شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة جامعة الرياض

مخطوطة

سلم القاري لشرح صحيح الإمام البخاري

المؤلف

محمد بن أحمد بن عبدالباري (الأهدل)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

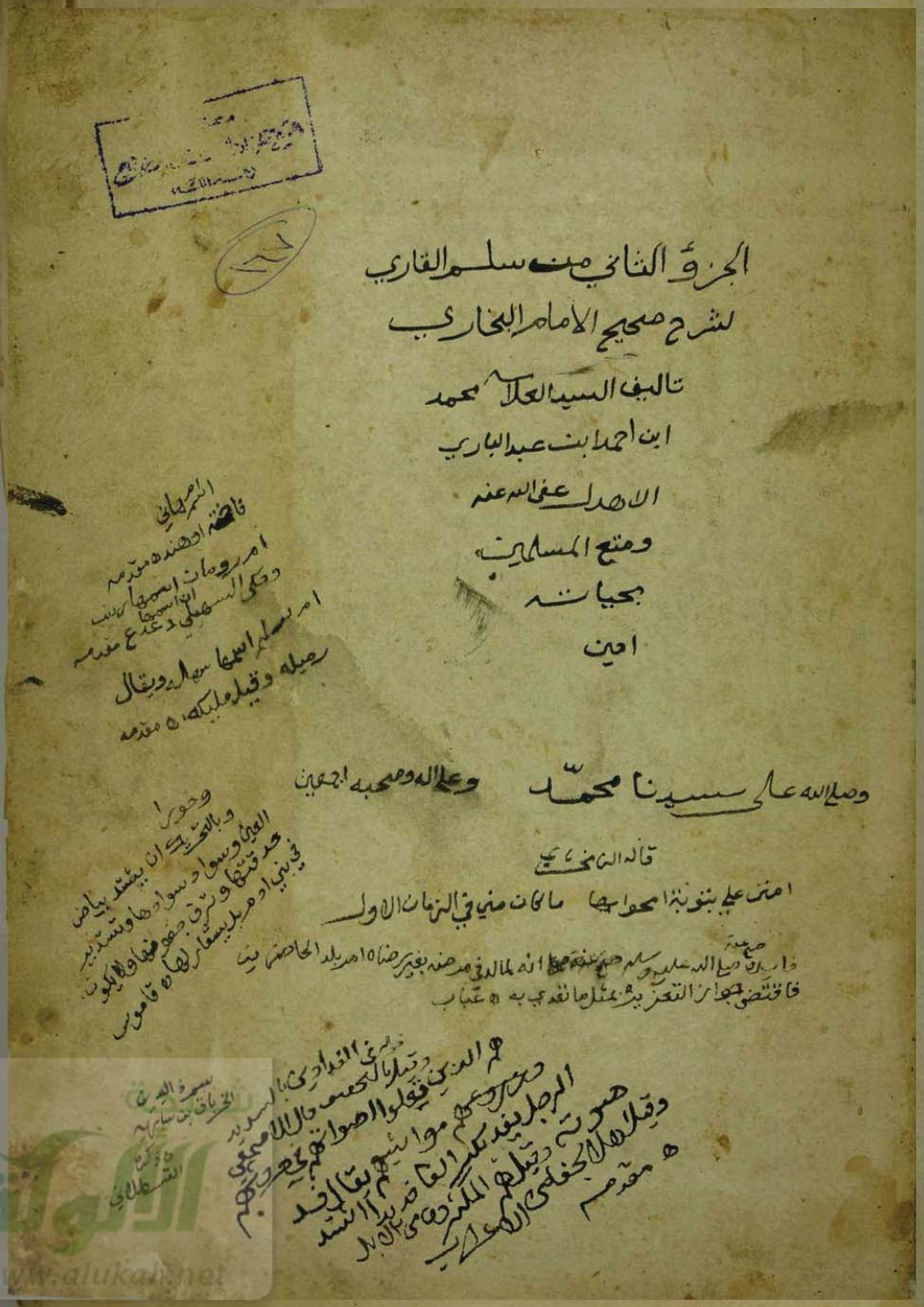

الجزء الثاني من سلم القاري
لشرح صحيح الامام البخاري
تاليف السيد العلا محمد
ابن احمد ابن عبد الباري
الاهدل عفى الله عنه
ومتع المسلمين
بحياته
امين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

قاله الناسخ

امتن علي بتوبة انحو اجيا ما كان مني في الزمان الاول

وحرر
وبالخير ان يشتد بياض
العين وسواد سواده وتستدير
حدقتها وترق جفونها والكوثر
في الجنة او مر يسقار لها ه قاموس

فائدة اوهنده مقدمه
ام روحات اسمها ريب
وهي السهلي وعده ع مقدمه
ام سلمة اسمها سهلة ويقال
رميلة وقيل مليكة ه مقدمه

ختم الفقاري بالسيد
وقيل بالخصم والامجتبى
هم الذين قتلوا اصواتهم في حروبهم
وحرروا عهم مواثيقهم بقاتل
الرجل يقاتل للذكر وهي الاول
صورته وقيل هو الذي لا يخلي الكر والفر
ه مقدم

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب سلم القاري لشرح صحيح البخاري الرقم ٧٥٤
اسم المؤلف محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل
تاريخ النسخ ١٢٩٣هـ
عدد الأوراق ٢١٩ مقاس ٢٣×١٧سم
ملاحظات الصحابي ٤/١٤٠

رقم : ٧٥٤ ع

تنبيه :
حيث ان الرقم المثبت هنا وهو (٧٥٤) هو في بعض المخطوطة اخرى بعنوان [الاعراب لقواعد الاعراب - ٤١٠ ص ه]
وهذا يعتبر تكرار في الترقيم
فقد تكرر الغاء رقم هذه النسخة وترقيمها برقم جديد.
والاحالة تنظر النشرة السادسة ص ٦ ، ص ٣٨
ولكنه هذا الرقم الجديد هو (٧٥٤)

لزمت ياسين ، صالح الحجي

١٤/٦/١٣٩٦ هـ

www.alukah.net

قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب البيوع جمع بيع وجمع لاختلاف انواعه وهو نقل ملك الى الغير بثمن والشراء قبول وبطلق كل منهما على الآخر ه فتح قوله وقوله الله عز وجل واحل الله البيع الآية تضمنت الآية اصلا في جواز البيع وللعلماء فيها اقوال اصحها انه عام مخصوص قال اللفظ لفظ عموم يتناول كل بيع يقتضي اباحة الجميع لكن قد منع الشارع بيوعا اخر وبهما فهو عام في اباحة مخصوص بما لا يدل الدليل على منعه وقيل محمل بسنة السنة وكل ذكر يقتضي ان المراد الحل والقول الرابع ان ال في البيع للعهد وانها نزلت بعد ان اباح الشرع بيوعا وحرم بيوعا فاريد بقوله واحل الله البيع الذي احله الشرع من قبل ه فتح قوله الا ان يكون تجارة الآية هذه تدل على اباحة التجارة في البيوع الحالة وأولها في البيوع المؤجلة ه فتح قوله باب ما جاء في قول الله تعالى وقد نسخ بعضها فاقتضت الصلاة لان يؤخذ منه هذه الآية مقتضى وجه البيع من طريق عموم صريح بقاء الفضل لانه يشمل التجارة وانواع التكسب واختلف في الامر المذكور والاكثرون انه للاباحة وكتبتها مخالفة اليهود في منعهم ذلك يوم السبت فلم يحظر ذلك على المسلمين ه فتح قوله ولا تاكلوا اموالكم الآية هذه الآية فيها تقييد التجارة المباحة بالتراضي وقوله اموالكم اي مال كل انسان لانه لا يضره في محصوله والمعنى لا ياخذ بعضكم مال بعض وقوله الا ان تكون الا استثناء منقطع اتفاقا والتقدير ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل لكن ان حصلت بينكم تجارة وتراضيتم بها فليس بباطل ه فتح قوله ان اخواني من المهاجرين الخ هذا هو الغرض المقصود من الحديث ووجه الدلالة منه وقوع ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واطلاعه عليه وتقريره له ه فتح قوله يشغلهم بفتح اوله من شغله الشيء واما شغل فلغة رديئة ه برماوي قوله الصفق بفتح المهملة المداة التبايع بطلق اي منتفعا بالقوت اي الذي لم يكن له غنية عنه ه فتح قوله انه لا يسبط بفتح الكاف ثم بفتح الموحدة وكسر الميم ساكنة ولسا ملونا وقال الحلب هو ثوب مخطط وقال القزاز برد اغبر ه قوله تلبس فيها سواد وبياض ه فتح قوله ذلك عنها اي طلقها وحلت اي انقضت عدتها قال ابن التين كان هذا القول من سعد قبل ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون علم ان لا يكفو المهاجرين العمل ويعطوهم نصف الثمر ه فتح قوله فينتفاع قبيلة من اليهود بنسب السوق اليهم ط وقال البدماني يصرف ولا يصرف على ارادة الحي او القبيلة ه قوله شرتابع الغدو اي داوم الذهاب الى السوق للتجارة ه فتح قوله زنة نواة اسم لخمسة دراهم كما ان النش اسم لعشرين درهما والاوقية لاربعين اي اصدقتها وزنت خمسة دراهم من الذهب اي ثلاثة مثاقيل ونصف وقيل المراد وزن نواة التمر من الذهب ه برماوي قوله عن انس قال قدم عبد الرحمن المراد هذا الحديث والذي قبله استشفاء بعض الصحابة بالتجارة في زمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقريره له ه فتح قوله استفضل اي ربح ه قوله وضرائب اقط ه قوله مهيم قال ابن مالك هو اسم فعل بمعنى اخبر وقال غيره هي استفهام اي ما شانك ه ط قوله ومحنة بفتح الميم وكسر الحيم وتشديد النون وعن ابن اسحق انها كانت بمر الظهران الجبل يقال له الاصفر وحانت كانه ه فتح قوله فلما كان النجار في محل حدر امن الاثم ه فتح وقال في المحيط قوله فكانهم تناهوا اي طرحوا الاثم وما عزم تركوا الاثم للاشتغال في امر النسك بغير العبد ه قوله فراها ابن عباس وهذه القراءة معدودة من الشواذ والذي صح سماعه وهو صحيح وليس بقرآن ه فتح قوله باب الحلال بين والحرام بين اذ يشترك في معرفته كل احد والثالث مشبه بخفايه لا يدري هل هو حلال ام حرام وما كان هذا سبيله ينبغي اجتنابه لانه ان كان في نفس الامر حراما فقد برئ من تبعتها وان كان حلالا فقد اجر على تركها وساذكر ما فسرت به الشبه والمراد انها تشتبه على بعض الناس

بدليل قوله ه يعلمها كثير من الناس ه وقد تواردت اكثر الائمة على اخراج هذا الحديث في كتاب البيوع لان الشبهة في المعاملات تقع كثيرا ه فتح قوله استبان اي ظهر تحريمه ه قوله اشتكى اي قرب لان متعاطي الشبهات قد يصادف الحرام وان لم يتعمد ه فتح قوله باب تفسير المشبهات بتشديد الموحدة لما تقدم ان الشبهات لا يعلمها كثير من الناس واقتضى ذلك ان بعض الناس يعلمها اراد المصنف ان يعرف الطريق المعروفة فيتحت وشرح ذلك ان الباب اما ان يكون اصله التحريم الا لحاجة او شك فيه قال ولا كالصيد فانه نجس مزاولته قبل ذكاته فاذا شك فيها لم يزل عن التحريم الا بيقين والبه الاشارة بحديث عدي ابن حاتم والثاني كالطهارة اذا حصلت لا ترتفع الا بيقين الحدث والبه الاشارة بحديث عبد الله ابن زيد الثالث والثالث مالا يتحقق اصله ويتردد بين الحظر والاباحة الاولى تركه والبه الاشارة بحديث النعمان الساقط ه فتح قوله وقال احساء ابن ابي سفيان هو البصري احد العباد من التابعين وليس له في البخاري سوى هذا الموضع ه فتح قوله ما رأيت شيئا اهون من الورع دع الخ قال بعض العلماء انما علم ضنا على غير مقامه والترك الذي اشار اليه اشد على كثير من الناس من تحمل كثير من المشاق الفعلية وقد ورد قوله دع ما يريبك مرفوعا الخ وجه التردد ه فتح قوله ما يريبك بفتح اوله وبجوز الضم من الريبة وهي التهمة ط قوله عن عقبة ابن الحرث الخ وجه الدلالة منه كيف وقيل فانه يشعر بان امره بفراقها امتثالا لما حاز للمرأة اشتهارها بالرضاع وقيل لعل قول المرأة اشتهار ضعيف فاحتمل ان يكون صحيحا فيه تلك الحرام فامره بفراقها احتياطا على قول الاكثر وقيل بل قبل شهادة المرأة وحدها على ذلك ه فتح قوله كانت عقبة ابن ابي وقاص عهد الى اخيه الخ ووجه الدلالة من هذا الحديث للترجمة قوله صلى الله عليه وسلم واحتجبي منه يا سودة مع حكمه بانه اخوها لما راى الشبه البين فيه من غير نعمة امر سودة بالاحتجاب منه احتياطا في قول الاكثر ه فتح قوله عن المعاص هو سهم بن عمرو بن هشيش له وقيل عصن راسها مجرد وقيل خشبة ثقيلة وقيل عود رقيق الطرفين غليظ الوسط اذا رمي به ذهب مستويا ه فتح قوله فانه وقيد بمعنى موقوذ وهو المقتول بغير محدد من عصا وحجر وغيرهما برماوي قوله لان اكل انما سميت الخ هذا وجه الدلالة من الخبر وذلك انه بين له وجه المنع وهو تركه التسمية وابعد من استدل به على سد الذرائع ه فتح قوله باب ما يتقى من الشبهات ه فتح قوله مسقوطة كذا للاكثر وفي رواية كريمة مسقطة بضم اوله وفتح القاف قال ابن التيمي في قوله مسقطة كلمة غريبة لان المشهور سقوط سقط لازم والعرب قد تركب الفاعل بلفظ المفعول واستشهد الخطابي بقوله تعالى وكان وعده مأتيا اي اتيا وقال ابن التين مسقوطة بمعنى ساقطة كقوله حجابا مستورا اي ساترا وقال ابن مالك في المشوارد مسقوطة بمعنى سقيطة ولا فعل له ه فتح قوله لولا ان تكون صدقة الخ يحتمل ان يكون ذلك التمر حمل الى بعض من يستحق الصدقة ممن هو في بيته وتاخر تسليم ذلك له او حمل الى بيته فقسمه فبقيت منه بقية وقال المهلب انما تركها صيانة لاهل بيته عن الاكل من شيء فيه شبهة وقال علي الاداخة حق يقوم دليل على التحريم ه فتح قوله باب من لم ير الوساوس ونحوها من الشبهات هذه الترجمة معقودة لبيان ما يترك من اقسام ورع الصديقين وهو ترك مالا بأس به حذرا مما فيه بأس وترك المتقين وهو ترك ما يتطرق اليه احتمال ما وهو ترك ما يتطرق اليه احتمال الاحتمال موقع فان لم يكن فهو المصنف هنا بيان ورع الموسوسين ان يكون الصيد كان لانسان شوهد فلت منه وكمت مجهول لا يدري اماله حلال ام حرام ولبست هناك علامة تدل على الثاني فله ان يتناول الخبر ورجحه متفق على ضعفه وعدم الاحتجاج به ويكون دليلا لاباحته قويا

النطط في الورع قال الغزالي الورع بغير به للعقوبة على العبادة وهو ورع يحتاج ان يجري الى الحرام وورع الصالحين التحريم بشرط ان يكون لذلك ورع الموسوسين ه قلت وعرض لمن يمتنع من اكل الصيد خشية ترك شراء ما يحتاج اليه مع ترك على الثاني فله ترك

وتاويله ممتنع او متعذره ه فتح قوله الا وهو الا فيما وجدت الترجح الخ لان ذلك هو الذي من المصلي
غالبا بخلاف غيره من النواقض فانه لا يحتج عليه الا نادرا وليس المراد حصر نقض الوضوء بوجود
الترجح ه فتح قوله لانه رب اذكر اسم الله عليه الخ استدل به على ان التسمية ليست شرطا لصحة الذبيحة
ه فتح قوله باب قول الله تعالى واذا راوا تجارة الخ وهو الآية كانه اشار بهذه الترجمة الى ان
التجارة وان كانت ممدوحة باعتبار كونها من المكاسب الحلال فاذا قد تذم اذا قدمت على ما يجب تقديمه
عليها ه فتح قوله الا اثني عشر في بعضها الا اثني عشر على ان الا للاستثناء من ضمير بقي عايد على الحصل
المستفاد من يصلي اي ما بقي من يصلي الا اثني عشر فانه يجوز في الرفع والنصب والمستثنى محذوف
اي ما بقي احد الا طايفة اعدادها اثنا عشر رجلا واعطى اثنا عشر مالا خواته منه التركيب ه رماني
قوله باب من لم ير بالمكاسب من حيث الكسب المال في هذه الترجمة اشارة الى ذم من ترك التجر في
المكاسب ه فتح قوله يا تي على الناس زمان الخ الا ية التي اخبر عنها صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر
من فتنة المال وهو من بعض دلايل النبوة ووجه الذم من جهة التسوية بين الامرين والله
فاخذ المال ليست مذمومة من حيث هو ه فتح قوله ما اخذ منه الضمير عايد على ما يدل عليه قوله
باب التجارة في البز وغيره لم يقيد في رواية الاكثر قوله وغيره وثبت عند الاسماعيلي
وكريمة واختلف في ضبط البز فالاكثر على انه بالزاي وليس في الحديث ما يدل عليه بخصوصه بل
بطريق عموم المكاسب المباحة وصوب ابن عساكر انه بالراء وهو اليق بمواخاة الترجمة التي
بعد هذه بباب وهي التجارة في البحر وقوات بخط القطب الحلبي ما يدل على انها مضبوطة
ثم اورد المصنف حديث زيد بن ارقم وموضع الترجمة منه قوله فيه وكانا تاجرين على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله وقوله لا تلهيهم تجارة الاية اي تفسير ذلك وقد روي
عن ابن عباس ان المعنى لا تلهيهم عن الصلاة ه فتح قوله نسيا بكسر المهملة وسكون
التحتانية بعدها همزة وللكشميهني بفتح النون والمهملة والمد ه فتح قوله باب
المروج في التجارة اي قال ابن المنير عرض البخاري باشارة الحكاية في التجارة ولو كانت بعيدة
خلافا لمن يتنطع ولا يحضر السوق ه فتح قوله كنا نمر بكذا الخ فيه دليل على ان قول الصحابي
كنا نصنع كذا ممن يكذا محمول على الرفع ه فتح قوله باب التجارة في البحر اي اباحة ركوب
البحر للتجارة ه فتح قوله وقال مطر وليحمهما مطر وهو تصحيف ه ط قوله الفلك السفن
فلك بفتحتين ه فتح قوله تمخر السفن الريح بنصب السفن ورفع الريح وعكسه
الا صيلي وكلاهما صواب ه ط وقال الحافظ تمخر بفتح الميم اي تشق بقال مخرت السفينة
اذا شقت الماء بصوت وقيل المخر الصوت نفسه وكان مجاهد اراد ان يشق السفينة للبحر
بصوت الماء هو بوسط الريح ومعنى قوله ولا تمخر الخ اي ان الصوت لا يحصل من
الا من كبار السفن ولا يحصل من الصغار غالبا ه قوله ولا تمخر من السفن اي شيئا من
السفن فالجار والمجرور صفة الا الفلك العظام بالرفع بدلا من المستثنى منه لانه
منفي ويجوز فيه النصب قال الزركشي ولبعضهم تمخر السفن من
الريح فهو يحتمل ان يكون من صلة او من للتبعيض ه بدر ماوي
قوله عن ابي هريرة الى اخره وجه تعلقه بالترجمة ظاهر من
جهة ان شرع من قبلنا شرع لنا اذا لم يرد في شرعنا ما ينسخه ولا
سيما اذا قرره صلى الله عليه وسلم مقررا له ه فتح قوله باب قوله تعالى واذا
راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وقوله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله

وقال

وكذا رايته في رواية النسفي ٧

قوله عن ضبط الكرماني بفتح الكاف

باتفاق

وقال قتادة الخ كذا وقع جميعه ذكر معاذ في رواية المستملي وسقط لغيره الا النسفي فانه ذكرها هنا
وحذفها قبلها مضيفا ه فتح قوله باب قوله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم اي تقسيم وحكى
ابن بطال انه وقع قبلا صل كلها بدلا انفقوا وقال انه غلط انتهى وقد سياتي الاية في الزكاة
على الصواب وتقدم النقل عن مجاهد في تفسيرها ان المراد بها التجارة ه فتح وقال البرماوي
التلاوة انفقوا فذكر كلوا في بعض النسخ سهوا ه قوله من غير امره الاولى ان يحمل على ما
اذا انفقت مما يختصها به اذا تصدقت به من غير ان ينفذه انه فانه يصدق عليه كونه
من كسبه فيتوجه عليه وكونه بغير امره الاولى ويحتمل ان يكون اذن لها بطريق الاجمال او لا
بد من الحمل على هذين المعنيين والا فحديث كما ان لها اجرا بما انفقت فلزوجها مثل اجرها
ما ورد بذلك لا ما اخبرنا وقد ورد فيه حديث عند ابن عمر عند الطبراني بسند حسن وغيره
اجره معناه ان اجرها واجرها اذا اجمعا كان لها النصف من ذلك ولكل صنعها اجر كامل ه ط
قوله باب من احب البسط في الرزق اي التوسع وجواب من محذوف تقديره ما
في الحديث وهو فليصل رحمه ه فتح قوله اكثر مالي بفتح الكاف وكثر استعماله بالكسر تغير من
العامة ه ط قوله ان يبسط له في رزقه قال العلماء معنى البسط في الرزق البركة وفي العمر حصول
القوة في الجسد ه فتح قوله وينسا بضم اوله وسكون النون بعدها مهملة ثم همزة اي
يوخر له والاثر هنا بقية العمر والمعنى انه يكتب مقيدا بشرط كان يقال ان وصل رحمه فله كذا
وكذا والا فكذا او المعنى بقاذكره الجميل بعد الموت ه فتح قوله باب شتم النبي صلى الله
عليه وسلم بالنسيئة بكسر المهملة والمد اي بالاجل قال ابن بطال هو جايز بالاجماع قلت
لعل المصنف تخيل انه عليه الصلاة والسلام لا يشتري بالنسيئة لان احاديث فارادوفع ذلك
التخيل ه فتح قوله في السلم اي السلف بمعنى القرض ه ط قوله بسباط بفتح الهمزة وسكون
المهملة بعدها موحدة ه فتح قوله نبعا بفتح النون والتحتانية والمهملة ه فتح قوله ولقد سمعته
يقول هو كلام انس والضمير في سمعته للنبي صلى الله عليه وسلم اي قال ذلك لما رهن الدرع عند
اليهودي مظهر التيسير في شراياه الى اجله فتح قوله باب كسب العبد وعمله بيده عطف العمل
باليد على الكسب من عطف الخاص على العام لان الكسب اعم من ان يكون بعمل اليد او بغيرها ه وقد اختلف
العلماء في افضل المكاسب والاشبه بمذهب الشافعي ان افضلها التجارة قال الماوردي والاول
عندي ان افضلها الزراعة لانها اقرب الى التوكل ه فتح قوله لقد علم قومي اي قريش او المسلمون
ه فتح قوله ترقى بكسر الكاف اي جهة الكتابي والحرفة جهة الاكتساب والتصرف في المعاش
ه فتح قوله تشاغلت جمع حاليا اي القيام بامور الخلافة شغله عن الاحتراف ه فتح قوله
فيما كان الرابي بكراي هو نفسه ومن تلزمه نفقته قال ابن التين فيه دليل على ان للعامل ان
ياخذ من عرض المال الذي يعمل فيه قدر حاجته اذا لم يكن فوقه اما من يقطع له اجره معلومه
قلت لكن في قصة ابي بكر ان القدر الذي كان ياخذه فرض له باتفاق من الصحابة فورد
ابن سعد باسناد مرسل قال لما استخلف ابو بكر اصبح غاديا الى السوق على راسه اثواب يتجر
فيها فلقيه عمر ابن الخطاب وابو عبيدة ابن الجراح فقالا كيف تصنع هذا وقد وليت امر المسلمين
قال فمن اين اطعم عيالي قالا نفرض لك ففرضا له كل يوم تنظر شاه ه فتح قوله واحترف في
رواية الكشميهني ويحترف قال ابن الاثير اراد باحترافه للمسلمين نظره في امورهم وتعيين
مكاسبهم وارزاقهم وهذا التوجيه اوجه ه وقد روى الاسماعيلي في حديث
الباب فلما استخلف عمر اكل هو واهله من المال ايء مال المسلمين وما لنفسه واحترف
في مال نفسه ه فتح قوله كانوا عمال انفسهم هذا هو الغرض من الحديث وقوله كان

تكونه لهم ارواح جمع ريح لان الاصل ريح روح بفتح الراء وسكون الواو وبقال ايضا في
جمعه ارياح بقلبه ه فتح وفي قال السيوطي ارواح جمع مزح لانه واوي من الريح بد
وقال البرماوي قوله فكانت يكفون في كان ضمير الشان والجملة بعدها بالمضارع استحضارا
للماضي او ارادة للاستمرار ه خيرا في رواية الاسماعيلي خيرا لهم وهو جائز والمراد بالخير
ما يستلزم العمل باليد من الغنى عن الناس ه فتح ان داود كان لا ياكل الا من عمل يده
ورقع في المسند ركب عن ابن عباس بسند واه وفي الحديث فضل العمل باليد وتقديمه ما يباشر الشخص
وادرس خياط وموسى اعنياء وفي الحديث ندب الحكمة في تخصيص داود بالذكر اقتصاره في اكله على ما يعمله
بنفسه على ما يباشره بغيره والحكمة في ذلك ان لا يكون عليه كلفة في الاكل من طريق
بيته لم يكن منه الحاجة لانه كان خليفة في الارض كما قال تعالى وانما ابتغى الاكل من عمل يده
الافضل ه فتح احبله بفتح اوله وهم الموحدة جمع حبل مثل فلس وافلس ه فتح باب
السهولة والسماحة في الشراء والبيع يحتمل ان يكون من اضافة الباب الى اللفظ والشيء مرتبا وعرضا ويحتمل كل
منهما كل منهما اذا السهولة والسماحة متقاربان في المعنى وعطف احدهما على الاخر من باب
التاكيد اللفظي وهو ظاهر حديث الباب والمراد بالسماحة ترك المضارة ونحوها لا المسامحة
في ذلك ه فتح ومن طلب حقا فليطلبه في عفاف وافاد بعبر ه فتح الترمذي وغيره من حديث عائشة
مرفوعا من طلب حقا فليطلبه في عفاف وافاد بعبر ه فتح في عفاف ما ياتي عمال الحل ه فتح
رحم الله رجلا يحتمل الاداء ويحتمل الخبرية ه فتح باب من انظر موسرا اي فضل من فعل ذلك او
حكمه وقد اختلف في هذا الموسر فقيل هو الذي عليه الموت وقيل المعسر والموسر يرجعان الى الوصف وهذا هو المعتمد
ه فتح تلقت الملائكة اذا استقبلت روحه عند الموت ه فتح فتياني جمع فتى وفتاة الخادم حرا
كان او مملوكا ه ط ان ينظروا ويتجاوزا واعن المعسر بحذف واقع في رواية ابن خزيمة والتسوي وهو
لا يخالف الترجمة وللباقين ان ينظروا والمعسر ويتجاوزا واعن المعسر وظاهره غير مطابق للترجمة
فلعل هذا هو السبب في ايراد التعاليق الآتية لان فيها ما يطابق الترجمة ه فتح ويتجاوزا
يد خل في لفظ التجاوز ان نظار والوضيعة وحسن التقاضي ه فتح باب من انظر معسرا
روى مسلم من حديث ابي اليسر رفعه من انظر معسرا او وضع له اظله الله في عرشه ه فتح باب
اذا بين البيعان بفتح الموحدة وتشديد التحتانية اي البايع والمشتري ه فتح ولم يكتما
اي ما فيه من عيب وقوله ونصحا من العام بعد الخاص وحذف الجواب للغاية وتقديره يوشك
لهما في بيعهما ه فتح عن العداء بالتثقيل واخره همزة بوزن الفعال ه فتح هذا اما شيء اعلم
من العداء هكذا اوقع هذا التعليق وقد وصل الحديث الترمذي والنسائي وابن ماجة عن العداء فقط
على ان البايع النبي صلى الله عليه وسلم والمشتري على ما سماها فقيل ان الذي وقع هنا مقلوب وقيل
هو صواب وهو من الرواية بالمعنى لان اشترى وباع بمعنى واحد ه فتح لا اخذ اي لا عيب في
الخلق بالفتح ه ط وقال الحافظ المراد منه الباطن قال ابن المنير قوله لا اخذ اي يكتمه البايع والا فلو
كان بالعقد داء بينه البايع لكان من بيع المسلم المسلم ه فتح بيع المسلم قال التيمي وبيع
نصب على المصدر لكنه بغير فعله لان البيع والشراء متقاربان ويجوز الرفع على انه خبر مبتدا
محذوف ونصب الثاني اعني المسلم بالمصدر وهو بيع ه براموي وله خبثه بكسر المعجمة
وضمها وسكون الموحدة بعدها مثلثة عيب المخلق بالضم ط وقال الحافظ وقال المطرزي
وقيل المراد الاخلاق الخمسة كالاباق ه وسمي عائلة بفتح المعجمة اي لا تحوج ط
التحتانية مربوط الدواب المسمى بالآل ه من ضبط والمعنى انهم كانوا يسمون مرابط دوابهم

باسماء

باسماء البلاد ليدل سواء على المشتري بقولهم ذكر ليوهموا انه مجلوب فيها وقد سقط من
الاصل لفظ دواب هنا وهو المضاف اليه اريك قاله عياض او الالف واللام والضمير اللاري او اريه
قاله ابن حجر وهو بلفظ اريه في سنن سعيد ابن منصور وقد اشكلت بسبب هذا السقوط
على جماعة فصحفوها على اوجه كلها خطاه ط فان صدقا ان هذا الفرض من الحديث
وقوله صدقا اي من جانب البايع في السوم ومن جانب المشتري في الوفاء وقوله وبينا اي في الثمن
والمثمن من عيب ه فتح باب بيع الخلط بكسر المعجمة التمر المجتمع منا نواع متفرقة ه ط وقال
الحافظ فايل هذه الترجمة رفع توهم من يتوهم ان مثل هذا لا يجوز بيعه لاختلاط جيده برديه لان هذا الخلط لا يقدح في البيع لانه متميز ظاهر فلا بعد ان يكون عيبا يخلاف الماء الذي خلط
في اوعيته موجهه يرى جيدها ورديها وفي الحديث النهي عن بيع التمر بالتمر متفاضلا
وكذا الدراهم ه باب ما قيل في اللحام هذا او نحت هذه الترجمة هنا وفي رواية ابن السكن
بعد خمسة ابواب وهو اليق لتوالي تراجم الصناعات ه فتح قصابا اي جزارا ه ط
باب ما يمحق الكذب والكتمان اي من البركة في البيع ه فتح باب قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا انما الخمر والميسر الاية لعله اشار بالترجمة الى ما اخرجه النسائي عن ابن عباس ه مرفوعا
يا تي على الناس زمان يا كلون الربا فمن لم ياكله اصابه من غباره ه فتح ه قيده
الف الاستفهام من غير الغالب وهو الحذف ه براموي باب اكل الربا وشاهديه وكاتبه
اي بيان حكمهم والتقدير باب اثم او ذم ه فتح لا يقوم الا كما يقوم الذي يخبطه الشيطان من المس
قال ذلك حين بعث من قبره وعن قتادة قال ذلك علامة اهل الربا يوم القيامة يبعثون
وبهم خبل اخرجه الطبري من حديث انس مرفوعا ه فتح لما نزلت اخر البقرة الى هنا قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ه وقال الحافظ تقدم الكلام عليه
في ابواب المساجد وسياتي الكلام عليه في اواخر البيوع ه ثم راينا الليلة رجلان
قد تقدم في الجنائز واقتصر هنا على قصة اكل الربا قال ابن التين ليس في حديث الباب
ذكر لكاتب الربا وشاهديه واجيب بانه ذكرهما على سبيل الالحاق لاعانتهما للاكل
على ذلك وهذا الحاقهم على من واطا صاحب الربا عليه ه فتح وعلى وسط النهر متعلق
بقائمه وفي بعضها وعلى الواو اي وهو على وسط محذوف المبتدا والجملة حالية وكل
يجوز ان يكون خبرا مقدما على المبتدا بعده وهو رجل لمخالفة سايرالروايات ان الرجل
الذي يسبح يلقم الحجارة على وسط النهر كما سبق اخر الجنائز لان في وسطه ه براموي
باب موكل الربا اي مطعمه والتقرير فيه كالذي قبله ه فتح لا تظلمون ولا تظلمون
ضم الواو وكسر اللام وقال الا تظلمون باخذ الزيادة ولا تظلمون بان يحسب عليكم راس اموالكم
ه فتح وقال ابن عباس هذه اخر اية نزلت يعني قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
الاية وكان البخاري اراد بهذا الاثر عن ابن عباس تفسير قول عائشة لما نزلت الايات
من اخر سورة البقرة ه فتح راى ابي اشتراء عبدا حجاما فسالته كذا وفي هنا وظاهره
ان السوال وقع عند سبب مشتراه وذلك لا يناسب جوابه لحديث النهي ولكن
وقع في هذا السياق اختصار بينه ما اخرجه المصنف في اواخر البيوع بلفظ اشترى حجاما
فامر بمحاجمه فكسرت فسالته عن ذلك ففيه البيان بان السوال انما وقع عن كسر المحاجم
وهو المناسب للجواب ه فتح ونهى عن الواشمة والموشومة اي نهى عن فعلهما ه فتح

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

واكل الربا باب فعله عاقد فى مضارع ه برماوى باب قوله تعالى يمحق الله الربا الآية
عن الحسن قال ذكر يوم القيمة يمحق الله الربا بعد ميز واهله وعن ابن مسعود مرفوعا
منفقة بفتح والفا بينهما نون ساكنة مفعله من النفاق بفتح النون وهو الرواج والكساد
والفاق يورث الاولى وحكى عياض ضم اوله وكسر الحاء وقال القرطبى الحدثون يشددونها و
الحلف اى مطلقا فان كان كاذبا فهى كبيرة بخ بخ وان كان صادقا فتنزيه ه فتح
اعطى بها اى بدلها ه برماوى باب ما قيل فى الصواغ بفتح اوله على الافراد وبضمه
على الجمع قال ابن المنير ما ذكره فى الترجمة لهذه الصناعة وما بعدها التنبيه على ان ذلك كان فى زمنه
صلى الله عليه وسلم واقرهم عليه فيكون كالنص على جوازه وما عداه موجد بالقياس ه
قلت ولعل المصنف اشار الى حديث اكذب الناس الصاغون والصباغون
وهو حديث مضطرب الاسناد اخرجه ابن عدى وغيره ه فتح شارف بجمة اخره فاء ثورة
فاعلة الناقة المسنة ه ط ان ابتنى اى ادخل ط واعدت رحلا صواغا الزهدا هو
العرض من الحديث ه فتح من بغى فينفاع قال الحافظ قد رمنا ان اسم رهط منا لبهودة ه
وقال البرماوى مثلث النون ه باب ذكر القين والحداد قال السيوطى القين الحداد
قاله ابن حاجب والذى يصلح الاسنة قاله جماعة وقيل كل صانع قاله ابن دريد انتهى قال
الحافظ وكان البخارى اعتمد القول الصانى الى التغاير بينهما وليس فى الحديث الذى اورده
فى الباب الا ذكر القين فكانه الحق الحداد به فى الترجمة لاشتراكهما فى الحكم ه
ذكر الخياط بالمعجمة والتحتانية قال الخطابى فى احاديث الابواب دلالة على جواز الاجارة فى
الخياطة معتبرة بايدى الناس فان الغالب ان الخيط من عند الخياط فيجعل فيها الى الصنعة الا قليلا
فكان القياس ان لا تصح اذ لا يتميز احدهما عن الآخر غالبا لكن السارع اقر ما
فيه من الارفاق واستقر عمل الناس عليه ه فتح باب ذكر الساج بالثوب و
المهملة واخره جيم ه فتح منسوجة هو خبر مبتدا محذوف ط وفى بعضها منسوج اى هذا ثوب
ويحتمل ان يكون من باب القلب اى منسوج فيها حاشيتها ه برماوى محتاج بالرفع
خبر مبتدا محذوف وهو بالنصب حال ه ط فقال عبد الرحمن ابن عوف ه برماوى باب التجارة بالثوب والجيم والكشميهنى بكسر الثوب
وتخفيف الجيم وزيادة هاء فى اخرها ه فتح قال بكت القابل هو النبى صلى الله عليه وسلم صرح بذلك فى رواية احمد وغيره ه ط باب
شراء الامام الجميع بنفسه الخ قابل لها الترجمة رفع توهم من توهم ان تعاطى ذلك يقدح
فى المروة ه فتح باب شراء الدواب والحمير من عطف الخاص على العام ه برماوى
وقال الحافظ كانه اشار الى الحاقها فى الحكم بالابل واذا اشترى دابة او حملا وهواى
البايع عليه هل يكون ذلك قبضا بغير اذنه او شرط فى القبض قدر زايد على محل العقد والعلمية
وهب مسئلة خلافية نسبانى شرحها قريبا فى باب اذا اشترى شيا فوهب من ساعته
ه فتح وفى الباب المشار اليه انه لا يكفى التخلية والمنقولات عند الشافعية والحنابلة
قلت وعبارة التحفة لشيخ الاسلام ابن حجر واما مبيعه حاضر منقول او غيره
ولا مانعة فيه لغير المشترى وهو بين فيتعين فى قبضه مضى زمن يمكن فيه النقل
او التخلية مع اذن البايع ثم قال وما ذكر من بيد المشترى هو ما اقتضاه
كلامهما فى الرهن واعتمده الاذرعى والزركشى وغيرهما ولم يبالوا بكون المصنف

وفى القاموس السلعة بالكسر
المتاع جمعها سلع والقوم
فى الحسب وقد تفتح او اجود
منه العتق والسلع ايضا
كل سلعة فهو مسلوع
وبالفتح الشجة
اى بجير ص

فى المجموع وابن الرفعة فى الكفاية نقلا عن المتولى وقراه انه يصير قبضا بنفس العقد وان كان للبايع حق
الحبس لكن هذا المنقول يعول الا حق بالاعتماد كما بينته فى شرح العباب بما ايهما منه ان رجوع شخا
عن اعتماده ليس فى محله انتهى فى غزاة يقال هى عزوة ذات الرقاع ه فتح جابر خبر مبتدا
محذوف اى انت جابر لا فاعل ولا منادى ه برماوى بكسر الهملة اوله وسكون المهملة و
ضم الجيم اى يطعنه ه ط بكر الاسواق التى كانت فى الجاهلية الى قال ابن التين بطل فيقه هذه
الترجمة ان مواضع المعاصى واقعة فى الجاهلية لا منهى عن فعل الطاعة فيها ه فتح تاثموا اى تحملوا
من الاثم ه برماوى من التجار متعلق بالاثم وهو حال اى حاصلا من التجار او بيانا للاثم
الذى هو التجار والمعنى اثم من جهة التجار وامن الاثم من جهة ه برماوى باب
الادب عطف التجارب الادب على الكبير الاشتراكهما فى عدم المحمدة ه فتح الهيم بالمثناة الفوقية
الطمء فى تفسير الهيم جميعها من العرب من يقول هيم ثم يجعونه على الهيم كما قالوا غاط وغيط
ه فتح للفصيلى الوسط ه كان ههنا اى بمكة ه فتح نواس بفتح النون والتشديد
للاكثر وللمقاسى بالكسر والتخفيف فتح الهيم بكسر الهاء جمع اهيم للذكر وهيما للانث
وهيل للابل العطاشى بضم الهاء وكسرها هذا اذا تصير منه عطشى تشرب فلا تروى ويقال انه
بعدى ط لم يعرف بكسر العين من المعرفة للاكثر وللمستملى بضم اوله وفتح العين
والتشديد من التعريف ه فتح قال فاستقها بالمهملة فعل امر من الاستياق والقابل ابن عم
والمقول له نواس ه فتح دعها القابل يقول ابن عمر فكان نواسا اراد ان يسوقها فاسند ذلك ابن
فقال دعها ه فتح لا عدوى قال الخطابى لا اعرف للعدوى ههنا معنى الا ان الهيام حامى شانه ان
من وقع عليه بداء ربما حصل له مثله وقال غيره له معنى ظاهر اى رفضه بهذا المبيع
على ما فيه من العيب ولا اعدى على البايع منكما واختار هذا الثانى ابن التين وقال ابن عبد
فى النوادر الهيام داء يصيب الابل يحدث من شرب الماء النجل اذا كثر طلبه فى شهر من بعرم او
الثانى ويل بضم فجزم المرفوع ويكون قوله لا عدوى تفسيرا للقضاء الذى رضيت بقضاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم اى رضيت بحكمه حيث حكم لا عدوى والطيرة ه فتح باب بيع السلاح
فى الفتنة وغيرها اى هل يصح او لا ه فتح وكره عمر ان ابتحصين بيعه فى الفتنة اى فى ايام الفتنة
وكان المراد بالفتنة ما يقع من الحروب بين المسلمين لان فى بيعه اذ ذاك اعانة لتلك الفئة ه فتح
عن ابى قتادة الخ قد استشكلت مطابقته للترجمة فقال الاسماعيلى ليس فى هذا الحديث من ترجمة
الباب بشئ واجيب بانه يدل على بيع السلاح فى الفتنة وغيرها من حيث ان ابا قتادة منع غيره
وهو يبيعه فى غير الفتنة ويحتمل ان يكون مراده باير اد هذا الحديث قبح ابيع السلاح فى الفتنة
لما لا يخفى من الضرر لان اباقتادة باع درعه فى الوقت الذى كان القتال فيه قايما بين المسلمين
والمشركين واقره النبى صلى الله عليه وسلم على ذلك ه فتح باب ما يذكر فى الفخذ
الاول هو البستان وبكسر الميم الذى يحمى فيه النار ه فتح باب ما يجوز من الشروط
اى جمعته قال ابن فارس وقال الفراء اى جعلته اهل مال وثالثه كل شئ اصله ه فتح باب
العطار وبيع المسك ليس فى حديث الباب سوى بيع المسك وبيانه فى حق العطار به لان شراءها
فى الرابعة الطيبة ه فتح وكبير الحداد وحقيقته الذى يحسن عليه الزق والرق هو الذى
ينفق فيه واطلق على الزق اسم الكير مجازا لمجاورته له وقيل الكير هو الزق نفسه واما النا
فاسمه الكور ه فتح لا يعدى بفتح اوله والذال فلا على احد الامرين ولا ذر بضم اوله وكسر
الدال الاعدام فلا على صاحب المسك ه ط اما تشتريه الخ فيه جواز بيع المسك وفيه
الحكم بطهارته وهو اجماع ه فتح باب ذكر الحجام قال ابن المنير ليست هذه الترجمة
نصوبيا بالصنعة الحجامة ه فتح ابو طيبة بفتح المهملة وسكون المثناة تحت اسمه

www.alukah.net

نافع وهو يروي بحديث ابن مسعود الانصاري ٥ برماوي باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء اي اذا كان مما ينتفع به في غير ما يكره له لبسه اما ما لا منفعة فيه شرعية فلا يجوز بيعه على الراجح والمراد بالكراهة في الترجمة ما هو اعم من التحريم والتنزيه فيشمل الكراهة للرجال والنساء وقوله للرجال والنساء ما يكره لبسه للفاء فالقياس فتح عن عائشة انها اخرجته ٥ وجه الدلالة من الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم ينسخ البيع في الخرقة ٥ فتح خرقة وساءة صغيرة ٥ برماوي لا تحل الملائكة تحتمل شمولها الكرام الكاتبين وتحتمل انه عام مخصوص برماقب باب صاحب السلعة احق بالسوم هو مطلب تعيين الثمن وتنذيره ٥ برماوي وقال الحافظ السوم بفتح السين وسكون الواو اي ذكر قدر معين للثمن قال ابن بطال لا خلاف بين العلماء في هذه المسئلة وان متولي السلعة من مالك او وكيل او ولي السوم من طالب شراءها قلت لكن ليس ذلك بواجب فسيأتي في قصة جمل جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه بقوله بعنيه ٥ فتح تامنوني بمثلثة ثم نون فاعل تامنوني وهو امر للجمع بذكر الثمن معينا باختيارهم على سبيل السوم ليدكر هو لهم ثمنا معينا باختيارهم ثم يقع التراضي بعد ذلك وبهذا يطابق الترجمة ٥ فتح باب التبيين في البيوع خيار المجلس وخيار الشرط والكلام هنا على خيار الشرط والترجمة معقودة لبيان مقدار ما يسع في حد زمن الخيار وهو خياران الباب بيان لذلك قال ابن المنير لعله اخذ من عدم تحديد ذلك في الحديث انه لا يتقيد بل يفوض الامر فيه الى الحاجة لتفاوت السلع في ذلك قلت وقد روى البيهقي من طريق علقمة القرظي عن ابن عمر مرفوعا الخيار ثلاثة ايام وبه اخذ الحنفية والشافعية وان كان التوقيت في خيار الشرط بثلاثة ايام بغير زيادة وانكان في الغالب يتم الاختبار فيها لكن الكل شيء امد بحسبه يختبر فيه فللدابة مثلا والثوب يوم او يومان وللجارية جمعة وللدار شهر ٥ فتح باب اذا لم يوقت الخيار اي بيوم ونحوه هل يكون ذلك البيع لازما او جائزا فيه الكسب ٥ برماوي وقال الحافظ اذا لم يوقت الخيار اي اذا لم يعين البائع والمشتري وقتا للخيار واطلقا فقال الاوزاعي وابو ثور ليلي هو شرط باطل والبيع جائز وقال الثوري والشافعي واصحاب الرأي يبطل البيع وقال احمد واسحق للذي شرط الخيار الخيار ابدا ٥ او يقول احدهما كذا او في جميع الطرق باثبات الواو وفي بعضها بحذفها نظرا لانه معطوف على قوله مالم يتفرقا فالمعنى الضمة اشبعت كما اشبعت الياء في قراءة من قرأ انه من يتق ويصبر ويحتمل ان يكون بمعنى الا ان فيقرأ حينئذ بنصب الامر به جزم النووي وغيره ٥ فتح اختار قال الزركشي فان قال الآخر اخترت انقطع خيارهما وان سكت انقطع خيار الاول دونه على الاصح لان قوله اختر رضي منه بالمزوم ٥ برماوي او يكون بيع خيار اي شرط فيه خيار فان الخيار يبقى في المدة ان تفرقا او الزما العقد ٥ برماوي وقال الحافظ المعتبر من المتبايعين اذا قال احدهما لصاحبه اختر امضاء البيع او فسخه فاختار امضاء البيع مثلا ان البيع يتم وان لم يتفرقا وبهذا قال الشافعي وقال احمد لا يتم البيع حتى يتفرقا وقيل انه يفرد بذلك ٥ فتح باب البيعان بالخيار مالم يتفرقا وبه قال ابن عمر اي خيار المجلس ٥ فتح وهو ظاهر من صنيعه الذي يمضي قبل باب اذا لم يشترط في البيع لا يجب فارق صاحبه ٥ فتح وشريح والشعبي اي قالا خيار المجلس ثلاثة ايام ٥ فتح باب هذا الصواب بفتح الحاء وهو خطأ ثقيلة ٥ فتح البيعان بتشديد التحتانية والبيع بمعنى البائع واستعمال المشتري اما على سبيل التغليب او لان كلا منهما بائع ٥ فتح فانه صدق وبينا اي صدق البائع في اخبار المشتري مثلا وبين العيب ان كان في الثمن ٥ فتح او في السلعة وصدق المشتري في قدر الثمن وبين العيب ان كان في الثمن ٥ فتح مالم يتفرقا للنسائي يفترقا بتقديم الفاء على الضاد المعجمة وتخفيف الراء من الافتراق بالكلام وتفرقا بالابدان ٥ طوقال الحافظ الحق كما قال ابن المفضل على الاستعمال بالحقيقة وانما استعمل احدهما في موضع الآخر تشبيها ٥ فتح قوله الا بيع الخيار اي الذي وقع الاختيار فيه بالقول فلا يحتاج الى التفرق كما اشرحوه وظهر ان بكون معناه الا المشروط فيه الخيار فلا ينقطع بالتفرق فيكون الا استثناء من الجملة الاخيرة ولا فاصل على الاول وعلى الثاني الفصل بين المستثنى والمستثنى منه ٥ ط وقال الحافظ قوله الا بيع الخيار قد اختلف العلماء في المراد به فقال الجمهور وبه جزم الشافعي هو استثناء من

امتداد الخيار الى التفرق والمراد انهما ان اختارا امضاء البيع قبل التفرق لزم البيع وبطل اعتبار التفرق فالتقدير الا البيع الذي جرى فيه التخاير وقبل هو استثناء من انقطاع الخيار بالتفرق والمراد بقوله او يخير احدهما الا اذا اي فيشترط الخيار مدة معينة فلا ينقضي الخيار بالتفرق بل بيقى حتى تمضي المدة ٥ باب اذا خير احدهما صاحبه بعد البيع اي وقبل التفرق فقد وجب البيع والا لم يتفرقا ٥ فتح مالم يتفرقا اي فينقطع الخيار ويجب البيع اي ويبطل الخيار عطفا على قوله مالم يتفرقا ويحتمل النصب على ان او بمعنى الا ٥ فتح فقد وجب البيع ٥ فتح ولم يترك اي لم يفسخ البيع ٥ برماوي باب اذا كان البائع بالخيار فهل يجوز البيع هنا فعلى هذا يكون خص الخيار بالمشتري وحده وان البائع قد يسوغ بينهما في ذلك ٥ فتح او ان الراد الرد عما جاء الا اولا ازما ٥ برماوي يتعين بتشديد التحتية ٥ ط لا بيع بينهما اي لازم ٥ فتح حتى يتفرقا اي فيلزم البيع بالتفرق ٥ فتح الا بيع الخيار اي فيلزم باشتراطه وظاهره حصر لزوم البيع والتفرق او في شرط الخيار والمعنى البيع عقد جائز فاذا وجد شرط من الامرين كان لازما ٥ فتح قال الحافظ وجدت هما بمعنى حديثه بهذه الزيادة فان ثبتت فهي على سبيل الاختيار ٥ فتح باب اذا اشترى شيئا فوهب اي هل ينقطع خيار بذلك قال ابن المنير اراد البخاري اثبات خيار المجلس بحديث ابن عمر في قصة البعير فاسلك الجواب عن ذلك في الترجمة بقوله ولم ينكر البائع يعني ان الهبة المذكورة انما تمت بامضاء البائع وهو سكوته المنزل منزلة قوله والجمع بين الحديثين ممكن بان يكون بعد العقد فارق عن بان تقدمه او تأخر عنه مثلا ثم وهب ٥ فتح واشترى عبدا فاعتقه جعلا المصنف مسئلة الهبة اصلا الحق بها مسئلة العتق لوجود النص في مسئلة الهبة دون العتق فالشافعي نظر الى ان العتق قوة سراية ليست لغيره ٥ فتح على الشرط اي على شرط ان رضي فجاء العقد ٥ برماوي وجبت اي السلعة او المبايعة ٥ برماوي في سوق او في غيره على تعيينه ٥ فتح على بكر هو ولد الناقة اول ما يركب ٥ ط صعب اي نفور ٥ فتح هو لك يا عبد الله بن عمر الاقبه الهبة قبل القبض والاصح عند الشافعية انها لا تصح وحديث ابن عمر هذا حجة لمالك ويمكن الجواب عنه بانه يحتمل ان يكون ابن عمر وكيلا في القبض قبل الهبة وهو اختيار البغوي قال الاذرعي المشتري للموهوب له في قبض المبيع كالوكيل في البيع وحصلت الهبة بعد ٥ فتح مال اي ارضا وعقارا ٥ فتح بالوادي اي بالجانب الغربي من وادي الغرس ٥ فتح على عقبي بلفظ الافراد والتثنية ٥ برماوي ان يراد بي بتشديد الدال الاولى يطلب مني اشتراده ٥ فتح وكانت السنة ان المتبايعين لا يفترقان الا عن رضى وهو اظهر السبب في خروجه من بيت عثمان فانه فعل ذلك ليجب البيع ولا يبقى لعثمان خيار في بيعه ٥ فتح سقته الى ارض ثمود بثلاث اي زادت المسافة التي بينه وبين ارضه التي صارت اليه على المسافة التي كانت بينه وبين ارضي التي يعقبها ٥ فتح وساقني الى المدينة ثلاث ليال يعني انه نقص المسافة التي بيني وبين ارضه التي اخذها وغارت عن المسافة التي كانت بيني وبين ارضي التي يعقبها ثلاث ليال وانها قالت الى المدينة لان بها جميعا كانا بها فراى ابن عمر القبطة في الغرب من المدينة فلذلك قال راى اي غبشة ٥ فتح باب ما يمحق من الكذب في البيع كانه اشار بهذه الترجمة الى ان الخداع في البيع مكروه ولكنه لا يفسخ البيع الا ان يشترط المشتري الخيار ٥ فتح ان رجلا هو حبان بفتح الحاء والموحدة ابن منقذ ٥ ط فقيل الخلابة بكسر المعجمة وتخفيف اللام اي الخديعة وقيل الجنس اي لا خديعة في الدين وراجع به على ان اهل الخيار المشترط ثلاثة ايام من غير زيادة لانه حكم ورد على خلاف الاصل فيقتصر فيه على ما قصد ٥ فتح باب ما ذكر في الاسواق قال ابن بطال اراد بذكر الاسواق اباحة المتاجر في الاسواق للاشراف والفضلاء ٥ فتح وقال عبد الرحمن بن عوف الخ غرضه منه ذكر السوق فقط وكونه كان موجودا في عهده صلى الله عليه وسلم وان الفضلاء من الصحابة كانوا يتعاطونه لطلب المعاش ٥ فتح ابن سوقه بضم المهملة وسكون الواو ٥ فتح بغير واحيث الكعبتين رواية مسلم كما يوصوف هذا البيت لرجل من قريش ٥ فتح يبيد اهبها المغازة التي تشن فيها والمراد هنا موضع مخصوص بين مكة والمدينة ٥ برماوي يخسف باولهم وآخرهم اراد الترمذي في حديث صفية وليدخلن اوسطهم وزاد مسلم في حديث صفية قيل يبقى الاشريد الذي يخبر عنهم ٥ فتح وفيهم اسواقهم اي اهل اسواقهم والسوقة منهم ٥ ط وقال

الألوكة
www.alukah.net

دل الله عليه لو اوهات قبل ان يقبض فهو وارد على سبيل الاستفهام ولم يجزم بالحكم في ذلك بل هو على الاحتمال اه فتح قوله وقال ابن عمر ما ادركت الصفقة اي العقد حيا اي بمهملة وتحتانية مثقلة مجموعا اي لم يتغير عن حالته فهو من المبتاع اي المشتري اي ما كان عند العقد موجودا وغير منفصل قال الطحاوي ذهب ابن عمر الى ان الصفقة اذا ادركت شيئا حيا فهلك بعد ذلك عند البائع فهو من ضمان المشتري وقال ابن حبيب اختلف العلماء فيمن باع عبدا واحتبسه بالثمن وهلك في يديه قبل ان يشتري بالثمن فقال سعيد ابن المسيب وربيعة هو على البائع وقال سليمن ابن يسار هو على المشتري وبالاول قال الحنفية والشافعية والا فعلى ذلك اشتراط القبض في صحة البيع فمن اشترطه في كل شيء جعله من ضمان البائع ومن لم يشترطه قبله جعله من ضمان المشتري والله اعلم اه فتح قوله ما ادركت الصفقة اي الاسناد فيه مجازي اي ما كان عند العقد غير ميت وغير منفصل عن المبيع فهو من جملة المبيع ه برماوي قوله حيا مجموعا اي لم يتغير عن حاله ه ط قوله باب لا يبيع كذا للاكثر باثبات الياء في يبيع على ان لا نافية ويحتمل ان تكون ناهية واشبعت الكسرة كقراءة من قرا انه من يتقي ويصبر وبه يستقيم رواية الكشميهني بلفظ لا يبع بصيغة [illegible]

قوله ولا يسوم على سوم اخيه ترجم بالسوم ولم يقع له ذكر في حديث الباب وكانه اشار بذلك الى ما وقع في بعض طرقه وهو ما اخرج في الشروط بلفظ وان يستام على سوم اخيه ه فتح قوله لا يبيع بعضكم للكشميهني لا يبع [illegible] من تصرف الرواة او ضمن معنى النهي ه ط قوله في الترجمة حتى ياذن او يترك لعله اشارة الى ما ورد في بعض طرقه وهو ما اخرجه مسلم في الحديث بلفظ لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له وهو يحتمل ان يكون استثناء من الحكمين وان يختص بالاخير ويؤيد الثاني رواية المصنف في النكاح بلفظ نهى ان يبيع الرجل على بيع اخيه وان يخطب على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او ياذن له الخاطب و الصحيح عدم الفرق بين البيع والنكاح وقد اخرجه النسائي بلفظ لا يبيع على بيع اخيه حتى يبتاع او يذر ه فتح قوله ولا يبيع الرجل على بيع اخيه الخ قال العلماء البيع على البيع حرام وكذا الشرا على الشرا وهو ان يقول لمن اشترى سلعة في زمن الخيار افسخ لابيعك بانقص او يقول للبائع افسخ لاشتري منك بازيد وهو مجمع عليه واما السوم فصورته ان ياخذ شيئا ليشتريه فيقول له رده لابيعك خيرا منه بثمنه او مثله بارخص او يقول للمالك استرده لاشتريه منك بازيد [illegible]

قوله باب بيع المزايدة ورد في البيع فيمن يزيد حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم باع حلسا وقدحا وقال من يشتري هذا الحلس والقدح فقال رجل اخذتهما بدرهم فقال من يزيد على درهم فاعطاه رجل درهمين فباعهما منه اخرجه احمد واصحاب السنن [illegible] لعل المصنف اشار بالترجمة الى تضعيف ما اخرجه البزار من حديث سفيان بن وهب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المزايدة فان في اسناده ابن لهيعة وهو ضعيف ه فتح قوله وقال عطاء ادركت [illegible] وكان المصنف اشار بالغنيمة والمواريث الى ان الباب واحد والمعنى مشترك ه فتح قال ابن العربي لا معنى لاختصاص الجواز [illegible] الاسمعيلي ليس في قصة المدبر بيع المزايدة فان بيع المزايدة ان يعطي به واحد ثمنا ويعطي به غيره زيادة عليها قوله عن جابر ابن عبد الله ان رجلا اعتق غلاما له عن دبر واجاب ابن بطال بان شاهد الترجمة منه قوله في الحديث من يشتريه مني قال فعرضه للزيادة ليستقصي فيه للمفلس الذي باعه عليه ه فتح قوله ان رجلا هو ابو مذكور الانصاري قوله غلاما اسمه يعقوب كما في مسلم ه برماوي [illegible]

باب النجش بفتح النون وسكون الجيم هو في الشرع الزيادة في ثمن السلعة ممن لا يريد شراءها ليقع غيره فيها سمي بذلك لان الناجش يثير الرغبة في السلعة ويقع ذلك بمواطاة البائع فيشتركان في الاثم ويقع ذلك بغير علم البائع فيختص بذلك الناجش وقد يختص به البائع كمن يخبر بانه اشترى سلعته باكثر مما اشتراها به ليغر غيره بذلك كما سياتي ه فتح ومن قال لا يجوز ذلك البيع كانه يشير الى ما اخرجه عبد الرزاق من طريق عمر بن عبد العزيز ان عاملا له باع سبيا فقال له لولا اني كنت ازيد فانفقه لكان كاسدا فقال له عمر هذا نجش لا يحل فبعث مناديا ينادي ان البيع مردود وان البيع لا يحل قال ابن بطال اجمع العلماء على ان الناجش عاص بفعله واختلفوا في البيع اذا وقع على ذلك ه فتح اي وفي الناجش الخ اطلق ابن ابي اوفى على من اخبر باكثر مما اشترى به انه ناجش لمشاركته لمن يزيد في السلعة وهو لا يريد ان يشتريها في غرور الغير فاشتركا في الحكم لذلك وكونه اكل ربا بهذا التفسير [illegible] واطلاع البائع على ذلك وجعل له عليه جعلا او يشتركان جميعا في الخيانة ه فتح وليس من كلام ابن ابي اوفى ه فتح الخديعة في النار اي صاحب الخديعة ه برماوي وهو خداع باطل لا يحل هو من تفقه المصنف

باب بيع الغرر وحبل الحبلة بفتح الموحدة والمهملة وعطف حبل الحبلة على بيع الغرر من عطف الخاص على العام ولم يذكر في الباب بيع الغرر صريحا وقد اخرج مسلم النهي عن بيع الغرر واحمد وابن ماجه والطبراني ه فتح عن بيع حبل الحبلة ظلمه والهاء فيه للمبالغة وقيل للتانيث ه فتح وكان يبيع الخ هو مدرج من كلام ابن عمر وقيل نافع ه فتح

الجزور بفتح الجيم وضم الزاي هو البعير ذكرا كان او انثى الا ان لفظه مؤنث تقول هذه الجزور وان اردت ذكرا ه فتح الى ان تنتج هو بضم اوله للبناء للمفعول وظاهر هذه الرواية ان المراد بحبل الحبلة بيع شيء بثمن مؤجل الى ان تلد ولد الناقة ه ط وقال الحافظ وبه قال مالك والشافعي وجماعة والمنع في هذه الصورة للجهالة في الاجل وقال ابو عبيدة وابو عبيد واحمد واسحق وابن حبيب المالكي واكثر اهل اللغة وبه جزم الترمذي هو بيع ولد نتاج الدابة والمنع في هذا من جهة انه بيع معدوم ومجهول وغير مقدور على تسليمه فيدخل في بيع الغرر ورجح الاول لكونه موافقا للحديث وان كان كلام اهل اللغة موافقا للثاني ه فتح

باب بيع الملامسة قوله فيه نهى عن المنابذة وهي طرح الرجل قال الاسماعيلي التفسير من قول الصحابي وابن ماجه انه من قول سفيان ابن عيينة ه ط قال نهى عن لبستين الخ لم يبين اللبسة الثانية وبينها احمد فقال وان يرتدي في ثوب واحد يرفع طرفيه على عاتقيه ه ط باب بيع المنابذة جعله الحافظ في شرحه مع الباب الذي قبله وشرحهما ه

باب النهي للبائع ان لا يحفل الخ كذا في معظم الروايات ولا زائدة ويحتمل ان تكون ان مفسرة ولا تحفلوا بيانا للنهي وفي رواية النسفي نهى البائع ان يحفل الابل والغنم وقيد النهي بالبائع اشارة الى ان المالك لو حفل فجمع اللبن للولد او لعياله او لضيفه لم يحرم وهذا هو الراجح كما سياتي ه فتح وذكر البرماوي في ان احتمالين الذين ذكرهما الحافظ ه وكل محفلة بالنصب عطفا على المفعول ه ط اي الحافظ وهو من عطف العام على الخاص اشارة الى الحاق غير النعم من ماكول اللحم بالنعم ه [illegible] فالعطف تفسيري وقوله فيه اي في التدبير ه فتح فلو تحلب اياما اي فيكثر لبنها فيظن المشتري ان ذلك عادتها فيزيد في ثمنها لما يرى من كثرة لبنها ه فتح لا تصروا بضم اوله وفتح ثانيه بوزن تزكوا والماضي صرى كزكى ه ط فمن ابتاعها بعد اي من اشتراها بعد التحفيل زاد عبيد الله عن نافع فهو بالخيار ثلاثة ايام اخرجه الطحاوي ه فتح بخير النظرين اي الرايين ه فتح [illegible] ان يحلبها قال ابن خزيمة كذا في الاصل ونصه يكسر ان شرطية وجزم يحلبها والاسمعيلي بعد ان يحلبها فان رضيها [illegible] صاعا من طعام يحمل الروايات التي فيها الطعام على التمر ه فتح وهو بالخيار ثلاثا ذكر ثلاثا بناء على الغالب من امكان تبيين التصرية لاحتمال ان النقص من [illegible] ه برماوي وقال الحافظ من زاد الثلاث معه زيادة علم وبجلالة من فيهم لم يذكرها على انه لم يحفظها او اختصرها ه فردها اي اراد ردها فقوله فليردها معها على الحقيقة المعيبة ه فتح

باب ان شاء رد المصراة وفي حلبتها بسكون اللام صاع من تمر وظاهره ان التمر مقابل الحلبة ه فتح فاحتلبها ظاهره ان صاع التمر متوقف على الحلب ه فتح ففي حلبتها بسكون اللام اسم للفعل اي بسبب حلبتها ويجوز الفتح على ارادة المحلوب ه برماوي وقال الحافظ ظاهره ان صاع التمر في مقابلة المصراة سواء كانت واحدة او اكثر لقوله من اشترى غنما ثم قال ففي حلبتها صاع من تمر ونقله ابن عبد البر عمن استعمل الحديث وابن بطال عن اكثر العلماء وابن قدامة عن الشافعية والحنابلة وعن اكثر المالكية يرد عن كل واحدة صاعا ه فتح

باب بيع العبد الزاني اي جوازه مع بيان عيبه ه فتح ولا يثرب اي لا يعيرها بالزنا ولا يوبخها بعد الضرب ه فليبعها ولو بحبل من شعر هذا شاهد الترجمة من الحديث لانه يدل على جواز بيع الزاني ويشعر بان الزنا عيب في المبيع لقوله ولو بحبل من شعر قال ابن بطال [illegible] الامة الزانية المبالغة في تقبيح فعلها ولعل ذلك للتجنب الاعفاف بها بان يزوجها المشتري او يعتقها بنفسه او يصونها بهيبته ه فتح ولم تحصن بفتح الصاد المراد بالاحصان هنا العفة والا فلا رجم في الرقيق احصن اولا لقوله تعالى فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب والرجم لا ينتصف ه فتح فليبعها وهذا البيع مستحب لا واجب خلافا للظاهرية ه برماوي

باب البيع والشراء مع النساء اورد فيه حديث عائشة وابن عمر في قصة شراء بريرة وشاهد الترجمة منه قوله ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله لاشعار [illegible] قصة المبايعة كانت مع رجال وكان الكلام في ذلك مع عائشة ه فتح في كتاب الله اي حكم الله لانه مكتوب الله على العباد سواء في القرآن او السنة ه برماوي قلت [illegible] هو قول همام الراوي عنه ه فتح وقال البرماوي ثبت كونه عبدا في رواية مسلم عن ابن عباس وعائشة ه

باب هل يبيع حاضر لباد اي قصد البخاري بهذا الباب والذي بعده جواز بيع الحاضر للبادي بغير اجرة وامتناعه بالاجرة بدليل عليه سمسار او غير السمسار بقصد النصح فاستنبطه من ذلك والا فالحديث لا تعرض فيه لا لاجرة ولا لغيرها ه برماوي وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا استنصح الخ حمل الجمهور حديث الدين النصيحة على عمومه الا في بيع الحاضر للبادي فهو خاص فيقضى على العام والنسخ لا يثبت بالاحتمال وجمع البخاري بينهما بتخصيص النهي بمن يبيع له بالاجرة كالسمسار واما من ينصح فيعلمه ان السعر كذا مثلا فلا يدخل في النهي عنده ه فتح ورخص فيه عطاء اي في بيع الحاضر للبادي ه فتح سمسار اي دلالا ه برماوي وقال السيوطي سمسارا بمهملتين اصله القيم بالامر والحافظ ثم استعمل في متولي البيع والشراء لغيره ه

باب من كره ان يبيع حاضر لباد باجر وبه قال ابن عباس اي حيث فسر ذلك بالسمسار كما في الحديث الذي قبله ه فتح عن عبد الله ابن عمر الخ ليس فيه التقييد بالاجر كما في الترجمة قال ابن بطال اراد المصنف ان بيع الحاضر للبادي لا يجوز باجر ويجوز بغير اجر واستدل على ذلك بقول ابن عباس فكانه قيد به مطلق حديث ابن عمر ه فتح

باب لا يشتري حاضر لباد اي قياسا على البيع او استعمالا للفظ البيع في البيع والشراء ه فتح

باب النهي عن تلقي الركبان و بيعه مردود قال البرماوي لعل هذا مذهب البخاري لان النهي يقتضي الفساد مطلقا سواء كان لخارج او لازم كما قاله بعض الاصوليين ه لان صاحبه الخ هذا صحيح ولكن لا يلزم من ذلك ان يكون البيع مردودا والقول ببطلان البيع صار اليه بعض المالكية والحنابلة ه وهو خداع بكسر الخاء المعجمة ه قال سالت ابن عباس اي وليس فيه للتلقي ذكر وكانه اشار على عادته الى اصل الحديث فقد سبق عن معمر وفي اوله لا تلقوا الركبان ه فتح لا يبيعن حاضر لباد [illegible] ويفهم منه اشتراط فقصد له بالتلقي فلو خرج لحاجة فوجدهم فبايعهم هل يتناوله النهي فيه احتمال لمن نظر الى المعنى لم يفترق عنده الحكم بذلك وهو الاصح عند الشافعي ه فتح ولا تلقوا بفتح اوله واللام وتشديد القاف المفتوحة

www.alukah.net

فساد الطلع وتعقنه وسواده وصحفص قال الدماري بالراء ط قوله مراض بضم اوله وكسره ذا بقع في الثمرة فتهلك ه ط قوله فشا بضم القاف بعدها معجمة شيء يصيبه حتى لا يطيب ط ه قوله عاهات جمع عاهة وهو بدل من المذكور قوله اولا والعاهة الغيب والآفة والمراد بها هنا ما يصيب الثمر مما ذكر ه فتح فاما لا اصلها ان الشرطية وما الزائدة فادغمت والمعنى ان لم تفعلوا فاعلموا ذا ه فتح قوله كالمشورة قال السيوطي هو من قولك بيدابة شابت ه وقال الحافظ بضم المعجمة وسكون الواو وبكسر المعجمة وفتح الواو والقاف وفي الاول تقلب فعولة وفي الثاني مفعلة قال الداودي في شرح قوله بيد ابة وجيدابة ثابت كالمشورة يشير بها عليهم ويدل من بعض نقلة الحديث وعلم التقدير يكون من قوله بيد ابة ثابت فلعل ذلك كان اولا والله اعلم ثم رده الجزم بالنفي ه كما بينه حديث ابن عمر وغيره ه فتح قوله حتى تطلع الثريا اي مع الفجر وطلوعها صباحا يقع اولا وفصل الصيف ه ط قوله نهى عن بيع الثمار ه فتح قوله حتى تطلع الثريا اي مع الفجر وطلوعها شرط لانقطاع جاز احماعا ه بدر اوي قوله سهل البايع والمبتاع اي المشتري قال الحافظ اما البايع فلئلا يأكل مال اخيه بالباطل واما المشتري فقليل بضيعه ماله او يساعد البايع على الباطل وفيه قطع النزاع والتخاصم قوله حتى تشقح ضبطه البرماوي بضم اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه وقال الحافظ بضم اوله من الرباعي قال الاستشقح ظهر ان الثمر اذا احمر او اصفر والاسم الشقحة بضم المعجمة وسكون القاف بعدها مهملة ه قوله بتحمار وتصفار هذا التفسير لسعيد ابن ميناء والسايل له سليمان ابن حبان بينه مسلم وفي رواية ان سعيدا ان السايل سعيد والمسؤل جابر ط وقال الحافظ قال الخطابي لم يرد بذلك اللون الحالص انما اراد ان يعلم انها ارخمرة او صفرة مكروه قد ذكر قال تحمار وتصفار ولو زاد الدبب الحالص لقال تحمر وتصفر ه قوله باب بيع النخل قبل ان يبدو صلاحها هذه الترجمة مقصودة لبيان بيع الاصول والثمر قبلها بحكم بيع الثمار ه فتح قوله حتى يزهو يقال زهى النخل اذا ظهرت ثمرته وسيأتي في الباب الذي بعده بلفظ حتى يترهى وهو مذا زهى ايد بصلاحه ه فتح قوله باب اذا باع الثمار قبل ان يبدو صلاحها ثم اصابت جايحة فيه فقال مالك لا فجاله تاثير في السلعة بل لصبه والجايحة واما احرق السماء والطل والثلج فقال الجمهور للبايع ان يحسب ما اصرفه ويغرم ما سواه على الكمال ه فتح يدل على الاول بالمهملة سدين ثم راء ه فتح الثمار الحمار بالنصب فيهما على اضمار فعل اي احضر او طلب ه فتح قوله ولم يشارطه اعتمادا على الاجرة المتقدمة ه فتح بنصف درهم اي زاده على العادة وانقذا كداما ومسامحة ه برماوي قال الجمهور اي بحسب ما اصرفه ويغرم ما سواه على الكمال ه فتح قوله ولم يشارطه اعتمادا على الاجرة المتقدمة ه فتح بنصف درهم اي زاده على العادة وانقذا كداما ومسامحة ه برماوي قال الجمهور اي بحسب ما اصرفه ويغرم ما سواه على الكمال ه فتح يدل على الاول بالمهملة سدين ثم راء ه فتح الثمار الحمار بالنصب فيهما على اضمار فعل اي احضر او طلب ه فتح قوله ولم يشارطه اعتمادا على الاجرة المتقدمة ه فتح بنصف درهم اي زاده على العادة وانقذا كداما ومسامحة ه برماوي قال الجمهور اي بحسب ما اصرفه ويغرم ما سواه على الكمال ه فتح يدل على الاول بالمهملة سدين ثم راء ه فتح الثمار الحمار بالنصب فيهما على اضمار فعل اي احضر او طلب ه فتح قوله ولم يشارطه اعتمادا على الاجرة المتقدمة ه فتح بنصف درهم اي زاده على العادة وانقذا كداما ومسامحة ه برماوي

www.alukah.net

ولها ولد رقيق فهو للبايع وان كان جنينا لم يظهر بعد فهو للمشتري هذا الذي سبق الى الحديث من الثمرة ويحتمل ان العبد اذا بيع وله مال علم ان من باع نخلا قد ابرت او ارضا قد زرعت فان للبايع اذا باع الارض او النخل ان يستثني ما في هذه الثلاث فاعلم سهل هو ابن جزي والتصغير في كلامه للتقليل قال ابن بطال الحجة للجمهور قوله ﷺ من باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبايع الا ان يشترط المبتاع فجعلوا هذا الحديث اصلا في كل ما يباع من الاصول وان الثمرة للبايع الا ان يشترطها المبتاع وكذلك العبد اذا باع ماله فماله للبايع الا ان يشترط المبتاع ه ط وقال البرماوي اي اذا بيعت الاصل الحامل ولها

www.alukah.net

برماوي

من الميتة اصلا عندهم الا ما خص بالدليل وهو الجلد المدبوغ ه فتح قوله جملوه راجع للشحم باعتبار التاويل المذكور ه
قوله باب ثمن الكلب اورد فيه حديث ابن مسعود بلفظ نهى عن ثمن الكلب الخ وظاهر النهي تحريم بيعه
وهو عام في كل كلب معلما كان او غيره ومشهور مذهب مالك كراهية بيعه ه فتح قوله ومهر البغي وهو ما
تاخذه الزانية على الزنا سماه مهرا مجازا والبغي بفتح الموحدة والغين المعجمة ه فتح قوله وحلوان قال السيوطي
بضمها الحا وقال الحافظ مصدر حلوته اذا اعطيته واصله من الحلاوة شبه بالشيء الحلو من حيث انه ياخذه سهلا
بلا كلفه ولا مشقة ه قوله عن ثمن الدم الدم اي لانه نجس لا يحل بيعه علي اجرة الحجامة ه برماوي قوله وكسب الامة
اي بالزنى لا بالعمل المباح ه ط قوله فامر بمحاجمه فكسرت في كسر ابو جحيفة المحاجم ما يشعر بانه فهم ان النهي عن
ذلك على سبيل التحريم فاراد حسم المادة وكانه فهم منه انه لا يطيع النهي ولا يترك التكسب بذلك
فلذلك كسر محاجمه ه فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب السلم بفتحتين السلف وزنا ومعنى
ه فتح قوله باب السلم في كيل معلوم كذا في رواية المستملي واتفق العلماء على مشروعيته ه فتح قوله العام والعامين
نصب على نزع الخافض او على المصدرية ه فتح قوله في التمر بالمثناة وفي بعضها بالمثلثة قال النووي وهو اعم
ه برماوي قوله ووزن معلوم اي او بمعنى الواو والمراد اعتبار الكيل فيما يكال والوزن فيما يوزن ه فتح قوله باب السلم
في كيل معلوم اي فيما يوزن ه فتح قوله
قوله قال اختلف عبد الله بن شداد وابو بردة في السلف اي هل يجوز السلم الى من ليس عنده المسلم فيه في تلك الحالة
امرا ه فتح قوله ابن ابزى هو عبد الرحمن الخزاعي احد صغار الصحابة وله ابنه ابزى صحبة على الراجح ه فتح قوله
باب السلم الى من ليس عنده اصل اي مما اسلم فيه وقيل المراد بالاصل اصل الشيء الذي يسلم فيه فاصل الحب مثل
الزرع واصل التمر مثل الشجر ه فتح وقال البرماوي اصل الحبوب الزرع واصل الثمار الاشجار ه فتح قوله
من الاسلاف والتسلف ه بجامي قوله نبيط اهل الشام بوزن كريم قوم من العرب دخلوا في العجم والروم فاختلطت
انسابهم وفسدت السنتهم ويقال للجمع ايضا النبط بفتحتين ه فتح قوله سلفون
الماء اي استخراجه بكثرة معالجتهم الفلاحة ه ط وقال الحافظ وكان الذين اختلطوا بالعجم منهم ينزلون البطائح
في بوادي الشام ه قوله الى من كان اصله عنده اي المسلم فيه وسياتي بلفظ قلت الى من كان له زرع او لم يكن ه فتح قوله
قال سالت ابن عباس عن السلم في النخل الخ زعم ابن بطال ان ادخال هذا الحديث في هذا الباب غلط من الناسخ
واجاب ابن المنير بان الحكم ماخوذ بطريق المفهوم وذلك ان ابن عباس لما سئل عن السلم الى من له نخل في ذلك
النخل راى ان ذلك من قبيل بيع الثمار قبل بدو الصلاح فاذا كان السلم في النخل المعين لا يجوز تعين
جوازه في غير المعين للامن فيه من غائلة الاعتماد على ذلك النخل بعينه لئلا يدخل في بيع الثمار قبل بدو
الصلاح ويحتمل ان يريد بالسلم معناه اللغوي اي السلف لما كانت الثمرة قبل بدو صلاحها فكانت موصوفة
في الذمة ه فتح قوله فقال رجل اراد بوابا البختري ه قال الحافظ زعم هذا الكرماني ولم اقف عليه ه قوله حتى يحرز
ينفد بيع الزارع الزاي اي يحفظ ويصان وللكشميهني بتقديم الراء على الزاي اي يخرص وفائدة ذلك معرفة
قدر حق الفقراء قبل ان يتصرف فيه المالك ه ط قوله باب السلم في النخل اي في ثمر النخل وقوله في الحديث نهى
عن بيع النخل اي بيع ثمر النخل وانفقت الروايات في هذا الموضع على انه نهى عن السلم المجهول ه واختلفت الرواية
الثانية ه فتح قوله عن السلم في النخل فقال الخ استدل به على جواز السلم في النخل المعين من البستان المعين لكن
بعد بدو الصلاح وهو قول المالكية وقد روى ابو داود وابن ماجه من طريق البخاري عن ابن عمر رفعه ولا
تسلموا في نخل حتى يبدو صلاحه وهذا الحديث فيه ضعف ونقل ابن المنذر اتفاق الاكثر على منع السلم في
بستان معين لانه غرر وقد حمل الاكثر الحديث المذكور على السلم الحال ه فتح قوله نهى عمر هي رواية ابي
الوقت وعند غيرهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله باب الكفيل في السلم اشار بالترجمة الى ما ورد في بعض
طرق الحديث على عادته فسياتي في الرهن عن الاعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم النخعي الرهن والكفيل
في السلف فذكر ابراهيم لحديث ه فتح قوله باب الرهن في السلم اورد فيه حديث عائشة قال البرماوي
قال ك قال ط وجه احتجاج النخعي بحديث عائشة ان الرهن لما جاز في الثمن جاز في المثمن
وهو المسلم فيه اذ لا فرق بينهما ه قوله باب السلم الى اجل معلوم يشير الى الرد على من اجاز السلم الحال وهو مذهب
الشافعية وذهب الاكثر الى المنع وحمل من اجاز الامر في قوله الى اجل معلوم على العلم بالاجل فقط فالتقدير
عندهم من اسلم الى اجل فليسلم الى اجل معلوم لا مجهول ه فتح قوله وبه قال ابن عباس الخ اي باختصاص السلم
بالاجل ه فتح قوله باب السلم الى ان تنتج الناقة اورد فيه حديث ابن عمر في النهي عن بيع حبل الحبلة ويؤخذ منه
عدم جواز السلم الى اجل غير معلوم ولو استند الى شيء يعرف بالعادة خلافا لمالك ورواية عن احمد ه فتح قوله ما في
بطنها بدل من الناقة ه برماوي قوله بسم الله الرحمن الرحيم في الشفعة كذا للمستملي وسقط ما سوى البسملة للباقين

وثبت

وثبت للجميع باب الشفعة فيما لم يقسم ه فتح قوله حدثنا عبد الواحد تقدمت الاشارة الى روايته والاختلاف
في قوله كل ما لم يقسم واللفظ الاول يشعر باختصاص الشفعة بما يكون قابلا للقسمة بخلاف الثاني
ه فتح قوله وصرفت الطرق اي بينت مصارف الطرق وشوارعها كانه من التصرف او من التصريف ه فتح قوله
باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع اي هل يبطل بذلك شفعته ام لا وسياتي في كتاب الحيل مزيد
لذلك ه فتح قوله بيتي في دارك اي الكائنين في دارك ه فتح وقال البرماوي بيتي بلفظ المفرد وبالتثنية
ولهذا اجاب الصحابة الذي بعده بالتثنية وبالافراد موضعا ساويا العقعة ه قوله فقال المسور اي ابن مخرمة ابي سفيان
في روايته ان ابا رافع سال المسور ان يساعده على ذلك ه فتح قوله على اربعة الاف درهم في رواية الثوري
في ترك الحيل اربعمائة مثقال وهو يدل على ان المثقال اذ ذاك بعشرة دراهم ه فتح قوله منجمة او مقطعة
تشك منه الراوي والمراد موجلة على اقساط معلومة على ه فتح قوله خمسمائة دينار لعله اراد انه اعطى
له مائة دينار زايدا على اربعة الاف درهم اذ الغالب ان الاربعة الاف تساوي اربعمائة دينار
كل دينار بعشرة دراهم ه برماوي قوله احق بسقبه بفتح المهملة والقاف بعدها موحدة القرب والملاصقة
ه ط وقال البرماوي ولا حجة فيه لابي حنيفة لانه لم يقل احق بشفعته بل بسقبه وهو يحتمل ان يراد به
مما يليه ويقرب منه ه وقال بعض الحنفية يلزم الشافعية القائلين بحمل اللفظ على حقيقته ومجازه
ان يقولوا بشفعة الجوار لان الجار حقيقة في المجاور وفي الشريك واجيب بان محل ذلك عند التجرد عن
القرينة وقد قامت القرينة هنا على الجار فاعتبر للجمع بين حديثي جابر وابي رافع فحديث جابر صريح
في اختصاص الشفعة بالشريك وحديث ابي رافع مصروف الظاهر اتفاقا لانه يقتضي ان يكون الجار احق
من كل احد حتى من الشريك فعلى هذا يتعين تاويل قوله احق بالحمل على الفضل والتعهد ونحو ذلك ه فتح
قوله باب اي الجوار اقرب الجوار بضم الجيم وكسرها اشار بهذه الترجمة الى ان لفظ الجار في
الحديث الذي قبله ليس مرتبة واحدة ه فتح قوله ثنا علي كذا للاكثر غير منسوب وفي رواية ابن السكن
وكريمة علي بن عبد الله ولابن شبويه علي ابن المديني والذي ثبت في رواية المستملي انه علي بن سلمة
اللبقي بفتح اللام والموحدة والارجح انه ابن المديني ه فتح قوله قال الى اقربهما الخ قال ابن بطال لا حجة
في هذا الحديث لمن اوجب الشفعة بالجوار لان عائشة انما سالت عمن تبدا به من جيرانها بالهدية
فاخبرها بان الاقرب اولى واجيب بان وجه دخوله في الشفعة ان حديث ابي رافع اثبت
شفعة الجوار فاستنبط من حديث عائشة تقديم الاقرب على الابعد ه فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الاجارة بكسر اوله على المشهور وحكي ضمها وهي لغة الاثابة يقال اجرته بالمد وغير
المد اذا اثبته واصطلاحا تمليك منفعة رقبة بعوض ه فتح قوله باب استئجار الرجل
الصالح وقوله تعالى ان خير من استاجرت القوي الامين قال ~~القوي فيما ولي الامين~~ اشار بذلك
الى قصة موسى عليه السلام مع ابنة شعيب وعن ابن عباس في قوله تعالى ان خير من
استاجرت القوي الامين قال قوي فيما ولي امين على ما استودع ومن طريق ابن عباس
ومجاهد وغيرهما وغيرهما ان اباها سالها عما رات من قوله وامانته فذكرت قوته
في حال السقي وامانته في غضه ه فتح قوله ومن لم يستعمل اي الامام من اراد العمل اي لا
يفوض الامر الى الحريص عليه ه برماوي قوله عن ابي موسى الخ قال الاسمعيلي ليس فيه معنى
الاجارة وقال الداودي ليس حديث الخازن في المال وانما هو اجير وقال ابن بطال انما ادخله
في هذا الباب لان من استؤجر في شيء فهو امين فيه وليس عليه في شيء منه ضمان ان
فسد او تلف الا ان كان ذلك بتضييعه انتهى وقال الكرماني دخول هذا الحديث
في الاجارة للاشارة الى ان خازن مال الغير كالاجير لصاحب المال ه فتح قوله طيبة
بالنصب وفي بعضها طيبة نفسه بالاضافة وهو منصوب على الحال وفي بعضها برفعها
بان يكون طيب خبر مبتدا محذوف ونفسه فاعلا وضبطه برماوي قوله في الحديث

الالوكة
www.alukah.net

الثاني أقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان الخ قال المازري وجه دخوله في الترجمة من جهة طلب الرجلين أن يستعملها النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة أو غيرها ويكون لهما على ذلك اجرة معلومة قوله لن أو لا أهو لكم ه سقوطي لا يستعمل على عملا مما أراده ظاهر الحديث منع تولية من تحرم على الولاية اما على سبيل التحريم او الكراهة والى التحريم جنح القرطبي لكن يستثنى من ذلك من تعين عليه ه فتح قوله باب رعي الغنم على قراريط على بعض الباء وهي للتعدية أو للمعا وضه وقيل انها هنا للظرفية فتح قوله على قراريط اهل مكة في رواية بن ماجه كنت ارعاها لاهل مكة بالقراريط قال سعيد بن سويد احد رواته يعني كل شاة بقيراط يعني القيراط الذي هو جزء من الدينار او الدرهم وقال ابراهيم الحربي قراريط اسم موضع بمكة لكن الارجح الاول لان اهل مكة لا يعرفون بها مكانا يقال له قراريط وقد ورد انه كان يرعاها بجياد قال العلماء الحكمة في الهام الانبياء رعي الغنم قبل النبوة ان يحصل لهم التمرن برعيها على ما سيكلفونه من القيام بامر امتهم ولانه في مخالطتها ما يحصل لهم الحلم والشفقة ه فتح قوله باب استئجار المشركين الخ هذه الترجمة مشوبة بان المصنف يريد اشتراط استئجار المشرك عند الاحتياج الى ذلك كتغرب وجوده مع يكون في ذلك قال بن بطال عامة الفقهاء يجيزون استئجار المشرك عند الضرورة وعدها لما في ذلك من الذل لهم وانما الممتنع ان يولوا المسلم نفسه من المشرك لما فيه من اذلال الاسلام فتح قوله استأجر وقع في رواية الاصيلي وابي الوقت واستأجر بزيادة واو وهي ثابتة في الاصل في نفس الحديث الطويل لان القصد معطوف على قصة تبلاته فتح قوله من بني الديل بكسر الدال واسكان الياء وفتح اللام وهي قبيلة مكسورة قوله هاديا راد الكشميهني في روايته خريتا وهو بكسر المعجمة وتشديد الراء بعدها تحتية ساكنة ثم فوقانية ه فتح قوله الماهر بالهداية كذا وقع في نفس الحديث وهو مدرج من قول الزهري ه فتح قوله فامناه من التل الى قوله عامر بن فهيرة هو مولى ابي بكر قوله باب اذا استأجر اجيرا قال كذا لابي ذر في ترجمة البخاري عاريه والذي ه ترجم به هو ظاهر القصة ومن قال بنطلان الاجارة اذا لم يشرع في العمل متخير الاجارة هو الختار الاجر قليل وانما عمل هو فتح قوله باب الاجير في الغزو ولعله اشار الى ان الجهاد وان كان القصد به تحصيل الاجر فلا ينافي ذلك استحقاقه لمن يخدم الجاهد ويكفيه كثيرا من الامور التي لا يتعاطاها بنفسه ه فتح قوله العسرة بضم العين وسكون المهملة غزوة تبوك ه قوله فانه راي اسقعا ه قوله عبد الله بن ابي ملكية هو بالتصغير الى جده اسمه ه فتح قوله يتقيأها بالضاد المعجمة وماضيه بكسرها وانما التقم وهو الاكل بالطراف الاسنان والجمل الذكر من الابل ه فتح قوله باب من استأجر اجيرا فبين له العمل في رواية الاصيلي الاجير بكسر الجيم والراء آخره وفي الوجه ه فتح قوله فلم يبين العمل اي هل يرعى اما لا وقد مال البخاري الى الجواز لانه اجيز له ذلك فقال لعله اشار الى ان الحكم احد اشتراط هاتين الاربع حلم يمنع ميه ذلك بالجواز لاجل الاجارة ووجه الدلالة منه انه لم يقع في سياق القصة المذكورة بيان العمل وانما فيه ان موسى لم يرد نفسه فانما الدلالة اذا قلنا ان شرع من قبلنا شرع لنا اذا ورد شرعنا بتقريره وقد احتج الشافعي بهذه الاية على منع وقوع الاجارة قال ابن المنذر لم يرد البخاري جواز ان يكون العمل مجهولا انما اراد ان التنصيص على العمل بالقفيز مشروطا وان الممتنع التفاضل الانتفاء فتح قوله باب اجر السمسرة هكذا ذكره المصنف تبعا لقوله تعالى على ان تاجرني ثمان حجج وبه قال مجاهد وابو عبيدة في المجاز وتعقبه الاسماعيلي بان معنى الاية في قوله على ان تاجرني اي تكون لي اجيرا لك التعقيب على ان يوجر نفسه ثمان حجج ه فتح قوله ومنه قوله في التوراة لحبر اسه هو من قول ابي عبيدة اصفار واد ياجر اجيرا يشبك وكانه نظر الى اصل الماده وان كان المعنى في الاجارة مختلفا ه فتح وقال السهيلي يقال اجر يجر بالجيم وقال الجواليقي قوله ياجرها تسير تفسير لقوله تعالى على ان تاجرني ثمان حجج وقوله ومنه في التوراة يجر بالجيم يريد ما في التوراة فيه لفظ لا يحسن عنه الاستغناء بالتوراة لان العين فيها تختلف وفرق بين الاجرة والاجر قوله باب اذا استأجر اجيرا على ان يقيم حائطا الخ اورد فيه طرفا من قصة موسى والخضر وقد اورده مستوفا في التفسير وانما

www.alukah.net

الخ شكك من شعبة وقد تقدم من رواية سفيان صاعا او صاعين على الشك ايضا فلا يتوقف لذكر المد وقد تقدم في البيوع بلفظ فامر له بصاع من تمر ولم يشك فافاد تعيين ما في الصاع ه فتح قوله باب كسب البغي والاماء البغي والاماء عموم وخصوص وجهي فقد تكون البغي امة وقد تكون حرة ولم يصرح المصنف بالحكم لكنه نبه على انه الممنوع كسب الامة بالفجور لا بالصنائع الجائزة قوله ان اردن تحصنا الخ في مقام الاشتراط ه فتح قوله باب عسب الفحل العسب الكراء على ان يضرب الفحل او هو الماء نفسه وقيل لا يتصور الا كذلك اذا اريد بالعسب التخفيف لانه من عسب يعسب اذا ضرب وفيه حديث ابن عمر في النهي عنه والعسب بفتح العين واسكان السين المهملة والفحل الذكر من كل حيوان فرسا كان او جملا او تيسا او غير ذلك وقد اختلف فيه فقيل هو ثمن ما الفحل وقيل اجرة الجماع وعلى الاخير جرى المصنف وعلى كل تقدير فبيعه واجارته حرام لانه غير مقدور على تسليمه ولا معلوم واما عاريته ذلك فلا حاجة في جوازها فان اهدى للصيد هدية من المنعم بغير شرط جاز ه فتح قوله باب اذا استاجر رجلا ليحمل الخ هل تنفسخ الاجارة ام لا والجمهور على عدم الفسخ ه فتح قوله ليس لاهله اي اهل الميت ان يخرجوه الخ المستاجر الى عمله الا باجله ه فتح قوله حتى اجل لهم عمر هذا هو الذي يحصل به المطابقة بين الترجمة

ه فتح قوله كتاب الله الرحمن الرحيم باب الحوالة وما يرجع فيه المحال عليه الحوالة بفتح الحاء وقد تكسر وبالخاء المعجمة من التحويل ه فتح قوله وهل يرجع المحال عليه اذا احتال الخ هذه الترجمة ذكرها بصيغة الاستفهام لان الحكم عنده كان مختلفا فيها هل هو عقد لازم او جائز ه فتح قوله وقال الحسن وقتادة اذا كانت اي المحال عليه مليا جاز اي بلا رجوع ومفهومه انه اذا كان مفلسا فله ان يرجع وهذا الاثر وجه الاشر من طريق ابن ابي عروبة عن قتادة والحسن انهما سئلا عن رجل احتال على رجل فافلس قالا اذا كان مليا يوما ما احتال عليه فليس له ان يرجع وقيد احمد ما اذا لم يعلم المحال بالحال فلا ان الحال عليه وذهب الجمهور الى عدم الرجوع مطلقا ه فتح قوله وقال ابن عباس يتحالان الشريكان الخ قال ابن التين محله ما اذا وفى كل ذلك بالتراضي مع استواء الدين وقوله توى بفتح المثناة وكسر الواو اي هلك والمراد ان يفلس من عليه الدين او يموت او يجحد ويحلف حيث لا بينة ففي كل ذلك لا رجوع لمن رضي بالدين وجهه ان من رضي بذلك فهلاك فهو في ضمانه كما لو اشترى احمرا فتلف في يده والحق البخاري الحوالة بذلك وقال ابو عبيد اذا كان بين ورثة او شركاء مال وهو في يد بعضهم دون بعض فلا باس ان يتبايعوه بينهم ه فتح قوله توى بكسر الواو وهلك ه ط قوله مطل الغني ظلم اصل المطل المد والمتابعة وقال الازهري المطل المدافعة والمراد هنا تاخير ما استحق اداؤه بغير عذر والغنى مختلف في تعريفه ولكن المراد به هنا من قدر على الاداء فاخره ولو كان فقيرا وقوله مطل الغني ظلم من باب اضافة المصدر الى الفاعل عند الجمهور والمفعول محذوف اي ظلم الغني نفسه او عرضه او عقوبته والاول اظهر لورود الرواية به هنا من قدر على الغني الثاني ان يمطل بالدين بعد استحقاقه فخالف العاجز ه فتح قوله فاذا اتبع بالفاء في جميع الروايات قال النحويون المشهور في الرواية واللغة اسكان المثناة في اتبع وفي فليتبع وهو على البناء للمجهول يقال تبعت الرجل اذا طلبته ومعنى قوله اتبع فليتبع اي احيل فليحتل وقوله فليتبع الامر فيه للاستحباب عند الجمهور وهو كما للنوطئة والحالة تقبول الحوالة اي اذا كان المطل ظلما فليقبل من يحال عليه وان الموضع من شانه ان يحترز عن الظلم فلا يمطل لكن رواه مسلم بالواو وكذا الاسماعيلي في الباب الذي بعده لكنه قال ولم يذكر اتبع ومناسبة الجملة للتي قبلها انها دلت على ان مطل الغني ظلم عقبه بانه ينبغي قبول الحوالة على الملي لما في قبولها من رفع الظلم الحاصل بالمطل فانه قد يكون مطالبته بالحال عليه سهلة على المحتال دون المحيل ففي قبول الحوالة اعانة على كفه عن الظلم ه فتح قوله باب ان احال دين الميت على رجل وان احال على ملي فليس له رد ذكر اثبت عند ابي ذر والنهية

الثانية

الثانية عند غير مقدمة على الباب في باب موجود فيها حديث ابي هريرة مطل الغني ظلم ومناسبته للترجمة واضحة وهو في ذلك موافق للجمهور على عدم الرجوع ه فتح قوله ملي بضم الميم وشد التحتية ط قوله فليتبع بالتخفيف والتشديد اي فليحتل وهو امر ندب ط قوله عن سلمة ابن الاكوع الخ قال ابن بطال الاشهر عن حميد بالحوالة فقال ان حديث الميت شاهد لحديث سلمة وهو الضمان لان الحوالة والضمان عند بعض العلماء متقاربان لان انهما ينتظمان فيكون كل منهما نقلا لذمة رجل الى ذمة اخر فلت وقد نص حميد له بعد ذلك بالكفالة على ظاهر الخبر ه فتح قوله اذا اتي بجنازة لم يقل عليها اسيم صاحبها ه فتح فقال هل عليه دين سياتي بعد اربعة ابواب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسال هل ترك لدينه قضاء فان حدث انه ترك لدينه وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم وبين فيه ان ترك ذلك بعد ان فتح الله الفتوح ه فتح قوله قال ابو قتادة فصل عليه يا رسول الله وعلي دينه الخ وفي رواية ابي ماجة فقال ابو قتادة انا ارضاهم يا رسول الله فصلى عليه الجمهور الصحيح هنا ان الكفالة لا ترجع له في مال الميت ه فتح قوله باب الكفالة في القرض والديون ذكر الديون بعد القرض من عطف العام على الخاص والمراد بغير الابدان الاموال ه فتح قوله فوقع رجل على جارية امراته فقال خصم للرجل لارجمنك فقال اهل المال ان امرءة الخصم جلد مائة ولم يرجم عليه رجما قال فاخذ حمزة على الرجل كفيلا حتى قدم على عمر فساله فصدقهم عمر بذلك من قولهم واخذ بقولهم واعتذر عنه عمر الرجم لانه عذر بالجهالة ولعله مذهب عمر ان الذاني المحصن ان لم يعترف بالزنا رجم وان كان جاهلا جلده ه فتح ملخصا قوله وقال نصر بن عاصم الخ وصله عبد الله البجلي والاشعث اي ابن قيس الكندي قولهما فتابوا من التوبة ووقع في رواية الاصيلي والتنيسي وعبدوس بغير مثناة قبل الالف قال اعياض وهو وهم مفسد للمعنى قلت والذي يظهر لي انه فاءوا بهمزة ممدودة وهو معنى فرجعوا فالا يفسد المعنى ه فتح قوله وقال حماد اذا تكفل بنفس الخ وقول حماد هذا اخذ الجمهور ه فتح قوله عن ابي هريرة الخ وجه الدلالة من هذا الحديث على الكفالة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم بدا بدين نقرير له ه فتح قوله سال رجل من بني اسرايل الخ وصله في مسند الصحابة لمحمد ابن الربيع باسناد فيه جهالة عن عبد الله ابن عمر ه قوله ابنة العاص يدفعها ان رجلا جاء الى النجاشي فقال له اسلفني الف دينار الحديث ه فتح قوله فدفعها اليه الى اجل مسمى الخ وقع في رواية ابي سلمة الآتية في الادب فعدله بمائة دينار والاول ارجح لموافقة حديث عبد الله ابن عمرو ويمكن الجمع باحتمال ان العدد والوزن فيكون الوزن مثل الف والعدد ستمائة وبالعكس ه فتح قوله وصحيفة في رواية ابي سلمة وكتب اليه صحيفة من قال الخ اي فعدد مالك الى وكيلي الذي نفذ كتاب ه فتح قوله ثم زج بن اي وخمين اي سوى موضع النقرة واصله وقيل سمر سمسارا ه ط قوله تسلفت قال ابن التين كذا وقع في الجميع والمعروف تعديته بحرف الجر كما وقع في رواية الاسماعيلي استسلفت من افلان ه فتح قوله وان جهدت بفتح الجيم والهاء ه فتح قوله وجد اي حلت وزناد معناه ه فتح قوله فلما نشرها اي قطعها بالمنشار وحد المار ه فتح قوله بالالف دينار قال ابن مالك في التوضيح ما لفظه قلت في وقوع الدينار بعد الالف ثلاثة اوجه احدها وهو اجودها ان يكون اراد بالالف الف دينار على ابدال الف المضاف من المعرف بال الف واللام ثم حذف المضاف وهو البدل واقامة المبدل عليه وابقى المضاف اليه على ما كان عليه من الجر الوجه الثاني ان يكون الاصل جاءه بالالف الدينار والمراد بالالف الدنانير فاوقع المفرد موقع الجمع ثم حذف اللام في الخط لصحة حذفها بالادغام دال الف كتبت على اللفظ الوجه الثالث ان يكون الالف مضافا الى الدينار والالف واللام زايدتان فلذلك لم يمنعا من الاضافة ذكر جواز هذا الوجه ابو علي الفارسي ه فتح قوله باب قول الله تعالى اوردفيه حديث ابن عباس والمقصود منه هنا الاشارة الى ان الكفالة التامة مثل بعير عوض نطوعا فيلزم كما لو لزم باستحقاق الميراث بالحلف الذي وقع على وجه التطوع ه فتح

www.alukah.net

قوله قال قدم علينا عبد الرحمن ابن عوف الخ وغرضه اثبات الحلف في الاسلام ه فتح قوله لا حلف في الاسلام الحلف بكسر الحا وسكون اللام بعدها فا العهد والمعنى انهم لما تعاهدوا في الاسلام على الاشياء التي كانوا يتعاهدون عليها في الجاهلية ه فتح قوله قد حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيبي ما استدل به انس على اثبات الحلف لا ثبات في حديث جبير ان مطعما نفيه فان الذي المذكور كان في اول الهجرة فكانوا يتوارثون به ثم نسخ من ذلك الميراث وبقي ما لم يبطله القرآن وهو التعاون على الحق والنصر والاخذ على يد الظالم كما قال ابن عباس الا النصر والرفادة ويوصى له وقد ذهب الميراث قلت وقد عرف بذلك وجه ايراد حديث انس مع حديث ابي عباس والله اعلم ه فتح قوله باب من ترك دينا عن ميت دينا فليس له ان يرجع الخ يحتمل قوله فليس له ان يرجع الخالة بل هي لازمة وقد استقر الحق في ذمته ويحتمل ان يريد فليس له ان يرجع في التركة بالمقدر الذي تكفل به والا فالباقي بمقصود المنفق ه فتح قوله عن سلمة ابن الاكوع الخ الحديث قدسبق القول فيه ووجه الاخذ منه انه لو كان ابو قتادة الذي قضاه ان يرجع لما صلا النبي صلى الله عليه وسلم على الميت قبل قضاء دينه باق عليه قد علم انه ليس له ان يرجع ه فتح قوله لو قد جاء مال البحرين هو مال الجزية وكان عامل النبي صلى الله عليه وسلم على البحرين العلاء الحضرمي ه ووجه دخول هذا الحديث في الترجمة ان ابا بكر لما قام مقام النبي صلى الله عليه وسلم تكفل بما كان عليه من واجب او تطوع فلما التزم ذلك لزمه ان يبر في جميع ما عليه من دين او عدة لانه عليه الصلاة والسلام كان يجب الوفا بالوعد وقد عد بعض الشافعية من خصائصه صلى الله عليه وسلم وجوب الوفا بالوعد اخذا من هذا الحديث ولا دلالة في سياقه على الخصوص ولا على الوجوب ه فتح قوله باب جوار ابي بكر الخ جوار بكسر الجيم وتشديد الراء والمراد به الذمام والامان ه فتح قوله واخبرني عروة فيه محذوف تقديره اخبرني فلان بذلك واخبرني بذلك او وجه دخول هذا الحديث في الكفالة ان الله لما تكفل بالبيان لما انزل اليه اداره كانه تكفل بنفس الجوار ان يضام قاله ابن المنير ه فتح قوله قال ابو عبد الله الخ وقع في رواية ابن السكن عن الفربري عن البخاري قال قال ابو عبد الله حدثنا عبد الله ابن المبارك ه فتح قوله لما اعقل ابوي يعني ابا بكر وام رومان ه فتح قوله باب اذا اسلم قوم في دار الحرب الخ قوله يدينان الدين بالنصب على نزع الخافض اي يدينان بدين الاسلام او هو مفعول به على التضمين ه فتح قوله فلما ابتلي المسلمون اي باذى المشركين وذلك لما حاصروا بني هاشم وبني المطلب في شعب ابي طالب وادت صحيفتهم قوله بدرك بفتح الموحدة وسكون الدال وبكسر اوله والغماد بكسر المعجمة وهو في اقصى اليمن وحكى ابن فارس فيها ضم العين وهو ضعيف قوله على فمس لبال ه قوله الحبشة اليمن ه فتح قوله الدغنة بضم المهملة والمعجمة وتشديد النون عند اهل اللغة وعند الرواة بفتح اوله وكسر ثانيه وتخفيف النون ه فتح قوله ابن الدغنة وهو سيد القارة بتخفيف الراء وهي قبيلة منسوبة الى مدينة الصوت ه فتح قوله ان اسيح بالمهملتين ه فتح قوله لا يحرج ضبطه اي من وطنه باختياره على نية الاقامة في غيره مع ما فيه من النفع المتعدي لاهل بلده ولا يخرج اي ولا يخرجه احد بغير اختياره للمعنى المذكور ه فتح قوله فلم تكذب قريش اي فلم تردعليه قوله في اهاب اي جلد ه فتح قوله ثم بدا لابي بكر اب ظهر له رأي غير الرأي الاول ه فتح قوله بفناء داره ه بالمد اي امامها ه فتح قوله فيتقصف اي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعضه ه فتح قوله بفناء بالتشديد اي كثير البكاء ه فتح قوله فاعرض ذلك اي اخاف الكفار لما يعلمونه من رقة قلوب النساء ه فتح قوله تخمر اي تغدر ه فتح قوله بين لابتين وهي الحرات هذا مدرج في الخبر وهو من تفسير الزهري في الحرة ارض حجارتها سود قال ابن التين كان صلى الله عليه وسلم اري دار الهجرة بصفة تجمع المدينة وغيرها ثم اري الصفة المختصة بالمدينة فتعينت ه فتح قوله مهاجرا منصوب على الحال المقدرة والمعنى اراد الخروج طالبا للهجرة ه فتح قوله على رسلك على تهلك في الرسل السير الرفيق وفي رواية ابن اسحاق فقال له اصبر ه فتح قوله يا بي انت وامي فداء ابتدا

خبره

خبره يا بي اي مفدا يا بي ه فتح قوله ورق السمر بفتح المهملة وضم الميم ه فتح قوله اربعة اشهر فيه بيان المدة التي كانت بين ابتدا هجرة الصحابة بين العقبة الاولى والثانية وبين الهجرة النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله باب الدين كذا للاصيلي وكريمة وسقط الباب وترجمته في رواية ابي ذر وابي الوقت وسقط الحديث ايضا من رواية المستملي وفي النسفي وابن شبويه باب بغير ترجمة فيكون كالفصل لما قبله واما من ترك صلاة باب الدين فبعيد اذ الاتفاق بل كان يكون في كتاب القرض ه فتح قوله فصلا اي قدرا يدا على مؤنة تجهيزه وفي رواية الكشميهني فضايد افضل وفضولي بدل قوله فان حدث انه ترك لدينه وفاء ه فتح قوله والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم قال العلما كان الذنب فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة على من عليه دين ليحض الناس على قضاء الديون وفي حياتهم والتوصل الى البراءة منها لئلا تفوتهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وهل كان ذلك صلاته على من عليه دين مجملة عليه او جائزة وجهان قال النووي الصواب الجزم بجوازها لما مع وجود الضامن ه فتح قوله فتركت ديونا الخ قال ابن بطال قوله من ترك دينا فعلي ناسخ لترك الصلاة على من مات وعليه دين وقوله فعلي قضاؤه اي صيانة الله به من العناء يوم الصدقات قال وهكذا يلزم المتولي لامر المسلمين ان يفعله للميت وعليه دين فان لم يفعل فالاثم عليه ان كان خلف الميت في بيت المال ما يفي بقدر ما عليه من الدين والا فقسطه ه فتح قوله ليسلم الله لهم الرحم كذا للكشميهني وكالة الشريك في القسمة وغيرها هكذا للاكثر ابو ذر وفي رواية ناجية السمالة ه فتح قوله عد علي الخ مقصوده هنا ظاهر فيما ترجم له في القسمة واما قوله في الترجمة وغيرها اي وفي غير القسمة فيحتمل ان يطرد الالحاق والحال يكسر الحاء ه فتح قوله عن عقبة ابن عامر الخ شاهد الترجمة منه قوله فتح به انت فانه علم انه كان من جملة من كان له حظ في تلك القسمة فكانه كان شريكا لهم وهو الذي يتولى القسمة بينهم ه فتح قوله عنود بفتح العين المهملة وضم المعجمة ه فتح قوله وهم المشاة الصفين من المعز اذا قوي وقيل اذا اتى عليه حول وقيل اذا قدر على السفاد ه ط قوله باب اذا اسلم قوم في دار الحرب او في دار الاسلام جار اي اذا كان الحربي في دار الاسلام بامان ه فتح قوله وكانت امية الخ كانت بين وبينه كتابا ه فتح قوله في صاغيتي بصادمهملة وغين معجمة خاصة الرجل ما خوذ من صغا اليه اذا مال ط قوله لا اعترف بتوحيده ه فتح قوله فقال امية ابن خلف بالنصب على الاغراء اي عليكم امية وفي رواية اي ذر بالرفع على انه خبر مبتدا مضمر اي هذا امية ه فتح قوله خلفت لهم ابنه هو علي ابن امية سماه ابن اسحق ه فتح قوله ثقيل اي فتح الجيم ه فتح قوله فتحلوه بالحا المعجمة اي اذا خلوا سبيلهم كذا للاصيلي وابن ذر وغيرهما بالحا اي اطلقوه ه ط وقال الخطابي فتحلوه بالجيم اي غشوه كذا للاصيلي وابن ذر وغيرهما بالحا اي اطلقوه ه فتح قوله فخلوا سبيلهم خلاله وفي رواية المستملي فتحلوا بلا ضمير ه فتح قوله باب الوكالة في الصرف والميزان قال ابن المنذر اجمعوا على ان الوكالة في الصرف جائزة ه فتح قوله عند عبد المجيد كذا للاكثر بتقديم الميم على الجيم وهو الصواب ه فتح قوله وقال في الميزان مثل ذلك كذا بالواو والموزون مثل ذلك لياع رطلا بدرطلين ه فتح قوله باب اذا بصر الراعي او الوكيل شاة تموت او شيئا يفسد فذبح او اصلح ما خاف عليه الفساد كذا لابي ذر والنسفي وعليه جرى الاسمعيلي ولابن شبويه فاصلح بدل او اصلح وعليه الشرط محذوف اي جاز ونحو ذلك وفي شرح ابن التين بحذف او فصار الجواب اصلح واما الاصيلي فعنده او شيا يفسد ذبح او اصلح ه فتح قوله انه كانت لهم غنيمة بسلع قال ابن المنير ليس غرض البخاري بحديث الباب الكلام في تحليل الذبيحة او تحريمها وانما غرضه اسقاط التهمة عن الراعي وكذا الوكيل والذي يظهر انه اراد بقوله اخر معمى فعل ذلك وهو كلام من التضمين ه فتح وقال احمد ابن حجر في التحفة في باب الذبيحة فرع قال

الألوكة
www.alukah.net

فضعها يا رسول الله حيث شئت فان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه ذلك وان كان ماوضعها بنفسه
بل امره ان يضعها في الاقرب اليه لانه كان في الحجة فيه تقرير ه صلى الله عليه وسلم عاذكر ويؤخذ منه ان الوكالة
لا تتم الا بالقبول حيث قال ضعها حيث اراك الله فرد عليه ذلك وقال اري ان تجعلها في الاقربين
ه فتح قوله ذلك مال رابح من الرواح ه بدماوي قوله افعل فعل مضارع لا امر ه ط وقال الخ فاظ وهو
بضم ح قطبه ه قوله عن مالك مال رابح بالموحدة في هذه الرواية هو بماوي قوله باب الوكالة لا امين
الخ اورد فيه حديث ابي موسى في الخازن الامين وقد سبق في الزكاة شرحه ه فتح قوله كتاب الله الذي
الرحيم كتاب المزارعة باب فضل الزرع والغرس اذا كل منه وقول الله تعالى افرايتم ما تحرثون
الخ لا شكال الاية تدل على اباحة الزرع من جهة الامتنان به والحديث يدل على فضله بالقيد الذي
ذكره المصنف قال ابن المنير اشار البخاري الى اباحة الزرع وان من نهى عنه كمن ردد عن عمر فحمله ماذا
شغل الرجل عن الحرب ونحوه من الامور المطلوبة وعلى ذلك يحمل حديث ابي امامة المذكور في الباب الذي
بعده ه فتح قوله الزرع او للتنويع لان الزرع غير الغرس ه فتح قوله وقال مسلم كذا للمستملي وحاعة والذي
في ذرر والاصيلي وكريمة وقال لنا مسلم وهو ابن ابراهيم وهذه الصيغة وهي قال لنا يسمعها البخاري
على استغراب منه كما يأتي في الاستقراض وربما استعملها في الموقوفات ه فتح قوله باب
ما يحذر من عواقب الاشتغال بالة الزرع او مجاوزة الحد المراد بالحد ما شرع اعم من ان يكون
واجبا او مندوبا ه فتح قوله الا الهراث بفتح الهاء ه فتح قوله سكة بكسر المهملة الحديدة التي يحرث
بها الارض ط قوله ايد ظل هذا بيت قوم الخ قال ابن التين هذا من اخباره صلى الله عليه وسلم
بالمغيبات لان المشاهد الان ان اكثر الظلم انما هو على اهل الحرث ه فتح وقال السيوطي المراد
بالذل ما يلزمهم من حقوق الارض التي يطالبهم بها الولاة ه قوله باب اقتناء الكلب للحرث
الاقتناء الاتخاذ قال ابن المنير اراد البخاري اباحة الحرث بدليل اباحة اقتناء الكلاب المنهي
عن اتخاذها للحرث ه فتح قوله من اسك كلبا في الحديث الذي بعده من اقتنى كلبا وهو مطابق للترجمة
ومفسر للامساك الذي في هذه الرواية ه فتح قوله وماشية او للتنويع لا للترديد ه فتح قوله من ازد شنوءة
قبيلة مشهورة منسوبة الى شنوءة واسمه الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد ه فتح
قوله ينقص كل يوم الى آخره قال ابن عبد البر في قوله ينقص من عمله اي من اجر عمله ما يشير الى ان اتخاذها لسين محرم
لان ما كان اتخاذه محرما انتقص اتخاذه على كل حال سواء انتفصل الاجر او لم ينقص قد دل على ذلك على ان اتخاذها مكروه لا لاجر
انتهى وما ادعاه من عدم التحريم واستدل له بما ذكره ليس بلازم بل يحمل ان يكون العقوبة تقع لعدم التوثيق للعمل بمقدار
قيراط مما كان يحمله من الخير لو لم يتخذ الكلب ويحتمل ان يكون الاتخاذ حراما والمراد بالنقص ان
الاثم الحاصل باتخاذه يوازن قدر قيراط او قيراطين من اجر ه فينقص من ثواب عمل المتخذ قدرها
يترتب عليه من الاثم وهو قيراط او قيراطين ه واختلف في القيراطين المذكورين هنا هل هما
كالقيراطين المذكورين في صلاة الجنازة واتباعها فقيل بالتوبة وقيل اللذان في الجنازة
من باب الفضل واللذان هنا من باب العقوبة وباب الفضل اوسع هذ خير ه فتح قوله
باب استعمال البقر للحراثة اورد فيه حديث ابي هريرة في قول البقرة لم اخلق لهذا انما
خلقت للحراثة ه فتح قوله يوم السبع بضم الموحدة وقيل باسكانها ه وسياتي بقية الكلام
عليها في المناقب ه فتح وقال في نهاية ابن الاثير قال ابن الاعرابي السبع بسكون الباء الموضع
الذي يكون فيه العشب يوم القيامة اراد من لها يوم القيامة وقيل اراد من لها عند الفتن
حين يتركها الناس هملا لا راعي لها يهابها به الذيب والسبع فيكون ح بضم الباء قوله باب

اذا قال اصفه هو نوة النخل او غيره اي كالعنب وينشر عني في الثمر اي تكون الثمرة بينا ويجوز
في ينشر عني فتح اوله وثالثه وضم اوله وكسر ثالثه بخلاف قوله ويشركهما فانه بفتح اوله وثالثه
حسب ه فتح قوله النخيل والذي شبهه النخل والاول وجمع الثاني تعديد جمع عهد ط قوله يكفونه المؤنة
اي العمل في البساتين من سقيها والقيام عليها قال المهلب انما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لانه
علم ان الفتوح ستفتح عليهم وكذا ان يخرج شيء مما كانت عفار الانصار عنهم فلما فعلوا ذلك
جمع بين المصلحتين امتثال ما امرهم به ويحيل على مواساة اخوانهم ه فتح قوله باب قطع الشجر والنخل
اي الحاجة والمصلحة اذا تعينت طريقا في نكاية العدو ونحو ذلك قوله وقال اسامة الخ قال ابن التين
هو طرف من حديث بنا المسجد النبوي وهو شاهد لجواز الجدال لحاجة ه فتح قوله وهب البويرة بضم
الموحدة مصغر موضع معروف ه ط قوله سراة بفتح المهملة جمع سري وهو الشريف النفيس وقيل السخي
ذو المروءة ه نهاية قوله مستطير اي منتشر ه فتح قوله باب كد الجمعة بغير تاء وهو بمعنى الكدة وهو
الفصل بين الباب الذي قبله ه فتح قوله انه سمع رافع ابن خديج الخ قد استشكل ابن بطال حمله
في هذا الباب قال وسالت المهلب عنه فقال يمكن ان يوخذ من جهة انه منع اكرى ارضا
ليزرع فيها او يغرس فانقضت المدة فقال له صاحب الارض اقلع شجرك عن ارضي كان له ذلك
فيدخل هذا الطريق في اباحة قطع الشجر ه فتح قوله يكري بضم اوله من الرباعي وقوله لبعض الارض
ايما لكها ه فتح قوله بالناحية منها مسمى كربع ه على اراحة البعض او باعتبار الزرع ه فتح قوله فهما اي
كثير اما كقوله في بدا الوحي وكان ما يجيء بشقيه والمشهور عند هما ط قوله فلم يكن يومئذ
اي الكراء بهما ه ط قوله باب المزارعة بالنظر ونحوه راعى المصنف لفظ النظر ورده في الحديث
ه فتح قوله وقال قيس بن مسلم الخ قال القابسي انما ذكر البخاري هذه الاثار في هذا الباب لعلمه انه لم
يصح في المزارعة على الجزا حديث مسند وكانه عفل عن اخر حديث في الباب وهو حديث ابن عمر في ذلك
وهو معتمد من قال بالجواز والخطابي انما اراد بسياق هذه الاثار الاشارة الى ان
الصحابة لم ينقل عنهم خلاف في الجواز خصوصا اهل المدينة ه فتح قوله وعامل عمر الناس الخ وهو ظاهر
كذا وصله ابن ابي شيبة بلفظ انه ان جا والبقر والحديد من عنده فله الثلثان وله الثلث
وان جا بالبذر من عنده فله الشطر واخرجه البيهقي بلفظ ان كان البذر والبقر والحديد من
عمر فلهم الثلث وله الثلثان وان كان منهم فلهم الشطر وكل الحديثين مرسل فيتقوى
احدهما بالاخر وكان المصنف اليهم المشار بقوله كذا الهد الاختلاف لان عند ابي حنيفة ان عمل العامل
بالجزا في المصنف هذا الاثر وغيره في هذه الترجمة ما يقتضي انه يرى ان المزارعة والمخابرة بمعنى واحد
وهو وجه للشافعية والوجه الاخر انهما مختلفان فالمزارعة العمل في الارض ببعض ما يخرج
منها والبذر من المالك والمخابرة عكسها ولكن البذر على العكس العامل وقد جاز هما الحديث في رواية
ومن الشافعية ابن خزيمة وابن المنذر والخطابي وقال ابن بشر يح تجوز المزارعة وسكت عن
المخابرة وعكسه الحوري من الشافعية وهو المشهور عن احمد وقال الباقون لا يجوز واحد منهما
وحملوا الاثار الواردة على المساقاة وسياتي ه فتح قوله والحسن لا باس ان يجتني القطن على النصف
قال ابن التين قول الحسن في القطن يوافق قول مالك ه فتح قوله وقال ابن ابراهيم الخ لا باس
ان يعطى للنساج الغزل لينسجه ويكون ثلث المنسوج له والباقي لمالك الغزل واطلاق الثوب
عليه بطريق المجاز ه فتح قوله بشطر ما يخرج من هذا الحديث ضعيف من احاد المزارعة
والمخابرة واستدل به ايضا على جواز المساقاة وهو قول في المذهب والكدم وجميع الشيء الذي
من شانه ان يثمر وبه قال الجمهور وخصه الشافعية بالنخل والكدم واجاب عن

الألوكة
www.alukah.net

عن قصة خيبر بانها فتحت صلحا واقروا على ان الارض ملكهم بشرط ان يعطوا نصف الثمرة كان ذلك بحسب مطرين الجزية فلا يدل على جواز المساقاة وتغلب بان معظم خيبر فتح عنوة وبان عمر اجلاهم منها فلو كانت الارض ملكهم ما اجلاهم منها ه فتح قوله ثمانون بالرفع على القطع اي منها وبالنصب على الدرهم ط وقال الحافظ واحاكان عمر يعطيهم ذلك لان الله صلى الله عليه وسلم قال ما تركت لبعيقة نساي فهو صدقة ه فتح قوله باب اذا لم يشترط السنين في المزارعة وجعل ما ترجم به الاشارة الى انه لم يقف في شيء من طرق هذا الحديث مقيدا بسنين معلومة وقد اجاز ذلك من اجاز المخابرة والمزارعة ه فتح قوله باب كذا للجميع بغير ترجمة وهو منزلة الفصل من الذي قبله وقد اورد فيه حديث ابن عباس فجوازا خذ اجرة الارض ووجه دخوله في الباب الذي قبله انه لما جازت المزارعة على ان للعامل ما خرج معلوما فجواز اخذ الاجرة المعينة من باب الاولى فتح قوله لو تركت المخابرة قد تقدم تفسير المخابرة قبل باب واحتج البخاري بهذا الحديث في هذا الباب مشعرا بانه مميز بان المزارعة والمخابرة بمعنى وقد رواه الترمذي بلفظ لو تركت المزارعة واما قول عمرو ابن دينار لطاوس يزعمون ان عمر نهى فكانه اشار بذلك الحديث رافع ابن خديج انه صلى الله عليه وسلم نهى عن كري الارض وجواب لو في قوله لو تركت المخابرة محذوف اوهب للتمني ه فتح قوله واعينهم كذا للاكثر بالعين المهملة المضمومة من الاعانة وللكشميهني بالغين المعجمة السالكة من الغنى والاول هو الصواب ه فتح قوله لم ينه عنه اي عن اعطاء الارض بجزء مما يخرج منها ولمسلم عن ابن عباس بذلك نفي الرواية المثبتة للنهي مطلقا وانما اراد ان النهي الوارد عنه ليس على التحقيقة وانما هو على الاولوية ه فتح قوله ان يمنح بفتح الهمزة والحاء على انها تعليلية وبكسر الهمزة وسكون الحاء على انها شرطية والاول اشهر ه فتح قوله باب المزارعة مع اليهود اورد فيه حديث ابن عمر المذكور قبل باب وعبد الله المذكور في الاسناد هو ابن المبارك وعبيد الله بالتصغير هو ابن عمر العمري ه فتح قوله باب مايكره من الشروط في المزارعة اشار بهذه الترجمة الى ما في النهي في حديث رافع ابن خديج على ما اذا تضمن العقد شرطا فيه جهالة او يودي الى غرر ه فتح قوله حقلا اي زرعا ط قوله زه بكسر الجيم وسكون الهاء اشارة الى القطعة ه فتح قوله باب اذا لم يشترط في المزارعة هل يجوز ام لا اورد فيه حديث الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار والمقصود منه قول احد الثلاثة فعرضت عليه اي على الاجير قصته فرغب عنه فلم يزل ازرعه حتى جمعت بقره ورعاتها فان الظاهر انه عين له اجرته فلما تركها بعد ان تكيفت عليه ثم تصرف فيها المتأجر بعينها صارت من ضمانه ه فتح قوله فبعيت بالموحدة ثم المهملة اي طلبت واكثر ما يستعمل في الشاة فتح قوله اللهم اني استاجرت الخ قال الحافظ وقع في لام الاول اللهم انه والثاني اللهم انها والثالث اللهم اني وهو من التفنن والهاء في الاول ضمير الشان وفي الثاني للقصة وناسب ذلك ان القصة في امرأة ه فتح قوله بفرق ارز في الرواية السابقة بفرق ذرة فكان الفرق كان منها معاه ط قوله وقال اسمعيل ابو ابراهيم ابن عقبة عن نافع قال الجياني وقع في رواية ابي ذر قال اسمعيل عن ابن عقبة وهو وهم والصواب اسمعيل ابن عقبة وهو ابو ابراهيم ابن اخي موسى بن عقبة فتح قوله باب اذا قال صاحب الارض اقرك ما اقرك الله او نحو ذلك اورد فيه حديث عمر في قصة خيبر وذكر فيه لعمر الاذن في الملك الى واخذ المصنف صدر الترجمة من الحديث الاول ظاهر ويؤخذ ايضا من الحديث الثاني لان بقية الكلام محذوف تقديره لكن النظر لاخذ المسلمين يقتضي ان لا اشركهم بل اجعلها وقفا على المسلمين وقد صنع ذلك عمر في ارض السواد ولما قوله فارض الخ فيه غفلة من الحديث فان عليا وفق السواد ضرب على من به من اهل الذمة الخراج فقرار عمر وعاملهم وبهذا يظهر مراده من هذه الترجمة وذكر لها في ابواب المزارعة ه فتح قوله ما فتحت بضم الفاء على البناء للمجهول

وقرية على المفعول به فتح قوله كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر قد اختلف نظر العلماء في قسمة الارض المفتوحة عنوة وفي المسألة اقوال اشهرها ثلثة فعند مالك تصير وقفا بنفس الفتح وعند ابي حنيفة والثوري يتخير الامام بين قسمتها ووقفها وعند الشافعي يلزمه قسمتها الا ان يرى وقفها من غنمها ه فتح قوله باب من احيا ارضا مواتا الخ اورد فيه حديث عمر ايضا وفيه قال القرطبي الموات الارض التي لا تنبت ولا عمارة فيها ولا احد يدعيها ولا ينتفع بها احد ه فتح وقال فيه وفي غير حق مسلم طائفة ممن وقفوا في بعض الروايات عمر وابن عوف على ان الواو عاطفة وعمر بضم العين وفتح الميم ه فتح وليس لعرق ظالم وفي رواية الاكثر بتنوين عرق وظالم نعت له وهو احد وجوه الصحيح وقد تصحيف لذي عرق ظالم او العرق اي لذي عرق فذي ظلم وبه ورد بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق اي ليس المراد بالعرق الارض ه فتح قوله من اعز فتح الحاء والميم من الدابر اعقب قال ابو عبيد ثل اثبافا الله تعالى وعرقها الشر صاحبها عمر وها الا ان يريد بجعل فيها عمارا او قال اعز فلان اذا كثر ولده والصواب عمر وفي رواية ابن حرمي اعمر بضم الحاء اي اعمر غيره وكان المراد بالغير الامام ه فتح قوله بغير ترجمة وهو الفصل من الباب الذي قبله وقد اورد فيه حديث ابن عمر وحديث عمر من رفع ارضا عاصله ان الوادي المذكور ان كان من جنس الموات لكن مكان التعدي منه متميز بكونه من الحقوق العامة فلا يصح احتجار الحدود لعمارة فيه شروط الاحياء والا يختص ذلك بالبقعة التي تترك بها النبي صلى الله عليه وسلم بلال عاما وحد من ذلك وهناه ه فتح قوله معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم المعرس بمهملات وفتح الراء موضع التعريس وهو نزول آخر الليل للراحة ه فتح قوله باب اذا قال رب الارض اقرك ما اقرك الله الخ اورد فيه حديث ابن عمر موصولا ومعلقا ه فتح قوله باب عن معاوطتهم واجلائهم بعضه واجلاهم بعضه قال الجوهري حلا البعير يحلو حلا اذا قوم ما بين وجرة وعسفان مشهور ان يقرب بلاد طي على ساحل البحر او اطرف الشام من المدينة ه فتح باب ما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواسي بعضهم بعضا في المزارعة والثمرة ه فتح قوله عن ابي الجحاش بضم الجيم وتشديد المهملة واسمه عطارد بن حاجب صحابي نزل البصرة ه فتح قوله عن عمه ظهير بالظاء المعجمة مصغرا ه فتح قوله رافقا اي ذي رفق ه فتح قوله صحاقلك اي مزارعك والحقل الزرع وقيل ما دام اخضر ه فتح قوله على الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة وهو النهر الصغير وفي رواية المستملي الربيع بالتصغير وقد وهم في ذلك كشميهني على الربيع بضم الموحدة وفتح المهملة وهو النهر الصغير في حديث رافع الاول والمعنى انهم كانوا يشترطون لانفسهم ما ينبت على الانهار ه فتح قوله يزرعها بأجرة او امسكوها ان لم يزرعوها ان عجز عن اعطاء غيركم وطاعة بالنصب ويجوز الرفع ه فتح قوله اول من سمعها بفتح الواو والميم الاولى ه فتح قوله بالثلث والربع وبالنصف الواو للتخيير كذا للكشميهني ه فتح قوله سمعا وطاعة بالنصب ويجوز الرفع ه فتح قوله اول من سمعها بفتح الواو والميم الاولى ه فتح قوله الواو بعدها موحدة وهو الحلبي ثقة ليس له في البخاري سوى هذا الحديث وفي الطلاق ه فتح قوله فان ابى فليمسك ارضه قد يستشكل اباحة امساكها بغير زراعة بتقييدها واجيب بحمل النهي عن اضاعة عين المال او منفعتها حيث لا يحلف لان الارض اذا تركت بغير زرع لم تبطل منفعتها فانها قد تنبت من الكلا او الحطب والحشيش ما ينفع في الدين وغيره وعلى تقدير ان لا يحصل ذلك فقد يكون لتاخير الزرع عن الارض اصلاح لها فتحلف في السنة

الألوكة
www.alukah.net

بمعجمة وفتحات الخ اللتي تحز اصول النحل ه نوشيح باب شرب الاعلى قبل الاسفل ه ترمذي قوله فامره من الامرار فهو مشدد وفي بعضها فعل
ماض من الامر فهو مخفف ه برماوي وقال الحافظ قوله فامره بالمعروف كذا ضبطناه في جميع الروايات على انه فعل ماض من الامر وفي جملة منقوله
من الراوي ومع الكرماني انه بلفظ فعل الامر من الامرار وقد تقدم ما فيه قال المظهري امره بالعادة الموروثة التي جرت بينهم في مقدار الشرب
انتهى ويحتمل ان يكون امره بالقصد والامر الوسط مراعاة للجوار ه واستوعى له حقه اي استوفى وهو من الوعاء كانه جعله في وعاء
ولكونه صلى الله عليه وسلم ما منع احدا عند الغضب فضلا عمن هو في حال غضبه ه فتح فقد قال الانصار والناس هو من عطف العام على الخاص ه فتح
ولكان ذلك الى الكعبين يا ايها الذين تحتلمون بالطول والقصر خاصة وما وقعت فيه العظم فوجب وهو سبيلة الكعبين فجعلوا ذلك معيار
الاستحقاق الاولى قال الولد وقارن التين الجمهور على ان الحكم ان تمسك الى الكعبين وخصوصا كنانة بالنعل والخف قالوا واما المرتفع على الشراك
وقال الطبري الاراضي مختلفة فيستحب نظر ارض ما يكفيها لان الذي في قصة الغدير واقع عين وذكر اشياء من الشافعية ان معنى قوله
الى الكعبين اي الكعبة وكانه اشار الى هذا التقدير الاقليشي الحدر موضع القطع الكعب ه فتح الجدر هو الاصل كذا هنا في رواية الستملي
وجوه ه فتح باب فضل سقي الماء اي لمن احتاج الى ذلك ه فتح يتيما رجلا لم اتفق على اسمه ه فتح فاشتق علي وقعت الفاء هنا موضع
اذا لان وقعت اذا موضعها في قوله تعالى اذا هم يقنطون ه فتح يلهث من اللهيث وهو ارتفاع النفس من الاعياء وقال ابن التين
لهث الكلب اخرج لسانه من العطش ه فتح يأكل الترب اي يكره بعمه ذا الارض السبخة ه فتح مثل نصب نعت لمصدر
محذوف اي ضربا مثلا ه برماوي وقال السيوطي مثل بالرفع فاعل بلغ وبالنصب صفة لمصدر محذوف ه ثم رقي صعد
ورنا ومعناه ط وقال ابن قرقول بكسر التاء وذكره ابن التين بفتحها وانكره والاول افصح كما قاله عياض ه فشكر الله
له اي اثنى عليه او قبل عمله او جزاه بفعله وعلى الاخير فالباقي قوله فغفر له تفسيره او من عطف الخاص على العام ه
فتح في كل كبد رطبة اي حية قال ابو عبد الله هذا الحديث كان في بني اسرائيل واما الاسلام فقد امر بقتل الكلاب
واما قوله في كل كبد فمخصوص بضعف البهائم مما لا حرمة فيه ولذا قال النووي ان عمومه مخصوص بالحيوان
المحترم وهو ما لم يؤمر بقتله فيحصل الثواب بسقيه ويلتحق به اطعامه وغير ذلك من وجوه الاحسان اليه
وقال ابن التين لا يمتنع اجراءه على عمومه يعني فيستحق من يقتل انا امرنا بان نحسن القتلة ونهينا عن المثلة
ه فتح تحد تشها بكسر الدال ه لا انت اطعمتها ولا سقيتها اي لانك ما ربيتها ولا كنت سببا في وجودها ه فتح
باب من رأى ان صاحب الحوض والقربة احق بمائها ه ذكر فيه اربعة احاديث احدها حديث سهل ابن سعد ومناسبته
للترجمة ظاهرة لان الحوض والقربة احق بمائها حديث ابن عباس في قصة هاجر ونزول مزمزم ومناسبته
هريرة في حوض النبي صلى الله عليه وسلم ومناسبته للترجمة من ذكره صلى الله عليه وسلم ان صاحب الحوض يطرد
ابل غيره عن حوضه وليس ذلك فيدل على الجواز لانها حديث ابن عباس في قصة هاجر ونزول مزمزم ومناسبته
للترجمة من جهة قولها للذين نزلوا عليها والا حق لكم في الماء قالوا نعم وقرر النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك قاله الخطابي فيه ان من استنبط ماء في فلاة من الارض ملكه ولا يشاركه غيره فيه الا برضاه الا انه لا
يمنع فضله اذا استغنى عنه وانما شرطت ها جر عليهم ان لا يملكوه رابعها حديث ابي هريرة وفيه رجل له
فضل ماء فمنعه ابن السبيل ومناسبته للترجمة من جهة ان المعاقبة وقعت على منعه الفضل فدل على انه احق بالماء
صل وبوب من قوله ما لم يقصد بذلك فان مفهومه انه لو قصد بذلك لكان احق به من غيره ه فتح ولكن يا خذه
على ايوب ه برماوي فرجهن من اليمن اصبعا اشمعيل ه ومعناه لا حق لاحد مثل ما حكما عليه النبي صلى الله عليه وسلم فيختص الحديث
وسلم وهو الخليفة خاصة والمراد بالحمى منع الرعي في الارض مخصوصة من المباحات فجعلها الامام مخصوصة
برعي بهائم الصدقة مثلا ه فتح ما حمى وقال بلفظ انه كذا الجمع الرواة والقائل هو ابن شهاب ووقع عند ابي
ذر عن المستملي وقال ابو عبد الله بلفظ انه فغلط بعض الشراح انه من كلام الخارب وليس كذلك ه فتح
التقيع بالنون موضع في صدر وادي العقيق نحو عشرين ميلا من المدينة والشرف بفتح المعجمة والراء وهو شرف
المرو حاض عمل المدينة وفي بعضها الشرف بضم المعجمة وكسر الراء وهو موضع قريب من مكة قاله الكرماني والاول اظهر واشهر ه
برماوي والربذة موضع معروف بين مكة والمدينة ه فتح
باب شرب الناس والدواب من الانهار هذه الترجمة ان الانهار المملوكة لا تخص بها احد دون احد وفيه حديثان احدهما عن ابي هريرة والمقصود منه قوله ولو
وجدها ما تردد الماء وتاكل الشوك ه فتح في مرج بفتح الميم وسكون الراء المرعى منه الدواب ه قاموس وقال

وقال فيه الروضة من العشب مستنقع الماء طبلها وهو الجبل الذي يطول للدابة ه برماوي فاستنت من
استنت الفرس عدا المرجه وقوله شرفا وشرفين اي طلقا وطلقين ه برماوي في رقابها في وديها زكاتها و
لا ظهورها فيه عليها في سبيل الله ه برماوي وقال ابن الاثير في النهاية المراد بحق رقابها الاحسان اليها
ويحق ظهورها الحمل عليها ه وتواكل النوب والدواب معداه مفعول له او مصدر في موضع الحال ه برماوي
القاذة بالمعجمة خلوتها عن بيان ما تحتها من تفصيل انواعها ه برماوي وفي النهاية الرواية بنون القاذه ه برماوي
عفا صها الوعا الذي فيه النقط وعلى راس القاروة ه برماوي فتشارك بالنصب على الاخراج وقوله
سقاها حوضها وحد ابها خفها الذي تطا عليه ه برماوي وقال في النهاية الحذا النعل واراد بها ما يقوى
على المشي وقطع الارض ه باب بيع الحطب والكلا بفتح اللام والا مر بعدها هو بغير مد وهو العشب
رطبه ويابسه وموقع هذه الترجمة من كتاب الشرب اشتراك الماء والحطب والمرعى في جواز الانتفاع
الناس بالمباحات من غير تخصيص ه فتح احببت شاربها وهي الناقة المسنة ه برماوي وانا اريد
ان احمل عليها الخ الى آخره هذا هو الشاهد للترجمة من الحديث فانه دال على ما ترجم به من جواز الاحتطاب
والاحتشاش ه فتح قوله ومعي صانع وفي بعضها طالع بالالف ومعه منديل يعلقه عليه ويساعده ه برماوي
فاستعين بالنصب ه ومعه قعبة القبعة الامة والمراد هنا الغنية ه برماوي للشرف بضم الشين
والراجح شارف ويروى بفتح الشين والراء الفعلة والرفعة ه برماوي النوب بكسر النون والمرجح ناوبه وقوله
الناقة السمينة ه برماوي باب القطايع جمع قطيعة يقال اقطعته ارضا جعلتها له قطيعة والمراد به
ما يخصه به الامام من بعض الرعية من الاموال المواتية فتختص به ويصير اولى به من غيره ممن لم يسبق الى
احيائه ه فتح ان يقطع من الجزيرة يعني للانصار والذي يظهر انه لما فتح الله عليه وسلم اراد ان يخصل الانصار بما
له تخصيص الجزيرة اما الناس وهو عرض عليهم فهو الجزية واما بعد ذلك اذا وقعت الفتوح فراجع الارض
ايضا ه فتح اثرة بفتح الهمزة والمثلثة على المشهور اشار عليه الصلاة والسلام بذلك الى ما وقع من
استئثار الملوك من قريش على الانصار بالاموال ه فتح باب كتابة القطايع اي الكتب توثقة بيد
المقطع له دفعا للنزاع عنه ه فتح باب حلب الابل على الماء والحلب بفتح اللام الاسم و
المصدر سواء ه فتح باب الرجل يكون له ممر او شرب في حايط الخ او نخل ه فتح فللبايع المراد هو من كلام المصنف
والشراب له حق المرور في الحايط او نصيب في النخل ه فتح
وهو هو ظنه صدقة الحديث ط يرتع اي يقطع وفي بعضها ترتع ه برماوي رب العذيبة
اي صاحب النخلة التي باع ثمرتها قصاب ثمرتها له الممر والسقي ه برماوي قوله وعن مالك معطوف على
حدثنا الليث التقدير عبد الله ابن يوسف عن مالك فهو معلوم برماوي قوله كتاب في الاستقراض
واداء الديون والحجر والتفليس كذا لابوي ذر وزاد غيرهم البسملة وهي هنا المصنف في هذه الامور الثلاثة
لقلة الاحاديث الواردة فيها ولتعلق بعضها ببعض ه فتح باب من اشترى بالدين الخ اي فهو جايز
وكانه يشير الى ضعف ما جاء عن ابن عباس مرفوعا لا اشتري ما ليس عندي ثمنه ه فتح مريد بفتح الجيم
قوله عن عايشة انها اشترت طعاما من يهودي الخ هو مطابق للترجمة من وجه الدلالة فيه على جواز
لو حضر الثمن ما اخره وكذا ثمن الطعام لو حضره لم يرتبني فمنه ديناه فتح باب اخذ اموال
الناس يريد اداءها الخ وحذف الجواب اعتمادا على ما وقع في الحديث ه فتح يريد اداءها الخ اي لانه اذا نوى
الوفاء بما يستقرضه الله عليه فقد يتفق الحديث بان الله يودي عنه اما بان يوفق عليه
في الدنيا واما بان يتكفل عنه في الاخرة والظاهر انه لا تبعة عليه والحالة هذه في الاخرة بحيث يؤخذ
من حسناته لصاحب الدين بل يتكفل الله عنه لصاحب الدين كما دل عليه حديث الباب وخالف
في ذلك ابن عبد السلام وحديث مسلم من تكفل عني الا ادا الله عنه في الدنيا يحمل على الغالب فتح قوله
ان تلفه الله ظاهره ان الاتلاف يقع له في الدنيا وذلك في معاشه او في نفسه وهو علم من اعلام
النبوة لما نراه بالمشاهدة مهما تعاطى شيئا من الامانات الا ايت ه فتح باب اداء الديون قال الزين المنير اراد اخذ الدين في الامانة
وقول الله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الاية قال ابن المنير اراد اخذ الدين في الامانة

www.alukah.net

لثبوت الامر واداءه اذ المراد بالامانة في الاية هو المراد بها في قوله تعالى انا عرضنا الامانة وفسرت هناك بالاوامر والنواهي فيعم كل فيها جميع ما يتعلق بالذمة وما لا يتعلق وروى ابن ابي شيبة من طريق علية ابن معاوية قال كان لي على رجل بن مخاصمته الى شريح فقال له ان الله يامر كم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واما فجسمه ه فتح قوله تحول لي ذهبا كذا الايجوز لخول بمشاة ولغيره بالتحتانية وقوله ارصده ثبت في رواية بضم اوله من الرباعي وحكى ابن التين عن بعضهم الرواية بفتح الحاء من رصد والاول اوجه يقول ارصدته اي هيأته واعددته ورصدته اي رقبته ه فتح قوله وقليل ما هم ه فتح قوله ان لا يعد بزيادة لا برسلوا اوصفة ه برماوي الذي سمعت خبر مبتدا محذوف تقديره ما هو ه فتح قوله ان لا يعد بزيادة لا برسلوا

قوله باب استقراض الابل اي جوازه ليرد المقترض نظيره ه وغيره منه ه فتح قوله فاغلظ له يحتمل ان يكون الاغلاظ بالشدة في المطالبة من غير قدر زائد ويحتمل ان تكون بغير ذلك ويكون صاحب الدين كافرا والاول اظهر ه فتح قوله فان لصاحب الحق مقالا اي صولة الطلب وقوة الحجة لكن مع مراعاة الادب المشروع ه فتح قوله واشتراه الخ اي خاطب بذلك ابا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله الا افضلهم سنه اي وكان الذي يستسلفه بكرا او القصار اعياه فتح قوله فان خيركم المراد به خيرهم في المعاملة او يكون من مقدر ه وفي الحديث ما تيسر حمله وهو استقراض الابل ويلتحق بها جميع الحيوان وهو قول اكثر اهل العلم ومنهم من ذلك الثوري والحنفية واحتجوا بحديث النهي عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وهو حديث مرفوع اخرجه ابن حبان والحكم بين الحديثين ممكن بحمل النهي على ما اذا كان نسيئة من الجانبين ه فتح قوله باب التقاضي اي استحباب حسن المطالبة ه فتح قوله فقال فيه حدثنا فقيه وقيل له ما كنت تصنع وفي رواية المستملي وقيل له ما كنت تقول ه فتح قوله باب هل يعطي اكبر من سنه او يعطى على البناء المجهول ه فتح قوله باب حسن التقاضي اي حسن استحباب اداء الدين ه فتح قوله سن اي جمله ست مهرية ه فتح قوله اوفيتني اوفى الله بك والفرق بين اوفاك الله واوفى الله بكذا ان الاول رضي الكمال والثاني ضد الغدر والبراءة ه برماوي قوله باب اذا اقتضى او جاه او بعطي هو بضم اوله وحلله اي قال ابن بطال الكذا اوقعت هذه الترجمة في النسخ كلها والصواب وحلله باسقاط الالف ووجهه ابن المنير بان المراد اذا اقتضى حقه برضى صاحب الدين او حلله صاحب الدين من جميع حقه فهو جائز ه فتح قوله باب اذا قاضاه او جازفه الخ اي عند الاداء فهو جائز عند الجمهور وعند ابن بطال وغيره وعند ضيه بيان انه يغتفر في القضاء ما لا يغتفر في ابتداء المعاوضة ه فتح قوله باب من استعاذ من الدين في الصلاة ثم قضى الخ روى بالمثلثة والمشاة ه برماوي قوله وفضلت بكسر المعجمة ه برماوي الاستدانة لان الذي يستعيذ منه عوائل الدين فيما يتسلط ويسلم صنها فقد اعاذه الله وفعل جائز ه البرماوي كذا بالفاء الكاف هو الثقل والعيال ه فتح قوله وضياعا بالفتح والتشديد اي عيالا ه فتح وقال لا شهر يصدر الضياع انتهى قوله باب مطل الغني ظلم ترجم بلفظ الحديث ه وتحل نصبه اولى لانه جواب النهي ه فتح قوله باب اذا وجد ماله عند المفلس الخ قوله في الواجد الذي بالفتية المطل والواجد بالجيم الغني اشارة الى ما وقع في بعض طرقه وقوله والقرض هو بالقياس عليه او لدخوله في عموم الخبر وهو قول الشافعي في اخرين والمشهور عن المالكية التفرقة بين البيع والقرض وقوله والوديعة هو بالاجماع ه فتح قوله وقال الحسن اذا افلس الخ اما قوله وتبين فاشارة الى انه لا يمنع التصرف قبل حكم الحاكم واما العتق فمحله ما اذا احاط الدين بجميع ماله فلا ينفذ عتقه والا فيتبعه محله

او مالك وابو داود وغيرهما ولم يقبض البايع من ثمنه شيأ اه

ولا سايد تبرعاته واما البيع والشراء الصحيح من اقوال العلماء انهما لا ينفذان ه فتح قوله قبل ان يفلس اي يتبين افلاسه ه فتح قوله عبدا جلد او انسان شكل من الراوي ه فتح قوله قد افلس اي تبين افلاسه ه فتح قوله فصار له من غيره كما يأتي من كان وارثا او غريما ولهذا قال جمهور العلماء خالف الحنفية فحملوه على صورة وهي ما اذا كان المتاع وديعة او عاريه او لقطة ويتعقب بانه لو كان كذلك لم يقيد بالفلس ه ولا جعل اخق بها ه فتح

قوله باب من اخر الغريم الى الغد الخ اورد فيه حديث جابر في قصة دين ابيه واستنبط منه قول صلى الله عليه وسلم ساغد واعليك حوازة تاخير القسمة لانتظار ما فيه مصلحة لمن عليه الدين ولا يعد ذلك مطلا ه فتح قوله باب من باع مال المفلس او المعدم الخ والذي يظهر لي ان في الترجمة لفا ونشرا والتقدير من باع مال المفلس فقسمه بين الغرماء ومن باع مال المعدم فاعطاه حتى ينفق على نفسه واولى الحمل على التوزيع وفي كل من احتمالين الاخيرين نظر ه فتح قوله باب اذا اقرضه الى اجل مسمى الخ اما القرض الى اجل فقد وقع فيه اختلاف ونقل ابن المنير والاكثر على جوازه في الاشي وضعفه الشافعي واما البيع الى اجل فجايز اتفاقا ه فتح قوله باب الشفاعة في وضع الدين الخ في تخفيفه ه فتح قوله فقال صنف تمر كذا اي اجعل كل صنف وحده ه فتح قوله على حدته بكسر الحاء وفتحها الذال اي على انفراده ه فتح قوله عذق ابن زيد بكسر العين وسكون الذال المعجمة نوع جيد من التمر والعذق بالفتح النخلة ه فتح قوله واللين بكسر اللام وسكون الياء جمع لينة وهو ما خالط البرني والعجوة وهي اجود التمر ه برماوي قوله فاذا جف بسكون الزاي وفتح المهملة اي اعطاه كلا ه برماوي وفي الفتح انه يقع الهمزة من الثلاثي وفي بعض النسخ بضمها من الرباعي ه فتح قوله فكرزه كذا للاكثر بالواو اي ضربه بالعصى وفي رواية ابي ذر فزكره بالراء اي زجره وفيه العصى والمراد المبالغة في ضربه بها ه فتح قوله باب ما ينهى عن اضاعة المال وقول الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم الاية ه فتح قوله باب ما ينهى عن اضاعة المال وقول الله تعالى والله لا يحب الفساد كذا للاكثر وهو الواقع في التلاوة ه فتح قوله ولا يصلح عمل المفسدين كذا للاكثر وللنسفي لا يحب بدل لا يصلح ووجهه انه لم يقصد التلاوة ه فتح قوله اصلوا كذا بهمزة وصل ثم تركه الاخفش وكان ينهاهم عن افسادها فقالوا ذلك اي انما نشا ناهمس ان نترك الاخفش له ما نشاء قال المفسرون كان ينهاهم عن افسادها فقالوا ذلك اي انما نشا حفظناها وان شيأ طرحناها ه فتح قوله ولا تؤتوا السفها قال الطبري السفيه هو الذي يضيع المال ويفسده سوء تدبيره ه فتح قوله والخطاب في ذلك اي في حق من يبتي التصرف في ماله وان لم يحجر عليه فعله اضاعة المال ه فتح قوله وما ينهى عن الخداع اي في حق من يبتي التصرف في ماله وان لم يحجر عليه ه فتح قوله اني اخدع في البيوع تقدم الحديث في البيوع وفيه تفسير الحاجة به للحجر على الكبير ورد قول من احتج به بمنع ذلك والله المستعان ه فتح قوله ان الله حرم عليكم عقوق الامهات قيل خص الامهات بالذكر لان العقوق اليهن اسرع من الاب بالضعف النساء ه فتح قوله قيل وقال فعلا ماضيا وقيل وقال مصدران منونان ه برماوي قوله واضاعة المال هذا هو المقصود من ايراد هذا الحديث هنا وقد قال الجمهور ان المراد به السرف في انفاقه في الحرام ه فتح قوله باب العبد راع في مال سيده ولا يعمل الا باذنه كذا ثبت في رواية ابي ذر وسقط لغيره وكان المصنف استنبط قوله ولا يعمل الا باذنه من قوله وهو مسئول والظاهر انه يسئل عما جاز ما هو به او وقف عنده ه فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم باب ما يذكر في الاشخاص بكسر الهمزة احضار الغريم من بلد الى بلد ه برماوي قوله والملازمة مفاعلة من اللزوم والمراد

الألوكة
www.alukah.net

والختانية وهو الصواب ه فتح قوله ولا تحل ساقطتها الا لمنشد اي لا تحل الا لمن اراد ان يعرفها فقط
واما من اراد ان يعرفها ثم يتملكها فلا وهو قول الجمهور وانما اختصت بذلك لامكان
ايصالها الى ربها وقال المالكية وبعض الشافعية هي كغيرها من البلاد وانما تختص مكة بالمبالغة
في التعريف ه فتح قوله ابل شاة اي باتها الاغنم مع التنوين برماوي قوله قلت لا ولا اعب القايل هو الوليد
ابن مسلم الراوي ه فتح ه قوله باب لا تحلب ماشية احد بغير اذنه هكذا اطلق الترجمة وفاقا
لظاهر الحديث ه فتح قوله مشربته بضم الراء وقد تفتح اي غرفته والمشربة بعين مكان الشرب بفتح الراء
خاصة والمشربة بالكسر اناء الشرب ه فتح قوله فتكسر خزانته الخزانة المكان والوعاء الذي يخزن فيه ما
يراد حفظه وفي رواية احمد عند احمد فيكسر بابها ه فتح قوله اطعماتهم جمع اطعمة جمع طعام والمراد به
هنا اللبن ه فتح قوله الا باذنه سواء كان باذن خاص او عام واستثنى كثير من السلف ما اذا علم طيب نفس صاحبه
وان لم يقع منه اذن خاص ولا عام وذهب كثير منهم الى الجواز مطلقا في الاكل والشرب سواء علم طيب نفسه
ام لم يعلم والحجة لهم ما اخرجه ابو داود والترمذي وصححه من رواية الحسن عن سمرة مرفوعا اذا اتى احدكم
على ماشية فان لم يكن صاحبها فيها فليصوت ثلاثا فان اجاب فليستأذنه فان اذن له والا فليحلب
وليشرب ولا يحمل اسناده صحيح الى الحسن فمن صحح سماعه من سمرة صححه ومن لا اعله بالانقطاع لكن له
شواهد واجيب عنه بان حديث النهي اصح فهو اولى بان يعمل به وبانه معارض للقواعد القطعية في تحريم
مال المسلم بغير اذنه فلا يلتفت اليه ومنهم من جمع بين الحديثين بوجوه منها حمل الاذن على ما اذا علم
طيب نفس صاحبه والنهي على ما اذا لم يعلم ومنها تخصيص الاذن بابن السبيل دون غيره وبالمضطر او بحال
المجاعة مطلقا وهي متقاربة ه فتح قوله باب اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه الخ ادرج
فيه حديث زيد بن خالد وليس فيه ذكر الوديعة وكانه اشار الى ما في رواية سليمان بن بلال الماضية
قبل خمسة ابواب وقال ابن المنير اسقطها لفظا وضمنها معنى لان قوله فان جاء صاحبها فادها اليه
يدل على بقاء ملك صاحبها خلافا لمن اباحها بعد الحول ه فتح قوله ولتكن وديعة عندك قال ابن دقيق العيد
يحتمل ان يكون المراد بعد الاستنفاق وهو ظاهر السياق فتجوز بذكر الوديعة عن وجوب رد بدلها
لان حقيقة الوديعة ان تبقى عينها ويستفاد من تسميتها وديعة انها لو تلفت لم يكن عليه ضمانها
وهو اختيار البخاري تبعا لجماعة من السلف ه فتح قوله وجنتاه اي تثنية وجنة وهي ما ارتفع من
الخد كذا الحديث بفتح الواو وكسرها ه ط قوله او احمر وجهه شك من الراوي ه فتح قوله باب هل
ياخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا ياخذها الخ كذا للاكثر وسقط لفظ لا بعد حتى عند ابن شبويه و
اطلق الواو وسقط من قبل حتى والمعنى لا يدعها فتضيع ولا يدعها حتى ياخذها من لا يستحق ه فتح قوله
ابن صوحان بضم المهملة وسكون الواو وبعدها مهملة ايضا ه فتح قوله ثم اتيته الرابعة الخ هي رابعة باعتبار
مجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم وثالثة باعتبار التعريف ه فتح قوله عدتها اي عددها والمعرفة الثانية زائدة
على الوكاء من قدرها وجودها على سبيل التحقيق ليردها على صاحبها ه برماوي قوله قال احمد شعبة فلقيته
اي سلمة ه برماوي قوله فقال لا ادري الشك فيه من سلمة لما استثبته فيه شعبة قال ابن المنذر لم يقل
احد من ائمة الفتوى ان اللقطة تعرف ثلاثة اعوام الا شيئا جاء عن عمر وجمع بعضهم بين حديث ابي
هذا وحديث زيد بن خالد فانه لم يختلف عليه في الاقتصار على سنة واحدة فقال يحمل حديث ابي بن كعب
على مزيد التورع عن التصرف في اللقطة وحديث زيد على ما لا بد منه او لاحتياج الاعرابي واستغناء
ابي ه فتح قوله باب من عرف اللقطة ولم يدفعها الى السلطان في رواية الكشميهني بدفعها بالدال بدل الراء
وكانه اشار بالترجمة الى رد قول الاوزاعي في التفرقة بين القليل والكثير فقال ان كان قليلا عرفه وان
كان مالا كثيرا دفعه الى بيت المال والجمهور على خلافه ه فتح قوله باب كذا بغير ترجمة وسقط من رواية
ابي ذر فهو اما من الباب او كالفصل منه فيحتاج الى مناسبة بينهما على الحالين والغرض منه شرب
النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر من لبن الشاة التي وجدت مع الراعي وليس في ذلك مناسبة ظاهرة
لحديث اللقطة ه فتح قوله من لبن بفتح الموحدة كذا للاكثر وحكى عياض رواية بضم اللام وسكون
الموحدة اي شاة ذات لبن ه فتح قوله فاعتقل اي حبسها وامسكها فاعتقال الشاة ان يضع رجليه

بين يدي الشاة ويحلبها ه برماوي قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المظالم
والغصب والمظالم جمع مظلمة اسم لما اخذ بغير حق والغصب اخذ حق الغير بغير حق ه فتح قوله مقنعي بالميم
والجاه احدا اي رفع الراس ه برماوي قوله ويقال مسرعين هذا القايل هو ابو عبيدة وقال قتادة
في اللغة ويحتمل ان يكون المراد كلا الامرين ه فتح هواء اي صفر من الخير رضي الله عنه وقوله جوفا
بضم الجيم وسكون الواو جمع اجوف ه برماوي وقال الحافظ اي لا قوة في قلوبهم ولا جراة وقال ابن عرفة
معناه نزعت افئدتهم من اجوافهم ه قوله لا يرتد اليهم طرفهم اي لا يطرفون لكن عيونهم
مفتوحة ممدودة من غير تحريك الاجفان ه برماوي قوله باب قصاص المظالم يوم القيمة
وقوله بقنطرة قال ابن التين الظاهر انها طرف الصراط مما يلي الجنة ه ط وقال البرماوي تثبت ان
الصراط والجسر واحد فيوول بان القنطرة من تتمة الصراط وذنابته لانهما جسران ه قوله فيتقاصون
بتشديد المهملة يتفاعلون من القصاص فالمراد به تتبع ما بينهم من المظالم واسقاط بعضها ببعض ه فتح
قوله حتى اذا نقوا بضم النون بعدها قاف من التنقية ووقع للمستملي هنا تقصوا بفتح المثناة والقاف وتشديد
المهملة اي اكملوا القصاص والمراد بالمؤمنين هنا بعضهم ه فتح قوله باب قول الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين
ذكر فيه حديث ابن عمر وقوله كنفه بفتح النون والفاء عند الجميع ووقع عند ابي ذر عن الكشميهني بكسر المثناة
وهو تصحيف قبيح قاله عياض ووجه دخوله في ابواب الغصب الاشارة الى ان عموم قوله هنا اغفرها لك
مخصوص بحديث ابي سعيد الماضي في الباب قبله ه فتح قوله باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه بضم
اوله يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه وهو عام في كل من اسلم لغيره لكن غلب
في الالقاء الى الهلكة ه فتح قوله لا يظلمه هو خبر بمعنى الامر وقوله ولا يسلمه اي لا يتركه مع من يوذيه
بل ينصره ويدفع عنه ه فتح قوله كربات بضم الراء جمع كربة ويجوز فتح راء كربات وسكونها ه فتح
ومن ستر مسلما اي راه على قبيح فلم يظهره اي للناس وليس في هذا ما يقتضي ترك الانكار عليه
فيما بينه وبينه ويحمل الامر في جواز الشهادة عليه بذلك على ما اذا انكر عليه ونصحه ثم جاهر به
فلم ينته عن قبيح فعله ه والذي يظهر ان الستر محله في معصية قد انقضت والانكار في معصية قد
حصل التلبس بها فيجب الانكار عليه والا رفعه الى الحاكم وليس من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة
ه فتح باب اعن اخاك الخ ترجم بلفظ الاعانة وورد الحديث بلفظ النصر فاشار الى ما ورد في بعض طرقه
ه فتح تاخذ فوق يديه كنى به عن كفه عن الظلم بالفعل ان لم يكف بالقول وعبر بالفوقية اشارة
الى الاخذ والاستعلاء والقوة ه فتح باب نصر المظلوم هو فرض كفاية وهو عام في المظلومين وكذلك في الناصرين
ه فتح باب الانتصار من الظالم الى قوله الا من ظلم روى الطبري من طريق السدي قال في قوله الا من
ظلم اي فانتصر بمثل ما ظلم به فليس عليه ملام ه وعن مجاهد الا من ظلم فانتصر فله ان يجهر بالسوء ه فتح
والذين اذا اصابهم البغي الاية قال السدي يعني من بغى عليهم من غير ان يعتدوا ه فتح وقال ابراهيم اي النخعي
كانوا اي السلف ه فتح ان يستذلوا بلفظ المجهول قال الخطابي وفي معنى كلام ابراهيم ما روي انه صلى الله
عليه وسلم استعاذ بالله من غلبة الدين وقهر الرجال وشماتة الاعداء ه برماوي باب عفو المظلوم لقوله
تعالى ان تبدوا خيرا الخ كانه يشير الى ما اخرجه الطبري عن السدي في قوله او تعفوا عن سوء اي عن من ظلم ه فتح
وجزاء سيئة سيئة مثلها قال السدي اذا شتمك شتمته بمثلها من غير ان تعتدي وعن الحسن رخص له اذا
سبه احد ان يسبه ه فتح باب الظلم ظلمات قال ابن الجوزي الظلم يشتمل على معصيتين اخذ حق الغير بغير حق
ومبارزة الرب بالمخالفة والمعصية فيه اشد من غيرها لانه لا يقع غالبا الا بالضعيف الذي لا يقدر على الانتصار ه فتح
باب الاتقاء والحذر الخ اورد فيه حديث ابن عباس في بعث معاذ ه فتح باب من كانت له مظلمة
بكسر اللام على المشهور وقد تفتح وقوله هل بينها فيه اشارة الى الخلاف في صحة الابراء من المجهول واطلاق الحديث يقوي قول
من ذهب الى الصحة ه فتح من كانت له مظلمة لاخيه اللام في قوله له بمعنى على اي من كانت عليه مظلمة لاخيه ه فتح
من عرضه او شيء من الاشياء هو من عطف العام على الخاص ه فتح باب اذا حلله من ظلمه فلا رجوع فيه اي معلوما

الألوكة
www.alukah.net

مروشه كما مت باب المسجد ه او باب المسجد هو بالاستنباط من ذلك او اشار به الى ما ورد في بعض طرقه ه
باب الوقوف والبول عند سباطة قوم وجاز البول في السباطة وان كانت لقوم باعيانهم لانها عدت
لالقاء النجاسات والمستقذرات ه ع باب من اخذ الغصن الخ ينظر في هذه الترجمة والتي قبلها
بثلاثة ابواب وهي اماطة الاذى وكلمات تلك اعم من هذه لعدم تقييدها بالطريق وان تساويا في فضل عدم
الزوال وفيه ان قليل الخير يحصل به كثير الاجر قال ابن المنير وانما ترجم به ليلا يتخيل ان الرمي
بالعصى وغيره مما يؤخذ في تصرف في ملك الغير بغير اذنه فيمتنع فاراد ان يبين ان ذلك لا يمتنع لما فيه من
الندب اليه ه ع باب اذا اختلفوا في الطريق الميتا متفاعل من الاتيان والميم زائدة ه ط وفي شرح
النهاية الميتا المسلوكة من الاتيان ه وهي الرحبة تكون الخ هو مصدر منه الى اختصاص هذا الحكم بالصورة
التي ذكرها وقد وافقه الطحاوي على ذلك فقال لم يختلف لهذا الحديث معنى اول من جعله على الطريق التي يراد
ابتداؤها اذا اختلف من يبتدئها في قدرها كميل يفتحها المسلمون وليس فيها طريق مسلوكة وكلموا بعطيها
الامام من بحيها اذا اراد ان يجعل فيها طريقا للمارة ونحو ذلك وقال غيره مراد الحديث ان اهل الطريق
اذا تراضوا على شيء لهم ذلك فان اختلفوا جعل سبعة اذرع وكذلك الطرق التي لا تسلك الا في النادر ترجع
في فتيتها الى ما تتراضى عليه الجيران ه ع اذا تشاجروا في الطريق زاد المستملي في روايته الميتا
ولم يتابع عليه وليست محفوظة في حديث ابي هريرة وانما ذكرها المولف في الترجمة منبها الى ما ورد
في بعض طرق الحديث ه ع سبعة اذرع اي بذراع الادمي وقيل المراد ذراع البنيان المعروف
ه ط وقال الحافظ والحكمة في جعلها سبعة اذرع لتسلكها الاحمال والاثقال دحولا وخروجا وتحاوزها
ما لابد لهم من طرحه عند الابواب ويلتحق باهل البنيان من قعد للبيع في حافة الطريق فان
كان الطريق ارتبد من سبعة اذرع لم يمنعه القعود في الزايد فان كان اقل منه ليلا تضيق الطريق
على غيره ه ع باب النهي بضم النون فعل من النهب وهو اخذ مال الغير جهارا ه ط
بغير اذن صاحبه اي صاحب الشيء المنهوب ومفهوم الترجمة انه اذا اذن جاز ومحله
في الموهوب المشاع كالطعام يقدم للقوم فلكل واحد منهم ان ياكل ما يليه ولا يتحذب
من غير ما يليه الا برضاه وبنحو ذلك فسر الضحاوي وغيره ه ع والمثلة بضم الميم وسكون المثلثة
ويجوز فتح الميم وضم المثلثة ه ع نهبة بفتح النون المصدر وبالضم المال المنهوب ه برماوي
يدفع الناس اليه منه يستفاد التقييد بالاذن في الترجمة لان رفعه البصر المنهي في العادة
لا يكون الا عند عدم الاذن ه ع باب كسر الصليب الخ اورد فيه حديث ابي هريرة في
اتيانه هنا اشارة الى انه متى قتل خنزيرا او كسر صليبا لا يضمن لانه فعل ما مور به ولا يخفى
محل جواز كسر الصليب اذا كان مع المحاربين او الذمي اذا جاوز به الحد الذي عوهد عليه
ه فاذا تجاوز وكيسه مسلم كان متعديا لانهم على تقريرهم على ذلك بدون الجزية
وهذا هو السر في تعميم عيسى كسر كل صليب لانه لا يقبل الجزية وليس ذلك بنسخ منه لشرع
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بل الناسخ هو شرعنا على لسان نبينا لاخباره بذلك وتقريره
ه ع باب هل يكسر الدنان الخ لم يثبت الحكم لكلا الامرين في المعتمد فيه التفصيل فان كانت
الاوعية بحيث يدراك ما فيها واذا غسلت طهرت وانتفع بها لم يجز اتلافها والا جاز ه ع
فان كسر صنما الخ اي هل يضمن امره اما الصنم والصليب فمعروف فانه يتخذ من
من خشب ومن حديد ومن نحاس ومن غير ذلك واما الطنبور فهو بضم الطاء الموحدة
الدمى اللهو الملاهي معروفة وهاما لا ينتفع بخشبه فيشبه وبين ما تقدم عموم
وخصوص وقال الكرماني لو كسر شيئا لا يجوز الانتفاع بخشبه قبل الكسر
كالات الملاهي يعني ميتة كالعام بعد الخامس ه ع فتح
صاحبه ه ع فتح ولم يقض فيه بشيء اي لم يقض
الا تسبيه بفتح الالف والنون والمشهور في الروايات بكسر الهمزة

وسكون

فيه الربويات ولكنه اغتفر في النقد لثبوت الدليل على جوازه ه ف قوله وكيف قسمة ما ليس بربوي اي هل يجوز قسمته مجازفة او لابد من الكيل في المكيل والوزن في الموزون وانظر الوجه لذكر بقوله مجازفة او قبضة قبضة اي متساوية وقوله فكذلك مجازفة الذهب والفضة كانه الحق النقد بالعرض لما بينهما وهو المالية لكن اشار بقوله ذلك الى قسمة الذهب مع الفضة اما قسمة احدهما خاصة حيث يقبله الاشتراك في الاستخفاق فلا يجوز اجماعا قاله ابن بطال ه ف قوله لفقد وجدنا فقدها اي الثقوب هنا شقاقا عليناه برماوي قوله مثل الضرب هو احد الطرفين وهي الحبال الصغار ه مقدمة قوله واملقوا اي افتقروا ه ف قوله وبرك بتشديد الراء اي دعا بالبركة ه ف قوله فاجتمل بسكون الميم لعلة بعدها مثناة مفتوحة ثم مثلثة افتعل من الحرث وهو الاخذ بالكفين ه ف قوله فتنحى جزوا هذا اهو الغرض من الحديث قال ابن التين في هذا الحديث بيعهم الخطوط في القسم وتحريا بالغنيمة ه ف قوله نضيحا بالمعجمة والجيم اي سنوي طبخه ه ف قوله اذا ارملوا اي فنى زادهم ه ط قوله فهم مبتوان منهوم اي لا منصلوت بي وتشمس عند هذه الانتهالية قال النووي معناه المبالغة في اخذ طرفيها واتفاقهما في طاعة الله تعالى ه ف قوله باب ما لك من طليطين الخ اورد فيه حديث انس عن ابي بكر في ذكر وفاة المصنف في الترجمة لوروده فيها كانت التراجم لا يميز بين الشريكين في الرقاب ه ف قوله باب قسمة الغنم اي بالعدد ه ف قوله عباية بفتح المهملة وخفة الموحدة لا برماوي قوله فامر بالقدور فاكفئت سيأتي في الذبائح الكلام عليه ه ف قوله فاهوى بقال الاهوى بيده الى الشيء ليأخذه وهوى نحوه اذا مال اليه وامال برماوي قوله ما انهر كلمة ما موصولة او شرطية لا برماوي قوله باب القرات في التمر بين الشركاء حتى يستأذن اصحابه كذا في جميعها النسخ فلعل حتى كانت حين وقعت او سقط من الترجمة شيء اما لفظ النهي او لا يجوز قبل حتى ه ف قوله بهما قال ابن بطال النهي عن القران من حسن الادب في الاكل عند الجمهور لا على التحريم كما قال اهل الظاهر لان الذي يدعوه للاكل سيله سيل المدارمة لا التشاح لا خلاف الناس في الاكل ه ف قوله يقرن بفتح اوله وكسر الراء وضمها ه برماوي قوله باب تقويم الاشياء بين الشركاء بقيمة عدل قال ابن بطال اختلفوا في قسمة العروض وسائر الامتعة بغير تقويم فاجازه الاكثر اذا كان على سبيل التراضي ومنعه الشافعي وفيه حديث ابن عمر فيمن اعتق بعض عبد فهو يضعف في الرقيق والحق الباقي به ه ف قوله فقوم المملوك قيمة عدل رشما استسعى قال البرماوي والشافعية لا يقولون بالتقويم ولا يستسعيه ثم قال ابن المنذر الكلام من فتوى قتادة لا من نفس الحديث والجواب الاول المعتمد ومستند سيده الذي لم يعتق بقدر ماله فيه من الرق انتهى باختصار وشيأ في ان شاء الله في التنقيح بقية الكلام عليه قوله غير مشقوق عليه بالنصب على الحال وصاحب الحال العبد والعامل استسعى برماوي قوله باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيها الاستهام الاقراع والمراد به هنا بيان الاقتصه في القسم والضمير يعود على القسم بدلالة القسمة قد ذكرت لان منهما معنى واحدا ه ف قوله وقال البرماوي الاستهام هنا اخذ سهم النصيب والضمير عايد للقسم او المال الذي دل عليه القسمة ه ف قوله نحو اي الاخذون ونحو اي المأخوذ ه برماوي قوله باب شركة اليتيم واهل الميراث الواو بمعنى مع قال ابن بطال انما قصد على انه لا يجوز المشاركة في مال اليتيم الا ان كان لليتيم في ذلك مصلحة راجحة ه ف قوله يستهمه في رواية الكشميهني عن يستهمه ولعله اصوب ه ف قوله باب الشركة في الارض اي اورد فيه حديث جابر في الشفعة وصدره الاشارة الى جواز قسمة الارض والدار والحوانيت وذهب الجمهور صغر الدار او كبرت واستثنى بعضهم التي لا ينتفع بها لو قسمت فتمتنع قسمتها ف قوله باب اذا اقتسم الشركاء الدور او غيرها فليس لهم الرجوع قال ابن المنير ترجم بلزوم القسمة وليس في الحديث الا نفي الشفعة فكأنه يلزم من نفيها نفي الرجوع اذ لو كان للشريك ان يرجع لعادت مشاعة فعادت الشفعة ه ف قوله باب الاشتراك في الذهب قال ابن بطال اجمعوا على ان الشركة بالدراهم والدنانير جايزة فان اختلفوا فيما اذا كانت الدراهم من احدهما والدنانير من الاخر فمنعه الشافعي ومالك في المشهور عنه والكوفيون الا الثوري انتهى واطلاق البخاري الترجمة يشير بصنوجة الى قول الثوري وقوله ومايكون فيه الصرف اي كالدراهم المغشوشة والتبر وغيره لكن وقد اختلف العلماء

وتعلل النسور
الذي الذي
النسخ
الذي

في ذلك فقال الاكثر يجبر في كل مثلي وهو الاصح عند الشافعية وقيل يختص بالنقد المضروب ه ف قوله فقال ما كان يذاب فيخرج وهو الاصح عند الشافعية وقيل يختص بالنقد المضروب ه ف قوله بصحي فانكروه ولا يلزم من ذلك ان يكون جميعها في عقد واحد بل يحتمل ان يكون اشار الى عقود مختلفة وفي بعض طرق هذا الحديث ما يقوي هذا الاحتمال ه ف قوله باب مشاركة الذمي والمشركين في الوديعة وعاطفة وليست بمعنى مع والتقدير بمشاركة المسلم للمشرك ه ف قوله اعطى خيبر اليهود اي هو ظاهر في الذي والحق به المشرك به لانه اذا استامن صار في معنى الذمي واشار المصنف الى مخالفة من خالف في الجوار كالثوري وجماعة ه ف قوله باب قسمة الغنم ذكر فيه حديث عقبة ابن عامر وسيأتي في الاضاحي ه ف قوله عنود بفتح المهملة من العرمابلة الدعي وقيل هو بلا ياي الاصح عند الشافعية اختصاصا بالمشرك ه ف قوله باب ات من المثليات والجمهور على صحة الشركة في كل ما يملك ويكتفي فيها بالاشارة اذا ظهرت القرينة وهو قول مالك ه ف قوله وقد كان اورك الا ذكر انه مثله انه ادرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ست سنين ه ف قوله فيقولان له اشركنا هو شاهد الترجمة لكونهما طلبا منه الاشتراك في الطعام الذي اشتراه فاجابهما الى ذلك وهو من الصحابة ولم ينقل عن غيرهم ما يخالف ذلك ويكون حجة ه ف قوله باب الشركة في الرقيق وارد فيه حديث ابن عمر وظاهر صنيعه ان حكمه له ه ف قوله واعتق عليه اي عتق ويجب عليه ان يؤدي قيمة الباقي ولا يحتاج الى عتقه لان الحكم يعتق بنفس اعتاق البعض ه ف قوله باب الاشتراك في الهدي والبدن بضم الموحدة وسكون المهملة جمع بدنة وهو من الخاص بعد العام ه ف قوله واذا اشتر الرجل رجلا في هديه بعد ما اهدى اي هل يسوغ ذلك وذكر فيه حديث جابر وابن عباس في حجة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اهل علي وفيه فامره ان يقيم على احرامه واشركه في الهدي وهذا الاشتراك محمول على انه صلى الله عليه وسلم جعل عليا شريكا له في ثواب الهدي لانه ملكه له بعد ان جعله هديا ويحتمل ان يكون علي احضر معه فراه النبي صلى الله عليه وسلم ملكه بصيغة مثل فصار شريكا فيه وساق الجميع هديا فصار اشتراكهما فيه كلا في الذي ساقه النبي صلى الله عليه وسلم او لا ه ف قوله وعن طاووس معطوف على عطا لان ابن جريج سمع منهما ه برماوي قوله مهلوت بالرفع خبر مبتدا محذوف ه برماوي قوله لا يخلطهم شيء اي من الغنم وفي بعضها لا يخالطه شيء ه برماوي قوله امرنا بفتحات اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ه برماوي قوله فقال احرهما الحارث الاعور وابن عن عطاء وابن عباس ه برماوي وقال الحافظ تقدم في اوائل الحج بيان الذي عبر بالعبارة الاولى وهو جابر وبعيران الذي قال بحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابن عباس ومعنى قوله بحجة رسول الله اي بمثل حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ه برماوي قوله باب من عد اعشار الغنم عند قوله عشرا بفتح اوله وضم الراي اي بغير القسم بفتح القاف ه ف قوله فقال العجل اي اعجلوا بها ليلا تموت خشية الاكل الذابح بغير حديد يحتاج الى خفة يد وسرعة ه برماوي قوله او اريت اي او قال ارايت بهمزتين اطلع اي اهلكها ذابحا من قولهم ارن القوم اذا هلكت مواشيهم والصحيح انه بمعنى اعجل وانه شك من الراوي ه برماوي

قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الرهن في الحضر وقد الله عز وجل فرهان مقبوضة كذا لابي ذر وقوله في الحضر اشارة الى ان التقييد بالسفر في الآية خرج للغالب فلا مفهوم له لدلالة الحديث عامة على عينه في الحضر ه وقول الجمهور وخالف في ذلك مجاهد والضحاك فقالا لا يشرع الا في السفر حيث لا يجد الكاتب وبه قال الاهل الظاهر ه ف قوله ادرعه بكسر المهملة تذكر وتونث ه ط قوله واهاله كثير الهمز هو الودك والدسم المتغير الريح العاسلة ه برماوي وقال الحافظ الاهالة ما اذيب من الشحم والالية وقيل كل دسم جامد وقيل هو ما يؤتدم به من الادهان وقوله سنخة بفتح اوله اي متغيرة الريح ه ف قوله ولقد سمعته يقول فاعل سمعته

الألوكة
www.alukah.net

انس والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وهو فاعل يقوله ه قوله اما اصبهم الا آل محمد الخ مناسبة ذكر انس لهذا القدر
مع ما قبله الاشارة الى سبب قوله صلى الله عليه وسلم هذا وانه لم يقله متضجرا ولا شاكيا وانما قاله
متعذرا عن اجابته لدعوة اليهودي ورهنه درعه عنده ه قوله باب من رهن درعه وذكر فيه
حديث الاعمش قال اشتكى ناعند ابراهيم الرهن والقبيل اي الكفيل وزنا ومعنى ه قوله وقال البرساوي
الكفيل بالنفس والمال كذا اراد ابراهيما النخعي ان يستدل بالحديث ان الرهن لما جاز في الثمن جاز في
الثمن وهو السلم ه قوله من يهودي هو ابو الشحم بفتح اوله وسكون المهملة اسمه كنيته ه
قوله باب رهن السلاح قال ابن المنير انما ترجم بهذا السلاح بعد رهن الدرع لان الدرع
ليست بسلاح حقيقة وانما هي آلة يتقى بها السلاح ه قوله ارهن بني اللغة الفصيحة رهن
وارهن لغة قليلة ه برماوي قوله اللامة مهموز الدرع ه برماوي وقال الحافظ قد مر ما سفيان
الراوي بالسلاح قال ابن بطال ترجم لهم رهن اللامة مع دلالة الحديث على جواز رهن السلاح ه
قوله باب الرهن مركوب ومحلوب هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه الحاكم وصححه من طريق
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا قال الحاكم لم يخرجاه لان سفيان وغيره عن الاعمش
انه قال قوله يفتح عليها وقع في رواية الكشميهني بقدر عملها والاول اصوب ه قوله لبن الدر من
اضافة الشيء الى نفسه ه قوله لبن الدر جمع الدرة اي ذات الضرع ه ط قوله وعلى الذي يركب
ويشرب النفقة اي كائنا من كان هذا ظاهر الحديث وبه قال احمد وفيه حجة لمن قال يجوز للمرتهن
الانتفاع بالرهن اذا قام بمصلحته ولو لم يأذن له المالك وهو قول احمد واسحق وطائفة قالوا
ينتفع المرتهن هذا من الرهن بالركوب والحلب بقدر النفقة ولا ينتفع بغيرهما لمفهوم الحديث
وذهب الجمهور الى ان المرتهن لا ينتفع من المرهون بشيء وتأولوا الحديث لكونه ورد على خلاف
القياس من وجهين احدهما التخيير بين غير المالك ان يركب ويشرب بغير اذنه والثاني تضمينه
ذلك بالنفقة لا بالقيمة وقال الشافعي يشبه ان يكون المراد من رهن ذات در وظهر لسمن
يمنعه الراهن من درها وظهرها فهي محلوبة له كما كانت قبل الرهن ه قوله باب الرهن عند
اليهود وغيرهم عرضه بيان جواز معاملة غير المسلمين ه قوله باب اذا اختلف الراهن والمرتهن
الخ سياتي تعريف المدعي والمدعى عليه في كتاب الشهادات والحكم ما قيل فيه ان المدعي من اذا ترك
ترك والمدعى عليه بخلافه ه قوله وكتب الى ابن عباس حذف المفعول وقد ذكره في تفسير سورة
آل عمران ه قوله فليتب الخ يجوز بفتح همزة ان وكسرها واراد المصنف منه الحمل على عمومه خلافا
لمن قال ان القول قول المرتهن ه قوله

بسم الله الرحمن الرحيم

كذا للاكثر واراد ابن بشويه بعد البسملة باب ه قوله وقال تعالى فكاك رقبة وقع في رواية
ابي ذر واطعام واطعام وهما قراءتان مشهورتان والمراد بفك الرقبة تخليص الشخص
من الرق من تسمية الشيء باسم بعضه ه قوله من حديث الشيخ ابي امامة اسعد واسم ابيه عبد الله ه ط
قوله ايما رجل بخفض اللام ورفع بدل ه برماوي قوله انطلقت به اي بالحديث ه قوله
استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار فيه اشارة الى انه ينبغي ان لا يكون في الرقبة نقص
يخل بالاستيعاب واشار الخطابي الى انه يختلف النقص المحذور بحسب منفعته كالخصي مثلا ه قوله
باب اي الرقاب افضل اي للعتق ه قوله اعلاها بالعين المهملة للاكثر والكشميهني
بالغين المعجمة وقع في مسلم من طريق حماد عن هشام اكثرها ثمنا وهب تبين المراد ه قوله
وانفسها عند اهلها اي ما اعتبطا طهلم به اشد ه قوله هنا بالضاد المعجمة وبعد الالف تحتية
بالانقاف ه ط وقال في قوله الغارب المراد بالضياع ذوات الضياع من قرى وعبيد انتهى قوله
لا ارق قال الاصمعي اللغة رجل ارق لا صنعة له والجمع ارقاء ه قوله اي العمل افضل قال الايمان
بالله وجهاد في سبيله وفي الحديث ان الجهاد افضل بعد الايمان قال ابن حبان الواو في الحديث

بمعنى ثم وقال القرطبي تفضيل الجهاد في حال تعينه وفضل بر الوالدين لمن يكون له ابوان فلا جهاد الا باذنهما
وحاصله ان الاجوبة اختلفت باختلاف احوال السائلين ه قوله باب ما يستحب من العتاقة
بفتح المعين وروي من كسرها والمراد الاعتناق ه قوله في الكسوف او الايات كذا في لا يرد وابن بشويه
وابي الوقت وللباقين والايات بغير الف واو للتشويه لا للشك ه قوله عام بفتح المهملة وتشديد
المثلثة هو ابن علي ابن الوليد العامري الكوفي له في البخاري سوى هذا الحديث ه قوله باب
اذا اعتق عبدا بين اثنين او امة بين الشركاء في اشارة الى رد قول اسحق ابن راهويه ان هذا
الحكم مختص بالذكور وهو خطأ واما قيد المصنف العبد باثنين والامة باثنين للتنبيه على ان لفظ الحديث الوارد
فيهما والا فالحكم في الجميع سواء ه قوله عبدا بين اثنين هو كالمثال والا فلا فرق بين ان يكون بين
اثنين او اكثر ه قوله فان كان موسرا هو مفهوم قوله اذا كان موسرا لم يقوم وقد اقتضى بذلك في رواية
مالك حيث قال فيها والا فقد عتق منه ما عتق ه قوله ثم يعتق في رواية سلم ثم اعتق عليه فهذا ان
كان موسرا وهو بين بيان ان الفاء في حديث الباب مفتوحة مع ضم اوله ه قوله فاعطى شركاءه ط
هذا يدل على ان الضمير في قوله حصصهم للشركاء لا للعبد اي اعطى العبد اي ثمن بقيته و
فاعطى على البناء للمفعول وشركاءه بالضم ه قوله عتق بفتح العين والتاء ولا يبين للمفعول الا لاجل
التعدية ه برماوي قوله كله بالجر تأكيد للضمير المضاف اليه اي عتق العبد كله ه قوله يقوم عليه
صفة قال الا عبد اذا احد وصفا عاله برماوي قال ايوب لا ادري ايشيء قاله نافع الا هذا الذي سمعت
ايوب في الزيادة المتعلقة بحكم العبد ولم يختلف عن مالك في وصلها ولا عن عبد الله بن عمر والذين
اثبتوها عنه هنا حفاظ وقد رجح الائمة رواية من اثبت هذه الزيادة مرفوعة قال الشافعي لا احسب
عامتها في الحديث يشك في ان مالكا حفظ حديث نافع من ايوب لان كان الرصد له ه قوله
ما يبلغ مفعوله محذوف اي ثمنه ه برماوي قوله مختصر اي لم يذكر الجملة الاخيرة في مقابل المعسر
وهي قوله فقد عتق ما عتق ه قوله باب اذا اعتق نصيبا في عبد الخ اشار البخاري الى ان المراد بقوله في
حديث ابن عمر والا فقد عتق منه ما عتق اي والا فان كان لا مال له يبلغ قيمة العبد فقد عتق منه
الجزء الذي كان يملكه وبقي الجزء الذي كان لشريكه على ملك معتقه لا ما لا يبلغه قيمة العبد او لا الان يستسعى العبد في تحصيل
القدر الذي يخلص به باقيه من الرق ان قوي على ذلك فان عجز فقد استمرت حصة الشريك موقوفة
وهو مصير منه الى القول بصحة الحديثين جميعا ه قوله غير مشقوق عليه قال ابن التين معناه
لا يستعان عليه في الثمن ه قوله اختصر يعني شعبة كأنه جواب عن سؤال مقدر وهو ان شعبة احفظ الناس
لحديث قتادة فكيف لم يذكر لا استسعاء فاجاب بان هذا لا يؤثر فيه ضعفا لانه اورده مختصرا وغيره
ساقه بتمامه والعدد الكثير اولى بالحفظ من الواحد ومن صح رفع حديث الاستسعاء ان يقول معنى الحديثين
ان المعسر اذا اعتق حصته لم يسر العتق في حصة شريكه بل يبقى حصة شريكه على حالها وهو الذي
يستسعى العبد في عتق بقيته فتحصل عتق الجزء الذي للشريك بسبل وبد فعه اليه وبعتق وخلوه في ذلك
كالمال الغائب وهو الذي جزم به البخاري لقوله غير مشقوق عليه فلو كان ذلك على سبيل التبرع لكان
العبد الاكساب والطلب حتى يحصل ذلك لكن يرد عليه بانه غاية المشقة وهو لا يلزم في الكتابة بدليل عند
الجمهور انها غير واجبة فهذه مثلها والرد الجهم ما ليهقي وقال الا يفي بين الحديثين معارضة
اصلا وقد ذهب الى الاستسعاء اذا كان المعتق معسرا ابو حنيفة وصاحباه والاوزاعي واحمد واختلفوا
فقال الاكثر يسعى العبد جميعه في الحال ويستسعى العبد في تحصيل قيمة نصيب الشريك ه قوله
باب الخطأ وقد سهاه والمراد هنا نقيض العمد ه برماوي قوله وحكى ه ط قوله
شيء منه الا بالقصد قال الداودي وقوع الخطأ في الطلاق والعتاق ان يتلفظ بشيء غير ما يلتفت
لسانه اليهما واما النسيان فيهما اذا حلف وسيه ه قوله والخطأ للقاسي الخاطئ الذي يسبق
اراد الصواب فصار الى غيره والتاء بدل من ثم يقال اخطأ ه ط قوله صوروها بالرفع والاصل صورتها
مفعول على تضمين وسوست معنى تحدث ه ط قوله وما وسوست به الخ اراد بالوسوسة
تردد الشيء في النفس من غير ان يطمئن اليه ويستقر عنده ومن هذا يظهر مناسبة الحديث

www.alukah.net

مبالكبد وغيرها ه فتح قوله حزة بضم الحاء اي قطعة وروي جزة بالجيم ه مصباح قوله اعطاها اياه هو من القلب
واصله اعطاه اياها ه فتح قوله فاكلوا اجمعون يحتمل ان يكون اجتمعوا على القصعتين فيكون فيه معجزة
اخرى لكونهما وسعتا ايدي القوم ويحتمل ان يريد انهم كلهم اكلوا في الجملة وهو اعم من الاجتماع
والافتراق قوله ففضلت القصعتان فحملناه اي الطعام ولو اراد القصعتين لقال حملناهما
ووقع في رواية المصنف في الاطعمة وفضل في القصعتين وكذا اخرجه مسلم فالضمير على هذا للقدر الذي فضل
ه فتح قوله باب الهدية للمشركين وقول الله تعالى لا ينهاكم الله الآية المراد منها بيان من يجوز بره
منهم وان الهدية للمشرك اثباتا ونفيا ليست على الاطلاق ومن هذه المادة قوله تعالى وان جاهداك على ان
تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا الآية ثم البر والصلة والاحسان
لا يستلزم التحابب والتوادد المنهي عنه في قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
من حاد الله ورسوله الآية فانها عامة في حق من قاتل ومن لم يقاتل والله اعلم ه فتح قوله وهي
راغبة في حديث عائشة عند ابن حبان جاءتني راغبة راهبة والمعنى انها راغبة في بر ابنتها لها
خائفة من ردها اياها خائبة هكذا فسره الجمهور ونقل المستغفري ان بعضهم اوله فقال وهي
راغبة في الاسلام فذكرها لذلك في الصحابة ورده ابو موسى بانه لم يقع في شيء من الروايات
ما يدل على اسلامها ه ملتقطا قوله باب لا يحل لاحد ان يرجع في هبته الخ كذا اثبت
حكم هذه المسئلة وتقدم في باب الهبة للولد انه اشار في الترجمة الى ان للوالد الرجوع فيما
وهبه للولد فيمكن انه يرى صحة الرجوع له وان كان حراما بغير عذر ه فتح قوله ليس
لنا مثل السوء اي لا ينبغي لنا معشر المؤمنين ان نتصف بصفة ذميمة يشابهنا فيها اخس
الحيوانات في اخس احوالها وقال الله تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى
ولعل هذا ابلغ في الزجر عن ذلك وادل على التحريم مما لو قال لا تعودوا في الهبة وذهب الى القول
بتحريم الرجوع في الهبة بعد ان تقبض ذهب الجمهور الا هبة الوالد لولده جمعا بين
هذا الحديث وحديث النعمان الماضي ه ملتقطا قوله فاضاعه اي لم يحسن القيام عليه
وقصر في مؤنته وخدمته وقيل لم يعرف مقداره فاراد بيعه بدون قيمته ه ط قوله لا تشتره
ولا تعد في صدقتك سمى الشراء عودا في الصدقة لان العادة جرت بالمسامحة
من البائع في مثل ذلك للمشتري فاطلق على القدر الذي يتسامح به رجوعا واشار الى
الرخص بقوله وان اعطاكه بدرهم ه فتح قوله فان العائد في صدقته الخ حمل الجمهور هذا النهي في صورة
الشراء على التنزيه وحمله قوم على التحريم قال القرطبي وهو الظاهر ه فتح قوله كذا الخ بغير ترجمة وهو كالفصل من الباب
الذي قبله ومناسبته له ان الصحابة بعد ثبوت عطية النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لصهيب لم يستفصلوا هل رجع ام لا
فدل على ان لا اثر للرجوع في الهبة ه فتح قوله من يشهد لكما كذا فيه بالتثنية وبقية القصة بصيغة الجمع فيحمل على ان المتولي
للدعوى بذلك منهم كانا اثنين ورضي الباقون بذلك فنسب اليهم تارة بصيغة الجمع وتارة بصيغة التثنية ه فتح قوله
لا اعطي بفتح اللام تسميه ه ط قوله فقضى مروان بشهادته قال ابن بطال اي مع يمينهم ه ط ورده الحافظ ورجح انه خبر
لا شهادة قال ولو كانت شهادة لاحتاج الى شاهد آخر ه قوله باب ما قيل في العمرى الخ اي ما ورد في ذلك من الاحكام
والعمرى والرقبى بضم اولهما ... وذهب الجمهور الى صحة العمرى والرقبى وانهما اذا وقعا كانت العين ملكا للآخذ
ولا ترجع الى الاول ه فتح قوله استعمركم جعلكم عمارا هو تفسير ابي عبيدة في المجاز وعليه يعتمد كثيرا وقال غيره استعمركم
اطال اعماركم وقيل معناه اذن لكم في عمارتها واستخراج قوتكم منها ه فتح قوله انما هي وهبت له هو بفتح الهاء ه فتح قوله
عن بشير ضد النذير ابن نهيك بفتح النون ضد السمين ه مصباح قوله قال العمرى جائزة اطلاق الجواز في هذه الرواية
لا يفهم منه غير الحل والصحة وترجم المصنف بالرقبى ولم يذكر الا الحديثين الواردين في العمرى فكانه يرى انهما متحدا المعنى وهو

قول الجمهور

قول الجمهور ومنع الرقبى مالك وابو حنيفة ه فتح قوله وقال عطاء حدثني ابو قتادة ه فتح قوله باب من استعار من الناس الخ
وفي بعض النسخ كتاب العارية ه مصباح وقال الحافظ ذكر بعض الشراح ممن ادركناه قبل الباب كتاب العارية فلم اره في شيء من النسخ ولا الشروح
والبخاري اضاف العارية الى الهبة لانها هبة المنافع ه فتح قوله كان فزع اي خوف من عدو ه فتح قوله يقال له المندوب قيل سمي بذلك من الندب
وهو الوهن عند السباق وقيل لندب كان في جسمه وهو اثر الجرح ه فتح قوله وان وجدناه لبحرا قال الخطابي ان هي النافية واللام في لبحرا
بمعنى الا اي ما وجدناه الا بحرا قال ابن التين هذا مذهب الكوفيين وعند البصريين ان مخففة من الثقيلة واللام زائدة كذا قال الاصمعي
يقال للفرس بحر اذا كان واسع الجري ه فتح قوله باب الاستعارة للعروس عند البناء اي الزفاف ه فتح قوله وعليها درع
الخ الدرع قميص المرأة وهو مذكر قال الجوهري ودرع الحديد مؤنثة ه فتح قوله قطر بكسر القاف وسكون المهملة بعدها راء
وفي رواية المستملي والسرخسي بضم القاف والقطر ثياب من غليظ القطن وغيره ه فتح قوله ثمن بالنصب بتقدير قول
والرفع خمسة بالجر على الاضافة ه ط وفي مصباح القاري ثمن بلفظ المجهول الماضي وبلفظ الاسم منصوب بنزع الخافض
ه وقدر الحافظ ذلك بقوله اي قوم بخمسة دراهم ه قوله تزهى بضم اوله اي تانف وتتكبر ملازم البناء للمفعول ه ط
قوله تقين بالقاف تزين ه ط قال الحافظ قال ابن الجوزي ارادت عائشة انهم كانوا اولا في حال ضيق فكان
الشيء المحتقر عندهم اذ ذاك عظيم القدر ه فتح قوله باب فضل المنيحة هي في الاصل العطية والمراد بها هنا في
الاحاديث الكتاب عارية ذوات الالبان ليؤخذ لبنها ثم ترد لصاحبها ه فتح قوله اللقحة هي الناقة
ذات اللبن القريبة العهد بالولادة وهي مكسورة ويجوز فتحها ه فتح قوله الصفي بفتح الصاد وكسر الفاء الكريمة
الغزيرة اللبن ه ط قوله منيحة منصوب على التمييز قال ابن مالك فيه وقوع التمييز بعد فاعل نعم
ظاهرا وقد منعه سيبويه الا مع الاضمار وجوزه المبرد وهو الصحيح وقال ابو البقاء اللقحة هي المخصوصة
بالمدح ومنيحة منصوب على التمييز ه فتح قوله تغدو وتروح اي تحلب انا بالغداة وانا بالعشي ه فتح قوله فقاسمهم
الانصار الخ المراد هنا مقاسمة الثمار والنخل الذي تقدم في حديث ابي هريرة في المزارعة مقاسمة الاصول ه فتح
قوله وكانت امه ام انس الخ الضمير في امه يعود على انس وام انس بدل منه وكذا ام سليم ه فتح قوله
كانت ام عبد الله ابن ابي طلحة فهو اخو انس لامه ه ط قوله عذاقا بكسر المهملة وذال معجمة خفيفة
جمع عذق بفتح ثم سكون كحبل وحبال والعذق النخلة وقيل انما يقال لها ذلك اذا كان حملها موجودا
والمراد انها وهبت له ثمرها ه فتح قوله من حائطه اي بستانه وقوله من خالصه اي خالص ماله
ه فتح قوله اربعون خصلة في رواية احمد اربعون حسنة ه فتح قوله قال حسان فعددنا الخ قال ابن بطال ما
ملخصه ليس في قول حسان ما يمنع من وجدان ذلك ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم كان عالما بالاربعين
المذكورة وانما لم يذكرها لمعنى هو انفع لنا من ذكرها وذلك خشية ان يكون التعيين لها مزهدا في غيرها
من ابواب البر ه فتح قوله من وراء البحار لابي الهيثم من وراء البحار وهو وهم وانما هو من وراء البحار
اي من وراء القرى والمدن ه مشارق قوله باب اذا قال اخدمتك هذه الجارية الخ قال ابن بطال لا اعلم
خلافا ان من قال اخدمتك هذه الجارية انه قد وهب له الخدمة خاصة قالوا واستدلاله بقوله
فاخدمها هاجر على الهبة لا يصح وانما صحت الهبة في هذه القصة من قوله فاعطوها هاجر والذي يظهر ان
البخاري لا يخالفهما ذكر عند الاطلاق وانما مراده انه ان وجدت قرينة تدل على العرف حمل عليها
والا فهو على الوضع في الموضعين فان كان جرى بين قوم عرف في تنزيل الاخدام منزلة الهبة فاطلقه
شخص وقصد التمليك نفذ ومن قال هي عارية في كل حال فقد خالف والله اعلم ه فتح قوله على ما يتعارف
الناس اي يعمل بعرفهم في كون الاخدام هبة او عارية ه قوله وقال بعض الناس يعني بعض الحنفية ه
مصباح قوله باب اذا حمل رجل على فرس الخ الذي يظهر ان البخاري اراد الاشارة الى الرد على من
قال بجواز الرجوع في الهبة ولو كانت لاجنبي والا فقد قدمنا ان حمل عمر كان تمليكا وان قول من
قال كان تحبيسا بعيد ه فتح قوله وقال بعض الناس اي الحنفية ه مصباح قوله بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الشهادات قال الجوهري الشهادة خبر قاطع والمشاهدة المعاينة ه فتح قوله باب
ما جاء في البينة على المدعي لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الآية قال ابن المنير وجه
الاستدلال بالآية للترجمة ان المدعي لو كان القول قوله لم يحتج الى الاشهاد ولا الى
كتابة الحقوق واملائها فالامر بذلك يدل على الحاجة اليه ويتضمن ان البينة على المدعي
ولان الله تعالى حين امر الذي عليه الحق بالاملاء اقتضى تصديقه فيما اقر به واذا كان
مصدقا فالبينة على من ادعى تكذيبه ه فتح قوله باب اذا عدل رجل رجلا الخ قال ابن بطال
لم يبت البخاري الحكم في الترجمة بل اوردها مورد السؤال لقوة الخلاف فيها
حكى الطحاوي عن ابي يوسف انه قال اذا قال ذلك قبلت شهادته ولم يذكر خلافا عن الكوفيين

الألوكة www.alukah.net

فالمومنون مبتدا خبره شهداء في رواية المستملي شهادة القوم المومنين شهد الله في الارض فشهد على هذا اخبر مبتدا محذوف تقديره هم شهداء وقال السهيلي جاء بعضهم برفع القوم فان كانت الرواية بنصب شهادة فهو على اضمار المبتدا ه فتح قوله خبرا بالنصب صفة للمصدر او منصوب بنزع الخافض ه صحاح قوله باب الشهادة قوله الشهادة في الاصل اسم من الاشهاد كالاقامة من الاقامة ثم استعملت في الحكم الذي يثبت بالشهادة ه فتح قوله واختلف العلماء في ضابط ما يقبل فيه الشهادة بالاستفاضة ه فتح قوله والتشديد فيه هو بقية الترجمة وكانه اشار الى قوله صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة احد الثلاثة انظرن من اخواتكن من الرضاعة ه فتح قوله وضابط ما يثبت من هذا استفاضة ه صحاح قوله باب شهادة القاذف الى اهل قبل بعد توبته ه فتح قوله الا الذين تابوا استثناء عمدة من اجاز شهادة اذا تاب فالجمهور ان شهادة القاذف بعد التوبة تقبل ويزول عنه اسم الفسق سواء كان بعد اقامة الحد او قبله وتاولوا قوله تعالى ابدا على انه ما دام مصرا على رد فله ان ابدا كل شيء على ما يليق به وذهب الحنفية الى ان الاستثناء يتعلق بالفسق خاصة فاذا تاب سقط عنه اسم الفسق خاصة واما شهادته فلا تقبل ابدا ه فتح قوله وحد عمر ابا بكرة هو نفيع الثقفي الصحابي المشهور وانما عاقبه لان الحد لله الشقي بكسر المعجمة وسكون الموحدة ابن معبد ابن عقبة ابن الحرث البعلي وهو معدود في الصحابة ه وقال بعض الناس هذا منقول عن الحنفية واحتجوا في رد شهادة المحدود بحديث قال الحافظ لا يصح منها شيء ه فتح قوله ثم قال ابو بعض الناس الخ هذا منقول عن الحنفية ايضا واعتذروا بان الغرض شهرة النكاح وذلك حاصل بالعدل وغيره عند التحمل واما عند الاداء فلا يقبل الا العدل ه فتح قوله واجاز شهادة العبد الخ هو منقول عن الحنفية ايضا واعتذروا بانها جارية مجرى الخبر لا الشهادة ه فتح قوله وكيف تعرف توبته عطف على اول الترجمة وان بعدت واشار الى ان توبته تعرف بالمرة ان ه مصباح وقال الحافظ قوله وكيف تعرف توبته اي القاذف وكانه اشار الى الاختلاف في ذلك فعند اكثر السلف لا بد ان يكذب نفسه وبه قال الشافعي قوله وقد نفى النبي صلى الله عليه وسلم ونهى الخ وجه الدلالة منه انه صلى الله عليه وسلم لم ينقل انه كلفهما بعد التوبة بقدر ما يتذرعان به في نفي التهمة ان ه فتح قوله فحملت توبتها هذا هو المراد من الحديث وكانه اراد الحاق القاذف بالسارق لعدم العارف عنده ه فتح قوله عن زيد ابن خالد الخ استشكل الداودي ايراده في هذا الباب ووجهه انه اراد منه الاشارة الى ان هذه المدة انقضى ما ورد في استتاب القاذف ه فتح قوله باب لا يشهد على شهادة جور الخ وقوله اذا اشهد اشارة الى ان الشاهد على جور اذا لم يستشهد بطريق الاولى ه فتح قوله ابو حريز بفتح المهملة وكسر الراء آخره زاي ه قوله ان بعد كم قوما كذا للاكثر وللنسفي ان بعدكم قوم قال الكرماني لعله كتب بغير الف على اللغة الربيعية او حذف منه ضمير الشان ه فتح قوله ويشهدون ولا يستشهدون يحتمل ان يكون المراد التحمل والاداء بدون طلب والثاني اقرب ويعارضه ما رواه مسلم الا اخبركم بخير الشهداء الذي ياتي بالشهادة قبل ان يسالها واجابوا عنه باجوبة احدها ان المراد به من عنده شهادة لانسان يجهل بها صاحبها فياتي اليه فيخبره بها او يعرف صاحبها العالم بها ولحق ورثة فياتي الشاهد اليهم او ادا من يتحدث عنهم فيعلمهم بذلك وهذا احسن الاجوبة ه فتح قوله ويخونون بفتح اوله وكسر الذال ومنهما ه فتح قوله ويظهر فيهم السمن بكسر الهاء وفتح الميم بعدها نون اي يحبون التوسع في المآكل والمشارب وهي اسباب السمن قال ابن التين المراد ذم محبته وتعاطيه لمن يخلق كذلك وقيل المراد انهم يتسمنون اي يكثرون بما ليس فيهم وقد رواه الترمذي عن عمران ابن حصين بلفظ ثم يجيء قوم يسمنون ويحبون السمن وهو ظاهر في تعاطي السمن على حقيقته فعلى اولى ما يحمل عليه خبر الباب ه فتح قوله عن عبيدة بفتح العين ه مصباح قوله تتبع شهادة احدهم يمينه وعينه شهادته اي في حالين وليس المراد ان ذلك يقع في حالة واحدة لان دور كالذي يرى شهادته فيحلف على صحتها بعقب ما فارقه قبل ان يشهد وتارة يشهد قبل ان يحلف ويحتمل ان يقع ذلك في حالة واحدة عند من يجيز الحلف في الشهادة فيريد ان يشهد ويحلف ه فتح قوله على الشهادة والعهد قال ابن عبد البر

فذكر وقال ما يدل لا يكون ذكر كيفية حتى يقول رضي الله عنه بالقصر وقال الشافعي حتى يقول عدل علي ولو لا بد من معرفة الباطنة والحجة لذكر انه لا بد منه لانه لا يعلم منه الا الخبر لا يكون فيه شر ه فتح قوله حين قال لها اهل الافك الخ ه فتح قوله فاجاب المهلب على من احتج بقصة اسامة بان ذلك وقع في القصة الذي ركن الى اهله وكانت الحجة فيهم شاذة تكفي في تعديلهم ان بقال لا اعلم الا خيرا ولما اليوم فالحجة في الناس اغلب فلا بد من التنصيص على العدالة ه وقال ابن المنير التعديل انما هو تنفيذ للشهادة وعائشة لم تكن شهدت ولا كانت محتاجة الى التعديل لان الاصل البراءة وانما كانت محتاجة الى ان تكون النبوة حتى يكون الدليل عليها بد غير مقبولة ولا الشهرة فيكفي في هذا القدر هذا اللفظ فلا يكون فيه دليل لمن اكتفى في التعديل بقوله لا اعلم الا خيرا ه فتح قوله اهلك بالنصب على اغراء ابي الدرداء وبالرفع اي هم ط اغصصه بكسر الميم وبالصاد المهملة ه مصباح قوله باب شهادة المختبي اي الذي يختفي عند التحمل ه فتح قوله واجاز ابو الاختيا عنه تحمل الشهادة ه فتح قوله وكذلك يفعل الخاتون اي كانه اعلم الرسبب في قبول شهادته وروي عن شريح انه كان لا يجيز شهادة المختبي وكذلك الشعبي وهو قول ابي حنيفة والشافعي في القديم واجاز ها في الجديد اذا كانت عايت المشهود عليه ه فتح قوله وقال الشعبي اتسمع شهادة المختبي هذا معارض رد به شهادة المختبي ويحتمل ان يفرق بانه انما رد شهادة المختبي لما فيها من المخادعة فلا يلزم من رد ذلك رد شهادة السمع من غير قصد وهو قول مالك واحد فاسقط وعن مالك ايضا الحرص على تحمل الشهادة قادح فاذا اختفى ليشهد فهو حرص ه فتح قوله وهو يختل بفتح اوله وسكون المعجمة وكسر المثناة اي يطلب ان يسمع كلامه وهو لا يشعر به ه مصباح قوله ورمزه بالراء ورمزه بالزاي لو تركته بين اي بين حاله باختلاف كلامه ه مصباح قال الحافظ قوله لو تركته بين يقتضي الاعتماد على سماع الكلام وان كان السامع مجتاجا عند المتكلم اذا عرف الصوت ه فتح قوله ابن الزبير بفتح الزاي ه فتح قوله وقال ابن سعيد الخ الغرض منه الكلام قال ابن سعيد على امرأة رفاعة ما كانت تصلح له عند النبي صلى الله عليه وسلم لانه يجد صاحبها خارج الباب ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فاعتمد خالد على سماع صوته فانكر عليها هو حاصل ما يفيد من شهادة السمع ه فتح قوله فقال ابن سعيد الخ قوله باب اذا شهد شاهد او شهود اورد المصنف حديث عقبة ابن الحرث في قصة المرضعة والغرض منه هنا انها اثبتت الرضاع ونفاه عقبة فاعمل النبي صلى الله عليه وسلم قولها فامره بفراقها امره جوبا عند من يقول به واماز باعمل طريق الورع ه فتح قوله ابن عدي بضم المهملة وزياد منقوطتين وزن عظيم ووقع عند ابي ذر عن يزيد بن زياد وهو اصغر والاول هو الصواب ه فتح قوله باب الشهادة العدول الخ وقوله وممن ترضون اي وقوله تعالى ممن ترضون قالوا وعاطفة من كل اعلم المصنف كامة التلاوة والعدالة عند الجمهور من يكون مسلما مكلفا حرا غير مرتكب كبيرة ولا مصر على صغيرة ه فتح قوله ان انا نقل الخ قال المهلب هذا اخبار عن عمالهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعما صار بعده ويوخذ منه ان العدل من لم توجد منه الريبة وهو قول اخر واسيف كذا قال وهذا انما هو تحف المعروف كما من لا يعرف حاله ه صلاه فتح قوله واذا الوحي قد انقطع الخ وفاته صلى الله عليه وسلم والمراد انقطاع اخبار الملك عن الله تعالى لبعض الادميين بالامر او النهي ه فتح قوله امناه بهمزة مقصورة مكسورة ونون مشددة من الامن اي صيرناه عندنا امينا ط وقال في الصحاح امناه من الامانة وبعد الطريق من الامان اي جعلنا امنا من الشر ه فتح قوله الله محاسبه بضم اوله ولاي ذر يحاسب بيا وحذف المفعول ط قوله باب بالتنوين تعديل كم يجوز ب وهل يشترط في قبول التعديل عدد معين وسياتي للمصنف بعد ابواب التصريح بالاكتفاء في التزكية بواحد وكانه لم يصر جزما لما فيه من الاحتمال ه فتح قوله شهادة القوم هو مبتدا وخبره محذوف تقديره مقبولة او هو خبر مبتدا محذوف تقديره هذه شهادة القوم وفي رواية الاصيلي شهادة القوم المومنين بالنصب بتقدير فعل ناصب ه فتح قوله المومنون شهداء الله في الارض كذا للاكثر ورد

معناه عندهم النهي عن مبادرة الرجل بقوله اشهد بالله وعلى عهد الله لقد كان كذا ونحو ذلك وانما كانوا يفعلون هذا
حتى لا تضيع عليهم عادة فيحلفون في كل ما يصلح وما لا يصلح ه فتح قوله ما قيل في شهادة الزور اي من التغليظ والوعيد ه فتح
قوله لقوله تعالى والذين لا يشهدون الزور اشارة الآن الى ما سيقت في ذم متعاطي شهادة الزور وهو اختيار منه
وقيل المراد بالزور هنا الشرك ه فتح قوله وكتمان الشهادة هو معطوف على شهادة الزور اي ما قيل في كتمان الشهادة
قوله تعالى ه فتح قوله ولا تكتموا الشهادة الآية المراد منها قوله تعالى فانه آثم قلبه ه فتح قوله تلووا السنتكم بالشهادة هو تفسير ابن
عباس اخرجه الطبري من طريق علي ابن ابي طلحة عنه في قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا اي تلووا السنتكم بالشهادة
او تعرضوا عنها ه فتح قوله سئل عن الكبائر اي عن اكبر الكبائر وليس القصد حصر الكبائر فيما ذكره ه فتح قوله ثلاثا
اي قال ذلك ثلاث مرات ه فتح قوله الشرك بالله مطلق الكفر ويكون تخصيصه بالذكر لغلبته في الوجود ه فتح
قوله حتى قلنا ليته سكت اي شفقة عليه وكراهيته لما يعجم ه فتح قوله باب شهادة الاعمى والمصنف الى اجازة
شهادة الاعمى فاختار الى الاستدلال باعادة ذكر من جاز نكاحه وبيعه وقبول تاذينه وهو خول مالك والليث
سواء علم قبل العمى او بعده وفصل الجمهور فاجاز اذا تحمل قبل العمى لبعده وليس في جميع ما استدل المصنف
دفع للمذهب المفصل اذ لا مانع من حمل المطلق على المقيد ه فتح قوله اذا كان عاقلا واد التقييد بالعقل فيه نظر
الراجح الكبير سواء الفطنة بالقرائن الدقيقة ه مصباح قوله ربما يجوز فيه بلفظ المجهول اي خفف فيجوز وخفف
فيه بالجواز ومعناه ان الاعمى قد يساهل فيما يليق فيه المسامحة ه مصباح قوله وكان ابن عباس الخ وجه تعلقه
به كونه يعتمد على خبره عنه مع انه لا يدرك شخصه وانما سمع صوته ه فتح قوله وقال سليمان ابن يسار استدلت
على عائشة الخ فيه دليل على ان عائشة كانت تراه الاحتجاب من العبيد سواء كان في ملكها او في ملك
غيرها لانه كان مكاتبا لميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واما من قال يحتمل انه كان مكاتب عائشة فمعارض
للصحيح من الاخبار بمحض الاحتمال ه فتح قوله سمع رجلا اخر عبد القيس بن سعيد في المهمات بانه عبد الله بن يزيد
الانصاري ه فتح قوله عباد بن عبد الله ابن الزبير ابن العوام ه مصباح قوله صوت عباد ابن عبد الله بن بشر الانصاري
ه مصباح قال الحافظ ما ملخصه ظاهر الجاز ان المبهم في الرواية الاولى هو المفسر في الرواية الثانية الا ان مقتضى
قوله زاد ابو بكر الزبيدي عليه حديثا واحدا فتكون القصة لكل من عبد الله بن يزيد الانصاري ه وعبد الله بن بشر الانصاري باب
المبهم في رواية هشام عن ابيه عن عائشة هو عبد الله ابن يزيد الانصاري ه قوله ورداب
بفتح الواو وتشديد الراء وبالدال المهملة من الورد ه مصباح قوله فعرف صوته كذا هو الغرض منه
فان فيه انه اعتمد على صوته واحتج من لم يحتج بشهادة الاعمى باب العقود لا يجوز الشهادة
عليها الا باليقين واجاب المجيزون بان المحمل القبول عندهم اذا تحقق الصوت واما
عند الاشتباه فلا يقبل به احد ه فتح قوله باب شهادة النساء الخ كالابن المنذر احجم العلماء
على القبول فيظاهر هذه الآية فاجاز الشهادة النساء مع الرجال وخصص الجمهور ذلك بالديون
الاموال وهذا التفصيل لا يناسب الترجمة لانها معقودة لاثبات شهادتهن في الجملة ه فتح قوله
باب شهادة الاماء والعبيد اي في حال الرق وقد ذهب الجمهور الى انها لا تقبل مطلقا وقالت
طائفة تقبل مطلقا وقد نقل المصنف بعض ذلك قيل تقبل في الشهر اليسير ه فتح قوله فجاءت امة سوداء
فقالت قد ارضعتكما الخ الحديث وجه الدلالة منه انه صلى الله عليه وسلم امر عقبة بفراق امراته
بقول الامة المذكورة فلو لم تكن شهادتها مقبولة ما عمل بها قال ابن دقيق العيد اخذ ظاهر
حديث الباب فلا يدمن القول بشهادة الامة ه فتح قوله فتنحيت في بعض فحيت اي انتظرت
وقت الكلام ه مصباح قوله فنهاه عنها اي تورعا واحتياطا ه مصباح قوله باب شهادة
المرضعة ذكر فيه حديث عقبة ابن الحرث في قصة المراة التي اخبرت انها ارضعته وارضعت امراته
واحتج به من قبل شهادة المرضعة وحدها وذهب الجمهور الى انه لا يكفي في ذلك شهادة
المرضعة لانها شهادة فعل نفسها وقال الشافعي تقبل مع ثلاث نسوة في اجاب من لم
يقبل شهادة المراة وحدها بحمل النهي في قوله فنهاه عنها على التنزيه وبحمل الامر في قوله

دعها عنك على الارشاد ه فتح قوله باب تعديل النساء بعضهن بعضا كذا للاكثر اي ابو ذر وقبله
حديث الافك ثم قال الباب الخ فتح قوله وافهمني بعضه احمد بعض كلام البخاري وقيل
سليمان فعلى الاول فقيل هو ابن حنبل وقيل ابو النضر النيسابوري وعلى الثاني هو ابن يونس
ه ط وقال في المصباح اي فهمني بعض معانيه ومقاصده لا لفظه والا لكان يقول فهمني اي او
اخبرني ه فتح قوله عن عائشة وعن قال لها اهل الخ ساق المصنف رحمه الله تعالى حديث الافك بطوله
والغرض منه هنا سؤاله صلى الله عليه وسلم بريرة عن حال عائشة وجوابها بانها لا تعلم الا خيرا واعتماد النبي صلى
الله عليه وسلم على قولها حتى خطب واستعذر من عبد الله ابن ابي وكذا سؤاله زينب بنت جحش
عن حال عائشة وجوابها بمثل ذلك ايضا قول عائشة وهي تفاخر زينب هكذا في جميع النسخ التي وقفت عليها
والذي في جميع ما وقفت عليه من الروايات وهي تفاخر زينب بنت جحش وهي التي كانت تساميني فعصمها
الله بالورع ففي رواية الكشميهني والباقين خرج بها معه كذا للنسفي ولابي ذر عن غير الكشميهني
للمجهول ه فتح قوله فاخرج بضم اوله وله عن الاربعة اخرج بضم اوله وله على البنا
للمجهول ه فتح قوله فاخرج بضم اوله وله عن الاربعة اخرج بضم اوله وله على البنا
بدناوي قوله منبرج اظفاره كذا للاكثر وفي رواية الكشميهني ظفاره ه فتح قوله شاني اي قضا الحاجة ه
البعير مخفف شدد عليه الرجل ومنه رجلوا هودجي ويرحلون بي في حديث الافك وعنه
الحافظ ابو ذر يرحلون بتشديد الحاء ه فتح قوله راحلتك كذا للاكثر وفي رواية النسفي حقا ناقة راحلته كذا للاكثر وعنه
حقا ناقة راحلته ه فتح قوله العطر بفتح الطاء المشددة بلفظ المفعول ه مصباح
بفتح وبضم ومعنا قاله ع وحكى ابن سيده والجوهري الكسر ايضا ه بدناوي قوله تنهت بفتح القاف مثله
متبرزنا بالدهناء اي وهو متبرزنا ولغير ابي ذر متبرزنا بالجر بدل من المناصع انتهى قوله متبرزنا القسطلاني
وقيل بكسرها مسطح بكسر الميم ه مصباح قوله قد براك الله الخ وفي رواية قد برا الله تعسا بفتح العين
في اخر عن فليح قال سمعت ناسا من اهل العلم يقولون ان اصحاب الافك جلدوا الحد فتح قوله باب
اذا زكى رجل رجلا كذا للاكثر وفي رواية النسفي حتى اذا زكى رجل رجلا ايلا الشهادات تعديل كم يجوز فتنوقف هنا وجزم
هنا بالاكتفا بواحد وقد مت توجيهه هناك واختلف السلف في اشتراط العدد في التزكية فالرجح
عند الشافعية والمالكية وهو قول محمد ابن الحسن اشتراط اثنين في الشهادة واجاز الاكثر
قبول الجرح والتعديل من واحد لانه بمنزلة الحكم والحكم لا يشترط فيه العدد ه فتح
وقال ابو جميلة بالجيم مكبرا اسمه سنين بمهملة ونونين مصغرة ه قوله ضيوذا اي لقيطا ه فتح قوله
عس الغويرا بؤسا هو مثل مشهور يقال فيما ظاهره السلامة وتخشر منه العطب والغوير
تصغير غار وابؤسا جمع بوس وهو الشدة ونصب خبر عس واصله ان قوما دخلوا غارا
يبيتون فيه فانهار عليهم فقتلهم فقيل ذلك في كل امر لا تعرف عاقبته ه ط قوله كانه
يتهمهن اي بان يكون الولد له وانما اراد نفي نسبه عنه لمعنى من المعاني واراد مع ذلك ان يتوقى
هو تهمته ه فتح قوله عريفي الخ قاف على اسم هذا العريف الا ان الشيخ ابا حامد
ذكر انه سنان قال ابن بطال كان عريف قبيلة عريفا ينظر عليهم ه فتح
قوله انه رجل صالح اي لا يتهم وقوله قال كذلك سمعت مالكا في روايته قال نعم ه فتح قوله قال الخ
رجل الخ وجه احتجاجه بحديث ابي بكرة انه صلى الله عليه وسلم اعتبر تزكية الرجل اذا قتصد لانه لم
يعب عليه الا الاسراف والتغالي في المدح ه فتح قوله باب ما يكره من الاطناب في المدح الخ قوله
ويطريه بضم اوله والاطراء مدح الشخص بزيادة على ما فيه ه فتح قوله اهلكتم او قطعتم شك
من الراوي وليس في الحديث ما زاده في الترجمة بقوله ولينقل ما يعلم ه فتح قوله باب
بلوغ الصبيان اي حد بلوغهم وساذكر ه ه فتح قوله وشهادتهم اي وكذا حكم

www.alukah.net

اما شهادة الصبيان فردها الجمهور واعتبرها مالك في جراحاتهم بشرط ان يضبط اول قولهم قبل ان يتفرقوا وقبل الجمهور اخبارهم اذا انضمت اليها قرينة وقد اعترض ترجمة بشهادتهم وليس في حديث الباب ما يفرح بها واجيب بانه ماخوذ من ان من كثر يبلغه قبلت شهادته ٥ فتح قوله واذا بلغ الاطفال الاية وفيها تعليق الحكم ببلوغه وقد اجمع العلماء على ان الاحتلام في الرجال والنساء يلزم به العبادات والحدود سائر الاحكام وهو اثنا عشر الحائض ٥ فتح قوله ويقبل النساء بالكسر وبالرفع مبتدا خبره الى الحيض ٥ مصباح وقال الحافظ قوله ويقبل النساء الخ قيل يضعف ظهن هو بقية من الرجعة ووجه الانتزاع من الاية للترجمة تعليق الحكم في العدة بالاقراء على حصول الحيض وما قبله وما بعده بالاشهر فدل على ان الحيض يقبل الحكم ٥ فتح قوله وقد ادركت جارة لها جدة بنت احدى وعشرين واتى حاضت رديناه موصولا من طريق يحيى بن ادم عنه وزاد فيه واقل اوقات الحمل تسع سنين وقد ذكر الشافعي ايضا انه راى جدة بنت احدى وعشرين وانها حاضت لاستكمال تسع سنين ووضعت بنتا لاستكمال عشر ووقع لبنتها مثل ذلك ٥ فتح قوله حدثني عبيد الله مصغر ابو سعيد الاشجي ٥ مصباح قوله عرضة بعير احد فلم يجز بن فيه التفات او تجديد اذ كان السياق يقتضي ان يقول فلم يجزه لكنه التفت او جد من نفسه اولا شخصا فاعبر عنه بالماضي ثم التفت فقال عرضني ٥ فتح قوله فلم يجزني اي في عداد المقاتلين ولم يقدر لي رزقا مثلهم ٥ مصباح قوله ثم عرضني يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة الخ لم يخالف الرواية عبيد الله بن عمر من الاقتصار على احد والخندق وزاد نافع ذكر بدر ولفظه عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة فردني وعرضت عليه احد الحديث قال بينه وبين هرون راوي الحديث ينبغي ان يكتب في الخندق وابن ست عشرة سنة وهو اقدم من يعرفه استنكر قول ابن عمر هذا وانما بناه على قول ابن اسحق واكثر اهل السير ان الخندق كانت سنة خمس من الهجرة وقد اجاب عنه البيهقي وغيره بان قول ابن عمر عرضت وانا ابن اربع عشرة اي دخلت فيها وان قوله عرضت يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة اي مجاوز لها فالقى الكسر الاول وجبره في الثاني وهو شاب وبه يرتفع الاشكال وهو اولى من الترجيح والله اعلم ٥ فتح قوله ان يرضوا اي يقدروا لهم رزقا في ديوان الجند وكانوا يفرقون بين المقاتلة وغيرهم في العطاء وهو الرزق الذي يجتمع في بيت المال ويفرق على مستحقيه ٥ فتح قوله غسل الجمعة واجب الخ تبعه اشارة الى ان البلوغ يحصل بالانبات ٥ فتح قوله باب سوال الحاكم المدعي بكسر العين ٥ مصباح قوله قبل اليمين اي قبل يمين المدعى عليه وهو المطابق للترجمة ٥ فتح قوله باب اليمين على المدعى عليه الخ وتوله في الاموال والحدود يشير بذلك الى الرد على الكوفيين في تخصيصهم اليمين على المدعى عليه في الاموال دون الحدود وذهب الجمهور الى عموم ذلك في الاموال والحدود والنكاح ٥ فتح قوله شاهداك اي يشتركان سواء كانت رجلين او رجلا وامراتين او رجل ويمين الطالب وانما خص الشاهد بالذكر لانه الكثر الاغلب وارتفع شاهداك على انه خبر مبتدا محذوف تقديره المثبت لك او الحجة او مايثبت لك ٥ فتح والبينة ٥ مصباح قوله كلمني ابو الزناد وهو قاضي المدينة ٥ فتح قوله في شهادة الشاهد ويمين المدعي اي له الحجة بذلك على اهل بلده كاهل بلده ومذهب ابن شبرمة خلافه كما هل يكون نسخا او لا والاول مذهب الكوفيين والثاني مذهب الجمهور وهو المختار لزيادة على ما في القرآن بما حاصله انه لا يلزم من التخصيص على النص نفيه عما عداه وحديث القضاء بالشاهد واليمين قد حامت طرق كثيرة مشهورة قيل من طرف صحيحة فمنها ما اخرجه مسلم من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد ٥ فتح قوله فقال شاهداك او يمينه اي هذا هو

الغرض

الغرض من الحديث واستدل به على الحصر على رد القضاء باليمين والشاهد واجيب بان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم شاهداك اي بينتك ٥ فتح قوله باب يحلف المدعي ولا يقضى له بنكوله ٥ مصباح قوله باب اذا ادعى او قذف فله ان يلتمس البينة اورد فيه طرفا من حديث ابن عباس في قصة المتلاعنين والغرض منه تمكين القاذف من اقامة البينة على زنا المقذوف لدفع الحد عنه ولا يرد عليه ان الحديث ورد في الزوجين ٥ فتح قوله باب اليمين بعد العصر كرر فيه حديث ابي هريرة وفيه ورجل ساوم سلعة بعد العصر فالا لمهلب انما خص النبي صلى الله عليه وسلم هذا الوقت بتغليظ اليمين على من حلف فيه كاذبا لشهود ملائكة الليل والنهار في ذلك الوقت انتهى وممكن ان يكون اختص بذلك لكونه وقت ارتفاع الاعمال ٥ فتح قوله غل فضل ماء اي فضل عن كفاية السائب اليه ٥ ط قوله له بالتخفيف ٥ ط قوله اعطى به اي بالمتاع الذي هو السلعة وفي بعضها بها وهو ظاهر ٥ مصباح قوله فاخذها اي المشتري بذلك الثمن اعتمادا على حلفه ٥ مصباح قوله باب يحلف المدعى عليه حيث ما وجبت عليه اليمين ولا يصرف من موضع الى غيره اي وجوبا وهو قول الحنفية والحنابلة وذهب الجمهور الى وجوب التغليظ ففي المدينة عند المنبر وبمكة بين الركن والمقام وبغيرهما بالمسجد الجامع واتفقوا على ان ذلك في الدماء والمال الكثير وفي القليل واختلفوا في حد القليل والكثير ٥ فتح قوله فجعل يحلف ان له حقه الخ وايا ما كان فالحلف على المنبر وكان البخاري يحلف حيث امتاع بن زياد ابن نابت من اليمين على المنبر بدار على انه لا يلزمه واجبا والاحتجاج بيزيد او لمنع الاحتجاج بمروان قلت والسلف لم يزالوا في كل عصر يحلفون عثمان ابن عفان رضي الله عنه ٥ فتح قوله ولم يخص مكانا دون مكان هو صفة تتعقب المصنف وقد اعترض عليه بانه ترجم لليمين بعد العصر فاثبت التغليظ بالزمان وبقي هنا التغليظ بالمكان ويجاب عنه بانه لا يلزم من ترجمة اليمين بعد العصر انه يوجب تغليظ اليمين بالزمان بل له ان يقلب المسالة فيقول ان لم يرد من ذكر تغليظ اليمين بالمكان انها تغلظ على كل حال ٥ ورد التغليظ في اليمين على المنبر حديث جابر مرفوعا الا يحلف احد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك اخضر الا تبوا مقعده من النار اخرجه مالك وغيره ٥ فتح قوله باب اذا تسارع قوم باليمين الخ حيث يجب عليهم جميعا يحلفهم بيد او دفعة ووجدت في هامش نسخة الحد تسارع تنازع ٥ فتح قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين الخ كذا القوم المذكورون مدعى عليهم بعين في ايديهم مثل ذلك وانكروا ولا بينة للمدعي عليهم فتوجهت عليهم اليمين فسارعوا الى الحلف والحلف لا يقع معتدا به الا بتلقي الحالف فقطع النزاع بينهم بالقرعة فحيث خرجت له بدا به في ذلك والله اعلم ٥ فتح قوله باب قوله تعالى ان الذين يشترون الخ ذكر فيه حديث ابي اوفى في سبب نزولها وحديث ابن مسعود والاشعث في نزولها ايضا ولا تعارض بينهما لاحتمال ان تكون نزلت في القصتين ٥ فتح قوله باب كيف يستحلف هو بضم اوله وفتح اللام على البناء للمجهول ٥ فتح قوله قال الله تعالى يحلفون بالله الاية ذكر في من الايات المناسبة لها وغرضه بذلك انه لا يجب تغليظ الحلف بالقول ٥ فتح قوله ولا يحلف بغير الله هو من كلام المصنف على سبيل التكميل للترجمة ٥ فتح قوله جار جلا الخ الضمير في هذا الحديث قوله فاذا يدل له وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص فانه يستفاد منه الاقتصار على الحلف بالله دون زيادة ٥ فتح قوله باب اقام البينة بعد اليمين اي بعد ما حلف المدعى عليه سواء رضي المدعي بيمين المدعى عليه ام لا وقد ذهب الجمهور الى قبول البينة ٥ فتح وقال في التحفة مهما المتن ولو قال لا بينة لي او طلب او قال لا حاضرة ولا غائبة او كل بينة اقيمها ورثم احضرها قبلت في الاصح لاحتمال نسيانه او عدم علمه بحلها ٥ فتح قوله اخذ من اليمين الفاجرة قال ابو عبيد نحا قابد اليمين الفاجرة اشار الى ان معنى ذكره ما اذا استشهد على الحالف انه اقر كذلك ما حلف عليه فتبين ان يمينه فاجرة قال ابن المنير موضوع الاستشهاد من حديث الاقرع وابن عنها انه صلى الله عليه وسلم لم يجعل اليمين الكاذبة مفيدة حلا ولا قاطعة لحق احد ٥ فتح قوله باب من امر بانجاز الوعد وجه تعلق هذا الباب بابواب الشهادة ان وعد المرء كالشهادة على نفسه قاله الكرماني ٥ وقال المهلب انجاز الوعد مامور به مندوب اليه عند جميع العلماء وليس بفرض

الألوكة www.alukah.net

كتاب الصلح

www.alukah.net
الألوكة

في الجزية ان شاء الله تعالى قوله يحمل اي مثل الحملة الطير المعروف يرفع رجلا ويضعها اذى وقيل هو كناية عن تقارب الخطا ه فتح وقال السيوطي اي يمشي مشي المقيد وقال البرماوي الحيم مضمومة ه قوله يحلب بضم الحيم واللام وتشديد الموحدة وذكرها الخطابي بالتخفيف جمع حيلة واما جلبان فضبطه ابن قتيبة فاتبه وزيد وجماعة بضمتين وتشديد الموحدة وضبطه ثابت في الدلائل وابو عبيد الهروي بسكون اللام مع التخفيف ه فتح قوله وهيب بوزن صلح الراء ومصالحة اهلها اليهود هم المسلمين ه فتح قوله باب الصلح في الدية اي بان يجب القصاص فيقع الصلح على مال معين ه فتح قوله ان الدية هب بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية ه فتح قوله فرضي القوم وعفوا بكسر الراء اي زاد على رواية الانصاري ذكر قبولهم الارش والذي وقع في رواية الانصاري فرضي القوم وعفوا وظاهره انهم تركوا القصاص والارش مطلقا فاشار المصنف الى الجمع بينهما بان قولهم عفوا محمول على انهم عفوا عن القصاص على قبول الارش جمعا بين الروايتين ه فتح قوله القدامي هو مروان ابن معاوية ه مصباح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن اللهم معنه وتقدم المصنف بلفظ الحديث احتراز اواد باه فتح قوله وقوله ولم اذكره فاصلحوا بينهما لم يظهر لي مطابقة الحديث لهذا الذي ترجمة الا ان كان يريد انه قبل الله عليه وسلم كان حريصا على امتثال امر الله وقد امره بالاصلاح واخبر ان الصلح بين الفئتين المختلفتين يستقيم على يد احد رجلين ه فتح قوله كان خير الرجلين وفي رواية عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ان عمرو ابن العاص قال ايقاتله فقال معاوية وكان خير الرجلين على رسلك وذكر الحديث ه فتح قوله ضن لي بامور المسلمين من لي بنسائهم الخ يشير الى ان رجال العسكر يتعرضون لمعظم من في الاقليم فاذا اقتتلوا اضاع امر الناس وفسد حال اهلهم بعدهم وذراريهم والمراد بقوله ضيعتهم الاطفال والضعفاء سموا باسم ما يؤول اليه امرهم لانهم اذا تركوا ضاعوا بعدم استقلالهم بامر المعاش ه فتح قوله اذهبا الهذا الرجل فاعرضا عليه اي ما شاء من المال وقولا له اب في حقن دماء المسلمين بالصلح واطلبا له ايا طلبا منه خلعه نفسه من الخلافة وتسليم الامر لمعاوية بن ابي سفيان وابذلا له في مقابلة ذلك ما شاء ه فتح قوله انا بنو عبد المطلب قد اصبنا من هذا المال اي بسبب الخلافة وصارت لنا عادة انفاق وافضال على اهلينا وحواشينا وان هذه الامة قد عاثت في دمائها اي قتل بعضهم بعضا فلا يكفوف الا بالمال فان اخذ من معوية ما لا يفرقه فيمن لا يرضه الا العال لتسكين الفتنة ه مصباح قال الحافظ فوافقاه على ما شرط من بعض ذلك واكثر ماله من العال والثياب والاقوات مما يحتاج اليه اهل العال من ذكر ه فتح قوله باب هل يشير الامام بالصلح اشار بهذه الترجمة الى الخلاف فان الجمهور استحبوا للحاكم ان يشير بالصلح وان الحق لاحد الخصمين ومنع من ذلك بعضهم وهو عن المالكية ه فتح قوله يستوضعه الاخر اي يطلب منه الوضيعة اي الحطيطة من الدين ويستفقه اي يطلب منه الرفق وقوله في بيانه في رواية ابن حبان ه فتح قوله ابنة المنالي اب الحالف المبالغ في اليمين من الالية بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الياء وهي اليمين ه فتح قوله اب ذكر احب اي من الوضيعة والرفق ه ط قوله فاخذ نصف ما عليه وترك نصفا افاد ابن ابي شيبة في رواية انه ان الدين المذكور كان اوقيتين قال ابن بطال هذا الحديث اصل لقول الناس خير الصلح على الشطر ه فتح قوله باب فضل الاصلاح بين الناس الخ قال ابن المنير ترجم على الاصلاح والعدل ولم يورد في هذا الحديث الا العدل لكن لما خاطب الناس كلهم بالعدل وقد علم ان فيهم الحاكم وغيرهم كان عدل الحاكم اذا حكم وعدل غيره اذا اصلح وقال غيره الاصلاح اعم من العدل فعطف العدل عليه من عطف العام على الخاص وفيه

كلا سلامي

كلا سلامي بضم المهملة مع القصر اي مفصلها ه فتح قوله كل يوم بالنصب ظرف لما قبله وبالرفع مبتدا والجملة بعده خبر والعايد محذوف تقديره يجوز له فيه قوله بعد الضمير فيه للشخص والمكلف وهو مبتدا على تاويله بمصدر كما في تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قوله باب اذا اشار الامام بالصلح فاوى ان هذا جملته الحق ه فتح قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اشار الخ زعم الخطابي ان هذا من قول الزهري ادرجه في الخبر ه فتح قوله لحفظ بالحاء المهملة والفاء والظاء المعجمة اغضبه ه ط قوله باب الصلح بين الغرماء واصحاب المواريث والمحارقة في ذلك عند المعاوضة ومراده ان المحارقة في الاشياء عن الدين جايزة وان كانت من جنس حقه واقال فانه لا يتناولها النهي اذ لا مقابله من الطرفين ه فتح قوله فافتوني بالمثناة وكسر الواو وحذف الالف خاصة ه ط قال البرماوي ويقال بفتح العاو ماضيا وكسر هما مضارعا قوله وفضل بفتح المعجمة ولابي ذر بكسرها ه ط قوله وبسط الخ اللوف ما عدا المعجوة وقيل هو الدقل وقيل هو الردي وقيل اللوف اللين واللينة وقيل الاخلاط من التمر وسماتي اللينة في تفسير سورة الحشر فانه اسم النخلة ه فتح قوله وقال ابن اسحاق صلاة الظهر اي ابن اسحاق راوي الحديث عن وهب كما رواه هشام الا انهما اختلفا في تعيين الصلاة التي حضرها جابر مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد حتم عليه بقضيته فقال ابن اسحاق الظهر وقال هشام العصر وقال عبيد الله ابن عمر المغرب ولا يترتب على تعيينها كبير معنى ه فتح قوله باب الصلح بالعين والدين اورد فيه حديث ابن جريج قال ابن التين وليس فيه ما ترجم به واجيب بان فيه الصلح فيما يتعلق بالدين فكانه الحق به الصلح فيما يتعلق بالعين بطريق الاولى ه فتح

كتاب الشروط

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما يجوز من الشروط في الاسلام الخ الشروط جمع شرط والمراد به هنا بيان ما يصح منها مما لا يصح وقوله في الاسلام اي عند الدخول فيه فيجوز مثل ان يشترط الكافر انه اذا اسلم لا يكلف ترك بلد الى بلد مثلا ولا يجوز ان يشترط ان لا يصلي مثلا وقوله والاحكام اي العقود والمعاملة وقوله والمبايعة هي من عطف الخاص على العام ه فتح قوله وقال بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من مسند من لم يسم من الصحابة فلم يعب من اخرجه من اصحاب الاطراف في مسند المسور او مرسل لان مروان لا يبعد له سماع من النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح انه من مسند المسور وصح سماعه منه وهو صغير بعد الفتح وكانت هذه القصة قبل ذلك بسنتين ه فتح قوله فامتعظوا بالعين مهملة وضاد معجمة اي اقوا وشق عليهم والمراد اصابهم بنظر مشاله والتقاسي المعالجة والمقاساة ه مصباح قوله باب اذا باع نخلا قد ابرت الخ زاد ابو ذر وكم يشترط الشراي المشتري ولم يذكر جواب الشرط ه فتح قوله باب الشروط في البيوع انما اطلق الترجمة للتفصيل في اعتباره بين الفقهاء وفتح قوله باب اذا اشترط البايع ظهر الدابة الى قوله جاز هذا اخرجه بهذا اللفظ الحكم لهذه دليله عنده وهو مما اختلف فيه وفيما يشبهه كاشتراط سكنى الدار وقد تقدم عن الحديث الباب بان الفاظه اختلفت فمنهم من ذكر فيه الشرط ومنهم من لم يذكره ومنهم من ذكر ما يدل على انه كان بطريق الهدية وهي واقعة عين يطرقها الاحتمال ه وتعقب عليه حديث بريرة وحديث جابر عند اصحاب السنن نهى عن بيع الثناة فتح قوله الى اسحق عن وهب الى كيسان بان ذلك كان في غزوة ذات الرقاع من نخل فتح قوله فضربه الخ فيه جواز ضرب الدابة لتسير وان كانت غير مملوكة ومحله ما اذا لم يتحقق ان ذلك من قلة تعب

www.alukah.net
الألوكة

وهي مكة وما حولها واصلها من التهم وهو شدة الحر وركود الريح وكان الاصل في موالاة خزاعة
للنبي صلى الله عليه وسلم ان بني هاشم في الجاهلية كانوا يحالفون خزاعة واستمر ذلك في الا
سلام فكان خزاعة مسلمها ومشركها عيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخفون عليه شيئا
كان بمكة ط فتح قوله اني تركت كعب الى لؤي وعامر ابن لؤي انما قصر عليهما لكون قريش الذين كانوا
بمكة اجمع ترجع اشتاتهم اليهما ه فتح اعداد بالفتح جمع عد بالكسر والتشديد وهو الماء الذي لا انقطاع
له ه فلما سبق قريش الى الترع عليها فلهن اعطش البهائم حيث يتزلوا على الشد القليل ه فتح قوله
العوذ بضم المهملة وسكون الواو بعدها معجمة جمع عائذ وهي الناقة ذات اللبن الطفيل ه فتح معها
اطفالها يريد انهم خرجوا معهن بذوات الالبان من الابل ليتزودوا من البانها وابرحوا حواشي منعه
اوكني بذلك عن النساء معهن الاطفال اي خرجوا معهن بنسائهم واولادهم لارادة طول المقام ه ط
قوله نهلتهم بفتح اوله وكسر الهاء اي اضعفتهم اما قوة او اموالا ه فتح قوله ما دتهم اي حملتهم
مدة بترك الحرب ه فتح قوله فان اظهر عليهم فان شاء واما ان شاء واما هو شرط بعد الشرط والتقدير فان ظهر على غيرهم
كفاهم المؤنة وان اظهروا على غيرهم فان شاء واما ان شاء واما هو شرط بعد الشرط والتقدير فان ظهر على غيرهم
اي استراحوا ه فتح قوله فقد جموا بفتح الجيم وتشديد الميم اي قووا واتاروا الامر بين امرين اي سيئين على طريق
التنزل مع الخصم ه فتح قوله سألت الله طلبا بالهمز وكسر اللام بعدها نافية العفو وكذلك يذل عن القتل فتح
وليفتذن بضم اوله وكسر الفاء ط وضبطه الزعاوي بتشديد الفاء قوله السنتم بالولد والست بالوالد فالوا
بلى كذا لابي ذر ولغيره السنتم بالوالد والست بالولد وهو الصواب فاراد بقوله السنتم
بالوالد انكم حي قد ولدوني ذا كله لكون ابي منكم ه فتح نهل تتهمونني اي بالميل الى احد الى بلا
تتهموه بذلك فقال الوان كان كما تقول فالا يد خلها علينا عنوة ه فتح استعرت اهل عكاظ اي دعوتهم
الى نصركم ه فتح بلحوا بالموحدة وتشديد اللام وبالحاء المهملة اي امتنعوا ه فتح خطة رشد اي خصلة
خير وصلاح وايضا ه فتح ودعوى انه بالمد وهو هو وهو على جواب الامر واصله ائتيه ه فتح عسى
ذلك اي عند قوله لا تقتلنهم ه فتح اجتاح اي اهلك بالكلية ه فتح وان تكن الاخرى حذف الجزاء
تاد بما مع النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى ان تكن الغلبة لقريش الا منهم عليك مثله ه فتح قوله والله
اني لارى وجوها الخ كالتعليل لهذا القدر المحذوف والحاصل ان عروة رد الامر بين وهو هلاك قومه
ان غلب وذهاب اصحابه ان غلب ه فتح قوله استوا بانا بتقدير الهمزة على الواو كذا للاكثر وعليها اقتصر
حب المشارق ووقع لابي ذر عند الكشميهني اوباشا بتقديم الواو والاشواب الاخلاط من انوا
ع شتى والاوباش الافراط من السفلة قالوا وباش اخص من الاشواب ه فتح قوله خليقا بالنجدة و
الغاث اي حقيقا وزنا ومعنا ويقال خليق للواحد والجمع وللذكر ووقع صفة الاشواب ه فتح قوله
اصفيه بالفاء وصل ومهملتين الاولى مفتوحة وللقابسي بضمها وخطأها ابو ذر ه ط قوله لاجدعن البظر
قطعة تبقى بعد الختان في فرج المرأة ه ط قوله اللات هو اسم احد الاصنام التي كانت لقريش وثقيف
وكانت عادة العرب التشديد بذلك ه فتح قوله الخ نفر استفهام انكار ه فتح قوله لولا ايد اي نعمه و
قوله لم اجزك بها اي لم اكافئك زاد ابو ذر في اسحق ولكن هذه بها وعند الزهري ان اليد المذكورة
ان عروة لم تحل يديه فاعانه فيها ابو بكر رضي الله عنه بهون حسن وفي رواية عشر قال ابن هشام
والمغيرة ابن شعبة قاله الخ فيه جواز الغيبة وعلى راس الامير بالنسبة لقصد الحراسة ونحوها
من ترهيب العدو وايعارضه النهي عن القيام على راس الجالس ان محله ما اذا كان على وجه العظمة
والكبرة فتح قوله وعلى راسه المغفر لسلمة راعوة مقتل ليستحي منه ان عروة عمه ه فتح قوله ينقل
السيف هو ما يكون اسفل القراب من فضة او غيرها ه فتح قوله اخر يدك وفي رواية ابن اسحق فانه
راسيني لمشرك ان يمسه ه فتح قوله لاعذر بفتح العين وسكون الذال ه فتح قوله اي غدرك اي في دفع شرها
وذلك انه خرج مع ثلاثة عشر نفرا من ثقيف فقدر بهم وقتلهم واخذ اموالهم فتوجع الغرماء
بينات فسعى عروة ان مسعودا عم المغيرة ح اخذوا منه دية ثلثة عشر نفسا واصطلحوا ه فتح قوله
واما المال فلست منه في شيء اي لا اتعرض له لكونه اخذه غدرا واستغفاره منه انه لا يحل اخذ اموال
الكفار في حالة الامن غدرا ولعل الذي صلى الله عليه وسلم شرط المال ليرده الا مكان ان يسلم قومه فيترك اليهم اموا
المتن

اموالهم ه فتح قوله ليسوق بضم اليم اي يلحظ ه ط قوله وما يحدون بضم اوله وكسر المهملة اي يدعون ه ط قوله على
قيصر غير مصروف لانه لقب اعجمي وهو لكل من ملك الروم ه برماوي وقال العاقولي قوله على قيصر هو من عطف الخاص
على العام وذكر القلائد لانهم كانوا اعظم ملوك ذلك الزمن ه فتح قوله فقال رجل من بني كنانة وفي رواية الاقاني فقام
الجليس بهملتين مصغر ه فتح قوله فابعثوها في رواية ابن اسحق فلما رأى الهدي تسيل اليه من عرض الوادي
بقلائده قد حبس عن محله رجع ولم يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى ذلك من صنيع الوافدين
الكفار وهو من بني عامر ابن لؤي ه فتح قوله ثم بعثوا بكسر اليم وسكون
سارت بتحيا من وصفه بالتعظيم ه فتح قوله وهو رجل فاجر في رواية ابن اسحق غادر وقوله خير فاني
ه فتح قوله سهل بكسر الهاء ه فتح سمع انه لم يقع منه في قصة الحديبية فجور ظاهر بل فيها ما يشير بخلاف ذلك
وبينكم كتابا في رواية ابن اسحق ظل التهتهة للنبي صلى الله عليه وسلم جرى بينهما التقول لجلة وقع بينهما الفعل عادات
توضع الحرب بينهم عشر سنين فان بايمن الناس بعضهم وابن رجع عنهم عامهم هذا وهذا لهم العمرة عام
قوله فمن شاء دخل فيه بضم اوله وكسر الخاء وهو علي رضي الله عنه ه فتح قوله ضعفه بضم الضاد اي قهرا ه فتح قوله فقال سهل والله
الا بايتك منا رجل الخ في رواية ابن اسحق على ان من اتى محمدا منا رددته الينا فقالوا يا رسول الله نعطي
عليهم وهذه الرواية تعم الرجال والنساء وسيأتي البحث في ذلك في النكاح وهل دخلت في هذا الصلح ام لا شيء ذكر
الحكم فيهن او لم يدخلن الا بدليل آخر ه فتح قوله يرسف بفتح اوله وضم المهملة وبالفاء اي يمشي
مشيا بطيا بسبب القيد ه فتح قوله انا لم نقض الكتاب بفتح اوله وضم المهملة وبالغاء اي يتم
وللعلن معه بفتح اوله لم نفرغ من كتابته وكانه صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك قبل وقوعه
وقال الزرقاني في شرح المواهب انما لم نقض الكتاب بعد رجاء ان يجيبه لذلك والا فيكره بقية قريش لكونه ولده ه فتح
الآن الذي هو ظرف للحال والاستقبال فيه فقد ذكر ان بعد تأتي بمعنى الآن ه فتعين ان بعد بمعنى
من بعد الذكر اي القران فهي بمعنى صل وتأتي بمعنى مع كقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور
ذلك فقد تقرر مجيئها للازمنة الثلاثة والله ولي التوفيق ه فاجزه امر من الاجازة ه ط قوله
ما وصفه به النبي صلى الله عليه وسلم من التجبر وكان من الظاهر ان يساعد سهيل ابن جندل واجيب بان القوي حقيقة
لا يلزم ان لا يقع منه شيء من البوادر اذ الكامل قد تقع منه ذلك نادرا ه فتح قوله اردد الى المشركين وقد جئت مسلما اتقتل العلماء هل
يجوز الصلح على ان يرد الينا من جاءنا منهم الى بلاد المسلمين لم اقتل ثم ما دلت عليه قصة ابي جندل
وابي بصير وقيل الاول الذي وقع في القصة منسوخ وان ناسخه حديث انا بريء من مسلم يقيم بين المشركين وهو قول
الحنفية ه فتح قوله يقضي الدين بفتح الكاف وكسر النون وتشديد التحتية ه فتح
قوله اني رسول الله ولست اعصيه ظاهره في انه صلى الله عليه وسلم لم يعمل شيئا من ذلك الا بالوحي ه فتح قوله فاتيت ابا بكر
الا ولذلك لجأ الى قوله وسعه علمه عنده وفي جواب ابي بكر لعمر بنظير ما اجاب به النبي صلى الله عليه وسلم سواء الدال على ان
كلا منهما اكمل الصحابة واعرفهم بما حوله صلى الله عليه وسلم واعلمهم بامور الدين ه فتح قوله بغرزه بفتح الغين المعجمة وسكون
الراء بعدها زاي وهو اي الغرز للابل بمنزلة الركاب للفرس والمراد به التمثيل بالمرة وترك الكف كما مر
ه فتح قوله فعملت لذلك اعمالا الرواية الاعمال الصالحة ليكفر الله ما مضى من التبعة
في الاشتار أيضا وكان الصحابة يعلمون رجلا اي عروة ه فتح قوله فوالله ما تنخم رجل منهم نخامة الا وقعت في كف رجل
الاحتمال ان يكون
ان المريد لذلك للتنبيه اولد جاز دخول الواو بما بعد الصلة المذكورة ه فتح قوله فقالت لم اسمعك في رواية ابن اسحق
فقالت يا رسول الله لا تكلمهم فانهم ان ضد خلقهم امر عظيم مما اوخلت عاتكة من الشعر في المراثي ورجوعهم
بغير فتح وفي الحديث دفن رجل قتل امام الحرمين لانه المرأة اشارت برأي فاصابت الا وسلمه
كذا قال وقد استدرك عليه بعضهم بنت شعيب في عمر موسى ه فتح قوله وقد جاء الخ لم اقف على من قال ابن اسحق بلغني
ان الذي حلقه في ذلك اليوم خراش ابن امية الخزاعي وانه حلق رجال وقصر آخرون فقال ابن اسحق قال الواقدي
يا رسول الله اظاهرت للمحلقين قال انهم لم يشكوا ه فتح قوله ثم جاءه نسوة مومنات الخ ظاهره انهن جئن
اليه وهو بالحديبية وليس كذلك وانما جئن اليه بعد فتح مكة ه فتح قوله من قريش اي بالحلف لا منه
حليف بني زهرة ط قوله فدفعه الى الرجلين الخ استدل بعض الشافعية بهذه القصة على دفع المطلوب لمن ليس
من عشيرته اذا كان لا يخشى عليه منه ه فتح قوله فاستله الاخر اي صاحب السيف اخرجه من غمده ه فتح قوله فانكمنه

الالوكة
www.alukah.net

اي بين ه وفي رواية الكشميهني فامكنه منه ه فخ قوله فضربه حتى برد اي خمدت حواسه وهو كناية عن
الموت ه فخ قوله فجعل ابي خوفا ه فتح قوله وابي بمقتول اي ان لم ترد وه عني ه فخ قوله قد اوفى اسه ذهنك
اي فليس عليك منهم عتاب فيما صنعت ه فتح قوله ويل امه سوء حرب بضم اللام ووصل الهمزة وكسر الميم المشددة
كلمة تقال للعرب في المدح ولا يقصد ون معنى ما فيها من الذم ه ط وقال في الصباح ويل منصوب على انه مفعول
مطلق او موضوع على انه خبر مبتدا محذوف اي هو ويل ان الجوهري يقول اذا اضفته فلا يبعد فيه الانتصاب ه وقال
في شواهد التوضيح واصل ويل امه وي امه فحذفت الهمزة تخفيفا ثم كثر استعمالهم وجرى مجرى المثل ومن العرب
من رفع اللام وفي ضمها وجهان احدهما ان يكون ضم اتباع للهاء كما كسرت الهاء اتباعا للام في قراءة من قرأ امه
الثلث ثم حذفت الهاء وبقي تابع حركة ما كان عليه الحرف الثاني اذ كان في الاصل وبلام اضافة ويل الى الام
تنبيها على تأكيدها وويل كلمة لقبح معنى المكسور والمضموم وهي من اسماء الافعال بمعنى التعجب
واللام متعلق به ونصب مسعر حرب على التمييز ه وقال الخطابي كان بعض ملوك الاعاجم يقال له الفرافصة
في الحرب والسعير لنارها ه وفي البرماوي مسعر بكسر الميم للالة وبضمها اسم فاعل من اسعره لو كان له احداي ينهزه
ويعاظمه ه فتح قوله سيف البحر بكسر السين اي ساحله يطريق اهل مكة اذا قصدوا الشام هذا المدينة الى الساحل ه فتح
قوله وينغلق آي لا تعيره بالصيغة المستقبلة اشارة الى ارادة مشاهدة الحال ه فتح قوله عصابة اي جماعة وهي تطلق
على الاربعين فما دونها وهذا الحديث يدل على انها تطلق على اكثر من ذلك وفي رواية ابن اسحاق الهم بقتل سعد بن
معاذ ه فتح بعيراي قافلة ه فتح قوله لما ارسل بتشديد الميم لما بمعنى الا الا بجيبه ه ع قوله فانذر الله تعالى مصدر
كل ايمان عليكم كذا هنا وظاهرها نذرت في شأن ابي بصيرة وفيه نظر والمشهور في سبب نزولها ما خرج مسلم واحمد
والنسائي انها نزلت بسبب القوم الذين ارادوا قتل قريش ان يأخذوا من المسلمين غرة فظفروا بهم فعفى عنهم النبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت الآية وقيل في نزولها غير ذلك ه فتح قوله معرة الجيش بفتحتين ان يعرهم بسببه اثم فتعقبهم
وتشديد الراء ه فتح قوله ويلقمها حجرا منقول الزهري ه فتح قوله تقيه بضم القاف وفتحها ضاربا بعضه مصباح قوله
جدولا بفتح الجيم والدال وسكون الدال بينهما وهو بالدال المهملة ه مصباح قوله فلما ابى المشركون ان يقروا باداء ما انفق المسلمون
على ازواجهم بشير الى قوله تعالى واسألوا ما انفقتم وليسألوا ما انفقوا وقد بينه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال
ما نزلت حكم على المشركين بمثل ذلك اذا جاءتهم امرأة من المسلمين ان يدفوا الصداق الى زوجها قال الله تعالى ولا
تمسكوا بعصم الكوافر فاتاه المؤمنون فاذوا الحكم واما المشركون فابوا فانزل الله تعالى وان فاتكم شيء من ازواجكم
الى الكفار فعاقبتم ه فتح قوله والعقب بفتح المهملة وكسر القاف ه ط تعقبه ان يعطي مسبي للمعهود من ذهب بزوج
كما سيأتي فاعلمه ه فتح قوله ما انفق بعد المعهود الثاني ليعطى ه ع قال في الجلالين واتوهم اي اعطوا الكفار ازواجهم
ما انفقوا عليهن من المهور وما سألوا طلبوا ما انفقتم عليهن من المهور في صورة الارتداد من تذهبن من الكفار
فعاقبتم فغزوتم وغنمتم فاعطوا الذي ذهبت ازواجهم من الغنيمة مثل ما انفقوا بفواتها عليهم من جهة الكفار وقد نفذ
الموضوع ما امر به من الاتيان الكفار الموضي ثم ارتفع الحكم قوله وهل تعلمون احدا من
المهاجرات هو من كلام الزهري اراد بذلك الاشارة الى ان المعاقبة المذكورة بالنسبة
الى الجانبين انما وقعت في الجانب الواحد لانه لم يعرف ان احدا من المومنات ذهبت من
المسلمين الى المشركين وقد ذكر ابن ابي حاتم انها ام الحكم بنت ابي سفيان ارتدت وفرت
من زوجها عياض ابن شداد فمنزوجها رجل من ثقيف ولم يرتد من قريش غيرها
ولكنها اسلمت بعد ذلك فان ثبت ذلك فيجمع بينه وبين قول الزهري بانها لم تكن هاجرت
فيما قبل ذلك ه فتح قوله مومنا كذا للاكثر وفي رواية السرخسي والمستملي قدم من منى وهو
تصحيف ه فتح قوله فذكر الحديث وهذا الحديث اطول حديث في الجامع ه مصباح قوله باب الشروط
في القرض سقط هذا الحديث وجميع ما فيه للنسفي ه فتح قوله باب المكاتب وما لا يحل من الشروط
الخ وقوله شروطهم بينهم اي شروط المكاتبين وساداتهم معتبرة بينهم ه مصباح قوله ليس
في كتاب الله المراد بكتاب الله حكمه وهو اعم من ان يكون نصا او مستنبطا وكلما كان ليس من

ذلك فهو مخالف لما في كتاب الله ه فتح قوله باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا بضم المثلثة مقصورة
اي الاستثناء ه فتح قوله لكريها اي المكاري والركاب الابل التي يركب عليها ه مصباح قوله وقال ايوب عن
ابي سيرين الخ وصله سعيد ابن منصور ايضا عن سفيان عن ايوب وحاصله ان شرط ما في المسئلتين نفي
على المشترط بما اشترطه على نفسه بغير اكراه وواقعه في المسئلة الثانية ابو حنيفة واحمد واسحق
وقال مالك الاكثر يصح البيع ويبطل الشرط وخالفه الناس في المسئلة الاول وقال الجمهور هي عدة
فلا يلزم الوفاء بها والله اعلم ه فتح قوله باب الشروط في الوقف ذكر فيه حديث ابن عمر وسيأتي في الكتاب
في اثناء الكتاب الذي يليه ه فتح قوله ايضا اسم الارض جمع بفتح المثلثة والصحيح بالتحتية ه مصباح قوله غير متاثل
ثل بكسر المثلثة تنمير بمعنى مستول ه مصباح قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الوصايا كذا للنسفي وساقط
الباقون البسملة ه فتح قوله باب الوصايا اي حكمها ه وقول النبي صلى الله عليه وسلم وصية الرجل الخ لم
اقف على هذا الحديث باللفظ المذكور فكانه بالمعنى فان المراد هو الرجل لكن التعبير به خرج مخرج الغالب
للاكثر والا فغيره مثله ه فتح قوله جنفا ميلا هو تفسير علا وعن السدي وغيره ان الجنف الخطا والاثم العمد قوله متمانف متمايل كذا
صفة ثالثة الاستثناء مفرغ والمستثنى هو الخير وذكر الليلتين تاكيدا لا تحديدا اي لا ينبغي ان يمضي عليه زمان وان كان
قليلا الا ووصيته مكتوبة به المعنا محناه بالتاخير هنا الزمان فلا ينبغي ان يجاوزه وقال السيوطي بيت تقديره ان
يبيت ليلة خبر عن خبر كتوكيد له ومن اباته يريد البرق انتهى وجزم الحافظ ان يجعل بيت صفة لشيء محذوف
قال به جزم الطيبي ه فتح قوله الا وصيته مكتوبة عنده استدل بهذا الحديث من لم يوجب ذلك عن الامام احمد وهو
من لم يوجب ذلك عن الامام بانها مستوحشة كما قال ابن عمر وعن الحنفية بان لو لم ما حق امرء الخ والجزم والاحتياط
لانه قد يفجاه الموت وهو على غير وصية ولا ينبغي للمؤمن ان يغفل عن ذكر الموت والاستعداد له وهذا عن الشافعي ه فتح
قوله ولا عبد ولا امة اي في الرق بل في فهم السيد والمعتوق ه فتح قوله ولا يشاء في رواية الكشميهني ولا شاء والاول
اجمع ه قوله بعلها صدقة القصر فيه للثلاث لا للارض وحرها ه برماوي وقال الحافظ في رواية في البخاري وارضاه
جعلها لابن السبيل صدقة قال ابن المنير هذا الحديث ليس مطابقا للترجمة لانه ليس فيه للوصية ذكر قلت لعل الصدقة
المذكورة محتمل ان تكون مسبلة ويحتمل ان تكون موصى بها لمطابقة الترجمة انتهى قلت وظهر ان المطابقة تحصل
على الاحتمال الثاني ولعل البخاري قصد بذلك ما وقع في رواية ابي داود فقال في بعض طرقه ان الله تصدق
الواو والراء ه مصباح قوله اوصى اي فيما يتعلق بالمال ه برماوي قوله فقال لا هكذا اطلق الجواب وكانه فهم
ان السؤال وقع عن وصية خاصة فلذلك سأل نفيها لانه اراد نفي الوصية مطلقا لانه اثبت بعد ذلك انه اوصى
بكتاب الله ه فتح قوله او امر بالوصية شك من الراوي اي كيف يومر المسلمون بشيء لا يفعلونه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد اخرج ابن حبان الحديث بلفظ اين يذهل عما فيه من الاشكال فقال سئل بن ابي اوفى هل اوصى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا ما ترك شيئا يوصي فيه قيل فكيف امر الناس بالوصية او بوصية قال اوصى بكتاب الله فاجابه
بما يدل على انه اطلق في موضع التقييد ه فتح قوله اوصى بكتاب الله اي بالتمسك به والعمل بمقتضاه ولعله اشار الا
قوله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لم تضلوا كتاب الله وما ماضي انه صلى الله عليه وسلم اوصى عند موته
باخراج اليهود من جزيرة العرب واجازة الوفد وان اخر ما تكلم به الصلاة وما ملكت ايمانكم وعند ذلك فالظاهر
ان ابن ابي اوفى لم يرد نفيه ولعله اقتصر على الوصية بكتاب الله لكونه اعظم واهم او لكونه لم يحضر شيئا من الوصايا
المذكورة اقوال سيحضرها حال قوله والاولى ان يقال انما اراد بالنفي الوصية بالخمس او بالمال ه فتح قوله عن بقية العين
ابن زراره بفتح الزاي ه ط قوله ان عليا كان وصيا الذي يظهر انهم عنوا انه اوصى له بالخلافة في مرض موته
فلذا ساغ لها انكار ذلك ه فتح قوله انتخت بنون ومعجمة ثم نون ومثناة اي مال الى السقوط عنه فراق الجدع ما يلي
الارض ه فتح قوله باب ان يترك ورثته اغنيا الخ لعله اشار الى ان منع من كان من المال الى القليل لم يرد به الوصية كما مضى

www.alukah.net

قوله وانا بمكة وذلك في حجة الوداع ه قوله وهو يكره اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام سعد يحكي حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام عامر يحكي حال والده ه مصباح ويحتمل ان يكون فيه التفات لان السياق يقتضي ان يقول وانا اكره وقد اخرجه مسلم بلفظه فقال يا رسول الله خشيت ان اموت بالارض التي هاجرت منها ه فتح ملخصا قوله ابن عفرا هو سعد ابن خولة اسمها وعفرا صفة او جده اسم ابيه وعفرا اسم امه وفي الساي رحمه الله سعد ابن عفرا ه مصباح وقال الحافظ الاقرب ان عفرا اسم امه والد اسم ابيه ه قوله فالشطر هو بالجر عطفا على قوله مالي كله وقال الزمخشري هو بالنصب على تقدير فعل اي اسمع الشطر او على نزع الخافض والثلث كثير بنصب الاول على الاغراء او بفعل مضمر نحو عين الثلث وبالرفع على انه خبر مبتدا محذوف او مبتدا والخبر محذوف والتقدير يكفيك الثلث او الثلث كاف وكثير بالمثلثة او الموحدة ه فتح ملخصا قوله انك ان تدع بفتح ان على التعليل وبكسرها على الشرطية قال النووي هما صحيحان وقال القرطبي الاصح الشرط هنا لانه يصير الجواب له وتعقب بانه لا مانع من تقديره قالا اي مالك هذا الشرط قوله خيرا اي هو خير وحذف الفاجائز ه فتح قوله عالة اي فقراء فتح قوله يتكففون الناس اي يسألونهم بالكف وقوله في ايديهم اي بايديهم او يسألون بالكف وضع السؤال في ايديهم ه فتح قوله حتى اللقمة بالنصب عطفا على نفقة ه ط وقال البرماوي يجوز الرفع مبتدا والخبر محذوف او عطفا على التي في امرأتك قال ابن دقيق العيد فيه ان الثواب في الانفاق مشروط بصحة النية وابتغاء وجه الله وهذا معنى ه فتح قوله ان يرفعك اي يطيل عمرك وكذلك اتفق فانه عاش بعد ذلك اربعين سنة بل ثمانين سنة قوله فيستفيد بك ناس اي ينتفع المشركون الذين يهلكون على يديك ه فتح قوله باب الوصية بالثلث اي جوازها او مشروعيتها ه فتح الباري قوله وقال الحسن اي البصري لا يجوز الذي الخ قال ابن بطال اراد البخاري بهذا الرد على من قال من الحنفية بجواز الوصية بالزيادة على الثلث لمن لا وارث له قال ولذلك احتج بقوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله لان الله حكم به النبي صلى الله عليه وسلم من الثلث فهو الحكم بما انزل الله ه فتح قوله لو غض بسكون الضاد المعجمة اي نقص ولو للتمني او للشرط والجواب محذوف ه ط قوله لا يرد بي على عقبي هو اشارة الى ما تقدم من كراهة الموت بالارض التي هاجر منها ه فتح قوله لعل الله يرفعك اي يقيمك من مرضك ه فتح قوله قال واوصى الناس بالثلث فجاز ذلك لهم ظاهره انه من قول سعد ابن ابي وقاص ويحتمل ان يكون من قول من دونه وكان البخاري قصد بذلك الاشارة الى ان النقص من الثلث في حديث ابن عباس للاستحباب لا للمنع منه جمعا بين الحديثين ه فتح قوله باب قول الموصي لوصيه تعاهد ولدي الخ انتزاع الامر بين المذكورين في الترجمة من حديث الباب واضح ه فتح قوله باب الوصية لوارث هذه الترجمة لفظ حديث اذا اعطى احدكم بل بعضه اشارة بينة تعرف بها ان الحكم الذي اورد فيه حديث انس في قصة الجارية وسيأتي في القصاص ه فتح قوله باب لا وصية لوارث هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه ابو داود والترمذي من حديث ابي امامة والمراد بعدم صحة وصية الوارث عدم

اللزوم لان الاكثر على انها موقوفة على اجازة الورثة فقد روى الدارقطني عن ابن عباس الاستحباب المنع منه بمعنى الحديثين ه فتح مرفوعا لا تجوز وصية لوارث الا ان يشاء الورثة ه فتح قوله وكانت الوصية للوالدين قال جمهور العلماء كانت هذه الوصية في اول الاسلام واجبة لوالدي الميت والاقربين على ما يراه من المساواة والتفضيل ثم نسخ ذلك بآية الفرائض ه فتح قوله فنسخه الله من ذلك ما احب اختلف في تعيين ناسخ الوصية للوالدين والاقربين فقيل آية الفرائض وقيل الحديث المذكور وقيل دل الاجماع على ذلك ه فتح قوله باب الصدقة عند الموت اي جوازها وان كانت في حال الصحة افضل ه فتح قوله ان تصدق بتخفيف الصاد على حذف احد التاءين واصله ان تتصدق وبالتشديد على ادغامها ه فتح قوله ولا تمهل بالجزم نهيا والرفع نفيا والنصب عطفا ه ط قوله قلت لفلان كذا او لفلان كذا الخ الظاهر ان هذا المذكور على سبيل المثال ومحل ان يكون بعضها وصية وبعضها اقرارا قوله باب قول الله تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين اراد المصنف والله اعلم بهذه الترجمة الاحتجاج بما اختاره من جواز اقرار المريض بالعين مطلقا سواء كان المقر له وارثا او اجنبيا وقوله يوصي بها هذه الصفة تفيد الموصوف فانه يعلم ان للميت ان يوصي قاله السهيلي قوله ابن اذينة بضم الهمزة مصغر الاذن ه مصباح قوله ما يصدق من التصدق اي احق زمان يصدق فيه الرجل في امواله اخر عمره والمقصد ان اقراره المريض في مرض موته يصدق فيه ويبعد في بعضها تصدق من التصدق ولكن الاول هو المناسب للمقام ه برماوي قوله وقال الحسن اخر يوم بالرفع والنصب ه مصباح قوله الوارث لا يجوز اقراره اي المريض ه فتح قوله ثم استحسن الخ قال ابن التين ان اراد من القائل ما اراد ان الربح كله للمالك في البضاعة ومشترط بينه وبين العامل في المضاربة ه برماوي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ايا كم والظن تقصده بذكره هنا الرد على من اساء الظن بالمريض ممنع تصرفه ومعنى قوله الكذب الحديث اي الكذب في الحديث من غير ان الصدق والكذب يوصفان بهما القول الا الظن ه فتح قوله باب تاويل قوله تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين اي بيان ان المراد بتقديم الوصية في الذكر على الدين مع ان الدين هو المقدم على الاداء بهذا يظهر السر في تكرار الترجمة ه فتح قوله وبين ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين الخ هذا طرف من حديث اخرجه احمد والترمذي وغيرهما واسناده ضعيف لكن قال الترمذي ان العمل عليه عند اهل العلم وكان البخاري اعتمد عليه اعتمادا بالاتفاق على مقتضاه والافلم يخرجه بالاحتجاج بالضعيف ه فتح قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم العبد راع في مال سيده الخ اراد البخاري بذلك توجيه طلام بن عباس المذكور قال ابن المنير لما تعارض في مال العبد حقه وحق سيده قدم الاقوى وهو حق السيد وجعل العبد مسئولا عنه وهو احد الحفظ فيه فكذلك الدين لما عارض حق الوصية والدين واجب والوصية تطوع وجب تقديم الدين فهذا وجه مناسبة هذا الاثر والحديث للترجمة ثم اورد المصنف في الباب حديثين احدهما حديث حكيم

www.alukah.net

بن حزام ان هذا المال خضر حلو قال بن المنير وجه دخوله في هذا الباب من جهة انه صلى الله عليه وسلم زهد في قبول العطية وجعل يد الآخذ سفلى تنفيرا عن قبولها ولم يقع مثل ذلك في تقاضي الدين والحاصل ان قابض الوصية يده سفلى وقابض الدين مستوفيا لحقه اما ان يكون يده عليا لما يتفضل به من القرض واما ان لا يكون يده سفلى فيتحقق بذلك تقدم الدين على الوصية ٨ فتح قوله باب اذا وقف الخ قال في المصباح اوقفت لغة رديئة والفصيح وقفت وقال الحافظ وقع في بعض النسخ اوقف بزيادة الف وهي لغة قليلة وحذف المصنف جواب قوله اذا اشاره الى الخلاف في ذلك اي هل يقام لاو اورد المسالة الرؤيا موهما الاستفهام لذلك ايضا ٨ فتح قول ومن الاقارب قد اختلف العلما في الاقارب فقال ابو حنيفة القرابه كل ذي رحم محرم من قبل الاب او الام وقال ابو يوسف ومحمد من جمعهم اب هند الهجرة من قبل اب او ام وقال الشافعي القريب من اجتمع في النسب سواء كان اقرب ام ابعد مسلما كان او كافرا غنيا كان او فقيرا وارثا كان او غير وارث ذكرا كان او انثى محرما او غير محرم وقال احمد في الرواية كالشافعي الا انه اخرج الكافر وقال مالك يختص بالعصبة سوا كان بينه او لا واورد حديث الباب ليدل لما قاله الشافعي ٨ فتح قول وقال الانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى وقد سمع البخاري منه كثيرا ٨ فتح قول وكانا اقرب اليه من ابن الذي يجمع ابا طلحة والمنبجاري لانه من بني عدي بن النجار وابو طلحة وابي بن كعب من بني مالك بن النجار ٨ فتح قوله وكان قرابة حسان وابي بن ابي طلحة الخ هذا من كلام البخاري او من شيخه ٨ فتح قول ربيب مناة هو بالاضافة ٨ فتح وقال في المصباح ربيب مناه بفتح الميم وخفة النون اسم مركب منهما ٨ قول فيجتمعان الى حرام وهو الاب الثالث ووقع هنا في رواية ابي ذر وحرام بن عمرو وساق النسب ثانيا الى بني النجار وهو زيادة لا معنى لها ثم قال وهو يجامع حسان ابا طلحة وابيا الى ستة ابا الى عمرو بن مالك هكذا اطلق في معظم الروايات فقال الدمياطي ومن تبعه هو ملبس مشكل وشرح الدمياطي في بيانه وبيّن عن ذلك ما وقع في رواية المستملي حيث قال عقب ذلك وابي بن كعب هو بن قيس بن عبيد ابن زيد ابن معاوية ابن عمرو ابن مالك ابن النجار فجمع بن مالك بجمع حسان وابا طلحة وابيا ٨ فتح قول فهذا بجامع الضمير للشاه بدلاوي قول وقال بعضهم هو قول ابي يوسف ومن وافقه كما تقدم ٨ فتح قوله باب هل يدخل النساء والولد في الاقارب هكذا اورد الترجمة بالاستفهام لما في المسالة من الاختلاف كما تقدم ٨ ثم اورد في الباب حديث ابن عباس وموضع الشاهد منه قوله يا صفية ويا فاطمة فدل على دخول النساء والولد ويحتمل ان يكون لفظ الاقربين صفة لازمة للعشيرة والمراد قومه وهم قريش وعلى هذا فيكون قد امر رائد ارقومه فلا يحتج ذلك بالاقربين فلا حجة فيه لمسالة الوقف ٨ فتح تنبيه يجوز في يا عباس ويا صفية ويا فاطمة الضم والنصب ٨ فتح قوله باب هل يشفع الواقف بوقفه اي بان يتفق على نفسه ثم على غيره ١٥ او بان يشترط لنفسه من المنفعة حتى يحتاجا او يجعل للناظر على وقفه شيأ ويكون هو الناظر في هذا كله ذلك ٨ فتح قول وقد اشترط عمر الخ وقوله يلي الواقف وغيره هو من تفقه المصنف وهو يقتضي ان ولاية النظر للواقف لانه رتبها وكانه بناه على المختار عنه ٨ والاقعد المالكية لا يجعلون ذلك بل بطال ليلا يصير كانه وقف على نفسه لان لا يلزم من ان النظر يجعل للواقف ان يشفع به نعم ان شرط ذلك جاز على الراجح والذي احتج به المصنف من قصة عمر ظاهر

في الجدار ثم قوله بقوله وكذا لكل من جعل يده الخ واورد حديث ابي هريرة في قصة الذي ساق البدنة وقد يتمسك به من اجاز الوقف على النفس وقد اعترضه ابن المنير بانه لا يطابق الترجمة الا عند من يقول ان المتكلم داخل في عموم خطابه وقال ابن بطال لا يجوز للواقف ان ينتفع بوقفه وقال الجمهور يجوز ذلك اذا وقفه على الجهة العامة دون الخاصة ٨ فتح قوله باب اذا وقف الخ كذا للاكثر وهي لغة نادرة والفصيح المشهور وقف لغير الخ ووهم من زعم ان اوقف لغة قليلة وقد تضرب على الف في بعض النسخ واستظاهر صواب قال وايتاء او قوال لمن فعل شيأ يظهر ان مراده ان عرفها وقف شرط لهذه الامة الخ قول فهو جايز اي صحيح وهو قول الجمهور واستدل البخاري لذلك بقصة عمر والذي يتحرر لك ذا اعلم صحة الوقف وان لم يتضمنه الموقوف عليه ٨ فتح قوله باب اذا قال ارضي صدقة لله ولم يعين الخ قال ابن بطال ذهب مالك الى صحة الوقف وان لم يعين مصرفه ووافقه ابو يوسف ومحمد والشافعي في قول والقول الآخر للشافعي ان الوقف لا يصح حتى يعين جهة مصرفه ٨ والاظهر باق على ملكه ٨ فتح قوله باب اذا قال ارض او بستاني الخ قوله المخراف بكسر الميم وسكون المعجمة اخره فا المكان المشمس ٨ قوله باب اذا تصدق او وقف الخ هذه الترجمة معقودة لجواز الترجمة فانه ظاهر في امره باخراج بعض ماله واساك بعضه من غير تفصيل بين ان يكون قليلا او كثيرا وفهم من منع وقف المشاع دليل ٨ فتح قوله باب من تصدق الى وكيله الخ مراده ان اباطلحة لما اطلق ان تصدق وفهم النبي صلى الله عليه وسلم تعيين الصرف وقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها في الاقربين لان شبيها عاتر جمة ومقتضى ذلك الصحة ٨ فتح قوله رابح بالتحتية وفي بعضها بالموحدة ٨ مصباح قوله وبيّن حسان الخ هذا يدل على ان ابا طلحة ملكم الحديقة المذكورة ولم يقفها عليهم اذ لو وقفها ما ساغ لحسان ان يبيعها فيعكر على من استدل بشيء من قصة ابي طلحة في مسائل الوقف الا في ما لا يخالف فيه الصدقة الوقف والله اعلم ويحتمل ان يقال يشترط ابو طلحة لما اوقفها عليهم ان من احتاج الى بيع حصته منهم جاز له بيعها وقد قال بجواز هذا الشرط بعض العلما كعلي عند الدارقطني ٨ فتح وقال في المصباح بيع حسان حصته من صدقة ابي طلحة اجاز بعضهم بانه كان صدقة على معينين ويدل عليه ترجمة البخاري هنا وسائر الترجم تدل على انه وقف انتهى قوله بصاع من دراهم وقع في اخبار المدينة لعمر بن شبة الحسن المخرمي من طريق ابن بكير بن حزم ان ثمن حصة حسان مائة الف درهم وقضاها من معاوية ابن ابي سفيان ٨ فتح قوله بني حديلة هو بالمهملة مصغر ووقع في قاله بالجيم بنسب اليم القصر بسبب المجاورة والذي بناه هو معاوية بن ابي سفيان وبنو حديلة مصغر بطن من الانصار وهم بنو معاوية بن عمرو ابن مالك بن النجار وكان نزل بتلك البقعة فعوتبوا على ذلك فاشترى معاوية حصة حسان منهم فبنى فيها هذا القصر فعرف بقصر بني حديلة وذكر ابن شبة وغيره في اخبار المدينة انتهى قوله باب قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا الآية وذكر فيه حديث بن عباس وسياتي الكلام عليه في التفسير ٨ فتح قوله والوارث اي كما في الآية ٨ مصباح قوله باب ما يستحب لمن يموت فجاة بضم الفاء بالجيم المفتوحة والمد ويجوز فتح الفاء وسكون الجيم بغير مد ٨ فتح قوله افتلتت بلفظ المجهول اي ماتت بغتة ونفسها بالرفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله وبالنصب على انه مفعول بان ٨ مصباح قوله وارها بفتح الهمزة اي اظنها ٨ مصباح وعليها نذر في بعض الروايات ان الله رد النذر عتق رقبة ٨ فتح قوله فقال افضه عنها ففيه جواز الصدقة عن الميت وان ذلك ينفعه بوصول ثواب الصدقة وهو مجمع عليه قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى ٨ فتح قوله باب الاشهاد في الوقف والصدقة اورد فيه حديث بن عباس والحق المصنف الوقف بالصدقة لكونه في الاستدلال لذلك بقصة سعد نظر لان قوله اشهد يحتمل ارادة الاشهاد المعتبر

ويحتمل ان يكون معناه الاعلام ٨ فتح قوله الخراف بكسر الخاء المعجمة ٨ مصباح قوله باب قوله تعالى وابتلوا اليتامى الاية وقوله حسيبا كافيا قال ابن التين فسره غيره عالما وقيل محاسبا وقيل مقتدرا ٨ وفي تفسير الطبري عن السدي وكفى بالله حسيبا اي شهيدا ٨ فتح قوله وما للوصي ان يعمل في مال اليتيم قدر عمالته كذا للاكثر وهذه من مسائل الخلاف فقيل يجوز للوصي ان ياخذ من مال اليتيم قدر عمالته وهو قول عائشة وغيرها وقيل لا ياكل الا عند الحاجة ثم اذا تيسر قيل يقضي وقيل لا ومذهب الشافعي ياخذ اقل الامرين من اجرته ونفقته ولا يجب الرد على الصحيح ٨ فتح وقال في المصباح عمالته بضم العين وتخفيف الميم اي بقدر اجرته ٨ مصباح قوله باب قول الله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى الخ ٨ وردفيه حديث ابي هريرة وهو ظاهر فيما ترجم له ٨ قوله الرجس وهو الجيش من جهنم الى العدو ٨ برماوي قوله باب قول الله تعالى ويسالونك عن اليتامى الخ وقوله عنت خضعت كذا وقع هنا واستغرب لانه لا تعلق له بقوله اعنتكم بل هو فعل ماض من العنو بضم المهملة والنون وتشديد الواو وليس هو من العنت في شيء لان التاء والعنت اصلية وفي عنت للتانيث ولام الفعل منه واو ولكنها ذهبت في الوصل فلعل المصنف ذكر ذلك هنا استطرادا ٨ فتح قوله وقال لنا سليمان الخ جرت عادة البخاري بالاتيان بهذه الصيغة في الموقوفات غالبا وفي المتابعات نادرا ولم يصب من قال انه لا ياتي بها الا في المذاكرة وابعد من ذلك قول من قال انها لما جاءت ٨ فتح قوله مات ابن عمر على احد وضبنته يعني كما يقبل وصبح من يوصى اليه ٨ فتح قوله فينظر اي في بعضها فيتظر ون اي فهم ينظرون ٨ مصباح الصغير الكبير اي الوضيع والشريف بقدره اي بقدر اللائق بحاله ٨ مصباح قوله باب استخدام اليتيم الخ قد اختلف في حكم ما ترجم به فحكمه للاكبة للام وغيرها التصرف في مصالح من في كفالتهم من الايتام وان لم يكونوا اوصياء لكن يشترط ان يكون عند من يؤدبه ويتتبع بتاديبه كما وقع لانس رضي الله عنه في الخدمة النبوية ٨ فتح قوله باب اذا وقف ارضا ولم يبين الحدود الخ يحتمل ان يكون مراد البخاري ان الوقف يصح بالصيغة التي لا تحديد فيها بالنسبة الى المعطى والواقف واراد ذلك لشيء تعين في نفسه وانما يعتبر التحديد لاجل الاشهاد عليه لتبيين حق الغير والله اعلم ٨ واتفقوا على انه لا بد من التحديد عند التناس الموقوف او الموصدق به لغيره ٨ فتح بيرحا قال الحافظ قد مدتي في الزكاة انه انتهى فيها الخلاف الى عشرة اوجه ونقل ابو علي الصدفي عن ابي ذر الهروي انه جزم انها مركبة من كلمتين بير كلمة وحا كلمة ثم صارت كلمة واحدة واختلف في جاهلي اسم رجل او امراة او مكان اضيفت اليه البئر او هي كلمة زجر للابل فكان الابل ترعى هناك وتزجر بهذه اللفظة فاضيفت البئر الى اللفظة المذكورة ٨ فتح بفتح الموحدة وسكون المعجمة وقد تنون الاولى وتسكن الثانية وقد يسكنا جميعا ومعناها تتحمد الامر والاعجاب به ٨ فتح رابح اي هو لاروده جزما عنه من الرواح ٨ برماوي ابن رجل هو سعيد ابن عبادة ٨ فتح مطلقا واورد المصنف في الباب حديث انس في قصة المسجد والغرض منه هنا ما اقتصر عليه من قولهم

لا نطلب ثمنه الا الى الله تعالى فان ظاهره انهم تصدقوا بالارض لله عز وجل فقبل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فيه دليل لما ترجم له واما ما ذكره الواقدي ان ابا بكر دفع ثمن الارض لما لكها منهم وقدره عشرة دنانير فان ثبت ذلك كانت الحجة للترجمة من جهة تقرير النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ولم ينكر قولهم ذلك ٨ فتح قوله باب الوقف كيف يكتب الخ وقوله قط مضمومة ٨ مصباح قوله انفس منه اي اجود والنفيس الجيد المغتبط به ٨ فتح وتصدق بها اي بنفقتها او بغلتها الثاني جزم القرطبي ٨ فتح بالمعروف والمراد بالمعروف القدر الذي مرت به العادة وقبل القدر الذي يدفع الشهوة وقيل القدر الذي ياخذ منه بقدر عمله والاولى ٨ فتح غير متمول اي متخذ منها مالا اي ملكا والمراد انه لا يتملك شيئا من رقبتها ٨ فتح قوله باب وقف الارض للمسجد لم يختلف العلماء في مشروعية ذلك لامن انكر الوقف والامن نفاه اورد فيه حديث انس وسياتي في الهبة ٨ فتح قوله وتحبيس الاصل الخ قيل فهو بعد الدواب من عطف الخاص على العام والعروض بضم المهملة جمع عرض بالسكون وهو جميع ما عدا النقد من الحاء والصاد المهملة بلفظ ضد الناطق والمراد به من النقد الذهب والفضة ٨ فتح وقال الزهري الخ هو ذهاب من الزهري الى جواز مثل ذلك ٨ فتح قوله اعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بارضه والنصب ٨ فتح وتقيها بتشديد القاف اي في السوق ٨ برماوي قوله لا تشتها بالجزم نهيا ٨ مصباح قوله باب نفقة القيم للوقف اورد فيه حديث ابي هريرة مرفوعا لا تقتسم ورثتي الخ وهو دال على مشروعية اجرة العامل على الوقف والمراد بالعامل في هذا القيم القيم على الارض والاجير ونحوهما او الخليفة بعده صلى الله عليه وسلم ٨ فتح لا تقتسم ورثتي باسكان الميم على النهي وبضمها على النفي وهو الاشهر وبه يستقيم المعنى حتى لا يعارضه ما تقدم عن عائشة وغيرها انه لم تترك ماثورثه عنه وسماهم ورثة باعتبار ارثهم كما نوا كذا لك بالقوة لكن مفهوم الدليل قبل الشرعي وهو قوله لا نورث الخ ٨ فتح ومونة عاملي اراد بالعامل الخليفة بعده ٨ مصباح وقد مضى عن الفتح حكاية احتمالات في ذلك ٨ قوله باب اذا وقف ارضا او بئرا الخ هذه الترجمة معقودة لمن يشترط من وقف لنفسه منفعة وقد قيد بعض العلماء الجواز بما اذا كانت المنفعة عامة ٨ فتح وتصدق الزبير الخ اما تصدق الزبير فمن جهة ان البنت ربما كانت بكرا فطالت قبل الدخول فتكون مونتها على ابيها فاذا اسكنها في وقفه كان كانه اشترط على نفسه رفع كلفته ٨ فتح من بناته يروى من نسائه وهو اصوب ان تسكن بفتح الهمزة ٨ برماوي من حفر بئر رومة قال ابن بطال هذا وهم من بعض رواته والمعروف ان عثمان اشتراها لا انه حفرها قلت هو المشهور في الروايات ولعله وسعها وطوا ها فنسب حفرها اليه ٨ فتح فصدقوه بما قاله وقال عمر انا قد ادعى الاسمعيلي وغيره انه ليس في احاديث الباب شيء يوافق ما ترجم به الا انس وليس كذلك فان قصة عثمان اشار بها الى ما في بعض طرقه بلفظ من يشتري بئر رومه يجعل دلوه مع دلاء المسلمين ٨ فتح قوله باب اذا قال الواقف الخ قال ابن المنير مراد البخاري ان الوقف يصح باي لفظ دل عليه أما لمجرده واما بقرينة كذا قال وفي الجزم بان هذا مراده نظر يحتمل انه اراد انه لا يصير بمجرد ذلك وقفا والله اعلم ٨ فتح قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة الخ قال الزجاج في معاني في هذه الايات الثلاث من اشكل ما في القرآن اعرابا وحكما ومعنى ٨ فتح وقال في تفسير الجلالين المعنى اشهد

www.alukah.net

المحتضر على وصيته اثنين او يوصي اليهما من اهل دينه او غيرهم ان فقدهم لسفر ونحوه فان ارتاب
الورثة فيهما ادعيا انهما خانا شيئا او دفعه الى شخص زعما ان الميت اوصى له به فيحلفان
الخ فان اطلع على امارة تكذبهما فادعيا دفعه حلف اقرب الورثة على كذبهما وصدق بلا دعوة
والحكم ثابت في الوصيين منسوخ في الشاهدين وكذلك شهادة غير اهل الملة منسوخة وتخصيص
الحلف في الآية باثنين من اقرب الورثة مخصوص بالواقعة التي نزلت فيها وهو ما رواه البخا
ري ه قوله تحبسونهما توقفونهما صفة اخرى ه قوله ولو كان اي المقسم له او المشهود له ه
استحق عليهم الوصية وهما الورثة وتبدل من اخريي الاوليان بالميت اي الاخران اليه وفي
قراءة الاولين جمع اول صفة او بدل من الذين لشهادتنا يميننا احق من شهادتهما يمينهما
ه تفسير الجلالين قوله الاوليان واحدهما اول ومنه اولى به الخ المعنى واخران اي شاهدان يقومان
مقام الشاهدين الاوليين من الذين استحق عليهم اي من الذين حق عليهم وهم اهل الميت و
عشيرته والاوليان الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وارتفع الاوليان بتقدير هما او بدل
من الضمير في يقومان او من اخران ويجوز ان يرفعا باستحق ه فتح قوله وقال لي علي
ابن عبد الله الخ اخرجه المصنف في التاريخ فقال حدثنا علي ابن المديني وهذا مما
يقوي ما قررته غير مرة من انه يعبر بقوله وقال لي الاحاديث التي سمعها
لكن حيث يكون عنده في اسنادها نظر او حيث يكون موقوفة واما من
زعم انه يعبر بها فيما اخذه في المذاكرة او بالمناولة فليس عليه دليل ه فتح قوله
مع تميم الداري وعدي ابن بداء وكانا مصرانيين يختلفان الى الشام قبل
الاسلام ويحتمل ان يكون المحاكمة تاخرت حتى اسلموا كلهم
فان في القصة ما يشعر بان الجميع تحاكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلعلها
كانت بمكة سنة الفتح ه فتح وقال في المصباح بدأ مونث الابدا بالموحدة
وسكون المهملة ه وقال الحافظ في ضبطه انه بفتح الموحدة وتشديد المهملة
مع المد قوله جاما بالجيم وتخفيف الميم اي اناء ه فتح قوله مخوصا بخاء معجمة وواو
مشددة وصاد مهملة اي منقوشا من الذهب ه ط وقال في المصباح مخوصا اي مخططا
خطوط طوال رقاق كالخوص اي سعف النخل ه قوله فقام رجلان
من اولياء المراد بهما عمرو ابن العاص والمطلب ابن ابي وداعة السهميين
والمراد بالشهادة ها هنا اليمين ه مصباح وتعقبه الحافظ وقال مما يقوي على انها

شهادة

شهادة اشتراط العدد فيها واليمين لا يشترط فيها عدد قال وتخليف
الشاهد مخصوص بهذه الصورة عند قيام الريبة ه قوله باب
قضاء الوصي دين الميت بغير محضر من الورثة الخ قال الداودي لا خلاف
بين العلماء في حكم هذه الترجمة انه جائز ه فتح قوله اغرا وابي من الاغرا
مبني للمجهول اي للمجواب ه برماوي وقال الحافظ قال ابو عبيدة الاغرا
التهييج والافساد ه قوله لم ينقص ثمرة بالنصب على التمييز وتنقص
بمثناة او بالياء وهي فتحتها واو ان كان الضمير للبيدر الا انه
باعتبار القرفيه ومن رواه تنقص بمثناة رفع ثمرة فاعله تنقص
ويصح نصبها على التمييز ه برماوي قوله قال ابو عبد الله اغرا وابي
الخ وقع هذا للمستملي وحده ه فتح قوله كتاب الجهاد وهو يطلق على مجاهدة النفس والشيطان والفساق
والكفار ومجاهدة الكفار تقع باليد والمال واللسان ه فتح قوله
باب فضل الجهاد والسير بكسر المهملة جمع سيرة واطلق ذلك
على ابواب الجهاد لانها متلقاة من احوال النبي صلى الله عليه وسلم في
غزواته ه فتح قوله ان الله اشترى من المومنين الآية والمراد
بالمبايعة في الآية ما وقع في ليلة العقبة من الانصار واعم منه ذلك
ه فتح قوله قال ابن عباس الحدود الطاعة كانه يشير الى تفسير باللازم
لان من اطاع وقف عند امتثال امره واجتناب نهيه ه فتح قوله

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله قال الصلاة الخ انما خص صلى الله عليه وسلم هذه الثلاثة بالذكر لان
من حافظ عليها كان لما سواها احفظ ومن ضيعها
كان لما سواها اضيع ه فتح قوله ننى قال القسطلاني هو بضم النون
وفي نسخة بفتحها وفي اخرى بمثناة فوقية مضمومة ه قوله جا
رجل الواقف على اسمه ه فتح قوله قال لا اجد هو جواب النبي
صلى الله عليه وسلم وقوله هل تستطيع هو كلام له مستانف ولمسلم
بلفظ قبل ما يعدل الجهاد قال لا تستطيعونه ه فتح قوله ان فرس
المجاهد ليستن اي تمرح بنشاط وقال الجوهري هو ان يرفع يديه
ويطرحهما معا ه فتح وقال في المصباح يستن اي يعدو ه قوله طوله بكسر الطاء وفتح
الواو الحبل الذي تشد به الدابة ويمسك طرفه ويرسل في المرعى ط
قوله فيكتب له حسنات اي يكتب له الاستنان حسنات وحسنات بالنصب
على انه مفعول ثان ه فتح قوله باب افضل الناس مؤمن مجاهد المراد بالمؤ
من من قام بما يعين الناس من شر عليه القيام به ثم حصل هذه الفضيلة وليس المراد
من اقتصر على الجهاد واهمل الواجبات العينية ه فتح قوله ويدع الناس من
شره فضل الانفراد لما فيه من السلامة من الغيبة واللغو ونحو ذلك
واما اعتزال الناس اصلا فقال الجمهور محل ذلك عند وقوع الفتنة ه فتح قوله
والله اعلم الخ جملة معترضة للاشارة الى الاعتبار الاخلاص ط قوله تتوكل الله وفي
رواية انتدب الله وفي اخرى تضمن ومحصله تحقيق الوعد المذكور
في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين الاية ه فتح قوله

باب الجهاد

باب يتوفاه ان يدخله الجنة اي بان يدخله الجنة ان توفاه وفي رواية ابي زرعة
الدمشقي عن ابي اليماني ان توفاه بالشرطية والفعل الماضي اخرجه
الطبراني وهو واضح وقوله ان يدخله الجنة اي بغير حساب ولا
عذاب او المراد يدخله الجنة ساعة موته ه فتح قوله او يرجعه بفتح او
له بل اي ونصبه بالعطف على ان يدخله ه مصباح قوله مع اجر اي نقصان
لم يغنم شيأ او غنيمة اي معها اجر ط وكانه سكت عن الاجر الثاني
الذي مع الغنيمة بالنسبة الى الاجر الذي بلا غنيمة ه فتح قوله باب الدعا
بالجهاد في الشهادة لكل رجال الخ اورد فيه حديث انس في قصة ام حرام واعترض
بعضهم على البخاري فقال ليس في الحديث تمني الشهادة وانما فيه تمني الغزو و
اجيب بان الشهادة هي الثمرة العظمى لمطلوبه في الغزوة فتح قوله ام
حرام هي خالة انس ه فتح قوله زمان معاوية اي زمان غزوه في البحر في
خلافة عثمان رضي الله عنه لا في خلافة معاوية رضي الله عنه ه مصباح
قوله باب درجات المجاهدين في سبيل الله يذكر ميمونة واستدل البخاري
له ه مصباح قوله لهم درجات هو كلام ابي عبيدة وقال غيره هم ذو او درجات
ه فتح قوله وصام رمضانات قلت وسنقف ذكر الزكاة على احد الرواة فقد ثبت
الخ في الترمذي في حديث معاذ وقال فيه لا ادري اذكر الزكاة ام لا ه فتح
قوله وان في الجنة مائة درجة قال الطيبي هذا الجواب من الاسلوب الحكيم اي
بشرهم بدخول الجنة بما ذكر من الاعمال ط يكتفى بذلك بل بشرهم بالد
رجات ولم يقنع بذلك بل بشرهم بالفردوس الذي هو اعم قلت وقد ورد
في الحديث ان قوله في الجنة مائة درجة تعليل لتلك البشارة ه فتح قوله وسط
الجنة واعلى الجنة المراد بالوسط هنا الاعلى الافضل كقوله وكذلك جعلنا
كم امة وسطا فعلى هذا يعطف الاعلى عليه للتاكيد وقال الطيبي

قال الطيبي المراد باحدهما العلوي الحقيقي وبالاخر العلو المعنوي وقال ابو حيان المراد بالاوسط
السمع وبالاعلا الفوقية ح وقال في المصباح ايا نضلها وقال في التوشيح الغرد وس الشان
الذي يجمع كل شيء وقيل الذي فيه الغيب وقوله منه اي من الغرد وس قوله ان ينصر الله هو
شكر من يحيى صالح شيخ البخاري فيه ح قوله باب الغدوة والروحة اي نضلها والغدوة المرة
الواحدة من الغدو وهو الخروج في اي وقت كان من اول النهار الى انتصافه والروحة المرة الواحدة
من الرواح وهو الخروج في اي وقت كان من زوال الشمس الى غروبها ح قوله في سبيل الله اي الجهاد ح قوله
قوله وقاب قوس احدكم اي قدره والقاب معناه القدر وقيل المراد بالقوس هنا الذراع الذي يقاس به
ح ضبط قوله اخير مما طلع عليه الشمس وتغرب هو المراد بقوله في الذي قبله خير من الدنيا ومافيها ح قوله
باب الحور العين وصفتهن نسبت باب لغير اي ذكر ما يذكر الترجمة فقط ح قوله حور جمع حوراء ومنها الطرف
اي تحير قال ابن التين هن اشد بياضا من الحور من الحيرة وليس كذلك فان المذكر بالواو
والحيرة بالياء قلت لعل البخاري لم يرد الاشتقاق الاصغر ح قوله شديدة سواد العين شديدة
بياض العين كانه يريد تفسير العين والعين بالكسر جمع عيناء وهي الواسعة العين الشديدة السواد
والبياض قاله ابو عبيدة ح قوله وان للدنيا بفتح الهمزة عطف على ان يرجع مصباح قوله
او موضع قيد بالياء قال في المصباح بكسر القاف وتشديد الدال ومنهم من قيد بزيادة الياء
فقد صحف كذا قال بعضهم وقال الكرماني التصحيف في بعضها قيد بدون الاضافة الى الضمير
مع التنوين وفي بعضها قده بالتاء بنقطتين وقال في التوشيح او موضع قيد شكر من الراوي
هل قال قاب او قيد بكسر القاف بمعنى القاب اي القدر وقيل هو السوط المتخذ من الجلد
قوله يعني سوطه تفسير للقيد غير معروف ولهذا جزم بعضهم بانه تصحيف وان الصواب قده
بكسر القاف وتشديد الدال وهو السوط المتخذ من الجلد قلت وقد عرفت اليوم من التفسير اسهل
من دعوى التصحيف في الاصل ولا سيما والقيد بمعنى القاب كما بينته ح قوله ولنصيفها آي
خمارها ح قوله باب تمني الشهادة تقدم ان تمنيها والقصد لها مرغب فيه مطلوب
ومدوح مرفوعا من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه
ح قوله لوددت وفي رواية اني نازع ولوددت انى اقتل تحذف القسم وهو مقدر
فظهر من هذا ان اللام لام القسم وليست جواب لو والنكتة في ايراده هنا الجمع بين
تلك الارادة تسلية الخارجين في الجهاد عن ما فاتهم ح قوله اقتل اصل سبيل الله استشكل بعض
الشراح صدور هذا التمني منه صلى الله عليه وسلم مع علمه بانه لا يقتل والذي يظهر في الجواب ان تمني الفضل والخير
لا يستلزم الوقوع فقد قال لوددت لو ان موسى صبر ح قوله اخذ الراية زيد الاخر الحديث
سياتي شرحه ووجه دخوله هنا من قوله ما يسرهم انهم عندنا آي لما رأوا ما اكرمه الله به الشهادة
فلا يحبهم ان يعودوا الى الدنيا كما كانوا من غير ان يستشهدوا وامر بعضهم اخاه بهذا التقرير ليحصل
الجمع بين حديثي الباب ح قوله باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات ونحوه كمن اصابه المرض الذي يقتل
ومن معه وله ح قوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت ان يقتل
او وقع ما ذكر ونحوه كذا فتناسب الآية الترجمة ح قوله وقع وجب ابو ذر على الله ح

قال

قوله العجز والكسل والفرق بينهما ان الكسل ترك الشئ مع القدرة على الاهل حتى في عمله والعجز عدم القدرة ه فتح قوله
باب من حدث عشاهده في الحرب قال ابو عثمان ابي النهدي عن سعد ابن ابي وقاص واشار بن لك الاماسياتي في
المغازي والاماسياتي موصولا اني فصل علمته ه فتح قوله الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد انهما بين ما حدث به
عن ذلك وقد اخرج ابو يعلى ذلك انه ظاهر بيخ درعين يوم احد قال ابن بطال كان كثير من كبار الصحابة لا يحدثون
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية الزيادة والنقصان ه فتح قوله باب وجوب النفير اي للخروج الا قتال الطفار
ه فتح قوله وما يجب من الجهاد والنية اي بيان القدر الواجب من الجهاد وعشر عينة النية في ذلك والمناسب في الجهاد
حالان احدهما في زمان النبي صلى الله عليه وسلم والاخر بعده واما الاولى فاول ما شرع بعد الهجرة الى المدينة اكثافا ثم بعد
مشروعيته هل كان فرض عين او كفاية والتحقيق انه كان عينا على من عينه النبي صلى الله عليه وسلم وفي حقهم وانما نخرج الفا
في بعده صلى الله عليه وسلم فهو فرض كفاية على المشهور ويتعين على من عينه الامام ه فتح قوله انفروا خفافا وثقالا اي
متاهبين او غير متاهبين نشاطا او غير نشاط وقيل رجالا وركبانا ه فتح قوله وبن ابن عباس الخ وزيد بعضهم
انها ناسخة لقوله تعالى انفروا خفافا وثقالا والتحقيق ان الاية بل الرجوع في ذلك الا بين الامام والى الحاجة في ذلك تنفير
وقع في رواية ابي ذر والقابسي ثبالا الى وهو غلط لا وجه له ولا نه جمع ثبة كما سياتي ه فتح قوله ولكن جهاد
ونية قال الطيبي وغيره هذا الاستدراك يقتضي عموم القدر المستثنى مما قبله والعهد ان الهجرة التي هي مفارقة الوطن
التي كانت مطلوبة على الاعيان الى المدينة انقطعت الان المفارقة بسبب الجهاد باقية وكذلك سبب نية صالحة
كالفرار من دار الكفر والخروج في طلب العلم والفرار بالدين من الفتن والتنبيه في جميع ذلك ه فتح قوله واذا استنفرتم
فانفروا قال النووي ان ظن الذي انقطع بانقطاع الهجرة يمكن تحصيله بالجهاد والنية الصالحة واذا امركم الامام بالخروج
الى الجهاد ونحوه من الاعمال الصالحة فاخرجوا اليه ه فتح قوله باب الكرة بعد الفرة اي القاتل فيعود بعد
اي يعيش على سداد اي استقامة في الدين ه فتح قوله ويقتل ه في رواية النسفي او يقتل وعليها اقتصر بن بطال
والاسماعيلي وهي اليق بمراد المصنف ه فتح قوله يضحك الله الى رجلين قال الخطابي معناه الاخبار عن رضا الله بفعل
احدهما وقبوله للاخر ومجازاتهما على صنيعهما بالجنة ه فتح قوله فقال بعض بني سعيد
ابن العاص وهو ابان ابن سعيد ه فتح قوله ابن قوقل هو النعمان بن مالك ابن ثعلبة الانصاري قتل يوم احد
ه مصباح وقال في التوشيح قوقل بوزن جعفل لقب ثعلبة ه قوله واعمها بالتنوين وفي بعضها بدونه ه
والوبر دويبة اصغر من الصنور تعلى اي تزدلف من قدم ضان اسم جبل او تثنية وهو في اكثر الروايات ضال بالام
ه مصباح وقال الحافظ ابن دقيق العيد وقع للجميع هنا بالنون الا الكشميهني فبالام وهو الصواب وهو
السدر البري قلت وسياتي في غزوة خيبر باسط من هذا انتهى فتح قوله ينتفي علي تقتل رجل مسلم الى اخره هذا هو الغرض
من الحديث والراد بذلك ان النعمان استشهد على يد ابان فالزمه بالشهادة ولم يقتل ابان على كفره فيه خلل الثاني وهو
المراد بالاهانة بل عاش ابان حتى تاب واسلم فتح قوله فلا ادري اسلم له اهم لم يسهم سياتي في غزوة خيبر في اخره
فقال له ابان اجلس ولم يسهم له ه فتح قوله باب من اختار الغزو على الصوم اي لا يضعفه الصوم عن القتال فتح قوله
لا يصوم وعند الاسماعيلي قال ما كان يصوم قد دل على ان الغزو في رواية ادم ليس على اطلاقه ه فتح قوله الا يوم فطر او اضحا
اي فكان لا يصوم مهما والراد بيوم الاضحى ما شرع فيه الاضحية فدخل ايام التشريق ه فتح قوله باب الشهادة سبع
سوى القتل هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه مالك من رواية جابر بن عتيك فذكر زيادة على حديث ابي هريرة
المرئ وصاحب ذات الجنب والمراة تموت بجمع بضم الجيم وهي النفساء وقد اجتمع لها اكثر من عشرين خصلة وقد
اختلفوا في سبب تسمية الشهيد شهيدا فقال النضر بن شميل لانه حي فكان ارواحهم شاهدة اي حاضرة
وقال ابن الانباري لان الله وملائكته شهدوا له بالجنة ه فتح قوله والشهيد في سبيل الله فاز الطيب يلزم
منه حمل الشئ على نفسه واجاب بانهم من باب انا ابو النجم وشعري شعري ويحتمل ان يكون المراد بالشهيد المقتول

من الطرق الجيدة؟

ه فتح

ه فتح قوله باب قول الله لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر ذكر فيه حديث البراء سياتي في التفسير
الكلام عليه ه قوله باب الصبر عند القتال ذكر فيه حديث ابن ابي اوفى والماضي منه صبرت سياتي فتح قوله باب
التحريض على القتال ذكر فيه حديث انس في قصر الخندق والنزاع الترجمة منه ص جهة ان في مباشرته
صلى الله عليه وسلم الحفر بنفسه تحريضا للمسلمين على العمل ليتاسوا به فيه ك ه فتح قوله باب في مباشرة
سياتي الكلام على ما يتعلق به في غزوة الخندق ه قوله باب من حبسه العذر عن الغزو والوصف الطارئ
على المكلف المناسب للتسهيل عليه ولم يذكر الجواب وتقديره فله اجر الغازي اذا صدقت نيته ه فتح
قوله خلفنا بسكون اللام اي وراءنا وضبطه بعضهم بتشديد اللام وسكون الفاء فتح قوله حبسهم العذر المراد ما
هو اعم من المرض وعدم القدرة على السفر فتح قوله قال ابو عبد الله هو المصنف الاولى عند اهل البديع حذف
موسى آت انسخت الا سناده ه فتح قوله باب فضل الصوم في سبيل الله قال ابن الجوزي اذا اطلق ذكر سبيل الله
فالراد به الجهاد وقال القرطبي سبيل الله طاعة الله فالراد من صام صابرا قاصدا وجه وفي فوائد الحديث
ابي هريرة ما من مرابط يرابط في سبيل الله فيصوم يوما في سبيل الله الحديث ولا يعارض ذلك ان الافضل
في الجهاد اولى لان الفضل المذكور محمول على من لا يختل ضعفا فالصوم في حقه افضل لجمعه بين الفضيلتين
ه فتح وجزم السيوطي بان المراد بسبيل الله هنا الجهاد قال كما صرح به الذهلي قوله سعيد قرئ المراد بالحديث
هنا العام وخصص في رواية ابي ذر والقابسي الفصول لكونه تجري فيه الثمار ه فتح قوله باب فضل النفقة
في سبيل الله اورد فيه حديث ابي هريرة وفيه من انفق زوجين الخ بين في الزوج بطلق على الواحد وعلى الاثنين ونفوهنا على الواحد جزما ه فتح قوله في سبيل الله المراد بسبيل الله ما
هو اعم من الجهاد وغيره من الاعمال الصالحة ه فتح قوله كل خزنة باب كانه من المقلوب لان الراد خزنة كل
باب ه فتح قوله اي قال اهلها منادي مرحبا من قال ذلك قوله لا ينبغي عليه النفي وقصور على الافضل و
هو الضياع والخسارة والهلاك ه مصباح وقال التوشيح لا ينوا بالبناء مبنيا وقصور والهلاك
قوله او يليم بضم اوله اي يقرب من القتل فتح قوله حفظا بفتح المهملة التفاخ البطن من كل ط
من يتزكه ه فتح قوله فقد عزا قال ابن حجر معناه انه مثله قال الدماميني لا يخفى ما فيه من التكلف
قيل اخوها سعد هذه العلة او من قول عمر كان يدخل عليها كما كانت تدخل عليه لانها كانت محارمه والمراد بقوله اي ارضعتهما
حراء اسم ملكات الذي تقدم ذكره والمراد بقوله معشر اوعلى امير او في طاعة قال ابن التين قتل الله
عليه وسلم لم يشهد بدرا بعد ذلك اعم من ان يكون ذلك بنهيه او بغير نهيه قال ابن المنير مطابقة حديث
انس للترجمة من جهة قوله او خلفه واهله لان ذلك اعم من ان يكون في حياته او بعد موته والنبي صلى
الله عليه وسلم كان يحب قلب امرسليمة بنت ملحان فزارها وتعلل ذلك بانها من محارمه في حياته او بعد موته والنبي صلى
خلفه في اهله بخير بعد وفاته ه فتح قوله باب التحنط عند القتال اي استعمال الحنوط وهو ما يطيب به الميت
ه فتح قوله ذكر يوم اليمامة كذا للكشميهني وللباقين و ذكر بزيادة الواو وهو للحال ه فتح قوله اليمامة
قال في المصباح هي موضع عمر حليف من الطايف ه وقال الحافظ يوم اليمامة الي حين قارب المسلمون
مسيلمة واتباعه في خلافة الصديق رضي الله عنه ه قوله وقد حسر اي يوفر كه فتح قوله ما يحسك اي يوفر كه ومعناه ه فتح قوله
باعمر اتماد عاه بذلك لانه كان اسن منه ه فتح قوله وجعل يتخطى بعين من الحنوط كذا في الاصل وكان قائلها اراد وجعل من يتوهم انها
من الحنطة ه فتح قوله ما كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان الصوم لا ينبغي في غير
موضعه ه فتح قوله اقرانكم اي نظراؤكم وهو جمع قرن بكسر القاف وهو الذي يعادل الاخر
في السن والقرن بفتح القاف من يعادل في السن وارجح ثابت بقوله لهذا التوضيح المشهور من
اي عود قوله نظرا وكم الفرار منهم حتى طمعوا فيكم ه فتح قوله باب فضل الطليعة اي
من يبعث الى العدو ليطلع على احوالهم وهو اسم جنس يشمل الواحد فما فوقه ه فتح قوله
باب هل يبعث الطليعة وحده ذكر فيه حديث جابر سياتي في الجهاد كون وفيه حوائج
سفر الرجل وحده وان النهي عن السفر وحده انما هو حيث لا تدعو الحاجة
الى ذلك ه فتح قوله وان حوارى الزبير قال في المصباح حواري الرجل اذا اضيف الى شيء

الألوكة
www.alukah.net

المتكلمين فقد تحذف اليا منه وح ضبطه جماعة بالفتح والكثر هو بالكسر قوله باب سفر الاثنين اي الشخصين اي جوازه قلت وكان الضمير لم تضعيف الحديث الوارد في الزجر عن السفر للواحد والاثنين وهو ما اخرجه اصحاب السنن مرفوعا الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب وقيل في تفسير الراكب شيطان اي سفره وحده يحمله عليه الشيطان او اشبه الشيطان في فعله والحق ان الناس يتفاوتون في ذلك فيحتمل ان يكون الزجر عن ذلك وقع لحسبما اعاده فلا يتناول ما اذا دعت الحاجة ه فتح قوله باب الخيل معقود في نواصيها الخير والاجر الجعد وقيل له عروة ابن ابي الجعد بزيادة الالف ه مصباح قوله قال سليمان عن شعبة عن عروة ابن ابي الجعد بدون كلمة عن بين شعبة وعروة اي ان شعبة قال هو عروة ابن ابي الجعد ولم يقل عروة ابن الجعد والا لابدوي عن عروة لانه لم يدركه ه مصباح قوله البركة في نواصي الخيل قال عياض اذا كان في نواصيها البركة فينبغي ان يكون فيها شؤم فيحتمل ان يكون الشؤم الذي ذكره في عين الخيل التي اعدت للجهاد وان الخيل التي اعدت له هي المخصوصة بالخير والبركة ه فتح قوله باب الجهاد ماض مع البر والفاجر هذه الترجمة لفظ حديث رواية الاباس برواية الان محمول على ما لم يسبح من اي هريرة ه فتح قوله الاجر والمغنم بدل من قوله الخير او هو خبر مبتدا محذوف اي هو الاجر والمغنم قال الطيبي يحتمل ان يكون الخير الذي فسر بالاجر والمغنم استعارة لظهوره ولازمه وخص الناصية لرفعة قدرها والمراد بها الشعر المسترسل على الجبهة قال الخطابي وغيره ويحتمل ان يكون لكن الخيل اي بيان فضله ه فتح قوله وتصديقا بوعده اي الذي وعد به من الثواب على ذلك ه فتح قوله شعبه بكسر الراء وتشديد التحتانية ورونه بريد ثواب ذلك لان الارواث بعينها توزن ه فتح قوله باب اسم الفرس والحمار اي مشروعية تسميتهما وكذا غيرهما من الدواب باسماء خاصة غير اسماء احناسها ه فتح قوله الحادة بفتح الجيم وتخفيف الراء ط قوله ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة ابن عباس بورن رعيف وقال بعضهم اللخيف بالخاء المعجمة على الوجهين ه توشيح قوله عثير بالمهملة والغامتعفر اما خوذ من العفرة وهو لون التراب والعفرة حمرة يخالطها بياض ه فتح قوله ماحة العباد على الله الخ تقدم الكلام عليه في العلم ه فتح قوله باب ما يذكر من شؤم الفرس اي هل هو على عمومه او مخصوص ببعض الخيل وهل هو على ظاهره او مؤول ه فتح قوله انما الشؤم بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل فتصير واوا قوله انثهى وقاعدة انما حصت بالذكر لطول ملازمتها ه قال المهلب ما حاصله ان النهي خطاب يقوله الشؤم في ثلاث متعلق بمحذوف تقديره كائن قاله ان العربي قال والحصر فيها بالنسبة للعادة الا بالنسبة للخلقة في غالب الاحوال فاذا كان كذلك فاتركوها عنكم ولا تحذبوا انفسكم بها وقيل ان شؤم المراة ان لا تلد وشؤم الدار ضيقها وسوء جوارها وشؤم الفرس ان لا يغزى عليها وقيل غير ذلك ه فتح قوله باب الخيل لثلاثة هذا اقتصر على صدر الحديث واحاله على ما ورد فيه ه فتح قوله باب اي ان الله خلقها للركوب والزينة فمن استعملها في ذلك فعلما ابيح له فان اقترن بفعله قصد طاعة او نوى الاكتساب او قصد معصية حصل له الاثم ه فتح قوله فاطال في مرج او روضة شك من الراوي والمرج موضع الكلا واكثر ما يطلق على الموضع المطيف والروضة اكثر ما تطلق على الموضع المرتفع ه فتح قوله في طيلها بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية بعدها لام هو الحبل الذي تربط به ويطول لها لترعى وتجال له طولا ه فتح قوله ورجرم ربطها فخرا هكذا وقع بحذف احد التاءات وهو من ربطها تغنيا وسيأتي بتمامه في علامات النبوة وقوله تغنيا اي استغناء عن الناس وقوله ولم ينس حق الله ورثا بها قيل المراد حسن ملكها وتعهد شعبها وربطها والشفقة عليها في الركوب ه فتح قوله فخرا اي تعاظما وقوله ورياء اي اظهار للطاعة والباطن بخلاف ذلك ه فتح قوله ونوا بكسر النون وبالمد هو مصدر ينقول

ناوات العدو مناواة وناوأهم اذا نهضوا ويستعمل في العداوات والظاهر ان الواو وقعت لغة في ونوا بعض اوالان هذه الاشياء قد تفترق في الاشخاص وكل واحد منهما موصوف على حدته قوله الجماعة اي الشاملة لجميع الانواع من طاعة ومعصية الفادة بالفاء وتشديد المعجمة اي المنفردة وبمعناه ط وقال الحافظ قال ابن التين المراد بالاية دلت على ان من عمل في اقتناء الخير طاعة راى ثواب ذلك وان من عمل معصية اي عقاب ذلك ه فتح قوله باب من ضرب دابة غيره في الغزو او اي اعانة له ورفقا به ه فتح قوله رمكة بوزن اجرة والمراد به ملخالط لونه سواد ه ط وقال في المصباح الرمكة كلون الرماد يقال اشكل بالبا والميم اشهر والشبه لون يخالفه لونها قوله شية بكسر المعجمة اي علامة والمراد ليس فيه لمعة من غير لونه ويحتمل ان يريد ليس فيه عيب ه فتح قوله اذقاد اي ساق قوله على اي وقف قليلا يسير من التعب ه فتح قوله باب الركوب على الدابة الصعبة بسكون العين اي الشديدة وقوله والفحولة بالفاء والمهملة جمع فحل التافيه لتاكيد الجمع كما جوزه الكرماني واخذ المصنف ركوب الصعبة من ركوب الفحل لانه في الغالب اصعب ممارسة من الاناث واخذ كونه كان فحلا من ذكر بشير الذكورة ه فتح قوله اجرب من الجرب واجرب من الجمار وفي بعضها احصب ه مصباح قوله باب تسخير الفرس وما يستحقه الفارس من الغنيمة بسبب فرسه ه فتح قوله والبراذين جمع برذون بكسر الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة الخفاة الخلقة من الخيل واكثر ما تجلب من بلاد الروم وما جلد على السير في الشعاب والجبال والوعر بخلاف الخيل العربية ه فتح قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها الاية قال ابن بطال وجه الاحتجاج بالاية ان الله تعالى سمى الثلثة ثم ذكر الخيل وقد سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم الخيل يقع على البرذون والعربي بخلاف البغال والحمير قلت والعربي ما يكون احد ابويه عربيا والاخر غير عربي وقيل العربي الذي ابوه عربي وامه من غير العرب وقيل العربي الذي اجود من البرذون ه فتح قوله باب قاد ابة غيره في الحرب ذكر فيه حديث ابن عباس ان هوازن الخ قوله فوصا راماة والغرض منه قوله وابو سفيان وهو ابن الحرث ابن عبد المطلب اخذ بلجام بغلة النبي صلى الله عليه وسلم الخ قوله انا النبي لا كذب الخ قال النووي عن القاضي الرواية باسكان الباء وادعى بعضهم ان الرواية بفتح الباء الاولى وكسر الثانية ليصير الروي مصباح وسياتي مستوفا شرحه في غزوة حنين قوله باب الركاب والغرز للدابة قيل الركاب يكون من الحديد والخشب والغرز لا يكون الا من الجلد وقيل هما مترادفان والركاب للفرس ه فتح قوله باب ركوب الفرس العربي بضم المهملة ليس عليه سرج ولا اداة ولا يقال الا للذكور من الخيل اما يقال عربيات ه فتح قوله باب الفرس القطوف اي البطيء المشي قال ابو زيد القطوف من الدواب المقارب الخطو ه فتح قوله باب السبق بفتح المهملة وسكون الموحدة مصدر سبق اما بالفتح فهو الرهنة الذي يوضع لذلك ه ط قوله من الحفياء بالمد مكان خارج المدينة ويجوز فيه القصر ه فتح قوله باب اضمار الخيل بالضاد المعجمة ان يعلف حتى تسمن وتقوى ويقلل علفها بقدر القوت وتدخل بيتا وتغشى بالجلال حتى تعرق فاذا عرقت خفف عرقها وقويت على الجري ه فتح قوله امدا غاية الخ هذا في رواية المستملي وحده ه فتح قوله باب غاية السبق للخيل المضمرة اي بيان ذلك وبيان غاية التي لم تضمر ه فتح قوله ستة او سبعة وفي التي قبلها ستة او خمسة وهو اختلاف قريب وقال سفيان في المسافة ميل او نحوه ه فتح قوله باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الفرع الناقة بالتوجيه اشارة الى ان العضباء والقصوى واحدة والعضب في العضباء بفتح المهملة وسكون المعجمة بعدها موحدة ومدوهي المقطوعة الاذن او المشقوقة ه فتح قوله تسمى العضباء اختلف هل هي القصوى او غيرها فجزم الحربي بالاول وقال غيره الكناني في فتح قوله تفوق بفتح القاف ما استحق الركوب من الابل ولا يقال الا للذكر ه توشيح قوله حتى عرقه اي ان المشقة ه ط قوله باب الغر والحجل كذا في رواية المستملي وحده بغير حديث

www.alukah.net

وضم السين هذه الترجمة الى التي بعدها فقال الغزو على الحمير وبغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضا
وعلى رواية المستملي يحتمل ان تكون اخلا بياضا للحديث اللايق بها فاستدرك ذلك وكانه اراد ان
يكتب طريق الحديث معاذ كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير ه فتح
وقال في المصباح لم يورد فيه حديثا وفيه حديث امرحام اذ خرجت من البحر فركبت حمارا ه
قوله باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضا الخ وقوله وقال ابو حميد اهدى ملك ايلة
الخ قد بينت فيما سبق ان البغلة البيضا التي كان عليها في حنين غير البغلة البيضا التي
اهداها له ملك ايله لان ذلك كان في تبوك وغزوة حنين كانت قبلها وقد وقع في مسلم
ان البغلة التي كانت في حنين اهداها له فروة ابن نفاثة ه فتح قوله سرعان بضم السين
وكسرها وسكون الراجع السريع ه مصباح قوله باب جهاد النساء ذكر فيه حديث عائشة جهادكن
الحج الخ ه فتح قوله ابن اسحق ابن طلحة ابن عبد الله القرشي سمع عمته عائشة بنت طلحة ه مصباح
قوله باب غزو المرأة في البحر ذكر فيه قصة ام حرام وقال فيخرج قال فتزوجت عبادة ابن الصامت
وظاهر انها تزوجته بعد هذه المقالة ه فتح قوله باب حمل الرجل امرأته في الغزو الخ
ذكر فيه طرفا من حديث عائشة في قصة الافك وهو ظاهر فيما ترجم له ه فتح قوله باب
غزو النساء وقتالهن مع الرجال اورد فيه حديث انس وذا لباب غير وليس في شيء من ذلك التصريح
بانهن قاتلن ولا جل ذلك قال ابن المنير يعوب على قتالهن وليس هذا في الحديث واما ان يريد انه
يدافع عن انفسهن وهو الغالب ه فتح قوله اعانتهن للغزاة غزو واما ان يريد انهن اعنين لسقي الجرحى ونحو ذلك الا وهو بعيد
كانت قبل الحجاب ويحتمل انها كانت عن غير قصد للقتال ه فتح قوله خدم بفتح الخا المعجمة والدال المهملة الخلاخيل ه وهلة
الوثب وهرولة الرمز والقرب منصوب بنزع الخافض اي بالقرب وروي بنقلات بالنون والقاف والراي
على معنى بنقلات ه مصباح قوله باب حمل النساء القرب الخ اي جواز ذلك ه فتح قوله بنت علي واسمها
الزهرا وهذا صغر سنها ه فتح قوله امر سليط بوزن رغيف ه ط قوله تزفر قد بالزاي والفا اي تحمل وزنا
ومعنى ه ط قوله تنقز فر تخيط قيل هذا لا يعرف في اللغة ه توشيح قوله باب مداواة النساء الجرحى باب
من الرجال وغيرهم في الغزو وشهد قال بعده باب رد النساء الجرحى والقتلى من الاكثر وراجا الكشميهني
الى المدينة ه فتح قوله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي ونداوي الجرحى فيه جواز معالجة
المرأة الاجنبية الرجال الاجنبي للضرورة ه فتح قوله باب نزع السهم من البدن ذكر فيه حديث ابي موسى
في قصة عمه ابي عامر قال المهلب فيه جواز نزع السهم من البدن وان كان في نزعه الموت وليس
ذلك من الالقا الى التهلكة اذا كان يرجوا ان تنفاح جرحه اذا نزع السهم ه فتح قوله باب الحراسة في
الغزو الخ ابي بيان ما فيها من الفضل ه فتح قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يسهر ظاهر ان السهر
كان قبل القدوم لقوله ورد في الترغيب انه كان يحرس حتى نزلت والله يعصمك من الناس ه فتح قوله
نعس ضد سعد والنكس ان يخفض على راسه ه ط وقال الحافظ قوله وانتكس بالمهملة اي عاد وهو المرض
ه فتح قوله واذا شيك اي اصابته شوكة فلا قدر على اخراجها بالهنقاش ه قوله اشعث صفة لعبد وهو
لعبد لانه موصوف وقال الكرماني يجوز الرفع والنصب ولم يوجهه ه فتح قوله ان كان في الحراسة كان في الحراسة
الخ هذا من المواضع التي اتحد فيها الشرط والجزا فظاهر ان المعنى مختلف ه والتقديرات كان
في الحراسة كان فيها وقال ابن الجوزي كانه قال ان كان في الحراسة استمر فيها وان كان
في الساقة فيها ه فتح وقال السيوطي المعنى انه مشتغل بما هو فيه مقبل عليه خويصة نفسه ه قال
في القاموس ساقة الجيش مؤخره ه المستملي وحده وقال غيره المراد كذا له بالجنة لان طوبى فعلى من كل شيء طيب الخ هذا في رواية
اشهر شجرها واطيبه فدعا

له ان يتاها ودخول الجنة ملزوم بنيلها ه فتح قوله باب الحراسة كان في الجيش باب الحراسة في الغزو اي فضلها سواء
كانت من سفير كبير او عكسه او مع المساواة ه فتح قوله الاكرمته في رواية الاخذ منه ه فتح قوله فيعقلون الركاب اي اثارها والرابط
لحد منها وشخيها وعلفها قوله بالاجراي الوافر وليس المراد نفس اجر الصوام بل المراد ان الفطريين حصل لهم اجر عملهم ومثل اجر
الصوام لتعاطيهم اسبابه واشغال الصوام فلذلك قال بالاجر كله لوجود الصفاة المقتضية لتحصيل الاجر منهم قوله
باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر كذا ذكر فيه حديث ابي هريرة وهو ظاهر فيما ترجم له لانه يتناول حالة السفر
من هذا الاطلاق بطريق الاولى ه فتح قوله كل يوم منصوب على الظرف ويثنى مبتدا وصدقة خبره ه مصباح قوله يحمله عليها
اي يساعده في الركوب وفي الحمل على الدابة ه فتح قوله وكل خطوة بفتح الخا المرة الواحدة وبالضم ما بين القدمين ه مصباح قوله
ودل الطريق الدال الدلالة ه مصباح قوله باب فضل رباط يوم في سبيل الله الرباط بكسر الرا علامة الثغر الذي بين المسلمين
والكفار وحراسة المسلمين منهم نبه المرابط والحارس عموم وخصوص وجهي ه فتح قوله وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا
الخ الاية في استدلال المصنف بالاية اختيار لان الشهر للتقارب بين الحسن وقتاده ولم يطلع الا ابن رباط في سبيل الله ه فتح
قوله باب من غزا بصبي للخدمة يشير الى ان الصبي لا يخاطب بالجهاد ولكن يجوز الخروج به بطريق
التبع ه فتح قوله قال الا ابي طلحة النفس لي غلاما الخ قد استشكل هذا الحديث باب ظاهره ان
انسا خدمة انس النبي صلى الله عليه وسلم من اول ما قدم المدينة لانه صح عنه انه قال خدمت
النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين وفي رواية عشر سنين وجيز كانت سنة تسع قيل يمكن
ان يكون انما خدمه اربع سنين قال الداودي وغيره واجيب بما معنى قوله لابي طلحة
النفس لي غلاما من غلمانكم تتعين من يخرج معه في تلك السفرة فعين له ابا طلحة انسا
فيحمل الالتماس على الاستئذان في المسافرة به لا في اصل الخدمة فانها كانت متقدمة فيجمع
بين الحديثين بذلك ه فتح قوله هذا جبل يحبنا ويحبه قيل هو على الحقيقة ولا مانع من
وقوع مثل ذلك باب يخلف الله له المحبة من بعض الجمادات وقيل هو على المجاز والمراد
اهلا حد على حد قوله واستهل القرية ه فتح قوله باب ركوب البحر كذا اطلق الترجمة وخصوصا ايراده في
ابواب الجهاد يشير الى تخصيصه بالغزو وقد اختلف السلف في جواز ركوبه وفي حديث الباب من ركب البحر اذا ارتج فقد
برئت منه الذمة وفيه تقييد المنع بارتجاج ومفهومه الجواز عند عدمه وهو المشهور من اقوال العلما فاذا غلبت
المعالم فالبحر والبر سواه فتح قوله باب من استعان بالضعفا والصالحين في الحرب اي ببركتهم ودعائهم ه فتح قوله وحسبت
اي ظن وهي رواية النسائي انما نصر الله هذه الامة بضعفتهم بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم قال ابن بطال تاويل
الحديث ان الضعفا اشد اخلاصا في الدعا واكثر خشوعا في الاجابة لخلو قلوبهم عن الحرص بخرف الدنيا ه فتح قوله وفيام بكسر
الفا ويجوز فتحها ويجمعان على الفيافي ويجمع على الفيافي ايضا اي جماعة ه فتح قوله باب لا يقال فلان شهيد اي على سبيل القطع
بذلك الا اذا كان بالوحي وكانه اشار الى حديث عمر انه خطب فقال ان ناسا يقولون في مقتل فلان شهيد ومات فلانا شهيدا ولعله
قد يكون قتل وفر فلعله الا يقول فوقه كذا ولكن يقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل في سبيل الله فهو شهيد اخرجه
احمد بسند حسن ه فتح قوله وقال ابو هريرة الاخره وجه اخذ الترجمة منه ظاهر
من حديث ابي موسى الماضي من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ولا يطلع على ذلك الا بالوحي فمن ثبت انه
في سبيل الله اعطي حكم الشهيد ه فتح قوله والله اعلم بمن يجاهد في سبيله اي لا يعلم بذلك الا من علم ان ذلك ينشئ اخلاص
كون كل معمول في الجهاد والله في سبيل الله ه فتح قوله ما احد يجرح جراحا او اصابه جراح كان اخر امره ان قتل نفسه وجه اخذ الترجمة منه
انهم شهدوا بدخول الجنة لمن جرح في امر الجهاد فلو كان قتل لم يمنع ان يشهد له بالشهادة وقد ظهر منه انه لم يقاتل لله وانما

www.alukah.net

قاتل عصبا لقومه فلا يطلق على كل متقول في الجهاد انه شهيد ه فتح قوله انه من اهل النار يحتمل
ان يكون اطلعه صلى الله عليه وسلم على كفره في الباطن او انه استحل قتل نفسه ه فتح قوله باب
التحريض على الرمي ه قول الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الخ لما جاء
في تفسير القوة في هذه الآية انها الرمي وهو عند مسلم بلفظ الا ان القوة الرمي ثلاثا ه فتح قوله

في هذه القصة والمانع بنو الاذرع ه ج قوله ينضلون اي يترامون والنضال الترامي للسبق ه ج قوله وانا مع بني فلان اي عند اختيار
بعضهم وانا معكم كلكم بكسر الهمزة والمراد بالمعية معية النصر الخيري ه ج قوله اكثروا كذا في نسخ البخاري
والشيخ والمسرحي بفتحتين الرمح بلا سنان اذا دنا منكم ه ج قوله ابو اسحاق هو اسمه مالك الحارثي ثابته في المصباح وقال
ابو داود مرفوعا ليس من لهو احل مشروع او مطلوب اي مطلوب الرجل فرسه وملاعبته اهله ورميه بقوسه ونبله ه ج قوله ودخل
عمر فاهوى الى الحصى فحصبهم فالمراد النهي عن ارسال الحصى بالاصبع او بالراحة او وطن انه راها وسحى
ان يمنعهم وهذا اولى لقوله في الحديث ومع هذا يفقأ العين بكسر الميم اي الدقة ه فتح قوله
ومن تترس بترس صاحبه اي ملاقيا له ه ج قوله رباعيته بقطع الراء وكسرها الثنية ه ج قوله فرفرا بفتح الراء والفاء الاولى ساكنة ه ج قوله
باب الدرق جمع درقة اي جواز اتخاذ ذلك او مشروعيته ه فتح وقال في المصباح الدرقة الترس يتخذ من الجلود ه ج قوله
جمع جحفة وهو ما يتقلد به السيف ه ج قوله عن انس الى الحديث الغرض منه هنا قوله في عنقه سيفه وهو يدل على جواز ذلك ه ج قوله
دخلنا على ابي امامة فرأى على سيوفنا شيئا من حلية فضة فغضب وقال فذكره ه ج قوله العلابي جمع علباء وهي امتعض ماكولن
من عصب عنق البعير ه مصباح ه ج قوله والانك بالمد وضم النون بعدها كاف وهو الصاص وهو واحد الجمع له وقيل
هو الصاص الذي في الدف ه فتح قوله باب ليس البيضة هي ما يلبس في الرأس من الات الحرب ه فتح قوله
ما كان عليه اهل الجاهلية من كسر السلاح وعقر الدواب اذا مات اربابها ونحو ذلك ه فتح قوله باب من لم ير كسر السلاح عند الموت لانه كان بيشيه الى ورثته
وغيره انهى فعلوا ذلك عند الاضطرار حتى لا يقصد العدو لو قتل فهو شيء فعلوه عن اجتهاد والاصل عدم جواز اتلاف المال ه فتح قوله باب كم ترك الناس عند الامام ذكر فيه حديث جابر وهو ظاهر فيما ترجم له قال الزين بن المنير لعل البخاري اراد بهذا الوقت الجرسة احد هذين الناس فلم يأذن لهما في ما كان عليه في اول الامر وانه كان يرى ان نزول الله
الصلاة والسلام كان في هذا الوقت الجرسة احد هذين الناس فلم يأذن لهما في ما كان عليه في اول الامر وانه كان يرى ان نزول الله
بعضهم من الناس وقد قيل ان هذه القصة هي سبب نزول الاية فيحتمل ان كان محفوظا ان يقال كان مخيرا في اتخاذ الحرس
فتركه مرة لغوة تعينه فلما وقعت هذه القصة ونزلت هذه الاية ترك ذلك ه قوله فشامه يقال شمت السيف اذا اغمدته
حاشمته اذا سللته هو من الاضداد ه ج قوله باب ما قيل في الرماح اي في اتخاذها واسمائها وما ورد في ذلك من الفضل قوله جعل رزقي تحت
ظل رمحي فيه اشارة الى فضل الرمح والرحل الخ وفيه اشارة الى ان رزق النبي صلى الله عليه وسلم جعل فيما هو في غير
والحكمة في الاقتصار على ذكر الرمح دون غيره من الات الحرب كما سبق ان عادتهم جرت بجعل الرايات في اطراف الرماح فلما
كان ظل الرمح اتسع كان نسبة الرزق اليه اليق ه فتح قوله الصفاد بفتح المهملة والمعجمة بعدها دال الجرابة ه ط قوله باب ما قيل في
درع النبي صلى الله عليه وسلم اي من اي شيء كانت وقوله والقميص في الحرب اي حكمه وحكم لبسه ه فتح قوله فقد احتبس
ادراعه جمع درع وهو القميص المتخذ من الزرد واشار المصنف بذلك لما في هذا الحديث انه عليه الصلاة والسلام لما لبس
الدرع فيما ذكره في الباب ذكر الدرع ونسبه الى بعض الشجعان من اصحابه فدل على مشروعيته وان لبسه لا ينافي التوكل ه فتح قوله
انشق اي اطلت عجزه نحو قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين الآية ووعدك نحو قوله تعالى والله يعصمك من الناس ه مصباح
اعرى الطائي بفتح المهملة وسكون الراء وبالقصر ه ج قوله وقاله وجب الخ اي بعد قوله في قصة بدر ه فتح قوله مثل الجبل الخ الغرض منه ذكر الحبن فانه
روي بالوجهين وهو المناسب لذكر القميص في الترجمة وروي بالنون وهو المناسب لذكر الدرع ه فتح قوله باب الجبة في السفر
والحرب وفيه حديث المغيرة وهو ظاهر فيما ترجم له ه فتح قوله باب الحرير في الحرب اما تنجيسه بالجلوس عليه فلكونه اخذ من قوله
في اللباس اذا الحكة والحرب متقاربان ه فتح قوله ورخص لعبد الرحمن الخ وهو له في كلام النووي تبعا لغيره ان الحكمة في لبس الحرير
للحكة انما فيه من البرودة وتعقب بان الحرير حار يابس فالصواب ان الحكمة فيه لخاصة فيه لدفع ما ينشأ عنه الحكة كالقمل ه فتح
وقال في المصباح رخص اي ارخص بلفظ المجرد ثم او بلفظ المجهول شك من الراوي ه قوله باب ما يذكر في السلاح ذكر فيه حديث جابر

ابن عروة الخ قوله باب ما قيل في قتال الروم اي من الفضل والاشارة الى من ولد عيص ابن اسحق ابراهيم واسم
جده روما بن عيص ه فتح قوله قيد وجبوا اي استوجبوا الجنة ه مصباح قوله بغزو امدينة قيصر بغين معجمة القسطنطينية
قال المهلب في هذا الحديث منقبة لمعاوية لانه اول من غزا البحر ومنقبة لولده يزيد لانه اول من غزا مدينة قيصر
وتعقبه ابن التين بانه لا يلزم من دخوله في ذلك العموم ان يخرج بدليل خاص اذا لم يخالف اهل
العلم ان قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم مشروط بان يكونوا من اهل المغفرة في لو ارتد واحد ممن غزا اهل هذا العدد لم يدخل في ذلك العموم انتهى فالمراد على ان المراد مغفور لمن وجد شرط المغفرة فيه منهم قلت وكانت غزوة يزيد
المذكورة سنة ثنتين وخمسين ه فتح قوله باب قتال اليهود قول الغزي بفتح الغين والواو وسكون الراء الجيدة قرده ه مصباح
وقال الكافوطي بفتح الفاء والراء المنسوب الى القرد قرده ه قوله تقاتلون فيه جواز مخاطبة الشخص والمراد غيره ممن يقول بقوله
ويقتفي اعتقاده لانه اراد بقوله تقاتلون بقاتلون ه فتح قوله باب قال الزين قال الخطابي هم بنو قنطورا
امة كانت لابراهيم وقيل هم من اولاد يافث وقيل هم من نسل شيث ه ج قوله باب الذي يتعلون الشعر غير التركة وقع في رواية الاسماعيلي من طريق عبد الله بن عباد ناكر بلفظ ان اصحاب
بعده ظاهر في ان الذي يتعلون الشعر غير التركة كانوا معروفين عندهم حتى يفرق بينهم وبين التركة قلت وبابك كان رجلا من بلاد الجبل ان قتل بابك في ايام المعتصم ه فتح
العمامات وقامت لهم كبيرة في ايام المأمون وغلبوا على كثير من بلاد الجبل ان قتل بابك في ايام المعتصم ه فتح قوله فتشاحوا
الاعشة ه فتح قوله ولو بالذال المعجمة الهمزة ه مصباح وقال السيوطي ذال الابر صغارها وقيل هو الاسنة في
طرف الانو وقيل قصر الانو والنعاجة ه قوله باب قتال الذين يتعلون الشعر وقوله عراض اي ذوات عراض ه مصباح
الكره ه مصباح قوله باب من سمى فرسه او حماره ه ج قوله الذي لا يدرع معه ولا مغفر ليس بسلاح اي ليس معه سلاح ه مصباح قوله ضع ثيابه اي عند ان نزل قوله واستنصر
اي استنصر الله او رمى الكفار بالتراب ه فتح قوله باب الدعاء على المشركين الخ اورد فيه حديث علي في الدعاء عليهم
بيوتهم نارا وليس فيه الدعاء عليهم بالهزيمة لكن يوخذ ذلك من لفظ الزلزلة لان من زلزل
عن موضعه غاية التزلزل لنفوسهم ه فتح قوله ملأ الله بيوتهم الخ اي في حياتهم وقبورهم اي في مماتهم ه مصباح
قوله عن ابي هريرة الخ وجه ادخاله في الترجمة بطريق العموم لان شدة الوطاة على الكفار مما ترجم به لان المراد
عليهم الباس والعقوبة والاخذ الشديد ه فتح قوله عبد الله بن ابي اوفى ويقال عبد الله بن علقمة الخ هو ظاهر
فيما ترجم له والمراد الدعاء عليهم اذا لم يرجوا ان لا يستقر لهم قرار وقال الداودي اراد ان تطيش عقولهم
وتزيد اخذاهم عند اللقاء فلا يثبتوا ه فتح قوله ونسبت السابع هو عمارة ابن الوليد ه قوله عن عائشة
ان اليهود دخلوا الخ كانه اشار الى ما ورد في بعض طرقه في اخره يستجاب لنا فيهم ولا يستجاب لهم فيما ه فتح قوله باب
هل يرشد المسلم اهل الكتاب او يعلمهم الكتاب المراد بالكتاب الاول التوراة والى قبل وبالكتاب الثاني ما هو اعم منهما
من القرآن وغير ذلك واورد فيه طرفا من حديث ابن عباس في شان هرقل وارشاده منه ظاهر واما تعليمهم الكتاب
فكانه استنبطه من كونه كتب اليهم بعض القرآن بالعربية فكانه سلطهم على تعليمه ه وهذه المسئلة مما اختلف
فيه السلف فمنع مالك من تعليم الكافر القرآن ورخص ابو حنيفة واختلف قول الشافعي والذي يظهر ان المرجع
في التفصيل بين من يرجى منه الرغبة في الدين والدخول فيه مع الامن ان يسلط ذلك الى الطعن فيه وبين من
يتحقق ان ذلك لا يجدي فيه ه فتح قوله باب الدعاء للمشركين الخ اورد فيه حديث ابي هريرة في قدوم الطفيل ان عمرو
وظاهر فيما ترجم له وقوله ائت قومك فادعهم من تتمة الحديث ه فتح قوله باب دعوة اليهود والنصارى الى الاسلام وقوله
وعلى ما يقاتلون اشارة الى ما في الباب الذي بعده عن علي حيث قال تدعوهم الى ان يلوا مثلنا ه فتح قوله والدعوة قبل
القتال هذا هو الاكثر الان ذلك كان في صدر الامر قبل انتشار دعوة الاسلام فان وجد من لم تبلغه الدعوة فرايغا تدعى له
عليه الشافعي ه فتح قوله باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام الخ قوله وما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب
الخ الحاد من هذه الاية الانكار على من قال كونوا عبادا لي من دون الله ه فتح قوله ما راية اي العلم ه مصباح قوله
اللغاء ه مصباح قوله وان لم يسمع اذانا الخ وهو دال على جواز قتال من تبلغه الدعوة بغير دعوة فتح بينه وبين ما
سهل الذي قبله باب الدعوة مستحبة الا شط ه فتح قوله امرت ان اقاتل الناس الخ هو ظاهر فيما ترجم به اولا وهو قوله
وعلام يقاتلون وقد مضى حديث ابن عمر في الايمان وفيه زيادة اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وقد ورد في الاحاديث

www.alukah.net

وقد وردت الاحاديث في ذلك زائدا بعضها على بعض ففي حديث ابي هريرة الاقتصار على قوله الا الله الا الله وفي حديثه
من وجه آخر حتى يشهد وان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفي حديث ابن عمر ما ذكره وفي حديث انس
فاذا صلوا واستقبلوا واكلوا ذبيحتنا قال الطيبي وغيره اما الاول فقاله في حالة قتاله لاهل الاوثان
واما الثاني فقاله في حالة قتاله اهل الكتاب الذين يعترفون بالتوحيد ويجحدون نبوته عموما وخصوصا
واما الثالث فقاله في حالة ثالثة فيه الاشارة الى ان من دخل في الاسلام وشهد بالتوحيد وبالنبوة ولم
يعمل بالطاعات ان حكمهم ان يقاتلوا حتى يذعنوا الى ما ذكره ف قوله باب من اراد غزوة فورى
بغيرها من الوري وهو ما يجعل ورا الانسان وقيل هو في الحرب اخذ العدو على غرة ف قوله باب ومن
احب الخروج يوم الخميس لعل سببه ما روي من قوله صلى الله عليه وسلم بورك لامتي في بكورها يوم الخميس وهو
حديث ضعيف وسيأتي انه وقع في بعض اسفاره يوم السبت ف قوله وري اي بستر ويجعل في
اظهار شيء مع الارادة غيره ط ف قوله باب الخروج بعد الظهر ذكر فيه حديث انس وقد تقدم في الحج وكانه اورده
اشارة الى ان قوله صلى الله عليه وسلم بورك لامتي في بكورها لا يمنع جواز التصرف في غير وقت البكور
واما خص البكور بالبركة لانه وقت النشاط وحديث بورك لامتي في بكورها اخرجه اصحاب
السنن ف قوله باب الخروج في آخر الشهر اي رد اعلى من كره ذلك من طريق الطيرة ف قوله خمس
بقين فيه رد على المنجم الكاره للخروج خامس عشرين في الشهر كره شارح ف قوله لخمس
قال الحافظ قوله لخمس بقين فيه استعمال النصح في التاريخ وهو ما دام في النصف الاول من
الشهور يورخ بما خال واذا دخل في النصف الثاني يورخ بما سيأتي ف قوله
استشكل ذلك لان ذا الحجة كان اول الخميس للاتفاق على ان الوقفة كانت الجمعة فيلزم من ذلك ان
خروجه يوم الخميس واجيب بان الخروج كان يوم السبت واما قال الصحابة خمس بقين باعتبار العدد
لان ذا القعدة كان اول الاربعاء فانقص ان جاء ناقصا فالحجة الخميس فظهر ان الذي كان بقي من
الشهر اربع لا خمس ويحتمل ان الكوب الذي قال لخمس هو يوم الخروج لما بقي ف قوله فيحل فيه بلفظ المجهول ف مصباح
دفع وهو من ينوبهم كراهة ذلك ف فتح ف قوله باب الخروج في رمضان اورد فيه حديث ابن عباس في ذلك واراد به
باب التوديع عند السفر اعم من ان يكون
من المسافر للمقيم او عكس وحديث الباب ظاهر ويأتي شرحه بعد اثنين واربعين بابا ف فتح ف قوله فلما ان خلفت ظهر اي
ونافع هو ابن عمر ف قوله عن ابي هريرة الخ سيأتي شرحه بعد اثنين واربعين بابا ف فتح ف قوله باب السمع والطاعة للامام اورد في رواية الكشميهني بالامر بدل السمع
والا فالطاعة محمولة عليه كما تقدم في الحديث لا فتح ف قوله فلا سمع ولا طاعة بالقيد فيهما وقد اورد بلفظ الحقيقة
على لفظ الحديث والمراد بالمقاتلة الدفع عن الامام سواء كان ذلك من خلفه حقيقة او قدامه وورد ايضا
على المعنيين ف فتح ف قوله يتخير الاخوين السابقين هذه الجملة طرف من حديث سبق في الجمعة وتكلمت
المنير فعال وجه مطابقة للترجمة الاشارة الى انه الامام وانه يجب على كل احد ان يقاتل عنه و
ان يوصف به وينتصر له وان تأخر في اليمات لكنه متقدم في اخذ العهد على كل من تقدمه ان ادرك زمانه
يمنعه العدو من اذى المسلمين وكيف اذا بعضهم عن بعض والمراد بالامام كل قائم بامر الناس ف
ف قوله يقاتل من وراءه اي يقاتل دعاة الكفار والبغاة ويتقى به شرورهم والفساد والظلم
فعلا والا والا لانه فسر قوله فاتقى امره ف فتح فان قال يغني عن هذا التغيير عن الامر بالقول ولا اشكال فيه وقيل معناه حكم وقيل
بضم الميم وتشديد النون وتاء التانيث ط وفي مصباح الغارب فان عليه منه اي ورد اوهمه فمن قاله ضمه
منه عليه لاعلى المامور ويحتمل ان عليه بعضه ف فتح ف قوله باب البيعة في الحرب على ان لا يفروا وقال بعضهم
على الموت كانه اشار الى انه لا تنافي بين الروايتين لاحتمال ان يكون ذلك في مقامين او احدهما
يستلزم الاخر ف فتح ف قوله تعالى لقد رضي الله عن المومنين الاية قال ابن المنير اشار البخاري

رحمه الله بالاستدلال بالاية الاخيرة على ان البيعة على الصبر تعقب باب التجارب انما ذكر الاية عقب القول السابق
الى ان المبايعة وقعت على الموت ووجه ابراء ذلك منها ان المبايعة فيها مطلقة وقد اخبر سلمة ابن الاكوع وهو
ممن بايع تحت الشجرة انه بايع على الموت فدل ذلك على انه مهيع لا ثاني بين توليهم بايعوه على الموت وعزمهم
على الفرار لان المراد بالمبايعة على الموت ان لا يفروا ولو ماتوا وليس المراد ان يقع الموت ولا بد وهو الذي انكره
نافع وعدل الى قوله بل بايعهم على الصبر اي الثبات وعدم الفرار سواء افضى بهم ذلك الى الموت ام لا ف فتح ف قوله كانت
رحمة اي موضع رحمة او كان فيها رحمة ليد اينتفع بها الجهال فيعظمونها ويعبدونها ف مصباح ف قوله من
غصن الملائكة ط ف قوله الذي يستظل به الخ والمجرور محذوف تقديره مثلا محله النصب والمعنى وجوب طاعة الامام محله فيما
لهم به طاقة ف فتح ف قوله مثوبا بهمز ساكنه وتثقيله ففيه ثلاث لغات اي كامل الاداة اي اداة الحرب ولا يجوز حذف الهمزة منه
لعلا يصير من اوى اذا هلك ف فتح ف قوله لا يحصيها اي لا يطيقها وقيل لا يدري اطاعة هي ام معصية ف فتح ف قوله
واذا شك في نفسه شيء اي تردد ط وقال في المصباح اي شك نفسه في شيء انه جائز او غير جائز ف وقال الحافظ
بالشك ما يتردد في جوازه وعدمه ف فشفاه اي ازال عنه مرض التردد وبين له الحق والشك اي كاد ان لا
تجد وامتنا يشفي القلوب بالعوة مصباح وقال الحافظ المحاصل ان الرجل سال ان مسعود عن حكم طاعة الامير
فاجابه ان مسعود بالوجوب لكن يشترط ان يكون المامور به موافقا لشرع الله تعالى ف عالم
بفتح المهملة والباء الموحدة مخفف او بفتح المعجمة وتشديد الموحدة مصباح ف قوله باب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس اي ان الرياح تهب
غالبا بعد الزوال فيحصل بها شدة حدة السلاح والحرب وزيادة النشاط ويكون في اوقات الصلاة مظنة اجابة الدعاء وهبوب الرياح وقد وقع النصر به في الاحزاب فصار مظنة لذلك ف فتح ف قوله باب استيذان الرجل
ايمن الرعية الخ ظاهر ايجاب الاستيذان في الرجوع والتخلف عن الخروج ونحو ذلك لقوله تعالى انما المومنون الذين الخ قال ابن المنير
خاصا به صلى الله عليه وسلم كذا قال والذي يظهر ان الخصوصية في عموم وجوب الاستيذان والا فلو كان ممن عنه الامر
مامور فانه يحتاج الى الاستيذان ف فتح ف قوله قال الحافظ الخ قال في المصباح هذا الى اي البيع بمثل هذا الشرط وهو حلال
بعرسه بكسر العين اي بذي وجنه وبضمها اي بزمان عرسه ف فتح ف قوله باب من غزا وهو حديث عهد
بالدخول على المراة ف مصباح فيه حديث ابي هريرة الخ يشير الى حديثه الاتي في الخمس عن ابي من انه ينتاف
ينتقض رجل ملك بضع امراة ولم يبن بها والنوض هنا مندوب ان يترع قلبه للجهاد ويقبل عليه نشاط فخلاف
ما اذا دخل بها فان الامر يصير فيه حتما اضر عالياه ف فتح ف قوله باب صادرة الامام عند الترع ذكر فيه حديث انس
وقد مضى ف قوله باب السرعة والركض في الترع ذكر فيه حديث انس ايضا ف قوله باب الخروج في الترع وحده
اليلا ودن رفيق والتقى بالحديث الذي قبله ف مصباح وقال الحافظ ثبت هذه الترجمة بعد حديث وكانه اراد
ان يكتب فيه حديث انس المذكور ومنه وجه اخر فاضرب عن ذلك ف قال ابن بطال اقتضى ما في هذه الترجمة ان
الامام يتقي له ان يلقي بنفسه لها في ذلك من النظر للمسلمين الا ان يكون من اهل الغناء الشديد والثبات
البالغ بحيث لا يتوقع له ذلك ف فتح ف قوله باب الجعائل والجعالان في سبيل الله الجعائل بالميم مع جعيلة وهو ما

www.alukah.net

الحكم فيها قال الجمهور ان ائتمنوه على بضع بالعهد وان لم يكن بينهم عهد جاز ان يتخلص منهم بكل
طريق ولو بالقتل واخذ المال وتخريب الديار وغير ذلك ه فتح ﴿ باب اذا حرق المشرك المسلم هل يحرق قال
جزا بفعله كانه اشار بذلك الى تخصيص النهي في قوله لا يعذب بعذاب الله ما اذا لم يكن ذلك على سبيل
القصاص ه فتح ﴿ ابغنا رسلا اي اعنا على طلبه والرسل بكسر الراء من الابل ه ط ﴿ بالذود بفتح
المعجمة وسكون الواو وبعدها مهملة الثلاثة الى من الابل الى العشرة ه فتح ﴿ الصريخ اي صوت المستغيث
ه ط ﴿ نرجل بالجيم اي نقف ه ط ﴿ فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم الخ ليس في قصة العرنيين
انهم فعلوا التحريق بالنار كما اشار اليه في بعض طرقه وذلك فيما اخرجه مسلم عن انس قال انما
سمل النبي صلى الله عليه وسلم اعين العرنيين لانهم سملوا اعين الرعاء فتح ﴿ باب كذا لهم بغاير
ترجمة وهو كالفصل لما قبله والمناسبة بينهما ان لا يجاوز بالتحريق حيث يجوز الى ما لم يستوجب
ذلك لان النبي الذي حرق قرية النمل لما وقف الثاب فرصته وحرقها لما عوتب ولا يخفى ان مجة
الاستدلال بذلك متوقفة على ان شرع من قبلنا شرع لنا ه فتح ﴿ نبي قيل هو موسى وقيل غيره
ضبطوه بفتح الواو وتشديد الدال وفيه نظر لانه لا يقال في المصدر حرق وانما يقال تحريق واحراق
لانه رباعي فلعله كان حرق بتشديد الراء للتكثير ﴿ باب قتل النائم المشرك ذكر فيه
قصة ابي رافع اليهودي وهي ظاهرة فيما ترجم له ويؤخذ منه جواز قتل المشرك بغير دعوة اذا كان
قد قاتل بعد دعوة قبل ذلك واما قبله اذا كان نائما فمحله ان بلغه انه مستمر على عتوه وانه قد يتسن
من قاتله وطريق العلم بذلك اما بالوحي واما بالقرائن الدالة على ذلك ه فتح ﴿ فوثبت بضم الواو
وكسر المثلثة والوثب بالمعجمة والموحدة ﴿ بطل الخ النهي ان المراد للتعليم ما يقال اليه الامر وهو نظير سؤال العاقبة ه فتح ﴿ باب لا تمثلوا بالعود وقال ابن
اشار بهذا الدعاء الى وجوه النصر عليهم فبالكتاب الخ قوله تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم
الآية والتوسل بالنعمة السابقة ه فتح ﴿ باب الحرب خدعة بفتح المعجمة وبضم
سكون المهملة فيهما وبضم اوله وفتح ثانيه قال النووي اتفقوا على ان الافصح ومعظم خدعة بالاسكان
والتحسين ونحو ذلك ه فتح ﴿ ان يكون فيه نقض عهد او امان قال ابن العربي الخداع في الحرب بفتح النون
ووهمه تنكير الاسم العام وكذا قوله وكسر الخاء المهملة ه فتح ﴿ امتاع بضم الهمزة وسكون
المهملة بينهما تاء مثناة ه مصباح ﴿ الحرب خدعة قال السيوطي بفتح الخاء وضمها وكسرها وسكون الدال
اصلا وجهه ما صدر منهم تلويح لكعب ان لا يثق بما عاهدهم عليه ﴿ باب الكذب في الحرب ذكر فيه حديث
ابن ذئب الخ قال القرطبي انما يباح من الكذب ما تدعو اليه ضرورة او مصلحة راجحة كما ورد في الحديث
لم تذكر في سياق حديث الباب وفيه ثالثة كما في الباب الذي بعده قال ابن المنير يمكن ان
تكون تركت قصدا لان قولهم عنا ناب خلعنا الاداوة والنوالب وقولهم سالنا الصدقة انما
طلبها منا لتنضعها مواضعها وقولهم نكره ان ندعه الخ معناه يكره فراقه ولا شك انهم نوا

بحوث الكفر صريحا ابدا انتهى ه فتح ﴿ باب الغنك باهل الحرب اي جواز قتل الحربي سرا وبين هذه الترجمة
والترجمة الماضية وهي قتل المشرك النائم عموم وخصوص وجهي ه فتح ﴿ باب ما يحذر من
ان يقال والحذر مما يحذر منه لا يمنع القدر ولا يدفع شيئا منه اي بخلاف ذلك ه مصباح ﴿ لو تركته اي حاله
باختلاف كلامه فيظهر تخليطه ه مصباح ﴿ باب الخ جمع بفتح الراء والجيم والراي من بحور
الشعر وجرت العادة باستعماله في الحرب ليزيد في النشاط ويبعث الهمم ه فتح ﴿ ورفع الصوت
في خبر الخندق كان الصوت اشار الى ان كراهة رفع الصوت في الحرب مختصة بحالة القتال وذلك فيما
اخرجه ابو داود من طريق قيس ابن عباد قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون
الصوت عند القتال ه فتح ﴿ يرفع بها صوته فيه جواز رفع الصوت في عمل الطاعة لينشط نفسه
وغيره ه فتح ﴿ باب من ارتبث على الخيل اي يثني لاهل الخير ان يدعوا له بالثبات وتوله الا تسهم
في وجهه فيه التفات من التكلم الى الغيبة ورفع في رواية السرخسي والكشميهني على الاصل بلفظ في
وجهي ه فتح ﴿ هاديا مهديا يذعر ان بطالا ان فيه نقد بهما وتاخيرا قال لانه لا يكون هاديا بالغيرة الا
بعد ان يهتدي هو فيكون مهديا ﴿ باب دعوة اليهود والنصارى الخ وفيه حديث سهل ابن سعد
وهو ظاهر في الثلاثة الاحكام ه فتح ﴿ باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب الخ من
المقاتلة في امور الحرب ه فتح ﴿ وعقوبة من عصى امامه اي بالهوينى ومرمات الغنيمة وقع في رواية
الاصيلي قال قتادة النزع الحرب وهو تفسير غريب فالمراد بالنزع القتال في الحرب ه فتح ﴿ فتفشلوا
الفشل الجبن ه فتح ﴿ عن البراء ابن عازب الخ الغرض منه ان الهزيمة وقعت بسبب مخالفة الرماة لقوله
صلى الله عليه وسلم لا تبرحوا من مكانكم ه فتح ﴿ الغنيمة نصب على الاغراء مصباح ﴿ الانجيسونه وفي
بعضها بحذف النون وهي لغة فصيحة بغير ناصب ولا جازمة مصباح ﴿ باب اذا قرعوا
بالليل الخ ينبغي لامير العسكر ان يكشف الخبر بنفسه ه فتح ﴿ او بعث بيده اليه لذكره فتح ﴿ باب من اراد
العدو فنادى باعلى صوته يا صباحاه هو منادى مستغاث والالف للاستغاثة والهاء للسكت
وكانه نادى الناس استغاثة بهم ه فتح وقال الصباح قال ابن المنير موضع الترجمة ان هذه الدعوة
ليست من دعوى الجاهلية المنهي عنها لانها استغاثة على الكفار ه فتح ﴿ الرضيع بتشديد المعجمة
اللئام اي اليوم يوم هلاكهم ط ﴿ ان يشربوا اسقيتهم بكسر السين حفاظهم من الشرب
فان يشربوا مفعول له اي كراهة شربهم ه مصباح ﴿ فاشبح بهمزة قطع ومهملة وجيم اي
احبس وارفق ه ط ﴿ يقرون بضم اوله وسكون القاف وفتح الراء وضمها من الثلاثي ه ط ﴿
باب من قال خذها وانا ابن فلان هي كلمة تقال عند التمدح قال ابن المنير
موقعها من الاحكام انها خارجة عن الافتخار المنهي عنه لاقتضاء الحال ذلك وهو
قريب من جواز الاختيال بالمعجمة في الحرب دون غيرها ه فتح ﴿ باب اذا اندر الفرد
على حكم رجل اي فاجاز الامام فعله ه فتح ﴿ الملك بكسر اللام هو الله وضبطه بعضهم بفتح اللام
ايضا وهو ضعيف ه مصباح ﴿ باب قتل الاسير وقتل الصبر وفي رواية الكشميهني قتل الاسير صبرا
وهي اخص ه فتح ﴿ باب هل يستأسر الرجل الخ هل يستسلم للاسر ه مصباح ﴿ عو بالواو وقبلها ياء
واسيد بفتح الهمزة ه مصباح ﴿ بعد وقعة بدر اي بعث السرية وما دعي كله بعد وقعة بدر للاسهم
فقط ه مصباح ﴿ فاخبرني عبيد الله ابن عباس القايل واخبرني هو ابن شهاب ه فتح ﴿ ولست
ابالي وفي بعضها ما ابالي وكانه سقط منه لفظة ان ه مصباح ﴿ في فكاك الاسارى اي في فداء الاسارى ه
مصباح ﴿ ممنوع اي مقطوع ه مصباح ﴿ باب فكاك الاسير ه فتح ﴿ العاني اي الاسير
بمال او غيره والفكاك بفتح الفاء وجوز كسرها التخليص ه فتح

الألوكة
www.alukah.net

التفسير من قبل جرير والعاص بعونه القاضي قال ابن بطال وعلى الاسير واجب على الكفاية وبه
قال الجمهور ه فتح قوله العقل اي الدية ه مصباح قوله باب فداء المشرك بمال يأخذ منه
ه فتح قوله ابن اختنا اي ابن عباس كانت امه وام اخيه عبد الله من الانصار ه مصباح قوله فاديت نفسي
وفاديت عقيل ابن ابي طالب والحقوق المال المذكور كان من الخراج والجزية وهما من مال المصالح
ه فتح قوله وكان جاني اساري بدر اي في طلب فداء اساري بدر ه فتح قوله باب المن بغير فداء اي هل يجوز
بغير فداء ام لا ه فتح نحو قتله وهو من مسائل الخلاف قال الشافعي ان ادعى انه رسول قبل منه ه
فتح قوله ابو العيس بضم المهملتين مصغرا واياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتية ه فتح قوله ففعله لابي
داود فتفلني وهو واضح ه وقال الخطابي فتفله فيه التفات من ضمير المتكلم الى ضمير الغيبة وكان
السياق ان يقول ان يقول فتفلها ه قوله باب يقاتل عن اهل الذمة ولا يسترق ونحوه اي ولو
تضمن العهد ه فتح قوله عن عمر رضي الله عنه قال اوصيه الخ قال ابن التين ليس في الحديث ما يدل على
ما ترجم به من عدم الاسترقاق واحاب ابن المنير بانه اخذ من قوله واوصيه بذمة الله فان
مقتضى الوصية بالاشفاق ان لا يدخل في الاسترقاق ه فتح قوله وان قاتل من ورائهم اي يدفع
عنهم لخبر يخوه ه مصباح قوله باب قوائد الوفد باب هل يستشفع الى اهل الذمة
كذا في جميع النسخ من طريف الفرس الاتي في رواية ابي علي ابن شبويه عن الفربري باخير
ترجمة جوائز الوفد عن ترجمة هل يستشفع وبه يرتفع الاشكال ه فتح قوله فان حديث ابن عباس
مطابق لترجمة جوائز الوفد لقوله فيه واجيزوا الوفد بخلاف الترجمة الاخرى وكانه
ترجم بها واخلا بياضا ه فتح قوله ومعاملتهم بالجر عطفا على الجملة المضاف اليها الباب ه مصباح
قوله قبيصه روى بدله فتيته ه مصباح قوله فالذي انا فيه خير يعني من المراقبة والتاهب للقاء الله
ه مصباح قوله من جزيرة العرب طولها بين العذيب الى حضرموت سميت جزيرة لان بحر فارس
وبحر الحبشة والفرات ودجلة احاطت بها ه طالعة الذي يمنع المشركين من سكناه منها
الحجاز خاصة وهي مكة والمدينة واليمامة وما والاها لانها الجامع على اهل اليمن لا يمنعون
منها مع انها من جملة جزيرة العرب هذا من هو الجمهور ه فتح قوله ونسيت الثالثة هب
تحضر جنس اسامة ه مصباح قوله والعرج اول تهامة بفتح المهملة وسكون الراء وجيم موضع
قريب مكة وهو غير العرج الذي في الطايف فانه بفتح الراء ه طوالع قوله باب التجمل للوفود ذكر فيه حديث
ابن عمر في حلة عطارد قال ابن المنير موضع الترجمة انما انكر عليه طلبه للتجمل للوفود ه فتح قوله
باب كيف يعرض الاسلام على الصبي ذكر فيه حديث ابن عمر في قصة ابن صياد ووجه مشروعيه
عرض الاسلام على الصبي في حديث الباب من قوله صلى الله عليه وسلم لابن صياد اتشهد اني رسول
الله وكان اذخاك لم يحتلم فانه يدل على المدعى وبدل على صحة اسلام الصبي ه فتح قوله قبل ابن
صيادا وقوجد وصلعب الخ قال القرطبي السبب في اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم ابن صياد
كان على طريق الكهنة يخبر بالخبر فيصيب تارة ويخطئ اخرى فشاع ذلك ولم يتبين له في شانه
وحي فاراد النبي صلى الله عليه وسلم سلوك طريقه يختبر بها حاله ه فتح قوله خبأ له بكسر المعجمة
وبفتحها وسكون الموحدة وبهمز بفتح المعجمة وكسر الموحدة بعدها تحتية اي اخفيت لك شيئا ه فتح
قوله هو الدخ بضم المهملة بعدها معجمة اراد يقول الدخان فلم يستطعه فقال اخسا ه فتح
وعند ابن عبد الرزاق خبأ له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثنتي عشرة سورة ولم يستطعه
واما جواب ابن صياد بالدخ فقال انه لخائش فلم يفهم من لفظ الدخان الا على بعضه
فان قيل كيف اطلع ابن صياد او شيطانه على ما في الضمير ويمكن ان يجاب باحتمال

ان يكون

ان يكون عليه الصلاة والسلام حدث مع بعض اصحابه بذلك قبل ان يختبره فاسترق
الشيطان ذلك ه فتح قوله قلت تعود وفي بعضها بحذف الواو قال ابن مالك الخ ه ملخصا لغة
فصيحة حكاها الكسائي ه وقال الحافظ لا تعود قدر ك اي قدر وقتك ه من الكهان الذابت
يحفظون من القاشيا طينهم ما يحفظونه مختلطا صدقة بكذبة ه كذا قوله فلن تسلط عليه وفي حديث
جابر فلست بصاحبه انما صاحبه عيسى ابن مريم ه فتح قوله وان لم يكنه هو فلا خير لك في قتله قال
الخطابي انما له باذن في قتله مع ادعاء النبوة بحضرته لانه كان غير بالغ ولانه كان من اهل
العهد قلت كذا قال المتعين ه فتح قوله طفقا اي جعل يتقي اي يستتر ه فتح قوله يختل اي يسعى
في خفية ه فتح قوله لم تكنه بين اي اظهر لنا من حاله ما يطلعنا به على حقيقته والضمير لابن
صياد ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اسلموا الخ سيأتي الكلام على حديث هذه الترجمة
في الجزية ه قوله باب اذا اسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وارضون الخ اشار بذلك الى الرد على من قال من
الحنفية ان الحربي اذا اسلم في دار الحرب واقام بها حتى غلب المسلمون عليها فانه وان حيز ماله الا ارضه وعقاره
فانها تكون فيئا وقد خالفهم ابو يوسف فوافق الجمهور وبوافق الترجمة حديث احمد اذا اسلم الحربي فهو احق بارضه وماله
ه فتح قوله اين تنزل غدا الخ فيه ما ترجم له هنا لكنه مبني على ان مكة فتحت عنوة والمشهور عند الشافعية انها فتحت
صلحا قال الزهري يحمل ان يكون مراد البخاري ان صلى الله عليه وسلم منّ على اهل مكة باموالهم ودورهم من قبل ان يملكها فتصير
من املاك المسلمين بطريق الاولى ه فتح قوله هنيا بالنون مقصورا بلا همزة وقد يهمز ضبط قوله اضبهم جناحي من المسلمين اي اكفهم
يدي عن طلبهم ه فتح قوله العنبه بالمهملة مصغر وكذا الغنيم اي صاحب القطعة القليلة من الابل والغنم ومتعلق الادخال
محذوف والمراد المرعى ه فتح قوله واياي فيه تحذير المتكلم نفسه وهو شاذ عند النحاة كذا قيل والذي يظهر ان الشذوذ
في لفظه والا فالمراد في التركيبين انما هو تحذير المخاطب وكانه لتحذير نفسه حذره بطريق الاولى ه فتح وقال في المصباح واياك
ه قوله ونعم ابن عوف وابن عفان خصهما الذكر على طريق المثال لكثرة نعمهما لانهما كانا من ساير الصحابة ولم يرد بذلك
منعهما البتة وانما اراد به اذا لم يسع المرعي الا نعم احد الفريقين فنعم المقلين اولى فنهاه عن ان يرعاها على غيرها او
تعمهما على غيرها ه فتح قوله ينبيه اي يوقظه ه مصباح وقال في الفتح يثنيه بتحتية قبل فوقية والكشميهني
بنون ثم تحتية جمع الاين ه قوله يا امير المومنين حذف العقل لدلالة السياق عليه والتشبيه بالامير المومنين انا فعبر
الدعاء عليه كنحو عاجاني لاعلى حقيقته ه فتح قوله فنار كهم انا استفهام انكار ومعناه لا اتركهم محاجين ه فتح قوله الا بالك ظاهر
لك ه فتح قوله فالما والا لا يسر الخ حاصله انهم ليرضوا منعوا من المال والكل لملكت موالهم ما احتاج الى تعويضهم
بصرف الذهب والفضة لسد خلتهم ه فتح قوله انهم ليرضوا بضم التحتانية اوله بمعنى لفتى اوبفتحها بمعنى
الاعتقاد والذي يظهر لي انه اراد ارباب المواشي القليلة لانهم المعظم والاكثر وهم اهل تلك البلاد فيرادي
المدينة ويدل على ذلك قول عمر انها البلاد بهم وانما ساغ لعمر ذلك لانه كان موالا فحاه لنعم الصدقة ومصلحة
المسلمين ه فتح قوله والمال الذي احمل عليه في سبيل الله اي من الابل التي كان يحمل عليها لا يجد ما يركب وجا
عن مالك ان عدد ما كان في الحايط عهد عمر بلغ اربعين الفا من ابل وخيل وغيرها ه مصباح قوله باب كتابة الامام
الناس اي من المقاتلة وغيرهم والمراد ما هو اعم من كتابة نفسه او بامره ه فتح قوله اكتب الجيش في شرح ابن التين
الجيش بان ذلك كان عند خوف الخدش ه فتح قوله تكتبني الفاء فصيحة ه قوله سبايه يحتمل ان يكون المراد بسبايه من اهل المدينة والباقي ممن حولهم ه مصباح قوله فلقد رايتني ابتلتني
الخ يشبه ان يكون اشار بذلك الى مواقع في اواخر خلافته تمحمات من ولاية بعض الموروثين يصلي وحيث سالم يصلي مع خشية
حيث كان يوخر الصلاة او لا يقيمها على وجهها فكان بعض الورعين يصلي وحده اما الكوفة كما لوليد ابن عقبة
من وقوع الفتنة ه فتح قوله في الكتيبة في غزوة كذا قال ابن المنير موقع الترجمة من الفقه ان لا يحمل ان كتابا بالجيش
واحصاء عدده يكون ذريعة لارتفاع الثقة بكل الكتابة المامور بها لمصلحة دينية والمراجعة الرافعة في حين
كانت من جهة الاعجاب ه فتح قوله باب ان الله ليوبد الدين بالرجل الفاجر قال ابن المنير موضع الترجمة من
الفقه ان لا يحتمل في الامام اذا حمى صورة الاسلام وكانت غير عادل انه مادح النفع في الدين للمؤمن

وقيل بطلت حركتها وهذا هو الارجح ◉ قوله ان فيكم غلولا هو السرقة من الغنيمة ◉ قوله فلم تقبل الخ قالوا ان
المنير جعل الله علامة القبول النار تاكل القربان ◉ قوله باب الغنيمة لمن شهد الوقعة هذه الترجمة
عقب ◉ قوله بين هلال اي الفاتحين لها ولكن استرضاهم بالنصف ◉ واوقعها على الكل كما فعل في رضخ العراق ◉
◉ قوله باب ما يقال لمن غنم هل ينقص اجره قال ابن المنير اراد البخاري ان قصد الغنيمة لا يكون منافيا للاجر والاولى الجهاد ليس من قصد اعلاء كلمة الله محضا في الاجر مثل من هم هذا القصد اخره غنيمة او غيرها ◉ قوله
باب تسمية الامام ما يقدم عليه اي من جعظ هلال الحريب ◉ قوله ويخبأ لمن لم يحضر اي في مجلس القسمة
او غاب عنه اي في غير بلد القسم ◉ قوله يقدم بفتح الدال ◉ صباح قوله خيبات هلالك قال ابن بطال ما اهدي الى النبي
صلى الله عليه وسلم من المشركين فحلال له اخذه لانه في عداد من يهب منه ما شاء ويثيبه بما شاء ◉ قوله باب كيف
قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريضة والنضير الخ اورد فيه حديث انس في ذلك ويحصل القصد ان ارض بني النضير
كانت مما افاء الله على رسوله فكانت له خاصة كلن ابر بها المهاجرين وامرهم ان يعيد والى الانصار
ما كانوا اسوهم به لما قدموا عليهم في المدينة ولا شيء لهم فاستغنى بعضهم في ذلك ويحصل القصد ان ارض بني النضير
في الصحابة واعطى من نصيبه في نوابه في نفقات اهله ومن يطلق عليه ويجعل الباقي في السلاح والكراع ◉ قوله
باب بركة الغازي بالموجوده ◉ قوله ومن خالها بالمثناة ◉ قوله لابي اسامة احدكم هشام الخ لم يقل في
اخره نعم وهو ثابت في مسند اسحق ◉ قوله يوم يحمل هو الوقعة المشهورة بين علي وعايشة ونسب الوقعة الى الجمل
لان يعلى بن امية الصحابي الشهير كان معهم فاركب عايشة على جمل عظيم اشتراه بماية دينار وقيل بمايتي دينار وقيل غير ذلك
يمثل الذين معها قاتلوا حول الجمل حتى عقر الجمل فوقعت عليهم الهزيمة ◉ قوله الا الاظلم او مظلوم يحتمل ان يكون او
للشيك من الراوي وان الخبر انما قاله احد اللفظين والمعنى لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم يحتمل ان يكون او
يجعل للظالم منهم العقوبة اولا يقتل اليوم الا ظالم مظلوما اما لاعتقاده انه لكان مصيبا ولانه سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ◉ قوله انه ظن ان الله
ويجوز فتحها بمعنى الاعتقاد ◉ قوله قد وانى بالزاي ليوسا وفي الس ◉ ط قوله تثلثوا لوله ◉ ط بعضهم قتلته بصيغة الامر من الثلاثين وهو قد
فتح قوله حبيب وعباد ابني عبيد الله ورد في لفظها بالرفع بانه بدل او بيان للبعض او بدل عنها والولد ◉ صباح
ولد اي الزبير واغرب الكرماني فجعله ضمير العبد لم يغتر به ◉ قوله الا رضي منها الغابة الخ افاده وصوابه فيها
بالتثنية والغابة بالغين المعجمة والموحدة الخنيفة ارض عظيمة شهيرة من عوالي المدينة ◉ قوله لا ولكنه سلف اي مالي يضيع ◉ فتح
من احد وقد يعد الا ان رضي صاحبها ان يجعلها في ذمته ولكان غرضه بذلك انه لكان يخشى على المال ان يضيع ◉ فتح
قوله ما دلي اماره الخ اي بلا كان كسبه من الغنيمة وحدها وقد روى الزبير ان بكارا ان الزبير كان له الف مملوك يؤدون
اتاكلته ليلا يستعظم ما استدانه الزبير فيتكلن به عدم الخرم ويعبدالله عدم الوفاء بذلك فلا استعظم ◉ فتح قوله فقال الخ
ماية الف احتاج عبدالله ان يذكر المجموع ويعرفه انه قادر على وفائه ولكان يكتم ابن عم الزبير ◉ فتح قوله فباع منها الخ
من الغابة والدور لان الغابة وحدها لا تبلغ ذلك ◉ فتح قوله فقدم على معاوية اي في خلافته ◉ فتح قوله ستماية الف اي فربح مايتي الف ◉ فتح قوله ورفع الثلث اي الموصى به
فتح قوله باب اذا بعث الامام رسولا الى قوله هل يسهم له اي مع الغانمين ام لا ◉ وقد تقدم بيان الاختلاف
في هذه المسالة في الغنيمة ◉ فتح قوله باب وان الدليل ان الخمس للامام والجمع بين هذه الترجمة ان الخمس لنوايب المسلمين والى النبي صلى الله عليه وسلم
بعده باب وان الدليل ان الخمس للامام والجمع بين هذه الترجمة ان الخمس لنوايب المسلمين والى النبي صلى الله عليه وسلم
تاولي قسمته ان ياخذ منه ما يحتاج اليه بيت ركتابه والحكم بعده كذلك ◉ فتح قوله لنوايب جمع نايبة وهي ما يحدث

للانسان من حاجة وهذه الترجمة ليست بكتاب راجع الترجمة المتقدمة بان الخمس لنوايب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضع الترجمة قوله حسن يعطيه من اول ما يفيء الله علينا ظاهر في انه من
خمس الخمس ◉ فتح قوله هو ان تاعل والمراد التبيله والتهيئ بالنصب على المفعولية وقوله بيده اي
بسبب رضاعه لان حليمة السعدية منهم ◉ فتح قوله وحدثني القاسم الخ قايل ذلك هو ابو بويا ◉ فتح قوله
فاني ذكر دجاجة كالابي ذر بصيغة الفعل الماضي وذكر بكسر الذال ودجاجة بالجيم والتنوين على الافادة في رواية
السني اي بضم اوله على البنا وذكر بفتحتين ◉ فتح قوله فبلغت تسعا منهم اي انها صارت هم والمراد انها بلغ نصيب
كل واحد منهم هذا القدر وقد وهم بعضهم ان ذلك جميع الاضاحي قال النووي وهو غلط ◉ فتح قوله اثنى عشر بعيرا
او احد عشر الخ هكذا رواه مالك بالشك وقد وقع بيان ذلك في رواية ابن اسحق بلفظ فاصاب كل رجل
اثنا عشر بعيرا بعد الخمس ◉ فتح قوله وقائد القايل هو سفيان بهذا السند ◉ فتح قوله تبخل بفتح الخاء وضمها وفي
بعضها تبخل بتشديدها اي ينسب الى البخل ◉ صباح قوله وقال بعض ابن المنذر هذا يشعر بانه من كلام ابن
المنذر وقد وقع في رواية الجيدي في مسنده عن سفيان في هذا الحديث وقال ابن المنذر في حديث فضل بدله
انه قال ابي بكر ◉ فتح قوله ادواء بالهمز كلها قاله الحافظ قال عياض والبخل اي الفتح كذا رويناه والحركة
غير مهموز والصواب ادواء بالهمز لانه من الداء ◉ فتح قوله فشفيت بضم المثناة للاكثر ومعناه ظاهر ولا
محذور فيه والشرط لا يستلزم الوقوع وحكى عياض فتحها وصححه النووي والمعنى لو شفيت الان ◉ اي خلالك
انت ايها التابع حيث تعتقد في نبيك ◉ فتح قوله باب ما بين النبي صلى الله عليه وسلم على الانصار الخ اراد به
الرد على من زعم انه كان لا يحل للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقتص في الغنيمة بما يابله مصلحة فينفل من راس الغنيم ويأخذ من الخمس
واستدل للاول بانه كان لا يحل على الاسارى من راس الغنيمة واورد فيه حديث جبير ابن مطعم قال ابن بطال
وجه الاحتجاج به انه صلى الله عليه وسلم لا يجوز في حقه ان يحبس عن شيء لو وقع لغيره وهو غير جايد فقد علم
ان للامام ان يمن على الاسارى ◉ فتح قوله باب ومن الدليل على ان الخمس للامام الخ هذه ترجمة ثالثة واما فاتحتي
الثلاث اذ غايب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو غايب المسلمين فالتصرف في الخمس له ومن يقوم مقامه ◉ صباح
قوله لبني المطلب وبني نوفل بعد بني عبد الشمس وبني نوفل متساويان ◉ صباح قوله لم يعطهم ايء شيئا
وقوله دون من اخرج اي دون من هو اخرج اليه فخرج العايد على من ◉ فتح قوله وان كان الذي اعطى اي العبد
قرابته ممن لم يعطه قوله لما يشكل تقليل لعطيه الا بعد قرابته ◉ فتح وقال في المصباح وان كان الا هو زايدة على سبيل
المبالغة وبين بعضها بفتح ان والكسر اكثر ◉ قوله في جنبه اي جانبه وجهته وفي بعضها جنبه اي بزيادته ◉ صباح
قوله اتى قومهم وحلفا بهم اي حلفا قومهم بسبب الاسلام ◉ فتح وفي المصباح حلفا بهم الى المهملة المضمن
عندك اي فعين انه لم يخص قريبا محتاجا وان كان الذي اعطاه قد اعطى لاجل القرابة وانما اعطاه
لما نالهم في جنبه صلى الله عليه وسلم ◉ قوله مثبت انا وعثمان انما اختص جبير وعثمان بذلك لان
عثمان من بني عبد شمس وجبير ابن مطعم من بني نوفل ◉ فتح قوله ونحن وهم عنك بمنزلة واحدة اي
في الانتساب الى عبد مناف ◉ فتح قوله شيء واحد كذا للاكثر بالتنوين المعجمة وفي رواية الكشميهني وغيره
بتسكين المهملة بتشديد التحتية قال الخطابي هو حرف المعنى وقال عياض الصواب رواية الكافة ◉ فتح قوله
باب من لم يخمس الاسلاب جمع سلب بفتح المهملة واللام وهو ما يوجد مع المحارب من ملبوس وغيره
عند الجمهور وعن الشافعي يختص باداة الحرب ◉ فتح قوله من غير ان الخمس هذا من تفقهه وكانه اشار
بهذه الترجمة الى الخلاف في المسالة وهو مشهور والى ما تضمنته الترجمة ذهب الجمهور وهو ظاهر حديث ابي
قتادة وبه قال الخلفاء فتوى منه صلى الله عليه وسلم واخبار بالحكم الشرعي ◉ وتمسك من لم ير سوى عينة السلب
بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه ولم يستثن شيئا واجيب الجمهور بحديث من قتل قتيلا
فله سلبه فانه خصص ذلك العموم ◉ فتح قوله حديثه الصانع بالرفع والجر واغرب بالمعجمة اي اتى منها في

الألوكة
www.alukah.net

باب

الحلف هو اولياؤه وموالي كما سنبينه الى غير ابيه او معتقه ۞ مصباح قوله باب اذا قال الوالي المشركون نحن
يقال ثلوت صبيا اي راودا والاخبار بانهم اسلموا ولم يحسنوا سلمنا اي جرينا منهم على لغتهم هل يكون ذلك
كافيا في رفع القتال عنهم ام لا ۞ فتح قوله ابرا اليك مما صنع خالد انما قتلهم خالد على ظاهر اللفظ وعذره صلى الله
عليه وسلم في اجتهاده ولذلك لم يذمه ودل انكاره صلى الله عليه وسلم على انه لم يكتف من كل قوم بما يعرف من لغتهم ۞ فتح
قوله صبأنا يهمز على لغة ويترك على اخرى وهي بفتح الهمز وتشديد الميم ومعناه الخروج من الحق الى الباطل
يقال بفتح الراء وضمها ۞ مصباح قوله عمرا انا الله يعلم الالسنة كلها المراد اللغات ويقال انها ثنتان وسبعون
لغة عشرة في ولد سام ومثلها في ولد حام والبقية في ولد يافث ۞ فتح قوله وقال اني على الله عز وجل مقدم عليه
ان تكلم الا بما يسر عليك وكان ذلك شاقا عليه ۞ فتح قوله باب المداعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره اي
بالا سرى ۞ فتح قوله وان جنحوا طلبوا وتقول جنحوا اي طلبوا هو للصلح وقال عين معنى اجنحوا اي مالوا
قال ابو عبيد السلم والسلم واحد وهما الصلح وقال ابو عامر والسلم بالفتح الصلح والسلم بالكسر الاسلام
۞ فتح قوله واتخذ منه ولي يقال بالعهد ليس في حديث الباب ما يشير اليه ۞ فتح قوله فحيصه ابن مسعود وابن يزيد
مصباح قوله باب فضل الوفاء بالعهد ذكر فيه طرفا من قصة هرقل قال ابن بطال اشار البخاري بهذا
ان الغدر عند كل امة قبيح مذموم وليس هو من صفات الرسل ۞ فتح قوله باب هل يعفى عن الذمي
اذا سحر قال ابن بطال لا يقتل ساحر اهل العهد لكن يعاقب الان قيل سحره فيقتل او احدث حدثا ينقض
به وهو قول الجمهور ۞ فتح قوله عن ابن شهاب سئل اعلى من سحر من اهل العهد الخ قال الكرماني ترجم بلفظ
الذمي وسئل الزهري بلفظ اهل العهد واجاب بلفظ اهل الكتاب والاحكام متغايرة واما اهل الكتاب
فمراده من لهم منهم عهد قال ابن بطال الراجح لابن شهاب في قصة الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان لا يهم
لنفسه ولان السحر لم يضر في شئ من امور الوحي ولا في بدنه وانما كان اعتراض حسي من التخييل ۞ فتح قوله باب
ما يحذر بضم اوله مخففا ومثقلا من الغدر ۞ فتح قوله وتوليه تعالى وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله الآية
هو الجامع عطفا على لفظ الغدر وحسبك اي كافيك وفي هذه الآية اشارة الى ان طلب العدو للصلح خديعة لا
يمنع من الاجابة اذا ظهرت للمسلمين بل يعتمد التوكل على الله ۞ فتح قوله بسر بضم المهملة وسكون المهملة ۞ فتح قوله
موتان بضم الميم وسكون الواو الموت الكثير وصحح من قال بفتح الميم والواو وانما ذلك اسم للارض لم يحيى الزرع
والاصلاح ۞ هج وقال في المصباح قوله ثم موتان يقال ان هذه الآية ظهرت في طاعون عمواس وخلافة عمر رضي الله عنهم
وذلك بعد فتح بيت المقدس ۞ فتح قوله كعقاص بضم المهملة وتخفيف القاف واخره مهملة دابة تحتذ الدواب فيسل
من انوفها فتموت فجاة ۞ فتح قوله استفاضة المال اي كثرته وظهرت في خلافة عثمان عند تلك الفتوح الغنيمة
فيه ۞ فتح قوله والغنيمة المال الذي يحصل للغانمين بقتل عثمان ۞ فتح قوله حدثه وهو الصلح على ترك القتال بعد الوقوع
قال ابن المنير قصة الروم لم تجمع الى الان ولا بلغنا انهم غزوا في هذا العدد فيحتمل ان الامور التي لم تقع
وقال السيوطي فايدة البيت وقعت الا السادسة فانها لم تجئ وانما تقع قرب خروج الدجال ۞ فتح قوله
باب كيف ينبذ الى اهل العهد وقوله تعالى ولما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء اي اطرح اليهم
عهدهم وذلك بان يعلمهم انه قد انتقض ما كان بينه وبينهم حتى يصير هو وايام على السواء في العلم بذلك ۞ فتح
قال ابن عباس ما معناه ان العهد قد انقضى قال ابن عباسي اي على مثل وقيل اعلمهم
بالقتال سواء كان في حق المسلم والذمي ۞ فتح قوله من ما عاهد غدر الغدر جراح بالحاء المهملة والجيم
من الجايحة والذي في الوجوه اي لم يأخذ وا من الحيوان والخراج ۞ فتح قوله المصدوق اي لم ينزل عليه الا الصدق ۞ مصباح
قوله يشبه بضم اوله اي تشابه وتماثل مما يجل من الحيوان والظلم ۞ قوله وعنعنوا ما في ايديهم اي امتنعوا من اداء الجزية
من ظلمهم وانه منع ونفع ذلك بتقضي العهد فلم يجتنب المسلمون منهم شيئا ۞ فتح قوله باب كذا

قوله ابن الخطاب بحذف حرف النداء ولابي ذر يا ابن الخطاب ۞ قسطلاني

هو على الراجح عند الجميع وهو كالفصل من الباب الذي قبله ۞ ذكر عقبه حديثين وجه تعلق الاول منهما
بالترجمة من جهة ما آل اليه امر قريش في نقضها العهد من الغلبة عليهم وفتح مكة
فانه يوضح ما آل اليه الغدر من الوبال وتمادي ذلك بمدوح ومن هنا يتبين تعلق الحديث الثاني ووجهه
ان عدم الغدر اقتضى جواز صلة الرحيب وله كان على غير دين الواصل ۞ فتح قوله اتصوا اراكم اغنا
قال ذلك سهل الاهل صفين لما ظهر من اصحاب علي كراهية التحكيم فاعلمهم بما جاء في الحديث من كراهة
كثرة الناس للصلح ومع ذلك فقد اعقب خيرا كثيرا وظهر ان راي النبي صلى الله عليه وسلم اتم واحمد
من رايهم ۞ مفاتح ۞ فتح قوله امي واسمها اسمها قيلة بفتح القاف وسكون التحتية بنت عبد العزى ۞
مصباح قوله ابنها هو الحسن بن عبد الله بن عمران بن مخرم ۞ مصباح قوله وهي راغبة اي في بر بي واصلي اليها ۞
مصباح قوله باب المصالحة على ثلاثة ايام او وقت معلوم اي يستفاد من وقوع المصالحة على ثلاثة ايام وليس
جواز ها في وقت معلوم ولو لم يكن ثلاثة ۞ فتح قوله بحلبات بضم الحاء وتشديد الباء ۞ مصباح قوله باب الموادعة
من غير وقت الخ تقدم شئ من الكلام على ما يتعلق بهذه الترجمة وحد بينها في المزارعة قال الحافظ فالموادعة
فيه لا حد لها معلوم لا يجوز غيره بل ذكر راجع الى راي الامام بحسب ما يراه الاحظ والاحوط للمسلمين ۞ قوله
باب طرح جيف المشركين في البئر ذكر فيه حديث ابن مسعود وقد مر مشروحه ۞ فتح قوله والبوخه
تقدم اشارة الى حديث ابن عباس ان المشركين اراد وان يشترا جسد رجل من المشركين فابى
النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم ۞ قال هشام عن الزهري بلغنا انهم بيذ لوا ثمانية عشرة الفا ۞ فتح قوله
كاعير امية اي وغيرا بن ابي معيط فانه حمل سيرا وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من
بدر على ثلاثة من المدينة ۞ مصباح قوله باب اثم الغادر للبر والفاجر اي سوى كان من بر لفاجر
او من فاجر لبر او فاجر وبين هذه الترجمة والترجمة السابقة بثلثة ابواب عموم وخصوص ۞ فتح قوله
عن عبيد الله ابن مسعود ۞ فتح قوله عن ثابت قابل ذلك هو شعبة ۞ فتح قوله لكل غادر لواء يوم القيامة
هو لفظ رواية في مسلم ۞ فتح قوله عن ابن عباس قال ربيعة ۞ فتح قوله لغدرته اي بسبب غدرته ۞ مصباح والاحتمال الثاني
قال الكرماني يمكن ان يوخذ من قوله واذا استقرتم فاخروا اذ معناه لا تغيروا بالا بيه ۞ فتح قوله باب
والناخلة هو ان ايجاب الوفا بالخروج مستلزم لتحريم الغدر واشار الى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يغدر باستمالة قائمه
القتال بملة بل كان باحلال الله له ساعة ولولا ذلك لما جاز له قلت ويحتمل ان يكون اشار بذلك الى ما وقع من سبب
الفتح الذي ذكر في الحديث وهو غدر قريش بخزاعة حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم كان عاهدهم ونقض قريش العهد
ان غزا هم المسلمون حتى فتح مكة وصارت قريش في غاية الوهن بعد الفتح ۞ فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب بدا الخلق كذا للاكثر وثبت بقية اوله وبالواو ايضا ابتداوة والمراد بالخلق المخلوق ۞ فتح قوله باب
ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدا الخلق وقوله كما بدانا اول خلق نعيده عليه دهين ايضا الاعادة ايضا مما
هون على غير التفضيل وان المراد بها الصفة كقوله الله اكبر وقال الحسن اعادته اهون عليه من
بدئه وكل على الله هين وظاهره ايضا صيغة افعل على بابها ۞ فتح قوله يهين وهين الف الاولى بالتشديد
والثاني بالتخفيف في الجميع وعند ابن الاعرابي ان العرب تمدح بالهين اللين مخففا وتذم بهما
مثقلا ۞ فتح قوله فعسينا بالخلف فاعيا علينا حين انشاكم الخ كانه اراد ان معنى قوله افعيينا استفهام
انكار اي ما عجزنا الخلق الاول حتى نعجز عن انشاكم وكانه عدل عن التكلم الى الغيبة لمراعاة اللفظ
الوارد في القرآن في قوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض ۞ فتح قوله لغوب اي نصب والنصب اكثر
تفسير قوله وما مسنا من لغوب اي من نصب والنصب التعب وزنا ومعنى وهذا تفسير مجاهد
واخرج ابن ابي حاتم من طريق قتادة قال كذب الله اليهود في زعمهم انه استراح في اليوم السابع
فقال وما مسنا من لغوب ۞ فتح قوله اطوار الخ يريد بتفسير قوله تعالى وقد خلقكم اطوارا واله اطوار

www.alukah.net

الاحوال المختلفة ه فتح قوله ابشروا بقطع الحجة ه فتح قوله قالوا بشرتنا فاعط ذكر الاقرع ابن حابس ه قوله
فتغير وجهه اما الاسف عليهم كيف آثروا الدنيا واما لكونه لم يحضر ما يعطيهم لبتا لفهوه فتح
قوله فجاء اهل اليمن هم الاشعريون قوم ابي موسى شطهر كذا ذكر المراد باهل اليمن هنا فتح ابن بزيزة
الحميري مع وفده من اهل حمير ه فتح قوله البشرى بالقصر اي اقبلوا منى ما يقتضي ان تبشروا واذا اخترتم
به بالجنة كالتفقه في الدين والعمل به ه فتح الحديث كانه فتح بحدث معين يذكره ه فتح قوله راحلتك
بالرفع والنصب ه فتح قوله ان لم يقبلها هو بفتح ان اي من اجل تركهم لها ويروى بكسر ان ه فتح قوله
عن هذا الامر اي الخاتمة الموجود ه فتح قوله كان الله ولم يكن شيء غيره ورقع في بعض الكتب في هذا
الحديث كان الله ولا شيء معه وهو الان على ما عليه كان وهي زيادة ليست في كتب الحديث
نبه على ذلك العلامة تقي الدين ابن تيميه وهو سلم في قوله وهو الان الخ وما لفظ ولا شيء معه رواية
الباب فلا شيء غيره لا يمتنع اهـ مع قوله وكان عرشه على الماء معناه انه خلق الماء ثم خلق
العرش على الماء قال القرطبي يحمل الحديث ان يطلق قوله وكان عرشه على الماء تقديره ولم
يكن شيء غيره والمراد بكان في الاول الازلية والثاني الحدث بعد العدم وقد روى احمد والترمذي
مرفوعا ان الله خلق قبل العرش وروى السدي ان الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل العرش الا الماء
ويجمع بينه وبين حديث احمد اول ما خلق الله القلم بان اولية القلم بالنسبة الى ما عدا
الماء والعرش او بالنسبة الى ما صدر منه من الكتابة اي انه قبل له اكتب او اول ما خلق واما حديث
اول ما خلق الله العقل فليس له طريق ثبتت ه فتح قوله وكتب اي قدر في الذكر اي في محله
وهو اللوح المحفوظ كل شيء اي من الكائنات ه فتح قوله ينقطع بلفظ الماضي من التقطع
والمضارع من القطع ه مصباح وقال الحافظ تقطع بفتح اوله والبراب بالضم اي يجول بين ق
بين رويتها والسراب معروف وهو ما يرى نصف النهار في الفلاة كانه ماء ه فتح قوله وروى عيسى عن رقبة
بفتح الراء والقاف والموحدة قال القسطلاني والصواب عن ابي حمزة السكري عن رقبة والاعرف
عيسى عن رقبة نفسه شيء ه مصباح قوله حتى دخل اهل الجنة اي الى منتهى الاخبار عن حال
الاستقرار في الجنة والنار ووضع الماضي موضع المضارع مبالغة للتحقيق ه فتح قوله ينتشر في
بكسر التاء والشين هو الوصف بما يقتضي النقص ولا شك ان دعوى الولد لا يستلزم الامكان
المتداعي للحدوث وذلك غاية في حقه سبحانه والمراد من الحديث قوله هنا ليس بعبث
كما يزاني وهو قوله ما خلقكم الا كنفس واحدة ه فتح قوله ما قضى الله الخلق اي خلق السموات والارض
كتب في كتابه اي اللوح المحفوظ ه مصباح وقال الحافظ اي امر القلم ان يكتب في اللوح المحفوظ
ه قوله فهو عنده فوق العرش قيل معناه دون العرش وهو كقوله بعوضة فما فوقها ويحتمل
ان يكون المراد بقوله عنده اي ذكره او علمه فلا يكون العندية مكانية بل هي اشارة الى كمال
كونه مخفيا عن الخلق مرفوعا عن ادراكهم ه فتح قوله ان رحمتي تغلب بفتح اللام على انها بدل من
كتب وكتبها على انها حكاية مضمون الكتاب ه فتح قوله غلبت في رواية سبقت والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب لمن يقع عليه الغضب
فانه متوقف على سابقة الذنب لان السبق والغلبة باعتبار تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق
الغضب لان الرحمة مقتضى ذاته المقدسة واما الغضب فانه متوقف على سابقة
عمل من العبد الحادث ه فتح قوله باب ما جاء في سبع ارضين اي في بيان وضعها
ه فتح قوله الله الذي يخلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الآية قال الداودي
فيه دلالة على ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السموات وعن ابن عباس
نحو هذه الآية ومن الارض مثلهن قال في كل ارض آدم كآدم وبنوح كنوح
وابراهيم كابراهيم وعيسى ونبيكم كنبيكم قال البيهقي في اسناده ضعيف وروى

الترمذي

الترمذي واحمد من حديث ابي هريرة مرفوعا ان بين كل ارض وارض خمسمائة عام ه فتح قوله
السقف المرفوع السماء هو تفسير مجاهد ولابن ابي حاتم من طريق الربيع السقف المرفوع العرش
كذا قال قال الاكثر ه فتح وقال في المصباح السماء الرفيع والجمع سمي كاية للعلو ه قوله سمكها
بفتح السين وضم الميم سكون الميم بنيانها ه فتح قوله والحديث استواؤها الخ هو تفسير ابن عباس وعن عكرمة عنه ذات الحبك اي
البهاء والجمال غير انها كالبرد المسلسل والحبك بضمتين جمع حبيكة كطريقة وطرق ورنا
ومعن وقيل الحبك النجوم ه فتح قوله اذنت سمعت الخ يريد بتفسير ما ذنت لربها وحقت ومعنى
سمعها واطاعتها قبولها ما اريد منها ه فتح قوله وجه الارض المراد ارض القيامة ه فتح قوله قد استدار
معنى استدارته رجوع الشهور الى ما كانت عليه فعاد الحج الذي الحجة وبطل النسيء الذي كان
في الجاهلية ه مصباح قوله كهيئته الكاف صفة مصدر محذوف تقديره استدار استدارة مثل
صفته يوم خلق السماء والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره ه فتح قوله باب في النجوم وقال
قتادة الخ وصله عبد بن حميد وزاد في آخره وان ناسا جهلة بامر الله قد احدثوا في هذه النجوم كهانة
من عرس بنجم كذا او كذا اكان كذا وكذا من سافر بنجم كذا كان كذا ولهي ما امت النجوم ما لا
يولد به الطويل والقصير والام والابيض والحسن والدميم وما علم الله هذه النجوم وهذه الدابة
وهذا الطائر شيئا من هذا الغيب انتهى وبهذا الزيادة تظهر مناسبة ايراد المصنف ما اورده
من تفسير الاشياء التي ذكرها من القرآن وان كان ذكر بعضها وقع استطرادا ه فتح قوله منقاره هو قول
ابن عباس وقال ابو عبيد هيثما اي يابسا منقاشا ه فتح قوله والاب ما يأكل الانعام هو تفسير ابن
عباس وعن الضحاك الاب كل شيء ينبت على وجه الارض الا الفاكهة ه فتح قوله والانام
الخلق هو تفسير ابن عباس في قوله والارض وضعها للانام والمراد بالخلق المخلوق ه فتح قوله يدرء دافع
في رواية المستملي حاجز بالزاي ه فتح قوله وقال مجاهد الغاق ملتفه والغلب الملتفة وعن ابن عباس
الغلب ما غلظ ومن طريق علي ابن طلحة عنه قال اوجنات الغاق اي مجتمعة ه فتح قوله باب
صفة الشمس والقمر بحسبان اي بتقدير لكه فتح قوله بحسبان اي بحساب الرحمن اراد انهما يجريان
بحساب بحسب الحركة الدورية الدورية وعلى صفتها ه مصباح قوله لا يعدوانها اي لا يجاوزانها حسبان
جماعة اي الجمع الاصطلاحي ه مصباح قوله فهو على حاضيتها يريد بتفسيره قوله تعالى والملك على ارجائها
ووقع في رواية غير الكشميهني فهو على حافتيها وكانه افرد باعتبار لفظ الملك وجمع باعتبار
الجنس ه فتح وقال في المصباح ارجاؤها جوانبها حافتاها جانباها قوله كورت تكوير اي تلف
كما تلف العمامة ه مصباح وقال الخاصة قال الطبري التكوير في اللغة ضم الجمع وعلى هذا فالمراد انها
تلف ويذهب بها فيذهب ضوءها ه فتح قوله وروية بضم الراء وسكون الجيم ه مصباح وقال الحافظ
هو ابن الحجاج النهيمي الراجز المشهور ه قوله يكور ويكور معناه يكور يجمع والوليجة عباءة
عن كراع شبه ادخلته في ثيابي وهذه اللغات لا توجد في بعض النسخ ه مصباح وقال
الحافظ يكور كذا في رواية ابي ذر وروايت في رواية ابن شبويه فوله يكون بنون وهو الشبه
قوله وليجة الخ هو قول ابي عبيدة قال قوله من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين ولبجة
وليجة كل شيء ادخلته في شيء ليس منه فهو وليجة والمعنى لا تتخذوا اولياء ليسوا من المسلمين
ه قوله فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش ظاهره مغاير لقول اهل الهيئة ان الشمس
مرصعة في الفلك فانه يقتضي ان الذي يسير هو الفلك وظاهر الحديث انها هي التي
تسير ه فتح قوله فتستأذن اي في الطلوع من المشرق ه فتح قوله الداناج بتخفيف النون آخره
جيم لقب معناه بالفارسية العالم ط وقال في المصباح وقد يقال الدوناج الجمل ه قوله ويكورا ان

www.alukah.net

مطويان ذاهبا صوبهما مصباح وقال الحافظ السيوطي زاد البزار في النار وقال الحافظ القسطلاني
ليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما بذلك ولكنه تكثيب لمن كان يعبدهما في الدنيا ه
قوله عن ابي مسعود اي البدري عقبة ابن عمرو وفي بعضها ابن مسعود اي عبد الله والحديث
من مسانيد عقبة لا عبد الله رضي الله عنه ه مصباح قوله باب ما جاء في قوله تعالى وهو
الذي ارسل الرياح نشرا بضم النون المعجمة ه ق قوله تقصف كل شيء اي تحطمه ه ق قوله الواقح
قال المحلي تلقح السحاب فيمتلئ ماء وقال الحافظ قوله لواقح ملاقح يريد تفسير قوله تعالى
وارسلنا الرياح لواقح اصل لواقح ملاقح وواحدها ملقحة وهو قول ابي عبيدة
وقال ابن ابي سخوف ه ق قوله بالصبا مقصور هي الريح الشرقية والدبور مقابلها
نصر صلى الله عليه وسلم في قصة الاعراب فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها ه
ق قوله مخيلة بفتح وكسر المعجمة بعدها تحتية سألته السحابة التي يخال فيها المطر ه ط
قوله اسري عنه اي كشف عنه ه ق قوله ما ادري لعله كما قال ابن الاعرابي فان قيل
كيف خشر صلى الله عليه وسلم ان يعذب القوم وهو فيهم مع قوله وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم والجواب ان الاية نزلت بعد هذه القصة والاولى في الجواب ان يقال
ان في اية الانفال احتمال التخصيص بالمذكورين او بوقت دون وقت ومقام الخوف
يقتضي غلبة عدم الامن من مكر الله واولى من الجميع ان يقال خشي من ليس هو فيهم ان يقع
بهم العذاب ه ق قوله باب ذكر الملائكة جمع ملك مشتق من الالوكة وهي الرسالة
وقال الجمهور الملك الكلام من المسلمين الملائكة اجسام لطيفة اعطيت قدرة على التشكل
باشكال مختلفة ومسكنها السموات وقدم المصنف ذكر الملائكة على الانبياء لكونهم
افضل عنده بل لتقدمهم في الخلق وليسبق ذكرهم في القرآن في عدة آيات والاصل وسائط
بين الله وبين الرسل فناسب ان يقدم الكلام فيهم على الانبياء وقد ذكرت مسئلة التفضيل
في التوحيد ه ق قوله عند البيت اي الكعبة ه مصباح قوله ملأن باعتبار كونه اناء ورواية
التكسير فيهن ملاف الثنائي الكثير باعتبار الطست لانها مؤنثة ه ق قوله وذكر
بين الرجلين اي كذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان بين الرجلين وذكر في رواية
ثلثة رجال متصور والصورة الانسية ه مصباح قوله مسالح البطن بفتح الميم وتخفيف اللام
وتشديد القاف ما سفل من البطن لانه موضع رقة الجلد ه ط قوله بداية ابيض ذكره
باعتبار كونه مركوبا ه ط قوله فرفع لي البيت المعمور الخ في الطبري عن قتادة قال ذكر لنا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور مسجد في السماء بحذاء الكعبة لو خر
عليها يخلد سبعون الف ملك كل يوم اذا خرجوا منه لم يعودوا ه ق قوله اذا ما عليهم
بالنصب والرفع فالنصب على الظرف والرفع على تقدير ذلك اذا ما عليهم مناد خوكه
والرفع اوجه ه مصباح قوله ثم مثله اي قال موسى مثله ه مصباح قوله وقال هما رعن
قتادة اي يريد ان هما فصل في سياقه قصة البيت المعمور من قصة الاسراء وروى
اصل الحديث عن قتادة عن انس وقصة البيت عن قتادة عن الحسن ه ق قوله عن الحسن
عن ابي هريرة لم يصح سماع الحسن البصري سماع من ابي هريرة فلعله روى له بواسطة ه مصباح
والصحيح صحة سماع الحسن من علي ه قوله وهو الصادق اي في قوله والمصدوق اي
فيما وعد به ه ق قوله العنان السحاب وزنا ومعنى الواحدة عنانة كسحابة وهو السحاب
مدرج ه ط قوله بروح القدس وهو جبريل ه ق قوله في سك بكسر المهملة والتشديد
مرفاق بني عنم بطن من الخزرج ه ط وفي المصباح بنو عنم بغين معجمة مفتوحة

وفوق

وفوق ساكنة ه قوله ويوكب جبريل بنصب الباء على الخافض وفي بعضها مركب ه مصباح وقال الحافظ
معرب جبريل يجوز فيه الحركات الثلاث ورجح ابن التين الخفض ه ق قوله امام بقية الحرمين
ه ط قوله قال اوان فيه دلالة على جواز حذف الشرط والاكتفاء بحرفه قاله ابن مالك وفيه
نظر لانه تبين بالرواية الاخرى ان هذا من تصرف بعض الرواة ه ق قوله باب اذا قال
احدكم امين الخ هذا الباب لا يوجد في كثير من النسخ وحذفه اولى اذ لا تعلق له لا لكثير احاديثه
بهذه الترجمة مصباح وقال الحافظ لكن قال وبهذا الاسناد اوله قال ه وتعوذ لك
لكن ذكره الاشكال فظهر بهذا ان هذه الحديث ومابعده من الاحاديث بقية ترجمة ذكر
الملائكة والله اعلم ه قوله لما نهاها ضرة هذه اللفظة للاوزاعي عن عائشة رضي الله عنها ه مصباح
قوله يقول الله وفي بعضها يقال وهذا اكثر والصواب الاول ه ق قوله عن عمر كذا للاكثر والصواب
عمر بضم العين بغير واو وهو محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب وثبت كذلك في رواية
الاكثر مسهيين ه ق قوله عبد الله اي ابن مسعود ه ق قوله يا ليل بالتحتانيتين وكسر اللام الاولى
غير مصروف وليل بضم اللام الاولى وسمه كما نه بكسر الكاف وبالنون الثقيلة
والاكثر وعلى انه اسلم بفتح الطاء ه مصباح قوله على وجهي اي على الجهة المواجهة لي ه ط
قوله يقرن الثعالب وهو على يوم وليلة من مكة والقرن كل جبل صغير منقطع من جبل كبير ه
ق قوله فقال ذلك مبتدأ خبره محذوف اي كما قال جبريل ط قوله فما شئت استفهام وجزاوه
مقدر اي ان شئت فعلت ه ق قوله الاخشبين بمعجمتين جبلا ان بمكة ابو قبيس و
قيقعان سميا بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما والمراد باطباقهما ان يلتقيا على
من بمكة ه ط قوله وفاخضر كذا للاكثر وفي رواية الحموي والمستملي خضر مصروفا قال الكرماني
تبعا للخطابي يحتمل ان يكون جبريل بسط اجنحته كما يبسط الثوب وهذا الاوجه
تبعا ه ق قوله من بن عمران محمدا راى ربه فقد اعظم الفرية على الله الخ والحديث محذوف
ه ق قوله وقال كهيئة هو ابن الخباط اي من اكرة لا على سبيل الرواية ه مصباح قوله طوالا
بضم الطاء وخفة الواو اي طويلا ه مصباح قوله آدم بالمد سن الادمة لون بين البياض والسواد ه تو شيخ قوله
مجدرس الملائكة المدينة هم من الرجال تقدم الكلام عليه في الحج ه وللله الحمد ظاهرا وباطنا ان

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ومبلغ علمه
واياته قال الجامع لهذه الحواشي وكان الفراغ من رقمه
هذه الحواشي عصر يوم الثلوث لست وعشرين ليلة
خلت من شهر جمادى الاخرى

سنه
١٢ ٦٦

على يد جامعها الحقير محمد ابن احمد ابن عبد الباري الاهدل غفر الله له آمين

قوله حتى يكون كتفي بن ابي البدر عبادي ه قسطلاني

قوله وخلق بعضهم الخ ذكر ابن الكاشف وهو خطأ والصواب ما في الاصل كما ه وهو ظاهر ه عابدي

قوله اطبق بكسر الطاء المشددة ه قسطلاني

قوله حتى يكون بالنصب حتى وما بعدها فيه وجهان الرفع على ان حتى ابتدائية ه قسطلاني معنى

التوزي بالفتح وتثقيل الواو وغرزاي هو ابو يعلى محمد بن الصلت وكلمات الكتاب
غير مضبوطة بالمثلثة والواو ساكنة وبالراء المهملة ٥ مقدمة ابو يعلى منذر التوزي

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الذين يلونه من الناس خيارهم اي الذين يقرءون منه صلى الله عليه وسلم الكتاب الفوائد
وتعلم خيار الناس لانهم الذين يصلحون لاستفادة العلوم وتعلمها ومن قال ليليني منكم
اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فينبغي للعالم في درسه ان يجعل
الذين يقرءون منه خيار حلقته لانهم هم الذين يوثق بفهمهم علما وفهما ادة جوراي

قوله فصلى ابو بكر بالناس في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم اي سبع عشرة صلاة كما نقله
الدمياطي اولها ليلة الجمعة واخرها صبح يوم الاثنين الذي توفي فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم اه باجوري قوله امروا ابا بكر ان يصلي للناس اي اماما لهم وقوله اوقال
بالناس اي جماعة بهم اه باجوري

في زاد المعاد ما لفظه فصل ولم يحرم المتعة يوم خيبر وانما كان تحريمها يوم الفتح
هذا هو الصواب وقد ظن بعض طائفة من اهل العلم انه حرمها يوم خيبر واحتجوا
بما في الصحيحين من حديث علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية وفي الصحيح
ايضا ان عليا سمع ابن عباس يلين في متعة النساء فقال مهلا يا ابن
عباس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر
وعن لحوم الحمر الانسية ولما رأى هؤلاء ان رسول الله اباحها
يوم الفتح ثم حرمها قالوا احرمت ثم ابيحت ثم حرمت قال
الشافعي رضي الله عنه لا اعلم شيأ حرم ثم ابيح ثم حرم ثم ابيح ثم
حرم الا المتعة قالوا وانسخ مرتين وخالفهم في ذلك اخرون وقالوا
لم تحرم الا عام الفتح وقيل لان ذلك كانت مباحة قالوا انما جمع علي بن ابي طالب
بين الاخبار بتحريمها وتحريم الحمر الاهلية لان ابن عباس كان يبيحها فروى
له علي تحريمها عن النبي صلى الله عليه وسلم رد اعليه وكان تحريم
الحمر يوم خيبر بلا شك فذكر يوم خيبر ظرفا لتحريم الحمر واطلق تحريم المتعة و
لم يقيده بنهي كما جاء ذلك في مسند الامام احمد باسناد صحيح ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حرم لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر وحرم متعة النساء وفي لفظ حرم
متعة النساء وحرم لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر هكذا رواه سفيان بن عيينة
عنه متصلا مميزا فظن بعض الرواة ان يوم خيبر زمن للتحريمين فقيدهما به
ثم جاء بعضهم فاقتصر على احد التحريمين وهو تحريم الحمر وقيده بالتاريخ فهنا
هنا نشأ الوهم وقصة خيبر لم يكن فيها الصحابة يستمتعون باليهوديات
ولا استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ولا نقله احد قط في هذه
الغزوة ولما كان للمتعة فيها ذكر البتة لا فعلا ولا تحريما بخلاف غزوة الفتح
فان قصة المتعة فيها فعلا وتحريما عاما البتة بلا شك مشهورة وهذه
الطريقة اصح الطريقتين ومنها طريقة ثالثة وهي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يحرمها تحريما عاما البتة بل حرمها بعد الاستغناء عنها واباحها عند الحاجة اليها
وهذه كانت طريقة ابن عباس حتى كان يفتي بها ويقول هي كالميتة ولحم الخنزير تباح
عند الضرورة وخشية العنت فلم ينكر عليه عنه اكثر الناس ذلك وظنوا انه اباحها اباحة
مطلقة وتغنوا في ذلك بالاشعار فلما رأى ابن عباس ذلك رجع الى القول بتحريمها انتهى

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على امور الدين

باب صفة الجنة وانها مخلوقة اي موجودة الآن واشار بذلك الى الرد على من زعم من المعتزلة انها لا توجد الا يوم القيمة ه فتح **قوله** بهذا الذي رزقنا من قبل أتينا كذا وقع في رواية الكشميهني ولغيره أوتينا وهو الصواب قال ابن التين هو من أوتيته بمعنى اعطيته وليس من اتيته بالقصر بمعنى جئته ه فتح **قوله** حديدة بفتح المهملة وبدالين مهملتين ايضا اي قوية الحرية ه فتح **قوله** نواهد جمع ناهدة وهي بالنون ناهداه فتح **قوله** طيبة مسك قال ابن القيم في حادي الارواح تفسير مجاهد هذا يحتاج الى تفسير والمراد ما يبقى اخر الانام الدرجي مثلاه فتح **قوله** يقال الموضونة الخ هو قول الفراء قال في قوله تعالى موضونة اي منسوجة وانما سميت العرب وضين الناقة وضينا لانه منسوج ه فتح **قوله** عربا مثقلة اي مضمومة وقرئ بسكونها والعربة بكسر الراء والفتحة بكسر النون والشكلة بكسر الكاف ه مصباح **قوله** والمنضود الموز والمخضود الموقر حملا ويقال ايضا الذي لا شوك له وصله الفريابي والبيهقي عن مجاهد في قوله تعالى وطلح منضود قال الموز المتراكم والسدر المخضود الموقر حملا ه فتح **قوله** بالغداة والعشي اي كل غداة وعشي ه ط **قوله** فان كان من اهل الجنة الخ اي فيعرض عليه مقعد من مقاعد اهل الجنة ه ط **قوله** اطلعت في الجنة هو الغرض من هذا الحديث فانه يدل على انها موجودة حالة اطلاعه وهو مفهوم الترجمة ه فتح **قوله** بينا انا نائم رأيتني في الجنة هو الغرض هنا من قصة عمر وهذا وان كان منامًا لكنه رؤيا الانبياء حق ومن ثم اعمل حكم عمر حيث امتنع من دخول القصر ه فتح **قوله** قال الخيمة درة مجوفة طولها كذا للاكثر وللكشميهني والمستملي درٌ مجوف طوله ووقع عندهما بصيغة المذكر ووجهه ان المقصود من الخيمة وهو الشيء الساتر ويجوز التذكير ه فتح **قوله** زمرة اي جماعة ه فتح **قوله** على صورة القمر ليلة البدر اي في الاضاءة ه فتح **قوله** لا يتغوطون زاد في صفة آدم ولا يبولون ولا يتفلون ه فتح **قوله** آنيتهم فيها الذهب زاد في الرواية الثانية والفضة وقال في الامشاط عكس ذلك فكأنه اكتفى في الموضعين بذكر احدهما عن الآخر فانه يحتمل ان تكون الصفات لكل منهم فيحتمل ان تكون احد الصفتين لبعضهم والاخرى للبعض الآخر ه فتح **قوله** امشاطهم جمع مشط مثلث الميم والضم افصح ه ك **قوله**

قوله

قوله الألوة بفتح الهمزة وضم الام وتشديد الواو العود الذي يتبخر به فارسية ثم قيل يحتمل انها تشتعل بغير نار بل بقول كن او بنار لا احراق فيها ط ضمرة ط قال الحافظ رحمه الله لا حاجة لهم الى المشط وهم مرد وشعورهم لا تشعث وانما حاجة لهم الى التخور ونحوهما اطيب من المسك قال وبحاب بان نعيم اهل الجنة من الاكل والشرب وكسوة وطيب ليس عن الم جوع او ظمأ او غرم او تعب وانما هو لذات متوالية ونعم متتالية والحكمة في ذلك انهم يتنعمون بنوع ما كانوا يتعوبون به في الدنيا **قوله** ولكل واحد منهم زوجتان اي من نساء الدنيا فقد روى احمد من وجه اخر عن ابي هريرة مرفوعا في صفة الجنة ادنى اهل الجنة منزلة ان له من الحور العين ثنتين وسبعين زوجة سوى ازواجه من اهل الدنيا وفي مسند شهر ابن حوشب وفيه مقال ولابي يعلى في حديث الصور الطويل ان وجه اخر عن ابي هريرة في حديث مرفوع قيد فضل الرجل على ثنتين وسبعين زوجة مما يتنعم الله به زوجتين من ولد آدم قال كثيرا وفقت عليه من ذكر ما اخرجه ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الشعب من حديث عبد الله ابن اوفى رفعه ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمسمائة حورا وانه ليفضي الى الاربعة الآلاف بكرا وثمانية الآلاف ثيبا وفيه راو لم يسم وقال ابن القيم ليس في الاحاديث الصحيحة زيادة على الزوجتين سوى ما في حديث ابي موسى ان في الجنة للمؤمن لخيمة من لؤلؤة يبضا فيها اهلون يطوف عليهم

قلت والذي يظهر ان اقل ما لكل واحد منهم زوجتان واستدل ابو هريرة بالحديث على ان نساء الجنة اكثر من الرجال وقال النووي كذا وقع زوجتان بتاء التانيث والاشهر حذفها ه فتح **قوله** مخ ساقها بضم الميم وتشديد المعجمة ما في داخل العظم والمراد وصفها بالصفة البالغة وانما في داخل العظم لا يستتر بالعظم واللحم ه فتح **قوله** قلوبهم قلب رجل واحد للكشميهني قلب واحد اي كقلب في عدم الاختلاف والتناغض ه ط **قوله** يسبحون الله بكرة وعشيا اي قدرهما قال القرطبي مع هذا التسبيح ليس عن تكليف والزام وقد فسره جابر في حديثه عند مسلم بقوله يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس ووقع في خبر ضعيف ان تحت العرش شجرة معلقة فيه لؤلؤ تطوى اذا نشرت كانت علامة الكون واذا طويت كانت علامة العشر ه فتح **قوله** رشحهم المسك اي كالمسك ه مصباح **قوله** الجاني أراد بضم الهمزة اي اطنه فهب جملة معترضة بين ان والفعل ه فتح وقال في المصباح اراه اي اظنه ايد العشر

معلوم وآخره مظنون انتهى قوله لمناديل سعد ابن معاذ الخ هذا هو الغرض من هذا الحديث ه فتح قوله افضل اي اشرف ه مصباح قوله لشجرة قال ابن الجوزي يقال انها طوبى وهو المعتمد خلافا لمن قال انها نكرة للتشبيه على اختلاف جنسها بحسب شهوات اهل الجنة ه فتح قوله يسير الراكب اي راكب فرس ومنهم من حمله على الوسط المعتدل وقوله في ظلها اي في نعيمها وراحتها ه فتح قوله الدري هو النجم الشديد الاضاءة وقال الفراء هو النجم العظيم المقدار وهو بضم المهملة وكسر الراء المشددة بعدها تحتانية ثقيلة ه فتح قوله الغابر بالمعجمة والموحدة الذاهب وفي رواية بالتحتانية من الغور البعد ه مصباح وفي بعضها الغائر بالتحتانية من الغروب وفي بعضها الغارب من الغروب وفي التوشيح قوله رجال خبر مبتدا محذوف اي وتلك المنازل منازل رجال وللترمذي واقوام بزيادة الواو ولابد منها اي بل منازل الانبياء واقوام موصوفون بما ذكره نوشيح وقال في الفتح قوله قال بلى قال الدارقطني بلى حرف جواب وتصديق والسياق يقتضي ان يكون الجواب بالاضراب عن الاول وايجاب الثاني فلعلها كانت بل فغيرت ببلى وقوله رجال خبر مبتدا محذوف اي هم رجال اي تلك المنازل منازل رجال آمنوا وقال ابن التين يحتمل ان تكون بلى جواب النفي في قولهم لا يبلغها غيرهم فكانه قال بلى يبلغها رجال غيرهم وقيل ان المعنى انهم يبلغون درجات الانبياء وقال الداودي يعني انهم يبلغون هذه المنازل التي وصف واما منازل الانبياء فانها فوق ذلك قلت وقع في حديث ابي هريرة عند احمد والترمذي قال بلى والذي نفسي بيده واقوام امنوا بالله ورسوله هكذا فيه بزيادة الواو العاطفة ففسدت تاويل الداودي والله المستعان ويحتمل ان الغرف المذكورة لهذه الامة واما من دونهم فهم الموحدون من غيرهم انتهى قوله باب صفة الجنة كذا ترجم بالصفة ولعله اراد بالصفة العدد او التسمية ه فتح قوله باب صفة النار وانها مخلوقة القول فيه كالقول في باب صفة الجنة سواء ه فتح

قوله

قوله غساقا قرئ بالتخفيف والتشديد ه وقوله غسقت عينه اي سالت وتغسق الجرح اي سال ه مصباح قوله من الجرح والدبر اي ما غسيله من الجرح والدبر بالمفتوحتين والجرح ايضا المنتن ه مصباح قوله مدح البحر من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال المراد بالبحرين هنا بحر السما والارض يلتقيان كل عام ومن طريق قتادة والحسن قال هما بحر فارس والروم قال الطبري والاول اولى لانه تعالى قال بعده لكن يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فانما يخرج اللؤلؤ من اصداف بحر الارض عن قطر السماء قلت وفي هذا وفيما مر مدح بان المراد بهما البحر الحلو والبحر الملح وجعل قوله منهما من مجاز التغليب ه فتح قوله فاء الفيء اي وقع تحت التلوك ه مصباح قوله فان شدة الحاء هو الغرض من هذا الحديث ه فتح قوله من فيح جهنم قال في النهاية سطوع الحر وفورانه ويقال بالواو انتهى قوله ان شد مبتدا محذوف خبره او خبر مبتدا محذوف ه مصباح قوله العقدي بفتح العين والقاف وكسر الدال ه مصباح قوله ابردها بضم الراء وكسرها وهو مل الهمزة ه مصباح قوله فور جهنم شدة حرها ه مصباح قوله من سبعين وفي رواية لاحمد من مائة جزء وبجمع بان المراد المبالغة في الكثرة لا العدد الخاص او الحكم المزيد ه فتح قوله ان كانت لكافيه اي نار الدنيا للتعذيب المعذبين ه مصباح قوله فضلت عليهن اي على نيران الدنيا وفي بعضها عليها ه مصباح قوله فلا اقول الرجل يعني عثمان رضي الله عنه اي اكلمه سرا للمصلحة لا فتح الباب الفتنة ه مصباح قوله ان كان بفتح الهمزة اي لان كان ه مصباح قوله فتنفلق الماء تنفلق الخروج بسرعة ه مصباح قوله باب صفة ابليس وجنوده كانه اشار بجنوده الى حديث ابي موسى الاشعري مرفوعا اذا اصبح ابليس بث جنوده فيقول من اضل مسلما اليه التاج ه فتح قوله دحورا مطرودين كانه جعل المصدر بمعنى المفعول جمعه ه مصباح قوله مدحورا مطرودا قال الحافظ ابن كثير تفسير قوله تعالى فتلقاه في جهنم ملوما مدحورا انتهى قوله بتتكهم قطعه قال ابو عبيدة في قوله تعالى ولاضلنهم اذان الانعام اي ليقطعن ه فتح قوله عن عائشة قالت سحر النبي الخ وجه ايراد هذا الحديث هنا من جهة ان السحر انما يتم باستعانة الشياطين عادة ه فتح قوله مطبوب اي مسحور وقد جاء الطب بمعنى السحر ه مصباح قوله بئر ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وفي بعضها ذي اروان وكلاهما صحيح مشهور وهي بئر في بستان بني زريق ه مصباح قوله اخبرني ابو بكر عبد الحميد ابن ابي اويس ه

الألوكة
www.alukah.net

قوله اذا هو نائم يحتمل ان يكون على عمومه وان يخص بمن نام قبل صلاة العشاء ه ط قوله بضرب اي بيده على العقد تاكيدا او احكاما لها قاله ذلك وقيل معناه يجب الحس عنه الناس حتى لا يستيقظ ه ط قوله على كل عقدة مكانها اي في مكانها وتقديره يضرب كل عقدة في مكانها القافيه قائلا عليك ليل طويل والقافية مؤخر الراس ه مصباح قال السيوطي رح اختلفوا في هذا العقد فقيل هو على حقيقته وانه كما يعقد الساحر من يسحره فياخذ خيطا يعقد منه عقدة ويتكلم عليه بالسحر فياثم المسحور عند ذكره وعلى هذا فالمعقود شيء عند قافية الراس لا قافية الراس نفسها انتهى قوله فان صلى انحلت عقده كلها قال ما يحصل به حل عقدة الشيطان ركعتان لحديث ابن خزيمة فحلوا عقد الشيطان ولو بركعتين ه ط قوله طيب النفس هو من سر صلاة الليل ه ط قوله بال الشيطان الخ يحتمل الحقيقة والمجاز ه مصباح وقال السيوطي ما محصله اختلف في بول الشيطان فقيل على حقيقته وقيل كناية عن سد الشيطان اذن الذي ينام عن الصلاة حتى لا يسمع الذكر قال الطيبي وخص الاذن بالذكر وان كان العين انسب بالنوم اشارة الى ثقل النوم فان المسامع هي موارد الانتباه وخص البول لانه اسهل مدخلا في التجاويف واسرع نفوذا في العروق فيورث الكسل في جميع الاعضاء ه ط قوله ابنا ابي الجعد في بعضها بحذف لفظ الاب ه مصباح قوله حاجب الشمس هو طرف قرصها الذي يبدو اول الطلوع ويبقى عند الغروب ه فتح قوله لا تحينوا اي لا تتحروا ذلك الوقت ه مصباح قوله قرن الشيطان جانبا راسه يقال انه ينتصب في محاذات مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين جانبي راسه ليقع السجدة له اذا سجد عبدة الشمس لها وكذا عند غروبها وعلى هذا فقوله تطلع بين قرني الشيطان اي بالنسبة الى من يشاهد الشمس عند طلوعها فلو شاهد الشيطان لراه منتصبا عندها ه مصباح فتح قوله ولا يقربن بفتح الراء وضم الموحدة ه ط قوله وهو كذوب من التتميم البليغ لانه اثبت له الصدق فاوهم له صفة المدح فاستدرك ذلك بصيغة المبالغة في الذم ه ط قوله من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله وليتنه عن الاسترسال معه في ذلك بل يلجأ الى الله في دفعه ويعلم انه يريد افساد دينه

وعقله بعقده الوسوسة ه فتح قوله او كان جنح الليل كان تامة اي حصل فتح قوله انتشج الليل اي حان جنحه وهو بضم الجيم وكسرها اقباله ه ط قوله فحلوهم بالمهملة والمهملة ه مصباح قوله واغلق بابك هو خطاب المفرد والمراد به كل واحد فهو عام مخصوص المعنى ه فتح قوله تعرض بضم الراء وكسرها ه مصباح قوله ان الشيطان يجري الخ فيه ان الله جعل للشيطان قوة على التوصل الى باطن الانسان وقيل ورد على سبيل الاستعارة اي ان وسوسته تصل مسام البدن مثل جري الدم من البدن ه فتح قوله اوداجه عروق العنق ه مصباح قوله ليرضخ الشيطان اي ليستولي عليه بالكلية ه مصباح قوله وحدثنا الاعمش قال بلغني انه هو شعبة فلعله فيه شيخان ه مصباح قوله فاذا ثوب بالمراد بالتثويب هنا اقامة الصلاة ه قوله في جنبه كذا للاكثر بالافراد ولابي ذر والحرجاني بجنبيه بالتثنية ه فتح قوله غير عيسى قال القاضي عياض جميع الانبياء عليهم السلام مشاركون عيسى في ذلك ومن قال ذلك خاص بعيسى قال ولا يلزم من طعنه لبقية الانبياء افضل لهم لكونه طعنا فاسدا علم انه تعالى عصمهم بقوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ه لخفة قوله فطعن في الجاب اي الجلدة التي فيها الجنين او الثوب الذي فيه الطفل ه مصباح قوله اجاره الله من الشيطان اي في انه ما خير في امرين واختار ايسرهما ه فتح معنا قوله فتقرها بضم القاف وتشديد الراء وفي بعضها من الاقدار والفرتزدبد الكلام اي اذن المخاطب حتى يفهمه وقيل معناه يكون الما يلقيه خفيا كحس القارورة عند تحريكها من اليد او على الصفاة ه مصباح قوله تثاءب بالمثلثة والتخفيف وفي بعضها بالواو والجوهري لا يقول بالواو ه مصباح قوله بقية خير بقية دعاها استغفارا لقائليه ه مصباح قوله والحلم بضم المهملة وسكون اللام الاحتلام ه ط قوله من الشيطان قيل هنا فتها اليه لكونها على هواه ومراده ه ط قوله اضحك الله سنك اي لحسن سروره ه مصباح قوله يبيت على خيشومه ثم ظاهر الحديث ان هذا يقع لكل نائم ويحتمل ان يكون مخصوصا بمن لم يحترس من الشيطان بتنين من الذكر ويحتمل ان يكون المراد بقي القرب هنا انه لا يقرب من المكان الذي يوسوس فيه وهو القلب فيكون مبيته على الانف ليتوصل منه الى القلب اذا استيقظ فمن استنثر منه من التوصل الى ما يقصد من الوسوسة فحينئذ فالحديث متناول لكل مستيقظ ه فتح قوله باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم اشار بهذه الترجمة الى اثبات وجود الجن والى كونهم مكلفين ه فتح قوله بخمسا نقصانا تاييد هو تفسير قوله تعالى حكاية عن الجن فمن يؤمن

بريه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال يحيى البخس النقص والرهق الظلم فمفهوم
الآية ان من يكفر فانه يخاف فدل ذلك على ثبوت تكليفهم ه فتح قوله وامهاتهم
وقع في رواية الكشميهني وامهاتهن والاول هو الصواب ه فتح قوله محضرون
عند الحساب وقع لغير الكشميهني حين يحضر بالافراد ورواية اشبه ه فتح
قوله ان ابا سعيد الخدري قال له اي والغرض منه هنا انه يدل على ان الجن يحشرون
يوم القيمة ه فتح قوله باب واذا صرفنا اليك نفرا من الجن الخ ولم يذكر
المصنف في هذه الترجمة حديثا والذي يليق بها حديث ابن عباس الذي تقدم
في صفة الصلوة في توجه النبي صلى الله عليه وسلم الى عكاظ واسماع الجن
لقراءته ه فتح قوله باب وبث فيها من كل دابة كانه اشار الى سبق
خلق الملائكة والجن على الحيوانات وسبق هذا على خلق آدم ه فتح قوله
الافاعي جمع افعى وهي الانثى من الحيات ه فتح قوله والاساود جمع اسود
قال ابو عبيدة هي حية فيها سواد وهي اخبث الحيات ه فتح قوله ذا الطفيتين
مثنى الطفية بضم المهملة وهي الحية في ظهرها خطان ابيضان كالخوصتين
من خوص المقل والسهيمة قتل الحيات مخصوص بالابتر وذي الطفيتين
فيقتلان بالمدينة وغيرها في البيوت والصحاري ه مصباح قوله والابتر
يقتضي التغاير بين ذي الطفيتين والابتر ووقع في الطريق الآتية
لا تقتل الحيات الا الابتر ذي طفيتين وظاهره اتحادهما لكن لا تشفي
المقابرة ه فتح وقال السيوطي الابتر القصير الذنب انتهى قوله ذوات البيوت
اي اللاتي يوجدون في البيوت ه ط قوله وهب العوامر مدرج من كلام الزهري هما
وقال الخافظ قال اهل اللغة عمار البيوت سكانها من الجن وتسميتهن عوامر
لطول لبثهن في البيوت ماخوذ من العمر وهو طول البقاء ه فتح قوله باب
خبر المسلم الذي تسقطت هذه الترجمة للنسفي وهو اللايق بالحال لان الاحاديث
التي تلي حديث ابي سعيد ليس فيها ما يتعلق بالغنم الا حديث ابي هريرة
المذكور بعد الثالث ه فتح قوله خير مال يروى بنصب خير ورفع غنم وبرفع
خير ونصب غنم ويرفعهما ه مصباح قوله الكفر نحو المشرق في رواية
الكشميهني قبل المشرق اي من جهته وفي ذلك اشارة الى كفر المجوس
لان مملكة الفرس ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق

بالنسبة

بالنسبة الى المدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر والتجبر حتى مزق ملكهم كتاب النبي
صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله والفخر معروف ومنه الاعجاب بالنفس والخيلاء الكبر واحتقار
الغير ه فتح قوله الفدادين بتشديد الدال الحراثين والزراعين ه ط قوله اهل الوبر
بفتح الواو والموحدة يعبر بهم عن اهل البادية كما يعبر عن اهل الحضر باهل المدر
ه ط وقال في المصباح اهل الوبر هو بيات للفدادين اي كثير ب الصياح والنعق
في المواشي وغير حالا نه من قساوة القلب ه مصباح قوله والسكينة والوقار
والتواضع وخص بها اهل الغنم لانهم غالبا دون اهل الابل والخيل في التوسع
والكثرة وهما من اسباب الفخر والخيلاء ط قوله الايمان يمان اي مبداوه من مكة
وهي يمانية ووصف اهل اليمن بقوة الايمان ه مصباح قوله قرن الشيطان اي
جانباه لانه قال الخطابي ضرب المثل بقرني الشيطان فيما لا يحمد من الامور ه فتح قوله
في ربيعة ومضر اي في الفدادين منهم ه فتح قوله اذا سمعتم صياح الديكة فان
خصيصة ليست لغير ه من معرفة الوقت الليلي فانه يقسط اصواته فيها تقسيطا
لا تكاد تتفاوت ه فتح قوله فانها رات ملكا لان السبب فيه رجمان الملائكة
على اعدائه واستغفارهم له وشهادتهم له بالاخلاص ه فتح قوله ولا اراها الا اياه
فكانه كان يظن ذلك ثم علم بانها ليست هي ه فتح وفي التوشيح الفاء بسكون الهاء ه
قوله فحدثت كعبا فابى ذلك هو ابو هريرة ه فتح قوله افاقرا التوراة استفهام انكار
ليست ممن يقرأها ه ط قوله ولما سمعه امر بقتله هو قول عائشة قال ابن التين هذا اللفحة
فيه لانه لا يلزم من عدم سماعها عدم الوقوع وقد حفظه غيرها ه فتح قوله وزعم سعد ابن
ابي وقاص قابل ذلك بحتمل ان يكون الزهري ه فتح قوله امر بشرك اسمها غريب العامة به
الانصاريه وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فطلقها قبل ان يدخل بها ه مصباح قوله
تابع حماد الخ يريد ان حمادا تابع ابا اسامة في روايته اياه عن هشام واسمر ابا اسامة ايضا
حماد ه فتح قوله شرسها هو بفتح النون وفاعل نهى عمر فتح قوله سلع بكسر المهملة وفتحها
وسكون اللام ثم مجمة جلدها ه ط قوله الجنان بكسر الجيم وتشديد النون هي جان وهي
الحية الصغيرة ه ط قوله باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه الخ وقع هذا
الباب هنا في رواية السرخسي ولا معنى لذكره هنا ووقع عند الباقين باب شن من الدواب
فواسف وسقط من رواية غيره وهو اولى ه فتح قوله ثم واغطوه ط قوله واوكيوا بكسر الكاف
بعدها همزة اي اربطوها وشدوها ه فتح قوله واجيفوا الابواب اي اغلقوها اوردوها
ه مصباح قوله والقوا بهمزة وصل وكسر الواو ويجوز ضمها بعدها مثناة اي ضموها اليكم
والمعنى امنعوهم من الخروج ذلك الوقت ه فتح قوله خطفة بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة
والفاء فتح قوله فان الفويسقة هي الفارة ه فتح قوله رطبة او يابسة ولها قبل ان يجف ريق

الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قرآنها ه مصباح قوله دخلت امرأة في رواية انها حميرية وفي اخرى
انها من بني اسرائيل ولا تضاد بينهما فان طائفة من حمير كانوا قد دخلوا في اليهود
فنسبت الى كل منهما تارة والى قبيلتها اخرى ه فتح قوله في هرة اي بسبب هرة ه فتح قوله
من خشاش الارض هي حشرات مثلث الاول والفتح افصح هوامها وصغارها
ه ط قوله قال وحدثنا الفاريابي عبد الاعلى المذكور في الاسناد المذكور وهو ابن عبد الاعلى
ه فتح قوله بين من الانبياء قيل هو عزير وروى الحكيم الترمذي في النوادر انه موسى
عليه السلام وبذلك جزم الكلباذي في معاني الاخبار والقرطبي في التفسير ه فتح
قوله فلدغته بالدال المهملة والغين المعجمة اي قرصته وليس هو بالذال المعجمة
والعين المهملة فان ذلك معناه الاحراق ه فتح قوله بجهازه بفتح الجيم وبجوز
كسرها وزاي اي متاعه ه فتح قوله ثم امر ببيتها فاخرق اي بيت النمل ه فتح قوله
فنملة واحدة وهب الباذا ذلك بخلاف غيرها فلم يقدر منها جناية قال النووي
هذا الحديث محمول على انه كان جائزا في شرعه ذلك النبي جواز قتل النمل وجواز
التعذيب بالنار واما في شرعنا فلا يجوز اذا فيه الحيوان بالنار الا في القصاص
بشرطه وكذا لا يجوز عندنا قتل النمل وجواز النسخ لحديث ابن عباس
في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النمل والنحلة والهدهد
جناحيه وفي بعضها احدى جناحيه وباقي على قول الجوهري جناح الطائر
يده فانث باعتبار اليد ه مصباح قوله باب اذا وقع الذباب الخ وقع
هذا الباب عقب حديث ابي هريرة في الذباب يقع في الاناء في رواية ابي داود عن بعض
شيوخه وحذفه عند الباقين وهو اولى فان الاحاديث التي بعده لا تتعلق
لها بذلك ه فتح قوله لامرأة وتقدم في الحديث انه رجل فعلها قصتان ه مصباح
قوله موسسة اي زانية ه قوله ليس لله الدهن الرحيم كتاب
احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام كذا في رواية كريمة ه فتح قوله
باب خلق آدم عليه السلام وذريته صلصال طين خلط برمل الخ هو تفسير
الفراء هكذا ذكره وقال ابو عبيدة الصلصال اليابس الذي لم يصبه نار فاذا
نقرته صل فسميت له صلصلة فاذا طبخ بالنار فهو فخار ه فتح قوله
فهو مخار ه فتح قوله ان لا تسجد ان تسجد بحذف ان لا زايدة ه فتح قوله واذ قال ربك
للملائكة كذا وقع هنا ووقع في رواية ابي علي ابن شبويه في صدر الترجمة وصو
اولى ومثله للنسفي ولبعضهم هنا باب ه فتح قوله خليفة المراد به آدم ه فتح قوله
كل شيء خلقه الخ هو كلام مجاهد والمراد ان كل شيء لا يقابل يقابله ويذكر معه
بالنسبة اليه شقه كالسماء في مقابل الارض وليس المراد نفسها شقه

اذهب يسيه

قوله سفيان بن ابي زهير
قوله المثنى بفتح الثاء المثلثة وكسر النون المشددة ه وفي رواية الشيخ والجرجاني الشنوي بالشين المعجمة ه قسطلاني

اذهب يسيه ط قوله السماء شقه اي للارض كما ان الحار شقه للبارد ه مصباح قوله
في اي خلق نشاه هو تفسير قوله فيما لا يعلمون ه فتح قوله اخذ الخصاف بفتح الخاء
وسكون الصاد مرفوع ه حلبي قوله وقال الخ وهو يوهم انه من كلام ابي العالية وليس كذلك
بل هو من تفسير ابي عبيدة وبذلك جزم في الاصل وقال غيره ووقع في رواية الاصيلي وغيره
بحذف قال فكان الامر فيه الاشكال ه فتح قوله الى ما لا يحصى عدده وهو هنا الى يوم
القيمة ه فتح قوله ذراعا يحتمل ان يريد بقدر ذراع نفسه ويحتمل ان يريد بقدر الذراع
المتعارف يومئذ عند المخاطبين والاول اظهر لان ذراع كل احد بقدر بعده
فلو كان بالذراع المعهود لكانت يده قصيرة في جنب طول جسده ه فتح قوله
على صورة آدم اي على صفته وهذا يدل على ان صفات البعض من سواد او
غيره تنشأ عند حلول الجنة ه فتح قوله فلم يزل الخلق تنقص حتى الان اي
ان كل قرن يكون نشاته في الطول اقصر من القرن الذي قبله فانتهض تناقص
الطول الى هذه الامة واستقر الامر على ذلك ووقع عند احمد من طريق سعيد
ابن المسيب عن ابي هريرة مرفوعا كان طول آدم ستين ذراعا في سبعة اذرع
عرضا ه فتح قوله الا للخوج بفتح الخاء المعجمة والراء وسكون النون وضم الجيم
الاولى العود الذي يتبخر به وهو هنا تفسير الالوة وقوله عود الطيب تفسير
التفسيره ط قوله على خلق بفتح اللام اوله ه ط قوله فمن يشبه الولد هو الغرض
من هذا الحديث ه فتح قوله واما الشبه في الولد الخ هو الغرض من الحديث وقد علل الشبه
هنا بالسبق وفي حديث ثوبان عند مسلم بالعلو ه فتح قوله نحوه الخ كان شيخه روى
له بمعنى اللفظ الذي ساقه فلذا قال نحوه ثم ساقه مقرونا ببعض ه ط قوله لولا بنو
اسرائيل لم يخنز اللحم اي ينتن والخنز التغير قيل اصله ان بني اسرائيل اذا ذبحوا
اللحم السلوى ولم يأكلوه اعتبر ذلك فعوقبوا بذلك كما حكاه القرطبي ه فتح قوله ولولا
حواء الخ ه ط قال الحافظ قيل سميت بذلك لانها ام كل حي الخ قوله لم تخن انثى زوجها
فيه اشارة الى ما وقع من حوى في تزيينها لآدم الاكل من الشجرة حتى وقع في ذلك فمعنى
خيانتها انها قبلت ما زين لها ابليس حتى زينته لآدم ه فتح قوله مرآم بكسر المهملة بعدها
راء ثم همزة ساكنة ثم ميم ففيه ثلاث لغات قوله استوصوا بمعنى توا صوا فليس السين للطلب وقيل معناه
اقبلوا وصيتي فيهن وارفقوا بهن ه ط قوله اعوج شيء الخ قيل فيه اشارة الى ان
اعوج ما في المرأة لسانها وفي استعمال الاعوج الاشعار بالاعوجاج في العيوب وهو
شاذ ه فتح قوله خلقت اي اخرجت كما تخرج النخلة من النوى ه فتح قوله من ضلع بكسر المعجمة
وفتح اللام وتجوز تسكينها ه فتح قوله فاذا ذهبت تقيمه كسرته قيل هو ضرب
مثل للطلاق اي ان اردت منها ان تترك اعوجاجها اقتضى الامر الوفاء بها ه فتح قوله

الألوكة
www.alukah.net

حدثنا عبد الله حصل الى ان قال ان احدكم يجمع خلقه الخ ومناسبته للترجمة من قوله فيها وذريته فان فيه بيان خلق ذرية آدم ه فتح قوله ضعفة هي لفظة يستعملها المحدثون في موضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك ه فتح قوله وانت في صلب ادم مناسبة الحديث للترجمة ما قوله هنا وانت في صلب آدم فان فيه اشارة الى قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الاية ه فتح قوله على ابن آدم الاول هو قابيل ه ط قوله

باب الارواح جنود اي جموع مجندة ه مصباح قوله وقال الليث وصله في الادب المفرد ه ط قوله الارواح جنود مجندة الخ قال الخطابي يحتمل ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يحيل الى نظيره فيتعارف الارواح بحسب الطباع التي جبلت عليها ه فتح قوله

باب ولقد ارسلنا نوحا الى قومه كذا لابوذر ويديره ما وقع في الترجمة من شرح الكلمات اللاتي في هذه القصة في سورة هود ه فتح قوله بادي الرأي اي النظر قبل التامل ه فتح قوله انذر نوح قومه خصه بالذكر لانه اول من ذكره او اول الرسل المذكورين في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ه فتح قوله الى محمد دعوة بضم اوله الوليمة ه ط وقال في المصباح اي ضيافة ه قوله الذراع اي ذراع الشاة ه فتح قوله فنهس منها نهسة بالمهملة الاخذ باطراف الاسنان وبالمعجمة الاخذ بالاضراس ه مصباح قوله يوم القيمة خصه بالذكر لظهور ذلك يومئذ حيث يكون الانبياء كلهم تحت لوائه ويبعثه الله المقام المحمود ه فتح تراءى الفريقان بالتوحيد انت اول الرسل الخ هذا هو الغرض من الحديث هنا ه فتح وقال السيوطي ما ملخصه يحتمل ان يكون الاولية في قول اهل الموقف منطبقة بقولهم الى اهل الارض لانه في زمن آدم لم يكن للارض اهل اولكن رسالة آدم الى بنيه كالتوبيخ لهم او المراد ان نوحا اول من ارسل الى بنيه وغيرهم انتهى قوله وسماه الله عبدا شكورا اشارة الى قوله انه كان عبدا شكورا روى عبد الرزاق بسند منقطع ان نوحا كان اذا ذهب الى الغائط قال الحمد لله الذي رزقني لذته وابقى في قوته واذهب عني اذاه ه فتح قوله مثل قراءة العامة اي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادغام واهمال الدال كما هي القراءة المشهورة للسبعة لا بسكت الادغام ولا بالمعجمة كما هي قرئ في الشواذ ه مصباح قوله

باب وان الياس

لمن الرسلين الخ سقط لفظ باب في رواية ابي ذر وكان المصنف رجح عنده كونه آخر درس ليس من احاد نوح فلذا ذكره بعده ه فتح قوله باب ذكر ادريس عليه السلام سقط لفظ باب من رواية ابي ذر واثبتها في رواية الخفصية هو جد ابي نوح ويقال جد نوح قلت الاول اولى من الثاني ه فتح قوله ورفعناه مكانا عليا تمام ساق حديث الاسراء وكانه اشار بالترجمة الى ما وقع فيه انه وجده في السماء الرابعة وهو مكان علي بغير شك فاستشكل بعضهم ذلك بان غيره من الانبياء رفع مكانة منه ثم اجاب بان المراد انه لم يرتفع الى السماء من حيث رفع غيره وفيه نظر لان عيسى رفع وهو حي ايضا على الصحيح ه فتح قلت والذي يظهر انه لا يلزم من كونه رفع مكانا عليا انه لا افضل منه والله اعلم قوله والاسودة التي عن يمينه وعن شماله هم بنو آدم قال في المفاتيح اي يكشف له عنهم وهم في النار الزبرهي مستقر اهلها اخوة الدين ه فتح قوله باب والعاد اخا هم هود او سماه اخا لهم لكونه من قبيلتهم لا من جهة بها مساكنة عاد ه فتح وفي المصباح الاحقاف جمع حقف بكسر المهملة وهو المعوج من الرمال والمراد قوله واهلكت عاد بالدبور فعن ابن عمر وابن عباس رفعاه ونافح الله على عاد من المنح الاموضع الخاتم فرقت باهل البادية فحلتهم وموا شيهم واموالهم بين السماء والارض فرأهم الحاضرة فظنوا هذا عارض ممطرنا فالقتهم عليهم فهلكوا جميعا ه فتح قوله سفيان اي الثوري واسم ابيه سعيد ابن مسروق ه مصباح قوله ابن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة البجلي ه مصباح قوله صنفين سهمليتين وروي بمعجمتين المراد به النساء مصباح قوله لا يجاوز حناجرهم اي لا يرفع في الاعمال الصالحة او لا يبلغ الى قلوبهم ه مصباح قوله يمرقون من الدين يستند ابدا منا يكفرهم ومن لا يكفرهم فيقول الدين طاعة الائمة ه مصباح قوله لاقتلنهم قتل عاد هذا هو الغرض من الحديث هنا اي قتلا لا يبقي منهم احدا اشارة الى قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية ولم يرد انه يقتلهم بالة قتلت بها عاد بعينها ه فتح قوله باب والى ثمود اخاهم صالحا الخ وقع هذا الباب في اكثر نسخ البخاري متاخرا عن هذا الموضع بلفظ باب بلا ترجمة والصواب اثباته هناه فتح قوله حرام اي فهو حرام حذف البخاري القائم الجواب وهو جائز ه مصباح قوله مشتق من محطوم لانه حط من الكعبة اي اخرج منها فانه كسر منها ه ط وقال الحافظ وقيل الحطيم ما بين الركن والباب سمي حطيما لان الرحام الناس فيه انتهى قلت وهو المعتمد كما في المخفة وغيرها قوله واما حجر اليمامة الخ بفتح الحاء وسكون الجيم هو قصبتها بذكر ويونث ه مصباح وقال الحافظ ذكره استطرادا والا فهذا

www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بدلا من الميم ويقال ان الخليل اول من قال هذه الكلمة ومعناها ما الخبر ه ط قوله رد
الله كيد الكافر اي نهو مثل يقال لمن اراد باطلا فلم يصل اليه ه ط قوله واخدم
يحتمل ان يكون معطوفا على رد ففاعله ضمير الله وان يكون استئنافا ففاعله
ضمير الكافر ط قوله يا بني ماء السما قال السيوطي رحمه الله ما لخصه قيل ط
بذلك العرب لكثرة ملازمتهم للفلوات التي يهاموا قه القطر لاجل رعي
دوابهم وقيل المراد بها السماء من مكاية الله انعمها لها فعاشت ولدها
بها فصار وا نهما اولادها وقيل المراد بها السماء عامر والد عمرو مزيقيا
وهو جد الاوس والخزرج سمي بذلك لانه كان اذا قحط الناس اقام لهم
ماله مقام المطر قال الشاعر انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ٥ ابوه منذر ماء السما ه
انتهى قوله على ابراهيم اي على نار ه ٥ مصباح قوله عن عبد الله قال لما
نزلت الى آخره قال الاسماعيلي لا اعلم مناسبة هذا الحديث لقصة ابراهيم
واجاب ابن حجر بان الاية من تتمة كلام ابراهيم في محاجته لقومه وفي
المستدرك عن علي انها نزلت في اصحابه وابراهيم ليست في هذه الامة
ه ط قوله باب قال الحافظ وقع في رواية الحموي والكشميهني قبل حديث
ابي هريرة ما هذه صورته يزفون النسلان في المشي وفي رواية المستملي والباقي
باب بغير ترجمة وسقط ذلك من رواية النسفي ووهم من وقع عنده باب
يزفون النسلان فانه كلام لا معنى له والذي يظهر ترجيح ما وقع عند المستملي
ه فتح قوله معينا جاريا سائلا ه مصباح وقال التوشيحي معينا بفتح اوله اي ظاهرا
جاريا على وجه الارض ه قوله ما هكذا الخ المنفي مقدر في رواية الازرقي و
الفاكهي ان رجلا قال ان ابراهيم حين جا الشام خلف لامراته ان لا ينزل بمكة
حتى يرجع فقربت اليه امراة اسمعيل الطعام فوضعه رجله عليه حتى نزل
فقال سعيد ابن جبير ما هكذا الخ ه ط قوله المنطف بكسر الميم ما يتشد به
الوسط ه مصباح قوله لتعوفنا ها الخ اي لتحفى كونها حاضرة لها وتصير خادما
لها لتطيب نفسها عنها ه مصباح قوله الروحة الشجرة الكبيرة ه فتح قوله فوضعهما
في رواية الكشميهني فوضعها ه فتح قوله وسقاقربة صغيرة ه فتح قوله فاعلى المسجد
اي مكان المسجد لانه لم يكن حينئذ بناء ه فتح قوله الثنية بفتح المثلثة وكسر النون
وتشديد التحتية وفتحة الاصيلي البنية بالموحدة ه ط قوله يتلبط هو حلة
بعدها طا مهملة يتمرغ ويضرب بنفسه الارض ه ط قوله المجهود الذي اصابه
الجهد وهو الامر المشق ه ط قوله صبه بالتنوين ه زركشي وقال الحافظ
بفتح المهملة وسكون الهاء وبالكسر ضبطناه ه قوله عواتنا بفتح اوله وللاكثر
بتخفيف الواو واخره مثلثة وعلى ابن الاثير ضم اوله والمراد به على هذا المستقى

ه فتح

آله مة

٧٤

٢ وتشديد

ه فتح قوله بالملك اي جبريل ه ط قوله فخوضه اي تجعله مثل الخوض وتقول بيده هامن
اطلاق القول على الفعل ه ط قوله الضيقة اي الهلاك ه فتح قوله فان هذا بيت الله في رواية الكشميهني
فان ها هنا بيت الله ه فتح قوله بين لاسماعيل بنيه ه ط قوله فكانت اي هاجر بذكر اي
على حال الموصوفة ه فتح قوله رفقة هم الجماعة المختلطون سواكانوا في سفر اولا ه فتح قوله
من جرهم هو ابن قحطان ه فتح قوله عاتيا بالمهملة والفا اي الذي
يحوم على الماء ولا يتردد ولا يمضي عنه ه ط قوله حريا بفتح الحبم وكسر الراء وكسر التحتانية اي
رسولا ه فتح قوله او جريين شد من الراء وبه ه فتح قوله فالفاذ كر بالفا اي وجدام اسمعيل
بالنصب على المفعولية ه فتح قوله الانس بضم الهمزة ضد الوحشة ه ط قوله وتشب الغلام اي
اسمعيل ه فتح قوله وانسهم بلفظ الماضي اي رغبهم في مصاهرته ه مصباح قوله
تركته بكسر الراء اي يتغفد حالها ما تركه هناك ه فتح قوله غير عتبة بابه كناية عن المراة
وسماها بذلك لما فيها من الصفات الموافقة لها وهو حفظ الباء وضم الواو
ماهو داخله بعد وكونها محل الوطئ ه فتح قوله لا يخلو اللكشميهني
لا يخلوان يقال خلوت بالشيء اذا لم اخلوا به غيره ه ط قوله
الا لم يوافقاه في رواية ابي ذر الا انشك بطنه ه ط قوله يبري بفتح اوله وسكون
الموحدة ه فتح قوله نبلا هو السهم قبل ان يركب فيه نصله وريشه والجامع بينه وبين
بيتا وهو تصحيف ه ط قوله تحت دوحة هي التي نزل اسمعيل واحه تحتها ه فتح قوله
كما يضنه الوالد بالولد اي يعتني به الاعتناق والمصافحة وتقبيل اليد ونحو ذلك ه فتح قوله
وتغيض هو داخل في حين الامر كما في رواية انه امر بي ان تغيض عليه ه ط قوله
رفعا القواعد اي التي كانت قواعد البيت قبل ذلك كما اخرجه احمد وغيره عن ابن عباس
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ان القواعد كانت في الارض السابعة ه ط قوله بهذا الحجر
المقام ه ط قوله وبين اهله يعني سارة ه فتح قوله ماناس اي من الخصومة ه المتادة بين
الضرائر ه مصباح قوله شنة هي القربة العتيقة ه ط قوله صعدت بكسر العين هكذا رويناه
ه قوله يتشئن بفتح الباء وسكون النون وفتح المعجمة بعدها معجمة ايضا اي يتشهق ويعلو
صوته ويخفض كالذي ينازع ه ط قوله فانبثق بالثاء اي انفجر ه ط قوله بركة خبر المبتدا
محذوف او بالعكس اي زمزم بركة او في طعام مكة وشرابها بركة والسياق
يدل عليه ه مصباح قوله اول بالضم صبيا و بالفتح غير منصرف وبالنصب منصرفا
ه مصباح قوله ثم اي بالتنوين وتركه ه فتح قوله المسجد الاقصى يعني مسجد بيت
المقدس قيل له الاقصى لبعد المسافة بينه وبين الكعبة ه فتح قوله
اربعون سنة استشكل بان ابراهيم بنى الكعبة وسليمان بنى
بيت المقدس وبينهما اكثر من الف سنة واجيب بانهما بمعنى
وليسا اول من بنى البيتين فقد ورد ان اول من بناهما معا آدم وقيل الملائكة

الألوكة
www.alukah.net

قال ابن حجر واصحها الاول ط قوله فصلة بسكون الهاء لانها للسكت ه مصباح
قوله فان الفضله فيه اي فضل الصلوة اذا حضره ط قوله حدثنا عبد الله ابن
يوسف اول النصف الثاني من البخاري كما في نسخة الشيخ عبد الله البصري
رحمه الله كذا وجدته قوله فان الله قد علمنا الخ اي في قوله السلام وسماه عليك
ورحمة الله وبركاته ه مصباح قوله ان ابا كما يديد ابراهيم عليه السلام و
سماه بالكوفة جدا اعلى ه فتح قوله بكلمات الله قيل المراد بها كلامه على الاطلاق
وقيل اقضيته وقيل مواعيده ه ط قوله التامة الكاملة ه ط قوله وهامه بالتشديد
واحد الهوامز ذوات السموم ه ط قوله عين الامه اي كل آفة وآفة يلم بالانسان
من جنون وجبل ه ط قوله باب ونبئهم عن ضيف ابراهيم الآية لا توجل
لا تخف كذا اقتصر في هذا الباب على تفسير هذه الكلمة ه فتح قوله واذ قال
ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى كذا وقع هذا
الكلام لابوذر متصلا بالباب ووقع في رواية
كريمة بدله قوله ولكن ليطمئن قلبي ه فتح قوله نحن

بلغ مقابلة

سقط الفظ الذكر من بعض النسخ ه فتح

احق بالشك من ابراهيم قيل هو شك كان قبل النبوة قال ابن جرير
سببه حصول وسوسة من الشيطان لكنها لم تستقر ولا زلزلت
الايمان الثابت والمختار خلاف ذلك وان معنى الحديث نفي الشك عنه
اي لم يحصل لابراهيم شك حين سأل ما سأل وانه لا عظم من ذلك ولو
شك لكنا نحن احق بذلك قال ذلك تواضعا ه ط قوله ليطمئن قلبي اي
اسكن للقلوب فكانه قال انا مصدق ولكن للقلوب لطيف معنى ه فتح
قوله الى ركن شديد اي الله ه ط قوله ولو لبثت في السجن الخ اي لاسرعت
الاجابة في الخروج من السجن ولما قدم طلب البراءة فوصفه بشدة الصبر حيث
لم يبادر بالخروج وانما قاله تواضعا والتواضع لا يحط رتبة الكبير بل يزيده
رفعة وجلالة ه فتح قوله باب واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق
الوعد ثم ذكر المصنف حديث سلمة ابن الاكوع ارموا بني ارمي اسمعيل و
احتج به المصنف على ان اليمن من بني اسمعيل ه فتح قوله وانا معكم كلكم
اي بالنصرة والنية لا في الزهد والمال والغلبة ه مصباح قوله باب قصة اسحاق
فيه ابن عمر الخ اي رويا فيه حديثا ولم يكن على شرطه فاشار اليه ه مصباح وفي
التوشيح فيه عن ابن عمر وسيأتي في حديثه في قصة يوسف عليه السلام وابو هريرة
هذا الباب الذي يليه التشهد قوله باب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب
الموت الخ اورد فيه حديث ابي هريرة اكرم الناس يوسف نبي الله ومناسبته

لهذه الترجمة من جهة موافقة الحديث للاية في سياق نسب يوسف فان الاية تضمنت
ان يعقوب خاطب اولاده عند موته محرضا لهم على الثبات على الاسلام وتمت جملة
اولاده بيوسف ونص الحديث على نسب يوسف وانه ابن يعقوب ه فتح قوله معاون
العرب اي اصولهم التي ينتسبون اليها ويتفاخرون بها ط قوله باب ولوطا اذ قال
ه فتح قوله باب فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون اي انكركم
لوطا ه فتح قوله بركنه بمن معه لانهم قومه كذا اورد المصنف هذه الجملة في قصة
لوط وهو وهم فانها من قصة موسى والضمير ليوسف والسبب في ذلك ان ذلك
وقع في قصة لوط حيث قال الله في اثر قصة لوط وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب
الاليم ثم قال بعد ذكر في موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين فتولى بركنه
اورد كرر استطراد القوله في قصة لوط او اوى الى ركن شديد ه فتح قوله تركنوا اشيلوا
هذه لا تتعلق بقصة لوط اصلا ثم ظهر لي انه ذكر هذه اللفظة من اجل مادة ركن
ه فتح قوله باب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت كذا اثبت هذه الترجمة
هنا مكررة والصواب اسقاطها لان حديثها تلو حديث الباب الذي يليها وهي من قصة
يوسف عليه السلام ه فتح قوله باب لقد كان في يوسف واخوته الاية قوله انكب
صلى احب يوسف اي في اظهار خلاف ما تبطنوه ه فتح قوله نمى ذكر الحديث من التنمية
وهي التربية والرفعة ه مصباح قال القاضي ركبر بارمه الا في التحفة نمى الحديث بتشديد وقيل
بتخفيفها اي رفعه الخير والاول متعين هنا فقد قال ابو عبيدة وابن قتيبة وغيرهما
من العلماء يقال نميت الحديث انميه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير فان
بلغته على وجه الافساد والنميمة قلت نميته بالتشديد انتهى قوله ارايت
قوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل مطابقة هذا الحديث للترجمة من جهة وقوع الاية
في سورة يوسف وقوله هو في عمود وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم
وحصول المحنة له تلك المدة الطويلة التي تقتضي اليأس في العادة الان جاءه النصر
من عند الله ه ط فهم عروة من ظاهر الكلام ان نسبة الظن بالتكذيب لا يليق
في حق الرسل فقالت له عائشة ليس كما زعمت بل كذبهم قومهم في وعد العذاب
وقال الزمخشري انهم قد كذبوا اي كذبتهم انفسهم حين حدثتهم بانهم ينصرون
فقلت قائله عروة كانه اشكل عليه قوله ظنوا انهم قد كذبوا وما ظنوا وهذا
قال والله لقد استيقنوا ان قومهم قد كذبوهم فدخلت على عائشة باعروة لقد استيقنوا
بذلك كما قلت فاقلت بمعنى اليقين كما في قوله تعالى وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه
قد عادعروة الى ما قال قلت فلعلها او كذبوا بالتخفيف وان للفاعل اي
ظنوا انهم قد كذبوا فيما حدثوا به قومهم فاجابت حيث قالت معاذ الله

الألوكة
www.alukah.net

لم تكن الرسل تظن اي تخلف الوعد بها واما هذه الاية الظاهر منها لام عايشة
وجواب اما محذوف اي فالمراد من الظانين فيها كما قالت اي عايشة هم
اتباع الرسل الخ وقوله اذا استياس اي الرسل انتهى تحفة قوله استياسوا
استفعلوا وفي بعضها افتعلوا وغرضه بيان المعنى لا بيان الوزن والا اشتقاق
ه مصباح قول باب وايوب اذ نادى ربه الاية قوله خر اي سقط ه ط
قوله رجلا اي جماعة ه ط قوله يحثي بالمثلثة اي يأخذ بيديه معا ه ط
وفي المصباح في حديث ايوب دليل على ان النثار سنة لكنه المنثور عليه انتهى
قوله لا غنى بالقصر بلا تنوين وخبر لا قوله بي او عن بركتك اه ط قوله
باب واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا الى قوله بخيا في رواية ابي ذر قوله الله
واذكر الى اخره وليس فيه باب ه فتح قوله باب وهل اتاك حديث
موسى اذ رأى نارا اسقط لفظ الباب عند ابي ذر وكريمة ه فتح قوله معينا
ومغيثا بعني بالمعجمة والمثلثة والمهملة والنون ه فتح قوله يبطش
يعني بكسر الطاء وضمها ه فتح قوله باب وقال رجل مؤمن من ال فرعون
يكتم ايمانه الى قوله منه هو مسرف كذاب وقعت هذه الترجمة بغير حديث
ولعله اخلا بياضا في الاصل فوصل كذا بياض ه وقع هذا في رواية النسفي
مضموما اليه ما في الباب الذي بعده وهو منجه واختلف في اسم هذا الرجل فذكر
الثعلبي عن السدي ومقاتل انه ابن عم فرعون قيل اسمه شمعان بالشين المعجمة
قال الدارقطني في المؤتلف لا يعرف شمعان بالمعجمة الا هذا وصححه السهيلي ه فتح
قول باب وهل اتاك حديث موسى وكلم الله موسى تكليما
قول رجلا الاول ضد المرأة والثاني بكسر الجيم ضد الجعد ه مصباح وفي التوشيح
رجل بفتح الراء وكسر الجيم اي ذهب الشعر مستر سله ه ط قول ضرب بفتح
المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة اي خفيف ه ط قول شئوه جئ من اليمن
ه مصباح قول من دیباس السرير والحمار او الكرسي ه مصباح وقال ابن
الاثير ليس هو من ديباس هو بالفتح والكسر الكرسي كانه منحدر لرقة
فيه شمسا انتهى قول ابن متى اسم ابي يونس وقيل اسم امه والاول
اصح لقوله في الحديث الصحيح ونسبه الى ابيه ه مصباح قال الشيخ احمد عبد
الحق السنباطي ما معناه واما ما رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة

رضي الله

رضي الله عنه مرفوعا منعا ان اقول ان خيرا من يونس ابن متى فقد كذب فقد اجيب عنه
باجوبة فقيل محمول على التواضع قال عياض وهذا لا يسلم من الاعتراض وقيل ان
ذلك وقع منه قبل ان يعلم انه افضل الخلق قال ابن العماد ابن كثير وفيه تكلف
صحة ذلك على العلم بالمتقدم تاريخا وقيل ان المنهي عنه التفضيل المودي
الى تنقيص بعضهم عن بعض وقال ابن ابي حمزة في حديث يونس ان المنهي عنه
التفضيل فيه انما هو بالنسبة الى القرب من الله والبعد فمحمد وان اسري به
وليونس وان نزل الى قعر البحر فهما في القرب والبعد منه تعالى على وتيرة حد سوى
وهو مروي عن الامام مالك وعزي نحوه للامام الحرمين انتهى قول
باب وواعدنا موسى ثلثين ليلة الى قوله واتممناها بعشر فيه اشارة الى ان
المواعدة وقعت مرتين ه فتح قول فان الناس يصعقون الصعق
غشي يلحق من سمع صوتا او راى شيئا يفزع منه ه ط قول باب كذا بغير
ترجمة وهو كالفصل من الذي قبله وتعلقه به ظاهر وسقط جميعه من رواية
النسفي ه فتح قول الفمل بضم القاف وتشديد الميم ه فتح قول
الحمنان بفتح الحا المهملة وسكون الميم وفتح النون الاولى ه مصباح قول
باب حديث الخضر مع موسى قول البعالي بكسر الموحدة وفتحها
وتخفيف الكاف ووهم من شددها نسبة الى بعال قرية من مصر ه ط قول
موسى اخر بلا تنوين فيهما لانه علم على شخص معين ابن موسى ابن ميشا ابن
افرائيم ابن يوسف عليه السلام ه ط قول كذب عدو الله قال ابن التين
لم يرد ابن عباس اخراج نوف عن ولاية الله ولكن غلوب العلماء اذا سمعت
غير الحق فيطلقون امثال هذا الكلام يقصد الزجر والتحذير منه وحقيقته
غير مراده ه ط قوله فعتب الله عليه اي لم يرض قوله فان العتب بمعنى الموجدة
وتغير النفس محال عليه ﷺ ه ط قول في مكتل بكسر الميم وفتح المثناة الفوقية
ه ط قول ثم بفتح المثلثة ه ط قوله ويومهما بالنصب عطفا على بقيتها اي اطلقنا
جميعه ويجوز الجر عطفا على ليلتهما ه ط قوله مسجى مغطى ه ط قوله فسلم موسى
راد مسلم فكشف الثوب عن وجهه وقال وعليكم السلام ه ط قوله واني
اي كيف استقبلها واستعاده ه ط قوله فانطلقا يمشيان اي موسى والخضر
ولم يذكر يوشع لانه تابع غير مقصود بالاصالة ه ط قوله فكلموهم
الخ قال السيوطي ما معناه ذكر يوشع في قوله فكلموهم ولم يذكره في ان يحملوهما

الى قوله وانا اول المؤمنين ؟

ضبطه القسطلاني بضم الحا المهملة وتشديد الميم

قوله موسى ابن ميشا بكسر الميم وبالكاف المعجمة ه فتح معي

الألوكة
www.alukah.net

اما لانه تابع غير مقصود او لانه لم يذكر معها لانه لم يقل له بعد ذلك ☜ قوله عصفور للخطيب انه الخطاف ه ط ☜ قوله ما نقصها لفظ النقص ليست على ظاهره لان علم الله لا يدخله النقص فقيل معناه لم ياخذ والتشبيه واقع على الاخذ لا على المأخوذ منه وقيل المراد بالعلم المعلوم بدليل جحود حرف التبعيض وقيل الاستثناء على حد قوله ه ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ه بهن فلول من قراع الكتائب ☜ لان ذلك ليس بعيب وكذا نقر العصفور لا ينقص البحر ه ط ☜ قوله مرو بغلام واسمه جيسون بفتح الجيم وسكون التحتانية وفتح المهملة وبالنون وقال الدارقطني بالراء بدل النون ه مصباح ☜ قوله على فروة هي جلدة الارض جلس عليها فانبتت وصارت خضراء كوقال السيوطي الفروة ارض بيضاء لا نبات فيها وقيل الحشيش الابيض وما اشبهه انتهى ☜ قوله ناب كذا الازدي وغيره بغير ترجمة وهو كما لفصل من الباب الذي قبله وتعلقه به ظاهر فتح ☜ قوله وقال واحية شعرة كلام مهمل قال ه استهزاه مصباح ☜ قوله عجبا ه ط بفتح المهملة وكسر التحتية الخفيفة بعدها اخرى مشددة فعيل من الحياء ☜ قوله يستتر ابوه كذا ويقال بالتشديد ه ط ☜ قوله ادرة بضم المهملة الخفيفة وسكون الدال على المشهور وقيل بفتحتين ه ط ☜ قوله عدا بمهملة اي مضى مسرعا ه ط ☜ قوله ثوبي جمع اي اعطني ثوبي او ردي ثوبي وجمع بالضم على حذف مرف النداء فتح ☜ قوله وقام الجاي وقف ه ط ☜ قوله فوالله الخ مدرج من قول ابي هريرة كما في باب الغسل ه ط ☜ قوله لندنا بفتحتين والدال مهملة الاولى ه ط ☜ قوله باب يعكفون على اصنام لهم اي يقيمون لها ☜ قوله الكباث هو نضج الاراك ه فتح ☜ قوله وقد رعاها رعاد النساي ولقد بعث موسى وهو يرعى الغنم وبه يظهر مطابقة الحديث للترجمة ه ط ☜ قوله باب واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الاية لم يذكر فيه سوى شيء عن ابي العالية ه فتح ☜ قوله وان شيئت سوداء اي يعني ان الصفرة يحتمل حملها على معناها المشهور وعلى معنى السواد كما في قوله تعالى جمالات صفراء سوده مصباح ☜ قوله باب وفاة موسى عليه السلام وذكره بعد بضم الدال على البناء فتح ☜ قوله ارسل ملك الموت الى موسى زاد احمد وكان يأتي الناس عيانا ه ط ☜ قوله صكه اي ضربه على عينه ففقاها كما في مسلم ه ط وقال الحافظ ما ملخصه انكر بعض المبتدعة هذا الحديث وقالوا ان كان موسى عرفه فقد استخف به وان كان لم يعرفه فكيف لم يقتص له في فقي عينه واجاب الخطابي بان موسى

دفعه

دفعه عن نفسه لما ركب فيه من الحيرة وان الله رد عين ملك الموت ليعلم موسى انه جاه من عند الله فلهذا استسلم حينئذ انتهى ☜ قوله على متن بفتح الميم وسكون المثناة هو الظهر ه فتح ☜ قوله ثم بفتح المثلثة اي هناك ه فتح ☜ قوله رجل من المسلمين هو ابو بكر رجل من اليهود هو فنحاص ه ط ☜ قوله ان الناس يصعقون قال في الفتح فاكون اول من يفيق في رواية ابراهيم ابن سعد فان الناس يصعقون قال في القيمة فاكون اول من يفيق لم يبين في رواية الزهري من الطريقين يصعقون يوم من الصعقتين وفي رواية عبد الله ابن الفضل فانه يفيق في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من يبعث والمراد بالصعق غشي يلحق من سمع صوتا او راى شيا يفزع منه وهذه الرواية ظاهرة في ان الافاقة بعد النفخة الثانية ه وقد استشكل كون جميع الخلق يصعقون مع ان الموتى لا احساس لهم فقيل المراد من كان حيا اذ ذاك والاموات هم المستثنون في قوله الا من شاء الله واما الانبيا ففي حكم الاحيا وقيل المراد صعقة فزع بعد البعث حين تنشق السما والارض وهي غشية تحصل للناس في الموقف ه ط ☜ قوله باطش بجانب العرش اي آخذ بشيء منه بقوة والبطش الاخذ بقوة ه ط ☜ قوله ممن استثنى الله اي في قوله الا من شاء الله فلم يصعق اي وكان من الامرين فضيلة ظاهرة ه ط قال الحافظ زعم ابن هزم ان النفخات يوم القيمة اربع الاولى نفخة اماتة يموت فيها من بقي حيا في الارض والثانية نفخة احيا يقوم بها كل ميت وينشر من القبور ويجمعون للحساب والثالثة نفخة صعق وفزع يفيق منها كل المغشي عليه لا يموت منها احد والرابعة نفخة افاقة من ذلك الغشي وهذا الذي ذكر ليس بواضح بل هما نفختان فقط وهو في التغاير في كل واحدة منها باعتبار من سمعها والاولى بهما كان حيا ويغشى على من لم يمت ممن استثنى الله والثانية يعيش بها من مات او يفيق بها من غشي عليه والله اعلم ☜ قوله احتج آدم وموسى لابي عوانة لقي موسى آدم فقيل كان في حياة موسى بان احيا الله له آدم بعجزة قال فكلمه او كشف له عن قبره فتحدثا او اراه روحه في اليقظة او في المنام ه ط ☜ قوله انلومني على امر قدر علي فيه الاحتجاج بالقدر وهو غير جايز وقال النووي في الجواب عنه معنى كلام ادم انك يا موسى تعلم ان هذا كتب علي قبل ان اخلق فلا بد من وقوعه فاذا كنت انا والخلق اجمعين على رد مثقال من ذلك منه لم تقدر فلا تلمني في امر الله على المخالفة شرعي لا عقلي واذا ثبت ان الله علق عقوبة الاكل بوجود الاكل منه كان مجموعا بالشرع ه ط ☜ قوله آدم بالرفع باتفاق الرواة ه مصباح ☜ قوله مدين متعلق بقوله فقال ه مصباح ☜ قوله باب وضرب الله مثلا للذين امنوا امراة فرعون الاية الغرض من هذه الترجمة ذكر آسية وهي بنت مزاحم امراة فرعون قيل انها من بني اسرايل ه فتح ☜ قوله كمل هكذا بفتح الميم وفتحها ه فتح وفي المصباح كمل مثلث الميم والكسر ردا ها انتهى ☜ قوله ولم يكمل

من النسا الا آسية الخ المراد كمال غير الانبياء ه فتح قوله باب ان قارون كان من قوم موسى
الآية هو قارون ابن يصهر ابن عم موسى على الاصح ه فتح قوله بالعصبة
اختلف في العصبة فقيل عشرة وقيل خمسة عشر وقيل اربعون وقيل من عشرة الى اربعين
ه فتح قوله باب والى مدين اخاهم شعيبا روى ابن حبان في حديث ابي ذر الطويل اربعة
من العرب هود وصالح وشعيب ومحمد فعلى هذا هو من العرب العاربة ه فتح قوله ظهرت
بفتح الها حاجتي اي نسيت وتركت ه مصباح قوله ليكة بوزن ليلة قال مجاهد
هي نفس الايكة مخففة مصباح قوله باب وان يونس لمن المرسلين الى قوله وهو
مليم قال مجاهد مذنب يعني تفسير قوله وهو مليم ه فتح قوله منبت الاثل الدباء ونحوه
اراد ليس لها ساق وكذا قال ابو عبيدة كل شجرة لا تقوم على ساق فهو يقطين ه فتح قوله
اي المراد بها التي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله بيا اظهر لفظ الظهر معجما ه مصباح
قوله ولا اقول ان احدا افضل من يونس الخ قاله تواضعا وقيل خص يونس بالذكر لما يخشى
على من يسمع قصته ان يقع في نفسه تنقيص له فبالغ في ذلك لسد هذه الذريعة ه فتح قوله
باب واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الجمهور ان القرية المذكورة
ايلة وهي التي على طريق الحاج الذاهب الى مكة من مصر ه فتح قوله باب وآتينا داود زبورا
قوله وقدر في السرد المسامير قال في تفسير البغوي السرد نسج الدروع يقال صانع السرد
والزرد يقال قدر المسامير وحلق الدروع اي لا تجعل المسامير دقاقا فتتفلق ولا غلاظا
فتتكسر الحلق ويقال السرد المسمار والحلقة يقال درع مسرودة اي مسمورة الحلق
وقدر في السرد اجعل على القصد وقدر الحاجة انتهى قوله ولا تدق المسمار فيتسلسل
من تسلسل الماء في الحوض اذا جرى وما سلسال سهل الدخول في الحلق وفي بعضها فيسلس
اي يسهل خروجه ومنه سلس البول ه مصباح قوله اغرغ انزل كذا في الكشميهني
وحده قال الشيخ ولم اعرف المراد منها ه ط قوله خفف على داود القرآن اي القراءة
كما في رواية الكشميهني وقيل الزبور وقيل التوراة ه ط وقال الحافظ وانما تردد بين الزبور
والتوراة لان الزبور كله مواعظ وكانوا يتلقون الاحكام من التوراة قال قتادة
كما تحدث ان الزبور مائة وخمسون سورة كلها مواعظ وثنا ليس فيه حلال ولا حرام
ولا فرايض ولا حدود انتهى وفي المصباح وجزم النووي في فتاويه بانه الزبور ومعنى
التخفيف مفسر في نفس الحديث بسرعة القراءة حتى ينسبق اسراج دوابه ولا يظهر
منه طول الزمان بل طي العمل انتهى قوله ولا يأكل الا من عمل يده الذي يظهر ان الذي
كان يعمله داود بيده هو نسج الدروع والا فان الله له الحديد فكان ينسج الدروع
ويبيعها ولا يأكل الا من ذلك ه فتح قوله باب احب الصلاة الى الله صلاة
داود الخ يشير الى الحديث المذكور قبله ه فتح قوله قال علي اي ابن المديني ما الفاه بالفاء
اي وجده والضمير لله صلى الله عليه وسلم والسحر الفاعل اي لم يجئ السحر وهو عندي الاوجه
ناتيهاه ط قوله باب واذكر عبدنا داود ذا الايد انه اواب الى قوله وفصل

الخطاب

الخطاب الايد القوة فكان داود موصوفا بفرط الشجاعة ه فتح قوله الفهم في القضاء اي
المراد بفصل الخطاب ه فتح قوله انسحبت بتوت والكشميهني والمستملي ه فتح قوله
امر بلفظ المجهول ه مصباح قوله ان يقتدي بهما اي في اصل التوحيد ه قوله من عزائم
السجود اي متاكدانه ه مصباح قوله قوله الله وو هبنا لداود سليمان في رواية غير ابي ذر ه
باب قوله الله ه فتح قوله جسد شيطانا قال الفربري حدثنا ورقا عن ابي نجيح عن مجاهد في
قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا قال شيطانا يقال اصف قال له سليمان كيف تفتن
الناس قال ارني خاتمك اخبرك فاعطاه فنبذه اصف فذهب فدخل البحر فساح فذهب ملك سليمان
وقعد اصف على كرسيه ومنعه الله نساء سليمان فلم يقربهن فانكرت امر سليمان
وكان سليمان يستطعم ويعرفهم بنفسه ويكدي يوميه حتى اعطته امراة حوتا فطيب
بطنه فوجد خاتمه في بطنه فرد الله اليه ملكه وقرا صف فدخل البحر ه فتح قوله
تعلقت بتشديد اللام اي تعرضت فلتة اي بغتة ه ط قوله عفريت متمرد قال ابن عبد البر
الجن على مراتب فالصالحي فانخاط الانس قال عامر ومن تعرض منهم للصبيان
فبلارواح ومن زاد منهم في الخبث قيل شيطان فان زاد على ذلك قيل مارد فان زاد
على ذلك قيل عفريت ه ط قوله لاطوفن الليلة للحموي والمستملي لاطيفن من طاف بالشيء
واطاف به لغتان اي دار حوله وهو هنا كناية عن الجماع ه ط قوله تحمل كل امراة منهن
غلاما يقاتل في سبيل الله هذا قاله على سبيل التمني للخير وانما حرمه لانه غلب عليه الرجا
لكونه قصد به الخير وامر الاخرة لا لغرض الدنيا ه فتح قوله فقال له صاحبه اي الملك ه
فلم يقل فقال اعياض يعني في الطرف الاخر بقوله فنسي ه فتح قوله تسعين اي مكان
سبعين ه مصباح قوله مثل ومثل الناس هو طرف من حديث ذكره وعطف عليه حديث
سليمان لانه سمعه سنحة شعيب عن ابي الزناد وهذا الحديث اولها فذكر لاجل الاسناد
ليعطف عليه كما تقدم له نظير في حديث نحن الاخرون السابقون في الطهارة في
نسخة هما ه ط وقال الحافظ قوله مثلي ومثل ايدعا الناس الا ان سلام المتقدلهم
من النار ومثلما تذبين لهم انفسهم من التهادي على الباطل كمثل رجل الخ ه
الفراش بفتح الفا وواب الحرف الذي مثل البعوض واحدها فراشة ه ط قوله فقضى به للكبرى
قال ابن الجوزي الذي ينبغي ان يقال ان داود عليه السلام قضى به للكبرى لسبب اقتضى
عنده ترجيح قولها اذ لا بينة لواحد منهما وكونه لم يعين في الحديث اختصارا
يلزم منه عدم وقوعه فيحتمل ان يقال الولد الباقي كان في يد الكبرى وعجز الصغرى
عن اقامة البينة قال وهذا تاويل حسن جار على القواعد الشرعية وليس في السياق
ما ياباه ولا يمنعه ه فتح قوله المدية مثلث الميم ه ط قال في التحفة سميت بذلك لانها
تقطع من الحياة انتهى قوله باب ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله

ووهبنا لداود سليمان الآية

فضائل القرآن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى قوله عظيم اختلف في لقمان فقيل كان حبشيا وقيل نوبيا واختلف في نبوته هل كان
نبيا وقد اخرج الطبراني وغيره عن مجاهد انه كان قاضيا على بني اسرائيل زمن داود وقيل
انه عاش الف سنة نقل عن ابن اسحاق وهو غلط ممن قاله وكانه اختلط عليه
بلقمان ابن عاد ه فتح قلت والاصح انه غير نبي والله اعلم قوله باب
واضرب لهم مثلا اصحاب القرية المراد بها انطاكية فيما ذكر ابن اسحق ووهب في المبتدا
ولعلها مدينة كانت بقرب هذه الموجودة الآن ه فتح قوله باب ذكر رحمة
ربك عبده زكريا فيه لغات المد والقصر وحذف الالف مع تخفيف اليا ه فتح قوله ابنا خالة
ام يحيى ايشاع وعيسى مريم وامها حنة ه مصباح قوله باب واذكر في
الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا الخ هذه الترجمة معقودة لاخبار
مريم عليها السلام ه فتح قوله ما من بني ادم مولود الا يمسه الشيطان قال القرطبي
هذا ابتدا التسليط فحفظ الله مريم وابنها منه ببركة دعوة امها حيث قالت
اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ولم يكن لمريم ذرية غير
عيسى ه فتح قوله غير مريم وابنها تقدم ذكر عيسى خاصة فيحتمل ان يكون هذا
بالنسبة الى المس وذاك بالنسبة الى الطعن في الجنب والذي يظهر ان بعض الرواة
حفظ ما لم يحفظ الاخر ه فتح قوله باب واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله
اصطفاك وطهرك الخ قوله خير نسائها مريم اي نسا خير نسا اهل الدنيا في زمنها
ه ط قوله باب واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة الخ قوله
احناه اشفقه وكان القياس احناهن لكن جرى لسان العرب بالافراد ه ط
قوله ولم تركب مريم بعيرا قط اشارة الى انها لم تدخل في هذا التفضيل بل هو
خاص عن يركب الابل ه ط قوله باب يا اهل الكتاب لا تغلوا في
دينكم الى قوله وكيلا قال عياض وقع في رواية الاصيلي قل يا اهل الكتاب
ولغيره بحذف قل وهو الصواب قلت هو الصواب في هذه الاية التي من
سورة النسا لكن قد ثبت قل في الاخرى في سورة المائدة ولكن مراد المصنف
سورة النسا ه فتح قوله وان عيسى عبد الله فيه تعريض بالنصارى وايذان
بان ايمانهم مع قولهم بالتثليث شرك محض وكذا قوله عبده ه فتح قوله ورسوله
فيه تعريض باليهود في انكارهم رسالته ه فتح قوله وكلمته اشارة الى انه
حجة الله على عباده وابدعه من غير اب وانطقه في غير اوانه واحيى الموتى
على يده وقيل سمي كلمة الله لانه اوجده بقوله كن ه فتح قوله وروح منه
سماه روحا لما كان اقدره عليه من احيا الموتى وقيل لكونه ذا روح وجد

من غير

قف لم يكن لمريم ذرية غير عيسى

قوله ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام قال الراعي في رواية وهب بن جرير فطعنه فقال يا غلام من ابوك قال ابي الراعي
وفي رواية راعي الضان فامر ان يطعن في بطن المراة وفي رواية ابي رافع ثم مسح راس الصبي فقال من ابوك
وفي رواية فوضع اصبعه على بطنها وفي رواية فاتي بالمراة والصبي وفمه في ثديها فقال له جريج وفي رواية
فلما دخل على ملكهم قال جريج اين الصبي الذي ولدته فاتي به فقلت ولم اقف على اسم الراعي ويقال ان اسمه
صهيب وفي رواية لما انتهى الى شجرة فاخذ منها غصنا ثم اتى الغلام وهو في مهده فضربه بذلك الغصن فقال من
ابوك وفي رواية انه قال للمراة اين اصبتك قالت تحت شجرة فاتى تلك الشجرة فقال يا شجرة اسالك بالذي خلقك
من زنى بهذه المراة فقال كل غصن منها راعي الغنم ويجمع بين هذا الاختلاف بوقوع جميع ما ذكر بانه
مسح راس الصبي ووضع اصبعه على بطن امه وطعنه باصبعه وضربه بطرف العصا التي كانت معه
وابعد من جمع بتعدد القصة وانه استنطقه وهو في بطنها مرة قبل ان يولد ثم استنطقه بعد ان ولد

من غير جزء من ذي روح ه فتح قوله على ما كان من العمل من صلاح وفساد ه ط قوله باب واذكر
في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها الاية هذا الباب معقود لاخبار عيسى والابواب التي تقدمت
لاخبار امه مريم ه فتح قوله السريانية بضم السين المهملة وسكون الرا بعدها مثناة تحتية ثم
نون ثم تحتية مثقلة ه قوله لم يتكلم في المهد الا ثلاثة قال الزركشي من بني اسرائيل والا فقد
تكلم في المهد جماعة غير هؤلا ه ط قوله اجيبها او اصلي اي اجتمع علي اجابة امي واتمام صلاتي
فوفقني لافضلهما ه فتح قوله المومسات جمع مومسة بضم الميم وسكون الواو وكسر الميم بعدها
مهملة وهي الزانية ه فتح قوله في صومعته البنا المرتفع المحدود اعلاه ه ط قوله فتعرضت له امراة
الخ الظاهر انها ادعت عليه فاجيبت لانها كانت تشتاق اليه فتزوره وتقبله بريبته
وتكلمه وكانه لم يخفف ثم يجيبها لانه خشي ان ينقطع خشوعه ه فتح قوله ذو شارة
بالشين المعجمة اي صاحب هيئة وملبس حسن يتعجب منه ويشار اليه ه ط قوله فنعتته اي وصفته ه مصباح
قوله حسبته قال ذكر عبد الرزاق ه ط قوله مضطرب اي خفيف اللحم انتهى مصباح رجل وفي التوضيح
المضطرب الطويل غير الشديد وقيل الخفيف اللحم انتهى قوله رجل مسترسل الشعر ه مصباح قوله
يعني الحمام هو تفسير عبد الرزاق ه ط قوله عن مجاهد عن ابن عمر الصواب مجاهد عن ابن عباس
ه مصباح قوله جسيم اي طويل كما تقدم والا فهو خفيف اللحم كما تقدم ه مصباح قوله
سبط اي ليس بجعد ه فتح قوله الزط بضم الزاي وتشديد الطا المهملة جنس من السودان
وقيل من الهند ه مصباح قوله بين ظهري بفتح الظا المعجمة وسكون الها بلفظ التثنية اي جالسا
في وسط الناس والمراد انه جلس بينهم مستظهرا لا مستخفيا وزيدت فيه الالف والنون
تاكيدا ومعناه ان ظهرا منهم قدامه وظهرا خلفه فكانهم حفوا به من جانبيه ه فتح قوله
طافية بلا همز اي بارزة من طفا الشي يطفو اذا علا على غيره ه ط قوله واراه بفتح الهمزة
ذكره بلفظ المضارع مبالغة في استحضار صورة الحال ه فتح قوله احمر بالمد اسمر وقد استشكل
بالرواية انه احمر وجمع بان السمرة لونه الاصلي والحمرة لعارض تعب ونحوه ه ط قوله لمته
بكسر اللام اي شعر راسه ويقال له اذا جاوز شحمة الاذنين واذا جاوز المنكبين فهو
جمة واذا قصرت عنها فهي وفرة ه فتح قوله على منكبي رجلين لم اقف على اسميهما
ه فتح قوله قططا بفتح القاف والطا الاولى جعودة الشعر ه ط قوله اعور عين اليمنى من
اضافة الصفة الى صفته وهو عند الكوفيين على ظاهره وعند البصريين تقديره عين
صفحة وجهه اليمنى ه مصباح قوله يطوف بالبيت قال الحافظ ما ملخصه واستشكل
كون الدجال يطوف بالبيت وكونه يتلو عيسى ابن مريم وقد ثبت انه اذا راه يذوب
واجابوا عن ذلك بان الرؤية المذكورة كانت في المنام ورؤيا الانبيا وان كانت وحيا
لكن فيها ما يقبل التعبير وقال عياض منعه من دخولها انما هو عند خروجه في اخر الزمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انتهى وكذا الجواب عن مشبه وترآ عيسى عليه السلام انتهى قوله المسيح الدجال هو من
ولد آدم وقيل من ولد ابليس ه مصباح قوله لعيسر اللام بمعنى عند والوجه بين ما انكره
ابن عمر وما ثبته غيره ان ابن عمر ظن الوصف اشتبه على الراوي وان الموصوف بكونه اعور انما
هو الدجال لا عيسى وقد يكون كلا منهما يقال له المسيح وهي صفة مدح لعيسى وصفة
ذم للدجال وكان ابن عمر كان قد سمع سماعا جمليا في وصف عيسى بانه آدم فسماع له الحلف
على ذلك لما غلب على ظنه بانه من وصفه بانه اعور وانهما ه فتح قوله بينما انا نائم اطوف
بالكعبة هذا يدل على ان رؤيته للانبياء في هذه المرة غير المرة التي تقدمت في حديث ابي هريرة
فان تلك كانت ليلة الاسرى ه فتح قوله فاذا رجل سبط الشعر الخ قال عياض رؤيا
النبي صلى الله عليه وسلم للانبياء على ما ذكر في هذه الاحاديث ان كان مناما فلا اشكال فيه
وان كان في اليقظة ففيه اشكال ه فتح قال السيوطي قيل هو على حقيقته لان الانبيا
احياء فلا مانع ان يجمعوا في هذه الحال كما ثبت انهم يصلون في قبورهم انتهى
قوله اعور عينه بالجر من اضافة الصفة الى الموصوف والاصل اعور عينه بالرفع مبتدا خبره
كان وما بعده على اقامة الظاهر مقام المضمر ه ط قوله اولاد علات بفتح المهملة
وتشديد اللام وبالفوقية هم الاخوة لاب من امهات شتى والاخوة من الام
اولاد اخياف والاخوة من الابوين اولاد اعيان وفي بعض الحديث انهم متفقون
في اصول الدين مختلفون في الفروع وهو قوله ودينهم واحد ه مصباح قوله ليس
بيني وبينه نبي هذا اورده كالشاهد لقوله انه اقرب الناس اليه واستدل
به على انه لم يبعث بعد عيسى احد من الانبياء صلى الله عليه وسلم وفيه نظر لانه ورد ان
الرسل الثلاثة الذين ارسلوا الى اصحاب القرية المذكورة وقصتهم في سورة
يس كانوا من اتباع عيسى وان جرجيس وخالد ابن سنان كانا نبيين
وكما بعد عيسى والجواب ان الحديث يضعف ما ورد مما ذكر وانه صحيح بلا تردد
في غيره مقال او المراد انه لم يبعث بعد عيسى نبي بشريعة مستقلة وانما بعث
بعده من بعث بتقرير شريعة عيسى انتهى ه فتح قوله لعلات بفتح المهملة
وتشديد اللام الهرابي ه ط قوله وكذبت عيني بالتشديد والتثنية ولبعضهم
بالافراد وللمستملي وكذبت بالتخفيف وعيني بالافراد فاعله ه ط قال الحافظ
قال ابن التين قال المهلب انما كذبت عيني على سبيل المبالغة في تصديق الحالف واما قوله وكذبت
عيني فلم يرد حقيقة التكذيب وانما اراد كذبت عيني في غير هذا قاله ابن الجوزي

وفيه بعد

وفيه بعد ه فتح قلت وقد حكاه السيوطي بصيغة التمريض ساكتا عن قوله وفيه بعد والله اعلم
قوله للانطروني بضم اوله ه ط وفي المصباح الاطراء المدح بالباطل انتهى قوله باب
نزول عيسى عليه السلام يعني في اخر الزمان ه فتح قوله ليوشكن اي ليقربن اي لا بد من
ذلك شرعا ه ط قوله حكما اي حاكما والمعنى انه ينزل حاكما بهذه الشريعة ه فتح قوله ويضع
الحرب وللكشميهني الجزية والمعنى ان الدين يصير واحدا فلا يبقى احد من الكفار يقاتل
او يؤدي الجزية ه ط وقال الحافظ في الفتح وقال النووي ومعناه وضع عيسى الجزية
مع انها مشروعة في هذه الشريعة لكنه مشروعيتها مقيدة بنزول عيسى حاد على هذا
الخبر وليس عيسى بناسخ لحكم الجزية بل بيانها هو المبين للنسخ بقوله هذا انتهى
قوله ويفيض بفتح اوله وكسر الفاء والضاد المعجمة اي يكثر ه ط قوله حتى يكون السجدة
الخ اي انهم حينئذ يتقربون الى الله بالعبادة لا بالتصدق بالمال والمراد بها الركعة او
الصلاة ه ط قوله وان من اهل الكتاب الا الاية قال النووي معنى الاية على هذا اعني عما قول
ابن عباس لا يموت يهودي ولا نصراني حتى يؤمن بعيسى فقال له عكرمة ارايت ان خر
من بيت او احترق او اكله السبع قال لا يموت حتى يحرك شفتيه بالايمان بعيسى انتهى
ليس من اهل الكتاب احد الا سيؤمن به قبل موته اي عند المعاينة قبل خروج روحه بعيسى وانه عبد الله
وابن امته ولكنه لا ينفعه هذا الايمان في تلك الحالة كما قال تعالى وليست التوبة
للذين يعملون السيات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ه فتح قوله واما منكم
اي يصلي معكم جماعة والامام من هذه الامة ه مصباح قوله باب ما ذكر عن بني
اسرائيل المخبر بها يعقوب اي من الاعاجيب التي كانت في زمانهم ه فتح قوله بيد بضم
الباء وفتحها ه مصباح قوله واجازهم بالزاي اي انقاضي منهم الحق والجاني القاضي
ه فتح قوله فامتحشت بضم المثناة وكسر المهملة بعدها معجمة اي احترقت ه فتح قوله اصابها
شديد الريح ه ط قوله فاذروه بالواو صلة من ذريت الشئ طيرته واذهبته ه ط قوله لما نزل
بالبناء للمفعول والفاعل اي الموت او الملك ه ط قوله فرات بضم الفاء وتخفيف الراء
مثناة القزاز بقاف وزايين معجمتين ه ط قوله تسوسهم الانبياء اي انهم كانوا
اذا ظهر فيهم فساد بعث الله لهم نبيا يقيم لهم امرهم ويزيل ما غير واما احكام
التوراة ه فتح قوله فيكثرون بالمثلثة وصحف من قاله بالموحدة ه ط قوله اعطوهم
حقهم اي اطيعوهم وعاشروهم بالسمع والطاعة فان الله يحاسبهم على ما يفعلونه
بكم ه فتح قوله لتنعت بضم العين وتشديد النون ه فتح قوله سيف بفتح المهملة اي طريق
ه فتح وفي المصباح وروي بضمها انتهى قوله بحد ضرب خصه بالذكر لشدة ضيقه ورداءته
ه ط قوله فمن هذا استفهاما انكاريا اي ليس المراد غيرهم ه فتح قوله ان يشفي بفتح
اوله من شفي ه قوله في حاضرته اي في الصلاة ه مصباح قوله انما اجلكم اي مدة بقائكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله على قدر ما قدرناه كذا بلد على تقسيم القراءة على العمال الآن اذا اردت تقسيم الشيء على متعدد كررته ه ط قوله اكثر عملا ظهر بهذا ان المراد تشبيه من تقدم باول النهار الى الظهر والى العصر في كثرة الاعمال والتكليفات الشاقة كالاصر والمواخذة بالخطا والنسيان وغير ذلك وتشبيه هذه الامة بما بين العصر والليل في قلة ذلك وتحقيقه وليس المراد طول الزمان وقصره اذ من هذه الامة اطول من مدة اهل الانجيل بالاتفاق اذ اكثر ما قيل في ذلك سبعمائة ه ط قوله ولفظ آية الظاهر ان المراد ولفظ اية من القرآن ه ط قوله وحدثوا عن بني اسرائيل الخ ليس معناه اباحة الكذب عنهم بل يجوز الحديث عنهم بالبلاغ فلا حرج لان شرعنا لم تلزمنا واما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز الا عن ثقة ه مصباح قوله لا يضعفون بفتح الواو وضمها ه مصباح وقال السيوطي اي شيب الرأس والكبر انتهت قوله فخالفوهم اي بغير السواد كما يؤخذ من حديث سلام ه ط قوله فجزع اي لم يصبر على الم تلك الدحرجة ه ق قوله فاخذ سكينا فجزع بها السكين يذكر ويؤنث وقوله جزعا بالمهملة والزاي هو القطع بلا ابانة ه ق قوله فما رقأ بالقاف والهمز اي لم ينقطع ه ط قوله بادرني عبدي كناية عن استعجال الموت بالتسبب اليه وان كان موافقا للقدر ه ط قوله حرمت عليه الجنة او اباته تحريما خاصا بدخولها السابقين مثلا او بانه كافر او استحل قتل نفسه او كان من شرعهم تكفير قاتل نفسه او ورد على سبيل التغليظ والتخويف وظاهره غير مراد ه ك ط قوله حديث اقرع وابرص واعمى هكذا اتى بهم لهذا الحديث في اثناء ذكر بني اسرائيل ه ق قوله بدا لله بالظهر ورفع الهمزة الله اي حكم الله واراده ه ق مصباح وقال السيوطي بدا لله بالظهر اي بلاهمز اي سبق في علمه فاراد اظهاره وليس المراد انه ظهر له بعد ان كان خافيا لاستحالة ذلك عليه والمسلم اراد وهو واضح انتهت قوله قذرني بكسر المعجمة ه مصباح قوله عشراهب الحامل التي عليها من حملها عشرة اشهر ه ط قوله والدابة ذات ولد وقيل حاملا ه ط قوله فانتج هو شاذ والمعروف في اللغة فتح بالضم ه ط قوله هذا ان صاحب الابل والبقر ه ق قوله وولد بتشديد اللام هذا اي صاحب الشاة ه ط قوله في صورته اي في الصورة التي كان عليها لما اجتمع به وهو ابرص ليكون ذلك ابلغ في اقامة الحجة عليه ه ق قوله الحبال بالحاء المهملة والموحدة جمع حبل اي الاسباب في طلب الرزق وفي رواية لمسلم بالتحتية جمع حيلة ومن رواه بالجيم والموحدة فقد صحف ه ط قوله لا اجهدك اي لا امنعك بلوغ

مرادك ولا اشق عليك وفي بعضها لا احمدك من الحمد اي لا احمدك بترك شيء تحتاج اليه ه مصباح قوله رضي وسخط بضم اولهما ه ط قال الحافظ قال الكرماني ما محصله كان مزاج الاعمى اصح من مزاج ابيه لان البرص من مرض يحصل من فساد المزاج وفضل الطبيعة وكذلك الفرع بخلاف العمى فانه لا يستلزم ذلك بل قد يكون من امر خارج فلهذا احتمت طباع الاعمى وساءت طباع الاخرين انتهت قوله او حبست ابا قبيس الكهف كذا لابي ذر عن المستملي والكشميهني وحذفها الى اخر الترجمة ولغيرهما في اوله باب ه فتح قوله الرقيم الكتاب روى ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير ان الرقيم اسم الكلب ه فتح قوله اصيد الباب واوصد يقال اوصدت الباب واوصدته اذا اغلقته ه مصباح قوله ان ركن الشر يعني اي تمادى وزاد ه مصباح

حديث الغار

عقب الحنفي قصة اصحاب الكهف بحديث الغار اشارة الى انهما سواء في الدلالة على ما ورد انه هو الغار ه فتح قوله فراوا بالقصر ه ط قوله ان كنت تعلم المعنى انه تردد في عمله ذلك هل له اعتبار عند الله ام لا ه ط قوله على فرق من ارز الفرق بفتح الراء والسكون ظرف يسع ثلاثة آصع وتقدم ان الفرق من الذرة لا ارز ولعله كان منهما او انه اطلق اسم احدهما على الآخر ه مصباح قوله فانساحت بالمهملة ويروى بالمعجمة ه مصباح قال السيوطي اي اتسعت انتهت قوله واهلي وعيالي قال الداودي يريد بذلك الزوجة والاولاد والرقيق والدواب وتعقبه ابن التين في الدواب ه فتح قوله يتضاغون بالمعجمتين والضاغ بالمد الصياح بكاء ه فتح قوله فيستكينا اي يضعفان لفقد شربتهما ويستكينا اي يبيتان في كنهما منتظرين لشربتهما ه مصباح وقال في المشارق قوله فيستكينا ضبطه الاصيلي بتخفيف النون وضبطه غيره بتشديدها والمعنى واحد يقال استكان واستكنت الا انه يلزم ان يراد ما في رواية الاصيلي انتهت وقال السيوطي من الاستكانة لعدم شربهما فيصيران ضعيفين مسيبين ه ط قوله رادتها عن نفسها اي سبب نفسها او من جهة نفسها ه فتح قوله ولا تفض الخاتم كناية عن عذرتها ه ط قوله ومر بلفظ المجهول ه مصباح قوله يطيف بضم اوله من اطاف ه ط قوله بركية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتانية البئر مطوية وغير المطوية يقال لها جب وقليب ه فتح قوله بغي هب الزانية ه فتح قوله موقها الخف الذي فوق الخف ه مصباح وفي الفتح هو الخف وقيل ما يلبس فوق الخف انتهت قوله فغفر لها زاد الكشميهني به وفيه اشعار بان الذي سقى الكلب رجل وانه سقاه في خفه ويحتمل بعد القصة ه فتح قوله قصة بضم القاف وتشديد المهملة هي شعر الناصية ه فتح قوله ترسب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله اى الابرص في صورته اى التجا الابرص
عليها اول مرة قال الطيبي ولا يبعد ان يكون
الضمير راجعا الى الابرص لعله يذكر حاله
ويرجو نواله والاول اظهر عليه في الحجة عليه
حيث جاء في صورته التي سبب في جماله
وحصول كثرة ماله ذكره القاري

اه من حاشية الشيخ المحدث عبد الحق
الدهلوي على مشكاة المصابيح

واحد حراس السلطان ويطلق على الجندي ه مصباح قوله ايد علما وكبر فيه اشارة الى ان العلما
اخذاك فيهم قد قتلوا وهو كذلك ه فتح قوله ويقولوا هو معطوف على ينهض وفاعل ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله محدثون بفتح المهملة المشددة قال الخطابي المحدث الملهم
يلقى الشيء في روعه وقيل من تكلمه الملائكة ه مصباح قوله وان كان في امتي الخ اقاله
عليه السلام على سبيل التوقع فكانه لم يكن اطلعه على ان ذلك كائن وقد وقع بحمد الله ما
توقعه صلى الله عليه وسلم في عمر ووقع من ذلك لغيره مالا يحصى ه فتح وقال في النهاية وفيه قد
كان في الامم محدثون فان يكن في امتي احد فهو ابن الخطاب جاء في الحديث تفسيره انهم
الملهمون والملهم الذي يلقى في نفسه شيء فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع
يختص به الله من عباده من شاء الذين اصطفى منذ عمر كما انهم حدثوا بشيء فقالوه
انتهى قوله وتكاد بفتح الهمزة على الالف وعكسه اي تمال صدر الراء الى الكسرة ه مصباح
قوله انما خلقت الحرث يحتمل ان يكون اشارة الى معظم ما خلقت له ولم ترد الحصر في ذلك
لانه غير مراد اتفاقا لان من جملة ما خلقت له ان تذبح وتاكل ه فتح قوله فاني وصفت بهذا انا و
ابو بكر وعمر هو محمول على انه كان اخبر لهما بذلك قصدقاه او اطلق ذلك لما اطلع عليه من
انهما يصدقان بذلك اذا سمعاه ه فتح قوله عذا بالعين المهملة من العروان ه فتح قوله
هذا اي هذا فعلك كما ستتفقه تها من ه مصباح قوله يوم السبع قال ابن التين الاعرابي
بسكون الباء الموضع يكون فيه المحشر يوم القيمة اراد من لها يوم القيمة وقيل اراد من
لها عند الفتن حين ينشرها الناس هملا لا راعي لها فينفرد بها السبع ويكون حينئذ
بضم الباء وهذا انذار بما يكون من الشدايد والفتن التي تهمل الناس فيها حتى انهم
فيتمكن السباع منها بلا مانع ه نهاية قوله وما هما ثم بفتح المثلثة اي وليسا حاضرين وهو
من كلام الراوي ه ط قوله عتار اي حمار ه ط قوله فتحاكما الى رجل صوده او وعليه السلام
كما في المسند الوهب ابن منبه ه ط قوله فقال انكحوا الغلام الجارية الخ في بعض الاخبار
انه خرج من نسلهما سبعون نبيا قوله رجسن بالسين بدل الزاي والمحفوظ بالزاي
ووجهه القاضي بان الرجس يقع على العقوبة ايضا ه فتح قوله قال ابو النضر لا يخرج الحلم
الافزار اصنه في بعضها الافزار ضه وكلاهما مشكل لان ظاهرهما الخروج لكل سبب الا الفرار
وهذا ضد المراد فقال بعضهم لفظة م الاهنا غلط من الراوي وصوابها حذفها
كما هو في بعض الروايات ووجه بعضهم النصب بما فيه طول ه مصباح قوله واسم الله
بكرته بلا وصله ه مصباح قوله يحكى ان نبيا هو نوح عليه السلام ه مصباح ط وقد اذكره
ذكره في فتح الباري احتمالا وقال واغرب القرطبي فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الحاكم

وهو الحكم

وهو الحكم عنه قال وكانه اوحي اليه قبل وقوع القصة ولم يبين ذلك النبي فلما وقع له ذلك بين انه هو المعني
بذلك قلت ويعكر عليه ان الترجمة لنبي اسرايل فتعين الحمل على بعض انبيايهم ه قوله اللهم
اغفر لقومي اي اغفر لهم ذنبهم في شيخوخيتهم لانه اراد الدعا لهم بالمغفرة مطلقا ه انتهى
كلام الفتح ملخصا وقال في شرح المولد اذا المعنى اغفر لهم ذنب الشيخة لا مطلقا والا لاسلموا كلهم
قاله ابن حبان انتهى وفي رواية اللهم اهد قومي الخ وهو مفسد للرواية الاولى على ان المراد بالمغفرة
سببها وهو الهداية قال في نسيم الرياض عالهم ان يهديهم الله للاسلام فانهم لا يعلمون
طريق الحق انتهى قوله رغبة بالغين المعجمة والسين المهملة اي اعطاه الله وكثر ماله ه مصباح
قوله حضه بلفظ المجهول ه مصباح قوله شذروني بالذال والتخفيف اي نفروني وللكشميهني
اذروني بهمزة من ذرات الريح الشيء اذا فرقته بهبوبها ه ط قوله في يوم عاصف اي عاصف
ريحه ه ط قوله محافتكر بالرفع ه مصباح قوله فتلقاه للكشميهني فتلقاه من التلقي ه ط قوله
رحمته بالنصب على نزع الخافض الجار ويحتمل الرفع على الثناء عليه ه ط قوله في يوم حار بتخفيف
الراء قال ابن فارس الحور ريح يحب كحنين الابل ه فتح وقوله راح قال الجوهري اي شديد الريح
ه فتح قوله اين قدر على الله قال الخطابي قد يتشكل هذا فيقال كيف يقدر عليه وهو ممتنع للبعث
والنشر على احد الوجهين واجيب بانه لم ينكر البعث وانما جهل فظن انه اذا فعل لا يعاد ولا يعذب
وقد ظهر ايمانه باعترافه بانه فعل ذلك انما فعله من خشية الله واظهر الاقوال انه قاله في حال
دهشته وغلبة الخوف عليه حتى ذهب بعقله لما يقول ولم يقله قاصدا لحقيقة بل في
حالة كان فيها كالغافل والذاهل والناسي الذي لا يواخذ بما يصدر منه واحد الاقوال
قال انه كان في شرعهم جواز المغفرة للكافر ه فتح قوله وقال غيره الغير المذكور هو عبد الرزاق
ه فتح قوله مما ادرك الناس بالرفع على الفاعلية ويجوز النصب اي يلحق الناس ه ط قوله من كلام
النبوة اي مما اتفق عليه الانبيا اي مما ادب الله به الانبيا ولم ينسخ فيما نسخ من شرايعهم
ه فتح قوله فافعل ما شئت هو امر بمعنى الخبر وهو للتهديد اي اصنع ما شئت فان الله
يجزيك ه فتح قوله بينما رجل اراد مسلم من كان قبلكم قيل هو قارون وقيل اسمه الفيزر
ه ط قوله يتجلجل بجيم وجيم مكررة اي يصوت قال ابن فارس هو ان يسوخ في الارض
مع اضطراب شديد ويندفن من شق الشق ه ط قوله بعد كلمة كذا اي صلنا بمكسر اللام وبضبطه
الكرماني ه مصباح وقال السيوطي بيد بفتح الموحدة وسكون التحتية يحتمل ان يكون لمعنى غير
استثنائي باب تاييد المرج بما يشبهه الذم او سمعني من اجل تغليب السبتيين عليهم بالفضل
باختلافهم ه فتح قوله فهذا اليوم الا اشارة الجمعة ه ط قوله الذي اختلفوا فيه
اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال ان الله فرض على اليهود الجمعة فابوا وقالوا يا موسى
ان الله لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعله لنا فجعل عليهم ه ط قوله فعد اليهود لا ينفر مة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهو لنا واليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد ه ط **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم
باب المنافق كذا في الاصول التي وقفت عليها من كتاب البخاري ه فتح قال السبتي
والمنافق جمع منقية وقد يأتي مخبر به انتهى **قوله** يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر
وانثى اشير الى ما تضمنته هذه الآية من ان المنافق عند الله انما هو بالتقوى بان
يعمل بطاعته ويكف عن معصيته ه فتح **قوله** لتعارفوا اي ليعرف بعضكم بعضا بالنسب بان
يقول فلان ابن فلان وفلان ابن فلان ه فتح **قوله** واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
اي واتقوا الارحام وصلوها والارحام جمع رحم ودو والرحم يطلق على كل من بينه
وبين الآخر نسب والقرابة المشهورة والارحام منصوبا وعليها جاء التفسير وقد قرئ
والارحام بالجر ه فتح **قوله** من دعوى الجاهلية الافتخار بالآباء او قولهم يا آل فلان ه مصباح
قوله الشعوب النسب البعيد الى مثال الشعب مصدر مثال القبيلة كذا في ه فتح **قوله** قال ابو يوسف
بني الله وانما اطلق على يوسف اكرم الناس لكونه راجعا الى نبي في نسق واحد فيقع ذلك
لتغير صفاته حتى له الشرف في نسبه من وجهين ه فتح **قوله** واظنها زينب قائله
موسى ه ط **قوله** انها النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء او رجحه هنا لكونه سمع الحديث على هذه
الصورة وهذا هو المرفوع منه فلم يرجع فيه من السياق على انه لم يرد له في ذلك عمل ه
فتح **قوله** والمقير المزفت كذا وقع بالميم والقاف المفتوحة قال ابو خيثمة هو خطأ والصواب
النقير يعني بالنون وكسر القاف وهو وان صح ليلزم التكرار اذ ذكر المزفت ه فتح **قوله**
معادن اي اصولا مختلفة والمعادن جمع معدن وهو الشيء المستقر في الارض فتارة يكون
نفيسا وهو تارة يكون خسيسا وكذلك الناس ه ط **قوله** في هذا الشان اي الولاية والامرة
ه فتح **قوله** اشد له كراهة اي احتمالا ان الدخول في هذه الامر مكروه من جهة تحمل المشقة
ه فتح **قوله** يأتي هو لاء بوجه الخ وهو المنافق ه **قوله** الناس نبه لقريش قيل هو خبر على ظاهره
وقيل بمعنى الامر ه ط **قوله** من اشد كراهية الناس لهذا الشان اي الامارة حتى يقع فيه فاذا
وقع فيه زال عنه الوصف بالخير به ووقع بغير سكين ه مصباح **قوله** حتى يقع فيه اي ادخل ذلك
غاية الكراهية له لان الغالب حصول الشيء لمن يكرهه وصرفه عمن يحرص عليه ه ط **قوله**
عن ابن عباس الا المودة الخ خوله في هذه الترجمة واضح من جهة تفسير المودة المطلوبة في الآية
بصلة الرحم التي بينه وبين قريش وهم الذين خوطبوا بذلك وذلك يستدعي معرفة النسب
التي تحقق بها صلة الرحم ه فتح **قوله** نزلت فيه الا ان تصلوا اليه حذف بينه الاسماعيلي في روايته
فقال في رواية نزلت فيه قل لا اسألكم عليه اجرا الا ان تصلوا اهله وتفسير لباقي الآية
ه ط **قوله** من هاهنا اي المشرق ه فتح **قوله** جات الفتن ذكر لفظ الماضي مبالغة في تحقق

وقوعه

وقوعه ان كان المراد ان ذلك سيجيء ه فتح **قوله** نحو المشرق هو من كلام الراوي فسر به
قوله من هاهنا ه ط **قوله** والجفاء غلظ القلوب قال القرطبي هما معنى وقيل الجفاء ان لا تلين
لموعظة والجفاء ان لا تفهم المراد ولا تعقله المعنى ه ط **قوله** في الفدادين اي الذين
ه فتح **قوله** اهل الوبر يعني سكان الابل **قوله** في ربيعة ومضر الذي يظهر ان مناسبة هذا الحديث
والذي بعده من جهة ذكر ربيعة ومضر لان معظم يرجع نسبه الى هذين الاصلين وهم
ما نواجل اهل المشرق ه فتح **قوله** والايمان يمان صيغة نسبة الى اليمن اذ اصله يماني بتخفيف
الياء حذفت للتصغير ثم المراد باهل اليمن الموجودون اذ ذاك ه ط **قوله** باب مناقب
قريش وهم ولد النضر ابن كنانة وبذكر جزم ابو عبيد ه فتح **قوله** من قحطان هو جماع اليمن
ه ط **قوله** وغضب معاوية وسبب غضبه رضي الله عنه انه حمل الحديث على ظاهره وقد يخرج قحطاني
في ناحية من نواحي الاسلام ويحمل حديث معاوية على الاكثر ه مصباح **قوله** اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر الخ في انكار معاوية ذكر نظر لان الحديث الذي استدل به مفيد
باقامة الدين فيحتمل ان يكون خروج القحطاني اذا لم تقم قريش بامر الدين ه فتح **قوله** الا بني
هذا الامر الخ هو خبر الامر والافقد خرج الامر عنهم اكثر من مائتي سنة ويحتمل ان يكون على ظاهره
وانه مقيد بقوله في الحديث قبله ما اقاموا الدين ولم يخرج عنهم الا وقد استهلكوا حماسته
ه ط **قوله** شيب واحد بالمعجمة والموحدة بكسر المهملة وتشديد التحتية ه ط **قوله** وددت الخ اي ودودت
اني تذرت تذرا معينا انه حد فاضرع منه بالرفع والنصب ه مصباح **قوله** باب نزل القرآن
بلسان قريش وقوله اذا اختلفتم فاكتبوه بلسان قريش قال الداودي ما اختلفت فيه
من اللغات لا الاعراب وقال الحسن اراد الاعراب ويحتمل اراد تهما الامران لغة الحجاز ما هذا
بشر ولغة تميم بشر ه مصباح **قوله** باب نسبة اليمن الى اسمعيل الخ نسبة مضر وربيعة
الى اسمعيل متفق عليه واما اليمن فجماع نسبهم ينتهي الى قحطان وذهب الزبير ابن بكار
الى ان قحطان من ذرية اسمعيل وانه قحطان ابن الهميسع ابن نبت ابن اسمعيل الخ
وهو ظاهر قول ابي عبيدة المتقدم في قصة هاجر حيث قال يخاطب الانصار وتلك
امكم يا بني ماء السماء هذا هو الذي يترجح في ذهني ه فتح **قوله** فقال ارموا بني اسمعيل الخ قال
الحافظ ما ملخصه في استدلال المصنف بهذا على ان نسب حارثة ابن عمرو متصل باليمن
وعلى ان اليمن من ولد اسمعيل نظر لانه لا يلزم من كون بني اسلم من بني اسمعيل ان يكون
جميع من ينسب الى قحطان من بني اسمعيل لاحتمال ان يكون وقع في اسلم ما وقع في اخوتهم
خزاعة من الحلف هذا هم من بني قحطان او من بني اسمعيل ه فتح **قوله** باب الخ كذا للاكثر ترجمة
ووجه تعلقه حاقبله من الحديثين الاوليين ظاهر وهو الزجر عن الادعاء الى غير الاب
الحقيقي لان اليمن اذا نسبت نسبهم الى اسمعيل فلا ينبغي لهم ان ينتسبوا الى غيره
واما الحديث الثالث فله تعلق باصل الباب وهو ان عبد القيس ليسوا من مضر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وآما الرابع فللاشارة الى ما وقع في بعض طرقه من الزيادة بذكر ربيعة ومضر ه فتح **قوله** الا كفرا اي اذا استحل ذلك او هو على سبيل التغليظ والزجر ط **قوله** فليتبوأ اي ليتخذ منزلا من النار وهو اما دعاء واما خبر بلفظ الامر ومعناه هذا اجزاوه ان جوزي وقد يعفى عنه وقد يتوب فيسقط عنه ه فتح **قوله** حرين هو بفتح المهملة وكسر الراء آخره زاي وهو ابن عثمان الحمصي ه فتح **قوله** النصري بالنون مفتوحة وسكون المهملة ه مصباح **قوله** الغرابكسر الغين مقصور وممدود جبل قرب فدك وهي قرية وهي الكذب والبهت ه فتح وفي المصباح الكذب المختلف ه **قوله** اويري بضم التحتانية اوله وكسر الراء يدعي ان عينيه رأتا في المنام شيئا ما رأتاه ه فتح **قوله** او يقول بفتح التحتانيه اوله وضم القاف وسكون الواو وفي رواية المستملي بفتح المثناة والقاف وتثقيل الواو المفتوحة ه فتح **قوله** عن ابي جمرة بالجيم ه فتح **قوله** لنا هذا الحي منصوب على التخصيص ويكون الجر من ربيعة ومعناه انا هذا الحي من ربيعة ه مصباح **قوله** الا ان الفتنة ها هنا الخ مناسبة هذا الحديث للترجمة من جهة ذكر المشرق وجعلهم من ربيعة ومضر ه فتح **قوله** باب ذكر اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع هذه خمس قبايل كانت في الجاهلية في القوة والمكانة دون بني عمهم اسد وهم صعصعة وبنو تميم وغيرهما من القبائل فلما جاء الاسلام كانوا اسرع دخولا فيه اولئك فانقلب الشرف اليهم بسبب ذلك ه فتح وفي المصباح غفار يصرف ولا يصرف انتهى **قوله** موالي بتشديد التحتانية اضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم اي انصاري وهذا هو المناسب هنا وان كان للمولى عدة معان ويروى بتخفيف التحتانية والمضاف محذوف اي موالي الله ورسوله ه فتح **قوله** محمد ابن غرير بضم الغين المعجمة وفتح الراء الزهري ه مصباح **قوله** ان الله هو ابن عمر ه فتح **قوله** غفار غفر الله لها هو لفظ خبر يراد به الدعاء ويحتمل ان يكون خبرا على بابه ه فتح **قوله** وعصية عصت الله ورسوله وانما قال فيهم صلى الله عليه وسلم ذلك لانهم عاهدوه فغدروه ه فتح **قوله** غطفان بالمعجمة والمهملة المفتوحتين ه مصباح **قوله** انما بايعك سراف الحجيج من اسلم وغفار اه حكى ابن التين ان بني غفار كانوا يسرقون الحاج في الجاهلية فدعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان اسلموا ليسمحوا عنهم ذلك العاره فتح **قوله** لا خير لغة صحيحة والمشهور خير ه مصباح **قوله** باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم اي فيما يرجع الى المناصرة والتعاون ونحو ذلك واما بالنسبة الى الميراث ه فتح وفي المصباح المولى العتيق والحليف والمعتق وعلم حكمه من القياس على ابن الاخت لما لم نجد فيه حديثا بشرطه او نسي ذكره ه وقال الحافظ لم يذكر المصنف

حديث

حديث مولى القوم منهم اه وذكره في الترجمة فرعه بعضهم انه لم يقف له حديث على شرطه فاشار اليه وفيه نظر لانه قد اورده في الفرائض **قوله** باب قصة اسلم ابي ذر الغفاري هكذا في رواية ابي ذر عن الحموي وحده وسقط للباقين وكانه اولى لان هذه الترجمة سيأتي بعد اسلام ابي بكر وسعد وغيرهما ووقع للاكثر هنا قصة زمزم ووجه تعلقها بقصة ابي ذر بما وقع له من الاكتفاء بماء زمزم في المدة التي اقام فيها بمكة ه فتح **قوله** واشرب بالرفع والنصب ه مصباح **قوله** اما بالله الخ يقال بالله اي آمن له وفي بعضها آمنت بالله ه مصباح **قوله** رشدت بفتح السين وكسرها ه مصباح **قوله** باب قصة زمزم جعل العرب كنى الابوذر لغلبة باب جعل العرب وهو اولى لان المترجم له في حديث الباب لم يرد ذكره ه فتح **قوله** باب ذكر قحطان والد تنتهي انساب اهل اليمن منه حمير وكهلان وهمدان وغيرهم ه فتح **قوله** حتى يخرج رجل من قحطان لم اقف على اسمه ولكن جوز القرطبي انه جهجاه ه فتح **قوله** يسوق الناس الخ عبارة عن تسخير الناس له ويحتمل انه اشارة الى الظلمة قلت يظهر انهم ولاة اليمن لان الناس اطاعوهم بغير قتال ه مصباح **قوله** باب ما ينهى من دعوى الجاهلية وهي الاشتعاثة عند ارادة الحرب كما نوا يقولون يا لفلان فيجتمعون فيضرب القايل ولو كان ظالما في الاسلام بالنهي عن ذلك ه فتح **قوله** وقد ثاب بالمثلثة اجتمع ه مصباح **قوله** لعاب اي بطال وقيل كان يلعب بالحراب كما تفعله الحبشة وهذا الرجل هو جهجاه ابن قيس الغفاري ه فتح **قوله** فكسع اي ضربه على عجزه ه فتح وقال في النهاية اي ضرب دبره بيده انتهى وقال في القاموس كسعه كمنعه ضرب دبره بيده او بصدر قدمه ه **قوله** فانها خبيثة اي دعوى الجاهلية على المعتمد ه فتح **قوله** الا نقتل بالنون وبالمثناة ايضا ه فتح **قوله** لعبد الله اللام للبيان ه مصباح **قوله** باب قصة قراعة اختلف في نسبهم هو الاتفاق على انهم من ولد عمرو ابن لحي وهو ابن حارثة ابن عمرو ابن عامر اسماء السماه ه فتح **قوله** قمة بفتح القاف واليم وتخفيفها على الاصح ه مصباح **قوله** ابن خندف بكسر المعجمة وهي امه فلا تنصرف وابوه الياس ابن مضر ه مصباح **قوله** قصبة بضم القاف وسكون المهملة والموحدة الامعاء مصباح **قوله** في النار وكان الخ قال في شرح المولد قال ابن حجر يعني الهيتمي واما الذين هم بعد بعثته صلى الله عليه وسلم من اهل الفترة فلا يرد ونقضا على ما عليه الاشاعرة من اهل الكلام والاصول والشافعية من الفقهاء ان اهل الفترة لا يعذبون وذكر انا عهد ذلك في الغلام الذي قتله الخضر انه حكم بكفره مع صباه لامر يعلمه الله وحده وكذا هو لا يحكم بكفرهم بخصوصهم وان لم تبلغهم الدعوة لامر يعلمه الله ورسوله قال وهذا الذي ذكرته اولى من الجواب بان التعذيب المذكور في الآحاد مقصور على من بدل او غير من اهل الفترة ما لا يعذب به كعبادة الاوثان وتغيير

قوله وان ابا بعد بالموحدة وبعد الالف تحتيه وفي رواية بالمثناة بعد الالف موحدة اي فتح الباء

قال التسلاوني بكسر الهمزة وفتح الباء الموحدة وبعد الالف تحتيه ساكنة اي فتح الباء الموحدة

الشرايع ومن المقررات العرب لم يرسلا اليهم رسول بعد اسمعيل صلى الله على نبينا وعليه وكان اسمعيل
انتهت رسالته بموته فلا فرق بين من غير وبدل ومن لا فما عدى من هم تعذيبه انتهى قوله
باب منا انتسب الى اباية في الاسلام والجاهلية اي جواز ذلك خلافا لمن كرهه مطلقا ه فتح قوله عن ابن عباس
لانه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ولا ابو هريرة لانه انما اسلم بالمدينة وفي هذا فاصلة بوهيذ ما يقتضي
تاخير القصة لانها كانت صغيرة او صرا هقة ح فان كان ابو هريرة حضرها فلا ينافي سبب
النزحة لانه انما اسلم بعد الهجرة بمدة والذي يظهر ان ذلك وقع مرتين مرة في صدر الاسلام
ورواية ابن عباس وابو هريرة لها من مرسل الصحابة وهذا هو الموافق للترجمة ه فتح قوله
باب قصة الحبش الى قوله ارزده بفتح الكاف وسكون الراء وكسر الزاي الساكنة بعدها ه فتح قوله
وانا النطاع الحبشة اي الى بعضهم كما اجاب به ابن حجر في التحفة انتصار للمذهب ه قوله يعني
من الامن يوهن انه مشتق من الامن الذي هو ضد الخوف لا من الايمان وهو مفعول مطلق
اي ايتمنوا امنا ليس لاحد منكم منه ه مصباح قوله باب من احب ان لا يسب نسبه
بضم الهاء وليس والمراد بالنسب الاصل وبالسبب النشم ه فتح قوله فكيف بنسبي فيهم اي كيف
يتكلمون في نسبي مع اجتماعي بهم في نسب واحد ه فتح قوله كما تسل الشعرة من العجين اشارة
بذلك الى ان الشعرة اذا خرجت من العجين لا تتعلق بها منه شيء قوله كما تسل الشعرة
من العسل مثلا فانها قد تعلق بها شيء منه فتح قوله كان بنا في معناه يدافه ويرامي ه فتح قوله باب
ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم الواقعة من بعد بيان اسمه احمد كما انه يشير الى انه لم يسم
الا سمي اشهر اسمائه واشهرهما محمد ه فتح قوله لي خمسة الذي يظهر انه اراد ان لخصوصيتها
اسماء اختص بها لم يسم بها احد قبله او معظمها او مشهورة في الامم الماضية لا انه اراد الحصر فيها
ه فتح قوله على قدمي اي الزبي بان يحشر هو قبلهم او عاجلهم وزماني اخر ليس بعده نبي يسبح
شرعه ه ط قوله يشتمون مذمما كانوا الكفار من قريش من شدة كراهتهم في النبي عليه
الصلاة والسلام لا يسمونه باسمه الدال على المدح فيعدلون الى ضده فيقولون مذمم واذا ذكروه يسبونه
قال العراقي فعلى هذا يمكن ان مذمما ليس هو اسمه ولا يعرف به لكن الذي يقع منهم في كتبهم وغيرها ه فتح قوله باب
خاتم النبيين اي ان المراد بالخاتم في اسمائه خاتم النبيين ولم
يجاوقه في القرآن ه فتح قوله مثلي ومثل النبيين كرجل الخ قيل المشبه واحد والمشبه جماعة
فكيف صح التشبيه وجوابه انه جعل الانبياء كرجل واحد لانه لا يتم ما اراد من التشبيه الا باعتبار
الكل وكذلك الدار لا تتم الا باجتماع اللبنات ه فتح قوله الا موضع لبنة زعم ابن العربي ان
اللبنة المشار اليها كانت في اس الدار المذكورة وانها لو لا موضعها لانقضت تلك الدار انتهى
وهذا ان كان منقولا فهو حسن والا فهو ليس بلازم فظهر ان المراد انها تكملة لحسنها
والا لاستلزم ان يكون الامر ردونها ناقصا وليس كذلك فان شريعة كل نبي بالنسبة اليه كاملة

قوله الآتي نصبه ضبط بوجهين بالبناء للمفعول والفاعل ه قسطلاني معنى

فاعلا عدد من سمى بعد قبل النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر ه فتح معنا

فالمراد هنا

فالمراد هنا النظر الى الاكمل بالنسبة الى الشريعة المحمدية مع ما مضى ان شريعته الخاتمة ه فتح قوله لو لا موضع
اللبنة يروى برفع المعضمة ونصبه اي لو لا اكملت ايها الرجل موضع اللبنة والرفع على انه مبتدا
وخبره محذوف نحو لو لا زيد لكان كذا ه مصباح قوله باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اوقعت
هذه الترجمة عند اي ذر وسقطت من رواية النسفي وثبوتها اظهر فان محلها في المغازي
كما سيأتي والذي يظهر ان المصنف قصد بايراد حديث عائشة هنا بيان مقدار عمر النبي صلى الله عليه وسلم
فقط لاخصوص سن موته وفاته واورده في الاسماء اشارة الى ان من جملة صفاته عند اهل الكتاب ان
مدة عمره القدر الذي ذكرته عائشة قوله باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم كان يكنى عليه السلام
بابي القاسم يوكل القاسم وهو اكبر اولاده واختلف هل مات قبل البعثة او بعدها وقد ولد له
ابراهيم في المدينة من مارية ه فتح قوله ولا تكنوا بكنيته اختلف في جواز التكني بكنيته صلى الله عليه وسلم
والمشهور عند الشافعي المنع على ظاهر هذه الاحاديث ه فتح وكذا قال في التحفة الامر فيه للتحريم مطلقا
قوله باب كذا للاكثر بغير تنوين وضمه بعضهم الى الباب الذي قبله ولا تظهر مناسبته له
ولا يبعد ان يكون فصل من الذي قبله بل هو طرف من الحديث الذي بعده ولعل هذا من تصرف
الرواة نعم وجهه بعضهم بقوله شيوخنا بابا اشارة الى ان كان النبي صلى الله عليه وسلم كان ذا اسم وكنية
لكن لا ينبغي ان يندب شيء منها بل يقتصر على ما سماه به ربه كما فعل بابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي مات اليه ولا يخفى تعلقه قوله عن الجعيد بالضم مصغرا ويقال له الجعد بفتح الجيم ايضا ه مصباح
قوله جلد بفتح الجيم وسكون اللام اي قوي صلب ه ط قوله سمعي بدل من الضمير ه مصباح قوله
باب خاتم النبوة اي صفته وهو الذي كان بين كتفيه ه فتح وقال السيوطي اختلف هل ولد به
او ختم به حين وضع او حين شق صدره والاصح الثالث انتهى قوله وقع بلفظ الماضي اي وقع
في المرض ووقع بكسر القاف والتشديد اي وجع ه مصباح قوله زر الجعلة بفتح الجاء والجيم وابدل
على سر يدين به لها ازرار قال الكرماني قال الخطابي رواه ابراهيم بن يعقوب الراء قبل الزاي
وقال ابن الزبرقاني في رواية محمد ابن عبيد الله الجعلة بضم الجاء وفتح الجيم وفتحهما ايراد انها
بيضاء ولم يصب في هذا التفسير لان الزراء هو الجعلة التي هي الستر وهذا ذكر في تحميل
الفرس انما هو فوق ثمنه لا بين عينيه وهي الغرة والياقوتة فيه مجاز ولا جعلة واما خلاف
ابراهيم ابن حمزة فقيل انه بضم الجاء وفتح الجاء والجيم وهب الكلة التي تكون
على السرير وقيل انه خالد في تقديم الراء على الزاي كبرز الجاء ووهب بيضة ه مصباح وقال
السيوطي زر الجعلة بتقديم الزاي على الراء وفتح الجاء والجيم طائر معروف وزرها بيضها
وقال ابراهيم الخ قيل هو بتقديم الراء على الزاي وهو البيض ايضا وقيل بضم الجاء وسكون الجيم انتهى

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم اي خلقه وخلقه ه فتح قوله باي قال الكرماني لفظ باب قسم ومنه يظهر انه يقدر به اي اقدر باب ه مصباح قوله شمط بفتح المعجمة ه ط وفي المصباح بكسر الميم اي شاب فاختلط سواد شعره ببياضه ه قوله فكوصا بفتح القاف الانثى من الابل وقيل الشابه وقيل الطويلة القوائم ه ط قوله فقبض النبي صلى الله عليه وسلم الخ والذي يظهر ان ابا بكر وفى لهم بالوعد المذكور ه فتح قوله العنفقة بالكسر على انه بدل من الشفة وبالنصب على انه بدل من قوله بياضا ه فتح قوله ارايت يحتمل ان يكون بمعنى اخبرني فالنبي صلى الله عليه وسلم مرفوع على انه اسم كان قدموا واستفهم عن رؤيته له فالنبي صلى الله عليه وسلم مفعوله ه ط قلت قوله فالنبي مرفوع اسم كان لعل المراد ضميره او جري على قول الكوفيين يجوز تقديم الفاعل على الفعل والذي عند البصريين في مثل هذا الابتداء والله اعلم قوله ان هذا للون اي البياض مشرب بحمرة ه فتح قوله ليس بابيض امهق هذا هو الصواب وفي رواية الترمذي امهق ليس بابيض وهب مقلوبة والامهق الابيض الذي لا يخالطه حمرة ه ط قوله ولا آدم اي شديد السمرة ه ط قوله ولا سبط بفتح المهملة وكسر الموحدة والجعودة في الشعر ان لا يتكسر ولا يسترسل والسبوطة ضده ه ط قوله رجل بكسر الجيم والراء استثناف اي هو رجل وهو الذي منشط فتكسر قليلا وللاصيلي بالجر على المجاورة وفي رواية بتشديد الجيم فعلا ماضيا ه ط قوله خلفا الاصح نبه فتح الخاء مصباح قوله لبابه بالموحدة اسم فاعل من بان اي ظهر على غيره ه فتح قوله في صدغيه الصدغ بضم المهملة واسكان الدال بعدها معجمة ما بين الاذن والعين ويقال ايضا للشعر المتدلي من الرأس وفي ذلك لغات ه ط قوله بعيد ما بين المنكبين اي عريض اعلى الظهر قوله ببلة شحمة اذنه للكشميهني اذنيه الى منكبيه جمع بين اللفظين بان المراد ان معظم الشعر كان عند شحمة اذنه وما استرسل منه متصل الى المنكبين ه ط قوله ببلة شحمة اذنه قال ابن التين هذا مغاير لقوله الى منكبيه واجيب بان المراد ان معظم شعره كان عند شحمة اذنه وما استرسل منه متصل الى المنكب او يحمل على حالتين ه فتح قوله مثل السيف اي في الطول او في البريق والمعان بدل من الثمر او زائد مسلم مشددا وهو بوبد الاهمال الاولى ه ط قوله بالمصيصة بكسر الميم وشد المهملة الاولى وبفتح الميم وتخفيفها ه مصباح قوله اجود الناس هو الفرض من ايراد الحديث هنا ه فتح قوله استنار وجهه قال في النهاية الاسارير الخطوط التي تجتمع على الجبهة فتكسب التهم قوله استنار وجهه حتى كان له قطعة قمر الموضع الذي يتبين فيه السرور وهو جبينه ولذلك قال قطعة قمر ولعله كان حينئذ ملثما ويحتمل ان يكون يريد بقوله قطعة قمر القمر

نفسه ه

قوله عصام بوزن كتاب وقوله المصطلاني بكسر العين المهملة وتخفيف الصاد ه

قوله المصيصة مدينة بناها ابو جعفر المنصور على نهر جيحان

ه اي بالسارى السارى للامر القسطلاني

نفسه ه فتح قوله من خير قرون القرن الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد ه ط قوله وناهز اي قارب قوله فصل بفتح اوله اي ينزل شعر راسه على جبهته ه ط قوله ثم فرق بعد بفتح الفاء والراء اي التي شعر راسه الى جانبي راسه فلم ينزل شعره على جبهته ه فتح قوله وكان يحب موافقة اهل الكتاب اي حيث كان عباد الاوثان كثيرين ه فتح قوله فيما لم يؤمر فيه بشيء اي فيما لم يخالف شرعه لان اهل الكتاب في زمانه لم يتمسكوا بشيء مما ورد شرائع الرسل واستدل به على ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يجيء في شرعنا ما يخالفه وتعقب بانه عبر بالمحبة ولو كان كذلك لعبر بالوجوب وعلى التسليم فهو نفس الحديث انه رجع عن ذلك والله اعلم ه فتح قوله فاحشا اي ناطقا بالفحش وهو الزيادة على الحد في الكلام السيء والمتفحش المتكلف لذلك اي لم يكن الفحش خلقا ولا مكتسبا ه فتح قوله حسنكم اخلاقا وحسن الخلق اختيار الفضائل وترك القبائح الرذائل ه ط قوله بين امريت اي من امور الدنيا ه ط قوله ايسرهما اي استهلهما ه ط قوله مالم يكن اثما اي مالم يكن الاسهل مقتضيا للاثم فانه حينئذ يختار الاشد ووقوع التخيير بين ما فيه اثم وما لا اثم فيه من قبيل المخلوقين واما من قبل الله ففيه اشكال لان التخيير انما يكون حائزا اذا جاء عما يتضمن الاثم امكن ذلك بان يخيره بين ان يفتح عليه من كنوز الارض ما يخشى من الاشتغال به ان لا يتفرغ للعبادة مثلا وبين ان لا يؤتيه من الدنيا الا الكفاف فيختار الكفاف وان كانت السعة اسهل منه والاثم على هذا امر نسبي لا يراد منه معنى المخطئة لثبوت العصمة له ه فتح قوله وما انتقم لنفسه خاصة فلا يرد ما ذكر يقتل عقبة ابن ابي معيط وعبد الله ابن خطل وغيرهما ممن كان يؤذيه لانهم كانوا مع ذلك يستهلون رحمات الله ه فتح قوله الا ان تنتهك حرمة الله استثنا منقطع اي لكن اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله ه مصباح قوله ما مسست بمهملتين الاولى مكسورة ويجوز فتحها والثانية ساكنة وكذا لفظ قوله في صيم شممت ه فتح قوله ولا ديباجا هو من عطف الخاص على العام لان الديباج نوع من الحرير وهو بكسر المهملة وفتحها وقال ابو عبيد الله الفتح مولد ليس بعربي ه فتح قوله او عرفا شك الراوي ه ط قوله مذ ريح بدون التنوين لانه في حكم المضاف ه مصباح قوله من العذرا اي البكر ه فتح قوله في خدرها بكسر المعجمة اي في سترها وهو من باب التقديم والتاخير اي في الخلوة ينشد حياؤها اكثر مما يكون خارجة عنه لان الخلوة مظنة وقوع الفعل بها ومحل وجود الحياء منه صلى الله عليه وسلم في غير حدود الله ه فتح قوله الا سدت بسكون السين لانه ازدجي ه مصباح قوله لئلا ان لا يرفع الخ اي رفعا بليغا والا فقد ورد

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي المقدمة البزار بزايين جماعة وبراني اخرجه الحسن بن الصباح من شيوخ البخاري وكذا يحيى بن محمد بن السكن ه

الرفع في مواطن ه مصباح قوله دفعت بلفظ المجهول ه مصباح قال الحافظ اي انه وصل اليه من غير قصد ه قوله وهو بالابطح هو الذي خارج مكة ينزل فيه الحاج اذا رجع من منى ه ق قوله وكان بالنهار ع استيناف او حال ه مصباح قوله كاني انظر الى وبيص ساقيه هذا هو المراد من الحديث هنا والوبيص بالموحدة والمهملة البريق وزنا ومعنى ه ق قوله البزار بتقديم الزاي على الراء ق قوله لو عده العاد لاحصاه اي لو عد كلماته او حروفه لاطاق ذلك ولبلغ اخرها والمراد بذكر المبالغة في الترتيل والتفهيم ه ق قوله الا يحبك ابو فلان اي ابو هريرة وفي بعضها اباقلان وهذا على لغة من جوز ان يقال ضربته باقيس ه مصباح قوله اسبح اي اصلي نافلة وهو اوجه ه ق

قوله باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه في رواية الكشميهني عيناه ولا ينام قلبه ه ق قوله فلما انت تلك اي القصة اي لم يقع في تلك الليلة غير ما ذكره من الكلام ه ق وقال في المصباح قيل كان اباك معه جعفر وحمزة وقوله كانت تلك اي القصة لم تكن غير هاه قوله حتى جاوا اليه ليلة اخرى بعد ذلك وضمن هنا يحصل رفع الاشكال في قوله قبل اب يوحى اليه ه ق وقال القاضي في التحفة قد تبدل الياء يوحى اليه زيادة مجهولة انتهت قوله

بسم الله الرحمن الرحيم باب علامات النبوة مع علامة وعبر بها المصنف ليكون ما يورد في كل عمر منها معجزة او اكداهة ه ق قوله في الاسلام اي من حين المبعث وهل اراه ق قوله فادلجوا الليلتهم قال في النهاية الدلجة سير الليل يقال ادلج بالتشديد بالتخفيف اذا سار من اول الليل وادلج بالتخفيف اذا سار من اخر الليل انتهت قوله فقعد ابو بكر عند راسه فجعل يكس ما تقدم في كتاب التيمم ان عمر هو الذي كان يكبر فيحتمل انهما فعلا ذلك قوله في ركوب بفتح الراء مع الركب ما يركب فعول بمعنى مفعول قيل والصواب الفتح ه مصباح قوله مراحتين المراحة بفتح الميم والراء قرية كبيرة وتسمى ايضا السطيحة ه ط قوله ايعه بلفظ الحرف المشبه بالفعل وفي بعضها ايهات على وزن هيهات ومعناه وفي بعضها ايها بالكسر والفتح ه مصباح وفي الفتح ايه بكسر الهمزة وسكون التحتانية وفي بعضها النسخ ايها بالتنوين مع الفتح وعلى الجر هو جائز فتح الهمزة في هذه انتهت قوله انها موسحة اي ذات اينام ه مصباح قوله فمسح العزلاوين للكشميهني في العزلاوين عطاشا وارجعون بيان له ه مصباح وقال الحافظ وفي رواية الكشميهني ارجعن بالنصب وتوجيهها ظاهر ه قوله تبض بكسر الموحدة وفي رواية الكشميهني ارجعن بالصاد المهملة من التنصص وهو اللغات وفي اخرى تنصب ه ط وفي رواية تبض اي بتقطير وفي بعض بالنون والموحدة المعجمة وفي بعضها بالموحدة والمعجمة

ومعنا

ومعناه ما سيل وتخريب ورواه مسلم بيضرح بالمعجمة والراء والجيم اي تشقق انتهت قوله من الملي بكسر الميم وسكون اللام بعدها ياء ه ط قوله الصبر بكسر المهملة ابيات مجتمعة من الناس ط قوله بالزور بتقديم الزاي على الراء وبالمد مكان معروف بالمدينة عند السوق ه ط قوله يبيع بضم الباء وفتحها وكسرها ه مصباح قوله مزها بضم الزاي والمد اي مقدارها ط قوله ثلثمائة في الحديث الثبك سبعين وثمانين وهي قصص متغايرة لا قصة واحدة فان نبع الماء من بين اصابعه وفي مرات ه ط قوله من عناذ هم من بعض الى ه مصباح قوله ثمانون وفي بعضها ثمانين ه مصباح قوله جهش بفتح الجيم والهاء بعدها معجمة اي اسرعوا الاخذ من الماء والتشميه مجهش بزيادة الفاء ط قوله رويناها بكسر الراء من الري ه ق قوله ولا اثنب اي لا توبته عليه مصباح قوله ارسلك بهمزة ممدودة للاستفهام ه ق قوله فقال لمن معه قوموا ظاهره ان النبي صلى الله عليه وسلم فهم ان اباطلحة استدعاه الى منزله فلذلك قال لمن عنده قوموا والكلام يقتضي ان ام سليم وابا طلحة ارسلا الخبر مع انس فيحمل بانهما اراد ارسال الخبر مع انس ان ياخذه النبي صلى الله عليه وسلم فيما كله فلما وصل انس ورأى كثرة الناس حول النبي صلى الله عليه وسلم استحى وظهر له ان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم معه وحده الى المنزل فيحصل مقصوده من اطعامه ه ق

قوله وليس عندنا ما نطعمهم اي قدر ما يكفيهم ه ق قوله فقالت الله ورسوله اعلم كانها عرفت انه فعل ذلك عمدا ليظهر الكرامة في تكثير ذلك الطعام ه ق قوله علم يا ام سليم ولابي ذر هلم وهي لغة تميم والاولى لغة الحجاز ه ط قوله علة بضم المهملة وتشديد الكاف هانا من جلد مشدير ه ط قوله فادمته بقصر الهمزة والمد نهاية قوله وقال فيها ما شاء الله ان يقول في رواية سعيد ابن سعيد فمسحها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا فيها ما شاء الله ان يقول بالبركة وفي رواية النضر بن انس فجئت بها فتفرس باطنها ثم قال لبسم الله اللهم اعظم فيها البركة وعرف بهذا المراد بقوله وقال فيها ما شاء الله ان يقول ه ق قوله ايذن لعشرة كانه بعضهم لضيف الشك ه ط وقال الحافظ في رواية يعقوب ادخل علي ثمانية حتى دخل عليه ثمانون رجلا وهذا يدل على تعدد القصة فان اكثر الروايات انه ادخل عليهم عشرة سوى هذه فقال ادخل عليهم ثمانية ه ق قوله كنا نعد الايات اي الامور الخارقة للعادات ه ق قوله بركة وانتم تعدونها تخويفا الذي يظهر انه انكر عليهم عد جميع الخوارق تخويفا والا فليس جميع الخوارق بركة فان التخفيف يقتضي عد بعضها كشبع الخلق الكثير من الطعام القليل وبعضها تخويف من الله كالكسوف الشمس والقمر ه ق قوله في غزوة خيبر ه ط

قوله طالبوا فضله الحكمة فيه ان لا يغلب انه الموجد للماء ط قوله حي على الطهور المبارك
اي هلموا الى الطهور وهو بفتح الطاء المراد به الماء وبجوز فتحها والمراد الفعلي تظهروا ه فتح
قوله والبركة مبتدا الخير من الله وهو اشارة الى ان الايجاد من الله ه فتح قوله وقد كنا نسمي
تسبيح الطعام وهو يوكل اي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غالبا ووقع ذلك عند الاسماعيلي
صريحا بلفظ كنا نأكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام
وله شاهد اورده البيهقي في الدلائل من طريق فيسبها اذا مر بجار رمقال كان ابو الدرداء وسلمان
اذا كلب احدهما الى الاخر قال له ائتنا الصفحة وذلك لتسبيحها يأكلان في صحفة اذ سبحت وما
فيها قلت وقد اشتهر تسبيح الحصا ثم ذكر حديث ابي ذر في ذلك ه فتح قوله والاصل ما يخرج بين
اي مدة بين ما عليه اي من الدين ه فتح وفي المصباح نشبت بلفظ التثنية وفي بعضها بالجمع
ه قوله بيد بالتمر كالجريث للحب ه ط قوله شحاذ اب مشتق حول سيد لرجوعه اليه فتح قوله
فاوفاهم الذي لهم وبقي مثل ما اعطاهم في رواية وهب ابن كيسان فاوفاه ثلاثين وسقا وفضلت
له سبعة عشر وسقا ويجمع بحمله على تعدد الغرماء فكان منهم اصل الدين كان منه لليهودي ثلاثة
وسقا من صنف واحد فاوفاه وفضل من ذلك البيدر سبعة عشر وسقا وكان منه لغير ذلك
اليهودي اشياء اخر من اصناف اخرى فاوفاهم وفضل من المجموع قدر الذي اوفاه ه فتح قوله
وان ابا بكر جاء بمثل الثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة عبر عن ابي بكر بلفظ المجيء لبعد
منزله من المسجد وعن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر بالانطلاق لقربه ه فتح قوله وابوا رسول
ثلاثة بالنصب اي اخذ وللكشميهني بثلاثة ه ط قوله قال القائل هو عبد الرحمن
ابن ابي بكر وقوله فهو اي الشاب وقوله انا مبتدا وخبره محذوف يدل عليه السياق
وتقديره في الدار ه فتح قوله تعشى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من العشاء وهو الاكل
وقوله حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم اي دخل في العشاء اي مضى طائفة من الليل
ولمسلم حتى نعس من التعاس وهو اوضح ه ط قوله او عشيتهم للكشميهني اي وما
بزيادة ما النافية ه ط قوله قد عرضوا عليهم بفتح العين والراء والفاعل محذوف
اي الخدم والاهل ونحو ذلك ه فتح قوله فاختبات اي خوفا من خصام ابي بكر له
وتغفله عليه ه فتح قوله يا غنثر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثلثة هذه
الرواية المشهورة ومعناها الثقيل الغبي وقيل الجاهل وقيل السفيه ه فتح
واسم الله غنثر له لكثرة وصل عند الجمهور وقيل يجوز القطع وهو مبتدا
وخبره محذوف اي اسم الله قسمي ه فتح قوله الا ربا اي زاد وقوله من اسفلها

اي الموضع

اي الموضع الذي اخذت منه ه فتح قوله فاذا شيت اي فاذا ذهبت قدر الذي كان ه ط قوله
فارسا بكسر الفاء اي مرو ماء ه مصباح قوله قالت لا الخ لا زائدة ه ط قوله وقرة عيني يعبر
بها عند المسرة ورؤية ما يحبه الانسان ويوافقه يقال ذلك لان عينه قرت اي سكنت
حركتها من التلفت لحصول غرضها فلا تشرف لشيء اخر فكانه ما خوذ من القرار ه فتح
قوله لهيابة الخفة او البقية الكثير مما قتاه ه فتح قوله انها لك من الشيطان اي الحامل على ذلك
والمسلم من الشيطان وهو اوجه ه ط قوله فاصبحت عنده اي الجفنة على حالها واكلوا منها
منها في الليل كذلك وفي بعد ان مضى من الليل مدة طويلة ه فتح قوله فتقرقنا من التقرق
والاسماعيلي فتفرقنا من العرافة بمعنى النقابة صفة تغلب للقوم ه مصباح قوله اثنا عشر
كذا في الاصول بالالف على لغة كنانة ولمسلم اثني عشر وهو اوجه ه ط قوله الكراع بضم
الكاف المراد به الخيل وقد يطلق على غيرها من الحيوان ه فتح قوله كمثل الزجاجة اي منه شرة
الصفا فيسيل فيها شيء من السحاب ه فتح قوله عز اليها بالزاي الخفيفة واللام
المفتوحة بعدها تحتانية ساكنة ثقيلة عز علي فتح قوله فقام ذلك الرجل يتقدم والاستفتاح
ما يقرب انه خار حتى ابن حصن الفزاري ه فتح قوله كليل هي العصابة التي تحيط
بالرأس والكثير ما تستعمل فيها اذا كانت العصابة مكللة بالجوهر ه فتح قوله دفع بضم اوله
بالدال وللكشميهني بالراء ه فتح قوله فضمه اليه اي الجذع وفي رواية للكشميهني فضمها
اي الخشبة ه فتح قوله على جذوع النخل اي ان الجذوع كان له اعمدة ه فتح قوله كصوت
العشار بكسر المهملة بعدها معجمة خفيفة جمع عشراء وهي الناقة التي انتهت في حملها
الى عشرة اشهر ه فتح قوله فوضع يده عليها فسكنت قال البيهقي قصة حنين الجذع
من الامور الظاهرة التي حملها الخلف عن السلف وفي الحديث دلالة على ان الجمادات قد تخلق الله
تعالى لها ادراكا كالحيوان بل اكمل اشرف الحيوان ه فتح قوله فتنة الرجل في اهله قال ابن المنير
الفتنة بالاهل تقع بالميل اليهن او عليهن في القسمة والايثار حتى في الولد هن ومن جهة التربية
في المحتوف الواجبة لهن فالاول يقع بالاشتغال به عن العبادة او بحسبه ان
اخراج حق الله والفتنة بالاولاد تقع بالميل الطبعي الى الولد والايثار على كل احد والفتنة بالجار
تقع بالحسد والمغايرة والمراجة في الخلق واهمال التعاهد قال ابن ابي جمرة فالضابط ان كل
ما يشغل صاحبه عن الله فهو فتنة ه فتح قوله تكفرها الصلاة الخ تخصيص الصلاة وما ذكر معها
بالتكفير دون سائر العبادات فيه اشارة الى تعظيم قدرها لانها تقوم عن غيرها من الحسنات
ليس فيها صلاحية التكفير ه فتح قوله تموج كموج البحر اي تضطرب اضطراب البحر عند هيجانه
وكني بذلك عن شدة المخاطبة وكثرة المنازعة وما ينشأ عن ذلك من المشاتمة والمقاتلة
ه فتح قوله ان بينك وبينها الخ اي لا يخرج منها شيء فيصيبك حيا ر ه ط قوله لا بل يقتل قال
النووي يحتمل ان يكون حديثة علم ان عمر يقتل ولكنه كره ان يخاطبه بالقتل لانه عمر ان
يعلم انه الباب فاتى بعبارة يحصل بها المقصود بغير تصريح بالقتل انتهى ه فتح قوله

واشار الحافظ الى ترجيح هذه الاحتمال الاخيره

في زمن عمر ابن عبد العزيز ره فتح قوله ولو بشق تمرة بكسر المعجمة اي نصفها ه فتح قوله محلا بنو خلنفة في الاساس بنو هو بضم الميم وكسر المهملة بعدها لام وقيل فيه بفتح المهملة ه فتح قوله مناتيح خزائن لابجيد وخزائن مفاتيح خزائن على القلب ه ط قوله ولكني اخاف الخ فيه انذار بما سيقع فوقع كما قال صلى الله عليه وسلم وقد فتحت عليهم الفتوح بعده والامر الآن ان تحاسدوا وتقاتلوا ه فتح قوله اري الفتن يحتمل ان يكون بعض العلم او من رؤية العين بان مثلت له الفتن حتى رآها ه ط قوله مواقع مواضعه ه ط قوله خلال الدواخي شبه سقوط الفتن وكثرتها فيها بسقوط القطر في الكثرة والعموم وقد وقع ذلك من قتل عثمان وهلم جرا ه ط قوله للعرب اي المسلمين منهم لان الاسلام في العرب اكثر ه ع قوله الماحشون مثلث الحيم وقد يعطف ابن الماحشون بزيادة لفظ ابن بعد ابن ابي سلمة الخ قوله وجامع فيه نفي الفوت صفة لعبد العزيز وكسرها صفة لابن ابي سلمة ه مصباح قوله عامها بضم الراء وفتحه المهملة الخاطر بقال اشاة راعوم بها اذا سيل من انفها وفي بعضها رعاتها ه مصباح قوله شعف الجبال اوسعف بالعين المهملة فيهما واعجام الشين في الاول واهمالها في الثانية فالاولى معناها راوس الجبال والثانية جريد النخل وقد اشار صاحب المفاتيح الى توهيمهما ه ط وفي المصباح ويحتمل في حركة العين وسكونها ه قوله وعند ابن شهاب الخ ذكر البخاري هنا هذه الزيادة استطرادا الوقوعها في الحديث الذي اراد ايراده في هذا الباب وان لم يكن لها تعلق بهذا الباب والله اعلم ه فتح قوله هلاة والمراد بالصلاة المذكورة صلاة العصر ه فتح قوله اهله وماله بنصبهما ورفعهما اي اصيب فيهما ه مصباح قال الحافظ منصوبان على المفعولية ه وقال السيوطي روي بالرفع على تعيب اخذه ه قوله يهلك الناس بالنصب هذا الحي بالرفع ه قوله او ان الناس الخ هو للتبيين وجزاوه محذوف ه ط ه مصباح قوله فقال مروان غلمة قال الكرماني تعجب مروان من وقوع ذلك من غلمة فاجابه ابو هريرة ان شئت صرحت باسمايهم انتهى وكانه غفل عن الطريق المذكورة في الفتن فانها ظاهرة في انهم وان لم يرد بها مورد التعجب فان لفظة هناك فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة فظهر ان في هذه اختصارا ويحتمل ان يتعجب منه فعلهم ويلعنهم مع ذكره ه فتح قوله وفيه دخن بفتح الدال المهملة والمعجمة اي كدورة اي لا تصفو القلوب لبعضها بعضا قال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر ابن عبد العزيز والذي توقف منهم وتنكر الامر بعده ه مصباح قوله وفيئات تثنية فيئة اي جماعة والمراد بهما من كان مع علي ومعاوية لما تحاربا بصفين ه فتح قوله دعواهما واحدة اي دينهما واحد وقد ضر الاسلام اكل منهما يدعي انه المحق ه ط قوله حتى يبعث بضم اوله اي يخرج وقريب حاله ط قوله دجالون الخ الدجل الخلط والتمويه والتلفيق على الكذب ونحوها وقد اخرج مسلم من حديث جابر ابن سمرة الجزء المذكور بلفظ ان بين يدي

قف على ضبط الماحشون

قف على ضبط ذليف الانوف بالذال المعجمة

سكيكنون

www.alukah.net

غالب الحري ان لا يغلق الخ لان العادة ان الغلق انما يقع في الصيف اما ما انكسر فلا يتصور غلقه حتى يخبره ط قوله كما ان دون غد الليلة اي الليلة التي عند اقرب الى اليوم من الغد ه فتح قوله اني حدثته هو بقية كلام حذيفة والاغاليط جمع اغلوطة وهي ما يغالط به اي حدثته حديثا صادقا محققا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا عن اجتهاد ولا راي ه فتح قوله ذليف الانوف بالذال المعجمة المضمومة ويروى بالمهملة ايضا وهو صغر الانف ه مصباح قوله فعالهم الشعر قيل المراد طول شعورهم حتى تضرب اطرافها في ارجلهم وقيل المراد انها تغالهم من شعورهم مظفورة ه ط قوله خوز بضم الخاء المعجمة وسكون الواو وزاي قوم من العجم ه ط قال الحافظ ما حصله في الرواية التي قبلها تقاتلون الترك واستشكل لان خوزا وكرمان ليسا من بلاد الترك اما خوز فمن بلاد العجم الاهواز وهي من عراق العجم واما كرمان فبلاد مشهورة من بلاد العجم ايضا بين خراسان وبحر الهند وبمكن ان يجاب بان هذا الحديث غير حديث قتال الترك ويحتمل منهما الانذار بخروج الطائفتين ه فتح قوله فطيس الانوف الفطوسة في الانف قطا من القصبة ه مصباح وقال الحافظ الفطس الافراس تشبه قوله المطرقة بلفظ المفعول من الاطراف او التطريق يعني عراض الوجوه سماتها كان كل منها طبقة فوق طبقة ه مصباح قوله وهو هذا البارز وقال سيبويه الزاي بفتح الراء وقيل بكسرها بعدها راي والثاني بتقديم الزاي على الراء المفتوحة وقيل مكسورة وهو تصحيف فعلى الاول والكسر معناه البارز وذكر لقتال اهل الاسلام العرب الظاهرة في بوادي ارض وقيل البارز اسم ناحية قريبة من كرمان وقيل المراد اهل فارس فابدل السين زايا والفا باء ه ط وفي المصباح والبارز بتقديم الراء على الزاي فقيل المراد به اهل فارس وقيل هم الاكراد لانهم يسكنون البارز اي الصحرى وقيل هم الديلم ويحتمل ان يراد اهل الجبل بالبا لانه بارز على وجه الارض انتهى قوله تقاتلون اليهود الخطاب لكان للصحابة والمراد من ياتي بعدهم بدهر طويل والمراد وقوع ذلك اذا خرج الدجال وفي نزول عيسى ه فتح قوله حتى يقول الحجر وظاهره انه ينطق حقيقة ويحتمل المجاز بان يكون المراد انهم لا يفيدهم الاختباء والاوا وي ه فتح قوله ياتي على الناس زمان الخ قد وقع كذلك فيما مضى وانقطعت البعوث عن بلاد الكفار في هذه الاعصار بالعكس الحال في ذلك عما هو معلوم مشاهد من مدة متطاولة ه فتح قوله الحيرة بكسر المهملة كانت بلد ملوك العرب التي تحت حكم الفارس ه فتح وفي المصباح مدينة معروفة عند الكوفة ه قوله الطيسفون بالظا المشالة بوزن عظيمة اطلق على المراة توسعا ط وخطا الجمع القومس قاله بالدال المعجمة من العوامر ه ط قوله يسعر البلاد اي اوقد وانار الفتنة ه فتح قوله فلا يجد من يقبله منه اي يملوه الفقر في ذلك الزمان تقدم في الزكاة قول من قال انه ذلك يكون عند نزول عيسى عليه السلام ويحتمل ان يكون اشارة الى ما وقع

في زمن

الساعة ثلاثين كذابا كلهم يزعم انه نبي قلت وقد ظهر من صدق ذلك فمرج مسيلمة باليمامة والاسود العنسي باليمن ثم خرج في خلافة ابي بكر طليحة ابن خويلد في بني اسد ابن خزيمة وسجاح التميمية في بني تميم ومات طليحة مسلما في خلافة عمر وقتل ان سجاح تابت كذلك ثم خرج المختار ابن ابي عبيد وادعى النبوة وزعم ان جبريل يأتيه وصنعهم الحرث الكذاب فخرج في خلافة عبد الملك ابن مروان وقتل وخرج في خلافة بني العباس جماعة وليس المراد من ادعى النبوة مطلقا فانهم لا يحصون كثرة بل كون غالبهم ينشأ لهم ذلك عن جنون او سوداء والمراد من قامت له شوكة وبدت له شبهة كما وصفنا اواخرهم الدجال الاكبر ه فتح قوله نبئت وخبئت بفتح التاء فيهما للمخاطب وضمها للمتكلم ه قوله فقال عمر ايذن لي اخ لا اينا في ماني تلك الرواية فقال خالد الاحتمال ان يكون كل منهما سأل فتح لك ه فتح قوله لا يجاوز يحتمل انه لكونه لا يتفقهه قلوبهم ويحملونه على غير المراد به و يحتمل ان يكون المراد ان تلاوتهم لا تتجاوز الى الله تعالى ه فتح قوله تدقيقهم جمع ترقوة وهو العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق ه نهاية قوله يمرقون من الدين ان كان المراد به الاسلام فهو حجة لمن يكفر الخوارج ويحتمل ان يكون المراد بالدين الطاعة فلا يكون فيه حجة واليه جنح الخطابي ه فتح قوله الرمية بوزن فعيله بمعنى مفعوله وهو الصيد المرمي شبه مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيخلص فيه ويخرج منه ومن شدة سرعة خروجه لقوة الرامي لا يعلق منه بالصيد شيء ه فتح قوله نصله هو حديدة السهم ه ط قوله رصافه بكسر الراء ثم مهملة ثم فاء جمع رصفة بمعنى عصبة تلوى فوق مدخل النصل ط قوله يضبه بفتح النون وضمها وكسر المعجمة بعدها تحتية مشددة ه ط قوله وهو قدحه بكسر القاف وسكون الدال المهملة عود السهم قبل ان يراش وينصل وقيل هو ما بين الريش والنصل سمي بذلك لانه يبرى حتى عاد نضوا اي هزيلا ط قوله قذذه بضم القاف ومعجمتين الاولى مفتوحة جمع قذة وهي ريشه ه ط قوله ابتهما اي علامتهما ه فتح قوله بضعة بفتح الموحدة اي قطعة لحم ه ط قوله تدردر بدالين ومرايين مهملات اي تضطرب والدردرة صوت اذا اندفع سمي له اختلاط ه فتح قوله على حين فرقة اي زمان فرقة وهو بضم الفاء وافتراق وفي رواية الكشميهني على خير بخاء معجمة وراء اي افضل وفرقة بكسر الفاء طائفة ه فتح قوله خدعة بفتح الخاء وضمها وكسرها وسكون الدال امر من الخداع الجملة فيه مهما امكن وقال ابن المنير معناه الحرب الكاملة في مقصودها البالغة انها بغير خدعة لا المواجهة وذلك لحط المواجهة وحصول الظفر مع المخادعة بغير خطر ط قوله سفها الاحلام اي ضعفا العقول ه ط قوله من قول

حبر

خير البرية اي من القراء ه ط وقال الحافظ وكان اول كلمة خرجوا بها قولهم لا حكم الا لله وانتزعوها من القرآن وحملوها على غير محملها انتهى قوله مرادي بعضها بالرفع فلا بد من تقدير ضمير الشأن ه مصباح قوله فيجا بالجيم وصحفه الاصيلي بالحاء المهملة ه ط قوله من ضعا الى حضرموت يحتمل ان يريد صنعا اليمن وهو الاقرب وبينها وبين حضرموت من اليمن مسافة بعيدة تحو خمسة ايام ه فتح قوله فقال رجل هو سعد ابن عبادة اخرجه ابن المنذر في تفسيره عن انس وقيل سعد ابن معاذ اخرجه مسلم عن انس ه ط قوله كان يرفع صوته كذا ذكر بلفظ الغيبة وهو التفات وكان السياق يقتضي ان يقول كنت ارفع صوتي ه فتح قوله بشارة بكسر الموحدة وحل ضمها ه ط قوله فسلم اي دعا بالسلامة فقال اللهم سهلا وقال سلام عليك ه مصباح قوله ضبابة هي سحابة خفيفة كالدخان ه مصباح قوله فاقر اهلاني اي يا فلان اي كان ينبغي لك ان تستمر تقرا وتعتني بنزوله ه مصباح قوله رحلها هو للناقة كالسرج للفرس ه فتح قوله ليلتنا اي بعضها وذلك حين فرجوا من الغار ه فتح قوله ومن الغد فيه نحو من ثلاث الشرى الذي عطف عليه سير الليل ه فتح قوله حتى قام قائم الظهيرة اي نصف النهار وسمي قائما لان الظلام لا يظهر حينئذ فكانه واقف ه فتح قوله فرفعت لنا صخرة اي ظهرت ه فتح قوله لم يأت عليها اي على الصخرة ولكنه مهيء لم يأت عليه اي على الظل ه فتح قوله زوفة وهي معروفة ه فتح وقيل الحشيشة اليابسة ويؤيد هذا الاول ان في رواية فعرشت له فروة ه شق وفي رواية التحفه والكلام على السنجاب والفنك انهما نوعان من ثعالب التركستان يتخذ من جلودهما الفروة ه قوله وانا انفض اي فرسه ط قوله من اهل المدينة او مكة شك مني ان المراد بهما مكة ه ط قوله افتجلب قال النحويون الظاهر ان مراده بهذا الاستفهام الامتناع اذن في الحلب لمن يريد على سبيل الضيافة وبهذا التقرير يندفع الاشكال الماضي في اواخر اللقطة وهو كيف استجاز ابو بكر اخذ اللبن من الراعي بغير اذنه كذا في الفتح ه فتح قوله كثبة اي قدر قدح وقيل حلبة خفيفة ه فتح قوله فاراغت بالطاء المهملة اي غاصت قوائمها ه ط قوله شك زهير اي هل قال هذه اللقطة ام لا ه ط قوله فالله بالرفع مبتدا وخبره لتكما اي ناصر لكما وفي بعضها بالنصب والجار اي اقسم بالله ان ارد عنكما او فالله اشهد لا حلكما ان ارد عنكما ه مصباح وقال الاشخري في شرح البهجة فالله بالفتح على اضمار جعلت وروي بالكسر قسما فتعلق الجار والمجرور بمحذوف محله الرفع خبر مبتدا مقدر اي ان اردّ وبالضم مبتدا تعلق الجار والمجرور بخبره تقديره والله ضامن لكما فتكون الجملة في ان ارد محل نصب بنزع الخافض قوله حدثنا معلى ابن اسد اي وجه حمله في هذا الباب ان في بعض طرقه زيادة تقتضي ايراده في علامات النبوة وهي فاذا ابيت فهي كما تقول قضى الله كائنا فيما امر من انعدام ميتا وبهذه الزيادة يظهر حمل هذا الحديث في هذا الباب ه فتح قوله لفظته بكسر الفاء وحكي فتحها اي طرحته ورميته ه ط قوله كسرى بكسر الكاف وحكي فتحها اي طرحته ورميته ه ط قوله كسرى بكسر الكاف وجوز الفتح لقب من ملك الفرس فلا كسرى بعده اي بالعراق فلا ينافي بقاء مملكة الفرس فيصدق لقب من ولي مملكة الروم فلا قيصر بعده اي بالشام

الألوكة
www.alukah.net

والا يبقى بتا مملكة الروم قاله الشافعي فيهما او المراد لا يبقى كافر كملك هذه ه ط قوله ولين ادبرت اي عن طاعتي او عن الاسلام ه مصباح قوله واني لارى كاني اظنك ه مصباح قوله ورأيت فيها بقرا وفي بعض الروايات بقرا تنحر وبهذه الزيادة يتم تاويل الرويا ه مصباح قوله والله خير برفع الها والرعل الابتداء والخبر قيل معوز والله خير اي ثواب الله خير مما هنيء بالشهادة والا ولا قوله رصف قال انها من جملة الرويا او انها كلمة سمعها في المنام بدليل قوله واذا الخبر ما جا الله به بعد يوم بدر بنصب الدال من لفظة بعد وينصب يوم ورويت بنصب الدال اي ما جا الله به بعد بدر الثانية من ثبيت قلوب المومنين ه مصباح قوله سيدة نساء اهل الجنة الخ فيه دليل لمن قال ان فاطمة افضل النساء وبذلك قال ابن محمد الطبري في التوقف قال ومن فضل غيرها عليها لم ينظر في الاثر فيه ه قوله ابن الغسيل يريد به الابن صفة لعبد الرحمن المشهور بابن الغسيل واسقط في بعضها لفظ ابن لانه لا اشكال له لان الحنظلة هو غسيل الملئكة لا ابن الغسيل ه مصباح قوله انماط جمع نمط بفتحتين بساط له خمل رقيق ه ط قوله فتقول لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انها ستكون الخ في استدلالها على جواز اتخاذ الانماط باخبار صلى الله عليه وسلم بانها ستكون نظر لان الاخبار بان الشيء سيكون لا يقتضي اباحته الا ان استند المستدل به الى التقرير فيقول اخبر الشارع بانه سيكون ولم ينه عنه فكانه اقره ه فتح قوله النرسي بفتح النون وسكون الراء مصباح قوله يفري فريه روي بسكون الراء وتخفيف الياء وكسر الواو وتشديد الياء اي يقطع قطعة مجدا مصباح قوله باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الاية ووجه دخول هذه الترجمة في علامات النبوة من جهة انه اشار في الحديث الى حكم التوراة وهو امي لم يقرا قبل ذلك فكان ان مدركا اشار اليه ه فتح قوله فوضع احدهما قال الحافظ واسم هذا الرجل عبد الله ابن صوريا وقد وقع عند النقاش انه اسلم بعد ذلك ولكن ذكر ملي انه ارتد بعد ان اسلم كذا ذكره القرطبي ثم وجدته عند الطبري بالسند المذكور الى ابن اسحق قال قال عبد الله ابن عمر راوي الحديث ه فتح قوله يجن قال الخطابي هو بالمهملة من حنيت على الشيء اذا عطفت عليه وقيل الحفظ بخلاف حنا على الشيء اذا اكب عليه ه مصباح وهل كانت القراة من عبد الله ابن صوريا للتوراة بالسان العربي او العبراني لم اقف على نص صريح في ذلك نعم قال الحافظ في الكلام على الحديث المذكور في الحدود ما لفظه وفيه التفات الحاكم بمترجمان واحد موثوق به انتهى فيوخذ منه ان القراة المذكورة كانت باللسان العبراني وكان المترجم له عبد الله ابن سلام والله اعلم قوله باب سوال المشركين الخ قوله انشق القمر في رواية معلقة تاتي قبل هجرة الحبشة انه كان بمكة ه فتح قوله شققتين في الدلايل عن ابن مسعود فلقد رايت احد شقيه على الجبل الذي بمر وخلف بمكة ه فتح قوله باب كذا في الاصول بغير ترجمة وكان من حقه ان يكون قبل الباب الذين قبله لانه من علامات النبوة وهو كالفصل منها لكن علامات كل من البابين راجعة الى الذي

قبله

قبله وهو علامات النبوة سهل الامر في ذلك ه فتح قوله ان رجلين هما اسيد ابن حضير وعباد ابن بشر ه فتح قوله وهو ظاهر في ان الكوب وقبل غير مستديرة ه ط قوله وهم بالشام اي تلك الامة مستقرة ه فتح مصباح قوله ابن عرفدة بفتح المهملة وسكون الراء بعدها قاف تابعي صغير ثقة عند ه فتح قوله سمعت الحي يتحدثون اي قبيلته وهم بنو سوق الى بارق جبل باليمن ه فتح قوله فباع احدهما الخ استدل به على جواز بيع الفضولي وتوقف فيه الشافعي فتارة قال لا يصح لان هذا الحديث غير ثابت وهذه رواية المزني عنه وتارة قال ان صح الحديث قلت به وهذه رواية البويطي وقد اجاز مالك لمن ياخذ به بانها واقعة عين فيحتمل ان يكون شعره وكيل في البيع والشراء معاه فتح قوله فاتيته القابل بسفيان والضمير لشبيب ه فتح قوله الخير يتواصر الخيل الى يوم القيمة الخ حديث ابي هريرة الخيل لثلاثة لم يظهر لي وجه ايراد هذه في احاديث في ابواب علامات النبوة الا ان يكون من جملة ما اخبر به فهو فيما اخبره فتح قوله غربت خيبر قال الحافظ وجه ايراده بعض الحديث من جهة انه فهم من قوله غربت الاخبار بذلك قبل وقوعه فوقعه ه فتح تمت

انتهى ويليه باب فضايل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين

باب فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اي بطريق الاجمال فيشمل جميعهم لكنه اقتصر فيه على شيء مما وافق شرطه واما التفصيل فلمن ورد فيه شيء مخصوص على شرطه وسقط لفظ باب من رواية ابي ذر وحده ه فتح وقال التوشيحي قال القرطبي الفضائل جمع فضيلة وهي الخصلة الجميلة التي يحصل لصاحبها بسببها شرف وعلو منزلة اما عند الله واما عند الخلق والثاني لا عبرة به الا ان اوصل الى الاول انتهى **قوله** ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم الخ فائت امر مكتوم صحابي اتفاقا مع انه لم يره بعينه لانه كان اعمى فكان المراد بالرؤية المواجهة والاجتماع فيه من يراه في المنام وان مات راه بعد وفاته وقبل دفنه فقال الكرماني يسمى صحابيا وهو متجه انتهى مصداق وخالفه الحافظ في الفتح فقال ما لفظه وامامن راه بعد موته وقبل دفنه فالراجح انه ليس صحابيا وساق كلاما في ذكر مراجحه ان ارديت استفادته **قوله** فيما يذكر بكسر الفاء ثم ذال معجمة اي جماعة ه توشيح وقال في الفتح وقد وقع في رسالة لابن عبد البر ما يخالف ذلك فيما مضى وانقطاع التبع عن بلاد الكفار في هذه الاعصار المتاخرة بل الكفر الحال في ذلك كما هو معلوم مشاهد من مدة متطاولة ولا سيما في بلاد الاندلس وضبط الحديث اخ من صفات من الصحابة وهو على الاطلاق ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي كما جزم به مسلم في صحيحه وكان موته سنة مائة وقيل سبع ومائة وقيل سنة عشر ومائة انتهى **قوله** عن ابي جمرة بالجيم والراء صاحب ابن عباس ه فتح **قوله** خير امتي قرني الخ قال السيوطي القرن اهل زمان واحد متقارب الاشتراك في امر من الامور المقصودة والاصح انه لا يضبط بمدة قدرنه صلى الله عليه وسلم اهل الصحابة وكانت مدتهم من المبعث الى انقراض من الصحابة مائة وعشرون سنة وقرن التابعين من سنة مائة الى نحو سبعين وقرن اتباع التابعين من ثمانين حدود العشرين ومائتين انتهى **قوله** ثم الذين يلونهم الخ اقتضى هذا الحديث ان يكون الصحابة افضل من التابعين والتابعون افضل من اتباع التابعين لكن هذه الافضلية بالنسبة الى المجموع والافراد محل بحث والثاني هو الجمهور والاول اقوى ابن عبد البر والذي يظهر ان ما قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه بامره او انفق شيئا مما لا يتسبب لا يعدله في الفضل احد بعلو صحابيا من كان واما من لم يقاتله ولكن حضر محل البحث ه فتح **قوله** ثم ان بعدهم قوما الخ الاكثر ولبعضهم قوم يحتمل ان يكون من الناسخ على طريقة من لا يكتب الالف في المنصوب ويحتمل ان يكون التقرير بمعنى نعم وفيه بعد وتكلف واستدل بهذا الحديث على تعديل اهل القرون الثلاثة وان تفاوتت مراتبهم في الفضل وهذا محمول على الغالب والاكثرية فقد وجد فيمن بعد الصحابة من القرون من وجدت فيه الصفات المذمومة لكن بقلة بخلاف من بعد القرون الثلاثة ه فتح **قوله** يشهدون ولا يستشهدون ويعارضه حديث مسلم الاخير يخبر بعد الشهود الذي ياتي بالشهادة قبل ان يسالها واجيب بان هذا فيمن عنده شهادة لانسان بحق لا يعلم بها صاحبه فيأتي فيخبره وقيل هو في شهادة الحسبة المتعلقة بحقوق الله وقيل الاول في شهادة الزور

الزور يوجدون بشهادة لم يسبق لها تحملها ه توشيح **قوله** وينذرون بكسر المعجمة ومنها ط **قوله** ويظهر فيهم السمت بكسر المهملة وفتح الميم بعدها نون اي يحسنون التوسيط في المآكل والمشارب وهي اسباب السمت وقيل المراد انهم يتفاطمون السمت وقيل المراد انهم يسمنون اي يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف ه توشيح **قوله** تسبق شهادة احدهم الخ اي في حالين كانه يحرض على اثره ويحث شهادته فيحلف على صحتها ليقبلوها فتارة يحلف قبل ان يشهد وتارة يشهد قبل ان يحلف والمقصود انهم لا يتورعون ويستهينون بامر الشهادة واليمين ه توشيح **قوله** يضربون بنا على الشهادة الخ قال في النخعة اي حسن تاديب انتهى **مناقب المهاجرين** هم من عد الانصار ومن اسلم يوم الفتح وهاجر اه ط وقال في الفتح سيسقط لفظ باب من رواية ابي ذر انتهى **قوله** منهم ابو بكر عبد الله الخ هذا هو المشهور واما تسمية فهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب ه فتح **قوله** للفقراء المهاجرين الاية وانثار المصنف بهذه الاية الى ثبوت فضل المهاجرين لما اشتملت عليه من اوصافهم الجميلة وشهادة الله لهم بالصدق ه فتح **قوله** لا تنصروه الخ قد نصره الله ما تنار المصنف بهذه الاية الى ثبوت اصل فضل الانصار فانهم امتثلوا الامر فنصروه وكان نصر الله له في حال التوجه الى المدينة بحفظه له من اذى المشركين الذين اتعدوه ليردوه عن مقصده ه فتح **قوله** فقال اعرابي لا حتى نحدثك كذا وقع في رواية اسرائيل عن ابي اسحق بلفظ فقال العرابي ابغ البكر يحملة معي فقال محملته معه محمر ابهبي يشتري منه فقال له ابو بكر حدثني وظاهره التعارض فان مقتضى رواية اسرائيل ان عازبا امتنع من ارسال ولده مع ابيه بكر حتى يحدثه ومقتضى رواية زهير انه لم يعلق التحديث على شرط وممكن الجمع بين الروايتين بان عازبا اشترط اولا واجابه ابو بكر الى ما سال فلما شرعوا في التوجه استحيى عازب ان يمنعه ما وعد به من التحديث ففعل ه فتح **قوله** فاذا اثاباع لم اقف على اسمه ولا على شيبة صاحب الغنم ه فتح **قوله** فشرب حتى رضيت قال المهلب انما اي ضعفة اغنام رب النبي صلى الله عليه وسلم من لبن تلك الغنم لانه كان جيشان في زمن المجاعة او لعارض حديث لا يحلب احد ماشية احد الا باذنه لان ذلك وقع في زمن التشاح او الغالب محمول على التسوغ والاقتداء والاول هو الحقيق فيه ذكره بلز قد مر ابو بكر سوال الراعي هل ابنت حالب فقال نعم كانه يساله هل اذن لك صاحب الغنم في حلبها ام لا فيرد عليك فقال نعم اورى على العادة المعلومة للعرب في باحة ذلك والاذن في الحلب على الماء ولابن السبيل كما ذكره بعض كل راعي ماذون له في ذلك ه فتح **قوله** اقدان الرحيل ايحفظ وقته وتقدم في علامات النبوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بداقبال الرعاء البهم الخ **قوله** اقدان الرحيل قلت بلى فيحمل بينهما بان يكون النبي صلى الله عليه وسلم بدا له ذلك فقال له ابو بكر بلى ثم اعاد عليه بقوله قدان الرحيل ه فتح **قوله** يتحوفون بالعين ويسرحون بالغداة هو تفسير ابي عبيدة وذكر فيها احمال اخر حين تسرحون وحين تسرحون وهو تفسير ابي عبيد في المجاز وثبت هذا في رواية الكشميهني وحده والصواب ان يثبت في حديث عائشة في قصة الهجرة ه فتح **قوله** قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الاخر وفي رواية موسى بن اسمعيل

www.alukah.net

عنه هما مافي الصحيحين فرفعت راسي فاذا انا بابي بكر قام الغرفة ه فتح قوله او ان احدهما فيه مجيء الواو الشرطية للاستقبال خلافا للاكثر وعلى هذا فيكون قاله حالة وقوفهم على الغار وعلى قول الاكثر يكون قاله بعد مضيهم شكر الله تعالى على صيانتهما منهم ه فتح قوله او الله ثالثهما اي ناصرهما او معينهما والا فالله ثالث كل اثنين بعلمه ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الخ قوله خطب زاد مسلم قبل موته بخمس ليال ه ط قوله وكان ابو بكر اعلمنا في رواية ما رأيت ابا بكر وكان ابو بكر هو اعلمنا به اي بالنبي صلى الله عليه وسلم او بالمراد من الكلام المذكور ه فتح قوله ان امن الناس علي في صحبته الخ افضل بفضل من امت بمعنى الخطاء والبذل بمعنى ان ابذل الناس نفسه وماله لامت المانة التي تفسد الصحبة واما الرواية التي فيها من فان قلنا زائدة فلا تخالف والا فتحمل على ان المراد لغيره مشاركة ما في الافضلية الا انه مقدم فيه كما يدل عليه ما تقدم من السياق وما تاخر ه فتح قوله ابا بكر هكذا وقع في الرواية التي فيها زيادة من وهو الصواب وفي بعضها ابو بكر بالرفع ووجهه ان اسم ان ضمير الشان اي انه والخبر الجار والمجرور بعده خبر مقدم ابو بكر مبتدا موخره فتح معنا قوله ولو كنت متخذا خليلا الخ قال الحافظ في الباب الذي بعد هذا وقد تواردت هذه الاحاديث على نفي الخلة من النبي صلى الله عليه وسلم لاحد من الناس واما ما روي عن ابن ابي كعب قال ان احدث عهدي بنبيكم قبل موته بخمس حدثت عليه وهو يقول الا ان لو كنت يومئذ متخذا خليلا الا وقد اتخذ صاحبكم خليلا وان خليلي ابو بكر الا فان الله اتخذ صاحبكم خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وهذا يعارضه ما في رواية جندب عند مسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بخمس ليال اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل فان ثبت حديث ابي مكث الجمع بينهما بانه لما ايس من ذلك تبرا ضاعف له واعظم ماله اذن الله له فيه وذلك اليوم ملاك من تشوفه اليه واكراما لابي بكر فلا ينافي الخبر ان اشار المحب الطبري انتهى قوله ولكن اخوة الاسلام زاد في حديث ابن عباس افضل واستشكل بان الخلة افضل من اخوة الاسلام لانها تستلزمها وزيادة واجيب بان افضل بعض فاضله ط وقال الحافظ ولا يمكن عادة ان يشارك احد منهم في هذه الفضيلة لان رجحان ابي بكر عرف من غير ذلك واخوة الاسلام ومودته متفاوتة بين المسلمين في نفس الامر واعلى خلة الحق وتحصيل كثرة الثواب ولابي بكر من ذلك اعظمه واكثره والله اعلم انتهى قوله لا يبقين بفتح اوله وضم النون التاكيدية وفي اضافة الكهف الى الباب تجوز لان عدم بقائه لا يلزم منه عدم بقائه فلا يلزم ان لا تبقوه حتى تهدموه ط قوله لا يسد بضم اوله ه فتح قوله الا باب ابي بكر قال الخطابي وابن بطال وغيرهما في هذا الحديث اختصاص ظاهر لابي بكر وفيه اشارة قوية الى استحقاقه للخلافة وترجيح في سد الابواب التي حول المسجد احاديث تخالف ظاهرها حديث الباب منها حديث سعد ابن ابي وقاص قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي عليه السلام فرجح احمد والنسائي واسناده قوي ويجمع بان الامر بسد الابواب وقع مرتبا ففي الاول استثنى علي عليه السلام وفي الاخرى استثنى ابو بكر ولكن لا يتم ذلك الا بان يحمل ما في قصة علي على الباب الحقيقي وما في قصة ابي بكر على الباب المجازي والمراد به الخوخة ه فتح قوله باب فضل

ابي بكر

ابي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم اي في مرتبة الفضل وليس المراد البعدية الزمانية ه فتح قوله كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ اي يقول فلان خير من فلان زاد الطبراني في روايته فيسمع رسول الله ذلك فلا ينكره ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الخ قوله ولكن اخي وصاحبي اختلف في الموخاة والخلة والمحبة والصداقة هل هي متراوفة او مختلفة قال اهل اللغة الخلة الصداقة والموخاة ويقال الخلة ارفع رتبة وهو الذي يشعر به حديث الباب والا يكفي على هذا اتصاف ابراهيم عليه السلام بالخلة ومحمد عليه السلام بالمحبة فتكون المحبة ارفع رتبة من الخلة لانه يجاب عن ذلك ان محمدا صلى الله عليه وسلم وقد ثبت له الامران معا فيكون ترجحا نه من الجهتين والله اعلمه فتح وساق ايضا ما يخالفا في معنى الخلة فهما قاله وقال الزمخشري الخليل هو الذي يوافقك في خلالك او يسايرك في طريقك والذي يسد خللك وتسد خلله او يدا خلكم خلال صنيعه اليك انتهى وهذا بالنسبة للانسان اما خلة الله تعالى للعبد فبمعنى نصره له ومعاونته انتهى قوله انت له اي له ابا اي فانزله منزلة الاب فحذف الناصب والجار ه مصباح قوله انت امرأة لو اقف على اسمها ه فتح قوله ارايت اي اخبرني ه فتح قوله كما تقول الموت فاتك ذكره هو جبير ه فتح قوله وما معه اي ممن اسلم ه فتح قوله الاخشة اعبد وهو بلال وزيد ابن حارثة وعامر ابن فهيرة مولى ابي بكر وابو فكيهة مولى صفوان ابن امية ذكر ابن اسحق انه اسلم حين اسلم بلال فعذبه امية فاشتراه ابو بكر فاعتقه واما الخامس فيحتمل ان يفسر بشقران فقد ذكر ابن السكن في كتاب الصحابة عن عبد الله بن حداد ان النبي صلى الله عليه وسلم ورثه من ابيه هو وام ايمن ه فتح باختصار وقال في التوشيح والخامس شقران او عمار ابن ياسر انتهى قوله وامرأتان وهما خديجة وام ايمن او سمية ه فتح قوله وابو بكر وفي هذا الحديث ان ابا بكر اول من اسلم من الاحرار نطقا ومر في عمار بذكر من ظهر اسلامه والا فقد كان خمسة عشر نفسا جماعة ممن اسلم لكنهم كانوا يخفونه من اقاربهم ه فتح قوله فقد عامر بالغين المعجمة اي خاصر والمعنى خطر في عمره المخصومة ه فتح قوله فيسلم بتشديد اللام من السلام ه فتح قوله يتهراي تذهب نضارته من الغضب ه فتح قوله فما شفف ابو بكر زاد محمد ابن المبارك ان يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره ه فتح قوله فحثى بالجيم والمثلثة اي بركه ه فتح قوله والله انا كنت اظلم وانما قاله ذكر لانه الذي بدا ه فتح قوله مرتين اي قاله ذكرا لتقول مرتين ويحتمل انه من قول ابي بكر فتح قوله وواساني في رواية الكشميهني وحزه واوساني والاول اوجه وهو من المواساة ه فتح قوله فاصاب الخ قوله تاركوا لي صاحبي في التقسير تاركون وهو الوجه والاول من خطاء الرواة قاله ابو البقاء توشيح وحكى الحافظ في الفتح توجيه من وجه هذه الرواية فراجعه ه قوله ذات السلاسل بفتح اوله سمي به المكان لانه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة وقيل بضمه بعض السلسان اي السهام فتح قوله اي الناس احب اليك زاد ابن عائذ عمرا فاجبه ه ط قوله بينما راع في غنمه عد اعليه الذئب اي لما واقف على اسم هذا الراعي وقد اورد المصنف الحديث في ذكر بني اسرائيل وهو مشعر بانه غنم من قبل الاسلام ه فتح وقال فيه ايضا وقد وقع في كلام الذئب لبعض الصحابة نحو هذه القصة وساقها فراجعه ه قوله يعوص السبع بضم الموحدة الحيوان المعروف اي يعدو ويثب ونحوها فانه لا تقدر على خلاصها منه فتهر بخوف فالهر عن هاج غيره وقيل يسكن ها السبع لمرضع

www.alukah.net

الحشر وفي بعض الروايات يوم القيمة وقيل اسم عبد كان لهم يلهون فيه وقيل الملهى يوم الاهمال
وقيل بوزن النشاة وقيل هو بسكون التحتية اي يوم الضياع ط قوله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فاني ومن الخ يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم قال ذلك مما اطلع عليه من غلبة صدق
ايمانهما وقوة يقينهما ه فتح قوله على قليب اي بير وقيل تختص بالتي لم تطو مقدمة قوله ذنوبا
الى الذنوب الدلو العظيم وقيل لا يسمى بذلك الا اذا كان فيها ماء مقدمة وقال السيوطي هو اشارة
الى مدة خلافته وقيل الى ما فتح في زمانه من الفتوح الكبار ه مقدمة وفي نزعه ضعف اي انه على مهل
درفق ط قوله والله يغفر له قال النووي هذا دعامة المتكلم اي انه لا مفهوم له وقال الاشيخ
يحتمل ان المراد لا لوم عليه وقيلة الفتوح لقصر مدته ه ط قوله غرباء بفتح المعجمة وسكون الراء وحلة
اي حلوا عظيمة ه ط قوله عبقر بالهواي البقري كل شيء بلغ النهاية ه ط قوله يعطن وهو
مناخ الابل اذا شربت ثم صدرت ه ط قوله الى ينظر الله اليه يوم القيمة اي نظر رحمة ه ط قوله
من شيء من الاشياء اي من اصناف المال ه فتح قوله في سبيل الله اي في طلب ثواب الله وهو اعم من
الجهاد وغيره من العبادات ه فتح قوله ادعى من ابواب الجنة كذا وقع هنا وكان لفظ الجنة
سقط من بعض الرواة فلا حاجة لما تعاه الحافظ على اللفظ راديين ومعنى الحديث ان كل عامل يدعى
من باب ذلك العمل ه فتح قوله يا عبد الله هذا خير لفظ خير بمعنى فاضل لا معنى افضل وان كان اللفظ
قد يوهم ذلك ه فتح وقد افيه ايضا ونقدم بزايل الجهاد بيبات الداعين وجه اخر عن ابي هريرة
ولفظه دعاة الجنة ابن دعي تلك باب اي فلا يلزم ان يكون لهم الخ قوله فمن كان من اهل الصلاة الخ قال
في التوشيح وابواب الجنة ثمانية وذكر منها هنا اربعة باب الصلاة وباب الجهاد وباب
الصدقة وباب الصيام والباقي في باب الحج ولم يرد فيه حديث وباب المتوكلين وهو الباب
الايمن وباب الكاظمين الغيظ وفيه حديث عند احمد وباب الذكر والعلم ففي الترمذي ما يومي
اليه ويحتمل ان يكون المراد بالابواب التي يدعى منها ابواب من داخل ابواب الجنة الاصلية لان
الاعمال الصالحة اكثر عددا من ثمانية ثم الانفاق في الصلاة والصيام ونحوها مشكل الا ان
يفسر بمبدا النفس انتهى واستحسن هذا التفسير وفي الفتح وقال والمراد بالباب الايمن هو الذي
يدخله من لا حساب عليه ولا عذاب ه قوله فقال ابو بكر ما على هذا الذي يدعى الخ فيه اشارة الى ان
المراد ما يتطوع به من الاعمال المذكورة لا واجباتها الخ وشذ من يحتج له العمل بالواجبات كلها بخلاف
النطوعات وانما يدعى من جميع الابواب على سبيل التكرم والا فدخوله انما يكون من باب واحد
ولعله باب العمل الذي يكون اغلب عليه والله اعلم ه فتح قوله وانا ارجو ان تكون منهم قال العلماء
الرجاء من الله تعالى ومن نبيه واقع ه فتح قوله وابو بكر بالنسخ بضم المهملة وسكون النون وبالجا
المسجد النبوي ميله ه فتح قوله ما كان ينفع في نفس الامر ذكر والحامل للجميع على هذه المقالة قوله تعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطا الاية فظن بذلك انه صلى الله عليه وسلم يبقى في امته حتى يشهد عليهم ه تحفة قوله
الموتتين ابدا اي موتة الدنيا وموتة القبر وهما الموتتان المعروفتان فلا ينكر ذكرهما بالتعريف
وهما الواقعتان لكل احد غير الانبياء فانهم لا يموتون في قبورهم ه تحفة وفي الفتح واما وقوع
الخلف من بعض فسنه على ظاهره الذي اداه اجتهاده اليه ه تنبيه قوله على رسلك بكسر الراء
اي بكوا بغير انتحاب والتشهي ما يعرض في حلق الباكي من الغصة ه ط قوله ايلة الناس

قوله او دنوبين بالشك
ه ح قبيلا في معنى

فيه دليل على ان الاجماع
الا عليه دون غيره

بنصب ايلة على الحال ويجوز الرفع على الفاعلية ه ط وقال في الفتح اي تكلمهم صفة الغصة قوله فقال صاب بضم المهملة
وموحدتين الاولى خفيفة ه فتح قوله او وسط العرب اي قريش ه ط قوله اخبار المراد بها مكة وقال الخطابي اراد بالدار
اهل الدار ه فتح قوله احسابا اي افعالا حسانا ه ط وفي الفتح بقال النسب للاباء والحسب للافعال التي تعد مفاخر
وقيل ستشكل قول ابي بكر هذا مع معرفته بانه الاحق بالخلافة بقرينة تقديمه في الصلاة وغير ذلك والجواب
انه استحيى ان يزكي نفسه فيقول لم اتل رضيت لكم نفسي ه فتح قوله فتيلة سعد ابن عباءة اي كدير تقتلونه
وقيل هو كناية عن الاعراض والجدالات ه فتح قوله فقال عمر قتله الله هذا دعاء عليه ه فتح قوله شخص بفتح المعجمتين
ثم مهملة اي ارتفع ه ط قوله وقصد الحديث يعين فيما يتعلق بالوفاة ه فتح قوله قالت اي عايشة فما كانت
من خطبة الخ اي خطبتي ابي بكر وعمر ومن الاولى وتبعيضية او بيانية والثانية زائدة ه فتح قوله معهم
لقد خوف عمر اه هذا يدفع قول الاول ه فتح معنا قوله وان فيهم لنفاقا اي ان في بعضهم منافقين
وهم الذين عرض بهم عمر ه فتح قوله ابنة الخفيف هو ابو عمران طلب واسم الحنفية خولة بنت جعفر ه فتح قوله
ما هي باولى بذكر هذا الحديث ه فتح قوله الى نسبوا اصحابي الخ طاب يذكر للصحابة كما ورد
في سبب الحديث انه كان بين خالد ابن الوليد وبين عبد الرحمن ابن عوف شيء فسبه خالد فقيل المراد بقوله
اصحابي اصحاب مخصوصون وهم السابقون على المخاطبين في الاسلام وقيل المراد السباب منهم لبعاطيه
ما لا يليق به من السب منزلة غيرهم فخاطبه وخطاب غير الفعلية ه ط قوله امدادهم اي من كل شيء
ه فتح قوله ولا نصيفه وزن رغيف هو النصف وقيل النصف مكيالا ودون المد قال النيضاوي اي معنى الحديث
لان احدكم بانفاق مثل احد ذهبا من الاجر والفضل ما بلغ احدهم بانفاق مد حنطة طعام او نصفه ه فتح
قوله ووجه هنا كذا اللاكثر بفتح الواو وتشديد الجيم اي توجه او وجه نفسه وفي رواية الكشميهني بسكون
الجيم اي جهة كذا ه فتح قوله اريس بفتح الالف وسكون الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة ستان بالمدينة
معروف يجوز فيه الصرف وعدمه وهو بالقرب من قباء فتح قوله فضفا الركة التي تحلجوا البيد ه فتح قوله فقلت
لا كونن بواب النبي صلى الله عليه وسلم اليوم ظاهره انه اختار ذلك وفعله من تلقاء نفسه وقد وقع في رواية
ابي عثمان عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وامرني بحفظ باب الحائط فجيء يبتغي بانه
لما حدث نفسه بذلك حمله فامر النبي صلى الله عليه وسلم بان يحفظ عليه الباب ه فتح قوله وقد تركت اتي يتوضا
الا كان لابي موسى اخوان ابو رهم وابو بردة وقيل انه اخا اخر اسمه محمد واشهرهم ابو بردة واسمه عامر
ه فتح قوله على بلوى تصيبه واشار الى البلوى المذكورة الما اصاب عثمان وفي اخر الحديث من الشهادة يوم الدار ه فتح
قوله وجاءه بضم الواو وكسرها اي مقابله ه فتح قوله فاولتها الخ فيه وقوع التاويل في اليقظة وهو الذي يسمى الرؤيا
والمراد اجتماع الصحابيين مع النبي صلى الله عليه وسلم وانفراد عثمان عنهم في البقيع ه فتح قوله صعدا حدا
بكسر العين المهملة قال في التوشيح لمسلم من وجه اخر وجمع بتعدد القصة ه انتهى قوله وابو بكر وعمر
قال ابن التين اشار فيه ابو بكر عطفا على المضمر المرفوع الذي في صعد وهو جائز اتفاقا لوجود الحال
وهو قوله احداه ه فتح قوله اثبت احد قال ابن التين اثبت بلفظ الامر من الثبات وهو الاستقرار
واحد صادر ونداوه وحطابه يحتمل المجاز وحمله على الحقيقة اولى ه فتح قوله اتنزع منها اي الماء الذي بلوه ه فتح
قوله ذنوبا الى الذنوب بفتح المعجمة وبالنون واخره موحدة الدلو الكبيرة اذا كان فيها الماء والذنوب بظهر ان
الذنوب اشارة الى ما فتح في زمانه من الفتوح الكبار وهي ثلاثة ه فتح قوله وفي نزعه ضعف قال الشافعي
قصر مدته وعجلة موته وشغله بالحرب لاهل الردة عن الافتتاح والاشارة الى الذي بلوه عمر في
طول مدته انتهى وانه على مهل ورفق ه فتح قوله والله يغفر له قال النووي هذا دعامة المتكلم انه
لا مفهوم له وقال غيره فيه اشارة الى قرب وفاة ابي بكر وهو نظير قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قلت ويحتمل ان يكون فيه اشارة ه

الألوكة
www.alukah.net

الى قلة الفتوح فى زمانه لا ضعف له فيه لان سببه قصر مدة نعمة المغفرة له رفع الملامة عنه ه فتح قوله
غريا اى ولو اعظمة ه فتح قوله عقريا هو كل شئ بلغ النهاية ه فتح قوله يغريب قريه يعمل عمله البالغ
ه فتح وقال فيه ايضا واما وصفه نرعه بالعظمة اشارة الى كثرة ما وقع فى خلافته من الفتوحات
والله اعلم قال البيضاوى اشار بالبئر الى الدين الذى هو منبع ما به حيوة النفوس وتمام
امر المعاش والمعاد والنزع منه اخراج الماء وفيه اشارة الى شاعة امره واحكامه انتهى
وقال الزركشى بكسر الراء واسكانها وانكر الخليل تشديد الياء وغلط قائله ومعناه يعمل عمله ويقوى
قوته انتهى قوله كنت وابا بكر وعمر قال ابن التين الاحسن عند النحاة ان لا يعطف على المضمر
المرفوع الابعد تاكيده حتى قال بعضهم انه فيه واما هذا الحديث فلم يستوف الرواة على لفظه
فوصاقب عمر من وجه اخر بلفظ ذهبت انا وابو بكر وعمر فعطف مع التاكيد مع اتحاد المخرج
فدل انه من تصرف الرواة ه فتح وفيه ايضا قال ابو بكر رضى الله عنه بموت النبى
على ما قاله الذين يرتدون بكر وذلك قبل الصحيح لثمان يخلون من جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة
من الهجرة فكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة اشهر وايامًا ولم يختلفوا انه
استكمل سنتى النبى صلى الله عليه وسلم فمات وهو ابن ثلاث وستين سنة والله اعلم انتهى
قوله صاقب عمر ابن الخطاب قوله ابو حفص كناه النبى صلى الله عليه وسلم بذلك وكانت حفصة
اكبر اولاده ه فتح قوله ابو عمرو ايضا وهو اسم سليم وابو عمرو ايضا بالتصغير صفة لها لدر مص كان يعينها واسمها
سهلة ه فتح قوله خشفة بفتح المعجمتين والفاء اى مرئة ومعز وقال ابو عبيدة الخشفة الصوت
ليس بالشديد ومعنى الحديث هنا ما يسمع من حس وضع القدم ه فتح قوله رايت قصرا وفى الترمذى
منازلهم ه فتح قوله عينا تكسر الفاء وتخفيف النون مع المد جانب الدار ه فتح قوله وقلت لمن هذا فقال
فى رواية الكشميهنى فسالوا والظاهر ان المخاطب له بذلك جبريل وغيره من الملئكة ه فتح قوله غير ذى
وهب كما فى النهاية الحمية والانفة ه قوله بابى ابى انت ه قوله اعليك اغار معروف من الغلب
والاصل اعليها اغار ضمنه ه فتح قوله يتوضا يحتمل ان يكون على ظاهره ولا ينكر كونها تتوضا حقيقة
كان الوباء وقعت فى زمن التكليف والجنة وان كان لا تكليف فيها فذلك فى زمان الاستقرار ه فتح
قوله يعتر انظر الرب بكسر الدال ويجوز فتحها ورويت الرب على سبيل الاستعارة كانه لما جعل الرب
جسمًا اضاف اليه ما هو من خواص الجسم وهو كونه مرتبا والى باظر بصيغة المضارع والاصل
انه ماض استحضار الصورة الحال ه فتح قوله بحرب اى البئر او الرب ه فتح قوله فى ظرب او اظهار
شك من الراوى ه فتح قوله فما اولته اى غيره فتح قوله فقال العلم بالنصب اى ولته العلم وبالرفع اى
الموولية هو العلم ه فتح قوله بدلوه بكرة بفتح الموحدة والكاف على المشهور وحكى بعضهم تثليث
اوله ويجوز اسكان الكاف على ان المراد نسبة الرواء الى الابل وهب الشابة اى الدلو
التى يستقى بها واما بالتحريك فالمراد الخشبة المستديرة التى يعلق فيها الدلو ه فتح قوله عتاق
الزرابى والمراد بالعتاق الحسان والزرابى جمع زربية وهب البساط العريض الفاخر
ه فتح قوله الطنافس هى جمع طنفسة وهى البساط ه فتح قوله لها خمل بفتح المعجمة والميم
بعدها لام اى اهداب ه فتح قوله رقيق اى غير غليظ ه فتح قوله وعنده نسوة الخ

على ما قال ابن حجر

قوله عتاق بكسر العين

ازواجه

ازواجه ويحتمل ان يكون معرفا من غير صرف لكن قرينة يستكثرنه بتذكيل الا والا وهو فتح قوله يستكثرنه
اى يطلبن منه اكثر مما يعطيهن ه فتح قوله عالية بالرفع على الصفة وبالنصب على الحال ه فتح قوله
اصواتهن قال ابن التين يحتمل ان يكون ذلك قبل نزول النهى عن رفع الصوت او كان ذلك
طبعهن انتهى ويحتمل ان يكون فيهن جهيرة او ان النهى خاص بالرجال ه فتح وذكر فيه
غير هذه قوله اضحك الله سنك لم يرد به الدعاء بكثرة الضحك بل الازمه وهو السرور او قصد
مفهومه وهو الخبر ه فتح قوله تحضنني اى تؤذيني ه فتح قوله اثبت افظ واغلظ بالمعجمتين
بصيغة افضل بفضل من الفضاضة والغلظة وهو يقتضى الشركة فى اصل الفعل ويعارضه قوله تعالى
ولو كنت فظا غليظ القلب لا يقتضى انه لم يكن فظا ولا غليظا والجواب
ان الذى فى الاية يقتضى نفى وجود ذلك له صفة لازمة فلا يستلزم نفى ما فى الحديث بل مجرد وجود الصفة
له فى بعض الاحوال وقد تطلق عند الكثار المنكر مثل والله اعلم فتح قوله ايها اى كف عنا ومنه
قال اهل اللغة ايها بلا تنوين اى كف عن حديث تحدثناه وبتنوين لا تنتدينا بحديث ه توشيح
وقال الخافظ ابو الهيثم والتنوين معناه حرثنا ما شئت وبغير التنوين ردنا بما حدثنا
قال الطيبى الامر بتوقير رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلوب لذاته بحد الزيادة منه فكان
قوله صلى الله عليه وسلم استزاده منه فى طلب توقيره وتعظيم جانبه ه فتح قوله فجا اى طريقا
واسعًا ه فتح قوله الا سلك فجا اخ قال النووى هذا الحديث محمول على ظاهره وان الشيطان
يهرب اخزاه الله وقال عياض يحتمل ان يكون ذلك على سبيل ضرب المثل وان عمر فارق سبيل الشيطان
وسلك طريق السداد مخالفا لكل ما يحبه الشيطان والاول اولى قوله ما زلنا اعزة اى
لما كان فيه من الجد والقوة فى امر الله تعالى ه فتح قوله فلم يرعني اى لم يفزعني ه فتح قوله الا رجل اخذ
بعرزة فاعل فى رواية الكشميهنى اخذ بلفظ الماضى ه فتح قوله اجب بحرز رفعه ونصبه ه فتح
مع صاحبيك يحتمل ان يريد ما وقع وهو دفنه عندهما ويحتمل ان يريد بالمعية ما يؤول اليه الامر
بعد الموت من دخول الجنة وغير ذلك والمراد بهما النبى صلى الله عليه وسلم وابو بكر ه فتح قوله وحبست
اى بحوز بفتح الحاء وكسرها وفى هذا الكلام ان عليًا عليه السلام كان لا يعتقد ان لاحد
عملا اخذ ذلك الوقت افضل من عمل عمر رضى الله عنه ه فتح قوله فما عليك الا نبى وصديق او شهيد
او بمعنى الواو كما ورد فى رواية اخرى ه توشيح وقال الحافظ ابن حجر ويكون لفظ شهيد للجنس
ه انتهى والحامل له على ذلك قوله فى الرواية السابقة فى مناقب ابى بكر وشهيدان والله
اعلم قوله عن ابيه اى اسلم مولى عمر رضى الله عنه ه فتح قوله احد افعل من جاد اى اجتهد واجود
افعل من الجود ه فتح قوله بعير رسول الله صلى الله عليه وسلم اى لم يكن احد اجود منه فى الامور
والاجود بالامور وهو محمول على وقت مخصوص وهو مدة خلافته ليخرج النبى
صلى الله عليه وسلم وابو بكر من ذلك ه فتح قوله حتى انتهى اى الخ عمره وهذا بناء على
فاعل انتهى عمر وقايل ذلك ابن عمر ويحتمل ان يكون فاعل انتهى ابن عمر
اى استمر فى الاوصاف بعد اجد واجود حتى فرغ ما عنده وقايل ذلك هو ناقع
ه فتح قوله ان عمر جاء الى اسال الخ هو ذو الخويصرة اليمانى ه فتح قوله تحدثون

الألوكة
www.alukah.net

بفتح الدال واختلف في تأويله فقيل ملوه قاله الاكثرون قالوا المحدث بالفتح هو الرجل الصادق الظن وهو من الوفي في روعه شيء من قبل الملأ الاعلى فيكون كالذي حدثته به غيره ه فتح وذكر فيه قيلا آخر تركتها اختصارا قوله فان يك في امتي احد قيل لم يورد هذا القول مورد الترديد فان امته افضل الامم وإذا ثبت ان ذلك وجد في غيرهم فامكان وجوده فيهم اولى وانما اورده مورد التأكيد كما يقول الرجل ان يكن لي صديق فانه فلان يريد اختصاصه بكمال الصداقة لا نفي الاصدقاء وقيل الحكمة فيه ان وجود هم في بني اسرائيل كان قد تحقق وقوعه وسبب ذلك احتياجهم حيث لا يكون فيهم نبي واحتمل عدمه صلى الله عليه وسلم ان لا تحتاج هذه الامة الى ذلك لاستغنائها بالقرآن عن حدوث نبي وقد وقع الامر كذلك ه فتح قوله رجال يشبهون اي تلهمهم الملائكة ه مصباح قوله منهم احد في رواية الكشميهني من احد وفي رواية زكريا وصلها الاسمعيلي وابو نعيم في مستخرجيهما ه فتح قوله ما من نبي ولا محدث في قوله تلا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان الاية كان ابن عباس زاد فيها ولا محدث اخرجه سفيان ابن عيينة والسبب في تخصيص عمر بالذكر كثرة ما وقع له في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من الموافقات التي نزل القرآن مطابقا لها وقوله له بعد النبي صلى الله عليه وسلم اعد اصابات ه فتح قوله الندي بضم المثلثة وكسر الدال وتشديد التحتية جمعا ورويء مرداه مصباح قوله قال الدين وقد استشكل هذا الحديث بانه يلزم منه ان عمر افضل من ابي بكر الصديق والجواب عنه تخصيص ابي بكر رضي الله عنه من عموم قوله صلى الله عليه وسلم عرض علي الناس فلعل الذين عرضوا اذذاك لم يكن فيهم ابو بكر او ان كون عمر عليه قميص بحر له لا يستلزم ان لا يكون على ابي بكر قميص اطول منه واسبغ فلعل ذلك كذلك الا ان المراد بكان ح بيان فضيلة عمر فاقتصر عليها والله اعلم ه فتح قوله وكانه يجره بالجيم والزاي الثقيلة اي ينسبه الى الجزع ويلومه عليه او بمعنى يجزعه يزيل عنه الجزع وهو كقوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم اي ازيل عنها قلق بهم الفزع ه فتح قوله ولان كان ذلك كذا في رواية الاكثر وفي رواية الكشميهني ولا كان ذلك اي لا تبالغ في الجزع فيما انت فيه وبعضهم ولا كان ذلك وكانه دعوله ان لا يكون مما يخافه او لا يكون الموت بتلك الطعنة ه فتح قوله ثم صحبتهم فاحسنت صحبتهم اي صحب المسلمين وفي رواية بعضهم ثم صحبت صحبتهم بفتح الصاد والحاء الموحدة اي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وفيه نظر للاتيان بصيغة الجمع موضع التثنية قال عياض والاول اوجه ه فتح قوله فان ذلك ضنا اي عطاء وفي رواية الكشميهني فانما ذلك ه فتح قوله فهو من اجلك الامت جهة فكرته فيمت بيستخلف عليهم او من اجل فكرته وسيرته التي سار بها فيهم وكانه غلب عليه الخوف في تلك الحالة مع هضم نفسه وتواضعه له ه فتح قوله طلاع الارض ملؤها والمراد هنا ما يطلع عليها ويشرف فوقها من المال ه فتح قوله قبل ان اراه اي

العذاب

العذاب وانما قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له في ذلك الوقت من خشية التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية او من الفتنة بمد جهمة ه فتح قوله اخبري حيوة بفتح المهملة والواو بينهما تحتية ساكنة هو ابن شريح المصري ه فتح وهو احد بيد عمر هو طرف من حديث يأتي تمامه في الايمان والنذور وبقيته فقال له عمر يا رسول الله كانك احببت الحديث ه فتح قوله مناقب عثمان ان عثمان رضي الله عنه قوله جيش العسرة والمراد به تبوك اخرج الترمذي انه صلى الله عليه وسلم حث على جيش العسرة فقال عثمان يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حث على الجيش فقال عثمان يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علي ثلاث مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم ما على عثمان ما فعل بعد هذه وفي رواية حمل عثمان في جيش العسرة على الف بعير وسبعين فرسا وصح انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فجعل يقلبها بيده ويقول ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم وفي رواية انه بعث عشرة الاف دينار فصبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقلبها بيده ويقول غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت وما هو كائن الى يوم القيمة ما يالي ما عمل بعدها ه قاله في المنح المكية ه قوله هنيئة بالتصغير اي قليلا ه فتح قوله فقد كشف عن سبتيه الخ هذا من حديث عثمر وفي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال الحديث وفيه ثم جعا عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحيي من رجل تستحي منه الملائكة ه فتح قوله لاخيه اللام للتعليل اي لاجل اخيه ويحتمل ان يكون بمعنى عن ووقع في رواية الكشميهني لاخيه ه فتح قوله الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط ولكان اخا عثمان لامه ولكان عثمان ولاه الكوفة بعد عزل سعد ابن ابي وقاص فان عثمان كان ولاه الكوفة لما ولي الخلافة بوصية من عمر ثم عزله بالوليد وذلك بعد ستة خمس وعشرين سنة وكان سبب ذلك ان سعدا كان اصر منها وكان عبد الله ابن مسعود على بيت المال فاقترض سعد منه مالا فجاء يتقاضاه فاختصما وبلغ ذلك عثمان فغضب عليهما وعزل سعدا واستخصر الوليد وكان عاملا بالجزيرة على عزلها فولاه الكوفة ذكره ذلك الطبري في تاريخه ه فتح قوله فقد اكثر الناس في شان الوليد اي من القول ووقع في رواية معمر وكان اكثر الناس فيما فعل به اي من تركه من اقامة الحد عليه والعار عليه عزل سعد ابن ابي وقاص مع كون سعد احد العشرة وانما اخر اقامة الحد عليه ليكشف عن حال من كثر عليه بذلك فلما وضح له الامر امر باقامة الحد عليه ه فتح قوله اعوذ بالله منك قال ابن التين انما استعاذ منه لانه رآه على ما يكره له شيء يقتضي الانكار عليه وهو في ذلك معذور ويضيف ذلك كله ه فتح قوله ورايت هدبه اي هدب النبي صلى الله عليه وسلم وهو بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة ه فتح قوله قال ادركت رسول الله الخ مراده بالادراك ادراك السماع والاخذ عنه وبالرؤية رؤية المميز له ولم يرد نفي الادراك بالبصر فانه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن التين انما استشنت عثمان في ذلك لينبهه على ان الذي يظنه من مخالفة عثمان ليس كما يظنه ه فتح قوله خلص بفتح المعجمة وضم اللام ويجوز فتحها بعدها مهملة اي وصل ه ط قوله ثم استخلف بضم الاول والثانية ه فتح قوله فحمل بها اي هذا صريح في رواية ابن عيينة ه ط وقال في مصباح القاري فجلد ثمانين اضاف الجلد الى علي رضي الله عنه لانه امر به ابنا اخيه عبد الله ابن جعفر فلما بلغ اربعين قال امسك هذه الرواية المشهورة ووجه ما روى البخاري انه روى عن ابن عيينة انه جلد اربعين جلدة بسوطين طرفان فجعل كل طرف جلدة انتهى وفي الفتح في رواية معمر فجلده الوليد اربعين جلدة وهب الرواية اصح من رواية يونس والاول فيه من

الألوكة
www.alukah.net

الراوي عنه انتهى وروايته ليس فيها قوله فجلده ثمانين **قوله** الماجشون بضم النون وصفة لعبد العزيز وكسرها صفة لابي سلمة كما ضبطهما يليق به ه مصباح **قوله** لا تفاضل بينهم لعلها كانت في اول الاسلام وقد عمم بعد ذلك فضل علي كرم الله وجهه في الجنة واجمعوا على افضليته بعد عثمان ه مصباح **قوله** ابن موهب بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء بعدها موحدة مولى بني تيم ه فتح وقال الاخفش وقال كعب الاحبار تصب في موهب ه والهاء مكسورة من اسم المرهب ه وقال في القاموس وموهب كمعظم اسم اشهد **قوله** جابر جل من اهل مصر وحج البيت ثم اقام على اسمه وعلى اسم من اجابه ولا اعلى اسما القصور وسيأتي ما يترتب على العلا بن عزار بسبب ملات وان الذي باشر السؤال اسمه حكيم ه فتح **قوله** هل تعلم عثمان قربه احدا الذي يظهر من سياقه ان السائل كان ممن يتعصب على عثمان فاراد بالمسايل الثلاث ان يقرر عنده فيه ولد كثير مستحسنا لما اجابه به ابن عمر ه فتح عفى عنه وغفر له يريد قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم ه فتح **قوله** وكانت بيعة الرضوان اي بعد ان بعثه والسبب في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عثمان لمكة وقيل انه انما جاء معتمرا لا محاربا ففي غيبة عثمان شاع عند هم ان المشركين تعرضوا لحرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة على ان لا يفروا وقد ذكر في غيبة عثمان وقيل بل جاء الخبر بان عثمان قتل فكان ذلك بسبب البيعة ه فتح **قوله** اذهب بها الان معك اي اقرن هذا العذر بالحاح حتى لا يبقى لك فيما اجيبك به حجة على ما كنت تعتقده من غيبة عثمان ه فتح **قوله** قيل ان بصاب اسم بيعته فتح **قوله** يا امير اي اربعة ه فتح **قوله** انجاف ان وفي بعضها اتجاف وذكر جايز بلا ناصب ولا جار على لغة وفصيحة ه مصباح **قوله** الارض اي ارض السواد من الخراج المضروب عليها اهتماما بامره ه ط **قوله** انظر اي في التعميد وهو كناية عن الحذر لانه يستلزم النظر ه فتح **قوله** انما قلت اي في الصف ننتظر صلاة الصبح ه فتح **قوله** حتى اذا المربد فيهن اي في الصفوف وفي رواية الكشميهني فيصهاب في اهلها ه فتح **قوله** فطار الفالج وهو ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة ه ط **قوله** ثلاثة عشر رجلا في رواية ابن اسحق اثنى عشر رجلا معه وهو ثالث عشرة ه فتح **قوله** مات منهم بسعة سمي منهم كليب ابن بكير الليثي صحابي ه ط **قوله** طرح اسم الطارح حطات المربد عيه ط **قوله** صلاة خفيفة في رواية ابي بحث باقصر سورتين في القرآن انا اعطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله وفي رواية ابن شهاب المذكورة ثم غلب عمر انور فخر عشر صبا الناس فقلت نعم فقال لا اسلام لمن لم يترك الصلاة ثم توضا وصلى في رواية سورتين من طرفي النهار فتوضا وصلى الصبح فقرا في الاولى والعصر وفي الثانية قلت بها الكاف ون ه فتح **قوله** الصنع بفتح المهملة والنون ولابن سعد الصناع وهما معا يقعان على الرجل والمراة ه ط وفي المصباح كان نجارا ونحاتا للاجار يعمل الارحية وكان نصرانيا وقيل مجوسيا ه انتهى **قوله** مينتين بكسر الميم اي قتلتي وفي رواية الكشميهني مينتي بفتح الميم وكسر النون وتشديد التحتية ه فتح **قوله** ان شئت فعلت قال ابن التين انما قاله لذكر لعلمه بان عمر لا يامر بقتلهم ه فتح **قوله** كذبت هو عجما القوم شدة عمر وفي الدين واهل الحجاز يقولون كذبت في موضع اخطات ه فتح **قوله** قبلتكم انما قاله لذكر لعلمه بان كعبة المسجد لا يحارب قتله ولعل ابن عباس اراد قتل من ليس منهم ه فتح **قوله** بنبيذ نقيع تمر لا يسكر ه مصباح **قوله** من جوفه في رواية الكشميهني من جرحه

وهي صوب

وهب اصوب ه فتح **قوله** وما الناس زاد الكشميهني بعده فجعلوا ه ط وفي الفتح الحافظ انه جاء ورد عن ابن شبه من طريق سليمان ابن بسار ان المغيرة اثنا عليه وقال له هنيئا لك الجنة واجاب بنحو ذكره انتهى **قوله** وجار جل ثياب وفي الجنايز شاب من الانصار وقول الاقوله في هذه الرواية من الانصار لساع ان يفسر المبهم بابن عباس ه فتح **قوله** وقد بفتح القاف وكسرها فالاول بمعنى الفضل والثاني بمعنى السبق ه فتح **قوله** ما علمت منذ وكبر كذا ه فتح اي منذ ما علمته ه ط **قوله** شم شهادة بالرفع عطفا على ما علمت وبالجر عطفا على صحبة ويجوز النصب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف والاول اقوى ه فتح **قوله** ارفه تورك والمكان على الشاب لما كان عليه من الصلابة وفي الدين وانه كم يشغله ما هو فيه من الموت عن الامر بالمعروف ه فتح **قوله** لا تغي لتوكيد بالنون بحرف القاف والاكثر وبالمهملة بدل النون للكشميهني ه فتح **قوله** ما علي من الذنب في حديث جابر ثم قال يا عبد الله اقسمت عليك بحق الله تعالى وحق عمر اذا مت فدفنتني ان لا تغسل راسك حتى تبيع من رباع عمر بالمايتي الف فتصنعها في بيت المال فسأله عبد الرحمن ابن عوف فقال انفقتها في حجتها وفي نوايبي كنت تتوبني وعرف بهذا جهة دين عمر قال ابن التين قد علم عمر انه لا يلزمه غرامة ذلك الا ان اراد ان يتحمل من عمله شيئا في الدنيا ه فتح **قوله** العمر يريد نفسه ه ط ويختلان يريد بعضهم ه ط **قوله** ولا تعد بسكون العين اي لا تتاخر ه ط **قوله** فما ليست اليوم الى قال ابن التين انما قال ذلك عندما ايقن بالموت اشار بذلك الى عايشة لتتحايا به لكونه امير المومنين ه فتح **قوله** ولا وثرته على نفسي استدل به على ان ما كان مالكة للبيت وفيه نظر بل الواقع انها كانت تملك منفعته بالسكنى فيه والاستكثار ولا يورث عنها وحكم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كالمعتدات فانهن لا يتزوجن بعده صلى الله عليه وسلم ه فتح **قوله** قال الارفعوني اي من الارض ه فتح **قوله** اذا امت فاستاذنوا ان كان يخشى ان تكون اذنت في حياتها حاضنه وان تتجع عند ذكر بعد موته فاراحات لا يكرهها على ذكره ه فتح **قوله** احد الهم اي مدخل الكاف في الاذن **قوله** قالوا او صى قايل ذلك عبد الله ابن عمر ه فتح **قوله** فسمى عليا الخ لم يذكر سعيد انه يزيد مع انه من النفر الموصوفين بذلك لانه من قرابته فتركه مبالغة في التبري من الامر ه ط **قوله** كهيئة النفر له اي لابن عمر لانه لما اقرحه مناهل الشورى في الخلافة اراد حبر خاطره هذا بان جعله من اهل المشاورة في الجملة وعمر اكبر ما في انه قوله كهيئة التعزية لانه من كلام الراوي لا من كلام عمر ولم اعرف من ابن تحمله الجزم بذلك ه فتح **قوله** الامرة بكسر الهمزة ه فتح **قوله** سعدا يعني ابن ابي وقاص ه ط **قوله** لم اعزله اي عن الكوفة ه مصباح **قوله** عن عجز ولا خيانة قال في فتح الباري في كتاب الصلاة والذي يظهر ان عمر انما عزله احتياطا وان لا يبقى من امراء مثل سعد ما عزل لذلك وقبل عزله اشارة القريه منه لكونه من اهل الشورى وقيل لان من هو عمر ان لا يستمر العامل اكثر من اربع سنين ه انتهى **قوله** المهاجرين الاولين من صدر القبلتين وقيل من ادرك بيعة الرضوان ه مصباح **قوله** الذين تبوا الدار اي سكنوا المدينة ه فتح **قوله** والايمان الراجح انه ضمن تبوا معنى لزموا وعامل نصبه محذوف تقديره واعتقدوا ان الايمان لشدة ثبوته في قلوبهم كان احاط بهم فكانهم نزلوه والله اعلم ه فتح **قوله** من حواشي اموالهم اي التي ه فتح **قوله** وان لا ياخذ ضعيفهم الخ اي الا ما فضل عنهم ه فتح **قوله** من حواشي اموالهم اي اوساطها اي من الخيار ولا من الردي ليست بخيار ه فتح وفي المصباح حواشي المال اراذله **قوله** ولا يقاتل من وراءهم لما يخاف افضاءه الى ما لا تحمد عقباه ه فتح

www.alukah.net

قوله ولا تكلفوه هو ابي من المزينة ه فتح قوله صاحبيه والاكثر على ان قبر ابي بكر وعمر اقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر عمر وراء قبر ابي بكر وقيل غير ذلك ه فتح قوله وقال طلحة الخ قال الحافظ فيه دلالة على انه حضر وقد تقدم انه كان غايبا فيحتمل انه حضر بعد ان مات وقبل ان يتم امر الشورى انتهى قوله والله عليه والاسلام بالرفع فيهما والخبر محذوف اي رقيب او نحو ذلك ه قوله في نفسه اي معتقده ه فتح قوله فاسكت بالبناء للفاعل والمفعول ه ط قول الشيخان عثمان وعلي ه فتح قوله فاحد يديه احدهما وهو علي عليه السلام ه فتح قوله مناقب علي ابن ابي طالب قال انت مني وانا منك اي في النسب والصهر والسابقة والمحبة الخ نهاية ه مصباح وفي فتح الباري انت مني وانا منك اي في النسب والصهر والسابقة والمحبة وغير ذلك من المزايا فلم يرد بمحض القرابة والا لعمّ غيره ممن شاركه فيها ه انتهى قوله الراية وهي العلم الذي في الحرب يعرف به صاحب الجيش ه فتح قوله يدلك وكفت بمهملة مضمومة اي باتوا في اختلاط و اختلاف ه فتح قوله فيصيب بوزن ضرب ويجوز يوزن علم ه فتح قوله يحبه الله ورسوله الخ اراد بذلك وجوب حقيقة المحبة والا فكل مسلم يشترك مع علي في مطلق هذه الصفة وفي الحديث تلميح بقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فكانه اشار الى ان عليا تام الاتباع لرسول الله حتى اتصف بصفة محبة الله عز وجل له ه فتح قوله فاستطعت الحديث سهلا اي سألتهما ان يحدثني واستعار الاستطعام للكلام لما بينهما من الذوق ه فتح قوله يا ابا عباس كنية سهل ه مصباح قوله وخلص التراب الخ اي وصاه ه فتح قوله من تربته ظرف ليقوله ه مصباح قوله فذكر عن محاسنه الخ كانه ضمّن ذكر معنى اخر فعداها بعن وكانه ذكر انفاقه في جيش العسرة وتسبيله بير رومه ونحو ذلك ه فتح قوله وساله عن رجل الخ كانه ذكره بشهوده بدرا وغيرها ه فتح قوله عن يديه وقال مرحب ونحو ذلك ه فتح قوله اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم اي في وسطها على الاصح ه فتح اعظم الله بانفك الباء اي به ومعناه اوقع الله بك السوء ه فتح قوله اجهد علي الخ اي ابلغ غايتك في صوتك فان الذي قلته لك الحق وقايل الحق لا يبالي بما قيل في حقه من الباطل ه فتح قوله ابن ابي ليلى في كتب الحديث بلفظ المضارع وحذف النون منه للتخفيف ه مصباح قوله فكبر الفظ الامر وفي بعضها تكبرا في ذكر كان النبي صلى الله عليه وسلم اختارات يوسع على فقراء الصفة بما قدر عليه ورأى لاهله من الصبر بما لهم في ذلك من مزيد الثواب ه فتح قوله عسيلة بفتح اوله وهو ابن عمرو السكوني ه فتح قوله فايجاز الا قتال اي الذي يودي الى المخالفة النزاع والفتنة ه فتح قوله واموتا بالنصب ويجوز الرفع ه فتح قوله كما مات اصحابي اي لا ازال على ذلك حتى اموت ه فتح قوله ما يروي بضم اوله عن علي الكذب والمراد بذلك ما يرويه الرافضة عنه على ما لا قول المشتملة على مخالفة الشيخين ويريد ما يتعلق بالاحكام الشرعية ه فتح قوله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى اي نازلا مني منزلة هارون من موسى والباء بابل في رواية سعيد بن مسيب عن سعد فقال علي رضي الله عنه رضيت رضيت اخرجه احمد ه فتح قوله مناقب جعفر ابن ابي طالب قوله الذي يوافق شبهه اي شبه خلقه خلقا ه فتح قوله للشبه اي لاهل الشبه ه فتح قوله حين لا اكل في رواية الكشميهني حتى والاول اوجه ه فتح قوله الحبير بالموحدة قبلها مهملة مفتوحة وللكشميهني الحبير والاول ارجح والحبير من البرود كان موشى مخططا ه فتح قوله العكة بضم المهملة وتشديد الكاف

ظرف السمن ه فتح قوله ليس فيها شيء الخ يمكن اخراجه ه ط قوله يا ابن ذي الجناحين اشارة الى حديث انظر ابدل من يديه ه فتح قوله جناحين يطير بهما في السماء حيث شاء ه الملايكة اخرجه الترمذي والحاكم وغيرهما قال السهيلي يتبادر من ذكر الجناحين والطيران انهما كجناحي الطاير لهما ريش وليس كذلك فان الصورة الادمية اشرف الصور واكملها فالمراد بهما صفة ملكية وقوة روحانية اعطيها جعفر وقد ورد ان جناحي جعفر من ياقوت اخرجه البيهقي في الدلايل ط مختصر قوله ذكر العباس هذه الترجمة وحديثها سقطت من رواية ابي ذر والنسفي وكان العباس اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين او ثلاث ه فتح قوله باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويريد بالقرابة من ينسب الى جده الاقرب وهو عبد المطلب ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم منهم او راه من ذكر وانثى وهو علي واولاده الحسن والحسين ومحسن وام كلثوم من فاطمة رضي الله عنهم وجعفر واولاده عبد الله وعون ومحمد ومن عبد الله بن عبد المطلب واولاده يعلى وعمارة وغيرهم ممن ذكرهم الحافظ فليراجع ه قوله ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر هذه الرواية مختصرة وستاتي في غزوة تبوك تامة والمراد منها هنا قول ابي بكر لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي وهذا قاله عند سيل الاعتذار عن منعه اياها ما طلبته منه من تركة النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله ارقبوا اي احفظوه ط قوله في اهل بيته وهم فاطمة وعلي والحسن والحسين لانه صلى الله عليه وسلم جللهم بكسايه وقال هؤلاء اهل بيتي وهم مع ازواجه لانه المتبادر عند الاطلاق ه مصباح قوله مناقب الزبير ابن العوام يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي قوله بسنة الرعاف كان ذلك سنة احدى وثلاثين ه ط قوله فدخل عليه رجل الم اقف على اسمه ه ط قوله ما عملت ما مصدرية اي في علمه ط قوله وان حواري الزبير بتشديد يا وفتحها كقوله تعالى وما انتم بمصرخي ويجوز كسرها ه فتح وفي التوشيح والفتح ايضا لكن في موضع الجر هو الزبير او الناصر او الخليل او الخالص اقوال انتهى قوله يوم اليرموك هو بفتح التحتانية وسكون الراء وضم الميم واخره كاف موضع بالشام وكانت فيه وقعة في اوايل خلافة عمر للمسلمين على الروم واستشهد فيها جماعة ه فتح قوله الا تنشد على المشركين قوله ان شددت كذا بتاء اي تتاخرون عما اقدم عليه فيتخلف وعدكم واهل الجبان يطلق الكذب على كل فاجر بكسر على خلاف الوغد ه فتح قوله يختلف اي يذهب ويجيء ه ط قوله وهل ابن الزبير تخلف نعم فيه صحبة سماع الصغير وانه لا يتوقف على اربع او خمس كما ذكر ابن الزبير تخلف يومئذ ابن ستين واشهرا وثلاث واشهر بحسب الاختلاف في وقت مولده وفي تاريخ الخندف ه فتح قوله ذكر طلحة ابن عبيد الله قوله في بعض تلك الايام يريد يوم احد ه فتح قوله عن حديثها انتهى حديثا ه بذكره ط قوله قد شللت بفتح المعجمة ويجوز ضمها في لغة وذكرها الجياني والشلل نقص في الكف وبطلان لعملها وليس معناه القطع ه فتح قوله مناقب سعد ابن ابي وقاص القرشي الزهري احد العشرة وهو الذي فتح مدايين كسرى وكوفة ه مصباح قوله واني لثلث الاسلام قال ذلك بحسب اطلاعه والسبق في ذلك ان كان اسلم في ابتداء الامر كان يخفي اسلامه وبه يجمع بين قول سعد وقول عمار في ترجمة الصديق رايت النبي صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد وابو بكر ولعله اراد بالاشتباه الاخيرين خديجة وابا بكر رضي الله عنهما ه فتح وفي المصباح واني ثلث الاسلام لعله اراد من الرجال الاحرار والا فهو سابع سبعة انتهى وذكر الحافظ

www.alukah.net

ولكن جعله احتمالا لأن قوله الذي لا ولد العرب رمي كان ذكر في سيرة عبيدة ابن الحرث ابن عبد المطلب
وكان القتال فيها اول حرب وقع بين المشركين والمسلمين وهب اول سرية بعثها الرسول
في السنة الاولى من الهجرة ه فتح قوله ماله خلط بكسر المعجمة اي لا يخلط بعضه ببعض من
شره جفافه ويبسه ه فتح قوله تغرني على الاسلام اي توديني بان تعلمني الصلوة او تقربني
باني لا احسنها ه ط قوله لقد رجعت اذا اي ان كنت محتاجا الى تعليمها ه ط قوله ذكر اصهار
النبي صلى الله عليه وسلم قوله حدثني قصد فني لعله كان شرط على نفسه ان لا يتزوج على زينب
وكذلك علي فان يكن كذلك فهو محمول على ان عليا نسي ذلك الشرط ه فتح قوله ووعدني فوفى
في موضع غير هذا من الفتح قال وعلى ان يسير هابعد الى المدينة قبل ان يسلم قوله مناقب
زيد ابن حارثة من بني كلب اسر في الجاهلية فاشتراه حكيم ابن حزام لعمته خديجة
فاستوهبه النبي صلى الله عليه وسلم منها ط قوله فطعن بعض الناس هو عياش ابن
ربيعة المخزومي ه ط قوله يطعنوب بفتح الطاء يقال طعن يطعن بالفتح في العرض والنسب
وبالضم بالرمح واليد ويقال هما لغتان فيهما ه فتح قوله فذكر حبه وما ولدته ام ايمن كذا
ثبت بواو العطف في رواية ابي ذر والصفير على هذا ان سامة في قوله فذكر حبه ابي صيله وفي
رواية غير ابي ذر فذكر حبه ما ولدته ام ايمن فالضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وما ولدته اي
هو المفعول والمراد بما ولدته ام ايمن ما ولدته من ذكر او انثى ه فتح قوله ذكر اسامة
ابن زيد قوله حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الحاء اي محبوبه لما يعرفون من منزلته ه عنده لانه
كان يحب اباه قبله حتى تبناه ه فكان يقال له زيد ابن محمد ه فتح قوله ليست هذا عندك اي
قريبا منك حتى انهى واعظه ه فتح قوله فقاله انسان لم اقف على اسمه قوله لو راه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاحبه انما جزم ابن عمر بذلك لما رأى من محبة النبي صلى الله عليه وسلم لزيد ابن حارثة وام
ايمن وذريتهما فقاس ابن اسامة على ذلك قوله وهو رجل من الانصار اي ايمن ابن ام ايمن وابوه
عبيد الله ابن عمر وابا هلال من الخزرج ويقال انه كان حليفا من موالي الخزرج تزوج ام ايمن قبل
زيد ابن حارثة فولدت له ايمن واستشهد ايمن يوم حنين وتزوج زيدا ابن حارثة ام ايمن وكانت
حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وورثها من ابيه فولدت له اسامة ابن زيد وعاشت بعد النبي صلى الله عليه
وسلم قليلا قوله فداه ابن عمر هو معطوف على شيء مقدر تقديره ان الحجاج ابن ايمن دخل المسجد فصلى فراه
ابن عمر قوله بينما هو فيه بتمر يدكان حرملة قال بينما انا مجرد من ثيابي شخصا فقال بينما هو
ه فتح قوله اللهم بي اجبهما فتح الباء المشددة للامر فاي اجبهما بضم الباء مشددة ضبره قوله
بعض اصحابي اما يعقوب انه سنجين او الذهلي ط قوله مناقب عبد الله ابن عمر قوله لن نزع
كذا للكشميهني قال ابن التين هي لغة قليلة يعني الجزم بلن قال الغزالي ولا احفظها شاهدا و
رواه بلفظ لن نتزع وهو الوجه ه فتح قوله مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما قوله ابن ام عبد
يعني عبد الله ابن مسعود وكانت امه يكنى بذلك ه ط وقال في فتح الباري ومراد ابي الدرداء بذكر ان فهم
عنهم انهم قد مواني طلب العلم فبين لهم ان عندهم من العلم ما من لا يحتاجوا معهم الى غيرهم
انتهى قوله صاحب النعلين اي نعلي النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود يحملهما ويتعاهدهما
ه فتح قوله والوسادة لغير الكشميهني والسواد اي السرار قال ابن بحر وهي اوجه يقال ساوده
اي سارر ته ه ط قوله والمطهرة والمراد الثناء عليه بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم وانه لشرفه
ملازمته له صلى الله عليه وسلم لاجل هذه الامور ينبغي ان يكون عندهم من العلم ما يستغني
طالبه به عن غيره ه فتح قوله لذب اجاره الله من الشيطان يعني عمارا وعمار ابن التين

ان المراد

ان المراد بقوله على لسان نبيه قول النبي صلى الله عليه وسلم في عمار يدعوهم الجنة ويدعونه الى النار
وهو محتمل ويحتمل ان يكون المراد بذلك حديث عائشة مرفوعا ما خير عمار بين امرين الا اختار
ارشدهما فكونه يختار ارشدهما دائما يقتضي انه قد اجيرت الشيطان الذي من شانه
الامر بالغي وقد جاء في الحديث ان عمارا ملئ ايمانا الى مشاشه ارجح الشاي بسند صحيح وهذه
الصفة لا تقع الا من اجارة الله من الشيطان ه فتح قوله صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حذيفة
والسر المذكور ما اطلعه عليه من احوال المنافقين ه ط قوله ايتها الامة بالنصب على الاختصاص اي اعني
مخصوصين من بين الامم ه فتح قوله امينا صاف امين الامة الثقة المرضي وهذه الصفة وان
كانت مشتركة بينه وبين غيره لكن السياق يشعر بقصره عليه بان له مزيدا في ذلك ه فتح قوله
ذكر مصعب ابن عمير وقع كذلك في غير ابي ذر والهروي وكان به بيض له ه فتح قوله مناقب
الحسن والحسين رضي الله عنهما قوله فجعل اي شكت زاد المزني بقضيبه في ثقبه وزاد الطبراني وعينه
ه ط قوله وقال في حسنا شيئا ابي فلا يضعفه به والمزني قال ما رايت هذا حسنا ه ط قوله وكان
ابي الحسين ه ط قوله بالواو سمة بفتح الواو وسكون المهملة ثبت يخضب به يميل السواد ه ط قوله ليس
شيبه علي قال ابن مالك كذا وقع برفع شيبه على انه ليس حرف عطف ويجوز كونه اسمها والخبر
ضمير مستتر محذوف استغنى بنيته عن لفظه ه ط لو لم يكن احر اشبه بالذهب من الحسن ابه على هذا يعارض
رواية ابن سيرين الماضية في الحديث الثالث انه قال في خضب الحسين كان اشبههم بالنبي صلى الله
عليه وسلم ويمكن الجمع بان يكون اشبه قال ما وقع في رواية الزهري في حياة الحسن لانه يومئذ كان
اشد شبها بالنبي صلى الله عليه وسلم من اخيه الحسين واما ما وقع في رواية ابن سيرين فكان بعد ذلك
كما هو ظاهر من سياقه والمراد بمن فضل الحسين عليه في الشبه كان من عدى الحسن ه فتح قوله صاله
بكاف تشبيه قال الهمداني كان الولد يشبه ويقبل في رواية الطبراني في الاوسط من طريق ابي الطفيل
قال حملت على عاتق رسول الله والحسن والحسين يلعبان بين يديه فقلت اخبرهما يا رسول الله قال وكيف
لا وهما ريحانتاي من الدنيا اشمهما ه فتح قوله مناقب بلال ابن رباح مولى ابي بكر اشتراه
بخمس اواق وهو مدفون بالجحارة ه فتح قوله واعتق سيدنا يعني بلالا قال ابن التين يعني ان بلالا كان
من السادة ولم يرد انه افضل من عمر وقال غيره السيد الاول حقيقة والثاني قاله عمر تواضعا على
سبيل المجاز ه فتح قوله وعمل الله في بعضها وعمل لله وهذا الكلام قاله حين توفي رسول الله واراد
ان يخرج من المدينة فمنعه ابو بكر ه مصباح قوله باب ذكر ابن عباس اي عبد الله ابن
عباس قوله علمه الكتاب الحكمة هذا تفسير القرآن كما في رواية الثاني وكذا في اخرى الا كتاب
ه ط وقال الحافظ اختلف في المراد بالحكمة هنا فقيل الاصابة في القول وقيل الفهم عن الله وذكر فيه
غير ذلك ه قوله مناقب خالد ابن الوليد اورد فيها حديث اسد والغرض منه هنا قوله
حتى اخذها سيف من سيوف الله فان المراد به خالد ابن الوليد ومن يومئذ سمي سيف الله ه فتح قوله
صناقب سالم مولى ابي حذيفة اي ابن عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس وكان مولى امراة من
الانصار فتبناه ابو احذيفة كما ترجم فنسب اليه ه فتح قوله مناقب عبد الله
ابن مسعود قوله سميتا اي خشوعا ه فتح قوله وهديا اي طريقة ه فتح قوله ودلا بفتح الدال والتشديد
اي سيرة وحالة وهيئة ه فتح قوله ما زنى حال من فاعل يكتشا او صفة لمفعوله حسناه فتح قوله ذكر
معاوية رضي الله عنه قوله دعه اي اترك القول فيه والانكار عليه فانه قد صحب فلم يفعل شيئا الا
بمستند ه فتح قوله عمر وابن عباس عمر وبالواو وابن عباس بالموحدة المشددة والمهملة البصري
ه مصباح قوله مناقب فاطمة رضي الله عنها وامها خديجة قوله بضعة مني اي قطعة
منه ه مصباح قوله فضل عائشة هي الصديقة بنت الصديق قال بعض العلماء

www.alukah.net

اذ بقية الاحكام الشرعية متفق عنها ه ط قوله تتبع ما لا تترك هو من قول عائشة ه ط قوله كمل
مثلك المحبة ه ط وقال في موضع اخر استدراك به على عائشة من هم والراجح ان المراد الكمال النسبي دون
رتبة النبوة ه قوله وفضل عائشة الخ لا يستلزم ثبوت الافضلية المطلقة بل المقيدة بنسائه
صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة جمعا بين هذا الحديث وبين حديث افضل نساء
اهل الجنة خديجة وفاطمة ه فتح قوله انشكت اي ضعفت ه فتح قوله على فرط بفتح الفاء والراء
بعدها مهملة وهو المتقدم من كل شيء قال ابن التين قطع لها بدخول الجنة اذ لا يقول ذلك
الا بتوقيف ه فتح قوله على رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا بذكر بر العامل ه فتح قوله
لتتعوه اي اياها فالضمير لعلي لانه الذي كان عمار يدعو اليه والذي يظهر انه لله تعالى والمراد
باتباع الله اتباع حكمه الشرعي في طاعة الامام وعدم الخروج عليه ه فتح قوله فلما توفي النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابن التين ليست هذه اللفظة بمحفوظة يعني انهم اتوا بالعقد اي ان
المحفوظ قولها فاثار البعير فوجدنا العقد تحته ه فتح قوله فلما كان يومي سكت اي سكت
عند ذلك قالوا قال ابن التين في الرواية الاخرى انها اخذت له ان يقيم عند عائشة ظاهرا
يخالف هذا ويجمع باحتمال ان يكون اذن له بعد ان صار اليوم لها يعني فيتعلق الاذن
بالمستقبل وهو جمع حسن ه فتح قوله والله ما نزل علي الوحي الا وهي على ذلك خذ بحجه لانها
ماتت قبل ذلك فلم تدخل في الخطاب بقوله منك وذكر في الحكمة في اختصاصها بذلك انها
كانت تبالغ في تنظيف ثيابها وقيل لمكان ابيها ه ط قوله مناقب الانصار هو اسم
اسلامي سمي به النبي صلى الله عليه وسلم الاوس والخزرج وحلفاءهم ه فتح قوله والذين تبوأوا
الدار اي سكنوا المدينة قبل الهجرة ه قوله والايمان الراجح انه ضمن معنى لزم او عامل
نصبه محذوف تقديره واعتقدوا ه فتح قوله فعل قومه كذا الحكي ما كان من اكرامهم في المغازي
ونصر الاسلام ه فتح قوله بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة اخره مثلثة وصحف
من قاله بالمعجمة مكان عند بني قريظة على ميلين من المدينة كانت به وقعة بين الاوس والخزرج
قبل الهجرة بخمس سنين وقيل باكثر ه ط قوله سراتهم بفتح المهملة والراء والواو وجمعه سراه
والسراه جمع سري وهو الشريف ه ط قوله وجرحوا بجيم مضمومة ثم حاء مشددة او مخففا
اي اصيبت الجراحة وللاصيلي بجيمين مخففا اي اضطرب قولهم وللمستملي بحاء جيم منار الخزرج
وليعضهم بمهملة ثم جيم من الحرج وهو ضيق الصدر ه فتح قوله يوم فتح مكة اي عامه
لان الغنائم المذكورة عنا غزوة حنين وكان ذلك بعد الفتح بشهرين ه ط قوله وسيوفنا
تقطر من دمائهم هو من القلب والاصل ودماؤهم تقطر من سيوفنا او من
بعض الباء بالغ في جعل الدم قطر السيوف ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار المعنى لولا ان النسبة الى الهجرة لا يسعني تركها
لانتسبت اليكم وتسميت باسمكم لكن خصوصية الهجرة سبقت فمنعت من ذلك
وهي اعلا واشرف فلا تتبدل بغيرها ه ط وقال الحافظ قال الخطابي اراد عليه السلام
بذلك استطابة قلوب الانصار حيث رضوان يكون واحد منهم لو لا ما يمنعه من
انسبم الهجرة انتهى قوله ما ظلم اي ما تعدى في القول المذكور ولا اعطاهم فوق حقهم
ه فتح قوله وكلمة اما في لعل المراد واسوه وواسوا اصحابه باموالهم ه فتح قوله باب
اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار قال ابن عبد البر كانت المواخاة مرتين
مرة بين المهاجرين خاصة وذلك بمكة ومرة بين المهاجرين والانصار فهي

المقصود

المقصودة هنا بالسماع وذكر ابن سعد باسانيد الواقدي الجماعة من التابعين قال الماقدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة آخا بين المهاجرين واخا بين المهاجرين والانصار على
المواساة وكانوا يتوارثون بذلك والاخوة يستبعين تنفسا بعضهم من المهاجرين وبعضهم
من الانصار وقيل كانوا ماية فلما نزلت والاولوا الارحام بعضهم اولى ببعض بطلت الموارثة
ه فتح وسياتي مزيد لذلك في باب كيف اخا النبي صلى الله عليه وسلم الخ قوله وضرائب اثاثه قوله
منهية كلمة استفهامية اي ما حالك وما شانك او ما وراءك او احدث بكر بشيء قاله في القاموس
قوله وزن نواة بالنصب ويجوز الرفع على تقدير مبتدا وكان وزن النواة اذ ذاك عبارة عما
قيمته خمسة دراهم من الورق وقيل غير ذلك ه ط قوله وبشر كوني في الثمر في رواية الكشميهني
في الامراب الحاصل صاد ذكر وهو تقرير حسن ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار
انتم احب الناس الي اي مجموع غير كرر قبل بنائه من احب الناس اليك قال ابو بكر الحديث
ه ط قوله ممثل ايضم اوله وسكون ثانيه وكسر المثلثة قال ابن التين كذا وقع رباعيا والذي ذكر اهل
اللغة مثل الرجل بفتح الميم وضم المثلثة مثولا اذا انتصب قائما مثل الخ وفي رواية بالتشديد اي
مكلفا نفسه ذلك ه ط وفي المصباح مثل قائما من باب قتل وفي كتاب ممتنا بالفوقية والنون اي متفضلا عليهم
وقال الدمركشي الذي في كتاب النكاح ممتنا ايضا طويلا انتهى قوله باب اتباع الانصار بعضهم
الحلفاء والموالي ه فتح قوله ابناء بهمزة بالمهملة والراي ه فتح قوله فيمتنك اي يقال لهم الانصار حتى تشاوروهم
تعز عمدك زيد هو ابن ارقم وقوله زعم اي قال وهكذا كما هو لغة الحجاز من اطلاق الزعم على القول
ه فتح قوله فضل دور الانصار اي منازلهم والمراد اهلها ه فتح قوله ابو اسيد بالتصغير فتح
قوله بنو ساعدة هو من الخزرج ه فتح قوله وفي كل دور الانصار خير اي فضل حاصل وان تفاوتت
مراتبه ه فتح قوله فقال سعد اي ابن عبادة ه فتح قوله ما ارى بفتح الهمزة من الرؤية اطلقها على العموم
ويجوز ضمها بمعنى الظن ه فتح قوله فقيل الفاء ليا هو اب اخيه سهل ه ط قوله فقال ابا اسيد هو منادى
مضاف حذف منه حرف النداء ه فتح قوله المرتان الله في رواية الكشميهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهي
اوجه ه فتح قوله خير مبني للمجهول قوله اوليست بحسبكم باسكان المهملة اي كافيكم ه فتح قوله من الخير
اي الافاضل لانهم بالنسبة الى من بعدهم افضل ه فتح قوله باب فضل من اصيب
الخ اي مخاطبا للانصار بذلك ه فتح قوله ان رجلا امرأ قرأ على اسمه ه فتح قوله الا تستعملني اي تجعلني عاملا
على الصدقة او على بلد ه فتح قوله انة بفتح الهمزة والمثلثة ولغير الكشميهني بضم الهمزة وسكون
المثلثة واشار بذلك الى ان الامر سيصير في غيرهم فيختصون دونهم بالاموال ه فتح قوله
حين خرج معه اي مسافرا قوله الى الوليد بن عبد الملك كان انس قد توجه من البصرة حين دعاه الحجاج
الى دمشق شكوه الى الوليد بن عبد الملك فانصفه هنه ه فتح قوله اما لا هب ان الشرطية وما الزائدة
ولا النافية والفعل بعدها مجزوم اي ان لم تتعلموا لا تفعلون واللام مفتوحة وقد تضم ه ط قوله باب
دعا النبي صلى الله عليه وسلم قوله على الكاد نا بالمشاة وهو ما بين الكاهل الى الظهر والكشميهني باب
بالموحدة ووجه باب المراد تحمله على جنوبنا مما يلي الكبد ه فتح قوله قول الله تعالى ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ه اي فقر وحاجة ه مصباح قوله ان رجلا اتى النبي

صلى الله عليه وسلم الواقف على اسمه وسيأتي انه انصاري ه فتح قوله الكرخي هنيف رسول الله الضيف ابو
هريرة والمصنف ثابت ابن قيس كما زعمه ابن التين والصواب الذي يتعين الجزم به
انه ابو طلحة وبذلك جزم الخطيب لكن قال الظاهر غير اي طلحة زيد ابن سهل المشهور ه فتح الا
بعضه قوله واصبي بفتح الكاف اي اوقدي ه مصباح قوله ضحكت الله واعجب يستشهد لهذا
تعالى مجازية والمراد بهما الرضى بصنيعهما ه فتح قوله فعال كما قال في البارع الفعال بالفتح اسم
الفعل الحسن ا مثل الجود والكرم وفي التهذيب الفعال بالفتح فعل الواحد في الخير خاصة يقال
هو كريم الفعال ع بالفتح الفاعل وقد يستعمل في النسب والفعال بالكسر اذا كان بين اثنين ه فتح قوله
فانزل الله ويقرؤون هذه الآية هو الاصح في سبب نزول هذه الآية وعند مردويه من طريق محارب
عن ابن عمر اهدي لرجل راس شاة فقال ان اخي وعياله احوج منا الى هذا فبعث به اليه فلم يزل
يبعث به واحدا الى اخر حتى رجع الى الاول بعد سبعة فنزلت ويحتمل ان تكون نزلت سببا لذلك
كله ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم يعني الانصار ه فتح قوله
فقال ما يبكيك لم اقف على الذي خاطبهم ويظهر لي انه العباس ه فتح قوله كرشي وعيبتي
اي بطانتي وخاصتي قال القزاز ضرب المثل بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون
به نماؤه والعيبة بمهملة مفتوحة وتحتية ساكنة بعدها موحدة ما يجز للرجل نفسه
ماخذه يريد انهم موضع سره وامانته ه طرح وقال الحافظ في الفتح بعد ان ذكر كلام القزاز قال
الله ويريد وهذا من كلامه صلى الله عليه وسلم المرموز الذي لم يسبق اليه وقال غيره الكرش بمنزلة المعدة
للانسان والعيبة مستودع الثياب والاول امر باطن والثاني امر ظاهر فكانه ضرب المثل بهما
في ارادة اختصاصهم بامور الباطنة والظاهرة والاول اعلى وكل من الامرين مستودع كما
يخفى فيه انتهى قوله وتجاوز واعف صيشهم قال في المصباح التجاوز عن المسيء مخصوص
بغير الحدود انتهى قوله وعليه عصابة بكسر اوله وهو ما يشد به الراس وغيره وقيل المراد بالعصابة
العمامة ه فتح قوله دسما اي لونها كلون الدسم وهو الدهن وقيل المراد انها سوداء لكن ليست
خالصة السواد ويحتمل ان تكون اسودت من العرق او من الطيب لحالية ه فتح قوله حتى جلس
على المنبر في حديث انس ما يوفق منه ان ذلك كان في مرض موته ه فتح قوله ويقلبون اي ان الانصار
يقلبون وفيه اشارة الى حول قبائل العرب في الاسلام وهم اصناف اصناف قبيلة الانصار
فهم صنف في الانصار التناسل وصنف في فضل طايفة منها وليك ه فتح قوله منقطعا منقريا وعطف
الدواسمي بذلك لوضعه على العطفين وهما ناحيتا العنق ه طرح قوله كالملح في الطعام اي في القلة ه
فتح قوله وليتجاوز عن صيشهم اي في غير الحدود وحقوق الناس ه فتح قوله مناقب سعد
ابن معاذ اي ابن النعمان ابن امرء القيس ابن عبد الاشهل وهو كبير الاوس كما ان سعد بن عبادة سيد
الخزرج ه فتح قوله اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير اهداها له دومة ه فتح قوله افضل
انصاري قال في المصباح بسكون المجمة انتهى وقال الحافظ بضم المهملة وتخفيف الهملة هو بصري ه فتح
قوله اهتز السرير اي الذي حمل عليه ه فتح قوله ضغابيث جمع ضغيبة وهي الحقد قال الخطابي
انما قال جابر ذلك لان سعدا من الاوس والبراء بن الخزرج والخزرج لا تقر للاوس بالفضل كذا قال وهو
خطأ فاحش فان البراء ايضا اوسي وان ابا عمرة عمرو بن عدي ابن مجدعة ابن
حارثة ابن الحارث ابن الخزرج ابن عمرو وابنه مالك ابن الاوس يجتمع مع سعد ابن معاذ في الحارث
ابن الخزرج والخزرج المذكور ليس هو الخزرج الذي يقابل الاوس وانما سمي على اسمه نحو
الارض الخندق الذي يقابل الاوس جابر وانما قال جابر ذلك اظهارا للحق واعترافا بالفضل

لا اهله فكانه تصحيف البر كيف قال لكنه انه اوسي ثم قال والكنه خزرجيا وكان بين الاوس والخزرج
ما كان يمنعني ذلك ان اقول الحق قد ذكر الحديث والعذر للبراء انه لم يقصد تفضيلة فضل سعد ابن معاذ
وانما قصد ذكر محمد به هذا الذي يكيف ان يظن به وهو دال على عدم تعصبه وقد انكر ابن عمرو
مالك ما انكره البراء ه فتح قوله اهتز عرش الرحمن المراد باهتزاز العرش استبشاره وسروره
بقدوم روحه ه طرح قال الحافظ وقيل المراد باهتزاز العرش اهتزاز حملة العرش قوله وبيامت
المسجد اي الذي اعده النبي صلى الله عليه وسلم ايام محاصرته لبني قريظة للصلاة لا مسجد المدينة ه فتح
قوله املك بكسر اللام اي املك ويروى فتحها اي املك الذي يتزايد بالوحي مصباح قوله منقبة اسيد
ابن حضير وعباد ابن بشر قوله واذا نور بين ايديهما روى عبد الرزاق في مصنفه ان اسيد
ابن حضير ورجلا من الانصار تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة
في ليلة مظلمة شديدة الظلمة ثم خرجا وبيد كل واحد منهما عصية فاضات عصى احدهما حتى
مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضات عصا الاخر لمشي كل واحد منهما في ضوء عصاه
حتى بلغ اهله ه فتح قوله مناقب محمد معاذ ابن جبل الخزرجي ونوفي وهو ابن ثلاث
وثلاثين سنة وقد اخرج الترمذي واستغربه عن انس رفعه ارحم امتي ابو بكر وقيد واعلمهم
بالحلال والحرام معاذ ورجاله ثقات ه فتح قوله مناقب سعد ابن عبادة مات بالشام سنة
اربع عشرة او خمس عشرة قتلته الجن قوله وكان قبل ذلك رجلا صالحا اي قبل حديث الافك
اي لم يكن منهما بنفاق ه مصباح وقال الحافظ قوله وقالت عايشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا
هذا طرف من حديث الافك الطويل واشارت عايشة رضي الله عنها الى ان سعد ابن عبادة كان
قبل ان يقول تلك المقالة رجلا صالحا ولا يلزم من ذلك ان يكون خرج عن هذه الصفة بتلك
المقالة اذ ليس في الخبر ما يدل على ان تلك المقالة والظاهر استمرار تلك الصفة له لانه معذور في تلك
المقالة وعذر سعد فيها لانه تخيل ان الاوس اراد الغض من قبيلة الخزرج لما كان بين الطايفتين
قد علمه ثم لم يفق من سعد بعد ذلك شيء يعاب به الا انه امتنع من بيعة ابي بكر الصديق فيما يقال
توجه الى الشام ومات بها والعذر له في ذلك انه تاول ان للانصار في الخلافة استحقاقا فابتغى عمل ذلك
وهو معذور وان كان ما اعتقده من ذلك خطأ انتهى وقال ابن حجر الهيتمي في الصواعق ان سعد
ابن عبادة بايع ابا بكر بعد ان تمت الامور واذعن الجميع وهو الذي يليق بحاله ه فتح قوله
بفتح القاف وكسرها ه مصباح قوله مناقب ابي ابن كعب قوله كان الله امرني ان اقرأ عليك
قال ابو عبيد المراد بالعرض على ابي ليتعلم منه ابي منه القراءة ويستثبت فيها وليكون عرض
القراءة سنة وللتنبيه على فضيلة ابي ابن كعب وتقدمه في حفظ القرآن وليس المراد ان يستذكر منه
النبي صلى الله عليه وسلم شيأ هذا لكل العرض ه فتح قوله لم يكن الذين كفروا قال القرطبي خصها لما اشتملت
عليه من التوحيد والارسال والاخلاص والصحف والكتب المنزلة على الانبياء وذكر الصلاة
والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع وجازتها ه ط قوله فبكى اما فرقا واما خشية ه
ه فتح قوله مناقب زيد ابن ثابت قوله جمع القرآن اي استظهره حفظا ه ط قوله مناقب
ابي طلحة اسمه زيد ابن سهل الانصاري النجاري المقعد ه مصباح قوله محدب عليه بفتح
الجيم وكسر الواو والمشددة اي منحن عليه يقيه بها ويقال للترس جوبة ه فتح قوله مجفة بكاف
جيم مفتوحتين الترس ه ط قوله شديد القد للاكثر بنصب شديد وبعدها القد بلام الابتدا
وقد ولبعضهم بالاضافة شديد القد بسكون اللام وكسر النون والقد سير من جلد غير مدبوغ

الألوكة
www.alukah.net

قوله فقدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم بفتح القاف كذا للاكثر وفي رواية الحجاني فقدم اليه النبي صلى الله عليه وسلم سمرا قال عياض والصواب الاول قال ابن بطال كانت السمر كقريش فقدموها للنبي فقدمها النبي صلى الله عليه وسلم لزيد الافتح ملخصا اه وكانت

لا مرسكانة اخذه مهملة مكان في طريق التنعيم ط قوله فابى ان ياكل قيل كان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بهذه الفضيلة من زيد وأجيب بانه ليس في الحديث انه عليه الصلاة والسلام اكل منها وعلى تقدير انه اكل فربما كان ذلك قبل ان يراه يشرع بلغه وكان قبل البعثة والاشياء اخذاك لا توصف بحل ولا حرمة ه ط قوله على انصبة بكسر جمع نصب وهي احجار كانت حول الكعبة ينحرون عليها للاصنام ويعلمون ما عداذ لك وان كانوا لا يذكرون اسم الله عليه لان الشرع لم يكن نزل بعد بل ينزل الشرع بمنع اكل ما لم يذكر اسم الله عليه الا بعد المبعث بمدة طويلة قلت وهذا الجواب اولى مما ارتكبه ابن بطال ه فتح قوله وانا استطيعه اي والحال اني لي قدرة على عدم حمل ذلك لكن الاكثر بتخفيف انا ضمير الفاعل وفي رواية بتشديدها بمعنى الاستبعاد والمراد بغضب الله ارادة ايصال العقاب ه فتح قوله فلما بدرت اي خرج في ناحضه ه فتح قوله ندعرت بالراء والعين المهملتين بينهما اي تحركت ونشأت ه ك قوله ليست اسم الله الرحمن الرحيم بنيات الكعبة اي عابد قريش في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وذكر ابن اسحق وغيره ان قريشا لما بنت الكعبة كان عم النبي صلى الله عليه وسلم ابو مهيد خمسا وعشرين سنة وروى اسحق ابن راهويه من طريق خالد بن عرعرة عن علي رضي الله عنه في قصة بناء الكعبة ابراهيم البيت قال فمر عليه الدهر فانهدم فبنته العالقة فمر عليه الدهر فانهدم فبنته جرهم فمر عليه الدهر فانهدم فبنته قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين سنة فلما اراد ان يضعوا الحجر الاسود اختصموا اليه فقالوا احكم بيننا اول من يخرج من هذه السكة فكان صلى الله عليه وسلم اول من خرج فحكم بينهم ان يحملوه في ثوب ثم يرفعه من كل قبيلة رجاله ففعلوا قوله طلحت اي ارتفعت ه ط قوله جدرة بفتح الجيم بلفظ المفرد قصير بالرفع والنصب ه مصباح قوله ايام الجاهلية اي ما كان بين المولد النبوي والمبعث هذا هو المراد به هنا ه فتح قوله صواب اي يقتضي النسيئ يوم فرد ذا الحجة الحرام والمحرم الصفر وهلم جرا ه مصباح قوله جاثمين اي قعودا اي ملاصقين ما بين الجليق الذي في جانب الكعبة ه فتح قوله ويقول اي عمرو بشار اي قصيني طويلة ه مصباح قوله من احمس بوزن احمد قبيلة من بجيلة ه ك قوله فان هذا الايحل بعين ترك الكلام وقع عند الاسماعيلي من وجه آخر عن ابي بكر الصديق ان المراة قالت له كان بيننا وبين قومك في الجاهلية شر فحلفت ان عافاني الله منه ذكر انه لا اكلم احدا حتى اموت فقال ان الاسلام يهدم ما كان قبله فذكر له كلمة ه فتح قوله ايمنكم لان الناس على دين ملوكهم فمن حاد منهم عن الحق مالوا امالهم ه فتح قوله المغربة الميم وسكون المعجمة وبالراء وبالموحدة ه مصباح قوله حفش بكسر المهملة وسكون الفاء ثم معجمة البيت الصغير ه ط قوله وارث اي كنت قابلت زوجه وهو ابن اخي الحريش هذا من جملة ما كان عليه الجاهلية من الجفاء في التعزل والتوارث ه فتح قوله ما انت استفهام تعظيم اي كنت في الملك عظيما شريفا على قومك يا جارنا ما بال جاره اب انت شيخ عظيم وهب موضع التعجب ه ط قوله مرين مصدر ريقول ذه ط قوله ملاقحا بعد كذا جمع بينهما وهما قولان كما هو اللغة تقول ادهقت الاناء اذا ملاته واذهقت له الكاس اذا ناولته السوهق ه فتح قوله اصرف كلمة تسلم قبل اسلامه ه ط قوله لبيد بن ربيعة العامري اسلم وصار من الصحابة وكان قوله هذا البيت انه دخل في النصرانية والتزهد في شعره ضد ذكر التوحيد والبعث وبيوم القيامة وروى مسلم

حديث

من حديث عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر امية قلت نعم فانشدته مائة بيت فقال كاد ان يسلم في شعره ه فتح يخرج من التحريج اي يعطر سيده من فرحه كما يروح ويشم علوا ه مصباح تكهنت لانسان اي الكاهن من يخبر عما سيكون من غير دليل يتنعى به وكان في العرب كثير في الجاهلية خصوصا قبل النبي صلى الله عليه وسلم بقرة ه فتح فقال كل شيء الخ الذي يظهر ان الاباكر انما قالت ما قالت عند ما تنصب من حلوف الكاهن وهو ما ياخذ على كهانته ه فتح فعل قوله كذا ابو مكر ايحتمل ان يقصد ارفاقهم في الجاهلية كما يحتمل ان يشير الى ما وقع بعد في الاسلام وما هو اعم من ذلك ه فتح حول الله بصر الجمل وفي اللام الوعاء من حلوف وثياب وغيرها ه فتح فاين عقاله حذف جوابه وثبت في رواية الكاهن فقال من يرد من منبه ها ثم قد انقطعت عروة جوالقه فاستغاث بي فاعطيته ه ط محذفه باصبعه الحاذي بعضها بعضا ه ط فكتب بالشاة ثم موحدة وللاصيلي فكتب والاول اوجه ه ط بالقريش بلام الاستغاثة ه مصباح فوليت بكسر اللام ه مصباح قد كان اهل نصب ه مصباح ان تحيز اني بالجيم والزاي اي تهبه مايلي منه من اليمين ه فتح ولا تصبر يمينه بالمهملة ثم الموحدة اصل الصبر الحبس والمنع ومعناه والايمان الالزامية ه فتح حيث تنهر الايمان اي بين الركن والمقام قاله ابن التين ه فتح نظر اي تنكره ه فتح سرواتهم اي اشرافهم وقد سبق في مواضع منها مناقب الانصار ه ليس السواء اي شديد المشيء فتح سنة قلت لبريد ابن عباس اصل السوء انما اراد شدة الحر وليست ذلك بفريضة ه فتح النطحا مسيل الوادي ه فتح الا شداي تقطعهم الا بالعدو الشديد ه فتح كما يحلف قيلة سوطه اي والموت انهما كانا اذا حلف بعضهم بعضا الفا الحليف في الحج فعلا اوسوطا وقيسا وعصى على ما هو المعتاد فاعقد حلفهم فسموه الحطيم لان كلا منهم امتنعهم وهو فعيل بمعنى فاعله ه فتح قرة وتمام حكايته في القرة انه قال كنت في جبل اليمن اذ رايت قردين اجتمعا وبدا القرع ناما وكانت يد الانثى تحت راس الذكر فحاولت ان تشيل راسه لتدخل يدها من تحت راس الذكر سلا رفيقا ومشت الى الاخر فاجتمعا فلما رجعت انتبه الذكر فاشتم رائحتها فصاح فاجتمع القرود واستمعوا فعرفوا فطلبوا القرد الذكر واخذوه ه الانثى فرجعوا ولم نوجد هذه الحكاية في بعض نسخ البخاري ه مصباح بالانواء اي قولهم مطرنا بنوء كذا ه فتح باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم المبعث من البعث واصله الاثارة ه فتح ابن عبد المطلب اسمه شيبة الحمد عند الجمهور ه فتح ابن هاشم اسمه عمرو وقيل له هاشم لانه اول من هشم الثريد بمكة لاهل الموسم والنوء ه فتح ابن عبد مناف اسمه المغيرة ه فتح ابن قصي بصيغة التصغير اسمه زيد وسمي قصيا لانه بعد عن ديار قومه في بلاد قضاعة ه ط ابن كلاب اسمه حكيم وقيل عروة لقب كلابا لمحبته كلاب الصيد وكان يحمي لمن مر به سأل عنها فيقال هذه كلاب ابن مرة فسمي كلابا ه ط ابن مرة قال السهيلي يستدل من وصف الحنظلة انها الكمأة والمراد انه قوي ه فتح ابن كعب قال ابن دريد من كعب القناة وكذا قال غيره سمي به لارتفاعه على قومه وشرفه فيهم وهو اول من جمع قومه يوم الجمعة ه ابن لوي تصغير لوى بوزن عصا وهو الثور ولوى بوزن عنب وهو البط او تصغير لوى الحبل بدت فيه الهمزة اقوال ه ط ابن غالب بالكسر نبيل هو فهر قريش فقيل الاول اسمه والثاني لقبه وقيل عكسه ه ط ابن مدركة اسمه عمرو ه ط الياس بكسرة قطعة مكسورة افعل من اقوى لهما ليست الشجاع الذي لا يفر ه ط ابن مضر سمي به لانه كان يحب الابل الماضية المحامضة ه ط نزار سمي به لانه كان فرق عصره ه ط ابن معد بفتح الميم ه ط ابن عدنان اخرج ابن جرير في تاريخه عن ابن عباس قال كان عدنان وربيعة ومضر وخزيمة وانسد على ملة ابراهيم فلا تذكر وهم الا بخير ه ط انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة هذا هو المشهور والمقصود من هذا الحديث ه مكة ثلاث عشرة سنة هذا هو

القسامة

ايام الجاهلية في الجاهلية ه

متابعة ٣

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ما رواه مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة عشر سنة ٥ فتح قوله باب ما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم

الهاء ايمن وجوه الاخر ٥ فتح برجة كذا للاكثر بالتنوين وللكشميهني برجه بالهاء والاول

ارجح ٥ فتح قوله وهو بمعجمة وجيم منشط كذرح ورماح وارماح ٥ ط قوله المشتار بكسر الميم وسكون

التحتانية بعدها مثناة فوق وبغير ظهر وبتاء فيه بالنون وهو شيء في الاستمالة قال الطيبي صلى الله عليه وسلم آب

النبي هؤلاء الذين وفدوا بهم ذكر انبيا واتبا عهم ٥ فتح قوله هذا الامر بالنصب والمراد بالامر

الاسلام ٥ فتح والدت على عنهم بالنصب قال في مصباح القاري عطفا على المستثنى منه

لا على المستثنى انتهى وهذا اما جزم به الكرماني قال ابن حجر العسقلاني قال في الفتح ولا يمتنع ان

يكون عطفا على المستثنى والتقدير ولا يحاف على غنمها الا الذيب انتهى قوله الا رجل الخ قيل هو

امية ابن خلف وقيل هو الوليد ابن المغيرة ٥ مصباح قال في فتح الباري ورد عن عمر الواقدي ان ذلك كان

في رمضان سنة خمس من المبعث تنبيه كان حق هذا الحديث ان يذكر في باب الهجرة الى الحبشة

المذكور بعد قليل فيسأتي فيها ان سبب الهجرتين المذكورين كان سبب رجوع من هاجر الهجرة

الاولى الى الحبشة لظنهم ان المشركين كلهم اسلموا فلما ظهر لهم خلاف ذلك هاجروا الهجرة الثانية

انتهى كلام مغلطاي عن عبد الله بن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه ماه ٥ فتح قوله بين النبي صلى الله عليه وسلم اناس

من اهل مكة وكانت هذه القصة بعد الهجرة الثانية الى الحبشة ٥ فتح قال الحافظ الحديث الرابع حديث

ابن عباس في تعريف القاتل الغرض منه هنا الاشارة الى ان صنف المشركين بالمسلمين من قتل وغيره

سقط بالاسلام انتهى قوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق هكذا في سورة الفرقان وهذه الترك كثرت

في بقية الحديث فيتعين انها المراد في اوله ويمكن الجواب عن ذلك والله اعلم ٥ فتح قوله حدثنا

عياش بالتحتية المشددة والمعجمة ٥ مصباح قوله باشد ما هنعه اي هذا الذي حاربه عبد الله

ابن عمرو بخلاف حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم قال لها ولكان الله ما لقيت مما قومك كذا

حاضر القصة الترضعت بالطايف ٥ فتح تابعه اسحق اي محمد صاحب المغازي وشيخه

يحيى ابن عروة ابن الزبير ابن العوام واراد البخاري ان عباشا وابن اسحق قالا عبد الله ابن

عمرو ابن العاص وعبد ومحمد ابن عمرو قالا عمرو ابن العاص لا عبد الله ٥ مصباح قوله اسلام

ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقد تنتفي الجمهور على ان ابا بكر اول من اسلم من الرجال وذكر ابو اسحق

انطكان يكتفي انه سمعت ملاكان يسمعه ويراه منادلة ذكر فلما دعاه بادر الى سمعه فكان منه ما اوجبه

تنبيه يمكن هذا الباب ان يكون منتقدما جدا اما في باب البعث او عقبه لكن وجهه هنا ما وقع

في حديث عمرو ابن العاص الذي قبله انه اقام بمكة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقبل الاية المذكورة فدل ذلك

على ان اسلامه متقدم على غيره بحيث ان عمار ابن ياسر تقدم اسلامه لم يدرسه النبي صلى الله عليه وسلم غير

ابي بكر وبلال وعثمان بن طلحة الرجال وبلال انما اشتراه ابو بكر ليعتقه من عذاب المشركين لكونه

اسلم فتح قوله اسلام سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قوله ما اسلم احد الا في اليوم الخ

فان قلت قد اسلم قبله جماعة قلت لعلهم اسلموا اول النهار وهو اخره فان قلت كيف يكون

ثلث الاسلام وقد اسلم كثير قلت لعله باعتبار الرجال البالغين او لم يكنا طلعا على

اوليتك ٥ وقال في فتح الباري اسلام سعد مناسبته لما قبله اجتماعهما في ان كلا منهما

يقتضي

يقتضي سبق من ذكر فيه الاسلام خاصة لكنه محمول على ما اطلع عليه كل منهما والا فقد اسلم قبل

اسلام سعد وبلال الخ خديجة وزيد بن حارثة وعلي ابن ابي طالب وغيرهم انتهى قوله ذكر

الجن وقوله الله عز وجل قل اوحي الي الاية وقد انكر ابن عباس انهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم

وحديث ابي هريرة في هذا الباب وان كان ظاهرا في اجتماع النبي صلى الله عليه وسلم بالجن وحديثه

معهم لكنه ليس فيه انه قرأ عليهم ولا انهم الحف الذين استمعوا القرآن كما في حديث ابي

هريرة انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم البكيدير وابو هريرة انما قدم مع البيري في السنة السابعة بالمدينة

وقصة استماع الجن للقرآن كانت بمكة قبل الهجرة وحديث ابن عباس صريح في ذلك فبهذا بين ما نفاه

وبين ما اثبته غيره بعد وفود الجن على النبي صلى الله عليه وسلم فكان لاستماع القرآن واما في المدينة

فللسؤال عن الاحكام ٥ فتح قوله من آذن بالمد اي اعلم ٥ فتح قوله شجة في رواية اسحق ابن راهوية

سمرة بفتح المهملة وضم الميم ٥ فتح قوله ابغي قال ابن التين هو موصول من الثلاثي يقول غيت الشيء

طلبته وابغيتك الشيء عنك طلبته ٥ فتح قوله نصيبين بلد بين الشام والعراق منهم من

يجعله اسما واحدا كالا سما الغير المنصرفة ومنهم من يجريه مجرى الجمع ٥ مصباح قوله فسألوني الزاد

اي مما يفضل عن الانسان وقد يتعلق به من يقول ان الاشتقاق قبل الشرع على الخلاف ترد الاباحة

ويجاب عنه بمنع الدلالة على ذلك بل الاحكم قبل الشرع على الصحيح ٥ فتح قوله الا وجدوا عليها طعاما

قال ابن التين يحتمل ان يجعل الله ذكر عليها ويحتمل ان يتهم منها طعاما وفي حديث ابن سعود

عند مسلم ان البعر طعام دوابهم ولا ينافيه هذا الحديث لامكان حمل الطعام فيه على طعام الدواب

ه فتح وفي المصباح طعاما اي طعاما فضلا انتهى قوله اسلام ابن الغفاري رضي الله عنه

الكشميهني فانطلق الخ ٥ فتح قوله وكلا ما هو بالنصب عطفا على الهاء في رأيته ٥ فتح قوله فانطلق الخ في رواية

كلا ما على حدة وعلقتها تينا وما بارد ٥ طوله وكره ان يسأل عنه لان قومه يوذون من يقصده او

يوذونه بسبب قصده ٥ فتح قوله اما انا فرأيت آن وهما وحان بفتح ٥ طوله يوم

الثالث هو كقولهم مسجد الجامع ٥ فتح قوله لترشد بتاء كذا للاكثر بنونين وفي رواية الكشميهني

بواحدة مدغمة قوله واسلم هكذا في هذه الرواية وقتضاها ان التقاء ابي ذر بالنبي كان بعد اسلام

علي وفي رواية عبد الله ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم اوابا بكر في الطواف بالليل فلما

قضى صلاته قلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله قال فكنت اول من حياه بالاسلام

قال وحياه انت قال فوضع يده على جبهته فقلت كره ان انتميت الى غفار فذكر الحديث

ويمكن التوفيق بينهما بانه لقيه اولا مع علي رضي الله عنه ثم لقيه في الطواف وبالعكس وحفظ

كل منهما عنه ما لم يحفظه الاخر ٥ فتح قوله لا صرخن بها اي كلمة التوحيد وكانه فهم من امر النبي

صلى الله عليه وسلم بالكتمان ليس على الايجاب بل على سبيل الشفقة عليه ٥ فتح قوله اسلام

سعد ابن زيد رضي الله عنهما ابن عمر ابن الخطاب ٥ فتح قوله لو ثني على الاسلام اي رابطه

بسبب اسلامه اهانة له والزاما بالرجوع عن الاسلام ٥ فتح قوله ارفض اي زال عن مكانه ٥ فتح

وقال في المصباح ارفض بالتشديد اي تجرى وتفرقت اجزاؤه وكذلك انفض وان روي بالقاف

فمعناه يقطع ويكسر وسيأتي في الرواية الاخرى ٥ قوله لكان محقوقا في رواية الاسماعيلي حقيقا

اي واجبا ٥ فتح قوله اسلام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قوله العاص يجوز فيه

ضم الصاد لانه اجوفي وكسرها على انه منقوص ٥ مصباح قوله حبس بكسر المهملة وهو بعد

ذكر الجن

اسلام ابو بكر

سعيد

اسلام

اسلام عمر

فتح الموضع

قوله عبد الله بن حماد الاملي وفي نسخة عبد الله بن محمد وهو الحافظ وفي نسخة انه عبد الله بن حماد

اسلام ابي بكر

اسلام سعد

www.alukah.net

يقتضي سبق مناه كر فيه الاسلام خاصة لكنه محمول على ما اطلع عليه كل منهما والا فقد اسلم قبل
اسلام سعد وبلال خديجة وزيد بن حارثة وعلي ابن ابي طالب وغيرهم انتهى قوله ذكر
الجن وقول الله عز وجل قل اوحي الي الاية وقد ذكر ابن عباس انهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم
وحديث ابي هريرة يشهد لهذا الباب وان كان ظاهرا في اجتماع النبي صلى الله عليه وسلم بالجن وحديثه
معهم لكنه ليس فيه انه قرأ عليهم ولا انهم الجن الذين استمعوا القرآن كما في حديث ابي
هريرة انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة بيت وابو هريرة اما قدم على النبي في السنة السابعة بالمدينة
وقصة استماع الجن القرآن كانت بمكة قبل الهجرة وحديث ابن عباس صريح في ذلك فيجمع بين ما نفاه
وبين ما اثبته غيره بتعدد وفود الجن على النبي فاما ما وقع بمكة فكان لاستماع القرآن واما في المدينة
فللسؤال عن الاحكام ه فتح قوله من آذن بالمد اي اعلم ه فتح قوله شجة في رواية اسحق ابن راهويه
سمرة بفتح المهملة وضم الميم ه فتح قوله ابغي قال ابن التين هو موصول من الثلاثي يقول بغيت الشيء
طلبته وابغيتك الشيء عنك على طلبه ه فتح قوله نصيبين بلد بين الشام والعراق منهم من
يجعله اسما واحدا كالا سما الغير المنصرفة ومنهم من يجريه مجرى الجمع ه مصباح قوله فسألوني الزاد
اي مما يفصل عن الانسان وقد يتعلق به من يقول ان الانسان قبل الشرع على الخلاف قوله
ويجاب عنه بمنع الدلالة على ذلك بل الاحكام قبل الشرع على الصحيح ه فتح قوله الاوجد واعليها طعاما
قال ابن التين يحتمل ان يجعل الله ذكر عليها ويحتمل ان يدفع منها طعاما وفي حديث ابن مسعود
عند مسلم ان البعر طعام دوابهم ولا يناقضه هذا الحديث لامكان حمل الطعام فيه على طعام الدواب
قوله عمرو ابن عباس بالموحدة قوله اراه الوادي اي وادي مكة ه فتح قوله فانطلق الخ في رواية
الكشميهني فانطلقا الخ ه فتح قوله وكلا ما هو بالنصب عطفا على الهاء في رأيته او على تقدير وسمعت
كلاما على حدة وعلفتها تبنا وماء راوية ه طوالع وكره ان يسأل عنه لان قومه يؤذون من يقصدهم او
يؤذونه بسبب قصد من يقصده ه فتح قوله اما انا رأيي آن وهما وحان غفن ه طوالع قوله يوم
الثالث هو كقولهم مسجد الجامع ه فتح قوله لترشد بتشديد الكاف اي تهتدي قوله الا اثر بنونين وفي رواية الكشميهني
بموحدة مدغمة قوله واسلم هكذا في هذه الرواية ومقتضاها ان التقاء الراوي بالنبي كان بدلالة
علي وفي رواية عبد الله ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ابا بكر في الطواف بالليل فلما
قضى صلاته قلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله قال فكنت اول من حياه بالاسلام
قال وهذا ابت قال فوضع يده على جبهته فقلت كره ان انتميت الى غفار فذكر الحديث
ويمكن التوفيق بينهما بانه لقيه اولا مع علي رضي الله عنه ثم لقيه في الطواف وبالعكس وحفظ
كل منهما عنه ما لم يحفظه الاخر ه فتح قوله لا صرخن بها اي كلمة التوحيد وكانه فهم من امر النبي
صلى الله عليه وسلم بالكتمان ليس على الايجاب بل على سبيل الشفقة عليه ه فتح قوله اسلام
سعيد ابن زيد رضي الله عنهما ابن عمرو ابن نفيل الخطاب ه فتح قوله لو ثقي على الاسلام اي ربطه
بسبب اسلامه اهانة له والزاما بالرجوع عن الاسلام ه فتح قوله ارفض اي زال عن مكانه ه فتح
وقال في المصباح ارفض بالتشديد اي تجزع وتفرقت اجزاؤه وكذلك انقض وان روي بالقاف
فمعناه يقطع ويكسر وسيأتي في الرواية الاخرى ه قوله لكان محقوقا في رواية الاسمعي حقيقا
اي واجبا ه فتح قوله اسلام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قوله العاص بجر فيه
هنم الصاد لانه اجوفي وكسرها على انه منقوص ه مصباح قوله حبس بكسر المهملة وهو بد

ذكر الجن

اسلام ابو ذر

سعيد اسلام

اسلام عمر

قوله قال عروة الى اخره تقدم بيانه في المناقب
وفي رواية ابني اسحق فقال حذيفة قتلتم ابي
قالوا والله ما عرفناه وصدقوا فقال حذيفة
يغفر الله لكم فاراد رسول الله ان يديه فتصدق
حذيفة بديه على المسلمين فزاده ذلك عند
رسول الله خيرا وفيه تعقب على ابن التين
حيث قال ان الراوي سكت في قتل
اليمان عما يجب فيه من الدية والكفارة
فاما ان يكون لم يفرض يومئذ او اكتفى
بعلم السامع انتهى فتح الباري

وفي رواية خبره بزيادة ها ه فتح

محطط بالوشي ه فتح ان أسلت بفتح الالف وتخفيف النون اي لاجل اسلامه ه فتح بعد ان قالها
وفي قوله لا تسبيل عليك ه فتح اصنت بفتح الهمزة وكسر الميم وسكون النون وضم التاء
اي حصلا الامان في نفسه بقوله ذلك ه فتح وانا علمه في رواية اخرى انه كان ابن ضيف سنين
ه فتح على ظهر بيت قال الداودي هو غلط والمحفوظ عما ظهر بيت ويجاب بان ثم نسب
البيت الى نفسه مجازا ومراد المكان الذي كان يأوي فيه سواء كان ملكه ام لا ه فتح افلحا
اي خلا باس ه فتح فانا له جار اي اجرته من ان يظلمه ظالم ه فتح تصدعوا اي تفرقوا عنه
ه فتح العاص ابو وايل القرشي السهمي مات على الكفر قبل الهجرة بمدة والعاص بهملتين من
العوص لامن العصيان والصاد مرفوعة ويجوز كسرها وقيل انه من العصيان فهو بالكسر ما
ويجوز اثبات الياء كالقاضي وسويد كتاب عمار بن عمرو وهو عطوف عامله على مصر الغافقي
ابن العاص واطلق ذلك عليه لكونه يخالف بنيامين كان امره به في ولايته على مصر كما ظهر له
حسب المصلحة ه فتح يقول لشيء اي عن شيء واللام قد تاتي بمعنى عن ه فتح اخذ به رجل
هو سواد ابن قارب ه ط بتخفيف الواو ه فتح او على دينه اي يسكون الواو اي مستمر
على عبادة ما كان فيها بعد دوت ه فتح او لقد كان كما هنا هم اي وحاصله ان عمر ظن شيئا
متردد ابين شيئين كانه قال هذا الظن اما خطا واما صواب فان كان صوابا فهذا الآت
اما باق على كفره واما كان كما هنا وقد وضع الحال المنسوخ الاخيرة ه فتح على التشديد للرجل
بالنصب اي احضروه ه فتح وقال ذكر اي ما قاله في غيبته من التردد ه فتح استقل
بضم التاء البناء للمجهول ه فتح وبالبناء للفاعل ه ط رجل مسلم في رواية النسفي واي رجل
مسلما واعرب الكرماني رجلا مسلما على انه مفعول رايت وعلى هذا فالضمير في قوله به يعود على
الكلام ويدل عليه السياق ه فتح كنت كاهنهم في الجاهلية اكاهة الذي يتعاطى الخبر
عن الامور المغيبة وكان لهم في الجاهلية كثيرا ه فتح جنيتك اي الواحدة من الجن وانث
تحقير او يحتمل ان يكون عرف ان تابع سوادهم كان انثى وهو ظاهر فان تابع الذكر يكون
انثى وبالعكس ه فتح اعرف فيها الفزع في رواية محمد ابن كعب ان ذلك كان وهو بين الناس و
اليقظان ه ه فتح وابلاسها بالموحدة والمهملة المراد به اليأس ضد الرجاء ه فتح وقال في المصباح
من ابلس اي يئس انتهى من بعد انكاسها اي انقلابها الى الكفر والباس ضد الرجاء
قال ابن فارس معناه انها يئست من استراق السمع بعد ان كانت قد افته فانقلبت عن
الى استراق وقد يئست من السمع ووقع في شرح الداودي بتقديم السين على الكاف وفسر بانه
الكهان الذي الفته ه فتح وقد شرح صاحب المصباح عما ذكره الداودي ولفظه والانسأك
جمع نسك وهو العباءة انتهى ولحوقها هو بالنصب ه مصباح بالقلاص بكسر القاف
ومهملة جمع قلص بضمتين وهي جمع قلوص الفتية من النياق ه ط واحلاسها
جمع حلس بكسر المهملة وسكون اللام ثم مهملة ما يوضع على ظهور الابل تحت الرحال ه ط
قال في المصباح والظاهر من هذا الكلام انهما يسوسان من يعبد والانس او تسخير
بعضهم بعد الاسلام وقاهم هو بوزن بلاد الاسلام الى بلاد الكفر انتهى قال عمر صدقت
بينما انا سائر الى ظاهر هذا الذي فصها هو سواد ابن قارب وبمكن الجمع بينهما بتعدد القصة الثانية هو في رواية ابن عمر وغيره ان الذي
لم اقف على اسمه لكن عند احمد من وجه اخر انه ابن عبسة قال كنت اسوق بقرة لنا سمعت

مراجعها

من حوفها فذكر الذبح قال فقدمنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث ه فتح بالجيم والمهملة بوزن عظيم
ومعناه الوقح الكاهن العراوة قال ابن التين يحتمل ان يكون نادى رجلا بعينه ويحتمل ان يكون اراد من كان
بتلك الصفة ه فتح امر نجيح النجاح الظفر رجل فصيح وفي رواية الكشميهني بتحتانية اوله بدل
الفاء الصباح ه فتح فما نشبا بكسر المعجمة وسكون الموحدة اي لم تتعلق شيئ من الاشياء ه فتح واخته
بالنصب واسمها فاطمة بنت الخطاب ه مصباح انقض بنون وقاف والكشميهني بدل القاف فاء الموضعين
ه ط باب انشقاق القمر شققين بكسر المعجمة وكذا نذكر قبل الهجرة بنحو خمس سنين ه ط حتى راوا
حراء وهو على يسار الذاهب من مكة الى منى ه فتح عن ابن عمر بالمهملة والراي بوزن ابن عيينة ه فتح وكان
بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عطف على ما قبله وهذا لا يعارض قول انس انه ذلك كان بمكة لانه لم يصر بها النبي صلى الله عليه
وسلم كان ليلتئذ بمكة وعلى تقدير تصريحه فمن جملة ما تعارضه ه فتح فقال اشهدوا اي اضبطوا
هذا القدر بالمشاهدة ه فتح عن عبد الله بن عباس فاتا في المصباح رواية ابن عباس انه انشقاق
القمر من مراسيل الصحابة لانهما كانا صغيرين وانس لم يكن بمكة انتهى صحة الحبشة
وكان وقع عن ذكر مرتين وذكر اهل السير ان الاولى كانت في رجب سنة خمس من المبعث وان اول من هاجر
منهم احد عشر رجلا واربع نسوة والباقون فرجوا مشاة الى البحر فاستاجروا سفينة بنصف دينار وذكر
ابن اسحق ان السبب في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه لما راى المشركين يوذونهم ولا
يستطيع ان يكفيهم عنهم ان بالحبشة ملكا لا يظلم عنده احد فلو فرجة اليه حتى يجعل الله لكم فرجا
قال فكان اول من خرج منهم عثمان ابن عفان ومعه زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت وبهذا تظهر النكتة في تصدير البخاري الباب بحديث عثمان ه تكملة
ارض الحبشة بالجانب الغربي من بلاد اليمن ومسافتها طويلة جدا وهم اجناس وجميع فرق السودان
يعطون الطاعة لملك الحبشة وكان في القديم يحالف النجاشي والان فيقال له الحبطي بفتح المهملة
الخفيفة بعدها تحتانية خفيفة ويقال انهم من اولاد حبشي ابن كوش بن حام وقال الداودي
جمع الحبش احبوش وقولهم الحبشة على غير قياس ه فتح اريت بفتح الهمزة ه مصباح
فيما فعل اي عثمان ربه باخيه الوليد ابن عقبة في اصاله حد الشرب وتعريفه الامر مصباح الاوليين
تثنية اولى وهي تغلب بالنسبة الى الحبشة فانها كانت اولى واما الى المدينة فليست الا واحدة
ه ط قال ابو عبد الله بلال ثم ربما الى اخره وقع في رواية المستملي وحده وارده هنا لقوله قد اتاك الله
تعالى والمراد به الاختيار ه فتح وهي من اشتقاقه هذه الكلمة من الافعال اذ يقال لا اله الا الله لا احسنا
دليلنه معروفا ه مصباح وتلك اي التي بمعنى المحنة من الافتعال اي الابتلاء بالمصيبات ه مصباح
فلما رجعنا من عند النجاشي الى ان وصلوا ابن مسعود الى المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز الى بدر
وهو من اهل العمرة الثانية ه فتح مخرج النبي اي مبعثه ه فتح فالفتنا سفينتنا الى النجاشي كان
الربح هاج عليهم فاملكوا امرهم حتى وصلتهم بلاد الحبشة ه فتح هوت النجاشي
وكان النجاشي جعفر اومن معه فقدموا والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر وذكر في وصف منها فلعله مات
بعد ان جهز جعفرا ومن معه في الدلائل للبيهقي انه مات قبل الفتح وهو اشبه ه وافاد ابن التين انه بسكون السين
اليا بعين انها اصلية لا يا النسب وتعقب غير واحد بانها تشدد ايضا وقد استشكل كونه لم يترجم له
وهذا موضعه وترجم بعوده وانهما بعد ذكر بضعة طويلا والجواب انه لما لم تثبت عنده
القصة الواردة في صفة اسلامه وثبت عنده الحديث الدال على اسلامه وهو صريح بموته ترجم

هوت النجاشي

جهزه

شبكة الألوكة www.alukah.net

به ليستفاد من الصلاة عليه انه قد اسلم ه فتح اصمحة مهملتين وزن اربعة ه فتح ومعناه عطية ه
عند سليم بنتي اوله ه فتح تقاسم المشركين كان في اول يوم من المحرم سنة سبع من البعثة
اجتمعوا وكتبوا كتابا ان لا يعاملوا بني هاشم وبني المطلب ولا يناكحوهم حتى يسلموا اليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة فاكلت الارضة جميع ما فيها الا اسم الله
ه ط وقال الحافظ ما ملخصه قال ابن اسحق وموسى ابن عقبة وغيرهما من اصحاب المغازي لما رات
قريش ان الصحابة قد نزلوا ارضا امنوا بها وامانا وان عم اسلم وان الاسلام فشى في القبائل جمعوا
ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى بذلك ابو طالب فجمع بني هاشم وبني المطلب فادخلوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبهم ومنعوه ممن اراد قتله فاجابوه الى ذلك حتى كفارهم فعلوا
ذلك على عادة الجاهلية فلما رات قريش ذلك اجتمعوا ان يكتبوا بينهم وبين بني هاشم والمطلب
كتابا ان لا يعاملوهم ولا يناكحوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلقوا الصحيفة
في جوف الكعبة وكان كاتبها منصور ابن عكرمة فشلت اصابعه قال ابن اسحق فاقاموا
على ذلك سنتين او ثلاثا ولم يكن ياتيهم شيء من الاقوات الا خفية الا ان قارعي بعض
الصحيفة نفر من اشد قريش صغا هشام ابن عمرو ابن الحارث وكانت امه ابنة هاشم ابن عبد مناف
فمشى الى زهير ابن امية ومشى جميع الى المطعم ابن عدي والى زمعة ابن الاسود فاجتمعوا على ذلك
فلما جلسوا بالحجون تكلموا في ذلك فكادوه وتواطئوا عليه فقال ابو جهل هذا امر قضي بليل وفي اخر الامر
اخرجوا الصحيفة نمزقوها وابطلوا حكمها انتهى حتى اراد حينا الى وقد تقدم في
من طريق ابن شهاب عن الزهري بهذا الاسناد بلفظ قال حتى اراد قدم مكة وبهذا الاعتراض
ما في الباب لانه يحمل على انه قال ذلك حين اراد دخول مكة في غزوة الفتح وفي ذلك التدوم غزا
حنينا وبكى تقدم ايضا من طريق شعيب عن الزهري بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الغد يعني اليوم وهو يمنى نحن نازلون غدا الحديث وهذا ظاهر في انه قال في حجة الوداع فيحمل
قوله في رواية الاوزاعي حينا اراد قدم مكة اي صادرا من منى اليها طواف الوداع ويحتمل التعدد ه فتح
قصة ابي طالب بحكم بضم الطاء من الاحاطة وهو المراعاة ه ط وفي مضاع
بمعجمتين مهملتين هو استعارة فان الضيضاح من الماء ما يبلغ الكعبين والمعنى انه خفف
عنه العذاب ه فتح كلمة بالنصب بدل من لا اله الا الله ويجوز الرفع على تقدير امر مبتدا
قاله ابن الزبعشري ه مصباح على ملة عبد المطلب اي فهو خبر محذوف ه مصباح يبلغ
كعبيه قال السهيلي الحكمة فيه ان ابا طالب كان تابعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بجملته الا انه
استمر ثابت القدم على دينه فوزنه فسلط العذاب على قدميه خاصة كذا قال وفيه نظر ه فتح
امرد ضاحكه قال الداودي المراد امر راسه واطلق على الراس الدماغ من تسمية الشيء بما يقارنه
ويجاوره ه ه فتح قوله حديث الاسرى ملخوذ من السرى وهو سير الليل والاسرى هو سير
الى بيت المقدس والمعراج صعوده الى السماء ط قال في فتح الباري وانما افرد كلا منهما بالاسرى
والمعراج بترجمة لان كلا منهما يشتمل على قصة منفردة وان كانا وقعا معا انتهى سبحان
الذي اسرى بعبده الخ اصلها للتشبيه وتطلق في موضع النفي فعلى الاول المعنى تنزه الله عز وجل
عن ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم كاذبا وعلى الثاني يعجب الله عباده بما انعم به على رسوله
ه فتح تجلى الله لي بيت المقدس الخ قيل معناه كشف الحجب بيني وبينه حتى رايته وفي حديث

نجيب بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنعته وانا انظر اليه وهذا ابلغ في المعجزة
ولما استقالة فيه فقد حضر عرش بلقيس في طرفة لسليمان ه فتح قوله باب
المعراج كذا للاكثر وللنسفي قصة المعراج بكسر الميم وحكى ضمها وجزم النووي بانه قبل الهجرة بسنة
ه ط قوله بيننا انا في الحطيم الخ ليكون المراد بالحطيم جميعا بينهما ه مصباح وقال الدماميني
والمراد بالحطيم هنا الحجر انتهى قوله مضطجعا الخ قال في فتح الباري ما ملخصه وقع في رواية الزهري
فرج سقف بيتي وانا بمكة وفي رواية الواقدي انه اسري به من شعب ابي طالب وفي حديث
ام هانئ عند الطبراني انه بات في بيتها قالت ففقدته من الليل فقال ان جبريل اتاني فذهبت انا
نائم في بيت ام هانئ وبيتها عند شعب ابي طالب ففرج سقف بيته واضافه اليه لكونه
كان يسكنه فنزل ضيفه الملك فاخرجه من البيت الى المسجد فلما به مضطجعا وبه اثر النعاس انتهى
قوله قال وسمعته يقول فشق القائل قتادة والمقول عنه انس ه فتح قوله فقال الجارود لعله
ابنه ابي سبرة البصري ه فتح قوله من نكرة وهي الموصوفة المنخفض الذي بين الترقوتين
ه فتح قوله الشعرة وفي بعضها بدل الشعر شثة بضم المثلثة وتشديد النون وهي ما بين
السرة والعانة ه مصباح قوله منقصة بفتح القاف وتشديد المهملة راس صدره ه ط
قوله من ذهب لعله ذهب كان قبل ان يحرم استعمال الذهب في هذه الشريعة ولا يكون بقال
المستعمل له ممن لم يحرم عليه ذكر من المماثلة لانه لو كان قد حرم عليه استعماله لنزه ان يستعمله
غيره في امر يتعلق ببدنه المكرم ويكون ان يقال ان تحريم استعماله مخصوص باحوال الدنيا
وما وقع في تلك الليلة كان الغالب انه من احوال الغيب فتلتحق باحوال الاخرة ه فتح قوله
ابيض ذكره نظرا الى المعنى اي مركب ه ط قوله طرفه بسكون الراء ه ط قوله بالابن
الصالح الخ قيل اقتصر الانبياء على وصفه بهذه الصفة ونزاد وا عليها لان الصلاح صفة تشمل
خلال الخير ه فتح قوله اذا يجيء وعيسى الخ هذه الرواية البت الروايات ه فتح قوله يكون الخ قال العلماء
بكاؤه على ما فاته من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب كثرة متابعته ه ط فتح قوله
بمان غلاما اشار الصغر سنه بالنسبة اليه ه ط قوله فاذا ابراهيم وقد استشكل رواية
الانبياء في السموات مع ان اجسادهم مستقرة في قبورهم بالارض واجيب بان ارواحهم شكلت
بصورة اجسادهم واحضرت اجسادهم لملاقاة النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تشريفا
له وتكريما ه فتح قوله رفعت لي بضم التاء اي صعد لي وللكشميهني رفعت لي بنا التانيث
الساكنة اي ظهرت ه ط قوله سدرة المنتهى سميت بذلك لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم
يجاوزها احد الا النبي صلى الله عليه وسلم وهي في السماء السابعة واصل ساقها في السادسة ه ط
قوله نبقها بكسر الموحدة وسكونها ثمرة قال الجوهري النبق بفتحتين ثمر السدر الواحدة بهاء
بلد قرب المدينة وكانت قلالها موقوفة عند المخاطبين فلذا وقع التمثيل بها ه ط واذا ورقها
الخ قال ابن دحية اختبرت سدرة دون غيرها لان ثمرها اوصاف ظاهرة يدرك طعامها لذيذ ورائحة
ذكية فكانت بمنزلة الايمان الذي يحمع القول والعمل والنية والظل بمنزلة العمل والعلم بمنزلة
النية والرائحة بمنزلة القول ه فتح قوله فاذا اربعة انهار رواه مسلم مخرج من اصلها ه ط قوله
اما الباطنان الخ قال مقاتل هما الكوثر والسلسبيل ه ط قوله الفرات بالتا والهاء كما تقدم
والنابع ه ط وقال في فتح الباري وقع في رواية شريك كما سياتي في التوحيد انه راى في السماء

الألوكة www.alukah.net

بالشاة والقاف والذال المعجمة المشددة وتقدم في الكفالة بلفظ فيقتصف وللكشميهني
بنون وقاف وفاء الرسورة ه ط قوله ان يفتح بالبناء للفاعل والمفعول ه ط ان يحفر
بضم اوله تغدر بكيفية شخره اذا حفظه واخفره اذا غدر به ه ط وهما لغتان
مدرج من تفسير الزهري ه ط وقال في فتح الباري والمراد ارض حجارتها سود وهذه الرؤيا
غير الرؤية السابقة اول الباب من حديث ابي موسى الذي تردد صلى الله عليه وسلم فيها
كما سبق قال ابن التين كان صلى الله عليه وسلم اري دار الهجرة بصفة تجمع المدينة وغيرها ثم
اري الصفة المختصة بالمدينة فتفتيش انتهى قوله على رسلك بكسر اوله اي على مهلك
والرسل السير الرفيق ه فتح قوله وهو الخبط بفتح الخاء المعجمة والموحدة ما يخبط بالعصا مصباح
وقال في التوشيح مدرج من تفسير الزهري ايضا قوله في نحو الظهيرة اي اول الزوال
ه فتح قوله متقنعا اي مطليا راسه وهو حاصل ليست الطيلسان ه ط قوله فداهم بكسر الفاء
قصر اومده ط قوله انما هم اهلك اشار بذلك الى عائشة واسماه فتح قوله قد اذن لي في الخروج
جاء عند ابن عباس انه اذن له في الهجرة الى المدينة بقوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق
واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا اخرجه الترمذي وصححه وهو
الحاكم ه فتح قوله الصحابة بالنصب اي اذكرك او اريده ط قوله احث بالمهملة والمثلثة افعل
تفضيل من الحث وهو الاسراع ولا يخرج معوجة والاول اوضح ه ط قوله الجهار بفتح الجيم وقد تكسر
ما يحتاج اليه في السفر ط قوله سفرة اي زادا واقاد الواقدي ان الزاد المذكور شاة مطبوخة
ه ط قوله ذات النطاق بكسر النون وللكشميهني النطاقين بالتثنية والنطاق ما تشد به المرأة
الوسط ه فتح قوله عبد الله ابن ابي بكر في بعضها عبد الرحمن والاول اصح ه مصباح قوله ثقف اي حاذق
ه فتح قوله لقف سريع الفهم ه فتح قوله فيدلج بتشديد الدال الاولى يخرج السحر الاكمة ه فتح قوله كبائث
اي مثل البائث يظنه من لا يعرف حقيقة امره لشدة رجوعه بفلس ه فتح قوله يكيتا حان به في رواية
الكشميهني يكاد ان بفتح مثناة اي يطلب لصعافيه المكروه وهو من الكيد ه فتح قوله عامر ابن فهيرة
اشتراه ابو بكر من عامر ابن الطفيل ابن سخبرة فاسلم فاعتقه ه فتح قوله في رسل بكسر الراء وسكون
المهملة اللبن الطري ه ط قوله وفر ضيفهما بواو ومهملة وفاء وبوزن رغيف اللبن المرفوف
اي الذي وضعت حبة الجارة المحماة في الشمال والنار لينعقد وتزول رواءه وهو
بالرفع عطفا على لبن ويجوز الجر ه ط قوله حتى ينعق اي يصيح ه ط قوله بها اي بغنمه
ولابن ذر بهما اي بالنبي وابي بكر ه ط قوله من بني الديل بكسر الدال وسكون التحتانية وقيل
بضم اوله وكسر ثانيه مصغرا ه فتح قوله هاد بالراء ثم مثناة ه فتح قوله قد عمس حلفا اي كان حليفا وكانوا اذا حالفوا
عمسوا ايديهم في رماد او في شيء يلبوث تاكيدا للحلف ه ط قوله قال ابن شهاب هو
موصولا باسناده ما قبله ه ط قوله اسوحة اي استحياء ه فتح قوله ان يطلعوا اباعيننا اي
في نظر او معاينة يتعرفون منالة كهمه ه فتح قوله برجه بضم الزاي وجيم جديدة
في اسفل الدرج ه ط قوله فرفعتها اي اسرعت بها للسير بها ه ط قوله تقرب بي

وللكشميهني بعجمة وموصوفة ثم راء والاول اشهر ه فتح

التقريب سير دون العدو ونوق العادة ه ط قوله عثان بمهملة ومثلثة خفيفة ونون الدخان
من غير نار وللكشميهني بموحدة ونجمة ه ط قوله فلم يرزأ اي يشرب بنقصان ه فتح قوله
ابن شهاب هو موصول ايضا ه ط قوله عروة ابن الزبير مراد الحاكم والمستدرك عند ابنه فانه في رسالته
ه ط قوله فكانوا يعدون بسكون الدال المعجمة يجرون عدوا ه ط قوله على اطم بفتحتين الحصن ه ط
قوله يزول سهم الشراب اي يزول عن النظر بسبب عروضه وقيل معناه طهرت فلم يكن سهم فيه
للمعتنى ه ط قوله هذا احد كم بفتح الجيم اي حفلكم وصاحب دولتكم ه ط قوله في بني عمرو كذا
نزوله على الصلتي وهو ابن الخدر وقيل كان يومئذ من كاه ط قوله والبسل المستحد الذي اسس على التقوى
اي مسجد قباء ه فتح قوله عن مسجد الرسول وعند ابن عائذ انه ركب من قباء يوم الجمعة
ه فتح قوله عند مسجد الرسول وعند ابن عائذ حتى اناخ عند موضع المنبر من المسجد ه فتح قوله اسعد
ولابي ذر والاصيلي ه ط قوله مربدا بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة الموضع الذي يحفف
فيه التمر ه فتح قوله فساومهما في رواية ابن عيينة فكلمهما اي الذي كانا في حجره ان يبتاعه منهما
ه فتح قوله حتى ابتاعه منهما كذا لابن سعد عن الواقدي عن معمر عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر ابا بكر ان يعطيهما ثمنه قال والواقدي ضعيف وعند ابن اسحاق باسناد حسن عن ابن عباس
حديث اسراء النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر التجار منوا في حائطكم قالوا والله لا نطلب ثمنه
الا الى الله ولا شفاعة بيننا فيه فجعل بانهضها فما قالوا الا لا نطلب ثمنه الا الا الله سال عن تحضر حمله
منهم فعيف اله الغلامين فابتاعه منهما ه فتح قوله هذا الحمال الذي قريب بكسر المهملة وتخفيف
الميم اي هذا المحمول امن الذين ابتاعوا عند الله اي انفق كثيرا ذخرا واكثر ثوابا واوفر منفعة واشد
طهارة من حمال خيبر اي الذي يحمل منها من التمر والزبيب ونحو ذلك ط وفي فتح الباري ربما ساء
مضاف انتهى قوله فتمثل بشعر رجل اي المعتمد ان المراد به الرجز المذكور ه فتح قوله رجل من بسم
لم ذكر غير الزبير ان الشعر لعبد الله ابن رواحة ه ط قوله عن فاطمة هي امراته بنت المنذر ابن
الزبير واسماء جدتها ه فتح وقوله امراته بعينها هشاما كما صرح به ذلك في المصباح قوله ولدت الاسلام
اي بالمدينة من المهاجرين ه ط قوله وابو بكر شيخ اي قرشاب بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك
اطلق عليه الشاب وان كان اسن من ابي بكر ه ط قوله يدري اي لانه كان يمر على اهل المدينة
في سفر التجارة فيخالف النبي صلى الله عليه وسلم بالسفر من مكة ه فتح قوله والنبي
عليه الصلاة والسلام رشاب اي لا شيب براسه ه مصباح قوله مسلحة بضم الميم وفتح الهاء وتشديد
قوله يحترف بالحاء المعجمة والفاء اي يجتمع من الثمار ه ط قوله عن ناضحي غيره اي ذرية يعني عمر
ابن عمر قال الشيخ ولعلها من اصلاح بعض الرواة اذ لا يدمنها لان ناقة عمر يدركت عمرا ه ط قوله فاربعة
الاف سقطت في المتسقي وهو الوجه اذ للكل واحد اربعة الاف ه ط قوله وجه امرنا على الله اي ثبت
ه مصباح قوله اتبعت اي بصحبة ه ط قوله يهد بها بكسر المهملة وضمها ه مصباح قوله يرد بفتح الموحدة
والراء اي ثبت ودام ط قوله كنا فاي سوا بسوا لا يوجب ثوابا ولا عقابا ه ط قوله فقال ابي والله
المنسوق قال ابو بكر وهو الصواب والمستملي قال ابي والله بحرف الجواب بمعنى نعم ه ط قوله فعلمت
القائل هو ابو بردة وخاطب بذلك ابن عمر واراد ان عمر اخطأ من ابي موسى واراد من الحشية
المذكورة والخلف المغفرة ان عمر افضل من ابي موسى عند جميع اهل الوفاق ومع هذا فغيره يفضله
الخصلة المذكورة افضل من ابي موسى لان مقام الخوف افضل من مقام الرجاء ه فتح قوله فدمت
انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة ولعلها بيعة الرضوان ه فتح قوله فدخلت عليه فبايعته
الهرولة ضرب من السير بين المشي على سهل والعدو ه فتح قوله

الألوكة
www.alukah.net

اخاذكرها لبيين نسب وهو من قال انه هاجر قبل ابيه وانما الذي وقع له انه باع قبل ابيه فلما كانت بيعته قبل بيعة ابيه توهم بعض الناس بان هجرته كانت قبل هجرة ابيه وليس كذلك ه فتح قوله فقروا الخ المراد بها هنا اللباس المعروف بل قول ظاهر ه فتح معنا قوله كتيبة من لبن قال في النهاية القليل من اللبن والكتيبة كل قليل هنا من لبن او طعام او غيره ذكر شهر قوله قد رواتها الخ يريد ان ما قيها ه مصباح قوله قال البرادعي الخ هذا الذي ذكره المصنف لا في هذا الموضع وكان حقه ان يذكره في باب الحجاب قطعا وايضا فانه ذكر دون البلوغ وقد ذكر عائشة ه فتح قوله عبر بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتية والقاموس بضم المعجمة وفتح الميم وسكون التحتية وهو تصحيف ه ط قوله بشمط قال في النهاية الشمط الشيب والشمطات الشعرات البيضا اتهى قوله فغلفها اي خضبها ه ط قوله والكثم نبت يصبغ به وهو ورق يخضب به كالكتم نبت في صغار الصخر وقيل خيطان الطاق ومجتناه صعب وقيل هو النيلة وقيل حناء قرشي وصفه اصبغ ه فتح قوله قنا بغم القاف والنون والهمزة اشتد شرها ه ط قوله هذا الشاعر اسمه ابو بكر شداد بن اوس بن زيد ذكره ه ط قوله من النشز بضمتين وزاي بوزن ضيزى شيء يتخذ منه الحبال والقصاع الخشب التي تحمل فيها الثريد واراد بها اصحابها وكانوا يطلقون على الرجل للطعام بخفته لكثرة اطعامه الناس فيها ه ط قوله والغرب بالفتح وسكون الراء الدلو الكبير جمعه شارب ه ط قوله اصداء جمع صدى وهو ذكر البوم وقوله وهام جمع هامة بمعناه فهو عطف تفسير وقيل الصدى الطائر الذي يطير بالليل والهامة جمعية الرأس التي يخرج منها الصدى بزعمهم ه ط قوله تحيتها بلفظ التفعيل معروفا والسلامة هي السلام ه مصباح قوله اثنان الله ثالثهما اي بحفظ اثنان الله ثالثهما بالنصر والحفظ ه مصباح قوله ان الهجرة شأنها شديد الخ كذا ذكره وقع بعد فتح مكة لانها كانت اذ ذاك فرض عين ثم نسخ ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ه فتح قوله لن يترك اي بنقصك ه فتح قوله باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم الخ قوله وابن ام مكتوم واسمه عمرو ويقال عبد الله العامري ه فتح قوله كانوا يقرأون الناس في رواية الاصيلي وكريمة وكان يقرأ الناس وهو اوجه وتوجيه الاول اما على ان اقل الجمع اثنان واما من كانوا يقرأ معهما ايضا ه فتح قوله اذا وعدك اي اصابه الوعد وهو الحمى ه فتح قوله مصبح بوزن محمد اي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد انه يقال له صبحك الله بالخير وقد يفجأ الموت في بقية النهار وهو مقيم باهله ه ط قوله اذا قلع بضم اوله وبفتحه والفاعل هو الوعك ه ط اي يكون في وجه التعلع فتح قوله شراك نعله السير عقيرته اي صوته ه ط قوله بواد اي بوادي مكة ه فتح قوله وجليل بالجيم نبت ضعيف يحشى به البيوت وغيرها ه فتح قوله مياه بالجيم موضع على اميال من مكة فتح قوله شامة وطفيل جبلان بمكة وقيل عينان ه ط قوله عبيد الله مصغر ابن عدي ابن الخيار النوفلي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم تثبت رويته ولا روايته عنه ه مصباح قوله رعاع الناس وغوغاؤهم اي الاسقاط والسفلة ه مصباح قوله ان ام العلاء امرأة حارثية ه مصباح قوله طار لهم اي خرج في القرعة ه ط قوله سرواتهم اي اشرافهم ه فتح قوله في دخولهم في الاسلام متعلق بقوله قدمه الله ه فتح قوله سما تعارفت بمهملة وزاي قالت من الاشعار في ضجاج بعضهم بعضا وركب

تقاذفت اي تدافعت ه ط وقال في فتح الباري والمعارف الآت المذاهب الواحدة معرفة ه قوله عبد الصمد قال سمعت ابي هو عبد الوارث المذكور في الاسناد الاول ه مصباح قوله شامتين اي قرروا معي نعمته واساؤوا موبخة ط قوله ضرب بكسر اوله وفتح ثانيه وعلسه ه ط قوله وبالخمار فقط هو محمول على انه لم يكن يقرو ويحتمل انه يشمر لكن دعت الحاجة اليه لذكره ه فتح قوله عضاديه بكسر المهملة وتخفيف المعجمة خشبة عضادة وهي الخشبة التي على كتف الباب وكل باب عضادتان واعضاد كل شيء ما يشد جوانبه ه فتح قوله باب اقامة المهاجر بمكة الخ قوله بعد الصدر بفتح المهملتين اي الافاضة من منى وفائت الاقامة بمكة حراما على المهاجر منها فايح لهما داوصله الحج او عمرة ان يقيما بعد قضاء نسكهما ثلاثة ايام فقط ه مصباح قوله باب التاريخ هو تعريف الوقت وقيل هو معرب وبقال اول من ارخ التاريخ من الطوفان ه فتح قوله مقدمه المدينة وكان في ربيع الاول ولكن كان وزوجه في المحرم وهو اول السنة فلذكر ابتداء ه مصباح وفي التوشيح وجعل اول السنة المحرم دون ربيع لانه منصرف الناس من الحج انتهى قوله وترك اي على ما كانت عليه من عدم وجوب الزايد فالمعنى اقرت صلاة السفر على جواز الاتمام وان كان الاصل القصر ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الخ قوله ومرشيته بتخفيف التحتية وبالجر عطف على قوله ه مصباح قوله بنافق للكشميهني بمنفق ه ط قال في المصباح ونافق مستعمل بمعنى منفق وهو في بعضها كذلك وهو اولى انتهى قوله احرى الله بقصر الهمزة ه مصباح قوله خلف اي بمكة او في الدنيا ه مصباح لكن الباشي قال في القاموس المتشبث الكاره انتهى وكذا في النهاية قوله يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام سعد ه وقيل من كلام عمر ه مصباح قوله ان يتوفى بمكة المضبوط المحفوظ بفتح الهمزة ه فتح قال في المصباح وكان سعد ابن خولة العامري البدري توفي بمكة في حجة الوداع انتهى قوله باب كيف اخا النبي صلى الله عليه وسلم الخ قال ابن عبد البر كانت المواخاة مرتين مرة بين المهاجرين خاصة وذكر بمكة ومرة بين الانصار والمهاجرين فنصب المقصود هنا قال السهيلي اخا بين اصحابه ليذهب عنهم وحشة الغربة ويبين لهم مفارقة الاهل والعشيرة فلما عز الاسلام واجتمع الشمل وذهبت الوحشة ابطل التوارث وجعل المؤمنين كلهم اخوة وانزل انما المؤمنون اخوة يعني في التواد وشمول الدعوة واختلف في ابتدائه فقيل بعد الهجرة بخمسة اشهر وقيل بتسعة وقيل وهو بين المسجد وعند ابن سعد في بنزف المصطفى كان الاخاء المسجد وذكر ابن اسحق المواخاة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه بعد ان هاجروا اخوا اخوين اخوين فكان هو صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه اخوين وحمزة وزيد ابن حارثة اخوين وجعفر ابن ابي طالب ومعاذ ابن جبل اخوين واخا بين ابي بكر وعمر وبين طلحة والزبير وبين عبد الرحمن وعثمان وكان ابتداء المواخاة في اول قدومه المدينة واستمر بحدوثها حسب من يدخل في الاسلام او بحضر المدينة ه فتح ملخصا قوله ابن الربيع ضد الخريف ه مصباح قوله باب كذا للاكثر وفي رواية باب قال في القاموس الوضر الدسم من زعفران ونحوه انتهى قوله باب كذا للاكثر بغير ترجمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو الفصال من الباب الذي بعده ولعله كان بعده ه ف قوله فزيادة كبد الحوت وهي القطعة المنوطة المتعلقة بالكبد وهي في الطعم في غاية اللذة ه ف قوله نزع الولد بالفصيل اي جذبها اليه ه ط
قوله بهت بضمتين جمع بهوت بفتح اوله وهو الذي يبهت السامع بما يقبح عليه ه ط
قوله حدثنا علي ابن عبد الله الى آخر الحديث الغرض منه هنا قوله وقد مر علينا المدينة ونحن نتتابع فانه يستفاد منه صلى الله عليه وسلم اقرهم على ما وجدهم عليه من المعاملات الا ما استثناه فبينه لهم ه ف قوله باب اتيان اليهود الخ قوله عشرة هذا اي من رؤسائهم كعبينه ه ط قوله حدثنا احمد ومحمد شكر البخاري في اسمه هنا كما ذكر في التاريخ انه احمد ولم يشك فيه ه مصباح قوله وجد اليهود يصومون عاشوراء الخ استشكل هذا الان النبي صلى الله عليه وسلم انما كان قدومه في ربيع الاول واجيب باحتمال ان يكون علم بذلك متاخرا الى ان دخلت السنة الثانية ه ف قوله يسدل اي يرخوه ط قوله يفرقون بفتح اوله وضم ثالثه ه ط قوله وفي بالتخفيف ه ط قوله باب اسلام الحبشة سلمان الفارسي رضي الله عنه عاش مائتين وخمسين بلا خلاف وقيل ثلثمائة وخمسين وقيل انه ادرك وصي عيسى عليه السلام وكان خروجه من اهبصان من قرية يقال لها جي بفتح الجيم وتشديد الياء وكانا بوزن دهقان ه مصباح قوله من رب الرب اي من سيد الى سيد وكان سلمان لم يبلغه حديث ابي هريرة في اطلاق الرب على السيد ه ف قوله انا من زمرهرمز من الجمجم بفتح الميم الاولى والثانية والها بلدة بارض فارس ه ط قوله فترة بين عيسى الخ باضافة فترة الى بين وعدمها كما قال في فتح الباري ووجه تعلق هذه الاحاديث بهذه الترجمة ان اسلام سلمان الاشارة الى ان الاحاديث التي وردت في سياق قصته ما هي على شرط البخاري في الصحيح وان كان اسناد بعضها صالحا واما احاديث الباب فمحصلها انه اسلم بعد ان تداوله جماعة بالرق انتهى ف قوله

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المغازي ه ف قال في التحفة وغزا والله صلى الله عليه وسلم سبع وعشرون وسراياه سبع واربعون سرية انتهى قوله غزوة العشيرة زاد ابو ذر او ذا والعسيرة على الشك هل هو بالاعجام او الاهمال وهي بالتصغير وهكذا هما عند بنيه فرج اليها بريد قريشا في جمادى الاولى سنة اثنتين ه ط قوله قال ستا عشرة هي الابواء وبواط والعشيرة وبدر والنضير واحد وحمراء الاسد وقريظة والمصطلق وخيبر ووادي القرى وذات الرقاع ومكة وحنين والطايف وتبوك ه ط قوله فايهما كانت اول كذا للكشميهني قال ابن ماكر والصواب فايها او فايهن ووجهه بعضهم على حذف المضاف اي فاي غزوتيهن وللترمذي فايهما ه ط قوله قال العشير بمعجمة بلا الف او قال العسيرة بمهملة وبها قال العشيرة بمعجمة وبها وهذا هو الصواب وعليه اتفق اهل السير وتوثيقه ونحوه في المصباح قوله بواط بفتح الباء وقد تضم والواو وخفيفة واخره مهملة جبل قرب ينبع فرج اليها في ربيع الاول سنة اثنتين ه ط ثم العشير في جمادى الاولى فرج اليها في صفر على راس سنة من الهجرة يريد قريشا ه ط قوله الا بعد خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك ليدفع توهم من يتقل بدرا قبل وقعة بدر بزمان ه ف قوله الا اراك للاستفهام وللكشميهني بحذف همزة الاستفهام على تقدير دهاه ط قوله ادبغ بالمد والقصر ه ط قوله الصياة جمع صاب بالصاد المهملة ثم الموحدة والمثناة التحتية ثم الهاء وهو الماء الذي يستقر في الحوض ه ط قوله فاتلوك رويد فاتلوك وهو نحو قوله

على تقدير ان يكون ه ط قوله متى يدركه الناس الخ في ثبوت الف يدرك اربعة اوجه احدها ان يكون مضارع عرى بمعنى ادرك مضارعه يدرى فحذفت الياء للجزم فصار يدر ثم ابدلت الفا فالتقت الفان فحذفت احداهما الخ الثاني ان يكون من شهت بالف فاصله شهات بالف ثانية فحذفت الثالث ان يكون اجرى المعتل مجرى الصحيح فاثبت الالف والتقى ساكنان فحذفت الرابع ان يكون من باب الاشباع فيكون الالف منقولا عن اشباع فتحة الدال بعد سقوط الالف الاصلية وهي لغة موزونة اعني اشباع الحركات الثلاث وتوليد الحرف الثلاثة بعدها قوله قتله الله يدر قتله رواه ابن راهويه ه ط قوله قصة غزوة بدر كذا للاكثر وثبت باب في رواية كريمة ه ف قال التوشيحي بدر قرية مشهورة انتهى قوله واتئمة له اي قليلون ه ف قوله ولم يعاتب احدا هو بفتح التاء البناء للمجهول ووقع في رواية الكشميهني ولم يعاقب الله احدا ه ف قوله يدعيه غير قريش والعير المذكور يقال كانت الف بعير وكان صحبة المال اربعين رجلا منهم ابو سفيان وكان فيها ثلاثون رجلا من قريش وقيل اربعون وقيل ستون ه ف قوله باب قوله تعالى وتستغيثون ربكم الخ قوله العقاب كذا للاكثر وساق في رواية كريمة الايات كلها ه ف وقال فيه ايضا ما حاصله والجمع بين قوله بالف من الملئكة وبين قوله بثلاثة الاف وبين قوله بخمسة الاف ما روي عن الدبيه ابن انس قال احد الله المسلمين يوم بدر بالف ثم امدهم بثلاثة ثم زادهم فصاروا خمسة الاف انتهى قوله مما عد به مهملتين مبنيا للمفعول اي ممن كذر شير قوله يديه من الدنيا ه ط قوله عن ابن عباس الخ هذا من مسند الصحابة فان ابن عباس لم يحضر ذلك ه ف قوله انشد بفتح الكاف وهمزة مقطوعة والهملة اي اطلب منك ه ط قوله اللهم ان شئت لم تعبد الخ وانما كان ذلك لانه علم انه خاتم النبيين فلو هلك هو ومن معه لم يبعث احد ممن يدعوا الى الايمان ولا يستمر المشركون بعبدون غير الله ه ف قوله باب كذا للكشميهني بغير ترجمة ه ف قوله باب عدة اصحاب بدر اي من شهد الوقعة وهذا الحديث بهذه السياقة ه ف قوله وكانوا المهاجرون بوم بدر بضعة عشر كذا في هذه الرواية وسياتي في آخر الكلام على هذه الغزوة انهم كانوا ثلاثين او زيادة ه ف قوله والانصار نيف واربعون وما بينان والنيف بفتح النون وتشديد التحتانية وقد تخفف هو ما بين العقدين وقال في الاول نيفا نصبه على انه خبر كان وقال في الثاني نيف برفعه على انه خبر المبتدا وقد وقع عند البيهقي بالنصب فيهما وهو واضح ه ف قوله الا والله اصله في اول الكلام ه ط قوله تل ثمانية وبضعة عشر قال السهيلي في حضر من الحي سبعون انتهى وقاتلوا ه ف قوله باب دعا النبي عليه السلام الى المراد دعاوه السابق وهو مكة ه ف قوله دعا على نفر قال في القاموس النفر ما دون العشرة من الرجال كالنفير قوله فاشهد بالله اي اقسم ه ف قوله قد غيرتهم الشمس اي غيرت الوانهم الى السواد وغيرت اجسادهم بالانتفاخ ه ف قوله باب قتل ابي جهل ثبت هذه الترجمة لغير ابي ذر وسقطت من روايته وهو واحد كان فيه ذكر هذا غير ابي جهل فهو لائق بالترجمة المذكورة ه ف ويعين بالترجمة المذكورة قوله باب دعا النبي الخ فتامل قوله اعمد بمهملتين افعل تفضيل من عمد اي هلك وقيل هو بمعنى اعجب وقيل معناه هلك اذا دعا على سيد قبيله فوصفه وللكشميهني هذا عمد بزيادة ه ط قوله ابنا عفراء ايضا معاذ ومعوذ ه ف قوله والرامات اي صار في حالة من يموت ه ط قوله انا جهل للمستملي ابو جهل والاول هو الثابت

الألوكة
www.alukah.net

وهو على لغة كنانة او منصوب باعني او باذم اي انت المقتول يا اباجهل فقوله الاصح هو الثالث توبيخ قوله وهل فوق رجل الخ تسلية لنفسه مما حل به من الهلاك وروي هل اعمد وروي هل اعذر اي انه معذور من التقصير مصباح قوله الرقاشي بفتح الراء وخفة القاف مصباح قوله بارز وظهر اي غلب وفي بعضها ظاهر حقا اي عاون مصباح وقال السيوطي بارز وظاهر بمعنى واحد ماض والظاهر ليست في ع وفي ط وقال الحافظ هذا اصح اسانيد الصحابة لانه يعني البهزي شهد بدرا فلا تلتفت لكعن شهدها من الصحابة انتهى قوله عبيدان شيخا هو ابن خلف او الوليد ابن المغيرة مصباح قوله اليرموك بفتح الياء وسكون الراء بالكاف موضع بناحية الشام تقاتل فيه المسلمون ومعسكر قيصر الروم وهو هرقل فخلافة عمر رضي الله عنه ٥ بزعاذي قوله قلة بفتح القاف فلها بالضم اي كسرت قطعة من حده ٥ ط قوله بهذ قلول من قراع الكتيبة قلة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم وهو من قصيدة مشهورة للنابغة الذبياني في قوله فاقمناه اي ذكرنا قيمته يقال قومت الشيء واقمته اي ذكرت ما يقوم مقامه من الثمن ٥ ط قوله واخذه بحصنا هو عثمان ابن عروة اخو هشام ٥ ط قوله ممحل من الحلبة ٥ ط قوله صناميد جمع صنديد وهو السيد الشجاع ٥ ط قوله طوى البئر التي طويت وبنيت بالحجارة ٥ ط قوله الرك بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الراء قيل ان تطوى والجمع ركي ذكر اللفظتين فيما يظهر من تصرف الرواة ٥ ط قوله قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا تصغير اهون الذلة والهوان واراد قتادة بهذا التاويل الرد على من انكر انهم لا يسمعون كما جاء عن عائشة انها تمسكت بقوله تعالى انك لا تسمع الموتى ٥ قفة قوله دار البوار اي الهلاك ٥ قفة قوله وهلا بالكسر غلط واما بالفتح فغرع ٥ ط قوله وذلك مثل قوله اي ابن عمر قفة قوله فقال لهم ما قلتم ٥ وعند الكشميهني فقال لهم مثل ما قال ومثل زيادة لا حاجة اليها ٥ قفة قوله يقول حين تبوأ القليب يقول هو عروة يريد ان يبين مراد عائشة فاشار الى ان اطلاق النفي في قوله انك لا تسمع الموتى مقيد باسماعهم في النار وعلى هذا فلا معارضة بين انكار عائشة واثبات ابن عمر لكن الرواية التي بعد هذه تدل على ان عائشة كانت تنكر ذلك مطلقا قال البيهقي العلم لا يمنع من السماع والجواب عن الاية انه لا يسمعهم وهم موتى ويكذب الله احياهم حتى سمعوا ٥ قفة قوله انهم الان ليعلمون اي حين تبوأ مقاعدهم من النار ٥ مصباح قوله فصل من شهد بدرا قوله حارثة ابن سراقة الانصاري ٥ ط قوله فجاءت امه هي الربيع بنت النضر عمة انس ٥ ط وقال الحافظ هي الربيع بالتشديد انتهى قوله وبحك كلمة رحمة ٥ ط ونصبها على المصدر كما صرح به ذلك الرضي في باب المفعول المطلق واسم الفاعل وقال في القاموس ويح لزيد وويحه الكلمة رحمة ورفعه على الابتداء ونصبه باضمار فعل وويح زيد وويحه بهما نصبها باضمار اسهل قوله اوهبلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر وهبلت بلفظ المعروف والمجهول ٥ مصباح وقال السيوطي اي ثكلت انتهى قوله جنان كثيرة سبع جنة عدن ودار الخلد ودار السلام وجنة المأوى وجنة النعيم وعليون والسابعة هي التي في الحديث قال الحافظ والمراد منه الاستدلال على فضل اهل بدر بقوله

صلى الله عليه وسلم

استدلت

قوله حتى اخذها سيوفهم سيوف الله حتى فتح الله عليهم قال الحافظ ابن حجر بعد كلا واختلف اهل النقل في المراد بقوله حتى فتح الله عليه هل كان هذا قبل ان يفيء الله على المشركين او المراد بالفتح الحيازة بالمسلمين حتى رجعوا سالمين ففي رواية ابي موسى اسحق عن محمد بن جعفر عن عروة في شأن خالد الناس وقافه والخازن واخيز عنه ثم انصرف بالناس وهذا يدل على الاول ويعكر عليه ما تقدم من بلاغ سعيد بن ابي هلال في الحديث الاول وذكر ابن سعد عن ابي عامر ان المسلمين انهزموا لما قتل عبد الله بن رواحة حتى لم ار اثنين جميعا ثم اجتمعوا على خالد وعند الواقدي من طريق عبد الله بن الحارث بن فضيل عن ابيه قال لما اصبح خالد بن الوليد جعل مقدمته ساقة وميمنته ميسرة فانكر العدو حالهم وقالوا جاءهم مدد فرعبوا وانكشفوا منهزمين وعنده من حديث جابر فلما اصيب موته ناس من المشركين وغنم المسلمون بعض امتعة الكفار المشركين وفي مغازي ابي الاسود عن عروة فجعل خالد على الردء فهزم بهم وهذا يؤيد يدل على الثاني ٥ ويمكن الجمع بان يكونوا هزموا جانبا من المشركين وخشي خالد ان يتكاثر الكفار عليهم فقد قيل انهم كانوا اكثر من مائة الف فانحاز بهم عنهم حتى رجع بهم الى المدينة وهذا السند وان كان ضعيفا من جهة الانقطاع والاخر من جهة ابن لهيعة الراوي عن ابي الاسود وكذلك الواقدي فقد روى في المغازي لموسى بن عقبة وهو امهى المغازي كما تقدم ما نصه ثم اخذه ٥ يعني اللواء عبد الله بن رواحة فقتل ثم اصطلح المسلمون على خالد بن الوليد فهزم الله العدو واظهر المسلمين قال ابن العماد بن كثير ويمكن الجمع بان خالدا الما حاز المسلمين وكان اضبط وقد غيرت هيئة العسكر كما تقدم وتوهم العدو انهم قد جاءهم مدد حمل عليهم خالد حينئذ فهربوا فلم ينبعهم ورأى الرجوع بالمسلمين الغنيمة الكبرى ثم وجدت في مغازي بن عائذ بسند منقطع ان خالدا لما اخذ الراية قاتلهم قتالا شديدا حتى انحاز الفريقان من غير هزيمة وجعل المسلمون يمرون على طريقهم بقرية فيها حصن كانوا فيه فقاتلهم قتلوا من المسلمين رجلا فحاصروهم حتى فتحه الله عليهم عنوة وقتل خالد بن الوليد مقاتلتهم فسمي ذلك المكان ببقيع الدم الى اليوم انتهى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء قال الكافيجي تقدم استشكاله
في غزوة احد وان قصة رعل وذكوان كانت بعد احد وتنزل ليس لك من
الامر شيء كان في قصة احد فكيف يتاخر السبب عن النزول ثم ظهر لي
علة الخبر وان فيه ادراجا وان قوله حتى انزل الله منقطع من رواية
الزهري عن من بلغه بيّن ذلك مسلم في رواية يونس المذكورة فقال الزهري
قال يعني الذهري ثم بلغنا انه تركه بعد لما نزلت وهذا البلاغ لا يصح
لما ذكرته وقد ورد في سبب نزول الآية شيء اخر بكلي لا ينافي ما تقدم بخلاف
قصة رعل وذكوان فعند احمد ومسلم من حديث يونس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كسرت رباعيته يوم احد وشج وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح
قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله ليس لك من الامر
الآية وطريق الجمع بينه وبين حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم دعا
على المذكورين بعد ذلك في صلاته فنزلت الآية في الامر بتركه ما وقع
له من الامر المذكور وفيما نشأ عنه من الدعاء عليهم وذلك كله في احد
بخلاف قصة رعل وذكوان فانها اجنبية ويحتمل ان يقال ان قصتهم
كانت عقب ذلك وتاخر نزول الآية عن تسببها قليلا ثم نزلت
في جميع ذلك والله اعلم اه فتح الباري في تفسير آل عمران

صلى الله عليه وسلم المذكور وهب بشارة عظيمة لمن يقع لغيرهم شهد قوله فقلنا الكتاب منصوب
بفعل مقدر اي اقرأ ونحوه ه مصباح قوله لعل الله اطلعها معنى الترجي راجع الى عمر لانه
متحقق عند الرسول صلى الله عليه وسلم ه مصباح قوله فقال اعملوا ما شئتم الخ قد استشكل
هذا فان ظاهره انه للاباحة وهو خلاف عند الشرع واجيب بانه اخبار عن الماضي
اي ان كل عمل كان لكم فهو مغفور او يقال بانه لو كان للماضي لما حسن الاستدلال به
في قصة حاطب لانه كان صلى الله عليه وسلم خاطب به عمر منكرا عليه ما قال في امر حاطب وهذه
القصة كانت بعد بدر بست سنين قد اعلن المراد ما سبق واورده بلفظ الماضي مبالغة
في تحقيقه وقيل ان صيغة الامر في قوله اعملوا للتشريف والتكريم فلا مراد عدم المؤاخذة
بما يصدر منهم بعد ذلك وانهم خصوصيات لهم من الحال العظيمة التي
اقتضت محو ذلك من ذنوبهم السالفة وتاهلوا لان تغفر الذنوب اللاحقة ان وقعت
اي كلما عملتموه بعد هذا فالواقعة من اي عمل كان فهو مغفور والذي يظهر من سياق القصة
الاحتمال الثاني ه فتح قوله باب كذا في الاصول بغير تاء وهو فيما يتعلق ببدر ايضا
ه فتح قوله عن ابي يسير بالتصغير ه فتح قوله اذ الكتوف كمن الكتب بحذف المثلثة القرب
ه مصباح وقال النسوي قربوا منكم اشتهى قوله يعني الثروة كما قال ابن حجر هذا التفسير
من بعض الرواة لا يعرفه اهل اللغة ولا يجاوز به يعني غشوه بالجيم مخففا وهو
الشبه بالمراد اشتهى قوله واستبقوا اي لا تبادروا بالموت حتى تعربوا منكم ه ط قوله
هذا لخير بيان لقوله ما جاء الله به ه مصباح قوله وثواب الصدق قد يراد به الامر
المرضي الصالح او يكون من اضافة الموصوف الى صفته اي الثواب الصالح الجيد ه
مصباح قوله والذي اثنا بعد اي بعد بدر الاولى وهو صدر الثانية ه مصباح قوله
فكاني لم اصبها كانها تقصير ما في مغازي الله عايذ فاشفقت ان يبقى الناس
من قتلي الكوني بين غلامين حديثين ه ط قوله الصغرين تثنية صغر لطائر المعروف
ه ط قوله عمرو بالواو عند اكثر اصحاب الزهري وبدونها عند بعضهم ابن اسيد
بفتح الهمزة ابن جارية بالجيم ه مصباح قوله بالهداة بفتح الهاء والهمزة بينهما الف مهملة
ساكنة وللكشميهني بفتح الدال وتسهيل الهمزة ولابن اسحق بتشديد الدال موضع
على بعقة اميال من عسفان ه ط قوله تخشخش وفي بعضها تخشر بحذف النون من
غير ناصب ولا جازم وهو لغة فصيحة ه مصباح قوله بددا بكسر الموحدة قطعا متفرقة
ه مصباح وقال الحافظ في مقدمة فتح الباري اقتلهم بددا متفرقين وعلى كسرها
وخطيئة قوله وذلك في ذات الاله وان يشا اي في طاعة الله او في سبيل الله ه فتح
قوله اوصال جمع وصل العضو ه ط قوله تقلو الجسد والمزع المقطع ه مصباح قوله
قتل صبرا اصل الصبر الحبس وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطا فهو مقتول صبرا
ه نهاية قوله الدبس بفتح المهملة وسكون الموحدة رديء التمر يشبه النخل ه مصباح قوله وكان
بدريا انما نسب الى بدر وان كان لم يحضر القتال لانه كان ممن ضرب له النبي صلى الله عليه وسلم
بسهمه ه فتح قوله تعلت اي طهرت وفرجت منه ه مصباح قوله ابن اللبير مصغر

من نفاسهم

وضبط ايضا بكسر الموحدة وتشديد الكاف ٥ ط قوله اخبره زاد المصنف في التاريخ تتمته انه سال
ابا هريرة وابن عباس وابن عمر ومثله يعني مثل حديث قبله اذا طلق ثلثا لم تحل له
فاقتصر هنا على موضع حاجته وبكتب تولموكات ابوه ٥ شهد بدرا ٥ ط قوله باب
شهود الملبكة بدرا وعلامة قتالهم لا اراده ان يكون الفعل منسوبا للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله
اصحابه وتكون الملبكة مدد اعلى عادة مدد الجيوش غاية الصورة الاسباب ٥ ط قوله
بالعقبة اي بيدلها ٥ ط وقال الحافظ ابن حجر يدل ان شهود العقبة عندها افضل من شهود بدر انتهى
قوله باب كذا للكميهني بغير ترجمة ٥ فتح قوله نقض اي ناقض بالفاء والمجمة وهو
الهدار خور الاضاحي بعد ثلاث ٥ مصباح قوله مدجج بكسر الاولى مفتوحة مشددة
وقد تكسر اي مغطى بالسلاح لا يظهر منه شيء ٥ ط قوله بكف بسكون الكاف ٥ الكرش بسكون
الراء قوله الكرش وكرش الرجل شماعته ٥ نهاية قوله الجهد بالفتح والضم ٥ ط قوله ان
ابا جهنة حذيفة اسمه هشام عند الاكثر وهو ابن عبيدة ابن ربيعة ابن عبد شمس من المهاجرين
الاولين ٥ مصباح قوله بنى بها اي قبل ان يدخل بسورة الاحزاب ٥ ط وقال في المصباح سالما
هو ابن معقل مولى ثبينة بنت يعار زوج ابي حذيفة انتهى قوله لامراة من الانصار هي ثبينة
بضم المعجمة ٥ ط قوله وقد ذكر الحديث سيأتي في النكاح ان شاء الله تعالى قوله الربيع بالتصغير قوله بنت معوذ
بصيغة الفاعل من التعويذ ٥ مصباح قوله مجلسي بفتح اللام معمد الجلوس ٥ مصباح قوله يندبن
الندب وعد الميت باحسن اوصافه وهو مما يهيج الشوق اليه والبكاء عليه ٥ فتح قوله
لا تقولي هكذا فيه كراهية نسبة علم الغيب لاحد من المخلوقين ٥ فتح قوله بريد بصورة التمثيل
هو تفسير ابن عباس ٥ مصباح قوله شارفا اي ناقة مسنة ٥ مقدمة قوله اقتاب جمع قتب وهو
للجمل كالسرج للفرس ٥ مقدمة قوله الاباجم هو نبت خيم حمرة والشرب بالضم جمع الشارب
والنوال السمان ٥ مصباح قوله في شرب بالفتح وسكون الراء جمع شارب ٥ مقدمة قوله القهقرى
معهد يكتب بالياء لانه مقصور ٥ مصباح وقال ابن الاثير القهقر امصدر ومنه قولهم
رجع القهقرى اي رجع الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لانه هو من الرجوع ٥ قوله
انغذه اي يبلغ به منتهاه من الرواية او ارسله مكاتبة ٥ ط قوله ابن الاصبهاني هو
عبد الله بن عبد الله وابن معقل هو عبد الله ٥ مصباح قوله كتب علي سهل ابن حنيف
ولم يكتب عبد التكبير وقد اورده ابو نعيم في المستخرج من طريق البخاري بهذا الاسناد فقال
فيه كتب فحسا واخرجه البغوي في معجم الصحابة فقال استاه ٥ فتح قوله وقال لقد شهد بدرا
يشير الى ان لمن شهدها فضلا على غيرهم في اصل شرعيتي في تكميلات الجنازة ٥ فتح قوله قد شهد
بدرا هو الغرض من حديث عمر ٥ فتح قوله اوجدني على عثمان اي اشد غضبا واتهاما قال عمر لعبد
الملك اي لكم عنده وله عندي لكم مزيد المحبة والمنزلة ولذلك كان غضبه منه اشد من
غضبه من عثمان ٥ فتح قوله بشير ابن ابي مسعود هو عند النسائي ٥ مصباح قوله عن ابي مسعود
البدري الاكثر على انه لم يشهدها واتهازنها فنسبها الى ذلك ثم رأيت في تكميلات الجنازة
للبخاري ما نصه قوله في البدريين نسبته البدري بل يقول عروة في الحديث الذي يليه شهد بدرا وهو
يحتج في ذلك لانه ادركه وقد صح انه شهدها جماعة منهم مسلم والقاعدة ان
المثبت مقدم على النافي ٥ فتح قوله من سيرواتهم اي شرفهم ٥ ط قوله شهل قدامة ابن
مظعون الخ ولم يذكر البخاري القصة لكونها موقوفة ليست على شرطه وقد اوردها

عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري فراوقد مر الحارد اي العبد يا علي عمر فقال ان قدامة
سكر فقال ان يشهد معك قال ابو هريرة فشهد ابو هريرة انه راه سكران فارسل الى قدامة فقال
له الحارد اقم عليه الحد فقال له عمر اخصمت ام شاهد فصمت ثم عاوده فقال له مثل
اولا سوء فقال ليس في الله ان يسوء ابن عمك وتسوءني فارسل عن الرد وجنر هند بنت
الوليد فشهدت على رجمها فقال عمر لقدامة فقال الجارد يا امير المؤمنين اما ترى ان هذا قد
تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية فقال له اخطات التاويل
فان بقية الاية اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين
قدامة ثم عما فيما فاستيقظ عمر من نومه فقال اصبت ما حرم عليكم شراب ما حد فقاضيه
فانه اخوك فاصطلحا فتوفي قدامة بجنان البيوت جمع الجان وهي الحية البيضاء والدقيقة ٥ مصباح قوله ابن عبد المطلب وام العباس ليست من الانصار بل احد جدتيه ام عبد المطلب هند الانصارية
فاطلقوا على جدة العباس اخيا لكونها من هند ٥ فتح قوله وانه بمنزلته اي في اباحة دمه ٥ مصباح
فلو غير الكاراي زرع فتلفي بعض باستخبار هم بالاكار ٥ مصباح وقال الدماميني مثل
لو ذات سوار لطمتني فيكون المرفوع بعد لو فاعل محذوف يفسره الظاهر لم يحتمل ان يكون
شرطيه ٥ قوله كان عطاء البدريين خمسة الاف اي الذي يعطاه كل واحد منهم في كل سنة من عهد
عمر فمن بعده ٥ فتح قوله وقد الايمان اي اي دخلوا وسكنه ٥ مصباح قوله ووقعت الفتنة الاولى يعني
مقتل عثمان ٥ فتح قوله فلم تبق من اصحاب بدر احد فيه اشكال لان كثيرا منهم بقي
عاش دهرا فلعله يريد انه كان سبب الهلاك الكثير اصنهم بقي
رضي الله عنهم او نحوه ٥ مصباح وقال الحافظ ابن حجر معناه انهم ماتوا عند قيام الفتنة بمقتل عثمان
الى ان قامت الفتنة الاخرى بوقعة الحرة وكان آخر من مات من البدريين سعد ابن ابي وقاص
ومات قبل وقعة الحرة ببضع عشرة سنة انتهى قوله يعني الحرة الخ وكانت في آخر سنة ثلث
ابن معويه ٥ فتح قوله شهد وقعت الثالثة قال ابن عبد الحكم هو مروج اي قرة الخارجي في ايام
مروان ابن الحكم ٥ ط وقال الحافظ في المصباح والفتنة الثالثة هي قتل الحجاج لابن الزبير
وتخريبه الكعبة عام اربعة وسبعين والحرة عام ثلثين وسبعين انتهى قوله فجميعهم
شهد بدرا من قريش هو بقية كلام موسى ابن عقبة عن ابن شهاب وقوله فجميعهم
له بسهمه احدى وثمانون يريد بقوله ضرب له بسهمه اي اعطاه نصيبا من الغنيمة
وان لم يشهدها لعذر له فصير كمن شهدها ٥ فتح قوله وللناس كتباع بفتح
المهملة وموحدة خفيفة ومهملة اي قوة ٥ ط قوله يلقيهم بشد القاف والمستملي بتخفيفها
وللكشميهني يلعنهم من اللعن ٥ ط وفي المصباح وفي بعضها يلفيهم من الالفاء انتهى
قوله بمائة سهم لا ينافي قوله احد وثمانون رجلا لانه كان فيهم من له فرس فتعدد
سهمه وضرب لرجال كان ارسلهم في بعض امره بسهامهم فكملت مائة بهذا
الاعتبار ٥ ط وقال في فتح الباري هذا القول لا باس به لكن الذي ظهر لي
اطلاق المائة اسما هو باعتبار الخمس وذلك انه عزل خمس الغنيمة ثم قسم باقيه

يلقيهم ٥ وفي الفتح يلقيهم بشد القاف المكسورة وتخفيفها بعدها تحتانية ساكنة وفي آخره ميم اللام والمخفوف الثاني

www.alukah.net

على الغانمين على ثمانين سهما عدد من شهدها ومن الحق بهم فاذا اضيف اليه الخمس كان من
حساب مائة سهم انتهى قوله تسمية من سمي من اهل بدر والذي ذكرهم هنا
اربعة واربعين فقط وذكرهم على ترتيب فروق المجرد الا انه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
والخلفا الاربعة لشرفهم ه مصباح قوله في الجامع اي هذا الكتاب ه فتح قوله كان في النصارة بفتح
النون وتشديد المعجمة الفاسمة ه مصباح قوله ظهير مصغر الظهر بالمعجمة واخوه مظهر
بلفظ الفاعل من الاظهار بالمعجمة ه مصباح قوله العنزي للتشبيه هنا العروي وكلاهما صواب
فانه عنزي الاصل عدوي الحلف ه ط قوله معود بفتح الواو والمشدده في الاشهر ه ط قوله مقداد
وللتشبيه هنا المقدام وهو غلط ه ط قوله حديث بني النضير قبيلة من اليهود ه ط
قوله وجعله ابن اسحق الخ وهو الاوجه كما يدل عليه كلام فتح الباري لكنه طويل كل ام
مختصرته لاختصاره فليراجع منه واعرب السهيلي ترجمة فقال الزبير في حديث الرجلين
وقد ذكر ابن اسحق عن عبد الله ابن ابي بكر ابن حزم وغيره من اهل العلم ان عامر ابن الطفيل
اعتنق عمرو بن امية لما قتل اهل بئر معونة عن رقبة كانت على امه فحاد في رجلين من بني
عامر بعهما عقد وعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشعر به عمرو فقال لهما عمرو
انتهما فذكر له انهما من بني عامر فتركهما حتى ناما فقتلهما عمرو فاخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه بكما فقال لقد قتلت قتيلين لادينهما قال ابن اسحق فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
الى بني النضير يستعينهم في دية فيهما وكان بين بني النضير وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي النبي صلى الله عليه وسلم ط قوله بني فينقاع بالنصب بدل او بنون فينقاع مثلثة والضم
اشهر ه ط قوله يرد عليهم زاد في الرواية الا قرضا قالوا اعطوه ه فتح قوله من لينة هي صنف
من النخل وعن الفراء كل شيء سوى اللحوة فهو من اللين ه فتح قوله على سراة بني بالفتح جمع سري وهو
الرئيس ه ط قوله بالبويرة وهي مكان بين المدينة وينبع ه ط قوله مستطير منتشرا ه ط وقال
في فتح الباري واما قال حسان ذلك تعيير القريش لانهم كانوا اعرفهم بنقض العهد وامرهم
به ووعدهم ان ينصرهم وهم ان قصد النبي صلى الله عليه وسلم ه قوله فاجابه ابو سفيان ابن الحارث
اي ابن عبد المطلب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله ادام الله ذلك اي عزه اي ادام الله
الحرب حتى يتصل بالمدينة فيكون دفاعا المسلمين لانهم كانوا يغزونهم ه فتح قوله فما اغنيت شيئا اي
واسلم يوم الفتح ه مصباح قوله بنزه بضم النون وفتحها وضم البعد من السوء وفي بعضها منهم
اي بني النضير ه مصباح قوله وتعلم اي احينا بالتشبيه وقوله تضير بفتح التاء وكسر الضاد المعجمة
من النضير وهو الضرب اي ان ارض بني النضير مجاورة لارض الانصار فاذا اخربت افترت
بفتح النون وسكون المهملة ه مصباح بعيدة منها بعد شديد فلا تاتي الى محرابها ه فتح قوله النضري
قوله وابتسب علي وعباس اي تقاولا حتى تسابا ه مصباح قوله فاكلمه واليهم وقد تدخل عليه اللام فيقال اليه ه مصباح
من بني النضير هو الغرض من هذا الحديث ه فتح قوله انها بالكل محمد من هذا المال اي من جملة
من ياكل منه لا انه لهم بخصوصهم ه مصباح قوله فعليه عليها اي بالتصرف فيها وتخصيصها غلتها
لا اخذها لنفسه ه مصباح قوله وحبس ابن حسن تكبر بن وكانوا يبتدؤن الاسم الاول ثم الكنية اي
يتساويان في نصرفهما ه مصباح قوله قتل كعب ابن الاشرف اي اليهودي قال ابن اسحق

وغيره

وغيره كان عربيا من بني نبهان وهو بطن من طي وكان ابوه اصاب دما في الجاهلية فاتى المدينة
فحالف لبني النضير فشرف فيهم وتزوج الى مكة وجه الى المدينة وشيئا بنسا المسلمين حتى
اذاهم ه فتح قوله وحدثنا عيينة اي ابن سفيان وحدثنا عمرو وغيره ه مصباح قوله اري بضم
الهمزة اظنه ه ط قوله ان هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قوله قد عنانا بتشديد النون من
العنا وهو التعب قوله قال وايضا اي وزيادة على ذلك قوله والله لتملنه بفتح التا المثناة
والميم وتشديد اللام والنون من الملالة ه فتح قوله واللامة بتشديد اللام وسكون الهمزة
الدرع ه ط قوله ابوا ياليه بنون ثم تحتية اسمه سلكان ابن سلامة ه ط قوله خيبر ضد الكسر ه مصباح
قوله ينفخ بغاو مهملة ه ط قوله واكمل العرب روي مرفوعا ومنصوبا ه مصباح
قوله سنا العرب روي سيد بدل سنا وهو تصحيف ه ط وقال الحافظ في رواية الواقدي وكان
كعب بدهث بالمسك الفتيت والعنبر حتى يتلبد في صدغيه ه قوله فقتل ابو رافع
وقال في حصنه له بارض الحجاز وهو قول وبحتمل ان يكون حصنه كان قريبا منها فصير في طرف ارض
الحجاز ه فتح قوله رجالا من الانصار وقد سمى منهم عبد الله ابن عتيك وعبد الله ابن عتبة ومسعود
ابن سنان وعبيد الله ابن انيس وابو قتادة وخزاعي ابن اسود وفاته كان عبد الله ابن
عتبة محفوظا فقد كانوا ستة ه فتح قوله يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه اي بالمال
الكثير وكان ممن اعان غطفان وغيرهم من مشركي العرب ه فتح قوله بيته اسرو للمستملي
والسرحة ماض من التبييت ه ط قوله وراح الناس بسرحهم اي رجعوا مواشيهم التي ترعى
وسرح بفتح المهملة وسكون الراء وهاء محملة هي السائمة من ابل او بقر او غنم ه فتح قوله
يا عبد الله لم يرد اسمه العلم ه فتح قوله نقتنه بتوبه اي نقطل به ليخفى شخصه لئلا يعرف
ه فتح قوله فهتف به اي ناداه ه فتح قوله على وجه بفتح الواو وتشديد الجيم الدار هو الوتد
ه فتح قوله الاقاليد جمع اقليد وهو المفتاح ه فتح قوله على الجمة بضم المهملة ثم عليه الغرفة ه ط
قوله ذر وابكر المعجمة اي علوه ه ط قوله فاهويت اي قصدت ه ط قوله فما اغنيت شيئا اي
لم اقتله ه فتح قوله طبيخ فاضربه بلفظ المضارع مبالغة لاستحضار صورة الحال واذ ذكر قد
مضى ه قوله فلم تغن اي فلم تنفعه ه فتح قوله خيبت السيف بضاد معجمة مفتوحة
وموحدة وزنه رغيف قال الخطابي هكذا يرويه وما اراه محفوظا وانما هو ضبة السيف
وهو عرق حد السيف قال عياض هو في رواية ابي ذر بالصاد المهملة وقال اظنه طرفه
ه فتح قوله فوضعت رجلي وانا ارى اني اطا وذكر ابن اسحق في روايته انه كان
سيء البصر قوله فانكسرت ساقي فعصبتها في رواية يوسف فانخلعت رجلي فعصبتها وبجمعها
بانها انخلعت من المفصل وانكسرت من الساق ه فتح قوله انعى ابا رافع الى النعي خبر الموت
وذكر الاصمعي ان العرب كانوا اذا مات فيهم الكبير ركب راكب فرسا وسار فقال نعى فلان
ه فتح قوله النجا بالنصب اي اسرعوا ط وفي المصباح النجا بالمد والقصر والنصب على انه
مفعول مطلق اي الاسراع والمد فيه اشهر اذا افرد وان كرر او اقصر وافقال النجا
النجا كرر الدبر كشيء انتهى قوله فانخلعت رجلي في الرواية الاولى فانكسرت ساقي
قال الداودي المكسور والمنفصل من غير كسر وقد يجوز بالتعبير باحدهما عن الاخر

الألوكة
www.alukah.net

قوله اجل مهملة ثم جيم من الجلد وهو ان يرفع رجلا ويقف على اخرى ويقال احجل
في مشيته اذا مشى مثل العقيدي قارب خطاه ط قوله قليلة بفتحات اي علة ط
قوله باب غزوة احد سقط لفظ باب من رواية ابي ذر وغير الجبل المعروف بينه وبين
المدينة اقل من فرسخ وكانت سنة ثلاث باتفاق الجمهور ق قوله ولا تهنوا الوهن الضعف
ق فتح صلى اي دعا واستغفر ط كالمودع للاحياء اي سبح على قبره الزيادة
عن يزيد بن ابي حبيب بحبر ابن ايوب عند مسلم ولفظه ثم صعد المنبر كالمودع للاحياء
والاموات وتوديع الاحياء ظاهر ان سياقه يشعر بانه كان في اخر حياته عليه الصلاة
والسلام واما توديع الاموات فيحتمل ان يكون الكلام اي اراد بذلك انقطاع زيارته
للاموات بحسبه لانه بعد موته وان كان حيا فهو حيوة اخروية ق فتح وامر عليهم
عبد الله اي ابن جبير ضد الكثير مصباح ينشددن اي يسرعن المشي وللكشميهني
يسندن بضم اوله وسكون المهملتين بينهما نون مكسورة اي يصعدن ط
صرفت وجوههم اي تحيرا وقلم يدر وا اين يتوجهون ط ولم تسوى اي لم اركهما واوان
كان وقر عما بغير امر مني ق فتح وهو خبر مبتدا ذكر تواضعا ويحتمل ان يكون ما استوقر عليه
الامر من تفضيل العشرة على غيرهم بالنظر الى من لا يقتل ق فتح ان يكون حسنا ثانيا في رواية
الجنائز طيبا ثناه ق فتح قال رجل قال الخطيب وغيره هو عمير ابن الحمام ط
ليبد الله بفتح التحتانية والواو وتشديد النون والله بالرفع ومراده ان يبالغ في القتال ولو زهقت
روحه ق فتح ما احد بضم اوله وكسر الجيم وتشديد الدال ضد اجد في المشي بالغ فيه وقال ابن
التين صوابه بفتح اوله وضم الجيم من جد في الامر اجتهد وضبطه بعضهم بالفتح وكسر
الجيم وتخفيف الدال من الوجدان اي ما القوى الشدة والقتال ط اني اجد ريح الجنة اي يحتمل
ان يكون ذكر على الحقيقة بان يكون شم رائحة طيبة زائدة عما يعهد فعرف انها ريح الجنة ك
يحتمل ان يكون اطلق ذكر بانيا ما عنده من اليقين حتى كان الغائب عنه صار محسوسا
والمعنى ان الموضع الذي قاتل عنه يرول بصاحبه الى الجنة ق فتح
اي في قومه بني سلمة وهم من الخزرج وفي اقاربهم ق فتح
احب انها لم تنزل الخ اي الاية وان كان في ظاهرها ما فيه غض منهم لكنه في ضمن ما فيه مدح
لشرف الهجرة قال ابن اسحق قوله والله وليهما اي الدافع عنهما ما هو ابعث على الفشل
لان ذلك كان من وسوسة الشيطان من غير وهن منهم في دينهم ق فتح او بشارته
كذا الهما بالشكر والثاني هو المعروف ق فتح سبحانه اس هو عبد الله ابن ابي ط واصحابه ط
فرقتين اي في الحكم فيمن رجع ط منفي الذنوب اي اصحاب الذنوب ط برماوي
باب اذ همت طائفتان اي تفشلا والله وليهما الاية الفشل الجبن في
الحرب والولي الناصر خرج بهم وهم الف رجل وكان المشركون ثلاثة الاف ورجع
عنه عبد الله ابن ابي ابن سلول في ثلثمائة فبقي في سبعمائة فلما رجع عبد الله سلط
في ايديهم الطائفتين من المومنين وهم بنو حارثة وبنو سلمة ق فتح الباري نزلت
فينا نزلت هذه الاية اي في قومه بني سلمة وهم من الخزرج وفي اقاربهم وما احب انها

لم تنزل الخ اي ان الاية وان كان في ظاهرها غض منهم لكن في ضمنها مدح لشرف الهجرة قال ابن اسحق قوله والله
وليهما اي الدافع عنهما ما هو ابعث على الفشل الان ذلك كان من وسوسة الشيطان من غير وهن
منهم في دينهم ق فتح فرقا اي غير مكسلة ولا اذات نجدة ق مصباح سريح بالمهملة المضمومة
المفتوحة والجيم ق مصباح ست بنات وفي الرواية الاولى تسع بنات فكان ثلاثا منهن
كن متزوجات ط الجزر بكسر الجيم وفتحها وكذلك الجداد وهو القطع ق مصباح ومعه رجلان
الى هما جبريل وميكائيل ق فتح نشل بفتح النون والمثلثة نقصه ط الاسعد ابن مالك ومالك اسم
ابي وقاص ق في تلك الايام غير اي في فرق بعض تلك الايام وهو اين بعض
بالبعض يوم احد ق فتح غير طلحة وسعد فقد ذكر عليه ما تقدم قريبا في الحديث الخامس
ان المقداد كان معهم بقومه لكن يحتمل انه انما حضر بعض تلك الجولة ويحتمل ان يكون
انفرادهما منه في بعض تلك المقامات ق فتح انهزم الناس اي بعضهم ق فتح
محوب اي منزوب ق فتح النزع اي رمي السهم ق فتح بجعبة الالة التي يوضع فيها
السهام ط لا تنشر بضم اوله وسكون المعجمة من الاشراف والاي الوقت بفتحتين
وتشديد الشين والراء اصله لتنشرن ط يتراشقون خدما بالمعجمة والمهملة
جمع خدمة وهي الخل الخلخال قيل اصل الساق ط ينقزان النقر الوثوب وهي بالنون
والفاء ق مصباح قاله عروة الخ وفي رواية ابن اسحق فقال رجل
فقالوا والله ما عرفناه وصدقوا فقال حذيفة يغفر الله لكم فاراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يديه فتصدق حذيفة بديته على المسلمين فزاده خيرا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم ق فتح قتلوه قتله خطا عتبة ابن مسعود ط اي عباد الله اخاكم
اي احترزوا من جهة اخراكم وكان ذلك لما نزل الرماة مكانهم ودخلوا بينهم وبين عسكر
المشركين ق قوله فاجتلدت هي واخراهم اي وهم يظنون انهم من العدو والتبس العسكران
فلم يتميزوا فوقع القتال في المسلمين بعضهم من بعض ق فتح الباري
منه ان فعل الخير تعود بركته على صاحبه في طول حياته ق فتح بقية خير يبعث
اتفق اهل العلم بالنقل على ان المراد به هنا يوم احد ق فتح يوم التقى الجمعان
جار رجل في الرواية المتقدمة من اهل المصرة فتح موهب بفتح الهاء وكسر الميم مصباح
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
هيرقية باب قوله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون الخ تصعدون تذهبون
الخ بريد الاشارة الى التفرقة بين الثلاثي والرباعي فالثلاثي بمعنى ارتفع والرباعي
بمعنى ذهب ق فتح فاتاكم غما بغم روي عبد ابن حميد من طريق مجاهد قال كان
الغم الاول حين سمعوا الصوت ان محمدا قتل والثاني لما اشرف والي النبي صلى الله
عليه وسلم وصعد في الجبل فتذكروا من قتل منهم فاغتموا ق فتح باب
ليس لك من الامر شيء الاية اي بيان سبب نزول هذه الاية وقد ذكر في الباب شيئين
فيحتمل ان يكون نزلت في الامرين جميعا فانهما كانا في قصة واحدة ق فتح
شج النبي صلى الله عليه وسلم الخ ذكر ابن هشام من حديث ابي سعيد الخدري
ان عتبة ابن وقاص هو الذي كسر رباعيته السفلى وجرح شفته السفلى وان

غدة بالرفع على الابتدا والخبر محذوف اي اعدها لكم او الغدة مبتدا وخبره محذوف اي لكم والجملة مستأنفة او غدة بجر ويروى بالنصب وهو غريب حكاه سيبويه
في المنصوبات على المصدر اي اعد غدة والغدة طعام الابل من الذرة شرح مصباح من الزبيب
فلان للطير ان من السلول ط وهو رجل اعرج هو اي هو رجل اعرج كما في بعض النسخ فان
الاعرج لغب ابن زيد ه ط فان امنوني كنتم كذا وقع هنا بطريق الالتفات ولا يبعد في المستوح
كنتم قريبا من ه ط فلحق الرجل قال ابن حجر اشكل ضبط لفظه الكلمة فيحتمل ان يكون المراد
بالرجل الذي كان رفيق حرام اي فلحق بالمسلمين ويحتمل ان يكون المراد قاتل حرام وانه لحق بقومه
المشركين فاجتمعوا على المسلمين فقتلوهم ويحتمل ان يكون فلحق بضم اللام والرجل هو حرام
اي لحقه اجله او الرجل هو فيقه اي انهم لم يمكنوه ان يرجع الى المسلمين بل لحقه المشركون فقتلوه
وقتلوا اصحابه ويحتمل ان يكون الرجل بسكون الجيم وهو صيغة جمع مراد انهم المسلمون
اي لحقوه فقتلوا قال وهذا اوجه التوجيهات ان ثبتت الرواية بالسكون ه ط قال اللارم
فكذا هو ضبطا طلاق القول على الفعل وقد فسره بانه نفح الدرة ه فترت ورب الكعبة اي بالشهادة
ه ق وقال فيه ايضا قوله عن عائشة قالت استأذن رسول الله ابو بكر في الخروج يعني
في الهجرة الى اخر ما ذكر منه هنا هذه القصة من اجل ذكر عامر ابن فهيرة فهيره ليتبين انه كان ذهب
الى المدينة ه قال له عامر ابن الطفيل ا ه في القصة ان عامر ابن الطفيل اتهامات بعد بئر معونة
وفي اول القصة مات على ظهر فرسه فالظاهر ان هذا بعد ذلك والجواب ان فالظاهر عطف على بعد
ذلك اي مات وقصته عامر وقعت في قصة البئر على سبيل الاستطراد ه مصباح وقال الحافظ قوله
ضاحيا هذا اشار الى تفسير هذا عامر ابن فهيرة هو مولى ابي بكر ه قوله ثم رفعه اي على الارض
في رواية الواقدي ان الملائكة وارته فلم يره المشركون ه ق فسمي عروة به قيل المراد به ابن الزبير
ه ط سمي به منذر اقيل المراد به الزبير ايضا وقيل ابو اسيد وهو اوجه ونصبه على اقامة
الحرور مقام الناعلة ه ط فان قلنا كانا محمد ابن سيرين ه ط قبلهم اي جهتهم ه ط
وفي بعضها قبلهم ضبط بعدهم ه مصباح الرناس بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد قبلهم فظهر هو لا الذين بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد كذا ساقه هنا وهو
قد ساقه ال اسماعيلي مبينا فاورده عن يونس الناضر ولفظه الرقوم من المشركين
فقتلهم قوم من المشركين فقتلهم قوم مشركون دون اوليك وكان بينهم وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد فظهر ان الذي كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم العهد غير
الذي قتلوا المسلمين ه ق فاوما الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه لم اعرف اسم الرجل الذي
طعنه وقع في التيسير لابن اسحق ما ظاهره انه عامر ابن الطفيل غزوة الخندق
وهي الاحزاب جمع حزب طوائف مجتمعة من قبائل وغطفان ويهود وكانوا عدتهم عشرة
الاف والمسلمون ثلاثة الاف ه ط فاجازه اي امضاه واذن له في القتال ه ط اكتادن
بالفوقية جمع كتد وهو الكاهل اعلى الظهر في بعضها اكباد بالموحدة اي بطوناه مصباح
فاعز للمهاجرين والانصار في حديث انس بعده فاظهر للانصار والمهاجرة وكلاهما
غير موزون ولعله صلى الله عليه وسلم اراد ذكر قال ابن بطال وهو قول ابن رواحة نبئن تمثل
به صلى الله عليه وسلم قال او لو لم يكن لفظه لو ليس بذلك شاعرا قال وانما يسمى بشاعرا
من قصده ه ق كي رووي بالافراد والتثنية ه ق باهالة بكسر الهمزة وتخفيف

وتخفيفها الدهن الذي يؤتدم به زيتا او سمنا او شحما ه ق سنخة اي تغير طعمها ولونها
من قرحها ه ق بشعة بموحدة ومعجمة وعين مهملة وقيل بنون وغين معجمة والشغ العشي
اي انهم كانوا يحصل لهم عند ارادها تشبيه بالعشي والاول اصوب ه ق وقال في القاموس
البشع كل شئ من الطعام الكريه فيه خوف ومراره انتهى فعرضت كيدة كذا الاصل
بفتح الكاف وسكون التحتية القطعة الشديدة الصلبة من الارض خالعياض كان المراد واحد
الكيد كانهم اراد وا ان الكيد وهو الحيلة اعجزهم فلجأوا اليه صلى عليه وسلم ورواه احمد والاسماعيلي
بضم اللام وتقدم الدال على التحتية وهي القطعة الصلبة وهي وجه ه ط اي رملا يسيل ولا يتماسك او اهيم كثيبا اهيل
معنى اهيل ط فدبحت بضم الدال وكسر الموحدة الصلبة وهي واحد شك من الراوي وهو
المعروف بتلك سنة ه ق فتكسر اي لان رطب ه ق سكونها اي مراته ه ط والعاف الذي
الذي يوضع عليها القدر وهي ثلاثة ه ق بيب الطاق مثلثة وفا اي الجار
مخفيرة ه ق والتصاعطوا اي لا تردحموا ه ق طعيم بتشديد التحتانية على طريق المبالغة في
اي يغطه ه ق كلاهما او احدهما وشن رواية يونس فلم تزل كان الكلوى بكم ومنا احمه ه ق
فانكفئت اي انقلبت وزنا ومعنى ه ط سور ابضم المهملة وسكون الواو اول الظهر الضبه بالجيمة
ه ط وقال في القاموس الضبه الطعام والاحسان والضبعة التهم في هل اكم كلمة استدعاء
ايهلموا مسرعين ه ط لتغطا اي تغلو وتفور ه ط حتى يحمى ظهره بالتخفيف والتشديد ه
نصرت بالصاد عند ابن عباس قال قالت لصبا للشمال اذهبي بنا لنصر رسول الله فقالت الخزائن
لا اذهب بالليل فغضب الله عليها فجعلها عقيما ه ق شريح بالمعجمة والراء والمهملة مصغر ابن سلمة
بفتح الميم والام وه مصباح ونسوانها بفتح النون والمهملة قال الخطابي كذا اوقع وانما هو نساوانها
اي ذوابيها ه ط قد كان من امر الناس الخ مراده بذلك ما وقع بين علي ومعاوية من القتال وصفين
ثم اجتماع الناس على الحكومة بينهم فيها اختلفوا فيه فرأسلوا بقيا الفتنة من الحرمين وغيرهما
وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في ذلك وقد اورد ابن عمر خبره في التوجه او عدمه فاشارت عليه
بالالحاق بهم حتى ان ينتاما من غيبته اختلاف يفضي الى استمرار الفتنة ه ق فلما تقرف
الناس اي بعد ان اختلف الحكمان وهما ابو موسى الاشعري ممن قتل علي وعمرو ابن العاص ممن
قبلها وية ه ق في هذا الامر اي الخلافة ه ط فليطلع لنا قرنه قال ابن التين كانه اراد يريد به علي
ويحتمل ان يريد فليبد لنا صفحة وجهة والمعنى فليظهر لنا نفسه قيل اراد عليا وعرض بالحسين والحسين
وقيل اراد عمرو وعرض بابنه عبد الله وفيه بعد لان معوية كان يبالغ في تعظيم عمرو ه ق حوبي
بضم المهملة وسكون الموحدة ثوب يلقى على الظهر يربط طرفاه على الساقين بعد ضمهما ه ق
من قاتلك وابا ك على الاسلام يعني يوم احد ويوم الخندق ويدخل في هذه المقالة
علي وجميع من يشهد لها من المهاجرين ومنهم عبد الله ابن عمرو من هنا نظم مناسبة
ادخال هذه القصة في غزوة الخندق لان ابا سفيان كان رأس الاحزاب يوميذ ه ق
كما شغلون المستملي كذا وهو ظاهر ه ط جوار يا بالنصب والالف وفي بعضها
بغير الالف ولا بد منه النصب وتفتح معنى مصباح وحواريه باضافة الياء المتكلم
فتكسر وتفتح معنى مصباح فلا شيء بعده اي جميع الاشياء بعدي وهو الباقي بعد كل شيء ذا لتي بعده

الألوكة
www.alukah.net

قوله فادرك بعضهم العصر نصب على المفعولية وفي رواية ابي ذر بعضهم بالنصب مفعول اول

باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة الحديبية هو الباب

قوله المرير بضم الباء وفتح الراء المشددة بعدها ياء مثناة تحتية ساكنة ثم راء مفعول وفي اليونينية بكسر الراء مثقل

قوله غورث بعجمة وراء ومثلثة بوزن جعفر وقيل بضم اوله وقيل بالمهملة والشين

قوله السرية بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة ثم التحتية

وقال ابن اسحق وسمعت وهب ابن كيسان قال سمعت جابر الا هذا القدر الذي ساقه البخاري تعليقا مجزوما به بطريق وهب ابن كيسان عن جابر وليس في شيء من طرق حديث اسحق عن وهب الا بكون البخاري اطلع على ذلك من وجه اخر لم يقف عليه او وقع في النسخة تقديم وتاخير فظنه موصولا في الخبر المسند فالله اعلم

اقف على اسمائهم واظنهم من الاشعريين

فيركب هذا الاخرة

ذلك

اي قاتلنا العدو

وكل شجر لا شوك له فهو سرح

ط المريسيع بضم الميم وفتح الراء والتحتانية فالمهملة تصغير مرسع اه شرح كرماني

الا بعضه فالسبوطي

سنة اربع الذي في مغازي موسى بن عقبة خمس قالها ابن سعيد من البخاري وهذا

اهو من قول ابن اسحق ط ابن حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة

عن عدوه

وانما جاء ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر يريد بذلك ما

ذهب اليه من ان غزوة ذات الرقاع كانت بعد خيبر لان ابا هريرة انما اسلم عام خيبر

جهة بحذاء ط

بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتحها جميعا وكذلك الجحش والجحش

والسكون وافكهم بالفتحتين واما افكهم بلفظ الماضي فمعناه صرفهم عن الايمان

في غزوة هي المصطلقية

لم يبلغ بضم الموحدة اي لم يحتلم ط المعطل بضم الميم وفتح المهملتين مقتول

والثانية مشددة

سلوه

والمهملة مواضع خارج المدينة كانوا يترعون الماء

يا بلهاء

الجحاف بضم الجيم البرد

لا اقوم اليه قال البرماوي هذا من باب الادلال والمعاتبة لكونهم شكوا في الهامهم

بحسن طريقتها وجميل سيرتها انتهى

جميعا حتى ابن ابي على خلاف في ذلك

وبفتحها من السلامة من الخوض فيه ورواه بعضهم النواصب مسيئا ضد محسنا فراجعوا

الذهب لاجل ذكر فلم يرجح اي لم يجب بغير ذكر وقال مسلما بلا شك في هذا اللفظ و

زاد مصر لفظ عليه اي قال معمر فلم يرجح الزهري عليه اي على الوليد وهو من الذيل

راجعوه وكان النسخة العتيقة مسلما لا مسيئا ولم يرجح اليه بزيادة لفظ عليه

فراجعوه هشاما في هذه اللفظة فان عبد الرزاق رواه عن معمر قال اتيت الزهري

المكتبة الألوكة www.alukah.net

ه ط تلقونه بكسر اللام وضم القاف مخففا ه ط بشيب والشيب ذكر الشاعر ما يتعلق بالنساء فخصه ه مصباح
حصان بفتح الحا العفيفة ه مصباح رزان بفتح الراء والذال ذات الرزانة أي الوقار ه مصباح
ما تزنى بلفظ المجهول أي ما تتهم ه مصباح بريبة بكسر الراء التهمة ه مصباح وعرض بفتح المهملة
وسكون الراي أي جانبه أي الانقتاب الناس ه مصباح يناخ بالحا المهملة أي يبرك وفي بعض النسخ بالخا المعجمة

باب غزوة الحديبية

من مكة ه مصباح فرجنا الا ذكر وجههم يوم الا فتحنا لكم فتحا مبينا والتحقيق انه فتح هنا الحديبية لانها
تقدمت انتهى الفتح فتح مكة أي يعني قوله تعالى الا فتحنا لكم فتحا مبينا المراد بالفتح هنا الحديبية لانها
باختلاف المراد من الآيات فقوله تعالى في هذه السورة واثابهم فتحا قريبا فالمراد به فتح خيبر على
كانت صلح الفتح المبين وأما قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فالمراد به فتح مكة بالاتفاق فبهذا يتفع الاشكال
الصحيح وأما قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ثم قال بعد ثلاث عشرة سنة ست ه ط قال
وتجتمع الاقوال ه فتح اربع عشرة في الرواية الآتية ثمان عشرة مائة والذي جبره ومن قال الفا وثلثمائة فعلى
فاربعمائة وزيادة الا بيلغ المائة فالاول الغالب والثاني جبره ومن قال الفا وثلثمائة فعلى
حسب اطلاعه ه ط اصدرتنا أي اوردتنا ه ط وهي كابنا الا بل ه مصباح مجعل المايقور
الخ هذا يعارض حديث البراء انه صب ماء وضوئه في البئر وجمع ابن جان بالتعدد وهذا حين
صلاة العصر وأريد الوضوء وذهاب بعضه ط حفاة ابو داود وهو سليمان ابن
داود الطيالسي الحافظ ه فتح مصباح حفالة بالمهملة والنابعين الجثالة والمراد هنا الذل
من كل شيء ه فتح ينضحون بضم اوله وسكون النون وكسر الضاد بعدها جيم ه فتح كراعا
بضم الكاف هو ما دون الكعب من الشاة قال الخطابي معناه انهم لا يكلفون انفسهم معالجة ما يأكلونه
ويحتمل ان يكون المراد لا كراع لهم فيضحون ه فتح الضبح السنة المجدبة ه ط خفاف
امكه هي كلمة تقولها العرب للانكار ولا يريدون حقيقتها ه فتح ايما بكسر الهمزة وقيل بفتحها وسكون
الغزوة التي وقع فيها ويحتمل احتمالا قويا انها خيبر لانها كانت بعد الحديبية وحوصرت حصونها
ه فتح نستفيء بالمهملة والفا والهمز أي نسترجع يقال استفاء هذا المال اخذته فباء فتح
الفزاري بفتح الفا والزاي ه مصباح لم يعلموها وعلموها انتم فانتم اعلم قال سعيد
هذا الكلام منكر اوقوله فانتم اعلم على سبيل التهكم ه فتح اخبر بخبر ابي وكان شهدها
انكار سعيد على من زعم انه عرفها معتمدا على قول ابيه انهم لم يعرفوها في العام المقبل لا يدل
على رفع معرفتها اصلا فقد وقع في حديث جابر الذي قبل هذا لو كنت ابصر اليوم مكان ناكر
مكان الشجرة ه فتح يوم الحرة هو يوم خلع اهل المدينة يزيد ابن معوية وبايعوا عبد الله
ابن حنظلة على قتاله ه ط ابن حنظلة بفتح الحا المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما
كان يأخذ البيعة من الناس لبني يزيد ابن معاوية وقال الكرماني صوابه يأخذ البيعة لاهل
المدينة على يزيد كما قال ابن عبد البر وابن الاثير وغيرهما فاما اخذ ابن عبد البر بايعه الانصار
يومئذ وبايعت قريش عبد الله ابن حنظلة مطيع انتهى بزيادة على الموت وحاصل
الجمع بينه وبين قول جابر لم يبايعه على الموت ان من اطلق ان البيعة كانت على الموت
ارادوا لازمها لانه اذا بايع على ان لا يفر لزم من ذلك الثبوت حتى يموت ه فتح
اشهاب بفتح المعجمة وكسرها واسكان المعجمة ابو عبد الله الصنابحي الكوفي ه مصباح مجزاه

بفتح الميم

بفتح الميم والزاي والهمزة وسكون الجيم ه ط عن ابيه للاصيلي بدله عن اسه وهو تصحيف ه ط
اي الاوقد تحت القدر اي وقد تنفث الدواوين ما وقع هنا فقال هذا او وهم فان البهيمة غير
حمر الجر الاهلية لم يكن بالحديبية وانما كان بخيبر انتهى وليس في الغارب ان ذلك كان
يوم الحديبية وانما ساق الحديث بالحديبية لقوله فيه وكان ممن شهد الشجرة ه فتح
بربيع بوزن عظيم اخره مهملة ه ط عن ابي ضمرة بالجيم والراء الاولى وفي بالمهملة
والزاي وهو تصحيف ه ط هل ينقض بالمعجمة اي يشفه بركة اخرى ه مصباح عن ابيه
يعني عن عمر كما صرح به في رواية الاسماعيلي ه ط نذرت بنون وزاي مشددة المعجمة ه ط
حفظت بعضه هو الصواب فاهرم منها بعيرا وما بعدها هو الذي شبه فيه معمر بينه ابوا
نعيم في المستخرج ه ط الاشطاط بفتح الهمزة والمهملتين وقيل بالمعجمتين موضع
تلقا الحديبية ه مصباح عينا قال الخطابي في هذه الرواية فتوضأ عينا اي جاسوسا
قال والمحفوظ عنقا بالقاف اي جماعة ه ط محرو بين اي مسلوبين ه مصباح
وامحضوا بتشديد الميم بعدها عين مهملة ثم ضاد معجمة في رواية الكشميهني اعتمضوا
باظهار المثناة والمعجمة شق عليهم ه فتح عاتق اي بلغت واستحقت التزويج وقيل
هي الشابة ه ط ان يدعها اليهم حتى ان الله تعالى الا في حديث عبد الله ابن احمد
فكلما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعها اليهم فنقض العهد بينه وبين المشركين
في النساء خاصة فنزلت الاية اخرجه ابن مردويه في تفسيره وبهذا يظهر المراد بقوله
في حديث الباب حتى انزل الله الاية ه فتح يا ايها النبي اذا جاءك المومنات مهاجرات
الاية التلاوة يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم وهو كذلك في شرح ابن التين يستلئم
اي يلبس لامته للقتال ه ط وفي المصباح هي الدرع والسلاح انتهى قد احد قوا للمستعلي
قال ابو ذر قد وهو تخريف ه ط لا يصيبه احد بشر اي ليلا يصيبه وهذا كان في عمرة
القضاء ه فتح يفظعنا بالظا المعجمة اي يشق علينا ه مصباح الا سهل بنا اي اقصد في
بعضها اسهلت وقيل ظرف لقوله وضعفنا وهذا الامر اي مقاتلة علو معوسة
وضعه اي من هذا الامر في بعضها صنها ه مصباح خصما بضم المعجمة وسكون المهملة
اي جانبا ه ط وفرة هي الشعر المجتمع على الراس او ما سال على الاذنين منه او ما جاور
شحمة الاذن ه قاموس قوله قصة عكل وعرينة قبيلتان من العرب
ه مصباح قوله من انا سا كانوا ثمانية ه ط اهل ريف قال البرماوي بكسر الراء ارض ذات زرع
وخصب انتهى قوله استوخموا قال في القاموس استوخمه لم يستمره انتهى قوله بذودها
من الابل ما بين الثلاث الى العشر وقيل هي ما بين الثلاث الى التسع ارض ذات حجارة سوداء قاموس قوله
فحمر وا بتشديد الميم وتخفيفها والتخفيف افصح ه معه شرح الارشاد قوله وقال شعبة الخ
عند ابي ذر بين غزوة ذي قرد وغزوة خيبر وقع عند الباقين تاليا لحديث العرنيين
الذي قبله وهو الراجح ولعل الفصل وقع من تغيير بعض الرواة ويحتمل ان يكون البخاري
تعمد ذلك اشارة منه الى ان قصة العرنيين متحدة مع غزوة ذي قرد كما يشير اليه
كلام بعض اهل المغازي وان كان الراجح خلافه ه فتح قوله غزوة ذي قرد وهو
ماء على نحو بريد مما يلي بلاد غطفان وقيل على مسافة يوم منه فتح قوله لقاح اي ذوات

غزوة ذي قرد

الألوكة
www.alukah.net

وكبر عليها

وكبر عليها قال عياض وهو احد الروايات ه اشعر على حجة المحافل لم يغز بهم من الاغارة
ولا بث سرايا بهم بالغافة ط ومعاتلهم جهم مكتل وطب القفة الكنيف ه ط
انا اذا اردنا سياحة قوم الخ فيه جواز الاستشهاد في مثل هذه السياق بالقرآن وانما يكره من
ذلك ما كان من ضرب الامثال في المحاورات والمزح ولغو الحديث كما قاله النووي والساحة
العرصة التي يحيط بها الدور وتسمى باحة بالموحدة ورحبة ه اشيخ فاكفيت قال ابن التين
صوابه فكفيت وقال الاصمعي كفات الاناء قلبته ولا يقال اكفأته وقال الكسائي كفأت
الاناء املته ط فجعل عتقها صداقها هذا من خصائصه كما ذكره السيوطي في الخصائص
ه اربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا ه مصباح كنز الجنة اي ثواب كالكنز الذي يشتاق
نفيس لانها كلمة استسلام لله وتفويض اليه ه ط ضال رجله بعد فراغ القتال ط
رجل هو قرمان بالميم الظفري ه ط وفي [illegible] شاذة ولا فاذة الشاذة بتشديد
المعجمة ما يفرد عن الجماعة والفاذة مثله مالم يختلط بهم وهو صفة للحذف
اي نسمة ه فتح وقال البرماوي الشاذة ما كان من جماعة فارقها والفاذة الذي لم يختلط
قط مع جماعة انتهى ما آخر بالهمز اي اعنى ط انه من اهل النار يستفاد من قوله
في الحديث الذي بعده ممن يدخي الاسلام انه منافق ه عبيد الله مصغر ابن عبد الله وفي
بعضها عبد الله مكبر ابن عبد الله ابن عم ابن الخطاب وقال العساني لا ادري من هو ه مصباح
قوله طيالسة الخ قال ابن الجوزي يظهر ان غيرهم من الناس لم يكونوا يلبسون من
لبس الطيالسة بخلاف انهم فتشبههم بهم ولا يلزم من هذه الكراهة لبس الطيالسة واقيل
انما انكر لانها لانها كانت صفرا وقيل المراد بها الاكسية ه ط بيد وكون بهملة
مضمومة اي يختلفون ويختطفون ه ط وفي المصباح وفي بعضها يدكرون من الركض
فبرأ بوزن ضرب ط اقاتلهم على حذف همزة الاستفهام ه فتح حتى يلبسوا
مثلثا اي مسلمين ه فتح على رسلك بكسر الراء اي على هينتك ه فتح سد الصهباء
بفتح السين وضمها مكان عابد من خيبر ه ط وفي المصباح وقد تقدم في خبر البيع انه سيد
الروحا فيحتمل انهما موضعان متقاربان وقال بعضهم سد الروحا انتهى حلت اي
طهرت من الحيض ه ط بحوي بضم اوله وفتح المهملة وتشديد الواو وتجعل الهاء حوية
وهو كساء محشو يدار حول الراكب ه ط فنزوت اي وثبت قوله فاستحييت اي
اطلاعه على ما مر مني عليه ه البتة اي القطع والفها والف وصل ونصبه على المصدر
ه فتح فاطبخوها بتشديد الطاء المهملة اطبخوها ط نيئه بكسر النون مع الهمزة
مالم ينضج ه تنقيح شيء واحد بفتح المعجمة والمستملي بكسر المهملة وتشديد التحتية
ه ط ابو بردة اسمه عامر او بريد بضم الراء وسكون الهاء اسمه مجدب ه ط
الحبشة هذه البحرية هذه بحذف همزة الاستفهام ه مصباح اهل السفينة
بالنصب على الاختصاص او منادى ه مصباح هجرتان زاد ابو يعلى هاجرتم
مرتين هاجرتم الى النجاشي وهاجرتم الي ه فتح اسسالا بفتح اوله افواجا
ه ط يدخلون من الدخول باتفاق رواة البخاري اي منازلهم وبعضهم

غزوة الخندق قوله
سنة سبع الخ قال موسى بن عقبة كانت
سنة شوال سنة اربع وهكذا رويناه في مغازيه
وخالف ابن اسحق فكانت في شوال سنة خمس وحذا حذوه
البيهقي وسيأتي ان الاختلاف في هذا راجع الى ان ابتداء السنة من
السلف كانوا يعدون التاريخ من المحرم الذي
وقع بعد الحج من المحرم ويلغون الاشهر
التي قبل ذلك كما ذكر الزبير بن بكار في تاريخه وهذا اعمل
يعقوب بن سفيان في تاريخه وعلى ذلك جرى
صحيح على ذلك لكنه بنا واهر مخالف
للمعتمد الجمهور من جعل التاريخ من المحرم
سنة الهجرة وعلى ذلك تكون بدر في الثانية
واحد في الثالثة والخندق في الخامسة
وهو المعتمد قال جمهور اهل الكلام
من المسلمين الملائكة اجسام لطيفة
اعطيت قدرة على التشكل باشكال
مختلفة واطوار متحلل
ومسكنها السموات
اه فتح

www.alukah.net

وكسر عليها قال عياض وهو احد الروايات ه اشعر على حجة المحافل لم يغز بهم من الاعراب
ولا ينزح لم يغز بهم بالقاف ط ومعناه لم يهزمهم مكتل وهب الفقهة الكبيرة ه ط
انا اذا اذن لنا بسياحة قوم الخ فيه جواز الاستشهاد في مثل هذا السياق بالقرآن وانما يكره من
ذلك ما كان من ضرب الامثال في المحاورات والمزح ولغو الحديث كما قاله النووي والسياحة
العرصة التي يحيط بها الدور وتسمى باحة بالموحدة ورحبة ه انتهى فاكفيت قال ابن التين
صوابه فكفيت وقال الاصمعي كفات الاناء قلبته ولا يقال اكفأته وقال الكسائي الكفات
الاناء المقلوب ه ط فجعل عتيقها صداقها هذا منها خصائصه كما ذكره السيوطي في الخصائص
ه اربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا ه مصباح كنز الجنة اي ثوابها كنز اي شيء
نفيس لانها كلمة استسلام لله وتفويض اليه ه ط فمال رجع بعد فراغ القتال ه ط
رجل هو قرشي زمان بالميم الظفري ه ط شاذة ولا فاذة الشاذة بتشديد
المعجمة ما انفرد عن الجماعة والفاذة مثله ما لم يختلط بهم هو صفة لمحذوف
اي نسمة ه فتح وقال البرماوي الشاذة ما كان من واحد والفاذة ما فارقها والفاذة الذي لم يختلط
قط مع جماعة انتهى ما اخر بالهمز اي اعنه ه ط انه من اهل النار يستفاد منه قوله
في الحديث الذي بعده ممن يدعي الاسلام انه منافق ه عبيد الله مصغر ابن عبد الله وفي
بعضها عبد الله مكبر ابن عبد الله ابن عم ابن الخطاب وقال العسقلاني لا ادري من هو ه مصباح
قوله طيا البسة الخ قال ابن الجوزي يظهر ان غيرهم من الناس لم يكونوا يكثرون من
لبس الطيالسة بخلاف انهم فشبههم بهم ولا يلزم من هذه الكراهة لبس الطيالسة وقيل
انما انكر لانها لانها كانت صغارا وقيل المراد بها الاكسية ه ط بيد وكون بهملة
مضمومة اي يختلفون ويختلطون ه ط وفي المصباح وفي بعضها يدكرون من الزكمة
فبرأ بوزن ضرب ه ط اقاتلهم على حذف همزة الاستفهام ه فتح حتى يكونوا
مثلنا اي مسلمين ه فتح على رسلك بكسر الراء اي على هينتك ه فتح سد الصهباء
بفتح السين وضمها مكان عابد من خيبر ه ط وفي المصباح وقد تقدم في اخبار البيع انه سيد
الدوحا فيحتمل انهما موضعان متقاربان وقال بعضهم سد الروحا انتهى حلت اي
طهرت من الحيضة ه ط بحوي بضم اوله وفتح المهملة وتشديد الواو وتجعل الهاء حوية
وهو كساحشو يدار حول الرحبة ه ط فنزوت اي وثبت قوله فاستحييت اي
اطلاعه على ما مر مني عليه ه البتة اي القطع والفها والف وصل ونصبه على المصدر
ه فتح فاطبخوها بتشديد الطاء المهملة اطبخوها ه ط نيئه بكسر النون مع الهمزة
ما لم ينضج ه تنقيح شيء واحد بفتح المعجمة والمستملي بكسر المهملة وتشديد التحتية
ه ط ابو بردة اسمه عامر ابو بردة بضم البراء وسكون الهاء اسمه مجدب ه ط
الحبشة هذه البحرية هذه بحذف همزة الاستفهام ه مصباح اهل السفينة
بالنصب على الاختصاص او منادى ه مصباح هجرتان زاد ابو يعلى هاجرتم
مرتين هاجرتم الى النجاشي وهاجرتم الي فتح امسالا بفتح اوله افواجا
ه ط يدخلون من الدخول باتفاق رواة البخاري اي منا لهم وبعض

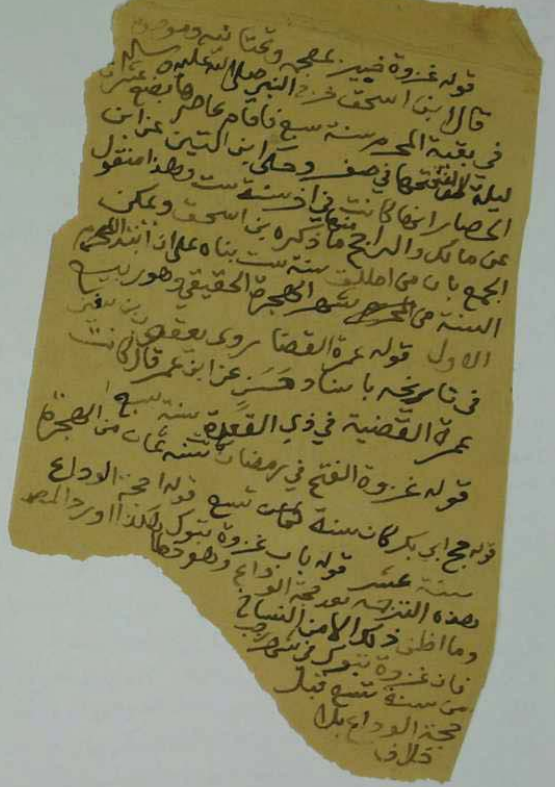

قوله غزوة خيبر بفتحه وبحتا ثم موحدة
قال ابن اسحق غزا النبي صلى الله عليه وسلم
في بقية المحرم سنة سبع فاقام عاصرها بضع
ليلة للفتح فيها كانت منتهى غزاته خيبر
الحصار انها كانت منتهى غزاته خيبر
عن مالك والراجح ما ذكره ابن اسحق وعلى
الجمع بان من اطلق ستة ست بناه على ان الله
السنة من المحرم بشهر الهجرة الحقيقي وهو ربيع
الاول قوله عمرة القضاء روى يعقوب بن سفيان
في تاريخه باسناد حسن عن ابن عمر قال كانت
عمرة القضية في ذي القعدة سنة سبع
قوله غزوة الفتح في رمضان سنة ثمان من الهجرة
قوله حجة ابي بكر كانت سنة تسع قوله حجة الوداع
سنة عشر قوله باب غزوة تبوك الخ اذا اورد المصنف
هذه الترجمة بعد حجة الوداع وهو ظاهر
وما اظن ذلك الا من النساخ
فان غزوة تبوك كانت في رجب
من سنة تسع قبل
حجة الوداع بلا
خلاف

www.alukah.net

قوله او كلاما يرامكيف سكر من الراوي ا ه قسطلاني

آخر الجزء السابع عشر

رواة مسلم بن حلوث من الرحيل وصوبها الدمياطي ه ط ومنهم حكيم قال عياض قال
ابو علي الصدفي وهو صفة لرجل منهم ه فتح اذا لقي الخيل او العدو شك من
الراوي ه فتح ان اصحابي يامرونكم الخ قال ابن التين معنى كلامه ان اصحابه
كانوا يحبون القتال في سبيل الله ولا يبالون بما يصيبهم ه فتح بشيء واحد اي
لم يفارق احدهما الاخر لا في جاهلية ولا اسلام وكانا محصورين في مقام خيف
بني كنانة ه برماوي وكم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا يعني ال الاشعريين
ومن معهم وجعفرا ومن معه ه فتح مدعم بكسر الميم وسكون المهملة وفتح
العين المهملة ه فتح احد بني الضباب بكسر الضاد المعجمة وموحدتين الاولى خفيفة
بينهما الف بلفظ جمع الضب ه فتح عائر بمهملة بوزن فاعل الايدري
من رماه وقيل الحائد عن قصده ه ط بل الذي نفسي الخ للكشميهني بلى وهو تصحيف
ولمسلم كلا ه ط ببانا بالموحدتين مفتوحتين الثانية مشددة وبعد الالف
نون اي شيئا واحدا او طريقة واحدة قاله صاحب العين ه ط بعض بني سعيد هو
ابان ابن سعيد ه فتح واعجبا ه اسم فعل بمعنى اعجب وفيه شاهد على استعمال وا في منادي
غير مندوب كما هو راي المبرد واختيار ابن مالك ه فتح وبر دابة صغيرة كالسنور
وحشية ه ط من قدوم بفتح القاف وضمها طرف ه ط الضان بهمز راس الجبل
لانه في الغالب موضع مراعي الغنم وقيل بلادهم جبل دوس قوم ابي هريرة ه ط
تحدر اي تدلى ه ط من راس ضال هو السدر البري فكانه يرميه من راس جبل
الضال ه ط تداد بمهملتين بينهما الف ساكنة من الداداة وهو صوت الحجارة
في المسيل وللمستملي برا بدل الدال الثانية وللمروزي تردى بمعنى تحدر ه ط ينعى اي
يعيب عليه ه فتح دفنها زوجها الخ وكانت بذلك وصية منها لارادة الزيادة في التستر
ولعله لم يعلم ابابكر بموتها لانه ظن ان ذلك لا يخفى عنه وليس في الخبر ما يدل على ان
ابابكر لم يعلم بموتها ه فتح وكان لعلي من الناس وجه الخ اي كان الناس يحترمونه
اكراما لفاطمة فلما ماتت واستمر على عدم الحضور عند ابي بكر قصر الناس عن ذلك
الاحترام وكانهم كانوا يعذرونه في التخلف مدة حياة فاطمة لشغله بها وتمريضها
وتسليتها بما هي فيه من الحزن ه فتح فلما ماتت استنكر علي الخ قال الماوردي
العذر لعلي في تخلفه مع ما اعتذر هو به انه يكفي في بيعة الامام ان يقع من احاد اهل
الحل والعقد ولا يجب الاستيعاب ولا يلزم كل احد ان يحضر عنده ويضع يده
في يده بل يكفي التزام طاعته والانقياد له بان لا يخالفه ولا يشق العصا عليه
ه فتح كراهية لمحضر عمر لما الفوه من قوة عمر وصلابته في القول والفعل فخشوا ان
حضوره كثرة المعاتبة التي تودي الى خلاف ما هم قصدوه من المصافاة ه ه سيوطي
وما عيشتهم التاء حرف خطاب وهب اسم عسى اي ماجشتهم ه مصباح

[illegible]

وقال الحافظ كراهية لمحضر عمر وفي رواية الاكثر لمحضر عمر اه

قوله وعد مع كذا بلفظ الفعل الماضي ولغير ابي ذر وعدتم بلفظ المصدر اه فتح معا

ط٩

١٢٦

مع ط ولم ينفس بفتح الفاء اي لم نحسده ما في فتح الباري اي لم نحسدك على الخلافة
انتهى استبددت علينا اي لم تشاورنا والامر الخلافة ه فتح
من الاختلاف والتنازع ه فتح لم الآب لم اقصر ه فتح شجر اي وقع
ويجوز الضم اي بعد الزوال ه فتح موعدك العشية بالفتح
والماضي ه ط وكان المسلمون الى علي قريبا الخ اي كان ودهم له قريبا حين راجع الامر
اي في الدخول فيما دخل فيه الناس ه فتح الآن نشبع من التمر لكثرة ما كان فيها
من النخيل ه فتح باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر اي بعد فتحها
لقسمة الثمار ه فتح استعمل رجلا هو سواد ابن غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وتشديد
الياء وهو المراد في الحديث الذي بعده بعث اخا بني عدي ه برماوي جنيب هو اجود
تمرهم والجمع ردي التمر ه مصباح اخا بني عدي الخ في رواية ابي عوانة والدار
قطني سواد ابن غزية ه فتح باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر
قوله ولهم شطر هو النصف وقد يطلق على البعض ه مصباح باب الشاة
الخ قال ابن اسحق لما اطمان النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر اهدت له زينب بنت الحارث
امراة سلام ابن مشكم شاة مشوية وكانت سالت اي عضو من الشاة احب اليه فقيل
لها الذراع فاكثرت فيها من السم فلما تناول الذراع لاك منها مضغة ولم يسغها
واكل معه بشر ابن البراء فاساغ لقمته فذكر القصة وانه صفح عنها وان بشرا مات منها
قال البيهقي يحتمل انه تركها اولا ثم لما مات بشر ابن البراء من الاكلة قتلها ه فتح
غزوة زيد ابن حارثة وقد تتبعت ما ذكره اهل المغازي من سرايا زيد ابن حارثة فبلغت
سبعا واولها قبل نجد في مائة راكب الثانية الى بني سليم الثالثة في مائة وسبعين فتلقى عيرا لقريش
واسروا ابا العاص ابن الربيع والرابعة الى بني ثعلبة والخامسة الى حسمى بضم المهملة وسكون
المهملة مقصور في خمسمائة الى ناس من جذام بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق
على دحية وهو راجع من عند هرقل والسادسة الى وادي القرى والسابعة الى ناس من
بني فزارة ولعل هذه الاخيرة هي مراد المصنف ه فتح باب عمرة القضا
كذا للاكثر وللمستملي عمرة القضاء والاول اولى ووجهوا كونها غزوة بان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج مستعدا بالسلاح والمقاتلة خشية ان يقع من قريش غدر ه فتح قال ابن حجر
الهيتمي في شرح الشمائل القضا المراد به القضية اي المقاضاة والمصالحة لا القضاء الشرعي
لان عمرتهم التي تحللوا منها بالحديبية لم يلزمهم قضاؤها كما هو شان مذهبنا
عندنا انتهى هذا اشارة الى ما في الذهن ه فتح والله لا امحوك كان عليا فهم ان امره
له بذلك ليس متحتما فلذلك امتنع من امتثاله ه فتح فكتب هذا ما قاضى الخ فيه
حذف تقديره فمحاها فاعادها لعلي فكتب وبالنكتة في قوله فاخذ الكتاب وليس يحسن
يكتب لبيان ان قوله في حديث المسور بعد ذلك ارني اياها انه ما احتاج الى ان يريه
موضع الكلمة التي امتنع علي من محوها الا لكونه كان لا يحسن الكتابة ه فتح فاختصم

قوله لبنيه الصاع من هذا القلعي والصاعين بالثلاثة وللقابسي الصاع بالصاعين بالثلاثة

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله سريح بالسين المهملة والحاء المهملة كذا في الفرع والصواب انه سريج بالجيم غير
بني النعمان البغدادي الجوهري شيخ المولف اه قسطلاني

قعيقعان

اي بعد قدوم المدينة كما في رواية احمد والحاكم ط لخالتها هي اسما بنت عميس فتح ان
يؤدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي خشية ان يؤدوه فتح وقد يكون الفاعل هو والد ابا
السكت وقد عرف تحقيق وهو خطاه ط وهتهم بتخفيف الهاء وتشديدها اضعفهم
ه ط الا الابقاء عليهم اي الرفق بهم والاشفاق عليهم ه فتح قعيقعان
جبل مقابل ابي قبيس مصباح تزوج ميمونة وهو محرم معارض بالخبر الحسن
عن ابي رافع انه كان حلالا وانه الرسول بينهما وهو مقدم لانه المباشر للواقعة على انه
من خصائصه ان له النكاح مع الاحرام ه فتح وقال البرماوي قال ابن المسيب وهو فيه
ماتت وجها الاوهو حلال اي لرواية ليزيد ابن الاصم وابي رافع وغيرهما وقد
رواه الدارقطني عن ابن عباس ط باب غزوة موتة بضم الميم وسكون
الواو ومهمز وحدوته بالقرب من البلقاء على مرحلتين من بيت المقدس وكانت غزوتها
في جمادى الاولى سنة ثمان ه ط في جدبة اي قحط بل في صدر ما واقبل من جمادى
ه مصباح ان قتل زيد فجعفر يوخذ منه جواز ولاية الاوطاب تعليقا وهو دليل
قوي عنده ط بضعة وتسعين وستمئين ووجه الجمع زيادة الدرجات على
الطعنات والضربات او غير ذلك وذكر الاقل لا يمنع الزايد ه مصباح من شق الباب
بالكسر ناحيته وبالفتح الموضع الذي فيه كالكوة ه ط من العنا بالمد التعب ه فتح
ذي الجناحين المراد صفة ملكية وقوة روحانية اعطيها جعفر وقال العلماء في اجنحة
الملائكة انها صفات ملكية لا تفهم الا بالمعاينة فقد ثبت ان جبريل له ستمائة جناح
ولا يعهد للطير ثلاثة اجنحة فضلا عن اكثر من ذلك واذا لم يثبت خبر في بيان
كيفيتها قنعنا منها بما من غير بحث عن حقيقتها وقد روى البيهقي عن قتادة ان
جناحي جعفر بن ابي طالب وجناحي جبريل انهما القوا فرجده ابن منده ه فتح
الصفيحة سيف عريض صوت لم يتقطع ه مصباح انت استفهام انكار ط
عشر بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح المثلثة وبالراء مصباح باب بعث
النبي صلى الله عليه وسلم اسامة ابن زيد الى الحرقات نسبة الى الحرقة بضم المهملة وفتح الراء بعدها
قاف واسمه جهيش ابن عامر ابن ثعلبة ابن بوعة ابت جهينة ه ط حتى غنيت
اني لم اكن اسلمت الخ قال في التحفة التمني يقتضي الكفر لكنه لم يقصد ظاهر هذا
اللفظ بل ان ذلك الفعل وقع منه قبل اسلامه حتى يكون مغفورا به انتهى باب
غزوة الفتح اي فتح مكة وسقط لفظ باب من نسخة الصغاني وكان سبب ذلك ان
قريشا نقضوا العهد الذي وقع بالحديبية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغزاهم ه فتح
وما بعثه به حاطب الخ سقط لفظ به من بعض النسخ اي بعزم النبي صلى الله عليه وسلم على غزوهم
بفتح انا والزبير والمقداد كما في رواية عبيد الله ابن ابي رافع وفي رواية ابي عبد الرحمن
السلمي عند علي كما تقدم في فضل من شهد بدرا بعثني وابا مرثد الغنوي والزبير وكلنا فرسان
ان يكون الثلاثة كانوا معه فذكر احد الروايتين عنده ما لم يذكر الاخرى ه فتح ظعينة
ذكر

ذكر ابن اسحق ان اسمها سارة وذكر الواقدي ان حاطبا جعل لها عشرة دنانير ه فتح لتلقين بكرين
وفتحها ه مصباح عنا صها بكسر المهملة وبقاف الشعر المفتول ه برماوي بلصفا في قريش
اب حليفا ه فتح فاذا فيه من حاطب الخ ذكر ابن اهل المغازي ان لفظ الكتاب اما بعد يا معشر قريش
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاكم بجيش كالليل يسير كالليل فوالله لو جاكم وحده لنصره الله
وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام باب غزوة الفتح في رمضان سنة ثمان من
الهجرة روى احمد باسناد صحيح من طريق فزعة ابن يحيى عن ابي سعيد قال غزا مع رسول الله صلى الله
عام الفتح لليلتين خلتا من شهر رمضان واما ما قال الواقدي انه خرج لعشر خلون من رمضان
فليس بشيء لمخالفته ما هو اصح منه ه فتح قلت واقتصر في شرح المواهب على قول
الواقدي والله اعلم وله ومعه عشرة الاف اي من سائر القبايل في مرسل عروة عند ابن اسحق
ثم خرج في اثنا عشر الفا وجمع بان العشرة خرج بها من المدينة وتلاحق الالفان ه فتح قول
وذلك على راس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة وكذا وقع في رواية معمر وهو والصواب
على راس سبع سنين ونصف ه فتح وقال البرماوي وذلك على راس ثمان سنين ونصف
لان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة في هجرته في ربيع الاول فاذا مر به هنا فيكون سبع سنين
ونصف فان اخرج من اول المحرم فيكون سبع سنين وتسعة اشهر فما وجه ثمان سنين
الى حينه الخ وقال البرماوي المحفوظ ان فرجه لها كان في شوال فان مكة فتحت في سابع عشر
رمضان وسيأتي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة تسعة عشر يوما يصلي
ركعتين اتمهد وقال في فتح الباري تاويله ظاهر فان المراد بقوله الحنين اياما التي وقعت عقب
الفتح لانها وقعت انتهى وقال الطيبي الخروج اليها ه قوله دعا بانا من ما لين او ماء في رواية طاووس
ولا تحمل على التعدد ه فتح قوله باب اين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح الخ
اي بيان المكان الذي ركزت فيه بامره ه فتح قوله قبل ذلك قريشا ظاهرة انه بلغهم مسيره
قبل خروج ابي سفيان وحكيم ابن حزام والذي عند ابن اسحق وابن سعد ثم جمعوا وقالوا
الخبر حتى نلقى اعمر الظهران ولم تعلم بهم قريش وفي رواية ابن عايذ ثم جمعوا وقالوا
ابن عمر لم يغز النبي صلى الله عليه وسلم قريشا حتى يغزوها ابن عايذ من حديث
بين ان يدوا قتيل خزاعة وبين ان يبيروا من حلف بكر او يعيد اليهم على سواء فانا
اليهم ضمرة نخيرهم فقال قرظة ابن عمر لا نبرح ولا نبرا ولكنا نبذ على سواء فنحتمل
ان يكون بلغ قريشا وغلب على ظنهم ذلك كما ان مبلغا بلغهم حقيقة ه فتح قوله
حتى تواسر الظهران مكان معروف ه فتح فرافاهم بيزان عند ابن اسحق ان المسلمين
اوقدوا تلك الليلة عشرة الاف نار ه فتح قوله احطم الخيل بمهملة وطا ومعجمة وسكون
التحتية اي ازجرها وللكشميهني بمعجمة وطا وجيم وموحدة مفتوحة اي انقذه ط وفي
المصباح حطم بالحا المهملة والخيل بالجيم اذا خط منه وتساقط اشتهى قوله كتيبة
بمهملة عشاة القطعة من الجيش ه ط قوله يوم المحمة اي يوم حرب لا يحتمل
منه مخلص او يوم المقتلة العظمى ط قوله الذمار بكسر المعجمة وتخفيف الميم الهلاك

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقيل الغضب ه ط وفي فتح الباري قال الخطابي يعني ابو سفيان ان يكون له يد فيحمي قومه انتهى
قوله كذب سعد فيه اطلاق الكذب على الاخبار بغير ما سبقه ولو كان صاحبه
بناه على غلبة ظنه وقوة القرينة ه فتح قوله يعظم الله فيه اللكعة بشر الحافظ من اظهار
ان سلامة ه فتح قوله يوم ترتكس فيه اللكعة قيلان قريشا كانت تكسوا الكعبة في رمضان
فصادف ذلك اليوم والمراد باليوم الزمان ه فتح قوله خبيس بمعجمة ثم نون
ومهملة وبمهملة وموحدة ومعجمة قولان مصغرة ه طوقوله بدرجح بشديد الجيم
والترجيع تردد القاري الحرف في الحلق وقال ابو معاوية ابن قرة ه طوقوله وهل ترك
لنا عقيلا من منزل فيه اشارة الى انه لو ترك كما بغير بيع لنزل فيها ه فتح قوله ورثه عقيل
اي قبل ان يسلم واما طالب فلم يسلم كما يشهد لذلك تصريح فتح الباري به ه قوله
الخيف بالرفع خبر مبتدا محذوف وهو من الحذر من غلظه الجبل وارتفع عن مسيل الماء ط قوله بخيف
بني كنانة بفتح وفيه المسجد المعروف اي بمنى ه مصباح قوله تقاسموا اي تعاهدوا قريش على الكفر اي
لما تحالفت قريش ان لا يبايعوا بني هاشم ولا يتباكوهم وحصروهم في الشعب ه فتح قوله
نصب بضم النون والمهملة واحد الانصاب وطيب ما تنصب للعبادة من دون الله
ه ط قوله واصرانه تركيز رايته بالحجون بفتح المهملة وضم الجيم هو مكان معروف بالقرب من
مقبرة مكة ه فتح قوله امر خالدا ابن الوليد ان يدخل من كداء اي بالمد وحذ خل النبي صلى الله عليه وسلم من
كدا بالقصر وهذا مخالف لما في حديث الصحيحة الاتية ان خالدا دخل مكة من اسفلها
النبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها وضربت له هناك قبة ه فتح قوله فقتل من خيل خالد رجلين
الخ وقتل من المشركين اثنا عشر رجلا او ثلاثة عشر وانهزموا ه فتح قوله يرجع بتشديد
الجيم والترجيع تردد القاري في الحرف قوله وقال القائل هو معاوية ابن قرة ه قوله على راسه
المغفر زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة ه برماد يعني قوله فجعل يطفها
بضم العين وفتحها والاول اشهر ه فتح قوله من الازلام هي السهام التي يستقسمون
بها الخير والشر ه فتح قوله باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة اي حين فتحها
ه فتح قوله ومعه عثمان ابن طلحة وروى ابن عائذ من مرسل عبد الرحمن ابن سابط وقال
ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع مفتاح الكعبة الى عثمان فقال خذها خالدة مخلدة اني لم ادفعها
اليكم ولكن الله دفعها اليكم ولا ينزعها منكم الا ظالم ه فتح قوله باب منزل النبي صلى الله عليه
وسلم اي المكان الذي فيه وقد تقدم انه نزل بالمحصب وههنا انه في بيت امرهاني ولا مغايرة
بينهما لانه صلى الله عليه وسلم يقيم في بيت امرهاني وانما نزل في خيمة اغتسل وصلى ثم رحل الى خيمته
خيمته عند شعب ابي طالب ه فتح قوله باب كذا في الاصول بغير ترجمة وكانه بيض
له ولم يتفق له وقوع ما يناسبه ه فتح قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
ركوعه الخ وجه دخوله ههنا ما سياتي في التفسير بلفظ ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة
بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها فذكر الحديث ه فتح قوله ابن عباس
هو بالنصب على حذف حرف النداء وفي رواية الكشميهني يا ابن عباس ه فتح قوله الخزية

بقية الحاشية

بقية الحاشية وضبطها قال البخاري البلية وقال غيره التهمة السرقة ه مصباح قوله بمقام
النبي صلى الله عليه وسلم بضم الميم الاقامة ه مصباح قوله عشرا اي في حجة الوداع ه ط قوله
تسعة عشر اي في الفتح فلا تعارض بين الحديثين ه ط قوله باب كذا في الاصول
بغير ترجمة ومناسبته غير ظاهرة ولعله كان في ذلك بيض له ليكتب له ترجمة
فلم يتفق والمناسبة لترجمته من شهد الفتح ه فتح قوله ابن صغير بمهملتين
مصغر ه ط قوله سنين بمهملة ونون مصغر ه ط وزعم ابو حميله الخ المهملة
انه يقبل من العراد عوى الصحيحة ه مصباح قوله عن عمر ابن سلمة بكر اللام ه مصباح قوله
مما الناس يحوز فيه الحركات الثلاث ه فتح قوله اوحى اليه او حي اليه كذا يريد حكاية ما كانوا
يخبر فيهم به مما سمعوه من القراء ه فتح قوله فكانما يقرا بصم اوله وفتح القاف وتشديد
الراء وهمزة من القراءة وللكشميهني بالف مقصورة من التوراة اي يجهر ويروي
يقرمت النار وللاسماعيلي بغرابين بفتحة وراء مشددة اي يلصق الغراء وهو حبها عباس
ه ط قوله تلوصر بفتحة اوله واللام وتشديد الواو اي تنطوه ه فتح قوله تقلصت تجمعت وارتفعت
ه فتح قوله الا تعطف بإثبات النون في الاصول ه ط قوله أنشت في رواية انشت فقالت امراة
من الانصار عطفوا عنا عوراتنا ه فتح قوله انشروا اي ثوباه فتح قوله امراة سرقت
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في غزوة الفتح هذا هو الغرض من هذا الحديث ه فتح قوله باب
واسم مجالد بالجيم واللام وميم مضمومة ه مصباح قوله الا المنشد اي لضوالي لا يجوز
في لقطتها التملك ه مصباح قوله بمثل والمثل المتحد والنحو اعم منه وهما متراد فان
والشك من الراوي ه مصباح قوله باب قوله تقاولوا يوم حنين الاية حنين واد
سمي باسم حنين ابن عابر ابن مهلابيل ه ط قوله فقال وبعد ذلك قيل ذلك في رواية احمد قال
نعم وقيل لكل وصرح بما قيل ذلك ما قيل حنين من المشاهد والمواضع الخ بسيبة
ه فتح قوله اما انا فاشهد على النبي صلى الله عليه وسلم انه الخ تضمن جواب البراء لهم
لا على طريق التعميم واراد انا اطلاق السايل يشمل الجميع حتى النبي صلى الله
عليه وسلم لظاهر الرواية الثانية ه فتح قوله سراعان بفتح المهملة والراء وبجوز تسكين
الراء ه فتح قوله لغير شقتهم الرسف بالسين المعجمة والقاف ري السهامة ه فتح قوله ان النبي لا كذب
اي حقا وهذا مما ظهر من رموزه ومن قصد قصد قبل اسمي بنعتي لا كذب وقع في القران ه ط
قوله استانيت اي استظرت بتاخير قسم الغنيمة لتحضر وافاطمة ه فتح قوله ان يطيب بفتح
الطاء وتشديد التحتية اي يعطهن طيب نفس بلا عوض ه ط قوله لعبد الذي يلغب هو فوق
الزهري ه ط قوله اعتكاف بدل من نذر ه مصباح قوله حولة اب تقدم وتاخر وفي القاموس لطف
حيث لم يقل هو زعمة وهذه الحولة كانت في بعض المسلمين لا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن حوليه ه كرماني قوله على حبل عاتقه اي عصبه والعاتق ما بين المنكب ه برماوي قوله حبلة بفتح الجيم وسكون الواو وفتح اللام الحبل ه ط
قوله فقال رجل اسمه اسود ابن خزاعة الاسلمي ه مدمة قوله لا ها الله اداة الحلف اصطناه

وضبطه العسقلاني بضم المهملة وسكون الجيم وفتح الراء بعدها الف

هذا او نحو هذا

عمرو الذي نام في الخمر عن الابل البهوي وعند ابن السكن الغنم الضبي

www.alukah.net

في الاصول المعتمدة من الصحيحين وغيرهما بهذه الاحرف لاها الله اذا وقال الخطابي هكذا
يتلفظ وانما هو في كلام اهل العرب لاها الله ذا والهاء فيه بمنزلة الواو والمعنى لا والله
لا يكون ذا قال الحافظ ابن حجر لاها الله ذا معناه لا والله هذا وقد قوبت بأن حرف التنبيه والصلة
والتقدير لا والله ما فعلت ذا وتوارد كثير ممن تكلم على الحديث على ان الذي وقع في الخبر بلفظ
الخطأ وانما هو في لغة اهل العربية ومن ثم عمد من وقع في شيء من الروايات خلاف
ذلك لم يصب بل يكون صلاة كما ذكر من اصطلاح بعض من قلد اهل العربية في ذلك ط فتح قوله
بعد بالغيبة والتكلم ه مصباح قوله مخرفا بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة ثم فاء
يختتم ه ط قوله يختله بيد بان يأخذ على غرة ه ط قوله فيحتملك الخ تحملت قواه فتتركك
ضمه وهو بفعل من الحد وهو ضد الشفاء ه نهاية قوله بدك بالموحدة للاكثر وللبعض بهما المشاة ه ط
قوله من قتل قتيلا ابد بهذا القتل لا بقتل نفس كما ان الايجاد للوجود بهذا الوجود
لا بوجود متقدم ه مصباح معرو وقال ابن حجر في التحفة قوله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا
مشكل اذ القتيل كيف يقتل فهو من مجاز الاولى وهو ظاهر انتهى قوله اضيع
للقابس بصاد مهملة وعين معجمة نوع من الطيب كني به عن الضعف والمهانة
ولا يخرج عكسه تصغير ضيعة كني به عن ضعفه ايضا في مقابلة جعل خصمه اسدا ه ط
قوله وتدع بالحركات الثلاث ه ط وفي المصباح نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن انتهى
قوله باب غزوة او طاس قال عياض هو واد في ديار هوازن وهو موضع حرب حنين
انتهى والراجح ان وادي اوطاس غير وادي حنين ه فتح قوله ثنايا الصمة بكسر المهملة وتشديد
الميم ه ط قوله مرملا بمهملة وميم مشددة اي محمولا على رحل مال وهي الحبال التي تشظر بها الاحمال
ه ط قوله وعليه فراش الصحيح ما في باقي الروايات وما عليه وانش بزيادة ما النافية
ه مصباح وفي فتح الباري وهو انكار عجيب فلا يلزم من كونه رفد على غير فراش كما
في قصة عمر ان لا يكون على سريره دائما فانث الضمير قوله فوق كثير من خلقك اي في
المرتبة ه فتح قوله ومن الناس تخصيص بعد تعميم ه مصباح قوله باب غزوة
الطايف هو بلد كبير مشهور الاعناب والنخيل على ثلاث مراحل او ثنتين من مكة
من جهة المشرق ه فتح قوله في شوال الخ وهو قول جمهور اهل المغازي ه فتح قوله ابنة
غيلان اسمها بادية ضد حاضرة ه مصباح قوله هيت اي اسمه وهو بكسر الهاء وسكون
التحتية ومثناة ه ط قوله ابن عمر للاصيلي وغيره ابن عمرو والصواب الاول وقد زاد الحميدي
في مسنده ابن الخطاب فاوضح ذلك ه ط قوله وابا بكرة واسمه نفيع مصغر النفع
بالنون والفاء كني بذلك لانه تدلى من حصن الطايف ببكرة وكان اسلم في الحصن وخرج
عنه آخر وفد منه الا بهذه الطريقة ه برماوي قوله باخبر كله اي بصيغة الاخبار في
الاسناد كله كما بالعنعنة ه ط قوله بين مكة والمدينة صوابه بين مكة والطايف
كما جزم به كذلك النووي ه فتح قوله بشر اي بقرب القسمة او بالثواب الجزيل على الصبر
قوله طايفة اي بقية ه فتح قوله بالجعرانة بين مكة والطايف على مرحلة من مكة ه ط
قوله في الموطأة بدل ما قبله بدل بعض ه ط قوله ولم يعط الانصار شيئا ظاهره ان

العطية

العطية المذكورة كانت من جميع الغنيمة ه فتح وقال في السيوطي ايد من الخمس الذي اعطاه منه المؤلفة
قال الواقدي والقرطبي وقيل من اصل الغنيمة وان ذلك خاص بهذه الوقعة قال ابن حجر
وهو المعتمد وسببه انهم لما ظهر منهم ما ظهر من الكفر رفد الله امر الغنيمة
ليتألفهم ففعل فيها ما فعل للتالف ووكل الانصار الى اسلامهم ه قوله فكانهم وجدوا الخ
واجد وواجد واماض وللاشبهي وجد وافيهما وهو بكل الربل افاده ثعلب ه طوجد بضمتين
بالمهملة اي فقر ه فتح قوله امت بفتح الهمزة والتشديد اوكد افد فسيد وكد في حديث ابي سعيد ولفظه فقال اما والله لو شئتم
لقلتم فصدقتم وصدقتم اتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فاوينا
وعائلا فواسيناك وفي مغازي سليمان التيمي انهم قالوا في جواب ذلك رضينا
عن الله ورسوله ه فتح قوله لولا الهجرة الخ لولا ان النسبة الى الهجرة لا يسعني تركها
لانتسبت اليكم وتسميت باسمكم لكن خصوصية الهجرة سبقت فمنعت من ذلك وهب
اعلا واشرف ه ط قوله واديا اي المكان المنخفض او شعبا ما انفرج بين الجبلين ه ط قوله
شعارهو الثوب الذي يلي الجسد والدثار بكسر الدال المهملة ومثلثة الذي فوقه ه ط
قوله فقال فقهاء الانصار اي في رواية هشام ابن زيد فجمعهم وقبة فقال يا معشر الانصار
ما حديث بلغني عنكم وسكتوا ويحتمل ان بعضهم سكت وبعضهم اجاب ه فتح قوله
يوم فتح مكة اي عامه وزمانه ه ط قوله اغنيا ثم في قريش ولابي ذر عن انهم قريش وهو
خطاه ط قوله الطلقاء جمع طليق وهو من حصل عليه المن يوم الفتح ه ط قوله حديث عهد
كذا وقع بالاقراء في الصحيحين والمعروف في حديث شقيق عهد ه ط قوله احبيتم بضم
الجيم وسكون التحتية وزاي من الحباية وقيل بفتح اوله وكسر
ه ط اي من الجبر ضد الكسر ه مصباح قوله فقال رجل من الانصار في رواية الوافدي انه معتب
ابن قشير من بني عمرو بن عوف وكان من المنافقين ه فتح قوله تحوزونه وفي بعضها
تحيزونه بالجيم والزاي اي تنفذونه ه مصباح قوله باب التربة التي
قبل نجد السرية بوزن عطية قطعة من الحيش ما بين الثمانية ه ط وفي الفتح هي التي
تخرج بالليلة ثم قوله باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد ابن الوليد الى بني
جذيمة بجيم ومعجمة بوزن عظيمة ه ط وفي المصباح قبيلة من عبد القيس انتهى
قوله فجعل خالد يقتل ويأسر وكان خالد احمل اللفظة على ظاهرها فلا ان قوله فصبانا فرجنا
من دين الرجل ولم يكتف خالد حتى يصرح بالاسلام ه فتح قوله كلمات يوم بالتنوين
وكان تامة ه ط قوله باب سرية عبد الله ابن حذافة قوله حتى خمدت بفتح
الميم وحكي كسرها طفئ لهيبها ه ط قوله فسكت عضبه هذا يخالف الحديث ابي سعيد
فان فيه انه كان فيه دعابة وفيه انهم تجرؤا حتى ظن انهم والنبوت
فيها فقال اخسوا انفسكم فانما انت اضحوكة معكة ه فتح قوله ما فرحها منها اليوم

www.alukah.net

القيمة الظاهر ان الضمير للنار التي وقدت اي طبخوا انهم اذا دخلوها بسبب طاعة امير هم لا
تضرهم فاخبر صلى الله عليه وسلم انهم لو دخلوها لاحترقوا فما توا فلم يخرجوه ٥ فتح قوله بعث
اي موسى ومعاذ الى اليمن ٥ قوله على مخلاف بكسر الميم وسكون المعجمة وآخره فاء هو بلغة اليمن
الكورة والاقليم وكانت جهة معاذ العليا اليوم وكانت جهة ابي موسى السفلى والله اعلم ٥ فتح قوله
النون وله بها مسجد مشهور الى اليوم وكان قريبا من مصاحه احدث عهد كذا فيه وللامر اذا سار في ارضه
اذا سار في ارضه فكان من عمله الجند بفتح الجيم
قريبا احدث اي جدد العهد بناءه ٥ فتح قوله اليهودي ٥ فتح قوله اسيد بفتح الميم وترك
سعيد ابن ابي بردة انه يهودي ٥ فتح قوله اسيد بفتح الميم وترك اشياعها اللغة واعطا
من خطائها واصله الاستفهامية دخلت عليها ما ٥ فتح قوله اتقوقه بالفاء القاف
الامر وقراته ليلا ونهارا شيا بعد شيء وحينا بعد حين ٥ طوله جزاي ايمن الحز الذي
جعلته للنوم من اجزاء الليل ٥ طوله فاحتسب نومتي كما احتسب قومة ومعناه انه يطلب
الثواب في الراحة كما يطلبه في التعب لان الراحة اذا قصد بها الاعانة على العبادة حصلت
الثواب ٥ فتح قوله من النبع بكسر الموحدة وسكون المثناة بعدها عين مهملة ٥ فتح وقال
في القاموس ويوزن عنب انتهى قوله والمزر نبيذ الذرة والشعير ٥ قاموس قوله لصحاف
بكسر اوله هو اناء موسع ٥ فتح قوله فقال رجل قرة عين امر ابي الهيثم اي يحصل لها السرور ويكين عنه
بقرت عينها اي بردت دمعة لان دمعة السرور باردة بخلاف دمعة الحزن فانها حارة ٥ قد
استشكل تقرير معاذ لهذا القائل في الصلاة وترك امره بالاعادة مع تقرير النبي ﷺ
اما بان الجاهل بالحكم يعذر واما بان يكون امره بالاعادة لم يبلغه ٥ فتح قوله باب بعث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وخالد
ابن الوليد الخ قوله فليعقب بالتشديد اي يرجع الى اليمن والتعقيب ان يعود بعض العسكر
بعد الرجوع ليصيبوا غرة من العدو وقيل ان يرجع في غزاة مكان في غزاة اخرى ضبطها
في قوله اواتي بتشديد الياء ويجوز تخفيفها ٥ طوله وقد اغتسل فيه احتضار
ثبت في رواية الاسماعيلي فقال اقاصطع علي منه لنفسه ثم اصبح يقطر راسه وقد
استشكل قسمته لنفسه ووطيه الجارية بلا استبراء واجيب عن الاولين
بان ذلك كان مفوضا اليه من النبي صلى الله عليه وسلم وعن الثاني باحتمال انها بكر او صغيرة
او يائسة ٥ طوله واداه اجتهاده الى انه لا استبراء فيها ما دام البيع غير واحد من الصحابة ٥ طوله
بدهيه تصغير دهية وكانها انثاها على معنى الطائفة ٥ طوله او الجملة ٥ فتح قوله
مقروظ اي معدو بدغ بالقرظ ٥ فتح قوله لم تخلص من ترابها اي لم تخلص من تراب
المعدن ٥ فتح قوله ناشر بنون وشين معجمة وبراب اي مرتفعها ٥ فتح قوله
القب بنون وقاف مشددة وموحدة ٥ طوله فيشفيني بكسر المعجمتين
وسكون الهمزة الاولى وللكشميهني بمعجمة ثم مهملة بمعنا ٥ النسل

والعقب

والعقب ٥ ط الصفيضي اصل الشيء ومقدمه وقيل نسله ٥ قاموس معناه كما في النهاية
قوله رطبا ورطوبة القراءة سلاسة الصوت بها وتجويدها ٥ مصباح قوله ولا يجاوز
حناجرهم اي لا يرفع في الاعمال الصالحة او لا يبلغ الى قلوبهم ٥ مصباح قوله قتل ثمود
المراد الاستيصال ٥ مصباح قوله بسعايته اي الخسيس الذي قبضه من خالد ٥ مصباح قوله
غزوة ذي الخلصة
قوله عزوة ذي الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة اسم ليت فيه صنم باليمن كان خثعم ٥ ط قوله واللعنة الشامية سميت بذلك لان اباه كان مقيما بالشام
٥ ط معنى قوله الا تزجر وتحضر جرير اي تلك الايام التي كانت في تلك قومه وكان هو من اشرافهم
والمراد بالراحة اراحة القلب ٥ فتح قوله واحمسهم اخوة بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم
رهط جرير ينتسبون الى احمس ابن الغوث ابن انمار ٥ فتح قوله واجعله هاديا مهديا
قيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا حتى يكون مهديا قيل معناه كاملا
٥ فتح قوله كانها اجل اذ هي كناية عن نزح زينتها واذهاب بهجتها وقيل عن سوادها
لما وقع من التحريق ٥ ط قوله وكان اصحاب فيل اي يثبتون عليها ٥ فتح قوله غزوة
ذات السلاسل سميت بذلك كان المشركين ارتبط بعضهم ببعض مخافة ان
يفروا ٥ فتح وقال في شرح المولد ويقال السلسل ماء وراء وادي القرى على عشرة ايام من المدينة
ومعه ثلثمائة من سراة المهاجرين والانصار الصحيح من قضاعة تجمعهم اللغارة
ثم ابي بابي عبيدة في ماءتين فهزم الله عدوهم انتهى قوله لخم بفتح اللام وسكون
المعجمة قبيلة تنسب الى لخم ابن عدي ابن الحارث ابن مرة ابن ادد ٥ ط وجذام بضم
الجيم المعجمة قبيلة تنسب الى عمرو ابن عدي اخي لخم ٥ ط قوله بلي وعذرة وبين الغين
الثلاثة بطون من قضاعة ٥ ط قوله ذهاب جزيرة الى اليمن ٥ قوله ذي
كلاع بفتح الكاف وتخفيف اللام واسمه اسميفع بسكون المهملة وفتح الميم وسكون
التحتية الثانية وفتح الفا بعدها مهملة ٥ فتح قوله وذاعر وكان احد ملوك اليمن
وهمدان منهم ٥ فتح قوله منذ ثلاث بالرفع وكان ذا عمر وكان هذا فلذلك عمر طويلا
البر صلى الله عليه وسلم ويحتمل انه كان محدثا انه قد اسلم حسبته ٥ مصباح قوله فلما كان بعد اي لعل
جئت بهما اما باعتبار اقل الجمع واما باعتبار انباعهم ٥ مصباح قوله فلما كان بعد اي لعل
ذلك كان ملكا اجر ذا عمر فتح قوله ابا مدرك بضم الميم وتخفيف المهملة اي
تشاور وتحاور بالقصر والتشديد ٥ ط قوله امير امنكم على صرصر ٥ ط قوله واذا كانت اي الامارة
٥ فتح قوله بالسيف اي بالقهر والغلبة ٥ فتح قوله كانوا ملوكا اي الخلفاء ٥ فتح
غزوة سيف البحر
قوله سيف البحر اي ساحله ٥ ط قوله يقوتنا بفتح اوله والتخفيف من الثلاثي وضمه
والتشديد من التفعيل ٥ ط قوله الضرب الجمل الصغير ٥ ط قوله الخبط بحركة ورق
ينفض بالمخابط ويجفف ويطحن ويخلط بعض الدقيق او غيره ويوضع في الماء فتتوجه
الابل ٥ قاموس سمي قوله فسمي ذلك الجيش الخ قال في القاموس وسموه اي الخبط

الألوكة
www.alukah.net

جهينة على خمسة ايام من المدينة ومنه سرية الخبط من سنة اثنتين ط قوله العنبر سمكة كبيرة والعنبر المسموم يرجعها وقيل يوجد في بطنها طولها خمسون ذراعا قاله الازهري ط طرفا ودكه اي شحمه ط فتح قوله من اضلاعه للمستملي من اعضائه والصواب الاول ط طرفا كلنا منه نصف شهر يجمع بين الاختلاف بان قال ثمان عشرة ضبط ما لم يضبطه غيره وان من قال نصف شهر الغ الكسر الزائد وهو ثلاثة ايام وان قال شهر اضمر بقية المدة التي كانت قبلها وجداهم الحوت البها ط فتح قوله فاتاه بعضهم بالمد اي فاعطاه فاكله ودقه في رواية ابن السكن فانتفضهم بعضه منه فاكله قال عياض وهو الوجه ط فتح قوله

حج ابي بكر

حج ابي بكر بالناس في سنة تسع ولا مختلف في ذلك واسما وقع اختلاف في اي شهر حج ابو بكر والمعتمد ما قاله مجاهد من انه حج في ذي القعدة ويؤيده ان ابن اسحق صرح بان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بعد ان رجع من تبوك رمضان وشوالا وذا القعدة ثم بعث ابا بكر اميرا على الحج وهو ظاهر في ان بعث ابي بكر كان بعد انسلاخ ذي القعدة فيكون حجه في ذي الحجة على هذا والله اعلم انتهى فتح ملخصا قوله واخر سورة المراد بالسورة القطعة وفي بعضها اخرية نزلت ط مصباح قوله

وفد بني تميم

وفد بني تميم قوله محرز بلفظ الفاعل من الاحراز بالمهملة والراء والزاي ط مصباح قوله باب قال ابن اسحق غزوة عيينة ابن حصن الخ وذكر الواقدي ان سببها ان عيينة ان تميما اغار واعلى اناسا من خزاعة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم عيينة ابن حصن في خمسين ليس فيهم بضاربي ولا مهاجري فاسر منهم احد عشر رجلا واحدى عشرة امراة وثلاثين صبيا فقدم بهم وساقهم بسبب ذلك ط فتح قوله سبية بالهمز بوزن عظمة ط طرفا حتى انقضت اي الاية وانتم لا تشعرون ط مصباح قوله

غزوة عيينة بن حصن

وفد عبد القيس

وفد عبد القيس قبيلة كبيرة شكت البحرين تنسب الى عبد القيس ابن افصى ابن عمي ابن حديلة ابن اسد ابن سعد ابن نزار ط طرفا في فتح الباري والذي تبين لنا انه كان لعبد القيس وفادتان احداهما قبل الفتح ولهذا قالوا للنبي بيننا وبينك كفار مضر وكان ذلك قد سمانا بينهما كانت في سنة الوفود انتهى قوله في جر واحد الجرار الحرز بفتح الحاء والزاي ط مصباح قوله تصليها مصباح في بعضها تصليها وهي لغة فصيحة ط مصباح قوله بحواثي بضم الجيم وواو خفيفة ومثلثة مفتوحة بالقصر حصن قريب من البصرة ط مصباح قوله من الجر بلد بساحل عمان ط مصباح قوله باب وفد بني حنيفة قبيلة كبيرة تشترك

وفد بني حنيفة

اليمامة ط قوله ذا حمر مهملة وتخفيف الميم اي صاحب مرداسه موضع يستشفى قاتله او صاحب قتل يسير منه وهو مطلوب به وللاكثر ممن بمعجمة وتشديد عفر حمه مملك ابي جاد او دوهو بعين الوجه الاول ط طرفا فبشره النبي صلى الله عليه وسلم اي بخير الدنيا والاخرة ط مصباح وقال في الفتح بعد ما ذكر ما في المصباح او بالجنة ط قوله ولن تعدو بالنصب والجزم خطيب الانصار ط قوله احديت خالفت الحق ط طرفا هذا ثابت لانه كان صاحب صنعا ط فتح قوله هو اخير لغة في خير ط وهو ضمير واخير بالنصب منون وهو الاسود وهو قوله جثوة بضم الجيم وسكون المثلثة قطعة من التراب بجمع فتصير كوما ط قوله منصل بالتخفيف والتشديد يقال نصلت الرمح جعلت فيه نصلا وانصلته نزعت منه النصل ط قوله سمعت ابا رجا العطاء ردي هو من بني تميم ط قوله قصبة الاسود العنسي بالسكون النون واسمه عبهلة ط قوله الى مسيلمة بدا من الباء ط مصباح قوله وكان في وجهه اسمه عبد الله نبه على ان المبهم في عبيد وعبد الله الثقة لا اخوه موسى الضعيف وكان عبد الله اكبر من موسى بثمانين سنة ط قوله اسوارين بكسر الهمزة تثنية اسوار لغة في البسوار ط قوله ففضختها بفتح الفاء والضاد المعجمة مكسورة اي انا قد علمنا امرهما ط قوله

وفد بني تميم

قصة اهل نجران

قصة اهل نجران بلد على ثلاث وسبعون قرية مسيرة يوم للراكب السريع ذكره الفاضل عمان بضم المهملة وتخفيف الميم بلد باليمن سميت بعمان ابن سبا ط وفي المصباح كانت من اعمال اليمن واما الذي بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد انتهى قوله واما الذي بالشام الخ قوله

قصة عمان

قوله قد وفد الاشعريين وفي بعضها الاشعريون بحذف احد الياءين ط مصباح قوله ما ذي بضم النون ط فتح قوله من اهل البيت اي بيت النبي صلى الله عليه وسلم ط مصباح صدر مهم بالجيم والراء قبيلة ط طرفا بتخدي بالدال المهملة من الغداء العشاء مصباح قوله فارى غيرها خيرا منها الخ وحاصل ما ذكره في فتح الباري في باب الكفارة انه صلى الله عليه وسلم لما حلف ان لا يحمل الاشعريين ثم حملهم ظن ان حلفه السابق قد انحل فكفر عن يمينه ط قوله ارق افئدة الفؤاد غشاء القلب فاذا فارق الفؤاد نفذ الى القلب والايمان يمان لان مبداه من مكة وهي يمانية والحكمة الفقه وكان اكثر فقهاء الصحابة الانصار ط مصباح قوله حديد بضم المهملة وفتح الدال مصغر ط مصباح قوله ان يلقى بضم اوله وفتح القاف اي يرمى به ط قوله

قصة دوس

قصة دوس قبيلة من اليمن منهم ابو هريرة ط مصباح قوله من دارة هند اخص من الدار ط مصباح قوله

قصة وفد طي

قوله وفد طي بياءين بوزن سيد ط مصباح قوله الوداع بفتح الحاء والواو وكسرهما ط وقال الحافظ ان النبي صلى الله عليه وسلم مكث بقدر المدينة ثم حج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

www.alukah.net

حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج يؤمه البيت ويمكث
في الطريق ثمان ليال أو قدر ذلك ثم يقدم المدينة يوم الاحد رابع مهل الحجة لان اول ذي الحجة كان الخميس قطعا
وتقدم ايضا ويؤيده بقوله كانت يوم الجمعة انتهى كما قاله ح قوله مكان بفتح النون ورفعها ه
مصباح قوله المعرف بفتح الراء التعريف وهو الوقوف بعرفة ه مصباح واحد المرمر وهو حجر ابيض براق ه ط
وللاصيلي بحجة وخطاه عياض ه ط قوله مرمرة واحدة ه مصباح قوله وجش سطرين مهملة
وجمع بهذا الحديث وحجة الوداع كانت سنة عشر وفي احاديث هذا الباب جميعها التصريح
بحجة الوداع اي النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل الكعبة في حجة الوداع بل المراد بدخولها الاعام الفتح انتهى قوله
انه صلى الله عليه وسلم لم يدخل الكعبة في حجة الوداع بل المراد بدخولها الاعام الفتح انتهى قوله
ماحجة الوداع اي كانه شيء وكر ه النبي صلى الله عليه وسلم فتحدث بوابه وما فهموا ان المراد بالوداع
وداع النبي صلى الله عليه وسلم حتى وقعت وفاته عليه السلام بعدها بقليل فعرفوا المراد ه فتح
قوله وجملة اذى فيه نظر فانهم كانوا يحجون كل سنة قبل النبوة وبعدها وقد قال ابن الاثير والجامع
حج النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وبعدها حجات ه مصباح قوله الزمان قد استدار معناه استدار
الزمان عود الاشهر على ما كانت عليه وطلات الشيء ه مصباح قوله رثاله رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو من كلام النضر بن قيذ من كلام سعد اي رق ورحمه ه مصباح قوله غ وه تبوك
مكان من المدينة على اربعة عشر مرحلة ه ط قال الزهري غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة
تبوك وهو يريد نصارى العرب والروم بالشام حتى اتاه ابلغ تبوك اقام بها بضع عشرة
ليلة ولقيه بها وفد ادرح واذرح فصالحهم على الجزية ثم قفل من تبوك ولم تجاوزها
وانزل الله لقد تاب الله الايات انتهى فتح الباري قوله العسرة ماخوذ من قوله تعالى في ساعة
العسرة لانها كانت في شدة وشدة من قلة الظهر والعطش والنفقة ه ط قوله الحملات
بضم المهملة الذي يركب عليه ه ط قوله القريتين الجملين المشدود احدهما الى الاخر والاخر
بالتاء اي الناقتين ه ط وقال في التنقيح وقيل الظهريت المتساويت في السير ه قوله
ابتاعهن والكشميهني ابتاعهم وهو تحريف ه ط قوله حديث كعب قوله من بينه
بضم الموحدة والقابسي من بينه اي منزله ه ط قوله فجعل بالتخفيف والتشديد اي كشف وعرف ه مصباح
قوله كتاب حاظا بالتنوين فيهما ولمسلم بالاضافة ه ط قوله يريد الدبوات مدرج من
كلام الزهري ه ط قوله حتى اشتد الناس الجد بكسر الجيم وهو الجهد في الشيء والمبالغة فيه
وضبطوا الناس بالرفع على انه فاعل والجد بالنصب على نزع الخافض وهو نعت لمصدر محذوف
اي اشتد الناس لاشتداد الجد وعند ابن السكن اشتد بالناس الجد بفتح الجيم وزيادة
الترجمة ه فتح قوله من جهاز بكسر الجيم وفتحها ه فتح قوله حتى اسرعوا في رواية الكشميهني
شرعوا بالشين المعجمة وهو تصحيف ه فتح قوله وتفارط بالفاء والطاء المهملة اي فات
بالتفاف ه وفي فتح الباري وقيل معناه مستحقرا يقال غبصت فلانا اذا استحقرته انتهى

حتى بلغ

قوله حتى بلغ تبوك بغير صرف للاكثر وفي رواية بتبوك على ارادة المكان ه فتح قوله فقام رجل هو
عبد الله ابن ابي السرح قوله من بني سلمة بكسر اللام ه فتح قوله حبسه برداه والنظر في عطفيه
بكسر المهملة وكني بذلك عن حسنه وبهجته ه فتح قوله فاجعت صدقه اي جزمت بذلك
وعقدت عليه وصمم ه فتح قوله وكانوا بضعة وثمانين رجلا وكل واحد ان هذا العدد كان
من منافقي الانصار وان المعتذرين من الاعراب كانوا ايضا اثنين وثمانين رجلا من غفار
وغيرهم ه فتح قوله ولقد اعطيت جدلا اي فصاحة وقوة كلام بحيث اخرج من عهدة ه فتح قوله
تجد علي بكسر الجيم تعتب ه فتح قوله يوشك بتين بنون ثقيلة ثم موحدة من الثانية
وهو اللوم العنيف ه فتح قوله الهزيع بفتح المهملة وسكون الميم نسبة الى ربع وابن عوف الواقفي نقاب
ثم فاسبة الى بني واقف ه ط وفي فتح الباري وقيل الغامر وهو وهم ظاهر وقال ابن علان في شرح
رياض الصالحين فقد كان كذا فيه بالنصب خبر كان وتذنب مفعوله الثاني او منصوب
على نصب الحافض استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسير كان واعربه الحافظ فاعل الوصف وعليه
يكون كان والوصف فاعلها والاستغفار فاعله انتهى قوله ايها الثلاثة بالرفع وهو الاختصاص
ه مصباح قوله اسارقه النظر اليه في خفيه ه ط قوله من جفوة الناس بفتح الجيم وسكون الفاء
اعراضهم ه فتح قوله تسورت علوت سور الدار ه ط قوله انشدك بالله بضم الشين اي اسالك
ه مصباح قوله من انباط الشام نسبة الى استنباط الماء واستخراجه ه فتح والشام قال ابن علان
في شرح الرياض وتقدم ان حوران من العريش الى الفرات طولا وقيل الى بلس انتهى قوله ملك غسان
قال السيوطي هو جبلة ابن الايهم وقال ابن حجر هو الحرث ابن ابي شمر انتهى قوله فرأيتها انت الكتاب
على بعض الصحيفة ه ط قوله ولا مضيعة بسكون الجيم وبجوز كسرها اي بحيث يضيع حقك ه فتح
قوله فسعى بها اي وقد قدمه ه فتح قوله صارخ هو ابو بكر الصديق ه ط قوله اذن بالمد والقصر
ه ط قوله وركض حل هو الزبير ابن العوام ه ط قوله وسمعا ساع من اسلم هو ضمرة ابن عمرو
الاسلمي ه ط قوله فقام الى طلحة ابن عبيد الله وكعب ابن مالك خزرجي اخا بنيهما النبي صلى الله عليه وسلم
قوله بخير يوم مر عليك انتشكل هذا الاطلاق بيوم اسلامه فانه مر عليه بعذاب ولد فيه
امه وهو خير ايامه والاحسن في الجواب ان يوم توبته مكمل ليوم اسلامه فيوم اسلامه خيرها
بداية سعادته ويوم توبته مكمل لها فهو خير من جميع ايامه وان كان يوم اسلامه خيرها
فيوم توبته المضاف الى اسلامه خير من اسلامه الجرد عنها والله اعلم ه فتح قوله ان انخلع
اخرج صدقه حال او مفعول على تضمين الخلع الصرف ه ط قوله ايلاء الله انعم عليه ه ط
قوله ان لا الوث لا ازيد قاله عياض ه ط قوله تخلفنا بصر اوله وكسر اللام ه ط قوله وارجا
بالهمز اخره ه ط قوله باب بتنوين الباب صلى الله عليه وسلم الجر بكسر المهملة وسكون الجيم وهي
منازل ثمود ه فتح قوله ان يصيبكم مفعول له اي كراهة الاصابة ه مصباح قوله لاصحاب الحجر
قال الكرماني اي قال الاصحابه الذين معه في ذلك الموضع واضيف الى الحجر لعبورهم معه ولئلا تكلف
ونعسف وليست كما قال اللام في قوله لاصحاب الحجر بمعنى عن وحذف المقول لهم ليعم كل سامع
والتقدير قال لامته عن اصحاب الحجر وهم ثمود لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين اي ثمود وهذا
اوضح لا خفى فيه ه فتح قوله باب كذا فيه بغير ترجمة وهو كما تقدم لان
احاديثه تتعلق ببقية قصة تبوك ه فتح قوله باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

الكسر الى كسرى ملك الفرس وقيصر ملك الروم ه مصباح قوله الى عظيم البحرين وهو المنذر ابن ساوى العبدوك ه ط قوله فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اى على الفرس وانتقضوا بالكلية وخلافة عمره مصباح قوله ان يمزقوا اى يتفرقوا ويتقطعوا ه ق قوله ايام الجمل محله قبل ذكر كلمة ه ط اى لقد نفعني الله ايام الجمل بكلمة ه قوله يا صحاب الجمل هم العسكر الذين كانوا معه عائشة ه ط قوله بنت كسرى اسمها بوران ه ق وفيه ايضا شبيه اشارة الى ان ارسال الكتب الى الملوك كانت في سنة غزوة تبوك انتهى قوله باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم الخ قوله اوات بالفتح على الظرفية ه ط قوله ابهري هو عرق متصل بالقلب اذا انقطع مات صاحبه ه ط وفي المصباح وهما ابهران متصلان بالقلب ثم تشعب منهما سائر الشرايين جمع شريان وهي العروق النابضة ومنتهى القلب وقيل انه في الضلع متصل بالقلب انتهى قوله الغث بكسر الغاء ه ط قوله يوم الخميس خبر مبتدا محذوف او عكسه وما بوم الخميس صفة تخيير وتقطيعه ه ط قوله الهجر بضم الهاء استفهامية مجهول رواة البخاري اي قال هجرا وهو ما يقع من كلام المريض غير منتظم وذلك محال عليه الصلاة والسلام فكانه وقع من بعض من قرب دخوله في الاسلام ه ط قوله فالذي انا فيه اي من طلب الكتابة خير مما عرضتم من اخرجوا اليهود من جزيرة العرب قال في التحفة وفي رواية البيهقي اخرجوا المشركين من جزيرة العرب وفي اخرى اخرجوا يهود الحجاز واهل نجران من جزيرة العرب قال الشافعي ليس المراد جميعها بالحجاز منها لان عمر رضي الله عنه احلاهم منه واقرهم باليمن مع انه منها وهي طولا من عدن الى ريف العراق وعرضا من جدة وما والاها من ساحل البحر الى الشام وعكس ذلك في القاموس وابدا بابات المشاهرة قاضية بخلاف الاول اي وان نقله الفراء بها انتهى قوله اجيزوا الوفد اي اعطوهم وقوله بنحو ما كنت اجيزهم اي يقرب منه وكانت جايزة الواحد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقية من فضة وهب اربعون درهما ه فتح قوله وسكت اي سعيد ابن جبير رضي الله عنه قوله عن الثالثة قال الداودي وابن التين هي الوصية بالقرآن وقال المهلب وابن بطال يدل تنفيذ جيش اسامة وقال عياض هب قوله الصلاة وما ملكت ايمانكم ولا تتخذوا قبري وثنا يعبد فانها ثبتت في الموطا موقونة بالامر بالاخراج اليهود ه ط قوله وقال بعضهم يعني عمر ابن الخطاب صحح به المصنف في كتاب الطب ه قوله بحة بضم الموحدة وتشديد المهملة شبه يبوسة في الحلق فيتغير له الصوت ه ط قوله في الرفيق الاعلى الملكية والانبيا ثم بحتا اي يسلم عليه بتسليم وداع او يسلم الله الاختيار في نفسه ه مصباح قوله الله اكبر انتهى قوله الدار امر نظر اليه ه ط قوله وقصمته بالكسر من القصم بالمهملة وهو العض باطراف الاسنان وفي بعضها بالفتح والمهملة اي كسرته ونقضته بالفا والقاف ايضا ه مصباح قوله فابدر بتشديد ما سفل من الذقن وذاقتي ما على منه ه ط وقال ابن الاثير الحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق والذاقنة الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما بينا له الذقن من الصدر قوله لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم اي في وجعه وفي رواية مسلم عن الزهري ان ذلك كان في بيت ميمونة ه فتح قوله استاذن ازواجه وذكر ابن سعد باسناد صحيح عن عبد الله بن الزبير ان فاطمة هب التي كانت تمرض فيها امهات المومنين بذلك فقالت لهن انه ينبغي

عليه

عليه الاختلاف ه فتح قوله من سبع قرب قيل الحكمة في هذا العدد ان له خاصة في حق دفع ضرر السم والسحر ه فتح قوله واخبرنا عبيد الله هو قول الزهري ه مصباح قوله بنو للفظ المجهول ه مصباح قوله فتحمل اسم فاعل من برا اذا فاق من مرضه ه ط قوله عبد العصر كناية عن كونه تابعا لغيره بارتيا بالكهر اسم فاعل من برا اذا فاق من مرضه ه ط قوله عبد العصر كناية عن كونه تابعا لغيره ه ط قوله هذا الامر اي الخلافة ه فتح قوله لا يعطيناها الناس بعده اي يتحكمون عليهم بمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم ه فتح قوله ان يقتنع في صلاتهم اي يخرجوا من الصلاة لسرورهم به صلى الله عليه وسلم ه مصباح قوله وبين سحر بفتح المهملة وسكون المهملة والمراد به موضع النحر ه فتح قوله فامره بفاء وتشديد الصدر والنحر بفتح النون وسكون المهملة والمراد به موضع النحر ه فتح قوله فامره بفاء وتشديد الراء امامن وللكشميهني يامره ه ط قوله ركوة بفتح الراء والعلبة بضم العين المحلب من الجلد ه مصباح قوله بالصبح بضم المهملة وسكون ونصبهما ايضا ه فتح قوله بثوب حبرة هو ثوب قطن بماني مخطط بسواد وبياض يقال ثوب حبرة وثوب حبرة بالاضافة ه مصباح قوله لا يجمع الله عليك موتتين اشار بذلك الى الرد على من زعم انه سيحيي ليقطعن ايدي رجال الخ انه لو صح ذلك لم يمت موتة اخرى فاخبر بانه اكرم على الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على غيره كالذين فروا من ديارهم وهم الوف حذر الموت والذي هو على قرية ه ط واخبرني ابن المسيب هو من قول الزهري او ابي سلمة ه مصباح فعقرت بضم اوله وكسر القاف هلكت وروي بفتح اوله دهشت وتحيرت ه ط تقلق بضم اوله وكسر القاف وتشديد اللام اي ما تحملني ه فتح لدنا ه وقد وقع عند الطبراني من حديث العباس انهم اذا ابوا قسطا اي بذيت فلد به ه فتح كراهية بالرفع اي هذا او بالنصب مفعولا له ه فتح لا يبقر احد الخ فيه مشروعية القصاص في جميع ما يصاب به الانسان عمدا وفيه نظر لان الجميع لم يتعاطوا ذلك وانما فعل بعضهم ذلك لبعض لهم لينتهوا عن ذلك اما من باشره ظاهرا واما من لم يباشره فلكونهم لم ينكروا عليهم عما بانهم عنه ه فتح رواه ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه الخ ومثله رواه محمد ابن معبد عن محمد ابن الصباح عن عبد الرحمن ابن ابي الزناد بهذا السند ولفظه كانت تاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاصر فاشتد به واغمي عليه فلما افاق قال الستم تشهدون ان الله مسلط علينا ان الجنب ما كان الله ليجعل لها على سلطان والله لا يبقى احد في البيت الا لا ه وفي هذه الرواية بيان ضعف ما رواه ابو يعلى بسند فيه ابن لهيعة مدوجه اوعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم امات من ذات الجنب ثم ظهر لي انه يمكن الجمع بينهما بان ذات الجنب تطلق بازاء مرضين احدهما ورم حار يعرض في الغشا المستبطن والاخر ريح يختفي بين الاضلاع والاول هو المنفي وقد وقع في رواية الحاكم في المستدرك ذات الجنب من الشيطان والثاني هو الذي ثبت هنا وليس فيه محذور كالاول ه فتح وانا انظر حملة حاليه ه مصباح فاتخمت اي مال واسترخاه مصباح بقعشا اي تقل الكرب واكرب اباه الالف للندب والهاء للوقف وهب بذبة مباحة لانياحة ه مصباح منحة بفتح من موصولة ه ط تنعاه قال السبط ابن الجوزي الصواب نعاه ه ط وقال في الفتح يستفاد من الحديث جواز التوجع للميت عند احتضاره ممثل قول فاطمة واكرب اباه وانه ليست من النياحة لانه صلى الله عليه وسلم اقرها على ذلك واما قولها يعز ان قبض وابتاه الخ فيوخذ منه ان تلك الالفاظ اذا لم تات الميت منتصفا بها لا يمنع ذكرها بعد موته بخلاف ما اذا لم يكن كذلك

الألوكة
www.alukah.net

فيدخل في النهي ه وقالت يا اسف الا اشارت بذلك الى عتابهم على اقدامهم على ذلك
كانه يدل على خلاف ما عرفته منهم من رقة قلب بهم عليه لشدة محبتهم ولم يحبها
انس رعاية لها ولسان الحال يقول يدل قهرنا على ذلك امتثال الامر ه فتح

باب اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم فيه ان عائشة الخ كانها اشارت
الى ما اشاعته الرافضة ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي بالخلافة وان يوفي ديونه ه فتح
الرفيق الاعلى بالنصب ه مصباح باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ليث
عكة عشر سنين الخ هذا بغاير المروي عن عائشة عقبه انه عاش ثلاثا وستين الا ان
يحمل على الغالب الكسر ه فتح باب كذا للجميع بغير ترجمة عند يهودي بثلاثين كذا
للاكثر بحذف المميز والمستقبل وحده ثلاثين صاعا ووجه ايراده هنا الاشارة الى ان ذلك
من اخر احواله وهو بناسب حديث عمر وابن الحرث في الباب الاول انه لم يترك دينارا ولا
درهما ه فتح بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة ابن زيد في مرضه الخ عند الواقدي
ان عدة ذلك الجيش كان ثلاثة الاف فيهم سبعمائة من قريش ه فتح قال في غزوة
غزواته صلى الله عليه وسلم تسع وعشرون قاتل منها في ثمان بدر واحد والخندق وخيبر و
المريسيع وقريظة وحنين وبقت سبعا واربعين سرية وقال في المواهب اللدنية ما
ملخصه ثم سرية اسامة ابن زيد ابن حارثة الى ابنا بالسراة ناحية بالبلقاء وعسكر
بالجرف فلم يبق احد من وجوه المهاجرين والانصار الا انتدب فيهم ابو بكر وعمر فتكلم
قوم وقالوا نستعمل هذا الغلام على المهاجرين فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عصب
راسه وعليه قطيفة فصعد فحمد الله واثنا عليه ثم ساق الحديث انتهى باب
كذا للجميع بغير ترجمة ه فتح قلت هل سمعت قائلا ذلك ابو الخير عن الصنابحي ه ط
كمد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ قرات بخط مغلطاي ان مجموع الغزوات
والسرايا مائة وهو كما قال والله اعلم انتهى احمد ابن محمد ابن حنبل الامام المشهور
بكل فضيلة ولم يخرج له البخاري في هذا الجامع مسندا سوى هذا الحديث نعم
استشهد به في باب ما يحل من النساء فقال وقال لنا احمد ابن حنبل وقال في اللباس
وزاد احمد ه مصباح بريدة هو ابن حصيب الاسلمي الصحابي الكبير ه مصباح

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التفسير في رواية
ابي ذر كتاب تفسير القرآن واخر عنه البسملة والتفسير تفعيل من الفسر وهو البيان
والتاويل يبيان المراد بالمعنى ه فتح من الرحمة اي مشتقان منها ه فتح والرحيم
والراحم الخ هذا بالنظر الى اصل المعنى والا فصيغة فعيل من صيغ المبالغة فمعناها ازيد
على هذا الفاعل ويحتمل ان يكون المراد فعيلا بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول لانه قد يجيء
بمعنى مفعول احترز عنه ه فتح انه يبدا بفتح الهمزة اي لانه يبدا بكتابتها
فعلى هذا يناسب تسميتها فاتحة الكتاب لانها القرآن واجيب بانه يناسب
بالنظر الى ان الام مبدا الولد ه ط كما قدمت ذاك هو حديث مرفوع اخرجه

ابن عدي عن ابن عمر وعبد الرزاق عن ابن قلابة مرسلا وعن ابي الدرداء موقوفا ه ط بالحساب الخ
والذي يجمع بين القولين ان المراد ما شيء عن الحساب فيتم ان يسمى يوم الحساب ويوم الجزاء والدين
معان اخر منها العادة والجزاء والحكم والحال والحلول والطاعة والقهر والشريعة والسياسة ه فتح
اعظم السور وجه بانها مشتملة على جميع مقاصد القرآن على طريق الاجمال ه ط وفي المصباح وقال
الخطابي يعني بالعظم عظم المثوبة على قراءتها لا هي الحمد لله رب العالمين هو اسم اسم للسورة
وعلم بيد الاية وحدها ه ط نصب السبع اي الايات ه ط المثاني سميت بذلك لانها تثنى
بها على الله وقيل لانها تثنى في كل ركعة اي تعاد وقيل لانها استثنيت لهذه الامة لم
تنزل على غيرها ه ط وفي فتح الباري وقد روى الشاي باسناد صحيح عن ابن عباس ان السبع المثاني
هي السبع الطوال السور من اول البقرة الى الاعراف ثم براءة وقيل يونس انتهى والقرآن
العظيم قال الخطابي فيه دلالة على ان الفاتحة هي القرآن العظيم المقصود في قوله تعالى ولقد اتيناك
الاية وان الواو ليست بالعاطفة التي تفصل بين السنن وانما هي التي تجيء لمعنى التفصيل
كقوله تعالى وملئكته ورسله وجبريل وميكال فاكهة ونخل ورمان ه ط باب
غير المغضوب عليهم ولا الضالين المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى ه فتح
بسم الله الرحمن الرحيم سورة البقرة كذا للاربع وسقطت البسملة لغيره
واتفقوا على انها مدنية ه فتح وعلى اسماء كثيرة واختلفوا في المراد بالاسماء فقيل اسماء
ذريته وقيل اسماء الملئكة وقيل اسماء الاجناس دون انواعها واسماء في الارض وقيل اسماء
بكل شيء حتى القصعة ه فتح فانه رسول بعثه الله الخ والاصح ان ادم كان نبيا رسولا فتاويل
قوله في نوح انه اول رسول الى اهل الارض اي بالانذار واهلاك من خالفه او ادم كانت رسالته
كالتربية والارشاد لا ولاده او انه اول رسول بعث بعد الطوفان او ان ادم فرع بقوله الى اهل الارض
اذ لم يكن لها يومئذ ه مصباح فيعد ايجاد اي يعني لي قوما واتهت شفاعة الاراحة
من الموقف الى قوله فيوذن لي ومابعده زيادة عليه كذا وقع في شرح الكرماني والذي يظهر
لي انها انتهت الى قوله فارفع راسي فاحمده بتحميد يعلمنيه الخ وفي بعض طرقه يارب
اقض بين عبادك والله اعلم وقوله بعد ثم اشفع في امتي الخ فاقامنه اول من تراح من
الموقف فيوضع بسمن الاحساب عليهم الى الجنة ثم يومر باهل النار الخ يحاسب الامم
على ما يفهم من تنزيله من مجموع الاحاديث والله اعلم ه مصباح باب قال يحاهد الخ سقط
جميع ذلك للرستمي ه ط الشياطين هم اصحابهم من المنافقين والمشركين والنكتة في
تعدية خلو الاول بمن ان الكثر ما يتعدى بالباء يحتمل الانفراد والسخرية تقول
خلوت به اذا سخرت به والذي يتعدى بالى يتضمن في الانفراد افاده ذلك الطيبي ه فتح وقال
غيره هو ابو عبيدة ابن المثنى قاله في المجاز ه يولولكم بضم اوله وسكون الواو ه فتح
الولاية مفتوحة الخ اي مفتوحة الواو وذكر البخاري هذه الكلمة وان كانت في الكهف
لاتي النقرة ليتقوى تفسير يسوسولكم ويولونكم ه فتح من الدعة قلت هذا
يدل على قراءة من ثوث وهب قراءة الحسن البصري وابي حيوة ووجهه انه صفة لمصدر

الألوكة
www.alukah.net

محذوف اي لا تقولوا قولا راعنا اي قولا ذا رعونة وقرا الجمهور راعنا بغير تنوين على انه
فعل امر من المراعاة وانما نهوا عن ذلك لانها كلمة تقتضي المساواة ه فتح فلا تحلوا
لله انداد الخ تد بكسر النون وهو النظير ه فتح باب وظللنا عليكم الغمام الاية
كذ الابي ذر وسقط له لفظ باب وساق الباقون الاية ه فتح المن صمغه ومن طريق
سعيد عن قتادة قال كان المن يسقط عليهم سقوط الثلج اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل ه فتح الكمأة واحدة كمؤ من المن اي مما من الله به على عباده لانها حلال
لا كلفة في اكتسابها ه مصباح وماؤها شفاء للعين قيل بالتركيب بان يرى به
الكحل والنوتيا وقيل بحتا مجردا واختاره النووي ه مصباح وقال البرماوي وصوب النووي
انه معا مطلقا قال وقد رايت في زمننا من كان ذهب بصره فكحل عينه بمايه الجد وشفي وعاد
كذ الابي ذر وساق غيره الاية الى قوله الحسنين ه فتح باب قوله واذ قلنا ادخلوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم الاية
بصوره استاهم او راكهم فبدلوا السجود بالزحف وبدلوا لفظ حطه بحنطة استهزاء وحية في شعره تفسير لها وفي بعضها
حطة اي قالوا هذه الكلمة بعينها وزادوا عليها مستهزئين الحبة في الشعرة ه مصباح
باب من كان عدوا لجبريل لكذ الابي ذر وساق غيره الاية قيل سبب عداوة اليهود
لجبريل انه امر باستمرار النبوة فيهم فتعللوا لغدرهم وقيل لكونه يطلع على اسرارهم قلت
واهم منها ما سيأتي بعد قليل لكونه الذي ينزل عليهم بالعذاب ه فتح
هي الشحمة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها ه مصباح بهت بضم اوله والهاء اي بهتوه
بالباطل ه باب ما ننسخ من اية الاية وقد قال الله تعالى انه هو مقول عمر قاله
محتجا به على ابي بن كعب ومشيرا الى انه ربما قد انسخت تلاوته لكونه لم يبلغه النسخ
ه فتح باب وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه الاية قال الله تعالى هذا من الاحاديث
القدسية ه فتح واما شتمه اياي الخ فانما سماه شتما لما فيه من التنقيص لان الولد
انما يكون من والدة تحمله ثم تضعه ويستلزم سبق النكاح والنكاح يستدعي باعثا له
على ذلك والله منزه عن جميع ذلك ه فتح باب واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى هو الجمهور على كسر الخا من قوله واتخذ وانصبغة الامر وقرا نافع وابن عامر
بفتح الخا بصيغة الخبر والمراد من اتبع ابراهيم ه فتح قال عمر رضي الله عنه وافقت ربي
في ثلاث لعله كان قبل الموافقة في غيرها فقد ثبتت الموافقة في ضع الصلاة على المنافقين
وفي اساري بدر وفي تحجيبهن الخ ه مصباح باب واذ يرفع ابراهيم القواعد من
البيت قوله والقواعد من النساء الخ اراد الاشارة الى ان لفظ القواعد مشترك وتظهر الفرقة
بالواحد فجمع النسا اللواتي قعدن من الحيض والاستمتاع قواعد بلا هاء ولولا التخصيص
لذكر لثبتت الهاء كحوض قاعدة من القعود المعروف ه فتح قوله لولا حدثان الخ بكسر الحا المهملة
اي لولا قرب عهد قومك بالكفر الخ ه مصباح باب قولوا امنا بالله سقط لفظ باب لغير ابي ذر ه فتح قوله لا تصدقوا اهل
الكتاب ولا تكذبوهم اي اذا امانا ما يخبر به محتملا ان يكون في نفس الامر صدقا فيكذبوه

اوكد با

اوكد باقتصد خوه فتقعد اقتعد الحرج ولم يرد النهي عن تكذيبهم فيما لم يثبت عندنا بخلافه ولا عن
تصديقهم فيما ورد شرعنا بوفاقه نبه على ذلك الشافعي رضي الله تعالى عنه ه فتح قوله باب
يسقول السفها تجهم سفيه وهو الخفيف العقل ه فتح قوله صلاها اصلاة العصر فيه ابدال الظاهر من المضمر
ه فتح مصباح قوله باب وكذلك جعلناكم امة وسطا الاية قوله اللفظ الجرير اي لفظ المتن ه فتح
وقال ابو اسامة الخ يعني قال ابو اسامة حدثنا الاعمش فذكر نحوه ه فتح قوله والوسط العدل قال ابن حجر هو مرفوع من نفس الخبر
ه فتح قوله فيشهد وقد بلغ فيشهد انه قد بلغ زاد النسائي والاسماعيلي فيقال وما علمكم فيقولون اخبرنا
نبينا ان الرسل قد بلغوا فصدقناه ه فتح قوله وما جعلنا القبلة الخ هو مدرج من كلام بعض الرواة كما وهم فيه بعضهم ه ط قوله باب وما جعلنا القبلة
التي كنت عليها الخ ليس بمدرج من كلام بعض الرواة كما وهم فيه بعضهم ه ط قوله باب وما جعلنا القبلة
الاية قوله اذ جاهم جاء ليهودهم ومن ضمير يعبادا ابن بشر وقد لحظ ان الصلاة في حديث
البرا كانت صلاة العصر وهذه صلاة الصبح وذاك مسجد بني حارثة وذا مسجد قباء فتح قوله
باب قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك الاية قوله المدينة ممن صلى القبلتين غيب بعني
الصلاة الى بيت المقدس والى الكعبة وفي هذا اشارة الى ان انسا اوممن مات ممن صلى القبلتين
ه فتح قوله باب ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكلية ما تبعوا قبلتك الاية كذ الابي ذر ولغيره
الى الظالمين ه فتح قوله باب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم كذ الابي ذر ولغيره الى الظالمين الاية
ه فتح قوله باب ولكل وجهة هو موليها الاية كذ الابي ذر ولغيره الى كل شيء قدير ه فتح قوله صرفه ورواية
الكشميهني صرفها ه فتح قوله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام الاية قوله شطره
تلقاءه قال الفراء قوله تعالى وولوا وجوهكم شطره يريد نحوه وفي بعض نسخ البخاري قبالة تلقاءه ه فتح قوله ومن
حيث خرجت الاية كرر للتاكيد جل الذين مروا باب ان الصفا والمروة الاية قوله والصفا للجمع يعني
انه مقصور جمع الصفاة ه مصباح قوله يعني الصفا الخ هذا الحجارة الملس التي لا ينبت فيها
شيء ابدا من الارضين والدوس ه فتح قوله الكناري زاد ابن السكن بعدها نسبة الى كنار
ه ط قوله ومناة حذ وقد يداي صنم كما في القاموس حذ وقد يدو وهو صنم بين مكة والمدينة ه قوله
باب ومن الناس من يتخذ من دون الله انداد ايعني اضدادا يعبدونها الخ لغة المثل والضد فتأويل
قول البخاري انه المثل المعادي فقصه معنى الضدية ايضا ه مصباح قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
القصاص الاية نسخ من عفي له من اخيه شيء فاتباع الخطابي العفو الاية محمول على العفو على الدية
فيتجه حينئذ المطالبة بها ه فتح قيل بعد قبول الدية لقوله صلى الله عليه وسلم لا اعافي احدا
قتل بعد اخذ الدية وقيل قبله عند الثالثة في الاخرة ه ايضا وي الاسماري هو محمد ابن عبد الله
الاسماري ه مصباح حمد الطويل هذا السادس عشر من الثلاثيات ه كسرت شنبة لاجل
الاوسي ه مصباح وان كان الكسر مضبوطا فان الكسر غير المضبوط لا قصاص فيه ه كتاب الله القصاص
على القلع او كان الكسر مضبوطا فان الكسر غير المضبوط لا قصاص فيه ه كتاب الله القصاص
بالرفع فيهما على انه مبتدا وخبر وبالنصب فيهما على ان الاول اغرى والثاني بدل وبجوز في
الثاني الرفع على انه مبتدا محذوف الخبر اي فيما كتب علينا الذين من قبلكم الجمهور على ان
التشبيه واقع على نفس الصوم دون وقته وقدره ه فتح ملخصا

باب يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام الخ كما كتب على الذين من قبلكم الجمهور على ان التشبيه واقع على نفس الصوم دون وقته وقدره ه فتح ملخصا

الألوكة
www.alukah.net

وهو يطعم اي باكل زاد مسلم فدعاه الى العذاق قال ط ه باب ايام معدودات الاية
فقد اطعم الفاء جواب اذ لبيان الاذن على جهة التقدير اي اذا اردتم الاكل وتقديره اذا اردتم الصيام فانه يحرم له ان يفطر ويطعم فقد اطعم اه فتح يطوقونه بتشديد الواو ومبنيا للمفعول زاد النسائي يكلفونه
الموحدة اي السنة فتح ط فدية طعام بالاضافة للبيان اذ الفدية تكون طعاما وغيره ه ط قال ابن عباس
الخ هذا من هب ابن عباس وخالفه الاكثر وفي الحديث الذي بعده ما يدل على انها منسوخة وهذه
القراءة تضعف تاويل من زعم ان لا محذوفة من القراءة المشهورة ه فتح باب من شهد
منكم الشهر الاية قال ابو عبد الله اه ثبت للمسلمي خاصة وكانت وفاة ابن عمر سنة عشرين
ويزيد سنة ست واربعين ومائة ه ط باب احل لكم ليلة الصيام الاية وكان
رجال اه سمي منهم ابو لبابة وكعب ابن مالك رضي الله عنهما فتح باب وكلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الابيض الاية العاكف المقيم بيت هذا التفسير في رواية المستملي وحده فتح
ان وساد كاذ العريض اه هذا كلام ظاهر المعنى غني عن الشرح لانه ان كان الخيطان
المراد ان في الاية يصلحان ان يكونا تحت الوساد فلا نشاء عرض هذا الوساد ولا اطوله فان
المراد بها الخيط الذي بيد وامن المشرق ومن المغرب ولا يصلح لذلك الا بوساد يطول اما
بين الخافقين وكذلك قوله بعد ذلك لعريض القفا لان من كان عريض الوساد يطول
القفا الموضوع عليه ايضا وقيل ان هذه الكلمة كناية عما عنه العبارة وقلة الفطنة وقيل ان
الاول ايضا كناية عن طول النوم والغباوة ولم يظهر لي فيه وهو في العريض القفا
ظاهر ولا يعوانه فضحك وقال لك يا عريض القفا ط ان كان بفتح الحمزة وكسرها
ه مصباح باب ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها الاية
في الجاهلية اه قال البيضاوي كانت الانصار اذا احرموا لم يدخلوا دارا ولا فسطاطا من بابه و
انما يدخلون ويخرجون من نقب او فرجة وراء ويعدون ذلك برا فبين انه ليس ببر وانما البر
ما اتقى المحارم والشهوات انتهى باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الاية
اتاه رجلان هما العلاء بن عمار وحبان الاسلمي ط في فتنة ابن الزبير اي عائد
نزله الحجاج كما في سنن سعيد ابن منصور ه ط وفي الفتح ما ملخصه وكان نزول الحجاج ابن يوسف
لقتال عبد الله ابن الزبير وهو بمكة من قبل عبد الملك ابن مروان في اواخر سنة ثلاث وسبعين
ومات عبد الله ابن عمر في اول سنة اربع وسبعين انتهى ضبطوا بضم المهملة وتشديد
التحتية المكسورة واللام الشميهني ضبطوا بفتح المهملة والنون اي ما ترجل ه ط فلان تهوا ابن لهيعة ه ط حيوة ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة
المصري وهو غير حيوة ابن شريح الحضرمي ه مصباح المعافري بفتح الميم وبالمهملة نسبة
الى المعافر قبيله من اليمن ه مصباح تترك الجهاد في سبيل الله يعني الجهاد الطائفة الباغية
لاجهاد الكفار كما يدل عليه تمام الكلام ه مصباح وقال الحافظ اطلق على قتال من خرج عن
طاعة الامام جهاد وسوى بينه وبين جهاد الكفار بحسب اعتقاده وان كان الصواب
عند غيره خلافه ه اما قتلوه واما يعذبوه كذا في الاول بصيغة الماضي لانه اذا قتل
ذهب والثاني بصيغة المضارع لانه يبقى ويتجدد له التعذيب ه فتح وقيل قوله في
علي وعثمان ولو بويع ابن السايب كان من الخوارج فانهم كانوا يلعنون الشيخين وقيل
بخطيوب عثمان وعلي فقد عليه ابن عمر فذكرضا فيهما ومنزلتهما من النبي صلى الله

عليه وسلم ه فتح حيث ترون اي بين حجرات النبي صلى الله عليه وسلم بدليل بيان قربه من النبي
صلى الله عليه وسلم منزلا ومنزلة ه ط باب وانفقوا في سبيل الله الاية التهلكة
والهلاك واحد وهما مصدران لهلك بلفظ الماضي ه فتح ملخصا نزلت في النفقة اي في
ترك النفقة وهذا الذي قاله حذيفة فاعترضه في حديث ابي ايوب الذي اخرجه مسلم في
النساي وابو داود والترمذي وابن حبان والحاكم من طريق اسلم ابن عمران قال كنا بالقسطنطينية
فخرج صف عظيم من الروم حتى حملوا على صف الروم حتى دخلوا فيه ثم رجع
مقبلا فصاح الناس سبحان الله القى بيديه الى التهلكة فقال ابو ايوب ايها الناس
انكم تؤولون هذه الاية على هذا التاويل انما نزلت هذه الاية فينا معشر الانصار
انه لما اعز الله دينه وكثر ناصره قلنا بيننا سرا من اموالنا قد ضاعت فلو انا اقمنا فيها
واصلحنا ما ضاع منها فانزل الله عز وجل هذه الاية فكانت التهلكة الاقامة التي
اردنا فهو المعتمد في نزولها واما قصة ابي ايوب ففيه نظر لان العبرة بعموم اللفظ
واما مسئلة حمل الواحد على العدد الكثير من العدو فصرح الجمهور بانه ان كان لفرط شجاعته
وطنه انه يرهب العدو بذلك ويحمي المسلمين عليهم اخرج ذلك من المقاصد الصحيحة
فهو حسن ومتى كان مجرد تهور فممنوع ولا سيما ان ترتب على ذلك وهن في المسلمين
والله اعلم ه فتح باب ثم كان مريضا الاية الاصبهاني بالباء والفاء فتح الحمزة
وكسرها ه مصباح اي بضم الحمزة اي لطف والجهد بفتح الجيم الطاقة والمشقة ه مصباح باب
ثم تمتع بالعمرة الى الحج قال رجل هو عبد الله ابن الخطاب ه فتح وفي المصباح هو عثمان رضي الله عنه
انتهى باب ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم عكاظ سوق بصحراء بين
نخله والطايف كانت تقوم هلال ذي القعدة وتستمر عشرين يوما فتجتمع قبايل العرب
فيتعاكظون اي يتفاخرون ويتناشدون الاشعار ه قاموس قوله باب
ثم افيضوا من حيث افاض الناس قوله خازم بالخاء المعجمة والزاي ه قوله ما كان حلالا اي المتيمم
بمكة او الذي دخل بعمرة وتحلل منها ه فتح قوله فعليه ثلاثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة
هو تقييد ه من ابن عباس لما اطلق في الاية ه فتح قوله من صلاة العصر يحتمل ان يريد من
اول وقتها وذلك عند مصير الظل مثله وكان ذلك الوقت بعد ذهاب الدابلة وتمام
الراحة ليقف بنشاط ويحتمل ان يريد من بعد صلاتها وهي تصلى عقب صلاة الصبح
بمنى ثم يدفع ويقع الوقوف عقب ذلك ه فتح قوله الى ان يكون الظلال اي يصير الظل مثل
الشمس ه فتح واشار بقوله يحصل الى ان هذا تمام تكتفي المرفوع والله اعلم قوله يبلغوا نعا
هو المزدلفة وقوله يتبرز فيه بدايتين مهملتين اي يطلب فيه البرز ه فتح وفي المصباح
في بعضها يتبرز بالراي اي يخرج منه الى البراز وهو الفضاء الواسع انتهى قوله ثم
ليذكروا الله كثيرا او اكثروا التكبير والتهليل هو شك من الراوي ه فتح قوله حتى ترموا
الجمرة هو غاية لقوله ثم افيضوا ويحتمل ان يكون غاية لقوله اكثروا التكبير و
التهليل ه فتح قوله باب ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة الاية قال

الألوكة
www.alukah.net

في التحفة فيهما اقول كل منهما عين اهم انواع الحسنة عنده وهو كالتحكم فالوجه ان مراده
بالاولى كل خير وثواب بحر لخبر اخر وب والثانية كل مستلذ اخروي يتعلق بالبدن
والروح انتهى ركه باب وهو للخصام الة فعل تفضيل من اللدد وهو شدة
الخصومة والخصام جمع خصم وزن كلب وكلاب والمعنى وهو اشد المتخاصمين
مخاصمة ويحتمل ان يكون مصدرا بمعنى خاصم كقاتل قتالا والتقدير وخصامه اشد
الخصام اي مخاصمة اشد ذوي المخاصمة خصما وقيل فعل هنا ليست للتفضيل بل بمعنى
الفاعل اي وهو لدد الخصام اي شديد المخاصمة فيكون من اضافة الصفة المشبهة
ه فتح قوله الخصم بفتح الخاء وكسر الصاد الكثير الخصومة ه ط قوله باب ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة الاية قوله وعدوا به فقد كذبوا بحذف الجار والمجرور اي ظنوا الامم ان الرسل
اخلفوا ما وعدوا به من النصر انتهى قوله قال ذهب بها الخ اي قال ابن ابي مليكة ذهب بها
اي ذهب ابن عباس بهذه الاية التي في البقرة للمناسبة بينهما في مجيء النصر بعد اليأس
والاستبعاد وقلقت عروة وهو من كلام ابن ابي مليكة وقوله فكانت تقرأها الخ وهي
قراءة نافع وابن كثير وابي عمر وابن عامر والباقون بالتخفيف ه مصباح قوله متى نصر الله
هذا مقول الذين امنوا معه والجملة الاخيرة وهي الا ان نصر الله قريب مقول
الرسول وقد الاوط في معناها فقيل كيف وقيل متى وبحسب هذا الاختلاف جاء الاختلاف
ه فتح قوله واخرت عليه يوما اي امسكت عليه المصحف وهو يقرأ عن ظهر قلبه
ه ط قوله في كذا وكذا هكذا اورده مبهما لمكان الاية والتفسير والحديث في مسند
اسحق ابن راهويه شيخه حتى انتهى الى قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى
شئتم فقال اتدري فيم انزلت هذه الاية انزلت في اتيان النساء في ادبارهن
ه ط قوله يا نيها في حجرها اي في قبلها وان كان من خلفها بالجار مصباح وفي التوشيح وقد اخرج ابن جرير بلفظ يا تيها من خلفها بحذف المجرور والتفي
كثيرة عند ابن ع ولم يسق ذه فقد ورد ايضا عن ابي سعيد الخدري ان ذلك
سبب نزول الاية اخرجه ابو يعلى وغيره قال ابن حجر وكان ابن عباس لم يبلغه
حديث ابي سعيد ويلغه حديث ابن عمر فوهمه فيه كما رواه عنه انوجاود انتهى
قوله من ورائها اراد الاسماعيلي في مخرجها باركبه مدبرة ه ط قوله باب
والذين يتوفون منكم الاية قوله لعثمان والذين يتوفون ضاربين ازواجا اي الوصية
الاية الاولى وهي قوله تعالى ستة اشهر بضم النون انتهى قوله متاعا الى الحول قوله نسختها
اسقطها ما تكاري وقد عرفت انها منسوخة او تدعها شك من الراوي اي اللفظين
قال اي لم تتركها مكتوبة ه ط قوله متاعا الى الحول اي ما يتمتع به من
النفقة والكسوة الى تمام الحول من موتهم الواجب عليهم تعريضه
فريضة ه جلالين قوله فلا جناح عليكم يا اولياء الميت ه جلالين قوله من معروف شرعا
كالتزين وترك احداد وقطع النفقة عنها ه جلالين قوله فالعدة كما هي

اي اربعة اشهر وعشرا واجب عليها عند زوجها والزايد الى تمام الحول هو الذي
تحتسب ه مصباح وقال عطا منعوظ وعلى قوله عند مجاهد لا منسوخ ه ط وتلك
عمه وهو عبد الله ابن مسعود على رجل الخ يعني عبد الله ابن عتبة كان ساكنا بالكوفة
ه ولا يجعلون لها الرخصة والمراد بالرخصة انها اذا وضعت لدون اربعة
اشهر انقضت عدتها ه مصباح سورة النساء القصرى هي سورة الطلاق ه ط
والطولى سورة النساء وقيل البقرة ه باب حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى والواو في الصلاة الوسطى واو التخصيص كقوله فاكهة ونخل ورمان ه مصباح
عن صلاة الوسطى اد مسلم صلاة العصر هي صلاة الوسطى صلاة ه ط قال الحافظ وهو المعتمد بيوتهم ه العصر ه
الاحاديث دالة على ان الصلاة الوسطى صلاة ه ط قال الحافظ وهو المعتمد بيوتهم ه العصر ه
اي سكانها وبه يتبين رجحان الرواية بلفظ قلوبهم واجوافهم ه فتح
باب وقوموا لله قانتين اي مطيعين هو تفسير ابن مسعود ونقل ايضا عن ابن عباس
وجماعة من التابعين واصح ما دل عليه حديث الباب وهو حديث زيد ابن ارقم وهو
ان المراد بالقنوت في الاية السكوت عن كلام الناس لا مطلق الصمت لان الصلاة لا تمنع
فيها بل جميعها قراءة وذكر والله اعلم ه فتح باب فان خفتم فرجالا او ركبانا الاية
كذا سيبه عليه هذا التفسير غريب ه فتح افرع ان ترك ثبت لغير اولي الضرر طرفة
باب والذين يتوفون منكم الاية سقطت الترجمة لغير ابوذر وصار من الباب الذي قبله
عنده ه فتح باب واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى فصرهن
قطعهن قال القاضي عياض تفسير صرهن بقطعهن غريب والمعروف املهن يقال صاره
يصيره ويصوره اذا اماله وقال ابن التين صرهن بالضم ضمهن وكسرها قطعهن
ه فتح وعلى تفسير البخاري فالمجرور والجار متعلق بمحذوف وعلى المعروف فهو متعلق
بصرهن والله اعلم نحن احق بالشك من ابراهيم والمختار ان معنى الحديث
نفي الشك عنه اي لم يحصل لابراهيم شك حين سأل ما سأل وانه لو عظم عنده ذلك ولم
شك لكنا نحن احق منه بذلك قال ذلك تواضعا اي وقد علمنا اني لم اشك فاب اهيم
لم يشك وانما اراد طمانينة القلب بالترقي الى مرتبة عين اليقين التي هي ابلغ
من علم اليقين ه ط باب ابوا حد كم ان تكون له جنة من نخيل الاية نزوت
بضم اوله ه ط حتى اغرق اعماله بالغين المعجمة اي اعماله الصالحة ه ط واخرج
ابن المنذر الحديث من وجه اخر عن ابن ابي مليكة وعنده بعد قوله اي عمل قال ابن عباس
شبه القي في روعي فقال يا ابتاه اني عنى بها العمل ابن ادم افقر ما يكون الى جنته
اذا كبر سنه وكثر عياله وابن ادم افقر ما يكون الى عمله يوم يبعث قال صدقت
يا ابتاه اخرجه ه فتح باب لا يسألون الناس الحافا يقال الحف في المسئلة
يلحف اذا الح فيها ولزمها وفي الحديث من سئل وله اربعون درهما فقد سال
الناس الحافا اي بالغ فيها قاله في النهاية وقال في فتح الباري واشتقاق اللحف
من اللحاف لانه يستعمل على وجوه الطلب في المسئلة كاستعمال اللحاف في التغطية

www.alukah.net

وانتصب الخافا على انه مصدر في موضع الحال اي لا يسئلون لاحلا الالحاف قال وهل المراد
نفي المسئلة فلا يسالون اصلا او نفي السوال بالالحاف خاصة فلا ينتفي السوال بغير الحاف
فيه احتمال والثاني اكثر في الاستعمال ويحتمل ان يكون المراد اذا سالوا لم يسالوا الحافا
فلا تستلزم الوقوع ه فتح يعني قوله اه فاليه ابو ريه ه ط باب
واحل الله البيع وحرم الربا الاية المس الجنون وقال ابو عبيدة المس الثم من
الجن ثم حرم التجارة في الخمر قال الحافظ تقدم ترجيحه في البيوع وان تحريم التجارة
في الخمر وقع بعد تحريم الخمر بمدة فيحصل به جواب من استشكل الحديث بان
ايات الربا من اخر ما نزل من القران وتحريم الخمر تقدم قبل ذلك بمدة انتهى
فاذنوا بحرب من الله فاذنوا فاعلم وهو تفسير فاذنوا على القراة المشهورة
باسكان الكاف وفتح الذال قال ابو عبيدة معنى قوله فاذنوا بالمد وكسر الذال
اي اعلموا غيركم والاول اوضح في السياق ه فتح باب واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله الاية عن ابن عباس اخر اية نزلت اية الربا وتقدم في
المغازي وسيجيء في سورة النساء ان اخر اية نزلت ويستفتونك وهذا اقول
ابن عباس وذاك قول البراء وتخصيص فيقال اخر اية نزلت في المواريث
او في احكام البيوع ه مصباح وقال الحافظ العسقلاني في الفتح بجمع بانهما نزلتا
جميعا فصدق ان كلا منهما اخر بالنسبة الى ما عداهما وهو اوجه ان تعدد ولم يتعين المخصص
باب وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية عن رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وهو عبد الله ابن عمر لم يتضح لي من هو الجار به بانه ابن عمر وعندي في ثبوت
كونه ابن عمر توقف ه فتح قال نسختها الاية التي بعدها الا يكلف الله نفسا
الا وسعها والمراد بقوله فنسختها ايا زالت ما تضمنته من الشدة وبينت
انه وان وقعت المحاسبة به لكنها لا تقع المواخذة به ه فتح قوله سورة
ال عمران لبسم الله الرحمن الرحيم قوله حرفها الالف الخ بفتح الحاء
الحا وسكون الراء وللنسفي بضم الجيم والراء والاول اصوب ه فتح قوله باب
منه اياتٌ محكماتٌ قوله يعلمون اي تاويله ويقولون امنا به وهذا الذي ذهب اليه
مجاهد من تفسير الاية يقتضي ان تكون الواو في الراسخون عطفا على مجموع الاستثنا
ه فتح قوله فاذا رايت الذين يتبعون الخ قال الطبري قيل ان هذه الاية نزلت
في الذين جادلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر عيسى وقيل في امر هذه الامة
والثاني اولى ه فتح قوله ما تشابه منه قال الخطابي والمتشابه على ضربين احدهما
ما اذا رد الى المحكم واعتبر به عرف معناه والاخر ما لا سبيل الى الوقوف على حقيقته
وهو الذي تتبعه اهل الزيغ فيطلبون تاويله ولا يبلغون كنهه فيرتابون
فيه فيفتتنون والله اعلم ه فتح قوله فاحذرهم اي ايها المخاطب وخلي
الشيطان الرجيم قوله ما من مولود الخ ظاهر الخبر ان ابليس يمكن من مس

قوله قد نسخت بضم النون مبني للمفعول اه تسطلاني

كل مولود عند ولادته لكن من كان من عباد الله المخلصين لم يضره ذلك اصلا
واستثنى من المخلصين مريم وابنها فانه ذهب يمس على عادته فحيل بينه
وبين ذلك فهذا اوجه الاختصاص ولا يلزم منه تسلطه على غيرهما من
المخلصين ه فتح باب ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
لا خلاق اي لا نصيب ه فتح وهو في موضع منصوب اي الفعيل موضع الفعل وهو قليل
كقول الشاعر امن ريحانة الداعي السميع اي المستمع ه مصباح يمين صبر بالاضافة
اي يحبس نفسه ليحلف وبحبسه الفاضي ليحلفه ه مصباح ان رجلا اقام سلعة له
منافاة بينه وبين حديث ابن مسعود ويحمل ان النزول كان بالسببين جميعا ولفظ الاية
اعم من ذلك ولهذا وقع في صدر حديث ابن مسعود ما يقتضي ذلك ه فتح في بيت في الحجرة
والاصيلا وفي الحجرة والصواب الاول الان في سياقه جد فابينه ابن السكن في روايته فقال
وفي الحجرة حدثات اي ناس يتحدثون وكذا للاسماعيلي وسقط المبتدا من الرواية فصار
مشكلا فعدل الراوي عن الواو الى الواو التي للشك فرارا من استحالة كون المراتين
في البيت وفي الحجرة معا ط باشفا بكسر الطاء وسكون الجيم وبالفا مقصورا وهي
حديدة يخرز بها الاسكاف ه مصباح باب قوله تعالى قل يا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة الاية سواء قصد الاربع ربا النصب ولغيره بالجر فيهما وهو
الاظهر على الحكاية لان تفسير قوله الى الكلمة سواء بالنصب وهي قراة الحسن البصري
قال الجوهري انتصب على المصدر اي استوت استواء والقصد بفتح القاف وسكون المهملة
الوسط المعتدل ه فتح قال او كان دحية الخ قال الحافظ فاما حاصله هذا من مقول
ابن عباس لا من ابي سفيان وقوله فقال هرقل فاما ابو سفيان انتهى فدعيت
في نفر هذه الفاتسمى فصيحه وهي الدالة على محذوف قبلها هو سبب لما بعدها ه فتح
فقال ايكم اقرب نسبا الخ هذا يقتضي ان هرقل خاطبهم اولا بغير ترجمان
ثم دعا بالترجمان لكن وقع في الجهاد بلفظ فقال لترجمانه سلهم ايهم اقرب
نسبا الى آخره فيجمع بين هذا الاختلاف بان قوله ثم دعا بترجمانه اي فاجلسه
الى جنب ابي سفيان لان المراد انه كان غائبا فارسل في طلبه فحضر وكان الترجمان
كان واقفا في المجلس كما جرت به عادة ملوك الاعاجم فخاطبهم عن هرقل
بالسوال الاول فلما تحرر له حال الذي اراد ان يخاطبه من بين الجماعة امره
الترجمان بالجلوس اليه ليعبر عنه بما اراد والترجمان من يفسر لغة بلغة
ه فتح بفتح المثلثة يثقله ط كيف حسبه في بدا الوحي نسبه
والنسب الوجه الذي يحصل به الاد لا من جهة الاب والحسب ما يعد من الاشان

الألوكة
www.alukah.net

من مفاخرآبائه ه فتح يصيب منا ونصيب منه وقعت المقاتلة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش قبل هذه القصة في ثلاثة مواطن بدر واحد والخندق فاصاب المسلمون من المشركين في بدر وعكسه في احد واصيب من الطايفتين ناس قليل في الخندق ه فتح ملك ابيه اقره ليكون اعذر في طلب الملك مخالفا لما لو قال ملك ابائه او المراد بالاب ما هو اعم من حقيقته و مجازه ه فتح باب لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الاية بفتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الراء المهملة والمد وفي النهاية يروى بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها وبالمد والقصر وبرنجا بفتح النون وكسر الراء ثم تحتية وبازنجاه ط وقال عبد الله ابن يوسف رابح اي من الربح اي يربح صاحبه في الآخرة ه مصباح قراة على مالك رابح بالتحتانية من الرواح اي ذاهب فاذا ذهب في الخير فهو اولى ه مصباح باب فاتوا بالتوراة فاتلوها الاية تحمها بمهملة ثم ميم مشددة اي يبسط عليها المالحميم وقيل بجعل في وجوهها الحمة بمهملة وميم خفيفة اي السواد ه ط مدارسها بضم اوله بوزن المفاعلة من الدراسة وللكشميهني مدارسها بكسر الميم ه ط يحيى بحيم ساكنة ثم تحتية مفتوحة ثم مهملة وللكشميهني يحنى بمهملة وكسر النون بغير همز وفي المصباح يحنا بالحيم من حنا الرجل على الشيء يحنا من باب قرا يقرا اذا اكب عليه انتهى باب قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس خير الناس للناس اي خير بعض الناس لبعض الناس اي انفعهم لهم وانما كذلك لانهم كانوا سببا في اسلامهم وهذا التقدير يدفع تعقب من زعم ان التفسير المذكور ليس بصحيح ه فتح باب قوله تعالى اذ همت طايفتان منكم ان تفشلا والله وليهما في قراة ابن مسعود والله وليهما ه فتح باب ليس لك من الامر شيء اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا وهم صفوان ابن امية وسهل ابن عمرو والحرث ابن هشام ه فتح في بعض صلاته في الفجر كانه يشير الى انه كان لا يداوم فقوله اللهم العن فلانا وفلانا الخ عند مسلم بلفظ اللهم العن رعلا وذكوان وعصية ه فتح الخ الوليد ابن الوليد اي ابن المغيرة وهو اخو خالد ابن الوليد وسلمة ابن هشام اي ابن المغيرة وهو ابن عم النبي قبله وهو اخو ابي جهل وعياش هو بالتحتية و ابوه ربيعة اسمه عمرو ابن المغيرة فهو ابن عم النبي قبله ايضا بين ه فتح وكان يقول هو مدرج من قطعه من رواية الزهري عمن بلغه ذلك مسلم ه ط لاحياء من العرب عند مسلم بلفظ اللهم العن رعلا وذكوان وعصية

باب والرسول يدعوكم في اخراكم وهو ثانيث اخركم كذا وقع ه فتح فيه وهو تابع لابي عبيدة فانه قال اخراكم اخركم وفيه نظر لان اخرى تانيث اخر بفتح الخاء المعجمة ه فتح وقال ابن عباس لاحدى الحسنيين فتحا او شهادة كذا وقع هذا التعليق في هذه السورة ومحله في سورة براة ولعله اورده هنا للاشارة الى ان احدى الحسنيين وقعت في احد في الشهادة ه فتح باب امنة نعاسا في مصاحفنا بتشديد الفاء اي موافقة ه مصباح باب الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح قال الاخفش القرح بالضم وبالفتح المصدر فالضم لغة اهل الحجاز والفتح لغة غيرهم كالضعف والضعف ه فتح يستجيب بحيب اي استفعل بمعنى افعل قال الشاعر وداع دعانا من يجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذاك مجيب ه مصباح باب ان الناس قد جمعوا لكم اراه قايله البخاري كانه عرض له شك في اسم شيخه ه فتح كان اخر قولي ابراهيم يمكن ان يكون اول شيء قالوا فرشيء قاله ه فتح باب ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية قال الواحدي اجمع المفسرون على انها نزلت في مانعي الزكوة وفي صحة هذا النقل نظر فقد قيل انها نزلت في اليهود الذين كتموا صفة النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابن جريج واختاره الزجاج وقيل فيمن يبخل بالنفقة في الجهاد وقيل على العيال وذي الرحم المحتاج نعم الاول هو المعتمد واليه اشار البخاري ه فتح ما يخلوا به اي باثمه ه فتح مثل له صور له شجاعا اقرع اي ليس على راسه شعر لقوة سمه ه مصباح له زبيبتان اي نقطتان سوداوان فوق عينيه ه مصباح يلهز منه بكسر اللام والزاي ه مصباح باب ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الاية ه على قطيفة فدكية اي كساء غليظ منسوب الى فدك بفتحتين بلد على ست مراحل من المدينة ه صحاح ط قبل ان يسلم اي قبل ان يظهر الاسلام ه فتح عبدة الاوثان على البدل من المشركين وقوله اليهود يجوز ان يكون معطوفا على البدل او على المبدل منه وهو اظهر لان اليهود مغزون بالتوحيد ه فتح والمسلمين فيه تكرير لفظ المسلمين والاولى حذف واحد وقد سقط الثاني من رواية مسلم وغيره ط عجاجة الدابة غبارها ط ثم اي غطى ه فتح لا تغيروا بالموحدة وفي نسخة بالمثناة التحتية فسلم عليهم يوخذ منه جواز السلام على المسلمين اذا كان معهم كفار وبنوي حينئذ بالسلام المسلمين ويحتمل ان يكون الذي سلم عليهم صفة عموم فيها تخصيص كقوله السلام على من اتبع الهدى ه فتح انه لا احسن مما تقول انتصب احسن وفتح اوله على انه افعل تفضيل ويجوز في احسن الرفع على انه خبر لا والاسم محذوف اي لا شيء احسن من هذا ووقع في رواية الكشميهني بضم اوله وكسر السين وضم النون ه فتح

www.alukah.net

حق سكنوا بالنون للاكثر وعند الكشميهني بالمثناة ه فتح ولقد اصطلح في رواية لقد
بلا واو وعطف بيان ه ط البحيرة بالتصغير يطلق على القرية والبلد والمراد هاهنا
المدينة النبوية ه ط فيعصبونه التقدير فهم يعصبونه اوفاذا هم يعصبونه
وعند ابن اسحق لقد جاءنا الله بكذا وانا لننظم له الخرز لنتوجه ه فتح
فشرق بفتح المعجمة وكسر الراء غص وهو كناية عن الحسد ه ط ضناديد جمع ضنديد
وهو الكبير في قومه ه ط توجه ظهر وجهه ه ط فبايعوا بلفظ الماضي
ويحتمل ان يكون بلفظ الامر ه ط باب لا يحسبن الذين يفرحون
بما اتوا ان رجالا من المنافقين الخ وفي حديث ابن عباس الذي بعده ان المراد
من اخبار اهل اليهود بغير ما سئل عنه وكتموا اما عندهم من ذلك ويمكن الجمع
بان تكون الاية نزلت في الفريقين معا وبهذا اجاب القرطبي وغيره وعمومها
يتناول كل من اتى بحسنة فرح بها فرح اعجاب واحب ان يحمده الناس ويثنوا
عليه بما ليس فيه ه فتح عن شيء قيل هو بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي فتح الباري تنسيه الشيء الذي سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود
عنه لواراه مفسرا وقد قيل انه سالهم عن صفته عندهم بامر واضح فاخبروه بامر
مجمل انتهى سما اتوا بالقصر اي جاوا بالذي فعلوه وللحموي اتوا بالضم اي اعطوا
منه العلم الذي كتموه ه ط باب ان في خلق السموات والارض الاية
في سبب نزول هذه الاية ما اخرجه ابن ابي حاتم والطبراني من طريق جعفر بن ابي
المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الت قريش فقالوا بعثا جابه موسى
قالوا عصاه ويده الحديث الى ان قالوا فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك
الصفا ذهبا فنزلت هذه الاية ه فتح باب الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم الاية قالت عند خالتي الخ وقع في هذه الرواية قبل الايات
العشر الاواخر من ال عمران حتى ختم ولهذا ترجم بعض الايات المذكورة واستفيد
من الرواية التي في الباب قبله ان اول المقروء قوله ان في خلق السموات والارض
ه فتح باب ربنا انك من تدخل النار الاية ذكر فيه حديث ابن عباس وليس
فيه الا تغيير شيخه فقط وسياق الرواية في هذا الباب اتم ه فتح باذني
اليمنى وقع في رواية الاصيلي هنا واخذ بيده اليمنى وهو وهم والصواب
باذني كما في سائر الروايات ه فتح باب ربنا انا سمعنا منادي الاية
الى شتى معلقة قال ابو ذر معلقا وقال امرأة معلقة والتذكير باعتبار الشخص والتانيث
باعتبار القرية ه مصباح سورة النساء بسم الله الرحمن الرحيم
قواما الخ يريد به تفسير قوله تعالى ولا تاتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما
وقوله قياما بالتحتانية بدل الواو ولكنهما بمعنى ه فتح يستكبرا الخ وهو عجيب

فان

فان في الاية عطف الاستكبار على الاستنكاف والظاهر انه غيره ويمكن ان يحمل
على التوكيد ه فتح ولا تتجاوز العرب رباع اي فلا يقال خماس ومخمس وعشار
ومعشر وهو ما صححه ابن الحاجب ونقل الجزم به عن البخاري في صحيحه ه مصباح
لهن سبيلا المراد الاشارة الى قوله حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا
ه فتح باب وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى خفتم ظننتم ومعنى تقسطوا تعدلوا
وهو من اقسط يقال قسط اذا جار واقسط اذا عدل وقيل فيه الحذف للسلب اي
ازال القسط ه فتح ان رجلا هكذا قال هشام ابن عروة عن ابن جريج فاوهم
انها نزلت في شخص معين والمعروف عن هشام ابن عروة التعميم وفيه شيء آخر شبه
عليه الاسماعيلي وهو قوله فكان لها عذق ولكان يمسكها عليه فان هذا انما يقال في
التي يرغب عن نكاحها والتي يرغب في نكاحها هب التي يعجبه مالها وجمالها
فلا يريد ان يتزوجها الا بصداق مثلها وقد وقع في رواية
ابن عيينة الآتي ذكرها في التفسير عذق بالفتح اي نخلة
ه ط وفي المصباح بفتح العين المهملة النخلة نفسها وبكسرها القنو كالعنقود من العنب
انتهى يمسكها عليه اي لاجله ه ط احسبه هو شك بن هشام بن يوسف ه فتح
فيعطيها هو معطوف على معمول يغبر داخل في النفي ه فتح ط قالت عائشة وقول
الله الى آخره قال في فتح الباري ما ملخصه المروي عن عائشة هنا اوضح ان الاية الاولى
وهي ان خفتم ان لا تقسطوا انزلت في العنيه وهذه الاية وهي وترغبون ان تنكحوهن نزلت
في المعدمة انتهى فتهوا الى فينبغي ان يكون نكاح اليتيمات على السواء ه مصباح
ترغبتهن عنهن يقال رغب فيه اذا اراده ورغب عنه اذا لم يرده ه مصباح في
يتامى النساء الى فيه جواز تزويج اليتامى قبل البلوغ لانهن بعد البلوغ لا يقال لهن يتيمات
الا ان يكون اطلق استصحابا للحال ه فتح باب من كان فقيرا فلياكل بالمعروف
الا بر اعتدنا اعددن افعلنا من العدد كذا للاكثر وهو تفسير ابن عبيدة ولابي ذر
عن الكشميهني اعتدنا افعلنا والاول هو الصواب تنبيه وقع هذه الكلمة في هذا
الموضع هو الذي بعض شراح الكتاب ومحلها بعد هذا قبل باب لا يحل لكم ان ترثوا النساء
كرها ه فتح في والي اليتيم او ولي اليتيم اي متصرف ماله القيم عليه وفي بعضها مال اليتيم
فالضمير في كان راجع الى متصرفه بقرينة القيام ه مصباح باب واذا حضر القسمة
اولو القربى الاية هي محكمة نقل بن الجعدي عن اكثر اهل العلم ان المراد باولي القربى من لا يرث
وان معنى فارزقوهم اعطوهم من المال وقال اخرون اطعموهم وان ذلك على سبيل الاستحباب

الألوكة
www.alukah.net

وهو المعتمد وعلى القول بالندب فقد قيل يوجر ذلك وفي المحكم وقيل لا هـ فتح ملخصا

باب يوصيكم الله في أولادكم بني سلمة بفتح المهملة وكسر اللام هم قوم جابر وهم بطن من الخزرج هـ فتح فقلت ما تأمرني في إبلي في رواية شعبة المذكورة فقلت يا رسول الله لمن الميراث إنما يرثني كلالة هـ فتح فنزلت يوصيكم الله في أولادكم المراد من الآية وإن كان رجل يورث كلالة هـ ط باب قوله ولكم نصف ما ترك أزواجكم سقط قوله باب لعبد الله بن ذكوان قوله للمستملي فقط هـ فتح وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث قال الدماميني قوله والثلث زيادة هنا وقد أخرج المصنف هذا الحديث بهذا الإسناد في كتاب الفرائض فلم يذكرها قلت اختصرها هناك ولكنها ثابتة في تفسير محمد بن يوسف الفريابي شيخ البخاري فيه والمعنى أن لكل واحد منهما السدس في حال وللأم الثلث في حال وورثا ذلك ما ذكر في بقية الحديث وللزوج النصف والربع أي لكل منهما في حال هـ فتح باب لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها الآية سقط باب وما بعده لابن عبد الدرة فتح لا تعضلوهن الخ يعني الرجل تكون له المرأة وهو كاره لصحبتها أو لها عليه مهر فيضرها التقدي هـ فتح نحو بالجهد على ضم الحاء والحسن بفتحها هـ فتح تعولوا تميلوا وروى بن المنذر عن الشافعي أن لا تعولوا أن لا يكثر عيالكم ورد بأنه لو كان المراد كثرة العيال لكان العيال يعدل من الربا بل وأما تعولوا فمن التراث لكن نقل الثعلبي عن ابن عمر والدوري قال وكان من أئمة اللغة قال هي لغة حمير قال ونقل عن طلحة بن مصرف أنه قرأ ان لا تعيلوا هـ فتح ملخصا فالنحلة المهر كذا لابن ذر ولغيره بغير فاء هـ فتح السواء بضم السين المهملة وتخفيف الواو ثم همزة أسمر عطاء بن يحيى ولم أقف له على ذكر إلا في هذا الحديث هـ ط باب ولكل جعلنا موالي الآية وقال مجمع الخ ذكر من معاني المولى الآتية وبقي من معانيه المحب والجار والناصر والصهر والتابع والموارث هـ ط وفي الفتح وذكروا أيضا العم والعصبة وابن الأخ والشريك والنديم ويلحق بهم معلم القرآن لما فيه حديث مرفوع من علم عبدا آية من كتاب الله فهو مولاه الحديث أخرجه الطبراني انتهى ولما مر ذلك الخ المعتمد أن التابع قوله تعالى والوالدان والأرحام الخ ويحتمل أن يكون النسخ وقع مرتين وقوله ثم قال والذين عاقدت أيمانكم الخ سقط شيء منه بينه الطبري في روايته

والفظ والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم من النصر الخ هـ فتح والرفادة الإعانة بالعطية هـ فتح باب إن الله لا يظلم مثقال ذرة الخ الذرة النملة الصغيرة ويقال واحدها الخصيا والذرة يقال وزنها ربع سمسمة ومرقة ثقالها ومرقة النخالة ووزن ربع خردلة ومرقة الخردلة ربع سمسمة ويقال الذرة لا وزن لها وإن شخصا تركت رغيفا حتى علاه الذر فوزنه فلم يزد شيأ حكاه الثعلبي ثم ذكر المصنف حديث ابن سعيد في الشفاعة وهو بطوله في معناه هـ فتح هل تضارون تشتد يد الراهل تضارون تعدكم في حال الرؤية بمزاحمة أو خفا أو نحوه وبتحقيقها أي هل يلحقكم ضر وهو الضرة مصباح ضوء بالجر بدل مما قبله مصباح تتبع بالرفع والجر بتقدير اللام هـ مصباح وتقدير هما أي لتتبع وغدات بضم المعجمة وفتح الموحدة المشددة وراء أي بقايا هـ ط أنا هم أي ظهورهم والأثيث محار عن الظهور وادنوصوره أي اقرب صفة والرؤية بمعنى العلم ومعناه يتجلى لهم على الصفة التي يعرفونه بها قال الخطابي وهذه الرؤية غير الرؤية التي في الجنة لأن هذه للتمييز يتبين من عبد الله ومن عبد غيره هـ مصباح باب فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد الآية المختال والخال واحد المختال المتكبر والخال الكبر أو معنى الخايل وهو المتكبر وفي بعضها المختال والختال واحد وهو غير ظاهر إذ الختال هو الخديعة ولا يناسب معنى الكبر هـ مصباح نطمس بالنصب على ووقوده هو تفسير سعيد بن جبير هـ مصباح قال البخاري بعض الحديث عن علي وابن عمرة عن ابراهيم وقد ورد مفردا في فضائل القرآن هـ فتح باب وإن كنتم مرضى الخ هذا القدر مشترك بين آية النساء والمائدة وإيراد المصنف له في تفسير سورة النساء يشعر بأن آية النساء في قصة عائشة وقد سبق ما فيه في كتاب التيمم هـ فتح أقول وسبق فيه قوله فأنزل الله آية التيمم قال القرطبي هي آية النساء وجهه بأن آية المائدة تسمى آية الوضوء وآية النساء لا ذكر للوضوء فيها فيتجه تخصيصها بآية التيمم وأورد الواحدي في أسباب النزول الحديث عند ذكر آية النساء أيضا وخفي على الجميع ما ظهر للبخاري أن المراد آية المائدة بغير تردد لرواية عمر وابن الحرث إذ صرح فيها بقوله فنزلت يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة الآية انتهى وقال عكرمة الحبث الخ هذا مصير منه إلى وقوع المعرب في القرآن وهي مسئلة اختلف فيها فالشافعي وأبو عبيدة اللغوب وغيرهما في إنكار ذلك وحملوا ما ورد منه ذلك على توارد اللغتين هـ فتح وهذا هو القول هو الأصح كما في اللب باب أطيعوا الله وأطيعوا الرسول الآية ذوي

الألوكة
www.alukah.net

الأمر واختلف في المراد بهم في الآية فعن ابن هريرة قال هم الأمراء ورجحه الطبري
قال نزلت في عبد الله بن حذافة الخ اي المقصود منها في قصة قوله فان تنازعتم في
شيء فردوه الى الله الآية لا نهم تنازعوا في امتثال ما امرهم به وسببه ان الذين
هموا ان يطيعوه ووقفوا عند امتثال الأمر بالطاعة والذين امتنعوا عارضة عند
هم الوازع من النار فناسب ان تنزل في ذلك فما يرشدهم الى ما يقطعونه عند التنازع
وهو الرد الى الله والى رسوله اي ان تنازعتم في جواز ذلك الشيء وعدم جوازه
فارجعوا الى الكتاب والسنة والله اعلم ه فتح **باب** قل اورايتكم لا يؤمنون
حتى يحكموك الآية **وان** كان ابن عمتك بفتح الهمزة وكسرها والجمع وقوف وكذا العلل
اي لان كان ابن عمتك حملت له ه مصباح وفي الوشي وللكشميهني ان بهمزة استفهام
ولابي ذر وان بزيادة واو انتهى **فاستوعى** اي استوفى وهذا الظاهر للزهري اد
رجز في الحديث بما عاد له ه مصباح **احفظه** بالحاء المهملة اي اغضبه ه فتح
باب فاولئك هم الذين اتم الله عليهم من النبيين قبض فيه في رواية
الكشميهني فيها ه فتح بحه بضم الباء غلط في الصوت ليس في الخلق ه مصباح **باب**
وهالكم لا تقاتلون في سبيل الله الآية من الرجال والنساء والولدان هذه الزيادة لابن جر
واراد بطائفة الآية الاضعفة من الولدان وامه من المستضعفين ولم يذكروا في هذا الجنس
من الرجال احدا ه فتح **باب** فما لكم في المنافقين فئتين الآية بدد هم اي فرقهم
وهو تفسير اركسهم عنها وعند عده معناه ردهم ولكسبهم ه مصباح رجعه
ناس من احدهم عبد الله بن ابي ابن سلول ومن تبعه ه فتح **باب** واذا جاءهم
امر من الامن الآية الا انا فاضافا موتنه كاللات والعزى ومناة ه تفسير الحالين
يعني الموات الخ المراد بالموات من الحياة وقال غيره قيل لهما انا فاذا انهم سموها مناة
واللات والعزى واسافا ونائلة ونحو ذلك ه فتح **باب** ومن يقتل مؤمنا
متعمدا الآية فرحلت وهو اصوب من دخلت ه فتح معنى وهو اخف ثم ذكر ان في
شان قتل المؤمن عمدا بالنسبة الى آية الفرقان ه فتح **باب** لا يستوي القاعدون من المؤمنين الآية
القى اليكم السلم بفتحتين الآية واحد يعني ان الاول بفتحتين والثالث بكسر
فسكون فالاول قراءة نافع وابن عامر وحمزة والثاني قراءة الباقين والثالث قراءة رويت
عن عاصم عن ابن النجود ورويت عن عاصم الجحدري بفتح ثم سكون واما الثاني من الكنية
واما ما عداه من الافتعاد ه فتح **باب** لا يستوي القاعدون من المؤمنين الآية
حدثني سهل بن سعد رواية عن مروان ابن الحكم من رواية الصحابي
عن التابعي لان مروان تابعي ه مصباح **ابن** ام مكتوم ربيه الترمذي
على انه يقال له عبد الله وعمرو واسم ابيه زائدة وام مكتوم
امه قلت واسمها عاتكة ه فتح بضمها بضم اوله وكسر الميم

قوله ان نترض في الغرع كما صله بفتح التاء وضم الراء وبضم الفوقية وفتح الراء اه قسطلاني

وتشديد اللام املها بضم اوله وكسر ثانيه ط **قوله** لما نزلت اي لما كادت ان تنزل
لتضمن بحر رواية خارجة بان نزولها كان بحضرة يزيد ه فتح **قوله** وخلف النبي صلى الله عليه وسلم الخ واختلاف
الالفاظ في مجيء ابن ام مكتوم يجمع بينها بانه جاء وجلس خلف النبي صلى الله عليه وسلم بعد كتابة
بعض الآية ه مصباح وفي فتح الباري فيجمع بان معنى قوله جاء أن قام من مقامه خلف النبي صلى
الله عليه وسلم حتى جاء مواجهة مخاطبه ثم **قوله** فنزلت هكذا قال ابن التين يقال ان جبريل صعد
وهبط قيل ان يجف القلم لا يستوي الخ اعادة الآية من الرواية لا النزول فانها نزلت غير
اولي الضرر فقط كما في الحديث الآخر ه ط **قوله** ان الذين توفاهم الملئكة الآية **قوله** وغيره
هو ابن لهيعة ه فتح **قوله** فقطع بضم اوله بعث ابي جمرة ه مصباح وفي فتح الباري والمعنى انهم
انتدبوا باخراج حسن لقتال اهل الشام وفرقه لذلك فجاء عبد الله ابن الزبير على مكة انتهى
قوله فاكتنفت بالبناء للمفعول ط **قوله** فنهاه انتهاه عكرمة لانهم يقاتلون في سبيل الله
ه مصباح **قوله** ان ناسا من المسلمين الخ قال في فتح الباري وغرض عكرمة ان الله ذم من
كثر سواد المشركين مع انهم كانوا لا يريدون قتالهم وافقتهم قال فكذلك انت
لا تكثر سواد هذا الجيش وان كنت لا تريد موافقتهم لانهم لا يقاتلون في سبيل الله انتهى
قوله **باب** فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم الآية كذا لابي ذر ولغيره وعسى الله ان يعفو
عنهم وهو خطأ من النساخ بدليل وقوعه على الصواب في رواية ابي ذر فاولئك عسى الله
وهب التلاوة ه فتح **قوله** **باب** ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر الآية **قوله** قال ابن
عباس وقوله عبد الرحمن ابن عوف اي نزلت فيه ط وفي المصباح اي فسر المرض بالجرح
عبد الرحمن انتهى **قوله** **باب** ويستفتونك في النساء الآية **قوله** عن عائشة الخ ورواه
ابن ابي حاتم من طريق السدي قال لحابر بنت عم ميمة ولها ورثته عن ابيها وكان
جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها خشية ان يذهب الزوج بمالها قال فسال النبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت ه فتح **قوله** ايتم بفتح الهمزة وتشديد التحتية التزيل الزوج
لها ه ط **قوله** ليست بمستكثر اب المحبة والمعاشرة ه ط **قوله** فتقول لا وتترك بغير طلاق
قوله **باب** ان المنافقين في الدرك الاسفل قال العلماء عذاب المنافق اشد من
عذاب الكافر لاستهزائه بالدين ه فتح **قوله** نفاقا سرا بغضه بيان اشتقاق المنافقين
منه ه مصباح وفي فتح الباري لكان النفاق ظهورا خلاف ما بطن انتهى **قوله** في خلافة علي الله
يعني عبد الله ابن مسعود ه فتح **قوله** لقد انزل على قوم خير منكم اي ابتلوا به لانهم كانوا
من طبقة الصحابة فهم خير من طبقة التابعين بكت الله اسلافهم فارتدوا ونافقوا
فذهبت الخيرية منهم ثم نا من تاب منهم فعادت الخيرية وقصد حذيفة التحذير
من الاغترار فان القلوب تتقلب ه ط **قوله** وما في حديقة رمي الاسوده فتح **قوله**
عجبت منه ضحكه اي من اقتصاره على ذلك وقد عرف ما قلت اي فهم مراده
وعرف انه الحق ه فتح **قوله** انا اوحينا اليك الآية **قوله** ان يقول انا اخر من يوسف يحتمل
ان يكون المراد انا العبد القايل هو الذي لا ينبغي ان يقول ذلك ويحتمل ان يكون
المراد بقوله انا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاله تواضعا وذلك حديث ابي هريرة
نا في حديث الباب على ان الاحتمال الاول اولى ه فتح **قوله** **باب** يستفتونك

وتشديد اللام

قال الله يفتيكم في الكلالة الاية من نكلله النسب اي تعطف النسب عليه و
هو قول البصريين قالوا هو ماخوذ من الاكليل فان الورثة احاطوا به وليس له اب
ولا ابن ه فتح سورة المائدة بسم الله الرحمن الرحيم جعل الله لكم
قال ابو عبيدة في قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم اي جعل لكم الله
وقطع عمر ان اسحق كتب لكم اي وهب لكم اخرجه الطبري واخرج من طريق السدي ان
معناه امر والمراد انه قدرها لبني اسرائيل في الجملة فلا يرد كون المخاطبين بذلك
لم يسكنوا الا ان المراد جنسهم بل قد سكنها بعض اولئك كيف شئتم وهو ممنوع خوطب
بذلك قطعا ه فتح تتوبا بالنصب لان قبله انت المصدرية وقال غيره الاغر الا هكذا
وقع في النسخ التي وقفت عليها ولم اعرف الغبر ولا من عاد عليه الضمير لانه لم
يقصح بنقل ما تقدم عن احد وتفسير الاغر بالتسليط يلزم معنى لا ان حقيقة الاغر
كما قال ابو عبيدة التهييج للافساد ه فتح قال سيف الخ وجه كونها اشد ان مقتضاها
ان من اخل ببعض الفرايض فقد اخل بجميع ما انزل الله ه ط شرعة ومنهاجا سبيلا
هذا تفسير المنهاج وسنة تفسير الشرعة وهو من اللف والنشر المشوش ه كرماني بمعنى
باب اليوم اكملت لكم دينكم الاية واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت
اي زمان النزول وفي بعضها حيث والاولى ليدل بتكرر المكان وليدل بفقد الزمان ويدل معرفة
بالرفع وفي بعضها بالنصب اي اذكر لي في عرفة وبعرفة اشارة الى المكان ويطلق عرفه على عرفات
ه برماوي قوله واشكل كان يوم الجمعة اما لا وقد تقدم في الايمان عن وجه اخر عن قيس
ابن مسلم الجزم بان ذلك يوم الجمعة ه فتح فان قيل لم يطابق الجواب السوال لانه انما
سئل عن اتخاذه عيدا فاجاب بنزوله بعرفة يوم الجمعة قال الحافظ ما معناه محصل
الجواب عنه ذلك ان في بعض الروايات وكلاهما محمد لله لنا عيد انتهى قوله باب
فان لم تجدوا ماء قال البرماوي التلاوة فلم تجدوا انتهى قوله خاندر الله اية التيمم قال السيوطي
في باب التيمم اية التيمم هي اية المايدة كما في بعض طرقه عند البخاري انتهى وذكر ابن
حجر لما في باب التيمم يتضمن جزم البخاري بان المراد بها اية المايدة وقد سبق
في تفسير سورة النساء ان الاية محتملة لاية النساء واية المايدة وترجيح القرطبي بانها
اية النساء لان اية المايدة تشهر باية الوضوء فليراجع جميع ذلك قوله باب
فاذهب انت وربك فقاتلا الاية قوله قال المقداد الخ فيه تقدم نزول هذه الاية على بدر
فيخصص بحديث ان المايدة من اواخر ما نزل ه ط قوله سرى اي سار يذكر عنه صلى الله عليه وسلم
الكرمات كلها ه برماوي قوله باب انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية
قوله المحاربة لله الكفر به وفسره الجمهور بما هنا بالذي يقطع على الناس مسلما او كافرا ه فتح
قوله سلمان للكشميهني سليمان والصواب الاول وقد ذكر ابو القاسمة وحكمها مصبح
قوله وقالوا وقالوا اي قبلها الحلفاء برماوي قوله فالتفت ابو عمر ابن عبد العزيز ه قوله

قوله او بدات الجيش بالشك مني عائشة ه قسطلاني

ثنا انس بكذا وكذا اي بحديث العربيين ه فتح واستصحوا بفتح الصاد المهملة وتشديد الحاء
المهملة اي حصلت لهم الصحة ط واطردوا بتشديد الطاء اي اخرجوها طردا اي سوقاه ط
فما يستبطا بضم اوله استفعال من البطوء ه فتح وقال ابو اهل كذا في الدراية الاثنية وفي الديات
يا اهل الشام ه فتح ما ابقى مثل هذا فيكم كذا للاكثر بضم الهمزة من ابقى وفي رواية الكشميهني
ما ابقى الله فابر الفاعل ه فتح باب والجروح قصاص كسرت الربيع بالتشديد
ه فتح الغرارب هو مروان ابن معوية ه فتح باب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك اورد فيه طرفا من حديث عايشة الذي فيه ومن حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب
وسياتي ان شاء الله تعالى باب لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم وصلت عايشة
لغو اليمين بما جرى على اللسان بلا قصد وقولها لا والله وبلى والله كل منهما اذا قاله لغو
قالوا رجلا قال ذلك من المسلمين معا والا ولى لغو والثانية منعقدة لانها استدراك مقصود
قاله الماوردي ه فتح ابن سعيد بهملتين مصغر ضعفه ابو داود ه فتح عن عايشة ان
ابا بكر حلف ان التين عن الداودي ان الحديث الثاني يفسر الاول وتعقبه والحق ان الاول في تفسير
لغو اليمين والثاني في تفسير عقدها ه فتح لا اري يمينا الخ بفتح الهمزة في الموضعين
من الرؤية بمعنى الاعتقاد وفي الثاني بالضم بمعنى الظن ه فتح الا قبلة رخصة الله
ايي كفارة اليمين ه فتح باب لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الخ عن عبد الله هو ابن مسعود
ه فتح قال كنا نغزو الخ وروى ابن ابي حاتم عن ابن عباس انها نزلت في ناس قالوا نترك
شهوات الدنيا ونسيح في الارض الحديث ه فتح باب انما الخمر والميسر الاية
والانصاب واحدها نصب ونصب ه برماوي والازلام واحدها زلم بضم الزاي واللام
وفيه لغة بضم الزاي وفتح اللام ه برماوي القدح بكسر القاف واحدها قدح بكسرها
وسكون الدال المهملة واخره مهملة سهام ثلثة مكتوب على احدها افعلوا وعلى الثاني لا تفعلوا
وعلى الثالث غفل فان طلع الامر فعلوا وان طلع الناهي تركوا والغفل اعاده ه ط
ما فيها شراب العنب يريد بذلك ان الخمر لا تختص حما العنب ثم اكد ذلك بقوله وانس ما كانت
لنا خمر غير فضيخكم وعمل على ما كان يصنع بها لا على ما يحلب اليها ه فتح فضيخكم بفتح الفاء
وخاء معجمتين شراب يتخذ من البسر وحده من غير ان تمسه النار والفضيخ الكسر ه برماوي
وهي خمسة معناه انها كانت حينئذ تصنع من الخمسة المذكورة في البلاد لا في خصوص
المدينة ه فتح موباب ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية اخرجت
قال ابن التين الصواب هريقت فان الهاء بدل من الحمزة قال الجميع بينهما ط فامر اب
النبي صلى الله عليه وسلم وقوله نادى لما ار التصريح باسم المنادي والوقت الذي وقع فيه
ذلك والذي يظهر ان تحريمها كان عام الفتح سنة ثمان ه فتح سلحها يا ايها الذين امنوا
لا تسالوا عن اشيا الاية قوله لهم ضبن بالهملة الصوت الذي يسمع في الصدر و
للكشميهني بالخا المعجمة وهو من الاذن ه ط وفي البرماوي بالمهملة ه الخاء وون تحيب انتهى
قوله استهزا الخ في الحديث وحاصل وجه الجمع بينه وبين الذي قبله انها نزلت بسبب
كثرة المسايل على سبيل الاستهزا والا فمن اعان على سيل التعنت عن الشي الذي لو لم
يسال عنه لكان على الاباحة انتهى قوله باب ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة
الاية قوله واذ قال الله يقول قال الله الخ يريد ان هذا القول يكون في القيمة فعال الماضي

الألوكة
www.alukah.net

بمعنى يقول واذ هيئته بالتاء والراضية بمعنى المرضية وتطليقه بائنة اي مطلقة مباينة
اي الفاعلة بمعنى المفعولة وماوي يميدني بمعنا اعطاني ه مصباح متوتيك مميتك
ذكر هذه الكلمة ها هنا للمناسبة ه مصباح اي ان هذه اللفظة اضافها من سورة آل عمران
فذكرها المصنف هنا لمناسبة قوله في هذه السورة فلما توفيتني في فتح معنا للطواغيت هي
الاصنام ه فتح قصيه بضم القاف وسكون المهملة وموحدة اعمائه ه ط
والوصيلة الخ هو من تتمة كلام سعيد ابن المسيب لا من جهة المرفوع ه ط تنكبر
اي تبتعد وكل من بادر الى الشيء فقد تكبر اليه ه مصباح ان وصلت بفتح الواو
وكسرها ه برماوي والجامدة اي لانه مني نفسه والافهو في الحقيقة محيي ه برماوي
يخبر كذا الاكثر مضارع اخبر وللكشميهني وابي ذر بحيره واحدة البحائر ه ط
بحطم بمهملتين وهو الكسر ه برماوي باب وكنت عليهم شهيدا الاية اول الحلبة
ليس فيه انه بدري افضل اذ لا يلزم من الاختصاص بفضيلة كونه افضل ه برماوي المشهورين
اصحابي كذا الاكثر مصغر وللكشميهني بغير مصغر قال الخطابي فيه اشارة الى قلة عدد
من وفق لهم ذلك وانما وقع لبعض جفاة العرب ولم يقع لاحد من الصحابة المذكورين
ط فلما توفيتني ليعلم ان الوفاة فيها بمعنى الموت ه مصباح ليميز الواحد بتذيين على اعقابهم
وانما المراد بكونهم ارتدوا التأخر عن بعض الخروف والتقصير فيه ولم يرتد احد من اصحابه
بحمد الله تعالى وانما ارتد قوم من جفاة العرب من المؤلفة قلوبهم ممن لا بصيرة له في الدين
وذلك لا يوجب قدحا في الصحابة المشهورين ه برماوي قوله بسم الله الرحمن الرحيم سورة الانعام كذا وقع معذرتهم الذي في كتاب ابي عبيد ه مقاتلهم ويقال معذرتهم
ه برماوي قوله معروشات الخ كذا ثبت لغير ابي ذر فتح قوله تبسل تفضح وصله ابن ابي حاتم
من طريق علي ابن ابي طلحة من ابن عباس في قوله وذكر به ان تبسل نفس يعني ان تفضح ه فتح قوله
البسط الضرب هو من قوله تعالى لابي بسطت الي يدك اخ حقيقته باسطوا ايديهم بالضرب
كذا البسط الضرب نفسه ه برماوي قوله اجعلوا الله من ثمراتهم ومالهم نصيبا الخ والانعام
التي سمى الله هي البحيرة والسائبة كما تقدم تفسيرها في المائدة ه فتح قوله الذه واحدها
كذا ثبت هذا الا يدر عن المستملي ه فتح قوله وقرصمهم وان كانوا ليسمعون لكنهم صموا عن
الحق والهدى ه فتح قوله واما الوقر اي بكسر الواو وهو فتح قوله الذرهات بضم الهاء المشاة و
تشديد الراء المفتوحة الاباطيل واحدها ترهة ه برماوي وفي فتح الباري اصله بنات
الطريق انتهى قوله من الباس هو الشدة وقيل القتل وقوله ويكون من البوس وهو
الفقر وقيل الضرة ه فتح قوله الصور من قوله تعالى ينفخ في الصور بسورة وسور بسكون
الواو وهذا قاله ابو عبيدة فقال صور جمع صورة ينفخ فيها الروح فتجيء بمنزلة
قولهم سور المدينة واحدها سورة قال ابن قتيبة وقال غيره الصور القرن
بلغة قوم من اهل اليمن قال وهذا اعجب اليّ من القول الاول لقوله صلى الله عليه وسلم
كيف انعم وصاحب القرن قد التقمه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر ه برماوي

قوله على الله

قوله على الله حسبانه بفتح الكاف والشمس والقمر حسبانا وقيل آية اي مرامى يعرف بها ما
ورجوما للشياطين ه برماوي قوله مستقر في الصلب ومستودع في الرحم كذا ذكره الاشعري
والذي قاله جمهور المفسرين العكس مستقر في الرحم مستودع في الصلب ه برماوي
قوله ملكوت وملك رهبوت رحموت ويقال ارهب خير من ان ترحم كذا الاصل وفيه
تشويش ولعل ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت وتيا ارهب خير من
ان ترحم وهذا هو الصواب فسر معنى ملكوت بملك واشار الى ان وزنه رهبوت
ورحموت ويوضحه قول ابي عبيد ملكوت السموات والارض اي ملك السموات اخرجت
مخرج قولهم في المثل رهبوت خير من رحموت اي رهبة خير من رحمة انتهى ه فتح معنى
قوله ابسلوا اي بتقديم السين اسلموا للهلاك لشركهم ولانا وهذا ما سوغ
تفسيره الابسال بالفضيحة لانها لازمة الاهلاك ه برماوي قوله سر مد اهذا ما كتب
في سورة القصص ذكرت هنا للمناسبة ه برماوي قوله باب وعنده مفاتح الغيب الاية
روى الطبري من طريق ابن مسعود اعطي نبيكم علم كل شيء الا مفاتيح الغيب ه فتح قوله
باب قل هو القادر الاية قوله هذا اهون اوهذا ايسر شك من الراوي والضمير يعود
على الكلام الاخير ووقع في الاعتصام هما ثنتان اهون او ايسر بخصلة الالتباس
وخصلة اداة بعضهم باب بعض ه ووقع عند ابن مردويه من حديث ابن عباس
قال في قوله تعالى عذابا من فوقكم قال الرجم او من تحت ارجلكم الخسف وهو المعتمد ه فتح
قوله باب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقد بسط شرحه قبل باحاجة في اعادته قوله باب ويبسط
ولو طاوعكل افضلنا على العالمين قوله ما ينبغي لاحد الخ قاله تواضعا وقبل ان يعلم انه
افضل الخلق وخص يونس بالذكر لما يخشى على من سمع قصته ان يقع في نفسه تنقيص
له فبالغ في ذكر فضله لسد هذه الذريعة وقيل انا راجع للاحد اي لا يقول احد عن نفسه
انه خير منه ولو بلغ في الاجتهاد ما بلغ فان درجة النبوة لا يعادلها شيء ه فتح قوله باب
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قوله زاد يزيد ابن هرون الخ حاصله ان الزيادة لفظية
والا فالكلام داخل في قوله في الرواية الاولى هو منهم اي داود ممن امر نبيكم ان يقتدي به
في قوله تعالى فبهداهم اقتده واختلف هل كان عليه السلام متعبدا بشرع من قبله حتى
ينزل عليه ناسخه فقيل نعم وحجتهم هذه الاية ونحوها وقيل لا واجابوا عن الاية
باب المراد اتباعهم فيما انزل عليه وحاقه ولو على طريق الاجمال ويتبعهم في التفصيل
وهذا هو الاصح ه فتح وقال في المصابيح جامع البيان فبهداهم اقتده اي في التوحيد
والصفات الحميدة قوله باب وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الاية قوله الحوايا المعي
وقال ابو برماوي الامعاء قال الكسائي واحدها حاوية وحويه قال ابو عبيد وهي عندي
ما حوى البطن الى الاستدارة اي والاما حملت الحوايا فهو حلال ه فتح قوله اجملوه يقال
جملت الشحم اذبته وربما قالوا اجملت ه برماوي قوله باب ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها
وما بطن الاية قوله لا احد اغير من الله قال ابن جني تقول الاحد افضل منك برفع افضل لانه
خبر كما يرفع خبر ان ه برماوي وفي شرح الالفية لابن عقيل يختص نفي احد بجعل الاعاملة
عمل ان قوله احب بالرفع والنصب وهو افعل التفضيل بمعنى المفعول والمدح فاعله
ه برماوي قوله باب قل هلم شهداءكم قوله قبل اجمع قيل قال السفاقسي ضبط في بعض
الاصول بكسر القاف وفتح الموحدة وليس بيبن وانما يكون جمعا اذا كان بضم القاف
والموحدة قال ابن سيده وكثر اهو في المثل ه برماوي قوله باب لا ينفع نفسا
ايمانها قوله آمنت من عليها اي من على الارض والسياق يدل عليه ه برماوي قوله

لم تكن امنت من قبل قال في جامع البيان في تفسير قوله تعالى لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا عطف على امنت اي لا ينفع الكافر ايمانه في ذلك
الحين ولا الفاسق الذي ما كسب خيرا في ايمانه توبته فحاصله انه من اللف
والتقدير اي لا ينفع نفسا ايمانها ولا كسبها في الايمان ان لم تكن
آمنت من قبل او كسبت فيه اي لا ينفعهم يلجئهم على ذلك ترك الايمان بالكتاب
ولا على ترك العمل بما فيه انتهى قوله سورة الاعراف بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ومسام الانسان اي ثقبه النسعة وفي بعضها مسناق مكان مسام اي شقوق
بدنه ه مصباح قوله الحمان بضم المهملة نوع من القراد ه طوسي والبرماوي الحمنان
بفتح المهملة وسكون الميم القراد قال ابن هو بكسر المهملة انتهى قوله شوارع
اي جمعه شارع وهو الظاهر على وجه الارض ه برماوي قوله والجعل به لم وهو
صغار الدنوب وطرق من الجنون ه برماوي قوله والاصال جمع اصل وهو واحد الآصال
ه مصباح قوله باب قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الاولى من
اختلاف وجه الفاحشة على العموم ه فتح معنا قوله ولما جاء موسى لميقاتنا الآية قوله
فان الناس يصعقون يوم القيامة الصعق الموت والهلاك والغشي ايضا
فيجوز ان يكون الصعقة صعقة فزع بعد النشر حين تنشق السموات والارض
جميعا واما قوله تعالى فلما افاق قبلي فيحتمل ان يكون قبل ان يعلم انه اول
من تنشق عنه ان حملنا اللفظ على عمومه ظاهره وانفراده بذلك وتخصيصه
وان حمل على انه من الزمرة الذين هم اول من تنشق عنهم الارض لاسيما على
رواية من مر واول من يبعث فيكون موسى صلى الله عليه وسلم من تلك الزمرة وهي
زمرة الانبياء ه برماوي قوله خرب كذا للاكثر هنا ولابي ذر حوريب ه طوسي
المن والسلوى وقوله وما بها شفاء منه العين اي من وجع العين ه فتح قوله باب
قل يا ايها الناس اني رسول الله الكم الآية قوله عاتمر بالغين المعجمة اي خاتمهم وقال عياض
فسر المستملي عند البخاري اي يسبق بالخير ه برماوي قوله باب قوله حطة خبر مبتدا محذوف اي مسئلتنا حطة اي حط عنا خطايانا وقيل هب اسم للهيئة
من الحط كالجلسة وقيل هي التوبة ه طوسي قوله قد خلوا يذهبون الخ الحاصل انهم خالفوا
ما امروا به من الفعل والقول فانهم امروا بالسجود عند انتهائهم شكرا لله ويقولوا
حطة فبدلوا السجود بالزحف وقالوا احنطة بدل حطة وقالوا احطة وزادوا فيها
حبة في شعرة ه فتح قوله باب خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قوله
ه برماوي قوله ابن بداد بموحدة وتثقيل الدال وبداد اسم جده وهو عبد الله ابن
عامر ابن بداد ه فتح قوله امر الله نبيه هل الله عليه وسلم كان يأخذ العفو الخ وروى
الطبري مرسلا وابن مردويه موصولا من حديث جابر وغيره لما نزلت خذ العفو
وامر بالعرف سال جبريل فقال لا اعلم حتى اساله ثم رجع فقال ان ربك يامرك
ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك ه فتح قوله
سورة الانفال بسم الله الرحمن الرحيم قوله والسلام مثبت هذا
لابي ذر وحده ه فتح قوله ادخال اصابعهم في افواههم اي بالصفير وتصدية
الصفير قال شيخ الصواب ان المكاء الصفير والتصدية التصفيق ه برماوي و
مثله في تفسير الجلالين قوله الصماخان شد الواو وتاب عند الله الصم البكم الآية

قوله لم تكن امنت من قبل الخ قال الكرماني في قوله لم تكن امنت من قبل
بالاضافة الى ضمير الغائبين مع وجود الفاصل بالجار وفي رواية
بالجار وفي رواية لم تكن امنت بالتنوين على الاصل
اه وضبط الاول
معنى

قوله قال ابو عبيدة في
شعر كذا
للاكثر وفي رواية
الكشميهني في
شعر بفتح
الشين وكسر
العين لغة فيها
تحتية ه فتح

قوله ه هو ثقة من بني عبد الدار زاد ابن حبير من طريق شبل ابن عباد عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد في قوله تعالى لا يعقلون لا يتعرف الخ ه فتح قوله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله
وللرسول الآية قولها منعك ان تاتي فيه دلالة على ان اجابة النبي صلى الله عليه وسلم لا تبطل
الصلاة سواء كانت بالقول او بالفعل على الاصح مقصود وقال ابن المنير اراد البخاري ما وقع فيه من
تصرف حفص بسماعه من ابي سعيد ابن المعلى ه فتح قوله باب واذ قالوا اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك الآية قوله قال ابن عيينة اي اورد عليه قوله تعالى ان كان بكم اذى من
مطر فان المراد به الغيث قطعا ه طوسي ولا يمكن الجواب بان مراد ابن عيينة الاغلبية لانتفائه
بالالحصرية قوله قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق الخ ظاهر في ان القائل ذلك
وان كان هذا القول نسب الى جماعة فلعله بدا به ورضي الباقون فنسب اليهم وروى
ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ان معنى قوله وهم يستغفرون
اي ممن تنسك له منه انه سيومن وقيل المراد من كان باظهر هم حينئذ من المومنين
ه فتح قوله باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الآية سقط باب لغير ابي ذر ه فتح قوله
او رجل جاءه يحتمل ان يكون هذا الرجل هو الذي يقدم في مناقب عثمان ويحتمل ان يكون
غيره وهو الراجح لانه لم يتعرض هنا لذكر علي وكان تراضيا ه فتح قوله اما يقتلوه
واما يثقفوه كذا للاكثر ووجهت بانه قد تخرج في تغيير ناصب ولجازم في لغة شهيرة
وزعم بعض الشراح ان الصواب اثبات النون لان اما التي تجزم هي الشرطية وليست
هنا شرطية قال فما هنا عند الاكثر غلط ه فتح قوله اعبر مهملة وتحتانية ثقيلة
للكشميهني في الموضعين ولغيره بفتح الهمزة وسكون الفوقية وتخفيف الشاة
الفوقانية وتشديد الراء فيهما والحاصل ان السايل كان يريد قتال من خالف الامام
الذي يعتقد طاعته وكان ابن عمر يرى ترك القتال فيما يتعلق بالملك ه فتح قوله
اما يقتلوه او يثقفوه محذوف النون على لغة ناصب ولجازم وهي لغة فصيحة ه مصباح
وقال الحافظ وزعم بعض الشراح انه غلط وان الصواب باثبات النون فيهما
لان اما التي تجزم هي الشرطية وليست هنا شرطية قلت وهي رواية ابي ذر وجهت
رواية الاكثر بان النون قد تحذف بغير ناصب ولا جازم في لغة شهيرة انتهت قوله
قد عفا عنه لدخوله في قوله تعالى ولقد عفى عنهم ان الله غفور حليم ه برماوي قوله
او بينه شك للكشميهني وبينه جهمية والمعتمد البيت والابينه تصحيف
ه ط قال في المصباح وانث بعده باعتبار البقعة انتهى قوله باب يا ايها النبي حرض
المومنين على القتال الآية قوله وكتب عليهم ان لا يفروا فرض عليهم والسياق
وان كان يلفظ الخبر لكن المراد منه الامر لامرين احدهما انه لو كان خبرا محضا للزم
وقوع خلاف المخبر به وهو محال فدل على انه امر والثاني لقرينة التخفيف ه فتح قوله
ان يكن منكم عشرون صابرون الآية قوله وارى الامر
بالمعروف الخ ايا ما كانه عند فيكم الجهاد وما معها منها من اعمال الخير واضداد كلها لما هلل
ه فتح وقال البرماوي اي في ان لا يفر الواحد من المايتين ولا المايتة من الالف عند الامر والنهي
انتهت قوله باب الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الآية قوله ابن شريت بكسر
المعجمة وتشديد الراء ه فتح قوله سورة براءة اختلف في ترك التسمية اولها والمعتمد انها
لما جمع القرآن شكوا هل هي والانفال واحدة او اثنتان فصلوا بينهما بسطر
لا كتاب فيه فلم يكتبوا فيه البسملة روى ذلك ابن عباس عن عثمان ه فتح قوله يذهبون

قوله

www.alukah.net

قوله وهالك وهو الك ولا يوزن وهالك في الهواك اه قسطلاني

اي مكان بعيد وهذه الكلمة وان كانت في سورة النحل ذكرت هنا لمناسبة وللموافقات
ه برماوي ويجوز ان يكون النسائي هو الظاهر لما ذكره برماوي على تقدير جمعه
احتراز اعما اذا كان جمعا للاناث واما احتراز اعن كونه اسم قال شيخ هذا ايضا فيه قول
ابي عبيدة في غريب القرآن يجوز ان يكون الخوالف النساء ولا يكاد يجمع الرجال على
تقدير فواعل غير انهم قالوا فارس وفوارس وهالك وهو الك والظاهر ان الخوالف جمع
خالف وهو المخلف بعد القوم والمراد به هنا النساء والصبيان والرجال العاجزون ولذلك جاز
جمعه للتغليب ه برماوي ماتحرف من السيول عبارة الجوهري مايتحرف السيول فيوقف
بينه وبين ماتي البحار ب ان للابتداء اي مايتحرف من جهة السيول ه برماوي وقال الشاعر
هو المنعت الغبيب واسمه محاشن بن عايد وقيل ابن بهار وهو من جملة قصيدة
اولها ه افاطم قبل بينك متعيني ومنعك ما سالت كان تنيني ولا تعدي مواعيدا
تمر بها رياح الصيف دوني ه ارحلها بفتح الظاء والحا المهملة وقوله انه بالمد للكثير
وفي رواية الاصيلي بتشديد النون ها بالمد ه فتح باب براءة من الله ورسوله الى الذين
عاهدتم الاية لا يأتون الزكاة لا يشهدون ان لا اله الا الله ومثله ابن ابرهاتم من طريق
علي ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال هم الذين
لا يشهدون ان لا اله الا الله وهذه الاية من تفسير فصلت ذكرها هنا استطرادا ه فتح
اخر اية نزلت يستفتونك اي قال الحافظ واصح الاقوال في قراءة نزلت قوله تعالى واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ه فتح واخر سورة نزلت براءة
قال الحافظ في الكلام على سورة اذا جاء نصر الله وقد اخرج النسائي من حديث ابن عباس انها اخر
سورة نزلت من القرآن وتقدم مستدركا في تفسير براءة انها اخر سورة نزلت والجمع بينهما
ان اخرية النصر سورة وكمالها فلا تخالف براءة كما تقدم توجيهه انتهى والذي تقدم ان الذي
نزل اكثر معظمها الا جميعها باب فسيحوا في الارض الاية عن ابن شهاب واخبرني
قال الكرماني براءة العطف اشعارا بانه اخبره ايضا بغير ذلك قيل فهو عطف على مقدر ه فتح
باب واذن من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر بعد العام اي بعد الزمان الذي وقع فيه الاعلام
بذلك ه فتح ولا يطوف بفتح الفاء عطفا على يحج ه فتح عريان براءة اي بعضها وهو من اولها الى قوله
ولو كره المشركون كما بينه في رواية ابن جريج ه ط قال ابو هريرة فاذن معنا على الحاج فاقرأ في فتح
الباري ما حاصله انما بعث ابا بكر ابا هريرة ومن معه بالتاذين مع صرف الامر عنه في ذلك
الى علي لان ابا بكر كان الامير في تلك الحجة بلا خلاف وكان على هو المامور بالتاذين بدلك وكان لم يطق
التاذين بذلك وحده واحتاج الى من يعينه على ذلك فارسل معه ابا بكر ابا هريرة وغيره ليساعدوه
على ذلك انتهى ولا يحج بعد العام اي شرع من قوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا
ه فتح يوم النحر بالحج الاكبر واختلف في المراد بالحج الاصغر والجمهور على انه العمرة ه فتح
باب فقاتلوا ائمة الكفر الاية ما لفق اصحاب هذه الاية الا ثلاثة ايضا الذين اصابوا
شرا ردا وطعنوا في الدين وهم ذو الخويصرة رأس الخوارج وكان حديثه يعرفهم بتعريف رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعانهم ه مصباح والمراد بالاية قوله تعالى وان نكثوا ايمانهم من بعد
عهدهم ه ولا من المنافقين الا اربعة لم اقف على تسميتهم ه فتح تخيرونا بالتشديد
والتخفيف ه مصباح وفي فتح الباري وفي رواية الاسماعيلي تخبرونا عن اشياء انتهى
يبقرون بيانهم موحدة ساكنة ثم قاف مضمومة وبروى بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد
القاف المكسورة اي يفتحونها ويوسعونها ه برماوي اعلاقنا بمهملة وقاف

اي ينابيس هو الناقال ابن التين وروي بالمهملة ولا وجه له ه ط وقال البرماوي جمع
علق وهو الشيء النفيس ه قوله اولئك الفساق اي لا الكفار ولا المنافقون
ه برماوي قوله ملاوجد بردة لم يحبس برده قال التيمي عاقبه الله ببلاء لا يجد معه دواء
الملا ولا برده ه مصباح وقال الحافظ ظاهر اقتصاره على اسمه انتهى قوله باب والذين يكنزون
الذهب والفضة الاية قوله شجاعا بالضم اي حية ه مصباح قوله بالمدينة برا وموضعة وبقيع مفتوحات
موضع قرب المدينة ه برماوي قوله باب يوم يحمى عليها الاية قوله قبل ان تنزل الزكاة
اي بيان نصبها ومقاديرها لا انزالها اصلها ه ط قوله باب ان عدة الشهور عند الله الاية
قوله ان الزمان قد استدار الزمان السنة ه فتح قوله كهيئته اي استدارة مثل
حالته وكان ذلك كذا سبع ذي الحجة في الوقت الذي حلت فيه الشمس برج الحمل حيث
يستوي الليل والنهار وكانت العرب تجعلون السنة ثلاثة اشهر اقتدارا بالشهور
لذلك ه ط قوله ورجب مضر اضافه اليهم لانهم كانوا يمتسكون بتعظيمه بخلاف غيرهم
ه فتح قوله باب ثاني اثنين اذ هما في الغار الاية قوله اذ بدل منه بدل اشتمال
اي ما هو ه ط قوله وكان بينهما اي بين الزبير وابن عباس قيل في بعض قرابات الزبير ه برماوي
قوله وابت بهذا الامر عنه اي ليست الخلافة بعيدة عنه لشرفه باسلافه ه ط قوله
واما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم اي بحور وانما هب عمة ابيه لانها خديجة
بنت خويلد ابن اسد والزبير هو ابن العوام ابن خويلد ابن اسد ه فتح قال بعضهم
فيه عمته مجاز وهذا معروف مشهور في عرف الفصحاء قوله ان وصلوني بسقط
قبله وتركت بني عمي كذا ثبت في تاريخ ابن ابي خيثمة ولابن منده والمراد بهم بنو امية
ه ط قوله وان ربوبي بفتح الراء وضم الموحدة الثقيلة من التربية ه فتح قوله ربوبي
في رواية الكشميهني ربيبي بالافراد ه فتح قوله اكنافا جمع كنف ه ط قوله فاثر بالقصر
ه مصباح وقال البرماوي اي ذكر ابن عباس بني سد على سبيل التخيير والتقليل وبعضها
انه بالمد اي قال ابن عباس واختار ابن الزبير الاسديين وفضلهم على التهد وقال
الحافظ
قوله التوتيات بطن من بني اسد ينسب
الى بني توت بمثناتين مصغرا ه ط قوله الاسامات منهم ينتسب الى اسامة
ابن اسد ه ط قوله الجميدات ينسب الى بني حميد ابن زهير ه ط قوله بزر اي ظهر ه فتح
قوله الدئمية بضم القاف وفتح الدال وكسر الميم وتشديد التحتية اي التخمر
وهو مثل بريد انه بزر لطلب عالي الامور ه ط قوله لوى بالتخفيف والتشديد
كناية عن تاخره وتخلفه عن معالي الامور لعدم وضعه الا شياء مواضعها ه ط قوله
لاحاسبن نفسي لانا نفسها في معونته ونصحه ه ط قوله يتعلل اي يتروح وقوله
علي اي متخبا عني ه ط قوله فقلت ما لنت اطب الى هذا من كلام ابن عباس
لابن ابي مليكة اي قلت وفي نفسي لك اعرض اي اظهر هذا من نفسي وارضى به
فيتركه ولا يرضى هو ه برماوي وقال في المصباح فلما لم يتركني تركته انتهى قوله
وما اراه اي اظنه بريد خيرا يعني في الرعية ه برماوي وقال في فتح الباري اي لا يريد
ان يضع به خيرا انتهى قوله بنو اعمامي اي الاقربون خير من ان ليس بنو غيرهم
يعني بني اسد ه برماوي قوله باب والمؤلفة قلوبهم قوله بين اربعة هم

الألوكة
www.alukah.net

الاقرع ابن حابس وعيينة بن بدر وزيد بن مهلهل وعلقمة ابن علاثة فقال رجل
هوذ والخويصرة هو بريء وي قوله من حيضه هو الاصل والمراد به هنا النسل مقتاه
قوله باب والذين يلمزون المطوعين الاية قوله ابو عقيل بفتح اوله واسمه صخر
ه فتح قوله وبجاد انسان هو عبد الرحمن ابن عوف كما رأيته الافوه طاوقال الحافظ بعد ان ساق
الروايات المختلفة في مقدار ما قاله عبد الرحمن ذلك اليوم واصح الطرق فيه ثمانية الاف
درهم انتهى قوله والذين كما يحدون الاجهد لهم معطوف على المطوعين وهم الذين يقرون
بعد استتابة بريء من سلطان وغيره واخطأ من قال معطوف على الذين يلمزون
لانه يستلزم فساد المعنى ه فتح قوله فيجتال اي يجتهد ويسعى برماوي قوله كانه يعرض
بنفسه بعرض من كلام مشفق ه ط قوله باب استغفر لهم او لا تستغفر لهم الاية
قوله لما توفي عبد الله بن ابي اتى ابنه بعد منصرفهم من تبوك ه فتح قوله وقد نهاك ربك
ان تصلي عليه فيه تجوز بينته رواية الباب بعده بلفظ نهاك الله ان تستغفر لهم او
التعبير عنه الصلاة متأخر عن هذه القصة كما في الحديث ه ط وقال الحافظ بعد ان ذكر
الكلام المذكور واستظهر به هذا يؤيد ما صدر عن عمر مما عرف من شدة صلابته
في الدين وكثرة بغضه الكفار والمنافقين وقال ابن المنير وانما قال عمر ذلك عرضا
على النبي صلى الله عليه وسلم ومشورة لا الزاما ولا بعد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذ ناله في مثل ذلك ولد اذا احتمل عنه النبي صلى الله عليه وسلم اخذه بثنويه ومخاطبته
له في مثل ذلك المقام حتى التفت اليه متبسما ه قوله انما خيرني الله اي قوله وسأزيده
على السبعين في حديث ابن عباس عن عمر قال اخرعني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني
خيرت فاخترت اي خيرت بين الاستغفار وعدمه وروى الطبراني من
طريق مغيرة عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان
تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فانا استغفر لسبعين وسبعين
وسبعين وقد تمسك بهذه القصة من جعل مفهوم العدد حجة ه فتح قوله وقال
انه منافق فصلى عليه اما جزمه بانه منافق فجرى على ما كان يغلب عليه من
احواله وانما لم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فصلى عليه اذ الله علم منه
ظاهرا سلامة كما تقدم تقريره واستصحابا لظاهر الحال وما فيه من
الكرم ولين الذي تحققت صلاحيته ه فتح قوله وقال غيره هو ابن صالح كما ثبت
الليث ه قاله لما مات عبد الله ابن ابي ابن سلول بفتح المهملة وهم اللام وهو
اسم امرأة وهي والدة عبد الله ابن ابي وهب خزاعية واما هو فمن الخزرج احد
قبيلتي الانصار وابن سلول بضم اللام على الراجح قوله بعرقه كذا وقع عند الاكثر
عند رسول الله حتى يفيضوا والمثل لبحر جحن الاغر منها الاول ه فتح قوله لان تتفقوا على من
يضم الجيم وسكون الراء بعدها قاف ثم همزة اي اقدامه ه ط قوله والله ورسوله اعلم
ظاهره انه قول عمر ويحتمل ان يكون قول ابن عباس رواه الطبراني عن ابن عباس
بلفظ هذه القصة قال ابن عباس والله اعلم ايهلاة كانت وما قاده محمد صلى
الله عليه وسلم احدا قط ه فتح قوله باب ولا تصل على احد منهم الاية
قال الحافظ ظاهر الاية انها نزلت في جميع المنافقين لكن ورد ما يدل

على انها نزلت في عدد معين منهم قال الواقدي اخبرني معمر عن الزهري قال حذيفة
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعسر اليك سرا فلا تذكره لاحد اني نهيت ان اصلي
على فلان وقلان رهط ذوي عدد من المنافقين ومن طريق اخرى عن جبير بن مطعم
انهم اثنا عشر رجلا وقد تقدم انه لم يبق منهم غير رجل واحد فلذلك كان عمر اذا
اراد ان يصلي على احد استشهد حذيفة فان مشى معه والا لم يصل عليه ولعل الحكمة
في اختصاص المذكورين بذلك ان الله علم بموتهم على الكفر بخلاف من سواهم
فانهم تابوا ه قوله انما خيرني وقد استشكل فهم التخيير من الاية واقوى ما
اجيب به عن ذلك ان قوله انهم كفروا الخ لم ينزل مع اول الاية بل تراخا نزوله
ففهم صلى الله عليه وسلم من ذلك القدر النازل ما هو الظاهر من ان التخيير وان
العدد له مفهوم ولا اشكال حينئذ ه ط قوله باب سيحلفون بالله لكم اذا
انقلبتم اليهم لترضوا عنهم الاية قوله على من نبوة كذا للاكثر وللمستملي وحده على عبد
نبوة والاول هو الصواب ه فتح الاكوف قال بعضهم كذا في نسخ الصحيحين والمعنى
ان الكوف ولا مزايدة ه برماوي قوله باب يحلفون لكم لترضوا عنهم الاية
كذا ثبت للاربع وحده الترجمة بغير حديث وسقطت للباقين ه فتح قوله باب
واخرون اعترفوا بذنوبهم الاية قوله بجذب بضم الدال وفتحها ه قوله الذين
كانوا في بعضها الذي كانوا فيؤول كما في خضتم كالذي خاضوا ه برماوي قوله ينظر
منهم حسن قياسه ان يقول ينظر منهم حسنا الا ان يجعل كان تامة وشطر
مبتدأ وحسن خبره والجملة حال بدون الواو ونحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو ه برماوي
قوله باب ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية قوله لما حضرت
اباطالب الوفاة قال الكرماني لما حضرت علامات الوفاة والا فلو كانت انتهى المعاينة
لم ينفعه الايمان لزوال امن ه فتح قوله اي عم اما اي فهي بالتخفيف حرف نداء واما عم
فهو منادى مضاف ه فتح قوله لاستغفرن لك الخ انما ساغ ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
اقتداء بأبيه ابراهيم في كل شرور ونسخ ذكره ه فتح قوله ما كان للنبي الخ اي ما ينبغي لهم وهو
خبر بمعنى النهي ه فتح قوله باب لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الاية
ساق غير ابي ذر الاية الى غفور رحيم ه قوله ان انخلع من مالي اي اخرج من جميع
مالي ه فتح قوله صدقة هو مصدر في موضع الحال منصوب قاله ه فتح قوله امسك عليك
بعض مالك في رواية ابي داود عن كعب انه قال ان من توبتي ان اخرج من مالي

www.alukah.net

كله الى الله ورسوله صدقة قال لا قلت ثلثه قال نعم ه فتح
قوله باب وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية قوله معينة في امر كذا
للاكثر بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون بعدها تحتانية ثقيلة من
الاعتناء وفي رواية الكشميهني معينة بضم الميم وكسر العين وسكون التحتانية
بعدها نون من العون والاول انسب ه فتح قوله يحطمكم هملتين وفي بعضها
يخطفكم وهو مجاز عن الازدحام ه مصباح قول ايها الثلاثة بلفظ النداء
ومعناه الاختصاص ه مصباح قوله باب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين قوله عن قصة متعلق بحدث ه برماوي
قوله ابلاه الله انعم عليه ه فتح قوله باب قوله لقد جاءكم رسول من
انفسكم الاية قوله يشتحر اي يشتد ويكثر ه ط قول في المواطن اي الاماكن
التي يقع بها القتال مع الكفار ه فتح قول والاكتاف جمع كتف وهو العظم الذي
للبعير او الشاة ه فتح قول والعسب جمع عسيب هو جريد النخل ه فتح قول مع خزيمة
او ابي خزيمة قال الحافظ في فضايل القرآن اية التوبة مع ابي خزيمة واية
الاحزاب مع خزيمة ابن ثابت الانصاري انتهى قوله لبسم الله الرحمن
الرحيم سورة يونس قوله وقال غيره النظر الى وجهه والمراد بالغير فيما اظن قتادة
ه فتح قول واحد هو احد القولين وقيل اتبعه في الامر اقتدى به واتبعه بقطع الالف
تلا وه برماوي قوله باب وجاوزنا ببني اسرايل البحر سقط للاكثر باب
ه فتح قوله ننجيك نلقيك اي من قوله فاليوم ننجيك ببدنك الاية قال الحافظ
ورد في سبب ذلك فيما اخرجه عبد الرزاق قال قال بنو اسرايل لم
يمت فرعون فاخرجه اليهم ينظرون اليه كالثور الاممي انتهى باختصار قوله
فقالوا هذا يوم الخ مناسبته للترجمة قوله في بعض طرقه ذكر يوم نجى الله
فيه موسى واغرق فرعون ه فتح سورة هود لبسم الله الرحمن الرحيم
قوله لا جرم بلى وقال الطبري معنى جرم اي كسب الذنب ثم كثر استعماله في معنى
لابد كقولهم لا جرم انك ذاهب وفي موضع حقا كقولك لا جرم ليقومن
ه فتح قوله باب الا انهم يثنون صدورهم سقط باب للاكثر قوله يثنوني
بفتح اوله بتحتية وفوقية وسكون المثلثة وفتح النون وسكون الواو وكسر
النون وبعدها ياء على وزن يفعولي بناء مبالغة كاعشوشبت ه ط وفي
بعضها بحذف الياء من اخره تخفيفا ه مصباح قوله ان يتخلف اي يقضوا

الحاجة

التاسع عشر
اخر الجزء

الحاجة في الخلاء والمراءة ه فتح قوله الكثير بالمرحلة والمثلثة ه ط قوله واللام
والنون اختان اي هذه الكلمة هما بمعنى واحد والمشهور ان السجيل كلمة
معربة عن سنك وكل ه مصباح قوله تميم ابن مقبل هو شاعر مخضرم ادرك
الجاهلية والاسلام ه ط قوله ورجله بفتح الراء ويجوز كسرها على تقدير
ذوي رجله والجيم ساكنة ه فتح قوله البيض جمع بيضة وهي الخوذة اي مواضعها
وهب الدوس ه ط قوله سحيا صفة مثنى اي ثابتا وقيل هو بالحاء المهملة
اي جاريا ه ط قوله الفلك اي مفرده وجمعه سواء ومنهم من ضبطه في البخاري
بسكون اللام في الاولى وفتحها في الثانية وقيل صواب الفلك بفتحتين
في الاولى جمعه وبضم الفاء وسكون اللام في الثانية ولكن الصواب كما
قال آخر ما سبق ه برماوي قوله باب وكان عرشه على الماء قوله لا تغيضها
بالغين المعجمة والضاد المعجمة الساقطة اي لا تنقصها ه فتح قوله سحا اي حاثمة
الصب ه ط قوله الليل والنهار بالنصب على الظرفية ه فتح قوله ويدهاهن الميزان
كناية عن العدل ه ط قوله باب ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا الاية
قال البيضاوي الاشهاد الملايكة والنبيون او الجوارح جمع شاهد قوله واما الاخرون
بالمد وفتح الخاء وكسرها وفي بعضها بالقصر والكسر اي المدبرون المتاخرون عن
الخير ه برماوي قوله باب وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى الاية قوله المعين كذا
في النسخ وهو تفسير للمراد والوجه المعان الا ان يكون الفاعل بمعنى المفعول
ه برماوي قوله اترفوا اهلكوا الاترف هو التنعيم وكانه اراد ان الاترف كان
سببا لهلاكهم لانهم طغوا به ه مصباح قوله ليملي للظالم اي يمهله ه فتح قوله
اذا اخذه لم يفلته بضم اوله من الرباعي اي لم يخلصه اي اذا اهلكهم لم يرفع عنهم
الهلاك ه فتح قوله باب اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا بضم اللام وفتحها
وسكونها ه برماوي قوله قال الرجل الى هذه الاية يعني خاصة بي بان صلاتي
منه بهذه المعصية ه فتح قوله سورة يوسف لبسم الله الرحمن الرحيم سقطت
البسملة لغير ابي ذر ه فتح قوله متكا بضم الميم وسكون التاء والتنوين
بلا همز وهي قراءة واما القراءة المشهورة فهي مأخوذة عليه من وسادة

الألوكة
www.alukah.net

وغيرها قال ابن حجر وبهذا التقرير لا يكون بين التفاسير تعارض انتهى قوله كل شيء قطعته الخ فهو اعم من الاول ه مصباح قوله مكوك بفتح الميم وضم الكاف الاولى مشددة وقال البرماوي مكيال فيه ثلاث كيلجات ه قال الازهري والكيلجة ما يسع صاعا وسبعة اثمان من انتهى قوله غيابة بقرأ بالجر لانه تفسير عما في قوله بعض الجب في غيابة الجب ه برماوي قوله والمتكأ الخ اعاد البخاري الكلام على المتكأ وارد بيان ان المتكأ اسم مفعول من الاتكاء وليس هو بمعنى الاترج ولا بمعنى ظرف الفرجه مصباح قوله وابطل الذي قال الخ اي قال باطلا ه مصباح قال البرماوي ووجهه الدمختص بانه على سبيل الكناية من قولك ايتكانا عند فلان عند اي طعمنا انتهى وقال في تفسير الجلالين متكأ طعاما يقطع بالسكين لانكاء عنده وهو الاترج انتهى قوله طرف البظراي الفرجه برماوي وفي المصباح المتكأ التي لم تخفض اي تختف انتهى قوله شغفها يقال بلغ شغافها قال السفاقسي في كتب اللغة بفتح الشين وضبطه المحدثون بكسرها ه برماوي قوله واما شعفها اي بالعين المهملة اي كما في قراءة علي وغيره اي علاها كالمرتبة من الحب ما خوذ من شعف الجبال اعاليها وقال كشعفه الحب اي احرق قلبه ه برماوي قوله مكيال قيل كان يستسقي به الملك ثم جعله صاعا يكاله ه برماوي قوله مجلله يقال جلل الشيء يجلله تجليلا اي عمه ه برماوي قوله وتمت نعمته عليه الاية ه قوله الكريم ابن الكريم الخ قال ابن الاثير في النهاية والكرم الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل ومنه الحديث ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن اسحق ابن ابراهيم لانه اجتمع له شرف النبوة والجمال والعفة وكرم الاخلاق والعدل ورياسة الدنيا والدين فهو نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي رابع اربعة في النبوة انتهى قال الحافظ ولا يلزم ان يكون افضل من غيره مطلقا انتهى قوله باب لقد كان في يوسف واخوته الخ اي لمن سال عن قصتهم والمراد باخوته اولاد علاته العشرة وهم يهوذا وروبيل وشمعون ولاوي وربالون وسخر ودينه ه بيضاوي قوله باب بل سولت لكم انفسكم امرا الاية قوله رومان بضم الراء وفتحها نقله ه برماوي قوله باب وراودته التي هو في بيتها قوله هيت بكسر الهاء ه برماوي قوله بالحورانية

بفتح المهملة

قوله بالحورانية بفتح المهملة وسكون الواو وبلد بالشام ه مصباح قوله عن ابن مسعود قوله بضم التاء ط قوله بل عجبت الخ وذكرها وان كان في سورة الصافات كما يات ان ابن مسعود قراءة مضمومة كما تقرا هي مضموما بيات ان ابن مسعود ه برماوي وفي فتح الباري ما ملخصه بل عجبت بالضم على قراءة ابن مسعود من عند عن قومك اذا نفروا منه وتولوا عنك فدعوت فكشف عنهم كما يسمع عن اخوته اذا نفروه وتحاملوا عليهم بذلك فظهر تناسب ما بين الايتين في المعنى مع بعد الظاهر بينهما انتهى قوله ان قريشا لما ابطؤا الخ حديث ووجه المناسبة انه شبه ما عرض ليوسف عليه السلام مع اخوته ومع امراة العزيز بما عرض لمحمد صلى الله عليه وسلم مع قومه حين اخرجوه من وطنه كما اخرج يوسف اخوته وباعوه الى ان استعبده فلم يعنف النبي صلى الله عليه وسلم قومه لما فتح مكة كما لم يعنف يوسف اخوته لما قالوا له تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بالمطر لما سأله ابو سفيان ان يستسقي لهم كما دعا يوسف لاخوته لما جاؤا نادمين فقال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ه فتح قوله البطشة هي يوم بدر ه قوله باب فلما جاءه يوسف الرسول قال ارجع الى ربك قوله تثريبه بالزاي وقيل بالراء وهما بمعنى ه برماوي قوله الى ربك شديد قال التحا الى الله تعالى فيما بينه وبين الله واظهر للاضياف العذر وضيق الصدر ويجوز انه نسي الالتجا الى الله تعالى في حاجة الاضياف ه برماوي قوله باب حتى اذا استياس الرسل قوله قلت اكذبوا مشددة او بالف مثقلة او بتخفيفة ه فتح قوله قالت عائشة وكذبوا بالتشديل ه فتح قوله قالت هي اتباع الرسل الى آخر الحديث قال في فتح الباري ما ملخصه والمعتمد في تاويل ما جاء عن ابن عباس ما اخرجه النسائي عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله فذكر بوا قال استياس الرسل من ايمان قومهم وظن قومهم ان الرسل كذبوهم واسناده حسن انتهى قوله سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم قوله الاحقاف الذي يخلف غيره كالولد ونحوه ه مصباح وقال البرماوي قال السفاقسي هو بفتح الالف وتخفيفها وبعضهم ضبطه بالتشديد وبعضهم بكسرها ولا وجه له انتهى قوله احقاف المشهور في اللغة جفات لا احقاف ه برماوي قوله والملاوة بضم الميم وفتحها وكسرها الجحر والمكث الطويل والملا مقصور الصحراء مصباح قوله بطن واحد كذا بعضهم وللاصيلي تملك واحد وهو الاصح ه برماوي قوله باب والله يعلم ما تحمل كل انثى الاية قوله غيض نقص قال ابو عبيدة في قوله غيض الارحام نقص وقلل وهذا في سورة هود وانما ذكره رضا للتفسير قوله تغيض الارحام فانها ذهب وقلل وهذا في سورة هود وانما ذكره رضا للتفسير قوله تغيض الارحام فانها من هذه المادة وروى عبد ابن حميد من طريق ابي بشر عن مجاهد في قوله الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد قال اذا حاضت المراة وهي حامل كان نقصانا من الولد فاذا ارادت على تسعة اشهر كان تماما لما نقص

من ولدها ه فتح قوله سورة ابراهيم بسم الله الرحمن الرحيم قوله جمع خلة
الخ كقلة وقلال وهو قول الاخفش ه برماوي قوله مثل في بعضها مثل بفتحتين ه مصباح
قوله ورأيه قدامه هذا قول ابي عبيد وقطرب انه من الاضداد ه برماوي قوله باب
كشجرة طيبة الاية قوله او كالم رجل شك من بعض رواته ه فتح قوله لا يتخات من باب
التفاعل اي لا يسقط ويتناثر ه برماوي قوله ولا ولا ولا اي ذكر ثلاث صفات
اخرى لم يذكرها الراوي ه برماوي وقال في فتح الباري قيل في تفسيره ولا ينقطع ثمرها
ولا يعدم وقيل ولا يبطل نفعها انتهى قوله تؤتي اكلها هي صفة خامسة
ه برماوي قوله باب يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الاية قوله يشهد ان لا اله
الا الله اي بالقول الثابت هو الشهادتان ثمن وقف للنطق بهما فقد وفق
ومن لا فقد خسر اعاذنا الله قوله باب الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قوله هم
كفار اهل مكة وروى الطبري من طريق اخرى عن ابن عباس انه سأل عمر عن هذه الاية
فقال منهم قال لهما الاخران من بني امية وبني مخزوم واما احوالي واعمامي فاما
اخوالي فاستأصلهم الله يوم بدر واما اعمامي فاملى لهم الله الى حين ه فتح قوله
سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم قوله الحجر هي ثمانون لغة ه قوله باب
الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين قوله خضعان اي خاضعين وخضع
بضم الخاء مصدر خضع كغفران وحسبان الا انه لم يصرفه وهو منصرف وضبط
في بعض النسخ بفتح الخاء والخضوع الانقياد والتسليم قاله السفاقسي وقال غيره
انه روي بكسر الخاء ثم رأيت في حرمانا ه برماوي قوله صفوان هو الحجر الاملس ه برماوي
قوله قال علي اي ابن المديني وقال غيره اي سفين ينفذ الله ذلك الامر وفي بعضها
ينفذه اي ينفذ ذلك القول الملائكة او عليهم وفزع اي ازيل الخوف ه مصباح
قوله مسترق واو في بعضها مسترق اي يسمعها الله او الملك مسترق وفي بعضها
مسترقي ه مصباح قوله ووصف وفي بعضها وصف بتشديد الفاء مصباح قوله زادوا
الكاهن اي قال قد سمع والكاهن ه مصباح قوله فرغ بالراء والمعجمة من
فرغ الراء اذا انفد ولم يبق منه شيء ه مصباح قوله باب ولقد كذب اصحاب
الحجر الخ قوله لاصحاب الحجر اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قدموا
الحجر المذكورين في الاية ه برماوي قوله باب ولقد اتيناك سبعا من المثاني الاية
قوله هي السبع المثاني والقرآن العظيم هو معطوف على قوله ام القرآن وهو مبتدأ
وخبره محذوف او خبر مبتدأ محذوف تقديره والقرآن العظيم ما عداها وليس
معطوفا على قوله السبع المثاني لان الفاتحة ليست هي القرآن العظيم
وان جاز اطلاق القرآن عليها لانها من القرآن لكنها ليست هي القرآن كله ه فتح قوله

باب

قوله باب المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين قوله ويقرأ لاقسمن باللام ه برماوي
قوله جعلوا القرآن اي كتبهم المنزلة ه تفسير قوله باب واعبد ربك حتى يأتيك
اليقين قوله قال سالم اليقين الموت قال الحافظ وقد اخرج الساجي من حديث بجيد
عن ابي هريرة رفعه خير ما عاش الناس به رجل ممسك بعنان فرسه الحديث وفي الحديث
اخر حتى يأتيه اليقين ليست هو من الناس الا في خير فهذا شاهد جيد لقول سالم
انتهى قوله سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم قوله تكأفا ضبطه بعضهم بضم المثناة
وتخفيف الفاء وبعضهم بفتح المثناة وتشديد الفاء بعدها همز قال السفاقسي وهو
الاشبه وقيل تميد تتحرك ه برماوي قوله من طوق بفتح الراء ومن قرأ بكسر الراء المشددة
فمعناه مبالغون في الاساءة ه برماوي قوله تذكرون كما في نسخة كما في بطونه وتونث
كما في خلقها لكم فيها حذف ه برماوي قوله من ولد الدخلاي المتولد من ولده ه برماوي
قوله السكر الخ وفي نسخة من سن نبها قال النحاس هذه الرواية معناها الاخبار بأنهم يفعلون
ذلك كما انه اذن لهم فيه قال وهب رواية ضعيفة ه برماوي قوله فرقا هي بنت سعد والد نكاث
ما نقض ليغزل شيئا ه برماوي قوله باب ومنكم من يرد الى ارذل العمر وهو الى ف
قوله من البخل والكسل الاول ضد الكرم والثاني ضد النشاط ه فتح قوله وفتنة المحيا والممات
اي بزمانهما ه فتح قوله سورة بني اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم من العتاق
بكسر المهملة وتخفيف المثناة جمع عتيقة وهو القديم او كل بالغ الغاية في الجودة ه ط
وفي المصباح العتاق الاوابد المنزلات قديما بملكة ومن تلادي اي محفوظات التلاد
انتهى وقال السيوطي من تلادي بكسر المثناة وتخفيف اللام اي مما حفظت قديما
والتلاد قديم الملك انتهى وهو اسم من خطيت الخ هذا اخذ من كلام ابي عبيدة
وفيه نظر من وجوه احدها جعله خطأ اسم مصدر ممنوع بل هو مصدر خطي بخطأ
كاثم وهذه اشهر القراءتين في السبع ثانيها جعله خطأ بفتح الخاء والطاء كما هي قراءة
ابن ذكوان مصدر ممنوع انما هو اسم مصدر من اخطأ يخطئ اخطأ اذا لم يصب
او مصدر خطئ يخطئ خطأ اذا لم يصب ايضا كما اقرجها الزجاج وغيره
على ان في الوجهين والمراد عليهما ان قتلهم كان غير صواب ثالثها تثليث
خطيئة بمعنى خطيات خلاف قول اهل اللغة ان خطى وتعدى الذنب واخطأ
اذا لم يتعمده ه برماوي لم يخالف احد بالمهملة اي لم يبرأ احد منا جاء
منذلة به ليدفعها الموالاته ه برماوي باب اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
يا ليلى بيت المقدس ه ط فجلى الله لي بيت المقدس والذي اقترح على النبي
صلى الله عليه وسلم ان يصف لهم بيت المقدس هو المطعم ابن عدي ه فتح باب
ولقد كرمنا بني ادم ه شاكلته وقيل شاكلته نيته وفي بعضها سكانته
وقدره ه مصباح تقبل ولدها من قبل الشيء اخذه ه
اخذ الثأر ه برماوي باب واذا اردنا ان نهلك قرية الاية

الألوكة
www.alukah.net

هو يقول كامره فعصاني اي امره بطاعة فعصاني امر بنوا فلان اي كثروا وامرنا
بالتشديد اي كثرنا وامر بنا مخففة اي امرنا هم بالطاعة ففسقوا ه صباح وقال
امر اب بفتحها ه ط وفي المصباح وقال الخليل امر يلفظ المجهول وهو بمعنى كثر انتهى
وقال الزمخشري امر بكسر الميم وروينا هذه القراءة عن ابن عباس وانكرها اهل اللغة
كان امر لا يتعدى وانما امر بنو فلان اذا كثروا وامرهم الله بالتشديد اكثرهم ولا يعرف
امر هم الله كذا قال السفاقسي لكن حكى ابو حاتم عن ابي زيد انه يقال امر الله ماله
فامر ه بفتح الميم وكسرها اذا كثره وقال البخاري عن الخليل عن سفيان امر اب بفتح وقال
كانه على هذه الرواية بالبناء للمفعول انتهى باب ذرية من حملنا مع نوح
وينفذهم اي يحيط بهم بصره الناظر ه برماوي وقال الحافظ الصعيد المستوي فلا تكون
فيها ما يستتر به احد انتهى بمعناه اذ هو الى نوح وهذا شاهد الترجمة من الحديث
وقد سماه الله عبدا شكورا وقد صح ابن حبان من طريق حديث سلمان كان نوح
اذا طعم او لبس حمد الله فسمي عبدا شكورا ه فتح وخير اي صنعا لان اهل بلد حمير
ه برماوي باب واتينا داود زبورا بفتح القاف يريد الزبور قال الزمخشري
او التوراة ه برماوي باب قل ادعوا الذين زعمتم الاية فتمسك اي الناس
العابدون بدينهم ولم يتابعوا المعبودين في اسلامهم ه برماوي باب
اولئك الذين يبتغون الى ربهم الوسيلة الضمير في يبتغون على ما فسره ابن مسعود
يعود على المحذوف من يدعون تقديره اولئك الذين يدعونهم الهة يبتغون وقرا
ابن مسعود تدعون بالمثناة ه برماوي يعبدون بالبناء للمفعول ه برماوي
باب وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الاية شجرة الزقوم هذا هو الصحيح وقال
السهيلي الزقوم منقول من الرقم وهو اللقم الشديد وفي لغة يمينية كل طعام يتقيأ منه
يقال له زقوم وقيل هو كل طعام بشيء فتح باب ان قرأت الخزان مشهورا
خمسة وعشرون درجة وورد سبع وعشرون ويجمع بانه اخبر اولا بالاقل
ثم بالاكثر ه باب عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا روى الترمذي
باسناد صحيح من حديث حذيفة قال يجمع الناس في صعيد واحد واول من يدعو محمد صلى الله
عليه وسلم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك ولا ملجأ ولا منجا منك
الا اليك تباركت وتعاليت فهذا قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ولا منافاة
بينه وبين حديث ابن عمر في الباب لامكان ان هذا الكلام منه مقدمة الشفاعة ه فتح
خشنا بضم اوله والتنوين وجه خشونة كخطوة وخطاه ط وفي المصباح بضم الجيم
وتشديد المثلثة بغير ظل اي جانون انتهى حلت له اي غشيته ونزلت
به وقيل وجبت له وحقت ه برماوي باب وقل جاء الحق وزهق الباطل
الاية نصب كد للاكثر بالرفع والاوجه نصبه على التمييز ه ط
باب ويسالونك عن الروح الاية وهو نيتوكا اي يعتمد ه فتح

قوله محصن راجع الى العلم بالمدينة
رواية في الكل مروية من وجه عن الاعمش في حرف للانصار وهذا يدل ان نزول الاية وقع
بالمدينة لكن روى الفريابي من طريق داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال قالت اليهود
لقريش اعطوا فتيانا نسالهم عن الروح فقالوا اسئلوه عن الروح فسالوه فانزل الله ويسالونك الاية
ويمكن الجمع بان يتعدد النزول ويحمل سكوته في اول الامر على توقفه في الجواب
سابقا او كان ما في الصحيح اصح اه فتح ملخصا

على عسيب بوزن عظيم الجريدة التي لا خوص عليها ه ط اذ مر اليهود لم اقف في شيء من الطرق
على تسمية احد من هؤلاء اليهود ه فتح ما علمكم ما في الكتاب من الريب يقال ارابه اذا اوقعه في الريب
وارابه اذا اظنه ذكره به والكسائي بفتحة ساكنة وضم الموحدة من الراب وهو الصلاح يقال راب بين القوم اذا اصلح بينهم وفي توجيهه ما تقدم وقال الخطابي الصواب ما ريتم من الارب
وهو الحاجة وللقابسي ما رايتم من الرأي ه ثقفتيه يسالونك عن الروح قال في جامع
البيان روي انه ملك وجبريل وملك عظيم انتهى قال الروح ما مر بي انهما
اثنتان الله يعلمه ه جامع البيان وقال الحافظ وفي بعض التفاسير ان الحكمة في سؤال اليهود
عن الروح ان عندهم في التوراة ان روح بني ادم لا يعلمها الا الله فقالوا لنسأله فان فسرها
فهو نبي وهو معنى قولهم كما يجد شيء تجدونه انتهى باب ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها اي بقراءتك ه فتح اذ نزلت في الدعاء في الصلاة فيوافق قول ابن عباس
ه ط وقال الحافظ هكذا اطلقت عائشة وهو اعم من ان يكون داخل الصلاة او خارجها
ورجح النووي وغيره قول ابن عباس كما رجحه الطبري لكن يحتمل الجمع بينهما بانها
نزلت في الدعاء داخل الصلاة انتهى سورة الكهف بسم الله الرحمن الرحيم
وآلت بفتح الواو والحمزة واللام من الوالي وهو الحاج ه برماوي قوله نيل على وزن
تعد فعل مضارع اي تجواه مصباح قوله باب وكان الانسان اكثر شيء جدلا وهو من المجاوزة
وهب المراجعة ه فتح مثل السراديق والحجرة الخ الا انها كما قال ابن عباس خاط من نار ه فتح
استثنافا محمد الا مثل سنة الاولين قال السفاقسي كذا عزى هذا التفسير انما هو استفتال
وهو يعود على قبل بفتح القاف والموحدة وقراءهم والناس قبل بضمتين قال الكسائي
وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الموحدة ه برماوي قبلا مصدر الولي وزنا ومعنى مصدر الوالي وقرأ
السبع بالفتح والكسر ه برماوي وفي تفسير الحبر ابن الولاية بالفتح النصرة وبالكسر الملك انتهى
قوله باب واذ قال موسى لفتاه الاية الرحل الكير بفتح الموحدة وتخفيف الكاف
ويقال ايضا بفتحها والتشديد عدوا الله اطلق عليه ذلك وان كان مومنا حسن الاسلام
والايمان تغليظا للامر شيء وجال الغضب ه برماوي قوله مجمع البحرين قال قتادة بحر فارس
وبحر الروم ه برماوي قوله يتوضا بالمهملة وقيل هو بمعجمة ه مصباح قوله الطاق عند البناء
قوله فقال الخضر بفتح الخاء وكسر المعجمة الثانية ويجوز اسكانها مع فتح الاول وكسرها واسمه
بليا ه برماوي قوله فانطلقا يمشيان اي موسى والخضر ولم يذكر فتى موسى وهو يوشع
لانه تابع غير متبوع بالاصالة ه فتح قوله وجاء عصفور بضم اوله قيل هو الكثير ه بضم المهملة
وفتح الراوي في الرحلة للخطيب انه الخطاف ه فتح قوله ما علمي وعلمك الخ المراد بالعلم المعلوم
بدليل دخول حرف التبعيض لان العلم القائم بذات الله صفة قديمة لا تتبعض والمعلوم
هو الذي يتبعض ه فتح قوله الله من الاولياء اوكد حيث زاد لك ه مصباح
قوله باب فلما بلغا مجمع بينهما الاية قوله وغيرهما اي قال ابن مرجح سمعت
غيرهما او اخبرني غيرهما عن سعيد ابن جبير ه برماوي قوله اي يا ابا عباس
هي كنية عبد الله ابن عباس ه فتح قوله كذب عدو الله محمول على ارادة المبالغة

الشبكة الألوكة www.alukah.net

في الزجر والتنفير عند تصديقه تلك المقالة ه فتح قال الابي لا احد حاصلها ما قاله الخطابي الحافظ
في كتاب العلم ان مراده الاخبار بما في علمه والغيب عن الله تعالى يحمل على ما يليق به لا معناه
المعرفي بين الادميين كنظايه ه انتهى علما بفتحتين اي علامة ه ط ثريان بمثلثة
مفتوحة وسكون الراء وتحتية مبلوره ط اذا تضرب من الصرب في الارض وهو السير
ه ط في مجمد افيه بفتح المهملة والجيم وفي رواية بضم الجيم وسكون المهملة وهذا وضع فتح
والتي للتكثير هز واللتين ليست هذه عن سعيد هو مقول ابن جريج ه فتح
طنفسة بفتح الطاء والفاء بينهما نون ساكنة وبضم الطاء وكسر الطاء وفتح الفاء فرش صغير ط
على كبد اي وسط وهذه الرواية بانه كائن في وسط البحر غريبة ه برماوي وهل يارضي من
سلام هو استفهام استعاد يدل على ان تلك الارض لم تكن لواصلي اذ ذاك في رواية
مسلم فقال السلام عليكم وكشف الثوب عن وجهه وقال عليكم السلام ويجمع بين الروايتين
بانه استفهمهم بعد ان رد عليه السلام ه فتح معاير مهملة وموحدة جمع معبر وهو
السفن الصغار ه ط وتد بفتح الواو وتشديد التاء جعل فيها وتداه ط وفي المصباح
وتقدم انه قلع منها لوحا فيحمل انه خرق بالوتد وقلعه بالقدوم ه مصباح والثالثة
عما حيث قال الانحدث عليه اراه مصباح فاضجعه ثم ذبحه لا يناني انه اقتلع رأسه
لاحتمال انه كسر عنقه ثم ذبحه وابانه ه مصباح مسلة بسكون المهملة وكسر اللام و
بالفتح والتشديد ه ط قال السعناقسي وهو اشبه لانه كالفراه برماوي بدد
بفتح الموحدة والدال ه ط وفي المصباح بضم الموحدة وفتح المهملة الاولى وفي جامع الاصول
بفتح الهاء والموحدة انتهى جيسور بفتح الجيم وسكون التحتية وضم المهملة وراء
والكشميهني بحاء مهملة ولام وللقابسي بنون بدل التحتية ولعيدوس بنون بدل الراء ط
بقارورة بقاف فاعولة من القار وهو الزفت فلسم بدله بخشبة والجمع انها شدت
بخشبة مزفتة ه ط وفي المصباح قوله بقارورة مشكل كيفيته غير معلومة قال الكرماني ويحتمل
انهم جعلوا القارورة بقدر الخرق ووضعوا عليها طينا ونحوه مما يمنع نفوذ الماء حتى يلفوا
للرساة انتهى باب فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غدائنا الاية ينقاض قيده المتقنون
بتخفيف المعجمة وعنابي ذر بالتشديد والتخفيف ه برماوي كما ينقض السن اي يتقطع
من اصله او ينصدع اي ينشق ه ط وفي المصباح كما ينقض الشن بالمعجمة اي القربة ويروى
السن بالمهملة المكسورة وفي بعضها الشيء انتهى من الدحم بكسر الدال الحالي القرابة
وهي الشد مبالغة من الرحمة التي هي رقة القلب لاستلزام القرابة الرقة غالبا من غير
عكس وبظن بعضهم انه مشتق من الدحم الذي من الرحمة ه مصباح امرحم
بضم الراء مصباح يقال لها الحياة وهي المشهورة عند الناس بعين الحياة
ه مصباح فلما انتهيا الى الصخرة الخ زعم الداودي ان هذه الرواية وهم في
انهما انما وجداه في عين البحر قلت ولا مغايرة بين الروايتين فان
المراد انهما لما انتهيا الى الصخرة فتبعاه الى ان وجداه في الجزيرة ه فتح قدوم

بتخفيف الدال الآلة ه برماوي نول بفتح النون بغير الف ه مصباح اقتلت بقساقل
ابد بطل قول الخضر واما الغلام فان كافرا هو باعتبار ما يؤول اليه امره ان لو عاش حتى يبلغ
واستيجاب مثل هذا القتل لا يعلمه الا الله والله ان يحكم في خلقه بما يشاء قبل البلوغ وبعده
انتهى ويحتمل ان يكون جواز تكليف المميز قبل ان يبلغ كما في تلك الشريعة فيرتفع الاشكال
ه فتح باب هل انتم تاركو لي اصحابي قال اسالت اي اي سعد ابا ابو قاهة
ه برماوي الحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى هم الخوارج نسبوا لقرية حروراء قرب
الكوفة والنصاري اي واما النصاري وذلك بقرينة الفاء في فكفروا وايضا فلا بد من معادل
والحرورية هم الخاسرون لانهم ليسوا الفرقة بل فسقة والكافر قد لم الاخرون ه برماوي
باب اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه الاية العظيم اي جثة اوجاها
عند الناس ه برماوي وقال اقرأوا ان شئتم الخ الظاهر ان يكون الصحابي او هو مرفوع من
بقية الحديث ه فتح سورة كهيعص بسم الله الرحمن الرحيم نهية
بضم النون وسكون الهاء وبالتحتانية العقل ينهى صاحبه عن القبيح ه مصباح باب قال الله ثم
يوم الحسرة الاية يوتى بالموت اي وهو مفارقة الروح الجسد والا فالموت من يجسم الاعراض
في ذلك اليوم ه ط معنا املح اي ابيض مختلط بسواده ط فيشر يشقون بعد وف
اعناقهم ه ط قدره اي ذاقه ه فيذبح قبل يذبح جبريل قبل يجيء الى ذكريا ط
خلود اما مصدر او جمع خالد ه مصباح وهو لاء في غفلة الخ يشير اليهم بيانا لكونهم اهل
الدنيا اذ الاخرة ليست دار غفلة ه مصباح باب وما نتنزل الا بامر ربك الاية
قال الحبر بلا يمتنع ان تزورنا وروى عبد الله حميد وابن ابي حاتم من طريق عكرمة قال ابطا
جبريل في النزول اربعين يوما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما نزلت حتى اشتقت اليك
فقال انا كنت اليك اشوق ه فتح الا بامر ربك اي اذنه ه فتح له ما بين ايدينا اي من
الاخرة وما خلفنا اي من الدنيا وما بين ذلك اي ما بين النفختين ه فتح باب افرايت الذي
كفر بايتنا الاية حيث العاص بكسر الصاد وفتحها احوفيا وناقصاه مصباح فقلت لابي
كافرا بايتنا الاية حتى تموت ثم تبعث مفهومه انه يكفر حينئذ لكنه لم يرد ذلك لان الكفر حينئذ
لا ينفعه فتح لا يتصور فكانه قال لا اكفر ابدا والنكتة في تعبيره بالبعث تعبير العاص بانه لا يموت وبهذا
التقدير يندفع ايراد من استشكل قوله هذا ه فتح باب اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن
عهدا قيدنا بفتح القاف وسكون التحتانية بعدها نون ضد الحداد ه فتح باب
كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا على العاص ابن وايل والد عمرو ابن العاص الصحابي
المشهور وكان له قدر في الجاهلية ولم يوافق الاسلام قال ابن الكلبي كان من حكام قريش
ه فتح وقال القاضي زكريا في فتح العلام ان الاصح اثبات الباء في العاص والمشهور عند اهل
الحديث فتحها باب وورثه ما يقول الاية حدثنا يحيى قال انا وبيع الخ يوخذ
من هذا السياق الجواب عن ايراد المصنف الايات المذكورات في هذه الابواب
مع ان القصة واحدة فكانه اشار الى انها كلها نزلت في هذه القصة بدليل هذه الرواية
وما يوافقها ه فتح سورة طه بسم الله الرحمن الرحيم بالنبطية

الألوكة
www.alukah.net

نسبة للنبط بفتح النون والموحدة والمهملة قوم ينزلون البطايح بين العراقين وكثيرا يستعملون ويراد
به الدراعون د برماوي اي طه اي حرف نداء وطه معناه الرجل لمعناه يا رجل ولكن حذف في القرآن
حرف النداء نحو يوسف اعرض عن هذا الثوب اي الذي الساهر به ه ك اي على جذوع هي طريقة
كوفية ه برماوي اي دلالة بعض الحروف على معين بعض مذهب كوفي وجعله البصريون من تضمن عامله
عاملا يصلح معه معنى الحرف باب واصطنعتك لنفسي التقواه مر وموسى لا عوانة
لئن موسى آدم فقيل كان في حياة موسى بان احيا الله آدم معجزة له فكلمه او كشف له عن قبره فتحدثا
او رآه روحه في اليقظة او في المنام وقيل بعد وفاته في البرزخ وبه جزم ابن عبد البر والنابسي
وقيل لا ذكر بقي في الآخرة ه ط فوجدتها كتبت علي فهو الاحتجاج بالقدر وهو غير جائز
وقال النووي في الجواب عنه معنى كلامه آدم انك يا موسى تعلم ان هذا كتب علي قبل ان اخلق فلا
بد من وقوعه فاذا اجتمعت انا والخلق اجمعين على رد شيء قدر علي هذه لم تقدر فلا تلمني فانت
اللوم على المخالفة شرعي لا عقلي واذا تاب الله علي وغفر لي زال اللوم عني فلا تلمني كان يحسن هذا الجواب
والا يأتي هذا في العصاة اليوم فانهم يقولون في دار التكليف جارية عليهم الاحكام من
العقوبة واللوم والمراد كتبه في اللوح المحفوظ ه ط فجاء على بابه ه ط او مر بالرفع
اجماعا ه ط باب واوضحنا الموسى التلاوة ولقد اوضحناه برماوي والاولى رواية
غير ابن ذر ه فتح اظهر اب غلب باب فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى او قال قدر
على المراد بتقديره كتبه في اللوح المحفوظ او اظهاره للملائكة ولا يجوز ان يراد اصل القدر لانه
انما قال النووي ما ذكر عند تصوير آدم فانه مكث طينا اربعين
سنة ه ط سورة الانبياء بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن اسرائيل
اي في بني اسرائيل كما في الرواية السابقة في الاسراء وقال الحافظ الاصل سورة بني اسرائيل
محذوف المضاف وعني المضاف اليه انتهى المغزل بكسر الميم ه مصباح رعت للبلاد الراع فان رعت
النهار بلا راع قيل هملت ه برماوي لا يعيون قال القطاع فسر من اعيا وضبط في رواية ابي ذر
بفتح الياء وليس بشيء ه برماوي وكذا قال الحافظ الصواب بضم اوله انتهى عميق بعيد ورجل في
سوره عالج ولعل ناسخا نقله الى غير موضعه ه مصباح آذناك هو من سورة حم السجدة
وذكره هنا لمناسبة قوله اذ ننكم ه مصباح اذ ننكم في تفسير الجلالين فقال اذ تنازعكم
بالحرب على سواء حال من الفاعل والمفعول اي مستويين في علمه لا يشتد به دونكم تناصروا
انتهى السجل الصحيفة تطوى على حسناته اي كطي الصحيفة وقوله الكتاب اي لاجل
الكتاب لان الصحيفة تطوى على حسناته لاجل ما فيها من الكتابة ه فتح ملخصا بالمعنى باب
كما بدانا اول خلق نعيده عزة اي بعضهم جمعا بينه وبين حديث سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها ه فتح ملخصا عزلا
بضم المهملة وسكون الراجم اعزل وهو من بقيت غرلته وهي الجلدة التي تقطعها
الخاتنة من الذكر ه فتح اول من يكسى ابراهيم يوم القيمة قيل الحكمة في كون ابراهيم
اول من يكسى انه جرد حين القي في النار ولا يلزم من تخصيص ابراهيم بأول من يكسى
بان يكون افضل من نبينا عليه الصلاة والسلام خرج من قبره في ثياب البرزخ

فيها والحلة التي يكسوناها حينئذ من حلل الجنة خلعة الكرامة والقرب ه فتح واشار بقوله حينئذ الى حديث
تنسق وهو انه يكسا ابراهيم حلة ثم يؤتى بكرسي فيطرح عن يمين العرش ثم يؤتى بـ
فاكسى حلة من حلل الجنة لا يقوم لها البشر والله اعلم ذات الشمال اي الى جهة النار
ه فتح لم يزالوا مرتدين قال النووي قيل هم المنافقون والمرتدون فيحورن ان يحشروا بالغرة
والتحجيل المعروفتهم من جملة الامة فتناديهم من اجل السيما الذي عليهم ه فتح سورة
الحج بسم الله الرحمن الرحيم باب وترى الناس سكارى وما هم بسكارى فيناوي
بفتح الدال وكسرها ه برماوي اوكالشعر يحتمل التشبيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم والشك
من الراوي ه برماوي سكرى بلفظ المفرد وقال ابن كثير الف اي قاله جرثم وقد يقال اراه ه مصباح
ترله باب ومن الناس من يعبد الله على حرف كان الرجل يقدم المدينة فيسلم ه فتح وتحت
بضم النون ه ط قوله باب هذان خصمان اختصموا في ربهم يقسم قسما للتحسين فيهما
فيها وهو تصحيف ه ط قرأ في حمزة وصاحبيه وهما علي وعبيدة وقوله وعتبة وصاحبيه وهما
شيبة والوليد ه قرأ سورة المؤمنون وفي بعضها المؤمنين ه مصباح لسم الله
الرحمن الرحيم الولد والنطفة السلالة اي ما انسل من الشيء فالولد سلالة والنطفة سلالة لانه
فعوله الولد مبتدأ والسلالة خبره ه مصباح قرأ سورة النور بسم الله الرحمن
الرحيم بين اضعاف السحاب اضعاف مضعف ولهذا قال غيره من بين السحاب ه برماوي
للمستحدث بمهملة ومعجمتين اسرفا على ما استحدث قال الجوهري استحدثت وقد
يعبر به برماوي سمي القرآن عرض البخاري بما ذكر لي اشتقاق القرآن انه مشتق من قرأ بمعنى جمع
كما من قرأ بمعنى تلا ه مصباح فرضناها بالتخفيف قال معناها فرضنا عليكم ه برماوي باب
والذين يرمون ازواجهم الاية اسحم بهملتين اسود ه ط ادعج شديد سواد
العين ه ط خدلج بخاء معجمة وتشديد اللام غليظ ه ط احيمر تصغير احمر وهو الابيض كداوقه
غير مصروف والصواب صرفه ه برماوي وقال الشمر املس بلا الصواب ما وقع في البخاري من
عدم صرفه انتهى وحرم بفتح الواو والمهملة والراء وبدية بمر الى لقاطة شبهه بها في الحمرة
ه توشيح باب قوله والخامسة ان لعنة الله عليه فكانت سنة ان يفرق بين المتلاعنين
لانه بحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم ه برماوي باب ويدراعنها العذاب الاية
البينة بالنصب اي احضروا بالرفع على تقدير اما البينة واما حده ط او حد قال ابن مالك
التقدير والا يحضرها فحذف الشرط وفعله وقام الجزاء ط فنزل جبريل فيه
انها نزلت في قصة هلال ابن امية وفي الحديث الذي قبله انها نزلت في قصة عويمر وجمع بانها نزلت
في شأنهما معا وانهما وقفا لها ذلك في وقت واحد ه ط انها موجبة اي توجب لصاحبها
النار ه نهاية فتلكأت اي ابطأت عنه ونكصت اي تأخرت وانجحت ه برماوي
سابغ الابيتين اي عظيمتهما من سبوغ الثوب او النعمة ه نهاية لكان
لي ولها شأن وفي بعضها شانا ه مصباح وقال البرماوي بيد الرجم اي لولا ان
الشارع اسقط الرجم عنها لحكمت لمقتضى المشابهة ورجمتهما انتهى باب

www.alukah.net
الألوكة

والخامسة ان غضب الله عليها الاية وخص الغضب بها لان قرينة زناها اقبح من قرينة
قذفه والغضب وصراله تتقارب بالعذاب اغلظ من اللعن الذي هو البعد عن الرحمة
هـ تحفه قيل اعنا اي لا عن كلا منهما الا وقال البرماوي وانما اضيف التعريف الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان اللعان قد جرى بحضوره انتهى باب ان الذين جاؤا بالافك عصبة
منكم الاية عبد الله ابن ابي هو ابوه ابن سلول بضم امه وهذا هو المعروف خلافا لمن قال
ان الذي تولى كبره غيره باب لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم
خيرا الاية وكل حدثني هو قول الزهري هـ ط عروة عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج اقرع بين نسائه فطارت القرعة لي ولحفصة فخرجنا
معا ليس المراد ان عائشة تؤدي عن نفسها بل معنى قوله عن عائشة اي عن حديث
عائشة هـ فتح في غزوة غزاها هي غزوة بني المصطلق هـ فتح اخذ بالهمز والتخفيف
وبالقصر والتشديد ينة ط فلما قضيت شاني اي الذي توجهت اليه هـ فتح عقد بكسر العين
قلادة تعلق في العنق للتزيين بها هـ فتح من جزع بفتح الجيم خرز فيه سواد وبياض وهو معرب
هـ ط اظفار كذا هو في النسخ المعتمدة عند الكشميهني ظفار بلا الف وهو المعروف في
اللغة فانه ظفار بفتح اوله وبنا اخر على الكسر مدينة باليمت ينسب اليها الجزع فاذا ثبت
رواية اظفار بالف فلعله كان من الظفر احد انواع القسها ط فاقبل الرهط هم عدد
من ثلثة الى عشرة هـ فتح يرحلون فرحلوه بالتخفيف والتشديد فيهما اي شدوا عليه الرحل
هـ ط العلقة بضم المهملة وسكون اللام ثم قاف اي المقليلة هـ فتح فاصمت بالتخفيف و
التشديد فقصدت هـ ط المعطل بفتح الطا المهملة المشددة هـ ط فادلج بسكون الدال في
روايتنا وهو الكدلج بتشديدها وقيل بالسكون سار من اول الليل وبالتشديد سار من آخره
هـ فتح سواد انسان اي شخصه هـ فتح معنا باسترجاعه اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون
هـ فتح فخمرت اي غطيت وجهي بجلبابي اي الثوب الذي كان عليها هـ فتح ما يكلمني
عبرت بالمضارع لارادة الاستمرار هـ ط موغرين اي نازلين وقت الوغرة شدة الحر هـ ط
في نحر الظهيرة اولها ط وكان الذي تولى كبره اي معظمه وقيل اثمه هـ فتح يفيضون
بضم اوله اي يخوضون من افاض في الحديث اذا اكثر منه هـ فتح وهو بريبني بفتح اوله من الريب
ويجوز الضم من الرباعي يقال اراب يريب وارابه هـ فتح اللطف بضم اوله وسكون ثانيه وبفتحهما
هـ ط قال الحافظ والمراد الرفق انتهى حين اشتكي اي مرضه هـ فتح كيف تيكم هي للمؤنث
مثل اذاكم للمذكر هـ فتح نقهت بفتح القاف اشهر من كسرها والناقة الذي افاق من مرضه
ولم يتكامل صحته هـ ط متبرزنا بفتح الراء قبل الزاي موضع التبرز وهو الخروج الى البراز
وهو الفضاء وكله كناية عن الخروج الى قضاء الحاجة هـ فتح الكنف جمع كنيف وهو الساتر
والمراد به هنا المكان المتخذ لقضاء الحاجة هـ فتح فعثرت ام مسطح في رواية مقسم
ان عائشة انها وطئت على عظم او شوكة وهذا ظاهر انها عثرت بعد ان قضت
حاجتها ثم اخبرتها الخبر بعد ذلك لكن في رواية هشام ابن عروة الاتية قريبا انها عثرت
قبل ان تقضي عائشة حاجتها فانها لما اخبرتها الخبر رجعت كان الذي خرجت

له لم تحدث منه قليلا ولا كثيرا ويجمع بينهما بان معنى قولها وقد فرغنا من شاننا اي شان المصير
لقضاء الحاجة هـ فتح ام مسطح واسمها سلمى هـ ط ابن عم عناف صوابه اي برهما ابن
المطلب ابن عبد مناف هـ برماوي وامها واسمها رابطة هـ ط تعس اي كب لوجهه او
هلك هـ فتح اي هنا هـ اي حرف ندا للبعيد وقد تستعمل للقريب حيث ينزل منزلة البعيد
والنكتة هنا ان ام مسطح نسبت عائشة الى الغفلة عما قيل فيها لانها كرهت سب مسطح هـ فتح
وصيئة بوزن عظيمة من الوضاءة اي حسنة جميلة هـ فتح اكثر اي القول في غيبتها ط لا
يرقا في جمع اي لا ينقطع هـ فتح ولا اكحل بنون مرفوع كناية عن السهر هـ فتح استلبث الوحي
بالرفع اي طال ليثبت نزوله وبالنصب اي استبطأ النبي صلى الله عليه وسلم نزوله هـ ط
فراق اهله عدلت عن قولها فارقني لكراهتها التصريح باضافة الفراق اليها هـ فتح اهلك
بالرفع فان في رواية معمر هم اهلك ولو لم تقع هذه الرواية لجاز النصب اي امسك اهلك و
معنى هم اهلك اي العفيفة اللائقة بك هـ فتح فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة
وكانت ترخم تحذف عائشة بالاجوة وهي في عرف مواليها قبل وقوع قصتها في الكتابة وهذا
اولى من دعوى الادراج وتغليط الحفاظ هـ فتح ان رابت امرا اي ما رابت هـ فتح اغمصه
بفتح معجمة وصاد مهملة اي اعيبه هـ فتح اكثر من انها قال ابن المنير هذا من الاستثنا البديع
الذي يراد به المبالغة في نفي الغيب فغفلتها عن تحينها البعد لها من مثل الذي رميت به واقرب
الى ان تكون من الغافلات الموضات هـ فتح وليس هنا لفظ استثنا الا ان معناه الا استثنا
كانه قال غير انها

فتاتي الداجن الشاة التي تالف البيت هـ فتح فاستعذر اي طلب
من يعذرني منه اي ينصفه هـ فتح من يعذرني اي من يقوم بعذري ان عاقبته على سوء ما صدر
منه هـ ط فقام سعد ابن معاذ استشكل ذكره في هذه القصة فانه مات من الرمية التي رميها
بالخندق وهي سنة اربع او خمس والافك كان في غزوة المريسيع وهي سنة ست ولهذا
لم يذكرها ابن اسحق في روايته وجعل المراجعة اولا وثانيا بين اسيد ابن حضير وسعد
ابن عبادة وقال ابن حجر الراجح ان الخندق والمريسيع كانتا في سنة واحدة سنة خمس وكانت
المريسيع قبلها في شعبان والخندق في شوال وبهذا يرتفع الاشكال ط مناخوا ننا
من الخزرج من الاولى تبعيضية والثانية بيانية هـ ط احتملته اي اغضبته هـ ط
كذبت لعمر الله لا تقتله اي ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجعل حكمه اليك فكذا لا
تقتدر على قتله هـ فتح كذبت لعمر الله لنقتلنه اي ولو كان من الخزرج اذا امر
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وليست لك قدرة على منعنا من ذلك هـ فتح فانك
منافق تخادل عن المنافقين اطلق ذلك مبالغة في زجره عن القول الذي قاله واراد
بقوله منافق اي تصنع صنيع المنافقين ولعله صلى الله عليه وسلم انما انكر الانكار
عليه لذكره هـ فتح فتثاور الحيان تثنية الحي كالقبيلة اي نهض بعضهم الى بعض

تنبيه طرق حديث الافك مجتمعة على ان عائشة بلغها الخبر ثم وقع في حديث ام رومان ما يخالف ذلك بلفظه
بينما انا قاعدة انا وعائشة اذ دخلت علينا امرأة من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقلت وما ذاك قالت ابني
الحديث قالت وما ذاك قال ذاك اهد الافك المصنف في المغازي ولفظه فوقعة يوسف قالت انه لي الحديث فقالت عائشة
اي حد يشاحصرتها قالت فسمعه ابو بكر قالت نعم قالت ورسول الله قالت نعم فخر مغشيا عليها وطريف الجمع بينهما
انها سمعت ذلك اولا من ام مسطح ثم دخلت الى بيت امها لتستيقن الخبر منها فاخبرتها امها بالخبر مجملا كما مضى
من قولها هوي عليك وما اشبه ذلك ثم خرجت فلقيت عليها الا بعضا ثم دخلت عليها فاخبرتها امها بالخبر مفصلا
القطع بوقوع ذلك وما استطاعته الوقوف وروجها ثم فيما ذكر انه لا يكون ذلك الا بعد ان يكون قد اشتهر عليها فاخبرتها

سمعا عشي عليها ولم اعقل
على اسم هذه المرأة الا
نصارية ولا على اسم

ولدها ٥ فتح

من الغضب ٥ فتح حتى بهموا الزراد ابن جريج عن ابن عباس فقال بعضهم لبعض موعد كم
الحرة اي خارج المدينة لتتفاتلوا هناك ٥ فتح فمكثت لذلك شهرين فلكيت ٥ ط
ليلتين ويوما اي الليلة التي خبرتها فيها ام مسطح الخبر واليوم الذي خطب فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس والليلة التي تليه ٥ فتح احسب بضم الحاء وكسر المهملة
اجره ٥ ط معرب بالنون في جميع الروايات وزعم ابن التين انه وقع عنده مبربني
بنون ٥ ط رامهرمز اي فارق ومصدر ارسمة ٥ فتح البربر حابهم الموحدة ثم فوقية الرا
ثم مهملة ثم مدهب شدة الحمى وقيل شدة الكرب ٥ فتح مثل الحمان من العرق الحمان
بضم الحاء وتخفيف الميم اللؤلؤة ٥ فتح فلما شرع بتشديد الراي كشفه ٥ فتح قالت
ولا اوراه الا الله قال ابن الجوزي انما قالت ذلك اذ لا كما يدل الحبيب على حبيبه ٥ فتح
فانزل الله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر الايات قلت اخر العشر قوله تعالى والله
يعلم وانتم لا تعلمون ٥ فتح تسامين اي تطلب من العلو والرفعة عند الله النبي صلى
الله عليه وسلم ما اطلب ٥ ط وفي المصباح تسامين تضاهين في الحب من رسول الله صلى
الله عليه وسلم انتهى فهلكت فيمن هلك من اصحاب الافك وعند اصحاب السنن من طريق
محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر ابن حزم عن عمر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقام حد القذف على الذين رموها بالافك لكن لم يذكر فيهم عبد الله ابن ابي وكذا في حديث
ابن هشام عند البزار وورد ان عبد الله بن ابي قذف قذفا صريحا وقد ذكر في مرسل
سعيد ابن جبير عند ابي حاتم وغيره في مرسل مقاتل ابن حيان عند الحاكم في الاكليل
بلفظ فرماها عبد الله ابن ابي وفي حديث ابن عمر عند الطبراني بلفظ اشنع من ذلك وورد
ايضا انه ممن جلد الحد فان ثبت فذاك والا فالقول قول عياض بانه لم يثبت انه قذف
بل ثبت انه كان يستحجره ويستوشيه ٥ فتح ملخصا باب ولولا فضل الله
عليكم ورحمته الاية قال مجاهد في هذا التفسير مفتوح اللام مع التشديد للقاف
وضم قراءة الجمهور وقراءة عائشة بكسر اللام وتخفيف القاف المضمومة من ولق الرجل
اذا كذب وقال الطبري انه ماخوذ من الولق وهو الاسراع في الشيء بعد الشيء كذا لامرهاوي
كلام لا براهاوي باب اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون الاية كذا لابي ذر وساق
غيره الاية الى عظيم تقرا اذ تلقونه اي بكسر اللام مع تخفيف القاف مضمومة كما مر عن
البراهاوي باب ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا الاية في الكحة معظم
البحر ثبت هذا هنا لابي ذر عن المستملي والحموي وسقط لغيرهما ٥ فتح وهو مغلوبة
ايمن شد كرب الموت ٥ فتح فقيل ابن عمر رسول الله القائل هو ابن اخيها عبد
ابن عبد الرحمن والذي استاذن لابن عباس على عائشة رضي الله عنها عبد
قوله ان ابقيت تراث ابقيت ان كنت من اهل البقوع ورقه في رواية الكشميهني ان ابقيت ٥ فتح بضم الحاء المهملة وسكون
ونزعذرك من السماء بشير القصة الافك ٥ فتح وذكر ابن الزبير الموحدة وكسر القاف
خلافه اي خلافه متخالفين ذهابا وايابا اي وافق رجوعه مجيئه ٥ بدماوي وسكون التحتية و
فتح النون وبعد الالف قاف مشددة ثم هاء ساكنة

ودعت الى الحرم هو على عادة اهل الورع في شدة الخوف على انفسهم وفي رواية كوان انها قالت
هذا الكلام لابن عباس قبل ان يقوم من لفظه فقالت دعني يا ابن عباس فوالذي
نفس بيده لوددت اني كنت نسيا منسيا ٥ فتح باب يعظكم الله ان تعودوا
لمثله نسقط الغين بخ ر لفظ الاية حصان رزان بفتح اولهما اي محصنة كاملة العقل
تترب بزاي مفتوحة اي تتهم عرش بعين مهملة ومثلثة اي جايعة لا تختار احدا
العوافل جمع عافلة وقيل العفيفة ٥ ط فنسب بشين معجمة وموحدتين الاولى
ثقيلة اي اشد شعرا يتغزل به ٥ فتح لكن انت اي لست كذلك كما في الرواية الاخرى
٥ ط باب ويسبب الله كما في الاية وسبب التشبيب انشا الشعر على وجه
الغزل ٥ بدماوي وقد انزل الله والذي تولى كبره منهم ههنا مشكل لان ظاهره ان المراد بقوله
والذي تولى كبره منهم هو حسان بن ثابت وقد تقدم قبل هذا ان عبد الله ابن ابي وهو
المعتمد ٥ فتح باب ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الاية تشيع تظهر كذا لابي
ذر وحده ٥ فتح وان يا تلوا ولو الفضل الاية سقط لغير ابي ذر ٥ فتح ابنوا عوجة
خفيفة وتشديد فاو ونون مضمومة عابوا وانتهموا وهو المعتمد لان الاب يفتخر بالابن بفتحتين
النهمة ٥ ط فقام سعد ابن عبادة هذا وهم من ابي اسامة والمحفوظ سعد ابن معاذ والد
عارضه سعد ابن عبادة وتقدم بيانه قريبا ٥ برماوي فقام رجل من الخزرج وهو
سعد ابن عبادة ٥ فتح فتقرت الحديث بنون وقاف مشددة اي شرحته وبعضهم
بموحدة وقاف خفيفة اي علمتنيه ٥ ط حتى سقطوا لها به اي صرحوا لها بالامر وشرحوه
لانها لم تفهم المسئول عنه اولا وظنت انهم سالوا يسئلونها عن امر اخر وحاجة
البيت فلما صرحوا لها بهذا الامر تعجبت وقالت سبحان الله تقال سقط الى الخبر اذا علمته
ومن رواه لها تهافقد صحفه ٥ ط على الذهب الاحمر اي كما لا يعلم الصانع الحاذق من
الذهب الاحمر الخالص من العيب فكذلك انا لا اعلم منها الا الخلوص من العيب ٥ فتح والتبر
هو ذهب المعدن الخالص من التراب ما لشوت اب ما جامعها والكنف بفتحتين الساتر
٥ ط فقتل شهيدا ذكر ابن اسحق انه استشهد في غزاة ارمينية في خلافة عثمان سنة
تسع عشرة وقيل بارض الروم في خلافة معاوية سنة اربع وخمسين ٥ ط يستوشيه
بمهملة ثم معجمة اي يستخرجه بالبحث عنه والتفتيش ٥ ط باب وليضربن بخمرهن الاية
نسا المهاجرات من باب مسجد الجامع ولابي ذر للنساء بالتعريف ٥ ط الاولى بضم الخاء
جمع الولى ٥ فتح مروطهن جمع مرط وهو الازار ٥ فتح فاختمرت بها اي
غطين وجوههن وصفة ذلك ان تضع الخمار على راسها وترميه من الجانب الايمن على
العاتق الايسر وهو التنقع ٥ ط الملاوة اي الملحفة ٥ ك سورة النور
بسم الله الرحمن الرحيم مد الظلال قال ابن عطية نظاهرت اقوال المفسرين
بهذا وفيه نظر فانه لا خصوصية لهذا الوقت بذلك لوجود الظل في ساير الاوقات
واجيب بان المراد ظل تزيله الشمس لقوله بعد ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو مخصوص بهذا الوقت ه ط باب الذين يحشرون على وجوههم الجهنم الاية
يحشر الكافر على وجهه يؤخذ من مجموع الاحاديث ان المقربين يحشرون ركبانا ومشاة
دون نهر من المسلمين على اقدامهم واما الكفار فيحشرون على وجوههم ه فتح بلى وعزة
ربنا قالها قتادة تصديقا لقوله اليس فتح باب والذين لا يدعون مع الله الها اخر
الاية الاثام العقوبة وقال عبد الرزاق ويقال انه واد في جهنم اخرجه ابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن عمرو عكرمة وغيرهما فتح قال وحدثني واصلاي قال اسوف ه مصباح ندا اظهر بكسر
النون اي نظهره فتح ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك اي من جهة ايثاره نفسه
عليه عند عدم ما يكفيهما ومن جهة البخل مع الوجدان ه فتح بحليلة جارك اي زوجته
وهو ما خوذ من الحل لانها تحل له ه فتح قال ونزلت هذه الاية تصديقا لما الاستدلال
لذلك بالاية شابه لانها وان وردت في مطلق الزنا والقتل لكن قيد هذا والزنا بهذه الكبر
والفحش ه فتح بزة بفتح الموحدة والزاي المشددة ه ط فدخلت للتشهير فرحلت
وصبا وجهه ه ط باب يضاعف له العذاب بزة بفتح الموحدة والزاي المشددة و
اسمه عبد الرحمن ه فتح سئل ابن عباس كذا في رواية ابي ذر بصيغة الفعل الماضي ومثله
للنسفي وهو يقتضي انه من رواية سعيد بن جبير عن ابن الزبير عن ابن عباس وفي
رواية الاصيلي يسل بصيغة الامر وهو المعتمد ه فتح فقال لما نزلت فقال الخ قال الحافظ
بعد ان ساق الروايات الواردة عن ابن عباس وحاصل ما في هذه الروايات ان ابن عباس
كان تارة يجعل الايتين في محل واحد فلذلك يجزم بنسخ احداهما الاخرى وتارة
يجعل محلهما مختلفا ويمكن الجمع بين كلاميه بان عموم التي في الفرقان خص منها
مباشرة المومن القتل متعمدا وكثير من السلف يطلقون النسخ على التخصيص وهذا اولى
حمل كلامه على التناقض واولى من دعوى انه قال بالنسخ ثم رجع عنه وقول ابن عباس
بان للمومن لا توبة اذا قتل مشهور عنه وقد حمل جمهور السلف وجميع اهل السنة
ما ورد من ذلك على التغليظ وصحح توبة القاتل كغيره وقالوا معنى قوله فجزاوه جهنم
ايجازان شاء ان يجازيه بها ان شاء عفا عنه بقوله تعالى في سورة النساء ايضا ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء انتهى ملخصا باب فسوف يكون لزاما قال
في تفسير الجلالين فسوف يكون العذاب لزاما ملازما لهم في الاخرة بعد ما حل بكم في الدنيا
انتهى والبطشة يوم بدر واللزام قيل الفحط وقيل الاسر يوم بدر ه مصباح سورة
الشعر بسم الله الرحمن الرحيم في المصلين والمراد انه كان يرى من خلفه في
الصلاة ه فتح وهي جمع شجرة الاراك ه فتح كما تقدم في حين على
البغوي في تفسيره عن الواحدي قال كلما في القران لعل فهو للتعليل الا هذا الحرف
فانه للتشبيه كذا قال وفي الحصر نظر لانه قد قيل مثل ذلك في قوله تعالى لعلك باخع
نفسك ه فتح مورون معلوم ليست من هذه السورة ه مصباح قليلة
عند ابن مسعود قال الكوا سبعمائة الف وسبعين الفا ه فتح ربيعة بفتح الياء

كقردة

كقردة جمع قردة ه مصباح وقال واما الارباع فواحدة ربعة بكسر الراء وسكون الياء انتهى
باب ولا تخزني يوم يبعثون عليه الغبرة والقترة هو عطف تفسير ه ط وقال
الماوردي بعد ان ساق كلاما عن ابن التين وغيره ويوافقه كلام الاسيوطي وقال غيرهما الغبرة
القترة ما يغشى الوجه من الكرب والغبرة ما يعلوه من الغبار واحدها حسين والاخر معنوي
انتهى فيقول يارب الخ استشكل سوال ابراهيم ذلك مع علمه بان الله
لا يخلف الميعاد في قال الكافرين النار واجيب بانه لما راه او ركته الرقة والرافة فلم
يستطع الا ان يسال فيه ه ط باب وانذر عشيرتك الاقربين الاية اي انتم
اي اخير وبه تفسير مصدق بتشديد الثانية ه فتح نذير اي صدر ه فتح حين
انزل الله الخ وذلك تملة ه فتح معنا اشتروا انفسكم من الله اي باعتبار تخليصها
من العذاب كانه قال اسلموا تسلموا من العذاب فيكون ذكر الشرى ه فتح لا اغني اي
لا اقيه ولا امنعه ه برماوي وباضافة بالنصب ويجوز الرفع ومثله القول في يا فاطمة
ه فتح سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم سقطت سورة والبسملة لغير ابي ذر
وثبتت للنسفي البسملة لكن بتقديم البسملة ه فتح ملاط بكسر الميم ه ط طين يملط
به البناء ولابن السكن والاصيلي بلاط بموحدة مفتوحة وهو كما نبت له الارض
مدر او حجارة من الزركشي ه مصباح الصرح بركة ماء الخ وفي تفسير الجلالين
الصرح هو سطح من رخام ابيض شفاف تحته ما جار فيه سمك انتهى سورة
القصص بسم الله الرحمن الرحيم ربك لا تهدي من احببت كلمة بالنصب
على البدل من لا اله الا الله والاختصاص ويجوز الرفع على انه خبر لمبتدا محذوف
ه فتح اجاج بتشديد الجيم وفتحها جوابا للامر من الحاجة ه ط يعرشون
بفتح اوله وكسر الراء فتح ويعيدانه اي يعود ان له بتلك المقالة كما في رواية
اخرى ه ط وقال الدماميني يمكن ان يكون في قوله ويعيدانه ليسعى ايدا على اي طالب وانما
هو عايد على الكلام اي ويعيد ان الكلام بتلك المقالة ويكون بتلك المقالة
ظرفا مستقرا منصوبا للحال على الحال من ضمير النصب العايد على الكلام والتاء للمصاحبة اي و
يعيد ان الكلام في حال كونه متلبسا بتلك المقالة انتهى ما كانت للنبي الخ اي
ينبغي لهم ذلك وخصوص معنى النهي ونزلت هذه الاية ايضا لما زار صلى الله
عليه وسلم قبر امه وابيه واستاذن في ان يستغفر ه فتح باب ان الذي فرض
عليك القران الاية سقطت الترجمة لغير ابي ذر ه فتح قال الى مكة وقال في جامع
البيان وعن بعض المفسرين ان ابن عباس فسر مرة بالموت وصرة بالعود الى مكة
ومراده ايضا بالثاني الموت لان ابن عباس يرى فتح مكة من علامات قرب
موته وكان التفسيران واحدا انتهى سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم

www.alukah.net

ضلله اي جيء ضال قال الشيخ في تفسير ابن عطية عن مجاهد وابن عباس لهم بصرة في كفرهم واعجب به واهيل عليه فذلك بذلكه برمادي سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم سقطت سورة والبسملة لغير ابي ذر ٥ فتح الروم في كندة بكسر اللام وسكون النون ومهملة وضمها من الكوفة ٥ برمادي فاتيت ابن مسعود الخ هذا الذي ذكره ابن مسعود قد جاء عن علي انه قال اية الدخان لم تمض بعد يأخذ الموسكهيئة الزكام وينجي الكافر حتى ينفذ وعن حذيفة انه قال يا رسول الله وما الدخان فتلا هذه الاية قال اما المومن فيصيبه منه كهيئة الزكمة واما الكافر فينفخ من منخريه وادنيه وحدره واسناده ضعيف ولو ثبت لاحتمل ان يكون نصوا لقائمة الكراد في حديث ابن مسعوده فتح ملخصا ويرى الدخان ما بين السماء والارض اي يخرج من الارض من شدة حرارة الارض وقيحها من تعذر الغيث وكانوا يرونه بينهم وبين السماء من فرط حرارة الجوع ٥ فتح يوم ينطش البطشة الكبرى اراد بالبطشة القتل فيه وبالتزام الاسر فيه ٥ برمادي باب لا تبديل لخلق الله على الفطرة اي الاسلام ط فابواه اي للولوغ والفاجواب شرط مقدر اي اذا تقرر ذلك فمن تغير ذلك بسبب ابويه اما بتعليمهما اياه او بترغيبهما فيه او كونه تبعا لهما في الدين ٥ ط كما اي يغير انه كما تغير البهيمة السليمة ٥ ط تنتج بالتاء للمجهول اي تلد بهيمة جمعاء اي سالمة من العيوب ٥ برمادي تحسون بضم اوله من احسست اي علمت ٥ برمادي صنجرعا اي لا جدع فيها صف اهل الخلقة انما تجدعها اهلها بعد ذلك اي ينشمون اذانها ٥ برمادي وفي المصابيح والجدع مقطوعة الاذن والالفاظ تصف سورة لقمان بسم الله الرحمن الرحيم ان الله عنده علم الساعة وتومن بالبعث الخ قيل ذكر الاخرة تاكيد لكفرهم اصل الذاهب وقيل لان البعث وقع مرتين الاولى الاخراج من العدم الى الوجود اومن بطون الامهات بعد النطفة والعلقة الى الحياة الدنيا والثانية البعث من بطون القبور الى المحل الاستقرار ٥ فتح ان تعبد الله كانك تراه اشارة الى الجواب الى حالتين ارفعهما ان يغلب عليه مشاهدة الحق بقلبه كانه يراه بعينه وهو قوله كانك تراه اي وهو ببراك والثانية ان يستحضر ان الحق مطلع عليه يراه كل ما يعمل وهو قوله فانه يراك ٥ فتح ان ولدت الامة ربتها اي سيدتها وذلك ان تلد العتوق في الاولاد فيباع الولد امه معاملة السيد امته من الاهانة بالسب والضرب ٥ الاستخدام فاطلق عليه ربتها مجازا لذلك او المراد الرب المربي فيكون حقيقة وهذا عندي اوجه الاوجه ٥ فتح مفاتح الغيب خمس الخ والذي يحصل من عبارة الحافظ في الجمع بين خمس لا يعلمهن الا الله وبين لا يظهر على غيبه احدا لامن ارتضى من رسول ان المنفي عن غيره تعالى هو هذه الخمس وما عداها هو الذي يظهر عليه الرسل والتابع لهم كما لدى اخرج الطيالسي في مسنده عن ابراهيم ابن سعد عن الزهري بلفظ اوحي بيكم مفاتح الغيب الا الخمس ثم تلا هذه الاية انتهى بسم الله الرحمن الرحيم سورة تنزيل السجدة قل اتعلم نفسا ما اخفي لهم الاية رواية اي تزويه رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥ برمادي فاي شيء اي لو لا الرواية فاي شيء كنت اقول برمادي بفتح اوله وسكون ثانيه نصب باعددت اي جعلت ذلك لهم عدة ط قوله بله ما اطلعتم عليه قال الخطابي فانه يقول دع ما اطلعتم عليه فانه سهل في جنب ما ادخر لهم قلت وهذا اللائق بشرح بله بغير تقدم من عليها واما اذا تقدمت من عليها فقد قيل هي بمعنى كيف ويقال بمعنى غير وهو وضع النحويين بين لمن تامله انتهى فتح ملخصا سورة الاحزاب بسم الله الرحمن الرحيم النبي اولى بالمومنين الاية ثبتت هذه الترجمة لابي ذر ٥ فتح من كانوا منه موصولة وكانت تميم وفاشية هذا الوصف تغير العصبية القريب والبعيد ٥ برمادي او ضياعا بفتح الضاد المعجمة العيال الضائعون الذين لا شيء لهم ولا قيم عليهم ٥ مصباح وقال البرمادي هو مصدر فاكثرت الضادات جمع ضايع كجايع وجياع انتهى باب ادعوهم لابائهم الاية هو اقسط اي اعدل ٥ فتح باب فمنهم من قضى نحبه قال البيضاوي نحبه نذره بان قاتل حتى استشهد كحمزة ومصعب ابن عمير وانس ابن النضر والنحب النذر استعير للموت لانه كنذر لازم في رقبة كل حيوان ومنهم من ينتظر الشهادة كعثمان وطلحة وما بدلوا العهد ولا غيروه انتهى عهده وقال البرمادي النحب عناه في الاصل النذر ثم استعير لاخر كل شيء انتهى لانورها الخ فقر الاهل الحجاز مقصورا اي لباوها وفعلوها ورجعوا عن الاسلام ٥ بغوب لما شحنا الصحف في المصاحف الخ واعتقد ان الاية لقد جاءكم رسول من انفسكم فالذي يظهر انهما حديثان ٥ فتح لم اجدها مع احد الخ اي مكتوبة به لكونه محفوظا عنده وعند غيره اذ القرآن لا يثبت الا بالتواتر ٥ ط الامع خزيمة الانصاري وهو خزيمة ابن ثابت وهنا هو الراجح من ان الذي وجده اخر سورة التوبة ابو خزيمة بالكنية والذي وجد معه اية من الاحزاب خزيمة ٥ فتح شهادة رجلين اخرج قصته في ذكر ابو داود والنسائي ٥ فتح باب يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الاية حين امره الله ان يخير الخ ورد في سبب هذا التخيير ما اخرجه مسلم من حديث جابر قال دخل ابو بكر يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفي قوله صلى الله عليه وسلم هن حولي كما ترى يسئلني النفقة بعني نسائه وفيه ثم اعتزلهن شهرا ثم نزلت عليه الاية يا ايها النبي قل لازواجك حتى بلغ اجرا عظيما ٥ فتح باب وان كنتن تردن الله ورسوله الخ قال علي ان لا يجلب ولا باس عليك في الثاني وعدم العجلة حتى تشاور ابويك ٥ فتح حتى تستامري الخ اي تظلبي منهما ان يبينا لك ما ترين فيهما في ذلك ٥ فتح ثم قال ان الله قال يا ايها النبي الخ قال الماوردي اختلف هل كان التخيير بين الدنيا والاخرة او بين الطلاق والاقامة عنده على قولين للعلماء اشبههما بقول الشافعي الثاني ثم قال انه الصحيح والذي يظهر الجمع بين القولين لكن احد الامرين ملزوم للاخر كما نص خيرن بين الدنيا فطلقهن وبين الاخرة فيمسكهن وهو مقتضى سياق الاية ثم ظهر لي ان محل القولين هل فوض الطلاق اليهن امر ٥ فتح باب وتخفي ما الله مبديه الاية الحاصل ان الذي كان يخفيه صلى الله عليه وسلم هو اخبار الله اياه انها ستعود زوجته والذي كان يحمله على اخفاء ذلك خشية قول الناس تزوج امراة ابنه ٥ فتح باب ترجي من تشاء منهن الخ اللاتي وهبن انفسهن سبع منهن خولة بنت حكيم وام شريك وفاطمة بنت شريح وليلى بنت الخطيم وميمونة بنت الحارث ٥ ط ما ادرى ربك الا يسارع الخ اي ما ارى الله الا موجدا لما تريد بلا تاخير منزلا لما تحب وتختار

وقال الحافظ بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وقال القسطلاني بدال مهملة وسكون الياء المعجمة بين وما قاله الحافظ انه بالمهملة هكذا وجدته في اصل قلمه اه

وقوله بله ما اطلعتم عليه بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الهاء واطلعتم بضم الهمزة وكسر اللام وفي رواية ابي الوقت ما اطلعتهم بضم الهمزة وكسر اللام وزيادة ها بعد التاء وللاربعة من بله بزيادة ها في الجارة الخ فتح ٥ ط

شبكة الألوكة www.alukah.net

ه فتح قوله تزجر من تشاء منهن اي تؤخر هذ بغير قسم وهذا قول الجمهور ه فتح وقوله في البيوم اي في نوبتها وفي بعضها في بيوتهن قوله باب لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام الآية الرقاشي بفتح الراء والقاف وكسر المعجمة ه مصباح لما هديت اي ارفدت ه ط فتقر بفتح القاف وتشديد الراي تشبه الجمات واحدة واحدة ه ط في اسكفة الباب بضم الهمزة والكاف العتبة ه مصباح اي رجلين ورد بهما الكلام من الثالث افاق في اشاء ذلك من غفلته فخرج فبقي اثنان ه فتح قوله وانزلت اية الحجاب قال الحافظ تشبيه ظاهر الرواية الثانية ان الاية نزلت قبل قيام القوم والاولى وغيرها انها نزلت بعدها فيحمل بان المراد انها نزلت حال قيامهم اي انزلها الله وهم قاموا ه فتح بعد ماضرب الحجاب سبق في باب الوضوء في باب فرج النساء الى البراز انه قبل الحجاب فلعله وقع مرتين ه برماوي وقال الحافظ ما لفاله قلت بل المراد بالحجاب الاول غير الحجاب الثاني والحاصل ان عمر وقع في قلبه نقرة من اطلاع الاجانب على الحسيس النبوب حقه صرح له عليه الصلاة والسلام احجب نساك واكد ذلك الان نزلت اية الحجاب ثم قصد بعد ذلك الاباذن بيدين اشخاصهن اصلا والذين مستترات فبالغ في ذلك فمنعه منه فاذن لهن في الخروج لحاجتهن دفعا للمشقة انتهى قوله عرق بفتح المهملة واسكان الراء العظم الذي عليه اللحم ه برماوي قوله باب ان تبدوا شيئا او تخفوه الاية ه فتح قوله ان تاذوه بزوجي في بعضها تاذيني ومثله ما قدام ما قوله لا جناح عليهن في اباءهن الاية ه فتح قوله ما تحرمون وفي بعضها تحرموا بدون النون وحذفها بلا ناصب ولا جازم جائز في لغة فصيحة كعكسه واجتمعا في الحديث النوعان ه مصباح قوله باب ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية قوله قيل يا رسول الله زاد الترمذي لما نزلت ان الله وملائكته الاية ه ط قوله فكيف نصلي عليك زاد ابو داود واذا نحن عليك في صلاتنا ه ط قوله كما صليت على ابراهيم اي تقدمت منك الصلاة على ابراهيم وعلى ال ابراهيم فتسال لمثل الصلاة على محمد وعلى محمد بطريق الاولى والاحاد الذي يثبت للافضل يثبت للافضل بطريق الاولى وبهذا يحصل الانفصال عن الايراد المشهور ه فتح قوله باب لا تكونوا كالذين اذوا موسى الاية قوله حييا بفتح المهملة وكسر التحتية الخفيفة ه ط قوله ادرة بضم الهمزة وسكون الدال على المشهور ه ط ورم الخصيتين ه تيسير قوله عدا اي مضى مسرعا ه ط قوله حتى انتهى الملا الخ وكان من شرعهم عدم وجوب الستر ه قوله سورة سبا بسم الله الرحمن الرحيم قوله سيل العرم السد المحمي الشديد ه ط وفي تفسير الجلالين العرم جمع عرمة وهو ما يمسك الماء من بناء وعبر الوقت بمجاءته اي سيل واحد لهم المسكر بما ذكر فاغرق جنتيهم واموالهم انتهى قوله فشقه لا بزور فشقه بموحدة ثم مثلثة ثم قاف يقال بثقت النهر اذا كسرته ليصرفه عن مجراه ه ط قوله عن الجنتين تثنية جنة والجنوب الجنتين تثنية جنة ه ط وقال في المصباح والعرف ارتفعت الجنتان عن كونهما جنة انتهى قوله المشاة وهي ما بني في عرض الوادي ليحبس الماء وضبطه عند الاكثرين بضم الميم وتشديد النون وللاصيلي بفتح الميم وسكون السين وتخفيف النون ه برماوي قوله كالجواب جمع جابية وهي حوض كبير ه تقرير

قوله او زهرة اي زهرة الحياة الدنيا ه برماوي قوله الخط الاسود في تفسير الجلالين الخيط من شعيب انتهى قوله باب حتى اذا فزع عن قلوبهم الاخرج قوله اذا قضى الله الامر وعند الطبراني مرفوعا اذا تكلم الله بالوحي في فتح قوله خضعانا بفتحتين من الخضوع وفي رواية بضم اوله وسكون ثانيه وهو مصدر بمعنى خاضعين ه فتح وقال البرماوي خضعانا اي يخضوع فاخبر بون كفر كفرانا انتهى قوله كانه اي القول المسموع سلسلة على صفوان هو مثل قوله تعالى في بدء الوحي صلصلة كصلصلة الجرس وهو صوت الملك بالوحي والذي هنا جر السلسلة من الحديد على الصفوان الذي هو الجر الاملس ه فتح قوله قال ربكم في رواية ابن مسعود عند ابي داود وتتقولون ياجبريل ماذا قال ربكم فيقول الحق فيقولون الحق الحق وحكى الحافظ حديثا عند مسلم والترمذي في اخره ثم يقولون لحملة العرش ماذا قال ربكم ه قوله ومسترقو السمع لابي داود مسترق بال افراد ه ط قوله على لسان الساد وهو متعاطي السحر قال في القاموس السحر بالطف ما خفي ودق انتهى قوله او الباهت وهو الذي يتعاطى الخبر بالاباطيل في مستقبل الزمان وبيعي معرفة الاسرار ه نهاية باب ان هو الا نذير لكم الاية انه خاتم بالمعجمة والزاي حيث وقع ياصباحاه الصباح الغارة وهو من باب الندبة كانه يقول يا قوما نذير كم الغارة احذروها ه برماوي سورة الملئكة ويسمى ايضا سورة الرحمن لفافة النواة قال في القاموس شق النواة او القشرة التي فيها او القشرة الرقيقة بين النواة والتمرة او النكتة البيضاء في ظهرها انتهى وغرابيب سود قال في تفسير الجلالين عطف على جدد اي صخور شديدة السواد يقال اكثير الاسود غربيب وقليل اغربيب اسود انتهى وقال السيوطي في الاتقان هذه الاية من المقدم والمؤخر لان الاصل سود غرابيب من مثله من الانعام هو قول مجاهد والضمير في مثله عائد على الفلك وقال ابن عباس يعني السفن قيل وهو اشبه لقوله تعالى وان نشا نغرقهم وانما الغرق في الماء برماوي قلت وجرى عليه في تفسير الجلالين والله اعلم سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم كذا لابي ذر وسقط لغيره ه فتح باب والشمس تجري لمستقر لها تحت العرش قيل حين مغاربها والا يخالف هذا قوله في عين حمئة فان المراد به نهاية مدرك البصر اليها حال الغروب وسجودها تحت العرش انما هو بعد الغروب ه فتح ومثله في البرماوي بزيادة وليس في سجودها تحتية مايعوقها عن الدوران في سيرها

سورة الصافات بسم الله الرحمن الرحيم عن اليمين اي جهة الخير والحق الحق وهو طريق الجنة ه برماوي بعين الحق تفسير لليمين وللكثيهي الجد اي من طريق الجنة فنقصدونا عنها ه ط مكنونة اي مصونة عن الايدي والابصار ه برماوي باب وان يونس لمن المرسلين ما ينبغي لاحد ان يقوله انا خير من يونس بن متى ه ط الخلق وخص يونس بالذكر لما يحتمل ان سمع قصته ان يقع في نفسه تنقيص له فبالغ في ذلك ذكر فضله لسد هذه الذريعة وقيل انا راجع للاحد لا يقولن احد عن نفسه انه خير منه ه ط سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة وفقط للنسفي فقال واليك الذين هدى الصالح وقد تقدم في تفسير الانعام

www.alukah.net

من طريق سليمان الاحول عن مجاهد انه سال ابن عباس في هذه السجدة قال نعم ثم تلا ووهبنا له اسحق ويعقوب الى قوله فبهداهم اقتده ٥ قال هو منهم ٥ فتح الطاء فتى مصباح في غرض الخ وقال بعض المفسرين جميعة وتكبره ٥ الملة الاخرة الخ وقيل ملة عيسى وهو مروي عن ابن عباس ٥ احطنا بهم قال ع كذا وقع ولعله أخطأنا بهم ٥ برماوي والا بصار الخ انما ورد الابصار في هذه السورة عقب الايدي لان عقب الايدي لا عقب للابصار والا بصار فلعل البخاري ضرب على هذه القراءة ٥ فتح باب هب لي ملكا الا ينبغي لاحد من بعدي وقد طعن بعض الملاحدة على سليمان ونسبه في هذا الى الحرص على الاستبداد بنعمة الدنيا وخفي عليه ان ذلك كان باذن الله تعالى وان تلك كانت معجزته كما اختص كل نبي بمعجزة دون غيره والله اعلم ٥ فتح قوله باب وما انا من المتكلفين قوله فقال يا ايها الناس الخ نسب قول ابن مسعود ذلك الى رجل لانه يحدث بكندة فقال يجيء دخان يوم القيمة فياخذ باسماع المنافقين وابصارهم وياخذ الموصن كهيئة الزكام قال الراوي فمر عنا فاتيت ابن مسعود وكان متكيئا فغضب فجلس ٥ فتح قوله سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم سقط بسم الله الرحمن الرحيم لغير ابي ذر ٥ فتح قوله الشكس بكسر الكاف وسكونها قاله السفاقسي ٥ برماوي قوله بخافيه بكسر المهملة وخفة الاولى الخ بجانبيه وفي بعضها بجوانبه ٥ مصباح قوله باب يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الخ قال بعلي اي قال الله تعالى وقال ابن سبط لفظ الله ثبت هنا سقط خطأ وثبت لفظ الله في قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا ٥ فتح قوله ان ناسا من اهل الشرك الخ عن عمر انفرد انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام ابن العاص ان نهاجر الى المدينة فذكر الحديث فقلت قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية ٥ فتح قوله باب وما قدروا الله حق قدره الاية قوله على اصبع قال ابن قورك يحتمل ان يكون المراد الاصبع بعض المخلوقات وما ورد في بعض طرقه من اصابع الرحمان يؤول على القدرة والملك ٥ فتح قوله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم الخ قال النووي ظاهر السياق انه ضحك تصديق بقاله بدليل قراءته الاية التي تدل على صدق ما قال الحبر والاولى في هذه الاشياء الكف عن التاويل مع اعتقاد التنزيه ٥ فتح قوله واحدة اي انيابه ٥ فتح قوله باب والارض جميعا قبضته يوم القيامة الاية تقدم في ذكر الارض مفرح احسن تاكيد بقوله جميعا اشارة الى ان المراد جميع الارض ٥ فتح قوله باب ويقع في الصور فصعق الخ الصعق غشي يلحق من سمع صوتا اورأى شيا يفزع منه وقد استشكل كون جميع الخلق يصعقون مع ان الموتى لا احساس لهم فقيل المراد من كان حيا ذاك والاموات هم المستثنون في قوله الا من شاء الله واما الانبيا ففي حكم الاحيا وقيل المراد صعقة فزع بعد البعث حين تنشق السما والارض وهب غشية تحصل للناس في الموقف ٥ ط بعد النفخة الاخرة نفخة الاحيا والاولى نفخة الاماتة ٥ برماوي الخ اي انه لم يسمع عند الاولى اكتفا بنفخة الصور احيي قبل النفخة الثانية قلت ٥ ادري برماوي قالوا يا ابا هريرة لم اقف على اسم السايل ٥ فتح ابيت موحدة اي امتنعت عن القول بتعيين ذلك لانه ليس عندي في ذلك توقيف وقال ابن التين ويحتمل ايضا ان يكون علم ذلك ولكن سكت ليخبرهم في وقت اخر او اشتغل عن الاعلام حينئذ ٥ فتح ويبلى كل شيء من الانسان اي تعدم اجزاوه بالكلية وهذا العموم

خص منه الانبيا والشهدا ط قوله الا عجب ذنبه عظم لطيف في اصل الصلب عند راس العصعص مثل حب الخردل ٥ ط قوله فيه يركب الخلق ليكون الذي يلاقيه العذاب مثل ما عمل الجسد الذي باشر المعصية بخلاف ما لو نشر جديدا كله وقد قال الرافعي بدليل انهم جلود اغيرها انه تبديل هيئة لا تبديل ذات فرارا من ذكره ط قوله وسياتي خلاف المحافظ في تفسير سورة عمر يتسالون ٥ قوله سورة المومن بسم الله الرحمن الرحيم قوله مجاز ها اي طريقها حكم سايل الحروف المقطعة من انها للتنبيه على ايات القران من جنس الحروف او انها اشارات الى اسما الله او اسما السور او غير ذلك مما قيل فيها ٥ مصباح قوله نشر بح بضم المعجمة وفتح المهملة العسيب بفتح المهملة برماوي قوله يذكر بضم البيت وقصة هذا البيت الذي لشر بح انه قتل محمد ابن طلحة ابن عبيد الله القرشي الذي يقال له السجاد يوم الجمل لان كلما دخل عليه رجل قال انشد لنا بحمد حتى نشد عليه شر بح فانشا يقول ابيا تا مها هذا البيت واما وجه الاستدلال به فهو انه اعربه ولو لم يكن اسما بل كانت حروفا مهجاة لما دخله الاعراب ٥ مصباح كذا وجدته وقال الحافظ وروى هذه القصة عمر ابن شبه في كتاب الجمل له من طريق داود بن ابي هند قال لكان على محمد ابن طلحة ابن عبيد الله يوم الجمل عمامة سوداء فقال علي لاقتلوا صاحب العمامة السوداء فانها اعرف بهم بابيه فلقيه شر بح ابن اوفى فاوهره بالرمح فتلى حتى قتله وذكر الزبير ابن بكار ان الذي قتله عصام بن مقسم قال المرزباني في هذا البيت وانشد له البيت المذكور واوله ٥ وانشعث اقوام بايات ربه ٥ قليل الاذى فيها كثير تعللي هتكت له بالرمح جيب قميصه ٥ فتح صريعا للبدين والفرند ٥ على غير شيء غير ان ليس تابعا عليا ومن لا يشيع الحق يندم ٥ وقال الابرماوي قوله ويقال هو اسود قال السفاقسي لعله يريد على قراءة عيسى بن عمه بفتح الحا والميم الاخيرة ومعنى قراءته انه اتى بحمد ولم يصرفه لانه جعله اسما للسورة ويجوز ان يكون فتحة الاتباع اليا كنين انتهى قوله فقام رجل لم تقع على تلك الام للاستفهام والرجل لم اقف على اسمه ٥ فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم سورة حم السجدة قوله اتينا طايعين اعطيناها بالمد قراءة ابن عباس ومجاهد وابن جبير ٥ ط وقال البرماوي اي اعطينا الطاعة والمراد اتينا ما يراد منا انتهى قوله قال رجل هو نافع ابن الازرق الذي صار بعد ذكر راس الازارقة من الخوارج وكان يجالس ابن عباس بمكة ويساله ويعارضه رواه الطبراني من طريق الضحاك ابن مزاحم قال قدم نافع ابن الازرق وبحده ابن عمر في نفر من روس الخوارج مكة فاذا هم بابن عباس قاعد قريبا من زمزم والناس يساولونه فقال له نافع بن الازرق اتيتك لاسالك فساله عن اشيا كثيرة من التفسير ساقها في ورقتين ٥ فتح قوله تختلف على اي تشكل وتضطرب لان بين ظاهر هذا فتاه مزاد عند الرزاق فقال ابن عباس ما هذا شك في القران قال ليس بشك ولكنه اختلاف فقال هات ما اختلف عليك من ذلك قال اسمه الله يقول وحاصل ما وقع السوال عنه في حديث النار ابرعة مواضعه الاول نفي المسالة يوم القيمة واثباتها الثاني كتمان المشركين حالهم وافشاوه والثالث خلف

شبكة الألوكة www.alukah.net

الارض والسماء بهما تقدم الرابع الا تيان بحرف كان الدال على الماضي وهو ان الصفة الازمنة ه
وحاصل جواب ابن عباس عن الاول ان نفي المسئلة فيما قبل النفخة الثانية واثباتها فيما بعد
ذلك وعن الثاني انهم يكفون بالمستقيم فتنطق ايديهم وجوارحهم وعن الثالث
انه بدا خلق الارض في يومين غير مدحوة ثم خلق السماء ثم سواها في يومين ثم دحى الارض
بعد ذلك وجعل فيها الرواسي وغيرها في يومين فتلك اربعة ايام للارض فهذا الذي
جمع به ابن عباس بين قوله تعالى في هذه الآية وبين قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها وهو
المعتمد وعن الرابع بان كان وان كانت للماضي لكنها لا تستلزم الانقطاع بل المراد انه
كذلك ه فتح الباري قوله اي لم يزل كذلك اي لم يزل اسمه غفورا رحيما ولا يزال ه مصباح
قوله قال يختلف عليه بالجزم للشهرة ه فتح قوله مشائيم اي ذات نحوس ه فتح قوله يوزعون
قال في تفسير الجلالين يساقون اشتهد قوله الكفرى بضم الكاف وفتح الفاء وقيل بضمها ايضا وسكون
الراء وبالكسر الطلح ه مصباح قوله مدرية ومدرية اي بكسر الميم وضمها ه فتح قوله باب
وماكنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الآية قوله او رجلان من ثقيف شك من اني معمر وهو
مرواه وجب ابن ربيعة عن ابن مسعود بالاول ومن غير شك وسمي الثقي عبد ياليل ابن عمرو والقرشي
صفوان وربيعة ابنا امية ابن خلف ه ط قوله باب وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم الآية
قوله كثيرة بالتنوين شجر بالاضافة وكذا الجملة بعده ه ط وقال البرماوي الشجر اما مبتدا
والكسب التانيث ضمير المضاف اليه وكثيرة خبره واما ان التانيث للمبالغة كعلامة انتهى
قوله حم عسق ه لسم الله الرحمن الرحيم بتحريك كانه سقط منه لفظة لا برماوي
قوله باب الا المودة في القربى قوله عجلت اي اسرعت في التفسير ه ط قوله فقال ابن عباس الخ
حاصل قولها ان جميع قريش اقارب النبي صلى الله عليه وسلم وليس المراد من الآية بنو هاشم وبنوا
المطلب كما يتبادر اليه الفهم من قول سعيد ابن جبير ه مصباح قوله سورة حم الزخرف بسم الله
الرحمن الرحيم قوله ولا نسمه قيلهم وينبغي حمله على ارادة التفسير للعدد ويكون التقدير ويعلم
قبله ه برماوي قوله يعشى يعمى قال السفاقسي يجب ان تكون القراة عليه بفتح الشين ه برماوي
قوله يصدون بضمتين يريد بكسر الصاد ومن قرأها بالضم فالمعنى عندهم يضجون وقال الكسائي
هما لغتان بمعنى ه برماوي قوله باب ونادوا يا مالك الآية قوله وعبد بفتح الموحدة كذا
ضبطه ابن فارس وغيره ه برماوي قوله من عبد بكسر الباء يعبد بفتحها ه ط وقال البرماوي
عبد يعبد بفتح الموحدة في الماضي وضمها في المستقبل وروى عبد طعمه بالكسر في الماضي والفتح في
المضارع انتهى قوله سورة الدخان لسم الله الرحمن الرحيم كمهل الزيت اي كردي
الزيت ه برماوي قوله باب يوم ترتقب السماء بدخان الآية قوله الدخان بالتخفيف قوله واللزام
الاسر قوله باب يغشى الناس هذا عذاب اليم قوله قال المضر اللام متعلقة بمحذوف
اي اتامرني ان استسقي لمضر مهما هم عليه من الاشراك ه ط قوله الرفاهية بتخفيف
الياء بعدها الف اي التوسع والراحة ه ط قوله انك لمجنون اي ان تشهرك بالله وتطلب
الرحمة منه ه مصباح والمراد بمضر هاهنا ابو سفيان ه قوله كانه كبير هم في ذلك الوقت ه فتح معنا
قوله باب ربنا اكشف عنا العذاب انا موقنون قوله قال من العلم الى آخر الحديث وهذا
الذي انكره ابن مسعود فقد جاء عنه انه قال اية الدخان لم تمض بعد ياخذ الكافر منهم كهيئة
الزكام و ينفخ الكافر حتى ينفذه ه فتح قوله باب انى لهم الذكرى قوله حمت

بهما ملتين جرحت واذهبت ه ط قوله وجعل يخرج من الارض الخ وقع في الذي قبلها وكان
بيني وبينه وبين السماء مثل الدخان من الجوع والاتفاق بينهما لانه يحمل على انه كان
مبدأه من الارض ومنتهاه ما بين السماء والارض ه فتح قوله وقال احد هم القياس ان
يقول احدهما الان المراد سليمان ومنصور لكنه على مذهب من يقول اقل الجمع اثنان
ه مصباح قوله سورة الجاثية بسم الله الرحمن الرحيم شتركهم من اطلاق
الملزوم وارادة اللازم ه برماوي قوله وما يهلكنا الا الدهر قوله يوخذ بن اي يقول
مايقتضي الاذاه مصباح قوله وانا الدهر قال النووي بالرفع في ضبط الاكثرين والمحققين
ويقال بالنصب على الظرف اي انا باق ابداه ط قوله سورة الاحقاف بسم الله الرحمن
الرحيم اثرة بفتح الهمزة والمثلثة وكسرها وكذا اثارة ه برماوي قوله والذي قال لوالديه الآية
قوله شيئا قيل انه قال بيننا وبينكم ثلاث قرون قيل المبين صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر ولم يعدوا
برماوي وقال الحافظ الذي يجيء في رواية الاسماعيلي فقال عبد الرحمن ما هي هرقلية ه ط اي على
فقال عبد الرحمن هو هذا قيلية ان ابا بكر والله ما جعلها في احد من ولده ولا في اهل بيته وما جعلها
معاوية الا كرامة لولده ه قوله انزل الله فيه الى الصحيح انما نزلت في الكافر العاق ه برماوي
وقال الحافظ والعجب مما اورده الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال انزلت هذه
الآية في عبد الرحمن بن ابي بكر وقد تعقبه الزجاج فقال الصحيح انها نزلت في الكافر العاق والا
فعبد الرحمن اسلم وحسن اسلامه وصار من خيار المسلمين وقد قال الله في هذه الآية اولئك
الذين حق عليهم القول الخ فلا يناسب ذلك عبد الرحمن واجاب المهدوي ه عن ذلك
بان ان الاشارة باولئك للقوم الذين اشار اليهم المذكور بقوله وقد خلت القرون من
قبل فلا يمتنع ذلك ان يقع من عبد الرحمن قبل اسلامه ثم اسلم بعد ذلك ه قوله فلم يقروا
اعظاما لعائشة ه فتح قوله فقالت عائشة في رواية محمد ابن زياد فقالت يكذب مروان قوله
ما انزل الله فينا شيئا من القرآن الا ان الله انزل عذري اي الآيات التي في سورة النور وقد
تشيعت الرافضة فقالوا هذا يدل على ان تاويل ليس هو ابا بكر وليس كما فهم هذا الرافضي
بل المراد بقول عائشة فينا اي ببراءتي ثم ان استشهاد عائشة بعموم النفي والا فالمقام مخصص
والآيات التي في عذرها في غاية المدح لها والمراد بقولها انزل ما يحصل به الذم كما في قصة والذي
قال لوالديه الآية ه فتح قوله باب فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم الآية قوله لهواته
جمع لهاة وهي اللحمة المعلقة في اعلى الحنك ه برماوي قوله انما كان يتبسم الا يتاتى هذا
ما جاء في الحديث الآخر انه ضحك حتى بدت نواجذه لان ظهور النواجذ وهي الاسنان
التي في مقدم الفم والاضراس لا يستلزم ظهور اللهاة ه فتح قوله عرفت الكراهية
في وجهه عبرت عن الشيء الظاهر في الوجه بالكراهة لانه ثمرتها ه فتح قوله وقد راى
قوم العذاب الخ ظاهر هذا ان الذين عذبوا بالريح غير عبد الذين قالوا اذا كان ما تقرر
ان الذكر في الآية عبد الاول والضمير ظاهر اية الباب على ان
الذين عذبوا بالريح هم قالوا هذا عارض ويحتمل ان عادا قوم هود بالاحقاف
وهو اسم لواد بين عمان وحضرموت وقوم غيرهم ه فتح ملخصا قوله سورة الذين كفروا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لبسم الله الرحمن الرحيم انا مها فلعله كما قال الفراء انا مد اهلها المجاهدين ثم حذف المضاف
وبقي المضاف اليه ه برماوي ر قوله تعالى وتقطعوا ارحامكم قوله خلق الله الخلق
اي قضاه واتمه ه مصباح قوله قامت الحرب تحتمل الحقيقة والاعراض يجوز ان تتجسد و
تتكلم باذن الله وان يكون على وجه الاستعارة وضرب المثل والمراد تخيل شناعاتها و
فضل اوصالها والمراد قطعها ه قوله فاخذت بحقو الرحمن قال الطيبي استعارة تمثيلية
كانه شبه حالة الرحم وما عليه من الافتقار الى الصلة والذب عنها بحال مستجير ياخذ
بحقو المستجار ه فتح وفي المصباح بفتح الحاء معقد الازار والخصر والازار استعير قال الحافظ
وهو اي الازار المراد هنا وهو الذي جرت العادة بالتمسك به عند الالحاح في السؤال
والطلب انتهى قوله ففال امه قال ابن مالك هب ما الاستفهامية حذف الفها ووقف عليها
بها السكت وقال غيره هي اسم فعل بمعنى انكف ه ط قوله هذا اشارة الى المقام ه ط قوله
سورة الفتح بسم الله الرحمن الرحيم السخنة بكسر السين وسكون الحاء المهملة وبفتحها
الهيئة وقيل الحال وللكشميهني والمستملي السجدة ه ط قوله باب انا فتحنا اي قضينا
صينا ر تكلت بكسر اللام في رواية المستملي الكشميهني ثكلتك والثكل فقدان
المرأة الولد دعا عمر على نفسه بسبب ما وقع منه من الالحاح ويحتمل ان يكون لم يرد
الدعاء على نفسه حقيقة وانما هي من الالفاظ التي تقال عند الغضب من غير قصد معناها
ه فتح قوله نشدت بزاي ثم راء اي نشرا بالتخفيف والتشديد والاول اشهر اي الحث عليه ه ط
قوله نشدت بكسر المعجمة اي لم اتعلق بشيء غير ما ذكرت ه ط وفي البرماوي نشدت لبيت الله
قوله احب الي مما طلعت عليه الشمس الخ اي لما فيه من البشارة بالمغفرة والفتح واجب
لا بقضيل فيه اوان الخطاب وقع على ما استقر في نفس اكثر الناس فانهم يعتقدون ان
الدنيا لا شيء مثلها وانما المقصود فاخبر بانها عنده خير مما تظنون ان لا شيء افضل منه
وجميع الآيات وان لم يكن منها امور الدنيا لكنها انزلت لاهل الدنيا فدخلت كلها فيما
طلعت عليه الشمس ه فتح ملخصا قوله الحديبية بالتخفيف قال الحافظ وسمي ما وقع في الحديبية
فتحا لانه كان مقدمة الفتح ه فتح قوله فرجع فيها بتشديد الجيم وهو ترديد الصوت
في الحلق كقراءة اصحاب الالحان ه برماوي وقال الحافظ قال القزاز هو محمول على الشاع المدفي
موضعه انتهى قوله باب ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك الآية فلما انزل الله ذلك له
قال الداودي المحفوظ فلما بايعه ابو بكر واسلم فلما مات قال الراوي ظن انه كثير الحج وليس كذلك
فانه لم يصفه احد بالسمن ولا مسلم فلما مات قال ابو هريرة ولكنه وجه وجهه على ثقله ط
قوله باب انا ارسلناك شاهدا الآية قال الحافظ شاهدا على الامة ومبشرا للمطيعين
بالجنة ونذيرا للعصاة بالنار ه فتح قوله وحرزا بكسر المهملة وسكون الراء بعدها زاي
اي حصنا والاميين هم العرب ه فتح قوله سميتك المتوكل اي على الله لقناعته
بالميسر والصبر على ما كان يكره ه فتح قوله ليس كذا وقع بصيغة الغيبة على طريق
الالتفات ولو جرى على النسق الاول لقال ليست ه فتح قوله يغلظ ولا يفظ
ولا يعارض هذا قوله واغلظ عليهم لان النفي محمول على الطبع الذي جبل عليه
والامر محمول على المعالجة او النفي بالنسبة للمؤمنين والامر بالنسبة للكفار والمنافقين

كما هو مصحح

كما هو مصحح به في نفس الآية ه فتح وقال في النهاية تبرجل وقاظ سيء الخلق وفلان افظ من فلان
اي اصعب خلقا انتهى قوله ولا شخاب كذا في الفرع بالسين المهملة وهي لغة انتشها
الفراء وغيره وبالصاد اشهر ه فتح قوله لا يدفع بالتي هي احسن السيئة هو مثل قوله تعالى ادفع
بالتي هي احسن ه فتح قوله الملة العوجاء اي ملة ابراهيم التي اعوجت بعد استقامتها ه ط
قوله باب هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قوله رجل هو اسيد اباحضير ه برماوي
قوله ينفر بالفاء والدال وفي بعضها بالقاف والراي من النقر وهو الوثوب ه برماوي قوله تلك
السكينة قال النووي المختار في تفسيرها انها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمانينة ورحمة
ومعه الملائكة ه برماوي قوله باب اذ يبايعونك تحت الشجرة قوله الحدق جمع حدقة الربع
بالحصاة بين اصبعيه ه ما قوله نصفين موضع بقرب الفرات غير منصرف ه فتح قوله
فقال رجل الذي يدعون انه كان سبب ذلك ان اهل الشام لما حاذوا العراق يطلبون منهم
الشام اليهم عروا بالحاء المهملة ثم برفع المضاف والدعاء للاهل بما فيها وارادوا بذلك ان تتم المطاولة
فيسترجعوا من الشدة التي وقفوا فيها فكان بما ظن فلما رفعوا وقالوا بيننا وبينكم كتاب
الله وسمع من يعسكر على وعاليهم ممن يثبت قال قايل هم ما ذكروا فاذعن على الحكم
موافقة لهم ه فتح قوله سورة الحجرات بسم الله الرحمن الرحيم قوله لا تغنا تواي لا تستقوا
والظاهر ان هذا التفسير على قراءة ابن عباس فقد وافق ما في البخاري والدال وكذا القيد الثاني
بخطه ه برماوي قوله باب لا ترفعوا اصواتكم قوله يهلك كان الاولى ان يقول يهلكان كما في الرواية
يهلك بحذف النون قال ابن التين وكانه نصب بتقدير ان انتهى وفي المصباح هذه لغة
فصيحة انتهى قوله احدهما هو عمر رضي الله عنه بن رجل اخر وهو القعقاع ه برماوي قوله
فانزل الله يا ايها الذين امنوا الآية وقد استشكل ذلك قال ابن عطية الصحيح ان سبب
نزول هذه الآية كلام جفاة الاعراب قلت ولا مانع ان تنزل الآية لاسباب تتعدد فيها
ه فتح قوله باب ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قوله ما اردت الى الخ اي اني لم ابت
فقصدت مذهبا الى مخالفته ه برماوي قوله باب ولو انهم صبروا الآية قال النابغي قال
ابو خيرة قال ابو الهيثم ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم صدر في الحديث وليس له
ترجمة والله اعلم ه وقال الحافظ هذا ذيل ترجمة الروايات الترجمة بغير حديث وقد اخرجه
الطبري والبغوي وابن ابي عاصم في تنبيههم في الصحابة من طريق موسى ابن عقبة
عن ابي سلمة فقال حدثني الاقرع ابن حابس التميمي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
اخرج الينا فانزلت ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الحديث ه فتح قوله سورة ق
لبسم الله الرحمن الرحيم قوله بالغيب في رواية الكشميهني بالقلب ه فتح قوله
الكفري وهو الطلع الذي في النعش ه مصباح وقال في النهاية الطلع الثمر وكفراه بالضم
وتشديد الراء وفتح الفاء وضمها مقصور وهو وعاء الطلع وقشره الاعلى انتهى
قوله باب وتقول هل من مزيد قدمه هو من المتشابه واختلف فيه المؤولون
فقيل المراد ذل الرجهنم وقيل المراد بالقدم الفرط السابق اي ما قدمه لهم من اهل العذاب

ولا يزور رجله فقيل فيه ذلك وقيل هو محرف من الراوي لظنه ان المراد بالقدم الرجل
وقيل المراد بالرجل الجماعة كما تقول رجل من جراد ه ط وزاد في النهاية فقولا اخر منها
وقيل اراد تشكين فورتها كما يقال للامر تريد ابطاله وضعته تحت قدمي انتهى قوله
قط قط بالسكون مخففا والكسر بالتنوين وبه ولا يجوز قطي قطي بلا شباع وردي
قطني بنون الوقاية وكلها بمعنى تكفي وقيل قط صوت جهنم ه ط وقال في النهاية
وتكرارها للتاكيد انتهى قوله يوقنه كذا وقع رباعيا والمشهور ووقف يقف
ه برماوي قوله وسقطهم بفتحتين اي المحتقرون الساقطون من الاعين
عند اكثر الناس ه تو شيخ يذهب اي يضم ويلتقي على من فيها ه فتح قوله
فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قبل غروبها كذا في بعض النسخ المترجمة ولعله
وسبح بالواو وهو الموافق للتلاوة فهو الصواب وعند هم ايضا وقبل الغروب
وهو الموافق لاية السورة ه فتح قوله امره ان يسبح بحمد الله نبه عليه الصلاة
والسلام ه فتح قوله واد بار الصلوات كلها يعني قوله واد بار السجود كذا الهمه ه فتح قوله
لا تضامون بالعجام الضاد وتخفيف الميم من الضر وهو الظلم وبتشديد هما من
الضم وهو الانضمام ه برماوي قوله ثم قرا فسبح بحمد ربك الخ هذه الاية وطه
واخواتها وردت هنا الحديث لدلالة الايتين ه فتح قوله سورة والذاريات
لبسم الله الرحمن الرحيم سورة والبسملة ليست بخبر ه فتح قوله منه الله اليه اي من
معصيته الى الطاعة ومن عذابه الى رحمته ه فتح قوله لاهل القدر اي المعتزلة
احتجوا به على ان ارادة الله لا تتعلق الا بالخير والشر ليس مرادا له ويحتمل ان مراده
انهم يحتجون به على ان افعال العباد مخلوقة لهم لان سياق العبادة اليهم ه برماوي
وقال الحافظ ويحتمل ان يكون مراده بقوله وليس فيه حجة لاهل القدر انهم يحتجون
بها على ان افعال الله لا بد ان تكون معللة فقال لا يلزم من وقوع التعليل في موضع
وجوب التعليل في كل موضع ونحن نقول بجواز التعليل لا بوجوبه انتهى قوله
سورة والطور بسم الله الرحمن الرحيم كسفا قطعا اي على قراءة فتح السين كقربة
وقرب ومنقرا بالسكون على التوحيد مجموعه الكساف وكسوف ه برماوي قوله وكتاب
مسطور قوله كاد قلبي يطير قال الخطابي كانه انزعج عند سماع هذه الاية لفهمه
معناها ومعرفته بما تضمنته ففهم الحجة واستدركها بلطيف طبعه ه فتح
قوله لم اسمه الخ وهو من قوله فلما بلغ الخ الحديث ه برماوي قوله سورة النجم
لبسم الله الرحمن الرحيم قوله مدر بضم الميم وسكون الدال وفتح الراء بعدها
مقابل الشعر من جهة القبيلة وهو الصخرة ه ط وفتح قوله الذي وفي الخ وردت
الطيبي باسناد ضعيف عن سهل ابن معاذ ابن انس عن ابيه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول سمى الله خليله ابراهيم الذي وفى لانه كان يقول

كلما

كلما اصبح وامسى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ه فتح قوله
البرطمة للاصيلي بالنون بدل الميم وهو بفتح الموحدة والمهملة وتشكون الذي ينهض الاعراض
ه ط قوله قف تشعري بفتح القاف وتشديد الفاء الخ قام من الفزع اذا حصل عندها
من رهبة الله او اعتقدته من تنزيهه عن ذلك قال النضر اراد تشميل الفقه والقشعريرة
واصله التقبض والاجتماع ه ط قوله ايه انت من ثلث اي كيف يغيب فهمك عنها
ه ط قوله مناحدث ان مجالدا راه فقد كذب الخ قال النووي وغيره لم ينف عائشة الرؤية
بحديث مرفوع وانما اعتمدت الاستنباط من الاية وقد خالفها غيرها من الصحابة كابن
عباس ه ط قوله باب فكان قاب قوسين او ادنى حيث الوتر الخ اي القاب موضع
الوتر وقال الجوهري القاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان ه مصباح وقال
الحافظ قال الواحدي هذا قول جمهور المفسرين ان المراد القوسان التي ترمى بها وقيل المراد بها
الذراع لانها يقاس بها الشيء قلت وينبغي ان يكون هذا القول هو الراجح ه انتهى
وقال في شرح الهمزية المراد تشبيه قربه صلى الله عليه وسلم المعنوي من ربه بقرب طائب القوسين
او الصق بقاب قوس اخر تشبه قوله له سماعية جناح زاد النسائي وابن ماجه مرفوعة بشائر
من ريحه الجنة ويل صن الدر والياقوت اي الكبار ه ط قوله باب فاوحى الى عبده ما اوحى
ثبت هذه الترجمة للاربع رواحده ه فتح قوله قال الحسن ما عبد الله ان محمدا الخ والحاصل ان
مسعودا كان يذهب في ذلك الى ان الذي راه النبي صلى الله عليه وسلم هو جبريل كما ذهبت اليه
عائشة والتقدير على رايه فاوحى جبريل الى عبده اي عبد الله محمد لانه يدل ان
الذي دنى فتدلى هو جبريل وانه هو الذي اوحى الى محمد والذي ذكره المفسرين يدل على
ان الذي اوحى هو الله او اوحى الى عبده محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال الى جبريل ه فتح قوله
باب لقد راى من اياته الكبرى قوله رفرفا هو بساط وقيل فراش وقيل ثوب ه مصباح
وفي التوشيح الرفرف ديباج رقيق حسن الصنعة ه ط قوله باب افرايتم اللات والعزى
قوله كان اللات الخ قال الاسماعيلي هذا التفسير على قراءة اللات بتشديد التاء ه ط وفي المصباح
اما على قراءة التخفيف وهو اصح لتفيد انتهى وفي البرماوي كان اللات رجلا قبل ما
علق على قبره بعد موته وقيل صنم لقريش كان العرب تعظمه وهبل سمرة ومناة
لهذيل وخزاعة وهبل صخرة انتهى بمعناه قوله سدنا حلنا الخ قال الخطابي اليمين انما تكون
بالمعبود العظم فاذا حلف باللات ونحوها فقد ضاهى الكفار فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد
وقال ابن العربي من حلف بها جاهلا او اكرها فراجعا او هازلا يقول لا اله الا الله تكفر
بمحوه وترد قلبه عن الشهوات الى الذكر ولسانه الى الحق وتنفي عنه ما جرى به من اللغو
قوله فليتصدق زاد مسلم بشيء اي بصدقة ما لتكفر عنه القول الذي جرى على لسانه
وليس المراد بالمال الذي اراد المقامرة به خلافا للخطابي ه ط قوله باب ومناة الثالثة
الاخرى قوله لمناة اي لاجلها ولغير ابن ذر بمناة اي عندها ه ط قوله الطاغية صفة لها
باعتبار طغيان عبدتها او مضاف اليها ه برماوي قوله المثلل بفتح المعجمة واللام المشددة ثم الام

وفي النفع اعاد الجن والانس ادخولهم في المسلمين لتفي قولهم اختصاص
الحكم بالانس ه

المسلمين

جبل بفتح فسكون ومهملة مصغر مكان بين مكة والمدينة ه ط قوله عناة مثله اي مثل
حديث ابن عيينة الذي قبله ه فتح قوله تعظمها المناة حيث لم يكن في السعر وكان فيها صنان
لغير هم اساف وتائلة ه مصباح قوله باب فاسجدوا لله واعبدوا قوله واجب والاولى
ذكر المسلمين واثنى لهما كان قصد سرفيه وهم اختصاصه بان تنتج واما سجود المشركين
فاما لانها اوسجدت نزلت فارادوا معارضة المسلمين بالسجدة المعهود هم وان ذلك
وقع منهم بلا قصد وخالفوا في ذلك المجلس من مخالفتهم وما قبل كان ذلك بسبب القاء
الشيطان فلا صحة له نقلا ولا عقلا ه بدماوي وقد نظر الحافظ في الاحتمالات الثلاثة
بعد ان ساقها عن الكرماني قوله سورة اقتربت الساعة ليس البسملة الرحمن الرحيم قوله
صناهيل بلفظ المفعول من التناهي بمعنى الانتهاء اي جاهم منا صار الاسم السالفة ما
فيه موضع الانتهاء عن الكفر والانزجار عنه او بصيغة الفاعل اي مناه في الدهر لامريد
عليه ه مصباح قوله فتناطاوا اي بيده ه فعقرها في بعضها فعاطها بيده وهو غلط
من ناسخ ه مصباح قوله السلان بفتحتين وهو نمغ الحب في نحو نمغة المسارة
ه بدماوي قوله جزا من كان كفر كفره وهو نوع غليه السلام اي فعلنا بنوح وبهم ما فعلنا
بمن فتح ابواب السماء وما بعده جزاء من الله بما صنعوا بنوح واصحابه ه مصباح قوله باب
وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا سقطت هذه الترجمة لغير ابي ذر ه فتح قوله انشق القمر
قال السيوطي رحمه الله قال ابن حجر رحمه الله وفي بعض الروايات انه ذلك كان ليلة البدر والذي يقتضيه
غالب الروايات انه كان في غرة ربيع الاول قال العلماء انشقاق القمر اية عظيمة لا يكاد يعد لها شيء
من ايات الانبياء انتهى قوله باب تجري باعيننا الاية قوله ابقى الله سفينة نوح الخ
واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد عن قتادة قال ابقى الله السفينة في ارض الجزيرة وفي رواية
عبد الرزاق عند معمر على الجودي ه فتح معنا وقال البرماوي اي شيئا من اخبارها الزمان تنبيه
صلى الله عليه وسلم وهو تفسير لقوله ولقد تركناها اية انتهى قوله منه مدكر اي بالدال المهملة
ه فتح قوله سال الاسود الخ اي معجمة او مهملة ه فتح قوله دالا اي مهملة ه ط قوله
قرأت فهل من مدكر اي بالمعجمة ه ط قوله فقال فهل من مدكر اي بالمهملة ه ط قوله
باب سيهزم الجمع الاية قوله عهدكم وعدكم العهد نحو قوله تعالى كتب الله لاغلبن
انا ورسلي والوعد نحو قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين ه مصباح قوله ان تشأ
مفعوله محذوف اي اهلاك الموصوف ولا يجيد في حكم المفعول والجزاء هو المفعول
بدماوي قوله باب بل الساعة موعدهم الاية قوله ابدا هكذا بفتح الهاء وبكسر الدال
معناه القمر بتصغير القمر ويجوز صرفه وعدمه كما سياتي ه فتح ولعل قوله كما سياتي كما
صرح الله اعلم قوله خالد عن خالد الاول هو ابن عبد الله البجلي والثاني مهران
بكسر الميم الحذاء بالمهملة وشدة المعجمة والمد ه مصباح قوله سورة الرحمن ليس بسم
الله الرحمن الرحيم قوله تفعل بالمثلثة والفاء ه مصباح قوله والريحان بالضم قراءة الجمهور
عطفا على الحب وقرأ حمزة والكسائي بالخفض عطفا على العصف ه فتح قوله كالنخار

الطين

الطيني المطبوخ بالنار اي الخزف ه مصباح قوله النبط اهل الفلاحة من الاعاجم ه مصباح قوله صهبر
بفتح الهاء وضم الموحدة الخفيفة وسكون الواو وراء فاق الزبرج بالنطبة ه ط وفي المصباح والالك
فيه في الجامع انها هيلف النصب بالفعل الذي هو تسمية ه قوله قلعة وهو شراع السفينة ه بدماوي
قوله باب ومن دونهما جنتان اي قربهما جنتان ادنى الى العرش واقرب ودهب
الحليمي الى ان الاوليين افضل من الثانيتين بعد هما ويدل عليه تفاوت ما بين الفضة والذهب ه فتح
قوله العمى بفتح المهملة وتشديد الميم ه فتح قوله الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها نون ه فتح قوله
جنتان من فضة الخ الاولى الجنات الفرش وسلكما في رواية ه ط قوله الاكبر ما على وجهه ليس
المراد حصه الحقيقة بل هو استعارة لمنع الابصار من الروية ه ط ان الة المانع ه ط قوله جنة عدن
متعلق بمحذوف وهو في موضع الحال من القوم كانه قال كائنين في جنة عدن ه فتح قوله
باب حور مقصورات في الخيام قوله ان في الجنة خيمة اي المراد بقوله في الاية في الخيام والخيام
جمع خيمة والمذكور في الحديث صفتها ه فتح قوله مجوفة اي واسعة الجوف ه فتح قوله ميلا وهو
ثلث الفرسخ ه فتح قوله يطوف عليهم الموصوف قال الدماميني صوابه المومن بالافراد واجيب
بانه مقابلة بالمجموع ه ط قوله وجنتان عطف على مقدر اي هذا للمومن او هو من ضمير
الراوي وقال ايضا جنتان ه ط قوله سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم قوله والقيت
بالقاف وفي بعضها بغين معجمة اي ان فيه مقدرة في المعنى ه بدماوي قوله كقولك سقاك قال
الدمشقي معناه سلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك اصحاب اليمين ه بدماوي قوله
باب وظل ممدود قوله يبلغ به اي لم يجزم بانه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم لاحتمال
انه سمعه منه ه مصباح قوله يسير الراكب في ظلها اي في باحتها ه نهاية قوله سوة الحديد والجاد
قوله انتظرونا نقرب بفتح الظاء اي انظروا وانتظروا لانهم لا يجيبون لانه لا معنى للمنافقين هناك ه بدماوي
قوله سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم التوبة استفهام انكار ه ط قوله لم تنق للكتيبة
لم تبق ه ط قوله قال ابو عبد الله سورة النضير كان كره تسميتها بالحشر لئلا يظن ان المراد بها القيمة
وانما المراد ما ذكر في النضير ه فتح قوله باب ما قطعتم من لينة قوله بزينة بفتح الموحدة وسكون
الراء وكسر النون وتشديد الياء الباسر بعد الموحدة السين المهملة والعجوة احد الوانه وتفسير البخاري لها بالكبر هو قول
مجاهد ابي عبيدة وغيره وقال ابن عباس هي الحلة وانما اخرجت العجوة لانها قوتهم ه بدماوي
قوله باب ما افاء الله على رسوله قوله يوجف الايجاف من الوجيف وهو السير السريع
بخيل هي الفرسان وركاب هي الابل التي يسار عليها والكراع اسم يجمع الخيل ه بدماوي
قوله باب وما انكم الرسول مخذوفة قوله والمتمصات الناصعة بالمهملة التي تزيل
الشعر من الوجه بالنتف ونحوه والمهامه المتناهش والمتمصة التي تطلب فعل ذلك بها ه بدماوي
قوله اللوحين اي الدفتين قوله قرأته بتاء حاصلة من اشباع الكسرة ه مصباح قوله اما قرأت
وما انكم الرسول الاية قالت بلى قال فانه اي النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله قد نهض عنه

بكسر الغاف وفتحها ه قسطلاني

جنات ه

حال من الفاعل في يتقاربا ه ط

المجموع ه

كذا الاصل والغيره الحديد يضرب وهي اولى ه منه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بفتح الهاء وهذا الجواب نظر لانها استشكلت اللعن ولا يلزم من مجرد النهي لعن
ص لم يمتثل لكن يحمل على ان المراد في الاية وجوب امتثال قول النبي صلى الله عليه وسلم
وقد تقدم من هذا اللعل فمن فعله فهو ظالم وفي القرآن لعنة الظالمين ويحتمل ان يكون
ابن مسعود سمع اللعن من النبي صلى الله عليه وسلم كما في بعض طرقه ه فتح قوله فلم ترامن
حاجتها شيأ اي من الذي طلبت ان زوج ابن مسعود يفعله ه فتح قوله ماجامعتها اي
ماصاحبتها اي كنا نفارقها ونطلقها وفي بعضها ماجامعتها وهو بمعناه والاعزل
الجماع الوطئ ه مصباح قوله باب والذين تبوؤا الدار الخ اي استوطنوا الدار ه فتح
قوله بالمهاجرين الاولين هم الذين صلوا للقبلتين وقيل الذين شهدوا بدرا وقيل
اهل بيعة الرضوان ه برماوي قوله والايمان اي والقوا الايمان كما في تبنا وما بارحاه برماوي
قوله باب ويؤثرون على انفسهم الاية قوله اي رجل هذا الرجل فهو ابو هريرة ه فتح
قوله الجهد اي المشقة وعدم الطاقة على الوجع ه برماوي قوله فقام رجل من الانصار
هو ابو طلحة كما في مسلم وقيل هو ثابت ابن قيس ه فتح ملخصا قوله الصبية بكسر الصاد وفتحها
صبي ه برماوي قوله لقد عجب الله الخ قال الخطابي المراد الرضا لان ذكر الضيف مما حاز من الرضى
عند الله والقبول له وعرضا عرفة الثواب عليه ومحل التعجب عندكم في الشيء التافه اذا رفع
فوق قدره واعلى به الاكثر من قيمته باضعاف ه برماوي قوله سورة الممتحنة بفتح الحاء
المهملة ه فتح بسم الله الرحمن الرحيم قوله خاخ بمعجمتين ه فتح وهي موضع بين مكة و
المدينة قوله عقاصها بكسر المهملة وبقاف الشعر المظفور ه برماوي قوله منه قريش اي
بالحلف والولاء لا بالنسب والولادة ه برماوي قوله صدقكم بالتخفيف اي قال الصدق ه ط
قوله اعملوا ما شئتم قال القرطبي هذا خطاب اكرام وتشريف تضمن ان ذنوبهم لا تصلت
لهم حالة غفرت بها ذنوبهم وانما قلوا ان يغفر لهم ما يستانف من الذنوب
اللاحقة ولا يلزم من وجود الصلاحية للشيء وقوعه وقد اظهر الله صدق رسوله
صلى الله عليه وسلم في كل ما اخبر عنه بشيء من ذلك فانهم لم يزالوا على اعمال اهل الجنة
الى ان فارقوا الدنيا ولو صدر شيء من احدهم لبادر الى التوبة انتهى قوله فقد غفرت
لكم اي الامور الاخروية والا فقام عليهم احكام الدنيا ه برماوي قوله قال ابو
سفين الخ اي لا ادري ان حكاية نزول الاية من تتمة الحديث الذي رواه علي او
قول عمرو ابن دينار موقوفا عليه ه برماوي قوله هذا في حديث الناس اي ذكر النزول
واما انا فالذي حفظته هو ما مر وليته من غير ذكر النزول ه برماوي ومعنى قوله
باب اذا جاءكم المومنات مهاجرات قوله كذا اما اي يقول ذلك كذا اما
فقط الامصافحة باليد كما جرت العادة بمصافحة الرجال عند المبايعة ه فتح قوله

ولا

فتارقها

وفي القسطلاني بكسر الراء وفتحها ه

فتقام

١٥٦

ولا والله الخ اشارت بذلك الى الرد على ما جاء عن ام عطية وكذا الحديث الذي بعده حيث قال فيه فقبضت
منا امراة يدها وممكن الجواب بانه لم يرد بقبض اليد التاخر عن القبول وكانت المبايعة تقع بحائل ه فتح
قوله باب اذا جاءك المومنات يبايعنك قوله فقبضت امراة يدها اي تاخرت عن القبول
ه ط قوله اسعدتني قال ح اسعدت المراة صاحبتها اذا قامت في بناحتها والاسعاد خاص بهذا
المعنى والمساعدة عامة في جميع الامور ه برماوي قوله فما قال لها احد غيرها قال لها احد غيرها فقال
اذهبي فكافيهم قال النووي هذا خاص بهذه المراة وللشارع ان يخص من شاء من العموم بما شاء
وقال غيره لعل النهي عن النياحة اذا كان للتنزيه بعد ان حرمت بعد ذكره ط قوله
للنساء اي عليهن ه ط قوله قال الزهري حدثناه هو متصل بقوله الاسم على الصفة الخ قوله
يديه الاثنتين ه ط قوله تابعه عبد الرزاق عن معمر في الاية اي في اعلاقها وعدم تقييدها بالنساء مصباح
قوله بهتانا احسن ما قيل فيه انه نسبة الولد من الزنا او اللقيط للزوج ه برماوي قوله الفتة بالفاء
والفوقية المفتوحتين والمهملة الحوايا الكبار وقيل حلق من فضة لا فص فيها ه مصباح قوله
سورة الصف بسم الله الرحمن الرحيم قوله بالدحاص بفتح الدال والعامة تقول بالكسر ه مصباح
قال البرماوي لكن ذكر عياض في التنبيهات الكسر ايضا انتهى قوله منه بعدي اسمه احمد قوله عاقدين
مخفف ومشدد اي على شرب او على زماني او وقت قيامي على القدم لظهور علامات المحشر ه مصباح
قوله وان العاقب وهو الذي يخلف من كان قبله في الخير ه برماوي قوله سورة الجمعة بسم الله الرحمن
الرحيم واخرين منهم يجوز في وجهه ان يكون منصوبا عطفا على الضمير المنصوب في يعلمهم وان
يكون مجرورا عطفا على الاميين ه فتح قوله وقد اعلم فما مضى الوحي ذكر الله ثبت هذا الهنائي في رواية
الكشميهني وحده ه فتح قوله وانزلت عليه سورة الجمعة واخرين منهم الاية كانه يريد انه انزلت
عليه هذه الاية من سورة الجمعة ه فتح قوله فلم يراجعه اي لم يراجعه النبي صلى الله عليه وسلم
السائل الذي لم يعد عليه جوابه ولا يرد رأيه ولا يراجعوه والصواب الاول ه ط قوله او رجل
منهو لاء هذا الشك من سليمان ابن بلال ه فتح قال البرماوي في شرح الجامع وقال بعضهم
في معجم البلدان ان العرب اذا ذكرت المشرق كله قالوا فارس فعين في الحديث اهل فارس لانه
ان ظلت مصداق الحديث في فارس لم تخده الا اولا ولا اخرا وتجد هذه الصفة تقسمها في اهل
خراسان دخلوا في الاسلام رغبة ومنهم العلماء والنبلاء والمحدثون والمتعبدون واذا هرت
المحدثين من كل بلد وجدت نصفهم من خراسان وجل رجالات الرواة منها واما اهل
فارس فكنار جدت لم يبق لها بقية تذكر ولا شرف وفي الترمذي عن ابي هريرة مرفوعا
في قوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم ضرب سلمان على فخذ ابناء فارس وروى اثار كثيرة
في فضايل رجال من فارس كالحسن وابن سيرين ه انتهى ملخصا قوله باب
واذا راوا تجارة او لهوا قوله اقبلت عير بكسر المهملة وسكون التحتانية ه فتح قوله

٣ عمر الايدي بمعنى ورد الجواب المشارة الى الخروج المبايعة وان لم تقع مصافحة

وفي نسخة ابن خزيمة وابن حبان والبزار والطبراني وابن مردويه من طريق اسمعيل بن عبد الرحمن عن جعفة عن عطية في قصة المبايعة قال فمد يدها من خارج البيت وهدنا يناس قال الحافظ هذه الى الاصح احسن الاجوبة

قال في البيت

لم قال اللهم اشهد اهملا

الاثنى عشر رجلا وقع عند الطبراني من طريق قتادة الا اثنى عشر رجلا واحدة ه فتح قوله
وتركوك قائما اي في الخطبة ه تفسير الجلالين وقال القسطلاني وعند احمد ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب ه قوله سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم قوله في غزاة
هي غزوة بني المصطلق ه ط قوله ابن سلول الابن الثاني صفة لعبد الله فهو بالنصب
ويكتب بالالف ه برماوي قوله ولئن رجعنا الخ عمم هذا ولو ه ط قوله لعل المراد به
سعد ابن عبادة كذا في الطبراني وليس عمه حقيقة انما عمه ثابت ابن قيس ه ط قوله
اولعل شك والاول المعتمد ه ط قوله فكذبني بالتشديد ه فتح قوله باب
اتخذوا ايمانهم جنة قوله يجنون بها اي يستترون قوله قد ذكر عمي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم سيأتي ان زيدا هو الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك والجمهور انه عمر اخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم اي بواسطة اذ مفتضى جميعا ه برماوي قوله باب ذلك بانهم
امنوا ثم كفروا الاية قوله اخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم اي على لسان عمي صحابيان
الروايتين ويحتمل ان يكون هو ايضا اخذ حقيقة بعد ان انكر عبد الله ابن ابي ذلك
ه فتح قوله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة اي بالوحي ه فتح قوله باب
واذا رايتهم تعجبك اجسامهم الاية قوله كذب بالتخفيف ه ط قلوا وبالتشديد
وروي بالتخفيف ه برماوي قوله باب واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم الاية
قال الحافظ ما ملخصه ذكر حديث زيد ابن ارقم من وجه اخر وليس فيه خصوص ما ترجم
به والجواب انه جرى على عادته في الاشارة الى اصل الحديث وفي مرسل الحسن فقال قوم
لعبد الله ابن ابي لو اتيت رسول الله فاستغفر لك فجعل يلوي راسه فنزلت
انتهى قوله كانوا رجالا اهل ثروة هذا يفسر لقوله تعجبك اجسامهم وحسن هيئتهم
تمثيل لاجسامهم ه فتح قوله باب سواء عليهم استغفرت لهم الاية قوله
فلكزه بمعجمتين ضرب الدابة باليد او الرجل ه ط قوله بالالتفات بفتح اللام الاستغاثة
ه ط قوله دعوها اي دعوى الجاهلية فانها منتنة اي كلمة قبيحة ه ط وقال البرماوي
منتنة بضم الميم وكسرها اتباعا لكسرة المثناة انتهى قوله فعلوها هو استفهام محذوف
اداة الاستفهام اي افعلوها اي الاثرة اي تركنا هم فيما نحن فيه فاراد ردا
الاستبداد به علينا ه فتح قوله لا يتحدث بالجزم جوابا للامر وبالرفع استئنافا
ه فتح معنا قوله اصحابه ادخله فيهم باعتبار الظاهر ه برماوي قوله
باب لهم الذين يقولون لا تنفقوا الاية قوله ينفضوا يتفرقوا اسقط
هذا الباب ذر ه فتح قوله الكسع الخ كذا الابي ذر وحده وحق هذا ان يذكر قبل

الباب

الباب الذي يليه ه فتح قوله بالحرة بضم وفتحة كانت سنة ثلاث وستين وذلك
ان اهل المدينة خلعوا يزيد ابن معاوية لما ظهر منه الفسق فارسل اليهم جيشا استباحوا
اهل المدينة وقتلوا من الانصار ما لا يحصى ه ط والحرة اللابة التي حول المدينة ه قوله فكتب
الى يزيد ابن ارقم اعلمه ذلك ان الذي يصيب المغفر لا يشتد الحزن عليه فكان ذلك
تعزية لانس فيهم ه فتح قوله فما ابتسم حالة ايتعجب حال زيد ه مصباح قوله باذنه اي صدقه
فيما قال انه سمعه ه ط وقال في المصباح وروي بضم الظاء للاذن المعروف انتهى قوله باب
يقولون لئن رجعنا الى المدينة الاية ذكر فيه حديث جابر الماضي وتقدم شرحه قبل باب
ولعله اشار بالترجمة الى ما وقع في اخر الحديث المذكور فان الذي ذكر عن ابي عمر عن سفيان
باسناد حديث الباب قال في اخره قال غير عمرو وقال له ابنه عبد الله ابن عبد الله ابن ابي للتقلب
الى المدينة حتى تقول انك انت الذليل ورسول الله العزيز ففعل ه فتح قوله سورة التغابن والطلاق
وبعضهم ترجمة لبسم الله الرحمن الرحيم كذا لابي ذر عنده والطلاق واوردها بترجمة
قوله عين اهل الجنة الخ اي لكون اهل الجنة بايعوا على الاسلام بالجنة فرحوا واهل النار استقوا
من الاسلام فخسروا فشبهوا بالمتبايعين بغين واحدهما الاخر في بيعه ه فتح قوله سوء
الطلاق كذا للاصيلي وسقط لابي ذر ه فتح قوله فتغيظ اي غضب لان الطلاق في الحيض
بدعة ه برماوي قوله ثم حبسكها حتى تطهر قيل انه هذا مدرج من كلام الراوي ه برماوي
قوله طاهرا لم يقل طاهرة لان الطهارة من الحيض خاصية بالنساء فهو كحامل
وحايض ه برماوي قوله واولات الاحمال الاية قوله اجل الاجلين اي اقصاهما اي فالبة
لها من اربعة اشهر وعشر او لا يكفي الوضع ان كانت تلك الاكثر كما لا يكفي الاربعة
الاشهر وعشر ان كانت من الحمل اطول وغايته ان ابن عباس حمله على النسخ وحمله
الجمهور على التخصيص فخصصوا الاية بحديث سبيعة ه برماوي قوله عن محمد
بدل به ابن سيرين حيث اطلقه كما نبه عليه السيوطي بل قال الحافظ قوله عن محمد
هو ابن سيرين انتهى قوله سبيعة بنت الحرث الاسلمية وزوجها سعد ابن خولة
الذي مات بمكة فرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ه مصباح قوله فضمر بالحاء
الضاد وتشديد الميم وراي اي اشار الى ان اسكت يقال ضمر الرجل اذا غضب
على شفتيه والمكشمهي بزايد الزاي يقال ضمر اي اسكت والقابس بتوبة
به لها قال عياض ولا يعرف له معنى ولعل ابن السكن فسره اي اشار بتقبض عينيه
ه ط قوله فطنت بفتح الطاء برماوي قوله لكذ عمه اي ابن مسعود وهذا اطلاق
في قوله ه برماوي قوله التغليظ اذا رادت مدة الحمل على الاشهر والرخصة اذا وضعت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاقراء الحمل ه مصباح وقال البرماوي المراد غلظه عليها حتى تضعه ولو الى اربع سنين
مخففة اذا ولدت ولو بلحظة ه انتهى قوله لنزلت لاي تسمى متذره ط قوله سورة
النساء القصرى بعد الطولى اي سورة الطلاق بعد سورة البقرة والمراد بعض كل فسميت
البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن ٢ ربعة اشهر
وعشرا ومن الطلاق واولات الاحمال احلهن ان تضعن حملهن ه فتح قوله سورة
لم تحرم بسم الله الرحمن الرحيم كذا بالبقرة ولغيره المنحرم ولم يذكروا البسملة
ه فتح قوله يكفر بكسر الفاء اي من وقع ذلك منه اي اذا قال لامراته انت علي حرام ه فتح
قوله مغافير جمع مغفور بضم الميم وهو صمغ يضع الشيء يحلبا ماوشربت وهو
حلو ولكن له رائحة كريهة ه برماوي قوله فلت اعوذ له اختلف في المراد بتحريمه
في هذا الحديث اذ ذاك بسبب شربه العسل عند زينب وفي عند سعيد ابن
منصور باسناد صحيح الى مسروق قال حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لحفصة لا اقربك
امته وقال لغير علي حرام فنزلت لتلك الكفارة ليمينه وامرانه لا يحرم ما احل الله فيكفر ثلاث
الاية نزلت في البستين معاه فتح وقال الخفاجي الاكثرون الاية نزلت في تحريم مارية
القبطية حتى حرمها على نفسه ه انتهى قوله تتغير مرضات ازواجه قد فرض الله
لكم تحلة ايمانكم قوله انا مغافير اي انفكر فيه ه برماوي قوله اعجبها حسنها حب بالرفع
بدل من فاعل اعجب ويجوز النصب على انه مفعول له اي مناجل حبه لها ه ط وقال
في المصباح حب بالرفع بدلا من قوله اعتزل بسبب في رواية في العلو وغيره طلق
كانه ظن ان الاعتزال طلاق ه برماوي قوله قرطا ورق تتخذ يدبغ به ه برماوي
قوله مصورا يحمو عا مثل الصرد ه فتح قوله اخب بفتح الهمزة والها على غير قياس
وقد قيل بضمتين وهو قياس ه مصباح وفي البرماوي جمعه اخاب وهو الجلد ما لم
يدبغ انتهى قوله واذا سل الذي الى بعض الخ قوله او هو اوصى بكم اصلحكم الله بالصاد
امر بالوصاة كذا في الجيب الرواة ومما اورد ها على غير ذلك فقد عرفها قاله ابن حجر ه ط
قوله بظهران هو موضع مشهور بين مكة والمدينة غير منصرف ه مصباح قوله
بالالواة المطهرة ه قوله سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عورا غائبا ذاهبا اخرج الفاكهي عن ابن عمر قال لما نزلت هذه الاية قال ابراهيم ان اصبح ماؤكم
عورا في بئر زمزم وبئر ميمون ابن الحضرمي وكانت جارية لطيفة قال الفاكهي وكانت
اباء مكة تفجر بئرها ه فتح قوله سورة ن والقلم بسم الله الرحمن الرحيم
باب عمل بعد ذكر الاية قوله قال رجل من قريش قيل هو الاسود ابن عبد يغوث

وقيل

وفي بعض النسخ في البسم الله الرحمن الرحيم
باب واذ اسر النبي الاية
وفي بعضها استقاطها منها
ه قسطلاني في معناه

وقيل الافشى ابن شريق ه ط قوله زمنة بفتح الزاي والنون والميم لحمة معلقة في عنقها ه ط
قوله منعيف اي متواضع لضعف حاله في الدنيا ه ط قوله متضعف قال الجلال السيوطي بكسر
العين وقال البدر الاهدل متضعف بفتح العين اي يستضعفه الناس واما بالكسر فمعناه متواضع
متذلل انتهى قوله عنفل قال الفراء هو الشديد الخصومة وقيل الجافي عن الموعظة وقيل الفظ الشديد
من كل شيء ه ط قوله حواظ الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل الاكول وقيل الفاجر ه ط قوله
عن ساقه للاسماعيلي عن ساق اي كرب وشدة مما اخرجه الحاكم عن ابن عباس ه فتح قوله
طبقا هو قارم الظهر واحدتها طبقة بريد انه صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة قال يقرون
على السجود ه نهاية قوله سورة الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم

نياط بكسر النون وخفة الياء اي حبل الوريد ه فتح اذا قطع مات صاحبه قوله بسورة
سال سائل سقطت البسملة للجميع ه فتح قوله حلف بفتح المهملة وحكى الاصمعي الكسر ه برماوي
وسقط لفظ الحلف لغير ابي ذر والصواب اثباته ه فتح قوله سورة نوح سقطت البسملة
للجميع ه فتح قوله والكبار بالتشديد البر من الكبائر بالتخفيف وهو البر ضد الكبير ه مصباح قوله
صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد فاخرج الفاكهي من طريق ابن الكلبي قال كان
لعمرو ابن ربيعة بن حبش الجني فاتاه فقال احب اباثامة ه واخذ بلال ملامه ه ثم ارتسيف
جرهم ه تحدبها اصناما معه ه ثم اورحها تهامة ه والتهت ه تمادع العرب الى عبادتها
تحت ه قال فاتى عمر ساحل جدة فوجد بها ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا وهبل الاصنام
التي عبدت على عهد نوح وادريس ثم ان الطوفان طرحها هنا فسفى عليها الرمل فاستثارها
الى تهامة عمر وخرج بها وحضر الموسم ودعا الى عبادتها فاجيب قال وعمر ابن ربيعة
هو عمرو ابن بحين ه فتح قوله بدومة الجندل مدينة من الشام مما يلي العراق ه ط قوله عطيف
بضم المهملة بطن من مراد ه مصباح قوله بالجوف بفتح الجيم والواو والمطمئن من الارض ونحوه
موضع معروف عند بلاد سبا وقيل هو مراد ه مصباح وقال الحافظ قوله بالجوف وفي رواية ابي ذر
عن غير الكشميهني بفتح الجيم والواو وله عن الكشميهني الجوف بفتح الجيم وسكون الواو وعن
المستملي الجرف بضم الجيم والراء انتهى قوله ذي الكلاع من حمير ه فتح وهو بفتح الكاف قوله
ونسر اسم رجل يسقط لفظ ونسر لغير ابي ذر وهو الصواب وكانه كان بدله وهب ه ط قوله
ونتسخ والذي في الكشميهني ونسخ ه ط وقال الحافظ وتسخ العلم اي علم تلك الصور بخصوصها
انتهى وقال في المصباح قوله وتنسخ بلفظ الماضي من التفعيل اي تجد علمهم بالحال وذهبت
معرفتهم بذلك فجعلوها معابيد بعد ذلك انتهى قوله سورة قل اوحي بسم الله
الرحمن الرحيم قوله في طايفة من اصحابه الخ فيه نظر لان محصل ما في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم
لما خرج الى الطايف لم يكن معه من اصحابه الا زيد ابن حارثة وهنا قال انه انطلق

وقيل الجوف بفتح الجيم والواو ثم نون ساكنة ثم فاء

في طايفة منا فعلها لكانت وجهة اخرى ويمكن الجمع بانه ما رجع لاقاه بعض اصحابه في اثناء
الطريق فرافقه ه قع ملخصا اقول واما على ما قاله في النخبة من ان الطايفة تطلق على الواحد فلا
نظر والله اعلم قوله عامدين اي قاصدين ه قع قوله الاسوق عكاظ بضم المهملة وتخفيف الكاف
واخره ظاء معجمة بالصرف وعدمه وهو موسم معروف للعرب بلا كان من اعظم مواسمهم وهو
مخلق في وادي نخلة بين مكة والطايف وهو الى الطايف اقرب بينهما عشرة اميال وكانوا يقيمون
به جميع شوال يتبايعون ويتفاخرون وينشد الشعراء ما تجدد لهم ثم ياتون مجنة فيقيمون
فيها عشرين ليلة من ذي القعدة ثم ياتون ذا المجاز وهو خلف عرفة فيقيمون به الى وقت
الحج ه قع ملخصا قوله وقد حيل بكسر الحاء المهملة اي حجب ه قع قوله بين الشياطين وهم مردة
الجن جمع شيطان ه شرح المواقف قوله وارسلت عليهم الشهب بضمتين جمع شهاب اي
ارسالا كثيرا على خلاف العادة اخرج عبد الرزاق عن معمر قال بلغني ان الشهب لم ترم عند الجن
يرمى بها وانما هلكة قال نعم ولكنه اذا حدث الاسلام غلظ وشدد وقيل كانت الرجوم
وقود لا تصيب فلما حدث الاسلام اصابت اصابة مسيرة ه ط قوله فقال اما حادث بين
عبد السماء الخ القايل لهم هو بليس ه قع قوله فانطلق الذين اه قيل كان هؤلاء المذكورين
من الجن على دين اليهود ولهذا قالوا انزل من بعد موسى ه قع وساق فيه ايضا الروايات
المختلفة قوله تهامة بكسر المثناة اسم لما كان غير عالي من بلاد الحجاز سميت بذلك
لشدة حرها اشتقاقا من التهم بفتحتين وهو شدة الحر وسكون الريح وقيل من اتهم
الشيء اذا تغير قيل الهاء ذائدة لتغير وهي ساكنة ه قع قوله بنخلة بفتح النون وسكون المعجمة
موضع بين مكة والطايف قال البكري على ليلة من مكة وهي التي تنسب اليها بطن
مخلة ه قع قوله صلاة الفجر هي الصلوة التي امر بها صلى الله عليه وسلم اولا قبل فرض الصلاة
الخمس كما في الحلوة وارسال الشهب كان في اول البعثة قاله ابن حجر ه ط اقول في الذب قاله
ابن حجر ان كان الفرض كان او لا صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها والحجة فيه قوله
تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ونحوها من الايات فيكون
اطلاق صلاة الفجر في حديث الباب باعتبار الزمان لا لكونها احد الخمس المفترضة
ليلة الاسرى انتهى ولا اشكال في قوله السيوطي هي الصلاة التي امر بها صلى الله عليه وسلم
كما انه لا دلالة فيه على الحصر والله اعلم قوله تسمعوا له اي قصدا للسماع القرآن
واصغوا اليه ه قع فهنالك ظرف صكان والعامل فيه قالوا ه قع قال ابن
السعود الاية التي استمعوها هي سورة الجن انتهى وفي المواهب وشرحها قيل كان
يقرا سورة الجن وقيل سورة الرحمن وقيل سورة اقرا واعترض البرهان القولين بانه
كان يقرا سورة يحيى في الصحيح منها نزلت بعد استماعهم وجوابه ان الذي في
الصحيح كان في المرة الاولى عند المبعث كما هو صريحه وهذه بعدها ولا يعترض

عليه به ويجمع بين هذه الاقوال بانه قال اولا واقرا والرحمن في الثانية والجن في الثالثة
انتهى قوله انما اوحي اليه قول الجن هذا كلام ابن عباس كانه يقرر فيه ما ذهب اليه
اولا انه صلى الله عليه وسلم لم يجتمع بهم وانما اوحي الله اليه بانهم استمعوا والخ فلا
يلزم من عدم ذكر اجتماعه بهم حين استمعوا ان لا يكون اجتمع بهم بعد ذلك
ه قع قوله سورة المزمل والمدثر بسم الله الرحمن الرحيم كذا الا بذكر واقتصر
الباقون على المزمل وهو اولى لانه افرد المدثر بعد بالترجمة ه قع قوله منفطر به مثلثة
به اي بيوم القيمة لانه يوجد الى انفطارها لعظم اليوم عليها وخشيتها من
وقوعه واما ذكر منفطر والسماء موئنة علنا ويكون بالسقف او شيء منفطر ه بيضاوي
قوله يا ايها المدثر بسم الله الرحمن الرحيم قوله سالت ابا سلمة عن اول ما انزل
الذي تظافرت به الاحاديث الصحيحة ان اول ما انزل اقرا باسم ربك واجيب عنه
قول جابر بان مراده اولية مخصوصة لما بعد فترة الوحي اي بالامر بالانذار او بقية
السبب وهو ما وقع من التدثر واما اقرا فنزلت ابتداء غير سبب ه ط قوله
باب وربك فكبر اي القران انزل الخ قال الحافظ كان من قال اول ما انزل اقرا اراد
اولية مطلقة ومن قال يا ايها المدثر اراد تقييد التصدير بالارسال ه قع قوله
باب وثيابك فطهر قوله فحثثت بضم الحيم وسكون المثلثة فرعت
وقيل بتقديم المثلثة المكسورة على التحتية الساكنة اي سقطت على وجهي وقيل
بمثلثتين وللقابسي كذلك بمهملة اي اسرعت ه ط قوله على الشيء
وتقدم على عرش ولا يناقضه والمراد بالجلوس عليه ه مصباح قوله وهي الرجز
وانث باعتبار الخبر او ما فسر بالجمع نظر الخشن ه بيضاوي قوله والرجز فاهجر هو من
مجاز التقدير اي اترك سبب الرجز وهو العذاب وذلك عبادة الاوثان والمراد
في الحقيقة ما هو سبب ترتب ذلك ه بيضاوي قوله هويت بفتح الواو وسقطت
ه بيضاوي قوله سورة القيمة قوله تعملات بفتحتين اي موصلا اليفم امامه
اي يدوم على فجوره فيما يستقبله من الزمان ه مصباح قوله ووصف سفين في رواية
سعيد ابن منصور ووري شفتيه ه قع قوله فانزل الله لا تحرك به لسانك الآية
وقد ذكر الايمة لهذه الآية مناسبات لما قبلها منها ان عادة القران اذا ذكر
الكتاب المشتمل على عمل العبد حيث يجزى يوم القيمة اردفه بذكر الكتاب
المشتمل على الاحكام الدينية في الدنيا التي ينشا عنها المحاسبة عملا وتركا كما قال
في الكهف ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه الى الانقال ولقد صرفنا
في هذا القران للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء جدلا ه ق وذكر
ايات اخرى ومناسبات ايضا اخرى حذفتها اختصارا قوله باب ان علينا جمعه
وقرانه قوله كان يحرك به شفتيه الخ اقتصر اسرايل على ذكر الشفتين وسفيان
على ذكر اللسان اي وجرى على ذكرهما والجميع مراد اما كان التحريك بهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مثل الزمان غالبا والمراد بحرك فمه المشتمل على الشفتين واللسان لكن لما كان
اللسان هو الاصل في النطق اقتصر في الاية عليه ه فتح قوله باذا قرانا ه
فاتبع قرانه قوله يشتد عليه ظاهر هذا السياق ان السبب في المبادرة حصول
المشقة التي يجدها عند النزول فكان ينبغي ان يجعل باخذه لنزول المشقة سببا وبين
في رواية اسرائيل ان ذلك كان خشية ان ينساه حيث قال وقيل له لا تحرك به
لسانك تخشى ان يتفلت ه فتح اقول ولا مانع ان يكون السبب مجموع هما والله
اعلم قوله فانزل الله تعالى اي بسبب ذلك كما مر واخرجه به من جوز اجتهاد
النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله لا تحرك به الضمير عايد الى القرآن وان لم يجر له ذكر
لكن القرائن ترشد اليه بل دل عليه سياق الاية ه فتح قوله اطرق يقال اطرق
الرجل اذا سكت واذا ارخى عينيه ينظر الى الارض ه برماوي قوله سورة هل
اتى ليس بسم الله الرحمن الرحيم قوله وهل يكون محمد اي يقينا قال الحافظ والجد
ان تقول هذا يقدر عاجد على مثل هذا انتهى قوله وليرحم بالراي لم يصرف
وهو اصطلاح الاقدمين يقولون للاسم المنصرف مجرى بالراي ه ط وقال
البرماوي بحيم مكسورة وراي من الجوز وعند الاصيلي برة منونة اي لم يصرف
ه قوله والغبيط بفتح المعجمة وكسر الموحدة وبالمهملة شيء يشبه المحفة بكسر الميم او
الهودج ه برماوي قوله سورة والمرسلات ليس بسم الله الرحمن الرحيم قوله جمالات
جمع جمل ضد الناقة قال الخطابي فاما صاحب السفن فانما هو اذا قرئ جمالات بالضم
والمعنى انه اي يوم القيمة ذو الوان ه مصباح قوله لرطب بها اي الاجتماع ريقه
ه مصباح قوله باب انها ترمي بشرر كالقصر قوله بقصر ثلثه الخ بكسر الموحدة والقاف
وفتح الصاد المهملة ورامنونا ومضافا ه ط وقال في المصباح اي بقدر وقوله المشاء
اي تسند في بوقوده من البرد النوص قوله فتسميه القصر بسكون الصاد وفتحها
ه ط قوله كالقصر كذا ثبت بسكون الصاد وانما هو بفتحها وكذا قيده صاحب
النهاية وغيرها فانها المشهور من قراءة ابن عباس كما نص عليه قراءته جمع قصرة
بالفتح وهي اعناق الابل والنخل واصول الشجر ه برماوي قوله جمالات
قال السفاقسي يريد جمالات بكسر الجيم ابل سود واحدها جمالة وجمالة جمع
جمل كحجارة وحجر فهو جمع الجمع ه برماوي قوله كاوساط الرجال عبارة
الكرماني كوسط وظاهره انها بالجيم وضبطه غيره بالحا المهملة والاول اقرب
وكل هذا اذا قرئ بضم الجيم ه مصباح قوله سورة عم يتساءلون ليس بسم
الله الرحمن الرحيم يوم ينفخ في الصور الاية قوله قال ابو عبيد لم اقف على اسم السايل
ه فتح قوله ابيت بضم التا اي ان اقول ما لم اسمع وبالفتح اي ان تعرف ذلك
مني فانه غيب ه فتح وقال ايضا في تفسير سورة الزمر ما تحصله وكان ابا

هريرة

ابا هريرة لم يسمعها الا بجملة وقال ابن التين ويحتمل ايضا ان يكون علم ذلك لكن سكت
ليخبر بهم في وقت اخر او اشتغل عن الاعلام حينئذ ه فتح قال ك اخرجه الحاكم ايضا في الرقاق
واخرج البيهقي من طريق ابي الزعراء قال كنا عند عبد الله ابن مسعود فذكر الحديث الا ان
قال ثم يكون بين النفختين ما شاء الله تعالى ان يكون فليس في بني ادم خلق الا والارض
منه شيء قال فيرسل الله تعالى ماء من تحت العرش فتنبت جسومهم ولحومهم من ذلك
الماء كما تنبت الارض من الريّ ورواته ثقات الا انه موقوف انتهى قوله ليس بالاشعث
الخ قال العلما هذا عام مخصص منه الانبيا لان الارض لا تاكل اجسادهم والحق ابن عبد البر بهم
الشهدا والقرطبي المؤذن المحتسب قوله عجب الذنب بفتح المهملة وسكون الجيم بعدها
موحدة ه فتح قوله سورة النازعات كذا للجميع قوله بعثت انا والساعة بالرفع معطوف
والنصب مفعول معه ه ط قوله كهاتين زاد الطبراني واشار بالسبابة والوسطى قال عياض
اشار الى قلة المدة بينه وبين الساعة والتفاوت انما هي في المجاورة واما في قدر ما بينهما ط قوله
سورة عبس بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر ه فتح قوله وتاجيه
اي تبليغه وفي بعضها بالموحدة من الادب ه برماوي قوله مثل بفتحتين اي صفة ه ط قوله
مع السفرة قال ابن التين معناه كانه مع السفرة فيما يستحقه من الثواب ه ط قوله له اجران
اختلف هل له ضعف الذي يقرا حافظا او ايضا عن كل واحد من الاول او اعظم قال ابن التين
والثاني اظهر ولمن رجح الاول ان يقول الاجر على قدر المشقة ه ط وقوله وهو يتعاهده
اي يضبطه ويقيده ه برماوي قوله سورة اذا الشمس كورت ليس بسم الله الرحمن الرحيم
سقطت البسملة لغير ابي ذر ه فتح قوله فتموت اي ذهب ماوها او مليت ما فهو من الاضداد ه مصباح
قوله يظن به بالفتح والكسر اي يبخل به مصباح قوله ثم قرا حتى بلغ والذين ظلموا الاية ولم يورد
فيها حديثا مرفوعا وفيها حديث حيد ضعفه ابن سيرين ان ينظر الى يوم القيمة كانه راي عين
فليقرا اذا الشمس كورت واذا السما انفطرت ه فتح قوله سورة اذا السما انفطرت ليس بسم الله
الرحمن الرحيم قوله فجرت فاصلته قراته على تفسيره بتخفيف الجيم فانها المنسوبة اليه ه برماوي
قوله فعدلك الخ حاصله التثقيل على معنى جعلك متناسب الاطراف لا احدى يديك او
رجليك اطول ولا احدى عينيك اوسع واما بالتخفيف فمعناه صرفك الى ما شاءت
الهيئات والاشباه والاشكال ويحتمل رجوعها الى معنى التثقيل ايضا ه برماوي قوله سورة
قوله في اي صورة لا يكون على هذا متعلقا بعدلك بل متعلق ركبك ه برماوي قوله الخطايا
ويل للمطففين ليس بسم الله الرحمن الرحيم قوله بل ران ثبت واسم وقوله الخطايا
قبله محذوف تقديره ظلمة الخطايا وبعضهم يصله بقوله ثبت الخطايا وتسكين
الموحدة ويفتح على هذا ه مصباح قوله في رشحه اي عرقه لانه يخرج من الدبر شيا بعد
شيء ه فتح قوله ايضاف اذنيه هو من اضافة الجمع الى الجمع حقيقة ومعنى لان لكل
واحد اذنين ه فتح قوله سورة اذا السما انشقت ليس بسم الله الرحمن الرحيم

وروى ح

عبارة الصغاني في قوله قال الربيع في سورة الزمر قال الواحدي ه قسطلاني

قوله ابن اي صفية ضبط كبيرة ه مصباح قوله ذلك بكسر الكاف العرض اي عرض الناس على الميزان ه فتح قوله نوقش بالقاف والمعجمة من المناقشة واصلها الاستخراج والمراد هنا المبالغة في الاستيفاء والمعنى انه يخير الحساب يفضي الى استحقاق العذاب لان حسنات العبد موقوفة على القبول وان لم تقع الرحمة المقتضية للقبول لا يحصل النجاة فتح والحساب قال في المصباح منصوب بنزع الخافض قوله تهلك بكسر اللام وانسد كان الكاف ه فتح قوله طبقا للترتين طبقا عن طبق قوله حالا بعد حال وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من اهوال يوم القيمة ه جلالين قوله قال اهذا النبي يحتمل ان يكون فاعل قال نبيكم وهذه اشارة الى التفسير السابق وهو قوله حال بعد حال فيكون تفسيرا مبتدا ويحتمل ان يكون الفاعل هنا ابن عباس والمشار اليه المخاطب بقوله للترتين وهب قراءة فتح الباء خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم فيكون تفسيرا موقوفا ذكره ابن كثيره ط قوله سورة البروج والطارق وهو النجم وما اتاك ليلا فهو طارق ثم فسر فقال النجم الثاقب المضيء يقال ثقب نار كل لموقده فتح قوله سورة سبح اسم ربك الاعلى بسم الله الرحمن الرحيم قوله الولائد جمع الوليد وهب الصبية والامة ه مصباح قوله هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حاذف ابو ذر زيادة لفظ الصلاة قال لانها شرعت في السنة الخامسة من الهجرة عند نزول الاحزاب وتعقب بان لفظ الصلاة ليس من صلب الرواية بل مدرج دون الصحابي ه ط قوله سورة الغاشية بسم الله الرحمن الرحيم كذا لابي ذر وسقطت البسملة للباقين ه فتح قوله ناصبة ذات نصب وتعب السلاسل والاغلال ه تفسير قوله انية شديدة الحرارة ه تفسير قوله الشرف قال الجوهري الشرف بالكسر نبت وهو رطب واذا يبست سمي الضريع ه برماوي قوله سورة والفجر بسم الله الرحمن الرحيم قوله امر معطف بيان لعاد وايذانا بانهم عاد الاولى القديمة وهب اسماء ضخم التي كانوا فيها ه برماوي قوله اهل عمود اي كانوا بادين اهل خيام غير مقيمين في بلاد ه برماوي قوله السوط هو بالمهملة قال ابو زيد سوطت الدواء اسوطه سوطا اذا اكثرت من شربه من غير ان يروى ويروى بالمعجمة وهو الاكثار من الاكل الشديد ه برماوي قوله سورة البلد بسم الله الرحمن الرحيم اتفقوا على ان المراد بالبلد مكة قوله وقال مجاهد الخ ولابن مردوية من طريق عكرمة عن ابن عباس بحل لك ان تقاتل فيه وعلى هذا فالصيغة للوقت الحاضر والمراد الاتي لتحقق وقوعه لان السورة مكية والفتح بعد الهجرة بثمان سنين ه فتح قوله سورة والشمس وضحاها بسم الله الرحمن الرحيم قوله عقبى اجدها وانث الضمير لرجوعها الى نفس وعبر عن نفس بالاحد ه برماوي وقال الحافظ الضمير في عقباها لله للمدمدمة او لثمود

قف الصلاة على النبي شرعت في السنة الخامسة الخ مسرع الهجرة عند نزول الاحزاب

او للنفس لما قدم ذكرها ه قوله عزيز اي قليل المثل ه ط قوله عارم صعب ملتبس اي صعب على من يرومه كثير الشهامة والشر فتح قوله ضنيء اي قوي ذو امنعة اي رهط يمنعونه من الضيم فتح قوله مثل ابي زمعة هو الاسود جد عبد الله ابي زمعة راوي الخبر ه ط قوله وذكر النسائي وذكر في خطبته النساء استطراد ا ه فتح قوله بعد بكسر الكيم ه فتح قوله عمد الزبير هو عم مجازي لانه الاسود ابن عبد المطلب ابن اسد والعوام ابن خويلد ابن اسد فتح قوله ابن العم ضعيف لان الخ واطلق عليه عما وهذا الاعتبار ه ط قوله سورة والليل بسم الله الرحمن الرحيم قوله من اصحاب عبد الله اي ابن مسعود ه فتح قوله كيف سمعته اي ابن مسعود ه فتح قوله وهؤلاء اي اهل الشام ه ط قوله يريد ونبي علي ان اقرأ اياه قال ابن حجر كيف تتعلق قراءة والذكر والانثى الاعمش ابن مسعود واصحابه وابي الدرداء واستغرب الامر على خلافها مع قوة اسنادها الى من ذكر ولعلها مما نسخت تلاوته ولم ينسخ الحكم الذي دلت عليه وبقي ذكره معه وبقوي ذلك ان اهل الكوفة لم يقرأ بها احد منهم وقد انتهى الى ابن مسعود وكذلك اهل الشام حملوا القراءة عن ابي الدرداء ولم يقرأ احد منهم بها ه ط قوله باب فاما من اعطى واتقى قوله في بقيع الغرقد مقبرة المدينة واضيفت الى الغرقد لغرقد كان فيه وهو ما عظم من العوسج ه برماوي قوله لا قدكنت متعوذا من النار او من الجنة او للتنويع ووقع في رواية سفين ما قد يشعر بانها بمعنى الواو ولفظه الا وقد كنت متعوذا من الجنة ومتعوذا من النار وكانه يشير الى ما تقدم من حديث ابن عمر الدال على ان لكل احد مقعدين ه فتح قوله ومعه مخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الصاد المهملة هي عصا وقضيب يمسكه الرئيس عالبا للارتكاء عليها وفي اللغة اختصر الرجل اذا امسك المخصرة ه فتح وقال البرماوي ما اختصره الانسان بيده من عصى وغيرها وقال القيسي التخصر امساك القضيب باليد وكانت الملوك تتخصر بقضبان لها للتشبيه بها وتصله بكلامها قوله فكبس بتشديد الكاف اي اطرق ه فتح قوله والا فقد كنت الخ اعادة الا يحتمل ان يكون ما من نفس برة ومن ما منكم ولا الثانية بدلا من الاولى وان يكون من باب اللف والنشر فيكون فيه تعميم بعد تخصيص او الباقي في كل منهما اعم من الاول اشار اليه الكرماني ه فتح قوله ودع العمل اي اعتمد على ما قدر عليناه فتح قوله فمن كان من اهل السعادة الخ جوابه صلى الله عليه وسلم وحاصل السؤال الاشارة مشقة العمل فانا سنصير الى ما قدر علينا فحاصل الجواب لا مشقة لان كلا احد يسر لما خلق له وهو يسير على من يسر الله عليه قال الطيبي الجواب ضد الاسلوب الحكيم منعهم عن ترك العمل وامرهم بالتزام ما يجب على العبد من العبودية وزجرهم عن التصدي في الامور الغيبية فلا تجعلوا العبادة وتركها سببا لدخول الجنة والنار بل هما علامات فقط ه فتح قوله سورة والضحى بسم الله الرحمن الرحيم ما ودعك ربك وما قلى ذكر في سبب نزولها حديث جندب وان ذلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

بسبب شكواه صلى الله عليه وسلم وقد قدمت في صلاة الليل ان الشكوى المذكورة
لم ترد بعينها وان من فسرها باصبعه الخ دميت لم يصب والحق
ان الفترة المذكورة في سبب نزول والضحى غير الفترة المذكورة في ابتداء الوحي
فان تلك دامت اياما وهذه لم تكن الا ليلتين او ثلاثا فاشتبه على بعض الرواة
تحريره لا صرفي ذكره ه فتح قوله امراة هب امرجيل بفتح الجيم امراة ابي لهب كما في مستدرك
الحاكم وغيره ه برماوي قوله قرين بكسر الراء يقال قربه يقربه بفتح الراء متعديا وقرن به
لا تقربوا الصلوة واما قرب بالضم فهو لازم ه فتح قوله باب ما ودعك ربك
وما قلى قوله ارى بضم الهمزة وعندي ورى بفتحهما ه برماوي قوله الا قد بطاك قيل صوابه
ابطأ عليك او عدك او بك قال ح وهذا ايضا صواب اذ معنى ما ارى ما احث
تعني جبريل الا حقك بطيا في القراءة كان نظره في قراءته وهو من حذف الجار واتصال
الحرف به ه برماوي قوله سورة الم نشرح لبسم الله الرحمن الرحيم قوله في الجاهلية
صفة الوزر لا متعلق بالوضع ه برماوي قال البيضاوي وهو ما ثقل عليه من
فرطاته قبل البعثة او جهله بالاحكام او خيرته او تبلي الوحي وما كان يركن من
ضلال قومه مع العجز عن ارشاد هم او من اصرارهم وتعديهم في ايذائه
حتى حمد عاقبتهم الى الايمان انتهى وقال في النهاية الوزر الحمل والثقل والاثم
ما يطلق في الحديث على الذنب ه قوله انقض اثقل للاستملي ثقل وهو الصواب
والاول تحريف قاله سحنة الاصيلي وغيره ه ط قوله ولم يغلب عسر اليسرين اشارة
الى ما قال النحاة ان المعرفة المعادة تغاير الاولى بعينها والنكرة المعادة تغاير غيرها
فالعسر واحد واليسر اثنان ه مصباح قوله سورة والتين لبسم الله الرحمن
الرحيم قوله يدانون الابي يريد الوت باللام والصواب الاول ه ط قوله سورة
اقرا لبسم الله الرحمن الرحيم قوله في اول الامام اي في اول القرات والحسن هو البصري
واراد كتب البسملة في اوله فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا علامة للفصل
بينهما وهذا مذهب حمزة من القرا السبعة ووجه تخصيص البخاري هذا الكلام
بهذه السورة ان الله قال فيها اقرا باسم ربك فاشعر انه يبدا في كل سورة
باسم الله فاراد ان يبين ان الحسن قال اذا ذكر اسم الله في اول القرات كان عاما
لهذه الاية ه مصباح قوله الليالي ذوات العدد في رواية ابن اسحق انه كان
بعلكن شهر رمضان ه فتح قوله قال وهو التعبد بهذا ظاهر في الاحتراز اذ لو كان
من بقية كلام خديجة قالت وليرتبات التصريح بصفة تعبده لكن في رواية
عبيد ابن عمير عند ابن اسحق فيطعم من يرد عليه من المساكين وجاءت بعض
المشايخ انه كان يتعبد بالتفكر ويحتمل ان يكون عائشة اطلقت على الخلوة
بمجردها التعبد اه فتح قوله الى اهله يعني خديجة واولاده منها ه فتح قوله الى خديجة

خصها بالذكر بعد ان عبر بالاهل اما تفسير بعد بهام واما اشارة الى اختصار التزود
بكونه من عندها دون غيرها ه فتح قوله فتزود بالرفع عطف فيلحق ه مصباح
قوله لمثلها في رواية الكشميهني بمثلها بموحدة والضمير لليالي والخلوة او العبادة
او المراة السابقة والاظهر عندي ان المراد بقوله يتزود لمثلها اذا حال الحول
وجاء ذلك الشهر الذي جرت عادته ان يخلو فيه ه فتح قوله فجاءه الملك هو جبريل
كما جزم به السهيلي تنبيه اذا علمت انه كان يجاور في غار حرا في شهر رمضان
وان ابتداء الوحي جاءه وهو في غار حرا اقتضى انه بقي في شهر رمضان ويعكر
على قول ابن اسحق انه بعث على راس الاربعين مع قوله انه ولد في شهر رمضان
ويمكن ان يكون المجيء في الغار كان اولا في شهر رمضان وحينئذ بني وانزل عليه
اقرا باسم ربك ثم كان المجيء الثاني في ربيع الاول بالانذار والرسالة والله اعلم ه فتح قوله
فيحمل قول ابن اسحق على راس الاربعين عند المجيء بالرسالة والله اعلم ه فتح قوله
اقر احتمل ان يكون هذا الامر لمجرد التنبيه والتيقظ لما سيلقى اليه ه فتح قوله
فغطني اي خنقني والحكمة فيه شغله عن الالتفات لشيء اخر اولا ظهار الشدة
والجد في الامر ه فتح قوله الجهد بضم وفتحها منصوبا اي بلغ الملك مني الجهد ومزيد عنا
اي بلغ الطاقة صبلغها ه مصباح قوله فغطني الثالثة يوخذ منه ان مزيد التاكيد
في امر وايضاح البيان فيه ان يكرر ثلاثا ه فتح قوله فقال اقرا باسم ربك الى قوله ما لم يعلم
هذا القدر من هذه السورة هو الذي نزل اولا بخلاف بقية السورة فانها نزلت بعد ذلك
بزمان ه فتح قوله فرجع بها اي بتلك الحالة والايات ه مصباح يرجف فؤاده بضم
الجيم وتخفيف قلبه ويضطرب ه ط زملوني اي قال ذلك لكثرة ما لحقه من هول
الامر وجرت العادة بسكون الدال بالتلفظ ه فتح الروع اي الفزع ه فتح لقد
خشيت على نفسي قال السيوطي قيل الموت من شدة الرعب وقيل المرض وقيل الجن عما
اعبا النبوة وذكر اقوالا لا عبرة بذلك كلا ابشر بحيرة قطع وجزم الوصل ه فتح
لا يخزيك الله ابدا بالخا المعجمة والزاي واليا التحتية من الخزي وهو الوقوع في بلية
وشهر ولا يخزى بفتح اوله وبالخا المهملة والزاي المضمومة والنون ه ط انك لتكسب
على الابتداء ط الكل بالفتح وتشديد اللام لا يستقل ما مره ه ط المعدوم في رواية
الكشميهني وعليها قال الخطابي الصواب المعدم بل واو الفقير لان المعدوم لا يكسب
ورد بانه لا يمتنع اطلاق المعدوم على الفقير بكونه كالمعدوم والميت الذي لا تصدق
له وفي رواية عبيد بالفتح اي تكسب المال المعدوم وتصيب ما لا يصيب غيرك
وكانت العرب تتمادح بكسب المال وقيل معناه تقطي الرحم التي لا يحدونه عند غيرك
ه ط وتقري بفتح اوله ه ط وتعين على نوائب الحق هي كلمة جامعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لافراد ما تقدم ولما لم يتقدم ه ط وكان يكتب الكتاب العربي الخ قال النووي العامة ان صحيحات والحاصل انه يمكن حتى صار يكتب من الانجيل اي موضع شاء بالعربية وبالعرانية وقال الداودي كتب من الانجيل الذي هو بالعبرانية هذا الكتاب الذي هو العربية فتح منه اخبك قلت قالته توقير السنة ط هذا الناموس اشارة الى الملك الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في خبره وبينه له منزلة القرب لقرب ذكره والناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الخير ه ط ليتني فيها اي ايام الدعوة ه فتح جذع بفتح الجيم والذال المعجمة الصغير من البهائم ثم استعير للشاب سمي ان يكون عند ظهور الدعاية الى الاسلام شيابا ليكون امكن لنصره واقوى ه ط ذكر في هذا يحك في صدري مما يأتي في طريقي اوى ه ط ان يدركني يومك اي يوم الاخراج ه ط مؤزرا اي بالغا قويا من الازر وهو الشدة والقوة ه ط ينشب اي يلبث ه ط عن فترة الوحي وكانت ثلاث سنين ه ط فدثروه التزميل والتدثير مشتركان في الاصل وان كان بينهما مغايرة ه فتح باب اقرأ وربك الاكرم الصلاة وفي رواية الكشميهني الصادقة باعتبار صورتها اوتاويلها او صدقها ه مصابيح باب كل التي لم ينته لاخذته الملائكة وانما عجل له ذلك بخلاف عقبة ابن ابي معيط حيث طرح سلا الجزور على ظهره صلى الله عليه وسلم وهو يصلي لان اباجهل زاد بالتهديد ويدعوى اهل ناديه وباراده وطرح العنف الشريف وذلك ابلغ ه ط سورة انا انزلناه ليس مخرج الجميع بالنصب اي قرأ ان انزلناه مخرج الجميع وبالرفع اي لفظ انزلناه خارج بلفظ الجمع ه بيضاوي المطلع بفتح اللام مصدر وبكسرها المكان فيحتمل ان غرضه ان الكلمة في الجملة للمكان لا المذكورة في القرآن اذ لا يصح بذلك المعنى فيه وقال الجوهري يقال طلعت الشمس مطلعا ومطلعا والمطلع والمطلع ايضا موضع طلوعها وكلا اللفظين لكل المعنيين ه بيضاوي قلت في تفسير الحالبي مطلع بفتح اللام وكسرها الوقت طلوعه انتهى وقال الحافظ تنبيه لم يذكر في سورة القدر حديثا مرفوعا وقد خلق فيه حديث من قام ليلة القدر احياها وقد تقدم في اواخر الصيام ه سورة لم يكن بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين اقيد عليك كونك اله واختلفت الحكمة في قراءته عليه والمختار ان سببها ان تتسنى الامة بذلك في القراءة على اصل الفضل والايتاف احترم منذ ذلك وقيل للتنبيه على جلالة ابي واهليته لاخذ القرآن عنه وقال بعد النبي صلى الله عليه وسلم راسا واماما في القرآن ه بيضاوي محمد النووي ان اقدك اي اعلمك كيف تقرأ حتى لا تخالف الروايتان ه فتح وكذا في المصباح

في المصباح بزيادة قوله فذرفت بفتح الراي تساقطت بالدموع ه فتح سورة اذا زلزلت بسم الله الرحمن الرحيم واحد غرضه ان او وو وحي بعد واحد وانهما متعديان بالى وبالام ه بيضاوي في طيلها بكسر الطاء وفتح التحتانية حبل طويل تربط به الدابة ترعى بطوله ولا تزيد عليه ه مصباح فجاءت المرجو وهو الارض الواسعة ذات النبات الكثير ترجو فيه الدابة اي تحلى تسرح محيطة كيف شاءت ه نهاية في زكاة تجارتها بان يؤدي زكاة تجارتها ولا ظهورها بان يركب عليها في سبيل الله بيضاوي فهو له ستر اي يستر بها عرضه عند طلب العارية والاكتفاء يسلم عند ذلة العواري ومخاصمة المكاري ه مصباح ويلهأ اي معاداة لاهل الاسلام ه نهاية الفادة بالفاء والمهملة اي الفرجة وصعفا فادة لحلوها عن بيان ما تحتها من مفصل انواعها وقيل جامعة لاشتمال اسم الجنس على انواع الطاعات والشر على انواع المعاصي ه بيضاوي سورة والعاديات قال ابن عباس والمراد الابل دلت على ان من عمل في اقتنائها الخيط طاعة رأى ثواب ذلك وان من عمل معصية رأى عقاب ذلك انتهى وسماها جامعة لتشملها الجميع الانواع من طاعة ومعصية وسماها فادة لافادها ومعناها ه فتح سورة والعاديات والقارعة بسم الله الرحمن الرحيم كغوغاء بفتح المعجمتين وبالمد صغار وكبار يختلطون ه مصباح كالعهن كالوان الخ قال في النهاية العهن الصوف الملون انتهى سورة الهاكم والعصر وويل والم تر وليلاف قريش وارايت بسم الله الرحمن الرحيم من سجيل طين مطبوخ ه تفسير منسك بفتح الكملة وسكون النون وبالكاف هو المجر وكل بكسر الكاف وسكون اللام الطين كذا ضبطه الدريكي وهو في نسخ التفاسير المصححة بسنك وكل بكسر السين والكاف وتنوينهما ويظهر جواز الجميع لان المعرب لا يتحتم فيه لانه من العاسع ه مصباح قلت وقوله لان المعرب الخ ضعيف لان المعرب غير واقع في القرآن وانما ذاك من توافق اللغات والله اعلم وقال الحافظ روى الطبري من طريق حصين عن عكرمة قال كانت تريهم حجارة معها فاذا اصاب احدهم خرج به الجدري وكان اول يوم رأي فيه الجدري انتهى الفول بكسر اللام ذلك اي الارتحال للتجارة ه مصباح سابحون لاهون اي يجرون فيها عن وقتها ه فتح معنا سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم مجرور بالفتحة خبر مبتدا محذوف وفي بالجر صفة لنوله ه مصباح نصب اعطيه بتيكم زاد النسائي في بطنان الجنة قلت ما بطنان الجنة قال وسطها ه ط شاطئاه حافتاه ه ط عليه الضمير راجع في عليه للساحل ولهذا لم يقل عليهما ه مصباح در مجوف اي القباب الدر على جوانبه ه ط فقال سعيد النهر اي هذا التاويل من سعيد ابن جبير جمع به بين حديثي عائشة وابن عباس ه فتح سورة قل يا ايها الكافرون ولي دين الاسلام ولم يقل ديني لان الفواصل كلها بالنون فروعيت المناسبة ه بيضاوي سورة اذا جاء نصر الله والفتح بسم الله الرحمن الرحيم بتاول القرآن اي يجعل ما امر به من التسبيح و التحميد والاستغفار في اشرف الاوقات والاحوال ه فتح وقال البيضاوي اي يعمل بما امر به في القرآن

الألوكة www.alukah.net

وهو فسح انتهى باب ورايت الناس يدخلون الاية اجلا ومثل الخ وضرب
على الاول لمعنى التوقيف وعلى الثاني من ضرب المثل ه مصباح باب فسبح
بحمد ربك الخ فلان يعضههم هو عبد الرحمن ابن عوف ه فتح وجدني بقسه اي
غضب ه فتح فما ترئيث بضم الراء وكسر الحاء ه ط لبيد بهما اي على وفضلي
ه مصباح سورة تبت يداي لهب بسم الله الرحمن الرحيم ورقطلك
منهم المخلصين بفتح اللام وبظاهر كلام ابن عباس انها كانت قرانا ثم نسخت
تلاوته ه مصباح فهتف اي صاح ه فتح يا صباحاه هي كلمة تقال عند استغاثة
من هو غافل عن عدوه ه اشيخ على العلم بهجة العامري هكذا قراها الاعلم
اي قراها وقد تب بزيادة قوة ه مصباح باب وتب وما اغنى عنه ماله يا صباحاه
اي هجموا عليكم صباحا ه فتح باب سيصلى نارا عن ابن عباس قال الحافظ
وقد قدمت ان عادة المصنف غالبا اذا كان للحديث طرق ان لا يجمعها في باب
واحد بل يجعل لكل طريق ترجمة تليق به انتهى باب وامراته حالة
الحطب منه ليث اي خوص والمقل بضم الميم وسكون القاف وباللام شجر الدوم
يقال مسد الحبل اذا اجاد فتله ه مصباح وهي السلسلة الخ قال الحافظ قلت وهما
قولان حكاهما الفراء قال في قوله حبل من مسد قال وهي السلسلة التي في النار ويقال
المسد ليف المقل سورة قل هو الله احد ويقال لها ايضا سورة الاخلاص وجاء في
سبب نزولها من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب ان المشركين قالوا للنبي انسب
لنا ربك فنزلت ه فتح بسم الله الرحمن الرحيم يقال لا ينون احد بغير قد
تحذف النون من احد في حال الوصل فيقال هو الله احد الله الصمد ه مصباح وقال الخافقا
قوله يقال لا ينون احد اي واحد كذا اختصره والذي قاله ابو عبيدة الله احد لا ينون
كقولك احد اثنين قال وهمزة احد بدل من الواو لانه من الوحدة وهذا بخلاف احد المراد
به العموم فان همزته اصلية وقال الفراء الذي يقرأ بتنوين يقول ان النون نقلت
اعراب اذا استثقلها الالف واللام حذفت وليس ذلك بلازم انتهى وقد اثبتها غير
تنوين ايضا نصر ابن عاصم ويحيى ابن ابي اسحق وروي عن ابي عمرو ايضا واعراب
الداوودي فقال انما حذفت التنوين لالتقاء الساكنين وهي لغة كذا قال انتهى كلام
فتح الباري
السيادة انتهى سوده ه قال في القاموس والسودد والسوددة بالضم كقنفذ
من العرب وغيرهم من عباد الاوثان والدهرية ومن اعان لله ولد من العرب
ايضا ومن اليهود والنصارى اذ يقول الخ لتاجيده كذا الهمز بحذف القاف
جواب اماه فتح كفوا وكفيا اي قال في المصباح الكفو فيه لغات الاشهر ضم الكاف
وسكون الفاء وضمها وبالهمز والواو ه مصباح ولم يثبت في كفوا احد كذا الا ثلاثة

وهو

قوله اي ماظننت هكذا في

قوله اي واحد هكذا في

قوله عادة المصنف اذا كان للحديث طرق ان لا يجمعها في باب واحد بل يجعل لكل طريق ترجمة تليق به

قوله اي اي العوذتين ليستا من القرآن

وهو ذبان ما قبله وقع للكشميهني ولم يكن له وهو التفات ه فتح سورة الفلق
بسم الله الرحمن الرحيم وغاسق اذا وقب الليل وفي حديث مرفوع ان الغاسق القمر
ه فتح سالت ابي ابن كعب الخ اي قول عبد الله ابن مسعود ان المعوذتين ليستا من القرآن
وحكه لها من مصاحفه سالت رسول الله الخ القايل فيحتمل ان يقول الخ هو ابي بن كعب ه فتح
سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم خنسه قال عياض هو تصحيف وانما
هو بخسه ه ط قال البرماوي واذا سلمت اللفظة من التصحيف والانقلاب فيكون والله اعلم
اخره واذا له عنه ما نه لشيء تخسه اي طعنه باصبعه فحاصله انتهى ومثله في فتح الباري
يقول كيد اوكده اي يقول المعوذتين ليستا من القران ه طوقال الحافظ وكان بعض الرواة
ابهمه استعظاما انتهى قيل اي اقرنيها جبريل بعد ان انهما من القران ه مصباح
فتحت تقول كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قلته هو اب الله تعالى كما مر نقلا عن
الحافظ وقال السيوطي نقلا عنه ايضا ليس في جواب اي تصريح بالمراد الا ان في الاجماع على
كون هما من القران غنية عن تكلف الاتيان باخبار الاحاد انتهى وقال الحافظ
ايضا وقد استقر الاجماع على كون هما من القران فيكفر منكر هما بعد ان لم يثبت القطع
عند ابن مسعود بذلك ثم حصل الاتفاق انتهى بحناه بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب فضايل القران باب كيف انزل الوحي واول ما نزل واول ما نزل بمكة
الملك له عبانا ملفاعث الله بما شاء من الوحي ه فتح وقال ابن عباس الخ وتوجيه كلامه
ان القران تضمن تصديق جميع ما انزل قبله لان الاحكام التي فيه اما مقررة لما سبق
او ناسخة وذلك يستدعي اثبات المنسوخ واما تحديه وكذا دل على تفصيل الجدوه
والمجد ه فتح ليث النبي صلى الله عليه وسلم الخ وهذا ظاهره انه عليه السلام غاب
ستين سنة والمعتمد انه عاش ثلاثا وستين وما يخالف ذلك اما ان يحمل على الغالب
في السنين واما على حذف المكسور المشهور واما حديث ابان فيمكن الجمع بينه وبين المشهور
بوجه اخر وهو انه بعث على راس اربعين فاقام بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه في المنام
المكي وشهر رمضان ثم فتر الوحي ثم نزل عليه ونتابع فاقام بمكة عشر سنين
من غير فترة وانه على راس الاربعين قرب به اسرافيل وميكايل فلقن اليه الكلمة
والشيء مدة ثلاث سنين كما جاء انه جبريل ثم قرب به جبريل فاقام ينزل عليه بالقران
مدة عشر سنين بمكة ويوخذ من هذا الحديث مما يتعلق بالترجمة ان القران نزل مفرقا
ولم ينزل جملة واحدة ولعله اشار الى ما اخرجه النساي وابو عبيد والحاكم من وجه
اخر عن ابن عباس قال انزل القران جملة واحدة الى سماء الدنيا في ليلة القدر ثم انزل بعد
ذلك في عشرين سنة وفي اخر صحيحة لابن ابي شيبة والحاكم ايضا وضع في بيت العزة
في السماء الدنيا فجعل جبريل ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم بما ينزل عليه في طول المدة واخرج
ايضا ان جبريل كان يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بما ينزل عليه في طول السنة واخرج
احمد والبيهقي عن واثلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلت التوراة لست
مضين من رمضان والانجيل لثلاث عشرة خلت منه والزبور لثمان عشرة خلت منه والقران لاربع وعشرين خلت من شهر رمضان انتهى فتح

بمكة اي يستفاد منه ان القرآن نزل بمكة والمدينة خاصة وهو كذلك ولكن نزل كثير منه في غير الحرمين ولكن الاصطلاح ان كل ما نزل قبل الهجرة فهو مكي وما نزل بعد الهجرة فهو مدني ه فتح اثبتت بضم اوله على البناء للمجهول ه فتح فقال الامر سلمة صدقت او اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استفهموه وسلوه عن الذي كان يحدثه هل فطنت لكونه ملكا او لا ه فتح او كما قال يريد ان الراوي شك في اللفظ مع بقاء المعنى في ذهنه ه فتح فلما قام اي النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قال اي بفتح الكاف وكسر الموحدة والقاريء هو المعتمد اين سليمان وقوله فقلت لا يعني عثمان اي الراوي الذي حدثه بالحديث ه فتح ما مثله ما موصولة ووقعت مفعولا ثانيا ومثله مبتدأ حذف امن والجملة صلة والمثل يجيء فوق وتحت به عن الشيء ومايساويه والمعنى كل نبي اعطي اية او اكثر من شان من يشاهدها من البشر يومن به لاجلها ه ط عليه البشر اي لاجله ه ط وقال في المصباح عليه هو حال اي مقلوبا عليه في التحدي انتهى وقال الحافظ هذا دال على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا بد له من معجزة تقتضي ايمان من شاهدها بصدقه ولا يضر من اصر على العادة انتهى واسما كان اي المعنى ان المعجزات الماضية كانت حسية تشاهد بالابصار وانقرضت بانقراض تلك الاعصار ومعجزته صلى الله عليه وسلم تشاهد بالبصيرة وباقيه ابدا يشاهدها كل من جاء بعد بعين عقله وذلك ادعى الى كثرة الاتباع ه ط وقال الحافظ قوله وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الي اي من معجزاتي التي تحدث بها الوحي الذي نزل علي وهو القرآن لما اشتمل عليه من الاعجاز الواضح وليس المراد حصر معجزاته فيه ولا انه لم يات من المعجزات ما اوتي من تقدمه بل المعنى ان معجزات الانبياء انقرضت بانقراض اعصارهم فلم يشاهدها الا من حضرها ومعجزة القرآن مستمرة الى يوم القيامة وخرقه للعادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمغيبات فلا يزال عصر من الاعصار يظهر فيه شيء مما اخبر انه سيكون ليدل على صحة دعواه وهذا اقوى الاحتمالات ه فارجوا انا وهذه الرجوى قد تحققت وتعلق هذا الحديث بالترجمة ان القرآن انما نزل بالوحي الذي ياتي به الملك لان المناسب ولا بأس ه فتح تابع على رسوله الخ المراد بالوحي اكثر ه ط وقال الحافظ والسر في ذلك ان الوفود بعد فتح مكة كثروا واكثروا سؤالهم عن الاحكام فكثر النزول بسبب ذلك انتهى حتى توفاه الله اكثر ما كان الوحي اي الزمان الذي وقعت فيه وفاته كان نزول الوحي فيه اكثر من غيره من الازمنة ه فتح ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فيه اظهار ما تضمنه الغاية في قوله حتى توفاه الله وهذا الذي وقع اخيرا على خلاف ما وقع اولا فان الوحي في اوائل البعثة فترة كثرة في اثناء النزول بمكة لم ينزل من السور الطوال الا القليل ثم بعد الهجرة نزلت السور الطوال وبهذا تظهر مناسبة هذا الحديث للترجمة لتضمنه الاشارة الى كيفية

النزول

النزول ه فتح حدثنا سفيان اي وجه ايراده في هذا الباب الاشارة الى ان تاخير النزول احيانا انما كان يقع لحكمة تقتضي ذلك لا لقصد تركه اصلا فكان نزوله على الخلاف يشتمل تارة يتتابع ونارة يتراخى ه فتح امراة هي ام حميل امراة ابي لهب كما مر اي بضم الكاف وعند ابي ذر بفتحها ه بدر الدين باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب من العام بعد الخاص وهو شائع لا ينكر ان يشخص ما كثر الكثر والضمير للسور والايات والصحف التي حضرت من بيت حفصة ه فتح وللكشميهني ما يدلها والمعتمد الاول ه ط فان القرآن اي معظمه والا ففيه بلسان غيرهم اشياء كما بسطته في الاتقان ه ط وقد رايته فيه بحمد الله وقال الحافظ نقلا عن الباقلاني وانه لم تقم قرينة قاطعة ان جميعه بلسان قريش فان ظاهر قوله انا جعلناه قرانا عربيا انه نزل بجميع السنة العرب ومضر عمم انه اراد مضر دون ربيعة او هما دون اليمن او قريشا دون غيرهم فعليه البيان ه اخبر بصفوان اي وساسة حديثه للباب الا شارة الى ان القرآن نزل بلسان العرب مطلقا قريش وغيرهم لان السائل من غير قريش وقد نزل الوحي في جواب سؤاله بما يفهمه ه ط قوله يغط بفتح اوله وثانيه اي ينفخ ه بدر ماوي قوله باب جمع القرآن اي في الصحف ه ط قوله الساق بفتح الموحدة ه فتح قوله اليمامة بضم اوله وتشديد الموحدة ه فتح قوله مقتل اهل اليمامة اي عقب قتلهم والمراد باهل اليمامة من قتل بها من الصحابة في الوقعة مع مسيلمة الكذاب قيل بسبعمائة وقيل اكثر ه فتح قوله استحر اي اشتد ه ط قوله في المواطن اي الاماكن التي يقع بها القتال ه فتح قوله لم يجعله رسول الله الخ قال الخطابي وغيره يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم لم يجمع القرآن في الصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته ه فتح قوله ان ذكر رجل شاب الخ ذكر له اربع صفات مقتضية لخصوصيته بذلك كونه شابا ليكون انشط لما يطلب منه وكونه عاقلا فيكون اوعى وكونه لا يتهم فتدرك النفس اليه وكونه كان كاتب الوحي فيكون اكثر ممارسة له وهذه التي جمعت له قد توجد في غيره لكن مفرقة لا مجموعة ه فتح قوله لو كلفوني الى قوله مما امرني به كانه جمع اولا باعتبار ابي بكر ومن وافقه وافرد باعتبار انه الامر وحده بذلك ه فتح قوله من العسب بضم المهملتين وموحدة جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف العريض ه ط قوله واللخاف بكسر اللام وتخفيف الخاء المعجمة وفي جمعها لخفة بفتح اللام وسكون المعجمة صفائح الحجارة الرقاق فيها عرض ودقة ه ط قوله مع ابي خزيمة قال ابن حجر والاصح ان الذي وجد معه اخر سورة التوبة ابو خزيمة بالكنية والذي وجد معه الاية من الاحزاب خزيمة ه ط قوله لم اجدها مع احد غيره اي مكتوبة لانه كان لا يكتفي بالحفظ دون الكتابة ولا يلزم من عدم وجدانه اياها حينئذ ان لا يكون تواتر عند من لم يتلقها من النبي صلى الله عليه وسلم وانما كان زيد يطلب الاثبت ولعله طلب وجدها مع زيد عند ابي خزيمة تذكروها كما تذكرها مع زيد وفائدة التنصيص المبالغة في الاستظهار والوقوف عند ما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح وكان

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

الصحف اي التي جمعها زيد ه فتح وكان اي عثمان يجهز اهل الشام واهل العراق
لغزوها ناحيتين وفتحهما ه برمانوب ارمينية بفتح الهمزة وكسرها
وضمها وخفة التحتية الثانية ونون كورة بناحية الروم ه مصباح واذربيجان
بفتح الهمزة وذال معجمة وراء مفتوحة وموحدة مكسورة وتحتانية وجيم والف ونون
ه مصباح وقال السيوطي بلد من نواحي جبال العراق عن ابي ارمينية انتهى فافرغ
حذيفة اختلافهم في طرق الحديث انه سمع بعضهم يقرأ قراءة ابي بن كعب
واخر قراءة ابن مسعود واخر قراءة ابي موسى فيرد بعضهم على بعض ويكفر بعضهم
بعضا لان عند ان قراءته هي الصواب وقراءة غيره خطأ فقال حذيفة ليت شعري
امير المومنين لامرته ان يجعلها قراءة واحدة ه ط بالصحف هي الاوراق
التي هي جمع فيها القرآن على عهد ابي بكر وعمر وكانت سورا متفرقة كل سورة
مرتبة بايا تها على حدة لكنه لم يرتب بعضها اثر بعض فلما نسخ ورتب
بعضها اثر بعض صارت مصحفا وقد صح ان عثمان لم يفعل ذلك الا باستشارة
جماعة من الصحابة كما بينته في الاتقان ه ط وقال الحافظ الفرق بين الصحف والمصحف
ان الصحف الاوراق المجردة التي جمع فيها القرآن على عهد ابي بكر وساق ما ساقه
السيوطي الى ان قال فصارت مصحفا في المصاحف قال ابو حاتم السجستاني نسخ
عثمان سبعة مصاحف فارسل الى مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة والكوفة وحبس
واحدا بالمدينة ه ط في صحيفة او مصحف الصحيفة المفردة والمصحف المجموع
ه مصباح ان يخرق للاكثر بمهملة وللمروزي بمعجمة وللاصيلي بالوجهين والمهملة
اثبت وقال ابن عطية المهملة اصح قال العلماء كان جمع ابي بكر لخشية ان يذهب
من القرآن شيء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد وجمع عثمان
للاقتصار على حرف واحد من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن خشية اختلافهم عند
اتساع اللغات فيه وتخطئة بعضهم بعضا ه ط وقال الحافظ قال ابن بطال في هذا
الحديث جواز تحريق الكتب فيها اسم الله بالنار واذا كان ذلك اكراما لها وصونا
عن وطئها بالاقدام وقد وقع في رواية شعيب عند ابي داود والطبراني وغيرهما
وامرهم ان يحرق كل مصحف يخالف المصحف الذي ارسل به قال وذلك زمان
حرقت المصاحف بالعراق بالنار وفي تسويد ابن غفلة عن علي قال لا تقولوا لعثمان
في احراق المصاحف الا خيرا ومن طريق مصعب ابن سعد قال ادركت الناس متوافرين
حين حرق عثمان المصاحف فاعجبهم ذلك او قال لم ينكر ذلك منهم احد قال
ابن عطية وهذا الحكم هو الذي وقع في ذلك الوقت واما الآن فالغسل اولى لما
دعت الحاجة الى ذلك والله اعلم وقد جزم عياض بانهم غسلوها بالماء احراقوها انتهى

قوله باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم ليس المراد حصر كتابه به غير ابن ثابت

وقد ذكر بعد هذا الباب ما يدل على ان غيره كان يكتب له ايضا كالخلفاء الاربعة ومعاوية وخالد بن سعيد وحنظلة بن الربيع والعلاء بن الحضرمي وابان بن سعيد
وعلي بن ابي طالب وابي بن كعب اه ياجوري

وقد كتب له ابي بن كعب وهو اول من كتب له بالمدينة واول من كتب له بمكة عبد الله ابن سعد
ابن ابي سرح ومن كتب له في الجملة الخلفاء الاربعة والزبير ابن العوام وخالد بن سعيد
ابن سعيد بن العاص وحنظلة ابن الربيع الاسيدي ومعيقيب ابن ابي فاطمة
وعبد الله ابن رواحة وآخرين ه ط مكانها اي مكان الاية اي في الحال ه مصباحي
غير اولي الضرر قال في المصباح ووقع في الجامع لفظ غير اولي الضرر بعد لفظ سبيل الله
لانه قصد بيان ان الغير اولي الضرر لا بيان التلاوة انتهى قوله باب انزل على
سبعة احرف اختلف في المراد بها على نحو اربعين قولا بسطتها في الاتقان واقربها قولان
احدهما ان المراد سبع لغات والثاني ان المراد سبعة اوجه من المعاني المتفقة بالالفاظ
مختلفة قيل وتقارب وهلم وعجل واسرع ه والمختار ان المراد من الحديث من المشكل الذي
لا يدرى معناه كمتشابه القرآن والحديث وعليه ابن سعدان النحوي ه ط ابن عبد
البر بالتصغير ه فتح القاري بتشديد الياء نسبة الى القارة بطن من خزيمة
ابن مدركة ه فتح اساورة اي اواثبه ه ط فليسته بفتح اللام وموحدتين
الاولى مشددة والثانية ساكنة سمعت عليه ثيابه عند ليته لئلا ينفلت ه ط كذبت
فيه اطلاق الكذب على غلبة الظن ه فتح فاقرانيها على غير ما اقرات الخ قال
الحافظ المراد من وقف على شيء من طرق حديث عمر على تعيين الاوجه التي اختلف فيها عمر
وهشام من سورة الفرقان وقد تتبع ابو عمر ابن عبد البر ما اختلف فيه القراء من ذلك الصحابة
ومن بعدهم من هذه السورة فاوردته ملخصا وزدت عليه قدر ما ذكره وزيادة على ذلك
وساقها الى آخرها ه فاقرأوا ما تيسر منه اي من المنزل وفيه اشارة الى الحكمة في التعدد
المذكور وانه للتيسير على القارئ ه فتح باب تاليف القرآن اي جمع اياته السورة
الواحدة او جمع السور مرتبة في المصحف ه فتح فقال اي الكفيف لعل هذا العراقي كان
سمع حديث سمرة المرفوع السوداء ثيابا كالبياض وكغنوا فيها موتاكم فانه اطهر و
اطيب فلعل العراقي سمعه فاراد ان يستثبت عايشة في ذلك وكان اهل العراق اشتهروا
بالتعنت في السوداء ه فتح ويحك قال في القاموس ويح زيد ونحوه كلمة رحمة ورفعه
على الابتداء ونصبه باضمار فعل وويح زيد ويحه نصبهما ايضا باضمار انتهى وما
يصدر بغير اي كف كنت فيه اجرى ه فتح فانه يقرا غير مولف قيل هذا قبل جمع عثمان
وترتيبه السور وقيل بعده وان هذا العراقي كان يقرا على ترتيب مصحف ابن مسعود وهو
مخالف لمصحف عثمان فاراد ان يعلم ترتيب مصحف عايشة ه ط وقال الحافظ قال ابن كثير كان
قصة هذا العراقي كانت قبل ان يرسل عثمان الصحف الى الافاق كذا قال وفيه نظر والذي يظهر
ان هذا العراقي كان ممن ياخذ بقراءة ابن مسعود وكان ان مسعود لما حضر مصحف عثمان الى الكوفة
لم يوافق على الرجوع عن قراءته ولا على اعدام مصحفه كما سياتي فكان تاليف مصحفه بغايا
لتاليف مصحف عثمان ولا شك ان تاليف المصحف العثماني اكثر مناسبة من غيره فلهذا
اطلق العراقي انه غير مولف قال ابن بطال لا نعلم احدا قال بوجوب ترتيب السور في القراءة

www.alukah.net

واما ما جاء عن السلف من النهي عن قراءته منكوسا فالمراد به ان يقرأ من اواخر السورة الى اولها والجمهور على ان ترتيب السور اجتهادي وليس بتوقيف منه صلى الله عليه انتهى ومايضرك اية بالنصب ه بريادي قلت وفاعل يضر مضمر عايد على شيء يفسره قوله اية قرأت كفاعل بدا في قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات والله اعلم اول ما نزل سورة من المفصل الخ اي مما اول كان الاول حقيقة سورة اقرا وليس فيها ذلك ويحتمل ارادة سورة المدثر فانها اول ما نزل فيها ذلك فلعل حرا ما نزل قبل نزول بقية اقرا ك ثاب بالمثلثة ثم الموحدة اي رجع ه ط نزل الحلال والحرام اشارة الى الحكمة الالهية في ترتيب النزول ك فتح لقد نزل بمكة الخ اشارة بذلك الى تقوية ما ظهر لها من الحكمة المذكورة وهو تقدم نزول سورة القلم وليس فيها شيء من الاحكام على نزول سورة البقرة والنساء مع كثرة ما اشتملتا عليه من الاحكام ه فتح فاملت من الاول وفي بعضها من الاملال وهما بمعنى ه بريادي حدثنا ادم الخ الغرض منه هنا ان هذه السورة نزلت بمكة وانها مرتبة في مصحف ابن مسعود كما هي في مصحف عثمان ومع تقدمها في النزول فهي موخرات في المصاحف ه فتح العتاق الاول الخ المنزلات قديما بمكة ومن تلادي اي محفوظاتي القديمة ه مصباح حدثنا ابو الوليد الخ الغرض منه ان هذه السورة متقدمة النزول ومتاخرة في اخر المصحف هو ذلك ه فتح قال عبد الله في باب التنزيل بلفظ عدونا على عبد الله ابن مسعود ه فتح النظائر شرعا نظيرة وهب المثل والشبه والاشكال والاخلاق والافعال والاقوال اراد اشتباه بعضها ببعض في الطول ك نهاية وقال الحافظ المتماثلة في المعاني كالموعظة والحكم والقصص كالمتماثلة في عدد الاي انتهى عشرون سورة الخ الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والذاريات والطور في ركعة والواقعة ون في ركعة وسال والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهلاتى ولا اقسم في ركعة وعم يتسالون والمرسلات في ركعة واذا الشمس كورت والدخان في ركعة ه فتح من اول المفصل هذا بحسب ان الدخان ليست منه ويصح ذلك على حد الا في حد للفصل ه فتح وقوله اخرجه من الحواميم الخ مشكل لان حم الدخان اخرجت في جميع الروايات واما عمر ففي رواية ابي خالد السابعة عشر وفي رواية ابي اسحق الثانية عشر فكان فيه تجوز لان عمر وقعت في اكثر الاخبار تبعا في الجملة ه فتح على تاليف ابن مسعود وتاليفه مخالف للمشهور اذ ليس شيء من الحواميم في المفصل على المشهور ه مصباح باب كان جبريل يعرض الخ بكسر الراء من العرض وهو القراءة والمعارضة مفاعلة من الجانبين لان احدهما يقرا والاخر يسمع وكان القراءة تقع من كل منهما ه ط يعارضني بالقرآن الخ قال الحافظ المعتمد ان جبريل كان يعارض النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان بما ينزل عليه في طول السنة كذا جزم به الشعبي انتهى واجود ما يكون

الخ تقدم في بدء الوحي من وجه اخر عند الزهري بلفظ وكان اجود ما يكون في رمضان وتقدم ان المشهور في ضبط اجود انه بالرفع وان النصب موجه وهذه الرواية مما يقوي ذلك الرفع ه فتح في شهر رمضان الخ وفي ذلك حكمتان اظهرهما تعاهده والاخرى تبقية ما لم ينسخ منه ورفع ما نسخ فكان رمضان ظرفا لانزاله جملة وتفصيلا وعرضا واحكاما ه فتح يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الخ هذا عكس ما وقع في الترجمة فيحمل على ان كلا منهما كان يعرض على الاخر وفي الحديث اطلاق القرآن على بعضه ه فتح اجود بالخير الخ فيه جواز المبالغة في التشبيه وجواز تشبيه المعنوي بالمحسوس ليقرب لفهم سامعه وذلك انه اثبت له اولا وصف الاجودية ثم اراد ان يصفه بازيد من ذلك فشبه جوده بالريح المرسلة بل جعله ابلغ منها لان الريح قد تسكن وفيه الاحتراس لان الريح منها العقيم الضارة ومنها المبشرة بالخير فوصفها بالمرسلة لتعيين الثانية ه فتح كان يعرض بالبناء للمفعول والفاعل اي جبريل كما صرح به في رواية الاسماعيلي ط مرتين في العام الخ اختلف في العرضة الاخيرة هل كانت لجميع الاحرف الماذون في قراتها او لحرف واحد منها على اقوال فقيل هو الحرف الذي جمع عليه عثمان الناس وغيره وقد روى احمد ابن ابي داود وغيره ان الذي جمع عليه عثمان عليه الناس يوافق العرضة الاخيرة ومن طريق مجاهد عن ابن عباس قال اي القراءتين تدرون كانت اخر القراءة الين قال قلنا قراءة ابن مسعود اخرجهما وبمكن الجمع بين القولين بان يكون العرضتان الاخيرتان وقعتا بالحرفين المذكورين فيصح اطلاق الاخيرة على كل منهما ه فتح ملخصا في العام الذي قبض فيه لان رمضان من الستة الاول ولم يقع فيها مدارسة ه فتح فاعتكف عشرين الخ ظاهره انه اعتكف عشرين يوما من رمضان وهو مناسب للعام الذي حبس فيه عن عرض القرآن في تلك السنة ويحتمل ان يكون السبب ما تقدم في الاعتكاف انه صلى الله عليه وسلم كان يعتكف عشرا فسافر عاما فلم يعتكف فاعتكف من قابل عشرين يوما ه فتح

باب القرآن هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم اي الذين اشتهروا بحفظ القرآن والتصدي لتعليمه ه فتح خذوا القرآن الخ اي تعلموه منهم والظاهر انه امر بالاخذ عنهم في الوقت الذي صدر فيه ذلك الوقت القول ولا يلزم من ذلك ان لا يكون احد في ذلك الوقت شاركهم في حفظ القرآن بل لان الذي يحفظون مثل الذي حفظوه وان يزيد منه جماعة من الصحابة ه فتح وقال في المصباح وقد نظم بعضهم اسمائهم من مجموع الروايات فقال

ابي وسعد معاذ مجمع ه وزيد ابو الدرداء ثم ابو زيد انتهى

عبد الله وسالم وهما من المهاجرين ومعاذ وابي وهما من الانصار ه فتح
خطبنا عبد الله هو ابن مسعود ه فتح وما انا بخيرهم يؤخذ منه ان الزيادة
في صفة من صفات الفضل لا تقتضي ان الفضيلة المطلقة ه فتح في الحلق بفتح الحاء
واللام ه فتح فضربه الحد قال النووي هذا محمول على ان ابن مسعود كانت له ولاية
اقامة الحدود وبناية عن الامام اما عموما واما خصوصا وعلى ان الرجل عرف
بشربها بلا عذر والا فلا يجب الحد بمجرد ريحها وعلى ان التعذيب كان بانكار
بعضه جاهلا اذ لو كان كذب حقيقة لكفر فقد اجمعوا على ان من جحد حرفا
مجمعا عليه من القرآن كفر انتهى تبلغه الابل اختلف في ضبطه فقيل بالحاء
المهملة وقيل بالجيم ه بزاوي سالت ابن مالك اي يحتمل ان مراد انس بجمعه
غير هما اي من الاوس بقرينة المفاخرة المذكورة ولم يرد نفي ذلك عن المهاجرين
ه فتح مات النبي صلى الله عليه وسلم اي اختلف في توجيهه فانه قد جمعه جماعة
سواهم فقيل المراد لم يجمعه على جميع الوجوه والقرآت التي نزل بها الا اولئك
ه ط وذكر قولين اخرين قال ونحن وربناه القائل هو انس ه فتح من لحن
ابي اي من قراءته ولحن القول فحواه ومعناه والمراد به هنا القول وكان ابي بن كعب
لا يرجع عما حفظه من القرآن الذي تلقاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اخبره
غيره ان تلاوته نسخت لانها اسمع ذلك من رسول الله حصل عنده القطع
به فلا يرد ولا عنه باخبار غيره وقد استدل عليه عمر بالاية الدالة على النسخ وهو
مناوي لا استدلال في ذلك ه فتح باب فضل فاتحة الكتاب اعظم
سورة من القرآن المراد بالعظم عظم القدر بالثواب المرتب على قرائتها وان كان
غيرها اطول منها وذلك لما اشتملت عليه من المعاني المناسبة لذلك ه فتح
هي السبع المثاني اختلف في تسميتها مثاني فقيل لانها تثنى في كل ركعة اي تعاد
وقيل لانها يثنى بها على الله تعالى وقيل لانها انتشبت لهذه الامة لم تنزل على
من قبلها ه فتح والقرآن العظيم اي قال الخطابي فيه دلالة على ان الفاتحة هي
القرآن العظيم المقصود في قوله ولقد اتيناك الاية وان الواو ليست بالعاطفة
التي تفصل بين الشيئين وانما هي التي تجيء لعقب التفصيل كقوله وملائكته
ورسله وجبريل وميكائيل فاكهة ونخل ورمان ه ط قال الحافظ بعد ان ساقه
وفيه بحث لاحتمال ان يكون قوله والقرآن العظيم بحذف الخبر و
التقدير ما بعد الفاتحة انتهى قوله نابنه اي نعرفه بذلك واصله من
ابنت الرجل بنسبته الى شيء لا يعرف به ه بزاوي قوله تنزف بكسر القاف ه ط
قوله وما يدريك انها رقية هي كلمة تقال عند التعجب من الشيء وفي تعظيمه
زاد الدارقطني فقلت يا رسول الله شيء القي في روعي ه ط قوله واضربوا لي

اجعلوا

اي اجعلوا لي منه نصيبا ه ط باب فضل سورة البقرة بالاتيين
الخ يعني من قوله تعالى امن الرسول الى اخر السورة ه فتح كفتاه اي اجزاتاه
عن قيام الليل بالقرآن وقيل وقتاه شر الشيطان وقيل كل سوء ه ط
من الله اي من عنده او من امره ه ط حافظا بالنصب خبر لا يزال
واسمها لفظ الجلالة ومن زائدة وبالرفع اسمها ه وهو كذا
من التتميم البليغ لانه اثبت له الصدق فاوهم له صفة المدح فاستدرك
ذلك بصيغة المبالغة في الذم ه ط ذاك الشيطان قال الحافظ ما
حاصله وقد استشكل الجمع بين هذه القصة وبين حديث ابي هريرة
انه عليه صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان نقلت على البارحة الحديث
وفيه لولا دعوة اخي سليمان لاصبح مربوطا بسارية في تقرير الاشكال
انه عليه السلام امتنع من امساكه مما جاء دعوة سليمان وابو هريرة
امسكه والجواب انه يحتمل ان يكون المراد بالشيطان الذي هم النبي ان
يوثقه هو راس الشياطين الذي يلزم من التمكن منه التمكن من بعضهم
فيضاهي حينئذ سليمان والمراد بالشيطان في حديث الباب اما شيطانه بخصوصه
او اخر في الجملة لا يلزم من تمكنه منه استتباع غيره من الشياطين في ذلك انتهى
قوله باب فضل سورة الكهف قوله ه ط قوله تلك السكينة هي شيء من مخلوقات
الله فيه الرحمة والوقار ومعه الملائكة ه بزاوي وقال السيوطي كما وقول الحافظ
هي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان اخرجه ابن جرير عن علي وزاد مجاهد
وراس كراس الهر وزاد الربيع ابن انس لعينها شعاع ه قوله باب فضل سورة
الفتح قوله ثكلتك الثكل فقدان المراة ولدها ه ط قوله نذرت بضم الذال بالتخفيف
والتشديد والاول اشهر اي الحنث عليه ه ط قوله نشت بكسر المعجمة اي لم اتعلق
بشيء عبد ما ذكرت ه ط قوله احب الي مما طلعت عليه الشمس اي مما فيها من البشائر
بالمغفرة والفتح واجب لا تفضيل فيه ه ط وسبق في تفسير سورة الفتح كلام الحافظ على هذا
اللفظ قوله باب فضل قل هو الله احد قوله ان رجلا هو ابو سعيد الراوي ه ط قوله سمع رجلا
هو اخوه لامه قتادة ابن النعمان ه ط قوله يتقالها بالتشديد اي يعتقدها قليلة عملا ه ط
قوله تعدل اي في الثواب ه ط قوله المشزي بكسر الميم وفتح الزاي بعدها شين معجمة
منهم ذان قال العسكري ومن فتح الميم فقد صحف ه ط قوله العجم احد هم بكسر الجيم ه فتح قوله الله
الواحد الخ هي قراءة سمع به السورة ه ط قوله باب فضل المعوذات اي الاخلاص والفلق
والناس وذكر سورة الاخلاص معهما تغليبا لما اشتملت عليه من صفة الرب وان لم
يصرح فيها بلفظ التعويذ ه فتح قوله باب نزول السكينة الخ كذا جهيني

قوله رجل هو اسيد بن حضير اه مؤلفه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الملكة والسكينة ولم يقع في حديث الباب ذكر السكينة ولا في حديث البراء الماضي في فضل
سورة الكهف ذكر الملكة فلعل المصنف كان يرى انهما قصة واحدة ولعله اشار
الى ان المراد بالظلة في حديث الباب السكينة لكن ابن بطال جزم بان الظلة
السحابة وان الملكة كانت فيها ومعها السكينة قال ابن بطال قضية الترجمة
ان السكينة تنزل لسماع الملكة وقد تقدم بيان الاختلاف في السكينة
ما هي وما قال النووي في ذلك في سورة البقرة وتقدم انه
كان يقرأ سورة الكهف فلعله قرأهما وكان في ليلة اخرى ه مصابيح مربوطة
انث لان الفرس للذكر والانثى ويروى مربوطة برماوي اخيره اي اخير
السبد يجيء من الاخبار ه برماوي وقال السيوطي بجيم ومثناة وراء مشددة
ي جرولد من المكان الذي هو فيه وللقابسي اخره بتشديد الخاء المعجمة
وراء خفيفة اي عن المكان الذي فيه خشية ان يصيبه الفرس انتهى
فرفع راسه زاد ابو عبيد فاذا هو بمثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت
الى السماء حتى ما يراها ه ط اقرأ يا ابن حضير اي كان ينبغي ان تستمر على قراءتك
وليس امره بالقراءة في حال التحديث ولكنه استحضر صورة الحال فصار كانه
حاضر عنده فاراد ان يقول استمر على قراءتك ه ط فخرجت بلفظ المتكلم
وفي بعضها بلفظ الغيبة الغائبة قيل صوابه فعرجت ه مصابيح لانوار يضيء
اي تستر منهم قال النووي في هذا الحديث جواز رؤية احاد الامة للملكة
كذا اطلق وهو صحيح لكن يظهر التقييد بالصالح مثلا والحسن الصوت ه فتح
باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم الا ما بين الدفتين ه فتح
ما ترك الا ما بين الدفتين اي جانبي المصحف اي لم يترك الا القرآن اي لم
يترك صبيا ولا شاة من الدنيا انما ترك العلم ه مصابيح باب فضل القرآن على سائر
الكلام الاترجه بضم الهمزة والراء وسكون المثناة بينهما وتشديد الجيم
ويقال ايضا اترجه وترجه وترنجه ه ط طعمها طيب الخ قيل خص
صفة الايمان بالطعم وصفة التلاوة بالريح لان الايمان اللازم للمؤمن من القرآن
وكذلك الطعم الدرك الجوهر من الريح ثم قيل الحكمة في تخصيص الاترجه
بالتمثيل لانه يتداوى بقشرها وهو مفرح بالخاصية ويستخرج من حبها
دهن له منافع وقيل ان الجن لا تقرب البيت الذي فيه الاترج فناسب ان
يمثل به القرآن الذي لا يقربه الشيطان وغلاف حبه ابيض فناسب ايضا
قلب المؤمن ه فتح ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن الخ ومطابقة الحديث للترجمة

من جهة ثبوت فضل قاري القرآن على غيره فيستلزم فضل القرآن على سائر
الكلام كما فضل الاترج على الفواكه ه فتح سميت اثنا عشر اه مناسنه
المترجمة من جهة ثبوت فضل هذه الامة على غيرها من الامم وثبوت الفضل
بما ثبت من فضل كتابها الذي امرت بالعمل به ه فتح تحت اكثر عمل ظهر بهذا
ان المراد تشبيه من تقدم بالليل الى الظهر والى العصر في كثرة الاعمال و
التكليفات الشاقة كالصبر والمواظبة بالخطاء وغير ذلك وتشبيه هذه
الامة بما بين العصر والليل في قلة ذلك وتخفيفه وليس المراد قصرها
لان مدة هذه الامة اطول من مدة اهل الانجيل بالاتفاق اذ اكثر ما قيل في ذلك
ستمائة سنة ه ط باب الوصاة بكتاب الله في رواية الاسماعيلي في
الوصية ه فتح وقال في المصباح الوصاة بفتح الواو وبالهمزة انتهى وقال البرماوي
بفتح الواو وكسرها انتهى اوصى النبي عليه السلام اي بالامارة ونحوها
فقال لا اي لم يوص بذلك ه فتح معنا اوصى بكتاب الله اي حفظه حسا
ومعنى فيكرر ويصان ولا يسافر به الى ارض العدو وتتبع ما فيه فيعمل به ويجتنب
مناهيه وبدأ ومر على تعلمه وتعليمه ه فتح باب من لم يتغن بالقرآن
وقوله او لم يكفهم الخ اشارة الى ترجيح تفسير ابن عيينة يتغنى يستغني ه ط
لتغني كذا لجميع الرواة ولمسلم بدله لشيء ط وفي البرماوي لشيء وفي
بعضها لنبي انتهى ما اذن بوزن علم اي استمع ه ط والمراد به فعل الله
اكرام القاريء واجزال ثوابه لان ذلك ثمرة الاصغاء ويصح ان يكون من الاذن
بكسر الهمزة وسكون الذال بمعنى الحث على ذلك والامر به وهو موجه ه فتح معنا
لنبي لا يجوز للنبي بزيادة لام الجحد للعهد ه ط وقال صاحب له اي
لابيه سلمة والصاحب المذكور عبد الحميد ابن عبد الرحمن ابن زيد ابن الخطاب ه ط
وقال البرماوي والسيد حسين الاظهر الظاهر ان المراد صاحب لابي هريرة انتهى
ان يجهر به اي يحسن به صوته وهو احد الاقوال في تفسير يتغنى وقيل
المراد به التحزن وقيل الاستغناء في قول اخر ذكرها السيوطي قال الحافظ قلت
الذي نقل عنه انه بمعنى يستغني اتفق حديثه ويمكن الجمع بين اكثر التأويلات
وهو انه يحسن به صوته جاهرا به متربما على طريق التحزين مستغنيا به عن
غيره من الاخبار طالبا غنى النفس راجيا به غنى اليد انتهى ملخصا باب
اغتباط صاحب القرآن حاصل عبارة فتح الباري في الفرق بين الغبطة والحسد انها تنبني على
ان يكون له نظير مالا فمن عيران يزول عنه وان تمنى زوال النعمة عن المنعم عليه ف
تحولها له او لغيره لا حسد اي لا في غبطة واطلق عليها مجازا ه فتح معنا

قوله طعمها طيب
كذا الكشميهني وعند غيره ذكر
الطعم دون الريح وعند الاسماعيلي ليس شيء
منه وصفة التلاوة بالريح والوصف
بهما وصفة المؤمن الخ ه فتح
معنى

اخرجه الحميدي والعشرين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاعلى اثنتين يقال حسنته على كذا اي وجود ذلك له وحسنته في كذا اي في شانه
ذلك ه ط وقال الحافظ كذا في معظم الروايات بتا التانيث فقوله رجلا بالرفع
والتقدير خصلة رجل والمصنف في الاعتصام الاتي اثبت وعلى هذا فقوله
رجلا بالخفض على البدلية ويجوز النصب بتقدير اعني وقام به اعم من
ان يكون داخل الصلاة او خارجها من تعليم او حكم والافتاء مقتضاه
ه فتح انا لليل اذا مسلم وانا الها النهار ه ط في الحث فيه اخبار بليغ
كانه اوظهر الانفاق في التبذير من جهة عموم الاهلاك فقيده بالحق والله
اعلم ه فتح باب خيركم من تعلم القران الخ اي هذا هو من خيركم لا خيركم
مطلقا ه مصباح وعلمه للترخيص او وهذا للتنويع لا للتشكيك ه ط
مرثد بورث جعفر وقيل بكسر المثلثة ه ط قال وذلك ابو عبد الرحمن
ه ط وقال الحافظ والاشارة بقوله ذاك الى الحديث المرفوع اي ان
الحديث به الذي حدث به عثمان في افضلية من تعلم القران وعلمه حمل
ابا عبد الرحمن ان قعد يعلم الناس القران لتحصل تلك الفضيلة ه
مقعدي هذا بريد به قعود التعليم اخذا من العبارة الاولى للحافظ عن سهل
ابن سعد الخ قال ابن بطال وجه ادخاله في هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم رد وجه
المراة لحرمة القران وتعقبه ابن التين بان السياق يدل على انه رد وجهها على ان
يعلمها ه فتح فاعتزله اي حزن وتضجر وجاء اعتزل بمعنى تشاغل اي انتظره
يلتمس الخاتم ونحوه ه مصباح باب القراة عن ظهر قلب وكره فيه حديث
سهل في الواهبة وهو ظاهر فيما ترجم به لقوله فيه القراة وهذا عن ظهر قلبك
قال ابن بطال فضل القران عن ظهر القلب لانها ممكن في التوصل الى التعليم
كذلك ط فصعد بتشديد المهملة اي رفع بصره وصوبه اي خفضه و
بجلسه بفتح اللام ه برماوي ملكتها بالبناء
للمفعول وفي بعضها ملكتكها قال يحتمل ان يكون جرى لفظ التزويج او لا
فملكتكها ثم قال له اذهب فقد ملكتكها بالتزويج السابق ه برماوي
باب استذكار القران وتعاهده انما مثل صاحب القران اي مثل
القران والمراد بالصاحب الذي الفه ه فتح وفي التوشيح اي حامله استعير
المعقلة بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف اي المشدة بالعقال
وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير ه ط امسكها اي استمر امساكه لها
ه فتح بيشر مالاحدهم الخ ما نكرة موصوفة اي شيا كائنا لاحدهم ه ط

قوله

قوله نسيت بفتح النون وتخفيف السين اتفاقا ه فتح قوله اية كيت وكيت
قال القرطبي يعبر بهما عن الجمل الكثيرة ه فتح وقال السيوطي وجه الذم
نسبة الفعل الى نفسه وهو فعل الله وقيل هو حامل برمته عليه السلام اذ
كان من ضروب النسخ نسيان الشيء الذي ينزل فنهوا عن نسبة ذلك
اليهم وانما هو باذن الله لما راه من الحكمة ه قوله بل نسي بضم النون
وتشديد السين المكسورة ه ط قوله نقصيا بفتح التا وكسر الصاد المهملة
المشددة وتخفيف التحتية اي تفلتا ونصب على التميز ه ط قوله باب
القراة على الدابة لركبها وكانه اشار الى الرد على من كره ذلك ه فتح قوله هو المحكم
لانه لا منسوخ فيه فليس المراد به هنا ضد المتشابه بل ضد المنسوخ ه برماوي
قوله وانا ابن عشر سنين في اللفظ تقديم وتاخير لان قوله وانا ابن عشر
سنين راجع الى قوله بعده وقد قرات المحكم الا الى قوله في قاله عياض ونقله عنه
السيوطي كالحافظ قوله قال المفصل وهو منا لحجرات الى اخر القران على المعتمد ه فتح قوله
باب نسيان القراة الخ قوله الا ما شاء الله ان نشاه ينسخ تلاوته وحكمه ه حل اي قوله
رجلا هو عبد الله بن يزيد الانصاري ه برماوي قوله تركد او كذا اية لم اقف على تعيين
الايات المذكورة ه فتح قوله اسقطتهن اي نسيانا لا عمدا ه فتح قوله انسيتها قال اسماعيل
النسيان من الذي ليس من القران يكون على قسمين احدهما نسيانه الذي يتذكر عن
قرب وهو وذلك قاصر بالطباع البشرية والثاني ان يرفعه الله تعالى عن قلبه على الارادة
نسخ تلاوته ه فتح قوله باب من لم ير باسا الخ قوله كفتاه اي اجزاته عن قيام
الليل بالقران وقيل اجزاته عن قراة القران مطلقا وقيل معناه وقتاه كل سوء ه فتح قوله
على سبعة احرف الاقرب ما قيل في المراد بها قولان احدهما ان المراد سبع لغات والثاني
ان المراد سبعة اوجه من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وهلم وعجل واسرع
ه ط قوله باب الترتيل في القراة الخ قوله كهذ الشعر وهو الاسراع المفرط بحيث
يخفى كثيرا من الحروف او الاخلال بجهاتها ه فتح قوله فقال رجل هو نهيك ابن سنان
ه فتح قوله هذا بفتح الهاء وتشديد الذال المعجمة ونصبه بفعل محذوف اي هذ ذا ه ط
قوله القرا اي النظائر في الطول والقصر ه برماوي قوله ثماني عشرة سورة بسبب
رواية انها عشرون وعدها هنا من المفصل قال الكرماني مراده هنا كان معظم العشرين
من المفصل ه برماوي قوله مما يحرك المستهل ممن ه ط قوله باب مد القراة
اي مداطبيعيا وهو الذي لا يمكن النطق بالحرف الا به ه تحفة القاري قوله هو
تردد القراة ه برماوي وقال السيوطي هو تقارب ضروب الحركات في القراة واصله التردد
وفيه قدر زايد على الترتيل استفيد قوله باب حسن الصوت الخ قوله من مازر المراد

قوله باب تعليم الصبيان القران ه

www.alukah.net

الجماني بكسر الجاء الى آخره منه

به الصوت الحسن واصل الترمز الغناء برماوي قوله الى داود قال الخ يريد بنفس داود واذا لم يذكر احد من الى داود اعطى من الصوت ما اعطى داود وعليه الصلاة والسلام ه برماوي قوله باب من احب ان يسمع الخ اي احب ان اسمعه الخ قال ابن بطال لان المستمع اقوى على التدبر وبنفسه اخلى واتشط لذلك منه القاري لاشتغاله بالقراءة واحكامها ه ط قوله باب قول المقرئ للقاري حسبك قوله وقرأت سورة النساء وهذا بخلاف قراءته صلى الله عليه وسلم على ابن كعب فانه اراد ان يعلمه كيفية اداء القراءة ومخارج الحروف ونحو ذلك ه فتح قوله باب في كم يقرأ القرآن وقول الله عز وجل فاقرأوا الآية كانه اشار الى الرد على من قال اقلها يجزئ من القراءة في كل يوم وليلة جزءا من اربعين جزءا من القرآن ه فتح قوله حسبك يكفي الرجل من القرآن اي في الصلاة ه فتح قوله قال حدثنا سفين الخ وقد حفيت مناسبة حديث ابي مسعود بالترجمة على ابن كثير والذي يظهر انها من جهة ان الآية المترجم بها تناسب ما استدل به ابن عيينة على ان الكفاية فتح قوله انك لخفي هو محمول على انه كان المشير عليه بذلك ه فتح قوله كنته بفتح الكاف وتشديد النون امرأة الابن قال الجوهري والجمع على الكنات ه برماوي قوله لم يطالنا فراشنا اي لم يضاجعنا ه فتح قوله كنفاه هو الساتر والوعاء ونعم الكنيف ه برماوي قوله قال صم ثلثة ايام في الجمعة قلت اطلق اكثر من هذا قال افطر يومين وصم يوما قال الداودي هذا وهم من الراوي لان ثلثة ايام من الجمعة اكثر من فطر يومين وصيام يوم وهو انما يدرجه من الصيام القليل الى الصيام الكثير قلت وهو اعتراض متوجه فلعله وقع من الراوي تقديم وتاخير ه فتح قلت لكن الاولى احتمال كونه يدرجه من الاخف الى الاشق وعليه فلا اعتراض والله اعلم قوله والذي يقرأه اي الذي اراد ان يقرأه بالليل يعرضه بالنهار ه برماوي قوله ولا تزد على ذلك نهي تنزيه والزيادة جائزة وان المنع للتحريم لخطب وحزه لضعفه وعجزه ه برماوي قوله باب الدكان عند قراءة القرآن تعرف عينيه تدرفان الذي يظهر انه بكى رحمة لامته لانه علم انه لابد ان يشهد عليهم بعلمهم وعملهم فلا يكون مستقيما فقد يفضي الى تعذيبهم والله اعلم ه فتح قوله باب اثم من رايا او سمع برماوي قوله او ناكل اي طلب الاكل به ه ط قوله او فجر بالجيم وروي بالخاء ه ط قوله الاحلام العقول ه ط قوله من خير قول البرية قال الله تعالى خصوص المقلوب والمراد من قول خير البرية اي من قول الله وهو القرآن ه ط قوله عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن الخ وضابطه للترجمة كالذي قبله ان القراءة اذا كانت لغير الله فهي رياء او للاكل ونحوه فالاحاديث الثلاثة دالة على ان الترجمة لان منهم من رايا به والبه الاشارة في حديث ابي موسى ومنهم من ناكل به وهو مخرج صاحب حديثه ايضا ومنهم من فخر به من حديث علي واي

سعيد ه فتح

على اي سعيده فتح من الرمية الصيد الذي ترميه بسهمك وهو بكسر الميم وتشديد الياء فعيلة بمعنى مفعوله ه قوله ينظر في النصل حديدة السهم اي هل يرى فيه شيئا من اثر الدم الصيد ونحوه فلا يبدأ اشتباه قوله في القدح بكسر القاف السهم قبل ان يريش ويركب نصله ه فتح قوله وينماري اي يشك في الفوق بضم الفاء موضع الوتر من السهم ه ط قوله كالتمرة بالمثناة لا بالمثلثة ه مصباح قوله باب اقرأوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم اي اجتمعت ه فتح قوله فاذا اختلفتم اي في فهم معانيه ه ط قوله فقوموا عنه اي تفرقوا للبداية ما دون نكم الاختلاف الى الشر قال عياض يحتمل ان يختص هذا بمن سمع صلى الله عليه وسلم ليدل على ذلك سبب النزول وما يسوغهم ويحتمل ان يكون المعنى تمسكوا بالمحكم منه فاذا عرض المتشابه الذي هو مظنة الاختلاف فاعرضوا عن الخوض فيه قلت ويحتمل ان يكون المراد والامر بالقراءة ما دامت القلوب مقبلة فاذا سئمت وملت تركت الى وقت النشاط والاقبال كما وقع الامر بنظيره لذلك في الصلاة ه ط قوله وتديعه هما واي جعل الحديث موقوفا على حذيفة وكذلك ابان ه برماوي قوله وجنبذ اصح والشراب الرواية عنه اصح اسنادا واكثر من الرواية عن عمر ه مصباح قوله النبز بالفتح النون وتشديد الزاي واخره زاي لا مهملة ه فتح قوله فاقرأ بصيغة الامر للاثنين ه فتح قوله اكثر علمي الشك من شعبة ه ط قوله فاهلكهم اي اختلافهم وللمستملي فاهلكوا قوله

كتاب النكاح

بسم الله الرحمن الرحيم باب الترغيب في النكاح قوله ثلاثة رهط هم علي ابن ابي طالب وعبد الله ابن عمر وابن العاص وعثمان ابن مظعون ه والرهط من ثلثة الى عشرة ه فتح وقال الزركشي الرهط ما دون العشرة من الرجال اسم جمع ليس له واحد من لفظه انتهى تقالوها بتشديد اللام المضمومة اي استقلوها ه ط ابدا قيد للميل لا للاصل وبينهما فرق ه برماوي اما والله بالتخفيف ه ط فمن رغب الخ اي اعرض عني طريقتي ه ط في مجرد بفتح الجاء وكسر الراء ه برماوي من سنة صداقها اي اقل من مهر مثلها ه مصباح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع الخ اي حاجة ه قاموس مخليا للاصل مخلوا اقال ابن التين وهو الصواب لانه واوي ه ط وقال الزركشي مخلوا بالواو المفتوحة ويقع في بعض النسخ بالياء والصواب الاول لانه من ذوات الواو ومثل قوله دعوا الله انتهى ان ليس له اي لعثمان حاجة الا هذا الخ التزغيب في النكاح وفي بعضها الهذا بحرف الجر لا بكلمة الا استثنائية فلما راى عبد الله ان ليس لنفسه حاجة الى الزواج وفي بعضها بنصب عبد الله ه برماوي معشر هي الجماعة ليس لنفسه حاجة الى الزواج وفي بعضها بنصب عبد الله ه برماوي معشر هي الجماعة ه ط الشباب جمع شاب وهو اسم لمن بلغ الى ان يعمل ثلاثين ه ط الباءة بالمد والمدودة بتركان وقيل الاول مؤن النكاح والثاني الوطء وفي المراد هنا القولان قال النووي اصحهما الثاني قلت والذي يظهر ترجيح الاول ه ط وقال في التحفة الباءة بالمد لغة الجماع والمراد هو مع المؤن انتهى وحاء بكسر الواو واصله رض الشيء اطلق على الصيام لشبوهته له في قمع الشهوة قال العلماء الصوم يثير الحرارة فاذا دام سكنت ه ط

باب من لم يستطع الباءة فليصم قال في التحفة المراد من لم يستطع منكم فقد المؤن ه قدرته على الجماع اذ هذا هو الذي يحتاج الى الصوم ه بكسر فتح المهملة وكسر الراء الموضع بينه وبين مكة اثنا عشر ميلا ه برماوي فلا نزعزعها

قوله ومن يتصبر يصبره الله هكذا في جميع النسخ التي وقفت عليها والصواب ولا يرى لها وجها

قوله ومن يستعفف يعفه الله هكذا في جميع النسخ التي وقفت عليها والصواب ولا يرى لها وجها

اكبر علمي موصولا بعد الكاف ه فتح منه

ولغير ابي ذر من رايا هو في ه برماوي معنى قوله الخ منه

قال في القاموس الزعزعة تحريك الريح الشجرة ونحوها وكل تحريك شديد انتهى ولا
تزلزلوها قال في القاموس زلزله كرره لتزويج الأرملة ايتشهد
سودة وعائشة وحفصة وأم سلمة وزينب وأم حبيبة وجويرية وصفية وميمونة ه ط
قوله يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة وهي سودة ه ط قال في التحفة وقد كان صلى الله عليه
وسلم على غاية من العدل في القسم وقول الاصطخري انه كان مخيرا منه لعدم وجوبه
عليه لقوله تعالى ترجي من تشاء منهن الآية خلاف المشهور لكن اختاره السبكي انتهى
قوله فان خير هذه الامة الخ اراد النبي صلى الله عليه وسلم ه ط وقال البرماوي
قوله اوان من كان من هذه الامة اكثر نساء من غيره فهو خير من غيره حيث تساووا
في الفضيلة وتزاد له خيرية بذلك انتهى باب منه اجر وعمل خير الترويج امرأة
قوله ما نوى ذكر فيه حديث عمر بلفظ العمل بالنية وانما لامرئ ما نوى وما ترجم به من
الهجرة منصوص في الحديث ومن عمل الخير مستطاب الهجرة من جملة اعمال الخير فكلها عمل
في الخير في تشف المطلوب وتممه بلفظ فهجرته الى ما هاجر اليه نكد لكد في تشف الطالب تمم
اعمال الخير هجرة او حاملا او صلاة او صوما قد ه فتح يصيبها اي يحصلها ه ط
او امرأة ينكحها قيل التخصيص عليها من الخاص بعد العام للاهتمام به وتعقبه النووي
بان تاء نائلة نكرة وهب لا تعم في الاثبات فلا يلزم دخول المرأة فيها واجيب بانها في
سياق الشرط فتعم ه ط فهجرته الى الله ورسوله جاريا على الظاهر لقصد الالتذاذ بذكر
الله ورسوله وعظيم شانهما ط باب ترويج المعسر فيه سهل بعد حديث
سهل الاتي بعده في قصة التي وهبت نفسها وما ترجم به ماخوذ من قوله فالتمس ولو خاتما
من حديد قالقس فلم يجد شيئا ومع ذلك مزوجه ه فتح فنهانا عن ذلك ولما نهانا
عن الاختصاء وهم معسرون تعين التزويج بها الاعسار اما بيسير من الصداق كالخاتم
ونحوه او على تعليم القرآن ه مصباح باب قول الرجل لاخيه الخ وضم بفتح الواو
والهجمة وبالراء اللطم من الخلوق ومن كل طيب له لون ه مصباح مهيم كلمة استفهام
اي ما حالك ه قاموس وزن نواة هي اسم لوزن خمسة دراهم ه مصباح باب
ما يكره من التبتل وهو الانقطاع من النكاح الى العبادة ه ط قال الحافظ والبتول المرأة المنقطعة
عن الزوج وانما قال ما يكره من التبتل والخصاء اشارة الى ان الذي يكره من التبتل هو
الذي يفضي الى التقطع وتحريم ما احل الله وليس التبتل من اصله مكروها انتهى رد البيت
صلى الله عليه وسلم على عثمان الخ اي لم يأذن له بل نهاه ه فتح مظعون بفتح الميم وسكون
المعجمة ابن الفرخ القرشي ه مصباح لاختصينا وكان الاصلان يقول ولو اذن في
الا نقطاع عن الملاذ لتبتلنا فعدل الى اختصينا ارادة للمبالغة ه برماوي الانسخصيه
اي الا نستدعي من يفعل بنا الخصي او نعالج ذلك بانفسنا ه فتح فنهانا عن ذلك
هو نص في تحريم بل خلاف في تحريم وقال النووي يحرم خصاء الحيوان غير المأكول
مطلقا واما المأكول فيجوز في صغير دون كبير ه فتح ثم قرأ ايا ها الذين
امنوا الاية وظاهر استشهاد ابن مسعود بهذه الاية هنا يشعر بانه كان يرى

جواز

جواز المتعة فقال القوطبي لعله لم يكن حينئذ بلغه الناسخ ثم بلغه فرجع ه فتح
العنت الزنا ه ط ولا اجد ما اتزوج به مزادا بدينار فاذن لي فاختصي ه ط جف القلم
اي نفذ المقدر بما كتب في اللوح المحفوظ فبقي القلم الذي كتبه جافا قال مراد فيه لفراغ
ما كتب به ه ط فاختصت بلفظ الامر للتهديد وفي بعضها فاختصر المختصر عن
التطويل واقتصر على ما ذكرت لك ه مصباح على ذلك متعلق بمقدر اي حمال استدلالك
على العلم بان كل شر يتقدير الله تعالى وهذا البساط نافي قطعه العضو بل هو نوبخ له ولوم
على اعتقاد انه في القطع من غير كيف فان جميع الامور مقدرة في الازل ه برماوي

باب نكاح الابكار تزوج بضم اوله من اثرته بكسر ثالثه اي فضلته
البعير في المرعى اكل ما شاء ط قال في الذي لم يرتع منها زاد بعير قالت فانا هيه ه ط
اذا رجل والنذر مذي انه جبريل ه ط وقال البرماوي هو الملك في صورة رجل انتهى
سرقة القطيفة من حيد الحرير ه برماوي فاكشفها اي السرقة اب اكشفها عن الوجه
ه فتح عن ابن المنير ان يكن من عند الله الخ وجه التردد هل هي رؤيا وحي على ظاهرها
وحقيقتها او رؤيا وحي لها تعبير وكلا الامرين جائز في حق الانبياء ه فتح باب
تزويج الثيبات وقالت ام حبيبة الخ استنبط المصنف الترجمة من قوله بنات لانه
خاطب بذلك نساء فاقتضى ان فيهن بنات من غير ه فيستفاد منه تزويج ثيبات كما هو
الاكثر الغالب ه فتح فطوفا اي بطي البسيرة برماوي حديث عهد الخ اي قريب عهد
بالدخول على الزوجة ه فتح فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك فهلا اتزوجت ه فتح امهلوا حتى
ندخل ليلا يعارضه الحديث الآتي لا يطرق احدكم اهله ليلا وجمع بحمل ما هنا على من علم
خبر بحيث يهار فيؤخر الى الليل وذلك على من جاء بالليل بغتة فيؤخر الى النهار ه ط
الشعثة بفتح المعجمة والمثلثة ه ط وتستحد تستعمل الحديدة في ازالة الشعر ه ط المغيبة
بضم الميم وكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة ثم موحدة مفتوحة الذي غاب عنها زوجها ط
ولعابها بكسر اللام مصدر لاعب كالملاعبة والمستعمل بالفم الريق اشارة الى المص
لسانها ورشفه شفتها ه ط باب تزويج الصغار من الكبار اي في السن ه فتح
ان النبي صلى الله عليه وسلم الخ يكفي في مطابقة الحديث للترجمة كون ضعيفة عائشة عن
كبره عليه السلام معلوم من غير هذا الخبره فتح باب الرجل يتزوج اي بفتح الياء مصباح
واي النساء خير الخبر الترجمة قال الحافظ اشتملت الترجمة على ثلاثة احكام وتناول الاول
والثاني من حديث الباب واضح وان الذي يريد التزويج ينبغي ان يتحرى الاقرب لان
شأنه خير النساء وهو الحكم الثاني واما الثالث فيوخذ منه بطريق اللزوم لان
من اثبت انهن اخير من غيرهن استحب تخيرهن للاولاد انتهى احناه اكثر شفقة
والحانية على ولد هاهب الزوج يقوم عليهم في مال يتمهم فلا تتزوج فان تزوجت
فليست بحانية قاله الهروي ه فتح على ولده للتستيم هن ولا بد اضميم وهو اوجه ه ط
وارعاه احفظ واصون لماله في ذات يده اي ماله ه ط باب اتخاذ السراري
الخ هو سرية سميت بذلك لانها مشتقة من التسرر واصله من السر وهو من
اسماء الجماع واطلق عليها ذلك لانها في الغالب يكتم امرها عن الزوجة ه فتح
وليدة اي امة ه فتح اعتقها ثم اصدقها كانه اشار بهذه الرواية الى ان المراد

قوله فاختصي بكسر الصاد المعجمة امر من الاختصاء ه ط

قوله

عليناح

قوله اليمامة وهي على اربع مراحل من مكة وعلى مرحلتين من الطائف
وقال شراح البخاري بينها وبين الطائف مرحلة واحدة سميت باسم البقعة التي كانت
تنظر منها مسيرة ثلاثة ايام قال في حجر المماك في شرح المشكاة ما ذكروه من ان
اليمامة على مرحلتين او مرحلة من الطائف خلاف المشهور اليوم
اليمامة اسم لبلد مسيلمة الكذاب التي تنسب اليها الحمامة المطوقة وهي
خلاطة الحمر الغفير من الصعبة تحمامها قتله والوقعة المشهورة
هي على نحو عشرين مرحلة من مكة لانها في اقصى بلاد نجد وبينها وبين
اللحيانية مسيرة شهر وبينها وبين اللحد يثوب ثلاثة ايام
ثم رايته في القاموس كذا لكن عبارة ما يوخذ منه ان اليمامة اسم لبلاد ومتعدد
وحينئذ فكان الاولى ان يقال هو مشهور الخ وما بينه وبين
الطائف مرحلتان او مرحلة دون ما عداه من بقية تلك البلاد وقصبة
بلد مسيلمة وغيرها على هذا فلا مخالفة بين كلام الائمة وما هو
المشهور وعبارة القاموس واليمامة القصبة كالعمامة وجارية سرية فاكانت
تبعد الكل من مسيرة ثلاثة ايام وبلاد الحجاز وبلاد الحجاز مشتهرة الى الان باسمها
لان اكثر تجار سائر الحجاز وبلاد تنبا مسيلمة الكذاب وتطوف المدينة
في وسط الشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة
نحو ما بينهما فان قلت ظاهر كلام القاموس ان تلك البلاد كلها من
الحجاز قلت لا نظر اليه في ذلك على انه عرف الحجاز بانه مكة والمدينة
والطائف وما بينهما كلها يحمل اليمامة اصلا الا ما يبدا منها من مخاليف
الطائف فيوجد ما ذكرته وهو انا لا نعتبر من البلاد المسماة باليمامة
الا المنسوبة للطائف وهي ما على مرحلتين او مرحلة منها دون ما عدا
تلك فتامل ذلك فانه مهم اسقطها

الشيخ
مكة

بالتزويج في الرواية الاخرى ان يقيم بمهيعة يريد سوق العتق كما وقع في قصة صفية ه فتح
عن مجاهد كذا في نسخ وهو خطأ والذي في الكشاف عن محمد ه فتح معنا لم يكذب ابراهيم الخ قال
ابن المنير مطابقة حديث هاجر للترجمة انها كانت مملوكة وقد صح ان ابن ابراهيم اولدها
بعد ان ملكها فهي سرية ه فتح ما السما اي سكان البوادي والثريا هم المطر
وقيل غير ذلك كما سيأتي بسط ه بدر ساوي عن انس الى اخره وشاهد الترجمة
منه مزيد الصحابة في صفية هل هي زوجة او سرية فيطابق احد شقي الترجمة
ه فتح باب من جعل عتق الامة صداقها اعتق صفية الخ هو عندنا
من خصائصه ه حافظ النووي في شرح مسلم قوله اصدقها نفسها اختلف العلماء
في معناه والصحيح الذي اشار اليه المحققون انه اعتقها ثم تزوجها بلا عوض ولا شرط ثم
بلا مهر في الحال ولا فيما بعد بخلاف غيره انتهى وقال الحافظ قال ابن التين
ان العتق جعل محل الصداق وان لم يكن صداقا قال وهذا اقل ما يحمل عليه
له وهذا الوجه اصح الاوجه واقربها الى لفظ الحديث وتبعه النووي في الروضة
انتهى باب تزويج المعسر فصعد النظر وصوبه بتشديد العين والواو
ه فتح ولا خاتم بالرفع والنصب ه بدر ساوي
اي نظر اعلاها واسفلها ط عطفا على الكلام السابق كانه قال لا اجد والرفع على القطع والاستئناف ه بدر ساوي
باب الاكفاء في الدين وهو الذي خلف من الما بشر الاية قال الفخر النسب
منه لا يحل نكاحه والصهر منه يحل نكاحه وكان المصنف لما رأى الحصر وقع بالقسمين
صلة التمسك بالعموم لوجود الصلاحية الامادل الدليل على اعتباره وهذا استنباط لكافر
ه فتح تبنى سالما هو ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف التحتمية قال الاصطخري
مملوكا امرأة اسمها ثبيته بنت يعار الانصارية ه بدر ساوي وانكحه ابنة
اخيه فهو تزوج سالم وهو حبشي من هند وهي قرشية وضباعة بنت الزبير من
المقداد وهو مهر اي ه مصباح وقال السيوطي اخيه بالياء وصحف من قاله بالفوقية انتهى
نرى بفتح النون اي نعتقده ه فتح وقد نزل الله فيه ما قد علمت اي الاية التي تاقيها
قبل وهي ادعوهم لابائهم وقوله ما جعل ادعياءكم ابناءكم ه فتح فذكر الحديث
شاف بقيته البرقاني وابو داود فكيف ترى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه
فارضعته خمس رضعات وكان بمنزلة ولدها من الرضاعة ه فتح ما اجد في اي
ما اجد في نفسي واتحاد الفاعل والمفعول مع كونهما ضميرين لشيء واحد من خصائص
افعال القلوب ه فتح محلى بكسر الحاء مصدر بمعنى الاحلال ه بدر ساوي وكانت تحت
المقداد ابن الاسود وهذا القدر هو المقصود من هذا الحديث وفي هذا الباب فان المقداد
وهذا ابن عمر والكندي تزوج ضباعة وهي هاشمية وكان المقداد من كندة حليفا لقريش
فلولا ان الكفاءة لا تعتبر بالنسب لما جاز له ان يتزوجها ه فتح وحسبها بفتحتين
الشرف بالاباء والاقارب ط نربت يداك اي لصقت بالتراب وهي كناية
عن الفقر وهو خبر بمعنى الدعاء لكن لا يراد به حقيقته ه فتح مذرجل

واجاب من اشترط الكفاءة باحتمال انها اولياؤها رضوا باسقاط الكفاءة ه فتح معنى لم اقف

لم اقف على اسمه ه فتح مُرَيٌّ بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء تحقيق وحديث ط
يشفع بضم اوله وفتح المعجمة والفاء المشددة اي تقبل شفاعته ه ط هذا اي الفقير
خير من ملء الارض مثل هذا اي الغني وملء بالهمز ويجوز في مثل النصب والجر والحاصل انه اطلق
تفضيل الفقير المذكور على الغني المذكور ولا يلزم من ذلك تفضيل كل فقير على كل غني ه فتح
باب الكفاف في المال الخ المشربة بضم الميم وسكون المثلثة وكسر الراء وفتح التحتية التي لها
ثريا بالفتح والمد المال والغنى ط باب ما يتقى من شؤم المرأة الواو وهنا اصله الجر لكن
لهم اله صلة ه بدر ساوي قال الحافظ وهو ضد اليمن ه ان من ازواجكم الاية كانه اشار الى
اختصاص بعض الشؤم ببعض النساء دون بعض لما دلت عليه الاية من التبعيض ه فتح
في المرأة لكونها كريهة المرأى او قليلة الدين او غير ولود او سيئة الخلق والدار لكونها
ضيقة العرصة قليلة المرافق بحوارها اهل السوء والفرس لكونها عضوضا او بطيئة
السير وعلى هذا فلا يدرج في قياس الحمير وغيره من الدواب عليه في ذلك وان القصر
والسواد فيه من هذه الحيثية اما على تفسير الشؤم في الثلاث بان ملك كل من الدار والفرس
وملك الانتفاع بالبضع ربما كان سببا لحصول البلاء وحقيقة الفعل لله تعالى فلا يقاس على
الخيل والعلم عند الله ه قاله الاشتر ما زنيت بغيي فتنة الخ قال الشيخ تقي الدين السبكي في
ايراد البخاري هذا الحديث عقب حديث ابن عمر وسهل بعد ذكر الاية في الترجمة اشارة الى تخصيص
الشؤم من تحصل منها العداوة والفتنة لا كما يفهمه بعض الناس من التشاؤم بالنساء
ه فتح باب الحية تحت العدل عن عايشة الخ او حديث عايشة مصدر منه الى الخ
زوج بريرة خير عتقت كان عبدا ه فتح الولاء لمن اعتق هذه هي البينة ه الثانية ه فتح و
التقاعد ذكر عند ذكر الاولى والثالثة والاولى قد عتقت وخيرت والثالثة دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخ وبرمة سوغ الابتداء بها الاعتماد على واو الحال ه بدر ساوي هو عليها
صدقة الخ والفرق بينها وبين الهدية انها اعطاء الثواب الاخرة والهدية لاكرام المتوجه اليه
ه بدر ساوي باب لا يتزوج اكثر من اربع او ثلاث بدل الواو ومعناه ه بدر ساوي
باب وامهاتكم اللاتي ارضعنكم الخ اراه اي اظنه ه فتح قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
القائل له ط بتخليه بضم الميم وسكون المعجمة وكسر اللام اسم فاعل من اخلى تخلي اي منفردة
بكر ولا خالية من ضرة ه ط واجب مبتدأ مضاف لما بعده والخبر اختي وغير منون ه ط
فتحدث بضم اوله ه ط للبنا المجهول قال بنت ام سلمة هذا استفهام استشات
لرفع الاشكال او استفهام انكار والمعنى انها ان كانت بنت ابي سلمة من ام سلمة فيكون
تحرمها من وجهين ه فتح لو لم تكن ربيبتي الخ الذي يظهر انه بنه على انه لو كان
لها مانع واحد لكفى في التحريم فكيف وبها مانعان ه فتح وابا سلمة اي وارضعت ابا سلمة
وهو من تقدير المفعول على الفاعل وهو قوله ثويبة ه فتح تعرضن بفتح اوله وسكون
العين وكسر الراء وسكون الضاد ونون المؤنث وبكسر الضاد وتشديد النون الموكدة ه ط
قال البرماوي ويروى تعرضن بضم المثناة وكسر الضاد للتقاء الساكنين وقد فصلوا ايضا
بين النونات فقالوا تعرضنان وتمريدي الرواية انتهى اريه بالبنا للمفعول ه ط
بعض اهله حكي انه العباس ه ط حبيبة بكسر المهملة وسكون التحتية وفتح الموحدة

www.alukah.net

اي سوء حال واصلها الحوبة وهب المسكنة والحاجة قلبت واوها يا لانكسار ما قبلها وذكر
التيوبي انها بفتح الحاء وللمستملي بالحاء المهملة المفتوحة اي في حالة خائبة من كل خير وقال
ابن الجوزي انه تصحيف وروي بالجيم وهو تصحيف باتفاق ه ط لم الق بعد كم
مراد ان سمعه على جاء وعبد الرزاق راحة قال ابن بطال يسقط المفعول من رواية البخاري
ولا يستقيم الكلام الا به ه ط وفي هذه اشارة الى النقرة التي بين الابهام والسبابة ه
برماوي باب من قال لا رضاع الخ وما يحرم من قليل الرضاع او مذهب
البخاري ان المحرمة تنشب برضعة واحدة وبه قال ابو حنيفة ومالك واشترط الشافعي
خمس مصاة وعند هما رجل واطنه ابن ابي العقيس ه فتح انظر ما اخوالك
في رواية الكشميهني من اخوانكن وهي اوجه والمعنى تاملت ما وقع منه من ذلك هل هو
رضاع صحيح بشرطه من وقوعه في زمن الرضاع ومقداره او ارتضاع فان الحكم الذي يشاء
من الرضاع انما يكون اذا وقع الرضاع المشترط ه فتح فاخاه الرضاعة اي المعتبرة ممن
المجاعة اي المغنية عنها او المطعمة عنها وذلك في الصغره ط باب لبن الفحل
بفتح الفاء وسكون المهملة الرجل ه ط وهو عمها من الرضاعة فيه التفات وكان
الساق يقتضي ان تقول وهو عمي ه فتح باب شهادة المرضعة اي وحدها فتح
فاعرض عني في رواية المستملي فاعرض عنه وفيه التفات ه فتح دعها عنك امر ندب
واحتياط عند الشافعية وعند احمد تقبل شهادة المرضعة وحدها يمينها ه مصباح
واشار اي عكاية فعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث اشار بيده وقال بلسانه دعها عنك ه باب
ما يحل من النساء وما يحرم لا يزني بابا الخ اي معنى الاية حرمت المزوجات الا الامة
المزوجة بعبده فانه لسيدها ان ينزعها من تحت زوجها ه فتح قلت لعله يعني بامره بطلاقها
ويجب عليه ان يطيعه مولاه في ذلك بغير حق والله اعلم ه مصباح وقال البرماوي قال في الكشاف
رمت المحصنات اي ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم من الاتي سبين ولهن ازواج
في دار الكفر فهن حلال لكم اذا استبرئن ه وقال الناصر احمد بن منير ليس له في الصحيح غير
هذا الموضع ه ط بنت علي هي زينب من فاطمة وامرأة علي هي ليلى بنت مسعود النهشلي
ه برماوي غير معروف اي في العدالة ه فتح حتى يلزق بالارض عرضه ان الامام ابا حنيفة
قال اذا اصاب امرأته او نظر الى فرجها حرمت عليه امه وبنته وقال ابو يوسف لا تحرم بمقدمات
الجماع بل الابد من الجماع ه برماوي وهذا مرسل اي لان الزهري لم يدرك عليا ه برماوي
باب وربائبكم الاية هذه الترجمة معقودة لتفسير الربيبة وتفسير المراد بالدخول ه فتح
ربيبة له هي زينب بنت ام سلمة الى من يكفلها وهو نوفل الاشجعي ه ط وقال
الليث حدثني هشام اي يعني ان الليث رواه عنه هشام ابن عروة بالاسناد المذكور فسما
بنت ام سلمة درة وكانه رمز بذلك الى غلط من سماها زينب ه فتح باب
امر من اب امر من اجم سوا النسب والرضاع واختلف فيما اذا كانتا بملك اليمين

فاجازه بعض السلف وصورة ابن عباس عند احمد والجمهور وقفها الامصار على المنهي ونظيره الجمع بين
المرأة وعمتها وخالتها ه فتح باب لا تنكح المرأة على
عمتها لا يجمع وان تنكح كله في الروايات بالرفع على الخبر عند المشرعية وهو يتضمن النهي قاله
القرطبي ه فتح فنبه بالصهر والقرابة ط باب الشغار بمعجمتين مكسور الاول ط
والشغار ان يزوج الخ قال ابن عمر الذي تحرزانه من قول نافع ه ط باب هل للمرأة
ان تهب نفسها لاحد اي فحله نعاجها بذلك وهذا ينتاول صورتين احداهما ما مر في الهبة
من غير ذكر مهر والثاني العقد بلفظ الهبة فالصورة الاولى ذهب الجمهور الى بطلان النكاح بها واجازه الحنفية والاوزاعي لكن قال الواجب المهر ومحمة الجمهور قوله
تعالى خالصة لك من دون المؤمنين فعدوا ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم وانه ينزوج
بلفظ الهبة من غير مهر وأجاب المجيزون بان الهبة تختص به لاطلق الهبة ه
الصورة الثانية وهب الشافعية وطائفة الى ان النكاح لا ينعقد بلفظ النكاح والتزويج لانهما
الصحيحان اللذان ورد القران بهما والحديث وذهب الاكثر الى انه ينعقد بالكنايات واحتج
الطحاوي لهم بالقياس على الطلاق فانه يجوز بصريحه وبكنايته مع القصد ه فتح الباري
شاهد مرفوعا ابن عروة عن ابيه قال كانت خولة هذا مرسل لان عروة لم يدرك زمن
القصة لكن السياق يشعر بانه حمله عن عايشة وتقدم في تفسير الاحزاب من طريق ابي اسامة
عن هشام بذلك موصولا ه فتح في هوى اي في رضاك قال القرطبي هذا قول بشرة الدلال
والغيرة والا فلا يجوز اضافة الهوى الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن الغيرة تغتفر لاجل الاطلاق
مثل ذلك ه ط باب نكاح المحرم بضم الميم قال النووي قال ابو حنيفة يصح نكاح المحرم
لقصة ميمونة وهو رواية ابن عباس فاجيب عنه بان ميمونة نفسها روت انه تزوجها
وهو حلال وهب اعرف بالقصة منك انت لتعلقها بها وبان المحرم من المحرم في الحرم لان
من كان في الحرم يقال له محرم وان كان حلالا ه برماوي وقال في التحفة وخبره يعني متكلما عن
ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو محرم معارض بالخبر الحسن عن ابي رافع
انه كان حلالا وانه الرسول بينهما وهو مقدم لانه يفسر المباشر للواقعة على انه من
خصائصه صلى الله عليه وسلم ان له النكاح مع الاحرام انتهى باب نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن المتعة اي واختلف في وقت تحريمها على اقوال والاصح انها في الفتح ه ط زمن
خيبر الظرف راجع للامرين معا صرح به في رواية مسلم وخصه بعضهم بلحوم الحمر دون
المتعة وصححه وقال حنيفة ط فرخص اي ذكر الرخصة التي كانت قبل والا سلام وقيل
كان مذهب ابن عباس جوازه لكن ه برماوي وعلى اقوال في هو الاصح ويوجه رجوعه
عنه كما في التحفة فقال له مولى له اي ظاهره ان ابن عباس انما اباح المتعة حال الضرورة
والا مر كذلك فقد اخرج البيهقي وغيره انه قال ما هب الا كاليتة والدم ولحم الخنزير الا لمحل
الا للمضطر ه ط فاستمتعوا لفظ الامر والماضي ه ط توافقا اي في النكاح بينهما
مطلقا من غير ذكر اجل فالمباشرة بينهما ثلاث ليال يا ما مهث ثم بعض المطلق محمول
على الثلاثة ه برماوي فعشرة بالفا والمستملي بالنا الموحدة ه ط فما اراك انت
كان لنا خاصة اي ووقع في حديث ابي هريرة التصريح بانا خصصنا فيما اخرجه البيهقي عنه ه فتح
باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح قال ابن المنير في الحاشية من لطايف البخاري

www.alukah.net

وضبطه القسطلاني بفتح اللام وكسرها اه

انه لما علم الخصوصية في قصة الواهبة استنبط من الحديث مالا خصوصية فيه وهو جواز عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح رغبة في صلاحه فيجوز لها ذلك ه فتح

باب عرض الانسان ابنته واخته الخ تأيمت اي صارت ايما وهذا الذي يهون عليه عرضها

زوجها او تبين منه وتنقضي عدتها ه فتح اوحد عليه اي موجبة اي مقتضاة ط

فلما رجع بكسر الجيم اي عيينة على الحباب ه ط حدثنا قتيبة عن مالك بن انس الخ لم يذكر فيه مقصود الترجمة استغنى بالاشارة اليه وهو قولها انكحي ختن ابي سفيان ه فتح

باب والاجناح عليكم فيما عرضتم به الخ ناقة نبوء وقاف اي راتبة بالكنانية

والجيم ه فتح ولا تعدوا بكسر المهملة وتخفيف الدال ه فتح باب النظر المرأة

قبل التزويج استنبط البخاري جواز ذلك من حديث الباب لكون التصريح بالخواستبق ذلك

ليس على شرطه ه فتح اريتك بضم الهمزة ه فتح في سرقة بفتح المهملة والراء والقاف

وهي القطعة ه فتح وقال ابن الاثير قطعة من حرير ومنه حديث ابن عمر ان سالما يسأله عن سرق الحرير فقال هل قلت شقق الحرير قال ابو عبيد هو الشقق الا انها البيض منها خاصة وهي فارسية اصلها سره وهي الجيدة ط بعضه بضم اوله قال الخطابي ما لخصوص قال عياض يحتمل ان يكون ذلك قبل العدة فلا اشكال فيه وان كان بعدها ففيه احتمال الشبهة او هو المعتمد وخشية التردد وهل هذا خبر رؤيا او وحي على ظاهرها وحقيقتها او رؤيا ووحي لها تغير وكلا الامرين جائز الخ ه فتح فصعد النظر اليها وصوبه بشد الدال من صعد والواو ومن صوب والمراد انه نظر اعلاها واسفلها والتشديد اما للمبالغة في التأمل واما للتكثير ه فتح باب من قال لا نكاح الا بولي لقوله ص هو حديث مرفوع اخرجه ابو داود والترمذي والحاكم وابن حبان من حديث ابي موسى ه ط

النساء الاية وجه الاحتجاج منها للترجمة قوله فدخل فيه الثيب وكذلك البكر فتح ولا تنكحوا المشركين الخ وجه الاحتجاج بها والتي بعدها انه تعالى خاطب بالانكاح الرجال فدل على انه لا يجوز به للنساء فلما قال لا تنكحوا ايتها الاولياء مولياتكم ه فتح انكحها جمع نحو اضرب وزنا ومعنى ه ط ونكاح اخر بالتنوين ولا يجوز ونكاح الامر بلا اضافة واصله والنكاح الاخر ه ط طهرت بلفظ الغيبة ه برماوي فاستبضعي بموحدة بعدها ضاد معجمة اي اطلبي منه المباضعة وهو الجماع لتحملي منه وكانوا يفعلون ذلك مع الاكابر والدساطلبا لنجابة الولد ه ط وهو ابنك اي ان كان ذكرا فلو كانت انثى لقالت هي ابنتك لكن يحتمل ان يكون لا يفرق ذلك الا اذا كان ذكرا لما عرف من ذكرانتهم في البنت ه فتح ان يتمتع منصوب بعضها به اي بمنعه ه برماوي لا تمتع مما جاها لا يجوز لا تمنع ه ط فالنا طته بالفوقية والمخففة اي الصقته والحقته ه مصباح انما نكاح الناس اليوم اي بدات الذي بدات بذكره وهو ان يخطب الرجل فيزوجه واحتج بهذا على اشتراط الولي ه فتح وفرشتك اي جعلتها لك فراشا ه ط باب اذا كان الولي هو الخاطب اي هل يزوج بنفسه ويحتاج الى ولي اخر قال ابن المنير ذكر في الترجمة ما يدل على الجواز والمنع معا لعدم الامر في ذلك الا نظر المجتهد كذا قال ولكنه اخذه من تركه امر الحزم بالحكم لكن الذي يظهر من صنيعه انه يرى الجواز وان الامر الذي فيها امر الولي غيره ان يزوجه ليس فيها التصريح بالمنع من تزويجه نفسه وقد اختلف السلف في ذلك فقال الشافعي يزوجه السلطان

اوولي

اوولي فرضله او اقعد منه ووافقه زفر وداود وحجتهما ان الولاية شرط في العقد فلا يكون الناكح متكحا كما لا يبيع من نفسه ه فتح فامر رجلا فزوجه بها لفظه حكمه ان كان قاضيا او راى جواز التوكيل ه مصباح وقال الحافظ وهذا الاثر اخرجه سعيد ابن منصور ولفظه ان المغيرة خطب بنت عمه عروة ابن مسعود فارسل الى عبد الله ابن ابي عقيل فقال زوجيها فقال ما كنت لافعل انت امير البلد وابن عمها فارسل المغيرة الى عثمان ابن ابي العاص فزوجها منه انتهى فيرغب عنها الخ وجه الدلالة منه ان قوله فيرغب عنها ان يتزوجها اعم من ان يتولى ذلك بنفسه او يامر غيره فيزوجه ه فتح وقد الاخذ منه الاطلاق ايضا لكن انفصل عنه بانه معدود من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان يزوج نفسه او بغير ولي ولا شهود ولا استيذان ويلفظ الهبة فليتوقها منه الارادة وفي بعضها من الردة ه برماوي باب انكاح الرجل ولده بضم الواو وسكون اللام وبفتحهما ه ط وقال في المصباح وهو يستعمل للواحد فما فوقه انتهى والاول لم يحضرني الحق قوله قبل البلوغ اي فذاك على ان نكاحها قبل البلوغ جائز وهو استنباط حسن ه فتح واخذت بالبناء للمفعول وبضم الغيبة ه برماوي باب تزويج الاب ابنته وقال عمر الخ ايه بالبناء للمفعول ايضا وبضم الغيبة ه برماوي باب السلطان ولي الخ وقوع تزويج الاب ابنته من الامام ولا يلزم منه ما عداه ه فتح زوجنكها بالالف وقع في رواية هو حديث مرفوع ثقته من لا ولي له ه ط باب لا ينكح الاب ابو ذر من هذا الوجه بلفظ لا تزوج ايتامك بنون التغليظ ه فتح وغيره البكر الخ لا ينكح بالجزم نهي والرفع خبر ط باب لا ينكح الثيب الا بامرها الامر هي المشاورة حتى تشاور زوجها بموت او طلاق وقد يطلق على من لا زوج لها شيبا كانت او بكرا ه ط حتى تستاذن اي يطلب منها ان تامر بالعقد ه ط حتى تستاذن غايرت في العبارة لان الاستئذان ليس فيه ما في الاستيمار من تاكد المشاورة وجعل الامر المشاورة ه ط باب اذا زوج ابنته وهي كارهة الخ وجمعها بكسر الميم المشددة ه ط خذام بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية ه مصباح انا ابا هازوجها وهب شيب فكرهت ذلك ووقع في رواية الثوري المذكورة قالت انكحني ابي وانا كارهة وانا بكر والاولى ارجح وقد ذكر الحديث الاسماعيلي وقال في روايته وانا اريد ان تزوجني عمر ولدي وكذا اخرجه عبد الرزاق وقال فقالت ان ابي انكحني وابن عمر ولدي احب الي فهذا يدل على انها كانت ولدت من زوجها الاول وزوجها الاول اسمه ثعلبة ابن قتادة الانصاري والذي كرهته لم اقف على اسمه الا ان الواقدي ذكر انه من بني عدي ووقع في رواية ابن اسحق انه من بني عمرو ابن عوف ه وقال البيهقي ان ثبت الحديث في البكر حمل على انها زوجت بغير كفؤ والله اعلم قلت وهذا الجواب هو المعتمد فانها واقعة عين فلا يثبت الحكم فيها تعميما واما الطعن في الحديث فلا معنى له ه فتح الباري باب تزويج اليتيمة واذا قال للولي زوجني ابنتك الخ ما ادخله من ان التعريض بين الايجاب والقبول اذا كان في المجلس لا يضر ولو تخلل بينهما كلام اجنبي او فرق فاخذه من هذا الحديث نظرا لانها واقعة عين يطرقها احتمال ان يكون قبل وقوع الايجاب ه فتح باب اذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة الخ هذه الترجمة معقودة لمسئلة وهل يقوم الالتماس مقام القبول فيصير كما لو تقدم القبول على الايجاب

www.alukah.net

الخ بضم الدال الخ فتحها ه فتح والوليمة معطوف على النكاح اي ضرب الدف في الوليمة وهو من العام بعد الخاص ه فتح مجلسك بكسر اللام اي مكانك وهو محمول على ان ذلك كان عند امن الفتنة والذي يدل لنا بالادلة القوية انه من خصائصه صلى الله عليه وسلم جواز الخلوة بالاجنبية والنظر اليها وهو الجواب العقلي ه فتح وبيد من الذبة بفتح النون وضبط ذكره وصاف الميت بالثناء عليه وتعديد محاسنه بالكرم والشجاعة ونحوها ه فتح دعي هذا اي اتركي ما يشغلك عني الذي فيه الاطراء المنهي عنه زاد في رواية حماد ان سالة لا يعلم ما في غد الا الله فاشار الى العلة المنهي ه وقولي بالذي كنت تقولين فيه اشارة الى جواز استماع المدح والمراثي مما ليس فيه مبالغة تفضي الى الغلو ه فتح

باب قول الله تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة الآية هذه الترجمة معقودة لان المهر لا يتقدر اقله ووجه الاستدلال مما ذكر الاطلاق من قوله صدقاتهن ومن قوله فريضة وقوله في حديث سهل واو خاتما من حديد ه وقع في حديث ابن عباس في فوائد عمر ابن حيرة ان رجلا قال ان هذه امراة رضيت بي فزوجها مني قال فما مهرها قال ما عندي شيء قال امهرها ما قل وكثر قال والذي نفسي بيده ما املك شيئا ه فتح وقال في الجمل الذي نحلة مصدر عطية من طيب نفس ه وكثرة المهر بالجر عطف على قوله قول الله ه فتح واتيتم احداهن قنطارا اي مالا كثيرا ه جلالين وذكر في القاموس اقوالا في القنطار وكلها ترجع الى شيء واحد منها القنطار بالكسر وزن اربعين اوقية من ذهب او ثمانين الف درهم وقال الحافظ فيه اشارة الى جواز كثرة المهر انتهى ووزن نواة هو اسم لوزن خمسة دراهم ه مصباح

باب التزويج على القرآن وبغير صداق اي مالي والافتعليم القرآن صداق وهو غير منفي برماوي قد وهبت نفسها لك كذا فيه على طريق الالتفات لا فتح فرفا التعقيب ومراوحة مفتوحة امر من الراي ورد بي فراجعني ساكنة ه ط فلم يجبها شيئا في رواية حماد ابن زيد انها وهبت نفسها ووقع في حديث ابي هريرة عند النسائي بعد قوله لا حاجة لي ولكن شملكيني امرك قالت نعم ه فتح سورة كذا او سورة كذا الاولى هي داود سورة البقرة والتي تليها والدار قطني سورة البقرة وسورة المفصل ولابي الشيخ انا اعطيناك الكوثر ه ط وقال الحافظ وقع في حديث ابي هريرة عند ابي داود والنسائي قال اما تحفظ من القرآن قال سورة البقرة او التي تليها كذا هو عندهما بالشك او في حديث ابن مسعود قال نعم سورة البقرة وسورة المفصل وفي حديث امامة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه على امراة على سور من المفصل جعلها مهرها واوخاها عليه وقال علمها وفي حديث ابي هريرة المذكور فعلمها عشرين اية وهي امراتك وفي حديث ابن عباس انزوجها منك على ان تعلمها اربع او خمس سور وفي حديث ابن عباس ايضا وجابر رجل تقرا من القرآن شيئا قال نعم انا اعطيناك الكوثر قال اصدقها اياها فجمع بين هذه الالفاظ بان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ بعض واو القصة متعددة ه

باب المهر بالعروض الخ بضم العين والراء المهملتين جمع عرض بفتح فسكون خلاف النقد

٢ ع يقول تزوجت فلانة على كذا فيقول الولي زوجتكها بذلك ه

٧ ولا بد من اعادة القبول فاستنبط المصنف من قصة الواهبة انه لم ينقل بعد قول النبي صلى الله عليه وسلم زوجتكها بما معك من القرآن ان الرجل قال قد قبلت ه فتح اقول والذي قرره الاصحاب الاكتفاء ولو بنحو قبلت في هذه الرواية فقال ما لي في النساء من حاجة فيه اشكال من جهة ان في الحديث فصعد النظر اليها وصوبه فهذا ادل على انه كان يريد التزوج لو اعجبته فكان معنى الحديث ما لي في النساء اذا كنت بهذه الصفة من حاجة ويحتمل ان يكون جواز النظر مطلقا من خصائصه وان لم يرد التزوج ويكون فائدته احتمال انها تعجبه ه فتح باب لا يخطب على خطبة اخيه الخ ولا يخطب بالجزم ويجوز الرفع والنصب ه ط على خطبة اخيه ذهب الجمهور الى الحاق الذمي بالمسلم في ذلك وان التعبير باخيه خرج على الغالب فلا مفهوم له ه فتح باثرة بضم المثلثة يذكر ه ط تحسسوا بالمهملة وهو طلب معرفة الاخبار والاحوال الغائبة وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالخا الاستماع وقيل بالخا ان تطلبه لغيرك وبالجيم تطلبه لنفسك ه برماوي حتى يترك او ينكح الغاية في هذا على معنى انه اذا انكح امتنعت الخطبة ه برماوي

باب تفسير ترك الخطبة اي الاعذار عن تركها قبل اراد البخاري بالاعذار عن ترك اجابة الولي اذا خطب اي الولي رجلا عن وليته لما في ذكر ضعار الرد على الولي وانكسار القلب وقلة الوفاء ه برماوي قال الحافظ ذكر فيه طرفا من حديث عمر حين تايمت حفصة قال ابن بطال ما ملخصه وحديث عمر وان لم يظهر منه تفسير ترك الخطبة لان عمر لم يكن علم ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب حفصة قال ولكنه قصد معنا دقيقا يدل على ثقوب ذهنه ورسوخه في الاستنباط وذلك انه اذا كان علم عليه الصلاة والسلام اذا خطب الى احد عمر انه لا يرده لم يرد عجب فيه ويشكر الله على ما انعم الله به عليه من ذلك فقام علم ابي بكر بهذا الحال مقام الوحي والرضى فكانه يقول كل من علم انه لا يصرف اذا خطب لا ينبغي لاحد ان يخطب على خطبته وقال ابن المنير الذي يظهر لي ان البخاري اراد ان يحقق امتناع الخطبة على الخطبة مطلقا لان ابا بكر امتنع ولم يكن ابنه من الامرين الخاطب والولي فكيف لو ابنه وتزاكنا فكانه استدل بالاول قلت وما ابداه ابن بطال احق واولى انتهى باب الخطبة بضم الخاء اي عند العقد ه ط قبيصة في بعضها قتيبة ولا بفتح لان كلا على شرط البخاري ه برماوي رجلان وهما الزبرقان التميمي وعمرو ابن الاهتم بالفوقية بعد الهاء المضمومة ه مصباح ان من البيان الخ قال ابن التين احد هذا الحديث في كتاب النكاح وليس هو موضعه قال والبيان نوعان الاول ما يبين به المراد والثاني تحسين اللفظ حتى يستميل قلوب السامعين وهذا هو الذي يشبه بالسحر والمذموم منه ما يقصد به التاطل ويشبهه بالسحر لان السحر صرف الشيء عن حقيقته قلت سيأتي هنا توجيه مناسبة ويعرف انه ذكره في موضعه وكانه اشار الى ان الخطبة وان كانت مشروعة في النكاح فينبغي ان تكون مقتصدة ولا يكون فيها ما يقتضي صرف الحق الى الباطل بتحسين الكلام والعرب تطلق لفظ السحر على الصرف تقول ما سحرك عن كذا اي صرفك عنه وقال المهلب وجه ادخال هذا الحديث في هذا الباب ان الترجمة ان الخطبة في النكاح انما شرعت للخاطب ليسهل امره فتشبه حسن التوصل الى الحاجة بحسن الكلام فيها يستنزل المرغوب اليه بالبيان بالسحر ه فتح باب ضرب الدف

الألوكة www.alukah.net

والصاد مهملة ما تقابل النقد وقوله بعيده وغائبه من حديد هو من الخاص بعد العام ه فتح باب
الشروط في النكاح الخ اي التي تحل وتعتبر ه فتح ذكر مهر اله هو ابو العاص ابن الربيع
زوج زينب رضي الله عنها مصباح حدثني فصدقني لعله كان شرطه على نفسه ان
لا يتزوج على زينب ه ط وقال الحافظ والغرض منه هنا ثناء النبي صلى الله عليه وسلم عليه
لا جل وفائه بما شرطه ه ووعد بالخ وعده ان يسيرها معه الى المدينة قبل ان يسلم هتع
ما استحللتم به الفروج اي احق الشروط بالوفاء شروط النكاح لان امره احوط وبابه
ضيق وعند الشافعية الشروط في النكاح على ضربين منها ما يرجع الى الصداق
فيجب الوفاء به وما يكون خارجا عنه فيختلف الحكم فيه ه فتح باب
الشروط التي لا تحل في النكاح لا يحل لامراة طاهرا في التحريم وهو محمول على ما اذا
لم يكن هناك سبب يجوز ذلك كما يدل عليه الحديث نهى المراة الاجنبية ان تسال رجلا
طلاق اختها قال النووي معنى ذلك الحديث نهى المراة الاجنبية ان تسال رجلا
طلاق زوجته وان يتزوجها هي فيصير لها ما من نفقته ومعروفه ومعاشرته ما كان
للمطلقة فعبر عن ذلك بقوله تكفئ ما في صحفتها قال والمراد باختها غيرها سواء كانت
اختها من النسب او الرضاع او الدين ويلتحق بذلك الكافرة في الحكم وان لم تكن اختا
في الدين ه فتح لتستفرغ صحفتها اي ليصير لها من نفقة ومعروف ما كان للمطلقة
ه طوقال في فتح الباري وقال صاحب النهاية الصحفة انا كالقصعة المبسوطة قال وهذا
مثل يريد الاستئثار عليها بحظها فيكون كمن قلب انا غيره وقال الطيبي هذه استعارة
تمثيلية شبه النصيب بالصحفة وحظوظها بما يوضع في الصحفة من
الاطعمة اللذيذة وشبه الافتراق المسبب عن الطلاق باستفراغ الصحفة عن تلك الاطعمة
انتهى ولتنكح بكسر اللام وسكونها وسكون الحاء على الامر ويحتمل النصب عطفا على قوله
لتستكفئ فيكون تعليلا للسؤال طلاقها ويتعين على هذا كسل للامرة فتح وفي فتح الباري قوله
يهدين بفتح اوله من الهداية وبضمه من الهدية ولما كانت العروس تجهز من عند اهلها الى الزوج
احتاجت الى من يهديها الطريق او اطلقت عليها انها هدية فالضبط بالوجهين وهو له العروس
اسم للزوجين عند اول اجتماعهما يشمل الرجل والمراة ه باب الصفرة للمتزوج كذا قاله
بالمتزوج اشارة الى الجمعين حديث الباب وحديث النهي عن التزعفر للرجال ه فتح
اثرة صفرة الذي رجحه النووي وعزاه للمحققين ان ذلك لاثر تعلق به من جهة زوجته
فلكان ذلك غير مقصود له ه فتح زنة نواة بالنصب على تقدير فعل اي سقت اليها وبجوز
الرفع على تقدير مبتدا اي سقته اليها هو زنة نواة وهو عبارة عما قيمته خمسة دراهم
من الورق ه فتح باب كذا الهم بغير ترجمة اورد فيه حديث انس اولم النبي صلى
الله عليه وسلم الخ وصاحبه لترجمة الباب قبله من جهة انه لم يقع في قصة تزويج زينب
بنت جحش ذكر للصفرة فكانه يقول الصفرة للمتزوج من الخير لا من الشروط لكن
متزوج ه فتح باب كيف يدعى للمتزوج فقال ما هذا الطبراني في الاوسط

ما هذا الخطاب اعرست قال نعم الحديث ه فتح وقد تقدم ما فيه عليه الصلاة وسلم قال له مهيم
وقال الحافظ في معناه اي ما السبب الذي اراه عليكه باب الدعا للنسوة اللاتي
يهدين العروس الخ بفتح اوله وضمه ه ط وفي المصباح يهدين من الهدي وفي بعضها
من الاهداء انتهى فقلت على الخبز جيئتن او قدمتن عليه ه مصباح طائر كناية
عن الفال وطاير الانسان عمله الذي قلده وليس ضد قبل الطيرة المنهي عنها برماه وقال
الحافظ ما حاصله وظاهر الحديث مخالف للترجمة فان فيه الدعا للمراة بعد العروس لا الدعا
لها هذا واحسن ما توجه به الترجمة ان الامر بها هادية للعروس المجهزة فهدين عون لها
ولمن معها وللعروس حيث قلن على الخبز جيئتن او وفدتن على الخبز انتهى باب
مناجاة البنا قبل الغزو الخ اي البنا بزوجته التي لم يدخل بها قبل الغزو اي اذا حضر الجهاد
ليكون فكره مجتمعا ذكر فيه حديث ابي هريرة الماضي في كتاب الجهاد وفرض الخمس وقد
بينت الاختلاف في اسم النبي الذي غزا اهل هذه النبع واوردت قال ابن المنير يستفاد منه
الرد على العامة في تقدمهم الخ على الزواج ظنا منهم ان التعفف انما ياتي بعد الدخول
الاول اي يتعفف ثم يتزوج ه فتح ان يبني بها بقال الرجل بامراته وبنا عليها خلافا للجوهري
في تخطئة العامة في قولهم بنى باهله ه مصباح باب من بنى بامراة وهي بنت
تسع سنين ذكر فيه حديث عائشة باب بنا العروس في السفر ثلاثا يبنى عليه
بصفية اي يحلى عليه وفيه اشارة الى ان سنة الاقامة عند الثيب لا تختص بالحضر ولا
تتقيد بمن له امراة غيرها ه فتح باب البنا بالنهار بغير شرب اي ركوب وفي بعضها
بالاو وهو القدر الذي يركب على الابل للزينة ه مصباح ولا نيران يشير الى ما روي ان
عبد الله بن قرط وكان عامل عمر على حمص صرت به عروس وهم بقدوم النيران بين يديها
فضربهم بدرة حتى تفرقوا عن عروسهم ثم خطب فقال انعرسوا واقدوا النيران ه
تشهوا بالكفرة والله مطفئ نورها ه فتح باب الامتشاط ونحوه للنساء اي من الحلاوة
الاستاروما في معناه والامتشاط جمع نمط بفتح النون والميم تقدم بيانه في علامات النبوة
وقوله ونحوه اعاد الضمير مفردا على مفرد الامتشاط وتقدم بيان وجه الاستدلال به
للجواز ه فتح وقال في المصباح الامتشاط نوع من البسط انتهى وقال في التنقيح الامتشاط ضرب
من البسط له خمل رقيق وهو ما يستر الخدع ونحوه انتهى باب النسوة اللاتي يهدين
المراة ودعايهن بالبركة ثبتت هذه الزيادة في رواية ابي ذر وليست في الحديث المذكور ما
يتعلق بها لكن ان كانت محفوظة فلعله اشار الى ما ورد في بعض طرقه عن عايشة
انها زوجت يتيمة كانت في حجرها رجل من الانصار فالت وكنت فيمن اهداها الى زوجها
فلما رجعنا قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلتم يا عايشة قالت قلت سلمنا ودعونا
الله بالبركة ثم انصرفنا ه فتح انها زفت امراة الى رجل من الانصار هذه المراة هي
يتيمة في حجر عايشة وذكر في المقدمة ان اسمها الفارعة بنت اسعد ابن زرارة وان
اسم زوجها تبيط ابن حابث وصح بها ابو بها اسعد ابن زرارة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي امالي المحاملي ان الاهدا كان الى قباء ه فتح ما كان معلم يعني في رواية

www.alukah.net

شيء يقال فيه لعنة معها جارية تضرب بالدف وتغني قلت تقول ماذا قال تقول انا كما اتيناكم حيانا وحياكم ولولا الذهب الآتي ما حللت بواديكم ولولا الحنطة السمراء ما سمنت عذاريكم فان الانكاح يحصل بهذا اللهو في حديث ابن عباس وجابر وقوم فيهم عزلة وآخر عن ابي مسعود وقرظة ابن كعب الانصاريين قال انه رخص لنا في اللهو عند العرس الحديث وصححه الحاكم وفي حديث عبد الله ابن الزبير عند احمد وصححه ابن حبان والحاكم اعلنوا النكاح رواه الترمذي وابن ماجه من حديث عائشة واضربوا عليه بالدف وسنده ضعيف واستدل بقوله اضربوا على ان ذلك لا يختص بالنساء لكنه ضعيف والاحاديث القوية فيها الاذن للنساء فلا يلتحق بهن الرجال لعموم النهي عن التشبه بهن ه

باب الهدية للعروس

للترفيف وليس فيه دليل على الرخصة فيه مطلقا ه برماوي

ابي صيحة بنائه باهله ه فتح

الناحية ه فتح

النسب ه برماوي

او السويق والتمر ه ط

قال الحافظ ما ملخصه واستشكل ما وقع هنا من ان الوليمة بزينب بنت جحش كانت من الحيس الذي اهدته ام سليم والمشهور انه اولم عليها بالخبز واللحم ولم يقع في القصة تكذيب ذلك الطعام ويجاب بان حضور الحيسة صادف حضور الخبز واللحم فاكلوا كلهم من ذلك وعجب من انكار عياض ان انسا يقول اولم عليها بشاة وانه اشبع المسلمين خبزا ولحما والذي يشعر به وهم نحو الالف لولا البركة المحمدية ه حتى تصدعوا اي تفرقوا ه فتح

باب استعارة الثياب للعروس وغيرها اي الحرس ه فتح

منا استعارة لاداة وجه الاستدلال به مناسبة المعنى الجامع بين القلادة وغيرها من انواع الملبوس الذي تزين به للزوج اعم من ان يكون عند العرس او بعده وقد تقدم في كتاب الهبة لعايشة حديث منحة اخص منه او هو قولها كان لي منحف اي من الدروع القطنية درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امراة تقين بالمدينة الا سألت ان تزين الا ارسلت الي تستعيره وتزيين العرس عند البناء وينبغي استحضار هذه الترجمة وحديثها هنا ه فتح

او قضى شك من الراوي ولا فرق بين القضاء والقدر لغة وقد يفرق بان القضاء هو والقدر جزئ ه مصباح

على العموم ه مصباح وقال الحافظ واختلفت في الضرب المنفي بعد الانقاف على ما نقل عياض على عدم الحمل على العموم في انواع الضرب وكان سبب ذلك ما

تقدم

وان كان ظاهرا في الحمل على العموم الاحوال من صيغة النفي ما التابيد ه فتح حاشية

ما تقدم من ان كل بني آدم يطعن الشيطان في بطنه حين يولد الا ما استثنى الله فان هذا الطعن نوع ضرر في الجملة وهو ان ذلك سبب صراخه ثم اختلفوا فقيل المعنى لم يتسلط من اجل بركة التسمية بل يكون منه وقاية العباد والبلاد فيقل فيهم ان عباد الله ليس لك عليهم سلطان ويقوي هذا مرسل المسيب عن عبد الرزاق اذا اتى الرجل اهله فليقل بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ولا تجعل للشيطان نصيبا فيما رزقتنا فكان يرجى ان حملت ان يكون ولدا صالحا وقيل لم يضره عرضي في بدنه وقال ابن بطال فيه ان العبد يحتمل ان لا يضره في دينه وقال الداودي لم يضره اي لم يفتنه عن دينه الى الكفر وقيل لم يضره بمشاركة ابيه في جماع امه كما جاء عن مجاهد ان الذي لا يسمي يلتف الشيطان على احليله فيجامع معه ولعل هذا اقرب الاجوبة انتهى باب الوليمة حق قال ابن بطال اي ليست بباطل وليس المراد بالحق الوجوب ه فتح اولم الآخر قال بعض الشافعية الامر محمول على الاستحباب لدليل انه طعام لسرور حادث فاشبه سائر الاطعمة ولكونه امر به بشاة وهي غير واجبة اتفاقا ه فتح مقدر بالنصب على الظرفية اي زمان قدومه ه فتح وكنا امهاتي بغير الف وخالته ومنني معناهما ه فتح بوا طبني من المواطاة وللاسماعيلي بوطيني من التوطئة ه ط وقال الحافظ بوا طبني للاكثر بطا مشالة وموحدة ثم نون من المواطنة ه في متى اي زمان ابتنائه ه مصباح رهط والفرق بينه وبين النفر ان الرهط من الثلاثة الى العشرة والنفر من الثلاثة الى التسعة باب الوليمة ولو بشاة وزن نواة بالنصب ويجوز الرفع على تقدير مبتدا ولكن وزن النواة اذ ذاك عبارة عما قيمته خمسة دراهم من الورق وقيل غير ذلك ه ط بحيسا قال اهل اللغة الحيس يوخذ من التمر فتزع نواه ويخلط بالاقط والدقيف او السويق وقيل غير ذلك ه ط باب من اولم على بعض نسائه باكثر مما اولم على بعضهن ه فتح باب من اولم على اقل انهاز بنب بنت جحش ه فتح ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم اولم على احد من نسائه اكثر ولا اعلى مما اولم على زينب اولم عليها بشاة ه فتح باب من اولم باقل من شاة اولم على بعض نسائه بمد من شعير ه مصباح لعله امر سلمة ه ط باب حق اجابة الوليمة والدعوة بفتح الدال وضمها قال قطرب وغلطوه ه ط وقال الزركشي الدعوة بفتح الدال مصدر بمعنى الدعاء الى الطعام وبعضهم يكسر الدال ومنا اولم سبعة ايام ونحوه كالثمانية وهذا وان لم يذكره المصنف لكنه جمع الى ترجيحه لاطلاق الامر باجابة الدعوة بغير تقييد كما يظهر من كلامه ه فتح ولم يوقت اي لم يعين مدة هذه الوليمة ه برماوي العاني اي الاسير وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا يعنو ه نهاية واجيبوا الداعي قال الكرماني الداعي عام وقد قال الجمهور تجب في وليمة النكاح ويستحب في غيرها ه فتح وتشميت بالمهملة على افصح اللغتين وهو الدعاء بالخير والبركة ه مصباح المباشر جمع مبترة فراش صغير من حرير محشو بقطن ه مصباح والقسية بفتح القاف وتشديد المهملة ثياب من كتان وحرير ه مصباح ابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين وقيل بفتح الهمزة وكسر السين والصواب الاول ه مصباح وكانت امراته اي كان ذلك قبل نزول الحجاب ه برماوي باب من ترك الدعوة اي نشر الطعام اي اولمه موقوف وآخره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقتضي الرفع قال ابن عبد البر رواه مالك لم يصرح بالرفعه ورواه روح ابن القاسم عنه مصرحا برفعه وكذا اخرجه الدار قطني في غرائبه من طريق اخرى عن مالك واخرجه مسلم من وجه عن ابي هريرة مرفوعا ٥ تنبيه ٥ يدعى اليها قال في التحفة جملة يدعى بيان لكون الغالب في طعام الوليمة ذلك واما وجوب الاجابة فمعلوم من القواعد لان سببه التواصل والتحابب بين الناس وانما يحصل حيث لم يظهر منه قصد موغر للصدور ٥

ومن تتمة الدعوة اللام للعهد من الوليمة المذكورة اولا ٥ فتح

باب

منا جاب الى الكداع بضم الكاف وتخفيف الراء ثم مهملة مستدق الساق من الرجل ومن حد الرسغ من اليد وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس والبعير وقيل الكراع ما دون الكعب من الدواب وقال ابن فارس كداع كل شئ طرفه ٥ ط

باب

اجابة الداعي في العرس وغيرها وفي بعضها وغيرها والاول على تانيث العرس ٥ مصباح

هذه الدعوة فهم من راوي هذا الحديث الامر في الدعوة للعموم الشامل للعرس وغيره ٥ فتح

قال وكان عبد الله القاري يقول هو نافع ٥ فتح العرس وغير العرس جزم بعدم الوجوب في غير وليمة النكاح المالكية والحنفية والحنابلة وهو المشهور الشافعية وبانه السنة في غيرها منهم فنقل الاجماع ٥ فتح

باب

ذهاب النساء والصبيان الخ ممتنا قال القاضي كذا ضبطوه بسكون الميم وكسر التاء اي طويلا ٥ وقال السيوطي ممتنا بضم الميم الاولى وسكون الميم الثانية وفتح المثناة والنون المشددة اي قياما طويلا اماخوذ من المنة بالضم وهي القوة اي قام اليها مسرعا مشمرا في ذلك فرحا بهم وقيل هو من المنة بالكسر اي متفضلا عليهن بذكر اي بمحبته ٥ ط

اللهم ذكر تبرك وكانه استشهد بالله لصدقه في ذكره صيانة

باب

هل يرجع اذا رأى منكرا الخ ودعا ابن عمر ابا ايوب من طريقه الى قوله فرجع وصله احمد ومسدد والطبراني من رواية عبد الرحمن ابن اسحق عن الزهري عن سالم ابن عبد الله ابن عمر قال اعرست في عهد ابي فاذن اذن الناس فكان ابو ايوب فيمن اوناه وقد ستروا بيتي بعباد اخضر فاقبل ابو ايوب فاطلع فراه فقال يا عبد الله اتستر وت الجدر فقال ابي وانستحيا غلبتنا عليه يا ابا ايوب فقال من خشيت ان يغلبه النساء فكره وقد وقع نحو ذلك لابن عمر فيما بعد فانكره وانزل ما انكر ولم يرجع كما صنع ابو ايوب وفعل ابو ايوب يحمل على كراهة التنزيه جمعا بينه وبين فعل غيره ممن قعد وما كم يحتمل ان يكون كان يرى التحريم والله لم ينكروا لكن لم يرجعوا والاباحة ٥ فتح

ستر البيوت والجدران ففي جوازه اختلاف قديم وجزم جمهور الشافعية بالكراهة وصرح الشيخ نصر المقدسي منهم بالتحريم واحتج بحديث عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لم يامرنا ان نكسو الحجارة والطين وجذب الستر وهتكه اخرجه مسلم ٥ تمرتة

باب

قيام المراة على الرجال عرس بضم النون والراء ويقال بكسرها الزوجة ٥ ط

باب

اذا سيء بالتضعيف ٥ ط بتشديد الراء وقد تكرر في الجوهر ب فقال اعرس نافي ٥ ط

اما ثلثه من الاماثة بالمثلثة وهو الطرح في الماحن يخلده بدا وي وقال الحافظ اي مرسته بيده ٥ ط انتهى

تحفة لذلك كذا المستملي والسرخسي تحفة ومرت لقمة والاصيلي

ورد عن مثلا الاول عظيما الثاني اسكن طولا الاول لاين عشر وقال العباس وهو تصحيف وقد صح الوجهان ملفوظا ممثلا او ذا اسما عدد مثيلا فعيل بمعنى فاعل من مثل مثولا وهو ما مثل قائما او وصل قائما وسوطي

مثله وعنه بعين تحصه وهو كذلك لابن السكيت بالحاء المهملة والصاد المهملة الثقيلة وفي رواية الكشميهني تحفه بذلك ٥ فتح

باب

النقيع والشراب الذي يسكر في العرس وقوله الذي لا يسكر يستنطه من قرب العهد بالنقيع لقوله انقعته من الليلة انه في مثل هذه المدة صار يسكر اثنا الليل الى اثنا النهار لا يتخمر واذا اختمر لا يسكر ٥ فتح

باب

المزارعة مع النساء والمزارعة بالطعام المدينة والمعاملة ٥ ط

ان اقمتما اي الصلب وهو يذكر ويؤنث ويحتمل ان يكون الضمير للمراة ويؤيد قوله بعد وان استمتعت بها ٥ فتح

عوجا بكسر العين وروي بفتحها وفتح الواو وحيهلا ٥ ط

باب

الوصاة بالنساء بفتح الواو وبالصاد المهملة مقصور وهب لغة في الوصية ٥ فتح

استوصوا بالنساء اي اوصيكم بهن فيراه مصباح من ضلعه استعارة للعوج اي خلقا فيه اعوجاج وقيل المراد ان اول النساء خلقت من ضلع اعوج وفي الكافي من ضلعه بكسر الضاد والمعجمة وفتح اللام وقد تسكن وكان فيه اشارة الى ما اخرجه ابن اسحق في المبتدا عن ابن عباس ان حواء خلقت من ضلع ادم الاقصر الايسر وهو ثابت وكان المعنى ان الشئ خلقت من اصل خلق منه شئ معوج وهذا الخ الحديث الماضي من تشبيه المراة بالضلع بل يستفاد من هذا التشبيه فانها عوجا مثله لكون اصلها منه فقوله وان اعوج شئ الخ ذكره لذلك تاكيدا لمعنى الكسر لان الاقامة امر اظهري الجهة العليا ويحتمل ان يكون من ذلك مثلا لاعلى المراة لان اعلى ما راسها وفيه لسانها وهو الذي يحصل به الاذى ٥ فان ذهبت تقيمه اي الضلع كسرته يحتمل ان يكون المراد بالكسر الطلاق وقد وقع في ذلك في رواية مسلم بلفظ وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها وان تركته لم يزل اعوج اي وان لم تقمه قوله فاستوصوا بالنساء خيرا كان فيه رمز الى التقويم برفق بحيث لا يبالغ فيه فيكسر ولا يتركه فيستمر على عوجه والوجه اشارة المصنف باتباعه بالترجمة التي بعدها

باب

قول الرجل لصاحبه اقسمت عليك لتفعلن كذا ولم يقسم هو هل عليه في ذلك شئ

باب

ما يطيعت عليه من النقص الى قوله على المعصية لمباشرتها او تركه الواجب وانما المراد ان يتركها على اعوجاجها في الامور المباحة ٥ فتح

باب

قول القاسم والله لكم ما ارانا ٥ فتح

هيبة مفعول له اي لخوف النزول مصباح

باب

كل راع اي ومن لم يكن له رعية فرعيته اعضاؤه وجوارحه وقواه وحواسه ٥ برماوي والرجل راع على اهله ومطابقة الحديث للترجمة من جهة ان اهل المرء ونفسه من جملة رعيته وهو مسؤول عنهم لانه امر ان يحرض على وقايتهم من النار بامتثال اوامر الله واجتناب مناهيه ٥ فتح

باب

حسن المعاشرة مع الاهل غث بالحرصة جلد بالرفع صفة لحم ومعرفة بفتح النجمة وتشديد المثلثة ٥ ط الهزيل بلا ط لا سمينة بفتح بلا تنوين وبالرفع على تقدير هو وبالحرصة وكذا اولا سمين فينتقل اي لظهر الله لا يرغب فيه احد فينقله اليه كلا بث بالموحدة ثم المثلثة اي لا اظهر حديثه وروي انث بالنون وهو كذلك وخير الشر والطير انحس اي لا اذر اي ان لا اترك شيئا من شره فالضمير للخبث اي انه لطوله وكثرته ان يداته لم يقدر على تحصيله

باب

عجبا وبجرا الاولى تعقد العصب والعروق في الجسد حتى تصير نابية والثانية كذلك الا انها مختصة بالتي في البطن قال الخطابي اراد ت عيوبه الظاهرة واسراره

قوله حدثنا عيسى بن يونس اكثر الرواة عنه وقفوه الا احمد بن داود الحراني فانه رواه عنه نقلا لزاوله عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه النسائي وغيره من اوجه اخرى مرفوعا قال الترمذي وصوب وقفه اقول ورفعه ايضا ثقة فزيادة الثقة مقبولة وعنعنة كتب الحديث في سريع الامر رفع متفق على رفعه وذلك يقتضي ان يكون صلى الله عليه وسلم سمع القصة وعنعنها فاقرها فيكون كله مرفوعا من هذه الحيثية ١٢ سيوطي

www.alukah.net

قوله قرضم القاف لقسطلاني

الكامنة قوله العشنق بفتح المهملة ثم المعجمة ثم النون المشددة وقاف الطويل المذموم الطول
قوله لا مرولا قرأي شدة برد وقال الحافظ قوله قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا مرولا
قرولا مخافة ولا سآمة بالفتح بغير تنوين مبنية مع لا على الفتح وجاز الرفع مع التنوين
فيهما وهي رواية ابي عبيد قال ابو البقاء كأنه أشبه بالمعنى اي ليس فيه خبر فيضطر سيم
ليس وخبرها محذوف ووقع عند النسائي ولا يرد بدل ولا قرقال ابن الانباري يراد
بقولها ولا مخافة ان اهل تهامة لا يخافون لخصبهم بجبالها واراد ت وصفها
وصف زوجها بانه جاف في الذمار مانع لداره وجاره ولا مخافة عنده ص باوي اليه ثم
وصفته بالجود وقال غيره قد ضرب المثل بليل تهامة في الطيب لانها بلاد حارة وغالب
الزمان وليس فيها ريح باردة فاذا كان الليل كان وهج الحر ساكنا فيطيب الليل لاهلها
بالنسبة لما كانوا فيه من اذى حر النهار فلا تهافت اي ليس عنده ولا مكروه وانا منه آمنة
فلا اخاف من شره ولا ملال عنده فيسأم من عشرتي او ليس بسيئ الخلق فاستثم من عشرته
فانا لذيذة العيش عنده كاللذة اهل تهامة بليلهم المعتدل ه فرهة بفتح الفاء وكسرها
اي فعل فعل الفهود شبهته بالفهد في لينه وغفلته مدحا اسد بفتح اوله وكسر السين
اي فعل فعل الاسود من الشبهة والضرامة بين الناس عما عهدا اي انه كثير الكرم
شديد التفاقد لا يتفقد ما ذهب من بيته من مال او طعام لف اي استقصى ما
قدر اليه اشتف بمعجمة وهشناة اي استقصى ماخوذة من الشفافة بالضم والتخفيف
وهي البقية تبقى في الاناء فاذا شربها الذي يشرب الاناء قبل اشتفها وروي بمهملة وهو
بمعناه التف اي رقد وحده وتلفف بكسائه ولا يولج الكف ليعلم البث اي لا يمد
يده اليها ليعلم ما بها من حزن او مرض او امر مكروه لقلة شفقته عليها غنايا
بفتح المعجمة وتحتانيتين خفيفتين اوعيا بمهملة شك من عيسى ابن يونس والاول
ماخوذ من الغي ضد الرشد وهو المنهوم في الشر والثاني من العي وهو الذي يعييه ما صنعه
النا طبا فاهو الا لحق كل داء دوا اي ما تفرق في الناس من المعايب ما جودته
وخبر كل جملة له دوا اوله صفة ما قبله شك بمعجمة وجيم مشددة اي جرحك في فرسك
او فلك بفا ولا مرشدة اي جرح جسدك ه اوجهه كذا لك المراد انه ضرب
للنساء فاذا اضرب فاما ان يشج راسا او يجرح جسدا او يجمع الامرين معا ارنب دويبة
ناعمة المس ناعمة الوبر مزنب بزاي اوله نبت طيب الرائحة رفيه العوادي اي
عالي البيت كناية عن الشرف طويل النجاد بكسر النون وتخفيف الجيم حمائل السيف كناية
عن طول القامة عظيم الرماد كناية عن كونه مضيافا قريب البيت من الناس ه وهو
مجلس القوم مالك وقد مالك استفهام تعظيم وتفخيم اي انه امر عظيم لا يعبر
عنه قليلات المحار اي اشارة الى الكثير مالك حبيب من ذلك اي انه اعظم
مما ذكر به من خير وفوق ما اعتقد فيه من سود و قليلات المسارح اشارة الى الشرف
ضيفانه واستعداده لهم وهب باركة حول بيته ليذبح منها عند مجاءة الضيف
المزهر بكسر الميم وسكون الزاي وكسر الهاء الة من الآلات اللهو وقيل دف مربع
اناس اي اتقارحتى تدلى واضطراب وبحبحني موحدة ثم جيم خفيفة

بطا مهملة مفتوحة فموحدة مفتوحة فالف فقاف
ممدود وهو الاحمق ه قسطلاني

فنوه انا س

بجمهة مفتوحة فنون مخففة فالف فسين مهملة اي حرك ه قسطلاني

فنحت بسكون الثناة الى نفسي قال ابو عبيد اي فرحها ففرحت واطيط اي ابل وهو اصوات
اعداد المحامل والرحال عليها ه وابت اتبس اي بزرع يابس كالقمح والشعير ومنق اي اهل
نقيق وهو اصوات المواشي وقيل الدجاج فالقاف بالقاف والنون المشددة وحامية مهملة
وهو بمعنى الري بعد الري اي تشرب حتى لا تجد مساغا عكومها الاعدال والاحمال التي تجمع
فيها الامتعة رداح ملاوعطاء كثيرة الحشو قوله كمسل شطبة هي الواحدة من سعف
النخل اي قد مرما يسل منها فيبقى مكانه غارعا كناية عن دقيق القد وانه ليس ببطين ولا حافي
ه الجفرة الانثى من ولد المعز اذا كان ابن اربعة اشهر طوع ابيها اي انها بارة
بهما وملء كسائها اي ممتلئة شحما جارتها اي ضرتها لحسنها لا تبث بالموحدة
والنون اي لا تظهر وهما بمعنى الا ان النث بالنون في الشر خاصة ه ولا تنقث مرتنا
تنقيثا بتشديد القاف بعدها مثلثة اي لا تسرع في الطعام بالخيانة ولا تذهبه بالسرقة
تعشيشا بمهملة اي انها تصلح البيت مهملة بتنظيفه ومعجمة من الغش اي لا تملاوه
بالخيانة والاوطاب مع وطب بالفتح وسكون المهملة وعاء الدين منه تحت خمرها
بدما نتبن قال ابو عبيد يريد انها اذا كفلت عظيما فاذا استلقت ارتفع كفلها بها مثل
الارض حف يصير تحتها مجوة تجري فيها الرجاة ه سريا من سراة الناس اي شرفهم
شريا بمعجمة بوزن ما قبله اي خيرا ساخيا راقا تا خطيبا بفتح المعجمة وكسر المهملة
المشددة هو المدح ينسب الى الخطوهو فيه بنواحي البحرين تجلب منه الرماح وارماح
صنا لمرواح وهو معجمي الابل اخر النهار ثريا اي كثيرة منكرا بحتة
ومهملة اي نعما اتيته وقت الرواح ه انتهد اجمع من النوم كما نبهت عليه انه
من كلام عبيد كنت لك في رواية المزبير انا لك وهب تفسير للمراد برواية كنت لك ويحتمل
يكون كان ههنا على بابها والمراد بها الانتصار والمراد بيان زمان ماض في الجملة اي كنت لك
في سابق علم الله ه كما يزرع لا مزرع في رواية الهيثم ابا عدي في اللغة والوفا لاي
الفرقة والجلا وزاد الزبير في اجرها الا انه طلقها واني لم اطلقك ه فتح قال ابو عبد الله
هو المصنف ه فتح وقال بعضهم فانقمح وهذا اصح لانه يوضح ازالرواية الذي وقع
في اصل رواية انقمح بالنون وقد رواه انقمح بالميم النسائي وابو علي وابن حبان والجوزقي
وغيرهم ه فتح وانظر وكانت بيوت ابنة فسع عشرة سنة ه فتح فاقدروا بضم الدال
وكسر الفتات اي قدروا رغبتها في ذلك الان تنتهي وقال قدرت الامر اذا نظرت فيه
وتدبرته وتثبته ه برماء الحديثة السن اي القريبة العهد بالصغر وقد قدمت
في العدين انها كانت يومئذ ابنة خمس عشرة سنة او زيادة ه فتح باب موعظة الرجل
ابنته لحال زوجها اي لاجله ه فتح فتهيأ من البراز وهو الموضع الخالي البارز عن
البيوت ثم اطلق على نفس الفعل يعني قضا الحاجة ه فتح اللتيا قال الله ان تتوبا
الى الله فقد صغت قلوبكما اي قال الله تعالى ان تتوبا من التعاون على رسول الله صلى الله عليه وسلم

في العدين

وبدل عليه قوله بعد وان تظاهرا عليه اي تتعاونا وتساعدا حتى
خرج صلى الله عليه وسلم على نفسه ما وقع ه فتح قلوبكما كثر استعمال الجمع في مواضع
لفظا الجمع كقوله لهم وصغرا حالهما اي رجلا حليلتيهما ه فتح وقال في البروق
اللوامع شرح جمع الجوامع على قول الحق والاصح ان مسمى الجمع ثلاثة لا اثنان قال
وهو القول الاخر واقوى ادلته ان تثنية الى الله فقد صغت قلوبكما اي عائشة وحفصة
وليس لهما الا قلبان واجيب بان ذلك ونحوه مجاز لتبادر الزايد على الاثنين
دونهما الى الذهن والداعي الى المجاز في الاية كراهة الجمع بين تثنيتين في المضاف
ومنضمه وهما كالشيء الواحد انتهى واعلم انه يجوز فيه التثنية وتركه
فالمنون اسم فعل بمعنى اعجب وغيره مصدر اضيف الى الياء ثم قلبت الفا ه ط وقال
الحافظ تعجب عمر من ابن عباس مع شهرته بعلم التفسير كيف خفي عليه هذا القدر مع
شهرته وعظمته في نفس عمر وتقديمه له في العلم على غيره وتعجب ما كان ابن عباس
مشهورا به من الحرص على طلب العلم ومداخلة كبار الصحابة وامهات المومنين
فيه او تعجب من حرصه على طلب فنون التفسير حتى معرفة المبهمة ه وجاز انه
اوس ابن خولي ه ط بنو امية ابن زيد قبيلته من اوس ه ط معشر نصب على
الاختصاص ه برماوي من ادب نساء الانصار اي من سيرتهن وطريقتهن ه فتح
فسخبت بسين مهملة ثم خا معجمة ثم موحدة وفي رواية الكشميهني بالصاد
المهملة بدل السين وهما بمعنى الزجر عن الغضب ه فتح وبكسر اللام وفتح الميم
لتهجرها اليوم حتى الليل بالنصب فيهما وبالجر في الليل اي من اول انكسار الى ان
يدخل الليل ه فتح لا تستكثري اي لا تطالبه منه الكثير ه ط جارتك اي ضرتك
او وهو على حقيقته لانها كانت مجاورة لها والا وكان يحمل اللفظ هنا على معنيه ه فتح
او ضامن الوضاءة ه فتح واحب المعنى لا تقترب بكون عايشة تفعل
ما نهيتك عنه فلا ياخذها بذلك فانها تذكر بحبها ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم
فيها فلا تقتربي انت بذلك لاحتمال ان لا يكون عنده في تلك المنزلة فلا يكون
لك من الادلال مثل الذي لها ه فتح تفعل بتاء اوله من فعل وبضمه من افعل ه ط
لفلا اسمه رباح ه فتح رمال بكسر الراء وقد تضم نسج الحصير وهو خلوعه
المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب ه ط الله اكبر قال الكرماني لما ظن الانصاري
ان الا اعتزال الطلاق او نشر عن طلاق فاخبر عمر بوقوع ذلك جازما به
فلما استفسر عمر عن ذلك فلم يجد له حقيقة كبر تعجبا من ذلك انتهى ويحتمل
يكون كبر حمدا لله على ما انعم به عليه من عدم وقوع الطلاق ه فتح اسنا نسبة
خبرية حالية وجوز القرطبي ان يكون استفهامية اسقط الف ا وفي الحديث الانبساط
ه ط وقال الحافظ يحتمل ان يكون استفهما بطريق الاستئذان ويحتمل ان يكون

قوله ان كانت بفتح الهاء وتشديد الطاء

حال

حال من القول المذكور بعد وهو ظاهر سياق هذه الاية وجزم القرطبي بانه استفهام ه فتح و
في الترمذي فقلت يا رسول الله استانس فقال نعم ومثله في مسلم ه اصبة ثلاثة للكشميهني
ثلث اهب بفتحتين وضمتين جمع اهاب على غير قياس وقيل الجلد قبل الدباغ او المدبوغ ايضا
قولان ه ط وفي هذا في رواية عمر عند مسلم او في شك انت وكذا في رواية عقيل الماضية في كتاب
المظالم والمعنى انت في شك في ان التوسع في الاخرة خير من التوسع في الدنيا ه فتح استغفر
اي من هذا القول ه ط من اجل ذلك الحديث هو تحريم مارية العسل ه ط باب
صوم المراة باذن زوجها تطوعا لا تصوم المراة الخ بلفظ الخبر والمراد به النهي ه فتح
باب اذا باتت المراة هاجرة فراش زوجها اي بغير سبب لعذر يجيء ذلك ه فتح فابت
ان تجيء تقدم في بدء الخلق فبان غضبان عليها وبهذه الزيادة يتجه وقوع اللعن ه فتح
لعنتها الملائكة قال ابن ابي جمرة الحفظة او غيرهم ه ط قال الكرماني فان قلت وما يدريه الى التفهيم
قوله في رواية الترمذي التي في السماء باب لا تاذن المراة في بيت زوجها لاحد الخ
من غير امره قال النووي اي الصريح في ذلك القدر المعين ولا ينفي ذلك وجود اذن سابق
عام بيتا وهذا القدر اما بالتصريح واما بالعرف فان لم يكن فلا اثم لها من الاثم بل عليها
الوزر ه ط شطر اي نصف الاجر الحاصل فان لها مثله ه ط وقال البرماوي شطره هو النصف
وذلك في طعام البيت الذي لا تلف فيه فانه غالبا ياكله الزوج والزوجة النصف فاذا
انفقت الكل فالنصف للزوج ثم قال نقلا عن الخطابي واما ما روى البخاري حديث فلها
نصف اجره فهو انما يدل على ان يكون المراة قد خلطت الصدقة من ماله بالنفقة المستحقة
لها حتى كانتا شطرين ه في الصوم اي تابعه في الصوم فقط اي لم يرد الاذن والاتفاق
ه برماوي باب كذا للمهم بغير ترجمة فاورد فيه حديث اسامة لقوله فيه وقفت
على باب الخ ومناسبته له من جهة الاشارة الى ان النساء غالبا يدخلن المنهي المذكور
ومن ثم كن اكثر من دخل النار ه فتح باب كفران العشير المراد هنا الزوج والمراد به
في الاية المخالطة ه فتح لو احسنت الخ فيه اشارة الى وجوب سبب التعذيب لانها بذلك
كالمصرة على كفر النعمة والاصرار على المعصية من اسباب العذاب ه فتح باب لزوجك
عليك حق الخ قال ابن بطال الحامل ذكر في الباب قبله حق الزوج على الزوجة ذكر في هذا عليه
والله لا ينبغي له ان يجهد نفسه في العبادة حتى يضعف عن القيام بحقها من جماع والتاب
والمشهور عند الشافعية انه لا يجب الجماع ه فتح باب المراة راعية في بيت زوجها
باب قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء الى هنا عند ابي ذر وزاد غيره بما فضل
الله بعضهم على بعض الخ قوله عليا كبيرا وسياق الاية يظهر مطابقة الترجمة لان المراد منها
قوله تقانتون فعقلوص واضح وهنا في المضاجع فهو الذي يطابق قوله الا التي ياتين الله
عليه وسلم من سنايه شهر الا ان مقتضاه انه هجرهن وخفي ذلك كله على الاسماعيلي
فقال لم يتضح لي حتى حول هذا الحديث في هذا الباب ولا تقصير الاية التي ذكرها ه فتح
الى اي حلف لا الايلاء الشرعي لانه ذكر حرامه ه برماوي مشربة بضم الراء وفتحها ه ط العرفة

قولان ه

www.alukah.net

على نسائه في اليوم متحاج ومن قال يوجوب القسم الى الجواب عن الحديث في هذا الباب
فقيل كانت ذلك برضاها حيث النوبة كما استأذنها في ان يمرض في بيت عائشة ويحتمل ان
يكون ذلك عند استيفاء القسمة ثم يستأنف القسمة ه فتح

باب اذا استأذن الرجل نساءه في ان يمرض في بيت احداهن ه

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه اين انا غدا اين انا غدا ه ط
ستحبابا وتهذ وفي ذلك فكانهن وهبن ايامهن تلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاذن له القسم لهن
صدري ه ط وفي بعض نسخ الفتح ريقي اي ما اخذت السواك وسوته بأسناني فتح اي
واعطته رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك بريقي ه

باب حب الرجل بعض نسائه

اي ذكر فيه طرفا من حديث ابن عباس عند عمر وهو طرف يسير فيما ترجمه له ه فتح اعجبها
حسنها حيث يجوز النصب على المفعول والرفع على البدل ه برماوي

باب التشبيع

بما لم ينل اي التمزين بما ليس عنده يكثر بذلك وتزيين بالباطل كأنه تشبه بالشبعان
ه ط كلابس ثوبي زور قال ابن التين هذان يلبسان ثوبي زور بعينه او عارية يظن
الناس انهما له وليسا كذلك يوم القيامة يفتضح بذلك به قال الزين المتشبع واقع بالتشبيه لارادة
الرد والايزاء فهما متلازمان للاشارة الى انه متصف بالزور من راسه الى قدمه ه ط

باب الغيرة

بفتح المعجمة مشتقة من تغير القلب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص
وهي محالة على الله فتفسر في حقه بلازمها كالوعيد وايقاع العقوبة وغوذلك ه ط
مصفح بسكون الصاد المهملة وكسر الفاء وصفا للضرب للضارب او حالا منه من الصفح
هو العفو وبفتحها وصفا للسيف وحالا منه من صفح السيف بوزن عرضه وارادانه يضرب
بحده لا بعرضه ه ط قال البرماوي وقد حكى السفاقسي تشديد الصاد من مصفح انتهى اغير
بالنصب على لغة الحجاز والرفع على لغة تميم ه ط ان ياتي الى ان ذر والنسوان لا ياتي وهيرابلة
بالصواب هذوفوه ط غربة هو الدلو ه ط اخ اخ بكسر الكلمة وسكون الهمزة كلمة
تقال عند انتساخة البعير ط ليحملوا خلفه كانها فوهت ه ذلك من قرينة الحال و
الا فيحتمل ان يكون ذلك من امراة اراد ان يركبها وما معها ويحتمل ان يكون هو شيا غير ذلك
ه ط فاستحيت اي والذي يظهر ان القصة كانت قبل نزول الحجاب ومشروعيته ه فتح
علي للترخيص عليك ه ط فارسلت احدى امهات المومنين وهي زينب بنت جحش
ه فتح فضربت اي وهي عايشة ه فتح غارت اما كمهي كاسرة الصحفة ام الموضب
قال الواقدي اشارة الى عدم مواخذة الغيري بما يصدر منها لانها في تلك الحالة تكون غلبتها
محجوبا بشدة الغضب الذي اثارته الغيرة ه فتح بينما انا قائمة اذ قد اقبل احد
الاعتابين في الحديث الذي قبله حيث قال فيه دخلت الجنة او اتيت الجنة وانه يحتمل ان
ذلك كان في اليقظة او في النوم فيبنى هذا على الحديث ان ذلك كان في النوم فتح فاذا
امراة تتوضا لا يلزم منه كون الجنة لا تكليف فيها بالعبادة ان لا يصدر من العباد ما شاء
ما شاء من انواع العبادة ه فتح

باب غيرة النساء

لاوريب ابراهيم في اختيار ذكره من نسائه لا لتحريد بعينه لان النبي صلى الله عليه وسلم اولى به كما نص عليه القراف فلما لم يكن لغايرة من

ثم دخلت المسجد
قوله فاذا هو ملا من الناس هذا ظاهر في حضور ابن عباس القصة وحديثه الطويل الذي مضى قريبا
يشعر انه ما عرف القصة الا من عمر لكن يحتمل ان يكون عرفها بجملة فصلها له عمر لما سأله عن المرتقا
هر بين انتهى فتح

باب هجرة النبي صلى الله
عليه وسلم نساءه ويذكر ان المراد بالمذكور لا تهجر الا في البيت ه برماوي ربعه فعل
وفاعله مستتر والهاء مفعوله والجملة حالية اي حال كونه مرفوعا ه برماوي ولا تهجر
للكشميهني غير ان لا تهجر ط والاولى الهجر في غير البيوت اصح اي اسنادا فان
الهجر فيها وعلى رواية الكشميهني غير ان لا تهجر الا في البيت فالمراد بالهجر فيه
عليه وسلم نساءه اي يذكر قصة الهجر عنه مرفوعا الا انه قال لا تهجر الا في البيت ه برماوي وقال
الحافظ والاول اصح يعني الفتح الصحيح بحذف الفاعل وهو بلال كما صرح به في رواية مسلم والنسائي
فناداه كذا في جميع النسخ الصحيحة والاسماعيلي ه ط

باب ما يكره من ضرب النساء الخ ميرح بالمشددة اي شديد
والاسماعيلي ه ط

الاذى ه واشار البخاري بالضرب غير المبرح الى وجه التلويح بين الآية والحديث وفيه
جواز ضرب العبيد للتاديب ونحوه ه برماوي حلد بالنصب اي مثل ه ط

باب
لا تطيع المراة الخ لعن بالبناء للمفعول ط الموصلات بكسر الصاد المشددة وللكشميهني الواصلات
ه ط

باب وان امراة خافت الآية لا ينكشر منها اي لا يكثر من مضاجعتها والا
ختلاط بها ولا يحبها ه برماوي

باب الغرال اي النزع بعد الايلاج لينزل الخارج
النزع والمراد هنا بيان حكمه ه فتح كنا نعزل للكشميهني كان يعزل بالضمير ط والعزل
ينزل زاد في رواية اخرى لو كان ذلك ما ينزل فيه وهو مدرج من قول سفيان ه ط قال الحافظ
ما حاصله اختلف السلف في حكم العزل فقال الفراري وغيره يجوز وهو المصحح عند المتاخرين

باب القرعة بين النساء ولا استطيع الخ اي الحكي له الواقعة لانه لا يعذر بها
في ذكره لان الجناية باجابة حفصة الخ ذكره ه ط وقال البرماوي والظاهر ان هذا كلام حفصة
ويحتمل ان يكون كلام عايشة انتهى

باب المراة تهب يومها الخ من متعلقات يوم
لا تنهب اي يومها الذي يخصها به ه فتح ان سودة بنت زمعة هبت يومها لعايشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم وكان تزوجها وهو بمكة بعد موت خديجة ودخل عليها بها وهاجرت معه
وهبت يومها لعايشة قال في الفتح والاخبار في هذه الهبة اخبار الواحد بل
يجوز الرجوع الواهبة

باب العدل بين النساولت تستطيعوا الخ اشار بذلك الى
ان المنفي فيها العدل بينهن من كل جهة وبالحديث الى ان المراد التسوية بينهن فيما يملك
كل منهن فاذا وفى لكل واحدة منهن كسوتها ونفقتها والايل اليها لم يضره ما زاد على
ذلك من ميل القلب او تبرع بالخفقة ه فتح

باب اذا تزوج الثيب على البكر
لقلت معناه ان هذا اللفظ وهو صوت السنة صحيح في الرفع فلو شئت ان اقول رفعه
بناء على الرواية بالمعنى لقلت ولو قلت لكنت صادقا ه برماوي

باب من طاف
على نسائه الخ ذكر عياض في الشفا ان الحكمة في طوافه عليهن في الليلة الواحدة كان
التحصينهن وكانه اراد عدم تشوفهن للرواج والذي يظهر ان ذكر اسمائهن
لارادة العدل بينهن في ذلك وان لم يكن واجبا ه فتح

باب دخول الرجل

على نسائه

قوله ولكن قال السنة الخ اي هو مرفوع باجتهاد انس ولمسلم وابي داود
في اخر الحديث قال خالد لو شئت ان اقول رفعه لصدقت ولكنه قال
السنة فبين انه من قول خالد الراوي عن ابي قتادة الراوي عن انس

الشريف ابدلته بمن هو منه سبيل حتى لا تخرج عن دابرة التعلق ه فتح ما المجرد الاسم
قال الابن المنير مراده انها لا تترك الا التسمية اللفظية ولا يترك قلبها التعلق بذاته
الكريمة موجوده ومحبة ه فتح فلا اذن قال ابن حجر لا يبعد ان
يعد من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان لا يتزوج على نسائه ه ط
انضاد المجتمعة اي قطعة ه فتح **باب** ذب الرجال بضعة بفتح المرحدة وسكون
شبابه وسراريه او يكون من قرابته او من الجميع ه فتح **باب** يقل الرجال ويكثر النساء يلدن به قيل لكونه
الذي قبله لان الاربعين داخلة في الخمسين من داخل الحد بعينه غير مراد بل لزيد المبالغة لخمسين امراة نقد الا ثنائي
في كثرة النساء بالنسبة للرجال ويحتمل ان يجمع بينهما بان الاربعين عدد من يلدن به والخمسين
عدد من يتبعه وهو اعم من انهن يلدن به قلا منافاة ه فتح القيم الواجراي الذي
يتوم بامورهن وبحتمل ان يكنى به عن اتباعهن له يطلب النكاح حلالا او حراما ه فتح
باب لا يخلون رجل بامراة الا ذو محرم والدخول بالمرض والجرقة له السيوطي فعلى هذا يصح
في **باب** التسوية وتركها ه فتح اياكم منصوب بفعل مضمر تقديره اتقوا انفسكم ان تدخلوا على النساء والنساء
عنها زوجها ه فتح الحمو بالواو والمد والضم وهو وقرابة الزوج مداح وبناح وعمه ونحوه
ان يدخل عليكم ه فتح والمراد قرابة الزوجة ه فتح والضم يقع على النوعين وضم بعضهم الى الاول الثاني
والمراد قرابة الزوج وابائه ه فيحتاج الى استثنائهم من الحديث كما ه ط الحمو الموت اي ان الخلوة
به منزلة الموت والعرب تضف الشيء المكروه بالموت والمعنى احذروه كما تحذرون الموت
ه ط وقال الحافظ قيل المراد ان الخلوة بالحمو قد تؤدي الى هلاك الدين ان توقعت المعصية
او الى الموت حقيقة ان وقعت وجب الرجم او الى هلاك المراة بفراق زوجها اذا حملته
الغيرة على تطليقها ه **باب** ما يجوز ان يخلو الرجل بالمراة عند الناس اي لا يخلط بهما
بحيث تختفي اشخاصهما عنهم بحيث لا يسمعون كلامهما اذا كان مما يخفى
به ه فتح فخلا بها هو من خصائصه ه ط وقال الحافظ قال المهلب انه خلا بها بحيث غاب
عن ابصار الناس الذين كانوا معه وانما خلا بها بحيث لا يسمع من حضر شكواها ولا ما
دار بينهما ه **باب** ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المراة اي بغير اذن زوجها
وحيث يكون مسافرا مثلا ه فتح مخنث هو المؤنث من الرجال وان لم يعرف منه الفاحشة
ماخوذ من التكسر في المشي وغيره ه ط تقبل باربع اي قال الخطابي يريد ان لها في بطنها
اربع علل فاذا اقبلت رؤيت مواضعها بارزة منكسلا بعضها على بعض واذا ادبرت
كانت اطراف هذه العلل الاربع عند منقطع جنبها ثمانية ه فتح **باب** نظر
المراة الى الحبش اي وانا النظر الى الحبشة كما كان ذلك عام قدومهم سنة شبو ولعايشة
يومئذ سنة عشرة سنة وذلك بعد الحجاب فيستدل به على جواز نظر المراة الى الرجل ه
واجاب في التحفة بالانصاف للمرجح في المذهب بانه يحتمل ان يكون انما نظرت اللعب
لا الاشخاص والحديث اذا طرقه الاحتمال سقط به الاستدلال ه **باب**

فروج

فروج النساء لحوايجهن جمع حاجة ه ط لعرقا وهو العظم بلحمه ه قاموس **باب**
استيذان المراة الخ وغيره واقتصر في الباب على حديث المسجد واجاب الكرماني بانه
قاسه عليه والجامع بينهما ظاهر ويشترط في الجميع امن الفتنة ه فتح **باب** ما يحل من
الدخول والنظر الخ ذكر فيه حديث عايشة قالت جاء عمي من الرضاعة وهذا اصل في ان الرضاع
حكم النسب وعبد ذلك من الاختصاص ه فتح **باب** لا تباشر المراة المراة تراد النساء في الثوب
الواحد ه فتح فشغتها اي قال القابسي يشهد اصل مالك وسد الذرايع فان الحكمة وهذا التنبيه
خشية ان يجد الزوج الوصف المذكور فيفضي ذلك الى تطليق الواصفة والى الافتتان
بالموصوفة ه فتح **باب** قول الرجل لاطوفن الليلة الخ والحكم في الشريعة المحمدية
ان ذلك لا يجوز في الزوجات الا ان ابتدا الرجل القسم بان تزوج دفعة واحدة وقدم
من سفر وكذا يجوز له اذا اذن له ه فتح لم يحنث قال ابن التين اي لم يحلف على ما ذكر
الحنث لا يكون الا عن يمين قال ويحتمل ان يكون سليمان حلف على ذلك قلت او نزل التاكيد
المستفاد من قوله لاطوفن منزلة اليمين ه فتح

بسم الله الرحمن الرحيم

باب لا يطرق الرجل اهله ليلا الخ عثر انهم بفتح المهملة والمثلثة جمع عثرة وهي المرة
ه فتح طروقا قال اهل اللغة الطروق بالضم المجيء بالليل من سفر او غيره على غفلة ويقال اتى
بليل طروق ولا يقال في النهار الا مجازا ه فتح فلا يطرق اهله ليلا قال العلماء نهى عن الطروق
على غرة ليلا تكون غير متنظفة فيبدو منها ما يكون سببا لنفرته عنها او يجدها على حالة
غير مرضية والشرع محرض على التستر ه ط **باب** طلب الولد اي بالاستمتاع الجماع
والمراد الحث على قصد الاستيلاد بالجماع لا مجرد الاقتصار على اللذة وليس ذلك في حديث الباب
صريحا لكن البخاري اشار الى تقرير الكيس وقد اخرجه ابو عمر والبرقاني في كتاب معاشرة
الاهلين من وجه آخر عن محارب برفعه قال اطلبوا الولد والتمسوكم فانهم تمر التلوب
وقرة الاعين واياكم والعاقر وهو مرسل قوي الاسناد ه فتح فعلنا بفتح الفاء وتخفيف
الفاء اي رجعنا ه ط اي عناكحه التفسير في نفس الخبر وفيه اشارة الى الجمع بين هذا الامر
بالدخول ليلا والنهي عن الطروق ليلا بان المراد بالامر الدخول في اول الليل وبالنهي الدخول
في اثنائه ه فتح حدثني الثقة قائله ذلك هشيم ه ط فاذا دخلت البلد لا تدخل
على اهلك معنى الدخول الاول القدوم اي اذا دخلت البلد فلا تدخل البيت ه فتح الكيس
الكيس بالنصب على الاغراء فسره ابن حبان بالجماع وفسره الخطابي بطلب الولد وفسره بعضهم
بالرفق وحسن التاني ه ط **باب** تستحد المغيبة الخ بضم الميم اي التي غاب عنها
زوجها ه **باب** ولا يدين زينتها الا لمحلها الخ هذه الترجمة ه فتح عند ابي داود من
عورات النساء وبهذه الزيادة تظهر المطابقة بين الحديث والترجمة ه فتح عند ابي داود من
الا لغرض صحيح هذا الحديث هنا كون فاطمة بانت ذلك منها بيقين فيطابق الاية وفي خوف
ابداء المراة زينتها لابيها وسائر من ذكر في الاية وقد استشكل مغلطاي ان احتاج بقصة
فاطمة هذه لانها حديث قبل الحجاب واجيب بان التمسك منها بالاستصحاب ه فتح
باب والذين فحرف بضم المهملة وتشديد الراء وضبطه بعضهم بالتخفيف ه فتح

www.alukah.net

لم يبلغوا الحلم كذا للجميع والمراد بيان حكمهم بالنسبة الى الدخول على النساء ورؤيتهن اياها ه فتح

يعني من صغره فيه التفات اى من التكلم الى الغيبة ووقع في رواية السرخسي من صغرها

وهو الاصل ه فتح يهوين بفتح اوله وكسر الواو ه فتح الى اذا نهضت الخ اى تحرجن الحلي

ه فتح ثم ارتفعوا اي رجعوه فتح باب طعن الرجل بنته في الحاضرة عند الغياب

زاد ابن بطال في ترجمه هنا وقول الرجل لصاحبه هلا عرستم الليلة ه قال ابن المنير كرر فيه

حديث عايشة في قصة ابي بكر معها وهو مطابق للركن الاول من الترجمة قال وستفاد

الركن الثاني منها من جهة ان الجامع بينهما ان كلا الامرين مستشنع في بعض

الحالات فامساك الرجل خاصرة ابنته مموع في غير حالة التاديب وسوال الرجل عما

جرى مع اهله ممنوع غير المباسطة او التسلية او المشارة ه فتح يطعن بضم العين ه فتح

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطلاق قال الامام الحرمين هو لفظ

جاهلي ورد الشرع بتقريره ه ط يا ايها النبي اذا طلقتم خطاب للنبي بالجمع تعظيما

او على ارادة امته مع امته اليه والتقدير يا ايها النبي وامته وهو اليق من الاول وخص النبي بالنداء

لانه امام امته واذا طلقتم اي اردتم التطليق جزما لقوله اي عند ابتداء وعوض في العدة

ه فتح احصيناه حفظناه المراد الامر بحفظ ابتداء وقت العدة ليلا يلتبس الامر ه فتح

انه طلق امراته وزاد الليث عن نافع تطليقة واحدة اخرجه مسلم ه فتح مره فليراجعها

قال ابن دقيق العيد يتعلق به مسئلة اصولية وهي ان الامر بالامر بالشئ هل هو امر بذلك

الشئ اولا فانه قال لعمر مره فامره ان يامره ه فتح قلت والاصح كما قال القاضي بركيا في

اللب ان الامر بالامر بالشئ ليس امرا بذلك الشئ والله اعلم ثم ليمسكها حتى تطهر

ثم تحيض ثم تطهر قال الشافعي غير نافع ركاك حتى تطهر من الحيضة التي طلقها فيها ان شاء

امسك وان شاء طلق رواه يونس ابن جبير وانس ابن سيرين وسالم قلت وهو كما قال

لكن رواية الزهري عن سالم موافقة لرواية نافع فالزيادة من الثقة مقبولة واختلف

في الحكمة في ذكر فقال الشافعي يحتمل ان يكون اراد بذلك اي بهاتي رواية نافع ان يستبرئها

بعد الحيضة التي طلقها فيها بطهر ثم حيض تام ليكون تطليقها وهي تعلم عدتها

اما بحمل او حيضة ه فتح وقوله فتلك العدة التي امر الله الخ اي اذن وهذا المراد بالاية وهي قوله

تعالى يا ايها الذين امنوا اذا طلقتم النساء الاية ه فتح وقال في التحفة ما نصه وقضية المتن حصول

المقصود بطلاقها عقب الحيض الذي طلقها فيه قبل ان يطاها لارتفاع ضرر التطويل والخبر انه

يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم يطلقها ليتمكن من التمتع بها في الطهر الاول ثم يطلق

في الثاني وليلا يكون القصد من الرجعة مجرد الطلاق وكما نهى عن نكاح قصد به ذلك وكذلك

الرجعة ولانها في الاول لبيان حصول اصل الاستحباب والثاني لبيان حصول

كماله انتهى باب اذا طلقت الحايض هل يعتد بذلك الطلاق كذا ترجم الحكم وفيها

خلاف لطاوس وخلاس ابن عمرو وغيرهما انه لا يقع ه فتح فمه هي ما لا يشتهى

وصلت

قلت وحديث ابن عمر الذي في نسخة الصغاني هنا هو حديث ابن عمر الذي ذكره البخاري بعد هذا في باب قول الرجل لصاحبه هلا تزوجت يا فلانة وحديث عايشة الذي ذكره هنا هو حديث عايشة الذي ذكره البخاري بعد هذا في باب اعسيتم ان فعلتم وحديث ابن عمر الذي ذكره هنا هو حديث ابن عمر الذي ذكره البخاري بعد هذا في باب اذا طلقت الحايض هل يعتد بذلك الطلاق وحديث عايشة الذي ذكره هنا هو حديث عايشة الذي ذكره البخاري بعد هذا في باب اذا طلقت الحايض هل يعتد بذلك الطلاق

وصلت بها السكت اي فما يكون ان لم تحسبه ط تحتسب بضم اوله ه فتح الا بحق اي عند فرض

فلم يقمه ه فتح قلت وهذا التفسير على القول بالوجوب واما على القول بالندب وهو مذهب

الشافعية فيكون بحق عند هذوب والله اعلم واستحمق اي فعل فعلا يصير به احمق

وروي بضم التاء اي ان الناس استحمقوه لما فعله ط وقال الحافظ قال الخطابي في الكلام حذف

اي ارايت ان عجز واستحمق ايسقط عنه الطلاق حمقه او يبطله عجزه وحذف الجواب

لدلالة الكلام عليه ه وقال المهلب معنى قوله ان عجز واستحمق يعني عجز عن المراجعة التي امر

بها عند ايقاع الطلاق او فقد عقله فلم يمكنه من الرجعة ابقى المراة معلقة لا ذات بعل

ولا مطلقة وقد نهى الله عن ذلك فلا بد من تحسب بتلك التطليقة التي اوقعها

على غير وجهها ه باب من طلق الخ اظن المصنف قصد اثبات شرعية جواز

الطلاق وهذا بعض الحلال الا انه الطلاق على ما اذا وقع من غير سبب ه فتح ان ابنة الجون

في نسخة الصغاني الكلبية وهو بعيد وانما هي الكندية وكان الكلبية تحفة بعم

الملك الا بية قصة اخرى ذكرها ابن سعد ه فتح الحق بكسر الحاء وفتح القاف ط الشوظبية

الجبة وسكون الواو وبعدها مهملة وقيل معجمة بستان بالمدينة ط في بنت امية هو بتشديد

بنت وفي امية بدل من ضمير فانزلت او عطف بيان وظن بعضهم انها الاضافة وهو غلط

ه ط حايتها بالتحتية هي المرضع معربة ه ط لسوقه بضم المهملة يقال للواحد من الرعية

والجميع كان الملك يسوقهم ه ط ارهري بيده اي اومى اليها وقع في رواية ابن سعد فاهوى

اليها ليقبلها ووقع عند ايضا ان عايشة وحفصة دخلتا عليها اول ما قدمت فمشطتاها

وخضبتاها وقالتا لها احد اهما ان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه من المراة اذا دخل

عليها ان تقول اعوذ بالله منك ه فتح معاذ بفتح الميم ما يستعاذ ه ط برز فتبين

براشم اي شرقاف والدرقية ثياب بيض طوال من كتان ه ط اتعرف ابن عمر انها قال له ذلك

مهانة يعرفه وهو الذي يخاطبه ليقرر على اتباع السنة وعلى القبول من ناقلها ه فتح باب

منجوز الطلاق الثلاث لقوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف الاية قال الخ اوظا

ما حاصله الذي يظهر لي ويترجح عندي ان مراده بالاستدلال بالاية وقوله استدلال الخ

للمنع بالاية لا الاحتجاج بها للتحريم الثلاث ووجه الاستدلال منها للخالف ان ظاهرها ان

الطلاق المشروع لا يكون بالثلاث دفعة بل على الترتيب المذكور فاشار الى الاستدلال لذلك

على ان منع جمع الثلاث غير منجه ه قال وتقل الطيبي عن الجمهور ان معنى الاية ان الحكم الشرعي

الطلاق الذي يكون بعده الامساك او التسريح مرتان ثم حينئذ اما ان يختار استمرار

العصمة فيمسك الزوجة او المفارقة فيسرحها بالطلقة الثالثة ه فطلقها ثلاثا

هذا هو الغرض من هذا الحديث وقد تعقب بان المفارقة وقعت بنفس اللعان فلم يصادف

تطليقه اياها ثلاثا موقعا واجيب بان الاحتجاج به مبناه على ان كون النبي صلى الله عليه وسلم

لم ينكر عليه ايقاع الثلاث بمجموعة فلو كان ممنوعا لانكره ولو وقعت الفرقة بنفس

www.alukah.net

اللعان ه فتح فبت طلاق هذا شاهد الترجمة وذلك انه ظاهر في انه قال لها انت طالق البتة
ويحتمل ان يكون المراد طلقها طلاقا حصل به قطع عصمتها منه وهو اعم من ان يكون
طلقها ثلاثا مجموعة او مفرقة ه فتح ان رجلا طلق امراته ثلاثا ان كان محتصرا من
قصة رفاعة فقد ذكر توجيهه وان كان في قصة اخرى فالتمسك بظاهر قوله طلقها
ثلاثا فانه ظاهر في كونها مجموعة ه فتح باب من خير ازواجه علينا شيأ زاد في رواية
مسلم فلم يعد طلاقا ه فتح عن الكبرة بكسر المهملة وفتح التحتية الخيار ه ط او كانت
طلاقا هو استفهام انكار ه فتح قال مسروق الخ قال الحافظ ويقول عائشة يقول
جمهور الصحابة والتابعين وفقهاء الامصار وهو ان من خير زوجته فاختارته
لا يقع عليه بذلك طلاق لكن اختلفوا فيما اذا اختارت نفسها هل يقع طلقة
واحدة رجعية او بائنا او يقع ثلاثا وقال الشافعي التخيير كناية فاذا خير الزوج امراته
واراد بالتخيير ها بين ان تطلق وبين ان تستمر في عصمته فاختارت نفسها واراد
بذلك طلاقا ان طلاق طلقت فلو قالت لم ارد الطلاق صدقت ه باب اذا قال الرجل
اوفارقتك الخ قوله فهو على نيته هكذا بتاء المصنف الحكم في هذه المسئلة فاقتضا
ان لا صريح عنده الا لفظ الطلاق او ما تصرف منه وهو قول الشافعي في القديم ونص
في الجديد على ان الصريح لفظ الطلاق والفراق والسراح ه فتح وشرحوه هنا الاية
كانه يشير الى ان ما في هذه الاية لفظ التشريح بمعنى الارسال لا بمعنى الطلاق لانه امر من
طلق قبل الدخول ان يمتع ثم يشرح وليس المراد من الاية تطليقها بعد التطليق قطعا
ه فتح واسرحكن الاية التشريح في هذه الاية يحتمل التطليق والارسال وانما كانت
صالحة للامرين انتفى ان تكون صريحة في الطلاق ه فتح او فارقوهن بمعروف يريد
ان هذه الاية وردت بلفظ الفراق في موضع ورودها في البقرة بلفظ السراح والحكم
فيهما واحد لانه ورد في الموضعين بعد وقوع الطلاق فليس المراد به الطلاق بل الارسال ه فتح
بفراقه اراد عائشة بالفراق هنا الطلاق جزما ولا نزاع في الحمل عليه اذا قصد
اليه وانما النزاع في الاطلاق ه فتح باب اذا قال الرجل لامراته الخ بنيته
اي يحمل على نيته ه فتح وقال الطحاوي الخ اي فلا يدخل تحت تصريح القائل بالطلاق او يقصد
النية فلو اطلاق او نوى غيره فهو محل نظر ه فتح قلت والمذهب وجوب كفارة
يمين والله اعلم لو طلقت الجواب محذوف تقديره لكان الرجعة ه فتح الاهنة
اي لم يطأني الامرة والهنة بفتح الهاء وتخفيف النون كلمة يكنى بها عما يستحيى من
ذكره باسمه ولا بد السكت بالموحدة المشددة بمعنى المرة او الوقعة يقال احذر هبة
ه السيف اي وقعته وقيل من ذهب اذا اختفى للجماع يقال لكل شيء يغيب هبيا
ه ط وليس هذا كالذي يحرم الطعام الخ قال المهلب من نعم الله على هذه الامة

فيما خفف عنهم ان من قبلهما نوا اذا حرموا على انفسهم شيأ حرم عليهم كما وقع ليعقوب
عليه السلام فخفف الله ذلك عن هذه الامة ونهاهم ان يحرموا شيأ مما احل لهم فقال
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا ما احل الله لكم انتهى قوله وقال الليث كان ابن عمر اذا سئل
الى قوله حتى تنكح زوجا غيرك هذا الحديث مختصر من قصة تطليق ابن عمر امراته وظن
انه التبس ان هذا جملة اخرى فاستشكل على مذهب مالك قولهم ان الجمع بين تطليقتين
بدعة قال والنبي صلى الله عليه وسلم انما امر بن بذلك اذا اراد ان يطلقها بعد الرجعة وجوابه ان الاشارة في قول ابن عمر
فان النبي صلى الله عليه وسلم امرني بذلك اذا اراد ان يطلقها امرني برجعتها الى آخر الحديث ولم يرد
ابن عمر انه امره ان يطلق امراته مرة او مرتين وانما هو كلام ابن عمر يفصل السائله
حال المطلق وقال الكرماني قوله لو طلقت جزاية محذوف وتقديره لكان ذلك الرجعة لقوله فان كان خيرا وهو
للنفي فلا يحتاج الى جواب وليس كما قال بل الجواب لكان ذلك الرجعة لقوله فان النبي صلى الله
عليه وسلم امرني بهذا والتقدير فان كان في طهر لم يجامعها فيه كان طلاق سنته وان وقع في الحيض
كان طلاق بدعة ومطلق البدعة ينبغي له ان يبادر الى الرجعة ولهذا قال فان النبي صلى الله
عليه وسلم امرني بهذا اي بالمراجعة لما طلقت الحايض وقسم ذلك قوله وان طلقت
ثلاثا وكان ابن عمر الحق الجمع بين المرتين بالواحدة فيسوي بينهما والا فالذي وقع منه انما
هو واحدة واراد النحاس بايراده هذا الاثر هنا الاستشهاد بقول ابن عمر حرمت عليك نفسها
حراما بالتطليق ثلاثا كانه يريد بذلك ان تصير حراما بمجرد قوله انت علي حرام حتى يريد به الطلاق
او يطلقها ثلاثا وخفي هذا على الشيخ مغلطاي ومن تبعه فنفوا عنا سبب هذا الحديث ه فتح
عسيلته قال الازهري العسيلة حلاوة الجماع الذي يحصل بتغييب الحشفة وانث تشبيها بقطعة
من عسل ه ط باب لم تحرم ما احل الله لك ليس بشيء يحتمل ان يريد بالنفي التطليق و
يحتمل ان يريد به ما هو اعم من ذلك والاول اقرب وللاكثر ليست الكلمة والصواب قوله انت علي حرام وخرجه
الاسماعيلي بلفظ اذا حرم الرجل امراته فانما طلب بهذا ان يكفر فعرف ان المراد بقوله ليس بشيء
اي ليس بطلاق ه فتح لقد كان لكم الاية يشير بذلك الى قصة التحريم وقد اخرج النسائي بسند صحيح
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له امة يطأها فلم تزل به حفصة وعايشة حتى حرمها
فانزل الله هذه الاية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك وهذا الصحيح في سبب هذا الحديث ه وذكر المصنف
في الباب حديث عايشة وحفصة في قصة شرب العسل عند بعض نسايه فاورده من وجهين
احدهما ان شرب العسل كان عند زينب بنت جحش والثاني فيه انه كان عند حفصة بنت عمر
هذا اما في الصحيحين واخرج ابن مردويه ان شرب العسل كان عند سودة وطريق الجمع بين هذا
الاختلاف الحمل على التعدد فان جنح الى الترجيح فطريق عبيد بن عمير انها زينب لموافقة
ابن عباس لها على ان المتظاهرتين حفصة وعايشة ه فتح فتوامبت بالصاد المهملة
المواصاة ولا يجوز فتواطيت من المواطاة ه ط مغافير بالغين المعجمة في جميع نسخ الصحيح
جمع مغفور بضم اوله صمغ حلو وله رايحة كريهة ه ط لا يلائمه وزر لا باس وهو
تحريف ه ط ولنا العود له في رواية هشام وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا وبهذه

الألوكة
www.alukah.net

الزيادة تظهر مناسبة قوله في رواية جاءت فنزلت يا ايها النبي الاية ه فتح خرست اي برعدة ه فتح
العرق الذي صفحه المغافير ه ط فاردت ان اباديه بالباء الموحدة في نسخة بالنون
في اخرى من البدار ان كان الباء محفوظا فاصل الكلمة مهموزة وبادات اي بدرت به مفاعلة
ضنه ه تقبيح رميناه بالتخفيف اي منعناه ه فتح قلت لها استكتمي كما شئت ان يشعر
ذلك فيظهر ما دبرته من كيدها الخسيسة ه فتح باب لا طلاق قبل النكاح يا ايها الذين امنوا
اذا انكحتم المومنات الاية قال ابن التين احتج البخاري بهذه الاية على عدم الوقوع لا دلالة
فيه قلت المحتج بذلك قيل البخاري ترجمان القرآن عبد الله ابن عباس قال لي تقول الرجل اذا
تزوجت فلانة فهي طالق قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا انكحتم المومنات ثم طلقتموهن
ولم يقل اذا طلقتم المومنات ثم نكحتموهن ه فتح باب اذا قال لامراته وهو مكره هذه
اختي الخ قال ابن بطال الارادة ردك من فعل كرهه ان يقول لامراته يا اختي وتعقب بعض الشراح
البخاري بانه لم يقع في قصة ابراهيم كراه وهو كذلك ولكن لا تعقب على البخاري لانه اراد
بقصة ابراهيم الاستدلال على من قال ذلك في حالة الاكراه لا يضر قياسا على ما وقع في قصة
ابراهيم لانه قال ذلك خوفا من الملك ان يغلبه على سارة فلجوء ابراهيم على سارة قال انها اختها
وتاول اخوة الدين والله اعلم ه فتح باب الطلاق في الاغلاق بكسر الهمزة وسكون المعجمة
الاكراه لان المكره يتغلق عليه امره ويضيق عليه تصرفه وقيل هو الغضب ه ط لا يجوز
طلاق الموسوس اي لا يقع لان الوسوسة حديث النفس ولا مواخذة بما يقع في النفس ه فتح
البتة بالنصب على المصدر ه فتح عن وطر والعناق ما اريد به وجه الله اي انه لا ينبغي للرجل
ان يطلق امراته الا عند الحاجة كالنشوز بخلاف العتق فانه مطلوب دايما والوطر بفتحتين
الحاجة ه فتح المعتوه بفتح الميم وسكون المهملة وضم المثناة وسكون الواو بعدها الناقص
العقل قيد خلف به الطفل والمجنون والسكران ه فتح انفسها بالنصب مفعول وذكر المطر ين
اهل اللغة انهم يقولونه بالضم يريدون بغير اختيارها ه ط هل بك جنون اي هل كان
بك جنون او هل تجن تارة وتفيق تارة وذلك انه كان حال المخاطبة مفيقا ويحتمل ان يكون
وجه الخطاب له والمراد استفهام من حضر ممن يعرف حاله وهذه اللفظة من هذا الحديث
هي موضع الترجمة فان مقتضاه انه لو كان به جنون لم يعمل باقراره ه فتح الاخر بفتح
الهمزة وكسر الخاء المعجمة اي المتاخر عن السعادة وقيل معناه الارذل ه فتح اذ لقته بذال معجمة
وقاف اي اصابته بحدها ه فتح ممن بجيم ونون اب اسرع هاربا ه ط باب
الخلع وكيف الطلاق فيه اي هل يقع مجرده او لا يقع حتى يذكر الطلاق اما باللفظ او بالنية وقول
الجمهور ان الخلع طلاق ه فتح دعوت السلطان اي بغير اذنه ه فتح عقاص راسها
اي بعقل ما تعلك سوى ما تربط به شعر راسها وهو بكسر المهملة وتخفيف القاف وصاد
مهملة ه ط ولم يقل الا اشارا انه طاوس بذلك الا حاكيا عن غير طاوس ومن ان الفداء
لا يجوز حتى تعصي المراة الرجل فيما يرومه منها حتى تقول لا اغتسل لك من الجنابة ه فتح
ان امراة ثابت ابن قيس الخ وابهم في هذه الطريق اسم المراة وفي الطريق التي بعدها

وسميت في اخر الباب عن عكرمة مرسلا جميلة ووقع في الرواية الثانية ان اخت عبد الله ابن ابي
يعني كبير الخزرج ورأس النفاق ووقع في رواية النسائي والطبراني ان ثابت ابن قيس
ابن شماس ضرب امراته فكسر يدها وهي حبيلة بنت عبد الله ابن ابي فاتى اخوها يشكو الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحديث وبذلك جزم ابن سعد في الطبقات والطبراني والبيهقي ان ثابت
ابن قيس كانت عند زينب بنت عبد الله ابن ابي ابن سلول فكان اصدقها حديقة فكرهته
الحديث ولا تنافي بينه وبين الذي قبله لاحتمال ان يكون لها اسمان او احدهما لقب وذكر
الدمياطي انها كانت اخت عبد الله ابن ابي شقيقته قال والذي وقع في البخاري من انها بنت
ابي وهم قلت ولا يليق اطلاق كونه وهما فان الذي وقع فيه اخت عبد الله ابن ابي
وهي اخت عبد الله بلا شك لكن نسب اخرها في هذه الرواية الى جده ابن كما نسبت هي
في رواية قتادة الاخرى الجد لها سلول فبهذا يجمع بين المختلف من ذلك واما ابن الاثير وتبعه
النووي فجزما بان من قال انها بنت عبد الله ابن ابي وهم وان الصواب انها اخت عبد الله وليس
كما قالا لابد الجمع اول ه فتح الباء اعتب بضم المثناة وكسرها من العتاب ورجل اعيب
من العيب ه ط في خلق ولا دين بضم الخاء المعجمة واللام ويجوز اسكانها اي لا اريد مفارقته
لسوء خلقه ولا لنقصان دينه وفي رواية الاسماعيلي ولكن لا اطيقه بغضا وهذا ظاهر
انعلم يضم بها شيا يقتضي الشكوى منه بسبب لكن تقدم في رواية النسائي انه كسر يدها
وقد وقع التصريح بسبب اخر وهو انه كان رجلا ذميما فاخرج عبد الرزاق عن ابن
عباس اول خلع في الاسلام امراة ثابت ابن قيس فاتت رسول الله فقال لا يجتمع راسي
وراس ثابت ابدا اني رفعت جانب الخباء فرايته اقبل في عدد فاذا هو اشدهم سوادا واقصرهم
قامة واقبحهم وجها فقال اترديني عليه الحديث ه فتح ولكني اكره الكفر في الاسلام
اي اكره ان اقيم عنده ان اقع فيما يقتضي الكفر واستثنائها اذا رادت ان يحملها على الكفر وبامرها
به نفاقا يقولها لا اعيب عليه في دين فتعين الحمل على ما قلناه ويحتمل ان تريد بالكفر كفران
العشير فتح لا اطيقه هي في جميع النسخ بالقاف وذكر ان في بعضها بالعين وهو تصحيف فتح
الحديقة اي البستان ه ط لا يثابها اي ازهر في ذكر ابن عباس في هذا الحديث بلا رسله غير
ه فتح المخرمي بضم الميم وفتح الخاء وتشديد الراء المكسورة وكسر الميم شبيه للاحلة من محال بغداد
ه مصباح باب الشقاق الخ قال ابن بطال جميع العلماء ان المخاطب بقوله تعالى وان
خفتم شقاق بينهما الحكام وان المراد ان يبعث الحكمان ه فتح ان يبغي
المغيرة الى اخره قال الكرماني يحتمل مطابقة الترجمة من كون فاطمة ما كانت ترضى
بذلك خلاف الشقاق بينهما ويحتمل على عدم تسليمها فاراد صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه بمنعه
على من ذلك بطريق الاولى الا يهما والاشارة وهب مناسبة جيدة ه فتح باب
لا يكون بيع الامة طلاقا اورد فيه قصة بريرة ومطابقتها للترجمة من جهة ان العتق
اذا لم يستلزم الطلاق فالبيع بطريق الاولى وايضا فان التخيير الذي جرى الى الفراق
لم يقع الا بسبب العتق لا بسبب البيع وايضا انها لو كانت طلقت بمجرد البيع لم يكن

قوله سنن بضم السين وفتح النون الاصطلاحي

للتخيير معنى ه فتح ثلاث سنين في رواية هشام ابن عروة ثلاث قضيات ولا ينافي قول
عايشة تصانيف العلماء في قصة بريرة وان بعضهم اوصلها الى اربعماية لان عايشة ساقت
ما ورد من الاحكام مقصودا فاصة ه فتح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ هذا
السنة الثانية ه فتح باب خيار الامة تحت العبد اي اذا عتقت وهذا مصير من
البخاري الى ترجيح قول من قال ان زوج بريرة كان عبدا ه فتح مغيث بضم اوله وكسر
المعجمة ثم تحتانية ساكنة ثم مثلثة ه فتح عبد لبني فلان في الترمذي لبني المغيرة وفي
المعرفة لابن منده مولى لعبد الله بن الشخير ابي احمد ابن محمش ه ط
في سكك جمع سكة الطريق ه ط باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج
بريرة اي لتردها على عصمته ه فتح لو راجعته ظاهره انه ذكر كان قبل الفرقة وبه جزم
ابن بطال ووقع في رواية سعيد ابن ابي عروبة في طرق المدينة وبراجعتها وان موضع
دموعه تسيل على لحيته يترضاها لتختار ه فلم تفعل وعلى ظاهره ان سؤاله لها قبل
الفرقة قلت ويحتمل ان يكون وقع له ذلك قبل وبعده ه فتح يا عباس هو ابن عبد
المطلب والد راوي الحديث وفيه دليل على ان قصة بريرة كانت متاخرة في السنة التاسعة
او العاشرة لان العباس انما سكن المدينة بعد رجوعهم من غزوة الطايف وكانه ذكر
في اواخر سنة ثمان وبويع ايضا قول ابن عباس انه شاهد ذلك وهو انما قدم المدينة
مع ابويه وبويع اخيرا قصتها ايضا ان عايشة كانت قبل الافك صغيرة فيقوى
العتق منهاج وايضا قول عايشة ان شاء مواليك ان اعدها لهم عدة واحدة
فيه اشارة الى وقوع ذلك في آخر الامر لانهم كانوا في اول الامر في غاية الضيق
ثم حصل لهم التوسعة بعد الفتح وفي كلا ذلك رد على من زعم ان قصتها كانت متقدمة
قبل قصة الافك وحمله على ذلك وقوع ذكرها في حديث الافك وقد قدمت الجواب عن ذلك
ثم رايت التقي السبكي استشكل القصة ثم جوز انها كانت تخدم عايشة قبل شرائها
او اشترتها واخرت عتقها الى بعد الفتح او حازت عنقها على وجهها مدة طويلة او كان
حصل لها الفسخ فطلب ان يردوه بعقد جديد وكانت لعايشة ثم باعتها ثم استعادتها
بعد الكتابة استبعد واقوى الاحتمال الاول ه فتح باب كذا الظهر بغير
ترجمة وهو من متعلقات ما قبله باب ولا تنكحوا المشركات الاية ولم يذكر
في البخاري حكم المسئلة لقيام الاحتمال عنده في تاويلها قال الكثر انها على العموم وانها
خصت باية المايدة ه فتح ابن ابن عمر كان اذا سئل عن هذا مصير منه الى استمرار
حكم عموم اية البقرة فكان يرى ان اية المايدة منسوخة وذهب الجمهور الى ان البقرة خص
عمومها باية المايدة ه فتح باب نكاح من اسلم من المشركات وعدتهن
اي قدرها والجمهور على انها تعتد عدة الحرة ه فتح وقال عطا هو معطوف

على شيء بعد وفي كانه كان في جملة الحديث حدث بها ابن جريج عن عطا وقال عطاء فتح
قوله لم تحطب بضم اوله ه فتح حتى تحيض وتطهر تمسك بظاهره الحنفية واجاب
الجمهور بان المراد تحيض ثلاث حيض لانها صارت باسلامها وهجرتها من المهاجر
بخلاف مالو بقيت ه فتح فان هاجر زوجها معها الخ سياتي حكمه في الباب
الذي بعده تقدم ذكر مثل حديث مجاهد يحتمل ان يعني بحديث مجاهد الذي وصفه
بالمثلية الكلام المذكور بعد هذا وهو قوله وان هاجر عبد او امة للمشركين الخ ويحتمل
ان يريد كل ما ذكر بعد هذا وهو اولى لانه قسم المشركين قسمين
اهل حرب واهل عهد وذكر حكم نساء اهل الحرب ثم حكم ارقايهم ه فتح قريبة
بالقاف والموحدة مصغر ومكبره ط باب اذا اسلمت المشركة او النصرانية الخ قوله
لقوله وانفقوا هم ما انفقوا الخ قال في النخعة هذا الايدل على خصوص مهر المثل ويوجه
بانه لا يمكن الاخذ بظاهره لشموله جميع ما انفقه الزوج من مهر وغيره ولا نعلم
قايلا بوجوب ذلك فتعين ان الامر للندب تطيبا لخاطره باي شيء كان انتهى
وقال مجاهد الخ قال الحافظ ما ملخصه كانه اشار بذلك وبما تقدم من اول الباب الى ان
الذي وقع في ذلك الوقت من تقدير المسلمة تحت المشرك لانتظار اسلامها ما
دامت في العدة منسوخ لما دلت عليه الاثار من اختصاص ذلك باولياء وقد ورد
في اصل المسئلة حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ابنته زينب على ابي
العاص ابن الربيع وكان اسلامها قبل اسلامه بست سنين على النكاح الاول ولم يحدث
شيا اخرجه احمد انتهى قلت وفي المنتقى من تخريج احمد ولم يحدث بشهادة ولا
صداق والله اعلم حدثنا يحيى ابن بكير الخ ذكره لشدة تعلقه باصل المسئلة ه فتح
يمتحنهن بقول الله اي فيما يتعلق بالايمان فيما يرجع الظاهر الخ الاطلاع على ما في
القلوب والى ذلك الاشارة بقوله الله اعلم بايمانهن ه فتح الاية يحتمل ان يريد بها
القصة وانها عفور رحيم وهذا هو المعتمد واختلف في استمرار حكم الامتحان فقيل منسوخ
بالرد بعضهم الاجماع على نسخه ه فتح لا والله ما مست يده الخ اشارت بذلك الى رد
ما خالفه واجيب عن المخالف بان المراد بقبض اليد التاخر وكانت المبايعة تقع كما ترى ه فتح
باب المد بالوان هن نسايهم الخ انه سمى ابدا ما لا يبدا الا بلا الا بلا المعروف
في كتب الفقه على راي معظم الفقهاء ه فتح انه ابن عمر الخ هو قول الجمهور ه فتح ويذكر ذلك
اي الانفاق ه فتح باب حكم المفقود في اهله وماله كذا اطلق ولم يفصح باي حكم ودخول
حكم الاهل يتعلق بابواب الطلاق بخلاف المال لكن ذكره معه استطرادا ه فتح فاب
انا بمشاة بعدها الف ثم موحدة مهموز ه ط فلم ار الثواب وعلى اي
الغرم ه ط سئل عن ضالة الغنم الخ قال ابن المنير ما نافرت الاثار فيه هذه المسئلة
وجب الرجوع الى الحديث المرفوع وكان فيه ان ضالة الغنم يجوز التصرف فيها قبل

تحقق وجاة صاحبها فكان الحاق الحال المفقود بها متحها وفيه ان ضالة الابل لا يتعرض لها لاستقلالها بامر نفسها فدار على الحاكم الروجوع كذلك لا يتعرض لها حتى يتحقق خبر وفاته والضابط ان كل ما يخشى ضياعه يتصرف فيه وما لا فلا ه فتح **باب الظهار** وقد ذكر المصنف في الباب اثنا عشر اقتصر على الآية وعليها وكانه اشار بذكر الآية الى الحديث المرفوع الوارد في نسب ذلك ه فتح الحسن ابن الحر بضم المهملة وتشديد الراء ابن الحكم النخعي ه فتح قال مالك الخ ونقل ابن بطال الاجماع على ان العبد اذا ظاهر لزمه شهران كالحر ه فتح وقال عكرمة ان ظاهر من امته فليس بشيء وبه قال الكوفيون والشافعي والجمهور ه فتح وفي العزيزية كما قالوا اي قياسا قالوا اي يستعمل في كلام العرب عاد لكذا اي اعاله ه فتح وفي نقض ما قالوا اي اي ما يفعل ينقض الاوراق فتح وهذا اولى الخ هذا كلام البخاري ومراده الرد على من زعم ان شرط العود هنا ان يقيد بالقول وهو اعادة لفظ الظهار ه فتح **باب الاشارة في الطلاق الخ** قال ابن منير اراد البخاري ان الاشارة بالطلاق وغيره من الاخرس وغيره التي يفهم منها الاصل والعدد نافذة كاللفظ اشهد ويظهر لي ان البخاري اورد هذه الترجمة واحاديثها توطئة لما يذكره من البحث في الباب الذي يليه فهو مندرج تحت لعان الاخرس وطلاقه والله اعلم وقد اختلف العلماء في الاشارة المفهمة ه فتح مثل هذه وعقد تسعين وجه احد اله الترجمة ان العقد على صفة مخصوصة كالاراءة عدد معلوم يترتب عليه وقال ابن بطال هو بشر ابن المفضل ه ط وقال الحافظ وقال ابن بكير الاشارة كالعبارة وهو من اطلاق القول على الفعل ه وهي اسهله الخ وقد قيل المراد بوضع الانملة في وسط الكف الاشارة الى ان ساعة الجمعة في وسط الجمعة ووضعها على الخنصر الاشارة الى انها في آخر النهار لان الخنصر آخر الاصابع ه فتح اوضاحا جمع وضح بفتح اوله وسكون ثانيه ومعجمة فمهملة حلي من فضة ه ط رضخ اي كسر ه فتح رمقا اي نفسا وزنا ومعنى ه فتح اصمت بضم اوله اي اوقع بها الصمت اي مرسل لسانها مع حضور ذهنها ه فتح فاجرح اي حرك السيف يعود لكذوب في الماء ه فتح ثم واما بيده هذا هو المراد من هذا الحديث ه فتح كبر رجع بفتح اوله وكسر الجيم وفاعله ضمير بالنصب على المفعولية ه فتح وليس ان يقول يدخل من اطلاق القول على الفعل ه فتح واظهر يزيد هو ابن زريع راوية ه فتح جبنات بجيم ثم موحدة ه فتح الامادت بتشديد الدال من المدة فتح مثلث ثديها هكذا الاثني ذر وللغيره ثديهما بصيغة قال ابن التين وهو الصواب فان لكل ثديين كذا قال وليست الرواية بالتثنية خطا بل هي موجهة والتقدير ثدي كل منهما ه فتح تحت بفتح اوله وضم الجيم ويجوز بضم اوله وكسر الجيم ه فتح ويشير باصبعه الخ هذا موضح الترجمة من هذا الحديث قال ابن بطال ذهب الجمهور الى ان الاشارة اذا كانت مفهمة تنزل منزلة النطق ه فتح **باب** اللعان ماخوذ من اللعن ثم قال بيده هو المقصود من هذا الحديث لان فيه استعمال الاشارة المفهمة مقرونة بالنطق ه فتح كالرامي بيده اي كالذي يكون بيده الشيء قد صار اصابعه عليه ثم رماه فانتشرت فتح كوهذه من هذه الخ قال الخطابي المراد ان الذي بقي بالنسبة الى ما مضى قدر فصل الوسطى الى السبابة ه فتح الفداديني الحرائيني

قف وقال عكرمة ان ظاهر الخ

والمزارعين

والذراعين ه ط في اللغة هكذا والمراد من الحديث في المنزلة في الجنة وحال دخولها ه ط بالسبابة للمكث بين السباحة لانها يسبح بها في الصلاة وبتشاهدها في المسبحة ه ط **باب** اذا عرض بنفي الولد اورق بوزن احمر ابيض سواد ليس بحالك ه ط فاني ذلك بفتح النون الثقيلة اي مت اينه اتاها اللون الذي خالفها هل هو بسبب محل منه غير لونها طرا عليها او لامر اخر ه فتح عرق المراد بالعرق الاصل يشبه بعرق الشجرة ه فتح قلت وهذا اصل في قياس الشبه وهو لا يصار اليه الا عند تعذر قياس العلة والله اعلم **باب** احلاف الملاعنة المراد بالاحلاف هنا النطق بكلمات اللعان وقد تمسك به من قال اللعان يمين وهو قول مالك والشافعي والجمهور ه فتح قلت وفي التحفة ما ملخصه كلمات اللعان ايمان على الاصح فلو ذب لزمه كفارة يمين والاوجه انها لا تتعدد بتعدد ها لان المحلوف عليه واحد والمقصود من تكريرها محض التاكيد انتهى والله اعلم **باب** بيد الرجل بالتلاعنة ذكر فيه حديث ابن عباس في قصة هلال ابن امية مختصرا وكانه اخذ الترجمة من قوله ثم قامت فشهدت فانه ظاهر في ان الرجل يقيم قبل المراة للملاعنة ه فتح **باب اللعان ومن طلق بعده** اي بعد اللعان لا تحت ه فتح ام كيف يفعل يحتمل ان يكون ام فصلة والتقدير ام يصبر على مايه من المضض ه فتح فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وسبب ذلك ما قال الشافعي كانت المسايل فيما لم ينزل فيه حكم من نزول الوحي صعبة لقلة نزول الوحي بالتحريم فيما لم يكن قبل ذلك محرما فيه حرج فقال النووي المراد كراهة المسايل التي لا تحتاج اليها كما سيما ما لا وقع فيه هتك ستر مسلم او اشاعة فاحشة او بشاعة عليه ه فتح **باب** التلاعن في المسجد وسط بفتح السين وسكونها ه فتح فكانت بسنة الخ اي التفرقة ه فتح وفي رواية تترامى على الطعام والكلم فتفسده وقد نوع من الورع اعين كبير العين ذات البياض اي عظيمتين ه ط **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم الخ ذكر بضم اوله على البناء للمجهول ه فتح فقال عاصم ابن عدي الخ وهو انه سال الحكم الذي امره عمر ان يسال له عنه ه فتح ما ابتليت الخ اي واسهما قال ذلك لكون عويمر ابن عم وكانت امه عويمر ان يسال له عنه ه فتح ما ابتليت الخ اي واسهما قال ذلك لكون عويمر ابن عم وكانت الا يقوي تحته بنت عاصم او بنت اخيه فلذلك اضاف ذلك الى نفسه بقوله ما ابتليت ه فتح سبط الشعر بوضد اي يسوي الجعد المرسل كانه قال فوقعت بوقوع ذلك في آل بيتي ه فتح خدلا بفتح الخاء المعجمة ثم المهملة الجعودة ه فتح ادعم بالدال المهملة ثم العين المهملة ايضا ه فتح قال ابو صالح وعبد الله ابن يوسف احدع خدلا اي بسكون الدال ويقال بفتحها مخففا في الوجهين وبالتشديد وكسر الدال ذكره اهل اللغة وابو صالح كاتب الليث ه فتح **باب** صداق الملاعنة مالي اي الذي ذهب مالي والمراد به الصداق ه فتح **باب** قول الامام لتملاعنين ثبت هذه الترجمة للمستملي وثبت عند النسفي باب بلا ترجمة ه فتح **باب** التفريق بين المتلاعنين ثبت هذه الترجمة للمستملي وثبت عند النسفي باب بلا ترجمة ه فتح **باب** يلحق الولد بالملاعنة فانتفى من ولدها قال الطيبي الفا تسببية اي الملاعنة سبب الانتفاء لانه اراد الملاعنة ليست ثبوت الانتفاء فحيد وان اراد الملاعنة سبب وجود الانتفاء فليس كذلك فانه ان لم يتعرض لنفي الولد في الملاعنة لم ينتف ه فتح **باب** قول الامام للمتلاعنين ذكر المتلاعنين صوابه المتلاعنان عن الحكم الذي امره عويمر ان يساله عنه ه فتح كانت تظلم السوق في الاسلام اي تغلق الفاحشة ولكنه لم يثبت ذلك عليها ببينة ولا اعتراف ه فتح **باب** اذا طلقها ثلاثا الخ

www.alukah.net

فتزوجت آخر وهو عبد الرحمن ابن الزبير ه فتح الاهدبة هو طرف الثوب الذي لم ينسج ه فتح
عسيلته اه قال الازهري العسيلة حلاوة الجماع الذي يحصل بتغييب الحشفة وانث تشبيها بالقطعة
من عسل ه فتح باب واللاء يبتن من الحيض الاية سقط لفظ باب لابوي وركبرجمة وثبت
للباقين ه فتح بعدك موجعة وكافين بوزن جعفر ط فقالت والله ما يصلح لكما
وقع عند جميعهم الا ان ابن السكن فعنده فقال ابن ركانة وهو الصواب قاله عياض واقره
ما قال الا ابن التين ان عند جميعهم فقال الا عند القابسي فقالت بزيادة ان التابيت ه فتح فمكثت
قريبا اه اي ثم توفيت ه فتح باب والمطلقات تربص بانفسهن الاية سقط لفظ باب لابوي
والمراد بالمطلقات هنا ذوات الحيض ه فتح وقال ابن ابي ليلى فيمن تزوج الخ وقد اتفق علماء
المدينة ضد الصحابة فمن بعدهم وكذا الشافعي ومالك واحمد وابو ثور على انها اذا اطعنت في
الحيضة الثالثة طهرت بشرط ان يقع بها طلاقها في الطهر واما اذا وقع في الحيض فلا تعتد
بتلك الحيضة ه فتح وقال الزهري اه قال ابن عبد البر لا اعلم احدا ممن قال الا قد اللاطهار يقول
هذا غير الزهري ه فتح بسلا بفتح المهملة وتشديد اللام بلا نقط غشاء الولد ط قصة
فاطمة بنت قيس كذا للاكثر ولبعضهم باب ه فتح قالت لا يضرك ان لا تذكريه اي لانه
ليس فيه مجة فيه لجواز انتفا المطلقة من منزلها بغير سبب ه فتح انا كان بك شر اي ان كان عندك
ان سبب فروج فاطمة بنت قيس ما وقع بينها وبين اقارب زوجها من الشر وهذا الامر موجود
بين رفيدة ط ما صنعت للكشميهني صنع اي الزوج في تركيبها منك ط قال
المرتسمع بحتمل ان فاعل قال عروة ه فتح ليس لها خير في ذكر هذا الحديث كانها تشير الى ما تقدم
وان الشخص لا ينبغي له ان يذكر عليه فيه غضاضة ه فتح باب المطلقة اذا خشي عليها
ان يقتحم عليها الا فتحام يهجم على الشخص بغير اذنه ه فتح او تبذو من البذاء بالمد
والمهجة وهو الفعل الفاحش ه فتح عيبات بكسر ابن موسى ط ان عايشة انكرت الخ كذا اورده
مختصرا واورده مسلم من طريق صالح ابن كيسان ان فاطمة بنت قيس اخبرته انها جاءت رسول الله
تستفتيه في خروجها من بيتها فامرها ان تنتقل الى ابن ام مكتوم الاعمى فابى مروان ان يصدق في خروج
المطلقة من بيتها وقال عروة ان عايشة انكرت ذلك على فاطمة ه فتح عابت عايشة الشد
العيب وقالت ان فاطمة بنت قيس الخ وقد اخرج البخاري الترجمة من مجموع ما ورد في قصة
فاطمة فرتب الجواز على احد الامرين اما خشية الافتحام عليها واما ان يقع منها على اهل
مطلقها فحش ولم يرتب الامر بين في قصة فاطمة معارضة لاحتمال وقوعهما معا وفي شانها قال
ابن المنير ذكر البخاري في الترجمة علتين وذكر في الباب واحدة فقط وكانه اوما الى الاخرى لورودها
على غير شرطه قلت لعله اشار بالتالي الى ما ذكره في الباب قبله من قول مروان لعايشة ان
كان بك شرا فانه يومي الى ان السبب في ترك امرها بملازمة المسكن ما وقع بينها وبين اقارب
زوجها من الشر والمتفق عليه ان الاختلاف كان في النفقة ثم اختلفت الروايات ففي بعضها
فقال لا نفقة ولا سكنى وفي بعضها انه قال لها لا نفقة لك فاستاذنته في الانتقال فاذن لها وكلها
في صحيح مسلم فاذا جمعت الفاظ الحديث من طرقه خرج منها ان سبب استيذانها في الانتقال
ما ذكر من الخوف عليها ومنها واستقام الاستدلال حينئذ على ان السكنى لم تسقط اذ انها بذل السبب
المذكور بعد ان كانت فاطمة بنت قيس تحرم ان اسقاط سكنى الثابت ونفقتها ويستدل
لذلك كما سياتي ولهذا كانت عايشة تنكر عليها ه فتح وخشن بفتح الواو وسكون

المهملة بعدها مهملة اي خال الا انيس به ه فتح باب ولا يحل لهذا ان يكتفي الخ ثم ذكر المصنف
حديث عايشة في قول النبي صلى الله عليه وسلم لصفية لما حاضت في ايام منى انك لحابستنا قال
ابن المنير ما ترجم النبي صلى الله عليه وسلم على بحر وقول صفية انها حايض تاخير عن النفر اخذ
منه تقديم الحكم المذكور في الحيض والحمل باعتبار رجحة الزوج وسقوطها
والكاف الحمل به ه فتح كيشة اي حزينة ه عقرى حلقى معناه عقرى عقرها الله اي جرحها والمعنى
حلق حلق شعرها وهو رينة ه فتح باب ويعولنهن احق برد هذه الخ محمد بن
فعلم بكسر ثانيه ه فتح انقا بفتح الهمزة والنون منون اي غيظا وترفعا ط وقال الكافيجي
اي ترك الفعل غيظا وترفعا وقوله فترك الحمية بالتشديد وقوله واستشفاذا من الكد الاكثر
نقاف اي اعطى مقاده له والمعنى اطاع والمثناة في رواية الكشميهني فاستردت بدل القاف
من الرد وهو الطلب او المعنى اراد رجوعها ورضيته ه ان ابن عمر طلق امراته الخ قال ابن
بطال ما ملخصه المراجعة على ضربين اما في العدة فيصح على ما في حديث ابن عمر لانه النبي صلى الله عليه
وسلم امره بمراجعتها ولم يذكر انه احتاج الى عقد جديد واما بعد العدة فيصح على ما في حديث
معقل وقد جمعوا انها بعد انقضاء العدة نصا جنية ه فتح وقد اجمعوا على ان المراد اطلاقا لمرة بعد
الدخول تطليقة او تطليقتين فهو احق برجعتها ولو كرهت المراة ذلك ه باب
مراجعة الحايض رايت ابن عمر اي عند مراجعتها وقوله واستحمق بفتح الثاني فعل فعلا
يصير به محمقا ومرجوب بضمها اي ان الناس استحمقوه بما فعله ط باب
تحد المتوفى عنها الخ بضم اوله وكسر ثانيه من الاحداد ويجوز فتحه ثم ضمه من الثلاثة قال اهل
اللغة اصل الاحداد المنع وقال ابن درستويه معنى الاحداد ومنه المعتدة تقيمها عن الزينة وبدنها
الطيب ومنه الحداد خطبتها ولا تطلبه فيها كما منه الحد المحصنة ه فتح قوله وقال الزهري الخ اراد
ان ثوب الصبية الطيب اي اذا كانت ذات زوج فمات عنها وقوله لان عليها العدة اظنه من
تصرف المصنف فان ابن الزهري وصله ابن ابي شيبة وصله باختصار وفي التعليل اشارة الى ان سبب الحاق
الصبية بالبالغ في الاحداد وجوب العدة على كل منهما اتفاقا وتذكر احتج الشافعي ه فتح
لا يحل الخ استدل به على تحريم الاحداد على غير الزوج فوق ثلاث وهو واضح وعلى وجوبه الاحداد
المذكور على الزوج واستشكل الاستثناء فتح بعد النفي فيدل على الحد فوق الثلاث على الزوج
لا الوجوب واجيب بان السياق يدل على الوجوب فان كلا منه اذا دل على
جواز فكذلك الدليل الا بعينه على الوجوب كالختان ه فتح لامراة التقييد بها
للغالب ه فتح يؤمن بالله الخ ذكر ابن المبالغة في الزجر فلا مفهوم ه فتح ان تحد بضم اوله
وكسر الحاء المهملة اي تحزن اشكت عينها بالرفع على الفاعلية والنصب على المفعولية ه فتح
اكحلها بضم الكاف ه فتح لا مريتين او ثلاثا قال الكافيجي فيما ملخصه فيه دليل بحرمة الاكتحال على
الحادة سوا احتاجت اليه اما لا وجاء في حديث ام سلمة اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار وجمع
بينهما بانها اذا لم تحتج اليه لا يحل لها احتاجت لم يحرم بالنهار قلت قد جاء
حديث شعثة المذكور فمخشوا على عينها وهي ذكر فلم يجوز لها الشارع الا التحلل قلت
اجاب الشافعية عن قصة هذه المراة باحتمال انه كان حصل لها البرا بغير الكحل كما تقدم

www.alukah.net

بالصبر ونحوه ه فتح وعشرا بالنصب على الحكاية لفظا القرآن وبعضهم بالرفع ه ط حفشا بكسر المهملة وسكون الفاء بعدها معجمة بيت الصغير ه فتح أو شاة أو طائرا وللتنويع لا للشك واطلق الدابة على ما ذكر بطريق الحقيقة اللغوية لا العرفية ه فتح فتقتض بقاءهم ضاما معجمة مشددة اي تمسي به جلدها ط **باب** الكحل للحادة كذا وقع في رواية الثلاثي ولكريمة من الربا عيل لقال الحجة قال ابن التين الصواب الحاد بلا ها لانه نعت للمؤنث كحايض وطالق قلت لكنه جائز فليس بخطا وان كان الاكثر حرم ه فتح لا تكتحل وفي رواية الكشميهني الاعلى روح ه فتح **باب** القسط للحادة عند الطهر اي من الحيض اذا كانت ممن تحيض ه فتح تطهر بضم اوله ه فتح عصب بمهملتين مفتوحة ثم ساكنة ثم موحدة وهو بالاضافة وهي برود باليمن يعصب غزلها اي يربط ثم يصبغ ثم ينسج معصوبا فيخرج موشيا بقاما عصب منه ابيض لم يصبغ وقال في التحفة على قول المنهاج وقيل محل ما صبغ غزله ثم نسج للاون في ثوب العصب وفي رواية وهو برفع نسكون المهملتين نوع من البرود ويصبغ ثم ينسج واجيب بانه نهى عنه في آخر فتعارضا والمعتبر ترجح انه لا فرق بل هذا ابلغ في الزينة اذ لا يصبغ اولا الا لغرض الثياب ه في ندبة اي قطعة ويطلق على الشيء اليسير ه فتح من بمثلث بضم الكاف وسكون المهملة بعدها مثناة هو القسط ويقال بالكاف والطاء المضاعفة ط وقوله اظفار الذي بعده من قسط واظفار بقاف وواو وهو وجه قال المنواب القسط والاظفار نوعان معروفان من البخور ه فتح **باب** تلبس الحادة ثياب العصب ليحل من ٤١٥ يعارضه حديث احمد وابن حبان عن اسماء بنت عميس قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم اليوم الثالث من قتل جعفر ابن ابي طالب فقال لا تحدي بعد يومك هذا واسماء زوجة جعفر واجاب العراقي بانه شاذ مخالف للاحاديث الصحيحة وقد مضى عن ابي داود ما يوافقه واجاب غيره باحتمال انها كانت حاملا فانقضت عدتها بالوضع في تلك المرة ه ط مثل الاقوى اي يجوز في محل منعهما الكاف والفاء ه فتح **باب** والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله خبير كذا الاكثر وساق في رواية كريمة الآية بكمالها وقوله كانت هذه العدة تعتد عندها لها واجبا كذا الاكثر وعن الكشميهني وذكر واجبا اما لانه صفة محذوف اي امرا واجبا واما من العدة بمعنى الاعتداد وفي رواية كريمة واجب على انه خبر مبتدا محذوف ه فتح زعم ذلك عن مجاهد قال ابن بطال ذهب مجاهد الى ان الآية وهي قوله تعالى يتربصن اربعة اشهر وعشرا نزلت قبل الآية التي فيها وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج كما هي قبلها في التلاوة ولكن الحامل على ذلك استشكال ان يكون الناسخ قبل المنسوخ فراى ان اسقاطها ممكن لكونه غير متدافع بجواز ان يوجب الله على المعتدة تربص اربعة اشهر ويوجب على الاهل ان تبقى عندهم اربعة اشهر وعشرا بليلة تمام الحول ان اقامت عندهم اتمته قال وهو قول لم يقله احد من المفسرين غيره ولا تابعه عليه من الفقهاء احد بل اطبقوا على ان الآية الحول منسوخة وان السكنى تتم للعدة فلما نسخ الحول في العدة بالاربعة الاشهر والعشر نسخت السكنى ايضا واما اختلافهما في قوله غير اخراج فالجمهور على انه شيء ابيح ثم ابيح ه فتح **باب** مهر البغي بكسر الموحدة وتشديد التحتانية بوزن فعيل من البغاء وهو الزنا يستوي فيه المذكر والمؤنث ه فتح محرمة بالتشديد من التحريم

وللمستملي

وللمستملي بالتخفيف واحد المحاريم ه ط وهو ليشعر اخبرا ان اعما اذا تعبد بها الشرع ومنعه بطائف التوجه قال ابن بطال اختلف العلماء فيما منهم من قال انها المسيس ومنهم من قال انها مهر المثل وهو الاكثر قوله فرض اوله ه فتح وحلوان الكاهن بضم الحاء المهملة مصدر حلوته اذا اعطيته واصله من الحلاوة شبه ما يشير الحلو من حيث انه ياخذه سهلا بلا مشقة ولا كلفة ه ط ومهر البغي الزانية وتسميته ما اخذه مهرا مجازا ه ط **باب** المهر المدخول عليها اي وجوبه واستحقاقه ه فتح وكيف الدخول يشير الى الجدال فيه وقد عنى بقوله في حديث الباب فقد دخلت عليها على ان من اعتاق باريرة واشتراط الولاء لمواليها الصداق وعليها العدة وبذلك قال الليث والاوزاعي فاهل الكوفة وابن وهب وطائفة الا ان المهر لا يجب كما مر الا بالجماع والجواب عن حديث الباب انه ثبت في الرواية الاخرى في حديث فهو بما استحللت من فروجها فلم يكن في قوله دخلت عليها محتجة لمن قال ان مجرد الدخول كاف ه فتح او طلقها قبل الدخول التقييد او كيف الحكم اذا طلقها قبل الدخول ه فتح **باب** المتعة للذي لم يفرض لها هذا التقييد استدلالية ته والمسيس والتقدير وكيف المسيس ه فتح بقوله في الآية او تفرضوا لهن فريضة وهو مصدر منه الى او للتنويع ففي الكتاب استدلالية ته قبل المسيس فلا متعة لها لانها نقصت من المسمى فكيف يثبت لها فدل ان الزائد وعدم فرضه قدر مفلوم مع وجود المسيس وهو احد قولي الشافعي وقد ثبت طائفة من السلف ان لكل مطلقة متعة من غير استثناء وعن الشافعي مثله وهو الراجح وقد ايجبه في كل فرقة الا في فرقة وقعت بسبب منها ه فتح ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الملاعنة متعة الا هنا مبنى على ان الفرقة في اللعان لا تقع بنفس اللعان فاما من قال انها تقع بنفس اللعان فاجاب عن قوله في الحديث فطلقها بان ذلك كان قبل علمه بالحكم وحينئذ فلم يدخل الملاعنة في عموم المطلقات ه فتح **كتاب** النفقات وفضل النفقة الى قوله وسائر ذلك من الرجحان ه فتح **كتاب** النفقات ما ينفقون قل العفو قول الاكثر قل العفو بالنصب اي ينفقون العفو وقرا بعمرو وبالرفع اي هو العفو هذا رجح ابن الحاجب وتوارثه بلغه ان معاذ ابن جبل وثعلبة سالا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا ان لنا ارقاء واهلين فما ننفق من اموالنا فنزلت وبهذا يتبين مراد البخاري باراده هذا الباب ه فتح فقلت الفاء زائدة شعبة ه فتح على اهله يحتمل ان يشمل الزوجة والاقارب ويحتمل ان يختص الزوجة ويلحق بها من عداها بطريق الاولى فتح وهو بحسبها من الاحتساب ونحوه طلب الاجر ه ط كانت له صدقة اي ثوابا واطلاقها عليه مجاز وقد بينته الاجماع على جواز الانفاق على الزوجة الهاشمية مثلا واستفاد منه ان الاجر يحصل بالعمل المامور به بالنية وقال المهلب النفقة على الاهل واجبة وانما سماها صدقة خشية ان يظن ان قيامهم بالواجب لا يطمع فيه وقد عرفوا ما في الصدقة من الاجر فعرفهم انها لهم صدقة حتى لا يحجموا عن عمل الاهل الا بعد ان يكفوهم ه فتح انفق ابن آدم بفتح اوله وسكون النون وضم الفاء صيغة الامر بالانفاق انفق عليك بضم اوله وسكون الفاء على الجواب بصيغة المضارع وهو عدة بالخلف وعنه وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ه فتح على الارملة هي التي لا زوج لها ه فتح او القائم الليل الخ هكذا للاكثر عن ماكر بالشك وجوز في الليل الجر كما في قولهم احسن الوجه ومطابقة الحديث للترجمة من جهة امكان اتصاف الاهل اي الاقارب بالصفتين

المذكور تين فاذا ثبت ذلك الفضل لمن ينفق على من ليس له بقريب ممن اتصف بالوصفين فالمنفق
على المتصف اولى ط قيل ومنها انفقت اي الظاهر ان المراد هنا من حديث سعد انك لن تنفق نفقة
باب وجوب النفقة اي الظاهر ان المراد بالاهل الزوجة وعطف العيال عليها من العام
بعد الخاص او المراد بالاهل الزوجة والاقارب والمراد بالعيال الزوجة والخدم فتكون الزوجة
ذكرت مرتين تأكيدا لحقها ووجوب نفقة الزوجة دليله من السنة حديث جابر عند مسلم ولهن
عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانعقد الاجماع على الوجوب ه فتح ما ترك عن اي افضل
الصدقة ما اخرجه الانسان من ماله لعيال يستغني منه قدر الكفاية ه ط واليد العليا وفي النفقة
خير من السفلى هي السايلة ه وابدا بمن تعول اي من تجب عليك نفقته ه فتح تقول المرأة لا هد
من حولت اي بطهرية ه ط ما لان عن ظهر غنى قال الخطابي لفظ الظهر يرد في مثل هذا صلة في الكلام
ه ط باب حبس الرجل قوت السنة على اهله وكيف نفقات العيال وكرر فيه حديث
ابن عمر وهو مطابق لاربع تراجم الاول والثالث الثاني وهو كيفية النفقة على العيال فلم
يظهر لي لولا وجه اخذه من الحديث ولا رايت من تعرض له ثم رايت انه يمكن ان يؤخذ منه
دليل التقدير لان مقدار نفقة السنة اذا عرف عرف منه قوت يوم فيها على ايام السنة فيعرف
حصة كل يوم من ذلك ه فتح ويجب لانه الخ لا يعارضه حديث انه كان لا يدخر شيأ لغد لان
المنفي الادخار لنفسه وهذا لغيره ه ط باب نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها ذكر فيه حديث عايشة
في قصة هند امرأة ابي سفيان قال النووي ولا يصح الاستدلال به لصحة القضاء على الغايب
لان هذه القصة كانت بمكة وكان ابو سفيان حاضرا بها وشرط القضاء على الغايب ان
يكون غائبا عن البلد ومتعززا لا يقدر عليه او متعززا فلا يكون قضاء على غايب بل قاض
والذي يظهر لي ان البخاري لم يرد ان قصة هند كانت قضاء على ابي سفيان ونفوذ غايب
بل استدل بها على صحة القضاء على الغايب فلو لم يكن ذلك قضاء على غايب بشرطه بل كان
ابو سفيان حاضرا معها في المجلس واذن لها ان تاخذ من ماله بغير اذنه قدر كفايتها كان
ذلك نوع قضاء على الغايب ه فتح الا بالمعروف اي القدر الذي عرف بالعادة انه الكفاية ه فتح من
غير اسراف قال النووي اي الشرع فذلك القدر المعين ه ولا ينفي ذلك وجود اذن سابق عام بنحو ول
هذا القدر اما بالصريح واما بالعرف كما ذكرنا وبين هذا التاويل الاربعة نصوص ه فتح فله
نصف اجره يحتمل ان يكون المراد بالنصف في حديث الباب الحمل على المال الذي يعطيه الرجل لزوجته
المرأة فاذا انفقت منه بغير علمه كان الاجر بينهما للرجل لكونه الاصل في اكتسابه ولكونه يؤجر
على ما ينفقه على اهله والمرأة لكونها هي المنفقة التي تختص بهذا ه فتح باب والدات
يرضعن اولادهن تحريض الاية وقال تعالى وان تعاسرتم فسترضع له اخرى لينفق ذو سعة
من سعته فدلت الاية الاولى على ايجاب الاتفاق على المرضعة مما اجل رضاعها الولد سواء كانت
في العصمة اما لا وفي الثانية الاشارة الى قدر المرة التي يجب فيها ذلك وفي الثالثة الاشارة
الى قدر الانفاق وفيها ايضا الاشارة الى ان الارضاع لا يتحتم على الام ه فتح قلت يقتضيه قوله
تعالى وعلى المولود له رزقهن اي نفقتهن وكسوتهن وجوب النفقة والكسوة ايام الرضاع
وقوله تعالى فان ارضعن لكم فاتوهن اجورهن يقتضي وجوب الاجرة وطيب حيث
اطلقت اجرة المثل فليتأمل والجمع بين الايتين والله اعلم قوله باب عمل المرأة في

بيت زوجها

www.alukah.net

بيت زوجها او ورد فيه حديث على في طلب فاطمة الخادم والحجة منه قوله فيه فشكوا اليه ما تلقى بيدها
من الرحاة ه فتح فقال الا ادلكما على خير الخ يستفاد منه ان الذي يدل على امر وكر الله بعظم قوة عظيم مت
القوة التي يعملها له الخ وهو واضح الامور عليه بحيث يكون تعاطيه امور اسهل من تعاطي الخادم
ه فتح باب خادم المرأة اي هل يشرع ويندب الزوج اخدامها ه فتح الا خير الخ المراد
نفع التسبيح مختص بالدار الاخرة وتتبع الخ ومختص بالدار الدنيا والاخرة خير وابقى لان امر الدين
الله عليه وسلم على ما تعارفوه من حسن العشرة وجميل الاخلاق ه فتح باب خدمة الرجل في اهله
في مهنة نفسه اليه ويجوز كسرها ه فتح باب اذا لم ينفق الرجل الخ اخذ المصنف هذه الترجمة
من حديث الباب بطريق الاولى لانه دل على جواز الاخذ لتكملة النفقة وكذا يدل على جواز اخذ حقها
النفقة عند الامتناع ه فتح شحيح اي بخيل مع حرص وهو اعم من البخل لاختصاص اسمه المال والشح
بكل شيء ه فتح بالمعروف اي القدر الذي عرف بالعادة انه الكفاية ه فتح باب حفظ المرأة زوجها
في ذات يده والنفقة قوله اخناه بمهملة ثم نون من الخنو وهو العطف والشفقة ه فتح ذات يده مالها
الرعاية وهب الابقاء ه فتح في ذات ماله ومكسبه ه فتح باب كسوة المرأة بالمعروف اي المتعارف
اعطى وضمن جعل ابهامه في فمه فعداه بالى وهو بتشديد ياء الى وللنفس بفتحتين ه ط خلة وهي ازار ورداء وخمار
بكسر السين وفتح الخاء المعجمة وبالمد من انواع الحرير ه فتح فشققتها بين نساب المراد رزوجته مع اقاربه
قال ابن المنير في المطابقة ان الذي حصل لزوجته فاطمة رضي الله عنها من الحلة قطعة فرضيت بها فقصر
محسكها الا اسرافا ه فتح باب عون المرأة زوجها في ولده ذكر فيه حديث جابر وكانه استنبط
ذلك المرأة على ولد زوجها من قيامها في امر عيالها حتى ولدها ه ط باب نفقة المعسر على اهله ذكر فيه
حديث ابي هريرة في الذي وقع على امرأته في رمضان والذي يظهر ان اخذ الترجمة منه هو
نفقة اهله حيث قال لما قبله تصدق به فقال اعلى افقر منا فلو لا انهما ملكاه لما امره بنفقة اهله لما امر وتصدق
ه فتح باب وعلى الوارث مثل ذلك قال ابن بطال اما مخصه اختلف السلف في المراد بقوله وعلى الوارث
مثل ذلك فقال ابن عباس ليس عليه ان لا يضار عربه قال الجمهور فلو اوصى بترك نفقة الورثة ولا يلزمه
نفقة ولد المورث ولو كان الولد هو المراد بقوله الوارث لقيل وعلى المولود ه فتح وقال البيضاوي
وعلى الوارث مثل ذلك عطف على قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن وما بينهما تفسير وقيل يقدر
والمراد بالوارث وارث الاب وهو الصحيح اي تعين المرضعة من ماله اذا مات الاب وقيل الثاني من
الابوين لقوله عليه الصلاة والسلام واجعله الوارث مناوكلا القولين يوافق مذهب الشافعي اذ النفقة
عنده فيما عدا الولادة وقيل وارث الطفل والله ذهب ابن ابي ليلى وقيل وارثه لكن عنه وهو مذهب
ابي حنيفة وقيل عصبته وبهذا قال ابن يزيد وذلك اشارة الى ما وجب على الاب من الرزق والكسوة انتهى
وهل على المرأة منه شيء اي اشار بذلك الى قوله بعد بابين ان اردن ان ارضاعا فعلى كل منهما ارضاع
الولد بقدر ما يرث واشار الى رده بقوله ضرب اليه مثلا فنزل المرأة من الوارث منزلة الاجنبي من المشتركين
ه فتح عدا مرسلة اي هذا الحديث يدل على ان نفقة بنيها لا تجب عليها اذ لو وجبت عليها لبين لها
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وكذا قصة هند بنت عتبة اذ لم يقل لها في اذن نفقة بنيها من مال الاب
وقد ثبت على الاب بنفقة عليه دونها وقد اراد النجار ان انه لها لم يلزم الا مهات نفقة الاولاد في غيبة
الاب فالحكم بذلك مستمر بعد الاباحة ه فتح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك
كلا بالفتح والتشديد والتصغير ايضا عيالا بفتح الضاد المعجمة قالي بالتشديد ذكر فيه حديث ابي
هريرة واراد المصنف باد خاله في اعوال النفقات الاشارة الى ان من مات وله اولاد ولم
يترك لهم شيأ فان نفقتهم تجب من بيت المال المسلمين ه فتح وقال في التوشيح كل الى عيال
وضياعا اي عيالا ايضا لا يطيقون التصرف والضياع انتهى باب المراضع من الموليات وغيرهن
بفتح الميم وهو ضد المولى من الولاية ثم ذكر فيه حديث ام حبيبة وفي اخره قال شعيب عن الزهري

الدلوة

قال عروة ثويبة اعتقها ابو لهب واراد بذكر هذا ايضاح ان ثويبة كانت مولاة لبعض اقارب الترجمة ووجه ايراد ذلك في النفقات الاشارة الى ان الارضاع الامر غير متحتم بل لها ان ترضعه ولها ان تمتنع فاذا امتنعت كان للاب او لولي الرضاع الولد بالاجنبية مرة كانت او امة متبرعة كانت او باجرة والاجرة تدخل في النفقة ه فتح

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاطعمة

كلوا من طيبات ما كسبتم وفي هذه النسوة واكثر الروايات انفقوا على وقف التلاوة ه فتح من الطيبات جمع طيبة وهي تطلق على المستلذ ومما لا ضرر فيه وعلى ما لا اذى فيه وعلى الحلال ه فتح

اطعموا ايها الامر هنا للندب وقد يكون واجبا في بعض الاحوال ه فتح وقولوا اي خلصوا له فتح ما شبع آل محمد ايها المراد من هذا الباب ضمنا وان الشبع المنفي بقيد التوالي والذي يظهر ان سبب عدم شبعهم غالبا كان بسبب قلة الشيء عندهم على نظم قديد يدوم وكثر يأتون ه فتح وعن ابي حازم انه هو موصول الاسناد الذي قبله ه فتح جهد بالضم والفتح بمعنى والمراد به المشقة وهو في كل ما يحس به ه فتح فاستقرئه آية اي سله ان يقرأ على آية من القرآن معينة على طريق الاستفادة وهي من سورة البقرة ه فتح وفتحها على اي قرأها ه فتح من الجهد اي شدة الجوع ه فتح بعض المهملة بعدها الغمرات ه فتح استوى بطني اي استقام ولا متلائة من اللبن ه ط كالقدح بكسر القاف مهملة هو القدح الكبير ط وسكون الدال المهملة الذي لا ريش له ه ط تؤوده اي يثقله من اشباعي ودفع الجوع عني ه فتح اد فلتكه اي الى الدار واطعمتني ه فتح باب التسمية على الطعام وما يقال للضيف من حين يوله الى ان يبلغ علا مأمنه ه فتح في محجرتها الى المهملة وسكون الجيم اي في تربيته وتحت نظره ه فتح تطيش اي تتحرك فتميل الى نواحي القصعة ولا تقتصر على موضع واحد ه فتح الصحفة الكبيرة من القصعة ما تشبع خمسة وعشرة ه ط طعن بكسر الطاء اي صفق اكاره ه ط بعد بالضم على الثناء ه فتح باب الاكل مما يليه وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله ايها قال النووي هو اجمع الكلمات على استحباب التسمية على الطعام قوله وفي نقل الاجماع على الاستحباب نظر لما ان يريد بالاستحباب انه راجح الفعل والا فقد ذهب جماعة الى وجوبه ذكره ه فتح باب من تتبع حوالي القصعة اذا فتح اللام وسكون التحتية اي جوانب ه ط ان خياطا الراقف على اسمه لكن في رواية شمامة عن انس انه كان غلاما للنبي صلى الله عليه وسلم ه فتح يتبع الدال مصدر ود ويجوز القصر القرع وقيل من حول الصحفة هذا ظاهره يعارض الذي قبله في الامر باكل مما يليه خاص بالمسند يدعنه ه ط فجمع البخاري بينهما بحمل الجواز على ما اذا علم رضا صاحبه وقال بعض الشراح كان الطعام مشتملا على مرق ودباء وقديد وكان يأكل صاحبه وهو الدباء ويترك مال يحبه وهو القديد ه فتح وقال عمر بن ابي سلمة الخ هكذا ثبت هذا التعليق والذي يظهر ان محله بعد الترجمة التي قبله ه فتح باب اليمين في الاكل ذكر فيه حديث عائشة كان رسول الله يحب التيمن وظاهر ان الترجمة تكرار لان قد تقدم في باب التسمية على الطعام وقال كل باليمين وقد احاب ابن بطال بان هذه اعم من الاولى لان الاولى لفعل الاكل وهذه جميع الافعال قيد خل فيه الاكل والشرب ط بطريق التعميم ه فتح قال ابو واسط القائل هو شعبة والمقول عنه هو ال شعث ه فتح من الاكل حتى شبع قوله اعرف فيه الجوع كانه لم يسمع في صوته لما تكلم اذا كان الغالب به المأكول وقد تضمنه هذا الوصف ه فتح باب الشبع فاعل لواحق شبعوا هو مقصود الترجمة حين شبعنا ضمن السوديد الخ والكاف في شبعهم قيل وفاته بثلاث سنين ومراد عائشة بها اشارت اليه من الشيء هو من التمر خاصة دون الحالك فربته به اشارة الى ان تمام الشبع حصل بمجموعهما فكان الواو فيه بمعنى مع ه فتح

باب ليس على الاعمى حرج الخ قوله والمهد بكسر الميم ه ط وقال في القاموس هو ما يهيأ فيه الرقيق من النفقة بالسوية في السفر ه وقال الحافظ ذكر حديث سويد ابن النعمان وفيه دعا رسول الله بالاكل وليس هو ظاهر في الشهد لاحتمال ان يكون حيث بالسويق ص جملة واحدة لكن مناسبته لاهل الترجمة ظاهرة في اجتماعهم على اكل السويق من غير تمييز بين اعمى وبصير وبين صحيح ومريض فاكل ابلغ في المقصود وضوح المطابقة من الترجمة وسط الاية وهي قوله ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا ه

باب الخبز المرقق هو الذي يسمى رقاقا وشبهه والترقيق التليين ه ط الخوان بكسر الخاء وضمها اعجمي معرب للذ ه ط السفرة اصلها الطعام نفسه ثم اشتهر لما يوضع عليها الطعام ه ط مسموطة المسمط هو الذي ازيل شعره بالماء السخن وشوي بجلده او طبخ وهو مبني فعل المتروك ه فتح سكرجة بضم السين والكاف والراء المثقلة بعدها جيم مفتوحة وقد تضم صحاف صغار يوكل فيها ومنها الكبير والصغير فالكبيرة تحمل قدر ست او اثني عشر معنى ذكر ان العجم كانت تستعمل الكوامخ والجوارش للتشهي والهضم ه فتح حيسا هو التمر والسمن والاقط اذا جمعوه اهل الشام عسكر الحج ه فتح في سفرته وقع فيها سمر ابيها بالتنوين كلمة استراحة ه ط شاة بفتح المهملة وقيل بكسرها رفع الصوت بالقول القبيح مصدر شكا كالشكاية ه ط ظاهرا بزايل من الظهور بمعنى الصعود والارتفاع ه ط وقال الحافظ وتمثل ابن الزبير بمصرع بيت لابن ذؤيب الهذلي واوله وعيرها الواشون اني احبها يعني لا باس بهذا القول ولا عار فيه ه قال مغلطاي وبعد بيت الهذلي فان اعتذر منها فاني مكذب ه وان تعتذر يردد عليك اعتذارها ه واول القصيدة ه هل الدهر الا ليلة او نهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها ه ابي القلب الا امر عمرة فاضحت تحرق نارها بالشكاة ونارها وعيرها الواشون انى احبها ه ابيات وهي قصيدة تزيد على ثلاثين بيتا ه فتح على ما يديه اي الشيء الذي يوضع على الارض صيانة للطعام كالمنديل والطبق وغيرهما ولا يعارض ذلك حديث انس ما اكل على خوان لان الخوان اخص من المائدة ونفي الاخص لا يستلزم نفي الاعم ه فتح باب السويق قوله فيه فلاكه اي مضغه ه قاموس باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل في جميع النسخ التي وقفت عليها بالاضافة وشرحه الكرماني على انه باب بالتنوين قلت يحتمل ان يكون سبب السؤال انه صلى الله عليه وسلم ما كان يكثر الكون في البادية فلم يكن له خبرة بكثير من الحيوانات او كان الشرع ورد بتحريم بعض الحيوانات واباحة بعضها وكان لم يحرم ضبا شيا ورجا انواله مشويا او مطبوخا فلما ابتيح عنه ه فتح من الشوة الحضور كذا وقع بلفظ الجمع المذكر فكانه باعتبار الاشخاص ه فتح باب طعام الواحد يكفي الاثنين قال المهلب المراد الحض على المكارمة والقنوع بالكفاية ط باب الوضوء يأكل في معاكس الميم مفتوحة والجيم اعلا المصاريين ط فادخلت رجلا فاكل معه فاكل كثيرا فقال ابنه ذهبك المذكور بعد قليل وقع في رواية لمسلم فجعل ابن عمر يضع بين يديه ه لا تدخل على هذا او ذكر الحديث هكذا اهل الحديث ابن عمر على ظاهره وقد يكون له عذر لم نطلع عليه ه لعله كره دخوله عليه عاراه متصفا بصفة وصف بها الكافر فتح المؤمن يأكل في معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء ولا يلزم ان يكون كل واحد منها مثل معا واحد قال وبحتمل ان يريد بالسبعة في الكافر صفات هي الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد وحب السمن والواحد

www.alukah.net

في المؤمن سبع خلقته ه باب المؤمن يأكل في معا واحد ليست لاعادة الترجمة بلفظها معنوية فتح كان
يأكل اكلا كثيرا الى آخره حالية مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف وهو كافر فامر له بشاة
فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فحلبت فشرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له بشاة فشرب
حلابها ثم اخرى فلم يستتمها الحديث وهذا الرجل يشبه ان يكون جهجاه الغفاري ووقع في
كلام النووي تبعا لعياض انه نصر ابن ابي نصر الغفاري وذكر ابن سحنون في السيرة منحدرة
ابي هريرة في قصة ثمامة ابن اثال لما اسر ثم اسلم ووقعت له قصة تشبه قصة جهجاه فيجوز
ان يفسر به وبه صدر المازني كلامه وعند احمد ما يقوي الحمل على التعدد واختلف في معنى الحديث
فقيل ليس المراد به ظاهره وانما هو مثل ضرب للمؤمن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها
فكان المؤمن تقلله من الدنيا يأكل في معا واحد والكافر من شدة رغبته فيها واستكثاره منها
يأكل في سبعة امعاء فليس المراد حقيقة الى معا ولا خصوص الاكل وانما المراد التقلل من الدنيا والاستكثار
منها وقيل انه عبر عن بنا والدنيا بالاكل وعن اسباب ذلك بالمعاء ووجه العلاقة ظاهرة ه فتح

باب الاكل متكئا كل متكيا اختلف في صفته والمعتمد انه التمكن للجلوس على اي هيئة
كان والحكمة في تركه انه من فعل ملوك العجم والمتعظمين وانه ادعى الى كثرة الاكل وعظم البطن واحسن
الجلسات للاكل الاقعاء على الوركين ونصب الركبتين ثم الجثي على الركبتين وظهور القدمين ثم نصب
الرجل اليمنى والجلوس على اليسرى ه ط باب مجيء مشوي ثم ذكر المصنف حديث
ابن عباس في قصة شاة ابن الوليد في الضب واشار ابن بطال الى ان اخذ الحكم للترجمة ظاهر من جهة
انه صلى الله عليه وسلم اهوى لياكله ثم لم يمتنع الا لكونه ضبا فلو كان غير ضب لاكله فتح باب
الخزيرة بالزاي ه ط وقال الحافظ ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكنه ارق منها
والحريرة من اللبن بالراء ط قال الحافظ قال ابو الهيثم من الدقيق بدل اللبن وبهذا هو المعروف ويحتمل
ان يكون سمي اللبن انها تشبهه اللبن في البياض انتهى باب الاقط بكسر القاف وقد تسكن بعد طاء مهملة
هو جبن اللبن ه فتح حيسا قال بعضهم التمر والسمن جميعا والاقط الجبن الكامل لم يخلط
باب السلق بكسر السين نوع من البقل معروف فيه تحليل ليس الكبد ه فتح ولا ودك هو الدسومة
ومغمز وعطفه على اللحم من عطف الاعم على الاخص ه فتح قوله باب النهش بفتح النون اخره
مجمة او مهملة القبض على اللحم بالفم وازالته من العظم والنوش بمعناه ه ط قوله وانتشال اللحم
بالمجمة تناوله واقتلاعه من القدر وكثر ما يستعمل في اخذه قبل ان ينضج ه ط قوله يعرق كتفا تقدم في
الطهارة الاكل كتفا ه فتح قوله باب تعرق العضد وهو العظم الذي بين الكتف والمرفق ه فتح قوله
حتى فرقها اي لم يبق على عظمها لحما ه فتح قوله باب قطع اللحم بالسكين ذكر فيه حديث عمرو
ابن امية انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة اي يقطعه ولم يثبت النهي عن قطع اللحم
بالسكين بل ثبت الحز من الكتف فيختلف باختلاف الحكم اذا كان عسر نهشه بالسن قطع بالسكين
وكذا اذا لم يحضر السكين وكذا يختلف بحسب العجلة والتأني والله اعلم ه فتح قوله باب ما عاب
النبي صلى الله عليه وسلم طعاما ان لم يكن من جهة الخلقة فصنعة الله لا تعاب ومن جهة الصنعة
ففيه كسر قلب الصانع ه ط وقال الحافظ ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما اي مباشرا له

فكان يعيبه ويذمه وينهى عنه وذهب بعضهم الى ان العيب ان كان من جهة الخلقة فكره وان
كان من جهة الصنعة لم يكره قال لان صنعة الله لا تعاب وصنعة الادميين تعاب قلت
والذي يظهر التعميم فان فيه كسر قلب الصانع قال النووي من آداب الطعام المتوكلة ان لا يعاب
ستوله ما يحه ما مض قليل الملح غليظ رقيق غير ناضج وغير ذلك ه فتح باب النفخ في الشعير اي بعد طحنه
ليطير منه قشوره وكانه نبه بهذه الترجمة على النهي عن النفخ فانه من الطعام المطبوخ ه فتح قوله
النقي بفتح النون اي خبز الدقيق الجواريش وهو المنخل الابيض ه فتح قوله باب ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه لا يحلفون على مصانع بفتح الميم وقد تكسر وتخفيف الصاد المهملة وغين معجمة ما يصنع
وهو المصنع نفسه ه ط قوله ولا يرقون الجبلة بفتح المهملة وسكون الموحدة وقوله او الجبلة بضمتين ثم موحدة
العضاة وشجر السمر ط وقال الخطابي وهو يشبه اللوبيا وقيل المراد عروق الشجر قوله تعزيني اي
توقعني وقيل تحثني على التقصير فيه ه نهاية قوله متخلا بضم الميم ه ط قوله تبريه بدا مثقلة اي بالماء
بالماء ه فتح قوله كلمناه يحتمل ان يريد كلموه بغير عجب ولا خبر ويحتمل انه اشار بذلك الى عجنه بعد
الملح وخبزه ثم اكله ه فتح قوله على خوان اي مائدة ولا في سكرجة وهي صحاف صغار يؤكل فيها كان
العجم تستعملها في الكوامخ والجارش ه ط قوله مصلية قال ابن الاثير اي مشوية ه قوله باب
التلبينة طعام يتخذ من دقيق او نخالة وربما جعل فيه عسل سميت بذلك لشبهها باللبن
في البياض والرقة ه ط قوله مجمة بفتح الميم والجيم والميم ه الثانية المشددة مكان الاستراحة
ويروى بضم الميم اي مريحة والجمام بالكسر الراحة ه ط قوله باب الثريد معروف هو ان يثرد الخبز
ثم يصب عليه اللحم وقد يكون معه اللحم ه فتح وقال بعضهم اذا كان الخبز تثرده بلحمين فذاك امانة الله الثريد ه
قوله باب شاة مسموطة والكتف والجنب يشير الى حديث ام سلمة انها قربت الى رسول الله جنبا
مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلاة ه فتح قوله سميطا وهو الذي ازيل شعره بالماء المسخن ويشوى جلده
او يطبخ ه ط قوله باب ما كان السلف لا يسأل عن شيء من احاديث الباب وكثير من الطعام وانما يوخذ
منها بطريق الالحاق ويحتمل ان يكون المراد بالطعام ما يطعم فيدخل فيه كلا ه فتح قوله سفرة قال
ابن الاثير السفرة طعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام اليه وسمي به
كما سميت المزادة راوية ومنه حديث عائشة صنعنا للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما سفرة في جراب لها
هاجرة قوله قالت ما فعلته اي بينت عائشة في هذا الحديث ان النهي عنه اذا خار لحوم الاضاحي بعد ثلاث
نسخ وان سبب النسخ كان خاصا بذلك العام للعلة التي ذكرتها ه فتح قوله وانما كنا نرفعه اي هو الغرض
منه هنا فان فيه بيان جواز ادخار اللحم واكله للتزيد وثبت ان سبب ذلك قلة اللحم عندهم بحيث
انهم لم يكونوا لا يشبعون من خبز البر ثلاثة ايام متوالية ه فتح قوله قال لا هذا هو المعتمد ه فتح
قوله باب الحيس بفتح المهملة واصله ما يتخذ من التمر والاقط والسمن ه فتح قوله والتحريص
عند الاقتدار ه ط قوله والكسل هو ضد النشاط ه ط قوله والجبن هو ضد الشجاعة ه ط قوله وضلع
الدين بفتح الجيم واللام اي ثقله ه ط قوله وغلبة الرجال اي في ذلك من الوهن في النفس والعياء ه ط
قوله يحوي اي يجعل الطعام حوية وهو كساء يحمشو يدار حول سنام الراحلة يحفظ ما يجعل فيها من
السقوط ويستريح بالاستناد اليه ه فتح قوله مثل ما حرم ابراهيم منصوب بنزع الخافض

www.alukah.net

اي بمثل ما حرمه ه فتح قوله باب الاكل في اناء مفضض قال الكرماني لفظ مفضض وان كانت ظاهرا فيما فيه فضة لكنه يشمل ما اذا كان كله متخذا من فضة والنهي عن الشرب في اناية الفضة يلحق به الاكل للعلة الجامعة فيطابق الحديث الترجمة والله اعلم ه فتح قوله باب ذكر الطعام بمعنى الطعم ذكر فيه حديث ابي موسى مثل المؤمن الخ والغرض منه هنا تكرار ذكر الطعام والطعم يطلق بمعنى الطعم قال ابن بطال معنى هذه الترجمة اباحة اكل الطعام الطيب قال في تشبيه المؤمن بما طعمه طيب وتشبيه الكافر بما طعمه مر تنبيه على اكل الطيبات ليلا يصير ذلك عادة فلا تصبر النفس على فقدها ه فتح قوله الادمان بالجر عطف على الطيبات في حديث ابي هريرة يمنع احدكم الخ قال ابن بطال فيه اشارة الى ان الادهى لا بد له في الدنيا من طعام ينعم به جسده ويقوى به على طاعة ربه وان الله عز وجل جبل النفوس على ذكر لقوام الحياة لكن المؤمن ياخذ منه مقدار ما يتقوى به على امر الاخرة والكافر على الدنيا ه فتح قوله باب الادم بضم الهمزة وسكون المهملة جمع ادام بالكسر وهو ما يؤكل به الخبز مما طيب به مرقا كان او غيره ه طوقوله تقرة بفتح القاف وتشديد الراء من قرر بالمكان يقر وبقر ه طوقوله باب الحلوا والعسل قوله يحب الحلو بالمد والقصر لغتان كحلو وحلو ه طوقال في فتح الباري وقال الخطابي وتبعه ابن التين لم يكن حبه صلى الله عليه وسلم لها على معنى كثرة التشهي لها وشدة النزاع النفس اليها وانما كان يتناول منها اذا حضرت اليه تيلا صالحا فيعلم بذلك انها تحبه وفيه رد على من زعم ان المراد بالحلو الذي صلى الله عليه وسلم انه كان يشرب كل يوم قدح عسل يمزج بالماء واما الحلوى المصنوعة فما كان يعرفها وقيل المراد بالحلوى الغالوذج المعقودة على النار ه واطلاق الحلو على كل شيء خلاف العرف وقد جزم الخطابي بان اسم الحلو لا يطلق الا على ما دخلته الصنعة وهو المعتمد ه قوله الشبع باللام للتعليل ويمكن تضمينها معنى الموجدة ه فتح قوله حتى كان يخرج الينا العكة اي قال ابن الاثير العكة بضم العين شبه زق صغير يختص بالسمن والعسل وهو بالسمن اخص ه وقال الحافظ قال ابن التين مناسبة حديث ابي جحيفة هذا لترجمة ان الحلوى تطلق على الشيء الحلو ولما كانت العكة يكون فيها غالبا ورسما حامصرحا به في بعض طرقه ناسب التبويب ه فتح قوله فشقها قيده عياض بالثنين المعجمة والفاء وترجح ابن التين انه بالقاف لان الذي يشرب ما في الاناء انما يشرب ما في اعلاه وانما اراد هنا انهم لعقوا ما في العكة بعد ان قطعوها ليتمكنوا من اخذ ذلك ه فتح قوله باب الدباء اي القرع ه اخرج الترمذي والنسائي وابن ماجة من طريق حكيم ابن جابر عن ابيه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وعنده دباء فقلت له ما هذا قال هذا القرع وهو الدباء يكثر طعامنا ه فتح قوله باب الرجل يتعلق الطعام لاخوانه قال الكرماني وجه التكلف من حديث الباب انه حصر العدد بقوله خامس خمسة ولولا تكلفه لما حصر وسبقه الى نحو ذلك ابن التين وزاد ان التحديد ينافي البركة ولذلك لما لم يحدد ابو طلحة حصلت في طعامه البركة حتى وسع العدد الكثير قوله خامس خمسة اي احدهم والاجود نصب خامس على الحال ويجوز الرفع على تقدير حذف اي وهو خامس والجملة حينئذ حالية ه فتح قوله قال محمد ابن يوسف الخ وقع هذا عند ابي ذر عن المستملي وكانه

استنبط

استنبط ذلك من اسيذان النبي صلى الله عليه وسلم الداعي في الرجل الطارئ ووجه اخذه منه ان الذي دعوا صاربهم بالدعوة عموم اذنه بالتصرف في الطعام المدعو اليه بخلاف من لو يدع فيترامض وضع يده يده الشيخ منزلة من دعي له وبين الشيخ الذي وضع يده بين يدي غيره منزلة من لم يدع اليه ه فتح قوله باب من اضاف رجلا الخ اشار بهذه الترجمة الى انه لا يختص على الداعي ان يأكل مع المدعو قال ابن بطال لا اعلم في اشتراط اكل الداعي مع الضيف الا انه ابسط لوجهه واذهب لاحتشامه فمن فعل فهو اولى في قرى الضيف ومن ترك فجائز ه فتح قوله باب المرق حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك الخ هذه الرواية اتم ورواية قصة الخياط وفي خصوص التنصيص على المرق حديث صنع لي سعد على شرط البخاري اخرجه النسائي وصححه الترمذي وابن حبان عن ابي رزين رفعه وفيه واذا طبخت قدرا فاكثر مرقته واغرف لجارك منه ه فتح قوله باب القديد قال ابن الاثير القديد اللحم المملوح المجفف في الشمس وقيل بمعنى مفعول ه قوله قالت ما فعله الا في عام اي هذا مختصر من حديثها الماضي في باب ما كان السلف يدخرون واوله سوال التابعين عن النهي عن الاكل من لحوم الاضاحي فوق ثلاث فاجابت بذلك فيعرف منه ان مرجع الضمير في قولها ما فعله الى النهي عن ذلك ه فتح قوله الكراع قال في النهاية هو ما دون الركبة من الساق ه قوله باب من تناول الخ ذكر فيه حديث انس والمطابقة للترجمة قوله في آخره فجعلت اجمع الدباء بين يديه لانه لا فرق بين ان يناوله من اناء الى اناء او يضع ذلك اليه في نفس الاناء الذي يأكل منه ه فتح قوله ولا يناول منه مائدة الخ لان من كانوا على مائدة فهم شركاء فلا يجوز ان يناول بعضهم بخلاف من كان على مائدة اخرى فانه وان كان للمناول حق فيما في يديه لكن لا حق للاخر في تناوله منه اذ لا شركة له فيه ه فتح معنا وقال ايضا وقد شارك اسماعيل الى ان قصة الخياط لا حجة فيها لجواز المناولة لانه طعام اتخذ للنبي صلى الله عليه وسلم او قصد به والذي جمع الدباء خادمه يعني فلا حجة في ذلك لجواز مناولة الضيف بعضهم بعضا باب القثاء بالرطب اي اكلهما معا وفي الملاصقة ~~كلام صاحب اللامع~~ او للملاصقة فكل منهما مصاحب للاخر وملاصق ه فتح قوله رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب بالقثاء قال الكرماني في الحديث اكل الرطب بالقثاء والترجمة بالعكس واجاب بان الباء للمصاحبة السنفي على وفق لفظ الحديث وفي عند مسلم بلفظ ياكل القثاء بالرطب كلفظ الترجمة و كذا اخرجه الترمذي ه باب كذا في رواية الجميع بغير ترجمة فاعترض بانه ليس للرطب والقثاء فيه ذكر والذي اظنه انه اراد ان يترجم للتمر وحده او للنوع منه وذكر فيه حديث ابي هريرة قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرا فاصابني سبع تمرات وقد تقدم قبل ثمانية ابواب فاصابني خمس تمرات اربع تمر وحشفة قال ابن التين فاما ان يكون احد الراويين وهما او يكون وقع ذكر مرتين فلت الثاني بعيد لاتحاد المخرج والاولى ان يقال ان القسمة اولا اتفقت خمسا خمسا ثم فضلت فضلة فقسمت ثنتين ثنتين وذكر احدى

الألوكة www.alukah.net

الروايتين صبدا الامد والاخر صنتهاه ه فتح نضيفت ابو ندلت به هنيفاه ط يعتقبون
اي ينا ويوب ه فتح الليلاي قيامه هط سبع تمرات في الرواية التي بعدها خمس تمرات
قال ابنا التين فاحد رهما وهمزه ط حشفة بمهملة ثم معجمة مفتوحتين ثم فا اي رديئة
والحشف رديء التمر وقيل الحراده صلبة قال عياض فعلى هذا فهو بسكون الشين ه فتح
باب الرطب والتمر كذا الكميهني فيما وقفت عليه الا ابن بطال ففيه باب الرطب
بالتمر موحدة بدل الواوه وقوله الله تمر وجار وهزي اليك بجذع النخلة الاية اخرج ابن ابي حاتم
وابو يعلى من حديث علي رفعه قال اطعموا نساكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر وليس في
الشجر شجرة اكرم على الله من شجرة انزل تحتها مريم بعد ولد في اسناده ضعف ه فتح
التمر واما اطلاق الاسود على الماء من باب التغليب وقد اخطأ الشيخ موفق الدين في المغني
بين الماء والتمر ان الماء عندهم متيسر لان الدين منه لا يحصل بدون الشيه من الطعام لمضرة
شرب الماء صرفا ه فتح كان بالمدينة يهودي لم اقف على اسمه وقوله ولكن سيلفني في تمري
الجداد بكسر الجيم ويجوز فتحها والذال معجمة ويجوز اهمالها اي زمن قطع التمر وهو
الصرام وقد استشكل الاسماعيلي ذلك واشار الى شذوذ هذه الرواية فقال هذه القصة
بعد دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في النخل بالبركة رواها الثقات فيما كان على والدجابر من الدين
قلت المنذور الذي اشار اليه هنا في بعض الطرق في السلف احتمالا ظاهرا فهو محمول على
انه صلى الله عليه وسلم بارك في النخل الخاص عند الدجابر حتى وفى ما كان على ابيه من التمر ثم بارك
ايضا في النخل المختص بجابر فيما كان عليه هو من الدين ه فتح روحه وهب البير التي اشترا
عثمان وسبلها وصيرها بقسم المدينة وقد قيل ان روحة رجل من بني غفار كانت له البئر قبل ان يشتريها
عثمان نسبت ه فتح فجلست تخلا عاما كذا لابي ذر يسكون النا وتخلا بنون وخا اي تاخرت الارض
عن الاثمار من جولة النخل وقال ابن السراج بالضم التا للمتكلم وخلا بخا معجمة بعد الفا ولام مشددة
من التخلية اي تاخرت عند القضا عاما ولابي اصيلي وحبست بمهملة ثم موحدة ولابي الهيثم فاحاست
بمجمة والف بعدها اي تخالفت معهود فا وحملها بقال خاس عن الطريق اي تنحى ورووي فحبست بمهملة
وذوت اي تاخرت وقيل بجا بالجيم ه فلم اجد بفتح الوهمزة وكسر الجيم وتشديد الذال ط
اقتطعه اي استمهله الى قابل اي العام الثاني ه فاخبر بضم الخا المعجمة وكسر الموحدة وفتح الراي على
الماضي المبني للمجهول ويحتمل ان يكون بضم الراي على صيغة المضارعة والفاعل جابر وذكره
كذا مبالغة في استحقار صورة الحال ه فتح عريشه هو المكان الذي يتخذ في البستان
يستظل به ه ط الثانية اي المرة الثانية ه ط من الكدوم جمع كرم وهو العنب ه
باب الكل الجار بضم الجيم وتشديد الميم ه فتح باب العجوة بفتح العين المهملة
وسكون الجيم نوع من التمر معروف ه فتح حدثنا جمعة بضم الجيم وسكون الميم ه ط
سبع تمرات عجوة زاد في رواية من تمر العالية وذلك خاص بها ويستمر الى الان لخصوصية في تمرها
والاختصاص بالسبع مما لا يعقل معناه قاله الزاوي والنووي وتمرات عجوة بالاضافة في
التنوية ه ط قلت ومع التنوين فعجوة منصوب على التبيين باب
القران في التمر بكسر القاف وتخفيف الراء ضم تمرة الى اخرى وهو افصح من الاقران ه ط

قوله نهى عن القران بسببه ما كانوا فيه من ضيق العيش ثم نسخ لما حصلت التوسعة رواه
اسرا من حديث بريدة كنت نهيتكم عن القران في التمر وان الله وسع عليكم فاقرنوا ه ط
باب بركة النخل ذكر فيه حديث ابن عمر وقوله فيه يكون مثل المسلم اي لانها توكل من
حين تطلع الى ان تيبس ثم بعد ذلك ينتفع بجميع اجزائها حتى النوى في العلف واللبيف في الحال
ه ط باب القثاء وسقطت هذه الترجمة وحديثها من رواية النسفي وذكر يذكرها الاسماعيلي
ايضاه فتح فيه باكل الرطب بالقثاء وقع عند الطبراني في كيفية اكله لهما فاخرج في الاوسط
من حديث عبد الله بن جعفر قال رايت في يمين النبي صلى الله عليه وسلم قثاء وفي شماله رطبا وهو
ياكل من ذا مرة ومن ذا مرة وفي سنده ضعيف ه فتح باب جمع اللونين او الطعامين
تمرا او ابزقد فيه لبن وعسل فقال اداما ان كانا كلاه ولا ادعه اخرجه الطبراني وفيه
راو مجهول قال النووي في حديث الباب جواز اكل الشيء مما لذ لكهة وغيرها معا وجوز
اكل طعامين معا ويوخذ منه جواز التوسع في المطاعم ولا خلاف بين العلماء في جواز ذلك وما
نقل عن السلف من خلاف هذا محمول على الكراهة ه فتح باب ما ذا جاء لضيفان عشرة عشرة
الخ جشته بجيم وشين مجمة اي جعلته جشيشا وهو دقيق غير ناعم ط خطيفة بحا
مجمة وطا مهملة عصيدة وزنا ومعنى هو قول الحافظ ما معناه سميت خطيفة لانها تخطف
بالاصابع والملاعق ه باب ما يكره من الثوم والبقول اي التي من شانها كراهة ذلك ه فتح
عن عبد العزيز قيل لانس ما وقع لنا بسبب هذا الحديث فاخرج سعيد الدارمي في كتاب الاطعمة
قال قوم مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وقد اكلوا الثوم والبصل فكانه تاذى بذلك فقال وذكره ه فتح
باب الكباث وهو ورق الاراك الصواب ثمر الاراك ه فتح ثمر الطهران تثنية
الظهر مكان معروف على مرحلة من مكة ه فتح ارطب لغة في اطيب وهو مقلوب كجذب
وجذه ط فقيل اكنت ترعى الغنم في السوال اختصارا والتقدير اكنت ترعى الغنم حتى عرفت
اطيب الكباث لان راعي الغنم يكثر تردده تحت الاشجار لطلب المرعى فيها والاستظلال
تحتها ه فتح باب المضمضة بعد الطعام وقوله فيه كانك تشمه من يحيى اي تحقق ذلك
وتقلله لكنه روجه كانك تشمه من بخره مصباح باب لعق الاصابع ومصها يشير
بذلك الى ما وقع في بعض طرقه عن جابر يلعقها اذا طعم احدكم فلا يمسح يده حتى يمصها ه فتح
قيل لا تمسح بالمنديل لاشتمال الماء في بعض طرقه عن جابر يلعقها فلا يمسح يده بالمنديل حتى
يلعق اصابعه قال القفال في محاسن الشريعة الحكمة فيه ان الماء الذي يمسح به بالمنديل يعد
الرطوبة لا المنديل المعد للمسح بعد الغسل ه فتح حتى يلعقها بفتح اوله ط او يلعقها
اولاده اي غيره ممن لا تتقذر نفسه لكن لا يدري في اي طعامه البركة وللطبراني من حديث
كعب ابن عجرة انه صلى الله عليه وسلم كان يلعق الوسطى ثم التي تليها ثم الابهام ط
باب المنديل ذكر فيه حديث جابر وضيفه لم يكن لنا مناديل قال الحافظ على حديث
جابر فلا يصح بيد المنديل حتى يلعق اصابعه قلت لكن حديث جابر المذكور في الباب
الذي يليه صريح في انه لم يكن لهم مناديل مفهومه بدلك على انه لو كانت لهم مناديل

www.alukah.net

منه عضوا بجرح مذفف حل العضو والبدن او بغير مذفف ثم خرجه او جرحه جرحا اخر مذفف فاخرم العضو حل الباقي فان لم يتمكن من ذبحه ومات بالجرح حل الجميع وقيل يحرم العضو قال ابن حجر وهو الاصح شما في الروضة وغيرها لانه ابين منه حي ه قال الحافظ ومطابقة هذه الاثار لحديث الباب من جهة اشتراط التذكاة في قوله ما ادركت ذكاته فكذا فان مفهومه ان الصيد اذا مات بالصدمة من قبل ان تدركه ذكاته لا يؤكل وحينئذ عسلوها الخ قال النووي المراد بالانية بعني المامور بغسلها في حديث اي ثعلبة انية من يطبخ فيها لحم الخنزير ويشرب فيها الخمر كما وقع التصريح به في رواية ابي داود انا نجاور اهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في انيتهم الخمر فقال فدكرها بالجواب ه فتح تنبيه باب الخذف بمعجمتين وفاء اي رمي بحصاة او نواة بين اصبعين ه ط تنبيه لا يصاد به صيد قال المهلب اباح الله الصيد على صفة فقال تناله ايديكم ورماحكم فليس الرمي بالبندقة ونحوها من ذلك في معنى ما اطلق الشارع عليه الخذف لا يصاد به لانه ليس من المحددات ه ط تنبيه ولا ينكا بفتح الكاف واخره همزة ورمي بكسرها وتحتية بلا همز والنكاية المبالغة في الاذى يقال نكيته انكيه ونكاية انكاه ه ط تنبيه ولكنها اي الرمية قد تكسر السن واطلق السن فشمل سن الرمي وغيره من ادمي وغيره ه فتح كما اكلهما كذا وكذا ووقع في رواية سعيد ابن جبير عند مسلم لا اكلهما ابدا وفي الحديث جواز هجران من خالف السنة وترك كلامه ولا يدخل ذلك في النهي عن الهجر فوق ثلاث فانه يتعلق بمن هجر لحظ نفسه ه فتح باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد الخ وقد صرح ابن حجر في التحفة بحرمته او صفارة لمحذوف اي جماعة صيادين ه ط وفي المصباح اي صفارة يا الصيد اي معلمة ه نقص كل يوم من عمله اي من اجر عمله وفي البحر للدرياني من اصحابنا حكاية خلاف في الاجر هل ينقص من العمل الماضي او المستقبل وقيل المراد بالنقص الاثم الحاصل باتخاذه فينقص من ثواب عمله قدر ما يترتب عليه من الاثم باتخاذه ه ط قيراطان ومضى في المزارعة قيراطا قال السيوطي فقيل الحكم للزايد لانه يحفظ ما لم يحفظه الاخر وذكر قولين اخرين ثم قال واختلف هل القيراط هنا كالمذكور في الجنازة فقيل نعم وقيل لا لان باب الفضل اوسع من باب العقوبة انتهى قلت والصواب في قيراطان انه بالرفع سواء بني نقص للفاعل او للمفعول ويجوز فيه في حالة البناء للمفعول النصب على طريقة اي جعفر النحوي واما في حالة البناء للفاعل فلا قايل بجواز ذلك والله اعلم الاكلب ضاري بالاضافة اي الاكلب معتاد للصيد ه فتح وقال السيوطي اي رجل صياد انتهى من اقتنى كلبا الى اخره سال المنصور عمر وابن عبيد عن سبب هذا الحديث فلم يعرفه فقال المنصور لانه يبيح الصيد ويروع السايل وقيل بسببه عدم التحفظ من نجاسته فربما دخل عليه منه ما ينقص من اجره وان لم يشعر وقيل بسبه امتناع الملايكة من دخول بيته ه ط باب

اذا اكل الكلب وقوله مكلبين اي معلمين ه فتح ان شرب الدم اي وهو مد هبنا قال في المفاتيح ولا الثلج الدم قال ابن حجر لانه لا يسمى اكلا باب الصيد اذا غاب عنه يوما او ثلاثة اي عن الصايد ه فتح وان رمى صيدا فوجده ميتا الخ قال النووي في المفاتيح ولو جرحه وغاب ثم وجده ميتا ورمه في الاظهر قال ابن حجر والثاني يحل ومال اليه في الروضة وصححه بل صوبه في المجموع واختاره في التصحيح وشرح مسلم قال وثبت فيه احاديث صحيحة ولم يثبت في التحريم شيء ه فيقتفي في بعضها فيقتفر بالقاف والفاء والراء اي يتبعه وهما بمعنى يقال اقتفره اي قفره ه وهذا ما في جامع الاصول باب ما جاء في التصيد اذا وجد مع الصيد كلبا اخر لم يذكر فيه حديث عدي ابن حاتم باب ما جاء في التصيد قال ابن المنير مقصوده بهذه الترجمة التنبيه على ان الاشتغال بالصيد لمن هو عيشه مشروع ولمن عرض له ذلك وعيشه بغير مباح واما التصيد لمجرد اللهو فهو محل الخلاف ه فتح انا بارض قوم اهل كتاب الخ قال ابو داود وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في انيتهم الخمر ه ط انهنا اي اثرناه ه فتح لغبوا اي تعبوا وزنه ومعناه ه فتح باب التصيد على الجبال اورد فيه حديث ابي قتادة في قصة الحمار الوحشي لقوله على فيه كنت رقيبا على الجبال وهو بتشديد القاف ه مصباح اي كثير الصعود عليها ه التوءمة الضوأب انه بفتح اوله وسكون الواو وفتح الهمزة وبعد الميم موحدة ه ط باب قول الله تعالى احل لكم صيد البحر الخ الطافي هو الذي يموت في البحر ويعلو على الماء بنفسه ه مصباح الجري بفتح الجيم وكسرها وكسر الراء المشددة نوع من السمك لا قشر له ه ط وقال في النهاية بالكسر والتشديد نوع من السمك يشبه الحية ه قلت بكسر القاف وتخفيف اللام اخره مثناة جمعه قلة بالفتح وسكون اللام النقرة في الصخرة يستنقع فيها الماء ط المرى بضم الميم وسكون الراء الجراد طرح فيه ماسيا في وتغير ط ذبح الحمر النسيان اي بلفظ الماضي والمصدر استعار الذبح للاحلال والنسيان السمك جمع نون كما يجلون الملح والسمك في الخمر ويوضع في الشمس فيتغير طعمه وكان ابو الدرداء يرى جواز تحليل الخمر ط جيش الخبط قال بعضهم جيش نصب بنزع الخافض اي مصاحبين بجيش الخبط او فيه ه مرقاة تلث ويمكن ان يكون منصوبا على الاختصاص والله اعلم الخبط الورق الذي يخبط لعلف الدواب ه مصباح جزايز جمع جزر بضمتين وجزر جمع جزور ط باب اكل الجراد بالفتح والتخفيف جمع جرادة لانه لا ينزل على شيء الا جرده ط سبع غزوات او ستا كذا للاكثر ولا اشكال فيه ووقع في رواية النسفي او ست بغير تنوين لحذف المضاف اليه وابقاء المضاف على ما كان عليه قبل الحذف وعلى لغة من يكتب المنصوب بغير الف ولهم ربيعة ه فتح وكنا نأكل الجراد معه يحتمل انه يريد به بالمعية مجرد الاكل ووجوب متابعته من اكل الجراد ويحتمل ان يريد به مع اكله ويدل على الثاني انه وقع في رواية ابي يعيم في الطب ويأكله معناه فتح باب اذية المجوس قال ابن التين كذا الترجم

وفي حديث ابي ثعلبة وفيه ذكر اهل الكتاب فلعله يرى انهم اهل كتاب قلت والحكم احسن
من ذلك انه اشار الى ما ورد في بعض طرقه منصوصا على المجوس فعند الترمذي سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قدور المجوس فقال انقوها غسلا واطبخوا فيها ه فتح
والميتة قال ابن المنير نبه بذكر الميتة على ان الجرة لما كانت محرمة لم تؤثر فيها الدباغة ////
فكانت ميتة ولذلك امر بغسل الاناء منها ه فتح باب التسمية على الذبيحة الخ قال
الحافظ ما ملخصه قال عطاء في قوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه نهى عن ذبائح كانت
في الجاهلية على الاوثان قال الطبري واما قوله وانه لفسق يعني ان الاكل مما لم يذكر اسم الله
عليه من الميتة ومما اهل به لغير الله فسق ولم يرد الطبري عن احد خلافا ه
يدي الحليفة هو مكان بالقرب من ذات عرق بين الطايف ومكة غير الميقات المشهور وهو من
ظنه الميقات ه ط فاصبنا ابلا وغنما وقع في رواية فاصبنا نهب ابل وغنم ه فتح في رواية
يغفر ذلك صونا للعسكر وحفظا لانه لو تفقد منهم لخشي ان يقتطع الضعيف منهم دونه ه فتح
فدفع بضم اوله على البناء للمجهول والمعنى انه وصل اليهم ه فتح فامر بالقدور فاكفئت
بضم اوله اي قلبت وافرغ ما فيها قال النووي عاقبهم بامضاء الحرق لاستحباب قسمة
واما اللحم فيحمل على انه جمع ورد الى المغنم ولا يظن به صلى الله عليه وسلم انه اتلفه ه نهيه
عن اضاعة المال والى لسائر الغانمين فيه حق او منهم من لم يخمس وتعقبه ابن حجر بان في
رواية ابي داود ما يقتضي انه اتلفه ايضا مبالغة في العقوبة والزجر ط فذاك ضرب
ه فتح اوابد جمع آبد بالمد وكسر الموحدة وهي التوحش والنفور ط ان لنا زرعا او نخاف
هو شك من الراوي في التعبير بالرجاء اشارة الى عرضهم على لقاء العدو ولما بين جوازه من فضل
الشهادة او الغنيمة وبالخوف اشارة الى انهم لا يجوز ان يهجم عليهم العدو ه فتح مدى
بضم اوله مخفف مقصور جمع مدية سميت بذلك لانها تقطع مدى الحيوان اي عمره ه فتح
ما انهر الدم اي اساله شبهه بجريان الماء في النهر قال عياض هذا المشهور وذكره ابو
ذر الخشني بالزاي وقال النهز معنى الدفع ه فتح اما السن فعظم قال ابن الصلاح ولم ار
بعد البحث من نقل المنع من الذبح بالعظم معللا وكذا قال ابن عبد السلام وعلله النووي
بان العظم ينجس بالكلم لو مر اذا ذبح به وقد نهي عن تنجيسه لانه زاد اخواننا من الجن
ه ط واما الظفر فمدى الحبشة اي وهم كفار وقد نهيت عن التشبه بهم ه ط اوله
باب ما ذبح على النصب والاصنام المشهور واللايق بحديث الباب ان النصب بضم
وفتحه واحد الانصاب وهي حجارة كانت تنصب حول البيت يذبح عليها باسم
الاصنام ه فتح بلدح موضع بقرب مكة مصروف وغير مصروف فقدر اليه

رسول الله

رسول الله الخ في رواية الكشميهني فقدم الى رسول الله وجمع ابن المنير هذا الاختلاف
بان القوم الذين كانوا هناك قوموا السفرة للنبي صلى الله عليه وسلم فقدمها لزيد فقال
من يد مخاطبا لاولياك القوم ما قال ه فتح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
فليذبح على اسم الله وقوله اعجلوا او ارنوا نفتح اوله ضد الاضحية ه فتح باب ما انهر الدم الخ
المروة حجر ابيض وقيل هو الذي يقدح منه النار ه والمراد بالسؤال عن الذبح بالمروة حكم الاجزاء
لا خصوص ه فتح فذبحتها الخ قال في التحفة فلعل ما ملخصه قال الاذرعي عن بعض الاصحاب
لو راى امة لغيره تذبح شاة له وفيها مذبح مملوكة فذبحه جاز وان تركه حتى
مات لم يضمنه والذي يتجه انه ان كان هناك من يشهد له على سبب الذبح فترك ضمن
والا فالاقرب ولان الظاهر ان قوله ذبحتها الذكر لا يقبل باب ذبيحة الامة
والمراة ذكر فيه كبير قصد حديث احاديث فيها جواز اكل ما تذبحه المراة سواء كانت
حرة او امة كبيرة او صغيرة مسلمة او كتابية طاهرا او غير طاهر لانه صلى الله عليه وسلم امر باكل
ما ذبحته ولم يستفصل نص على ذلك الشافعي وهو قول الجمهور ه فتح باب
لا يذكى بالسن والعظم والظفر لانه يدري ان السن والظفر ليسا بعظمين عرفا وهو قول الاطباق
الفتاح انهما عظمان فعطف العظم على السن من عطف العام على الخاص وعطف الظفر على
العظم من عطف الخاص على العام ه مصباح كل فعل امر بالاكل ولفظ بعض تفسير
كان الراوي قال كلا اما هذا فمعناه ه فتح باب ذبيحة الاعراب ونحوهم ممن لا يحسن الذبح
بالواو وللكشميهني بالراي نحرهم بدل الواو وكذا هو عند النسائي والاكل وجه ه فتح
ان قوما منهم قالوا لم نوافق على تعيينهم ه فتح فقال سموا انتم وكلوا قال الخطابي فيه دليل
على ان التسمية غير شرط على الذبيحة لانها لو كانت شرطا لم تسقط الذبيحة بالامر المشكوك
فيه كما لو عرض الشك في نفس الذابح فلم يعلم هل وقعت الذكاة المعتبرة امر لا وهذا هو المتبادر
من سياق الحديث حيث وقع الجواب عنه فسموا انتم وكلوا كانه قيل لهم لا تهتموا بذلك بل
الذي يهمكم ان تذكروا اسم الله وتاكلوا ه فتح وكانوا حديثي الخ اي السابقون ه برماوي
باب ذبايح اهل الكتاب ونحوهم من اهل الحرب الخ اي الذين لا يعطون الجزية و
غيرهم اي الذين يعطونها ه برماوي الا قلفا هو الذي لم تختن والقلفة الغرلة
بالغين المعجمة وهي الجلدة التي تستر الحشفة ه فتح فنزوت بنون وزاي اي وثبت وفي
رواية الكشميهني فبدرت اي سارعت ه فتح باب ما ندي لقرص البهائم الانسية
فهو بمنزلة الوحشي اي في جواز عقره ه فتح اعجل فعل امر اي اعجل اذا لا تموت

www.alukah.net

الذبيحة صفاه ط قوله اطربت بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون اي اهلكها ذبحا
من اران القوم اذا هلك بعضهم بعض ان اوشك من الراوب هلاك العجل وارت
وكلاهما بمعنى ط قوله باب النحر والذبح النحر هو للابل والذبح هو لغيرها ط
قوله الاوداج جمع ودج بفتح الواو والمهملة والجيم العرق الذي في الاخدع مقابله
اخر وليس لكل بهيمة غير وجيين لغير البهيمة غير وجيين ط قوله النخاع عرق
ابيض في فقار الظهر الى الصلب ط وفي المرماوي خيط ابيض يكون داخل العظم
الرقبة ممتد الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب انتهى قوله النخع بفتح النون وسكون
الخاء المعجمة وبعد العين المهملة ان يذبح بعجل الذابح فيبلغ القطع الى النخاع انتهى قوله
ط وفي المصباح بسكون المهملة ان يذبح بعجل الذابح ويراد ان يفسر به قول ابن
قول الله واذ قال موسى لقومه الخ هذا من تمام الترجمة او اراد ان يفسر به قول ابن
جريج في الآثار المذكورة ذكر الله ذبح البقرة وفي هذه الاشارة منه الى اختصاص البقرة بالذبح ه فتح
في الحلق وهو على العنق وقوله واللبة ه وهي اسفله قال السيوطي بفتح اللام وتشديد
الموحدة موضع القلادة من الصدر ه باب ما يكره من المثلة بفتح الميم وسكون
المثلثة قطع اطراف الحيوان او بعضها وهو حي ه ط والمصبورة بسكون المهملة
وضم الموحدة التي تصبر اي تحبس لترمى حتى تموت ه ط والمجثمة بفتح الجيم و
بالمثلثة المفتوحة التي تربط وتجعل غرضا للرمي ه ط وفي المصباح المجثمة هي المصبورة
بعينها لكن تجثم على وجهها وصدرها انتهى حلها للسرخسي والمستملي حملها والاول
اوضح ط هذا الطير الاولى انه لارادة الجنس ه فتح النهبى بضم النون وسكون
الهاء وموحدة مقصورة اخذ مال المسلم قهرا جهرا ه باب لحم الدجاج هو اسم جنس
مثلث الدال ه فتح هذا الحي بالخفض على البدل من الضمير الذي في تبيته وهو اضمار
قبل الذكر ه برماوي اذا كسر اوله والمد ه فتح رجل هو زهير ه فتح
ادت فعل امر من الدنو للسرخسي والمستملي بالذال المعجمة والتنوين حرف نصب ه ط
قوله فمسخ وجد قال ابو البقا بتنوين ضفدعا ان اضيف كان واقعا على خمسة عشر بعيرا
لان الدود ثلاثة والرواية بالاضافة ه ط قوله غر الذري بضم الغين المعجمة جمع اغر وهو
الابيض وضم الذال المعجمة والقصر جمع ذروة وذروة كل شيء واعلاه والمراد
هنا اسنمة الابل انها بيضا ولا علة فيها ويجوز في غر النصب والجر ه ط قوله

لا احلف على يمين الخ وحاصل ما ذكره الحافظ انه عليه الصلاة والسلام كفر عن يمينه ه باب
يجوز الخيل قال ابن المنير لم يذكر الحكم لتعارض الادلة كذا قال وقد يقال الجواز ظاهر الفوة
ه فتح قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ الراجح ان الصحابي اذا قال كنا نفعل
كذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له حكم الرفع لان الظاهر اطلاع النبي صلى الله
عليه وسلم على ذلك وتقريره واذا كان ذلك مطلقا فمطلق الصحابي في كيف بال ابي بكر
الصديق ه فتح ورخص في لحوم الخيل اي اذن لخصوص الرخصة باصطلاح
من نازع عن عهد الصحابة ه فتح باب لحوم الحمر الانسية بكسر الهمزة وسكون
النون منسوبة الى الانس ويقال فيها الانسية بفتحتين ه فتح نهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن كل ناب الخ اي ولم يتعرض هو افيه لذكر الحمر ه فتح فامر صادا وقع للراوي انه
خالد ابن الوليد وهو غلط فانه لم يشهد الخيبر ه فتح قال احد الاية الاستدلال بها
لكل انها يتم فيما مات فيه نص النبي صلى الله عليه وسلم بتحريمه وقد تواترت
الاخبار بذلك والنص على التحريم مقدم على عموم التحليل وعلى القياس وقد تقدم في
المغازي عن ابن عباس انه توقف في النهي عن الحمر هل كان لمعنى خاص او للتابيد وهذا
التردد واضح من الخبر الذي جاء عنه بالجزم ه فتح باب اكل كل ذي ناب من السباع
زاد مسلم وكل ذي مخلب من الطير ه فتح باب جلود الميتة زادت في اليوع قبل ان
تدبغ ه فتح باها بها بكسر الهمزة وتخفيف الهاء هو الجلد قبل ان يدبغ ه فتح بعز بفتح
المهملة وسكون النون بعدها راي يهب الانثى من المعز ه فتح باب المسك وجه
ادخال المسك هنا الدلالة على تحليله اذ اصله التحريم بقي كالجلد لانه دم لكنه استحال
وزالت رائحته المكروهة فصار حلالا كالمحراد اذا تحللت بنه على ذلك المهلب واكثر
العلماء على طهارة المسك ولا عبرة بقول الشعبة فيه والله اعلم ه فتح ما من مكلوم
اي مجروح ه فتح وكلمه بفتح الكاف وسكون اللام ه فتح يدمى بفتح اوله وثالثه ه فتح
والريح ريح المسك قال ابن المنير وجه استدلال البخاري بهذا الحديث على طهارة
المسك وكذا بالذي بعده وقوع تشبيه دم الشهيد به لانه في سياق التكريم والتعظيم
فلو كان نجسا لكان من الخبائث ولم يحسن التمثيل به في هذا المقام ه فتح يحذيكم
بضم اوله ومهملة ساكنة وذال معجمة مكسورة يعطيك وزناو معنى ط باب
الارنب هو اسم جنس للذكر والانثى ه فتح انفحنا اي اثرناه ه فتح ثم الظهران
بلفظ تثنية الظهر اسم موضع على مرحلة من مكة ه فتح فلغبوا اي تعبوا ورنه
ومعناه ه فتح فقبلها اي الهدية وتقدم في الهبة من هذا الوجه قلت واكل منه
قال واكل منه ه فتح باب الضب هو دويبة لطيفة من خصائصه انه لا يدكر بن
في اصل واحد وانه يعيش سبعمائة سنة ولا يشرب الماء بل يكتفي بالنسيم ويبول في كل

www.alukah.net

اربعين يوما فطرة ولا يسقط له سن ه ط • انه دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيت ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس ه فتح محذوف مهملة
وسلم بيت ميمونة واحرام الملحمة اي مشوب بالحارة المحماة ه فتح بارض
ساكنة ونون مضمومة واخره دال الملحمة اي مشوب بالحارة المحماة ه فتح بارض
قوهر المراد قريشا فقط فيختص النفي بمكة وما حولها ولا يمنع ذلك ان يكون
موجودا بسائر بلاد الحجاز ه فتح باب اذا وقعت الفارة في السمن الجامد
او الذائب اهـ هل يفترق الحكم ام لا فتقدم في الطهارة ما يدل على انه لا ينجس
بالتغير ولعل هذا هو السر في ايراده طريق يونس المشعرة بالتفصيل ه فتح وقعت
في سمن وكر الاسماعيلي الليث رواه عن الزهري عن سعيد ابن المسيب قال بلغنا ان
النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن فارة وقعت في سمن جامد الحديث ه فتح الفوهاوما
حولها ه وقوله عند الدارقطني من رواية يحيى القطان عن مالك في هذا الحديث فامر
ان يقور ما حولها فيرمى به وهذا اظهر في كونه كان جامدا من قوله وما حولها ه فتح
باب العسر بفتحتين العلامة ه ط والوسم بفتح الواو وسكون المهملة على
الصواب وهو ان يعلم الشيء بالشيء تاثيرا بالفاء واصله ان يجعل في البهيمة علامة لتمييزها
عن غيرها ه فتح ان تعلم الصورة التي يجعل فيها علامة كما يفعل السودان او الحبشة وكما تقرر
الاية في الشفة ونحوها ه برماوي والمراد بالصورة الوجه قاله السيوطي العنقز بفتح المهملة
والقاف بينهما نون ساكنة وبعد القاف زاي نسبة الى العنقز نبت طيب الريح ه ط مربد
بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة بعدها مهملة ه ملك الابل وكان الغنم اذا خلت فيه مع
الابل ه فتح في اذنها هذا محل الترجمة وهو العدول عن الوسم في الوجه الى الوسم في الاذن
فيستفاد منه ان الاذن ليست من الوجه وفيه حجة للجمهور في جواز وسم البهائم ه فتح
باب اذا اصاب قوم غنيمة الخ بفتح اوله وزن عظيمة ه فتح وقال طاووس الخ العلة مذهبه
ومذهب طاووس وعكرمة انه ذبح السارق والغاصب لا عبرة به ولذلك لا تحرم بعد هذا
باب اذا اذنبعير لقوم الخ ه مصبلح فامر بها فاكفيت قال النووي عاقبهم باضاعة المرافق ///
لان ستحي لهم قبل القسمة واما اللحم فيحمل انه على انه جمع ورد الى المغنم ولا يظن به صلى الله عليه
وسلم انه اتلفه وتعقبه ابن حجر باني في سنن ابي داود انه اتلفه ايضا مبالغة في العقوبة والزجر ط
باب اذا اذنبعير لقوم الخ يعشر شاة اي باعتبار قيمة الوقت ه برماوي
وقوله لكل فيه اذنان وابدجم اندبه بالموحدة بالمد وكسر الموحدة وهي التوحش والنفور ه ط
ارنبي بفتح الكاف وسكون الراء ومعناه ارنبي سيلان الدم ومن سكنها اختلس الحركة ومن
حذف الياء اجازه هي فعل امر من الدرية ه ط باب اكل المضطر اي من الميتة والا حق
بهذا الباب حديث جابر في قصة العنبر ه فتح غير متجانف قسره قتادة
بالمتعدي وهو تفسير معنى ه فتح

كتاب الاضاحي

باب سنة الاضحية كذا لابي ذر والنسفي ولغيرهما سنة الاضاحي ه فتح سنتا والمراد
بالسنة هنا في الحديثين معا الطريقة لا السنة بالاصطلاح الذي يقابل الوجوب والطريقة
اعم من ان يكون للوجوب او الندب فاذا لم يقم دليل الا على الوجوب بقي الندب
وهو وجه ايرادهما في هذه الترجمة ه فتح باب قسمة الامام الاضاحي
بين الناس اي بنفسه او بامره ه فتح بجحة بالموحدة والمهملة والجيم ه صارت
لي جذعة اي حصلت لي جذعة ولفظه اعم من ان يكون من المعز اولا قال البيهقي
وغيره كانت رخصة لعقبة كما ان مثلها رخصة لابي بردة ه برماوي باب
الاضحية للمسافر والنساء اشارة الى خلاف من قال ان المسافر لا اضحية عليه ه فتح بسرف
مكان معروف خارج مكة ه فتح ايفست اي ضحت ه فتح باب ما يشتهى من
اللحم يوم النحر اتباعا للعادة ه فتح وذكر جبير انه عند مسلم وانه يجعل فيه نسيكته لا طعم
اهله وجبير انبه فتح ثم انكفا مهموز اي مال والمراد انه رجع عن مكان الخطبة الى مكان
الذبح ه ط فتزعوها بالزاي من التوزيع وهو التفرقة اي يفرقوها ه ط ///
فتجزعوها بالجيم والزاي من الجزع وهو القطع اي يقتسموها حصصا ه ط
باب من قال الاضحى يوم النحر قال ابن التين اخذه من اضافة اليوم الى النحر حيث قال اليبس
يوم النحر ه فتح قلت والاضحى بفتح الهمزة والله اعلم ورجب مصر بالاضافة والمنع
من الصرف للعلمية والعدل لانه معدول عن عنا ما ضر وقال في القاموس صخر كزفر انتهى
وفي شرح المولد لابراهيم الحلبي قال الجوهري سمي بذلك لان العرب كانت ترجبه اي تعظمه
يوم النحر بالنصب خبر ه ط
اليبس البلدة اي وذكره مع انها تانيث البلدة لانه اضمحل منه معنى الوصفية وصار اسما
ه ط ضل الاي لا تفعلوا افعل الضلال فتشبهوهم في حالة قتل بعضهم بعضا ه ذكره السيوطي
على قوله لا ترجعوا بعدي كفارا باب الاضحى والمنحر بالمصلى قال ابن بطال هو سنة
للامام خاصة عند مالك ه فتح باب ضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين اقربي اي اكمل
منهما قرنا ب معتدلان ه فتح ان ملحين مهملة الذي فيه بياض وسواد والبياض اكثر
ه ط اعطاه غنما الخ يحتمل ان يكون ملكا للنبي عليه السلام وامر بقسمتها تبرعا ويحتمل
ان يكون من الفيء واليه جنح الزين بن المنير ه فتح عتود بفتح المهملة وضم المثناة الخفيفة من
اولاد المعز ما اتى عليه حول وقيل ما اجذع ه ط باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بردة
الخ شاتك شاة لحم اي ليست اضحية بل هو لحم ينتفع به ه فتح حادثة هي التي تاتي البيوت
وتستانس وليس لها سن معين ه فتح عناق لبن هي الانثى من ولد المعز اي انها صغيرة ترضع
امهاه ط صحيحة مسنة ومعنى كونها خيرا منها بحسب اللحم والنفاسة ه برماوي ولن
تجزي الخ بفتح اوله غير مضموم اي تقضي قال الحافظ ما محصله قال النووي وقد اجمعت الامة

على ان الحديث ليس على ظاهره لان الجمهور يجوزون الجذع من الضان مع وجود غيره وعدمه قلت ويدل للجمهور حديث هلال ابن نعامة الآتي عن ابيها مرفوعا يجزئ الجذع من الضان اضحية رواه ابن ماجة وحديث رجل من بني سليم يقال له مجاشع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجذع يوفي مما توفي به الثنية اخرجه ابو داود وابن ماجه واخرجه النسائي ه

باب من ذبح الاضاحي

بيديه اي وهل يشترط ذلك او هو الاولى ه فتح منا حهما اي على صفاح كل منهما عند ذبحه والصفاح بكسر الصاد المهملة وتخفيف الفاء واخره حاء مهملة الجوانب والمراد الجانب الواحد من وجه الاضحية وانما نسبها اشارة الى انه مفعول ذلك في كل منهما فهو من اضافة الجمع الى المثنى بارادة التوزيع ه فتح

باب من ذبح اضحية غيره بامره

اراد بهذه بيان ان التي قبلها ليست للاشتراط ه فتح

باب

وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي هو او امر به من الحديث

باب

الذبح بعد الصلاة ولن يجزئ قبلها في شيء من البلاد ومعنى توفي اي تكمل الثواب ه فتح

باب من ذبح قبل الصلاة اعاد اي اعاد الذبح ه فتح

هنة بفتحات مخففة اي حاجة من غير انه

باب

الى اللحم ه ط من نسيكته كذا فيه بالتثنية وفيه ضم الحقيقة الى المجاز بلفظ واحد فان النسيكة هي التي اخرجت عنه وهي الثانية والثانية الاولى ولم تجزه عنه لكن اطلق عليها نسيكة لانه نحرها على انها نسيكة او نحرها في وقت النسيكة وانما كانت غير هما لما اجزات عن الاضحية بحال ان الاضحية الاولى ه فتح

باب

وفيه القدم على صفح الذبيحة قد تقدمت مباحثه

باب التكبير عند الذبح

ذكر فيه حديث انس وفيه استحباب التكبير مع التسمية ه فتح

باب اذا بعث هديه ليذبح اه

فسمعت تصفيقها من وراء الجدار اي هديت

باب ما يؤكل من لحوم

احدى يديها على الارض نحرا او تساقا على وقوع ذلك ه فتح

باب ما يوكل من لحوم

الاضاحي وما يتزود منها اي وبيان ان التقييد بثلاثة ايام انما منسوخ او خاص بسبب ه فتح

فقدم اي من سفر وقوله فقدم اليه لحم بضم القاف وتشديد الدال المكسورة اي وضع بين يديه ه فتح

قتادة اي ابن ابي النعمان وفي بعضها ابا قتادة وهو سهو من بعض الرواة حدث بعد امد اي بقتضي اباحة لحوم الاضاحي بعد ثلاث والنهي منسوخ او كان لسبب وقد زال ه مصباح

فقدر ه بالتخفيف والتشديد ه ط فطعم منه بضم النون اي غيره ه ط يأكل بالزيت اي كان لا يأكل من لحم الاضحية بعد ثلاث مني وكان اذا نقصت اكل بالزيت تمسكا بالامر المذكور كما لم يبلغه الاذن بعد النهي ه فتح

كتاب الاشربة

وقول الله انما الخمر والميسر والانصاب الخ حرمها بالنص وكسر المراد بها الخمر ه ط وقال الحافظ ما ملخصه قال ابن عبد البر يحمل الحديث عند اهل السنة على انه لا يدخلها ولا يشرب الخمر فيها الآن عفا الله عنه كما في بقية الكبائر وهو في المشيئة فعلى هذا فمعنى الحديث ما رواه في الآخرة انه يحرم عليها الخمر انه دخول الجنة الآن عفا الله عنه قال وجائز ان يدخل الجنة بالعفو ثم لا يشرب فيها خمرا ولا تشتهيها نفسه وان علم بوجودها فيها ه

بالياء بكسر الطاء وسكون التحتانية وكسر اللام وفتح التحتانية الخفيفة مع المد هي مدينة بيت المقدس ه فتح وقال في التنقيح بكسر اوله ممدود وابيت المقدس تمام معناه بيت الله وكلي الشرب القصر وتخذف اليا الاولى انتهى قوله بقدحي اي تقدم في حديث المعراج من كتاب المناقب وسياتي قريبا انه بثلاثة اقداح الثالث من عسل لكن هذا اعتمد في الاسراء انتهى وذلك بالياء مصباح قوله ثم اخذ اللبن لكونه مالوفا له سهلا طيبا طاهرا سائغا للشاربين بخلاف الخمر في جميع ذلك ه فتح قوله هداك للفطرة المراد بها هنا الاستقامة على الدين الحق ه فتح قوله ولو اخذت الخمر اي هو محل الترجمة فيحتمل ان يكون اخذه من طريق الفال او تقدم عنده علم ما يترتب عليه كل من الامرين وقوله اظهر ه فتح قوله لا يجد ثم به غير ان كان انسا حدث به في اخر عمره فاطلق ذلك اولا كان يعلم انه لا يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم الا من كان قدمات ه فتح قوله حتى يكون خمسين امراة الا ما جاء من الكثرة ففي رواية اربعون ه ط قوله قيمها اي القائم بامرهن ه ط قوله ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن محمل اهل السنة الايمان هنا على الكامل لان العاصي يصير ناقص الايمان ممدود لا يعصر ه فتح قوله باك الخمر من العنب قال الحافظ ما ملخصه قال ابن المنير غرض البخاري الرد على الكوفيين اذ اجازوا من غير العنب الا القدر المسكر خاصة وزعموا ان الخمر ما العنب خاصة قال لكن في الاستدلال بقوله ان بمكة وما بالمدينة منها شيء على ان الانبذة تسمى خمرا نظر بل هو يفيد الاستدلال بان يدل على ان الخمر من العنب خاصة اجرى لانه قال وما منها بالمدينة شيء يعني الخمر وقد كانت الانبذة من غير العنب موجودة بها ومجتمعة بدورنا عظيم اسم للبسر اذا انتضج وقبل ان يرطب ه ط قوله زهو هو البسر قبل ان يرطب ه ط عمومه يدل على الظمي او منصوب على الاختصاص ه مصباح قال الحافظ واطلق عليهم بعمومه لانهم كانوا لا يسكرون منه ه اكفاها هو بكسر الفاء مضبوط بخط بعض اصحابنا هو من كلام سليمان وهو رواية ابن مجهول ه مصباح البتة بتشديد الدال الاناء كان يبرى السهام

باب الخمر من العسل

وهو البتع بكسر الموحدة وسكون المثناة وبعين مهملة لغة يمانية ه ط

باب

الفقاع المشروب المعروف يتخذ من العسل ومن الزبيب اكثر وعكسه الجعة بالعين ما دام طريا حتى يشتد ه فتح

باب

سئل عن البتع الخ رواه ابو داود وسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شراب العسل قال ذاك البتع قلت ومن الشعير قال والذرة قال ذاك المزر ه

باب ما جاء في ان الخمر ما خامر العقل من الشراب لا يد عليها

والخمر ما خامر العقل اي ولا ينحصر في خمسة اشياه مصباح انما هو في انه هل يسمى خمرا ولا فتح

باب

الحد اي انه لا يحب الا خ او يجب به او يقاسمه ه مصباح وقال الحافظ المراد به قدر مائيت لان الصحابة اختلفوا في ذلك ه

باب

واجوب من الربا العلة مشير الى ربا الفضل لان ربا النسيئة متفق عليه ه فتح

باب

فقلت يا ابا عمرو القايل هو ابو حيان وابو عمرو هو كنية الشعبي

www.alukah.net

ه فتح السند بكسر السين المهملة بلد بقرب الهند ه مصباح **باب** ما جاء فيمن يستحل الخمر
الخ قال ابن المنير الترجمة مطابقة للحديث الذي الى قوله ويسمية بغير اسمه فكأنه قنع بالاشارة
الى ما ورد في غير هذه الطريق مما يقتضي الترجمة قلت الرواية التي اشار اليها اخرجها
ابو داود من طريق مالك انا ابي صعصعة عن مالك الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ليشربن
ناس الخمر يسمونها بغير اسمها وصححه ابن حبان ه فتح وقال هشام ابن عمار هو موصول
خلافا لابن منده ط الحجا الحر بالحا المهملة المكسورة والراء الخفيفة الفرج اي الزنا ه ط
والمعازف بمهملة وزاي وفاجمهم معرفة بفتح الزاي آلات الملاهي ه ط علم يفتحتين
الجبل العالي ط يروح عليهم بحذف الفاعل وهو الراعي بقرينة المقام ه ط بسارحة
مهملتين الماشية التي تسرح بالغداة الى مرعاها وتروح اي وترجع بالعشي الى مأفهاه ط
يأتيهم لحاجة بحذف الفاعل ايضا والاسماعيلي يأتيهم طالب حاجة ه ط فيبيتهم الله
اي يهلكهم ليلا ه ط ويضع العلم اي يرفعه عليهم ه ط وفي المصباح اي يخسفه ه
ويمسخ آخرين الخ يريد من يهلك في البيات المذكور ومن قوم آخرين غيرهم الذين
بيتوا ه فتح **باب** الانتباذ في الاوعية والتور هو من عطف الخاص على العام لان التور
من جملة الاوعية وهو بفتح المثناة انا من حجارة او نحاس او خشب ه فتح وقال في المصباح ظرف
من حجر او صفر او نحوهما ه **باب** ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الاوعية الخ عن الظروف
في رواية مسلم نهى عن الدباء والحنتم ففي رواية فلا اذا اي ان كان لا بد للمرء منها فلا ينهى عنها ه ط
اهل البيت بالنصب على الاختصاص ه مصباح والحنتم وهي جرار خضر ه قال الاعيني
ان حكمه حكم الاخضر فدل على ان الوصف بالخضرة لا مفهوم له ه فتح **باب** نقيع التمر ما لم يسكر
اورد فيه حديث سهل بن سعد في قصة امراة ابي اسيد واشار بالترجمة ان الذي ارخص فيه انما هو
شيء من كراهة نقيع الزبيب محمول على ما تغير وكاد يبلغ حد الاسكار وتقييده في الترجمة
عالم يسكر مع ان الحديث لا يحرض فيه للسكر لا اثباتا ولا نفيا اما من جهة ان المدة التي ذكرها
سهل وهي من اول الليل الى اثنائه او نهاره لا يحصل فيها التغير جملة ه فتح **باب** الباذق
بفتح المعجمة وقيل بكسرها الخمر اذا طبخ فارسي معرب اصله باده ه ط قال البرماوي باده بالدال
المهملة اي باف ه وقال الحافظ وهو الطلاء هو ان يطبخ العصير حتى يصير مثل طلاء الابل ه
على الثلث اي بان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويصير ثلثه مثل طلاء الابل ويسمى المثلث
وقد يطبخ حتى يذهب نصفه ه مصباح ما دام طريا لعل معناه قبل ان ينتن ويطبخ والله
اعلم سيف محمد الباذق بتخريجه قيل تسميتهم له بالباذق حيث قال كل ما اسكر فهو
حرام فالاسم الحادث لا يخرجه عن معناه الموجود فيه ثم قال ابو الجويرية الباذق
هو الشراب الحلال الطيب وقال ليس الخ اي انه صار بعد ذلك خبيثا محرما حيث تغير عن
حاله ه مصباح وقال الحافظ في الفتح نقل كلام المصباح ه يحب الحلو الخ وجه مناسبته
للترجمة من جهة ان العصير المطبوخ اذا لم يسكر فهو حلال اكما ان الحلو تطبخ حتى تنعقد
والعسل يخلط بالماء ويشرب من ساعته ولا شك في طيبه وحله ه مصباح **باب**

من راى ان لا يخلط البسر الذي يظهر لي ان مراد البخاري بهذه الترجمة الرد على من اول
النهي عن الخليطين باحدثا ويلي احدهما الخليط على المخلوط وصوابه ان يكون بسيد بمر وجه
وقد اشتد وبسيد بزبيب وجره وقد يشتد فيخلطان ليصير اخلا فيكون النهي هنا من اجل تعمد التخليل
وهذا مطابق للترجمة من غير تكلف لانهما اذا تولت علة النهي عن الخلط الاسراف فيكون
النهي عن الجمع بين ادمين ه فتح خليط البسر بسر ومر هذا دال على ان المراد بالنهي عن
الخليطين ما كانوا يصنعونه قبل ان خلط البسر بالتمر ونحوه لكل ولعادة تقتضي
اسراع الاسكار بخلاف المنفردين ه فتح **باب** شرب اللبن وقول الله عز وجل يخرج
من بطونها شراب بزيادة لفظ يخرج من دون النحل اي لان الذي في القرآن يسقيكم مما في بطونه
من بين فرث ودم وما لفظ يخرج فهو في الاية الاخرى من السورة يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه والفرث هو ما يجتمع في الكرش ه فتح يقدح وهو لبن وقدح الحكمة
في التخيير بين الجمع كونه حراما والبن هو حلال الا ما لان الخمر حينئذ لم تكن حرمت
اولا انها من الحنة ليست حراما ه فتح وقف عليه هو بضم اوله وكسر القاف ودفع في رواية
اي ورد وقف بزيادة واو ساكنة بعد الواو المضمومة والقايل وكان سفيان هو الدراوردي عنه وهو
الحميدي ه فتح من التفعيل بالنون قيل هو الوضيء الذي يصب لغير الماء قيل غيره ه فتح قال السيوطي ومن
رواه بالموحدة فقد صحفه ه الا بالفتح والتشديد بمعنى الا ط ثمرته اي عطيته ه ط
فرض بفتح اوله وضم الراء اي تجعل عليه بالعرض ط كثبة بضم اوله وسكون المثلثة وموحدة
القطعة من اللبن او التمر وقال ابو زيد هي من اللبن ملء القدح وقد رحلية ناقة ه ط فشرب حتى
رضيت واصل الاجوبة في شرب النبي صلى الله عليه وسلم من اللبن مع كون الراعي اخبرهما ان الغنم لغيره انه
كان في عرفهما التسامح بذلك او كان صاحبها اذن للراعي ان يمر به اذا التمس لك منه ه فتح اللقحة
بكسر اللام وفتحة بالنصب على التمييز ه مصباح وقال في النهاية اللقحة هي بالكسر والفتح الناقة القريبة
العهد بالنتاج اشهر وقال البرماوي اي القصوى في معناه المختارة وقيل غزيرة اللبن ه رفقت بضم الراء وسكون
الفاء وللمستملي بضم الراء والتاء معا ط **باب** استعذاب الماء اي طلب العذب والمراد به الحلو
ذكر فيه حديث انس في صدقة ابي طلحة لقوله وبئر بما فيها طيب وقد ورد مخصوص هذا اللفظ
وهو استعذاب الماء حديث عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من بيوت السقيا
وهي عين بينها وبين المدينة يومان ه فتح بئر حاء بفتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الراء والمهملة
والمد في النهاية يروى بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها وبالمد والقصر ويجاء بفتح الباء وكسر الراء
تحتيه وبار يحاه ط مال رايح بالتحتية من الرواح اي ذاهب فاذا ذهب في الجزر فهو واو ه مصباح
اور ابح بالموحدة من الربح اي يربح صاحبه الاجر ه مصباح افعل بلفظ المتكلم
وقال يحيى رابح ايضا من الرواح ه مصباح **باب** شرب اللبن بالماء اي ممزوجا ه فتح واتى
دار اي دار انس وهي جملة حالية اي راه حين اتاه ه فتح فحلبت بصيغة المجهول ه مصباح
الايمن فالايمن بالرفع على تقدير الايمن مقدم والنصب على تقدير اعطوا الايمن فالايمن او اقدموا الايمن
ه فتح في شنة بفتح المعجمة وتشديد النون القربة الخلقة والحكمة في طلب الماء البايت انه

www.alukah.net

ان يكسر فوهتها اي يثنيه ط وقال في المصباح الاختناث هو ان يثني فمه الى خارج ويشرب منه ه
وقال في الصحيح قيل انما نهي عنه لانه يغير رائحة الماء لانه قد يكون فيه اذا فتر الى جوفه وهو لا يشعر
باب الشرب من فم السقاء الفم بتخفيف الميم ويجوز تشديدها قال ابن المنير لم
يقيد بالترجمة التي قبلها لان لا يظن ان النهي خاص بصورة الاختناث فيفيد اذا النهي يعم
ما يمكن اختناثه وما لا يمكن كالقربة شك من الراوي ه فتح او القربة شك من الراوي ه فتح وان يمنع
جاره ان يغرز خشبة في جداره وضمير خشبه ويغرزها للجار المنهي عن منعه اي في جدار نفسه واذا ادى الى اظلام
دار جاره او سد الريح عنها ط وقال في اللمعة فان جعل الضمير للاول والمراد النهي للتنزيه يقرينة
ذينك الخبرين انتهى ويغني بالخبر بن لان المحل الواحد من ماء واحد اعطاه عن طيب نفسه وحل
بحال لا يسمح الا بطيب نفس منه ه وقال الحافظ قال الكرماني قال الامام اخبر كرم بانشيا وابذكر لا يستثنى
فعله اضر باكثر فاختصر بعض الرواة او قال لجهة عندنا شاه باب النهي عن التنفس في الاناء
اي حال الشرب منه ه فتح فلا يتنفس ولا يمسح ولا يتمسح بالثوب وبالنهي مصباح باب
الشرب بنفسين او ثلاثة يحتمل ان يكون او للتنويع ويحتمل ان يكون او للشك ه فتح عزرة بفتح المهملة
وسكون الزاي بعدها راء ابن ثابت ه فتح باب الشرب في آنية الذهب دهقان بكسر الدال
ويجوز ضمها وسكون الهاء وقاف كبير القرية بالفارسية ط وقال الدميري ماوي منصرف وغير منصرف انتهى
وفهم لهم في الدنيا فيه اشارة الى ان الذي يتعاطاه ذلك في الدنيا لا يتعاطاه في الاخرة ه فتح باب
اية الفضة ذكر فيه ثلاثة احاديث ه فتح يجرجر بضم اوله وفتح الجيم وسكون الراء وضم الجيم المكسورة
وبراء اخرى مثلها وكلها وصوت يردده البعير في جرته اذا هاج ط نارا بالنصب مفعول والفاعل
ضمير الشارب وبالرفع فاعل يجرجر على ان النار هي التي تصوت في البطن او على انه خبر ما وصوله
ه ط باب الشرب في الاقداح اي هل يباح او يمنع لكونه من شعار الفسقة ه فتح ابن عباس
مهملتين وهو حرته ه فتح باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم الا اسقيك
بتخفيف اللام للعرض ه فتح امراة هي الجونية بفتح الجيم مصباح اجود بضم الهمزة والجيم
حصن من حصون المدينة والجمع آجام ه ط في سقيفة بني ساعدة هي السقيفة التي وقعت فيها
البيعة لابي بكر ه فتح عند انس ابن مالك قال ابو عبد الله النجاري رايت حفيد الفرخ بالبصرة وشربت
منه وكان اشترى من ميراث النضر ابن انس بثمانية آلاف ه فتح قد انصدع اي انشق ه فتح
تسلسله اي وصل بعضه ببعض ه ط من نضار وهو خشب جيد قيل انه السمسار وقيل الاثل
بالمثلثة ه مصباح وقال البرماوي وقيل الخالص من كل شيء وقيل عود اصفر شبيه لون الذهب ه
باب شرب البركة والماء المبارك قال المهلبي سمي الماء بركة لان منه بركة ه فتح
قد ريتيق بضم التاء وفتح الراء وتشديد الياء ه فتح وفي على اهل الوضوء كذا اكثر وهو تحريف وصوابه في هل
على الوضوء بخ ه ط هل قصارت اهلا وحولت عنها نهاها وفي بسم فعل ماض سرع وهل بتخفيف
اللام منونة كلمة استجلاب وللنسفي في على الوضوء وهي اصوب ه ط كما الواو بعد الاستفتاح
كتاب المرضى
بسم الله الرحمن الرحيم ه
من شره ه بدر الدين
باب ما جاء في كفارة المرض المعنى فيها انه ذنوب المومن تتحط عنه بالمرض فتح ان المراد من كل من يعمل سيئة فانه
من يعمل سوءا يجز به قال الكرماني في مناسبة الاية للباب ان الاية اعم فالمعوز من كل من يعمل سيئة

ارد واصفه ط والاكرع عنا الكرع بالفتح تناول الماء بالفم من غير اناء والكف وقد ورد النهي عنه في حديث
ابن ماجه وهو للتنزيه فيما هنا لبيان الجواز ومحمول على ما اذا انقطع الشارب على بطنه ه ط
والرجل هو ابو الهيثم ابن التيهان ه فتح يحول الكافي حائطه اي ينقل الامر من مكان الى مكان آخر من
البستان ليعمر اشجاره بالسعي ه فتح العريش هو خيمة من خشب وشماره ه فتح ضد احت
هي التي تاكل البيوت ه فتح باب يشرب الحلو او في بعضها الحلو وهو الاظهر لان الحلو
لا يشرب غالبا ه مصباح وقال الحافظ قال ابن المنير وفيه بقوله شرب الحلو اعلى انها ليست الحلو المعهود
التي يتعاطاها المترفون وانما هي حلو يشرب اما عسلا وماء او غير ذلك ه وقال الزمخشري
لا يحل شرب بول الناس وقال الجمهور هو كالميتة يباح للضرورة ه مصباح في السكران الله
الا يفتحتين اي المسكر وحديثه رواه ابن حبان في صحيحه مرفوعا ه مصباح وقال الحافظ قال ابن
المنير ترجم على شيء يعني شرب الحلو واعقبه بصره ويضدها فيجيء الاشياء ويحتمل ان يكون
مراده بقوله الزهاب الاشفاء بقوله تعالى في حل الحكم الطيبات الى ان الحلو والعسل من الطيبات فهو
حلال وبقول ابن مسعود الاشارة الى قوله تعالى فيه شفاء للناس فدل الامتنان على حله فلم يجعل
الله الشفاء فيما حرمه ه فتح باب الشرب قائما ذكر فيه حديثين الاول عن الغزال بفتح النون
وتشديد الزاي ه فتح على الرحبة بفتح الحاء رحبة مسجد الكوفة ه مصباح صنع مثل ما صنعت
والصواب ان النهي الوارد في الشرب قائما انه للتنزيه وشربه قائما لبيان الجواز واما من زعم
نسخا او غيره فقد غلطه ه فتح باب من شرب وهو واقف على بعيره الذي يظهر لي ان البخاري
اراد بيان حكم هذه الحالة وعلى هذا خرجت النهي والا ه فتح باب الايمن فالايمن الخ اي يقدم
الجهة من على يمين الشارب في الشرب ثم الذي عن يمين الثاني وهلم جرا ه فتح باب هل يستاذن
الرجل من يمينه ليعطي الاكبر لانها واقعة عين يتطرق اليها احتمال الاختصاص ه فتح اتاذن لي ان اعطيه
فحديث انس انه استاذن الاعرابي الذي عن يمينه فاجاب النوفلي وعمره بان السبب فيه ان
الغلام كان ابن عمه فكانه علم ان له عليه ادلالا وكان من على اليسار اقارب الغلام فطيب نفسه مع ذلك
بالايثار لبيان الحكم وان السنة تقديم الايمن ه فتح قبله بفتح المثناة وتشديد الراء
وضعفه وقال القطان وضعفه بعضهم ه فتح باب الكرع في الحوض قيد في الترجمة بالحوض لانه جاء
اعاد قوله وهو يحول الخ في شان مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم للمرجانيين وان الظاهر انه
كان ينقله من اسفل البئر الى اعلاها وكانه كان هناك حوض يجمعه فيه ثم يحوله من جانب الى
جانب ه فتح في بشنة هي القربة الخلقة ه فتح والاكرع عنا وهو اي الكرع تناول الماء بالفم
من غير اناء ولا كف وان كان النهي عن ذلك محفوظا فهو للتنزيه والفعل لبيان الجواز ه فتح
باب ضمة الصغار الكبار اورد فيه حديث انس وهو ظاهر فيما ترجمه ه فتح عموني
بدلا ومنصوب على الاختصاص ه مصباح باب تغطية الاناء جمع الليل بضم الجيم وكسرها
اقباله ه مخلقة بفتح الخاء المعجمة والمسرجة بضم المهملة ط ثم رواي غطوه ه فتح
باب اختناث الاسقية هو افتعال من الخنث بمعجمة ونون ومثلثة الانطواء والانثناء
ه ط وقال الحافظ الاسقية جمع السقاء والمراد به المتخذ من الادم صغيرا كان او كبيرا ه

www.alukah.net

يحاز مي بها ه فتح حتى الشوكة هو زائدة في الحيات الثلاث فالحتى بمعنى الغاية اي حتة ينتهي الى الشوكة
او عطفا على لفظ مصيبة والنصب بتقدير عامل فعل اي وجدانه الشوكة والرقيه عطفا على الضمير
في يصيب ه فتح يشاكها بفتح او اء اي يشوكه وغيره بها ه ط وقال الحافظ قلت ولا يلزم من
كونه على الحقيقة ان لا يراد ما هو اعم منه اذ كل حتى يدخل بالاداة دخلت هب بغير اداة ه
وصب مرض وزنا ومعنى ط نهم هو الفكر فيما يتوقع حصوله مما اذى ه فتح ولا حزن هو الهم
لفقد ما يشق على المرء فقده ه ط ولا غم هو كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل ط كالخاسة
بمهملة وميم مخففة الطاقة الطوية المبنية وقال الخليل هو الزرع اول ما يبنى على ساق ه ط كالزرة
بفتح الكاف وسكون الراء وتثليث فتحها وزاي الصنوبر ط انجعفا فها اقتلعها او انكسارها
ومعنى الحديث ان المؤمن ملقى بالاعراض الواقعة عليه لضعف خطه من الدنيا فهو كالوايل الزرع شديد
الميلان لضعف ساقه والكافر بخلاف ذلك ه ط كما ثبتها بفتح الكاف واللام والجيم اما التهاء ط فاذا
اعتدلت تكفيا بالبلاء فيه حذف ثبت في الرواية الاخرى فاذا اسكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفيا بالبلاء ط
صماصلبه شديدة بلا تحويف ه ط يصب بكسر الصاد والفاعل الله اي يبتليه بالمصائب ليشبه
عليها وقيل وجه الله البلاء فيصيبه ورحب بفتحها مبنيا للمفعول ط باب شدة المرض اي في
بيان ما فيها من الفضائل ه فتح الوجع المراد بالوجع المرض والوجب شمل كل وجع مرض ذاه فتح وهو بوعك
الوعك بفتح الواو وسكون المهملة الحمى ط الاثام بحاء مهملة ومد وتشديد المثناة تقوكناية
عن ذهاب الخطايا ه فتح باب اشد الناس بلاء الانبياء الخ والامثل فالامثل فعل من المثل والجمع اماثل
وهو الفضلاء ه فتح ذا كاشارة الى مضاعفة الاجر بمشدة الحمى ه فتح اجل اي لعمود زنا ومعنى ه فتح
فما فوقها اي في الغلو والحقارة ه ط باب وجوب عيادة المريض لان ظاهر الامر للوجوب ويكون
من فروض الكفايات والجمهور على انها مندوبة ه مصباح القسي بفتح القاف وكسرها فتح وسياتي ان
شاء الله تعالى تعريف القسي والمنيرة في باب القسي من كتاب اللباس في المتن ه باب اعادة المغمى
عليه اي الذي يصيبه غشاء بحيث يتعطل معه قوة الحاسة ه فتح باب فضل من يصرع من
المرض الصرع هو علة تعرض في الدماغ ومجاري الاعضاء من غلظ الرطوبة ه مصباح المراة السوداء
هي سعرة الحبشية ه ط انكشف بالنون مخففا او بالتاء مشددا ه ط امرزفرية الزاي
وفتح الفاء الكنية سعيرة ه ط ساتر بالكسر اي جالسة او معتمرة عليه ه مصباح باب فضل
من ذهب بصره بسقوط هذه الترجمة وحديثها من رواية النسفي فتح بجبينيه اي بجنبيتيه
لانهما اجف عضا الانسان اليه ما يحصل له بفقدهما من الاسف على فوات رؤية ما يريد برؤيته ه ط
وابو ظلال بكسر المعجمة والتخفيف اسمه ه بلال ه فتح باب عيادة النساء النساء الرجال
اي ولو ذوات اجانب بالشرط المعتبر ه فتح يا بنة بالتاء والهاء وابنتان ه مصباح مصبح بتال
له انعوصباحاه مصباح سواد المراة به وادي مكة ه فتح وجليل هو بت ضعيف يغشى به البيت
وغيرها ه فتح بحنة موضع على ميال من مكة وكان به سوق ه فتح شامة وطفيلها حبلان
عند الجمهور وصوب الخطابي كونهما عينين ه فتح باب عيادة الصبيان قوله وابي ابن
كعب يحسب بطنان ابيا كان معه وقولها ان ابني قد حضر هذا هو المعروف في النسخ الصحيحة وفي
بعضها ابنتي وهو تصحيف ه مصباح باب عيادة الاعراب بفتح الهمزة هم سكان البادية
فتح لا باس اي بان المرض يكفر الخطايا فان حصلت العافية فقد حصلت الفائدتان

والاحصل

والاحصل بالتكليف ه فتح طهور هو خبر مبتدا محذوف اي هو طهور لك منه وقيل اي مطهرة
ه فتح قال قلت بفتح التاء على المخاطبة وهو استفهام انكار ه فتح فبعد اذ قال ابت
التين يحتمل ان يكون ذلك دعاء عليه ويحتمل ان يكون خبرا عما يعلمه الله امره ه فتح وقال في المصباح
روي انه مات ذلك الاعرابي ه باب عيادة المشرك قال ابن بطال انما شرع عيادة تسه
اذا رجي ان يجيب الى الدخول في الاسلام فاذا لم يطمع في ذلك فلا انتهى ه فتح باب
اذا عاد مريضا فحضرت الصلاة فصلى اي المريض بهما اي بتيمم عاده ه فتح باب وضع اليد
على المريض قال ابن بطال الغرض بوضع اليد على المريض تاثيس له وتعرف لشدة مرضه ليعد له بالعافية
على حسب ما يريد وله صنه ور بما رقاه بيده ه فتح تسلوني بالقصر ز اكثر وفتح على جبهته
في رواية الكشميهني جبهتي وبها يتبين ان في الاول تجريدا فتح برحه اي برد وهو كربا عتبار
العضو وبالكف او المسح ه فتح فيما يخال من خال الشيء ظن وقال ابن التين صوابه فيما يحيل الرقى من
التحيل ووضعه ابن بجه ط فمسسته بيدي هو في موضع الترجمة ه فتح فاذا الويوعك قال
في النهاية الوعك الحمى وقيل الما انتهى باب ما يقال للمريض الذي ذكر فيه حديث ابن مسعود في الباب
الذي قبله وحديث ابن عباس في قصة الاعرابي الذي قال لم تفور وفيه بيان ما ينبغي ان يقال عند
المريض ه فتح حات فاعله الحمى الذي يدل عليه لفظ الاذى ه مصباح تحات مبني للمفعول من المحاته
او للفاعل من التحات وهو التناثر برمادي باب عيادة المريض راكبا وماشيا وردفا على
الحمار على حمار على الحاء وعلى قطيفة على الثالثة يدل من الثانية وهي بدل من الاولى ه فتح
على الكاف بكسر الهمزة وتخفيف الكاف ما يوضع على الدابة كالبرذعة ه فتح على قطيفة وهو كساء
ه فتح وقال في النهاية القطيفة كساء له خمل انتهى فركبة نسبة الى فدك قرية من خيبر وصحوه بضم قرية
ه ط البحيرة هي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي شعير البحرة وقد جاء في رواية مكبرا والعرب
تسمي المدن والقرا البحار به نهاية ولا بد وقت لغة الدابة وعرفا نوع من الخيل ه مصباح باب
قول المريض اني وجع او وارأساه او نحو ذلك مما يشاريذكر قصة ايوب الآتي مطلق الشكوى لا يمنع رد اعلى من
زعم من الصوفية ان الدعا بكشف البلا يقدح في الرضا والتسليم فتح انوذ بك هزأة بك هو موضع الترجمة
لنسبة الاذى للهوام وهي بتشديد الميم اسم للحشرات لانها تهمي اي تدب ه فتح ذاك بالكسر اشارة
الى الموت اللازم عن المرض ه ط وانكلباه اما المصدر فاللام مكسورة واما الثلثي فصفة فالام
مفتوحة ه مصباح قلت وضبطه السيوطي بالتاء فقال الحافظ واصل الثكل فقد الولد ثم غلب
على الفاقد وليست حقيقة هنا مرادة بل هو كلام مخارج يجري على الستهم عند حصول المصيبة او
توقعها والله اي اظن ذلك اي انها اخذت ذلك من قوله لها ما شانك فتح معرشا بفتح
العين المهملة وتشديد الراء المكسورة وسكون العين والتخفيف والاول اشهر فان الغريس
الغرور بليد ه فتح ان ارسل الى ابي بكر وابنه اي كانه يقول ان الامر يفوض لابيك وان ذلك
يقع بحضوراخيك وهذا ان كان المراد بالعهد الخلافة وهو ظاهر السياق ه فتح فاعهد اي اوصي ه فتح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان يقول الطبيب اني لاظن او كراهة ان يقول لا فتح باب قول المريض قوموا عني
اي اذا وقع من الحاضرين عنده ما يقتضي ذلك ه فتح كتابا
اختلف في المراد به فقيل المراد ان يفرض على جميع الامة فهو بمعنى الخلاف قال ابن حجر وهو الاظهر
ه ط فقال عمر الخ ذكر الحافظ قول عمر وجوها منها انه فهم ان ذلك ليس على سبيل الوجوب
وانه من باب الارشاد الى الاصلح وكره ان يكلفه منه ذلك ما يشق عليه في تلك الحالة مع استحضاره
قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء ه قد غلب عليه الوجع اي يشق عليه املاء الكتاب ه ط
فكان ابن عباس انما حدث بهذا الحديث لاحل وقوع تلك الواقعة ه ط الرزية اي المصيبة
ه ط باب من ذهب بالصبي المريض ليدعو له ه فتح باب عيادة المريض
الموت اي هل يعاد منه مطلقا او يجوز في حالة ه فتح لضر اصابه فحمله جماعة من السلف على الضرر الدنيوي
فان وجد الضرر الاخروي بان خشي فتنة في دينه لم يجز بل يحرم ه فتح فليقبل اللهم الخ لان فيها
نوع تنويه وتسليم للقضاء فتح سبع كيات في رواية حارثة وقد اكتفى في بطنه فقال الحافظ لعل
احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لقي من البلا اي من الوجع الذي اصابه ه فتح وقال الحافظ لم
يتقصد جوابهم بمعنى انه لم يتعلموها في الدنيا بل بقيت موقوفة لهم في الاخرة وكانه عناها هو
بعض الصحابة ممن مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقد اما من عاش بعده
فانهم اتسعت لهم الفتوح ه ولم تنقصهم اي لم يشغلوا بها حتى تنقص اشتغالهم بالدنيا
ه مصباح الاتراب اي الاتفاق في السن اي لانتفاء الحاجة وشمول العدل لمن عزمت
الخلفاء الراشدين استغنى استغنى الناس بحيث صار الغني لا يجد محتاجا يضع يده فيه ه فتح
ان ندعو بالموت لعارض الموت اخف ضررا تمنيه فكره ذلك من غير عكس فلذلك اكد نفيه في هذه
الترجمة ه فتح الا في شيء اي هو محمول على ما ذا دعى الحاجة ه فتح ولا يتمكن الا لكثر بالبنات
الثمانية وهو لفظ ثبت في رواية الكشميهني لا يتمنى على لفظ النهي وفي رواية لا يتمنين
عن ابي هريرة بزيادة نون التوكيد وزاد بعد قوله احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان يأتيه وقوله
من قبل ان يأتيه قيد في الصورتين ومفهومه انه اذا وجد حال لا يمنع من تمنيه رضا بلقاء الله
ويحمل النكتة عقب الخبر الذي حديث ابي هريرة حديث عائشة اللهم اغفر لي وارحمني
والحق بالرفيق الاعلى اشارة الى تخصيص ان النهي مختص بالحالة التي قبل نزول الموت وقد
استشكل الاذن في ذلك عند نزول الموت لان نزول الموت لا يتحقق وتعقب المعنى
ان يطمئن قلبه لما يرد عليه من ربه ويرضى به ولا يقلق ولو لم يتفق انه يموت في ذلك
المرض ه فتح يستعتب اي يرجع عن موجب العتب عليه ه ط والحق بالرفيق
ان على هذا فالحامل على التمني خوف الفتنة لا نيا انه لا يقبض حتى يخير بين البقاء في الدنيا وبين الموت
ه فتح باب دعاء العايد للمريض اي بالشفاء ونحوه ه فتح لا يغادر اي لا يترك
ه فتح باب وضوء العايد للمريض وذلك اذا كان العايد يتبرك المريض به ه فتح
آية الفرائض بريد الآية التي في آخر النساء الآتي في اولها ما من الزمر كثيرة ه مصباح
وتعابر في الوبا بهمز وتركه عموما الامراض ه ط قال الحافظ قلت ويفارق الطاعون

الدال بخصوص سببه الذي ليس هو من شيء من هذه الاوبا وهو كونه من طعن الجن لا حدثنا
اسماعيل لم يذكر في سياقه لفظ الوبا لكنه ترجم بذلك اشارة الى ما وقع في بعض طرقه وقد
استشكل بعض الناقد العابر في الوبا انه يتضمن الدعاء في الموت والموت حتم مقضي لكن
ذلك عبثا واجيب بان ذلك لا ينافي التقييد بالدعاء لانه قد يكون من جملة الاسباب في طول
العمر او رفع المرض ه فتح اقلع عنه بدلفا المجهول المعروف اي انجلى عنه المرض وفي بعضها
بالمجهول ه مصباح ليس من الله الرحمن الرحيم كتاب الطب بكسر
المهملة وحكى ابن السيد تثليثها ه فتح ما انزل الا انزل له شفا بالرفع او ان الله جعل
لكل داء دواء والمراد بالانزال في حديث الباب انزال علم ذلك على لسان الملك للنبي
مثل او عبر بالانزال عن التقدير والتداوي لا ينافي التوكل كما لا ينافيه دفع الجوع و
العطش بالاكل والشرب وقد تكتنف المهلكات والدعاء بطلب العافية ودفع المضار وغير ذلك
والحاصل ان حصول الشفا بالدواء انما يقع في الجوع بالاكل والعطش بالشرب وهو قد يتخلف
في ذلك في الغالب وقد يتخلف لمانع والله اعلم ه فتح باب هل يداوي الرجل المرأة الخ ذكر فيه
حديث الربيع بالتشديد وليس في سياقه تعرض للمداواة الا ان كان يدخل في عموم قولها نخدمهم
وورد الحديث المذكور بلفظ وندواي الجرحى ويرد ضد داواة الرجل المرأة منه بالقياس
ه فتح باب الشفا في ثلاث وجه الحصر ان الاول يستعرع الاخلاط بالاسهال والثاني يستعرع يقطع
خلط الدم اذا هاج والثالث الخلط البلغي الذي لا تحسم مادته الا به ولهذا قيل اخر الطب الكي الباغي
ه ط محمد بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الجيم ه سرمح مهملة ثم جيم ه فتح
وما اجاب الكتوب قال ابن قتيبة الكي نوعان كي الصحيح ليدل به على فرط الذب فيه لم يتوكل
من اكتوى لانه يريد ان يدفع القدر والتقدير لا يدافع والثاني كي الجراح اذا اعتلت فسد والعضو
اذا قطع فهو الذي شرع التداوي به والنهي عن الكي فاما على سبيل التنزيه واما على من
مالا يتعين طريق الى الشفاء فتح باب الدوا بالعسل قوله عز وجل فيه شفا للناس كان
اشار بذكر الاية الى ان الضمير فيها للعسل وهو قول الجمهور وصححه ومن عمم بعضهم اهل التفسير القرآن
وذكر ابن بطال ان بعضهم قال ان قوله تعالى فيه شفا للناس اي لبعضهم وحمله على ذلك ان تداول
العسل قد يضر بعض الناس لمن يكون حار المزاج لكن لا يحتاج الى الرد بذلك لانه ليس في حمله على
العموم ما ينفيه فانه قد يضر بعض الناس الا ان يدل بطريق الفرض والعسل يذكر ويؤنث
واسمائه تزيد على المائة ه فتح يحبه الحلوا اي عموما فان يكون يحبه على سبيل الدوا وعلى سبيل
الغذا فتوخذ المناسبة بهذه الطريقة فتح اولذعة الخفيف من حرق النار ه ط عباس
بالثمانية والمعجمة ه مصباح وكذب بطن اخيك اي الخطابي اهل الحجاز يطلقون الكذب
ويريدون به الخطا فمعنى كذب بطن اخيك اي لم يصلح لقبول الشفا بل زاد عنه ه فتح باب
الدوا بالبان الابل اي في المرض الملائم له ه فتح يكد مر بكسر الدال وحكي فتحها اي بعض قمه
كالحمار وفي الاصل بلسانه فيحتمل انه خرج لسانه من فمه فجعل يكدمه بعضها مصباح
باب الدوا بابوال الابل اجتوا اي استوخموا ه ط فقطع ايديهم الخ المثلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الواقعة في الحديث على سبيل المجاز القصاص لانهم مثلوا بالرعاة كما نقله اهل المغازي ه ط
وسمل اعينهم اي فقأها بحديدة محماة وقيل فقأها بالشوك وقيل معنى السمر واسمار فعل بهم
ذلك لانهم فعلوا بالرعاة مثله وقيل غير ذلك ه قتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله وقيلات
هذه اقبلان تنزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة ه نهاية باب حبة السود اوهي
الكمون الاسود ويقال له الكمون الهندي ه فتح ابجر بموحدة وجيم يوزن احمد ه ط
وهو مرض مركوم ه ثم اقطر وهاني انقه الخ واخرج المستغرب فاذا اصبحت
قطرت في المنخر الايمن واحدة وفي الايسر اثنتين فاذا كان في الغد قطرت في المنخر الايمن اثنتين وفي
الايسر واحدة فاذا كان في اليوم الثالث قطرت في الايمن واحدة وفي الايسر اثنتين ه فتح يشفى
من كل داء قيل هو من العام المخصوص اي من كل داء يقبل الدواء وقيل على عمومه وانما تدخل
في كل داء وإن بالتركيب ه ط الامن الثآم بالمهملة بغير همز ه فتح الشونيز بضم
المعجمة وفتحها وكسرها مع ابدال الواو ياء وسكون الواو وكسر النون وسكون التحتية وزاي ه ط
وقد اسلفت تعريفه عن الفتح باب التلبينة للبيض قال الاصمعي هو حسو يعمل من دقيق
او نخالة ويجعل فيه عسل قال غيره او لبن سميت تلبينة تشبيها لها باللبن في بياضها ورقتها ه فتح
بحمد بفتح المثناة وضم الجيم وبضمها وله وكسر ثانيه وضمها معنى ترتيح فؤاده وتزيل عنه الهم
وتنشطه ه فتح فواد المريض اي المراد بالفواد في الحديث راس المعدة فان فؤاد الحريب يضعف
باستيلا اليبس على اعضائه وعلى عدته خاصة لتعليل الغذا والحسا يرطبها ويعديها ه فتح
المغر بفتح الميم وسكون المعجمة وبالمده فتح هو البقيض النافع اي يقضه المريض مع كونه يتقيه
كسائر الادوية ه فتح باب السعوط بمهملتين ما يجعل في الانف مما يتداوى به ه ط
واسنعط اي استعمل السعوط وهو ان يستلقي على ظهره ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما لينحدر
راسه ويقطر في انفه ما اودهنا فيه دوا ومزج او مركب ليتمكن ذلك من الوصول الى دماغه
لاستخراج ما فيه من الداء ه فتح باب السعوط بالقسط الهندي وهو اسود والبحري
وهو ابيض والهندي اشد حرارة ه فتح العذرة وجع في الحلق يعتري الصبيان غالبا ه ط
وقال الحافظ وقد استشكل معالجتها بالقسط مع كونه حارا والعذرة انما تعذر في زمن الحر
بالصبيان وامزجتهم حارة واجيب بان مادة العذرة دم يغلب عليه البلغم في القسط تخفيف
للرطوبة وقد يكون نفعه في هذا الدوا بالخاصة ه ويلديه واللدود بفتح اللام الدوا الذي
يصب من احد جانبي فم المريض ه ط مذ ذات الجنب وهي ورم حار يعرض في الغشا
المستبطن للاضلاع ويطلق ايضا على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة وهذا الثاني هو
المراد في الحديث لان العود والهندي انما يداوى به الرياح ه ط وقال الحافظ كذا وقع الاقتصار
في الحديث من السعة على اثنين فاما ان يكون ذكر السعة فاختصر الراوي او اقتصر على الاثنين
لوجودهما حينئذ دون غيرهما ه باب اية ساعة تحجم في رواية الكشميهني اي
ساعة بلا هاء والمراد بالساعة مطلق الزمان لا الساعة المتعارفة ه فتح باب
الحجم في السفر والاحرام قاله ابن بحينة اه كانه يشير الى ما اورده في الباب الذي يليه موصولا

عن عبد الله ابن بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في طريق مكة ه فتح باب الحجامة من الداء
اي بسبب الداء ه فتح موالية بفتح الباء على الاصح ويجوز اسكانها كقوله اعظ القوس
بارتها ومن الزرشتر ه مصباح ان مثل ما تداوى به الحجامة قال الهروي الخطاب بذلك
لاهل الحجاز ومن كان في معناهم من اهل البلاد الحارة يؤخذ من هذا ايضا ان الخطاب لغير الشيوخ
لقلة الحرارة في ابدانهم ه فتح والقسط النحرب وهو الابيض ه فتح بالغين اي غمر الخلق و
هو الدعر الاتي في باب اللدود ه حدثه هكذا افرد الضمير الواحد بعد ان قدم ذكر اثنين
ه فتح المقنع بقاف ونون مفتوحة مشددة ابن سنان تابعي ه ط باب الحجامة على
الرأس اوتر ه وفي فضل الحجامة في الراس حديث ضعيف اخرجه ابن عدي من طريق عمر ابن زياد عن
عبد الله ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رفعه الحجامة في الراس تنفع من سبع من الجنون والجذام
والبرص والنعاس والصداع ووجع الضرس والعين وعمر متروك رماه بالكذب لكن
قال الاطبا ان الحجامة في وسط الراس نافعة جدا ه وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم فعلها كما في احاديث
الباب ه فتح بلحي جمل كذا وقع بالتثنية وتقدم بلفظ الافراد واللام مفتوحة ويجوز كسرها وجمل
بفتح الجيم والميم وقال ابن وضاح هي بقعة معروفة وهي عقبة الجحفة على سبعة اميال من الشقيا ه فتح
في وسط راسه بفتح السين المهملة ويجوز تسكينها ه فتح وقال النهاري هو محمد ابن عبد الله
ه فتح باب الحجامة من الشقيقة والصداع اي بسببهما وقد سقطت هذه الترجمة من رواية
النسفي والشقيقة وجع يأخذ في احد جانبي الراس او في مقدمه ه فتح ابن سوء بمهملة
ومده فتح ان كان في شئ من اذويتكم الخ وجه الحصر الاول يستفرغ الاخلاط بالاسهال والثاني
يستفرغ خلط الدم اذا هاج والثالث للخلط الباغي الذي لا تحتمل مادته الابه وكذا قيل في الطب الكي ه ط
اولدعة بالمهملة ثم المهملة الكي الخفيف ه مصباح باب الحلق من الاذى اي حلق شعر
الراس وغيره وذكر فيه حديث كعب ابن عجرة في حلق راسه وفيه محرم بكثرة القمل وكانه اورده
عقب حديث الحجامة وسط الراس للاشارة الى انه جواز حلق الشعر للمحرم لاجل الحجامة عند
الحاجة يستنبط من جواز حلق جميع الراس للمحرم عند الحاجة ه فتح باب من اكتوى
او كوى غيره الخ النهي عن الكي اما على سبيل الاختيار والتنزيه واما عن مالا يتعين طريقا الى
الشفاء فتح ففي شرطة بمحجم اولدعة بنار كذا اقتصر في هذه الطريق على شيئين وحذف
الثالث وهو العسل ه فتح اوحمة بضم المهملة وتخفيف الميم سم العقرب وقيل شوكة
العرب وقيل كل هامة ذات سم ه ط لا يسترقون لجهم العلما على جواز الرقى عند اجتماع
ثلاثة شرايط ان يكون بكلام الله تعالى او باسمائه وصفاته وباللسان العربي وانما يعرف
معناه من غيره وان يعتقد ان الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله ه فتح وقال ابن علان
في شرح الرياض وقد اختلف العلما في هذا المقام مع ورود السنة فعلا واذنا بجواز الرقية ه
الاسترقا والذي رجحه المصنف تبعا للنووي والقرطبي وغيرهما من ذلك ما قاله الخطابي وغيره
ان المراد ترك ذلك توكلا ورضا بقضاء الله تعالى ولا يناقض قال الخطابي وهذا من ارفع درجات
المتحققين بالايمان انتهى فقا مر قال ابن علان في شرح الرياض قلت قد صرح الخطيب

www.alukah.net

باب ذلك الرجل سعد بن عباد ة كما نقله عنه الكرماني انتهى يشبه ما عن عائشة قال ابن علان
قال اله لما لم يكن عنده من الاحوال الشريفة ما عند عائشة وكره ان يقول له لست من اهل هذه
الطبقة لانه لكمال فضله لا يقابل الحد بما يكره فجائت لا موسوق للفرض وفيه التعريض
بالمراد قال القرطبي لبلا يطلب كل مثل ما طلب عائشة فسد الباب بحسب ذلك الجواب وهذا
اولى مما قيل انه ذلك الرجل لما ان منافقا انتهى باب الاشد والسحل من الرمد بفتح الميم
والدوار مرض يعرض في الطبقة الملتحمة من العين وهو بياضها الظاهر والاشد بكسر الهمزة والميم
بينهما مثلثة ساكنة وحكي فيه ضم الهمزة مجرور في اسود يضرب الى الحمرة فيكون في بلاد الحجاز و
احدودها ه يوتى به من اصبهان ه فتح فيه عطية ام عطية بشير الحديث ام عطية لا يحل
لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد فوق ثلاث الا على زوج قالها لا تكتحل لكن لم ار في شيء
من طرقه ذكر الاشد فكأنه لكون العرب غالبا انما تكتحل به والاشد بكسر الهمزة مجرور في اسود
يضرب الى الحمرة فيكون في بلاد الحجاز وجوده يوتى به من اصبهان ه فتح احلاسها جمع جلس وهو
الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب تشبيها به للدوم ها ودوامها ثم ايم
باب الجذام هو علة رديئة تحدث من انتشار المرة السوداوي البدن كله فتفسد مزاج الاعضاء
قال ابن سيده سمي بذلك لتجذمه الاصابع وتقطعها حتى تتناكل فتح والهامة بتخفيف
الميم وقيل يجوز تشديدها ه مصباح وقال في موضع اخر الهامة طائر يسمى اليوم يتشاءم به انتهى
وفي لا صفر كانت العرب تزعم ان في البطن حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس
وهي عندهم اعدى من الجرب فالحديث لنفي ذلك او لنفي العدوى به قولان والمراد بنفي الصفر نفي
صفر الذي كانوا يعتقدونه اهل الجاهلية ه ط لا عدوى وفر من المجذوم لا تعارض بينهما
فان المنفي عدوى الطبع والامر بالفرار لان الله تعالى اجرى العادة بالاعدا عند المخالطة او ليلا يتفق
للمخالط شيء بالقدر لا بان الاعدى فيقع في الجرح او ليلا يحصل للمجذوم كسر خاطر
برؤية الصحيح او لا عدوى عام خص بقوله فر من المجذوم الخ اي لا عدوى الا ما انتشت وفي ذلك مسالك
ه ط وقال الحافظ قال عياض قد اختلفت الآثار في الجذام وصح عما تقدم عن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم اكل هو مجذوم وقال ثقة بالله وتوكلا عليه قال وذهب عمر وجماعة من السلف الى ان
الامر باجتنابه منسوخ والصحيح الذي عليه الاكثر ويتعين المصير اليه ان لا نسخ بل يجمع بين
الحديثين فحمل الامر باجتنابه والفرار منه على الاستحباب والاحتياط ولا كل معه على بيان
الجواز انتهى باب المذ شفاء للعين وانما اطلق على المذ شفاء لان الخبر ورد ان الكمأة
منه وفيها شفاء فاذا اثبت الوصف للفرع لم يلزم ثبوته للاصل اولا ه فتح الكمأة بنات الاوبر
لها ولا ساق يوجد في الارض من غير ان تزرع قيل سميت بذلك لاستتارها يقال كمأ الشهادة
اذا كتمها ومادتها من جوهر رطب في الارض بخاري يختص بنحو وسط الارض ببرد الشتاء ويتميه مطر الربيع
فيستولد وينبت فيه متجسدا ولذلك كان بعض العرب يسميها جدري الارض تشبيها لها بالجدري
مادة وصورة لان مادته رطوبة دموية تندفع غالبا عند التزعرع وفي ابتداء استيلاء الحرارة
والمشابهة في الصورة ظاهرة ه فتح من المن زاد الذي انزل على بني اسرائيل وهو الطل
الذي يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل حلوا ومنه الترنجبين فكأنه شبه الكمأة بجامع ما بينهما

التنجبيل

معاد وجود

من وجوه كل منهما عقوبة لغير علاج ه فتح وما فيها شفاء للعين اختلف هل تستعمل صرفا او يمزج
بها الاكحال وهل المراد بما فيها ما يعصر منها او لها الذي تنبت به ه ط وقال الحافظ قال النووي
الصواب ان ماءها شفاء للعين مطلقا فيعصر ماءها ويجعل في العين منه وقال الخطابي يدر بها
التوتيا وغيرها من الاكحال قال ولا تستعمل صرفا قال فان ذلك يأذي العين وحكى عياض عن
بعض اهل الطب في التداوي بماء الكمأة تفصيلا وهو ان كان لتبريد ما يكون بالعين من الحرارة
فتستعمل مفردة وان كان لغير ذلك فتستعمل مركبة وبهذا جزم ابن العربي فقال الصحيح انه ينتفع
بصورته في حال وبإضافته في اخرى وقد جرب ذلك فوجد صحيحا ه فتح لم انكره اي ما
انكرت على الحكم من جهة ما احدثني به عبد الملك ه برماوي باب الدود بفتح اللام وضمها ملتين
الدود الذي يصيب في احد جانبي فم المريض والدود بالضم الفعل ه ط كراهية بالكسر وفي اي هذا ه ط
لا يبقى احد في البيت الا داخ قال في الباب فاقتضى جواز التوثيق بمثل ما تداوى به ه اعلقت
عنه يقال اعلقت عنه امه اذا فعلت ذلك وعزمت ذلك المكان باصبعها ورفعته ه برماوي تذعر
بدال مهملة وغين معجمة من الذعر وهو عزم الخلق ه ط الخلاق بالكسر ويقال الاعلاق عزم الخلق وهي
اللهاة بالاصبع ه ط عليكم في رواية الكشميهني عليكن ه فتح اعلقت عليه قال في الكبر المحدثين
يردونه عليه كما رواه معمر والصواب ما قاله سفيان عنه وقد يجيء على معنى عن كما في قوله تعالى اذا اكتالوا
على الناس اي عنهم وقال ط انه الصحيح وقال ان اعلقت عنه وعليه لغتان ه برماوي ووصف
الفرض منه الاعلاق رفع الحنك لا تعليق شيء فيه كما يتبادر للذهن ه برماوي باب كذا الخ
بغير ترجمة ذكر فيه حديث عائشة لما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد استشكل انه بطال مناسبة
حديث الباب لترجمة الذي قبله بعد ان تقرر ان الباب اذا كان بلا ترجمة يكون كالفصل من
الذي قبله ويمكن الجواب بان بتال اولا انه اشار الى ان الحديث عن عائشة في مرض النبي صلى الله عليه
وسلم وما اتفق له فيه واحد ذكر بعض الرواة تاما واقتصر بعضهم على بعضه وقصة الدود
كانت عندما اغمي عليه وكذلك قصة السم القرب ه فتح من سبع قرب قيل الحكمة
في هذا العدد انه له خاصة في دفع ضرر السم والسحر ه ط قوله باب العذرة بضم المهملة
وسكون المعجمة وجمع في الحلق يعتري الصبيان غالبا ه ط قوله وهو العود الهندي وهو الاسود
الاشد حرارة من البحري وهو الابيض كما مر قوله باب دواء المبطون المراد به من اشتكى
به الاقراط الاسهال ه فتح قوله استطلق بضم التاء وكسر اللام ه ط قوله وكذب بطن اخيك بجاز
اي لم يصلح لقبول الشفاء ه ط قوله باب الاصفر وهو دابة يأخذ البطن كانت العرب تزعم

وضبطه المصنف بالتاء واللام

ان الصفر حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس وهي عندهم اعدى من الجرب والحديث لنفي ذلك اولنفي العدوى به قولان وقيل المراد بقوله لا صفر الشهر المعروف فان العرب كانت تحرمه وتستحل المحرم فجاء الاسلام برد ذلك ه ط وقال في المصباح وقيل النسأ وهو شهر صفر انتهى ولا هامة بالتخفيف فلا قال ابو يزيد كانت العرب تزعم ان الرجل اذا قتل خرجت من رأسه هامة فتدور حول قبره وتقول اسقوني اسقوني فان ادرك بثارة ذهبت والا بقيت ه ط

باب ذات الجنب المراد هنا ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة يحتقف بين الصفاقات والعضل التي في الصدر والاضلاع وهذا الثاني هو المراد في حديث الباب لان العود الهندي انما يداوى به الرياح ه ط بهذه الاعلاق جمع تدغرن من الدغر وهو غمز الحلق بهذه الاعلاق جمع علق كرطب وارطاب وهي الدوالي والافاوه برماوي قال وهي لغة فايا ذاك الزهري ه ط فكان في هذا الكتاب اي لان الكتاب كان مسموعا لا ثوب فليس اقتصارا على مجرد كونه مكتوبا نعم هو احد رتبة من المحفوظ او ذلك من كتاب الوجادة والرواية بها جائزة على المرجح من الخلاف ه برماوي من الحمة سم كل شئ يلدغ ه مصباح والاذن اي وجعها ه باب حرق الحصير الخ قال ابن التين الصواب احراق الحصير لانه مما حرق اذا تحرق قال واما الحرق فهو من حرق الشئ بوذنه قلت لكن له توجيه ه فتح ليس به الدم بالسين المهملة ه فتح البيضة هي ما يتخذ من الحديد كالقلنسوة ه برماوي والرقتها انث الضمير باعتبار القطعة منه ه برماوي فرقا بقاف وهمزة اي بطارق وجه ه ط باب الحمى من فيح جهنم اي من حرارتها ه مصباح قال السيوطي قيل هو حقيقة وقيل على جهة التشبيه والاول اولى وقال الحافظ واختلف في نسبتها الى جهنم فقيل حقيقة والمطلب الحاصل في ذلك جسم المحموم قطعة من جهنم وقد ازاله الله ظهورها بالماء باسباب تقتضيها ليعتبر العباد بذلك كما ان انواع الفرح واللذة من نعيم الجنة اظهرها في هذه الدار عبرة ودلالة ه الزجر اي العذاب وكان ابن عمر فهم من كونه اصل الحمى من جهنم ان من اصابته عذب بها وهذا التعذيب يختلف باختلاف محله فيكون للمؤمن تكفير الذنوب وزيادة في اجوره والكافر عقوبة وانتقاما واما طلب ابن عمر كشفه مع ما فيه من الثواب لمشروعية طلب العافية ه فتح جبيها هو ما يكون مفرجا من الثوب كالكم والطوق ه ط فابردوها بالماء بضم الهمزة وصل وضم الدال وحكي كسرها وحكي عياض قطع الهمزة وكسر الدال ه بالماء زاد ابن ماجه البارد وفي رواية لاحمد والنسائي وابن حبان والحاكم بماء زمزم فقيل هو خاص

به وقيل عام ه ط وقال الحافظ ليس في الحديث الصحيح بيان الكيفية فضلا عن اختصاصها بالغسل وانما في الحديث الارشاد الى تبريد الحمى بالماء وقد ظهر من الحديث الاخر انه لم يرد مطلق الاغتسال وانما اراد الاغتسال على كيفية مخصوصة واولى ما يحمل على كيفية تبريد الحمى ما صنعته اسماء بنت ابي بكر فانها كانت تدلك على بدن المحموم شيأ من الماء بين بدنه وثوبه فيكون ذلك من باب النشرة الماذون فيها والصحابي اعلم بالمراد من غيره ولا سيما مثل اسماء التي كانت تلازم بيته صلى الله عليه وسلم ولعل هذا هو السر في ايراد البخاري لحديثها عقب حديث ابن عمر المذكور وهذا من بديع ترتيبه ه باب من خرج من ارض لا تلائمه بتحتانية مكسورة واصله بالهمز ثم كثر استعماله وهو من الملائمة اي الموافقة ه فتح اهل ضرع اي مواشي ه اهل ريف اي ارض فيها زرع ه برماوي باب ما يذكر في الطاعون فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه دالا على الموت العام وهو مرض ينشأ عن هيجان الدم وسببه طعن الجن كما ورد به الحديث واما الوباء فهو فساد جوهر الهواء ه ط بسرغ بفتح المهملة وسكون الراء وهو من فتحها بعدها معجمة مدينة من منازل اخارج الشام على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة ه ط امر الاجناد ابو عبيدة ابن الجراح واصحابه وهم خالد ابن الوليد ويزيد ابن ابي سفيان وشرحبيل ابن حسنة وعمرو ابن العاص وكان ابو بكر قد قسم البلاد بينهم وجعل امر القتال الى خالد ثم رده عمر الى ابي عبيدة ه فتح وقال البرماوي اي بمدن الشام الخمس وهي فلسطين والاردن وحمص وقنسرين ودمشق ه على ظهر اي على ظهر الدابة راجع الى المدينة ه برماوي افرارا نصب بفعل مقدر اي اتفر اوتر حبه ه ط لو غيرك قالها اي لعاقبته ه ط عدوتان بضم اوله وكسره وسكون ثانيه تثنية عدوة المكان المرتفع من الوادي وهو شاطئه ه ط خصيبة بوزن عظيمة ه ط جدبة بفتح اوله وكسر ثانيه واسكانه ه ط فلا تخرجوا فرارا مفعول لاجله من الزركشي ه مصباح وقال البرماوي اي فلغير الفرار يجوز لكم ان تخرجوا ه المسيح المسيح ولا الطاعون استشكل عدم دخول الطاعون المدينة مع كونه شهادة وكيف قرن بالدجال ومدحت المدينة بعدم دخول هما والجواب ان كون الطاعون شهادة ليس المراد بوصفه بذلك ذاته وانما المراد ان ذلك يترتب عليه وينشأ عنه لكونه بسببه فاذا استحضر ما تقدم من انه طعن الجن حسن مدح المدينة بعدم دخوله اياها والحق ان المراد

حوله من فيح جهنم وفي رواية الشيخين من فوح جهنم ه فتح

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالطاعون في هذا الحديث المنفي دخوله المدينة الذي ينشأ عن طعن الجن فيهيج بذلك الطعن
الدمل في اليد فيقتل فهذا لم يدخل المدينة ه فتح قلت واما خروج قرن بين الدجال والطاعون
للمضرة الموجودة في كل منهما فالدجال يعود ضرره الى الاديان والطاعون الى يعود ضرره الى الابدان
والله اعلم يحيى حمامات هو يحيى ابن سيرين اخو حفصة بنت سيرين ه فتح شهادة
لكل مسلم اي تقيه به ه فتح باب اجر الصابر الخ اي سواء وقع به او وقع في بلد هو بها مقيم ه فتح
فيمكث في بلده الخ هو ظاهر في حصول اجر الشهيد له وان لم يمت به ه ط باب الرقا
بضم الراء وبالقاف مقصورة ه فتح بالقرآن والمعوذات هو من عطف الخاص على العام لان المراد
بالمعوذات سورة الفلق والناس والاخلاص فيكون من باب التغليب او المراد الفلق والناس وكلما
ورد من التعويذ في القرآن كقوله تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين فاستعذ بالله من
الشيطان الرجيم والاولاد ه فتح كان ينفث الخ قوله بالمعوذات دلالة على المعطوف عليه في الترجمة
فيه نظر لانه لا يلزم من مشروعية الرقي بالمعوذات ان يشرع بغيرها من القرآن لاحتمال ان يكون في المعوذات
سر ليس في غيرها وقد ذكر بانا من حديث ابي سعيد انه عليه الصلاة والسلام ترك ما عدا المعوذات لكن
ثبت الرقية بفاتحة الكتاب فدل على ان الترك لا لاختصاص المعوذات ه فتح وامسح بيده بنفسه بالنصب
على المفعولية اي امسح جسد بيده وبالكسر على البدل وفي البدل بيد نفسه وهو يؤيد الاحتمال الثاني
قال عياض فائدة النفث التبرك بتلك الرطوبة او الهوى الذي ماسه الذكر كما يتبرك بغسالة
ما كتب من الذكر ه فتح كان ينفث على نفسه ليس بينه وبين قوله في الرواية الاخرى كان يامر بان افعل ذلك
معارضة لانه محمول على انه في ابتداء المرض كان يفعله بنفسه وفي اشتداده كان يامر بها ويتفعله هي من
قبل نفسها ه فتح المراد بالرقا بفاتحة الكتاب لان فيها من معنى الاستعاذة بالله الاستعانة
به ه فتح واضربوا لي بسهم في الحديث ان المعلم يكون له سهم مما اخذه المتعلم ه بدر وفي باب
الشرط في الرقية بقطيع من الغنم حدثنا سيدان بكسر المهملة وسكون التحتية ه ط البرني بفتح
الموحدة وتشديد الراء نسبة الى برني العود وكان عطارا وقد ضعفه ابن معين واتفق الشيخان على
التخريج له ووثقه المقدسي ه فتح لديغ بدال مهملة وغين معجمة استعمل في لسع العقرب
مجازا والاصل ان اللدغ للذي يضرب بسنه واللسع للذي يضرب بموخره والنهش بالاسنان
والنكز بالانف والنشط بالناب وقد يستعمل بعضها موضع بعض تجوزا ه ط او سليم شك
من الراوي والسليم هو اللديغ سمي بذلك تفاؤلا لان السلامة تكون غالب من يلدغ يعيش ه فتح
باب رقية العين وهي نظر باستحسان مشوب بحسد من خبث الطبع يحصل منه ضرر ه ط قال
في التحفة قال القاضي الرازي والعين لا تؤثر من غير نفس شريرة واعترض بما رواه القاضي
ان نبيا استكثر قومه فمات منهم في ليلة مائة الف فشكى ذلك الى ربه الله فقال انك استكثرتهم
فعنتهم فهل حضتهم اذ استكثرتهم فقال يا رب كيف احصنهم قال تقول احصنكم بالحي القيوم
الخ وقد يجاب بان ما ذكر الرازي هو الاغلب بل يتعين تاويل هذا ان صح بان ذلك النبي عليه السلام
لما غفل عن الذكر عند الاستكثار عوقب فيهم ليس الا فيعلم فهو كالاصابة بالعين لا انه اعان
حقيقة انتهى سفعة بفتح المهملة وسكون الفاء وبعد ها عين مهملة قال ابراهيم الحربي هي سواد في الوجه انتهى النظرة بسكون المعجمة العين من الانس
او من الجن قولان ه ط باب العين حق اي الاصابة بالعين شيء ثابت موجود او هو من جملة
ما تحقق كونه ه فتح العين حق ونهى عن الوشم لم يظهر المناسبة بينهما ثنتي الجملتين فكانهما
حديثان مستقلان ويحتمل ان يقال المناسبة بينهما اشتراكهما في ان كلا منهما يحدث في العضو
لونا غير لونه الاصلي ه فتح باب رقية الحية والعقرب اي مشروعية ذلك ه فتح حمه
بضم المهملة وتخفيف الميم والمراد بها ذات السموم ه فتح باب رقية النبي صلى الله عليه
وسلم اي التي كان يرقي بها اشتكيت بضم الثناني مرضت ه فتح ارقيك بفتح الهمزة
ه فتح الباس بترك الهمزة للمواخاة ه ط شفاء مصدر منصوب بقوله اشف ويجوز الرفع على انه
خبر مبتدا محذوف اي هو شفاء فتح لا يغادر بالغين المعجمة اي لا يترك ه فتح سقما بضم ثم سكون
وبفتحتين ايضا ه فتح كان يعوذ اي يرقي ولعل هذا هو السر في ايراد طريق عروة وان كان
سياق مصروف هذه الى ان يكون عروة صرح بكون ذلك رقية ه فتح لا شفاء الا شفاؤك بالمد مبني على
الفتح والخبر محذوف والتقدير لنا اولا ه فتح الا شفاؤك بالرفع على انه بدل من موضع لا شفاء
ه فتح يبرئ بكسر الفاء ه فتح اصبح هو بمعنى الدخول في الصباح ه فتح لا كاشف له اي
المرض الا انت ه فتح تربة ارضنا بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هذه ه ط وريقة بعضنا
قال النووي معنا الحديث انه اخذ من ريقه نفسه على اصبعه السبابة ثم وضعها على التراب
فعلق به شيء منه ثم مسح به موضع العليل او الجريح قائلا الكلام المذكور في اثناء المسح ه فتح
يشفى بالبنا للمفعول والفاعل ه ط باب النفث بفتح النون وسكون الفاء بعدها مثلثة
في الرقية فتح الريبة من الله اي الصالحة ه ط والحلم بضم المهملة وسكون اللام الاضغاث

www.alukah.net

ط قوله من الشيطان قيل اضافتها اليه لكونها على هواه ومراده وقيل لانه الذي يخيل بها ولا حقيقة لها في نفس الامر ط قوله فليتفث الخ امر به طرد الشيطان الذي حضر الرؤيا المكروهة تحقيرا له واستقذارا والتثليث للتاكيد ط قوله ويتعوذ بالجزم ه مصباح قوله من شرها هذا واضح واما من شر الشيطان فلان اثرها منه ه ط قلت والتعوذ من شر ذكره البخاري في التعبير ه قوله نفث في كفه بقل هو الله احد الخ اي يقرأها وينفث حالة القراءة ه فتح قوله نشط قيل صوابه انشط قال الجوهري انشطته اي حللته ونشطته اي عقدته ه برماوي قوله من عقال بكسر العين الحبل الذي يشد به برماوي قوله قلبة بفتح اللام بعدها موحدة اي جابه

ألم يتلبك لاجله على الفراش ه فتح باب صبح الرائي الوضوء بيده اليمنى ذكر فيه حديث عايشة في ذلك وقوله بعضهم قال الحافظ الموافق على تعيينه ه باب المرأة تنفخ الرجل ذكر فيه حديث عايشة وفيه قولها لحان ينفث في مرضه فلما ثقل كنت انفث عليه ه فتح باب من لم ير قراءة اوله بفتح اوله وكسر القاف مبنيا للفاعل وبضم اوله وفتح القاف مبنيا للمفعول ه فتح ولا يسترقون اي يرقون الجاهلية وما لا يعقل معناه دون القرآن والاذكار النبوية ه ط

سبقك قيل كانت ساعة اجابة والاشبه كيل يتسلسل الامر ه برماوي باب الطيرة بكسر المهملة وفتح التحتانية وقد تسكن هي التشاؤم بالشيء ه فتح والشؤم في ثلاث النساء والتطير بمعنى واحد فنفي واثبات بطريق العموم كما نفى العدوى ثم اثبت الشؤم في الثلاثة ه فتح

باب الفأل بفاء ثم همزة وقد تسهل ه فتح لا طيرة وخيرها الفأل ظاهره انه من جملة الطيرة لكنه مستثنى وهو كذلك واخرج منه حديث الترمذي اصدق الطير الفأل ط باب لا هامة ذكر فيه حديث ابي هريرة لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ثم تترجم بعد سبعة ابواب باب لا هامة وذكر فيه الحديث المذكور ثم ظهر لي انه اشار بتكرار الترجمة الى الخلاف في تفسير الهامة ه فتح وقال في المصباح الهامة طائر يسمى البوم يتشاءم به باب الكهانة بفتح الكاف ويجوز كسرها ادعاء علم الغيب ه ط عبد وامة بدا من نه كذا رواه الاكثر وروي بالاضافة واوهنا للتقسيم ه برماوي ولي المرأة هو حمل مالك ابن النابغة الهذلي ه ط يطل بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد اللام اي يهدر وللكشميهني بالموحدة ماض من البطلان ه ط مناحوان الكهان اي لمشابهة كلامه كلامهم ه فتح ومهر البغي اي الزانية وتسميه ما تاخذه مهرا مجازا ه ط وحلوان الكاهن بضم الحاء المهملة مصدر حلوته اذا اعطيته واصله من الحلاوة تشبه بالشيء الحلو من حيث انه ياخذه سهلا بلا كلفة ولا

مشقة ه ط فيقرها بفتح اوله وضم ثانيه وتشديد الراي يصبها ه ط وقال البرماوي بكسرها وتشديد الراء اي مع ضم اوله وهو تردد الكلام في ذهن المخاطب حتى يفهمه ه قال علي هو ابن المديني اي قال ان عبد الرزاق قال ان لفظ الكلمة من الحق مرسل في الحديث ولعل شيخه نقله هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخطفها وانت باعتبار ان الشيء عبارة عن الكلمة ه برماوي وبقي له احتمالات اخر تنظر منه باب السحر قال القرطبي هو حيل صناعية

قال القرطبي هو حيل صناعية ينتهي اليها بالاكتساب غير انها قد تفتقر الا يتوصل اليها الا احاد الناس ومادته الوقوف على خواص الاشياء والعلم بوجوه تركيبها واوقاته ه فتح ولكن الشياطين كفروا الخ قد استدل بهذه الاية على ان السحر كفر وتعلمه كافر وهو واضح في بعض انواعه التي قدمناها وهو التعبد للشياطين ونحوه والملكان هاروت وماروت هاروت باب الشعوذة قال بكفر به من يعلمه اصلا قال النووي عمل السحر حرام وهو من الكبائر بالاجماع ومنه ما يكون كفرا ومنه ما لا يكون كفرا بل معصية كبيرة فان كان فيه فعل او قول يقتضي الكفر فهو كفر والا فلا ه فتح من بني زريق بالتصغير وبنو زريق بطن من الانصار مشهور من الخزرج وكان بين كثير منهم وكثير من اليهود قبل الاسلام حلف واخاء وقد بين الواقدي السنة التي وقع فيها السحر قال المارجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية في ذي الحجة ودخل المحرم من سنة سبع جاءت رؤساء اليهود الى لبيد ابن الاعصم وكان ساحرا فقالوا يا ابا الاعصم انا سحرنا وقد سحرنا محمدا فلم ينضه شيء ونحن نجعل لك جعلا على ان تسحره سحرا ينكاه فجعلوا له ثلاثة دنانير قال السهيلي لم اقف على تعيين شيء من الاحاديث المشهورة على قدر المدة التي مكث فيها صلى الله عليه وسلم في السحر حتى ظفرت به في جامع معمر عن الزهري انه لبث سنة كذا قال وقد وجدناه باسناد الصحيح فهو المعتمد ه فتح يخيل اليه الخ لا يضر ذلك فيما يتعلق بامور الدنيا لانه كالامراض ونحوها عصمته عن مثل ذلك في امور الدين ه ط ذات يوم بالرفع وفي بعضها ولفظ ذات محكم للتاكيد وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه ه مصباح لكنه دعا ودعا المعتل كان مشغولا بالدعاء مصباح وقال البرماوي محل الاستدراك اما وهو عندي اي اما كان عندي لكني ليس مشتغلا بل قال بالدعاء او يفعل اي كان التخييل في الفعل لا في القول والعلم اذ كان دعا به على الوجه المعلوم ه اشعرت اي علمت ه فتح افتاني الخ اي اجابني فيما دعوته ه فتح رجلان وسماهما ابن سعد في رواية منقطعة جبريل وميكائيل ه فتح فقعد احدهما عند رأسي وهو جبريل والاخر ه فتح فقال احدهما وهو الذي عند رأسه ه فتح مطبوب اي مسحور ه فتح في مشط بضم اوله الآلة المعروفة التي يسرح بها الشعر ه ط ومشاطة بضم الميم ما يمشط من الشعر فيخرج منه في المشط وراب ومشاقة بالقاف وهو بمعناه وقيل ما يمشط من الكتان ه ط وجف طلع نخلة بضم الجيم وتشديد الفاء وفي رواية بالموحدة بدل الفاء الغشاء الذي يكون على الطلع ه ط في بئر ذروان هو من اضافة الشيء الى نفسه وهي بئر في بني زريق ه ط

قوله تحموت بضم التاء وفتح الكاف وفتح الميم المشددة وضبط ايضا بسكون العين ه فتح ه

وفي بعض النسخ باب في المرأة الخ كاتب

واهجر

ثقاعة الحناء بضم النون وتخفيف الثاني اي الماء الذي يغسل به الحناء والمحاكمة انه كان احمر ط
وكان ماؤها رؤس الاشي في الحبث والقبح وكراهة المنظر ط اقول استخرجته زاد ابو اسامة
في روايته فقال الا وقع في رواية ابن عيينة انه استخرجه وان سؤال عائشة انما وقع عن النشرة
فاجابها بلا او سياتي بسط القول فيه بعد باب ه وكرهت ان اثير على الناس شرا ويروى احلاس
التميم في العجوة قال النووي عشر من اخراجه واشاعته ضرر على المسلمين من تذكر السحر وتعلمه ونحو
ذلك ه قال الليث في مشط ومشاطة كذا الابخ ر ولغيره ومشاقة وهو الصواب والا لاخذت
الرواية ه فتح باب الشرك والسحر من الموبقات اي المهلكات ه فتح الشر يجوز
نصبه بدلا من السحر ويجوز الرفع على الاستئناف فيكون خبر مبتدا محذوف والجملة في اقتصار
على اثنين من السبع هنا الرمز الى تاكيد امر السحر ه فتح باب هل يستخرج السحر سئل احمد
عمن يطلق السحر عن المسحور فقال لا باس به وهذا هو المتعين ه فتح به طب بالكسر اي سحر ط
او يوخذ بفتح الواو ومهموز او تشديد الخا المعجمة وبعدها معجمة يحبس عن امراته ولا يصل
الى جماعها والاحذه بالضم الكلام الذي يقوله الساحر ط او يشر بتشديد المعجمة من النشرة
بالضم وهي حل السحر عن المسحور ط وقال الحافظ في تعريف النشرة العربية هي ان يخرج الانسان
في موضع عضاه فياخذ من عينه وعن شماله من كل شيء يريد فيه ويقرا فيه ثم يغتسل به وذكر ابن
بطال في كتب وهب ابن منبه ان ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء
ويقرا فيه اية الكرسي والمعوذات ثم يحسو امنه ثلاث حسيات ثم يغتسل به فانه يذهب عنه كلما
به ه رعوفة للكشميهني راعوفة بالف ولام ومثلثه بدل الفاء وهي حجر يوضع على راس البئر
يقوم عليه المستقي وقيل صخرة تترك في اسفل البئر اذا حفرت ه ط فاني البئر حتى استخرجه قال
المهلب اختلف الرواة على هشام في اخراج السحر فابته سفيان وجعل سوال عائشة عن النشرة
عنه وجعل سوالها عن الاستخراج والنظر يقتضي ترجيح رواية سفيان لتقدمه في الضبط وتوبيده
ان النشرة لم تقع في رواية غيره والزيادة من سفيان مقبولة والاحاديث متواترة على انه اخرجه ه ط وقال
الحافظ فالمثبت هو المخرج الخ والمنفي استخراج ملحوا ه اي تنشر ظاهره اللفظ انه من النشرة
وهو يقتضي صحة ذكر النشرة في الترجمة ويحتمل ان يكون من النشر وهو الاخراج ه فتح واكره ان
اثير قال الحافظ وكان السر في ذلك بعد عدم الاخراج مما حواه الخ ان لا يراه الناس فيتعلمه من اراد
استعمال السحر ه باب الكهانة وذكر ابن بطال والاسماعيلي وغيرهما ان الكهانة
الصواب لان الترجمة بعينها قد تقدمت قبل بابين ه فتح قال السيد ابن الاعصم استدل بهذا
الحديث على ان الساحر لا يقتل حدا اذا كان له عهد قال ابن بطال لا يقتل ساحر اهل الكتاب عند مالك
والزهري لان يقتل سحره فيقتل وهو قول ابي حنيفة والشافعي ه فتح قلت ولا يعلم انه قتل ساحرا
الا باقرار منه بذلك او مصرح به في كتب الفروع ونقله الحافظ هنا عن الشافعي والله اعلم
باب ان من البيان لسحرا اختلف هل هو وارد رجلان
قبل قصة الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم ه ط

مورد المدح او الذم ه ط باب الدواء بالعجوة للسحر العجوة ضرب من اجود تمر المدينة والبنة ه فتح
نعم اي تناول صباحا وكذا اصطبح ه ط تمرات عجوة بالاضافة والتنوين ه ط وقال عبد اي
عليّ برماوي سبع تمرات عجوة زاد في رواية من تمر العالية وذاك قاصر بها وستمر الالات لخصوصية في تمرها
والاقتصار من السبع مما لا يعقل معناه قاله المازري والنووي ه ط باب لا هامة بالتخفيف
خلافا لابي زيد كانت العرب تزعم ان الرجل اذا قتل خرجت من راسه هامة فتدور حول قبره فتقول
اسقوني اسقوني فان ادرك بثاره ذهبت والا بقيت وقال ابو عبيد الاعرابي لعب طائر وهو البومة كانوا
يتشاءمون بها اذا وقعت على بيت احدهم يقولون نعت اي ينشر او واحد من اهل داري فمعنى الحديث
على الاول لا وجود لها وعلى الثاني لا شوم بها ه ط لكانها الظباء اي في النشاط والقوة والسلامة
من الداء ط ممرض بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الراء الذي له ابل مرضه ط على مصح بضم الميم وفتح
الصاد الذي له صحاح ه ط وقال الحافظ ما معناه وحاصل الجمع بين قوله لا عدوى وقوله لا يورد ان
قوله لا عدوى نهي عن اعتقادها وقوله لا يورد اثبت النهي عن الايراد خشية الوقوع في اعتقاد العدوى
او خشية تاثير الاوهام ه واكثر ابو هريرة اي بانه ترك الحديث به بعد ذلك ه ط وقال الحافظ
قال ابن التين لعل ابا هريرة كان سمع هذا الحديث قبل ان يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم حديث ص
بسطر واه ثم رضمه اليه او ليس شيا سمعه من متالي وقد قيل في هذا الحديث المذكور المراد انه لا ينسى
تلك المقالة لانه ينتفي عنه النسيان اصلا
قال الاقال اي قلت لي ابيت ه فتح فرطن بالحبشية في رواية يونس فقال الكرث اتراي ما قلت
في مواضع تقفي عن اعادته هنا لقربها والله اعلم باب ما يذكر في سم رسول الله صلى الله عليه وسلم
السم مثلث السين ه صاد قوري كذا باثبات النون ووجهه ابن مالك على انها نون الوقاية كقوله وليس
الموافيا بمرند خائبا وفي بعض النسخ صادفي وهي الصواب والاول من تغيير الرواة ه ط وبررت
بكسر الراء الاولى ويجوز فتحها وهو من البر ه فتح تخلفونا بالفاء والاد غام ه برماوي وقال الحافظ
بضم اللام مخففا اي يدخلون فيقيمون في المكان الذي كنا فيه وضبطه الكرماني بتشديد اللام ه احسبوا
فيها هو زجر لهم بالطرد والابعاد او دعا عليهم بذلك ه فتح باب شرب الشراب قوله والخبيث
اي والدواء الخبيث قال الخطابي وخبث الدواء يقع بوجهين احدهما من جهة نجاسته كالخمر والخنزير
وقد يكون من جهة استقذاره فيكون تذكيره لاحد الشقين على النفر قلت وهل الخبيث على ما ورد
في بعض طرقه اولا وقد ورد في اخر الحديث متصلا به بعين السرة ه فتح من تردى اي تهور ذلك ه فتح
تحسى اي تجرعه ه فتح بجا بتوحيد اوله والتخفيف الجيم اي يطعن بها والاصل بردى فحذف فيها
البرهامتوالي ط باب البان الاتن بضم الهمزة جمع اتان ه فتح يتبوض اي من البان الابل
او يشرب اي البان الاتن ففيه تنازع عاملين بها اي بابوال الابل برماوي نهين عن
كحومها لعلة منه حرمة اللبن لانه متولد من اللحم ه برماوي معاذ الله لا يعلم حرمتها من عمر
النهي عن اكل ذي ناب لشموله جميع اجزائه ه برماوي باب اذا وقع الذباب في

www.alukah.net

في الاناء يسمى دبابا بالكثرة وكثيته واضطرابه ه فتح وفي الافرشفا استدراكه لمن يجيز العطف على معمولي عاملين كالاخفش على هذا فيقدر يخفض الاخر وينصب بنشفا فينطف الاخر على احد وشفا على الآخر وسيويه لا يجيز ذلك ويقول ان حرف حذف وبقي عمله العمل ويجوز رفعه شفا على الاستئناف ه فتح

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب اللباس وقول الله عز وجل قل من حرم زينة الله الخ كانه اشار الى سبب نزول الاية ه فتح وقال النبي صلى الله عليه وسلم الخ مناسبة ذكر هذا الحديث والاثر الذي بعده للاية ظاهرة لان في اي قبلها كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين والاثر مجاورة الحد في كل فعل وقول وهو في الانفاق اشهر ه فتح والمخيلة بوزن عظيمة معنى الخيلاء وهو التكبر ه فتح ما اخطأك كذا الجميع باثبات الهمزة بعد الطاء واورده ابن التين بحذفها ثم قال والصواب اثباتها ه فتح باب من جر ازاره من غير خيلاء اي تكبر اي فهو مشتق من الوعيد ه فتح لم ينظر الله اي لا يرحمه ه فتح ان احد شقي ازاري كذا بالتثنية للمنسفي والتسمية في غيرها شق بالافراد والشق بكسر الشين المعجمة الجانب ويطلق ايضا على النصف ه فتح يسترخي وكان سبب استرخائه مخافة جسمه اي كبره ه فتح فقاصر ثوبه هذا هو الغرض من هذا الحديث ه فتح وثاب الناس اي رجعوا باب التشمير وهو رفع اسفل الثوب ه ط في حلة واحدة الجلد وهي برود اليمن والحلة ثوبان ازار ورداء ونحو ذلك ه برماوي باب ما اسفل من الكعبين فهو في النار كذا اطلق في الترجمة ولم يقيده بالازار كما في الحديث اشارة الى التعميم في الازار والقميص وغيرهما كانه اشار الى ما اخرجه ابو داود والنسائي من حديث ابي جري مرفوعا ارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار فانه من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وما موصولة واسفل بالنصب خبر كان محذوفة والجملة صلة ويجوز رفعه على الابتداء والاسفل فجار ومجرور صلة وفي المصابيح ويجوز ان يرفع اسفل اي ما هو اسفل وهو افعل من اي ماوى الكعبين من قدر صاحب الازار المسبل فهو في النار عقوبة على فعله ه فتح باب من جر ثوبه من الخيلاء اي بسببها ه فتح لا ينظر الله اليه الخ الانظار اذا اضيف الى الله كان مجازا فيحتمل ان يكون المراد به لا ينظر اليه نظر رحمة ه فتح بطرا بفتح الطاء مصدر اي تكبرا وطغيانا ه ط بينما رجل قال ابن هذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة او سبقه بعد وان يكون من الامم السالفة فهو خبر عن ماض وقيل هو حكاية حال ماضية ه برماوي في حلة الاشهر انها ازار ورداء ه فتح تجبه نفسه قال القرطبي يجاب المراد بنفسه هو ملاحظته بها بعين الكمال نسيان نعمة الله تعالى فان احتقر غيره مع ذلك فهو الكبر المذموم ه فتح جمته بضم الجيم وتشديد الميم شعر الرأس الى المنكبين واكثر من ذلك واما الذي لا يتجاوز الاذنين فهو الوفرة وترجيل الشعر تسريحه ودهنه ه فتح يتجلجل بجيمين والجلجلة حركة مع صوت قال ابن فارس هو ان يسوخ في الارض مع اضطراب شديد ه ط باب الازار المهدب بدال مهملة مفتوحة مشددة الذي له هدب وهو اطراف من سدى بغير لحمة ووقد تفتاه ه ط ليسوا ثيابا مهدبة قال ابن التين قيل يريد انها غير مكفوفة الاسفل وهذه الاثار لم يقع فيها الشرها موصولة ه فتح باب الارزبة جمع رداء بالمد وهو ما يوضع على العاتق او يلبس التفوين من الثياب على اي صفة كان ه فتح

فاذنوا

فاذ نوا بضم الهمزة اللاكثر بصيغة الجمع والمراد جمرة ومن معه ه فتح باب لبس القميص وقال ابن شهاب اذهبوا بقميصي الاية كانه يشير الى ان لبس القميص ليس حادثا وان كان المشهور في العرب لبس الازار والرجاء ه فتح والبسه قميصه والله اعلم وبقية الكلمة الاخرة من جملة الحديث قالها جابر وقد وقعت في كلام عمر ايضا في هذه القصة كما تقدم في تفسير براءة قاله الحافظ قلت ولفظه في سورة براءة قوله والله اعلم ورسوله اعلم ظاهره انه قول عمر ويحتمل ان يكون قول ابن عباس وقد روى الطبراني من طريق الكلبي ابن ابان عن عكرمة عن ابن عباس في نحو هذه القصة قال ابن عباس والله اعلم اي صلاة كانت وما خادع محمد صلى الله عليه وسلم احدا قط انتهى باب جيب القميص من عند الصدر وغيره الجيب بفتح الجيم وسكون التحتانية هو ما قطع من الثوب ليخرج منه الرأس واليدان وغيرهما ه فتح اضطرت روي بفتح الطاء وبفتح الياء من اديهما وبضم الطاء واسكان الياء من اديهما برماوي ه فتح تديهما بضم المثلثة على الجمع وفتحها على التثنية ه برماوي تغشى بضم الشين المشاة وفتح الغين وتشديد السين وكسرها وفتح الياء وبفتح اوله وثالثه واسكان ثانيه ه برماوي فلو رايته جواب محذوف اي لتعجبت منه او نحو ذلك اولك والتعميم ه برماوي وتر افيهما تثنية ترقوة بفتح المثناة وضم القاف وهو العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق ه فتح جعفر ابن ربيعة كذا للاكثر وهو الصواب ووقع في رواية ابي ذر وقال جعفر بن خباب ه فتح عن الاعرج حدثان بالنون ه مصباح يقول حدثان بالنون ه مصباح باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر كانه يشير الى ان لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم الجبة الضيقة انما كان لحال السفر لاضيق المسافر الى ذلك ه فتح منحت بدنه بفتح الموحدة والمهملة بعدها نون اي جنبه ه فتح باب لبس جبة الصوف قال ابن بطال كره مالك لبس الصوف لمن يجد غيره لما فيه من الشهرة بالزهد لان اضفا الجعل اولى قال ولم يخص التواضع في لبسه بل في الغطن وغيره ما هو دونه في ثمنه ه فتح باب القباء بفتح القاف وبالباء الموحدة ممدود وفارسي معرب ه فتح وفرج حرير بفتح الفاء وتشديد الراء المفتوحة واخره جيم ه فتح وهو القباء قلت ووقع كذلك مفسرا في بعض طرق الحديث ه فتح وقال صوابه الذي اشك من خلفه اي فهو قباء مخصوص قال القرطبي القبا والفرج كل ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق من خلف يلبس في السفر والحرب لانه اعون على الحركة ه فتح ولم يعط مخرمة شيئا اي في حال تلك القسمة ه فتح مخرج وعليه قبا ظاهره استعمال الحرير قيل ويجوز ان يكون قبل النهي ويحتمل ان يكون المراد به نشر على الكتاف لا لبسه ه فتح مخرمة كله ولم يقصد لبسه ه فتح حوله رضي مخرمة جزم الداودي بانه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح وفرج صوابه المفتوح من خلفه ه برماوي للمهلب قال ابن بطال يمكن ان يكون نزعه لكونه كان حريرا صرفا ويحتمل ان يكون نزعه لانه من جنس لباس الاعاجم وهذا اقرب يبنى على تفسير المراد بالمشقوق فان كان المراد به مطلق المفرج حمل على الاول وان كان المراد قدر ازرار يبدو عليه ذلك حمل على الثاني والله اعلم ه فتح وقال غيره فرج حرير اي بالاضافة والرواية الاولى بالتنوين وقيل بضم اوله والاولى بفتحه وقيل بتشديد الراء والاولى بالخفيف وقيل بالحاء والاولى بالجيم ه ط باب البرانس جمع برنس قلنسوة طويلة ه مصباح من خز بفتح المعجمة وتشديد الزاي ما غلظ من الديباج ه اصله من وبر الارنب ه ط وقال البرماوي هو المنسوج من ابريسم وصوف وقيل بسط الصحابة وان يعمل وقال في بفتح الباء والصحيح في تفسير الخز انه ثياب سداها من حرير ولحمتها من غيره وقيل

بالميم المشددة بعد الشين المعجمة بالفتح وياء ساكنة بعدها تحتية ساكنة ثم الكاف المفتوحة ثم الالف ثم لام مفتوحة ثم ياء النسب

www.alukah.net

تنسج مخلوطة من حرير وصوف ونحوه وقيل اصله اسم دابة يقال لها الخز فنسب الثوب المتخذ منه وبه سمي خزا
لنعومته ثم اطلق على ما يخلط بحز ثم لنعومة الحرير ☜ باب السراويل وقد اخرج حديث الدعا
للمستروات البزار من حديث علي بسند ضعيف ☜ فتح ☜ باب في العمامة عن ركانة رفعه فرق ما
بيننا وبين المشركين العمائم ☜ فتح على اثوابها والاثواب وهو منصوب كتب على اللغة الربيعية
واما مرفوع بفعل ما لم يسم فاعله ☜ مصباح ومثله قال البرماوي ☜ باب التقنع بقاف ونون ثقيلة
☜ فتح قوله دسما بالمد ضد النظيفة ☜ فتح قوله حدثنا ابراهيم ابن موسى الى اخر الحديث قال في المصباح على
قوله متقنعا التقنع هو تغطية الراس بالثوب قال الاسماعيلي وهو مطابق ☜ وقال البرماوي لقوله
في الحديث حاسرا متقنعا واما ما صدر به من العمامة بقوله يدخل في التقنع فانها شد الخرقة على الحاطة بالراس
كله لا تغطية الراس بالعمامة انتهى قوله لات مخففة من الثقيلة ☜ ط قوله لا مر حمر في الامر للتاكيد ☜ ط قوله
لثت بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم ☜ برماوي قوله ثقف بفتح المثلثة هي وكسر القاف وسكونها وضمها
الحاذق ☜ برماوي قوله في رسلها بكسر الراء اي اللبن وفي بعضها رسلهما بضمير المثنى والاضافة باذني مثل ابسة
جائرة ☜ برماوي قوله ينعف بكسر العين اي يصح ☜ برماوي قوله باب المغفر وهو زرد ينسج على قدر الراس
يلبس تحت القلنسوة ☜ مصباح قوله على راسه المغفر تخصيص المحفوظ انه دخل مكة وعليه عمامة سودا
فلعلها كانت فوق المغفر ☜ فتح باب البرد وجمع برده كسلعة وسلع ☜ ط والشملة بفتح
المعجمة وسكون الميم ما يشتمل به من الاكسية اي يلتحف ☜ ط منسوج فيها شكلها اي لونها مخالف للاصل
وقد قتها ورقتها ☜ برماوي فحشمها بجيم وسين مهملة مشددة كذا للهمزة بتفتيح وقال السيوطي في كتاب
الجنائز فحسنها بمهملتين من التحسين وفي اللباس فجسمها بالجيم بلا نون ☜ مرجل هو عبد الرحمن
ابن عوف قاله الحافظ الطبري وفي معجم الطبراني الكبير انه سعد ابن ابي وقاص ☜ ط نمرة بفتح النون وكسر الميم
شملة فيها خطوط ملونة ☜ ط الحبرة بكسر المهملة بوزن عنبة البرد اليماني انما كانت احب لانه
ليس فيه كثير زينة ولانه اكثر احتمالا للوسخ ☜ ط باب الاكسية والخمائص جمع خميصة كساء مربع
اسود له علمان ☜ برماوي طفق بطرح خميصة له على وجهه اي يجعلها على وجهه من الحمى فاذا اغتم
كشفها ☜ فتح بانجانية كساء غليظ ليس فيه علم ☜ برماوي باب اشتمال الصماء قيل فيه ان يرى طرف
الثوب على شقه الايسر فيصير جانبه الايمن مكشوفا وليس عليه شئ من الثوب فتنكشف عورته اذا لم
يكن عليه ثوب اخر فاذا خالف بين طرفي الثوب الذي اشتمل به لم تنكشف عورته ☜ فتح لبستين بكسر
اللام وسكون الموحدة وفتح ☜ في شرح ابن حجر انه يجوز كسرها وهو ظاهر ☜ مصباح ولا تراضى اي
لفظ يدل على التراضي والافيع المكروه ☜ باطله مصباح باب الاحتباء في ثوب واحد ذكر فيه حديثين
وقد تقدم شرحهما مرارا باب الخميصة السوداء قال الاصمعي الخمائص ثياب فز اوصوف
معلمة ونهى سود كانت من لباس الناس ☜ فتح امر خالد ابنها امه ☜ ط تحمل اي لصغر سنها
فانها ولدت بارض الحبشة في ظهر نجاشي ☜ ط البلى والاخلاق بالقاف امر من الابلاء والاخلاق وهما
بمعنى والعرب تطلق ذلك وتريد الدعا بطول البقا للمخاطب اي انها بطول حياتها حتى
يبلى الثوب ويخلق والمروزي بالفاء من الاخلاف ☜ ط وقال البرماوي اخلقي ثلاثا وهزيدا

اخرجه ابو داود والترمذي ☜ فتح

قوله عن ابيه سعيد بن خلاف في الفرع وشرحه ☜ قسطلاني

فيه بمعناه

فيه بمعناه لكن عطف عليه للتغاير بهما لفظا ☜ قوله حريثية نسبة الحريث مهملة ومثلثة رجل من
قضاعة صنعها ☜ ط قال الحافظ وبعضهم جوينية بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها نون نسبة الى بني
الجون او الى لونها من السواد والحمرة او البياض فان العرب تسمي كلا من هذه جونا قلت والذي
يطابق هذه الترجمة الجوينية بالجيم والنون لان الشهر فيه انه الاسود ولا يمنع ذلك ورود ذكره في
حديث الباب بلفظ الحريشة لان طرق الحديث يفسر بعضها بعضا فيكون لونها الاسود وهي منسوبة
الى صانعها ☜ باب الثياب الخضر كذا للكشميهني وللاسماعيلي والبرجسي ثياب الخضر ☜ فتح
بحلها اي من الهند الا ومن هجر عند الرهني لها ☜ مصباح والنساء ينصرن بعضهن بعضا هو من كلام
عكرمة ☜ ط قال الخليل وفي بعضها مخلين وثبوت النون فيها لان المراد انها كانت معن لا تكون غير
جازمة ☜ برماوي باب الثياب البيض كانه لم يثبت عنده على شرطه فيها شئ صحيح فاكتفى
بما وقع في الحديث الذي ذكرها ☜ فتح وعليه ثوب ابيض في هذا الذكر الغرض المطلوب من الحديث
☜ فتح وان رعموا جوز في العين المهجة الفتح والكسر اي ذكا بانه لصاف بالعارض وهو الثوب
☜ فتح قال ابو عبد الله الخ هو البخاري ☜ فتح هذا عند الموت قال في المصباح هذا اول الحث بالثوب
وأوله جماعة من السلف بغير هذا وهو معروف منقول في شرح مسلم للنووي وغيره انتهى وقال الحافظ
وحاصل ما ذكروه اشار اليه ان الحديث محمول على من وجد ربه ومات على ذلك اذ ليس المراد
الذي اشير اليها في الحديث فانه موعود في هذا الحديث بدخول الجنة ابدا وهو في حق الله تعالى يتفاوت
اهل السنة واما من فوق العباد فيشترط ردها عند الاكثر وقيل لا يضر كالاول ويثبت عليه صاحب الحق
بقاء شاء واما من تلبس بالذنوب المذكورة ومات من غير توبة فظاهر الحديث انه ايضا خارج ذلك
لكن مذهب اهل السنة انه في مشيئة الله تعالى باب لبس الحرير للنساء وقول الله تعالى يا بني
ثوب رفاهية وزينة فيليق بزي النساء دون شهامة الرجال ☜ فتح فيما علمناه اي حصل في علمنا
انه يريد بالمستثنى الاعلام اي وهو ما يجوز فيه الفصاص التطريف والتطريز ونحو ضاويرون عننا
بعين مهملة ومثناة من الاعتمار اي ما يطابق في معرفة انه اراد الاعلام التي في الثياب ☜ برماوي
بالمد ثياب اسم بلد كانت دار مملكة الاكاسرة ☜ برماوي قوله مطلي الكفار اي الواقع ذلك لانه جائز
لهم لانهم مكلفون بالفروع ☜ برماوي قوله قال شعبة اي ابن العزيز ابن روح انسخ ذلك عن النبي
صلى الله عليه وسلم ☜ برماوي شديدا يحتمل ان يكون تقريرا لكونه مرفوعا اي احفظه حفظا شديدا واحات
بكسر الهمزة وسكون الموحدة تميمي بصري ماله في البخاري سوى هذا الحديث ولابن السكن ابي دينار ☜ ط
قلت وقال الاشخر في منظومة الاسامي

ووحد الباحيث جاذ بيان ن ووزنه جلباب او عثمان ☜ قوله

ابن الزبير لانه كان من مذهبه حرمة الحرير على الرجال والنساء لكن وقع الاجماع بعده على الحاله ☜ برماوي
باب من صلى الحرير من غير لبس ☜ فلا يحرم عليه ذلك ☜ لمسه فرمز في الحكم بانه بضم الميم في
المضارع ☜ فتح قال الصاغاني قيل قصد المناديل بالذكر لكونها تمتهن فيكون ما فوقها اعلى منها بطريق
الاولى ☜ فتح باب افتراش الحرير ما حكمه في الحل والحرمة ☜ فتح وقال عبيدة بفتح العين وهو
السلماني ☜ مصباح باب القسي بفتح القاف وتشديد المهملة نسبة الى القس قرية تقصر بقرب

www.alukah.net

تنسج وقيل الى القز وهو الحرير فابدلت الزاي سينا ط وقال الخافظ ذكر ابو عبيد في غريب الحديث ان
اهل الحديث يقولون بكسر القاف واهل مصر يفتحونها وهي نسبة الى بلد يقال لها القس رايتها
ولم يعرفها الاصمعي ٥ مضلعة اي فيها خطوط عريضة كالاضلاع ٥ ط فيها حرير مختلطة
منه ومن غيره ٥ ط وفيها امثال الاترج اي الاضلاع التي فيها غليظة معوجة ٥ ط والميثرة بكسر
الميم وسكون التحتية وفتح المثلثة والراء شبه الوسادة تحشى بقطن او ريش يجعلها الراكب تحته
قال الاطرابلسي هي وطاء يوضع على سرج الفرس او رحل البعير وقيل هي السرج نفسه وقيل الفاشية ٥
ط عند الميائر الحمر التقييد بالحمر على حسب الواقع والا فالمفرق ٥ مصباح باب ما يرخص للرجال
من الحرير لحكة به فتح كان الحكة نشأت من اكل القمل به فتح
باب الحرير للنساء قال ابن ابي جمرة ان قلنا ان تحصيف الذهب للرجال لحكمة فالذي يظهر انه سهل
على قلة صبرهن على التزين فلطف بهن في اباحته ولان تزينهن غالبا انما هو للازواج ٥ فتح
اوقزه ط صنال اخلاق له اي نصيب وقيل حظ وقيل هو المراد هنا ٥ فتح قوله وان النبي صلى
الله عليه وسلم بعث اليه وجه اورد هذا الحديث في باب الحرير للنساء وفي من قوله لعمر لتبيعها او
لتكسوها الان الحرير اذا كان لبسه محرما على الرجال فلا فرق بين عمر وغيره من الرجال في ذلك فيتحصل
الاذن في النساء ظهر لي وجه اخر وهو انه اشار الى ما ورد في بعض طرق الحديث عن ابن عمر قال ابصر
النبي صلى الله عليه وسلم على عطارد رحلة الحديث وفيه اني لم اكسكها لتلبسها انما اعطيتكها
لتلبسها النساء فتح باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز بجيم وزاي مشددة بعدها
الفدي بعضها يتجوز وقال السيوطي يتحوز بتوسيط والمكشمي يتخوز ٥ والبسط
بفتح الموحدة ما يبسط ويجلس عليه ٥ ترشيح وفي البرماوي والبسط جمع بساط ومعنى التجوز
فيها التخفيف منها انتهى وتقدمت الهبة في اداه اي انذرتها منه ٥ ط ارسلة
اي طلقتها وانما انها عمر لانها قرابته قيل انها خالته ٥ برماوي وصيف بمهملة وفاء
بوزن عظيم الغلام دون البلوغ ٥ ط مرفقة ما يرتفق به ٥ ط ادم جمع اديم ٥ برماوي
الهب بفتحتين جمع الاهاب وفي بعضها اهب بضمتين ٥ مصباح وقال البرماوي وهو جمعه
لم يدبغ ٥ وقال الحافظ هو وقرظ هو الجلد المدبوغ بالقرظ كما يوخذ من كلام النهاية و
القاموس ٥ ماذا انزل الليلة استفهام متضمن للتعجب او التعظيم اي راى في منامه
اي انه سيقع بعده الفتن ويفتح لهم ابواب الخزائن اي الرحمة لقوله تعالى خزائن رحمة
ربك كما يكنى عن العذاب بالفتن لانها سببه ٥ برماوي عارية بالجر اي كمن كاسية

عارية عرفتها و بالرفع ٥ مصباح قوله ازار رفيع كيها اي لانهما كانا اسعين فكانت تزرهما
بيد واحد من بدنها شيئ والجر حاني ازار وهو غلط ٥ ط قوله ما بـ ماند على من لبس
ثوبا جديدا كما لم يشت عنده حديث ابن عمر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم على عمر ثوبا فقال
البس جديدا وعش حميدا ومت سعيدا ٥ فتح قوله فاسكت الفوقية من الاسكات بمعنى السكوت
يقال تكلم الرجل ثم سكت قاد لم يتكلم قيل اسكت ٥ برماوي قوله ابلي واخلقي من الابلاء و
الاخلاق وهما بمعنى والعرب تطلق ذلك وتريد به العاطل البقاء المخاطب به انها تطول
حياتها حتى يبلى الثوب ويخلق ٥ ط قوله باب النهي عن التزعفر للرجال اي في الجسد ٥ فتح
قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل قال في التحفة وقضية قول الشافعي يظهر الرجل
حلالا ان يتزعفر فان فعل امرناه بغسله حرمة استعماله الزعفران في البدن وبه صرح جمع متاخرون
للحديث الصحيح نهى ان يتزعفر الرجل وسبقهم لذلك البيهقي حيث قال وروى عن ابن عمر انه
صفر لحيته بالزعفران فان صح احتمل ان يكون متشنن بغير ما حديث نهى الرجل عن الزعفران
مطلقا امر التنزيه فهو مصروف عن حرمة استعماله في اللحية لكن حمله جمع على الكراهة لحديث
ابي هريرة رواه داود وغيره انه صلى الله عليه وسلم كان يصبغ لحيته بالزعفران والورس انتهى
قوله باب الثوب المزعفر ذكر فيه حديث ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس
المحرم ثوبا مصبوغا بورس او زعفران وقد اخذ من التقييد بالمحرم جواز لبس الثوب المزعفر
للحلال خاصة وحمله الشافعي والكوفيون على المحرم وغير المحرم ٥ فتح قوله باب الثوب الاحمر
ذكر فيه حديث البراء كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا واورد ابيته في حلة حمراء والتحقيق في هذا
المقام ان النهي عن لبس الاحمر كان من اجل انه لبس الكفار فالقول فيه كالقول في الميثرة الحمراء
وان كان ما من اجل انه زي النساء فهو راجع الى الزجر عن التشبه بالنساء فيكون النهي عنه لذاته
وان كان من اجل الشهرة او خرم المروءة فبحسب حيث يقع ذلك والا فلا ٥ فتح قوله باب
الميثرة الحمراء قوله وتشميت بالمهملة والمعجمة ٥ برماوي قوله والديباج فارسي معرب ٥ برماوي قوله
والقسي بفتح القاف وتشديد المهملة نسبة الى القس قرية بمصر ٥ ط قوله والاستبرق بقطع الهمزة
معرب ايضا وهو غليظ الحرير بخلاف الديباج فانه رقيق وذكر بعد الحرير للشامل لانهما نوعان
غيره وقيل غير ذلك مما سبق في الجنائز ٥ برماوي ومياثر الحمر قال الطيبي هي وطاء يوضع
على سرج الفرس او رحل البعير من الارجوان ٥ فتح باب النعال جمع نعل وهي معروفة وقال
ابن العربي النعل لباس الانبياء وانما اخذ الناس غيرها مما في ارضهم من الطين قال صاحب المحكم النعل
والنعلة ما وقيت به القدم ٥ فتح السبتية بكسر المهملة منسوبة الى السبت يعني القطع قال ابو
عبيدة هي المدبوغة ٥ فتح ورايتك تلبس النعال السبتية هو المقصود بالذكر وقال الخطابي
السبتية التي بغت بالقرض وهي ست ما عليها من شعر ٥ فتح باب يبدا بالنعل اليمنى
قد تقدم في الطهارة باب لا يمشي في نعل واحدة قال الخطابي الحكمة في النهي النعل

الألوكة
www.alukah.net

قوله ليخفيهما جميعا او ليتعلهما في بعض نسخ المتن ليخفيهما جميعا اولينعلهما جميعا وهو رواية وفي اخرى تاخير جميعا عن الفعلين اه قسطلاني

شيء

شرعت لوقاية الرجل عما يكون في الرجل من الارض من شوك ونحوه فاذا انقرضت احدى الرجلين احتاج الماشي الى ان يتوقى لاحدى رجليه مالا يتوقى للاخرى فيخرج بذلك عن سجية لبسه ه فتح **باب** يتزع نعله اليسرى وقع ذكر هذه الترجمة قبل التي قبلها عند الجميع الا باذر ولكل منهما وجه ه فتح لتكن اليمنى اولهما اه قيل هذا مدرج في اولهما واخرهما بالنصب خبر كان وضبط تنزع وتنعل بفوقيتين وتحتيتين ه ط وقال البرماوي ينتعل مبني للفاعل المذكر والجملة حالية وفي بعضها مبنيا للمفعول بتاء التانيث وقال الطيبي اولهما بالنصب يتعلق بقوله تنعل وهو خبر كان ذكره بتاويل العضو او هو مبتدا وتنعل خبره والجملة خبر كان ه **باب** قبالان بكسر القاف وتخفيف الموحدة ولام وهو الزمام وهو السير الذي يعقد به الشسع الذي يكون بين اصبعي الرجل ه ط **باب** القبة الحمراء من ادم بفتح الهمزة والمهملة هو الجلد المدبوغ وكانه قبة بحمرة قيل انه يجعل قبة ه فتح وجمعهم في قبة من ادم قال الكرماني هذا لا يدل على ان القبة حمرا قلت عكن ان يقال العله جعل المطلق على المقيد وذلك لقرب العهد ه فتح **باب** الجلوس على الحصير ونحوها ما الحصير فمعروف ونحوه يحتمل من سعف وغيره واما قوله فنحوه فيريد به من الاشياء التي تبسط وليس لها قدر يرفيه ه فتح **يحتجر** بحا مهملة ثم جيم ثم راء مهملة اي يتخذه حجرة لنفسه ووقع في رواية الكشميهني بزاي في اخره ه فتح **يثوبون** بمثلثة ثم موحدة اي يرجعون ه فتح وان الله لا يمل الملل كناية عن الفتور والترك واطلق على سبيل المشاكلة ه فتح مادام اي مستمرا في حياة العامل وليس المراد حقيقة الدوام الذي هو شمول جميع الازمنة ه فتح **باب** المزرر بالذهب اي من الثياب ه فتح فخرج وعليه قباء وهذا يحتمل ان يكون وقع قبل التحريم فلما وقع تحريم الحرير والذهب على الرجال المريف في هذه الحجة لمن يبيح شيئا من ذلك ويحتمل ان يكون بعد التحريم فيكون اعطاه له لينتفع به بان يكسوه النساء او يبيعه لمن وقع له غيره وقد يكون معنى قوله فخرج وعليه قباء على يده فيكون من اطلاق الكل على البعض ه فتح **باب** خواتيم الذهب وذكر الحافظ في الخاتم لغات فلتطلب من الفتح **باب** خاتم الفضة اي جواز لبسه ه فتح اتخذ خاتما من ذهب اي امر بصياغته فصيغ فلبسه او وجه مصوغا فاتخذه ه فتح فاتخذ الناس مثله يحتمل ان يكون المراد بالمثلية كونه من فضة وكونه على صورة النقش المذكورة ويحتمل ان يكون لمطلق الاتخاذ ه فتح رضي به هذا يحتمل ان يكون كرهه من اجل المشاركة او لما راى من زهوهم بلبسه ويحتمل ان يكون لكونه من ذهب وصادف وقت تحريم لبس الذهب على الرجال ه فتح امر ببناء ومهملة بوزن عظيم في مدينة قرب المدينة مسجد قباء ط وقال البرماوي اريس مصروف وقد يمنع ه عن ابن شهاب اتفق اهل الحديث على ان الزهري غلط في روايته وقوله ان المطرح خاتم العرف بل المطرح انما هو خاتم الذهب

وقال الفتح رواه بضم الباء وكسر الراء وتشديد الياء وفتح الفاء وبضم الباء وفتح الراء وتشديد الفاء

وقد حكاه

وعليه ع

كما ذكره

كما ذكره غير من الرواة ه ط قوله باب فص الخاتم مثلث الفاء والفتح افصح والشهر ط قوله وبيص بموحدة وآخره مهملة هو البريق ورنا ومعنى ه فتح قوله وكان فصه منه لا يعارضه ما اخرجه مسلم واصحاب السنن من طريق ابان وهب عن يونس عن ابن شهاب عن انس كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فصه حبشيا لانه اما ان يحمل على التعدد ه وحينئذ فمعنى قوله حبشي اي كان محجرا من بلاد الحبشة ويحتمل ان يكون هو الذي فصه منه ونسب الى الحبشة لصفة فيها واما الصياغة واما النقش ه فتح قوله كان خاتما من فضة في رواية ابي داود من طريق زهير ابن معاوية عن حميد من فضة كله فهذا كله نص في انه كله من فضة واما ما اخرجه ابو داود والنساي من طريق ابا سلمة ابن الحارث بن معتب عن جده كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من حديد ملوي عليه فضة فرها كان في يدي فيحمل على التعدد وقد اخرج ابن سعد شاهدا مرسلا عن مكحول ان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من حديد ملوي عليه فضة غير انه فصه باوبي ه فتح قوله باب خاتم الحديد قد ذكر ما ورد فيه في الباب قبله فكانه لم يثبت عنده بشيء من ذلك على شرطه وفيه دليل على جواز لبسها كانه على اصفته واما ما اخرجه اصحاب السنن وصححه ابن حبان ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من شبه فقال مالي اجد منك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي ارى عليك حلية اهل النار فطرحه فقال يا رسول الله من اي شيء اتخذه قال اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا فان كان محفوظا كان حديدا صرفا وقد قال البيهقي في كتاب الاجارة خاتم الفول اذ مطرحة للشيطان اذ لوب عليه فضة ه وذكر فيه حديث سهل ابن سعد في قصة الاطيبة وقوله فيه اذ هب فالتمس ولو خاتما من حديد يستدل به على جواز لبسها خاتم الحديد ولا حجة فيه لانه لا يلزم من جواز اتخاذ جواز اللبس بجعل انه اراد وجوده لينتفع المراة بقيمته ه فتح والخاتما من حديدا نتصب على تقدير لو اجد وقد صرح به في الطريق الاخرى ه فتح **باب** نقش الخاتم وقوله فكاني بوبيص بالصاد المهملة ومثلثة او بموحدة ه **باب** الخاتم في الخنصر اي دون غيرها من الاصابع ه فتح قال لا ينقش عليه احد في رواية الكشميهني وجه بنقش بالنون الموكدة والاظهر ان ينقش احد على نقشه لان فيه اسمه وصفته وانما صنع فيه ذلك ليختم به فيكون علامة مختصة به وتميزه فلو جاز ان ينقش احد نظير نقشه لفات المقصود ه فتح **باب** اتخاذ الخاتم سقط لفظ باب من رواية ابي ذر قال الخطابي يعد ذلك اتخاذ الخاتم من عادة العرب فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الملوك اتخذ الخاتم واتخذه الناس من ذهب تورع عنه لما فيه من الزينة ه فتح **باب** من جعل فص الخاتم في بطن كفه سقط باب من رواية ابي ذر والسر في ذلك ان جعله في بطن الكف ابعد من ان يظن انه فعله للتزين به ه فتح

قوله للنقش بالبنا للمعلوم قسطلاني

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقش فيه ذلك ليختم به فيكون علامة ه يختص به فلو جاز ان ينقش

www.alukah.net

احد على نقشه لغات المقصود ه فتح ان اتخذنا بصيغة الجمع وهي للتعظيم هنا والمراد اتخذت
ه فتح باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر قد يظهر اثر الخلاف من انه اذا كانت
سطرا واحدا يكون الفص مستطيل الصدر ه كثرة الاحرف فاذا تعددت الاسطر امكن كونه مربعا
او مستديرا وصل سطحها اول من المستطيل ه فتح كتب له اي ابو بكر الخليفة وسبق في كتاب
الزكاة ما كتب به اليه ه بدر ماوي قال الحافظ انه كتب اليه مقادير الزكاة ه محمد سطرح بالاعراب
والحكاية في الثلاثة الالفاظ وذكر بعض الشيوخ ان كتابته كانت من اسفل الى فوق وانا الجالة
في اعلى الاسطر الثلاثة قال ابن حجر والمراد التصريح بذلك في شيء من الاحاديث ه ط ورسول الله
يجوز فيه التنوين وتركه ه مصباح فاختلفنا اي في الصدور والورود والمجيء والذهاب بدر ماوي
فنزح البئر اخرج ماءه كله ه بدر ماوي وقال الحافظ قال بعض العلماء كان في خاتمه صلى الله عليه
وسلم من السر شيء مما كان في خاتم سليمان عليه السلام لان سليمان لما فقد خاتمه ذهب ملكه
وعلم انه لما فقد خاتم النبي صلى الله عليه وسلم انتقض عليه الامر وخرج عليه الخارجون وكان ذلك عند
الفتنة التي اضطرت الى قتله وانتقلت الى آخر الزمان ه باب الخاتم للنساء قال ابن بطال الخاتم
للنساء من جملة الحلي الذي ابيح لهن ه فتح الفتح بفتح الفاء والتاء وبالمهملة جمع فتحة بالفتحات
حلقة لا فص فيها ه مصباح باب القلائد والسخاب بكسر المهملة وتخفيف الخاء المعجمة وبعد
الالف موحدة يعني قلادة من طيب وسك بضم المهملة وتشديد الكاف وفي رواية الكشميهني
وسك بكسر الميم وسكون المهملة وكاف خفيفة ه فتح بخرصها بضم الخاء المعجمة وسكون
الراء ثم صاد مهملة وهي الحلقة الصغيرة من ذهب او فضة ه فتح باب استعارة القلائد
ذكر فيه حديث عائشة في قصة قلادة اسماء التي في الموشح وكانت من جزع اظفار ه
اسماء بنت ابي بكر ه فتح باب الفرط بضم الفاء والراء المشددة ما يعلق في شحمة الاذن ه بدر ماوي بطوين
بضم اوله من الاهوا وهو القصد والاشارة ه بدر ماوي وحلوقهن قال الحافظ اما الذي في الحلوق
فالذي يظهر ان المراد القلائد لجديدي انها توضع في العنق وان كان محلها اذا تدلت الصدر ه
هو قلادة من طيب وسك كما تقدم آنفا قوله الكي منصرفا الصغير يريد به الحسن ابنه على ه بدر ماوي وذاك في القاموس
والكي كما منع النهي في الرضاع قوله اهكذا اي بسط يده كما يفعل من يريد المعانقة ه بدر ماوي فاحبه
بالفك اي اجعله محبوبا ه بدر ماوي باب المتشبهين بالنساء الخ اي في حرام ما ملخصه ظاهر اللفظ الزجر عن التشبه
النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين الخ قال الشيخ ابو محمد اي حرم ما ملخصه ظاهر اللفظ الزجر عن التشبه
في كل شيء لكن عرف من ادلة اخر ان المراد التشبه في الزي وبعض الصفات
والحركات ونحو ها التشبه في امور الخير وقال ايضا اللعن الصادر من النبي صلى الله عليه وسلم على ضربين
احدهما ان يراد به الزجر عن التشبي الذي وقع اللعن بسببه وهو مخوف والآخر يقع في حال الحرج
وذلك غير مخوف بل هو رحمة في حق من لعنه بشرط ان لا يكون الذي لعنه مستحقا لذلك

ه فتح

ه فتح قوله باب اخراج المتشبهين الخ وذلك ليظهر الامر بالتشبه الى المقاطع الخ الامر بالمنكر
ه فتح قوله فلانة واخرج عمر فلانا وفي رواية ابي ذر فلانة ه فتح قوله لا يدخلن بضم اوله وتشديد النون
هو لاء عليكن كذا للاكثر وهو الوجه وفي رواية المستملي والسرخسي عليكم بصيغة جمع المذكر ويوجه
بانه جمع مع النسا المخاطبات بذلك من يليق به من صبي ووصيف فجاز التغليب ه فتح باب
قص الشارب هذه الترجمة وما بعدها الى آخر كتاب اللباس لها تعلق باللباس من جهة الاشتراك
في الزينة ه فتح قوله هذين يعني طرفي الشفتين وملتقاهما ه مصباح قوله قال اصبغ انا عن المكي
عن ابن عمر يعني ان شيخه مكي ابن ابراهيم حدثه به عن حنظلة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه
وسلم مرسلا لم يذكر فيه ابن عمر وحدثه به عن غير واحد عن نافع مكي موصولا لم يذكر ابن عمر فيه ه ط
قوله الفطرة خمس وخمس من الفطرة كذا وقع هنا وقد تبين في احاديث اخر زيادة على ذلك فدل على ان
الحصر فيها غير مراد ه فتح قوله الاط بكسر الهمزة وسكون الموحدة وحكى كسر الهمزة وفتحها ه ط قوله
الفطرة خصال اي السنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع فكانها امروا بها فطروا
عليها هذا احسن ما قيل في تفسيرها واجمعه ه ط قوله باب تقليم الاظفار وفروا من
التوفير اي اتركوها وافرة ه ط قوله اللحى بكسر اللام وحكى ضمها والقصر جمع لحية بالكسر اي بينت على الحذ بين
والدقت ه ط قوله واحفوا الشوارب قطع في الاشهر ه ط قوله وكان ابن عمر اذا حلق لعله فعل ذلك حيث ابيح
حلق الراس وتقصير اللحية لقوله محلقين رؤوسكم ومقصرين ه بدر ماوي قوله فصل بفتح الضاد واسكان
من كسرها ه ط قال الحافظ قلت والذي يظهر ان ابن عمر كان لا يخص هذا التحصيص بالنسك بل كان
يحمل الامر بالاعفا على غير الحالة التي تشوه فيها الصورة بافراط طول شعر اللحية او عرضه فقط وقال
في التحفة لا بن حجر ما لفظه

باب اعفوا اللحى عفوا اكثروا كذا قاله ابو عبيد ايضا ه بدر ماوي قوله انهكوا بضم الهاء وصل
وفتح النون اي بالغوا في احفائها ه بدر ماوي قوله واعفوا بضم اوله وفتح الفا ه ط قوله باب ما يذكر في الشيب اي هل يخضب او يترك ه فتح قوله لم يبلغ من الشيب كما قبله
نفسر قوله في الثانية لم يبلغ ما يخضب وذلك ان العادة ان القليل من الشعر لا يبيض اذا بدا في اللحية لم يبادر
الى خضبه حتى يكثر ومرجع القلة والكثرة في ذلك الى العرف ه فتح قوله شمطاته هي الشعرات البيض بين
السوداء ه مصباح قوله وقبض اسرائيل الخ اي اشار الراوي الصغير الذي ه ط وقال المبرد ماي ارسل ثلاث
مرات عد لها بالاصابع ه قوله من فضة اختلف هل هو صفة او مضمومة ومضاف ومهملة صفة شعر او
بناء مكسورة وضاد معجمة صفة القدح وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي قدح من حديد فجات بحلجل
من فضة فيه شعرات فسقط من رواية البخاري فجات بحلجل ولا بد منه وبه ينتظم الكلام وعلم
منه ان قوله من فضة بالفا والمعجمة وانه صفة الحلجل لا القدح وفي مصنف وكيع كان حلجلا من فضة فيه
شعيرات صوابا لشعرات كانت عند ام سلمة من شعر النبي صلى الله عليه وسلم ط قال في المصباح وفي
بعضها من فضة بالفا اي انا ما من فضة اما اي مصيبا نصيبا يجوز والله اعلم ه قوله
الحلجل بضم الجيم وسكون اللام الاولى بشبه الجرس ه ط وقال الحافظ هو الجرس وقد تشرع منه
الحصا التي تتحرك فيوضع فيه مما يحتاج المصيانته ه قوله مخضوبا حاصله ان الجمع

www.alukah.net

بينه وبين ما قبله كما قاله المحافظ ان من جزم بانه خطب كما في ظاهر حديث ام سلمة وكما في حديث ابن
عمر حكى ما شاهده وكان ذلك في بعض الاحيان ومن نفى ذلك كما سيأتي فهو محمول على الاكثر الاغلب من
حاله ه حوله باب الخضاب اي تغيير شيب الراس واللحية ه فتح قوله باب الجعد صفة الشعر
بفتح الجيم وسكون المهملة وبكسرها ه فتح قوله الا مهد الابيض الذب لا يخالطه حمرة ه ط قوله بالادم
اي شديد السمرة ه ط قوله ليس بالجعد القطط اي هو المقصود هنا والجعد هو الذي يتجعد شعره
السودان والقطط بفتح الطاء المبالغ في الجعودة بحيث ينقلص والسبط هو الذي يسترسل فانكسر ه فتح
قوله قال بعضهم اصحابنا بالنقل هو الذي يجانب ه مصباح قوله انه جعد بضم الجيم وتشديد الميم اي شعر راسه
او بدنه والمعرب المكبين قال الجوهري تعرق الواو الوفرة شعر الشحمة الاذن ثم اللمة اذا الت
بالمنكبين وقد خالفوا هذا في حرف الجيم فقالوا اذا بلغت المنكبين فهي جمة واللمة اذا جاوزت شحمة
الاذن وجمعها ابن بطال بين اللفظين المختلفين في الحديث بما ذكر اخيرا عن وقتين وكان اذا اغفل عن
تقصيره بلغ قريب المنكبين واذا قصه لم يجاوز الاذنين ه فتح قوله فقيل المسيح الدجال غلط من اسند
هذا الحديث على ان الدجال يدخل المدينة او مكة اذ لا يلزم من كون النبي صلى الله عليه وسلم راه في المنام بمكة
انه دخلها حقيقة ولو سلم انه راه في زمانه صلى الله عليه وسلم بمكة فلا يلزم انه يدخلها بعد ذلك اذ اخر خروج
في اخر الزمان ه فتح قوله مر بي رجل آدم الخ قال المحافظ في احاديث الانبياء ما معناه اختلف في كونه
ادم او احمر والادم عند العرب الشديد البياض مع الحمرة والادم الاسمر ويمكن الجمع بين الوصفين بانه ابيض
لونه سبب التعب وهو في الاصل اسمر وقد وافق ابو هريرة على ان عيسى احمر فظهر ان ابن عمر لكن شبابا
حفظه غيره واما قول الداودي ان رواية من قال ادم اثبت فلا ادري ما وجه ذلك ه فتح قوله اتاني
ابي بقرة ه وابن عباس على الخلافة ابن عمر وقد وقع في رواية عبد الرزاق ابن ادم عن ابي هريرة في بعض
عيشة مرسوب كثاع الحمرة والبياض والله اعلم ه فتح قوله جعد بفتح الدال وكسر الجيم وقد تضم وتفتح الذي
شطر فتكسر جليلا ه ط قوله بسط الكفين المكشي هو بسط بتقديم المهملة والمروزي لا ادري
بسط او سبط قال ولا سعد الراحة والثاني لبنهاه ط قوله تشنن الكفين اي غليظ الاصابع والراحة
ه فتح قوله فانظر والا صاحبكم يعني نفسه صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله اطافية اي بارزة ه تحفة القارئ
واما موسى هو الرجل من هذه الحديث ه فتح قوله آدم اي شديد السمرة ه ط قوله بحلة كل حلل جيد قتله منا لف
او قتب وغيرك ه بواو اي قوله في الوادي اي وادي مكة ه مصباح قوله باب التلبيد هو
جمع الشعر الراس بما يلزم بعضه بعضا كالخطمي والصمغ لئلا يشعث ه فتح قوله منفرق بتشديد الفاء
وتخفيفها ه ط قوله فليحلق اي في الحج كما يفيده لا تشبهوا بالتلبيد فانه مكروه في غير الاحرام مندوب
فيه ه مصباح قوله باب الفرق بفتح الفاء وسكون الراء بعدها قاف اي فرق شعر الراس وهو
قسمته في الفرق وهو وسط الراس ه فتح قوله يسدلون اشعارهم اي يرسلونها ه فتح قوله ثم
فرق التخفيف فيه اشهر وكان السر في ذلك ان اهل الاوثان ابعد من الايمان من اهل الكتاب واهل الاوثان فلما اسلم
اهل الكتاب يتمسكون بشريعة في الجملة فكان يحب موافقتهم في المخالفة اهل الاوثان فلما اسلم
اهل الدين معه والذي حوله واستمر اهل الكتاب على كفرهم تحصلت المخالفة لاهل الكتاب ه فتح

قوله يسب بالمهملة ه قوله باب الذوائب جمع ذوابة ما يتدلى من شعر الراس ه ط قوله فاخذ بذوابتي هو الغرض
من الحديث ايضا فان فيه تقريره صلى الله عليه وسلم على اخذ الذوابة ه فتح قوله باب القزع بفتح
القاف والزاي ثم المهملة جمع قزعة وضبط القطعة من السحاب وشبه شعر الراس اذا حلق بعضه و
ترك بعضه قزعا تشبيها بالسحاب المتفرق ه فتح قوله الصبي وهو ظاهر في الغلام ويحتمل انه فعيل
بمعنى مفعول والقفا ان شعر القفاه ط وقال القاضي عياض الصحيح كراهة القزع مطلقا انتهى وقال الحافظ
قال النووي الاصح ان القزع ما فسره به نافع وهو حلق بعض راس الصبي مطلقا قال وجمعوا على كراهته
الا لمداواة ونحوها وهي كراهة تنزيه ولا فرق بين الرجل والمراة واختلف في علة النهي فقيل لانه يشوه
الخلقة وقيل لانه زي اليهود وقد جاء ذلك في رواية لابي داود ه انتهى قوله باب تطيب المراة زوجها
اذا اراد الخروج الى المسجد ونحوه هذه الترجمة ساقطة الا شارة الى الحديث الوارد في الفرق بين طيب الرجل والمراة وان طيب
الرجل ما ظهر ريحه وخفي لونه والمراة بالعكس ظهر كذلك ثابتا لا فشت المراة من تطييبه وجهها
بطيبه لما يعلق بيديها وبدنها ومنه حالة تطييبها فانتشر الصنف بحديث عائشة المطابق للترجمة
ه فتح قوله تحرمه بضم المهملة وكسرها وسكون الراي الاحرام والكل صاحت الدلالة على الضم وقال صوابه
الكسر كما يقال الحله ه برماة اي قوله قبل ان يفيض اي افاضة عرفة الى الطواف وذلك عند الحلل الاول برماة اي
قوله باب الطيب اذا كان كذلك بالتنوين فيكون ظاهر الترجمة الحصر في ذلك وان كان بالاضافة
فيكون التقدير باب حكم الطيب او مشروعية الطيب ه فتح قوله باب الامتشاط وهو تسريح
الشعر بالمشط ه فتح قوله ترجل بضم الجيم وسكون المهملة ه ط قوله بالمدراة بكسر الميم وسكون المهملة عود
تدخله في راسها لتضربعض شعرها الى بعض شبه المسلة وقيل مشط له اسنان يسيرة ه ط وقال الحافظ ما
ملخصه المدرا تطلق على نوعين احدهما صغير وهذه صفته ما ثانيهما كبير وهذه صفته

قوله من قبل بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة ولا سماعيل ما جاوز ه ط قوله
الا بصار بكسر اوله اي الروية وبفتحه بمعنى البصر ه ط وقال الابرماوي اي ليدل بصر احدكم على شكل عورة
من في الدار انتهى قوله باب ترجيل الحائض زوجها اي تسريحها شعره ه فتح قوله باب الترجيل والتيمن
فيه قال ابن بطال الترجيل تسريح شعر الراس واللحية ودهنه وهو من النظافة انتهى والتيمن فيه ان يبدا
بالجانب الايمن وان يفعله باليمين ه فتح قوله باب ما يذكر في المسك ذكر فيه حديث ابي هريرة مما جاء
في طيب عند الله من ريح المسك ه فتح قوله الا الصوم فانه لي الخ قال السيوطي في التوشيح ما ملخصه اختلف
قوله اطيب عند الله من ريح المسك ه فتح قوله الا الصوم فانه لي الخ قال السيوطي في التوشيح ما ملخصه اختلف
في معناه مع ان الاعمال كلها لله تعالى وهو الذي يجزي بها فقيل لان جميع العبادات تتوفى مظالم
العباد الا الصوم ه قوله وخلوف بضم المعجمة واللام اخره فاء وصحفه من فتح الخاء تغير ريح الفم الصوم
ه ط قوله طيب عند الله من ريح المسك قيل هو على ظاهره بان يأتي يوم القيمة وهو كهيئة طيب ريحه
المسك كما يأتي الشهيد وريح دمه ينفح مسكا وقيل هو كناية عن الرضوان والقبول اه شرح وقد نازع
ابن عبد السلام وابن الصلاح في ان ذلك خاص بالصائم ولا سياق الحديث حيث يقول الله الاول لثم قال
وخالفه ابن الصلاح لحديث البيهقي وغيره فان خلوف افواههم حين يمسون وهذا اصرح في كونه
في الدنيا ه قوله باب ما يستحب من الطيب كانه يشير الى ان له ندبا استعمال الطيب ما يوجد
من الطيب ه فتح قوله عند احرامه باطيب ما اجد في رواية ابي سلمة باطيب ما قدر عليه قبل ان يحرم ثم
يحرم ه فتح قوله باب ما لم يرد الطيب كانه يشير الى ان النهي عن رده ليس على التحريم ه فتح قوله

www.alukah.net

قوله عنزرة بفتح العين المهملة وسكون الزاي بعدها راء ثم فتح قوله باب الذريرة بمعجمة وراءين بوزن
عظيمة فتات قصب طيب يجاء به من الهند ه ط وفي المصباح الذريرة طيب صحوف وقال الخافظ
قال الداودي ذريرة الذريرة طيب يجمع مفرداته ثم يسحق ثم يخلط ثم تذر في الشعر والطول فلذلك
سميت ذريرة كذا قال وعلى هذا فكله طيب مركب ذريرة لكن الذريرة نوع من الطيب مخصوص
يعرفه اهل الحجاز وغيرهم ه قوله بذريرة كان الذريرة كان فيها مسك بدليل الرواية الماضية قريبا
ه فتح قوله او محمد قال العساني هو ابن بحر الذهلي وشك البخاري في الرواية عن عثمان انه ابو سلمة
او بدونها والاقرب حذف هذا الشك ه بريا وفي قوله باب المتفلجات بجيم ومثناة وهي التي تطلب الفلج
او تفعله والفلج ان يفرق استه بين الثنايا بالمبرد ونحوه وهو مختص عادة بالشابا وقد يرتاعين
ويستحسن من المرأة ه فتح قوله المتفصلات بجيم متفصلة وهي التي تطلب انفاصل بكسر النون اي ازالة شعر
الوجه بالمقاش والتي تفعله نامصة ه ط قوله باب الوصل في الشعر اي الزيادة فيه من غير ه فتح
قوله قصة حصلة بالتصغير ه ط قوله ابن علما وكم فيه اشارة الى قلة العلماء بموتين بالمدينة ويحتمل انه اراد بذلك
الذي يحرسونه ه ط قوله احضارهم ليستعين بهم على ما اراد من انكار ذلك او ليبكتهم سكوتهم على عدم انكارهم هذا
الفعله فتح قوله لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة اي التي تصل الشعر سواء كان لنفسها او لغيرها
والمستوصلة اي التي تطلب فعل ذلك ويفعل بها وكذا القول في الواشمة والمستوشمة ه فتح قوله
ابنة بناق بفتح التحتية وتشديد النون وقاف اسم عجمي ه ط وقال الخليل لا ينصرف للعلمية والعجمة انتهى
وقال الحافظ اسم عجمي ويحتمل ان يكون فعال من الابنوق وهو الشيء الحسن ه قوله فتمعط شعرها
اي فرج من اصوله ه ط قوله تمت اي كملت ه فتح قوله قال نافع الوشر في اللثة وهو ما على الاسنان من اللحم
ولم يرد نافع الحصر في كون الوشر في اللثة بل مراده انه قد يفعل فيها ه فتح قوله باب المتفلجات
جمع متفصلة والنامصة التي تفعله والمتنمصة ازالة شعر الوجه بالمقاش ذكر فيه حديث ابن مسعود
الماضي في باب المتفلجات المتفلجات قال الطيبي لا يجوز للمرأة تغيير شيء من خلقتها التي خلقها
الله عليها وقد اخرج الطبري من طريق ابي اسحق عن امرأته انها دخلت على عائشة وكانت شابة
تحبها الحال فقالت المرأة تحز حسينها لزوجها فقالت اصيطع عندك الا ذوها استطعت لكن قال النووي
ان الخف في المتفلجات ه فتح قوله لين قرائيه بالثناة الياء على لغة بعض العرب ذكرها سيبويه ه
قوله باب الموصولة ذكر فيه ثلاثة احاديث قوله الحصبة بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين
وموحدة نوع الهم من الجدري ه ط قوله فاصرق بتشديد الميم بعدها راء واصله انمرق بنون ووقع
في رواية الكشميهني بالزاي بدل الراء ه فتح قوله ابن ذكين وفي بعضها ابن نمير وكلاهما
صحيح اذ هو الفضل ابن دكين ابن حماد ابن زهير الغساني ه مصباح قوله باب الواشمة
وقوله العين حقا اي الاصابة بالعين شيء موجود وهو من جملة ما تحقق كونه ه فتح قوله باب
المستوشمة وقوله انشدكم بالله يحتمل ان يكون عمر سمع الزجر عن ذلك فاراد ان يستثبت
فيما وكان نسيه فاراد ان يتذكر او بلغه ممن يصرح بسماعه فاراد ان يسمعه ممن سمعه
من النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله لا تشمن بفتح اوله وكسر المعجمة وسكون الميم خطاب
خطاب لجميع المونث بالنهي وكذا قوله لا تستوشمن اي لا تطلبن ذلك ه فتح قوله لعن الله

الواشمات

الواشمات الخ قال الخطابي انما ورد الوعيد الشديد في هذه الاشياء لما فيها من الغش والخداع ولما
رخص في شيء منها كالكحل وسئلة الى استجارة غيرها من انواع الغش وما فيها من تغيير الخلقة
ه فتح قوله باب التصاوير بدل المراد بها ثم شرع في ذلك الحفظة فانهم لا يفارقون الشخص
في كل حالة والظاهر العموم ويحتمل ان من الجائز ان يطلعهم الله على عمل العبد ويسمعهم
ويحتمل الباب التي هو فيها مثلا ه فتح قوله فكلب الظاهر العموم في كل كلب لانه نكرة
في سياق النفي وبهذا قال النووي واستدل لذلك بقصة الجرو ه فتح قوله ولا تماثيل ما
يتخذ من قطن او نحوه مما لم يقطع راسه ه فتح قوله باب
عذاب المصورين يوم القيمة اي الذين يصنعون الصور ه فتح قوله ان اشد الناس عذابا
قد استشكل فيه قوله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب فانه يقتضي ان يكون المصور اشد عذابا
من آل فرعون واجاب الطبري بان المراد هنا من يصور ما يعبد من دون الله وهو عارف
بذلك قاصد له فان يتكفيد بذلك فلا يبعد ان يدخل مدخل فرعون واما من لا يقصد ذلك فانه
يكون عاصيا بتصويره فقط ه فتح قوله المصورون كذا للاكثر وفي بعضها المصورون ووجهت
بان منزع ايح واسم ان اشد ووجهها ابن مالك على حذف ضمير الشان والتقدير انه من اشد
الناس الخ ه فتح قوله يقال لهم احيوا ما خلقتم وهو امر تعجيز ويستفاد منه صفة تعذيب المصور
وهو ان يكلف نفخ الصورة في الصورة التي صورها وهو لا يقدر على ذلك فيستمر تعذيبه ه فتح
قوله باب نقض الصور بفتح النون وسكون القاف بعدها معجمة والصور بضم المهملة
وفتح الواو جمع صورة وكل سكون الواو وفي الجمع ه فتح قوله فيه تصاليب جمع صليب كما تقدم
سموا ما فيه صورة الصليب صليبا ه فتح قوله الا نقضه كذا للاكثر ووقع في رواية ابان الا قضبه
بتقديم القاف ثم معجمة ثم الموحدة قلت ويترجح من حيث المعنى ان النقض ازالة الصورة مع بقاء
الثوب على حاله والقضب وهو القطع يزيل الصورة والثوب ه فتح قوله دارا بالمدينة يعني مروان
ابن الحكم ه فتح قوله ومن اظلم ممن ذهب اي قصده ه فتح قوله كخلقي
التشبيه من حيث الصورة وحدها لا من كل الوجوه ه فتح قوله حبة المراد بها الحبة على الحقيقة
لا تصويرها والمراد بالحبة حبة القمح بقرينة ذكر الشعير والحبة العمود ه فتح قوله خردة بفتح المعجمة
وتشديد الراء والمراد النملة والقمح بتخفيف الميم بعدها حاء مهملة ساكنة ثم مثناة
بتكليفهم خلق حماد وهو هو ه فتح قوله بثور وهو عشاء او الملشت ه فتح قوله فتم منتهى الكلية
ليس بين حماد دليل الخبر من الزجر عن التصوير وبين ذكر وضوء ابي هريرة مناسبة وانما
اخبر بورعه عما شاهد وسمع من ذلك ه فتح قوله باب ما وطئ من التصاوير هل يرخص
فيه ووطئ بضم الواو ومبنيا للمجهول ه فتح قوله بقرام بكسر القاف وتخفيف الراء ستر فيه رقم
ونقش ه ط قوله سهوة بفتح المهملة وسكون الهاء الصفة في جانب البيت وقد يبنى عن يمينه
المخدع ه ط قوله فيه تماثيل جمع تمثال وهو الشيء المصور اعم من ان يكون شاخصا او نقشا
او دهانا ه فتح قوله هتكه اي نزعه ه فتح قوله يضاهون اي يشبهون ما يصنعونه بما يصنعه

فيعلنا ه وساده الإ هذا مقصود الترجمة من الحديث والله أعلم
والنون ط بينهما راء ساكنة ثوب غليظ له خمل أو أعلام فهو ستر وإذا افترش فهو بساط
ه فتح وقال الدماميني الذي وقع في نسخ الشارح بضم البساط وهو خطأ تبعه فيه العيني
في نسخ وصحح ذلك ه وقال الحافظ استدل بهذا الحديث على جواز اتخاذ الصور إذا
كانت لا ظل لها وهو صحيح وذلك مما يوطئ ويداس ويمتهن بالاستعمال وهو مذهب الشافعي
النووي وهو قول جمهور العلماء وهو مذهب الشافعي ولا فرق في ذلك بين ما له ظل
وما لا ظل له فإن كان معلقا على حائط أو ملبوس أو عمامة أو نحو ذلك مما لا يعد ممتهنا
فهو حرام ه وكنت اغتسل قال الدماميني مناسبة ذكره هنا أن الدرنوك كالثوب
كان معلقا بباب المغتسل واقتضى المقام ذكره لسؤال أو غيره ه انتهى باب من كره
القعود على الصور أي ولو كان ممتهنا وطاه فتح النمرقة بضم النون والراء وبكسرهما
وبضم النون وفتح الراء الوسادة الصغيرة ه وهو الأولى من إضافة الموصوف
إلى الصفة ه برماوي الأرقم هو المحمول على غير ذي روح ه ط باب كراهية
الصلاة في التصاوير أي في الثياب المصورة ه فتح أميطي أي أزيلي ه فتح تعرض بفتح
أوله وبكسر الراء أي انظر إليها فتستغلين ووجه انتزاع الترجمة من الحديث أن الصور
إذا كانت تلهي المصلي وهي في مقابله فكذا تلهيه وهو لا يسعها بل حالة اللبس أشد ويحتمل
أن يكون في معنى الفحوى لمطابقة وهو الأليق بمراده ه فتح باب لا تدخل الملائكة
بيتا فيه صورة ه قال القرطبي في المفهم إنما لم تدخل الملائكة البيت الذي فيه الصورة
كان متخذها قد تشبه بالكفار لأنهم يتخذون الصور في بيوتهم ه فتح وأورده
بالمثلثة أيضا ط باب من لم يدخل بيتا فيه صورة قال الرافعي وفي
دخول البيت الذي فيه صورة وجهان قال الأكثر يكره وقال أبو محمد يحرم ه فتح
واعتمد في التحفة قول الأكثر يه باب من صور الصور قال في التحفة في
التصوير إنه كبيرة لما فيه من الوعيد الشديد كالقتل وإن المصورين أشد
الناس عذابا يوم القيامة ه نمرقة أي وسادة وهي بضم النون والراء وبكسرهما
وبغيرها وجمعها نمارق ه نهاية وكسب البغي أي مهرها باب
صور صورة إلخ كذا ترجم بلفظ الحديث ووقع عند النسفي باب بغير ترجمة
ه فتح بجدثه أي الحديث قتادة بالنصب مفعول والفاعل النضر وأخطأ من
رفعه ه ط كلف يوم القيامة إلخ قال الكرماني ظاهره أنه من تكليف ما لا يطاق
وليس كذلك وإنما القصد طول تعذيبه وإظهار عجزه عما كان يعاطاه ومبالغة
في توبيخه ه فتح وليس بنافخ أي لا يمكنه ذلك فيكون معذبا دائما ه فتح
باب الارتداف على الدابة أي اركاب راكب الدابة خلفه غيره وقد كنت
استشكلت إدخال هذه الترجمة في كتاب اللباس ثم ظهر لي أن وجهه أن

ضبط النمرقة بالأرقم شيء

قوله لا تدخل الملائكة بيتا استثنى المحفظة وملك الموت سيوطي رحمه الله

الذي

ان الذي يرتدف لا يأمن السقوط فينكشف فاضطر إلى أن احتاج السقوط لا يمنعه من الارتداف
اذ الأصل عدمه فيحفظ المرتدف إذا ارتدف من السقوط فإذا سقط فليبادر إلى الستر ه فتح
باب الثلاثة على الدابة أشار إلى أن النهي عن ذلك فاحش بدليل لا تطيقه ط ما لا قدم
أي في الفتح ه ط اعيلمة تصغير غلمة جمع غلام على غير قياس ه ط بن عبد المطلب
اضافهم إليه لكونهم من ذريته ه فتح باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه وقال
بعضهم وهو الشعبي ه فتح وكرر الترجمة بهذه الشريعة في شرح المهذب الأشر الثلاثة على وجه
الحسن الوجه والذاهب المائة ه طوقال الدماميني الأشر الثلاثة في بعض الأشر الثلاثة بدعهم
مشدد وخبيث بإضافة الأشر إلى الثلاثة فيحتمل أن هذا المذكور عند عكرمة أن كون الثلاثة
على الدابة شر وظلم وإن المتقدم ذكره عكرمة واستدل بفعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على أن الظلم تحت انتهى باب ارداف الرجل خلف الرجل ذكر فيه حديث معاذ
ابن جبل والمقصود منه هنا الارداف واضح فتح آخرة بوزن فاعلة ظهر العود الذي يشد
اليه الرحل من خلفه عند القادمة أراد المبالغة في شدة قربه ليكون واقعا في نفس الراكب فيضبط
ه برماوي ماحق العباد على الله إلخ قال ابن الأثير أي قدرهم الذي وعدهم به تفضلا
واجب الإنجاز ثابت بوعد الحق انتهى باب ارتداف المرأة خلف الرجل المحرم
كذا للأكثر وانتصب على الحال وليس بمحرم على الصفة ه فتح فقال المرأة بالنصب
أي ادرك المرأة في بعضها فقلت المرأة أي وقعت المرأة ه مصباح فنزلت إلخ ظاهره ذلك
أن الذي قال ذلك وفعله أنس وتقدم في أواخر الجهاد أن الذي فعل ذلك أبو طلحة وهو المعتمد ه فتح
باب الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى وجه دخول هذه الترجمة في كتاب اللباس من جهة
أن الذي يفعل ذلك لا يأمن من الانكشاف فكأنه أشار إلى أن من فعل ذلك ينبغي له أن يتحفظ
لئلا ينكشف ه فتح بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الأدب هو استعمال
ما يحمد قولا وفعلا ه ط باب قول الله عز وجل ووصينا الإنسان بوالديه هذه الآية ووقعت
بعض اللفظ في العنكبوت وفي الأحقاف لك المراد هنا التي في العنكبوت ه فتح قال الدماميني
إلا قال الآيتين تقديم البر على الجهاد ويحتمل وجهين أحدهما تعديه إلى نفع الغير والثاني أن الذي
يفعله يرى أنه مكافأة على فعلهما فكأنه يرى أنه غيره أفضل منه فنبهه على إثبات الفضيلة
فيه ه فتح باب من أحق الناس بحسن الصحبة أي للصاحبة ه فتح قال أمك قال ثم
من قال ثم أمك إلخ قال ابن بطال مقتضاه أن يكون للأم ثلاثة أمثال ما للأب من البر قال
فكأن ذلك لصعوبة الحمل والوضع ثم الرضاع قال القرطبي المراد أن الأم تستحق على الولد الخط
الوافر من البر وقد يفضل الأب عند المزاحمة وقال عياض ذهب الجمهور إلى أن
الأم تفضل في البر على الأب وقيل هما سواء قلت وإلى الثاني ذهب بعض الشافعية
لكن نقل الحارث المحاسبي الإجماع على تفضيل الأم في البر وفيه نظر ه فتح باب لا يجلد
الآباء دون الابن وقع عند أحمد وابن ماجه رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك أحد باليمن أبواك
قال نعم قال أذنا لك قال لا قال ارجع فاستأذنهما فإن أذنا لك وإلا فبرهما ه فتح فقيها

في اهداي وان كان لك ابوان فابلغ مجهدك في بدهما والاحسان اليهما فان ذلك يقوم مقام
قتال العدو ه فتح باب لا يسب الرجل والديه اي ولا احدهما ولا يتسبب الى ذكره ه فتح كيف
يلعن الرجل الخ هو استبعاد من السامع ان الطبع المستقيم يأبى ذلك فبين في الجواب انه وان
لم يتعاطا في السب بنفسه في الاغلب لكنه قد يقع منه التسبب فيه وهو مما يمكن وقوعه
كثيرا ه فتح باب اجابة دعاء من بر والديه ناتي بي الشجراي بعد بي الطلب المرعى والكشيهني
عمهملتين اي الصباح ه ط بالحلاب اي المحلب او ظرفه ه برماوي بالتنوين باب
عقوق الوالدين من الكبائر قال الخافظ والعقوق بضم العين المهملة مشتق من العق وهو
القطع والمراد به صدور ما يتاذى به الوالد من ولده من قول او فعل الا في الاشراك ومعصية
ما لم ينته الوالد وضبطه ابن عطية بوجوب طاعتهما في المباحات فعلا وتركا واستحبابها
في المندوبات وفروض الكفاية كذلك ومنه تقديمها عند تعارض الامرين وهو ممكن وعنه
امه ليمرضها مثلا بحيث يفوته عليه فعل واجب ان استمر عندها وهو ما قصده بقوله له من تأنيبه
لها وغيره ذلك ان لم يترتب على تركه مع فوات الفضيلة كالصلاة
اول الوقت وفي الجماعة ه قاله ابن عمر كذا في رواية ابي ذر عن بصر العين والاصيلي بفتحها وكذا للهوي
بعض السمع عن ابي ذر وهو المحفوظ ه فتح الامهات خصصن بالذكر لان الاهتمام بشانهن اشد لضعفهن
ومعاوف بعضها ومنه بدون الف على لغة ربيعة في الكتابة بل الف بتعا للوقف ه برماوي
وهات بكسر المثناة فعل امر من الايتاء ه فتح قيل وقال المشهور في هذا الحديث بنا وهما على الفتح
فعلان ماضيان ه برماوي وقال الحافظ والمراد في الحديث الاشارة الى كراهة كثرة الكلام لما فيها من الوقوع
الى الخطاء ه والمكروه للمبالغة في الزجر وكثرة السوال الاولى حمله على الجنس ومن سوال الناس والسوال
عن المشكلات ه فتح واضاعة المال الانكر حملوه على الاسراف في الانفاق وحمل قيده بعضهم
بالانفاق في الحرام والاقوى انه ما انفق في غير وجهه ه فتح اكبر الكبائر ليس على ظاهره من الحصر
بل هو في مقدار فقد ثبت في اشياء اخر بما من اكبر الكبائر ه فتح الاشراك بالله قال ابن دقيق العيد
يحتمل ان يراد به مطلق الكفر ويكون تخصيصه بالذكر لغلبته في الوجود لا سيما في بلاد العرب ه فتح
وقتل النفس اي بغير حق ه فتح فقال الا وقول الزور وشهادة الزور وقال ابن دقيق العيد
واما عطف الشهادة على القول فيحتمل ان يكون تاكيدا للشهادة لانا لو حملناه على الاطلاق لدخلت
يكون الكبيرة الواحدة مطلقا كبيرة وليس كذلك وقال غيره يجوز ان يكون من عطف الخاص على العام
لان كل شهادة زور قول زور بغير عكس ويحتمل ان يراد بقول الزور على نوع خاص منه قلت والاول ما قاله
الشيخ وهو يؤيد وقوع الشرك في حديث انس الذي قبله على ان المراد بشرك واحد وقال القرطبي
شهادة الزور هي الشهادة بالكذب ليتوصل بها الى اتلاف نفس او اخذ مال او تحليل حرام
او تحريم حلال او لشيء من الكبائر اعظم ضررا منها ه فتح فما زال يقولها الخ قال ابن
دقيق العيد اهتمامه صلى الله عليه وسلم بشهادة الزور يحتمل ان يكون لانها اسهل وقوعا على الناس

والنهاون

باب صلة الوالد المشرك ذكر فيه حديث اسماء بنت ابي بكر انتشى اي بكسر النون
اما اسمها قتيلة بفتح القاف وسكون التحتية بنت عبد العزى وقيل مهانة من الرضاعة انتهى
راغبة اي في بر بها ه مصباح وقال ابن مالك وقيل راغبة عن الاسلام ورجحه له وهو منصوب
على الحال ويجوز رفعه على انه خبر مبتدا انتهى وقال الحافظ قوله راغبة هل هو بالميم او بالموحدة
قال الطيبي الذي تحرر ان قوله راغبة ان كان بالقيد فالمراد راغبة في الاسلام راغمة واذا كانت قرينة قوله
مشركة او في عهد قريش فالمراد راغبة في صلتي وان كانت الرواية راغمة بالميم فمعناه كارهة للاسلام ه
باب صلة المراة امها ولها زوج ذكر فيه حديثين احدهما حديث اسماء السابق
منه ذكر الصلة فيوخذ حكم الترجمة من عموم امها والثاني حديث اسماء ايضا حديث ابي سفيان وقصة هرقل والمراد
ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تصل امها ولم يشترط في ذلك اذن زوجها ه فتح انتهى
اي ايضا امر اسماء ووجه مطابقة قوله في الترجمة ولها زوج ان الضمير ان كان لاسماء فوجهها ظاهر
وان كان للام فباعتبار ان لفظ امها يشمل زوج امراسماء ومثل هذا الحكم متابع لكونه كالاب لا سيما ظاهر
ه برماوي باب صلة الاب المشرك علة سوال الاضافة والتثنية وهو بكسر الهملة ونتح التحتية
ورا ومد ثياب فيها خطوط حمر يريد قرة ه ط باب فضل صلة الرحم يطلق على القارب وهم
من بينه وبين الاخر نسب سواء كان يرثه ام لا وسواء كان ذا رحم محرم او لا وقيل هم المحارم والاول هو
المرجح ه فتح ارب ماله فيه اربعة اوجه التنوين وعدمه وفي كل واحد فتح الراء وكسرها ه مصباح وقال
في النهاية في الكلام على ارب ومثله الحديث الاخر انه جاء رجل فقال دلني على عمل يدخلني الجنة فقال ارب
ماله اي انه ذو وتيرة وعلم يقال رب الرجل بالضم فهو اريب اذا صار ذا فطنة ورواه الهروي ارب بدون
حرف الاستفهام اي ذو ارب اي خبرة وعلم ذرها اي اترك الراحلة ودعها كانه كان على الراحلة حين سال
منهم صلى الله عليه وسلم استعجالا فلما حصل مقصوده من الجواب قال دع الراحلة تمشي امتثالا والمراد انه
صلى الله عليه وسلم كان راكبا والرجل احد رجاله الراحلة ه برماوي باب اثم القاطع اي الرحم ه فتح
لا يدخل الجنة قاطع كذا اورده مختصرا وقد اخرجه المصنف في الادب المفرد عن الليث وقال فيه قاطع
رحم ه فتح باب من بسط له في الرزق بصلة رحمه اي لاجل صلة الرحم ه فتح وينسا له اوله
وسكون النون بعدها مهملة ثم همز اي يوخره فتح في اثره اي في اجله قال ابن التين ظاهر الحديث
يعارض قوله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون والجمع بينهما من وجهين احدهما
ان الزيادة كناية عن البركة اثنيهما ان الزيادة على حقيقتها وذلك بالنسبة الى علم الملك الموكل بالعمر واما
الاول الذي دلت عليه الاية فبالنسبة الى علم الله ه فتح باب من وصل وصله الله اي من وصل رحمه
ه فتح خلق الخلق يحتمل ان يكون المراد بالخلق جميع المخلوقات ويحتمل ان يكون المراد به الملائكة ه فتح
اذا فرغ من خلقه اي قضاه وانمه فانه لا يشغله شان عن شان ه برماوي قامت الرحم قالت
هذا مقام العائذ اي قال ابن التين يحتمل ان يكون المراد بالرحم الحقيقة وبلسان الحال ويحتمل ان يكون بلسان المقال والثاني
ارجح وعلى الثاني فهو تكلم كما رئي او يخلق الله لها عند كل مهما حياة وعقلا قولان والاول ارجح ه فتح
مقام العائذ المستعيذ ه ط اصل من وصلك وهو كناية عن عظم احسانه وانما خاطب الناس
بما يفهمون ه فتح واقطع من قطعك هو كناية عن عظم الاحسان ه فتح شجنة بشين
المعجمة وبكسر الجيم وبفتحها اصلها عروق الشجر المتشبكة والمعنى هنا انها اخذت اسمها من اسم
الرحم فلها به علقه ه ط من وصلك وصلته قال القرطبي الرحم التي توصل عامة وخاصة

www.alukah.net

فالعاصة رحم الدين وتخصيصها بالتوادد والتناصح والعون والانصاف والقيام بالحقوق الواجبة
والمستحبة واما الرحم الخاصة فتزيد بالنفقة على القريب وتفقد احوالهم والتغافل عن زلاتهم
وتتفاوت مراتب استحقاقهم في ذلك وقال ابن ابي جمرة تكون صلة الرحم بالمال وبالعون على الحاجة
وبدفع الضرر وبطلاقة الوجه والدعاء والمعونة بالجاه يعني الانواع الموصلة ايضا اما ممكن من الخير ودفع
ما امكن من الشر بحسب الطاقة ه فتح باب بتل الرحم بيل لها بفتح اوله بالمثناة وبكسر
بفتح اوله بالتحتانية والمراد المكلف بياض اي بغير كتابة مكان الاسم المضاف اليه ط وقال
الحافظ قوله ان الي يكاد الا كثير يحذف ما يضاف الى اداة الكنية واثبته المستملي وغيره رواية لكن لكن عند
فقال الاي قلان قوله بياض قال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين ان الصواب ضبط هذه الكلمة
بالزنبر اي وضع في كتاب محمد ابن جعفر موضع بياض بغير كتابة قال ابن التين حذفت التسمية
ليدل بتاذي المسلم بذكر من اتاها بجهة وقال عياض ان المكان بمكة رضاها الحكم ابن ابي العاص وفي
مستخرج ابي نعيم عن عمر وابن ابي العاص رفعه ان لبني ابي طالب رحما سابلها وقد اخرجها
الا سماعيلي لكن ابهم لفظ طالب وكان الحامل لهما ابهم بعد الموضع ظنهم ان ذكر يقتضي نقصا
قال ابي طالب ه ليس ابا ولا ابي نقل ابن التين عن الداودي ان المراد بهذا النفي مسلم
متهم اي فهو من اطلاق الكل وارادة البعض وقال الخطابي السولية الولاية المنفية ولاية القرب
والاختصاص لا ولاية الدين ولا يرجح الاولى ان ابا طالب عليا وجعفرا وهما من افقر
الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ممن لم يسلم لكونه عمه وشقيق عبد الله ابيه وكان القيم بامره ونصره
وحمايته ومع ذلك فلما لم يتابعه على دينه انتفى من موالاته ه اتحافا ولي الله اي قال النووي معنى
الحديث ان وليي من كان صالحا وان بعد من نسبه وليس وليي من كان غير صالح وان قرب من نسبه
وقد اختلف في حمل المومنين على قولين احدهما الانبياء الثاني الصحابة الثالث خيار المومنين الرابع
ابو بكر وعمر وعثمان السادس اهل بدر خاصة السابع عمر خاصة الثالث علي ابن ابي طالب قلت
فان ثبت هذا فقيه رد على من توهم من توهم ان في الحديث المرفوع نقصا ما قد ويكون المنفي
ابا طالب ومن مات من اله كافرا والميت من كان منهم مومنا وخص بالذكر لسهمه ه فتح
بيلها البلال بالفتح والكسر من البلل وهو الندوة اطلق على الصلة ط لما اطلق البيض على القطيعة
ه ط وبيلها الا اعرف اه قال البدر الدماميني قلت يحتمل ان الفظة بيلا بفتح الباء من البلاء الذي
هو النعمة اي ساصلها بالنعمة اللائقة بها ه باب ليس الواصل بالمكافي اي الذي
يعطي الغير نظير ما اعطاه ذلك الغير ه فتح فطر بكسر الفاء وابن خليفة ه مصباح ولكن قال
الطيبي الرواية فيه بالتشديد ويجوز التخفيف ه فتح وقطعت ضبطا في بعض الروايات بضم اوله
وبكسر ثانيه على البناء للمجهول وفي اكثرها بفتحتين ه فتح باب صن وصل رحمه في الشرك اي
قبل ليكون له في ذلك ثواب وانما لم يجزم بالحكم لوجود الاختلاف في ذلك ه فتح ان شعيب الفرق
يعني طريق ممر وصاحبه وطريق شعيب ان في بعض النسخ انحنت بالفوقية بدل المثلثة في طريق
شعيب ويحتمل ان الفرق زيادة كنت وهو احتمال ضعيف ه مصباح عن ابي اليمان قال
بعض البصريين يعني بالمثناة وهي رواية ابي ذر عن الدمشقي كما في مستخرج ابي نعيم ه بدر ماوي
باب من ترك صبيه قال ابن التين ليس في الجند المذكور في الباب للتقبيل ذكر فيحتمل ان يكون لما لم ينهها

وقال الحافظ ذكر لم يقع عندنا الا بالبنا للفاعل
اي ذكر الراوي وذكر المصطلاني الوجهين

عن مسجد صار كالتقبيل والى ذلك اشار ابن بطال ه فتح فزيرب ابي ابي خضري والزبرهو
الزجر والمنع ه فتح حتى ذكر وللكشميهني حتى كنى بالمهملة والنون وهو تصحيف ط وفي
المصباح حتى ذكنى بالنون اي تغير الفم من السواد وفي بعضها ذكر بلفظ المفعول اي اشتهر
عند الناس انتهى باب رحمة الولد الخ ه ريحانتاي من الدنيا اي
من جملة الرياحين ه من يلي بالتحتية من الولاية وبالجيم من الولاجة من البلاء ط شنا منصوب
بنزع الخافض اي بشر على نسخة بلي بالموحدة ه مصباح فاحسب اليهن هذا يشعر بان المراد بقوله
في اول الحديث من هذه الكثر من واحد وقد وقع في حديث مسلم من عال جاريتين وفي الادب المفرد
يعد بهن ويرحمهن ويكفلهن زاد الطبراني فيه ويبر وجههن وهذه الاوصاف تجمعن لفظ
الواجب او عازاد عليه والتحقيق الظاهر الذي تجد والظاهر ان الثواب المذكور انما يحصل لمن قام
اذا استمر الى ان يحصل استغنا وهن عنه وترجحان الثواب المذكور يحصل لمن احسن لواحدة فقط
وفي حديث ابي هريرة قلنا واثنتين قال واثنتين قلنا واحدة قال واحدة فلو شاهد من حديث
ابن مسعود رفعه من كانت له ابنة فادبها فاحسن ادبها وعلمها فاحسن تعليمها واوسع عليها
من نعمة الله الا اوسعه الله عليه اخرجه الطبراني باسناد واهي ه فتح فاذا ركبه ونحوه فتح
ستر المصلي ولا منافاة بل يحمل على انه كان يفعل ذلك في حال الركوع والسجود وبهذا تظهر مناسبة
الحديث للترجمة وهو رحمة الولد وولد الولد ه فتح من لا يرحم لا يرحم بالرفع على الموصول وفي الخبر
على الشرط ه ط املك بفتح اللام والعاطفة بعد همزة الانكار ه ط ان نزع الله بالفتح مفعول
املك صرح به ط وقال في المصباح وفي بعضها بكسر الهمزة ه تحلب ثديها تسقي كذا للمستملي
والسرخسي بسكون المهملة من تحلب وضم اللام وثديها بالنصب وتسقي بالمثناة وتقاف مكسورة
قد تحلب بفتح الحاء وتشديد اللام اي تهيا لان يحلب وثديها بالرفع ه فتح قلنا لا وهو يقدر على ان
لا تطرحه طايعة ابداه فتح باب بالتنوين ه فتح جعل الله الرحمة في مائة جزء اكثر الطرق
على حذف في وتنوينها على تقدير منقسمة في مائة ه ط وقال الحافظ قال ابن ابي جمرة يحتمل ان يكون
سبحانه وتعالى الهمنا على خلقه بالرحمة جعلها في مائة وعا فاهبط منها واحدا للارض ه فامسك
عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا في رواية عطا ابن منها رحمة واحدة بين
الجن والانس والبهايم ثم قال القرطبي هذا نص في ان الرحمة يراد بها مطلق الارادة لا نفس الارادة
وانما راجعة الى المنافع والنعم وفي حديث مسلم فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه
الرحمة مائة وفيه اشارة الى ان الرحمة التي في الدنيا بين الخلق يكون فيهم يوم القيامة بتراحمهم
بها ايضا قال الكرماني الرحمة هذه عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والغدرة في نفسها
غير متناهية والتعليق غير متناهي لكن حصر في مائة على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليل
ما عند الخلق وتكثير ما عند الله وقال المهلب ما اضاء الرحمة رحمتان رحمة من صفات الذات
وفعل لا تتعدد ورحمة من صفة الفعل وهي المشار اليها هنا لكن ليس في شيء من طرق الحديث
على ان التي عند الله رحمة واحدة ه فتح باب قتل الولد خشية ان ياكل معه بفتح
الكلام قتل المرء ولده الخ فالضمير يعود للمقدر في قوله قتل الولد ه فتح خشية ان

www.alukah.net

ياكل معه او مفهومه انه لغير خشية ليس كذلك ولكنه موافق من باب اولى او خارج مخرج الغالب فلا
يعمل بمفهومه ه برماوي حليلة جارك وكذا ذلك لانه افحش واقبح لانه مساءة الى من
يستحق الاحسان والاقالزنا مطلقا كذلك ه برماوي تصديقا لقول النبي صلى الله
عليه وسلم وجوابه انه ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك فعلم انهما اكبر الذنوب ه برماوي
باب وضع الصبي في الحجر ذكر فيه حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع صبيا
في حجره قال البرماوي يسقى في الطهارة انه الحسن او ابن الزبير ه وقال في المقدمة قوله اجلسه
في حجره يجوز فيه الكسر والفتح اذا اريد به الثوب وان اريد الحضانة او المنة فبالفتح لا غير وكذا
ان اريد به الاسم والكسر لا غير انتهى باب وضع الصبي على الفخذ هذه الترجمة اخص من
الذي قبلها ه فتح قال التيمي اي سليمان الماخوذ ثأبه ابو نعيمة عن ابي عثمان وانا لا رمته
وسمعت منه كثيرا فالحجب اني ما حفظت هذا عنه فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا عندي فيما
سمعت منه فبرأت الدعدعة فسلمان يروي بالطريق الاولى عن ابي عثمان بالواسطة ويروي هذه
الطريق بدونها ه مصباح حدثت اي بضم الحاء مبنيا للمفعول ه برماوي عن ابي عثمان ه برماوي
باب حسن العهد هو رعاية الحرمة قال عياض الاحتفاظ بالشيء والملازمة عليه وقال الراغب
يحفظه ومراعاته حال بعد حال ط خلتها اي في اهل خلتها بعد خلتها واصحابها قال ح
وضع المصدر موضع الاسم فيكون للواحد والجمع ه برماوي باب فضل من يعول يتيما او يدبه
او يقوم عليه ه فتح انا وكافل اليتيم المراد من الحديث بقرب المنزلة في الجنة او حالة قولها ط
باب الساعي على الارملة اي في مصالحها ه مصباح فتح قال في النهاية الارمل الذي مات زوجته والارملة
التي مات زوجها وسواء كانا غنيين او فقيرين ه باب الساعي على المسكين واحسبه هو
من مقتل عبد الله ابن مسلمة القعنبي ولذلك عقبه بقوله بشك الخ ه برماوي باب رحمة الناس
والبهائم ح اي مصدر المرحمة من الشخص لغيره ه فتح رقيقا هو للاكثر بقافين من الرقة والقابسي
والاصيلي والكشميهني بفاء ثم قاف الرفق ه فتح بينما رجل تقدم في بداء الخلق وقع هذه القصة
لامرأة وحمل على التعدد ط رطبة هو كناية عن الحياة ه فتح
لقد حرت اي ضيقت وزنا ومعنا ورحمة الله واسعة كما قال تعالى ط التراب الندى ه مصباح
تداعى عليه بعضه بعضا ط وقال الحافظ ابن حجر وجه التشبيه منه التوافق في التعب والمشاركة
او دابة ان كان ماخوذا مما دب على الارض فهو من عطف العام على الخاص وان كان المراد الدابة
في العرف فهو من عطف جنس على جنس وهو الظاهر ه فتح من لا يرحم لا يرحم قال ابن ابي جمرة
يحتمل ان يكون المعنى من لا يرحم غيره باي نوع من الاحسان لا يحصل له الثواب كما قال تعالى هل
جزاء الاحسان الا الاحسان ويحتمل ان يكون المراد من لا يكون فيه رحمة الايمان في الدنيا لا يدخل في الاخرة
باب الوصاة بالجار بفتح الواو وتخفيف الصاد المهملة مع الموالفة في الوصية ه فتح
واعبدوا الله الاية والمراد منها هنا والحار ذي القربى والجار الجنب ه فتح انه سيقدره
الاظهر ان المراد بالتوريث ان يجعله مشاركة في المال بفرض سهم يعطاه مع الاقارب ه فتح
باب اثم من لا يامن جاره بوائقه بالموحدة والقاف جمع بائقة وهي الداهية ه

الشيء المهلك ه فتح بوائقه اي غوائله وشروره واحدتها بائقة وهي الداهية بهاية ومن
اي من الذي لا يامن والعطف على تقدير اي سمعنا قولك وما عرفنا من هو ونعم الايمان هنا
فقد كماله لانه عام في العاصي ليس بكامل الايمان ه مصباح باب لا تحقرن جارة لجارتها
كذا حذف المفعول اكتفاء بشهرة الحديث ه فتح ولو فرسن بكسر الفاء وسكون الراء وكسر المهملة
عرنوف حافر الشاة ه فتح باب من كان يومن بالله الخ اي من كان يومن بالله ايمانا كاملا
جائزة اي يتكفل بالكرامة يوما وليلة وفي بعض اليومين الاخيرين ما يتيسر وما زاد على
الثلاث فهو صدقة ه مصباح وقال في البرماوي وجه نصبه اما لانه مفعول ثان ليكرم لانه بمعنى
يعطي او هو كالظرف او بنزع الخافض يوم وليلة ووجه وقوعه خبرا عن المبتدا ان اله كم
الظرف اي بتقدير زمان في المبتدا اي زمان جائزته ه برماوي باب حق الجوار الخ وقوله
الى اقربهما اي الى اشدهما قربا قيل انما الحكمة فيه ان الاقرب يرى ما يدخل بيت جاره من هدية
وغيرها فيشق عليه ما لا يخفى الا بعد ه فتح باب كل معروف صدقة قال ابن ابي جمرة هو ما عرف بادلة
الشرع انه من اعمال البر سواء جرت به العادة ام لا ط على كل مسلم صدقة اي من مكارم الاخلاق
وليس ذلك بفرض اجماعا ه فتح باب طيب الكلام وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم الكلمة الطيبة صدقة قال ابن بطال وجه كون الكلمة الطيبة صدقة ان اعطاء المال يفرح ه قلب
الذي يعطاه ويذهب ما في قلبه وكذلك الكلام الطيب ه فتح بشق بالكسر اي بنصف ه برماوي
قوله فان لم تجد فرده بعد تقف بالجيم قال علماء البيان هو التفات عكس يا ايها الذين اذا طلقتم
النساء كذا قال ه برماوي باب الرفق في الامر كله الرفق بكسر الراء هو لين الجانب بالقول
والفعل والاخذ بالاسهل وهو ضد العنف ه فتح اعرابيا هو ذو الخويصرة التميمي وفيه ان الما
يكفي في غسل البول والحاجة الى حفر المكان ونقل التراب ه برماوي لا تزرموه بضم اوله وسكون
الزاي وكسر الراء لا تقطعوا عليه بوله يقال ازرم البول اي انقطع وزرمته اي قطعته وكذا في الدمع
ط باب تعاون المومنين بعضهم بالجر على البدل ويجوز الضم فتح بعضا منصوب بنزع
الخافض اي للبعض ه مصباح عن بريد مصغر هو ابن عبد الله ابن ابي بردة ه فتح يشد بعضه
بعضا بيان لوجه الشبه ه فتح فلتوجروا الكثير منه تزجروا الباء والواو ولتوجروا بلام التعليل
فيحتمل كونها ايا ها في الاولى والفارابدة او سببية ط وليتضاءل الكثير ويقل بلا امر وعلى
الاول يصير الامر الدعائي امرا شرعيا وحذف البالغة او من تصرف الرواة ط باب من يشفع
شفاعة الاية عقب المصنف الحديث المذكور الذي قبله بهذه الترجمة اشارة الى ان الامر على
الشفاعة ليس على العموم بل مخصوص بما يجوز فيه الشفاعة وهو الشفاعة الحسنة ه
ضابطها ما اذن فيه الشرع ه فتح كفلين اجرين ه فتح كفل نصيب يعني تفسير
بوتكم كفلين من رحمته قال ضعفين بالحبشية اجرين ه فتح وبقيتين بسكون الباء وشرح مشارق
الرعيدة وقال قتادة الكفل الوزر والاثم ه فتح
الانوار باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا الخ كلما فرح عند قدره

النوع فافقي ما ظن زيد في الدار ظنه ليس في الدار ه برماوي باب ستر المؤمن على نفسه اي اذا وقع منه
ما يعاب ه فتح معافا اي مسلوم ه ط وفتح الا الجاهرين للشفي بالرفع على البدل او هو رأي الكوفيين
ه ط وان من المجاهرة كذا للنسفي والكشميهني وللاكثر من المجانة وهو تصحيف قاله عياض ه ط وقال في
المصباح والمجانة بفتح الميم وخفة الجيم عدم المبالاة بالقول والفعل في الهجو نقص المناجاة التي تقع مت
الرب تعالى يوم القيمة به المؤمن ه ط يدنو والمراد بالدنو القرب في المرتبة كما في المكان ه مقبل
كنفه اي ستره ه ط باب الكبر وهو الحالة التي يختص بها الانسان من اعجابه بنفسه وذلك لرؤية
يرى نفسه اكبر من غيره واعظم ودلك ان يتكبر على ربه بان يمتنع من قبول الحق والانقياد له بالتوحيد
والطاعة ه فتح متضعف بفتح العين وكسرها معناه يستضعفه الناس لضعف حاله او متواضع متذللا
مصباح لو يقسم على الله اي لو اقسم تمنا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لرد دعاه ولا جابه ه برماوي
عتل هو الغليظ الشديد العنيف ه برماوي جواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبظاء معجمة الجموع المنوع او
المختال في مشيته ه برماوي بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم المراد لازم ملكه وهو الرفق والانقياد اي
من خلقه انه لو كان لامة حاجة في بعض المواضع بالمدينة والتمست مشاهدته واحتاجت الى ان يمشي
معها لم يتخلف ه برماوي باب الهجرة بكسر الها وسكون الجيم اي ترك الشخص ما حرم الله اخذا قياسيا
ه فتح لا يحل لرجل ان يهجر اي قال العلماء تحرم الهجرة بين المسلمين اكثر من ثلاث ليال اذا كان سبب
وتباح في الثلاث بالعذور وانما عفي عنه في ذلك لان الادمي يجبل على الغضب فسومح بذلك القدر ويرخص
ويزاد ذلك العارض ه فتح الطنفسة هو الذي يخاف عائشة لامها ه مصباح حدثت بالبناء للمفعول ه برماوي
هو ابو الشاه ه اشفع بكسر الفاء المشددة ه برماوي ط لما اد فتحاتي بتخفيف الميم وما زائدة
ويتشدد بها معنى الا ه فتح تدرت المراد به اليمين وذلك لان الكلام الذي قاله في حقها ما ان انه من
العقوق لو فعلته تاديبا له وذلك من باب الهجران لمن عصى مصباح ان يهجر اخاه اي قال العلماء الا لمن
خاف من مكالمته ان يدخل عليه ما يفسد عليه دينه او يضع في نفسه او دنياه فانه يجوز ويرى هجره جميلا
خير من مخالطة موذية ه ط وخيرهما الذي يبدا بالسلام قال اكثر العلماء يزول الهجر بمجرد السلام ورده ه
فتح باب ما يجوز من الهجران لمن عصى اراد بهذه الترجمة بيان الهجران الجائز لان عموم النهي
مخصوص بمن لم يكن للهجر سبب مشروع ه فتح قوله وقال كعب ابن مالك وذكر حديث عائشة
قال المهلب غرض البخاري في هذا الباب ان يبين صفة الهجران الجائز وانه يتنوع بقدر الجرائم فمن كان
من اهل الفضل يستحق الهجران بترك المكالمة كما في قصة كعب وصاحبيه وما كان من الغاضة
من الاهل والاخوان فيجوز الهجر فيه بترك التسمية مثلا او ترك بسط الوجه به عند هجر السلام
وقال الكرماني لعله اراد قياس هجران من يخالف الامر الشرعي على هجران من يخالف الامر الطبيعي ه فتح
اذا انت ساخطة اي قال عياض انما اعترفت مغاضبة عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم وما في ذلك
من الهجر لان الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم معصية كبيرة لان الحامل لها على ذلك الغيرة التي
جبلت عليها النساء وصبرن لان تنشا الا عند افراط المحبة فلما كان الغضب لا يستلزم البغض اعتفرته
اجل بوزن نعم ومعناه ه فتح باب هل يزور صاحبه كل يوم بكرة وعشيا قيل العشي من
الزوال الى العتمة وقيل الى الفجر ه فتح الا اياتيانه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار
قال الحافظ ما محصله كانه رمز الى ما توهمه بعض الحديث المشهور من زعم انها توفيت في اليوم الذي
استشكل كون ابي بكر كان يجوز النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يتخلف المحبي اليه وكان

يمكنه هو ان يفعل ذلك فيحتمل ان يجاب لانه ليس في الخبر ما ينفيه ان ابا بكر كان يجيء الى النبي صلى الله عليه
وسلم في النهار والليل اكثر من مرتين ويحتمل ان يقال كان سبب ذلك انه صلى الله عليه وسلم كان
اذا اتى الى بيت ابي بكر يامن من اذى المشركين بخلاف ما لو جاء اليه ابو بكر ه فتح الظهيرة اول الظهر
في وقت شدة الحر ه مصباح باب الزيارة اي مشروعيتها ه فتح مزار اهل بيت من الانصار هم
اهل عتبان ابن مالك ه فتح باب من تحمل للوفود اي حسن هيئته بالملبوس ه فتح فالسها
للوفد هو شاهد الترجمة ه فتح العلم بفتح اللام مخروط الحاشية من الحرير ه مصباح باب الاخاء والحلف
بكسر المهملة وسكون اللام وبفتح المهملة وكسر اللام هو المعاهدة ه فتح لا حلف في الاسلام هو حديث صحيح
اخرجه مسلم من حديث جبير ابن مطعم فالجمع بينه وبين المثبت في حديث انس المنفي كما تقدم ويحتمل ان
من نصر الحليف ولو كان ظالما واخذ الثار من القبيلة بسبب قتل واحد منها او من التوارث ونحو ذلك
المثبت ما عدا ذلك من نصر المظلوم والمعاونة في الخير ونحو ذلك ه ط باب التبسم هو ظهور الاسنان
عند التعجب بلا صوت فان كان مع صوت فهو ضحك ه ط
الحافظ قال اهل اللغة التبسم مبادي الضحك والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان من المسرة
ثم ذكر جميع ما ذكره البرماوي ه ابن الزبير بفتح الزاي في هذا الاسم وحده وابن سعيد
ابن العاص هو خالد ابن سعيد وهو الصواب وفي نسخة سعيد ابن العاص ه برماوي تدوي لا يراني
ذلك قولها كالهدية لانه في الدقة كالهدية وسبق في اللباس انه قال انتضاها نفض الاديم ه برماوي
عسيلته قال الامير ضرب العسيلة حلاوة الجماع الذي يحصل بتغييب الحشفة وانث تشبيها بقطعة
من عسل ط انث افظ واغلظ ليس المراد بهما فعل التفضيل الدال على المشاركة لكن عنده
صلى الله عليه وسلم فاطمة ولا غلظة ه ط ايه بكسر الهمزة وسكون الياء وكسرها اسم فعل بقوله لمن
يستزيده من قول او عمل ان وصلت نونت ه برماوي فما هو الطريق القاسي بين الجبلين ه برماوي
عن عبد الله هو ابن عمرو وهو ابن العاص وقيل ابن عمر ابن الخطاب ه مصباح اوفتحها قال ابن التين
ضبطناه بالرفع والصواب النصب لان ارى بمعنى حتى او الى ان ه ط حدثنا سفين كله بالخبر والمعنى
انه ذكر بصريح الاخبار في جميع الاسناد لا بالعنعنة ه فتح بخرق بفتح الخاء المعجمة والراقفة
مسوحة منخوص وان صحت الرواية بالفاء عوض العين فهو مكيال يسع ستة عشر رطلا ه برماوي المكتل
بكسر الميم وفتح المثناة زنبيل يسع خمسة عشر رطلا ه برماوي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه هذا صريح ولا تكاد تظهر الا عند المبالغة في الضحك والذي يظهر من مجموع الاحاديث
ان صلى الله عليه وسلم كان في معظم احواله لا يزيد على التبسم وربما زاد على ذلك فضحك والمكروه من
ذلك انما هو الاكثار منه والافراط فيه ه فتح بخراي نسبة الى بحران بلدة معروفة بين الحجاز والكوفة
ه فتح ما جحف اي بين مجلسه المختص بالرجال الذين لا تدخل في بحر النساء اي المراد ما منعني ان اطلبه
منه ه برماوي تبة اعم من الثبات على الخيل او على غيره ه برماوي فضحكت هو الفرض
من هذا الحديث لوقوع ذكر ذلك بحضرة النبي عليه السلام ولم ينكر عليها ه فتح فهم اي فنائي
شبيه الولد في بعضها فيما بالتحتية اي في اي شيء تكون المشابهة بينهما لو كان لها ما
ينعقد منه الولد ه مصباح ضاحكا اللاثم يهز ضحكا اي مبالغا في الضحك لم يترك منه شيء

www.alukah.net

يقال استجمع السيل اجتمع من كل مكان وضاحكا تميز كقولهم لله دره فارسا وكذا ضحكا اي من جهة
الضحك ه ط فتح بفتح الحاء وكسرها اذا احتبس وفي بعضها بلفظ المجهول ه مصباح مشاعب جمع
مشعب بالمثلثة والعين المهملة اي مجاري الماء ه مصباح باب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قوله يهدي بفتح اوله من الهداية ه ط اي البر اسم جامع للخيرات والفجور اسم جامع
للشرور ط حتى يكتب عند الله كذابا اي فيما يظهر للملائكة والا فالحكم لله قديم ه مصباح اية المنافق
المراد نفاق العمل لا نفاق الكفر كما ان الايمان يطلق على العمل كما لا عتقاد وقيل المراد من اعتاد ذلك
وصار جديدا له ه ط فكذا في هذا وقع بالفاء وينشكل بان الموصول الذي يخلف الفاء الشرط
ان يكون مبهما عاما واجاب ابن مالك بانه نزل المعين المبهم منزلة العام اشارة الى اشتراك
منا بتصف بذلك في العقاب المذكور ه فتح باب الهدي الصالح بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة
الصالحة ه ط وقال الحافظ هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه البخاري في الادب المفرد من طريق يزيد
عن ابن عباس رفعه الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من
النبوة وفي الطريق الاخرى جزء من سبعين جزءا من النبوة ه ولا قرب من معنى الحديث ما قال
الحافظ ان بفتح المهملة وتشديد اللام هو صمت الحركة في الحج المشي والحديث وغيرهما ويطلق
ايضا على الطريقة ه ط وسمتا الطريق القصد وهيئة اهل الخير ه بدر ساري وقال الحافظ قوله وسمتا
بفتح المهملة وسكون الميم هو حسن النظر في امر الدين ه لابن امر عبد بفتح اللام وهي تاكيد بعد
التاكيد بان المكسورة التي في اول الحديث وابن ام عبد هو عبد الله ابن مسعود ه فتح باب الصبر
في الاذى اي حبس النفس عن المجازاة على الاذى قولا او فعلا ه فتح اصبر على اذى نفوذ معنى الحلم
او اطلق على الصبر لانه بمعنى الحبس ه فتح من الله اي واضافة الصبر الى الله تعالى بمعنى الحلم الذي هو
من صفاته وكذلك الصواب ه مصباح اما لا قولن قال ابن التين هي بتخفيف الميم وقع في رواية
بتشديدها وليس بين ه فتح فاتنية وهو في اصحابه اي وكان قصد ابن مسعود نصح النبي صلى الله
عليه وسلم واعلامه بمن يطعن فيه ممن يظهر الاسلام ويبطن النفاق لئلا يحذر منه ه فتح باب
من لم يواجه الناس بالعتاب يعني مواجهة الخصوص والا فقد واجههم العموم حاصله ه مصباح شيأ
قال الحافظ لم اعرف اعيان القوم الذين اشار اليهم في الحديث ولا النشز الذي رخص فيه صلى الله عليه
وسلم ثم وجدت ما يمكن ان يعرف منه ذكر وهو ما اخرجه مسلم في كتاب الصيام عن عائشة ان رجلا قال
يا رسول الله اصبح جنبا وانا اريد الصيام فاغتسل واصوم فقال صلى الله عليه وسلم وانا تدركني الصلاة
وانا جنب فاصوم فقال يا رسول الله انك لست مثلنا قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقضب
رسول الله وقال اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي وبخوه هذا في حديث انس المذكور
في كتاب النكاح ان ثلاثة رهط سئلوا عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في السر وفيه قول احدهم
وانا لست من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وفيه قوله لهم
اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن
اني لاعلمهم الخ اي انهم تقوصوا ان رغبتهم عما فعل اقرب لهم عند الله وليس كذلك اذ هو

اعلمهم

اعلمهم بالتربة واولى هم بالعمل بها ه فتح باب من اكفر اخاه بغير تاويل فهو كما قال كذا في مطلق
الخبر بما اذا صدر بغير تاويل صادقا قائله ه فتح بايهما احدهما اي بغير القائل حيث لا تاويل له
وبها اي بهذه الدعوة والخصلة ه مصباح وقال البرماوي فقد باء بها لانه ان كان صادقا في نفس
الامر فالمقول له كافر وان كان كاذبا فالقائل كافر انتهى فهو كما قال لكنه كذب لا كافر لانه
لما تعمد الكذب الذي حلف عليه التزم الملة التي حلف بها فقال عليه السلام فهو كما قال من التزام
تلك الملة ان صح قصده بذلك به الذي التزمها في تلك الحالة لا في وقت ثان ان كان ذلك على سبيل
الخديعة للمحلوف له ه فتح باب من لم ير اكفار من قال المتاول او جاهلا بالحكم او
بحال المقول فيه ه فتح انه نافق عند صلى الله عليه وسلم في نسبة النفاق الى حاطب لنا وليه
ظنا بانه لم يكاتب الى المشركين يصير منافقا ه برماوي فيجوز رجحان الجهل والرياء وعلى
ابى الذين انه روي بالحاء اي الخاء فصلى وحده ه فتح فيلف ذلك معاذا اقال انه منافق وعذر
معاذا في قوله للمتجوز منافق لانه متاول ان الترك للجماعة منافق ه برماوي عبادة
بفتح المهملة وضمة الموحدة العاسطي وسليم بفتح المهملة وكسر اللام ه مصباح حديث اسحق
هو ابن راهوية ووجه دخوله في هذا الباب واضح وقال ابن بطال عن المهلب امره صلى الله عليه
وسلم للحالف باللات والعزى بقول لا اله الا الله حشية ان يستشيم حاله على ما قال فيخشى عليه
ان يحبط عمله فيما نطق به من كلمة الكفر بعد الايمان ومناسبة الامر بالصدقة لمن قال تعال
اقامرك من حيث انه اراد اخراج المال في الباطل فامر باخراجه في الحق شرح كرماني حديث ابن عمر في حلف
سيدنا عمر بابيه وفيه النهي عن ذكر اللات والعزى وقصد بذكره هنا اشارة الى ما ورد في بعض طرقه من
حلف بغير الله فقد اشرك لكن لما كان حلف عمر بذلك قبل ان يسمع النهي كان معذورا فيما صنع
فلذلك اقتصر على نهيه ولم يوجب عليه كفارة لان حق ابيه عليه يقتضي انه يستحق
ان يحلف به فنهى نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب لعبده ان يحلف بغيره انتهى ه فتح
باب ما يجوز من الغضب والشدة لامر الله وقال الله وجاهد الكفار والمنافقين واغلظ
عليهم كانه يشير الى ان الحديث الوارد في انه صلى الله عليه وسلم كان يصبر على الاذى لما هو فيما
يتعلق بنفسه واما اذا كان لله تعالى فانه يتمثل فيه امر الله به من الشدة ه فتح قراء
بكسر القاف اي بستره مصباح ما صلى ما من ايدي للتاكيد ه مصباح حبال بكسر المهملة وتخفيف
التحتية تلفاه ط احتجر اي يتخذ شبه الحجرة ه ط حجيرة مصغر حجرة وبدل بحجيرة
بفتح الحاء وكسر الجيم ه ط مخصفة بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة وفاء ما ينخذ من خوص
المقل والنخل ونحوه فتح وقال البرماوي ولو ثوبا مستديرا يقال خصفت على نفسي اي جعت بحيث
طرفيه بعود او خيط قال ابن الخصفة والحصير بمعنى واحد وشك الراوي فيه والمراد انه حوط
موضعا من المسجد بحصير يستره ليصلي فيه ولا يتمكن عليه احد
موضعه واجتمعوا ه برماوي وحصبوا الباب رموه بالحصباء وهو الحصا الصغار تنبيها
فتنبهوا بالتشديد اي طلبوا

www.alukah.net

لظنهم انه ينهاهم بدليل فخرج إليهم يعضبا وهو الغرض من هذا الحديث والظاهر ان غضبه
لكون نهيهم اجتمعوا لغير امر ولم يكتفوا بالاشارة منه لكونهم لم يخرج عليهم بل بالعدد المخصوص
بابه وتتبعوه ه فتح ما زال بكم اي متلبسا بكم ه برماوي صنيعكم اي مصنوعكم وهو الصراة
ه برماوي باب الحذر من الغضب لقوله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم
بالصرعة بضم المهملة وتخفيف الراء الديب يصرع الناس كثيرا والهاء للمبالغة في الصفة وعكسه الصرعة
بسكون الراء وهو من يصرعه غير كثير اه ط ان رجلا هو جارية بالجيم اف قدامة ه ط لا تغضب
قال الخطابي معنى قوله فلا تغضب اي اجتنب اسباب الغضب ولا تتعرض لما يحمل عليه اما نفس الغضب
فلا يتأتى التحرز عنه ه فتح باب الحياء المد وهو الامتناع عن فعل ما يعاب وبالقصر المطر ه فتح
عند ابي السوار بفتح المهملة وتشديد الواو ه فتح بشير مصغر بشر ه مصباح الحكمة اي العلم الذي
يبحث فيه عن احوال الحقائق الموجودات وقيل العلم المتعلق الواقع بها غضب عمران لا نالحكمة تماهي
في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فيما يرى عن كنه الحكمة لانه لا يدرك ما حقيقتها
ولا يدرك ما صدقاتها ه برماوي فان الحياء من الايمان قال عياض وغيره انما جعل الحياء من الايمان
وان كان غريزة لان استعماله على قانون الشرع يحتاج الى قصد واكتساب وعلم ه فتح من الدرء بفتح المهملة
وسكون الذال المعجمة ثم راء وهمز هي البكر ه فتح فخدرها بكسر الخاء المعجمة وسكون المهملة الموضع الذي
تخبس فيه وتستر ه فتح باب اذا لم تستحي الخ قال النووي في الاربعين الامر فيه للاباحة
اي اذا اردت عمل شيء فان كان مما لا تستحي اذا فعلته من الله ولا من الناس فافعله والا فلا وعلى
هذا مدار الاسلام ه فتح قلت ومثل الامام المحلي بهذا الحديث لورود الامر بصيغة الخبر وذكر
الشرجيتي في شرح الاربعين الوجهين والله اعلم اذا لم تستح بالجزم اما بحذف احد اليائين
او بحذف الياء كما اصله بهاجة ه برماوي باب ما لا يستحيى من الحق الخ هذا التخصيص
للعموم الماضي في الذي قبله ان الحياء خير كله ه فتح حدثنا آدم ناشعبة نا محارب ابن دثار قال
سمعت ابن عمر اورده من وجهين مناسبته للترجمة من جهة انكار عمر على ابنه قول الذي
اظهر له لكونه ابذ ه من وجهين استحيي وتنحنح ه فتح تتحات تتناثر
تعاوا من الحت لا يحتك بعضنا ورقها ببعض فيسقط ه برماوي منكد اي ينغص النعمة ه فتح
ابنته اي اسمها امينة ه برماوي باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا
الخ التيسير المراد به الاخذ بالتسكين تارة وبالتيسير اخرى مناجهة ان التعسير مصاحب المشقة غالبا
قال الطيبي المراد بالامر بالتيسير فيما كان من النوافل مما كان شأنا قليلا لا يفضي بصاحبه الى الملل
فترك اصلا او يجب بعلة فيحيط وفيما يرخص فيه من الفرائض كصلاة الخوف والقصر
قاعدا للعاجز ه فتح البضع بكسر الموحدة وسكون المثناة ثم مهملة ه فتح ايسرها اي
اسهلها ه برماوي ما خير النبي صلى الله عليه وسلم الخ قال البيضاوي يتصور التخيير بين
ما فيه اثم وبين ما لا اثم فيه اذا صدر من الكفار مثلا وفيه توجيه آخر ه فتح الا ان تنتهك

هو استثناء

قوله انما بعثتم ميسرين الخ اسند البعث الى الصحابة على سبيل المجاز لانه صلى الله عليه وسلم
هو المبعوث حقيقة لكن لما كانوا مبلغين عنه اطلق ذلك عليهم ه قسطلاني في معنى

هو استثناء منقطع ما لم يكن اثما او لم يكن التحبير ان كان من الكفار فظاهر وان كان
من الله تعالى فمعناه فيما اذا لم يرد الى اثم كبير المجاهدة في العبادة والاقتصاد بلا ادارت
المجاهدة للهلاك كما ثبت غير جائزة ه برماوي بالاهوار بالراء موضع بجوبستان نحو
العراق وفارس ه برماوي نضب بفتح المعجمة اي غاب وذهب في الارض ه وقال السيوطي
بيض وضاد معجمة وموحدة مرادك رحاله راب اي يريد راي الحوارح ه مصباح فقال ما
عنقي لحاجة قال في المصباح وفي الحديث العمل بالتيسير وان من حشر تلف ماله او ضياعه وهو من
يده قله قوطه الصلاة انتهى ذنوبا هو الدلو الملان ه والتسحل بفتح المهملة وسكون الحاء الذي
فيه الماء قليل وكثير ه مصباح قلت وقال غيره الذنوب الدلو الملان او القريبة الملأ والله اعلم
باب الاقتصاد في الموعظة بالنصب مفعول به ه فتح وديمة يجوز فيه الرفع والنصب ه فتح
فلا تكلفه بفتح اوله وسكون الكاف وكسر اللام وفتح الميم من الكلم وهو الجرح وزنا ومعنى ه فتح
والدعابة مه الاهل هو بقية الترجمة معطوف على الانبساط فهو بالجر ويجوز ان يعطف على باب
فيقرأ بالرفع والدعابة بضم الدال وتخفيف العين المهملتين وبعد الالف موحدة ضرب من الملاطفة
في القول والمزاح وغيره ه فتح قوله الغبيراء تصغير الغبراء تصغير تحقير ه مصباح حسب ه مصباح نوع
بالبنات قال في الصحاح البنات التماثيل الصغار التي تلعب بها الجواري وهو مخصص لعموم النهي
عن الصور ه ط قوله يتقمعن بفتح المثناة والميم المشددة وللكشميهني بتقمعن بنون ساكنة
وكسر الميم يتغيبن منه في السند ط وفي المصباح من التقمع وهو الدخول في البيت والانسار ومن
الانقماع معناه ه قوله يسربهن الي ايه يرسلهن ه فتح قوله باب المرأة تمهد للرجل بعض
ظهر واصله الظهر لانه من الملاقاة والمراد به الدفء برفقه ه فتح قوله النكث بالكاف الساكنة وكسر
المعجمة من الكشر وهو ظهور الاسنان عند الضحك ه فتح قوله لتلعنهم كذا للاكثر بالعين المهملة
واللام الساكنة والنون وللكشميهني بالقاف الساكنة قبل اللام المكسورة ثم تحتانية ه ط قوله
العضه ه فتح رجل هو عبيبة تنبخ صنا الفراريي وقيل بمعجمة ه ط قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل
لان ابن ابي مليكة تابعي ه برماوي قوله بثوبه حال عن لفظ خبات اي قال خبات هذا لك فالحال انه
ملتبس بالثوب واشار اليه الثوب ليست حضر فعل النبي صلى الله عليه وسلم ه برماوي قوله باب
لا يلدغ هو بالرفع خبر معنى النهي وروي بالجزم على النهي ه ط منع بضم الجيم وسكون المهملة ه ط
قوله وقال معوية رفعه ابن حبان في صحيحه ه برماوي لا يحلم الا بتجربة للكشميهني لا يحلم الا
لذي تجربة قال ابن الاثير معناه لا يحصل الحلم حتى يركب الامور ويعتركها ويستبين
مواضع الخطأ ويجتنبها وقل غير المعنى لا يكون حليما كاملا الا من وقع في زلة وحصل منه
خطأ فحينئذ يحمل فينبغي لمن كان كذلك ان يستر من رآه على عيب ليعفو عنه ه ط
باب حق الضيف اورد فيه حديث عبد الله ابن عمر قال الحافظ والغرض منه قوله وان
لزورك عليك حقا ه فتح وان من حسبك اي من كفايتك ويحتمل ان تكون من

www.alukah.net

زايدة وقد يروى وان حبسك اى لحافيك ه مصباح وذلك الدهر بالرفع والنصب اى ان شهوم
الدهر ه مصباح باب اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه وقوله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم
المكرمين بشير الى ان لفظ ضيف يكون واحدا وجمعا ه فتح ويقال رورء ممدودا ومقصورا
يطلق على الواحد والاثنين والجمع وهذا عيب ماسف انه جمعه زاير فقيس هما قول ان ه برماوي
او ليصمت ضبطه النووي بضم الميم وقال الطوفي سمعناه بكسرها وهو القياس كضرب يضرب
وقد استشكل التخيير الذي في قوله فليقل خيرا او ليصمت لان المباح ان كان في احد الشقين لم يرد
يكون مامورا به فيكون واجبا او منهيا عنه فيكون حراما والجواب عن ذلك ان صيغة افعل
في قوله فليقل وفي قوله ليسكت لمطلق الاذن الذي هو اعم من المباح وغيره نعم يلزم من
خبر ان يكون المباح صالحا لدخوله في الخير ومعنى الحديث ان المراد اذا اراد ان يتكلم فليفكر
قبل كلامه فان علم انه لا يترتب عليه مفسدة ولا يجر الى محرم فليتكلم والا فليسكت
ه فتح جائزته بالرفع على الابتدا واما النصب فعلى بدل الاشتمال اي يكرم جائزة ضيفه ه برماوي
يوم وليلة ووجه وقوعه خبرا عن المبتدا انه على حذف الظرف او بتقدير يزمان في المبتدا اي زمان
جائزته ه برماوي والضيافة ثلاثة ايام قال الخطابي معناه انه اذا انزل به الضيف ان يتحفه
ويزيد في البر على ما يحضرنه يوم وليلة وفي اليوم الى الخمس يقدم له ما حضر فما زاد منى الثلاث
فقد مضى حقه فما زاد عليها فما قدمه له يكون صدقة ه فتح يثوي عنده يقيم ه ط
يحرجه بحا مهملة وجيم من الحرج وهو الضيق والمسلم حتى يوثمه اي يوقعه في الاثم لانه قد
يفتاه بالطول اقامته او يعرض له مايوديه ه ط فليكرم ضيفه كانت الاضافة اوالاكرام
واجبة حين كانت المواساة واجبة ظما الى الله بالخير والسعة صارت مندوبة ه مصباح نحذوا
اي خذوا اخذا قهريا عند الضرورة بالثمن ه مصباح باب طعام صنيع الطعام والتكلف
للضيف ووقع فيه حديث سلمان نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتكلف للضيف ه فتح
باب ما يكره من الغضب والجزع وهو الحزن والحوف ه نهاية الجزيز بضم الجيم ه مصباح
تضيف اي اتخذ ضيفا ه برماوي لما اجبت اي الا اجبت
اي عما اطلب منك الا ما تجود او مازايدة ه برماوي ما انتم استفهامية ه الاولى
الحالة الاولى او الكلمة القسمية ه قال الاولى بمعنى اللقمة الاولى وانما غم الشيطان لانه الذي حملها
على الحلف ه برماوي باب قول الضيف لصاحبه لا اكل عيشتهم وفي بعضها عيشتنهم
باشباع النون وحذفها ه مصباح فبئس اي شيئا ه ط وجدع اي دعا بالجدع وهو
القطع الاذن او الانف او الشفة ه ط يا غنثر بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح
المثلثة وضم الراء وفتحها وله ومعناه الثقيل الوخم وقيل الجاهل وقيل السفيه وقيل اللئيم الحقير ه ط
حتى يطعمه اي ابو بكر وزوجته وابنهما ه برماوي هذه اي الحالة او اليمينة ه مصباح
ربيت اي زادت اللقمة او البقية ه مصباح اكثر بالنصب واخت بني فراس ضبام

قوله الكبر بضم الكاف وسكون الموحدة ه وفي بعض الاصول

رومان الفراسية بالفاء والراء المهملة ه مصباح وقرة عيني بالجر قسم قال السيوطي وقرة العين يعبر بها
عن المسرة ورؤية مايحبه الانسان ويوافقه لان العين تقر اي تسكن حركتها من التلفت
الى ما يخرقها وملخوذ من القرار لانهم
باب الكرم الكبير وبيد الاكبر بالكاف الكلام المراد الاكبر
قال السيوطي اذا وقع التشاوي في الفضل والاتقدم الافاضل في الفقه والعلم اذا عارضه الكلام ه فتح
كبر الكبراي قدم الاكابر للتكلم في تحقيق القصة وان كانت الدعوى لهما لاخيه عبد الرحمن
ه برماوي يا يمان خمسين منكم يا يمان بالتنوين في الموضعين اي خمسين يمينا صادرة منكم
وقيضها بالاضافة اي ايمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفية حيث اعتبروا العدد
في الرجال لا في الايمان ولم ينكروا مخالفوا تحليف المدعى عليهما ه مصباح فتبرئكم اي
تخلصكم من اليمين ه مصباح ومعنى نسبة الحلف اليهم ان الحالف هو الولي وهو اخوه وقطعها
من جهتهم لان جهتهم معلوم عندهم ان الحالف هو المستحق ه برماوي وقد اهم رأي
فودوا اهم بالفا وجمع الضمير وانما عقله من عند وهو عاقلة المسلمين صلى الله عليه وسلم يقطع
التنازع ويحبر خاطرهم والا فاستحقاقهم ليس لانتمائهم من الحلف ه برماوي من قبله بكسر
القاف اي من عند فيحتمل انه فالصمير ماله او مايليت العاقل ه برماوي مربد اموضع تحبس فيه الابل
واراد ضبط الحديث وحفظه ه برماوي باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه
تواستعمل في الكلام المقفى الموزون قصدا وبعد القيد يخرج ما وقع في القرآن وكلام النبوة موزونا
والرجز بفتح الراء وكسر الجيم وزاي نوع من الشعر عند الاكثر سمي به لتقارب اجزائه واضطراب اللسان
به من رجز البعير تقارب خطوه لضعف فيه ه ط والحداء بضم الحاء وتخفيف الدال المهملتين يمد ويقصر
سوق الابل بضرب مخصوص من الغناء ط وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قال المفسرون
المراد بالشعراء في هذه الاية شعراء المشركين يتبعهم غواة الناس ومردة الشياطين وعصاة الجن ويروون
شعرهم لان الغاوي لا يتبع الا غاويا مثله ه فتح في كل لغو الذي يتخصل من كلام العلماء
فيحد الشعر الجائز انه اذا لم يكثر منه في المسجد وخلا عن هجو وعن الاطراء في المدح والكذب المحض
والتغزل بمعين الذي لا يحل وقد نقل ابن عبد البر الاجماع على جوازه ه فتح ان من الشعر حكمة اي قولا
صادقا مطابقا للحق وهو مايقع فيه المواعظ والامثال ط دميت ولقيت بكسر التاء فيهما وضمت
قال ابن مالك بالسكون فرارا من الوزن يعارضه انه يجوز السكون ايضا موزون من الكامل ه طوقا الحافظ
وقد اختلف هل قاله النبي صلى الله عليه وسلم ممثلا او قاله من قبل نفسه غير قاصد لانشائه مخرج موزونا
وبالاول جزم الطبري وغيره وبقوي ما ان ابن ابي الدنيا في محاسبة النفس ورد هما العبد الله ابن رواحة
انتهى كلمة لبيد والمراد بكلمته القطعة من الكلام وهو اي لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة
ابن ربيعة بفتح الراء العامري الصحابي عاش مائة واربعا وخمسين سنة ومات في خلافة عثمان رضي الله
عنه ه مصباح لعامر هو اخو سلمة الا ان قلنا ان سلمة هو الله عمر وبن الاكوع فيكون عمه ه برماوي
ضنيها تثنية ضنيا تصغير ضنة وللكشميهني ضنياتك ه ط وقال في المصباح تصغير
ضنة كناية عن كل شيء انتهى اللهم اي الرواية والموزون لا غير وقد مقصورا ممدودا ومرفوعا
ومنصوبا وهو خطاب لمن عنده وقيل دعا منه ربه ان يفديه من عقابه كما قال اعمر اي واه اي
منك فداك اي من عندك من شرح ابن النحوي ه مصباح ابينا من الاباعن الفراء وعن

الباطل في بعضها اتيناه ٥ برماوي عولوا اي حملوا علينا بالصياح لا بالشجاعة ٥ برماوي وقال
قلواهب الدنية عولوا علينا اي استعانوا بنا لا استغرعونا للقتال وقيل من العويل وهو
الصوت ٥ قال رجل لصاحبه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ٥ ط وجبت الشهادة قال السيد
كان من عادته صلى الله عليه وسلم اذا استغفر لانسان يخصه استشهد ٥ لولا هلاه ٥ ط استفتا
به اي ايقنته لنا لتتمتع بشجاعته ٥ ط مخمصة مجاعة ٥ ط قاله فلان وفلان وفلان
قال الحافظ في مقدمة الفتح لم اقف على تسميتهم ٥ لا حرب اي اجر الجهد في الطاعة والمراد
في سبيل الله ٥ برماوي جاهد مجاهدة كلاهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجاهد
٥ برماوي مشربها اي بعده الخصلة الحميدة وصاحبها الجهد وفي بعضها بلفظ الماضي من
النشبة بالضم والهاء عائد على الحرب او بلاد الغرب اي قليل من الغرب نشأ بها ٥ برماوي الفحشة
بفتح الفاء والجيم والمهملة ثانيه نون ساكنة غلام النبي صلى الله عليه وسلم حبشي يكنى ابا مارية ٥ ط
رويدك مصدر منصوب بفعله المقدر والكاف في محل جر والاسم فعل والكاف حرف خطاب
٥ ط سوقك نصب بنزع الخافض اي ارفق في سوقك او مفعول الرويد اي امهل سوقك
٥ ط وفي المصباح رويد اسم فعل بمعنى امهل وسوقك مفعوله ٥ بالقوارير جمع قارورة
وهي الزجاجة كني بها عن النساء ولما فيهن من الرقة واللطافة وضعف البنية ٥ ط لعبتهما علة
يحتملان قصد الجملة الا ترى انه ٥ ط الا شعار جمع شعر من الشعر صلى الله عليه وسلم في البلاغة والف
صارت مثلا لا بلاغة له لعبتهما وهذا اللائق بمنصب ابي قلابة رضي الله عنه لا برماوي
باب مجاء المشركين اشار بهذه الترجمة الى ان بعض الشعر قد يكون مستحبا ٥ فتح لاسلنك اي لا فلسن
فيسلك من هجوهم بحيث لا يبقى منهم شيء من نسبك فيما ناله الهجو لان الشعر اذا سلت لا يبقى عليه
شيء من الهجين ٥ فتح يناضح بالفاء ومهملة يدافع ويحاصر ٥ ط في قصصه بفتح القاف
٥ برماوي الرفث بالمثلثة اي الفحش في القول ٥ برماوي اجب اي ادفع عنه وعد
باجب لانهم كانوا يهجو المسلمين ٥ برماوي اجب عن رسول الله المراد بالاجابة الدعاء على
الكفار الذي هجو الرسول واصحابه ٥ فتح ايد بروح القدس المراد به جبريل ٥ فتح قال
في فضل الوسائل ما معناه ان جبريل كان ينفث في روعه فينطلق بلسانه ثم ٥ وجبريل
معك اي بالتاييد والمعاونة ٥ باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الخ
خير له من ان يمتلئ شعرا هو في المذموم منه دون المحمود او فيما اذا امتلئ منه بحيث غلب على القرآن
والعلم وقيل خاص بشعر هجي به النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه ورد في اقوام كانوا في غاية الاقبال
على الشعر فبولغ في زجرهم عنه ليقبلوا على القرآن والذكر والعبادة ٥ ط فتحا يديه
بالرفع اراد ان يوخذ ٥ قبله حتى ينصب وهو من الوريد بوزن الرعي اي باشكل
القبيح الجوف ٥ ط وقال البرماوي يريه بفتح اوله وايبان ثالثه من الورب يقال ورى
الفيح جوفه يريه نحو وقى يقي اي اكله قال شارحه الاصيلي بالنصب على الاغراء

على بدل الفعل من الفعل التهى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك قال ابن
التين اصلت يداك افتقرت ولكنها كلمة تقال ولا يراد بها الدعاء وانما اراد التحريض
على الفعل المذكور وانه ان خالف اساء فتح عقرى حلقى ٥ برماوي بالتنوين ٥ مصباح وقال الخافظ وفيه ما تقدم
رعما قال الخافظ ما محصله كانه يشير الى ضعف حديث لابن مسعود ما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في شيء رعموا قال ابن سيد الناس رواه احمد وابو داود وباخراجه حديث
امرهاني وفيه قولها رعم ابذا مرني فان امرهاني اطلقت ذلك في حق علي ولم ينكر عليها النبي صلى
الله عليه وسلم فالاصل في رعم انها تقال في الامر الذي لا يوقف على حقيقته ٥ ثمان بفتح
النون وفي بعضها ثماني بكسر النون وبالياء ٥ مصباح ابت امي تعني عليا ٥ برماوي قد اصرته
بقصر الكلمة اي امتنته وجعلته ذا امة ٥ برماوي قال ابن حجر قيل اسمه الحارث ابن هشام
المخزومي ٥ برماوي باب ما جاء في قول الرجل ويلك اكثر اهل اللغة على ان ويل كلمة عذاب
ويح كلمة رحمة وعن الزبيدي بهما بمعنى واحد قلت وتصرف البخاري يقتضي انه على مذهب
الزبيدي في ذلك ٥ فتح والله حسيبه ولا ازكي على الله احدا ٥ فتح كان تامة
يعلم متعلق فلم يقل ٥ برماوي قال اضرب بالنصب والجزم والفاء كما مثل الشعوفا قلوه وقلوا
٥ برماوي رصافه بها رصفة بالراء والمهملة والفاء عصبة تكون فوق مدخل النصل ٥ برماوي
شيء ايمن اثر المفوف في الصيد من دم ونحوه ٥ برماوي الى نضيه بفتح النون وكسر المعجمة
الخفيفة وتشديد ياليا القدح اي عوده والسهم وقيل ما بين النصل والريش ٥ برماوي قذذه
جمع قذة بضم القاف وتشديد الذال المعجمة هو ريش السهم ٥ برماوي الفرث والدم اي بحيث
لم يتعلق به شيء منهما ولم يظهر اثرهما فيه وهذا تشبيه اي طاعتهم لا يحصل لهم بها ثواب
لانهم مرقوا من الدين بحسب اعتقادهم ٥ برماوي على حين فرقة اي زمان افتراق
الامة وفي بعضها على خير فرقة اي افضل طائفة منهم ٥ مصباح ايتهم اي علامتهم وهذا
الرجل اما امير هم او رجل منهم وهم خرجوا على علي رضي الله عنه فقاتلهم بالنهروان بفتح
المثلث ٥ برماوي البضعة بفتح الباء مصباح القطعة من اللحم تذردح اي تحرك
وتضطرب ٥ مصباح فالتمسوا بالبنا للمفعول وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة
لعلي رضي الله عنه ٥ برماوي طنبي بضمتين والمقابس بفتحتين والاي في بعضها اوله وسكون
النون تثنية طنب اي ناحيتي المدينة ٥ ط ان شان الهجرة شديد كانت الهجرة واجبة
على اهل مكة على الاعيان قبل فتح مكة فكان صلى الله عليه وسلم يحذرهم شدة الهجرة ومفارقة
الاهل والوطن ٥ فتح من وراء البحار بوحدة آخر مهملة اي القاع والكثيب هنا مشاة وحيم
وهو تصحيف ٥ ط لم يترك بفتح اوله وسكون ثانيه من الترك والكاف اصلية وبفتح اوله
وكسر ثانيه ونصب الراء وفتح الكاف اي لن ينقصك ٥ فتح لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب

الألوكة
www.alukah.net

الحلاف المشهور انتهى قوله شاهان شاه الثاني الملك والاول جمعه وقد مر لان قاعدة العجم تقديم
المضاف اليه على المضاف ه ط وفي البرماوي شاهان بسكون النون بالفارسية الملوك انتهى قوله
باب كنية المشرك اي هل تجوز ابتداء وهل اذا كانت له كنية هل يجوز مخاطبته او ذكره بها
ه فتح قوله قطيفة اي كساء يجعل دثارا ن قوله فدكية قرية بقرب المدينة ه برماوي قوله عبد الله
ابن ابي بضم الهمزة ابن سلول بضم السين ه مصباح قوله قيل ان بسلم اي يظهر اسلامه
قوله بحاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى والعجاريد برماوي قوله لا تغبروا اي لا تثيروا علينا
الغبار ه مصباح قوله لما احب افعل تفضيل قال الاستهزائية مصباح قلت او انه شهد بذلك قهرا عليه
لانه لم يقدر على رده والحق ما شهدت به الاعداء والله اعلم قوله الهرسمها قال ابو حباب هذا هو الفرض
من الحديث وهو بضم المهملة وتخفيف الجيم وحذف الهاء ه ن قوله البحيرة البلدة وفي بعضها
كما هو بين ه فتح وفي القاموس حباب كغراب الحية واسم شيطان ه قوله البحيرة البلدة وفي بعضها
البحيرة مصغر البحر ه مصباح قوله تشرق اي غص به فبقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل كالعظم يموت
ه مصباح قوله صناديد هم صنديد وهو السيد الشجاع ه برماوي قوله ضحضاح بالعام الضاد بين
واصحاب الحاجبين القريب القعر اي رقيق خفيف ه برماوي قوله باب بالتنوين المعاريض
التورية بالشيء عن الشيء قال شارح التراجم حديث القوارير والفرس هما ليسا من المعاريض
بل من المجاز فلعل البخاري يماري ذلك جائز اقال فالمعاريض التي هي حقيقة اولى بالجواز ه مصبح
قوله منه وحة بنون ومهملة اي نسمة ومنسم ه ط قوله هذا مهموز بوزن سكن ومعناه ه فتح قوله
نفسه بفتح الفاء يشعر بالنوم والعليل اذا نام شعر بزوال مرضه ه وخفته ه واراد ت هي اله القطه
بالكلية بالموت وكذا قولها ارجو انه استراح فهم منه انه استراح من النوم وبالعافية ومرادها
انه استراح من تكد الدنيا والمرض فهي حاذقة باعتبار مرادها ه فتح قوله مرقا بالقوارير
هو المراد من الحديث هنا فانه كف بذلك عن النساء ه فتح قوله وان وجدناه لبحرا هو المراد هنا
اي لسرعة جريه قال ابن التين حديث القوارير والفرس ليسا من المعاريض بل من المجاز فكأنه
لما رأى ذلك جائزا قال فالمعاريض التي هي حقيقة اولى بالجواز ه فتح قوله باب قول الرجل للشيء
الذي ليس بشيء الخ اورد فيه حديث عائشة في الكهان ليسوا بشيء قال الخطابي اي فيما يتعاطونه
من جملة الغيب اي ليس قولهم شيء صحيح يعتمد كما يعتمد قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخبر
عن الوحي ه بهر ملخصا فتح قوله يخطفها بكسر الطاء وفتحها وهو الفصيح ه برماوي قوله من
الحق بالمهملة والقاف وفي بعضها من ألحن بالجيم والنون اي المسموعة من الحق وقوله
ويقرها بضم الفاف قر الدجاجة بفتح القاف ورواي بكسر القاف ايضا وهي حاية صوتها
وقيل صوت الدجاجة بالزاي ه مصباح قوله باب رفع البصر الى السماء قوله وقوله
تعالى افلا ينظروا الآية قال ابن التين غرض البخاري الرد على من كره ان يرفع بصره
الى السماء كما اخرجه الطبري ه فتح قوله او بعضه شك من الراوي ه برماوي قوله فنظر الى السماء

نعم صح النهي عن رفع النظر الى السماء في حال الصلاة ه فتح قوله باب من لكت العود في الماء والطين لكت
بالنون والمثناة الضرب الموثر ه فتح قوله عود يضرب به كان المراد بالعود هنا المخصرة التي كان النبي صلى
الله عليه وسلم يتوكأ عليها وليس مصرحا به في هذا الحديث قلت وفقه الترجمة ان ذلك
لا يعد من العبث المذموم لان ذلك انما يكون من العاقل عند التفكر في الشيء ه فتح قوله باب
الرجل ينكت الشيء بيده في الارض ذكر فيه حديث علي والغرض منه قوله ينكت في الارض يعود
ه فتح قوله باب التسبيح والتكبير عند التعجب كان التنائي اي رمز اليد على من منه من ذكر ه فتح
قوله علي ابن الحسين زين العابدين ه مصباح قول الغواب بالمعجمة اي البواق ه فتح قوله فاكا سبحان الله
هو مطابق للترجمة لان الظاهر ان مراد هما سبحان الله التعجب من القول المذكور بقرينة قوله
وكبر عليهما اي عظم ومشق ه فتح قوله يقذف في قلوبكما كذا هنا بحذف المفعول وسيأتي في الاعتكاف
بلفظ يقذف في قلوبكما شرا ه فتح قوله من الخزائب قيل عبر بهما عن الدجة كما عبر عنه بالعذاب
بالفتن لانها انساب مودية اليها او المراد بالخزائب اعلاه عما سيفتح على امته من الاموال والغنائم
من البلاد التي سيفتحونها فان الفتن تنشأ عن ذلك ه فتح قوله باب النهي عن الحذف بفتح المهملة و
سكون الذال المعجمة بعدها ه فتح قال البرماوي ربي الحصن بالاصابع انتهى وقال السيوطي الربي بالسبابة
والابهام ه قوله بنكأ بفتح الكاف مهموز اكذا الرواية وهي لغة والاشهر ينكي ه برماوي
قوله باب الحمد للعاطس اي مشروعيته ونقل النووي الاتفاق على استحبابه ه فتح قوله رجلان
هما عامر ابن الطفيل ولبيد بن حميد وابن اخيه وهو محمد ه ط قوله فقيل له السائل عن ذلك هو العاطس
الذي لم يحمد ه فتح قوله باب تشميت العاطس اي بالمعجمة وللسرخسي بالمهملة وهما بمعنى وهو الدعاء
بخير ه ط قال الحافظ قال ابن العربي في شرح الترمذي تكلم اهل اللغة على اشتقاق اللفظتين
فلم يبينوا المعنى فيه وهو بديع وذلك ان العاطس يحل كل عضو من رأسه وما يتصل به من
العنق ونحوه فكأنه اذا قيل له يرحمك الله اعطاك الله رحمة من عنده ترجع بها الى الحال قبل
العطاس فان كان التشميت بالمهملة فمعناه رجع كل عضو الى سمته وان كان بالمعجمة
فمعناه صان الله شوامته اي قوائمه التي بها قوامه بدنه عن خروج ما وعن الاعتدال
انتهى فيه ابو هريرة يحتمل ان يريد به حديثه المذكور في الباب الذي بعده ويحتمل
ان يريد به حديثه الذي اوله حق المسلم على المسلم ست اخرجه مسلم ه فتح امرنا بتبع
اي قال ابن بطال ليس في حديث البراء التفصيل الذي في الترجمة وانما ظاهره ان كل عاطس يشمت
على التعميم قال وهذا من الابواب التي اعجلته المنية عن تهذيبها كذا قال ه فتح
والميائر جمع ميثرة شبه المحمل تحشى رقطن او ريش يجعلها الراكب تحته ه ط
باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب هو بالهمز على الاصح ه برماوي
قال الحافظ قال الخطابي معنى المحبة والكراهة فيهما منصرف الى سببهما وذلك ان العطاس
يكون من خفة البدن وانفتاح المسام وعدم الغباوة في الشبع وهو بخلاف التثاؤب فانه

فانه يكون عن غلبة امتلاء البدن وثقله ومما يكون ناشئا عن كثرة الاكل والتخليط فيه والاول
يستدعي النشاط للعبادة والثاني على عكسه ه قوله ان الله يحب العطاس يعني الذي لا ينشأ عن
تزكام لانه المامور فيه بالتحميد والتشميت ه فتح قوله باب اذا عطس كيف يشمت بضم
اوله وتشديد الميم المفتوحة ه فتح قوله وليقله اخوه او صاحبه تنبيه من الرواوي ه فتح قوله
يدعى الله قال ابن دقيق العيد يحتمل ان يكون دعا بالرحمة ويحتمل ان يكون اخبارا على طريق
البشارة كما قال في الحديث الآخر فطهور ايشاء الله اي طهر لك ه فتح قوله يهديكم الله
للمصنف في الادب المفرد من حديث ابن مسعود بدله يغفر الله لنا ولكم قال العلماء فيتخير بين اللفظين
واختار ابن ابي جمرة وابن دقيق العيد الجمع بينهما ط وقال البرماوي ويصلح بالتكرار اي حالة
وقيل القلب وقيل النشاء ه قوله باب لا يشمت العاطس اذا لم يحمد الله اورد فيه حديث انس
الماضي في باب الحمد للعاطس وكانه اشار الى ان الحكم عام وليس مخصوصا بالرجل الذي وقع له ذلك
ه فتح قوله باب اذا تثاءب فليضع يده على فيه للمستملي تثاءب بحذف احدى الهمزتين بدل الواو واصله
من ثاب اذا استرخى وكسل ه ط قوله عطس بفتح الطاء ومضارعه يعطس ه برماوي قوله
خفف على كل مسلم اي ثابت في مجالس الاداب ه برماوي يقوله من الشيطان هو من نسبة المكروه
الى الشيطان لرضاه به واراد تعليله انه منه حقيقة ه ط قوله فاذا تثاءب احدكم زاد الترمذي
وغيره في الصلاة قال القرافي فيمكن حمل الروايات المطلقة عليها ويمكن خلافه وانه في الصلاة
اولى و بالثاني جزم النووي وابن العراقي ه ط قوله على فيه يرد عليه ما تقدم في حديث ابن
ضم اليد على الفم ه برماوي قوله ليس منا اي ليس كاملا ه فتح قوله باب بدء السلام قوله على صورته قيل الضمير لآدم وقيل لله فالمراد بالصورة الصفة من العلم
والحياة وقيل الضمير للعبد المحذوف من السياق وان سبب الحديث ان رجلا ضرب عبده فنهاه
عن ذلك وقال ان الله خلق آدم على صورته ط و قال البرماوي ليس الضمير عائدا على الله تعالى لانه
تعالى منزه عن الصورة وصفات الاجسام بل على آدم باعتبار ان الله خلقه بهيئة تامة استوت
فيها اعضاؤه بخلاف حاله في اولاده فانه خلقهم اطوارا من تراب ثم من نطفة ثم من علقة
ثم من مضغة ثم يكون صغيرا ثم يكبر حتى يتكامل ويديره قوله بعد طوله ستون ذراعا
وهذا اولى مما قيل فيه اشتهر قوله نفر من الملائكة بالخفض في الرواية ويجوز الرفع والنصب وهو اوفق
على تعيينهم ه فتح قوله ما يحييونك من التحية ولا يذرين يجيبونك من الجواب ط قوله وتحيته
ذريته اي من جهة الشرع او المراد بالذرية بعضهم وهم المسلمون ه فتح قوله فقال السلام
عليكم قلت يحتمل ان يكون الهمه ذلك ويؤيده الحديث الذي اخرجه ابن حبان عن
ابي هريرة يرفعه ان آدم لما خلق الله عطس فالهمه ربه ان قال الحمد لله الحديث فلعله
الهمه ايضا صيغة السلام ه فتح قوله باب قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم قوله
سعيد بن ابي الحسن هو اخو الحسن البصري ه برماوي قوله للحسن اي لاخيه ه فتح قوله

قوله فقالوا
عليكم السلام
ورحمة الله كذا
للاكثر في الفاظ
رضناه وكذا اللجيح
في بدء الخلق ووقع

هنا للكشميهني فقالوا
وعليكم السلام ورحمة الله
وعليها شرح الخطابي ولفتح
ملخصا

قال المؤمنين

قال المؤمنين يعني هو امنا بصارهم ذكرها في هذا الباب اشارة الى ان اصل مشروعية الاستئذان للاحتراز
من وقوع النظر المحرم الا ترى ان الشارع امر صاحب المنزل النظر اليه لو دخل بغير اذن واعظم ذلك النظر الى النساء
الاجنبيات ه فتح قوله على عورات اهلته بفتح العين المهملة وضم الجيم بعدها ثاء اي مؤخرها ه فتح قوله
وهنيئا لي لحسن وجهه ونضافة صورته ه فتح قوله فاخلف يده اي مد يده الى خلفه فضرب بكليهما من خلفه
النظر وفتنة الشيطان ه برماوي قوله يذهب الفضل بفتح الذال المعجمة والفاء بعدها نون ه فتح
قوله يقضي اي يعتد قوله اياكم هي للتحذير وقوله والجلوس بالنصب ه فتح قوله انما هما من مجالسنا الخ
قال عياض قيد ليعلل ان امره لهم لم يكن للوجوب وانما كانت على طريق التركيب والاولى ان لو
فهموا الوجوب لم يراجعوه هذه المراجعة قلت ويحتمل ان يكونوا رجوا رجوعه وقوع النسخ تخفيفا
لما شكوا من الحاجة ه فتح قوله باب السلام اسم من اسماء الله اختلف في معنى السلام فقيل عياض ان
معناه اسم الله اي كلاءته عليك وحفظه وقيل معناه ان الله مطلع عليك فيما تفعل وقيل معناه السلامة
كما قال فسلام لك من اصحاب اليمين ه فتح ملخصا قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوه
هذه الاية في الترجمة للاشارة الى ان عموم الامر بالتحية مخصوص بلفظ السلام ه فتح قوله قبل عباده اي قبل
السلام على عباده وفي بعضها قبل عباده بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهة عباده وفيه عموم الجمع
المحلى باللام برماوي قوله ان الله هو السلام هو عطف بيان جملة ه فتح قوله باب تسليم القليل
على الكثير يشمل الواحد بالنسبة للاثنين فصاعدا والاثنين بالنسبة للثلاثة فصاعدا وما فوق ذلك
ه فتح قوله الصغير على الكبير الى اخره قال ابن بطال الحكمة في ذلك ان الكبير لانه امر بتوقيره والتواضع له والتسليم
من القليل اجلب لكثرة الثواب فحضهم اعظم و تسليم المار لشبهه بالداخل على اهل المنزل ه فتح قوله
باب تسليم الراكب على الماشي قال ابن بطال ليتكبر ويركبه فيحمله على التواضع ه فتح قوله باب
تسليم الماشي على القاعد ذكر فيه حديث الذي قتله وله شاهد اخرجه عبد الرزاق واحمد بسند حسن
بلفظ يسلم الراكب على الراجل والراجل على الجالس فالاقل على الاكثر ممن اجاب لكان له ومن لا فلا شيء
عليه ه فتح قوله باب تسليم الصغير على الكبير وقال ابراهيم وانما قال ذلك لانه حدث على سبيل المذاكرة
لا على سبيل الرواية ه مصباح قوله باب افشاء السلام الافشاء الاظهار والمراد نشر السلام بين الناس
ليحيوا سنته ه فتح قوله باب السلام للمعرفة الخ اي من يعرفه المسلم ومن لا يعرفه اي لا يخص
من يعرفه دون من لا يعرفه ه فتح قال البرماوي ومعنى السلام قيل هو اسم الله اي اسمه الله عليك
اي انت في حفظه وقيل معنى السلامة اي السلامة مستولية عليك ملازمة لك ه برماوي قوله
على من عرفت ومن لم تعرف تسلم على من لقيته ولا تخص ذلك بمن تعرف وفي ذلك احلاص العمل لله
واستجلاب التواضع وافشاء السلام الذي هو شعار هذه الامة ه فتح قوله عن ابي ايوب اي هو
متعلق بالركن الاول من الترجمة ه فتح قوله باب اية الحجاب اي الاية التي نزلت في امر نساء
النبي بالاحتجاب من الرجال ه فتح قوله اخبرني انس انه كان قال الكرماني فيه التفات او تجريد ه فتح
قوله حياته اي بقية حياته الى الممات ه فتح قوله فسألت ابي سبب نزوله واطلاقه ذلك
حاكيا لان علامة ه فتح قوله قال ابي بفتح الهمزة وكسر الموحدة تخفيفا والقائل هو معتمر ه فتح قوله
يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية كذا اتفق عليه الرواة عن معتمر من سليمان ه فتح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله قال ابو عبد الله هو البخاري ه فتح قوله فيه اي في حديث انس هذا ه فتح قوله قبل المناصع بفتح
الميم والنون والمهملتين هو متبرز اهل المدينة ه مصباح قوله مرضنا على ان ينزل الحجاب
الا بجمعه بينه وبين حديث انس في نزول اية الحجاب بسبب قصة زينب انه عمر رض
على ذلك حتى قال السهيلي ما قال وافقت القصة للذين قعدوا في البيت في نزاع زينب
فنزلت الاية فكان كل من الامرين سببا للنزول هاه فتح قوله باب الاستئذان من اجل
البصر اي شرع من اجله ه فتح قوله حفظته كما انك ههنا هو قول سفيان ه فتح وقال البرماوي اي انت
حفظته حفظا ظاهرا كالمحسوس بلا شك والاشبه فيه انتهى قوله جحر بضم الجيم وسكون المهملة
كل نقب مستدير في الارض او حائط واصله مكان الوحش ه طرقوله في جحر بضم المهملة وفتح الجيم
جمع مجرة وهي ناحية من البيت وللكشميهني مجرة بالافراد ه ط
المهملة عود تدخله المرأة في رأسها لتضم بعض شعرها الى بعض وهو ينسبه المسلة ويطلق على نوعين
احدهما صغير يتخذ لفرق الشعر وهذه صفته ⊢ والثاني كبير وهو عود محدد
من ابنوس يستعمل للتسريح ولحك الراس والجسد وصفة هذه صفته ⊢
ه فتح ملخصا وقال البرماوي صدر احدية يسرح بها الشعر وقال الجوهري كالمسلة تكون مع
يصلح بها قرن النساء انتهى به للكشميهني بها والمدري تذكر وتؤنث ه ط
جعل باب شرع الاستئذان من اجل البصر اي بسبب ان لا يقع على البصر على عورة اهل البيت اتما
ه برماوي بمشقص نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض ه ط باب من اطلع فحذفوا
ثم مثناة مكسورة اي يأتيه من حيث لا يشعر ه برماوي باب من اتى الجواري دون الفرج
اي ان الزنا لا يختص طلاقه بالفرج بل يطلق على ما دون الفرج من نظر وغيره وفيه اشارة
الى حكمة النهي عن رؤية ما في البيت بغير استئذان لنظهر مناسبته للذنب قبله ه فتح
باللمم هو ما يلم به الشخص من شهوات الذنوب وقال الخطابي يريد العفو عنه المستثنى من
كتاب الله تعالى في آية ان الذين يجتنبون وسمي النظر والمنطق زنا لان نهما من مقدماته و
حقيقته انما يقع بالفرج ه برماوي باب التسليم والاستئذان ثلاثا سواء اجيبا
او انفرد اه فتح مذعورا في رواية عمرو والناقد فاتانا ابو موسى فزعا او مذعورا ه فتح قلت
استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي في رواية عبيد ابن حنيف عند النسائي في الادب المفرد
عن ابي موسى فقال يا عبد الله اشتد عليك ان تحبس على بابي اعلم ان الناس كذلك يشتد
عليهم ان يحبسوا على بابك فقلت بل استأذنت الخ وهذه الزيادة دالة على ان عمر اراد تأديبه
لما بلغه انه قد يحبس على الناس في حال امره له وقد كان عمر استخلفه على الكوفة مع ما كان عرفه
من الشغل ه فتح والله لتقيمن عليه بينة في رواية بكير ابن الاشج فوالله لاوجعن
ظهرك وبطنك اولتاتين بمن يشهد لك على هذا قال ابن بطال يؤخذ منه التثبت
في خبر الواحد لما يجوز عليه من السهو وغيره وهل قد قبل عمر خبر العدل الواحد منفردا في
توريث المرأة ضحاك بن سفيان وجها وقال ابن عبد البر يحتمل ان يكون حضر عنده من قرب
عهده بالاسلام فخشي ان احدهم يختلق الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم

عند الرغبة

عند الرغبة والرهبة طلبا للمخرج مما يخاف فيه فاراد ان يعلمهم ان من فعل شيئا من ذلك يتلبث عليه
حتى يأتي بالمخرج ه فتح باب اذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن يعني او يكتفي بقرينة الطلب ه فتح
وقال سعيد عن قتادة هذا اهو الحفوظ ه فتح هو اذنه اي الدعاء هو الاذن قال الاجتزاء المدعو
الا استئذانا وقال المهلب هذا اذا دعي فجاء على الفور او كان في الموضع مدعوا فان تراخت المدة
ولم يكن هناك غيره فلا بد من استئذان ه مصباح باب التسليم على الصبيان سقط لفظ
باب لابي ذر وكانه تحريف ند لكن قد علق من قال الاشرع ان الدرس فرض وليس الصبي من
اهل الفروض ه فتح باب تسليم الرجال على النساء اي جوازه ذكره الحافظ والمراد بجوازه
ان يكون عند امن الفتنة ه ط وقال في التحفة لا ينحو ما لفظه

ولم يكسر الام لان استفهام والقايل هو ابو جازم ه فتح كانت لنا عجوز لم اقف على اسمها
ه فتح الى بضاعة بضم الموحدة وحكي كسرها وتخفيف المعجمة وذكر بعضهم بالصاد المهملة
ه ط قال ابن مسلمة قال في المصباح قسرها ابن مسلمة فقال نخلها اي بالرفع اي هي نخل من الزرع كثير
انتهى وتكرر نظني وتخشى ه ط يقرئك في بعض ايقرأ عليك السلام اي يرد ه برماوي قالت
ان المسلم عليه حين يبلغه سلام المسلم فحمله على ان يقرأ السلام اي يرد ه برماوي قالت
قلت وعليه السلام ورحمة الله اخذ ابن التين ان الراوي اعترض فقال لا يقال للملائكة رجال
ولكن الله ذكرهم بالتذكير والجواب ان جبريل كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم على صورة الرجل ه فتح
باب اذا قال من ذا قال انا سقط ما بعده من رواية ابي ذر ه فتح فدققت بقافي للاكثر والمستملي
فدققت بقاوعي مهملة وفي رواية الا نسما عليه فقصرت الباب وهو تقدير رواية فدققت بالقافي
انا انا قال المهلب وانما كرهه لانه ليس فيه بيان وقال ابن الجوزي لان فيه نوعا من الكبر كانه
يقول انا الذي لا احتاج ان اذكر اسمي ولا نسبي ه ط باب من رد فقال عليك السلام نقل عن
بعض الشافعية ان المستدبر لو قال عليك لم يجز ه فتح قلت والذي في التحفة ان صيغته اي السلام
ابتداء وجوابا عليك السلام وعكسه والله اعلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا مقصود التخاريب
انه رد السلام اما بتقدير عليك او بتاخير وطال همام جواب ه برماوي ان رجلا دخل المسجد الحديث
والغرض منه قوله فيه ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له وعليك السلام ارجع ه فتح وقال
ابو اسامة في الاخير اي اللفظ الاخير وهو قوله حتى تطمئن جالسا بعد السجود ه مصباح وقال الحافظ بعد ان ساق كلاما ذكر فيه
والاولى تناسب من قال جلسة الاستراحة بعد السجود ونظر فيه وفي الجملة المعتمد الترجيح كما اشار
ان ابن التين قال فيكون قوله حتى يستوي قائما هو المعتمد ثم رفعه حتى تطمئن جالسا اخرجه البخاري وجوز البيهقي ان يكون المراد به التشهد
عن اصل الاشكال ايات الحالس قد سمي قائما ه فتح باب اذا قال فلان يقرئك السلام ذكر
فيه حديث عائشة قال البرماوي فيه فضل عائشة واستحباب بعث السلام وجواز من اجنبي لاجنبية
حيث لا مفسدة وعلى الرسول ان يبلغه والرد واجب على الفور انتهى قال الحافظ والتحقيق ان
ان الترجمة كان اشبه بالامانة والافوي به والذي اذا لم يقبل لم يلزمه شيء انتهى باب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التسليم في مجلس اه اورد فيه حديث اسامة ابن زايد وفيه حتى مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين و
المشركين وفيه فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي السنة اذا مر بمجلس فيه مسلمون وكفار
ان يسلم بلفظ التعميم وبقصد به المسلم وقد استدل النووي على ذلك بحديث الباب وهو
مفرع على منعه ابتداء الكافر بالسلام وقد ورد النهي عنه صريحا فيما اخرجه مسلم والبخاري في
الادب المفرد عن ابي هريرة رفعه لا تبدؤا اليهود والنصارى بالسلام ه فتح
قال ابن التين وهب قبيلة من هوازن وهو اسم امه يعني عبد الله فعلى هذا لا ينصرف ه فتح
اي البلدة ه مصباح فشرق اي غصة به وبقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل كالذي يموت ه مصباح باب
من لم يسلم على من اقترف ذنبا اي اكتسب وقد ذهب الجمهور بانه لا يسلم على الفاسق والمبتدع ه فتح
والمتن تثبيت نوبة العاصي اعترض الداودي على من حده بخمس ليلة اخذا من قصة كعب
فقال لم يعده النبي صلى الله عليه وسلم بخمسين وانما اخر كلامهم الان اذن فيه ه فتح يعني فتكون
واقعة حال الا عموم فيها ه فتح وقال عبد الله بن عمرو في اكثر نسخ الصحيح ابن عمر وبه جزم ابن العلم
ووصله عنه المصنف في الادب المفرد ه ط على شربة الخمر بفتح الشين المعجمة والراء بعدها موحدة صحيح
شارب ه فتح وآتي هو بمد الهمزة فعل مضارع من الاتيان ه فتح باب كيف الرد على اهل الذمة
بالسلام في هذه الترجمة اشارة الى انه لا يمتنع من رد السلام على اهل الذمة فلذا كرر ترجمة باب
ه فتح السام عليك قيل هو الموت العاجل ه فتح واللعنة يحتمل ان تكون عائشة فهمت حال
لعطنتها فانكرت عليهم وظنت ان النبي صلى الله عليه وسلم ظن انهم تلفظوا بلفظ السلام فبالغت
في الانكار عليهم ويحتمل ان يكون سمع لها ما سماع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وانما اطلقت
عليهم اللعنة اما لان نهاها كانت تتزجر لها عند جواز لغة الكافر المعين باعتبار الحالة الراهنة لا سيما اذا صدر
منهم ما يقتضي التاديب واما لان نهاها تقدم لها علم بان المذكورين يموتون على الكفر فاطلقت
اللعن ولم تقيده بالموت ه فتح مهلا يا عائشة فان الله يحب الرفق الخ في حديث شريح ابن
هانئ عنها ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ه فتح فقد قلت عليكم قال النووي الاصح ان
اثبات الواو وحذفها جائز ان ه فتح باب من نظر في كتاب من يحذر منه الخ كانه يشير الى
ان الامر الخبر الوارد في النهي عن النظر في كتاب الغير يخص منه ما يتعين طريقا الى دفع مفسدة هي اكبر
من مفسدة النظر ه فتح بالضم وسكون الموحدة وسكون المهملة معناه الضحاك والايحوزنه اوله
لانه ليس في الكلام فعلول بالفتح ه ط ابن ادريس عبد الله ابن ادريس ابن يزيد بالزاي الاودي
بفتح الهمزة وسكون الواو ه ط ومصباح مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثلثة ه مصباح
الازرق الهروي وبسق الحديث في الجهاد في باب الجاسوس لكن فيه انها اخرجته من عقاصها
اي شعرها وهنا قال منحرتها فيحمل الجمع بانه كان ولاني الحرزة فاخرجته واخفته في العقاص ثم اخرجته
منه ثانيا او بالعكس انتهى الا اكون اكثر الروايات بكسر الهمزة الا ستثناء ويحتمل ان تكون
مفتوحة ه برماوي عنرت اي الدين اي لم ارتد عن الاسلام ولا بدلت اي منه ونحوه في برماوي
فدعني فاضرب الخ قال ابن التين قول عمر دعني فاضرب عنقه مع قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا تقولوا له الا خيرا يحتمل على انه لم يسمعه ذلك او كان قوله قبل قول النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح

باب كيف يكتب الى اهل الكتاب وكرر فيه طرفا من حديث ابي سفيان في قصة هرقل وهو واضح فيما
ترجمه له قال ابن بطال فيه جواز كتابة بسم الله الرحمن الرحيم الى اهل الكتاب قال وفيه حجة لمن اجاز
مكاتبتهم الكتاب بالسلام عند الحاجة قلت وفي جواز السلام على الاطلاق نظر والذي يدل عليه
الحديث السلام المقيد مثلا ما في الخبر السلام على من اتبع الهدى ه فتح باب بمن يبدأ في الكتاب
اي بنفسه او بالمكتوب اليه ه فتح وقال الليث حدثني جعفر الخ كانه لما لم يجد فيه حديثا
على شرطه مرفوعا اقتصر على هذا وهو على قاعدته في الاحتجاج بشرع من قبلنا اذا ورد حكايته
في شرعنا ولم ينكر ولا سيما اذا سيق مساق المدح لفاعله وكان يمكنه ان يحتج بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم
الى هرقل المشار اليه قريبا لكن قد يكون تركه له لان بداءة الكبير بنفسه الى الصغير والعظيم الى الحقير
هو الاصل وانما يقع التردد فيما هو بالعكس والمساواة فعند ابي داود ما ظاهره ان البداءة بالاسم
عن العلاء ابن الحضرمي انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ بنفسه وعن نافع قال كان عمر اذا كتب
اليه بدأ باسمه فالمهلب السنة ان يبدأ الكاتب بنفسه ه فتح بحركة الاكثر بالجيم والمثناة
بالقاف ه فتح قال الحافظ عبد الله هو البخاري بعض اصحابي يحتمل ان يكون هو محمد ابن سعد كاتب
الواقدي يعني شيخه في هذا الحديث بسنده هذا من قول ابي سعيد الخدري يعني من الحديث الى قوله
فيه على حلمه ه فتح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فيه استحباب القيام
للافضل ويسقط في باب الجهاد انه غير القيام المنهي عنه لان ذاك بمعنى الوقوف وهذا لمعنى النهوض
ه برماوي حلم على حلمه سعد هو ابن معاذ ه فتح الملك بكسر الام اي الله عز وجل انا الملك الحقيق
الله انتهى بعض اصحابي يحتمل ان هو محمد ابن سعد كاتب
الواقدي يعني شيخه في هذا الحديث بسنده هذا من قول ابي سعيد الخدري بعينه والحديث
الى قوله فيه على حلمه ه فتح باب المصافحة الا فضا بصفحة اليد الصفحة اليد وقد اخرج الترمذي
بسند ضعيف من حديث ابي امامة رفعه تمام نعمة تبيكم المصافحة واخرج المصنف في الادب المفرد وابو
داود بسند صحيح من طريق حميد عن انس رفعه فقد اقبل اهل اليمن وهم اول من اظهر المصافحة ه وجه
ادخال حديث الباب في المصافحة ان الاخذ باليد مستلزم التقاء صفحة اليد غالبا ومن ثم امر رها شرحة
تلهذ الجواز وقوع الاخذ باليد من غير حصول المصافحة ه فتح حيوة بفتح المهملة والواو وبينهما
تحتانية ساكنة واخرها هاء تانيث ه فتح باب الاخذ باليد كذا في رواية ابي ذر الحموي والمستملي وللباقين
ظهر ابينا اصله ظهر بنا اي ظهر المتقدم فالتاء زائدة ه فتح
باليدين وفي نسخة باليمين وهو غلط ه فتح باب المعانقة وقول الرجل كيف
قد بدت الالف والنون للتاكيد والهاء والعطف من رواية السقر ومن رواية اخرى عرف المسك والعرف
اصحيت كذا للاكثر وسقط لفظ المعانقة ولم يذكر فيها شيئا انتهى
ه فتح وقال في المصباح قال شارح التراجم عبد القصري بالمعانقة ولم يذكر فيها شيئا انتهى نادرا
منذ أمن المرض بالهمز بزنة لغة الحجاز وتميم يقولون برئ منه وعنه ه برماوي الاثرة
اي الاثرة فيه علامة الموت ه مصباح عبد القصري كما مر الآمدي مصباح امرا فادحا قال ابن
التين هو عند الاصيلي شاورناه قال وقرأناه بالقصر من الامر قلت وهو المشهور والمراد سالناه ه فتح
باب من اجاب بلبيك وسعديك قوله لبيك اي اجابة بعد اجابة وسعديك اسعاد بعد اسعاده ماحق
العباد على الله الخ هذا هو الثابت ه مصباح والمجمة المفتوحات ه مصباح وفي البرماوي هو موضع
على ثلاث مراحل من المدينة قريب من ذات عرق انتهى ذهبا منصوب على التمييز ه مصباح

www.anukah.net

اذا الاكثر من ثلاثة قال اباس بالمشاورة اي مع بعض دون بعض وسقط باب لا يجوز عطف المناجاة الى المشاورة من عطف الشيء على نفسه اذا كان بعيد لفظه لانهما بمعنى واحد وقيل المناجاة اخص من المشاورة ه فتح ٭ حتى يختلطوا بالناس اي يختلط الثلاثة بغيرهم اما ان يكون واحدا او اكثر فطابق الترجمة ه فتح احدا اي من احد وثبت في الادب المفرد وان بعدها بالفتح في الاشهر ط فانتيه وهو في ملاء فسارر نه فان ذلك دلالة على ان المنع ليس لكفهم اذا بقي جماعة لا يتأذون بالسرار ويتأذى من اصل الحكم ما اذا اذن منهم بقي سوالمان واحد او اكثر فتح باب طول اليهود وقولهم واذهم يهود مصدر هنا جيء فوصفهم بها حيث قال واذهم يهود وهذا من باب المبالغة كقولك ابو حنيفة فقه قلت ووجه مناسبة حديث النجوى لكتاب الاستئذان ان النهي عن مناجاة الاثنين بدون رضى الثالث فان رضي فلا بأس ه مصباح باب لا تترك النار في البيت عند النوم يشمل السراج وغيره اما التنوير للطلقة في المساجد وغيرها ان امن الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا بأس بها ه برماوي النار انما هي عدو لكم قال ابن العربي معنى كون النار عدوا لنا انها تتأذى بايذائنا واموالنا منافاة العدو وان لنا بها منفعة لكن لا تحصل لنا منها الا بواسطة فاطلق انها عدو لنا لوجود معنى العداوة فيها والله اعلم ه فتح شنظير بكسر المعجمة وسكون النون بينهما ه برماوي قال الحافظ والشنظير في اللغة السيئ الخلق ه واجيفوا اي اغلقوا وردوه الفويسقة الفارة ه برماوي باب علق الابواب بالليل في رواية الاصيلي والجرجاني وكذا الكريمة عن الكشميهني غلاقه وهو القفل ه فتح واوكوا من الايكاء وهو الشد والربط ه برماوي باب الختان بعد الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة قال الكرماني وجه مناسبة هذه الترجمة لكتاب الاستئذان ان الختان يستدعي الاجتماع في المنازل غالبا ه فتح الفطرة اي سنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام التزامنا ان نقتدي بهم ه مصباح الختان الخ وجه مناسبة الختان وتقليط الابط لكتاب الاستئذان انه من الفطرة والفطرة من ماذونات الشرع ه مصباح وساق ما قدمناه عن الكرماني بالقدوم سبق بيانه انه بالتخفيف موضع وبالتشديد آلة النجار وانه الصواب ه برماوي وقال الاتقاني هو عبد الله الاودي وصحفه الاسماعيلي ه برماوي حتى فعل عين مفعول ط حتى يدرك اي البلوغ ه برماوي بالتشديد الارجح فيه التخفيف ه برماوي باب كل لهو باطل اذا شغله اي شغل الالهي عن طاعة الله اي كمن التهى بشيء من الاشياء مطلقا ه فتح قال في المصباح واما تعلق هذا الباب بكتاب الاستئذان فعلله ان الدعا للقمار لا يكون اذنا في زيارته لانه يحتاج الى كفارة ولا اعتداد بها شرعا او ان اللهو وكذا الخيال لا يحصل الا في الدور والمنازل الخاصة وكل منهما يتضمن اجتماع الناس عند صاحبهما ه ومن الناس من يشتري لهو الحديث الاية وذكر ابن بطال ان البخاري يشترط تقييد اللهو في الترجمة من مفهوم قوله تعالى ليضل عن سبيل الله بغير علم فان مفهومه انه اذا اشتراه لا ليضل به لا يكون مذموما ه فتح من حلف الخ قال الخطابي انما يكون بالمعبود المعظم فاذا حلف باللات ونحوها فقد ناهى الكفار فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد وقال ابن العربي من حلف بها جادا فهو كافر ك

جاهلا

جاهلا او ذاهلا لا يقول لا اله الا الله نكفر عنه وترد قلبه عن السهو الى الذكر ولسانه الى الحق وينفى عنه ما جرى من اللغو ه ط فليتصدق زاد مسلم بشيء اي بصدقة ما لتكفر عنه القول الذي جرى على لسانه وليس المراد بالمال الذي اراد المقامرة به خلافا للخطابي ه ط باب ما جاء في البناء من منع واباحة والبناء اعم من ان يكون بطين او مدر او خشب او من قصب او من شعر وقد ورد في ذم تطويل البناء صحيحا اخرجه ابن ابي الدنيا عن عمر رضي الله عنه اذا رفع الرجل بناءه فوق سبعة اذرع نودي يا فاسق وفي ضعيف رفعه اطلقا ما اخرجه الطبراني في الاوسط من حديث ابي بشر الانصاري اذا اراد الله بعبد شرا انفق ماله في البناء وهذا كله محمول على ما لا تدعو اليه الحاجة اليه مما لا بد منه للتوطئة ومانعك من الحر والبرد وقد اخرج ابو داود واشار اليه من حديث ابن عمر رفعه اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا بد منه ورجاله موثقون الا الراوي عن انس وهو ابو طلحة الاسدي فانه غير معروف ه فتح وقال في المصباح قلت مناسبته لكتاب الاستئذان ان الاستئذان لا يكون غالبا الا في الدور ه مصباح البهم بضم الموحدة جمع بهمة وهو الذي لا يخالط لبنه لبن غيره ويفتحها جمع بهمة من اولاد الضان ويقال البهم ايضا للجميع منها ومن اولاد المعز ه برماوي يكنى بضم اوله وكسر الكاف وتشديد النون من اكنى اذا وقع ط قبل ان يبني اي لعل ابن عمر قال ذلك قبل ان يتزوج ويحتمل انه اراد الحقيقة اي البناء بيده والمباشرة بنفسه واراد اهله السبب الامر به ونحوه والله اعلم ه برماوي

كتاب الدعوات

بسم الله الرحمن الرحيم وقول الله عز وجل ادعوني استجب لكم قال الشيخ تقي الدين السبكي الاولى حمل الدعاء في الاية على ظاهره وما قوله بعد ذلك عبادتي فوجه الربط ان الدعاء اخص من العبادة لما استكبر عن العبادة استكبر عن الدعاء ه فتح باب لكل نبي دعوة مستجابة اي قطعية الاجابة فخالف البقية فانها على الرجاء ه برماوي سولا بالهمز وتركه اي مطلوبا ه برماوي باب افضل الاستغفار سقط لابي ذر ووقع في شرح ابن بطال افضل الاستغفار ه فتح وقول الله استغفروا ربكم الخ ساق المصنف ايراد اثبات مشروعية الحث على الاستغفار بذكر الايتين ه فتح قال سيد الاستغفار قال الطيبي لما كان هذا الدعاء جامعا لمعاني التوبة كلها استعير له اسم السيد ط على عهدك اي على ما عهدت ك عليه ووعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك ويحتمل ان يكون معناه اني مقيم على ما عهدت الي من امرك وانك منجز وعدك بالمثوبة والاجر عليه ه برماوي وقال الحافظ قال ابن بطال يريد بالعهد الذي اخذه الله على عباده حيث اخرجهم من ظهر آدم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فاقروا له بالربوبية واذعنوا له بالوحدانية وبالوعد ما قال على لسان نبيه ان مماتهم لا يشركوا بالله شيئا وادى ما افترض عليه ان يدخل الجنة قال وفي قوله ما استطعت اعلام لامته ان احدا منهم لا يقدر على الاتيان بجميع ما يجب عليه ولا الوفاء بكمال الطاعات والشكر على النعم فوقف الله بعباده ولم يكلفهم من ذلك الا ما وسعهم ه فتح ابوء اي اعترف ه فتح موقنا بها اي مخلصا من قلبه مصدقا بانوارها ه فتح فهو من اهل الجنة اي يدخلها ابتداء من غير ان يدخل النار والا فالموصوف كلهم من اهل الجنة فاما من قالها موقنا بها عاملا

شبكة الألوكة www.alukah.net

تضمنها الغالب عليه ان لا يعصي او ان الله يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار والحكمة في ان
هذا سيد الاستغفار اما السر لا يعلمه الا الله واما ما يظهر من جمعه ما لا يوجه في غيره ه برماوي
باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم اي وقوع الاستغفار منه والتقدير بيان مقدار
استغفاره في كل يوم وليلة ه فتح ولا يلزم من الاستغفار حصول ذنب بل فيه اظهار الحاجة
الى ربه والتواضع وتعليم الامة ليستن به ه ط اي لاستغفر الله واتوب اليه ظاهره انه يطلب
المغفرة ويعزم على التوبة ويحتمل ان يكون المراد انه يقول هذا اللفظ بعينه ويرجح الثاني ما اخرجه النسائي
بسند جيد من طريق مجاهد عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه في المجلس قبل ان يقوم مائة مرة وله عن ابن عمر ايضا كنا نعد لرسول
صلى الله عليه وسلم في المجلس رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور مائة مرة ه فتح
باب التوبة اشار بايراد هذين البابين وهما الاستغفار ثم التوبة الى ان الاجابة تسرع
الى من لم يكن متلبسا بالمعصية فاذا قدم التوبة والاستغفار قبل الدعاء كان امكن لاجابته ه فتح قال
ان المؤمن اذا هذا هو الموقوف وقوله لله افرح هو المرفوع ه ط كذا قاعده بحذف جملة اي قال ابن ابي حمزة
السبب في ذلك ان قلب المؤمن منور فاذا رأى من نفسه ما يخالف ما تنور به قلبه عظم الامر عليه ه فتح وان
الفاجر يرى ذنوبه كذباب اي ذنبه سهل عليه لا يعتقد انه يحصل له بسببه كبير ضرر كما ان ضرر الذباب
الذباب عند سهل ه فتح لله افرح اي ارضى بالتوبة واشد قبولا لها فان حقيقة الفرح محال عليه تعالى
ه ط وبه كذا في جميع الروايات البخاري بواو العطف وبالجر وهاء الضمير والمسلم بدله بدونه
اي ارض قفرة ه ط مهلكة بفتح الميم واللام وسكون الهاء التي يهلك من حصل بها ويروى بضم الميم وكسر
اللام اي يهلك من حصل بها ه ط او ما شاء الله شك من ابن شهاب ه فتح قال الرجيي يظهر
يلفظ المتكلم ه فتح سقط على بعير اي صادفه وعبر عليه من غير قصد فظفر به ه ط وفي نسخة اي
ذهب منه بغير قصده ه فتح فلاة اي مفازة ه فتح باب وفي روايات باب الضجعة وهو يكسر
اوله لان المراد الهيئة ويجوز الفتح لان المراد المرة وذكر المصنف هذا الباب والذي بعده توطئة لما يذكر
بعدهما من القول عند النوم ه فتح اذا اتيت مضجعك اي اذا اردت ان تضطجع ه فتح اسلمت اي جعلت نفسي منقادة لك طايعة
لحكمك ه برماوي وجهت ليك كذا الاربع روايتي بدو لغيرهما اسلمت نفسي قبل الوجه والنفس
هنا بمعنى الذات والشخص اي اسلمت ذاتي وشخصي ليك وفيه نظر لانه جمع بينهما في رواية ابي السحق
ولفظه اسلمت نفسي اليك ووجهت امري اليك وجهي اليك فعلى هذا فالمراد بالنفس
هنا الذات وبالوجه القصد ه فتح والجات ظهري اي اسندت واعتمدت ه ط رغبة ورهبة
قال السيوطي رغبة اي في فرد وثوابه ه رهبة لا منجا اصله بالهمز هنا لهو لغاة ولا ملجاه ط
على الفطرة اي على الدين القيم ملة ابراهيم فانه عليه السلام اسلم واستسلم ه فتح استذكر
هن استظهر ه ط لا ونبيك الذي ارسلت حكمته الجمع بين اللفظين في الذكر ه ط
باب ما يقول اذا نام سقطت هذه الترجمة لبعضهم وثبتت للاكثر ه فتح اذا اوى بالقصر
والضابط في هذه اللفظة انتهاء اللزوم تحدث في الماضي ويجوز القصر وفي التعدي بالعكس ه فتح
باسمك احيا واموت اي بذكر اسمك احيا ما حييت وعليه اموت ه فتح احيانا بعد ما اماتنا
قال ابن اسحق الزجاج النفس التي تفارق الانسان عند النوم هي التي للتمييز والتي تفارقه

عند الموت هي التي للحياة وهي التي يرد الله معها النفس وسمي النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة
تمثيلا او تشبيها ه فتح واليه النشور اي البعث يوم القيامة والاحياء بعد الاماتة ه فتح ينشرها
اي يخرجها ثابت هذا في رواية السجستاني وحده ه فتح امر رجلا هو البراء راوي الحديث ه
باب وضع اليد تحت الخد اليمنى كذا في بيان الخد وهو لغة ه فتح باب النوم على
الشق الايمن وبين النوم والتهجد عموم وخصوص وجهي ه فتح تحت ليلته اي في ليلته ه
مصباح باب الدعاء اذا انتبه من الليل في رواية الكشميهني بالليل ه فتح شنا فها بكسر النون وتخفيف
النون وقاف رباط القربة بشدة عنقها فيشبه ما يشنق به ه ط وضوئي اي وضوئين
فسره بقوله لم يكثر اي من الماء وقد ابلغ اي في التثليث والاسباغ ه ط فقطعت اي تاوهت وتمددت
ه برماوي فتتامت بمثناة اي تكاملت ه فتح وكان في عائه اللهم انت نور السموات الخ ووقع
في رواية شعبة عن سلمة وكان يقول في سجوده وصلاته وفي رواية الترمذي قال ذلك حين فرغ من
صلاته ووقع عند البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
من الليل يصلي فقضى صلاته يثني على الله تعالى بما هو اهله ثم يقول في آخر كلامه اللهم اجعل في قلبي
نورا الحديث ويجمع بانه كان يقول ذلك عند القرب منفراغه ه فتح اللهم اجعل في قلبي
نورا قال القرطبي والمراد بالنور بيان الحق والهداية اليه يجمع حالاته ه برماوي قال الكرماني
وسبع في التابوت اي نسبتها قال ابن بطال يقال لمن لم يحفظ العلم علمه مستودع في التابوت وهو نصه
الذي وعا العلم وقال ابن الجوزي يريد بالتابوت الصندوق اي سبع مكتوبة في صندوق عنده لم
يحفظها في ذكر الوقت وثبت هذا في الاخير مصححا به في رواية ابي عوانة ه ط فلقيت حمل القائل
هو سلمة راوي الحديث رجلا من ولد العباس وقيل القائل فلقيت بكريب والذي لقيه على ابن عبد الله
ابن عباس ه برماوي وذكر خصلتين اي تكملة السبعة ه فتح وهي نحو ما في قيم طارك
قيام وهو القائم بتدبير خلقه المقيم لغيره ه ط نور السموات والارض اي منورهما ويدبر
يهتدي من فيهما ه ط انت الحق اي المتحقق الموجود الثابت بلا شك قال القرطبي وهذا الوصف
خاص به تعالى بالحقيقة لا ينبغي لغيره ه ط ووعدك حق اي ثابت لا يخلف ه ط ومحمد حق عطفه
على النبيين من عطف الخاص على العام للتعظيم واطلاق الحق على ما ذكر من الامور بمعنى انه مما يجب
ان يصدق به وكرر لفظه للتأكيد ط باب التكبير والتسبيح عند المنام اي والتحميد فتح
شكت ما تلقى في يدها من الرحا في رواية عبد الله ابن احمد في مسند ابيه اشتكت فاطمة محل يدها
وهو بفتح الميم وسكون الجيم بعدها لام معناه القطع وقال الطبري المراد به غلظ اليد ه فتح فقال لكنك
في رواية عند مسلم نكحا وهو بالنصب اي الزم ما لكنكماه فتح خير لكما اي خادما اي لان عمل الاخرة
افضل من امور الدنيا ه وقال البرماوي وانما حصل لها بسبب هذه الاذكار قوة تقدر بها على الخدمة اكثر مما
يقدر الخادم عليها انتهى باب التعوذ والقراءة عند النوم نفث في يديه وقرأ المعوذات اي حال قراءة
المعوذات قالوا والحال يغني عن قول الحافظ في كتاب الطب اي يقرأها وينفث حالة القراءة قال عياض
فائدة النفث التبرك بتلك الرطوبة او الهواء الذي ماسه الذكر كما يتبرك بغسالة ما يكتب من
الذكر انتهى فلينقض فراشه بداخلة ازاره للمرء يرى بداخل وهو طرف الازار الذي يلي الجسد
قال القرطبي حكمة النفض قد ذكرت في الحديث واما اختصاصه بداخلة الازار فلم يظهر لنا وجهه

www.alukah.net

وقال غيره لانها تستر بالثياب فتتوارى بما لا ينافيه من الوسخ ه ط وقال في المصباح داخلة الازار ضد الخارجة
اي ينفض الفراش وبدون داخلة الازار يحترز على بدلات يصيبها مكروه انتهى ما خلفه تخفيف
اللام اي حدث بعد ه ط فيه من تراب او قذاة او هامة ه ط ان امسكت نفسه الخ قال الكرماني
الامساك كناية عن الموت فالرحمة والمغفرة مناسبتان له والارسال كناية عن استمرار البقاء والحفظ مناسبة
ه فتح بما تحفظ قال الطيبي الباء هنا كهي في كتبت بالقلم وما مبهمة وبيانها ما ولت عليه
صلتها ه ط وقال يحيى الخ قوله ورواه مالك الخ عزا النجاري ان في هذين الطريقين رواية سعيد عن ابي هريرة
بلا واسطة بخلاف الاول وقال لا يناسبه ولما قال لان لفظ الرواية يستجاب عند احدهم الخ والقول عند المذكرة ه
بيماوي باب الدعا عند صياح الديك حتى يبقى ثلث الليل الخ ما قبل الثلث هو المقصود من النفي
ه بيماوي وقال الحافظ الذي يظهر ان البخاري جرى على عادته فاشار الى الرواية التي وردت بلفظ النصف
ه باب الدعا عند الخلا اي عند ارادة الدخول ه فتح باب ما يقول اذا اصبح قوله قال سيد الاستغفار
الخ قال الطيبي لما كان هذا الدعا جامعا لمعاني التوبة كلها استعير له اسم السيد ه ط وانا على عهدك
اي ما عاهدتك عليه ووعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك ه ط ابوء اي اعترف ه ط
عن عرشة بالمعجمتين والراء المفتوحات ه مصباح ابنة الحرث بضم المهملة ضد العبيدة فتح باب الدعاء
في الصلاة قوله في الدعاء اي في الصلاة ليوافق الترجمة ه مصباح ذات يوم لفظ الذات مقحم او هو من
اضافة المسمى الى اسمه ه مصباح من الشتا الى الدعاه مصباح باب الدعا بعد الصلاة اي المكتوبة
ه فتح تسبحون وبكل صلاة عشرا ذكرها هنا عشرا وذكر هناك ثلاثا وثلاثين لان الدرجات تتفاوت
مقيدة بالعلا وفيها زيادة في الاعمال من صوم وحج وعمرة او ان مفهوم العدد لا اعتبار له ه بيماوي
ذا الجد منك اي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك ومن البدلية نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة ه بيماوي باب
قوله تعالى وصل عليهم الخ تفقوا على ان المراد بالصلاة هنا الدعاء فتح لصبيد اي عامر هو عم ابي موسى
الاشعري ه بيماوي لما سمعتنا الخ جواب لما محذوف اي وهب للتهنئة ه بيماوي من هنا تركي اي
ارجيري وانشعاري ه مصباح قال ابن بطال هو عمر ابن الخطاب ه فتح لما سمعتنا به اي اقتنه لنا
لنستمتع بشيء اعتقه ه ط قال الحافظ اورده ابن عبد البر مورد الاستغراب فقال لا نعرف انه ما
اسر احد من الانبياء قط في غزاة يحصه الا استشهد فلذا قال عمر لولا امتعتنا بعامر انفسهم على الذي
اوى اليه عليه نفسه وقيل عليه وعلى اتباعه ه فتح نصب بضم النون وسكون المهملة وهي ما انصب بعيد
من دون الله ه بيماوي مثل الجمل الاجرب اي المطلي بالقطران بحيث صارت اسود لذلك يعني
صارت سودا من الاحراق ه اللهم اكثر ماله الخ قال الداودي هذا يرد على بطلان الحديث الذي
ورد اللهم اما من بي وصدق بما جئت فاقلل له من المال والولد الحديث قال وكيف يصح ذلك وهو صلى
الله عليه وسلم يحض على النكاح والتناسل ولو قلت لامنافاة بينهما لاحتمال ان يكون ورد في خصوص
الامر بن معا لكن يعكر عليه حديث الباب فيقال كيف دعى لانس وهو مما يكره لغيره ويحتمل
ان يكون مع دعايته له بذلك قرنه بالا يتاله من قبل ذلك لضرر لان المعنى في كثرة ذلك اجتماع كثرة المال والولد
اسفا هو لما يخشى من ذلك من الفتنة بهما والفتنة لا يؤمن معها الهلاكة ه فتح رجلا هو عباد
ابن بشر ه فتح لقد ذكرني كذا الاية اي قال الحافظ هو مما يجوز على البر صلى الله عليه وسلم ان ينسى شيئا
من القرآن بعد التبليغ لكنه لا يقر عليه وكذا يجوز ان ينسى ما لا يتعلق بالبلاغ ويدل عليه قوله

تعالى

تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله تعالى ه فتح فقال رجل هو يعقب او عرفوسة ه فتح وجه الله
اي ذات الله او جهة الله اي الاخلاص فيه ه بيماوي يرحم الله موسى الخ هو المراد هنا لانه قص
موسى بالدعاء فهو مطابق لاحد ركني الترجمة ه فتح باب ما يكره من السجع في الدعاء السجع
هو موالاة الكلام على روي واحد ه فتح وفي المصباح هو الكلام المقفى ه ابن السكن بفتح
المهملة والكاف ه حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة ابن هلال او ابن هلال او ما حبان ابن موسى فهو
بكسرها وبين البخاري وبين حبان ابن هلال راو واحد وليس بينه وبين حبان ابن موسى احد يروي عنه
والله اعلم ولا تمل بضم اوله من الرباعي والملل والسامة بمعنى ه فتح هذا القرآن منصوب على المفعولية
ه فتح ولا الغيث بضم المعجمة وبالغين المعجمة والثاء المثلثة للتاكيد ه فتح فتحملهم
يجوز فيه الرفع وهي محله والنصب ه فتح فاجتنبه اي لا تقصد اليه ولا تشغل فكرك
به لما فيه من التكلف المانع للخشوع المطلوب في الدعاء ه فتح لا يفعلون الا ذلك اي التشاوب
في الحديث والانصات عند اشتغالهم والاجتناب عن السجع اي التكلف ه بيماوي
باب ليعزم المسالة فانه لا مكره له المراد بالمسئلة الدعاء والضمير ان لله تعالى والاول ضمير الشان
والثاني له جزما ومكره بضم اوله وكسر ثالثه ه فتح فليعزم المسالة ومعنى الامر بالعزم الحث وان
يجد بوقوع مطلوبه ولا يعلق ذلك بمشية الله تعالى وقيل العزم ان يحسن الظن بالله في الاجابة
ه فتح فانه لا مستكره له في حديث ابي هريرة فانه لا مكره له وهما بمعنى والمراد ان الذي يحتاج
الى التعليق بالمشية ما اذا كان المطلوب منه يتاتى منه اكراهه على الشيء فيخاف الامر عليه واما
الله عز وجل فهو منزه عن ذلك ه فتح باب يستجاب للعبد اي اذا دعى ما لم يعجل ه فتح
يقول دعوت الخ في رواية عبد ابي ذر فيقول بزيادة فا واللام منصوبة ه فتح وقال ابن رماح حيث يقول
بالنصب وتعليق الاجابة بنفي حصول العجلة والقول مفهوم منه اذا وجدت العجلة دون القول وبالعكس
او وجدا معا لا يستجاب وهو ظاهر الا ان وجود القول مع نفي العجلة غير متصور واما اطلاق قوله
تعالى اجيب دعوة الداعي فمحمول على هذا المقيد قلت او يخصص به لان الاجابة عامة او مطلقة
ه بيماوي باب رفع الايدي في الدعاء اي على صفة خاصة وسوق الباب لاي ذلك ه فتح رفع
يديه الخ فيه رد على من قال لا يرفع اليدين في الدعاء غير الاستسقاء اصلا وتمسك بحديث انس
لم يكن صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء وهو صحيح لكن جمع بينه
وبين احاديث الباب بما في معناها بان النفي صفة خاصة لا اصل الرفع ه فتح باب الدعا غير مستقبل
القبلة ذكر فيه حديث قتادة عن انس قال البرماوي وجه دلالته ان الخطيب غير مستقبل القبلة ه
باب الدعا مستقبل منصوب على الحال ويجوز رفعه خبر امبتدا مضمر اي هو بيماوي باب
دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر وكثرة ماله قال الحافظ اما ماله فكثير جدا وولده
وماله فوق عدد مسلم قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو
المائة اليوم واخرج الترمذي عن ابي هريرة العالية في ذكر هذه انس وكان له بستان ياتي فيه كل سنة

www.alukah.net

الفاكهة مرتين وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك واما طول عمره فاكثر ما قيل فيه انه بلغ مائة
وسبع سنين وهذا اقل ما قيل بلغ سبعا وتسعين سنة والمعتمد ان عمره مائة وثلاث سنين ه
اي هو الرمي بالسهم او سليمه ه برماوي اللهم اكثر ماله وولده ليس في شيء من الروايات المذكورة في
عرفة ابواب ذكر العمر فقال بعض الشراح مطابقة الحديث للترجمة ان الدعا بكثرة الولد تستلزم حصول
طول العمر والاولى في الجواب انه اشار لعادته الماورد في بعض طرقه ه فتح باب الدعا عند
الكرب هو ما يدهم المرء مما يأخذ بنفسه فيغمه ويحزنه ه فتح يدعوا عند الكرب فان قيل هذا
ذكر لا دعا قيل هو ذكر يستفتح به الدعا كشف الكربة وقال ابن عيينة اما علمت ان الله تعالى
يقول من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين ه برماوي رب العرش
العظيم عظمته باعتبار الكمية ووصفه بقوله الكريم باعتبار الكيفية وهي الحسن فهو مدح
خاتا او صفة وخص بالذكر لانه اعظم الاجسام ه برماوي باب التعوذ من جهد البلاء بفتح الجيم
الحالة التي يختار عليها الموت وقيل قلة المال وكثرة العيال ه برماوي ودرك بفتح الدال والراء المهملة
الادراك واللحاق والشقا بالمد الهلاك في الدنيا والاخرة ط وسوء القضا هو عام في امور الدنيا
والدين والمراد بالقضا المقضي لان قضا الله كله لا سوء فيه ط وشماتة الاعدا فعل النوويك
فرحهم ببلية تنزل بالمعادي ه ط قال سفين بين الاسماعيلي في روايته ان المزيد شماتة الاعداء
ه ط زدت واحدة فان قيل كيف استجاز ان يخلط من كلامه بين كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم
حتى يشتبه عليه بعد ذلك يجاب بانه كان يعرفها بعينها ولكن اشتبه عليه بعد ذلك
وفي بعضها قال سفين اشك اني زدت واحدة ويشهد لذلك ان البخاري روى عنه الحديث في كتاب
القدر واسند الاربعة للنبي صلى الله عليه وسلم جزما بلا تردد فيحمل انه شك في وقت هل فيها زيادة
ثم تيقن نفي الزيادة ه برماوي باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق قال الحافظ
للاكثر باب بغير ترجمة ه في رجال من اهل العلم اي اخبروه بذلك ايضا واخبر امن حضر رجال
من اهل العلم بسمعونه ه مصباح اللهم الرفيق يجوز فيه النصب على الحكاية والرفع بيانا
او بدلا لقولها تلك او خبر مبتدا محذوف ه مصباح وقال البرماوي الرفيق بالنصب اي اخترت ويجوز
رفعه خبر مبتدا محذوف اي اختياري ه والمراد بالرفيق الاعلى الذين انعم الله عليهم من الملكة
والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين ه باب الدعا بالموت والحياة في رواية اي بدل الترجمة
وبالحياة وهو اوضح ه فتح لا بد في موضع حال من الحال كونه لا بد له من ذلك ه برماوي باب
الدعا للصبيان بالبركة قوله عن الجعد ابن عبد الرحمن يقال له الجعد ايضا بالتصغير ه مصباح وجع
بلفظ الاسم والفعل ه مصباح مزر بكسر الراي وتشديد الزا واحزازار القميص ه برماوي
الحلة بفتح المهملة والجيم بيت للعروس كالقبة يزين بالثياب والستور ولها ازار
كمار وقيل المراد بالحلة الطائر وزرها بيضها ه برماوي من السوق اي من جهة دخول
السوق والمعاملة فيه ه برماوي وهو الذي مج الخ وجه مطابقته للترجمة ان المج يتكلم

المسح على الدعا بالبركة فهو فعل قائم مقام القول المقصود ه برماوي ابن صغير مصغر الصغر بالمهملتين
ه مصباح باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاملاق به يحتاج لحكمها وفضلها وصفتها
ومحلها والاقتصار على ما اورده في الباب يدل على ارادة الثالث وقد يؤخذ منه الثاني ه فتح
ان النبي صلى الله عليه وسلم يجوز في ان الفتح والكسر ه فتح كيف نسلم عليك بان نقول السلام
عليك ورحمة الله وبركاته ه مصباح فكيف نصلي عليك اي بعد التشهد واختلف
في المراد بقولهم فقيل المراد عن معنى الصلاة المامور بها وباي لفظ نؤديها وقيل عن صفتها
وهو ظاهر لان كيف ظاهر في الصفة واما الجنس فيسال عنه بلفظ ماه فتح كما صليت
على ابراهيم التشبيه ه مع ان المشبه هنا افضل من المشبه به والقاعدة خلافه واجيب بوجه
منها ان ذلك قبل ان يعلم تفضيله على ابراهيم ومنها ان التشبيه انما هو لاصل الصلاة لا صل
الصلاة لا للمقدار ونظير كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ه ط وقال الحافظ
يعاد ذكر بعض الاجوبة احسنها ما نسب الى الشافعي ان التشبيه لاصل الصلاة باصل الصلاة
وللمجموع بالمجموع ه وعلى ال ابراهيم هم ذريته من اسمعيل واسحق ه فتح وبارك المراد بالبركة
هنا الزيادة من الخير والكرامة وقيل المراد التطهير من العيوب والتزكية ه فتح انك حميد اما
الحميد فهو فعيل من الحمد بمعنى محمود واما المجيد فهو من المجد وهو صفة من كمل في الشرف وهو مستلزم
للعظمة والجلال كما ان الحميد يدل على صفة الاكرام وانتصر جماعة للامام الشافعي فذكروا ادلة
تقليه ونظر فيه ورد فعواد عوى الشذوذ وقيل اما ورد في ذلك بالوحي عن جماعة
من الصحابة والتابعين ومن بعدهم واصح ما ورد في ذلك عن الصحابة والتابعين ما اخرجه
الحاكم بسند قوي عن ابن مسعود قال يتشهد الرجل ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا
لنفسه وهذا اقوى شيء يحتج به للشافعي ه فتح باب هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم
اي استقلالا او تبعا ويدخل في الغير الملايكة والانبيا والمومنون ه فتح وذريته هي النسل وقد
يختص بالنساء والاطفال وقد يطلق على الاصل ه فتح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من اذيته
فاجعله له زكاة اي طهارة وقربة اي الخير وصلاة ه مصباح اللهم فايما فيه حذف ثبت لمسلم وهو
اللهم اني اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه ه ط وقال البرماوي فايما دخلت الفا لانه جواب شرط
محذوف دل عليه السياق اي ان كنت سببت مومنا ه باب التعوذ من الفتن قوله احفوه
بحا مهملة ساكنة وفا مفتوحة اي الحوا عليه ه ط لا في بالرفع ويجوز النصب على الحال ه ط
لاي بهملة خفيفة اي خاصمه ه فتح ثم انشا اي طفق رضينا بالله اي بما عندنا من كتاب
الله وسنة نبينا عليه الصلاة والسلام والاكتفا به عن السوال قال ذلك اكراما لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وشفقة على المسلمين لئلا يوذوا النبي صلى الله عليه وسلم بالتكثير عليه ه مصباح
الحايط حايط محراب النبي صلى الله عليه وسلم ه مصباح باب التعوذ من غلبة الرجال قوله
عن عمرو ابن ابي عمرو بالواو فيهما ه مصباح من الهم والحزن اللهم اسم لما يتصور العقل
من المكروه في الحال والحزن ما وقع في الماضي والعجز ضد الاقتدار والكسل ضد النشاط والبخل ضد الكرم

قال خليفة ج

قبة

قوله وهذا جبل بالمصغير وفي رواية ابي ذر هذا اجبل ه قسطلاني

والجبن ضد الشجاعة ه فتح وضلع بفتح المعجمة واللام ثقله ه مصباح وغلبة الرجال تسلطهم كما ستبلاء الرعاع هرجاً ومرجاً ه فتح يجوي اي يجمع ويدخر ه برماوي او يكسر هبل عمر من العباة ه برماوي بالصهباء موضع بين خيبر والمدينة ه برماوي بناه اي زفافه ه مثل منصوب بنزع الخافض اي بمثل ما دعوت به وهو الدعا بالتحزين ه مصباح قال البرماوي مثل ما دعوت ابراهيم في بعضها به ووجهه ان يكون مثل منصوب بنزع الخافض او معناه احرم بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم ابراهيم عليه السلام ه باب التعوذ من عذاب القبر قوله سمعت ام خالد اسمها امه بتخفيف الميم بنت خالد ابن سعيد ابن العاص ه فتح باب التعوذ من البخل وقعت هذه الترجمة هنا للمستملي وحده وهي غلط من وجهين احدهما ان الحديث الاول وان كان فيه ذكر البخل لكن لم يترجم به هذه الترجمة بعينها بعد اربعة ابواب وذكر فيه الحديث المذكور بعينه ثانيهما ان الحديث الثاني يختص بعذاب القبر ولا ذكر للبخل فيه اصلا فهو بقية من الباب الذي قبله وهو اللائق به ه فتح

عن ابي وائل عن مسروق هذا هو الصواب وفي بعضها عن ابي وائل وهو مسعود وهو وهم والما يروي هو وائل عن مسروق ه مصباح من عجز يعجز بضم الهملة والجيم بعدها زاي جبن عجوزة ه فتح واعلم انعم اي احسن في تصديقها ه برماوي باب التعوذ من فتنة المحيا اي زمان الحياة والممات اي زمان الموت من اول وهلم جرا ه فتح من العجز والكسل قال الصفاقسي في تنشيف المسلك العجز ما لا تستطيعه والكسل ان تترك الشيء وتتوانى عنه وان كنت تتنشطيعه ه برماوي والجبن بضم الجيم وسكون الموحدة ضد الشجاعة ط والهرم المراد به الزيادة في كبر السن ه فتح من فتنة المحيا والممات قال ابن بطال رفده ه الترجمة كلمة جامعة لمعان كثيرة وينبغي للمرء ان يرغب الى ربه في جميع ذلك فكان صلى الله عليه وسلم استعاذ من جميع ما ذكر دفعا عن امته وتشريعا لهم ليبين لهم صفة المهم من الادعية ه اصل الفتنة الامتحان والاختبار ه فتح باب التعوذ من المأثم اي الاثم والمغرم اي الغرامة وهي ما يلزم اداؤه ه ط من فتنة القبر هي سوال الملكين ه ط فتنة النار هي سوال الخزنة على سبيل التوبيخ ه ط فتنة الغنى الحرص على المال وصبه حتى يكسبه من غير حله وبمنعه من حقه ه ط فتنة الفقر هو المدقع الذي لا يصحبه خير ولا يرجى فيه صاحبه فيما لا يليق ه ط باب الاستعاذة من الجبن والكسل كسالى وكسالى واحد بفتح الكاف وضمها قلت وهما قراءتان قرأ الجمهور بالضم وقرأ الاعرج بالفتح ه فتح باب التعوذ من البخل البخل والبخل واحد يعني بضم اوله وسكون ثانيه ويفتحهما ه فتح مثل الحزن والحزن يعني في وزنهما ه فتح باب التعوذ من ارذل العمر ارذل العمر اسقاطنا بضم المهملة وتشديد القاف جمع ساقط وهو اللئيم في حسبه ونسبه والمراد بارذل العمر الوصف ه فتح وقال في النهاية ارذل العمر اخره مع العجز والكبرة باب الدعا برفع الوبا

ذكر

وفي المستملي والكشميهني

ارذلنا اسقاطنا اه قسطلاني

المرض العام والموت الذريع ه مصباح وقال البرماوي وهو مقصور وممدود ه وقال الحافظ انه اعم من الطاعون وان حقيقته مرض عام ينشأ عن فساد الهوى وقد يسمى طاعونا بطريق المجاز ه اشفيت اي اشرفت امض بقطع الهمزة ه قال الحافظ وشاهد الترجمة من قوله اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم فانه اشارة الى الدعا لهم بالعافية ليرجع الى دار هجرته وذهب المدينة ولا يستمر مقيما بسبب الوجع بالبلد التي هاجر منها وذهب مكة والى ذلك الاشارة بقوله لكن البائس سعد ابن خولة الخ ه فتح باب الاستعاذة من ارذل العمر ومن فتنة الدنيا ومن فتنة النار في رواية الكشميهني ومن عذاب النار وبدل فتنة النار ه فتح باب الاستعاذة من فتنة الغنى قوله عن ابيه اي عروة عن خالته عايشة ام المومنين ه باب التعوذ من فتنة الفقر تقدم شرحه باب الدعا بكثرة المال مع البركة سقط هذا الباب والترجمة من رواية السرخسي والصواب اثباته ه فتح باب الدعا بكثرة المال والعمر مع البركة تقدم شرحه باب الدعا عند الاستخارة ذهب استفعال من الخير ومن الخيرة بكسر اوله وسكون ثانيه اسم من قولك خار الله واستخار الله طلب منه الخيرة وخار الله اعطاه ما هو خير له والمراد طلب خير الامرين لمن احتاج الى احدهما ه فتح والمستحب الخير ه فتح كالسور من القران قال ابن ابي جمرة التشبيه في تخفيف ظهوره وفهه وترتيب احكامه ومنه الزيادة والنقص منه والدرس له والمحافظة عليه ه فتح بعلمك اي متلبسا بعلمك بخيرك وشرك ويحتمل الباء الاستعانة والقسم ه برماوي ان كنت تعلم محل الشك في ان علمه تعلق بخير او شر لان في اصل العلم فانه عالم بقينا ه برماوي فاقدره بضم الدال وكسرها اي اجعله مقدورا لي او قدر لي ط اوقال الشك من الراوي في ان العاجل والاجل مدلولا ان بدل الالفاظ الثلاثة او بدل الاخيرين ه برماوي باب الدعا عند الاستخارة تقدم شرحه باب الدعا اذا علا على عقبة كذا الترجمة بالدعاء واورده في الحديث التكبير وكانه اخذه من قوله في الحديث اربعوا بالضم اي ارفقوا لا تجهدوا انفسكم ه فتح وصل التكبير دعاء فتح اصم في بعضها اصما مكسورة وبأموحرة مفتوحة اي ارفقوا لا تجهدوا انفسكم ه فتح كنز سميت كنزا لكنز في نفاسته وصيانته بالتنوين وكانه لما نسبة غائبا ه برماوي لا حول ولا قوة الا بالله يجوز ان يكون جرى على الدرج قوله على الكنز او عن اعين الناس ه ط باب الدعا اذا هبط واديا في موضع نصب بتقدير اعني او في موضع رفع بتقدير هو هو ه فتح الدعا اذا هبط واديا في حديث جابر كذا اثبت عند المستملي والكشميهني وسقط لغيرهما والمراد بحديث جابر ما تقدم في الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا ه فتح سفر او رجح فيه بجير ابن ابي اسحق عن اسكد او قع في رواية الحموي عن الغربري والمراد

الألوكة www.alukah.net

الوجع العام والموت الذريع ه مصباح وقال البرماوي وهو مقصور وممدود ه وقال الحافظ انه
اعم من الطاعون وان حقيقته مرض عام ينشأ عن فساد الهوى وقد يسمى طاعونا بطريق
المجاز ه استشفيت اي اشرفت امض بقطع الهمزة ه قال الحافظ وشاهد الترجمة
من قوله اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا ترددهم على اعقابهم فان فيه اشارة الى الدعاء بالعافية ليرجع الى دار هجرته ووطنه المدينة ولا يستمر مقيما بسبب الوجع بالبلد التي هاجر منها
وفي علة وفي ذلك الاشارة بقوله لكن البائس سعد ابن خولة الخ ه فتح باب الاستعاذة
من ارذل العمر ومن فتنة الدنيا ومن فتنة النار في رواية الكشميهني ومن عذاب النار
بدل فتنة النار ه فتح باب الاستعاذة من فتنة الغنى قوله عن ابيه اي عروة عن خالته
عائشة ام المومنين ه باب المعوذ من فتنة الفقر تقدم شرحه باب الدعاء بكثرة المال
مع البركة سقط هذا الباب والترجمة من رواية السرخسي والصواب اثباته ه فتح باب
الدعاء بكثرة العدد مع البركة تقدم شرحه باب الدعاء عند الاستخارة ذهب استفعال من
الخير ومن الخيرة بكسر اوله وسكون ثانيه اسم من قولك خار الله واستخار الله طلب منه
الخيرة وخار الله اعطاه ما هو خير له والمراد طلب خير الامرين لمن احتاج الى احدهما فتح
في الامور كلها قال ابن ابي جمرة هو عام اريد به الخصوص فان الواجب والمستحب لا يستخار
في فعلهما والحرام والمكروه لا يستخار في تركهما والخصوص الامر في المباح وفي المستحب اذا تعارض
امران ايهما يبدأ به او يقتصر عليه قلت وتدخل هذه الاستخارة في عداد الكفي الواجب
والمستحب الخير ه فتح كالسور من القرآن قال ابن ابي جمرة التشبيه في تخفيف حرفه وترتيب
كلماته ومنع الزيادة والنقص منه والدرس له والمحافظة عليه ه فتح بعلمك اي متلبسا بعلمك
بخيرك وبشرك ويحتمل الباء الاستعانة والقسم ه برماوي ان كنت تعلم محل الشك في ان
علمه تعلق بخير او شر لان في اصل العلم فانه عالم بقينا ه برماوي فاقدروه بضم الدال وكسرها اي
اجعله مقدورا لي او قدر لي ه ط او قال الشك من الراوي في ان العاجل والاجل مدلولان بدل
الالفاظ الثلاثة او بدل الاخير ين ه برماوي باب الدعاء عند الوضوء تقدم شرحه
باب الدعاء اذا علا على عقبة كذا ترجم بالدعاء وارد في الحديث التكبير وكانه اخذه من قوله
في الحديث اربعوا على انفسكم لا تدعون اصم ولا غائبا فسمى التكبير دعاء ه فتح اربعوا بضم الهمزة وصل
مكسورة وبا موحدة مفتوحة اي ارفقوا ولا تجهدوا انفسكم ه فتح اصم في بعضها اصما
بالتنوين وكانه لمناسبة غائبا ه برماوي كنز سميت كنزا لكثرة ما في نفاسته وصيانته
عن اعين الناس ه ط لا حول ولا قوة الا بالله يجوز ان يكون جرا على البدلية من قوله على كنز او
في موضع نصب بتقدير اعني او في موضع رفع بتقدير هو ه فتح باب
الدعاء اذا هبط وادي افيه حديث جابر كذا ثبت عند المستملي والكشميهني وسقط لغيرهما والمراد
بحديث جابر ما تقدم في الجهاد في باب التسبيح اذا هبط وادي ه فتح باب الدعاء اذا اراد
سفرا او رجع فيه بحير ابن ابي اسحق عن انس كذا وقع في رواية المستملي عن الفربري والمراد

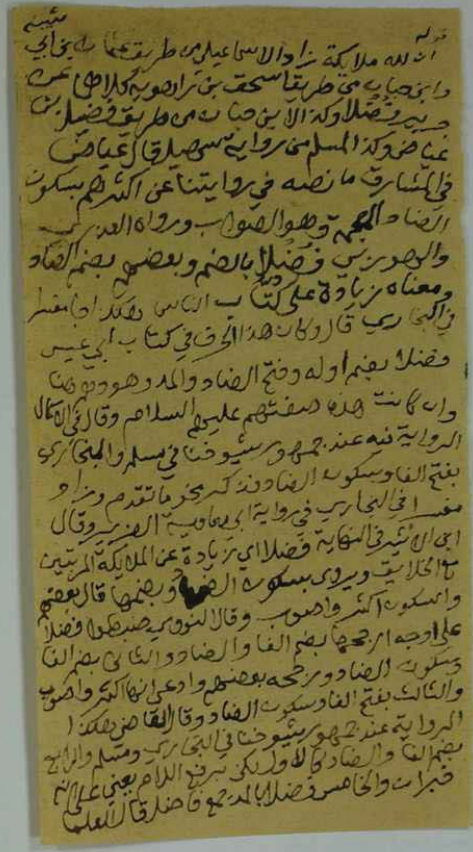
قوله ان لله ملائكة زاد الاسماعيلي من طريق عمار بن ابي
واتجه باب من طريق اسحق بن راهويه كلاهما عن
جرير فضلا وكذا لابن حبان من طريق فضيل بن
غياض كذا عند مسلم من رواية سهيل قال عياض
في المشارق ما نصه في روايتنا عن اكثرهم بسكون
الضاد المعجمة وهو الصواب ورواه العذري
والهوزني فضلا بالضم وبعضهم بضم الضاد
ومعناه زيادة على كتاب الناس وهكذا اذا نقله
الحميدي قال وكذا هذا الحرف في كتاب ابي عيس
فضلا بضم اوله وفتح الضاد والمد وهو وهم
وان كانت هذه صفتهم عليهم السلام وقال في الاكمال
الرواية فيه عند جمهور شيوخنا في مسلم والبخاري
بفتح الفاء وسكون الضاد وذكر مخرج ما تقدم ومعناه
في البخاري في رواية ابي معاوية الفرير وقال
ابن الاثير في النهاية فضلا اي زيادة عن الملائكة المرتبين
مع الخلائق ويروى بسكون الضاد وبضمها قال بعضهم
والسكون اكثر واصوب وقال الهروي ضبطوا فضلا
على اوجه اربعة بضم الفاء والضاد والثاني بضم الفاء
وسكون الضاد ورجحه بعضهم وادعى انها اكثر واصوب
والثالث بفتح الفاء وسكون الضاد وقال القاضي هكذا
الرواية عند جمهور شيوخنا في البخاري ومسلم والرابع
بضم الفاء والضاد كالاول لكن بترنح اللام بعدها الف
ضبابات والخامس فضلا بالمد جمع فاضل قال العلمي

الطاعون والموت الذريع ه مصباح وقال البرماوي وهو مقصور وممدود ه وقال الحافظ انه
اعم من الطاعون وان حقيقته مرض عام ينشأ عن فساد الهوى وقد يسمى طاعونا بطريق
المجاز ه استشفيت اي استرقيت امض بقطع الهمزة ه قال الحافظ وشاهد الترجمة
من قوله اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم فان فيه اشارة الى الدعاء لهم
بالعافية ليرجعوا الى ديارهم ه وطب المدينة ولا يستمر مقيما بسبب الوجع بالبلد الذي هو فيها
وطب ملة والى ذلك الاشارة بقوله لكن البائس سعد ابن خولة الخ ه فتح باب الاستعاذة
من ارذل العمر ومن فتنة الدنيا ومن فتنة النار في رواية الكشميهني ومن عذاب النار
بدل فتنة النار ه فتح باب الاستعاذة من فتنة الغنى قوله عن ابيه اي عروة عن خالته
عائشة ام المومنين ه باب التعوذ من فتنة الفقر تقدم شرحه باب الدعاء بكثرة المال
مع البركة سقط هذا الباب والترجمة من رواية السرخسي والصواب اثباته ه فتح باب
الدعاء بكثرة الولد مع البركة تقدم شرحه باب الدعاء عند الاستخارة ذهب استغفال من
الخيرة ومن الخيرة بكسر اوله وسكون ثانيه اسم من قولك خار الله واستخار الله طلب منه
الخيرة وخار الله اعطاه ما هو خير له والمراد طلب خير الامرين لمن احتاج الى احدهما ه فتح
في الامور كلها قال ابن ابي جمرة هو عام اريد به الخصوص فان الواجب والمستحب لا يستخار
في فعلهما والحرام والمكروه لا يستخار في تركهما وانما الخصوص الامر في المباح واما في المستحب اذا تعارض
امران ايهما يبدأ به او يقتصر عليه قلت وتدخل هذه الاستخارة في جملة ذلك في الواجب
والمستحب الخير ه فتح كالسور من القرآن قال ابن ابي جمرة التشبيه في تخفيف حروفه وترتيب
كلماته ومنع الزيادة والنقص منه والدرس له والمحافظة عليه ه فتح بعلمك اي متلبسا بعلمك
بخيرك ويثرك ويحتمل الباء الاستعانة والقسم ه برماوي ان كنت تعلم محل الشك في ان
علة تتعلق بخير او شر لا في اصل العلم فانه عالم بقينا ه برماوي فاقدره بضم الدال وكسرها اي
اجعله مقدورا لي او قدر لي ه ط او قال الشك من الراوي في ان العاجل والاجل مرادفان او لا بل
الالفاظ الثلاثة او بدل الاخير بن ه برماوي باب الوضوء عند الدعاء تقدم شرحه
باب الدعاء اذا علا على عقبة كذا ترجم بالدعاء وارد في الحديث التكبير وكانه اخذه من قوله
في الحديث اربعوا على انفسكم لا تدعون اصم ولا غائبا فسمى التكبير دعاء ه فتح اربعوا بضم الموحدة وصل
مكسورة وبأموحدة مفتوحة اي ارفقوا ولا تجهدوا انفسكم ه فتح اصم في بعضها اصما
بالتنوين وكانه لمناسبة غائبا ه برماوي كنز سميت كنزا لكثرة ما يكنز في نفاسته وصيانته
عن اعين الناس ه ط لا حول ولا قوة الا بالله يجوز ان يكون جرا على البدلية من قوله على كنز او
في موضعه نصب بتقدير اعني او في موضعه رفع بتقدير هو ه فتح باب
الدعاء اذا هبط واديا فيه حديث جابر كذا ثبت عند المستملي والكشميهني وسقط لغيرهما والمراد
بحديث جابر ما تقدم في الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا ه فتح باب الدعاء اذا اراد
سفرا او رجع فيه بحير ابن ابي اسحق عن انس كذا وقع في رواية المهواي عن الفربري والمراد

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ومعناه على ترجيح الروايات انهم زادوه على الحفظة
وغيرهم من المرتبين مع الخلائق لاوظيفة لهم
الحاذلت الكرام الطيب فضلا بضم اللام وسكون
المهملة ج ه فاصل كمنزل ونازل انتهى
ونسبة عياض هذه اللفظة للبخاري
رحمه فانها ليست في صحيح البخاري هذا في صحيح
الروايات الان نكون فارغ الصحيح ولم يخرج
البخاري الحديث المذكور عن ابي معاوية
اصلا وانما اخرجه من طريق التعمر كرمزادابي اي
الدنيا والطبراني في رواية حسن وفضلا على كثير
الناس ومثله لابن حبان في رواية وفضيلة على غيره
وزاد سيار حين قال الراوي وكذا هو في رواية ابي معاوية
عند الترمذي والاسماعيلي عن كتاب الاديب والنسائي
من رواية سهل عن ابيه سيار ج فضلا اج فتح الباري

وعن بعامر كهو ظنهم همام بن ابي قتادة كان
يوصي بنيه بالاسلام وابن ابي هريرة تابعي
مدلس قال الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة
ابي هريرة الدوسي ما لفظه وروى يزيد بن ابي حبيب
عن عبد الواحد بن موسى ان نعيم بن المجمر ابن ابي
هريرة عن جده انه كان يخطئ فيه انا عقدنا كلا
بنا مرحتى يسبح بضا نتهض

بحديث يحيى ابن ابي اسحق فيما اظن الحديث الذي اوله ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل من خيبر
وقد ارحف صفية فلما كان ببعض الطريق عثرت الناقة فان في اخره فلما اشرفنا على المدينة قال
آيبون تائبون عابدون حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة ه فتح اذا قفل اي
رجع وزنه ومعناه ه فتح من غزو او حج او عمرة ظاهره اختصاصه ذلك بهذه الامور
الثلاثة وليس كذلك عند الجمهور بل يشرع قوله ذلك في كل سفره فتح بشرق بفتح اللهجة
والراء وقاف المكان العالي ه ط آيبون راجعون خبر مبتدإ محذوف اي نحن ه ط
تائبون فيه اشارة الى القصير في العبادة وقال عليه السلام على سبيل التواضع او تعليما
لامته ه فتح صدق الله وعده اي فيما وعد به من اظهار دينه ه فتح ونصر عبده
يريد نفسه ه فتح وهزم الاحزاب وحده قيل هم كفار قريش ومن وافقهم من العرب
واليهود والذين تحزبوا اي تجمعوا في غزوة الخندق وقيل المراد عموم من ذلك وقال النووي
المشهور الاول ه فتح باب الدعاء للمتزوج فيه حديث انس في تزويج عبد الرحمن ابن
عوف المراد هنا قوله بارك الله لك ه فتح مهيم اي ما شانك او قال امه شك من الراوي
ومه هي ما الاستفهامية قلبت الفها هاء ه برماوي وزن نواة هو خمسة دراهم ه
قلت ثيبا بدل بالنصب اي هي ثيب ولو نصب بتزوجت لكان احسن ه برماوي
بارك الله عليك مناسبة قوله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بارك الله لك وللجابر بارك الله
عليك ان المراد بالاول اختصاصه بالبركة في زوجته وبالثاني شمول البركة له في جوهرة
عقله حيث قدم مصلحة اخوانه على حظ نفسه فعقد للاجلهن عن تزوج البكر مع كونها ارغب رتبة
للمتزوج الشاب من الثيبات غالبا ه فتح باب ما يقول اذا اتى اهله ذكر فيه حديث
ابن عباس وفي لفظه ما يقتضي ان القول المذكور يشرع عند ارادة الجماع فيرفع احتمال ظاهر
الحديث انه يشرع عند الشروع في الجماع ه فتح لم يضره اي لم يسلط عليه بحيث لا يحصل
منه العمل الصالح فيكون ممن ليس له عليهم سلطان والا فالوسوسة لازمة ه برماوي
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة فيها اقوال
كل منها عين اهم انواع الحسنة عنده وهو كالتحكم فالوجه ان مراده بالاول كل خير دنيوي
يجر لخير اخروي وبالثانية كل مستلذ اخروي يتعلق بالبدن والروح ه تحفة باب
التعوذ من فتنة الدنيا قد مر في هذه الترجمة ضمن ترجمة وذلك قبل اثنى عشر بابا ه فتح عبيلة
بفتح المهملة وكسر الموحدة ه مصباح باب تكرير الدعا وجه الترجمة هو قوله فدعا ودعا
ه برماوي في مشطه بضم اوله الآلة المعروفة التي يسرح بها الشعر ه ط ومشاطة بضم الميم
ما يمتشط من الشعر ويخرج منه في المشط ورجاج ومشاقة بالقاف وهو معناه ه ط وجف
طلعة بضم الجيم وتشديد الفا وفي رواية بالموحدة بدلها الغشا الذي يكون على الطلع
ه ط في بئر ذروان هو من اضافة الشيء الى قسمه ه ط وكان نخلها رؤس

السياطين

الشياطين اي في الخبث والقبح وكراهة المنظر ه ط فهلا اخرجته اي قال المهلب اختلف الرواة على
هشام في اخراج السحر فاتته سفيان وجعل يسوق الحديث عن عائشة ويناه غيره وجعل يسوق الحديث
عن الاستخراج والنظر يقتضي ترجيح رواية سفيان لتقدمه في الضبط ويؤيد ان النشرة لم يقع
في رواية غيره والزيادة من سفيان مقبولة والاحاديث متواترة على انه اخرجه ه ط
باب الدعاء على المشركين كذا اطلق هنا وقيد في الجهاد بالطريمة والزلزلة ه فتح اي بسريع
الحساب اي سريع فيه والمعنى ان مجيء الحساب سريع ه فتح اللهم اخ عياش ابن ابي ربيعة
الخ الثلاثة اسباط المغيرة ه ط اللهم اشدد وطاتك اي خذه بشدة واصلها الوطء بالقدم
والمراد الاهلاك لان من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في اهلاكه ه ط يقال اللهم الفرا
لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم ه برماوي اولم تسمعي وفي بعضها تسمعين بالنون على لغة
فصيحة في الغا الجواز ورد النواصب ه مصباح بيوتهم اي حياتهم ه برماوي وقبورهم
اي حال موتهم ه برماوي كما وجه التشبيه ان اشتغالهم موجب لاشتغالهم عن جميع
محبوباتهم اي شغلهم الله كما شغلوني عن الصلاة ه برماوي وهو صلاة العصر هو مدرج
من تفسير الراوي ه برماوي قلت لكنه لا وجه في المذهب باب الدعاء للمشركين حكى ابن
بطال ان الدعاء للمشركين ناسخ للدعاء على المشركين ودليله قوله تعالى ليس لك من الامر شيء قال
والاكثر ان لا نسخ وان الدعاء على المشركين جائز وانما النهي عن ذلك في حق من يرجى تالفهم
ودخولهم في الاسلام ه فتح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت
وما اخرت كذا ترجم بعض الخبر وهذا القدر منه يدخل فيه جميع ما اشتمل عليه لان جميع ما ذكر
لا يخلو عن الامرين ه فتح ابنا ابي موسى هو ابو بردة عامر ابن ابي موسى كما يشعر به الطريق
الذي بعده وقال الكلاباذي هو عمر وابنا ابي موسى الاشعري ويحتمل ان المراد به ابو بكر ابن
ابي موسى كما يشعر به الرواية التي بعد الطريق الاتية ه برماوي خطيئتي الخطية الذنب ه فتح
وعمدي ضد السهو والخطا ووجه عطف العمد على الخطا امامن عطف الخاص على العام لان
الخطيئة اعم من العمد او من عطف احد المتقابلين على الاخر بان يحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل
الخطاء ه برماوي وكل ذلك عندي اي موجود او ممكن ه فتح وانت على كل شيء قدير
قال المهلب بعد ان استشكل صدر وهذا الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله تعالى ليغفر لك
ما تقدم من ذنبك وما تاخر ما حاصله انه صلى الله عليه وسلم امتثل ما امر الله به من تسبيحه وسؤاله
المغفرة اذا جاء نصر الله والفتح قال المحاسبي الملائكة والانبياء اشد خوفا منك وبهم وخوفهم
خوف اجلال واعظام واستغفارهم من التقصير لا من الذنب وقال الطيبي وعياض استغفاره
صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع والشكر والخضوع والاستكانة له تعالى ليقتدى به
في ذلك ه فتح جدي بكسر الجيم ضد الهزل ه ط باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة
اي التي يرجى فيها اجابة الدعاء ولم يذكر في الباب شيئا يشعر بتعيينها وقد اختلف في ذلك
كثيرا واقتصر الحفاظ على عدها على وجهين احدهما انها ساعة الصلاة والاخر انها آخر ساعة

هو ابن حميد ه
فصلا اي

من النهار عند دخول الشمس للغروب ه فتح قلت والاصح انها من جلوس الخطيب على المنبر الى ان يسلم
من الصلاة والله اعلم وهو قائم حال وكذا يصلي ويسأل اماما متخللا ومنفردا فقط معنى يسيل
بدعو ومعنى يسألني قائما يرجع ملازم مواضب ه بيضاوي يزهد بها وفيه تأكيد لقوله فقللوا
وفي ذكر اشارة الخطابية فتح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب
لهم فينا اي لانا ندعوا عليهم بالحق وهم يدعون علينا بالظلم ه فتح وعليكم بالواو الموت
علينا وعليكم او الواو للاستئناف اي وعليكم ما تستحقون من الذم والعذاب ه مصباح والعين
بضم الغين ويجوز كسرها وفتحها وهو ضد الرفق ه فتح باب التأمين يعني قول آمين عقب الدعاء
ه فتح القارب هو اعم من الامام والموافقة اما في الزمان واما في الصفة من الخشوع ونحوه والذنب
خاص بحقوق الله تعالى كما علم من الدليل الخارج ه بيضاوي باب فضل التهليل اي قول لا اله الا الله
ه فتح في يوم مائة مرة وفي حديث عبد الله ابن سعيد اذا اصبح وظاهر اطلاق الحديث ان الاكمل
لمن قال هذا التهليل في اليوم او متفرقا في مجلس في اول النهار وفي اخره ولكن الافضل اتيانه مرة
متواليا في اول النهار ليكون حرزا له في جميع نهاره وكذا في اول الليل ليكون حرزا له في جميع ليله ه فتح
عدل بفتح العين قال الفراء العدل الفتح ما عدل الشيء من غير جنسه وبالكسر المثل ه فتح وكانت له حرزا من
الشيطان في رواية عبد الله ابن سعيد وحفظ يوما حتى يمسي وقال محمد ومن اراد ذلك حين يمسي كان له
مثل ذلك ه فتح الا رجل الاستثناء منقطع والتقدير لكن رجل قال الكثير مما قيل فانه يزيد عليه و
يجوز ان يكون الاستثناء متصلا ه فتح ابن سيابة بفتح التحتانية وكسرها ه مصباح قال عراي ابن
ابي زائدة وقد يظن انه عمرو بالواو لانه وقعت بعده واو العطف وقال حدثنا عبد الله ابن ابي السفر ه مصباح
والصحيح قول عمرو بالواو واختلاف هذه الروايات في عدد الرقاب يقتضي الترجيح بينها و
الاكثر على ذكر اربعة ويجمع بينه وبين حديث ابي هريرة بذكر عشرة بقولها مائة فيكون كل
عشر مرات رقبة من قبيل المضاعفة فيكون الكل مرة بالمضاعفة هي رقبة وهي موصوفة مطلقة ومع
وصف كون الرقبة من بني اسمعيل ليكون مقابل العشر من غيرهم اربعة منهم لانهم اشرف من غيرهم
من العرب فضلا عن العجم واما ذكر رقبة بالافراد في حديث ابي ايوب فشاذ والمحفوظ اربعة كما يأتيه
ه فتح باب فضل التسبيح يعني قول سبحان الله ومعناه تنزيه الله عما لا يليق به من كل نقص قيل هو
نفي الشريك والصاحبة والولد وجميع الرذائل ه فتح في يوم مائة مرة الهمزة في رواية سهيل ابن ابي صالح من
قال حين يمسي وحين يصبح ه فتح وان كانت مثل زبد البحر كناية عن المبالغة في الكثرة قال عياض قوله
حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر مع قوله في التهليل يحيت عنه مائة سيئة قد يشعر بافضلية التسبيح
على التهليل يعني لان عدد زبد البحر اضعاف اضعاف المائة ولكن تقدم التهليل ولم يات احد بافضل
مما جاء به فيحتمل ان يجمع بينهما بان يكون التهليل افضل وانه لما ازيد من رفع الدرجات وكتب الحسنات
ثم ما جعل مع ذلك من فضل عتق الرقاب قد يزيد على فضل التسبيح وتكفيره جميع الخطايا فيحصل
بهذا العتق تكفير جميع الخطايا عموما بعد ما حصر ما عدد منها خصوصا مع زيادة درجة
ه فتح كلمات الكلمة تطلق على الكلام ه مصباح حبيبتان اي محبوبتان اي محبوب

قايلهما

قايلهما والجملة هي الدالة على الخبر له ه بيضاوي وتحمده الواو فيه للحال اي سبحت الله متلبسا
بحمدي له من اجل توفيقه لي ويحتمل ان الحمد مضاف للفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو
ما يوجب الحمد من التوفيق ونحوه او لعطف جملة على جملة اي وتلبست بحمده ه بيضاوي وفي
التحفة لابن حجر سبحانك اللهم وبحمدك واوه زايدة فالكل جملة واحدة او غاطفة اي
وبحمدك سبحتك ه باب فضل ذكر الله عز وجل المراد بالذكر هنا الاتيان بالالفاظ التي
ورد الترغيب في قولها والاكثار منها مثل الباقيات الصالحات وما الحق بها من الحوقلة والبسملة و
الحسبلة والاستغفار ونحو ذلك ثم الذكر يقع تارة باللسان ويقع عليه الناطق ولا يشترط
استحضار المعناه ولكن يشترط ان لا يقصد به غير معناه وان انضاف الى التلفظ الذكر بالقلب
فهو اكمل ه فتح مثل الحي والميت شبه الذاكر بالحي الذي ظاهره متزين بنور الحياة وباطنه
بنور الحياة وعبد الذاكر بالميت الذي ظاهره عاطل وباطنه باطل ه فتح هلموا اي تعالوا واو
هي لغة تميم في عرم استوى الواحد والجمع فيه ه بيضاوي فيحفونهم باجنحتهم اي يدنون اجنحتهم
حول الذاكرين ه فتح يسبحونك ويكبرونك الخ وفي حواشي قراءة الحديث النبوي ومدارسة العلم
الشرعي ومذاكرته والاجتماع على صلاة النافلة في هذه المجالس نفر والاشبه اختصاصه بمجالس
التسبيح والتكبير ونحوهما والتلاوة وان كان قراءة الحديث ومدارسة العلم والمناظرة فيه هي
من جملة ما يدخل تحت مسمى ذكر الله تعالى ه فتح باب قول الحول ولا قوة الا بالله قال النووي هي كلمة
استسلام وتفويض ان العبد لا يملك من امره شيأ وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب
خير الا بارادة الله تعالى ه ط من كنز اي كالكنز في كونه ذخيرة نفيسة ينوقه الانتفاع بها ه بيضاوي
باب لله مائة اسم غير واحد كذا في بعض الروايات بالنصب على التمييز ه فتح مائة رفع على البدلية او خبر مبتدا محذوف ه بيضاوي
كذا في معظم الروايات بالنصب على الاستثناء ويجوز رفعه على جعل الا بمعنى غير فيكون صفة لمائة كما في قوله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ه بيضاوي وقال السيوطي الاواحدة انتهاء على ارادة الكلمة
او الصفة وفائدة مائة الا واحدة بعد ما تقدم تقرير ذلك في نفس الامر السامع وجهان جهات
الاجمال والتفصيل ودفعا للتصحيف ه ط وقال الحافظ اما الحكمة في القصر على العدد المذكور فذكر
الفخر الرازي عن الاكثرين انه تعبد لا يعقل معناه كما قيل في عدد الصلاة وغيرها ه لا يحفظها مسلم
من احصاها اي عدا وسردا وقيل اعتقادا وعملا وقيل معرفة لمعانيها ه ط وتر اي فرد لا
نظير له في ذاته ولا انفساما ه ط يحب الوتر اي من كل شيء وقيل المعنى يحب التوحيد وان
يعتقد انفراده بالالهية ه ط باب الموعظة ساعة بعد ساعة مناسبة هذا الباب للكتاب
الدعوات ان الموعظة يحال طلبها غالبا التذكير بالله وقد تقدم ان الذكر من جملة الدعاء ه فتح
يزيد اباه معاوية اي النخعي الكوفي التابعي من اصحاب ابن مسعود ه فتح صاحبكم
اي ابن مسعود ه اما اني بتخفيف الميم اخبر من المجهول ه فتح لم نكد اي يحصر كثرة ه مصباح
يتحولنا بالمجمة اي يتعهدنا ه بيضاوي السآمة الملالة ومعناه بيضاوي لله
الرحمن الرحيم كتاب الرقاق للنفس الرقائق وطهما بمعنى فاقتا الا واحد جمعه
رقيق والثاني جمعه رقيقة وسميت هذه الاحاديث بذلك لانها تحدث في القلب رقة

قوله اما اني
اخبر بفتح
الهمزة وفتح
الميم على
البناء للمجهول
ه مصباح
وضبطه
القسطلاني
بضم الهمزة
وفتح الميم
على البناء
للفاعل ه

ورحمة ه ط وقال في المصباح جمع رقيق اي الكلام الرقيق الذي يرقق القلوب ه نعمتان
تثنية نعمة وهي الحالة الحسنة ه فتح مغبون فيها كثير من الناس مغبون خبر وكثير المبتداه
مصباح الصحة والفراغ قال ابن بطال معنى الحديث ان المرء لا يكون فارغا حتى يكون صحيحا
صحيح البدن فمن حصل له ذلك فليحرص على ان لا يغبن بان يترك شكر الله على ما انعم به عليه
ومن شكره امتثال اوامره واجتناب نواهيه فمن فرط في ذلك فهو المغبون ه فتح وهو
يحقرانج في فضل الانصار خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم يحفرون الخندق الحديث ويحتمل بان
بعضهم من كان يحفر مع النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم من كان ينقل التراب ه فتح ويضر بفتح
اوله وضم المهملة والكاشمهيني بدله يمر بنا من المرور ه ط باب ذم مثل الدنيا في الاخرة ه
هذه الترجمة بعض لفظ حديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي من طريق قتيبة ابن ابي حازم
عن المستورد ابن شداد رفعه والله ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر
بم ترتجع وهذا بالنسبة الى الاخرة فلا قدر لها واما بالنسبة الى ما بين المتناهيين وبين ما لا يتناهى
على سبيل التمثيل والتقريب والا فلا نسبة بين المتناهي وبين ما لا يتناهى ه فتح اسما الحياة الدنيا
لعب ولهو اه قال ابن عطية المراد بالحياة الدنيا في هذه الاية ما يختص بدار الدنيا من تصرف واما ما كان
فيها من الطاعة والادب فليس منه مما يقبل الاوديين على الطاعة فليس مرادها هنا والزينة ما
يتزين به مما هو خارج عن ذات الشيء ه فتح في سبيل الله اعم من الجهاد ه مصباح باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل هو المار على الطريق طالبا وطنه
وعطفه على ما قبله من عطف الخاص على العام ه ط وقال البرماوي او عابر سبيل هو اعم من الغريب لان
العابر قد لا يكون غريبا والمبالغة فيه اكثر لان تعلقاته اقل من تعلقات الغريب ففيه الترقي ه
الطفاوي بضم الطاء المهملة وخفة الفاء وبالواو ه ك منكبي بكسر الكاف بجمع العضد والكتف وضبط
في بعض الاصول بالتثنية ه فتح كانك غريب او عابر سبيل قال الطيبي وللشك او للتخيير والاباحة
والاحسن ان تكون بمعنى بل يشبه الناسك السالك بالغريب ليس له مسكن يأوي اليه ولا مسكن يسكنه
ثم ترقى واضرب الى عابر سبيل لان الغريب قد يسكن في بلد الغربة بخلاف عابر السبيل هذا معنى
للمشبه به واما المشبه فهو قوله وعد نفسك من اصحاب القبور اي ان العمر لا يخلو اما ان يكون صحة ومرض او ان كنت
صحيحا فتسير سير القاصد ورد عليه بقدر قوتك ه فتح وخذ من صحتك اي المعنى اشتغل في الصحة
بالطاعة بحيث لو حصل تقصير في المرض لا يخجل بذلك ه فتح باب في الامل وطوله الامل بفتحتين
رجاء ما تحبه النفس من طول عمر وزيادة الغنى وهو قريب المعنى من التمني ه فتح وقوله تعالى فمن زحزح
عن النار وادخل الجنة الاية مناسبة ذكر الاية للترجمة باعتبار اولها وهو كل نفس ذائقة الموت اف
بجمزها وهو ما الحياة الدنيا الا متاع الغرور او ذكرها لمناسبة قوله تعالى وما هو بمزحزحه اذ في ذلك
يوجد احد لم يعمر الف سنة ه برماوي وقال ابن ابي طالب الخ هذه قطعة من اثر لعلي في اوله
شيء مطابق للترجمة صرح بكاء عن معاذ ابن عمير قال قال علي ان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى
وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة الا وان الدنيا قد ارتحلت
مدبرة والاخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة الا وان اليوم عمل ولا حساب
وغدا حساب ولا عمل ه فتح خطا النبي صلى الله عليه وسلم الخ قيل هذه صفة الخط

وهو المعتمد والاشارة بقوله هذا الانسان الى النقطة الداخلة وبقوله
هذا اجله محيط به الى المربع وهذه الذي هو خارج امله الى الخط المستطيل المنفرج وبقوله
وهذه الى الخطوط وهي مدورة على سبيل المثال ان المراد احصار ها في عدد معين ه فتح خططا
بضم المهملة والطاء الاولى للاكثير ويجوز فتح الطاء ه فتح الاعراض الافات العارضة من الخوف
والجوع والعرى والمرض ونحوها ه مصباح خشيه بالنون والمهملة اصابه ه ط وعبر به كما قال الحافظ
مبالغة في الاصابة والاهلاك ه ط باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر من الاعذار وهو ازالة العذر
ه برماوي اي لم يبق له اعتذار كان يقول لو مد لي في الاجل لاطعت وعبدت يقال اعذر اليه اذا بلغه
المعذرة انه لم يبق له اعتذار ومكنه منه ه ط وقال البرماوي الخضر في اعذر اقصى الغاية في العذر لقوله اولم نعمركم
ما يتذكر فيه من يتذكر الاية اختلفوا في المراد بالتعمير في الاية على اقوال احدها اربعون سنة نقله الطبري
عن مسروق وغيره ه فتح ه يزيد قلب الكبير شابا اشار الى استحكام حبه لما ذكر ه ط
وطول الامل المراد به هنا استحكام محبة طول العمر ه فتح يكبر بفتح المرحة اي يطعن في السن
ويكبر بضم الموحدة اي يعظم ويجوز ضم الاول وتعبير اعم كثرة عدد السنين بالعظم وفتح الثاني ه ط
باب العمل الذي يبتغى به وجه الله قال ابن بطال غرض المصنف ان يطلع من بلغ الستين وهو
مواظب على المعصية ان ينقذ عليه الوعيد فاورد هذا الحديث المشتمل على كلمة الاخلاص ينتفع
فايلها اشارة الى انها تخلص لا تخص اهل عمر دون عمر ولا اهل عمل دون عمل ه فتح فيه سعد يظهر
انه ابن ابي وقاص وحديثه المشار اليه الذي فيه الثلث والثلث كثير وفيه فقلت يا رسول الله اخلف
بعد يحتمل اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به رفعة ه فتح وزعم اي قال ه برماوي
ثم احد بني سالم قال ك ان كانت الرواية بالرفع فهو عطف على محمود اي اخبرني محمود ثم احد بني سالم
وان كانت بالنصب فالمراد سمعت عتبان الا ضرير السالمي اذ عتبان كان سالما ايضا ه برماوي
صفيه بفتح الصاد وهو الحبيب المصافي كالولد والاخ وكل من يحبه الانسان والمراد بالقبض قبض روحه
وهو الموت ه فتح احتسبه صبر راجيا الاجر من الله تعالى ه ط باب ما يحذر من زهرة
الدنيا والتنافس فيها المراد بزهرة الدنيا بهجتها ونضارتها وحسنها ه فتح الى البحرين
تثنية بحر اسم بلد بقرب الهند ه برماوي ما الفقر بالنصب اي ما عليكم اخشى الفقر ويجوز الرفع
بتقدير ضمير اي ما الفقر اخشاه والاول هو الراجح وضبط بعضهم جوازه ذلك بالشعر وهذه الحشية
يحتمل ان يكون سببها علمه ان الدنيا ستفتح عليهم ويحصل لهم الغنى بالمال ه فتح فتنافسوها
بحذف احد التاءين من المنافسة وهي الرغبة في الشيء ومحبة الانفراد والمغالبة عليه ه ط فتهلككم
اي لان المال مرغوب فيه فترتاح النفس لطلبه فتمنعه منه فتقع العداوة المقتضية للمقاتلة المفضية
الى الهلاك ه فتح وانا فطلوعكم اي السابق اليه ه فتح قال زهرة الدنيا بفتح الزاي وسكون الهاء
والمراد بها الزينة والبهجة ه فتح فقال رجل هل يأتي الخير بالشر اي
الضير النعمة عقوبة لان زهرة الدنيا نعمة من الله فهل تعود هذه نقمة وهو استفهام استرشاد
لا انكار ه فتح ينزل عليه اي الوحي ه فتح لقد حمدناه حين طلع ذلك الحاصل لهم الهموا
او لاحيث رأوا سكوت النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح لا يأتي الخير الا بالخير يوجد منه ان

www.alukah.net

الرزق ولو كثر فهو من جملة الخير وانما يعرض له الشر بعارض البخل به عن من يستحقه ولا شراف في
انفاقه فيما لم يشرع وان كل شيء قضى الله ان يكون خيرا فلا يكون شرا وبالعكس ه فتح
طوبة خضرة هو مثل والمعنى ان صورة الدنيا حسنة مونقة والمال كالبقلة الخضر الحلوة والناعمة
هذا للمبالغة ه ط انبت الربيع اي الجدول واسناد الانبات اليه مجازي ه فتح حبطا
بفتح المهملة والموحدة اخره مهملة انفتاح البطن من كثرة الاكل ه ط يلم بضم اوله اي يقرب
ه ط الا مرفا استثنا اكله بالمد وكسر الكاف الخضر بفتح الخا وكسر الضاد وضرب من الكلا
وللكشميهني الخضرة بضم الخا وسكون الضاد وللسرخسي الخضرا بالمد وللبعضهم الخضر بضم
اوله وفتح ثانيه ه ط فاصرتها هما حاذا البطن ه ط اجترت بالجيم استرجعت
ما ادخلته في كرشها من العلف فاعادت مضغة ه فتح وثلطت بفتح المثلثة واللام والمهملة
القت ما في بطنها رقيقا والمعنى انها شبعت فثقل عليها ما اكلت فتحيلت في دفعه بان تخرج
فتزداد نعومة ثم تستقبل الشمس فتخمن فيسهل خروجه فاذا خرج زال الانتفاخ بخلاف من لم
يتمكن من ذلك فان الانتفاخ يقتلها سريعا ه وفي الحديث مثلان احدهما للمفرط في جمع الدنيا
المانع من اخراجها في وجوهها وهو الذي يقتل حبطا والثاني للمقتصد في جمعها والانتفاع بها
وهو اكل الخضر واكل ما يحط الماشية اذا اختبسه ه ط سمعت اباحمزة وهو بالجيم والزا
ه فتح عن ابي حمزة بالمهملة والزاي ه فتح تنسق اي في حرصهم على الشهادة يحلفون عليها
يستشهدون به فتارة يحلفون قبل ان يستشهدوا وتارة بالعكس وهذا مثل في سرعة الشهادات
واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدري بايهما يبتدأ فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالله
ه برماوي تو لعوا لم تنقصهم الدنيا بشيء الخ

باب قوله القصة لا يخرج قصة ماض والضمير للحديث ه ط

باب قول الله عز وجل يا ايها الناس
ان وعد الله حق الاية وقال مجاهد الغرور الشيطان ثبت هذا الاثر هنا في رواية الكشميهني وحده
تقول غررت فلانا اصبت غرته ونلت ما اردته منه والغرة بالكسر الغفلة في اليقظة والغرور كل
ما يغر الانسان وانما فسر بالشيطان لانه راس ذلك ه فتح على المقاعد موضع معروف بالمدينة
ه مصباح فاحسني في رواية نافع ابن جبير عن عمران فاسبغ الوضوء ه فتح ثم اتى المسجد فركع
ركعتين ثم جلس هكذا اطلق صلاة ركعتين وهو نحو رواية ابن شهاب وقيده مسلم في روايته
بلفظ ثم مشى الى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس او في المسجد ه فتح غفر له ما تقدم من ذنبه
لمسلم غفر له ما بينها وبين الصلاة التي تليها اي التي تسبقها وفيه تقييد لما اطلق في قوله
غفر له ما تقدم من ذنبه وان التقدم خاص بالزمان الذي بالصلاة التي ه فتح لا تقترفن اي تغفر
الذنوب بالوضوء فان ذلك بمشية الله ه مصباح باب ذهاب الصالحين بفتح المهملة وامالة
بكسرها فهو المطر الضعيف قال صاحب المحكم الذهبة المطرة الضعيفة والجمع الذهاب ه مصباح يذهب
الصالحون المراد قبض ارواحهم ه فتح الاول فالاول اي الافضل فالافضل حثالة بالمثلثة

والفاجر لها الردي من كل شيء واصلها ما يسقط من قشور التمر والشعيرة لا يأبه لهم لا يرفع لهم
قدرا ولا يقيم لهم وزنا بالة اسم مصدر بالى والمصدر مبالاة ه ط باب ما يتقى من فتنة
المال اي اذا التهى به ه فتح انما اموالكم واولادكم فتنة اي تشغل البال عن القيام بالطاعة
ه فتح نفس بكسر العين المهملة ويجوز الفتح اي سقط والمراد هنا هلك ه فتح عبد الدينار
اي طالبه الحريص على جمعه القانع على حقله فكانه لذلك خادمه وعبده ه فتح والقطيفة
الدثار المخمل ه برماوي الخميصة الكساء الاسود المربع ه برماوي لو كان لابن آدم المراد
الجنس باعتبار طبعه والا فكثير منهم يقنع بما اعطي ولا يطلب زيادة وذلك عارض له من
نقوبة الله تعالى ه برماوي ولا املأ جوف ابن آدم الخ قال الطيبي قوله يملأ الخ موقع التذييل
والتقريب للكلام السابق كانه قيل ولا يشبع من التراب الا التراب ويحتمل ان يكون الحكمة
في ذكر التراب دون غيره ان المراد لا ينقضي طمعه حتى يموت فاذا مات كان من شانه انه يدفن
فاذا دفن صب عليه التراب فملأ جوفه وفاه وعينه ولم يبق معه موضع يحتاج الى التراب
غيره والنسبة الى المعظم فلكونه الطريق الى الوصول الى الجوف ه فتح ويتوب الله على
من تاب اي ان الله يقبل التوبة من الحريص كما يقبلها من غيره ه فتح قال ابن عباس
فلا ادري من القرآن هو ام لا يعني الحديث المذكور ه فتح وسمعت ابن الزبير القائل هو
عطاء ه فتح ذلك اشارة الى الحديث وظاهره انه بالنص المذكور وفي زيادة ابن عباس
ه فتح وقال البرماوي اي حديث لان لابن آدم الخ ولفظ لا ادري والظاهر الاول والمافي
الحديث بعده ه عن ابي بضم المهملة هو ابن كعب القارئ الانصاري ه مصباح
كنا نرى بضم النون اوله اي نظن ويجوز فتحها من الرأي اي نعتقد ه فتح هذا
لم يبين ما اشار اليه وقد نبه الاسماعيلي عليه ولفظه وكنا نرى في هذا الحديث ص
القرآن لو ان لابن آدم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا الحديث دون قوله ويتوب
الآية فتح حتى نزلت الهاكم التكاثر اي فنسخت اي نسخت قراءة لفظها فيحتمل ان
المراد كنا نظن ان هذا من القرآن فلما نزلت الهاكم التكاثر اعلمنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الكلام الاول لم يكن قرآنا وليس من النسخ في شيء ه مصباح باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة التا للمبالغة او باعتبار انواع المال او صفة
لمحذوف اي كبقلة ه برماوي من النساء وقال ابن التين بدا في الاية بالنساء لانهن اشد
الناس فتنة للرجال قال ومعنى تزيينها اعجاب الرجل بها وطواعيته لها ه فتح والقناطير
جمع قنطار واختلف في تقديره فقيل بسبعون الف دينار وقيل الف ومائتا اوقية وقال
ابن عطية هذا اصح ه فتح ثم قال ان هذا المال الفاعل قال الهو النبي صلى الله عليه وسلم
ه فتح اليد العليا خير من اليد السفلى الاولى هي المنفقة والثانية هي السائلة كما مضى
في الزكاة ه باب ما قدم من ماله فهو له الضمير للانسان المكلف وحذف للعلم

الألوكة
www.alukah.net

به وان لم يجر له ذكر في الترجمة ه فتح اكيما مال وارثه احب اليه من ماله اي ان الذي يخلفه
الانسان من المال وان كان هو في الحال منسوبا اليه فانه باعتبار انتقاله الى وارثه يكون
منسوبا للوارث فنسبته للمالك في حياته حقيقته ونسبته للوارث في حياة المورث
مجازية ه فتح فان ماله ما قدم اي الذي يضاف اليه في الحياة ويجد الموت بخلاف
المال الذي يخلفه ه قال ابن بطال وغيره فيه التحريض على تقديم ما يمكن تقديمه من
المال في وجوه البر والقربة لينتفع به في الاخرة ه فتح باب المكثرون هم المقلون
المراد بالقلة قلة الثواب ه فتح من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الاية اختلفوا
في الاية والحاصل ان من اراد بعمله ثواب الدنيا عجل له وجوزي في الاخرة بالعذاب لتجريده
قصده الى الدنيا واعراضه عن الاخرة ه فتح ليس معه انسان هو تاكيد لقوله وحده وحده
ان يكون لدفع توهم ان يكون معه احد من غير جنس الانسان من ملك او جني ه فتح وفي ظل
القراي في المكان الذي ليس فيه للفقر ضيق ليخفي شخصه حالما استتر يمشي للحال ان
بنظر النبي عليه الصلاة والسلام حاجة فيكون قريبا منه فتح ان المكثرين هم المقلون
الاكثار من المال والاقلال من ثواب الاخرة وهذا في حق من لم يتصف بما دل عليه الاستثناء
بعد من الانفاق ه فتح فنفخ بنون وفاء ومهملة اعطى كثيرا ه ط في قاع موضع
سهل لا حجارة فيه وفي بعضها قاع ه مصباح حدثنا يزيد ابن وهب بهذا اي بحديث
من مات لا يشرك بالله شيئا الحديث ان المكثرين هم المقلون ه مصباح باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم ما احب ان لي احدا ذهبا فاستقبلنا بفتح اللام احد بالرفع
على الفاعلية ه فتح ثالثة اي ليلة ثالثة الا ولي ان يقال انما قيد بالثلاث لانها اقصى ما
يحتاج اليه في تفريق مثل ذلك ه فتح الا شيئ استثنا من دينار والا ان اقول استثنا من
فاعل يسرني ه برماوي ارصد له ديني اي اعده واحفظه وهذا الارصاد اعم من ان يكون
لصاحب دين غايب حتى يحضر او لوفاء دين موجل حتى يحل فيوفى ه فتح قال المناوي في شرح
الجامع لو كان لي مثل احد ذهبا بالنصب تمييز قال ابن مالك ووقوع التمييز بعد مثل قليل لسرني ان
لا يمر علي ثلاث من الليالي وعندي اي والحال عندي منه شئ اي سرني عدم مرور ثلاث والحال
ان عندي من الذهب شئ فالنفي في التثنية راجع الى الحال يعني سرني عدم تلك الحال في تلك
الليالي وفي التقييد بثلاثة مبالغة في سرعة انفاق الا شئ ارصده بضم الهمزة وكسر الصاد
اعده لدين واستثنى الشئ من الشئ لكون الثاني مقيدا خاصا ورفعه لكونه جواب لما
في حكم النفي وجعل لدين هنا للتعدي ونعفت بالدال ه عن يمينه وعن شماله ومن
خلفه هكذا اقتصر على ثلاث والذي يظهر لي ان ذلك من تصرف الرواة فان اصل الحديث
مشتمل على الجهات الاربع ه فتح وقليل ما هم ما زائدة موكدة للقلة ويحتمل
ان يكون موصوفة ولفظ قليل هو الخبر وهم هو المبتدا والتقدير هم قليل ه فتح

مكانك بالنصب اي الزم مكانك ه فتح قوله باب بالتنوين الغنا عن النفس اي سوا
كان المتصف به كثيرا قليل المال او كثيره والغنى بكسر اوله مقصور وقد يمد ويضم ورواة الشعر وبفتح
اوله صح المد هو الكفاية ه فتح قوله ابحسبون انما نمدهم الايات عرضه من هذه الايات
ان المال ليس خيرا مطلقا وكلام ابن عيينة تفسير لقوله تعالى ونهم اعمال من دون ذلك هم
لها عاملون ه مصباح قوله العرض قال ع بفتح الراي ما يعجبك من متاع الدنيا وقال ابن فارس العرض
في العايش الذي سمعناه في الحديث بسكون الراو هو ما كان من المال غير نقد وجمعه عروض
ه برماوي وقال السيوطي العرض بفتحتين ما ينتفع به الناس من متاع الدنيا وعن سيبويه قول
ه برماوي واصل الغنى الناهية او العظيم او المدوح غنى النفس اي القلب وهو القناعة بما رزقه
الله وعدم الحرص على الازيادة ه طوقوله باب فضل الفقر اشار بهذه الترجمة عقيب
التي قبلها الى تحقيق محل الخلاف في تفضيل الفقر على الغنا او عكسه وساق ابن بطال كلاما
حاصله ان الفقير والغني متقابلان لما يعرض لكل منهما وفقره وغناه من العوارض فيحمد
ايهما وجد والفضل كله في الكفاف لقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها
كل البسط ه فتح مر رجل هو عيينة ابن حصن الفزاري او الاقرع ابن حابس ه فتح لرجل
هو ابوذر كما رواه ابن حبان من طريقه ه برماوي وقال اي المسؤل فتح حرى اي جدير
او حقيق ه فتح ان يكم بضم اوله وفتح ثالثه اي يخاب ضطيته ه فتح ثم مر صاحب الفقير
الحمار هو جعيل الضبيعي برماوي مثل بالنصب تمييزا وخفضه لابن ه برماوي هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المراد بالمعية الاشتراك في حكم الهجرة اذ لم يكن معه حبيبيا
لا نه جهة الدنيا ه فتح اجرنا على الله اي اثابنا واجزاه فتح من اجر شيا اي من عرض الدنيا
وهذا مشكل على ما تقدم في تفسيرا بتغاء وجه الله ويجمع بان الاطلاق الاجر على المال في الدنيا
بطريق المجاز بالنسبة لثواب الاخرة وذلك ان القصد الاول لهم ما تقدم لكن منهم من
مات قبل الفتوح كمصعب ابن عمير ومنهم من عاش الى ان فتح عليهم والقسم الاول نوفر له
اجره في الاخرة والقسم الثاني يقتضي الخبر انه يحسب عليه ما وصل اليهم من مال الدنيا من ثوابهم
في الاخرة ه فتح نمرة هي ازار من صوف مخطط او برده ه فتح ابيعت بفتح الهمزة والموحدة
والمهملة ثانية تحتيه ساكنة انتهت واستحقت القطف ه ط فقد يسهد بها بفتح اوله وسكون
ثانيه وكسر المهملة ويجوز ضمها بعدها موحدة اي يقطعها ه فتح على خوان بكسر المعجمة
وضمها ما يوضع عليه الطعام عند اهل التنعم اي المايدة ويقال الخوان ه برماوي وما الكل
خبر مرفقا الخ الحاصل ان الخبر لا يدل على تفضيل الفقر على الغنا بل يدل على فضل القناعة
والكفاف وعدم التبسط في حال الدنيا ه فتح وما في شئ الخ لا يعارضه ما تقدم
في الوصايا ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا ولا درهما ولا شيا لان مراده
بالنبي المنفي ما يخلف عنه مما كان مختصا به واما التي اشارت اليها عايشة فكانت بقية نفقتها

الألوكة
www.alukah.net

التي تختص بها فلم يتحد الموجبات ه فتح بشطر المراد بالشطر هنا البعض ه فتح

الطاق في الحائط ه ط وقال البرماوي هو خشبة عريضة يغرز طرافها في الجدار وهو
في عرف بلده يشبه الطاق في البيوت ه فكلته ففني قال ابن بطال فيه ان الطعام المكيل قد
يكون قوته ومعلوما للعالم بكيله وان الطعام غير المكيل فيه البركة لانه غير معلوم ه
قلت في تعميم كل طعام بذلك نظر والذي يظهر انه كان من الخصوصية لعائشة ببركة
النبي عليه افضل الصلاة والسلام وقد تشكل هذا مع الامر بكيل الطعام وترتيب البركة
على ذلك كما تقدم في البيوع بلفظ كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه واجيب بان الكيل
عند المبايعة مطلوب من اجل تعلق حق المتبايعين فلهذا القصد يندب واما الكيل عند
الانفاق وقد يتبعث الشح فلذلك كره ه فتح باب بالتنوين كيف كان عيش
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اي في حياته وتخليهم عن الدنيا اي عن ملاذها والتنعم
فيها ه فتح حدثنا ابو نعيم بخو نصف الحديث هذا مشكل ولعله اعتمد على ما ذكره في
كتاب الاطعمة من طريق يوسف ابن عيسى المروزي وهو قريب من نصف هذا الحديث
فلعله اراد النصف المذكور لابي نعيم والله يذكر ثم فيصير الكل مسندا بعضه بطريق
يوسف وبعضه بطريق ابي نعيم ه مصباح الله بالجر على حذف القسم ه ط وقال في المصباح
الله بالنصب حذف منه حرف الجر ويجوز جر الله ه ان كنت بسكون ان مخففة من الثقيلة
ه فتح لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع اي الصق بطني بالارض وكانه كان يستفيد بذلك
ما يستفيده من شد الحجر على بطنه وهو كناية عن سقوطه ه فتح لاشد الحجر على بطني الحجر
في شد الحجر على البطن ليستقيم الظهر ويبرد حرارة الجوع يبرد الجوع الحجر ه مصباح على طريق
الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وبعض اصحابه ممن كان طريق من كان طريق مناز لهم الى المسجد
متحدة ه فتح وعرف ملخ يقسر استدراك ابو هريرة بتسمه صلى الله عليه وسلم على انه عرف ما به
ه فتح وقال البرماوي اي من الجوع وطلب الطعام ه وما في وجهه اي من صفرة اللون
ورثاثة الهيئة ه برماوي فاستاذنت قوله فاذن لي تنازع فيه الفعلان فذهل الثانية تكرار
للاولى وقيل المراد بالاولى ارادة الدخول ه برماوي الحق الى اهل الصفة كذا عد الحق ؟ بالذكر
وكانه ضمنها معنى انطلق ه فتح قال واهل الصفة اضياف الاسلام من كلام ابي هريرة قاله شارحا
لحال اهل الصفة وللسبب في استدعائهم ه فتح ولا على احد يعم بعد تخصيص فيشمل الاقارب
والاصدقاء وغيرهم ه فتح فاذا جاء امرني اي النبي صلى الله عليه وسلم فكنت انا اعطيهم كانه عرف
ذلك بالعادة لانه كان يلازم النبي صلى الله عليه وسلم ويخدمه ه فتح وما عسى ان يبلغني
منه هذا اللبن اي يصل الي بعد ان يكتفوا منه ه فتح ولم يكن من طاعة الله الخ يشير الى قوله
تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ه فتح فاتيتهم فدعوتهم ذكر بعد وكنت انا اعطيهم
عطفا على جواب الشرط وهو فاذا اتيتهم وكان معنى الاستقبال داخلا تحت القول والتقدير
عند نفسه ه برماوي يروى بفتح الواو وقوله بعد فاعطيه اي يعطني غير الاواه مصباح

قوله

قوله فحمد الله اي حمد الله على ما من به من البركة التي وقعت في اللبن المذكور مع قلته حتى روي القوم
كلهم وافضلوا وسمى في ابتداء الشرب ه فتح الى الاول العرب رهن بسلهم في سبيل الله في
رواية سعيد في الطبقات من وجه اخر عن سعد انه ذلك كان في السرية التي خرج فيها مع عبيدة
ابن الحرث في ستين راكبا وصبرا بعد الهجرة ه فتح ورأيتنا بضم المشاة ه فتح الجبلة
بضم الجاء وسكون الموحدة وفرق السلم والسمر وعامة العضاة او بقلة والسمر بضم الميم شجر معروف
ه مصباح وقال الحافظ قال الاعرابي الجبلة ثمر السمر يشبه اللوبياء ليضعه بالضاد المعجمة
كناية عن الذي يخرج منه التغوط ه فتح ماله خاط بكسر المعجمة وسكون اللام اي يصير بعرا
لاختلاطه من شدة اليبس الناشئ عن قشف العيش ه فتح ولذا قال البرماوي تعزر نجاب
توقيفي على احكام الدين وتعليم ذلك ه مصباح وقال الحافظ اي توقفني والتعزير التوقيف
على الاحكام والقرآن ه خبت اي ان كنت محتاجا الى تعليمهم ه مصباح وقال الحافظ
قال ابن الجوزي ان قيل كيف يشاع لسعد ان يمدح نفسه ومن شان المومن ترك ذلك لشبوت
النهي عنه والجواب ان ذلك شاع له لما عرفها من حاله انه لا يحب الصلف اذا اضطر الى ذكر فضله
ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة يخرج مما كان فيه قبل الهجرة ه فتح ثلاث
ليال اي بايامها متتابعة يخرج ه فتح التمار يف حتى قبض اشارة الى استمرار ذلك على تلك الحالة مدة اقامته
بالمدينة وهي عشر سنين بما فيها من اسفاره في الغزو والحج والعمرة قال الطيبي يستشكل بعض
الناس كون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يطوون الايام جوعا مع ثبت انه كان يرفه
لاهله قوت سنته وانه قسم بين اربعة انفس الف بعير مما افاء الله عليه والجواب ان ذلك منهم
في حالة دون حالة لا لعوز وضيق والحق ان الكثير منهم كانوا في حال ضيق قبل الهجرة حيث كانوا
بمكة ثم لما هاجروا الى المدينة كان اكثرهم كذلك فواساهم الانصار بالمنازل والمنائح فلما
فتحت لهم النضير رجعوا على منائحهم ه فتح اكلتين في يوم لا في فيه اشارة الى انهم
ربما لم يجدوا في اليوم الا اكلة واحدة فان وجدوا اكلتين فاحداهما تمرة ه فتح من ادم
بفتح الهمزة والمهملة ه فتح سمينا اي مسموطا منزوعا شعرها بالماء الحار ه فتح انما هو
ايطعمنا واطلاق الطعام على الماء الذب شرعي نوق بنون الجمع ه برماوي
يعيشكم بضم اوله يقال اعاشه الله اي اعطاه العيش ه فتح الاسودان التمر والماء وهما قال
الصغاني الاسودان يطلق على التمر والماء والسواد للتمر وف الماء فنعتا بنعت واحد تغليبا ه فتح
اللهم ارزق ال محمد قوتا هكذا اورده هنا وعند مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا وهو المعتمد هنا فان اللفظ الاول صالح لان يكون دعا بطلب
القوت في ذلك اليوم وان يكون طلب لهم القوت دائما بخلاف اللفظ الثاني فانه يعين
الاحتمال وهو الدال على الكفاف ه فتح باب القصد وهو سلوك الطريق المعتدلة
اي استحباب ذلك وسياتي انهم فسروا السداد بالقصد وبه يظهر المناسبة ه فتح والمداومة
على العمل الى الصالح ه فتح الصارخ الديك او المؤذن ه مصباح شاة ام الوله عناق ولد

www.alukah.net

هذا ذكر استطراد اوله تعلق بالترجمة ه فتح لن يدخل احدا منكم عمله لا يجازه منه قوله
تعالى ادخلوا الجنة الخ وقوله بما كنتم تعملون لان العمل انما يحصل بتوفيق الله تعالى
ورحمته وقيل الحديث محمول على دخول الجنة والاية على حصول المنازل فيها وقيل الباء في الاية
للمقابلة وفي الحديث للسببية وقال ابن ح معنى الحديث ان العمل من حيث هو عمل لا يستقل
به العامل دخول الجنة ما لم يكن مقبولا فان كان كذلك فامر القبول الى الله وانما يحصل برحمة
الله لمن يقبل منه فمعنى قوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اي من العمل المقبول ط
سددوا من السداد بالمهملة وهو القصد من القول والعمل واختيار الصواب منهما ه برماوي
وقريب في الغاية الرواية الاتية وقاربوا اي لا تبلغوا النهاية في الاجتهاد وقاربوها
ه مصباح واغدوا وروحوا المراد بالغدو والرواح السير من اول النهار وبالدلجة السير من اول النصف الثاني من النهار وشيء منصوب بفعل محذوف اي افعلوا والدلجة
بضم المهملة وسكون اللام وتجوز فتحها وبعد اللام جيم سير الليل وكان فيه اشارة الى صيام
جميع النهار وقيام بعض الليل والى العموم من ذلك من سائر اوجه العبادة ه فتح القصد القصد
بالنصب على الاغراء اي الزموا الطريق الوسط العدل ط تبلغوا اي مقصودكم
اي الاعمال احب الى الله قال ادومه اي فيه سؤال وهو ان المسؤل عنه احب الاعمال وظاهره
السؤال عن ذات العمل والجواب ورد بما هو وصف العمل فلم يتطابقا ويمكن ان
يقال ان هذا السؤال وقع بعد قوله في الحديث الماضي في الصلاة في الحج وفي بر الوالدين حيث اجاب
بالصلاة ثم بالبر الى اخره ثم ختم ذلك بان المداومة على عمل من اعمال البر ولو كان مفضولا
احب الى الله من عمل يكون اعظم اجرا لكن ليس فيه مداومة ه فتح اكلفوا بفتح اللام
وضمها الابلاغ بالشيء الى غايته ه ط وفي البرماوي اكلفوا بالف وصل وفتح اللام وروي
بالف قطع وضم اللام مكسورة ولا يصح عند اللغويين ه ما تطيقون المراد ما يطيقون
دوامه ولا تعجزون عنه في المستقبل ه برماوي هل كان يخص شيئا من الايام
اي بعبادة مخصوصة لا يفعل مثلها في غيره وقالت لما وقد استشكل ذلك بما ثبت عنها
ان اكثر صيامه كان في شعبان وبانه كان يصوم ايام البيض واجيب بان مرادها تخصيص
عبادة معينة كبرا وكان يكثر السفر في الغزو فيفطر بعض الايام التي كان يريد ان يصومها
فيتفق ان لا يتمكن من قضاء ذلك الا في شعبان فيصير صيامه في شعبان بحسب الصورة
اكثر من صيامه في غيره واما ايام البيض فلم يكن يواظب على صيامها في ايامها
بعينها بل ربما صام من اول الشهر وربما صام من وسطه وربما صام من اخره ه فتح
حديمة بكسر الدال المهملة وتخفيف التحتية الدائمة ط وايكم يستطيع الاخ
اي في العبادة كمية كانت او كيفية من خشوع وخضوع واخبات واخلاص ه فتح
ابنة الزبير كان يكسر الزاي والراء بينهما موحدة وبالقاف ه فتح وابشروا وقاربوا

الظهرة

الهمزة وكسر الشين وفي بعضها بالوصل وضم الشين اي ابشروا بالثواب الجزيل على العمل وان قل
ه مصباح وقال اظنه اي قال محمد بن الزبرقان اظن موسى روى هذا الحديث بواسطة ظ الطريق
ابن النضر عن ابي سلمة بخلاف الطريق السابقة فانه بلا واسطة ه برماوي سدادا
الباء بفتح السين وكسرها والرواية بالفتح ه فتح وقال عفان اكثر لفظ قال انه بالمد اكثر لا بالتحديث
ه برماوي صلى لنا اي وجه مناسبته للباب ان الجنة المرغبة والنار المرهبة يكونان سببا عن
المصلي ليكونا باعثين له على مداومة العمل ه برماوي يرقى بفتح اوله وكسر القاف من الارتقاء اي يصعد
ورقا ومعناه فتح قبل بكسر القاف الجهة وقيل بضمتين اي قدامه ه مصباح مملئتين
اي مصورتين ه فتح فلم ار كاليوم في الخير والشر في الحديث اشارة الى الحث على مداومة العمل
لان مثل الجنة والنار يبعث عيشه كان له ذلك باعثا على المواظبة على الطاعة والانكفاف
عن المعصية وبهذا التقرير تظهر مناسبة الحديث للترجمة ه فتح باب الرجاء مع الخوف اي
استحباب ذلك فلا يقنط النظري في الرجاء عن الخوف ولا في الخوف عن الرجاء ليفضي في الاول
الى المكروه في الثاني الى القنوط وكل منهما مذموم ه فتح وقال سفيان الخ مناسبته للترجمة
من جهة ان الاية تدل على ان من لم يعمل بما يتضمنه الكتاب الذي انزل عليه لم يحصل له النجاة
لكن يحتمل ان يكون ذلك من الامر الذي كان كتب على من قبل هذه ليحصل الرجاء بهذه الطريق
به الخوف ه فتح ان الله خلق الرحمة المراد بالرحمة هنا ما يتفرع من صفات الفعل فلا حاجة
الى التاويل ه فتح مائة رحمة اي مائة نوع او مائة جزء ه برماوي كلهم في بعضها كله
ه مصباح فلو يعلم الكافر قدمه لان كثرتها وسعتها اي الرحمة تقتضي ان يطمع فيها كل احد
ثم ذكر الموصول اذا ك لعموم الاخبار لا لعموم الافراد والغرض من سياق الحديث تعميم الافراد
الموصول كانت اذا ك لعموم الاخبار لا لعموم الافراد والغرض من سياق الحديث تعميم الافراد
واجيب باند وقع في بعض طرقه ان الرحمة قسمت مائة جزء فالتعميم حينئذ للعموم الافراد
في الاصل او نزلت الاجزاء منزلة الافراد مبالغة ه فتح لم يامن من النار مطابقة الحديث للترجمة
انه اشتمل على الوعد والوعيد المقتضيين للرجاء والخوف فمن علم ان من صفات الله الرحمة
لم يرد ان يرحمه والا انتقام ممن اراد ان ينتقم منه لا يامن من يرجو رحمته ولا ييأس من
رحمته مما يخاف انتقامه ه فتح باب الصبر عن محارم الله يدخل في هذه المواظبة على الطاعة ه ظ وفي نسخة الصبر على محارم الله
وعلى الكف عن المحرمات ه فتح انما يوفى الصابرون الاية مناسبة هذه الاية للترجمة انها خصت
بقوله تعالى قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم ومن اتقى ربه كف عن المحرمات وفعل الواجبات
والمراد بقوله بغير حساب المبالغة في التكثير ه فتح وقال عمر وجدنا خير عيشنا بالصبر كذا اللاكثر
وللكشميهني بحذف الموحدة وهو بالنصب على نزع الخافض والاصل في الصبر فالباء بمعنى في
ه فتح فقال اللهم حين نفد كل شيء انفق بفتح النون وكسر الفاء اي فرغ ه فتح شيء
بيد يحتمل ان يكون هذه الجملة حالية او اعتراضية او استئنافية والباء تتعلق بقوله

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

ويحتمل ان يكون يتعلق بقوله انفق ه فتح ما يكون في بعضها ما يكن فيما اما موصولة او
شرطية ه برماوي من خير اي مال ه فتح ومن يستعفف اي يمتنع من السوال
اي يجازيه على استعفافه لصيانة وجهه ودفع فاقته ه فتح ومن يتصبر اي يعالج
نفسه على ترك السوال ه ط يصبره الله اي يقويه ويمكنه من نفسه حتى تنقاد له
ويدعن لحمل الشدة ه ط خيرا كذا بالنصب في هذه الرواية وهو متجه ه فتح حتى تركبس
الراء فتح او تتنفج او للتنويع او للشك من الراوي ووجه مناسبة الحديث للترجمة انه
الصبر على الطاعة وعن ترك الشكوى ه برماوي باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه
المراد بالتوكل اعتقاد ما دلت عليه الاية وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وليس
المراد به الا التوكل ه فتح من كل ما ضاق على الناس وفضله الطيبي وابن ابي حاتم من طريق
الربيع ابن المنذر الثوري عن ابيه عن الربيع ابن خثيم قال في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
الاية قال من كل شئ ضاق على الناس ه فتح شئ اسحق اما ابن منصور او ابن ابراهيم ه برماوي
وقال الحافظ غلط من قال انه ابن ابراهيم ه لا يستريبون اي بالرفث المنهي عنها وهي في الجاهلية
ه ولا يتطيرون المراد انهم لا يتشاءمون كما كانوا يفعلون في الجاهلية ه فتح
وعلى ربهم يتوكلون يحتمل ان يكون هذه الجملة مفسرة لما تقدم من ترك الاسترقاء والاكتواء
والطيرة ويحتمل ان يكون من العام بعد الخاص لان كل واحدة منها صفة خاصة من التوكل وهو اعم من
ذلك ه فتح باب ما يكره من قيل وقال ذكر فيه حديث المغيرة ابن شعبة في ذلك المراد انه نهى
عن الاكثار بما لا فائدة فيه من الكلام وهذا على ان الرواية فيه للتنويه وقال غيره هما اسمان
يقال كثيرا للقليل والقال وقال ابن دقيق العيد الاشهر فيه فتح اللام فيهما على سبيل الحكاية
وهو الذي يقتضيه المعنى قال المحب الطبري والحكمة في النهي عن ذلك ان الكثرة في ذلك
لا يومن معها وقوع الخطاء ه فتح وكثرة السوال اي في المسائل التي لا حاجة اليها او السوال
الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او غير ذلك ه باب
حفظ اللسان عن النطق بما لا ينبغي شرعا مما لا حاجة للمتكلم به ه فتح ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب اي حافظ عتيد اي حاضر قال ابن بطال جاء عن الحسن انهما يكتبان
كل شئ ه فتح من يضمن بالجزم من الضمان بمعنى الوفاء بترك المعصية فاطلق الضمان
وارادة لازمه وهو اداء الحق الذي عليه فالمعنى من اداء الحق الذي على لسانه من النطق بما يجب
عليه او الصمت عما لا يعنيه واداء الحق الذي على فرجه من وضعه في الحلال وكفه عن الحرام ه فتح
لحييه بفتح اللام والمراد بما بينهما اللسان وبما ياتي به النطق وبما بين الرجلين الفرج ه فتح
جائزة الرواية بالنصب بمعنى اعطوه جائزته وان جارت بالرفع فالمعنى تتوجه عليكم جائزة
ه فتح يوم وليلة وقع خبرا عن الجائزة وفيه حذف تقديره زمان جائزته يضيفه ه فتح وفي
البرماوي يوم وليلة خبر عن جائزته وانما اخبر عن الجائزة وهي حثة بالزمان على تقدير
مضاف في المبتدا اي زمان جائزته يوم وليلة اه بالكلمة اي الكلام المشتمل

قوله الا يلقي بالقاف في الفرع الذي بايدينا ه فتح

على ما فيهم الخير والشر سواطا او قصبا كما يقال كلمة الشهادة ه فتح لا يلقي لها بالا اي لا يعاء بها
بخاطره ولا يفكر في عاقبتها ولا يظن انها تورثه شيا وفسرها ابن عبد السلام بالكلمة التي لا
يرى بها باسا حسنها من قبحها ه ط قال البرماوي فيحرم على الانسان ان يتكلم بما لا يعلم خشنه من
قبحه ه ما يتبين فيها اي لا يتغلب معناها اي لا يتبينها بفكره ه فلا يتبين ما يكتب فيها
يثبت فيها فلا يقولها الا ان ظهرت المصلحة في القول ه فتح ينزل بفتح اوله وكسر الزاي بعدها
لام اي يسقط ه فتح ابعد مما بين المشرق والمغرب ط باب البكاء من خشية
الله وقع فيه حديث علق لفظ الترجمة عند ابي يعلى بحاء مرفوعة من الثاء على عين بلفظ
من خشية الله ه فتح في ظله كذا وقع هنا وفي ابواب المساجد في ظل عرشه وظل كل شئ
بحسبه ويطلق ايضا بمعنى النعيم ومنه اكلها دائم وظلها وبمعنى الجانب ومنه يسير الراكب
في ظلها مائة عام ه فتح قوله باب الخوف من الله عز وجل فهو من المقامات العلية وهو من لوازم
الايمان فالعبد ان كان مستقيما فخوفه من سوء العاقبة او نقصان الدرجة بالنسبة وان كان
مائلا فالخوف من سوء فعله وينفعه ذلك همه الدنيء والاقلاع فان الخوف ينشا من معرفة
فتح الجناية والتصديق بالوعيد عليها ه فتح قوله ممن كان قبلكم اي من بني اسرائيل ه فتح وهو
قوله يسيئ الظن بعمله تقدم انه كان يتاسا ه فتح قوله فذروني بالتخفيف بمعنى الترك والتشديد
بمعنى التفريق وبفتحها ه ط وفي البرماوي بضم الذال من الذر وهو التفريق وبفتحها من الذرية
يقال ذرت الريح الشئ واذرته اطارته واذهبته ليتهدم قوله صائف اي حار ه فتح قوله اتاه الله
مالا وولدا بمعنى اعطاه كذا للاكثر وهو تفسير للفظ اتاه ه فتح قوله اي اب بالنصب خبر ليس
ايضا ومنهم من قيده بالضم على حذف المضاف اي ضياب وبنون لا حاذ لكه برماوي قوله
لم يتتر بفتح اوله وبسكون الموحدة وفتح المثناة وكسر الهمزة بعدها راى من البترة بمعنى الذخيرة
والخبيئة ه فتح قوله بقدر كذا هنا بفتح الدال وسكون القاف من القدر وهو من الجزم على الشرط
وكذا ايده به بالجزم على الجزاء والمعنى انه يبعث يوم القيمة على هيئة يعرفه كل احد فاذا امار رماد
مبتون في الماء والريح لعله يحفى ه فتح قوله فاسحقوني اي السحق والسحك بمعنى واحد ه مصباح
قوله وربي هو على القسم من المخبر بذلك عنهم ليصح ضربه ه مصباح فاذا رجل قائم قال ابن مالك
جاز وقوع المبتدا نكرة بعد اذا الفجائية لانها من الفرائض التي تحصل بها الفائدة ه فتح قوله
فما تلافاه تداركه وما موصولة اي الذي تلافاه وهو ان رحمه او نافيه وصيغة الاستثناء
محذوفة ه ط قال الحافظ ما معناه الرحمة والمغفرة محمولان على ارادة ترك الخلود فيها قال ابن
ابي جمرة كان الرجل موصنا لانه ايقن بالحساب وان السيات يعاقب عليها واما ما اوصاه فلعله
كان جائرا في شرعهم ذلك لتصحيح التوبة قد ثبت في شرع بني اسرائيل قتلهم انفسهم
لصحة التوبة ه قوله قال محمد ثنا ابو عثمان القابل هو سليمان التيمي وابو عثمان هو النهدي
عبد الرحمن ه فتح قوله سلمان اي الفارسي ه قوله وقال معاذ هو ابن جبل التيمي ه مصباح قوله
باب الانتهاء عن المعاصي اي تركها اصلا والاعراض عنها بعد الوقوع فيها ه فتح قوله
مثلا بفتح الميم والمثلثة والمعلى الصفة الحسنة الشان يورد بها البليغ على سبيل التشبيه
لارادة التقريب والتفهيم ه فتح قوله بعيني بالافراد وللكشميهني بالتثنية ه فتح قول الدبير

www.alukah.net

العربان اصله ان رجلا لقي جيشا فسلبوه واسروه فانفلت الى قومه فقال اني رايت الجيش وسلبوني
فراوه عريانا فتحققوا صدقه لانهم لا يعرفونه ولا يتهمونه فقطعوا بصدقه
لوهذه القرائن وقيل كان الذي يشرف على موضع عال ويشير بثوبه ويروى بالموحدة بدل
الاخيرة بفتحات اي المفضح بالانذار يقال رجل عربان فصيح اللسان ه فتح فالنجا النجا
بالمد والنصب على الاغراء اي اطلبوا النجا بانفسكم اسرعوا الهرب ه ط فاد لجوا بالجيم قطعوا
شيئا بعد شيء وساروا الليل كله ه ط على مهلهم بفتحتين الهيئة والسكون
ه ط فاجتاحهم بجيم ثم حاء مهملة اي استاصلهم قال الطيبي شبه صلى الله عليه وسلم
نفسه بالرجل والانذار بالعذاب القريب بانذار الرجل قومه بالجيش المصبح وشبه من
اطاعه من امته ومن عصاه بمن كذب الرجل في انذاره ومن صدقه ه فتح ايستوقدون
اوقد والاصناء فرط الانارة ه فتح الفراش بفتح من الطير كالبعوض ه ط يقعن
بفتح اوله والزاي وضم العين المهملة يدفعهن ويروى ينتزعن بزيادة نون ه ط
فانا اخذ قال الطيبي الفاء فيه فصيحة ه فتح بحجزكم جمع حجزة وهي معقد الازار
ه فتح عن النار وضعه المسبب موضع السبب لان المراد انه منعهم من الوقوع في المعاصي
التي تكون سببا لولوج النار ه فتح وانتم تقحمون بفتحتين وتشديد الحاء
اصله تتقحمون فحذف احدى التائين ه ط حاصل هذا التمثيل انه شبه تهافت
الشهوات في المعاصي التي تكون سببا في الوقوع في النار بتهافت الفراش بالوقوع
في النار اتباعا للشهوات وشبه ذبه العصاة عن المعاصي بما حذرهم وانذرهم بذب
صاحب النار الفراش عنها ه فتح والمهاجر الخ قيل خص المهاجر بالذكر تطييبا لقلب
من لم يهاجر من المسلمين لفوات ذلك بفتح مكة فاعلم المهاجر ان من هجر ما نهى الله عنه
كان هو المهاجر الكامل ه فتح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم
الخ المراد بالعلم هنا ما يتعلق بعظمة الله وانتقامه ممن يعصيه والاهوال التي تقع
عند النزع والموت وفي القبر ويوم القيمة ومناسبة كثرة البكاء وقلة الضحك في هذا
المقام واضحة والمراد به التخويف ه فتح لو تعلمون ما اعلم الخ معنى الحديث
الاول والثاني لو تعلمون ما اعلم من ذلك لسهل عليكم امتثال امر الله تعالى فيهما
قاله برماوي باب حجب النار بالشهوات اي غطيت بها فكانت الشهوات
سببا للوقوع في النار ه فتح بالشهوات ما يستلذ به من المعاصي ه ط بالمكاره بمثناة
العبادات وترك المشتهيات والمعنى انها جعلت بحوانبها فلا يتوصل اليها الا بتخطيها
ه ط وقال الحافظ مصور الهما وهذه صورتها الشهوات المكاره

باب الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله الخ معناه ان الطاعة موصلة الى الجنة والمعصية
الى النار وانهما يكونان في ايسر الاشياء ط من شراك نعله هو السير الذي تدخل

فيه اصبعه الرجل ويطلق على سير وقي به القدم ه فتح اهدق بيت المراد صدر البيت ومصراعه
الآخر وهو كل غير لا محالة زايل ه مصباح ماخلا الله باطل اي سيظل او الفاني او الثابت
او مالا ينفع والمراد بما خلا الله ما عدا ذاته وصفاته وما كان له من الايمان والرسل
والانبياء والملائكة والكتب والعمل الصالح ونحو ذلك ه مصباح وقال الحافظ المراد بالباطل هنا
الهالك وكل ما سوى الله جائز عليه الفناء وان خلق فيه البقاء بعد ذلك كنعيم اهل الجنة
قلت ومناسبة هذا الحديث للترجمة خفية وكان الترجمة لما تضمنت الحديث الاول من
الحض على الطاعة وان قلت والزجر عن المعصية ولو قلت ان من خالف ذلك اسما يخالفه
لرغبة في امر من امور الدنيا وكل ما في الدنيا باطل كما صرح به الحديث الثاني فلا ينبغي
للعاقل ان يوثر الفاني على الباقي انتهى باب لينظر الى من هو اسفل منه ولا ينظر الى من
هو فوقه هذا لفظ حديث اخرجه مسلم بنحوه ه فتح من فضل بالفاء والمعجمة على البنا
للمجهول ه فتح والخلق بفتح الخاء اي الصورة ويحتمل ان يدخل في ذلك الاولاد والاتباع
وكل ما يتعلق بزينة الحياة الدنيا ه فتح فلينظر الى من هو اسفل منه وهذا الحديث دواء
الداء الذي شخص اذا نظر الى من هو فوقه لم يوثر يا من ان يوثر ذلك فيه حسدا وحواه
ان ينظر الى من هو اسفل منه ليكون ذلك داعية الى الشكر ه فتح باب من هم بحسنة
او سيئة الهم ترجيح قصد الفعل وهو وقوف محرد خطور الشيء بالقلب ه فتح ان الله
كتب الحسنات والسيئات يحتمل ان يكون هذا من قول الله فيكون التقدير قال الله ان الله
كتب ويحتمل ان يكون من كلام النبي صلى الله عليه وسلم يحكيه عن فعل وفاعل ثم بين ذلك
هو الله ه فتح قال السيوطي كتب اي قدر او امر الحفظة ان تكتب ه ط ثم بين ذلك اي فصله
مجمله وفاعل يبين هو الله تعالى ه ط فمن هم قال ابن حنبل المراد بالهم هنا العزم ثم قال
ويحتمل ان الله يكتب الحسنة بمجرد الهم بها وان لم يعزم عليها زيادة في الفضل ه فتح فلم
يعملها يتناول ترك عمل الجوارح او عمل القلب فيحتمل فيه ايضا ان كانت الحسنة تكتب
بمجرد الهم ه فتح كتبتها الله اي امر الحفظة بكتابتها وفيه دليل على ان الملك يطلع على ما
في قلب الادمي اما بأن يطلعه الله اياه واما بأن يخلق له علما يدرك به ذلك ه فتح
عنده اشار به الى مزيد الاعتناء به ه فتح كاملة اشار به الى تعظيم الحسنة وتاكيد امرها وفي
استدلال بقوله حسنة كاملة على انها تكتب حسنة مضاعفة بذلك هو الكمال ومعنى التضعيف
في حق الناوي قدر زائد على اصل الحسنة والعلم عند الله ه فتح عشر حسنات يوخذ منه
رفع توهم ان حسنة الارادة تضاف الى عشرة التضعيف فيكون الجملة احدى عشر وهو المعتمد
ه فتح ضعف في اللغة المثل والتحقيق انه اسم يقع على العدد بشرط ان يكون معه عدد آخر
ه فتح وصاحبهم بتسمية الفوله كاملة المراد بالكمال عظم القدر كما تقدم ركما التضعيف الى العشرة
ه فتح فان هم بها فعملها الخ قال السبكي الكبير الهاجس لا يواخذ به اجماعا والخاطر وهو
ما زيد ان ذلك الهاجس وحديث النفس لا يواخذ بهما للحديث المشار اليه والهم وهو
قصد فعل المعصية مع التردد لا يواخذ به لحديث الباب والعزم وهو قوة ذلك القصد
والجزم به ومرفوع التردد قال المحققون يواخذ به وقال بعضهم لا يواخذ به ه فتح

www.alukah.net

باب ما يتقى من محقرات الذنوب قال ابن بطال المحقرات اذا كثرت صارت كبائر امع الاصرار
ه فتح هي ادق في اعينكم الخ اي تعملون اعمالا تحسبونها هينة وهي عظيمة اوتؤول
الى العظم ه فتح باب الاعمال بالخواتيم وما يخاف منها قال ابن بطال في تبويب خاتمة
العمل عن العبد حكمة بالغة وتدبير لطيف لانه لو علم وكان ناجيا اعجب وتساوان
كان هالكا ازداد عتوا فجيء عنه ذلك بين الخوف والرجاء فتح الى رجل هو قزمان
بضم القاف وسكون الزاي ه برماوي عنا بفتح المهملة ونون ومد كغاية ه ط
يد بابه اي حده او طرفه ه ط باب العزلة راحة من خلاط السوء اخرجه ابن
ابي شيبة عن عمر موقوفا وخلاط بضم المعجمة وتشديد اللام ه ط وفي المصباح وبكسرها والتخفيف مصدر
اي المخالطة وفي بعضها خلطا السوء ه قال رجل جاء الخ اختلاف الاحاديث في خير الناس
بحسب اختلاف الاحوال والاوقات ونحو ذلك ه في شعب بعضها طريق في الجملة وسل
الماء ما الفرج بين الجبلين ه برماوي بعبد ربه اي الذي يظهر انه محمول على ما بعد عصر النبي
صلى الله عليه وسلم ه فتح عند بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الكرماني لعله ابو
سعيد الخدري ه ط قال الحافظ هذا الا يخالف الرواية الاولى لان الذي حفظ اسم الصحابي مقدم
على من ابهمه ه يأتي على الناس زمان الخ ظاهر انه صلى الله عليه وسلم قاله في الجهاد و
فيه مطلوبا حتى كان يحث على الاعيان اذا خرج الرسول صلى الله عليه وسلم غازيا
ان يخرجوا معه الامن كان معذورا ه فتح شعف بفتح المعجمة ثم المهملة ثم فاء رأس الجبل
ه فتح باب رفع الامانة هي ضد الخيانة والمراد بيان رفعها اذا بها بحيث يكون الامين
معدوما او شبه المعدوم ه فتح اذا أسند الامر الخ قال الكرماني اجاب عن كيفية الاضاعة
بما يدل على الزمان لانه يتضمن الزمان لانه يلزم عنه بيان ان كيفيتها هي الاسناد المذكور
والمراد من الامر خبر الامور التي تتعلق بالامانة كالخلافة والقضاء والافتاء وغير ذلك ه فتح
الى غير اهله اتى بكلمة الى الدالة على تضمين معنى الاسناد ه فتح في جذر بفتح
الجيم وفتحها الاصل من كل شيء ه فتح الوكت بفتح الواو وسكون الكاف بعدها مثناة
اثر النار ونحوه ه فتح المجل بفتح الميم وسكون الجيم ولام اثر العمل في العمل ط منتبرا
بنون ثم مثناة ثم موحدة مكسورة المنتفط به ط فنفط بكسر الفاء والضمير للرجل
ولكن ذكر على ارادة العضو ه برماوي الامانة اي معناها المشهور وهو خلاف الجبلة
وقيل المراد التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو من الامانة بان تزول عنه شيأ فشيأ
فاذا زال جزء منها زال نوره وخلفته ظلمة كالوكت واذا مار جزء آخر صار كالمجل وهو اثر محكم
لا يحاد يزول الا بعد مدة وهي الظلمة فوق التي قبلها ثم يشبه ان يزول ذلك النور بعد ثبوته
في القلب وخروجه منه واعتقاب الظلمة اياه بجمر دحرجته على رجلك حتى يؤثر فيها ثم
يزول المجمر ويبقى النفط ه برماوي بايعتاي عاملت ه مصباح ساعيه اي الوالي عليه
وذكر النصراني مثال والا فالله يهدي بكذا وفي مسلم التصريح بهما ه مصحح برماوي
الا قليلا تافهين اي افرادا من الناس قال ابن بطال وحمل المبايعة هنا على الخلافة ونحوها

خطأ

خطأه مصباح وقال الحافظ ويحتمل ان يكون سمي اثنين من المشهورين بالامانة اذ فرأيتهما
الراوي والمعنى لست اثق باحد اتهمنه على بيع او شراء الا فلانا وفلانا ه كالامانة
معناه ان اكثر الناس هل نقص واما اهل الفضل فعدد هم قليل جدا فهم بمنزلة الراحلة
في الابل الحمولة قال النووي هذا احد ومر به الاكثرون والراحلة هي المختارة
للركوب ه ط باب الرياء بكسر الراء وتخفيف التحتانية والمد وهو مشتق من الرؤية
والمراد بها اظهار العبادة لقصد رؤية الناس لها فيحمد واصاحبها ه فتح والسمعة
بضم السين مشتقة من السماع والمراد نحو ما في الرياء لكنها تتعلق بحاسة السمع والرياء
بحاسة البصر ه فتح من سمع سمع الله به اي شهر ه عند من يريد المنزلة عندهم ولا
ثواب له في الآخرة ومن راءى راءى الله به اي اطلعهم على انه فعل ذلك رياء لهم لا لله
تعالى ه مصباح وقال الحافظ قلت ورد التصريح بوقوع ذلك في عدة احاديث فهو المعتمد ه
باب من جاهد نفسه في طاعة الله يعني بيان فضل من جاهد نفسه والمراد بالمجاهدة
كف النفس عن ارادتها الشغل بغير العبادة وبهذا يظهر مناسبة الترجمة لحديث الباب
ه فتح اخره الرجل بالمد وكسر الجيم الغول الذي يجعل خلف الركاب يستند اليه ه ط وقال في
المصباح اخره على وزن فاعله ه ما حف الله الخ كل موجود متحقق او ما شوهد لا محالة
وقال الكلاباذي الصدق هو فتح ان يعبدوه المراد بالعبادة عمل الطاعات واجتناب المعاصي
وعطف عليها عدم الشرك لانه تمام التوحيد والحكمة في عطفه على العبادة ان بعض الكفرة
كانوا يعبدون الله عز وجل ولكن كانوا يعبدون آلهة اخرى فاشترط نفي ذلك
ه فتح حق العباد على الله المراد بالحق الثابت المنبغي بمقتضى الوعد الكامل وفي الوجوب
الشرعي خلاف المعتزلة ه مصباح باب التواضع المراد به اظهار العبد ما يريد تعظيمه
ه فتح العنبا بفتح المهملة وسكون النجمة نغت لناقته صلى الله عليه وسلم وليس بهذا ذلك به
جمل ليست مشقوقة الاذن ولا قصيرة اليد على التفسير بذلك ه برماوي على قعو بفتح
القاف الذكر من الابل حين يمكن ركوبه وادنى ذلك سنتان ه برماوي ان لا يرفع شيأ
الخ قال ابن بطال فيه ان الدنيا على الله والتنبيه على ترك المباهاة والمفاخرة فان ذلك
شيء هان على الله فهو في محل الضعة ومحق على كل ذي عقل ان يزهد فيه ه فتح
ناخالد ابن مخلد الخ قال الذهبي هذا حديث غريب جدا الا ان هيبة الصحيح لعدوه من
منكرات خالد ابن مخلد فان هذا المتن لم يرد الا بهذا الاسناد وقد اخرجه من عدى البخاري
وقال ابن حجر للحديث شواهد يدل مجموعها انه اصله ط وقال في المصباح على هذا الحديث
وجه تعلقه بالترجمة ان التقرب بادا الفرائض وكثرة النوافل لا يكون الا بالتواضع
والتذلل لامر الشرع ه من عاد لي وليا المراد بولي الله العالم العامل المخلص في عبادته وقد استشكل الاذن بمعاداة من اتقى من الجانبين وضن شات الولي الحالم
والصفح عمن يجهل عليه واجيب بان المعاداة قد تقع عن بغض بنشأ عن التعصب كالرافضي
في بغضه لابي بكر والمبتدع في بغضه للسني فتقع المعاداة من الجانبين اما من جانب الولي
فلله واما الآخر فلما قدمه ه فتح آذنته بالمد اي اعلمته ه فتح ناحرب قد استشكل
وقوع المحاربة وهي مفاعلة من الجانبين مع ان المخلوق في اسر الخالق والجواب انه المخاطبة

بما يفهم فان الحرب تنشاعن العداوة والعداوة تنشاعن المخالفة وغاية الحرب الهلاك
والله عز وجل لا يغلبه غالب فكان المعنى قد تعرض لهلاكي اياه فاطلق الحرب واريد
لازمها اي اعمل به ما يعمل العدو المحارب ه فتح احب آتي بجوز فيه الرفع والنصب
ه فتح يتقرب الي قال ابو القاسم القشيري قرب العبد ضربة يقع اولها بايمانه ثم
باحسانه وقرب الرب تعالى من عبده بما يخصه به في الدنيا من عرفانه وفي الاخرة من رضوانه
وفيما بين ذلك وجوه لطيفة ه فتح كنت سمعه الخ اي كنت متولي امره في جميع
مراكاته وسكناته ه ط وقال الحافظ بعد الوجه الاول من سبعة اوجه في الجواب عن
استشكال هذا الحديث ثانيها ان المعنى ان كليته مشغولة بي فلا يتفرغ بسمعه الا الى
ما يرضيني ولا يدري ببصره الا ما اهديه له انتهى وما نزدد الخ قال الخطابي التردد في
حق الله عز وجل غير جائز فيه تاويلان احدهما ان العبد يشرف على الهلاك فيصرف آراء
يصيبه فيدعوا الله فيعافيه فيكون ذلك من فعله كمن تردد من يريد امر شيء بيده واله فنزله
والثاني ان المراد تردد الرسل كما ورد في قصة موسى قال وحقيقة المعنى على الوجهين
عطف الله على العبد ولطفه به وشفقته عليه ه ط يكره الموت الخ اسند البيهقي في الرد
عن سيد الطائفة الجنيد قال الكراهة هنا لما يلقى المؤمن من الموت وصعوبته وكربه وليس
المعنى اني اكره له الموت لورود الخ رحمة الله تعالى ومغفرته ه انتهى باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين قال ابو البقا العسكري في اعراب المسند الكثير
بالنصب والواو فيه بمعنى مع قال ولو قرأ بالرفع لفسد المعنى لانه لا يقال بعثت الساعة والا هو
في موضع المرفوع لانها لم توجد بعد واجاز غيره الوجهين بل جزم عياض بان الرفع احسن
وهو عطف على ضمير المجهول في بعثت قلت والجواب عن الذي اعتل به ابو البقا واولا
ان يضمن بعثت معنى يجمع ارسال الرسول ومجيء الساعة نحو جئت وعن الثاني بانها
نزلت منزلة الموجود مبالغة في تحقق مجيئها ه فتح كهاتين قال الطيبي واشار بالسبابة
والوسطى قال عياض اشار الى قلة المدة بينه وبين الساعة ه ط باب كذا للاكثر بغير ترجمة
وللكشميهني باب طلوع الشمس من مغربها وهو مناسب ولكنه الاول انسب لانه يصير كالفصل
من الباب الذي قبله ووجه تعلقه به ان طلوع الشمس من مغربها انما يقع عند اشراق قيام الساعة
ه فتح فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها الآية قال ابن عطية في هذا الحديث دليل على ان المراد بالبعض
في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من المغرب والذي ذهب الجمهور وقال هو وغيره
ان معنى الآية ان الكافر لا ينفعه ايمانه بعد طلوع الشمس من المغرب وكذلك العاصي لا تنفعه توبته
وصنف لم يعمل صالحا من قبل ولو كان مؤمنا لا ينفعه العمل الصالح بعد طلوع الشمس من المغرب
قال ابن المنير وفي الانتصاف في هذا الكلام بعد لم تكن امنت الخ من البلاغة اللف واصله يوم
يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل ولا كسبت في ايمانها خيرا قبل ما تكسبه
من الخير بعد فلف الكلامين فجعل لهما كلاما واحدا
الفاكهة الحلو ه برماوي يليط بضم اوله يقال لاط اذا صدر اي جمعه مجارة فيصيرها كالحوض

ثم يسد ما بينها من الفرج بالمدر ونحوه ه ط وفي المصباح يليط حوضه بينه بالطين ه باب مناجاة
الله الخ هكذا ترجم بالشق الاول من الحديث الاول واشارة الى بقيته بطريق الاكتفا قال العلماء
محبة الله لعبده ارادته الخير له وهدايته اليه واتمامه عليه وكذا هنه له على العمد من ذلك واللقا
يقع على وجه منها المعاينة والبعث والموت قال ابن الاثير المراد بلقاء الله هنا المصير الى الدار الاخرة
وطلبها عند الله وقول عائشة ومن لقاء الله بين ان الموت عند اللقاء ه فتح منا حب لقاء الله
احب الله لقاءه قال ابن مالك ليس الشرط سببا للجزا بل الامر بالعكس واكثر على تاويل الخبر اي من
احب لقاء الله احب الله لقاءه وكذا الكراهة ه فتح ومن كره لقاء الله الخ قال المازري
من قضا الله بموته لا بد ان يموت وان كان كارها للقاء الله ولو كره الله موته لما مات فيحمل الحديث
على كراهة سوء الخاتمة وتعالى العفران له وارادته لا بعده من رحمته ه فتح اذ الاختيار مناسبة
الحديث للترجمة من جهة اختيار النبي صلى الله عليه وسلم للقاء الله تعالى بعد تخيير ربه الموت
والحياة فاختار الموت فيستغني الا ستثنا به عن ذلك ه فتح قوله خمرا بالنصب على الاختصاص كما قوله
ه مصباح باب سكرات الموت قال الراغب وغيره السكر حال يعرض بين المرء وعقله والكثير
ما يستعمل في الشراب المسكر ويطلق على الغشي الناشئ عن الالم وهو المراد هنا ه فتح ركوة بفتح
الراء وقيل بكسرها ه ط او علبة بضم المهملة وسكون اللام بعدها موحدة ه فتح جفاة في رواية
الاكثر بالجيم وفي رواية بعضهم بالمهملة وانها وصفهم بذلك اما على رواية الجيم فلان سكان
البوادي يغلب عليهم الشطف وخشونة العيش بخلاف اهل الحضر غالبا واما على رواية الحاء
المهملة فلقلة اعتنائهم بالملابس والفرش ه فتح انى يعرض هذا الابدر كه اي قال الداودي
هذا الجواب من معاريض الكلام فانه لو قال لهم لا ادري ابتدأ هم بما هم فيه من الجفاء وقلة تمكن
الايمان في قلوبهم لم يرتابوا فعدل الى اعلامهم بالوقت الذي يتغرضون لهم فيه ولو كان قد تمكن
الايمان في قلوبهم لاتضح لهم المراد قلت وهذا هو المعتمد ه فتح مستريح ومستراح منه الواو
فيه بمعنى او وهي للتقسيم على ما صرح به عند قضاء في جواب سؤالهم ه فتح من نصب الدنيا اي تعبها
وزنه ومعناه ه فتح تتبعه اهله وماله وعمله هذا يقع في الاغلب وربما مات لا يتبعه الا عمله فقط
والمراد من يتبع جنازته من اهله ورقيقه ودوابه على ما جرت به عادة العرب ومعنى بقا عمله انه يدخل
معه القبر ه وقال الداودي المراد بالمال ما يلقى على سريره وما يكسبه بعض اهله فما يخرج وراه من رقيقه
ه فتح ه عرض على مقعده وفي بعضها عرض عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب
نحو عرضت الناقة على الحوض والمعنى العاصي قيل له مقعدان يعرضان عليه ه مصباح
هذا العرض يقع على الروح حقيقة وعلى ما يتصل به من البدن الاتصال الذي يهتدي به الادراك
للتعميم او التعديب على ما تقدم تقريره ه غروة وعشية اي اول النهار واخره بالنسبة
لاهل الدنيا ه فتح باب نفخ في الصور تكرر ذلك في القرآن وهو بضم الصاد المهملة وسكون
الواو والنفخ في الصور او لا ليصل النفخ بالروح الى التهيب الاجساد فاضافة النفخ الى الصور
الذي هو القرن والى الصور التهيب الاجساد مجاز ه فتح البوق قال في الصحاح الذي
يزمر به وهو معروف ه فتح الراجفة النفخة الاولى والرادفة الخ وعنهما جاء قال القرطبي والتحقيق انهما
والرادفة الزلزلة وعنا بنهر حمر ان النفخ في الصور يقع ثلاث مرات قال القرطبي والتحقيق انهما
نفختان فقط لثبوت الاستثنا بقوله تعالى الا من شا الله في كل من الاثبتين يعني باب النمل

www.alukah.net

والبرمد ولا يلزم من مغايرة الصعق الغرع الاتحاد امّا من النفخة الاولى واخرج ابن المبارك في الزوائد
من مرسل الحسن بين النفختين اربعون سنة الى ان قيل موتوا الاخرى يحيى الله بها
كما صنع ونحوه عند مردية من حديث ابن عباس وهو ضعيف ايضا قلت اذا تقرر
ان النفخة للخروج من القبور فكيف يسمعها الاموات والجواب يجوز ان يكون نفخ
البعث تطول الى ان يتكامل احياء وهم يشاهدون ذلك فتح اولكان مما استثنى الله قال الطيبي
ما يحتمله في تعيين من استثنى الله عشرة اقوال الى ان قال الثالث الانبياء والى هذا ذهب جمع
البيهقي قال ووجهه عندي انهم احياء عند ربهم كالشهداء اذا نفخ في الصور النفخة الاولى
صعقوا ثم لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه الا فرح هاب الا استشعار وقد حصر هذا الله
عليه وسلم ان يكون موسى ممن استثنى الله فان كان منهم فانه لا يذهب استشعاره في تلك
الحالة بسبب ما وقع في صعقة الطور ثم ذكر حديث ابي هريرة عنه عليه الصلاة والسلام انه
سأل جبريل عن هذه الآية من الذين لم يشأ الله ان يصعقوا قال هم شهداء الله عز وجل صححه
الحاكم ورجاله ثقات ورجحه الطبراني انتهى باب يقبض الله الارض يوم القيمة
اشار الى قوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة
وقد يتمسك به ان السموات والارض يقع بعد النفخ في الصور او معه ه فتح يقبض الله الارض
ويطوي السماء قال عياض هذا الحديث جاء في الصحيح على ثلاثة الفاظ القبض والطي والاخذ وكلها
بمعنى الجمع فان السموات مبسوطة والارض محوة ممدودة ثم رجع هو ذكر الى معنى الرفع و
الازالة والتبديل فعاد ذلك الى ضم بعضها الى بعض واباد تها فهو تمثيل لصفة قبض هذه
المخلوقات وجمعها بعد بسطها وتفرقها ه ط تكون الارض اي ارض الدنيا ه فتح خبزة بضم
الخاء المعجمة وسكون الموحدة وفتح الزاي عجين يوضع في الحفير يعد ايقاد النار فيها ه فتح يتكفؤها
بفتحات وتشديد الفاء يميلها ه ط في السفر بفتحتين قال الخطابي يعني الخبز الذي يصنعه
المسافر فانه لا تدعى كما تدعى الرقاقة وانما تقلب على الايدي حتى تنشوى وروي السفر بضم اوله
جمع سفره ه طقال الحافظ وهو الطعام الذي يتخذ للمسافر ه نزل لاهل الجنة بضمتين ما يعد
للضيف قبل الطعام قال الداودي المراد انه يأكل منها من سيصير الى الجنة من اهل المحشر لا انهم يأكلون
حتى يدخلوا الجنة رواه الطبراني عن سعيد ابن جبير قال تكون الارض خبزة بيضاء يأكل منها المؤمن
من تحت قدميه وروى البيهقي عن عكرمة تبدل الارض مثل الخبزة ياكل منها اهل الاسلام حتى
يفرغوا من الحساب قال ابن حجر الاول الحمل على الحقيقة وقدرة الله صالحة لذلك واثر سعيد وعكرمة يؤيده
وحكمته ان المومنين لا يعاقبون بالجوع في زمان الموقف قبل بقلب الله بقدرته الارض حتى
ياكلوا منها من تحت اقدامهم ه ط فاتى رجل من اليهود لما اقف على اسمه ه فتح ثم هم
يريد انه اعجبه اخبار اليهود عن كتابهم ما اخبر به من جهة الوحي فتح نواجذ بالذال المعجمة
جمع ناجذ وهو اقصى الاضراس ولكل انسان اربع نواجذ ويطلق النواجذ ايضا على الانياب
والاضراس ه فتح بالامر قال عياض والنووي هب لفظية عبرانية معناها الثور ولهذا
سأل الصحابة عنها ولو كانت من لسانهم عرفوها ه ط وقال البرماوي تروى مرفوعة وموقوفة
منونة وغير منونة انتهى ونوت اي حوت من مرات تثنية كبدها هي القطعة المنفردة المعلقة

وهل اطيبها ه ط عفرا اي ليس بياضها بالناصع ه ط تقي بفتح النون وكسر القاف الدقيق
الخالص من الغش والنخالة ه ط معلم اي شيء من العلامات التي يهتدى بها في الطرقات كالجبل
والصخرة والبناء ه ط باب كيف الحشر قال القرطبي الحشر الجمع وهو اربعة حشران في الدنيا وحشران
في الاخرة فالذين في الدنيا المذكور في سورة الحشر والثاني المذكور في اشراط الساعة تحرج نار قبل
يوم القيمة من حضرموت فتسوق الناس والثالث حشر الاموات عن قبورهم وغيرها في
الرابع الى الجنة او الى النار ه فتح يحشر الناس على ثلاث طرائق قال البدر الاهدل في المصباح
هذا الحشر في اخر الدنيا قبل القيامة لما جاء في الحديث بعده انكم ملاقو الله حفاة عراة مشاة وما فيه
ما ذكر المساء والصباح وانتقال النار معهم وهي نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب انتهى راعين
راهبين هب الاولى وهم عوام المومنين الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ه ط واثنان
على بعير واربعة على بعير هب الثانية وهم افاضل المومنين ه ط بمعنى انهم يعتقبون البعير الواحد
فيركبونه ه مصباح قال الحافظ وهو لاء هم السابقون والاولون اصحاب اليمين وقال الامانع
من ان يكون البعير المذكور من بدايع فطرة الله حتى يقدر على حمل الاربعة والاثنين هذا معناه ه
وتحشر بقيتهم الخ هي الثالثة وهم الكفار وهذه النار التي تخرج من قعر عدن من اشراط
الساعة في حديث مسلم ولهذا قال الخطابي ان هذا الحشر يكون قبل قيام الساعة يحشر الناس احيا الى الشام
واما الحشر من القبور فيكون على غير هذه الهيئة اذ الركوب اذذاك وصفوه بعياض ومال الحليمي و
الغزالي وغيرهما الى ان هذا الحشر يكون بعد الخروج من القبور وان قوله في الحديث الاخر يحشرون
حفاة عراة غرلا هو عند الخروج من القبور ثم يفترق حالهم من الموقف ويقويه حديث
احمد والنسائي وغيرهما انا الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة افواج فوج طاعمين كاسين
راكبين وفوج يمشون وفوج تسحبهم الملايكة على وجوههم ه طورجح الحافظ قول الخطابي
يحشر الكافر على وجهه استفهام حذفت اداته ه فتح انكم ملاقو الله اي في الموقف بعد
البعث ه فتح حفاة بضم المهملة اي بلا خف ولا نعل ه فتح عراة قال البيهقي اي بعضهم فان منهم
من يكسى ه طوبهذا جمع الحافظ بين هذا الحديث وحديث ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت
فيها ه ط غرلا بضم المعجمة وسكون الراء جمع اغرل وهو الاقلف الذي بلا ختان ه ط قال
سفيان هذا مما يعد الخ يريد ان ابن عباس من صغار الصحابة وهو من المكثرين لكنه كان كثيرا ما
يرسل ما يسمعه من الكابر الصحابة او هو من المكثرين لكنه كان كثيرا ما
تأخر واعنه فقال لم يسمعه ابن عباس من النبي صلى الله عليه وسلم الا في اربعة احاديث قلت وقد
اعتنيت بجمعها فزادت على الاربعين ما بين صحيح وحسن ه فتح وان اول الخلائق يكسى
يوم القيمة ابراهيم قيل الحكمة فيه انه جرد حين القي في النار ولا يلزم من تخصيص ابراهيم
بأول من يكسى بان يكون افضل من نبينا عليه السلام مطلقا وقال الحليمي يكسى ابراهيم اولا
ثم يكسى نبينا صلى الله عليه وسلم ظاهر الخبر لكن خلة نبينا اعلى واجمل فتحه بقاء سنتها ما فات
من الاولوية والله اعلم ه فتح اصحابي خبر مبتدا محذوف اي هم مصاحبي وقال الحافظ وقال
النووي قيل هم المنافقون والمرتدون فيجوز ان يحشروا بالغرة والتحجيل للعرصات فيميزهم
من جملة الامة فينادي بهم من اجل السيماء التي عليهم فيقال انهم بدلوا بعدك

www.alukah.net

اي لم يعوا على ظاهرها فارقتهم عليه ه يهمهم بضم اوله وكسر الهاء من الرباعي ه ط
شطر اهل الجنة في الحسن في رواية ابي الاحوص نصف بدل شطر ه فتح فتزايا بالياء والهمز ه برهاني
وفي التوشيح فتراءى اصله تتراءى اي تحدث فاحدى التاءين يقال تراءى الشخصان اي تقابلا بحيث
صار كل منهما يمكنه من رؤية الاخر ه بعث اي مبعوث ه ط من كل مائة
تسعة وتسعين اي في حديث سعيد من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فيحتمل ان يكون
حديث ابي سعيد يتعلق بالخلق اجمعين والثاني مخصوص بهذه الامة ويحتمل ان يكون
المراد ببعث النار الكفار ومن يدخلها من العصاة فيكون من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين
كافرا ومن كل مائة تسعة وتسعون عاصيا والعلم عند الله ه فتح باب ان زلزلة الساعة
شيء عظيم اشار بهذه الترجمة الى ما ورد في بعض طرق الحديث الاول انه صلى الله عليه وسلم
تلى هذه الاية عند ذكره الحديث ه فتح ازفة الازفة اقتربت وهو من الازف بفتح الزاي
وهو القرب وتسمية الساعة لقربها او لصيق وقتها ه فتح حين يشيب الصغير اي هو على
سبيل التمثيل والتهويل اذ لا شيب اذ ذاك ولا حمل ولا وضع ه ط اينا ذلك الرجل قال الطيبي
يحتمل ان لا يكون الاستفهام على حقيقته فكان حق الجواب ان ذلك الواحد فلان او من يتصف بالصفة
الفلانية ويحتمل ان يكون استعظاما لذلك الامر واستشعار الخوف منه فلذلك وقع الجواب
بقوله ابشر واه فتح الرقمة هي قطعة بيضاء وقيل شيء مستدير لا شعر فيه ه ط باب
الا يظن اولئك انهم مبعوثون الاية المراد بالبعث هنا احياء الموتى وحشرهم من قبورهم
ويحثوها الحاكم يوم القيمة ه فتح الوصلات بضمتين جمع وصلة ه ط وفي المصباح ويجوز
في الصاد الضم والفتح والاسكان جمع الوصلة وهي الاتصال ه ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم
قال الشيخ ابو محمد ابن ابي جمرة ظاهر الحديث تعميم الناس بذلك ولكن دلت الاحاديث
الاخرى على انه مخصوص بالبعض وهم الاكثر ويستثنى الانبياء والشهداء ومن شاء الله تعالى
قال والظاهر ان المراد بالذراع في الحديث المتعارف ه فتح باب القصاص يوم القيمة
وهي اي القيامة الحاقة لان فيها الثواب والعقاب ه مصباح والقارعة معطوفة على الحاقة والمراد انها من اسماء يوم القيمة وسميت
بذلك لانها تقرع القلوب بالهول ه فتح والغاشية سميت بذلك لانها تغشى الناس
باهوالها ه فتح والصاخة تطلق على الداهية ه فتح من قبل ان يوخذ لاخيه اي المراد
بالحسنات الثواب عليها وبالسيئات العقاب عليها وقد استشكل اعطاء الثواب وهو
لا يتناهى في مقابلة العقاب وهو متناهٍ واجيب بانه محمول على ان الذي يعطاه صاحب
الحق من اصل الثواب ما يوازي العقوبة عن السيئة واما ما زاد على ذلك بفضل الله فانه
يبقى لصاحبه قال البيهقي فاذا انتهت عقوبة تلك الخطايا ادخل الجنة بما كتب له من الخلود
فيها بامانه ه فتح وبنى عنانا ما في صدورهم من غل الغرض من ادخال الاية بين رجال
الاسناد بيان ان الحديث لا تفسير لها ما فيه من ذكر التهذيب والاتقاء مصباح

قوله ادخال الاية بين رجال الاسناد

على قنطرة غير الجسر الذي على متن جهنم ه مصباح اهدى بمنزلة قال الطيبي لهدى لا يتعدى
بالباء الا اذا ضمن معنى اللصوق ه ط باب من نوقش الحساب عذب المراد
بالمناقشة الاستقصاء في المحاسبة والمطالبة بالجليل والحقير وترك المسامحة ه فتح من نوقش
الحساب منصوب بنزع الخافض والتقدير بمناقشة في الحساب ه فتح العرض قال القرطبي
تعرض اعمال المومن عليه حتى يعرف منة الله عليه في ستره في الدنيا وعفوه في الاخرة ه ط
ريستر بضم الراء وسكون المهملة وضم الفوقية وفتحها ه مصباح ليس احد يحاسب يوم
القيمة الا هلك ثم قال وليس احد يناقش الحساب يوم القيمة الا عذب وكلاهما يرجعان
الى معنى واحد ه فتح الا عذب قال عياض له معنيان احدهما ان نفس مناقشة الحساب وعرض
الذنوب والتوقيف على قبيح ما سلف والتوبيخ تعذيب والثاني انه يفضي الى استحقاق العذاب
اذ لا حسنة للعبد الا من عند الله لا قدرة له عليها وتفضله عليه بها قال النووي وهذا الثاني
هو الصحيح لان التقصير غالب على الناس فمن استقصى عليه ولم يسامح هلك ه فتح
ما هو ايسر من ذلك في رواية ابي عمر ان فيقول اتعرف ذنبك كذا اتعرف ذنبك كذا فيقول نعم
احمر ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشركني ه فتح ما منكم من احد ظاهر الخطاب
للصحابة ويلتحق بهم المومنون كلهم سابقهم ومقتصدهم ه فتح ثم ينظر الى ما يختم
ان يكون بسبب الالتفات ان ينتبه حتى ان يجد طريقا ويذهب فيها ليحصل له النجاة من
النار فلا يرى الا ما يفضي به الى النار ه فتح ثم ينظر بين يديه اي قال ابن طبيرة والسبب في ذلك
ان النار تكون في ممر فلا يمكنه ان يحيد عنها اذ لا بد له من المرور على الصراط ه فتح
ولو بشق تمرة تزاد وكيع في روايته فليفعل ه فتح واشاح بشين معجمة وحاء مهملة اي
اظهر الحذر منها ه فتح فبكلمة طيبة اي تطيب قلب السائل ه مصباح باب
يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب وفي بعضها بد خلون على لغة اكلوني البراغيث ه مصباح
اسيد بفتح الهمزة هكذا روى عنه البخاري هذا الحديث لا غير ه مصباح عرضت على الامم عن
حصين ابن عبد الرحمن عند النسائي والترمذي ان ذلك كان ليلة الاسرى ولفظه لما اسري
بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل عمر للنبي ومعه الواحد الحديث فان كان محفوظا كانت فيه
قوة لمن ذهب الى تعدد الاسرى وانه وقع بالمدينة غير الذي وقع بمكة والذي يخرج من
هذه المسئلة ان الاسرى الذي وقع بالمدينة ليس فيه ما وقع بمكة منه استفتاح السماء وانما
تعددت قضايا كثيرة سوى ذكر اصل الله عليه وسلم فمنها بمكة بعض ومنها بالمدينة
بعد الهجرة بعض ومعظمها في المنام ه فتح فاجد بكسر الجيم مضارع وجد والنبي مفعول
للكثير هي بالخاء والذال المعجمتين ما من والنبي فاعل ط الامة اي العدد الكثير ه فتح
معه النفر قال في القاموس النفر الناس كلهم وما دون العشرة من الرجال ه
فاذا سواد كثير ضد البياض وهو الشخص الذي يرى من بعد ووصفه بالكثرة اشارة الى ان المراد
بلفظة الجمع الواحد ه فتح هولاء امتي قال الاواكي اي استشكل الاسماعيلي كونه
صلى الله عليه وسلم لم يعرف امته حتى ظن انهم امة موسى وقد ثبت في حديث ابي هريرة

www.alukah.net

كيف تعرف من لم يرك امتك قال انهم غر محجلون من اثر الوضوء وفي لفظ سيما لم يكن لاحد غيرهم
واجاب بان الاشخاص التي يراها في الموقف لا يدرك منها الا الكثرة من غير تمييز لاعيانهم
ولما في حديث ابي هريرة فمحمول على ما اذا تميزوا عنه وبعد ان ذلك يقع عند ورودهم ه فتح
وهو لا يسعون الخ قال الكرماني فان قيل المتصف بهذا اكثر من العدد المذكور فما وجه
الحصر فيه واجاب باحتمال ان يكون المراد به التكثير لا الخصوص العدد قلت الظاهر ان العدد
المذكور على ظاهره ه فتح لا يكتوون الخ سلك الكرماني في الصفات المذكورة مسلك التاويل
فقال قوله ولا يكتوون معناه الاعتماد الضرورة مع اعتقاد ان الشفاء من الله لا من مجرد الكي
وقوله ولا يسترقون معناه بالرقى التي ليست في القران والحديث الصحيح كرقى الجاهلية وربما
لا يامن ان يكون فيه شرك ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بشيء وكان المراد انهم الذين يتركون
اعمال الجاهلية في عاداتهم ه فتح عكاشة بتشديد الكاف في الاشهر ط رجل اخر قيل هو
سعد ابن عبادة وقد ثبت في غير هذا الحديث ه مصباح وقال الحافظ بعد ان ساق الحديث المشار
اليه فان كان محفوظا فلعله اخبار باسم سيد الخزرج واسم ابيه ونسبه فان في الصحابة كذلك
اخره قوله سبقك بها الخ قال القرطبي لم يرده اهلا لذلك فاجابه بهذا الجواب ه ط قال
الحافظ اذ لو اجابه لجاز ان يطلب ذلك كل من كان حاضرا فيتسلسل فسد الباب بقوله
ذلك ه قوله زمرة بضم الزاي وسكون الميم هي الجماعة اذا كان بعضهم اثر بعض ه فتح قوله
ليلة البدر هي ليلة اربعة عشر ه فتح قوله نمرة كساء من صوف كالشملة مخططة بسواد وبياض
يلبسها الاعراب ه فتح قوله شك في احدهما الشاك هو ابو عازم وهو لا يد خلوت صفا
واحدا كما علم من الروايات ه مصباح قوله متماسكين قال النواوي معناه آخذ بيد خلوت
الجنة معترضين صفا واحدا بعضهم بجنب بعض ه ط قوله حتى يد خل الخ هو غاية للتماسك
المذكور ه فتح قوله مؤذن بينهم لم اقف على اسم هذا المنادي ه فتح قوله خلودا خلودا امامصدر او
جمع خالد فالتقدير الشان او هذا الحال خلود او انتم خلود ه مصباح وقال الحافظ وضبط
خلود في البخاري بالرفع والتنوين اي هذا الحال مستمر ويحتمل ان يكون جمع خالد اي انتم
خلود في الجنة ه قوله ثنا ابو اليمان الى قوله عن ابي هريرة الحديث قال الحافظ تبيين
مناسبة هذا الحديث والذي قبله لترجمة دخول الجنة بغير حساب الاشارة الى ان كلا من يدخل الجنة
يخلد فيها فيكون للسابق الى الدخول مزية على غيره والله اعلم انتهى قوله باب صفة الجنة والنار
تقدم صدر اي بدا الخلق ه فتح قوله زيادة كذا لهوت هي القطعة المنوحة المعلقة وهي اطيبها ه ط
قوله في مقعد صدق في بيت صدق كذا لابي ذر وغيره في معدن بدل مقعد وهو الصواب نعم قوله مقعد
صدق معناه مكان القعود وهو يرجع الى معنى العدد ه فتح قوله طلعت بتشديد الطاء اي اشرفت
وفي حديث اسامة ابن زيد الذي بعده قمت على باب الجنة وظاهره انه راى ذلك ليلة الاسراء او
منامًا وهو غير رويته النار في صلاة الكسوف ه فتح قوله الجد بفتح الجيم اي الغنى ه فتح قوله محبوسون

اي ممنوعون من الجنة مع الفقراء اجل المحاسبة على المال او كان ذلك عند القنطرة التي يتقاصون
فيها بعد الجواز على الصراط ه فتح قوله فاذا عامة من دخلها النساء قال القرطبي لما يغلب عليهن من
الهوى والميل العاجل زينة الدنيا والاعراض عن الاخرة لنقص عقلهن وسرعة انخداعهن
ه فتح قوله حبين بالموت في حديث ابي سعيد يوتى بالموت كهيئة كبش املح ه فتح قوله حتى يجعل بين
الجنة والنار وقع للترمذي من حديث ابي هريرة فيوقف على السور الذي بين الجنة والنار
ه فتح قوله ثم يذبح لم يسم من يذبحه وقال القرطبي عن بعض الصوفية ان الذي يذبحه يحيى
ابن زكريا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم اشارة الى جعل دوام الحياة وعن بعض التصانيف انه
الموت عرض والعرض لا ينقلب جسمًا فكيف يذبح فتاولته طائفة فقالوا هذا تمثيل ولا
الموت عندنا عرض من الاعراض فلا يصح ان يكون كبشا ولا جسمًا وان المراد بهذا التمثيل والتشبيه
قال وقد يخلق الله هذا الجسم ثم يذبح ثم يجعل مثلا لان الموت لا يطرا على اهل الجنة ه فتح قوله
اجل بضم الهمزة وكسر المهملة اي انزل رضواني ه فتح قوله فترة في بعضها ندى وهو مثل لما تكون فيه
يدركهم الموت بالرفه ه مصباح قوله ما اصنع المعوز وان لم يكن في الجنة صنعت شيئا من صنيع
اهل الحزن مشهورا يراه كل احد ه فتح قوله او وهلت بلفظ المعروف والمجهول والكسرة للاستفهام و
الواو للعطف على مقدر بعدها وكذلك اوجنة ه مصباح قوله الفردوس الاعلى قال ابو اسحق الزجاج
الفردوس من الاودية ما ينبت ضروبا من النبات ه فتح قوله منكبي تثنية منكب وهو مجتمع العضد
والكتف ه فتح قوله مسيرة ثلاثة ايام وقال القرطبي في المفهما انما عظم خلق الكافر في النار لعظم عذابه
وتضاعف المه ثم قال وهذا انما هو في حق البعض ه فتح قوله عن ابي عازم الراوي عن ابي هريرة اسمه
سلمان والراوي عن سهل اسمه سلمة ه مصباح قوله الجواد بتخفيف الواو الفرس ه ط وفي المصباح
الجواد بالنصب معقول الراكب ه قوله المضمر هو بفتح الضاد وتشديد الميم وهما والتسريع
بالضم صفة الراكب وفي مسلم بنصب الثلاثة على المفعولية ه طوقوله مائة عام ما يقطعها الخ
لا ينتهي الاخر ما يميل من اعطافها قال الراغب الظل اعم من الفيء فانه يقال ظل الليل وظل الجنة
ولكل ما نفته الشمس ولا يقال الفيء الا لما زالت عنه الشمس قال ويعبر بالظل عن الغرف
لما فيه الرفاهية ه فتح قوله الغرف جمع غرفة وجاء في صفتها من حديث ابي مالك الاشعري مرفوعا ان
في الجنة غرفا يرى باطنها من ظاهرها ه فتح قوله قال ابي اي قال عبد العزيز قال ابي يعني ابا حازم ه مصباح
قوله الغابر هو الذي تشيعه الغابر بتقديم الموحدة على الراي الباقي ه ط وقال في المصباح الغابر بالكتبة ه
قوله الثغار بمثلثة ومهملة ات جمع ثغر وهو تصغير ثغاة كما صغير فتاة ه ط وقال ابن الاثير في النهاية ثغاة
واحدها ثغو بوزن عصفور وقيل هو نبت يكون في اصول الثمام يسلق بالخل والزيت ه وفي المصباح هو صغار القثاء
اخره مهملة جمع صغبوس بوزن عصفور شيء ينبت في اصول الثمام وقيل شجر طول الواحدة منه شبر
يشبه به الرجل الضعيف والتشبيه في الحديث لصفتهم بحدان ينبتان ه طاقال الحافظ ولما

www.alukah.net

فواولهم وجهم من النار فانهم يكونون كالفحم ه قوله وكان اي عمرو قد سقط فمه اي فكان لا يعقل
الحروف حقها ولهذا لقب بالاثرم بالمثلثة وهذا مقول حماده مصباح قوله سفع كمهملتين
بينهما فاء ساكنة سواد فيه زرقة او صفرة يقال سفعته النار اذا لفحته فغيرت لونه ه ط
قوله الجهنميين زاد مسلم فيدعوف الله تعالى فيذهب عنهم هذا الاسم ه ط قوله كما تنبت
الحبة بكسر الحا المهملة بزور البقل وحميل السيل بحولة وهو القثاء مصباح قوله او في حمية بفتح
المهملة وسكون الميم وبالتحتية الاسود المنتن ه مصباح قوله اهون اهل النار عذابا قال
ابن الدين يحتمل ان يراد به ابو طالب ه نية قوله اكمهم وزن يجرمال يصل الا الارض من باطن القدم
عند المشي ه فتح قوله المرجل بضم الميم وفتح الجيم القدر من الحجارة او النحاس والفهم بضم القاف
انا من زجاج او نحاس والبا للتعدية اي كما يغلي المرجل الذي في راسه فهم فتشري الحرارة اليهم كذلك
النار تغلي بدن الانسان فيغلي مخ عظامه وقيل غير هذا مما لا نفهمه فيه رواية ه مصباح قوله
فاشاح اي صرف قوله لعله تتقوه شفاعتي استشكل هذا بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة
الشافعين واجيب بانه خص بذلك ولذلك عدوه في خصائصه صلى الله عليه وسلم
وقيل معنى المنفعة في الاية مخالف لمعنى المنفعة في الحديث والمراد بقاء في الاية الاخراج من النار
وفي الحديث التخفيف وبهذا الجواب جزم القرطبي قلت لكن هذا البحث يخالف
قوله تعالى ولا يخفف عنهم من عذابها فيحتمل ان يكون التخفيف فيما يتعلق بعذاب
معاصيه بخلاف عذاب الكفر ه فتح قوله ضحضاح طرف من النار خفيف ه مصباح قوله
اهر دماغه اي اصله ه قوله يمجهم الله الناس في رواية المستملي جهم بصيغة الماضي قال الاول المعتمد ه فتح قوله
على ربنا المعروف تعديته بالى وضمنه هنا معنى استغاث ه ط قوله فيأتون ادم في حديث حذيفة
فيقوم المومنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون ادم وحتى نهاية لقيامهم المذكور ه فتح قوله لست هناكم اي
بهذه المنزلة ه ط قال الكافيجي تواضعا والا فيما يلوح قال وقد يكون فيه اشارة الى ان
هذا المقام لغير ه قوله اولو رسول بعثه الله استشكلت هذه الاولوية بان ادم نبي مرسل
وكذا شيث وادريس وهم قبل نوح فتحصل الاجوبة عن الاشكال ان الاولوية مقيدة
بقوله اهل الارض لان آدم ومن ذكر معه لم يرسلوا الى اهل الارض ويشكل عليه حديث جابر
فيجاب بان بعثته الى اهل الارض باعتبار الواقع لصدق انهم قومه بخلاف عموم بعثة نبينا
عليه الصلاة والسلام لقومه ولغيرهم ه فتح قوله ويذكر خطيئته في التفسير ويذكر سوال ربه
ما ليس له به علم وفي التوحيد وانه كانت له دعوة دعوت بها على قومي فاعتذر بها مدينه ه ط
قوله في ابراهيم ويذكر خطيئته في رواية ويذكر كذباته ه ط قوله ائتوا موسى الى قوله خطيئته
زاد مسلم قتل النفس ه ط قوله ائتوا عيسى لم يذكر هنا شيأ وفي رواية اني عبدت من دون الله
ه ط قوله عفا له ما تقدم من ذنبه الخ هو استعارة للعصمة اي لم يقع منه ذنب اصلا فاشبه
المغفور له ه ط قوله فيأتوني زاد احمد عند الصراط وانا الذي له الانبياء وان المخاطب له

عيسى ه ط قوله فاستاذن على ربي اي في الجنة كما في الحديث الاخر وفي رواية تحت العرش ه ولا تنافي بينهما
والحكمة في انتقاله من مكانه البهاء ان ارض الموقف ارض عرض وحساب وهي ارض مخافة و
مقام الشافع يناسب ان يكون في مكان الكرامة ه ط قوله وقعت ساجدا زاد احمد قدر جمعة ه ط
قوله يقال كبي اي على لسان جبريل كما في حديث احمد ه ط قوله فيحد لي حدا اي يبين لي قدرا اقف
عنده ولا انعداه كان يقول مثلا احد شفاعتك فيمن اخل بالصلاة ثم من زنا وهكذا في كل
مرة ه ط قوله ثم اخرجهم من النار قال الداودي كان راوي هذا الحديث ركب شيأ على غير اصله ه
وذلك ان اول الحديث في الشفاعة للراحة من كرب الموقف واخره للشفاعة للافراج من
النار وذلك انما يكون بعد التحول من الموقف والمرور على الصراط وسقوط من يسقط في تلك
الحالة في النار قال الباجي وهو اشكال قوي ه والحاصل ان الراوي اسقط من الحديث شيأ بينته
بقية الاحاديث ه ط قوله في الثالثة والرابعة قال المحب في شرح جمع الجوامع وله شفاعات اعظمها
الى تعجيل الحساب واخراجهم عن طول الوقوف وهي مختصة به والثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب
قال النووي يشاركه الله وهي مختصة به الثالثة فيمن استحق النار الرابعة في اخراج من ادخل النار من
الموحدين ويشاركه فيها الانبياء والملائكة والمومنون والخاصة في زيادة الدرجات في الجنة الاولها
وجوز النووي رحمه الله اختصاصه بها انتهى قال ابن ابي شريف ظاهرها اختصاصها في الخمس وقد زاد بعضهم
شفاعة سادسة وهي الشفاعة في تخفيف العذاب في النار عن بعض الكفار وسابقة وهي التخفيف
عن عذاب القبر بين في الصحيحين وغيرهما في بعض رواياته فاحببت ان يرفه عنهما شفاعتي
عاما مع هذان الغصنان رطبين ه قوله اي وجب عليه الخلود اي من اخبر القرآن بانه يخلد في النار ه فتح قوله
سهم غرب بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتحها وبالاضافة وعدمها وهو الذي لا يعرف صاحب راميه ه
وقيل غير ذلك ه نهاية معنى قوله او موصوف قرئ بكسر القاف السوط وهو في الاصل سير يقد من
جلد مدبوغ اي قدر سوط احدكم او قدر شسوط طرف الجنة ه قوله ولنصيفها بفتح النون وكسر الصاد المهملة
بعدها تحتانية ثم فاء وفتحه قوله بعض الحمار بكسر الحا تفسير من قتيبة ه طوله لو اساء اي لو كان عمله عملا
سيئا وهو الكفر فضارصنا اهل النار ه فتح قوله ليزداد شكرا اي فرحا وسرورا فيعبر عنه بلازمه لان الراضي
بالشيء يشكر من فعل له ذلك ه فتح قوله الاراري بضم الهمزة وكسر الراء فتح قوله لواحص اي لو عمل عملا
حسنا وهو الاسلام ه فتح قوله من قبل نفسه بكسر القاف وفتح الموحدة اي قال ذلك باختياره ه فتح قوله
اهل النار خرجا الخ قال عياض جاء محمولا على من يجوز عليه الصراط قال فيحتمل انهما اثنان
اما شخصان واما نوعان واما جنسان وعبر فيه بالواحد عن الجماعة لاشتراكهم في الحكم الذي
كان سبب ذلكه فتح قوله حمما اي رمادا منتفخا ه فتح قوله امتحشتم اي احترقتم مني او تقشرتم مني قال المازري هذا
مشكل وتفسير الضحك لا ينافي هذا ولكن لما كانت علامة المستبشر عندنا ان يضحك مع الذي
استبشر به ذكر معه واما نسبة السخرية الى الله فهي على سبيل المقابلة لما ذكر انه عاهدهم مرارا
وغدر حل فعله محل المستهزئ فظن ان قول الله تعالى له ادخل الجنة وتمنه اليها وظنها
ملاقية عامد السخرية به حرعمل فعله فسمي الجزاء على السخرية سخرية ه فتح قوله وكان يقال قاتله
هو الراوي ه فتح قوله ذلك اولى اهل الجنة منزلة قائل هذه المقالة النبي صلى الله عليه وسلم
ه فتح قوله هل نفعت اباطالب بشيء ه كذا ثبت في جميع النسخ بحذف الجواب وهو التعذيب

الألوكة
www.alukah.net

اختصار من المصنف ه فتح باب الصراط جسر جهنم اي الجسر المنصوب على جهنم لعبور
المسلمين عليه الى الجنة ه فتح هل تضارون بضم اوله ومجمة وتشديد الراء من الضر وتخفيفها
من الضير لغة فيه اي لا يضر كم احد عيانا رعنة ولا حجاب ولا مضايقة ه ط ترونه يوم
القيامة كذلك قال ابن الاثير الكاف للتشبيه للرؤية ه ط لا للمرائي اي انها رؤية
مزاح عنها الشك ه ط مثل رؤية الشمس والقمر ه ط فيقيد من كان يعبد الشمس الشمس الخ قال
ابن ابي جمرة في التنصيص على ذكر الشمس والقمر مع دخولهما فيمن عبد من دون الله ه فتح
الطواغيت جمع طاغوت يطلق على الشيطان والصنم وكل طاغ طغى على الله ه ط
وتبقى هذه الامة فيها قال ابن ابي جمرة يحتمل ان يكون المراد امة محمد صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان
يكون على اعم من ذلك فيدخل فيه جميع اهل التوحيد حتى من الجن ويدل عليه ما في بقية الحديث
فيبقى من كان يعبد الله من بر وفاجر ه فتح فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون كناية عن
الارادة والصورة كناية عن الصفة ه ط فيأتيهم الذي يريهم نفسه في الصورة
اي الصفة ه ط التي يعرفون قال الكلاباذي يعرفونه باحداثه فيهم لطائف عرفهم بها
نفسه ه ط فيتعوذون قال عياض اي امروا وملائكته الذين وكلوا به كذا ه فتح السعدان
عطفه بلفظ التثنية جمع سعدانة نبات ذو شوك ه ط فمنهم الموبق بعمله بالموحدة
ثم مثناة تحت اي المهلك ه فتح المخردل بالخاء المجمة واللام الياء بالجيم وهو من اشرف على السقوط ه مصباح
وفي التوشيح بخاء مجمة وراء واسم مهملتين المقطع واللام الياء بالجيم المصروع ه حتى اذا فرغ الله
من القضاء بين العباد قال المزين ابن المنير الفراغ اذا اضيف الى الله تعالى يعناه القضاء وحلوله بالمقضي
عليه والمراد اخراج الموحدين واحيائهم الجنة واستقرار اهل النار في النار ه فتح ممن كان
يشهد ان لا اله الا الله قال القرطبي لم يذكر الرسالة لانها لما تلازما في النطق غالبا وشرطا التي يذكر
الاولى ه فتح اثر السجود قال النووي وظاهر الحديث ان النار لا تاكل جميع اعضاء السجود السبعة
وهي الجبهة واليدان والركبتان والقدمان وبهذا جزم بعض العلماء ووجدت بخط ابي ولم
اسمعه منه من نظمه ما يوافق مختار النووي وهو قوله

يا رب اعضاء السجود عتقتها ○ من عبدك الجاني وانت الواقي
والعقد سري بالغني ياذا الغنى ○ قامن على الغاني بعتق الباقي ○ ه فتح قوله
قد امتحشوا بفتح المثناة والمهملة وضم المجمة اي احترقوا وزنه ومعناه وعند بعضهم
بضم المثناة وكسر الحاء ولا يعرف في اللغة امتحشه متعديا وانما سمع لازما ه فتح قوله ما الحياة في
حديث سعيد فيلقون في نهر يقال له الحيوان او الحياة وجهه فوهة على غير القياس والمراد
انها الاوائل في تسميته بذلك اشارة الى انهم لا يحصل لهم الغنا بعد ذلك ه فتح نبات
الحبة بكسر اولها المهملة وتشديد الموحدة وهي بزر الصحراء ه فتح في حميل السيل اي ما
يحمله السيل والمراد ان الغنا الذي يجيء به السيل تكون فيه الحبة فتكون في شق
في جانب الوادي فتصبح من يومها نابتة ه فتح ويبقى رجل وقه في هذا الرجل

في وصف هذا الرجل انه كان نباشا ووقه في حديث حذيفة عند احمد وغيره وفيه ثم يقول الله
انظروا هل بقي في النار احد عمل خيرا قط فيجدون رجلا فيقولون له عملت خيرا قط فيقول
لا اني غير اني كنت اسامح الناس في البيع الحديث وفيه ثم يخرجون من النار رجلا
اخر فيقال هل عملت خيرا قط فيقول لا غير اني امرت ولدي اذا مت فاحرقوني الحديث
واشار ابن ابي جمرة الى المغايرة بين من يخرج من النار وهو المذكور في الباب الماضي وانه
يخرج منها بعد ان يدخل فيها حقيقة وبين من يدخل ممن يبقى مارا على الصراط فيكون التعبير
بانه خرج من النار بطريق المجاز لان اصابه من حرها وكربها ما شارك به بعض من دخلها
وقد وقع في غرائب مالك للدارقطني عن ابن عمر رفعه ان آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة
يقال له جهينة فيقول اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين ه فتح فتشنى بفتح القاف
والجيم والموحدة بقال قشبه الدخان اذا ملأ فاه فاشبه شيمه واخذ بكظمه واصله خلط السم بالطعام ه ط
ذكاوها كذا للاصيلي وكريمة هنا بالمد وفي رواية ابي ذر وغيرها ذكا بالقصر وهو الاشهر
في اللغة وقال ابن القطاع وكمن النار تكوا ذكا بالقصر اي كثر لهبها واشتد اشتعالها ووهجها
ه فتح فاصرف وجهي عن النار قد اشكل كون وجهه الى جهة النار والحال انه مستمر على
الصراط طالبا للجنة فوجهه الى الجنة لكن وقع في حديث ابي امامة انه ينقلب ظهر البطن كانه
في تلك الحالة انتهى الى آخره فصار وفاء وجهه كان من قبل النار ولم يقدر على صرفه عنها
باختياره فسأل ربه في ذلك ه فتح لعلك ان اعطيت ذلك الرجاء الى المخاطب لا الى الرب
جل وعلى وهو من باب ارخاء العنان مع الخصم ليبعثه ذلك على التفكر في امره والانصاف
من نفسه ه فتح فاذا رأى ما فيها سكت المراد انه يرى ما فيها فاخرجها اما ان جدارها شفاف
فيرى باطنها من ظاهرها واما ان المراد بالرؤية العلم الذي يحصل له من سطوع رائحتها الطيبة
وانوارها المضيئة كما كان يحصل له اذا نفخ النار وهو خارجها ه فتح اشفا خلقك
المراد بالخلق هنا من دخل الجنة ه فتح حتى يضحك قال البيضاوي نسبة الضحك الى الله
مجازية عن الرضا ه فتح اخر اهل الجنة الخ اخر بالنصب يكون اخر والرفع بتقدير هو
باب في الحوض اي حوض النبي صلى الله عليه وسلم ايراد البخاري لاحاديث الحوض بعد احاديث
الشفاعة وبعد نصب الصراط اشارة منه الى ان الورود على الحوض يكون بعد نصب الصراط
والمرور عليه وقد اخرج احمد والترمذي من طريق النضر ابن انس عن انس قال سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يشفع لي وقال انا فاعل فقلت اين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط
قلت فان لم القك قال انا عند الميزان قلت فان لم القك قال انا عند الحوض وقد استشكل
كون الحوض بعد الصراط بما سيأتي في بعض احاديث هذا الباب ان جماعة يذادون عن الحوض
بعد ان كادوا يردون ويذهب بهم الى النار ووجه الاشكال ان الذي يمر على الصراط
الى ان يصل الى الحوض يكون قد نجا من النار فكيف يذاد اليها ويمكن ان يحمل على انهم
يقربون من الحوض بحيث يرونه ويرون النار وقد فغرت في النار قبل ان يخلصوا

الألوكة
www.alukah.net

من بقية الصراط وقال القرطبي رحمه الله في التذكرة ذهب صاحب القوت وغيره الى ان الحوض يكون بعد الصراط وذهب آخرون الى العكس والصحيح ان للنبي صلى الله عليه وسلم حوضين احدهما في الموقف قبل الصراط والاخر داخل الجنة كما تقدم وكل منهما يسمى كوثرا قلت وفيه نظر لان الكوثر نهر داخل الجنة كما تقدم وباني ومائه يصب في الحوض ويطلق على الحوض كوثر لكونه يمده فغاية ما يوخذ من كلام القرطبي ان الحوض يكون قبل الصراط وقال عياض ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الحوض من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا يدل على ان الشرب منه يقع بعد الحساب والنجاة من النار لان ظاهر حال من لا يظمأ ابدا ان لا يعذب بالظمإ بل بغير ما قلت ويدفع هذا الاحتمال حديث لقيط ابن عامر في صفة الجنة والبعث وفيه فيعرضون عليه باذنه صفا صفا كم لا يخفى عليه منكم خافية فيأخذ عرقة منا ما فينضح بها فيه فلعمر الاله ما يخلص الى وجه واحد منكم قطرة فاما المسلم فتدع وجهه مثل الربطة البيضا واما الكافر فتخطمه مثل الخطام الاسود ثم ينصرف بنيكم وبصرف على اثره الصالحون فيسلكون جسر امن النار يطأ احدكم الجمرة فيقول احسن فيقول ربك او انه فيطلعون على حوض الرسول على اظمأ ما والله يا هله رايتها ايدا ما يبسط احد منكم يده الا وقع على قدح الحديث وهو صريح في ان الحوض قبل الصراط اه فتح انا اعطيناك الكوثر اشتهار ان المراد بالكوثر النهر الذي يصب في الحوض فهو مادة وقد اشتهر اختصاص نبينا صلى الله عليه وسلم بالحوض لكن اخرج الترمذي من حديث سمرة رفعه ان لكل نبي حوضا اه فتح وليرفعن بضم اوله وفتح الفاء والعين الذي يظهر ليختارن احدهم اه فتح ليختلجن بضم الجيم اي ينزعون فيجذبون بتوهين قال في المصباح وهم المترددون او العصاة اه جربا بفتح الجيم وسكون الراء بعدها موحدة قال عياض جاء في البخاري ممدودة وقال النووي في شرح مسلم الصواب انها مقصورة وكذا ذكرها الحازمي والجمهور قال والمد خطاء اه فتح وقال السيوطي في جربا قرية بالشام واذرح بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم الراء وحاء مهملة قرية بها ايضا قريبة من جربا والمعروف في الاحاديث ان الحوض مسيرة شهر وليس ذلك مسافة ما بين جربا واذرح لكن في الدارقطني ما بين المدينة وبين جربا واذرح وفي فوائد الديرعاقولي مثل ما بينكم وبين جربا واذرح وبذلك يزول الاشكال اه حوضه مسيرة شهر قال الحافظ قد اختلفت الاحاديث في مسافة الحوض اختلافا كثيرا قال القرطبي ظن بعض القاصرين ان الاختلاف في قدر الحوض اضطراب وليس كذلك بل كلها تفيد انه كبير متسع متباعد الجوانب ثم قال ولعل ذكر هذه المسافات المختلفة بحسب من حضر ممن يعرف تلك الجهة فيخاطب كل قوم بالجهة التي يعرفونها انتهى ابيض من اللبن لمسلم وغيره اشد

بياضا

بياضا وهو الصواب فان افعل التفضيل لا يبنى من الالوان فيما نحن فيه من تصرف الرواة اه ط كما بين ايلة مدينة عامرة وهي بطريق بحر القلزم من طرف الشام وهي الان خراب يمر بها الحاج ومن مصر فتكون شمالهم وبينها وبين المدينة النبوية نحو الشهر يسير الا ان قال ان اقتصر واكل يوم على مرحلة اه فتح وصنعا من اليمن احترازا من صنعا التي بالشام والاصل فيها صنعا اليمن لما هاجر اهل اليمن في زمن عمر عند فتوح الشام نزل الاول صنعاء دمشق فسمي باسم بلدهم وفعل هذا جمع هكذا في هذه الرواية من اليمن صنعاء ان كانت ابتدائية فيكون هذا اللفظ مرفوعا والا كانت بيانية فيكون مدرجا من قول بعض الرواة اه فتح فاذا طيبة بالموحدة اوطيبه بالنون اه وفي شديد الرائحة في الغاية اه مصباح شك هدبة راوي هذا الحديث لم يشك في روايته انه بالنون وهو المعتمد اه فتح سحقا نصب بتقدير الزمهم الله ذلك اه فتح فيحلؤون بضم اوله وسكون الجيم وفتح اللام اي يصرفون وفي رواية الكشميهني بفتح الحا المهملة وتشديد اللام بعدها هاء مضمومة ومعناه يطردون اه فتح فيحلون وقال عقيل فيحلؤون الاول بالجيم والثاني بالجا والهمزة اه وظاهر ان رواية الزهري عن ابي هريرة تعليق لانه لم يكن عند موته ابن ست او سبع اه بينما انا نائم كذا بالنون للاكثر وللكشميهني قائم بالقاف وهو وجه والمراد قيامه على الحوض يوم القيامة ويوجه الاول ان يكون رأى في المنام في الدنيا ما سيقع له في الاخرة اه فتح فقال رجل اي المراد الملك الموكل اه فتح القهقرى اي رجعوا الرجوع المسمى بهذا الاسم وهو رجوع مخصوص اه فتح هملج النعم بفتح الهاء والميم ولام الابل بلا راع والمعنى انه لا يرد منهم الا القليل كالنعم المهمل في الابل قليل بالنسبة الى غيره اه ط روضة اي يتقلد ذلك الموضع الى الجنة او العبادة فيه تودي الى الجنة او هو كروضة من رياض الجنة ومنبره الذي كان في الدنيا بعينه اه مصباح قوله

كتاب القدر

بسم الله الرحمن الرحيم رباب في القدر بفتح القاف والمهملة قال الله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر قال الكرماني المراد بالقدر حكم الله وقال اي العلما القضا هو الحكم الاجمالي الكلي في الازل والقدر جزئيات ذلك الحكم ونقاصيله اه فتح وهو الصادق المصدوق قال الكرماني لما كان مضمون الخبر امرا مخالفا لما عليه الاطبا اشار بذلك الى بطلان ما ادعوه اه فتح ان احدكم قال النووي بكسر الهمزة على الحكاية وقال ابو البقا بالفتح معمول حدث شاه ط ينتشر بضم اوله وكسر ثالثه اي يجمع اي يضم بعضه الى بعض بعد انتشار النطفة في سائر البدن تحت كل شعرة وظفر ط علقة مثل ذلك في رواية احمد ثم يكون علقة مثل ذلك ويكون هناك بمعنى يصير ومعناه انها تكون بتلك الصفة مدة الاربعين ثم تنقلب الى الصفة التي تليها ويحتمل ان يكون المراد يصير هنا شيئا فشيئا فيخالط الدم القطعة في الاربعين الاولى بعد انعقادها ومتراده ويجري في اجزائها شيئا فشيئا حتى يتكامل علقة في الثانية الاربعين ثم يخالطها اللحم شيئا فشيئا الى ان يشتد فيصير مضغة ولا تسم علقة قبل ذلك ما دامت نطفة اه فتح قول ملكا في رواية حذيفة ابن اسيد ملكا موكلا بالرحم اه قول ربي ذكر وانثى اه فتح في رواية الكشميهني باربع والمعدود اذا ابهم جاز تذكيره وتانيثه اه فتح قوله وآجله

الخ كذا وقع في هذه الرواية ونقصد منها ذكر العمل وبه تتم الاربع وتثبت قوله وعمله في رواية آدم
ه فتح وشقي وسعيد بالرفع خبر مبتدا محذوف ومعناه ان الملك كتب احدى الكلمتين
كان يكتب مثل اعمال هذا الجنين كذا وبرزقه كذا وعمله كذا وهو يشقى باعتبار مايختم له وسعيد
باعتبار مايختم له ه فتح حتى ابتدائية او ناصبة مايكون بالرفع على الاول والنصب على الثاني
ه ط قال الحافظ وماهي النافية ه فيسبق عليه حال من الكتاب اي يسبق المكتوب
ط وقال الحافظ والمراد بسبق الكتاب سبق ما تضمنه على حذف مضاف اوالمراد بالكتاب
المكتوب والمعنى انه يتعارض علمه في اقتضاء السعادة والمكتوب في اقتضاء الشقاوة ///
فيتحقق مقتضى المكتوب فعبر عن ذلك بالسبق لان السابق يحصل مقصوده دون
المسبوق ه فتح بعمل الباء زائدة او ضمن بعمل معنى تلبسه ط او ذراع بالرفع
موذ اي ذراع او اقل من ذراع وفي بعضها ذراعين ه مصباح اي رب رطبة اي يجوز فيه
النصب على اضمار فعل والرفع على انه خبر مبتدا محذوف وفائدة ذلك انه يستفهم هل يتكون
صبيا ه فتح ان يقضي خلقها اي يتمه ه ط فيكتب والكتابة تكون على الجبين او على
الراس مثل الاوبايدي الملائكة ه مصباح باب جف القلم ارجه احمد وابن حبان من
حديث ابن عمر ه ط وقال الحافظ اي فرغت الكتابة اشارة الى ان الذي كتب في اللوح المحفوظ لا
يتغير حكمه فهو كناية عن الفراغ من الكتابة ه على علم الله اي على حكم الله وجفاف
القلم كناية عن عدم تغيير حكمه ه مصباح وقال ابن عباس اي الذي يجمعه بين تفسير ابن
عباس وظاهر الاية ان السعادة سابقة وان اهلها سبقوا اليها لانهم يسقونها ه فتح الرشك
بكسر الراء وسكون المعجمة وكاف معناه بالفارسية كبير اللحية وقيل الغيور وليس في البخاري غير هذا
الحديث ه ط أيفرق اي معناه يميز ويفرق بينهم بحسب قضاء الله وقدره ه مصباح باب
الله اعلم بما كانوا عاملين الضمير لاولاد المشركين كما صرح به في السوال ه فتح على الفطرة
اي الاسلام رهذا الشهر الاقرار هنا ه ط فابواه يهودانه اي اذا اي اذا تقرر ذلك فمن
تغير كان بسبب ابويه اما بتعليمهما اياه او بتغذيتهما حافيه او كونه تبعا لهما في الدين ه ط
صن حرعا مقطوعة الاذن ه ط الله اعلم بما كانوا عاملين قال ابن قتيبة اي لو اباهم
لم يحكم عليهم بشيء ه وقد رجم بعض البخاري في تفسير سورة الروم بما يدل على اختيار
العوام انهم في الجنة واخرج في التعبير واما الولدان حوله فاعلم ذلك مولود مات على الفطرة
فقال بعض المسلمين واولاد المشركين فقال واولاد المشركين ورواي احمد من طريق خنساء
معاوية بن حيدة سمعت عمتها قالت قلت يارسول الله من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد
في الجنة والمولود في الجنة والوئيد في الجنة اسناده حسن ه فتح باب وكان امر الله
قدرا مقدورا اي حكما مقطوعا به وقوعه ه فتح اجرى بناته هذين اللفظين ه فتح وللتحسب
اي تثوب بصبرها طلب الثواب ضد ربها ليحتسب لها ذلك من عملها الصالح ه فتح
ان كنت لادري الشر قد نسيت اي اني لدري الشر الذي كان قبل نسيه نسيه فاذا اراه عرفه
ه فتح باب العمل بالخواتيم لما كان ظاهر حديث علي يقتضي اعتبار العمل الظاهر
ارجفه بهذه الترجمة الدالة على ان الاعتبار بالخاتمة ه فتح باب القاء الندر

مصدر

والكسيفي باب القاء العبد الندر ه فسطلاني

مصدر مضاف الى الفاعل ط العبد مفعول والكسيفي بالرفع فاعل والندر مفعول ط
وقال في المصباح قيل الترجمة تتعلق بدلالات القدر يعني العبد الى الندر في قوله من بعد بلغيه القدر والجواب انهما
صادقان اذ الذي يلقى بالحقيقة هو القدر وهو المحصول والظاهر هو الندر ه مصباح باب ط
بالتنوين لاحول ولا قوة الا بالله ترجمة واخر الدعوات باب قول لا حول بلا اضافة واقتصر فيها
على لفظ الخبر واستغنى به لظهوره في ابواب القدر لان معنى لا حول لا تحول للعبد عن معصية
الله الا بعصمة الله ولا قوة له على طاعة الله الا بتوفيق الله ه فتح فيعمراة هي عزوة خيبر ه فتح
اربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا ه فتح من كنوز الجنة المراد انها من ذخائر الجنة او من
محصلات نفائس الجنة قال النووي المعنى قولها يحصل ثوابا نفيسا يدخر لصاحبه في الجنة ه فتح
باب بالتنوين المعصوم من عصم الله اي من عصمه الله من الوقوع في الهلاك ه ط و
الفرق بين عصمة الانبياء وغيرهم انها في حقهم بطريق الوجوب وفي حق غيرهم بطريق الجواز
ه فتح قال مجاهد سداعن الحق اي قال في المصباح يترك سدا مهملا يتردد في الضلالة انتهى قال
الحافظ الاكثر سدا بتشديد الدال وصله ابن ابي حاتم في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا
ورايته في بعض النسخ سدى بتخفيف الدال مقصورا وعليها شرح الكرماني فزعم انه وقع هنا ايجب
الانسان ان يترك سدا اي مهملا متردد في الضلالة ولم اتر في شيء من نسخ البخاري الا اللفظ الذي
اوردته ه دساها اغواها فاعل دساها قال فوم هو الله اي قد افلح صاحب النفس التي زكاها
الله وخاب صاحب النفس التي اغواها الله تعالى ه فتح وقال في المصباح واراد بالترجمة ان من لم يزكها
الله فقد تركت سدى وغويت ه بطانة بكسر المهملة والمراد من يطلع على باطن حاله ه فتح باب
ومرامر على قرية اهلكناها قال الراغب في قوله تعالى وحرام على قرية ه فتح من قتل هو حرام شخير
وحمل عليه بعضهم قوله تعالى وحرام على قرية ه فتح لغير وصف من قومك اي الفرض في
هذه الاية ان الكفر والايمان بتقدير الله ه مصباح وقال الحافظ قلت وهو ذلك في الباب
القدر ظاهر فانه يقتضي سبق علم الله بما سيقع من عباده ه منصور ابن النعمان كذا في النسخ
وصوابه منصور ابن المعتمر ه مصباح وقال الحافظ وقد زعم بعض المتاخرين ان الصواب منصور
ابن المعتمر والعلم عند الله ه أنبئه بالهمز وهو ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل مقارفة
الذنوب الصغار وقال ابن بطال تفضل الله على عباده بغفران اللمم اذا لم يكن للفرج تصديق
لها فاذا اصيد قها الفرج وكان ذلك كبيرة ه ط كتب على ابن ادم حظه من الزنا اطلاق
بكتابته ه فتح حظه من الزنا اطلاق لفظ الزنا على المس والنظر وغيرهما بطريق المجاز لان
كل ذلك من مقدماته ه فتح ادرك ذلك لا محالة بفتح الميم اي لابد له من عمل ما قدر عليه انه يعمله
وبهذا يظهر مطابقة الحديث للترجمة ه فتح والفرج يصدق ذلك الخ كانه يشير الى ان التصديق
هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب عكسه فكان الفرج هو الموقع او الواقع فيكون
تشبيها ه فتح باب وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس ذكر فيه حديث
ابن عباس وقد تقدم في تفسير سورة سبحان مستوفى ووجه دخوله في ابواب القدر من ذكر الفتنة
وان الله سبحانه هو الذي جعلها وقد قال موسى عليه الصلاة والسلام ان هي الا فتنتك تضل بها
من تشاء وتهدي من تشاء انفتنة تطلق على معان قال الحافظ والمراد بها هنا الاختبار على ما بها
الاصل والله اعلم حدثنا الحميدي الخ قال الحافظ ابن التين وجه دخول هذا الحديث
في كتاب القدر انه اشار الى ان الله تعالى قدر على المشركين التكذيب لرويا نبيه الصادق
صلى الله عليه وسلم وكان ذلك زيادة في طغيانهم حيث قالوا كيف تنسير البيت المقدس

الألوكة
www.alukah.net

في ليلة واحدة ثم تجمع فيها وكذلك جعل الشجرة الملعونة زيادة في حلفها بهم حيث قالوا كيف تكون في النار شجرة والنار تحرق الشجر وفيه حلف الله تعالى بالمكروه واعتاد الكفر من الفتنة والجواب عن شبههم ان الله تعالى خلق الشجرة المذكورة من جوهر لا تأكلها النار ومثلها سلسل اهل النار وخزنة النار من الملائكة وحياتها وعقاربها وليس ذلك من جنس ما في الدنيا وانما وقع الغلط لمن قاس احوال الآخرة على احوال الدنيا ه فتح هي رؤيا عين اريها اياه لم يصرح بالمرأي وعند سعيد ابن منصور من طريق ابي مالك قال هو ما ارى في طريقه الى بيت المقدس وروى ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس قال اما رأى انه دخل مكة هو واصحابه فلما رجع المشركون كان لبعض الناس بذلك فتنة وروى ابن مردويه ايضا من طريق الحسين ابن علي رفعه اني اريت كأن بني امية يتعاورون على منبري فقلل دينا تدالهم ه فتح باب تحاج آدم وموسى عند الله عز وجل العندية عندية اختصاص وتشريف لا عندية مكان فيحتمل وقوعه لكل من الدارين والذي يظهر لي ان المحاجاة لم تجر بالصورة بها وخص في بعض طرق الحديث وهو ما اخرجه احمد بلفظ احتج موسى وادم عند ربهما ه فتح اصح ادم وموسى فقال له موسى الخ قد اختلف العلماء في وقت هذا اللفظ فقيل يحتمل انه وقع في زمن موسى فاحيا الله له ادم معجزة له فكلمه او كشف عن قبره فحدثا او اراه الله تعالى روحه قال ابن عبد البر هذا عندي يجب فيه التسليم ولا يوقف فيه على التكشف لان الروح من جنس العلم الا قليلا ه فتح وخط لك بيده اي بقدرته يعني كتابة الالواح ه مصباح باربعين سنة ووقع في حديث ابي سعيد الخدري التي تلوني على امر قدره الله علي قبل ان يخلق السموات والارض فيحمل بينه وبين الرواية المقيدة باربعين سنة حملها على ما يتعلق بالكتابة وحمل الامر على ما يتعلق بالعلم ه فتح فحاج ادم بالرفع اي حاجا ط فحاج ادم موسى ثلثا اي قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا ويقدم في كتب الطب انما عليه بالحجة لانه علم من التوبة ان الله تاب عليه فكان لومه له على ذلك نوع جفا كما يقال ذكر الجفا بعد حصول الصفا جفا ولان اثر المخالفة بعد الصفح يمحى كانه لم يكن فلا يصادف اللوم من الاثم حينئذ محلا انتهى وهو محصل ما اجاب به الماوردي وغيره من المحققين وهو المعتمد ه فتح باب لا مانع لما اعطى الله هذا اللفظ منتزع من معنى الحديث الذي اورده ه فتح باب من تعوذ بالله منه درك الشقا الادراك اللحاق والشقا بالمد الهلاك اي في الدنيا والاخرة ه ط وسوء القضاء هو عام في امور الدنيا والدين والمراد بالقضاء المقضي لان قضاء الله كله حسن لا سوء فيه ه ط وقوله عز وجل قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق يشير بذكر هذه الآية الى الرد على من زعم ان العبد يخلق فعل نفسه لانه لو كان الشر مما امر بالاستعاذة منه مختارا عن الفاعل له ما كان للاستعاذة بالله من معنى ه فتح وحرك بفتح الراء وجد راسها اللحاق والتبعة ه مصباح باب

يحول بين المرء وقلبه كأنه اشار الى تفسير الحيلولة التي في الآية بالتقلب الذي في الخبر اشار الى ذلك الراغب وقال المراد انه يلقي في قلب الانسان ما يصرفه عن مراده بحكمة تقتضي ذلك ه فتح فلن تقدر في بعضها بحذف الواو تخفيفا وتبا وبل لمن بعد من الخير مرتبها لغة حكاها الكسائي ه مصباح فلن يطيقه اي لا تطيق قتاله لان اجله متأخر ه مصباح قال الحافظ قال ابن بطال مناسبة الحديث الثاني للترجمة قوله انه لم يكن هو فلا تطيقه سريدا انه كان سبق في علم الله تعالى انه يعرج ويفعل فانه لا يقدر على قتله من سبق في علمه انه سيحيا الى ان يفعل ما يفعل اذ لو اقدر على ذلك لكان فيه انقلاب علمه والله تعالى منزه عن ذلك ه باب قال ابن بطال مناسبة الحديث لما كتب يقضي وهذا احد معانيها وبه جزم الطبري ه فتح وهذا ان ما مر لنا فيها هذا التفسير لقوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى ه مصباح وقال الماوردي ملخصه قال الراغب هداية الله للخلق على اربعة اضرب الاول الهامه العام بحسب احتماله والثاني الدعاء على السنة الانبياء الثالث التوفيق الذي يختص به من اهتدى الرابع الهداية في الآخرة الى الجنة ه فتح يعلم انها لا يصيبه الخ هو الغرض من هذا الحديث هناه فتح باب وما كان لنهذب لولا ان هدانا الله الخ كانا في الايمان والحديث نص على ان الله تعالى هو المتفرد بخلق الهدى والضلال وانه اقدر العباد على اكتساب ما اراد منهم ان يكتسبوه من ايمان او كفر وان ذلك ليس بخلق العباد خلافا للمعتزلة ه مصباح ولا صنما تقدم بلفظ ولا تصدقنا بدل ولا صمنا ه فتح وبه يحصل الوزن وهو المحفوظ ه فتح

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب

الايمان والنذور وقول الله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو قال الراغب هو في الاصل ما لا يعتد به من الكلام والمراد به في الايمان ما يورد عن غير روية فيجري مجرى اللغا وهو صوت العصافير ه فتح الامارة بكسر الهمزة اي الولاية ه فتح وكلت بضم اوله الواو وكسر الكاف مخففا ومشددا او سكون اللام ومعنى المخفف اي صرفت اليها وصرت وكلا الى نفسه هلك وذل بالتشديد استخفه ولا يلزم منه كونه لا يعان بسبب طلبه ان لا يحصل منه العدل اذا ولي فيدخل في الامارة القضاء والحسبة وكذا ه فتح فرأيت غيرها اي غير الحلوف عليه وظاهر الكلام عود الضمير على اليمين ولا يصح عوده على اليمين بمعناها الحقيقي بل بمعناها المجازي قال عياض معناه اذا ظهر لها ان الفعل والترك خير له في حياته او اغراه او اوفق لمراده ومشهوته ما لو بكت اتمامه فتح استحلفه وقع عند مسلم وكان في عزوة تبوك ه فتح والله لا احلف قال القرطبي فيه جواز اليمين عند المنهو ورد السائل الملح عند تعذر الاسعاف وتأديبه بنوع من الاغلاظ بالقول ه فتح بثلاث ذود وتقدم في المغازي بلفظ خمس ذود ويمكن ان يجمع بانه امرهم بثلاث غر الذرى اي بيض الاسنمة ذود اول اشهرها اثنين والذود من الثلاث الى العشرة ه فتح واعلى الظهر ه مصباح لا احلف على يمين اي محلوف عليه فاطلق عليه لفظ يمين للملابسة والمراد ما شأنه ان يكون محلوفا عليه ه فتح الا كفرت عن يميني اختلف هل كفر النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه المذكورة كما اختلف هل كفر في قصة حلفه على شرب العسل وعلى عشيك مارية فروي عن الحسن البصري انه لم يكفر اصلا لانه مغفور له وانما نزلت كفارة اليمين تعليما للامة وتعقب بما فرجه النسائي من حديث عمر في قصة حلفه على العسل او مارية فعاتبه الله وجعل له كفارة يمين وهذا ظاهر في انه كفر وظاهر قوله في الحديث وكفرت عن يميني انه لا يترك ذلك ه فتح يلج بكسر اللام وتشديد الجيم من اللجاج وهو

www.alukah.net

وقال الخاطبي بكسر اللام ويجوز فتحها اه

ان يتمادى في الامر ولو تبين له خطاؤه ط آثم بالمد اي اثما عظيما فتح من ان يعطي
كفارته اي معنى الحديث انه اذا حلف يمينا يتعلق باهله ويتضرر فيه لعدم حنثه
فيه وليس في الحنث معصية ينبغي له ان يحنث ويكفر فان قال لا احنث واذا قال ذلك فهو
محقق بل استمرار في ادامة الضرر على كثير مما من الحنث والا بد من تنزيله على ما لم يكن هذا
الحنث فيه معصية اذ لا يجوز الحنث في المعاصي هـ برماوي ليبر امر من البر اي يعني الكفارة
تفسير للبر المأمور به اي ليكفر ويفعل ما حلف عليه والمنفي بدا ذلك ليس نفي الكفارة بعض المشاة
اوله ثم رجحه من الاعناء اي لا يغني عنه وهو خلاف المراد والاول اصح قال ابن حجر ووجهه ان
البر يحمله على تعمد الكذب باليمين اي ان الكفارة لا تدفعه من اثمها شيئا ط باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم واسم الله هو اسم عند الجمهور وحرف عند الزجاج وجزم النووي
في التهذيب ان قوله واسم الله كقوله وصف الله وقال انه لينعقد به اليمين عند الاطلاق
وقد استشكل هذه فتح باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم اي الثلاث كان يواضب
على القسم بها هـ فتح وقال ابو اسحاق المزني يخذ مشروعيته من تقرير اي النبي صلى الله عليه
وسلم له من لفظه هـ فتح لا ها الله اذا قال الخطابي يكثر ابدا دون انه وانما المعروف في كلام العرب
لا ها الله اذن فحمله بعض النحاة على انه تفسير من الرواة وان الصواب ذا وليس كما قال
بل الرواية صحيحة وهو كقولك لمن قال لك افعل كذا والله اذن لا افعل فالتقدير اذن والله
لا تعهد الا خبره ط يقال والله اه يعني ان هذه الثلاثة حروف القسم هـ فتح ومقلب
القلوب المراد تقليب اغراضها واحوالها وصرفها من راي الى راي لا تقليب ذوات القلوب ط
لا والذي نفسي بيده اي لا يكون ذلك هـ ط لا انت احب الي من نفسي قال الخطابي يجب
الانسان نفسه طبعا ويحب غيره اختيارا بتوسط الاسباب وانما اراد عليه الصلاة
والسلام رجحان الاختيار اذ لا سبيل الى قلب الطباع وتغييرها عما جبلت عليه هـ فتح
الآن يا عمر اي وصلت هـ وقال القسطلاني عرفت فنطقت بما يجب عليك انتهى وقال في المصباح
اي الآن ايمانك انتهى قوله انهم خصوا بعضهم المراد خصوا بعضهم على الجموع وان جاز ان يكون
في الموضعين فرد افضل من فرد من الافضلين هـ فتح فاسلموه وقد قتلت بضم التاء
مبنيا للمفعول ثابت فلم اجد لهذه القصة فيه ذكرا هـ فتح ايترى بضم التاء اي يظن في نفسي
وفي بعضها اترك بفتح الشناة فتح بعضها اترك اي في حقي شيئا من القرات هـ مصباح صاحبه
قال ليسعفن يعني الملكة فلم يقل ان شاء الله اي لم يتلفظ بلفظ انشاء الله بلسانه وليس المراد
انه غفل عن التفويض الى الله تعالى بقلبه هـ فتح واسم الذي نفسي بيده استدل بما وقع
في هذا الموضع على جواز اضافة واسم الى غير لفظ الجلالة واجيب بانه نادر هـ فتح لحاهدوا
هو من الوحي له من باب علم الغيب هـ مصباح اضاجعهم ضاه ط وايضا والذي
الهاء اي مستريدين ضالحب للنبي صلى الله عليه وسلم واظهر ابو ذر وقيل معناه وان ايضا بالنسبة
اليك مثل ذلك هـ مصباح الم الكم ضمير راظهر بالرؤية امر بخلقه الله ولا يشترط فيه
المقابلة والارجح الحاقه مصباح امراة من الانصار لم اقف على اسمها ولا على اسم احد من
اولادها فتح باب بالتنوين لا تحلفوا بابائكم جمهور اصحاب الشافعي على ان النهي

عن الحلف بغير الله للتنزيه وقال الامام احمد في المذهب القطع بالكراهة وجزم غيره بالتفصيل
فان اعتقد في المحلوف به من التعظيم ما يعتقده في الله حرم الحلف وكان بذلك الاعتقاد كافرا
واما اذا حلف بغير الله لا اعتقاد تعظيم المحلوف به على ما يليق به من التعظيم فلا يكفر بذلك
ولا تنعقد يمينه هـ فتح فاكرا اي من عندي هـ ط ولا اثرا بالمد وكسر المثلثة اي حكايا لذلك
عن غيري وقيل المراد بالذكر ضد النسيان اي لا عامدا والثاني مختارا ايها الاثم التظلم ذا اختيار
ط اثارة من علم اي بقية من علم يؤثر عن الاولين بضحة وعوكم في عباءة الاصنام
انها تقرب بكم الى الله هـ الحالفين لا تحلفوا بابائكم الحديث من الفوائد الزجر عن الحلف بغير الله
وانما خص في حديث عمر بالابوين وعلى سببه المذكور او خص لكونه غالبا عليهم
لقوله في الرواية الاخرى وكانت قريش تحلف بابائها واما ما وقع مما يخالف ذلك كقوله
صلى الله عليه وسلم للاعرابي افلح وابيه ان صدق وغير ذلك مما يجاب عنه باجوبة اذا ثبت
قال النووي والجواب المرضي ان هذا اللفظ لا يجري على لسان المتشرعة فمن غير ان يقصد وابه القسم
والنهي محمول على من قصد الحلف والاهذا جنح البيهقي فتح بني تيم الله حي من بني بكر مصباح
فقال والله ما حملكم الخ وجه مناسبة حديث الاشعريين للباب ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف
في هذه القصة مرتين في حال غضبه ورضاه ولم تحلف الا بالله فدل على ان الحلف حينئذ هو بالله على كل
حال ويحتمل ان هذا الحديث من الباب السابق وكان على الحاشية فنقله الناسخ الى هذا الباب
باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت جمع طاغية وهو الصنم هـ وقع
في الحلف بالطواغيت حديث اخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه مرفوعا لا تحلفوا بالطواغيت
ولا بابائكم هـ فتح فليقل لا اله الا الله قال جمهور العلماء من حلف باللات والعزى او غيرهما
من الاصنام لم تنعقد يمينه وعليه ان يستغفر الله تعالى ولا كفارة عليه ويستحب ان يقول
لا اله الا الله وقال النووي في الاذكار والحلف بها كفارة والحلف بسائر المخلوقات
الخ ذكره الماوردي هـ فتح فليتصدق قال الطيبي الحكمة في ذكر القمار بعد الحلف باللات والعزى
ان من حلف باللات والعزى وافق الكفار في حلفهم فامره بالتوحيد ومن دعاه الى المقامرة وافقهم
في نعيمهم فامر بكفارة ذلك بالتصدق هـ فتح باب من حلف على الشيء وان لم يحلف بضم اوله
وتشديد اللام هـ فتح ثم قال والله لا البسه قد اطلق بعض الشافعية ان اليمين بغير استحلاف
تكره فيما لم يكن طاعة والاولى ان يعبر بما فيه مصلحة هـ فتح باب من حلف بملة سوى الاسلام
الملة الدين والشريعة وهي تذكر في سياق الشرط فتعم جميع الملل من اهل الكتاب كاليهودية
والنصرانية ومن المجوس وغيرهم والمصنف بالحكم هل يكفر الحالف بذلك او لا لكن تصرفه يقتضي
انه لا يكفر بذلك لانه علق حديث من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ولو كان ذلك كفرا
يقتضي الكفر لامره باتمام الشهادتين والتحقيق التفصيل فان اعتقد تعظيم ما ذكر كفر
وان قصد حقيقة التعليق فينظر فان كان اراد ان يكون متصفا بذلك كفر لان ارادة الكفر
كفر وان اراد البعد عن ذكر لم يكفر لكن يحرم عليه ذلك او يكره تنزيها الثاني هو المشهور
فهو كما قال ظاهر الحديث انه يصير يهوديا او نصرانيا كما قال وهذا تهديد
شديد هـ مصباح ومن قتل نفسه الخ قال ابن دقيق العيد هذا من باب مجانسة العقوبة
الاخروية للجنايات الدنيوية ويؤخذ منه ان جناية الانسان على نفسه كجنايته على غيره
في الاثم لان نفسه ليست ملكا له مطلقا بل لله تعالى فلا يتصرف فيها الا بما اذن له فيه هـ فتح

الألوكة
www.alukah.net

باب لا يقول ما شاء الله وشئت وهل يقول ثم هكذا ثبت الحكم في الصورة الاولى وتوقف
في الصورة الثانية وان كانت وقعت في حديث الباب لكن انها وقع ذلك من كلام الملك على
سبيل الامتحان للمقول له فتطرق اليه الاحتمال ه وكانه اشار بالصورة الاولى الى ما اخرجه النسائي
ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون
والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا
وما شاء الله ثم شئت وقال المهلب انما اراد البخاري ان قوله ما شاء الله ثم شئت جائز مستدلا
بقوله انا بالله ثم بك وقد جاهد المهلب عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما جاز بدخول ثم لان
مشيئة الله تعالى سابقة على مشيئة خلقه ولما لم يكن الحديث المذكور على شرطه استنبط من
الحديث الصحيح الذي على شرطه ما يوافقه وقد اخرج عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي انه كان لا يرى
باسا ان يقول ما شاء الله ثم شئت ه مناسبة ادخال هذه الترجمة في كتاب الايمان من جهة
ذكر الحلف في بعض طرق حديث ابن عباس كما ذكرته ومن جهة انه قد يتخيل جواز اليمين بالله ثم بغيره
على وزان ما وقع في قولهما ما الله ثم بك فاشار الى المنع بثبت عن التشريك وورد بصورة الترتيب
على لسان الملك وذلك فيما عدا الايمان اما اليمين بغير ذلك فثبت النهي عنها صريحا فالالحق
بها ما ورد في غيرها والله اعلم ه فتح باب قول الله عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم
قال الزمخشري معنى جهد ايمانهم اجتهدوا في حلفهم فاقوا به على ه ابلغ ما في وسعهم اجتهد فتح
وقال ابن عباس ايه الفرض منه هذا قوله لا تقسموا موضع قوله لا تحلفوا فاشار الى الرد على من
قال ان من قال اقسمت انعقدت يمينا ولانه لو قال ابر اقسمت حلفت لم تنعقد اتفاقا الا ان نوى
اليمين او قصد الاخبار بانه سبق منه حلف وايضا فقد امر صلى الله عليه وسلم ابا بكر حين قال لها
فلو كان اقسمت يمينا لابر ابا بكر حين قالها قال ابن المنذر اختلف فيمن قال اقسمت بالله فقال
الامام مالك اقسمت بالله يمين واقسمت مجردة لا تكون يمينا الا ان نوى بها وقال الشافعي
المجردة لا تكون يمينا اصلا او لو نوى واقسمت بالله تكون يمينا ان نوى ان تكون يمينا وكذا
لو قال اقسم بالله ه فتح عن البراء قال امرنا الخ وجه المناسبة بين الحديث والترجمة يحتمل
انه اشار الى الفرق بين الكافر والمسلم فالكافر لا تبر قسمه لقوله تعالى لا تقسموا والترجمة يحتمل
المقسم فيما لا يجوز واما المسلم اذا اقسم فيما يجوز فيستحب ابرار قسمه ومنه لو اقسم
على الله لابر اي لو حلف على شيء لابر قسمه ولم يحنثه ان شاء الله ه مصباح ابرار المقسم
اي يفعل ما اراده الحالف ليصدق يمينه بذلك باره فتح قوله ومع النبي صلى الله عليه وسلم اسلمة
فيه تجريد لان الظاهر ان يقول وانا معه ه فتح قوله وابي واني قال الكرماني احدهما بلفظ المضاف
الى المتكلم والاخر بضمها وله وفتح الموحدة وتشديد الياء يريد ابا بكر وهذا هو المعتمد
ه فتح تقعقعه اي تحركه ه فتح ما هذا قيل هذا استفهام عن الحكم لا انكار ه فتح
الانحلة القسم قال ابن التين وغيره الاشارة بذلك الى قوله تعالى وان منكم الا واردها
وقد قيل ان القسم فيه مقدر وقيل بل هو معطوف على ما بعد قوله تعالى فوربك ه فتح
الا اداركم على اهل الجنة الخ قال الداودي المراد ان كلا من الصنفين في محله المذكور الا ان كلا من
الدارين لا يدخلها الا من كان منذا الصنفين ه فتح كل ضعيف قال ابو البقاء كل بالرفع
لانه غير والتقدير هو كل ضعيف المراد بالضعيف الفقير والمتضعف بفتح العين المهملة

وعاطلون

وغاطلون من كسر هال ان المراد ان الناس يستضعفونه ويقهرونه ه فتح لو اقسم على الله الخ اي لو حلف
يمينا على شيء ان يقع طمعا في كرم الله تاليا ره لابره ووقوعه لاجله ه فتح جواطا هو الشيء الخسيس
الغليظ الرقيبة ه فتح عتل قال الفراء هو الشديد الخصومة وقيل الجافي عن الموعظة ه ط باب
اذا قال اشهد بالله او شهدت بالله فلم يكن حلفا والراجح عند الشافعية انه لا يكون يمينا الا ان
اضاف اليه بالله ومع ذلك قال الرافعي انه كناية فيحتاج الى القصد ه فتح تسبق شهادة احدهم
يمينه قال الطيبي اي يكثرون الايمان في كل شيء حتى تصير لهم حالة فيحلف احدهم
حيث لا يراد منه اليمين ومن قيل ان يستحلف ه فتح كان اصحابنا بعد مشايخه ومن يصلح منه
اتباع قوله ه فتح بالشهادة والعهد اي يقول اشهد بالله ما كان كذا او بالعهد اي يقول عهد الله
ما كان كذا ه مصباح باب عهد الله عز وجل اي قول القائل بل علي عهد الله لافعلن كذا قال الراغب
العهد حفظ الشيء ومراعاته ه فتح ومنصوب معطوف على يمينا ان فهو مجرور ه مصباح قوله
والذين يشترون بعهد الله الخ قال عطاء والامام الشافعي واسحق وابو عبيد لا يكون يمينا الا اذا نوى
ه فتح باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته كذا لابي ذر ولغيره وكلماته وفي هذه
الترجمة عطف العام على الخاص والعكس لان الصفات اعم من القدرة والكلام قال الشافعي
من قال وحق الله وعظمة الله وجلال الله وقدرة الله يريد اليمين ولا يريد فهي يمين انتهى
ه فتح اعوذ بعزتك وجه مطابقته للترجمة انه لا يستعاذ الا بصفة قديمة واليمين
تنعقد بها ه مصباح وقال الحافظ نقلا عن ابن المنير كذا لابن عبد البر زاد زيادة بتمر بها للمقصود
وهي قوله اعوذ بعزتك وعاليس بقسم ولكنه لما كان المقرر انه لا يستعاذ الخ ه
لا يغفى بعد بركتك كذا للاكثر ووقع لابي ذر لا غنى بفتح اوله والمد والاولى اولى فان
معنى الغنى بالمد الكفاية ه فتح باب قول الرجل لعمر الله اي حياته وبقائه ه مصباح
وقال الحافظ اي هل يكون يمينا قال الشافعي واسحق لا يكون يمينا الا بالنية واللام
للتوكيد والخبر محذوف اي ما اقسم به ه باب لا يؤاخذكم الله باللغو
في ايمانكم الاية كذا لابي ذر ولغيره بدل قوله الاية ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم
ويستفاد منه ان المراد في هذه الترجمة اية البقرة وتمسك الشافعي فيه بحديث
عائشة المذكور ه فتح وقال في المفهم ه في شرحه التخفظ من سبق لسانه الى لفظها
اي اليمين بل اقصد كبلى والله والله في نحو غضب وصلة كلام لم ينعقد لقوله
تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الاية وصح انه صلى الله عليه وسلم فسر اللغو بها
بقول الرجل لا والله وبلى والله ه باب اذا حنث ناسيا في الايمان
اي هل تجب عليه الكفارة ام لا ه فتح حدثنا خلاد ابن يحيى الى اخر الاحاديث
الذي يظهر للبخاري يقول بعدم الكفارة وتوجيه الدلالة من الاحاديث
التي ساقها ممكن واما ما يخالف ظاهرها كما سيأتي فيجاب عنه بما يمكن فمنها
الدية في قتل الخطأ ولو ان حذيفة اسقطها لكان له المطالبة بها والجواب انها من خطاب

الألوكة
www.alukah.net

الوضع وليس الكلام فيه ومنها ابدال الامنية العزيمة بحث قبل الوقت والجواب انها من جنس الذي قبله و
منها حديث المسيء صلاته فانه لولم يعذر بالجهل لما اقر على تمام الصلاة المختلة لكنه
لما رجي ان يتيقظ لما غاب عليه امره بالاعادة ولما علم ان فعل ذلك عن جهل بالحكمة
علمه وليسع لك متمسك لمن قال بوجوب الكفارة في النسيان ه فتح انفسها ضبط
بالنصب للاكثر وللبعض هم بالرفع ه فتح ما لم تعمل ظاهر الحديث ان المراد بالعمل عمل الجوارح
لانه المفهوم من لفظ ما لم تعمل بشعر بان لمن عنى في الصدر لا يواخذ به سواء توطن له ام لم
يتوطن ه فتح لهوة الثلاث اي الذبح والحلف والطلاق ه مصباح بقية خير بلا اضافة
للاكثر اي استمر الخير فيه ووصفه في رواية الكشميهني بقية بالتنوين وسقط عنده لفظ
خير والصواب ان المراد انه حصل له خير بقوله للمسلمين الذين قتلوا اباه خطأ عفى الله
عنكم فاستمر ذلك الخير فيه الى ان مات ه فتح ومحمد اي ابن سيرين وهو عطف على خلاس
ه مصباح وهم اي علقمة يقال وهمت في الشيء بالفتح اهم اذا غلطت ووهمت في الشيء بالكسر اهم اذا ذهب
وهمه اليه ه من شرح المشارق كانت الاولى من موسى نسيانا قال الحافظ ما ملخصه
يعني انه كان عند الخضر في السفينة ناسيا لما شرط عليه الخضر فانه قبل ان يذكر مواخذته بالنسيان
متجه فكيف اخذه قلنا عمل بعموم الشرط الذي الترمه موسى فلما اعتذر بالنسيان علم انه
خارج بحكم الشرع من عموم الشرط وبهذا التقرير يتجه ايراد هذا الحديث في هذه الترجمة
واما القصة الثانية فلم تكن عمدا والحامل له على خلف الشرط تقديم حكم الشرع وله ذكر لم يعتذر
بالنسيان واما الثالثة فالذي يظهر انها كانت نسيانا وانما اخذه صاحبه لشرطه الذي شرطه على
نفسه من المفارقة في الثالثة وبذلك جزم ابن التين ه فتح قال البرماوي ابن عازب الى آخره
ظاهر السياق ان القصة وقعت للبراء لكن المشهور انها وقعت لخاله ابي بردة بن نيار قال
الكرماني كان البراء وخاله ابو بردة اخوين لاحد ابويهما فنسبت القصة تارة للخال وتارة لنفسه لاتحاد
والمتكلم في القصة الواحدة احد هما فيكون نسبة القول للآخر مجازية ه فتح ان يعد الذبح قال
ابن التين روينه بكسر الراء وهو ما يذبح به وبالفتح وهو مصدر ذبحت ه فتح
بسم الله الرحمن الرحيم باب اليمين الغموس بفتح المعجمة وضم آخره مهملة فعول من الغمس
فاعل لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار ط ولا تتخذوا ايمانكم قال الطبري معنى
الآية لا تجعلوا ايمانكم التي تحلفون بها على انكم توفون بالعهد لمن عاهدتموه دخلا اي
خديعة وغدرا ليطمئنوا اليكم وانتم تضمرون لهم الغدر انتهى ومناسبة ذكر هذه الآية
لليمين الغموس ورود الوعيد على من حلف كاذبا متعمدا ه فتح باب ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية قال ابن بطال وجه الدلالة انه تعالى خص العهد
بالتقدمة على سائر الايمان قد علم ان كل يمين يحلف به لان عهد الله ما اخذه على عباده وما اعطاه
عباده كما قال تعالى ومنهم من عاهد الله الآية لانه قد صح عن ترك الوفاء به ه فتح ولا تجعلوا

قوله عن خلاس هو بكسر المعجمة وتخفيف اللام واخره مهملة هو ابن عمرو ه فتح

لعله الثالث

الله

الله عرضة لايمانكم قال الراغب وغيره العرضة ما يجعل عرضا لشيء على اي وجه كان فقد اختلف في معناه فعن
مزيد ابن اسلم لا تكثروا الحلف بالله وان كنتم بررة ه فتح ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا
الآية ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها اي هكذا وقع في رواية ابي ذر وفيه تقديم وتاخير ه
والصواب وقوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها كما وقع في رواية الاكثر ه فتح جعلتم الله عليكم كفيلا الآية قوله
ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا قال ابن بطال قوله اداء دليل على تاكد الوفاء بالعهد لانه قال
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها ولم يتقدم غير العهد فعلم انه يمين والذي يظهر لي انه
لا يلزم من عطف الايمان على العهد ان يكون العهد يمينا وقد تقدم عن الشافعي ان العهد لا
يكون يمينا الا ان نوى ه فتح يمين صبر بلا اضافة اي الزم بها واجبر عليها من جهة
الحاكم من الصبر وهو الحبس ط يقتطع من القطع كانه قطعه عن صاحبه ه فتح
في ارض ابن عم لي يريد الاكثر ان الخصومة كانت في بئر يريد عينا الا شعث في ارض ظننته وفي رواية
ابي معاوية كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فيها يجمع بان المراد ارض البئر او جميع
الارض التي هي ارض البئر والبئر من جملتها ه فتح بينك بالنصب اي احضر وبالرفع
اي المطلوب بينتك او يمينه ان لم تكن بينة ه مصباح اذا يحلف بالنصب ويجوز الرفع
ه فتح باب اليمين فيما لا يملك وفي المعصية والغضب وكرهه فيه ثلاثة احاديث
يؤخذ منها حكم الترجمة على الترتيب وقد توخذ الثالثة من كل منها ه فتح والله
لا اتفق على مسطح بعد ما هو الغرض من ايراد هذا الحديث هنا وهو موافق لقوله اليمين
في المعصية لانه حلف ان لا ينفعه مسطح الكلام في عائشة فكان حالفا على ترك الطاعة
فنهي عن الاستمرار على ما حلف عليه فيكون النهي عن الحلف على فعل المعصية بطريق الاولى ه فتح
باب اذا قال والله لا اتكلم اليوم فصلى او قال نهارا فهو على نيته اي ان قصد بالكلام ما هو
كلام في العرف فلا يحنث بهذه الاذكار وان قصد الاعم حنث بها واما غرض البخاري
فهو ان الاذكار كلام مرفيحنث بها ه مصباح وقال ابو يوسف والغرض منه ومناسبته
ما ذكر في الباب ان ذكر الله تعالى من جملة الكلام واطلاق الكلمة على مثل سبحان الله ويحمد
من اطلاق البعض على الكل ه فتح احاج بتشديد الراء آخره واصله احاجج والمراد اظهر لك بها
الحجة ه فتح باب من حلف ان لا يدخل على اهله شهرا وكان الشهر تسعا وعشرين اي شهر
دخل فانه لا يحنث هذا يتصور اذا كان الحلف اول جزء من الشهر اتفاقا فان وقع في اثناء الشهر ونقص
فقول الجمهور انه يتعين ان يلفق ثلاثين ه فتح باب اذا حلف ان لا يشرب نبيذا
فشرب الطلا بكسر المهملة وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويصير بحيث
ضل طول الابل ويسمى المثلث ه مصباح او سكرا بفتحتين نبيذ يتخذ من التمر مصباح
في قول بعض الناس قال ابن بطال ومراد البخاري بهذا الناس ابو حنيفة ومن تبعه فانهم
قالوا ان الطلا والعصير ليسا بنبيذ لان النبيذ في الحقيقة ما ينبذ في الماء ويقع فاراد البخاري
الرد عليهم وتوجيهه من حديثي الباب ان حديث سهل يقتضي تسمية ما قرب
عهده بالانتباذ نبيذا وان حل شربه وحديث سودة بقيد ذلك فانها ذكرت انهم صاروا
ينبذون في جلد الشاة التي ماتت وما كان فيه نبيذ وقت الاما يحل شربه ومع ذكر كان
يطلق عليه اسم نبيذ وهو فهمه اوجه واقرب الى مراد البخاري ه فتح

وبالتنوين ه

تمامه في

منسكها

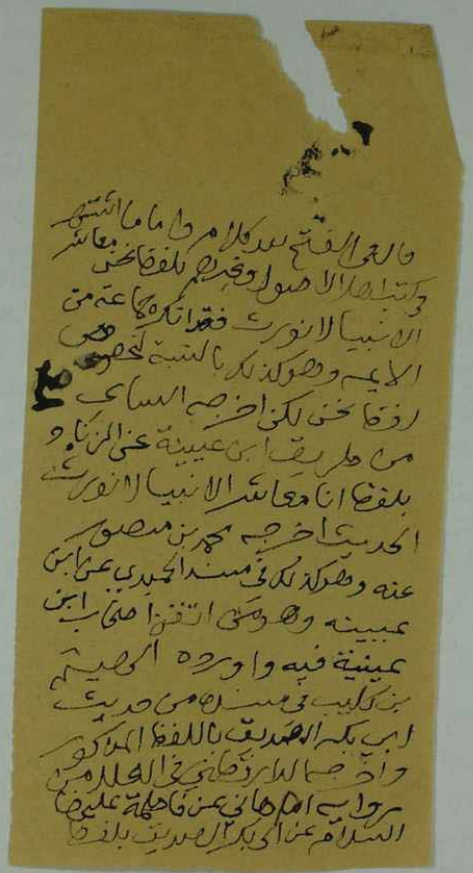

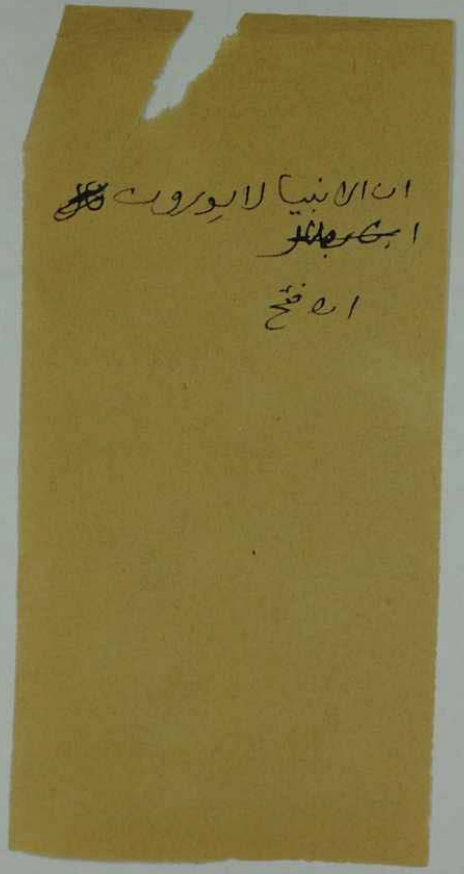

بفتح الميم وسكون المهملة جلدها ط شنًّا اي بالياً ه فتح باب اذا حلف ان لا يأتدم فاكل
تمرا بخبز اي دهل يكون حنثا ومتى ندما فيحنث به أم لا ه فتح وما يكون منه الادم عطف
على جملة الشرط والجزاء اي باب الذي يحصل منه الادم والظاهر ان البخاري يرى ان التمر ليس
بادام لان التمر كان غالبا موجودا في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نفى وجود الادم عندهم
ثلثة ايام وقد ذكر صفة الادم في حديث ام سليم ه مصباح وقال الحافظ بعد ان حكى هذا القول عن الكرماني
قلت وهو صريح ما نقله المراد البخاري قال ابن المنير وغيره مقصود البخاري الرد على من زعم انه لا يقال
ايتدم الا اذا اكل مما يصطبح به قال ومناسبته لحديث عائشة ان المعلوم انها اراد ت
نفي الادام مطلقا بقرينة ما هو معروف من شظف عيشهم وقد دخل فيه التمر وغيره ه وعمرت
ام سليم عكة مناسبته قال ابن المنير ظاهره ويؤخذ منه ان كل شيء يسمى عند الاصلاق ادامًا فان
الحالف ان لا يأتدم يحنث اذا اكله مع الخبز وهذا قول الجمهور ه فتح باب النية في الايمان
حدثنا قتيبة ابن سعيد الخ وجه دلالة الحديث على الترجمة ان اليمين عمل وفي بعضها الايمان بكسر
الهمزة ومذهب البخاري ان الاعمال داخلة في الايمان ه مصباح باب اذا اهدى ماله على وجه
النذر اي جعله هدية للمساكين او صرقة ه مصباح باب اذا ام طعاما في رواية عبد الرحمن
طعامه وهذا من امثلة نذر اللجاج والراجح من اقوال العلماء ان ذلك لا ينعقد الا ان قربه بحالفه
فيلزمه كفارة يمين ه فتح باب الوفاء بالنذر اي كلمه او فضله ه فتح ينهوا بلفظ المجهول
والمعروف ه مصباح ان النذر لا يقدم شيأ ولا يؤخر الخ قال ابن الاثير وجه النهي عن النذر مع
الحديث انه قد علم هو ان ذلك الامر لا يجر لهم في العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضررا ولا يغير قضا
فقال لا تنذروا على انكم تدركون بالنذر شيأ لم يقدر الله لكم او تصرفوا عنكم ما قدره
عليكم فاذا نذر تم فاوفوا بالوفاء الذي نذرتموه لانه لا بد لكم ان تنفذوا
احد شيئ لما كتب قدره قال ابن الرفعة في الكلام على النذر قال وتمسك التوسط فيقال الذي
دل الخبر على كراهته نذر المجازاة فاما نذر التبرر وهو قربة محضة لان الناذر فيه غرضا
صحيحا وهو ان يثاب عليه ثواب الواجب وهو فوق ثواب التطوع انتهى
يلقيه النذر الا القدر قال الكرماني فان قيل النذر هو الذي يلقيه الى القدر قلنا تقدير النذر غير تقدير
قال الاول يلجئه الى النذر والقدر يلجئه الى الاعطاء فتح باب اثم من لا يفي بالنذر حدثني
ابو معمر ه فتح ولا يأتمنون اي انها خيانة ظاهرة بحيث لا يأمنهم احد بعد ذلك
قال ابن بطال ما ملخصه سواء بين من يخون امانته ومن لا يفي بنذره والخيانة مذمومة فيكون
ترك الوفاء بالنذر مذمومًا وبهذا تظهر المناسبة للترجمة ه فتح باب النذر في الطاعة
اي جنسه ويحتمل ان يكون باب بالتنوين ويريد بقوله النذر في الطاعة الحصر ه فتح وما
انفقتم من نفقة الخ بشير الى النذر الذي وقع الثناء على فاعله نذر الطاعة ه فتح من نذر ان
يطيع الله فليطعه الخ الطاعة اعم من ان يكون في واجب او مستحب ويتصور النذر في فعل
الواجب بان يوقته ه فتح الايلي بفتح الهمزة ه فتح باب اذا نذر او حلف ان
لا يكلم انسانا الخ اي هل يجب عليه الوفاء او المراد بالجاهلية جاهلية الكفر وهو حاله
قبل اسلامه ه فتح نذر او حلف قبل ان يسلم على مئة يجب الوفاء به لو كان مسلما فانه اذا اسلم

يجب عليه على ظاهر قصة عمر الخ قال به يقول الامام الشافعي والمشهور عند الشافعية انه وجه لبعضهم وان
الشافعي وجل اصحابه على انه لا يجب بل يستحب ه فتح باب من مات وعليه نذر اي
هل يقضي عنه او لا والذي ذكر في الباب يقتضي الاول لكن هل هو على سبيل الوجوب او الندب
وقد ذهب الجمهور الى ان من مات وعليه نذر ما فانه يجب على وليه قضاؤه من راس ماله وان
لم يوص الا ان وفي النذر في مرض الموت فهو من الثلث ه فتح وامر ابن عمر الخ وقال ابن
عباس نحوه وجاء عن ابن عمر وابن عباس خلاف ذلك فقال مالك في الموطا انه بلغه ان عبد الله
ابن عمر كان يقول لا يصلي احد عن احد واخرج النسائي عن ابن عباس قال لا يصلي احد عن احد ولا يصوم
احد عن احد قلت ويمكن ان يحمل الاثبات في حق من مات والنفي في حق الحي ه فتح
فكانت سنة بعد اي قضا الحقوق عن الميت ه مصباح قال الحافظ واظن هذه الزيادة
من كلام الزهري ه باب النذر فيما لا يملك ولا نذر في معصية ذكر فيه حديث عائشة
من نذر ان يطيع الله فليطعه الحديث وحديث انس في الذي راه يمشي بين ابنيه فنهاه وحديث
ابن عباس في الذي طاف وفي الفه فنهاه وحديثه في الذي نذر ان يقوم ونذر ان لا يستظل
فنهاه قال ابن المنير وجه تطابق الحديثين ان كونه تلفى عن لزوم النذر فيما لا يملك من عدم لزومه
في المعصية لان نذره في ملك غيره تصرف في ملك الغير بغير اذنه وهو معصية ثم قال والهذا الدقيل
باب النذر فيما لا يملك وفي المعصية بل قال النذر فيما لا يملك ولا نذر في معصية فاشار الى ان مال
الغير في نذر المعصية قائله ه فتح بخاءه مكسورة الخ بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الزاي حلقة من شعر او وبر يجعل
في انف البعير الذي يمسك به الزمام ه ط ابو اسرائيل لا يشارك احد في كنيته
من الصحابة واختلف في اسمه فقيل قشير بالشين ه فتح باب من نذر ان يصوم ايامًا اي معينة
فوافق النحر او الفطر الخ ظاهره ان نذر له الصيام او البدل اذا كفر انعقد الاجماع على انه لا يجوز له ان يصوم
يوم الفطر ولا يوم النحر فلو نذر لم ينعقد نذره عند الجمهور ه فتح باب هل يدخل في الايمان
والنذور الارض الخ المعروف من كلام العرب ان كل ما يتمول ويتملك فهو مال واشار البخاري
في الترجمة الى رجحان ذلك بما ذكره في الاحاديث والقول باذا العال يطلق على ما يتمول قول الجمهور
وهو اد البخاري موافقته ه فتح الا الاموال الخ العقار والنخيل ه مصباح الصنيب
بمهملة ومعجمة مصغر الضب ه ط فوجه وفي الكرماني انه بلفظ المجهول ويظهر ان
الاولى انه بلفظ الفعل الماضي اي توجه ه مصباح عائر بمهملة وهمزة بعد الالف وبالراء
بمعناه وفي النهاية الاثيرية هو الذي لا يدرى من رماه ه

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب كفارات الايمان سميت كفارة لانها تكفر الذنب اي تستره ه فتح عن
كعب ابن عجرة الخ قال ابن المنير يحتمل ان البخاري وافق الكوفيين في هذه المسئلة فاورد حديث
كعب ابن عجرة لانه وقع التنصيص في حديث كعب على نصف صاع ولم يثبت في نذر طعام
الكفارة فحمل المطلق على المقيد ه فتح تحلة ايمانكم اي الكفارة والمناسب ان تذكر هذه الاية
اول الباب ه مصباح باب من تحب الكفارة على الغني والفقير وكر فيه حديث ابي هريرة
في قصة المجامع في نهار رمضان قال ابن المنير مقصوده ان ينبه على الكفارة انها تجب بالحنث
كما ان كفارة المواقع انما تجب بانتهاك الذنب واشار الى ان الفقير لا يسقط عنه ايجاب
الكفارة لان النبي صلى الله عليه وسلم علم فقره واعطاه مع ذكر ما يكفر به كما لو اعطى الغني ما
يقضي به دينه ه فتح باب من اعان المعسر في الكفارة ذكر فيه حديث ابي هريرة
المذكور وظهور ظاهر فيما ترجمه فكما جاز اعانة المعسر بالكفارة عن وقاعه في رمضان كذلك

الألوكة
www.alukah.net

يجوز اعانة المعسر بالكفارة في يمينه اذا حنث ه فتح **باب** يعطى في الكفارة عشرة مساكين قريبا كان المسكين او بعيدا اما العدد فنص القرآن في كفارة اليمين واما التسوية بين القريب والبعيد فمذهب الشافعي جواز اعطاء الاقرباء الامن يلزمه نفقته ه فتح وقال في المصباح لعل البخاري اخذ من حديث المجامع ان الستين يجوز ان يكونوا اقرباء او اباعد فكذلك العشرة في كفارة الايمان ه **باب** صاع المدينة الخ اشار بالتسوية الى وجوب الاخراج في الواجبات بصاع اهل المدينة لان التشريع وقع على ذلك اولا ه فتح وما تقارب اهل المدينة الخ اشار بذلك الى ان مقدار المد والصاع في المدينة لم يتغير اتواتر عنهم الى زمنه عليه الصلاة والسلام ه فتح كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم الخ قال ابن بطال هذا يدل على ان مدهم حين حدث به السائب كان اربعة ارطال فاذا زيد عليه ثلثه وهو رطل وثلث قام منه خمسة ارطال وثلث وهو اتصاع بدليل ان مده عليه الصلاة والسلام رطل وثلث وصاعه اربعة امداد ثم قال فمقدار المد رطل وثلث فيه في زمن عمر ابن عبد العزيز لا يخالفه وانما الحديث يدل على ان مدهم ثلاثة امداد بمد صلى الله عليه وسلم انتهى ه فتح المد الاول صفة لازمة لمد النبي صلى الله عليه وسلم ه مصباح واما الثاني فهو المد المزيد فيه الخ ه قال لنا مالك مدنا اي مد المدينة اعظم من مدكم اي مد العراق ولا ترى الفضل اي وان كان المد الحجري اكثر وزنا ه مصباح في مكيالهم الخ المعنى ان المراد المد الذي كان حينئذ فلا تعم الدعوة المداحاث ه فتح **باب** قول الله او تحرير رقبة يشير الى ان الرقبة في اية كفارة اليمين مطلقة تحمل على ايمانه كفارة القتل فانها قيدت بالايمان وحمل المجمع عليه على المتفق عليه المطلق على المقيد ه فتح واي الرقاب ازكى يشير الى الحديث الماضي اوايل العتق وفيه قلت فاي الرقاب افضل قال اعلاها ثمنا واتفسها عند اهلها ه فتح رشيد معتمر ه فتح عن علي هو زين العابدين ه فرجه بالنصب ه مصباح **باب** عتق المدبر وام الولد والمكاتب في الكفارة وعتق ولده الزنا ذكر فيه حديث جابر في عتق المدبر وقضيته ذلك صحة عتقه في الكفارة لان صحة بيعه فرع بقاء الملك فيه فيصح تجنيز عتقه ه فتح قلت قال في المنهاج ولا يجزئ شراء قريب بنية كفارة ولا ام ولد وفي كتابة صحيحة ويجزئ مدبر ومعلق عتقه بصفة والله اعلم نعيم ابن النحام في بعضها بحذف ابن وهو اصوب ه مصباح **باب** اذا اعتق عبدا بينه وبين اخر اي في الكفارة ه فتح قال في المصباح ترجم الابواب وترك في بعضها بياضا ليلحق فيه الحديث او يكون قد اشار الى ما ورد فيها من الاحاديث وليس على شرطه ه **باب** اذا اعتق في الكفارة لمن يكون ولاؤه اي العتيق ه فتح فانما الولاء لمن اعتق قضيته ان كل من اعتق فصح عتقه كان الولاء ه فتح **باب** الاستثناء في الايمان يطلق على التعاليق ومنها التعليق على المشيئة وهو المراد في هذه الترجمة ه فتح بشائل كذا للاكثر حسن والاصيلي والمستملي عن الحسن بشائل ه فتح وفي بعضها بحذف ابن وهو اصوب ه مصباح وفي بعضها بشائل بالهمز وهي لغة ومعجمة وكتبة مهموزة ولا اراه اسم جنس ويقال ناقة شائل وهي التي خف لبنها ولغيرهم بالتاء ط وفي السراوي القطيع من الابل ه بثلاث ذود كذا لابي ذر ولغيره بثلاثة ذود وقيل الصواب الاول لان الذود مونث والذود من الثلاث الى العشر وتقدم في الغازي بلفظ خمس ذود ويمكن ان يجمع بانه امرلهم بثلاث ذود ولا مرأة بعشر اثنين ه فتح فنسي زاد في النكاح فلم يقل قيل الحكمة في ذلك انه نصر عن الاستثناء لسابق القدر والتحقيق ان اعتقاد التفويض مستمر له لكن المراد بقوله فنسي انه نسي ان يقصد الاستثناء الذي يرفع عنه حكم اليمين

ه فتح **باب** الكفارة قبل الحنث وبعده قال ابن المنذر رأى ربيعة والاوزاعي ومالك والليث وسائر فقهاء الامصار عن اهل الرأي ان الكفارة تجزئ قبل الحنث الا ان الشافعي استثنى الصيام فقال لا يجزئ الا بعد الحنث حال عياض الخلاف في جواز تقديم الكفارة مبني على ان الكفارة هل هي رافعة لحل اليمين او لتكفير ما تمها بالحنث وعند الجمهور انها رخصة شرعها الله تعالى لحل ما عقد من اليمين فلذلك يجزئ قبل وبعده ه فتح فاتوفعنا اي سرنا مسرعين ه فتح لا احلف على يمين اي محلوف يمين فاطلق عليه لفظ يمين للملابسة ه تكملة ه فتح اقتلف هل كفر النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر قوله في حديث الباب وكفرت عن يميني انه لا يتركه ذلك اي التكفير ه فتح الا اتيت الذي هو خير فحللتها الخ قال الباجي وابن التين وجماعة الروايات دالة على الواو لان الواو لا ترتيب فيه قال ابن التين واما الفاء التي في قوله فاتيت الذي هو خير فلت وكفرت عن يميني فهي كالفاء في قوله فلقني عن يمينك واتيت الذي هو خير قلت فذوروي في بعض الطرق بلفظ ثم التي تقتضي الترتيب وعند ابي داود والنساي في حديث الباب ولفظه فكفر عن يمينك ثم ائت الذي هو خير ه فتح والقاسم الكليبي مصغر الكلب عطف على ابي ثلابة ه مصباح وكلت اليها بالتخفيف ويجوز التشديد ه مشارق وتابعه اي ابن عوف ويونس ابن عبيد فقد بعد ه مصباح وتابعه اسهل اي تابع عثمان

كتاب الفرائض

قال الراغب الفرض قطع الشيء الصلب ه فتح يوصيكم الله في اولادكم افاد السهيلي ان الحكمة في قوله في اولادكم ولم يقل بالاولاد كم الاشارة الى الامر بالعدل فيهم ولذلك لم يجعل الوصية بالميراث بل ابقى ما لفظا عاما ه فتح حتى نزلت اية الميراث وقد تقدم انها انزلت في حق سعد بن ابي وقاص فيحتمل انه نزل فيهم بعضها في هذا او بعضها في ذاك ه مصباح قال الحافظ بعد ان وهما القول بانها يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة والصواب ما اخرجه الترمذي من طريق يحيى ابن ادم عن ابن عيينة حتى نزلت يوصيكم الله في اولادكم ه **باب** تعليم الفرائض وقال عقبة ابن عامر تعلموا الخ قيل وجه مناسبة الحديث المرفوع للترجمة ان فيه اشارة الى ان النهي عن العمل بالظن يقتضي الحث على العمل بالعلم وذلك فرع تعلمه وعلم الفرائض يوخذ غالبا بطريق العلم ه فتح ولا تحسسوا ولا تجسسوا الخ احدهما بالجيم والاخر بالمهملة ه مصباح وقال السهيلي الاولى بالجيم اي لا تتبحثوا عن عيوب الناس والثانية بالحا المهملة اي لا تتبعوها باحد الحواس الخمس او بالاستماع للحديث ه **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة ه فتح قال ابن مالك في الكلام على مشكلات الجامع الصحيح وما فيما تركنا صدقة مبتدا بمعنى الذي وتركنا صلة والعائد محذوف وصدقة خبر هذا على رواية من رفع وهو الاجود لسلامته من التكلف ولموافقته رواية من روى ما تركنا فهو صدقة واما النصب فالتقدير فيه ما تركنا مبذولا صدقة فحذف الخبر وبقي الحال كالعوض عنه انتهى كذا قال الحافظ بعد ان حكاه وينبغي الاضراب عنه والوقوف مع ما ثبت به الرواية انتهى ارضيهما من فدك الخ كان النبي صلى الله عليه وسلم صالح اهل فدك على نصف ارضه فكان له خالصا واما خيبر فكان له خمسها ه مصباح انما ياكل الخ محمد من هذا المال كذا وقع وظاهره الحصر وانهم لا ياكلون الا من هذا المال وليس مرادا وانما المراد العكس وتوجيهه ان من التبعيض

www.alukah.net

والتقدير انما يأكل آل محمد من هذا المال قدر حاجتهم وبقيته للمصالح ه فتح فهجرته فاطمة اي انقبضت عن لقائه وليس المراد الهجران المحرم ه فتح وورثني اي بالقوة لو كنت ممن يورث ه فتح قال عباس يا امير المومنين لا قال الحافظ ما ملخصه فيه انه اشكل شديد وهو ان اصل القصة صريحة في ان عليا والعباس قد علما بان لا يورث فان كانا سمعاه من النبي عليه الصلاة والسلام فكيف يطلبانه من عمر الذي يظهر ابي بكر وان كانا سمعاه من ابي بكر فكيف او في زمنه فكيف يطلبانه من عمر والذي يظهر والله اعلم حمل الامر في ذلك على انهما كانا يعتقدان ان عموم قوله لا نورث مخصص ببعض ما يخلفه دون بعض واما ما خصه بعد ذلك عند عمر فقال اسماعيل القاضي لم يكن في الميراث انما كان شيء عاني ولاية الصدقة وهي صرفها كيف تصرف كذا قال لكن في النسائي ما يدل على انهما اراد ان يقسم بينهما على سبيل الميراث وكانت هذه الصدقة بيد علي ضنعها عباسا ثم كانت بيد الحسن ثم بيد الحسين ثم بيد علي ابن الحسين والحسن ابن الحسين ثم بيد زيد بن الحسن وهي صدقة رسول الله حقا قوله ومؤنة عامل محصل الاقوال في العامل خمسة الخليفة والصانع والناظر والخادم وحافر قبره ه وممايسا عنة تخصيص النساء بالنفقة والمونة بالعامل وهل بينهما فائدة واجاب السبكي الكبير بان المونة في اللغة القيام بالكفاية والانفاق يدل على القوت قال وهذا يقتضي ان النفقة دون المونة واخاد رحمه الله انه يدخل في لفظ نفقة نساي كسوتهن وسائر اللوازم وهو كما قال ومن ثم اسقط المساكن التي كن فيها قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد باسم التي كانت فيه ه فتح

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله هذه الترجمة لفظ الحديث في الباب ه فتح فعلينا قضاؤه هذا ذاك من قضائه او يجب على ولاة الامر من بعده والراجح الاستمرار لكن وجوب الوفا انما هو من مال المصالح ه فتح

باب ميراث الولد من ابيه وامه لفظ الولد اعم من الذكر والانثى ويطلق على الولد للصلب وعلى ولد الولد ه فتح قوله لاولى اي اقرب ه ط قوله رجل ذكر في ذكر بعد رجل تاكيد لان الرجل قد يطلق ويراد به معنى النجدة والقوة في الامر او لدفع توهم ان يراد به الشخص وهو اعم من الذكر والانثى او لاخراج الخنثى او لادخال غير البالغ فان الرجل لا يطلق عليه ه ط قوله

باب ميراث البنات وكان اهل الجاهلية لا يورثون البنات ه فتح قوله يربي بكسر المثلثة اي يزيد بتر حم قيل هو من كلام سعد وقيل من كلام الزهري ه مصباح قوله ابو النضر بالمعجمة الساكنة قاسم التيمي الملقب بقيصر ه مصباح قوله

باب ميراث ابن الابن اذا لم يكن ابن اي للميت لصلبه سواه كان اباه او عمه ه فتح قوله

باب ميراث ابنة ابني في رواية الكشميهني مع بنت ه فتح قوله فبنا بعض هذا قاله ابو موسى على سبيل الظن لانه اجتهد في المسئلة ووافقه سلمان فظن ان ابن مسعود يفتي فقد ضاه ه فتح قوله فقال لقد ضللت اذا اي قوله هذا عنا قول ابي موسى انه سيتابعه ه فتح قوله الخبر بفتح المهملة وكسرها وجزم به الفراء وقال سيبويه بالحبر الذي يكتب به وقال الهروي هو العالم بتحسين الكلام وتحسينه وهو بالفتح في رواية جميع المحدثين ه فتح قوله

باب ميراث الجد مع الاب والاخوة الغرض به ثبوت ارث الجد مع الاخوة واما مع الاب فلا يرث ه مصباح قوله ولم يذكر ابن بطال المخالف وفي بعضها انه ه مصباح قوله باب ميراث الزوج مع الولد وغيره اي من العوارثين فلا يسقط ارث واحد منهما بحال يحط الولد الزوج من النصف الى الربع ه فتح قوله

عن ابن عباس قال كان المال الخ قال ابن التين استشهاد البخاري بحديث ابن عباس هذا مع ان الدليل من الاية اوضح اشارة منه الى تقرير سبب نزول الاية وانها على ظاهرها غير مؤولة ولا منسوخة ه فتح

ميراث المرأة اذا توارث هو مع الولد وغيره اي من الوارثين ه فتح عن ابن عباس قال قضى في هذه الاية ان الوجه الدلالة منه على الترجمة ظاهرة لان ميراث الضاربة لبنيها وزوجها لا العصبتها الذين عقلوا عنها فورث الزوج مع ولدها ه فتح

باب ميراث الاخوات مع البنات عصبة بالنصب حالا وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي هم عصبة ه مصباح

باب ميراث الاخوات والاخوة ذكر فيه حديث جابر والغرض منه قوله انما لي اخوات فانه يقتضي انه لم يكن له ولد واستنبط المصنف الاخوة بطريق الاولى

باب يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الاية وقد اخرج ابو داود في المراسيل عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن جابر رجل فقال يا رسول الله ما الكلالة قال من لم يترك ولدا ولا والدا فيه له كلالة وهو ما عليه الجمهور ه فتح

اخر اية نزلت اي في المواريث ه ط

باب ابي عمر احدهما اخ للام والاخر زوج صورتها ان رجلا تزوج امراة فانت بابن ثم تزوج اخرى فانت منه باخر ثم فارق الثانية فتزوجها اخوه فانت منه بنت فهو اخت الثاني لامه وابنت عمه فتزوجت هذه البنت الابن الاول وهو ابن عمها ثم ماتت عن ابني عمها ه فتح قوله وقال علي الخ هذا بطال واقف عليا زيد ثابت والجمهور ه فتح قوله الموالي العصبة الاضافة للبيان نحو شجر الاراك اي الموالي الذين هم العصبة ه مصباح قوله اوضياعا بفتح الضاد المعجمة مصدر بمعنى الضائع كالطفل الذي لا شيء له ه مصباح قوله فلادعى بلام الامر ه ط وقال الحافظ فادعوني له اقوم بكله وضياعه ه قوله باب ذوي الارحام اي بيان حكمهم وهل يورثون ام لا قال ابن بطال اختلف الفقها في توريث ذوي الارحام وهو من لا سهم له وليس بعصبة فذهب اهل الحجاز والشام الى منعهم الميراث وذهب الكوفيون واحمد واسحق الى توريثهم واحتجوا بقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض واحتج الاخرون بان المراد منه سهم في كتاب الله ه فتح قوله يرث الاقارب الاولى ان يقرا بالنصب ه فتح قوله قال نسختها فاعله اية ولكل جعلنا موالي والذين عاقدت ايمانكم منصوب بتقدير اعني والذين عاقدت ايمانكم ه مصباح وقال الحافظ ما ملخصه قال ابن بطال كذا وقع في جميع النسخ نسختها والذين عاقدت ايمانكم والصواب ان المنسوخة والذين عاقدت ايمانكم والناسخة ولكل جعلنا موالي واجاب ابن المنير فقال الضمير في نسختها عائد على المواخاة والضمير في نسختها وهو الفاعل المستتر يعود على قوله ولكل جعلنا موالي والذين عاقدت ايمانكم بدل من الضمير واصل الكلام لما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت الذين عاقدت ايمانكم ه قوله

باب ميراث الملاعنة بفتح العين وايجوز كسرها والمراد به ما ترثه من ابنها الذي لاعنت عليه ه فتح

باب الولد للفراش حرة كانت المفترشة او امة ه فتح وليدة في الاصل المولودة ويطلق على الامة ه فتح الولد للفراش اي تابع للفراش ه فتح فتساوقا اي تلازما في الذهاب بحيث كلما ذهب كان كالذي يسوق الاخر ه فتح

ياعبد ابن زمعة كذا الاكثر ويجوز في عبد الضم والفتح واما ابن فمنصوب على الحالين ه فتح وللعاهر اي الزاني ه فتح احتجبي منه قال الجمهور الامر بذلك للاحتياط لانه وان كان حكم بانه اخوها لكن لما راى الشبه تبينا عنده امر ها بالاحتجاب منه احتياطا ه فتح

باب اذا اسلم الولا لمن اعتق وميراث اللقيط قال الحافظ ما ملخصه ترجم اللقيط هنا معقوفة لميراث اللقيط فاشار الى ترجيح قول الجمهور ان اللقيط حر وولاؤه في بيت

الألوكة
www.alukah.net

الهلاك فتح وقال الحافظ في المصباح تبعا للكرماني ميراث اللقيط مما تحمله وليس يتفق له ايراد
حديث فيه انتهى قال الحافظ قلت وهذا لحلة بحسب الظاهر وقول الحدادي في زوائد
بريرة مرسل وقول الاسود منقطع والاصح قول ابن عباس انه كان عبدا وتكرر حديث
بريرة اكثر من عشرين ترجمة ه مصباح باب ميراث السائبة المراد بها في الترجمة
العبد الذي يقول له سيده لا ولاء لي لا احد عليك او انت سائب بريد عتقه ه فتح
اي يعتق العبد على ان ولاءه لا احد عليه ه ط وقال في المصباح فلا ميراث له ه
باب
اثم من تبرأ من موالي هذه الترجمة لفظ حديث ه فتح غير هذه الصحيفة غير خال
او استثنائي وحرف العطف مقدر ه مصباح من احدث فيها حدثا الى المراد الامر
الحادث المنكر الذي ليس معتادا ولا معروفا في السنة ه نهاية او اوى محدثا يروى
بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا واواه واجاره من
خصمه وحال بينه وبين ان يقتص والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء
الرضى به والصبر عليه ه نهاية صرف ولا عدل بفتحهما والصرف الفريضة والعدل النافلة
ه ط ومن والاقوما اي تولاهم وجعلهم اولياءه فوله بغير اذن موالي ليس لتقييد
الحكم فانهم لو اذنوا لم يسقط حقهم من الولاء مصباح وذمة المسلمين واحدة ايامانهم
صحيح قال البيضاوي الذمة العهد سمي بذلك لانه يذم متعاطيه على اضاعته ه ط
اخفر نقض العهد ه ط نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء قال الحافظ بعد قوله
في الكلام على بعد اذن مواليه انما ورد الكلام مورد ذلك على انه الغالب انتهى وكان البخاري
لحظ هذا فعقب الحديث بحديث ابن عمر في النهي عن بيع الولاء من العرض وعن هبته من المنة
بذلك فمنعه من الاذن فيه بعيد عوض ولا منة اولى باب اذا اسلم على يديه
كذا للنسفي وزاد الفربري والاكثر رجل وقع في رواية الكشميهني الرجل والتذكير اولى
ه فتح واختلفوا في صحة هذا الخبر ومن صححه اوله بانه اولى في حياته بنصرته وفي مماته
بتوجيهه لا بميراثه لان الولاء مخصوص بمن اعتق ه مصباح باب ميراث
النساء من الولاء ذكر فيه حديث ابن عمر في الباب قبله وحديث عائشة مقتصر على قوله
الولاء لمن اعطى الورق اي الثمن وانما عبر بالورق لانه الغالب ومعنى قوله وولاء النعمة
اعتق ومطابقته مطابقته لقوله الولاء لمن اعتق ان صحة العتق تستدعي سبق الملك
الملك يستدعي ثبوت العوض وقال ابن بطال هذا يقتضي ان الولاء لكل معتق ذكرا كان
او انثى وهو مجمع عليه ه فتح باب مولى القوم من انفسهم اي عتيقهم ينتسب
بنسبتهم ويرثونه ه فتح وابن اخت القوم منهم اي لانه ينسب الى بعضهم
وهي امه وكان البخاري رمز الى الجواب عن قول من قال ان ذوي الارحام يرثون
كالعصبة بايراد هذا الحديث لانه لو صح الاستدلال بقوله ابن اخت القوم منهم
على ارادة الميراث لصح الاستدلال به على ان العتيق يرث ممن اعتقه لورود مثله
في حقه فدل على ان المراد من انفسهم وكذا منهم في المعاونة والاستنصار والبر
والشفقة ونحو ذلك لا في الميراث ه فتح باب ميراث الاسير اي سواء
عرف خبره ام جهل ه فتح قوله وكان يترجح الخ وقال ابن بطال ذهب الجمهور الى ان

الاسير اذا وجب له ميراث انه يوقف له ه فتح قوله باب لا يرث المسلم الكافر الخ
هكذا ترجم بلفظ الحديث ثم قال اذا قسم الخ فاشار الى ان عمومه يتناول هذه الصورة
فمن قيد عدم التوارث بالقسمة احتاج الى دليل وحجة الجماعة ان الميراث يستحق
بالموت ه فتح باب ميراث العبد النصراني والمكاتب واثم من انتفى
من ولد كذا للاكثر بغير حديث ولابي ذر باب من ادعى اخا او ابن اخ ولم يذكر
فيه ايضا حديثا ثم قال باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني ولم يذكر
فيه ايضا حديثا ثم قال باب من انتفى من ولده وذكر فيه قصة سعد وعبد ابن زمعة
والذي تلخص لنا ان الاكثر جعلوا قصة ابن زمعة لترجمة من ادعى اخا او ابن اخ و
لا اشكال فيه واما الترجمتان فسقطت احداهما عند بعض وثبتت عند بعض
وقال الكرماني هاهنا ثلاث تراجم متوالية والحديث ظاهر للثالثة وهي من ادعى
اخا او ابن اخ قال وهذا يؤيد ما ذكروا ان البخاري ترجم الابواب واراد ان
يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له اتمام ذلك وكان اخلا بين كل ترجمتين بياضا
فضم النقلة بعض ذلك الى بعض انتهى ولم يذكر البخاري ميراث النصراني اذا اعتقه
المسلم وقد حكى ابن التين عن الشافعي انه كالعبد المسلم ان كانت له ورثة والا فماله
للسيد وما نقله عنه لا يعرفه اصحابه ه فتح وللعاهر اي الزاني الحجر اي الخيبة و
الخسران ه فتح باب من ادعى الى غير ابيه لعل المراد اثم من ادعوه ه فتح
فالجنة عليه حرام قال السيوطي على قوله صلى الله عليه وسلم في الذي قتل نفسه حرمت عليه الجنة
اول بانه يحرم خاص بدخولها مع السابقين مثلا او بانه كافر او استحل قتل نفسه او ورد
على سبيل التخويف انتهى فينبغي ان يأتي هنا مثله هنا فقد كفر قال ابن بطال ليس
المراد بالكفر الكفر الذي حقيقة الكفر التي يخلد صاحبها في النار ه فتح باب
اذا ادعت المرأة ابنا قال ابن بطال اجمعوا على ان الامر لا تستلحق بالزوج ما ينكره
فان اقامت البينة قبلت حيث يكون في عصمته فلو لم تكن ذات زوج وقالت
لمن لا يعرف له اب هذا ابني ولم ينازعها فيه احد فانه يعمل بقولها وتثبت بنوته لها ه
ويرثها ويرثه اخوته لامه ه فتح فتحاكما اي الشخصان وفي بعضها
فتحاكمتا بالتاء ه مصباح الى داود فقضى به للكبرى الخ استدل به
على ان للنبي ان يجتهد في الاحكام ولا ينتظر نزول الوحي لان داود عليه السلام
على ما ورد اجتهد في المسئلة وقطعا لانه لو قضى فيها بالوحي ما خص الله سليمان
بفهمها واذا اخطأ في اجتهاده لا يقر على خطئه ه فتح فقضى به للصغرى
الخ واستدل سليمان بشفقة الصغرى على انها امه فقضى لها ولعله كان
من شرعهم الحكم بالامارة او لعل الكبرى اقرت به بعد ذلك للصغرى ه مصباح
باب القائف هو الذي يعرف النسبة وتميز الاثر ه فتح وفي المصباح

العباقة معرفة الاثار والاشتياه تترق بضم الراء اسار بير خيوط ه مصباح المرتزي وفي بعضها المرتزين ه مصباح وقال الحافظ المراد من الرؤية هنا الاخبار او العلم ه مجزز بضم الميم وكسر الزاي الثقيلة هذا هو المشهور ه فتح اي قريبا ه فتح ان هذه الاقدام بعضها من بعض قال ابو داود ونقل احمد بن صالح عن اهل النسب انهم كانوا في الجاهلية يقدحون في نسب اسامة لانه كان اسود شديد السواد وكان ابوه زيد ابيض من القطن فلما قال هذا القائف فيما قال من اختلاف اللون سر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لكونه كان قال عن الطعن فيه لاعتقادهم ذلك ه فتح عن عايشة قالت لتدخل على الخاء ح وجه ادخال هذا الحديث في كتاب الفرايض الرد على من زعم ان القايف لا يعتبر قوله فان من اعتبر قوله فعلمه لزم منه حصول التوارث بين الملحق والملحق به ه فتح

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحدود جمع حد والمذكور هنا حد الزنا والخمر والسرقة ه وسميت عقوبة الزاني ونحوه حدا لكونها تمنعه المعاودة ه فتح

باب ما يحذر من الحدود كذا للمستملي ولم يذكر فيه حديثا ه فتح باب الزنا وشرب الخمر اي التحذير من تعاطيهما ثبت هذا للمستملي وحده ه فتح وهو مومن فقد نفى عنه الايمان حالة ارتكابه لها ومقتضاه انه لا يستمر بعد فراغه هذا هو الظاهر ويحتمل ان يكون المعنى ان ذلك اسمها واذا اقلع الاقلاع الكلي والا فالذي ينجه ان شيئا من الايمان عنه يستمر قال النووي اختلف العلماء في معنى الحديث والصحيح الذي قاله المحققون ان معناه لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الايمان ه فتح الا النهبة بضم النون الشيء المأخوذ جهارا ه مصباح باب ما جاء في شارب الخمر يعاد لمن قال يتعين الجلد وبيان الاختلاف في كميته ه فتح باب من امر بضرب الحد في البيت يعني خلافا لمن قال لا يضرب الحد في المسجد ه فتح بالنعيمان او قال يا بن النعيمان ووقع عند الاسماعيلي النعيمان بغير شك وافرح الزبير ابن بكار وابن منده الحديث من وجهين فيهما النعيمان بغير شك ه فتح شارب في رواية وهب وهو سكران واستدل به على جواز اقامة الحد على السكران في حال سكره وبه قال بعض اهل العلم الظاهر والجمهور على خلافه واولوا الحديث بان المراد ذكر سبب الضرب لا ان ذلك الوصف استمر به في حال ضربه ه فتح باب الضرب بالجريد والنعال اي في شرب الخمر واشار بذلك الى انه لا يشترط الجلد ه فتح جلد النبي صلى الله عليه وسلم اي تقدم في الباب قبله بلفظ الضرب ولا منافاة بينهما لان معنى جلد هنا ضرب فاصاب جلده ه فتح ابو حاضرة بفتح المهملة وسكون الميم الليثي الاسدي ه مصباح تزل لا تعينوا عليه الشيطان وجه عونهم له بذلك ان الشيطان يريد ان يتزين بينه له المعصية ان يحصل له الخزي جاء اذا دعوا عليه بالخزي فكانهم قد حصلوا مقصود الشيطان ه فتح فيموت فاجد بنصبهما ه ط وقال الحافظ اجد من الوجد الذي يتاسف به هنا معنى الحزن ه صاحب الخمر

بالنصب ه ط لم يسمه اي الثماني الذي كان يجلدها هو وقيل الجلد بالسوط لانه كان يضرب بالسوط والثياب ونحوها ه ط وقال الحافظ اتفقوا على ان من مات من الضرب في الحد ان لا ضمان على قاتله لانه مات بحد فعن علي ما تقدم وقال الشافعي ان ضرب بغير السوط فلا ضمان وان حد بالسوط ضمن فيل الدية وقيل قدر تفاوت ما بين الجلد بالسوط وبغيره والدية في ذلك على عاقلة الامام وكذلك لو مات فيما زاد على الاربعين ه حتى كانت اخامة عمر جلد اربعين ظاهره ان التحديد باربعين انما وقع في خلافة عمر وليس كذلك وانما المراد بالغاية المذكورة استمرار الاربعين فالتقدير فاستمر الجلد اربعين والمراد بالغاية في قوله حتى اذا عتوا تاكيد الغاية الاولى وبيان ما صنع عمر بعد الغاية الاولى ه فتح عتوا اي انهمكوا في الطغيان وبالغوا في الفساد ه فتح وفسقوا اي خرجوا عن الطاعة ه فتح قوله باب ما يكره من لعن شارب الخمر الخ يشير الى طريق الجمع بين ما تضمنه حديث الباب من النهي عن لعنه وما تضمنه حديث الباب الاول لا يشرب الخمر وهو مومن وان المراد نفي كمال الايمان لا انه يخرج عن الايمان جملة ه وعبر بالكراهة اشارة الى ان النهي للتنزيه في حق من يستحق اللعن اذا قصد به اللاعن محض السب لا معناه الا صلي وهو الابعاد عن رحمة الله والا فيجوز ه فتح قوله ان رجلا الخ جوز ابن عبد البر انه ابن النعيمان المبهم والراجح فيه النعيمان فهو غير المذكور هنا لان قصة عبد الله الحمار كانت في خيبر فهي سابقة على قصة النعيمان ه فتح قوله فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله كذا للاكثر بكسر الهمزة قال صاحب المطالع هو موصوله وانه بكسر الهمزة مبتدا وقبل بفتحها وهو مفعول علمت قال الطيبي فعلى هذا علمت بمعنى عرفت وانه خبر الموصول وقال ابو البقاء في اعراب الجمهو مامزين اي فوالله علمت انه والكسرة على هذا مفتوحة قال ويحتمل ان يكون المفعول محذوفا اي ما علمت عليه او فيه سوءا ثم استانف فقال انه يحب الله ورسوله ه فتح قوله باب السارق حين يسرق ذكر فيه حديث ابن عباس نحو حديث ابي هريرة الماضي وتقدم الكلام على قوله ولا يسرق السارق وهو مومن وان المراد نفي الكمال لا الحقيقة نقلا عن الامام النووي ه قوله ابن عزوان بفتح العين وسكون الزاي باب لعن السارق اذا لم يسم اي اذا لم يعين اشار الى الجمع بين النهي عن لعن الشارب المعين وبين حديث الباب قال ابن المنير لانه في حق غير المعين زجرا عن تعاطي ذلك الفعل وفي المعين اذاله وسب وقد ثبت النهي عن اذا المسلم ه فتح البيضة الحديث اوله جماعة على بيضة الطير والحبل المعروف على معنى انه يجيء السرقة ما هو اكثر من ذلك فيودي الى القطع ه ط وفي المصباح ادا انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك عند نزول الاية مجملة قبل بيان النصاب فيها ه باب الحدود كفارة ذكر فيه حديث عبادة ابن الصامت وفيه ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة الخ ظاهره التكفير وان لم يتب وعليه الجمهور وقال النووي هذا العموم مخصوص بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به فالمرتد اذا قتل على ارتداده لا يكون القتل كفارة له ه ط وقال في التحفة

الألوكة
www.alukah.net

والكبائر بعد الكفر القتل ظلما والزنا واللواط والعقوق لا تبقى مطالبة اخروية وما افهمه
بعض العبارات من بقائها محمول على بقاء حق الله تعالى فانه لا يسقط الا بتوبة
صحيحة وبمجرد التهكم من القعود لا يفيد الا ان الضمير اليه مذموم من حيث المعصية
وعزمه ان لا يعود وقال الحافظ قد استشكل ابن بطال قوله الحدود كفارة مع قوله
في الحديث الآخر ما ادري الحدود كفارة لاهلها او ليست بان الثاني كان قبل
ان يعلم بان الحدود كفارة ثم اعلم وبهذا اجزم ابن التين وهو المعتمد ه
باب ظهر المؤمن حمى الا في حد او حق اي محمي معصوم من الايذاء الا يضرب ولا يذل الا على سبيل
الحد او التعزير تاديبا ه فتح الا اي يوم تعلمونه اعظم حرمة الخ يعارضه ان يوم
عرفة اعظم الايام واجاب الكرماني بان المراد باليوم الوقت الذي تؤدي فيه المناسك
ه فتح لا ترجعن بعدي كفارا الخ اي تفعلوا افعل الكفار تشبهوهم في حال قتل بعضهم
بعضا ط باب اقامة الحدود الخ ذكر فيه حديث ابن عمر ما خير رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما الخ اولى مما قيل فيه انه ذلك في امور الدنيا لان بعض
امورها قد يفضي الى الاثم كثيرا والاقرب ان فاعل التخيير الادمي وهو ظاهر ه فتح باب
اقامة الحدود على الشريف والوضيع هو من الوضع وهو النقص ه فتح لو فاطمة فعلت
الخ كذا للاكثر ورواية الكشميهني لان فاطمة ه فتح باب كراهية الشفاعة في الحدود اذا
رفع الى السلطان كذا قيد ما اطلق في حديث الباب اشفع في حد من حدود الله وليست القيد
صريحا فيه وكانه اشار الى ما ورد في بعض طرقه صريحا بلفظ فان الحدود اذا انتهت الي فليس لها مترك
ه فتح اهمتهم المراة اي جلبت اليهم همّا بسبب ما وقع منها وسبب اعظامهم ذلك
خشية ان يقطع يدها علمهم ان الذي صلى الله عليه وسلم لا يرخص في الحدود وكان قطع السارق
معلوما عندهم قبل الاسلام ومن ثم لم ينزل القرآن بقطع السارق فاستمر الحال ه فتح المخزومية
هي فاطمة بنت الاسود اخي ابي سلمة زوج ام سلمة ه ط التي سرقت وقع بيان المسروق
في حديث مسعود ابن الاسود عند ابن ماجه وصححه الحاكم قال لما سرقت المراة تلك القطيفة
من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظمنا ذلك فجئنا الى النبي صلى الله عليه وسلم نكلمه ه فتح
اتشفع في حد من حدود الله بضم الهاء الاستفهام الانكاري كانه نسق له منه
الشفاعة في الحد قبل ذلك ه فتح لان فاطمة الخ كل مسلم ينبغي له ان يقوا عقب
هذا الحديث وقد اعاذها الله من ان تسرق ه فتح باب قول الله عز وجل والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما كذا اطلق في الاية اليد واجمعوا على ان المراد اليمين
ان كانت موجودة ه فتح وقطع علي من الكف اشار بهذا الاثر الى الاضافة في محل
القطع وحجة الجمهور الاخذ بما قال ما ينطلق عليه الاسم لان اليد قبل السرقة كانت محترمة
فلما جاء النص بقطع اليد وكانت تطلق على هذه المعاني وجب ان لا يترك المتيقن
وهو ما تحسم عنه الا بمشقة وهو القطع من الكف ه فتح ليس الاذلك اي
القطع يمينها بعد ذلك ه مصباح في المنهاج ولو سرق فسقطت يمينه بآفة سقط
القطع او يسار فلا على المذهب انتهى فصار اقال الخ هو منصوب على الحال

المذكر اي وليس اراد ومن المعلوم انه اذا اراد ليس كذلك صاعده ه فتح الكاف ثم ميم بكسر الميم وفتح الجيم من
الاجنان وهو ما استتر صاحبه به ه فتح مجحفة بفتح المهملة والجيم ثم فاء هي الدرقة وقد تكون
من خشب او عظم وتعلق بالجلد او غيره ط والترس مثله لكن يطلق فيه بين جلدين فاوفى الخمد للشك
على المعتمد وليس المراد ترسا بعينه ولا مجحفة بعينها واما المراد الجنس وان القطع كان يقع في كل شيء يبلغ
قدر ثمن المجن سواء كان ثمنه كثيرا او قليلا والاعتماد في ذلك هو على الاقل فيكون تنصا ناولا يقطع
فيما دونه ه فتح ذو ثمن والمراد انه ثمن يرغب فيه فاخرج الخسيس التافه ه فتح
ثلاثة دراهم اي والدينار يساوي اثني عشر درهما ه مصباح ثمنه الذي يظهر ان المراد هنا
القيمة وان من رواه بلفظ الثمن اما لجواز ان القيمة والثمن كانا حينئذ مستويين وقيمة
الشيء ما تنتهي اليه الرغبة فيه والثمن ما يقابل به المبيع عند البيع ه فتح سرق البيضة الخ مراد ما
يساوي قيمتها ربع دينار فصاعدا وكذا الحبل ه فتح باب نوبة السارق اي هل تقبل في رفع اسم
القسمة عنه حتى تقبل شهادته املا ذكر فيه حديث عائشة في قصة التي سرقت
ودقيه في آخره وتابت وحسنت توبتها ووجه مناسبته للترجمة وصف التوبة بالحسن فان
ذلك يقتضي انها بهذا الوصف يثبت للتائب المذكور صعود حالته التي كان عليها ه فتح
فهو كفارة له فظهر وجه الدلالة منه اذ الذي اقيم عليه الحد وصف بالطهر فاذا انضم الى ذلك
انه تاب فانه يعود الى ما كان عليه قبل ذلك فتضمن ذلك قبول توبته ظاهرا وباطنا والله اعلم ه فتح
قوله كتاب المحاربين من اهل الكفر والردة كذا اورده الترجمة ثبتت للجميع
هنا وفي كونها في هذا الموضع اشكال واظنها مما انقلب على الذين نسخوا البخاري
من المسودة والذي يظهر لي ان محلها بعد كتاب الديات واستتابة المرتدين ه فتح قوله
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية ظاهر لفظ البخاري انه يريد بالترجمة و
تفسير الاية الكريمة الكفار لان قطاع الطريق فقار الجمهور بصدد في قطاع الطريق
ه مصباح وقال الحافظ المعتمد ان الاية تنزلت اولا فيهم ثم عمت في عكل وهي بتثليث العين
من حارب من المسلمين بقطع الطريق لكن عقوبة المفرقين مختلفة فان كانوا مسلمين
كفار التحيز الامام وفيهم اذا ظفر بهم وان كانوا مسلمين فقال الشافعي ينظر في جناية
من قتل قتل ومن اخذ المال قطع ومن لم يقتل ولم ياخذ مالا نفوه ه فتح باب
بالتنوين اه قسطلاني
الحسن النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين الحسيمة بفتح الحاء وسكون السين المهملة الكي بالنار
لقطع الدماء ه ط باب بالتنوين لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا لهم كذا الا
بضم واو على البناء للمجهول ه فتح فاجتوا بالجيم والواو المكررة اي استوخموها
ه مصباح انما اطلب لك رسلا لبنا ه ط بل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
تجريد وسياق الكلام يقتضي ان يقول بالبان في الباب بلفظ فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة
فجمع بعضهم بانه عليه الصلاة والسلام كانت له ابل تدعى وهي والبان الصدقة في جمة واحدة
فدل احد الصيغتين على الصنف الاخر ه فتح الصريح بالمهملة والحمة الصارخ
ه مصباح ترجل بشد يد الجيم ارتفه ه ط فما سقوا حتى ابن بطال عن المهلبات
الحكمة في ترك سقيهم لكونهم كفروا نعمة السقي التي انعشتهم من المرض الذي
كان بهم ه فتح باب بالتنوين سمر النبي صلى الله عليه وسلم اعين المحاربين
بفتح السين المهملة والميم بالفعل الماضي وجوز مضارع بسكون الميم
بكسر الهاء وفتح الواو وتشديد الراء من الاثار ه مقدمة وسمر بالتخفيف
والاول اوجه لانه كحلى بالمسمار فيطابق السمل ه فتح باب فضل من ترك

www.alukah.net

وفي بعض النسخ كل مطير بلفظ المفعول ه

يطيرها بفتح اوله اي يحملونها على غير وجهها ه ط قوله كل مطير بلفظ فاعل الاطارة ه مصباح
قوله وان لا يضعوها وفي بعضها يضعونها وترك النصب جائز مع النواصب في لغة ه مصباح
قوله ويخلص بضم اللام اي يصله ه فتح قوله في عقب بفتح العين وكسر القاف وبضمها
وسكون القاف فالثاني يقال لما بعد التكمل والاول لما قرب منها ه ط قوله ما عسيت
ان يقول القياس ما عسى فكانه تعمد رجوت وتوقعت ه مصباح قوله لا ادري لعلها
بين يدي اجلي اي يغلب لموتي وهو من الامور التي جرت على لسان العرب فوقعت كما قال ه فتح قوله
انزلها الله في الآية المذكورة التي نسخت تلاوتها وبقي حكمها ه فتح قوله والرجم فكتاب
الله حق اي في قوله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد رجم
الثيب وجلد البكر ه فتح قوله او كان الجبل اي لم تذكر نسخته ولا اقراره ه فتح قوله لا ترغبوا عن
آبائكم اي لا تنتسبوا الى غير صلبه ه فتح قوله ولكن الله وفق بلالا هاي وفاهم ما في العجلة غالبا من
الشره ط قوله وليس فيه كما في ان السابق منكم الذي لا يلحق بالفضل لا يصل المتأخر الى بكر والتعبير
بقطع الاعناق مثل يقال للفرس الجواد تقطعت اعناق الخيل ونحوها ه فتح قوله وقيل الناظر الى السابق
يمد عنقه ليبصر حتى يغيب السابق عن النظر فيعبر عن امتناع نظره بانقطاع عنقه ه ط قوله
تعرق ان يقتل امشاة مفتوحة وعين مهملة مكسورة وراء ثقيلة بعدها تاء مثناة من فوق ه فتح قوله
من القتال ه فتح قوله من خيبر بفتح الموحدة وللاكثر سيمهن بتحتية ساكنة فان الانصار على هذا بالكسر وعلى
الاول بالفتح ه ط قوله وحالف علي والزبير اي في الحضور والاجتماع لا بالمراب والبيعة ه مصباح
قوله رجلان صاحبان هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي ه ط قوله نعال آبائهم اي اقتفا
ه ط قوله لا عليكم ان لا تريدوهم بعد لا بعد ان زايدة ه فتح قوله مدرعا ملفق ه فتح قوله
بين ظهرانيهم اي وسطهم ه فتح قوله خطيبهم الذي يظهر انه ثابت بن قيس ابن شماس
ه فتح قوله وكتيبة هي الجيش المجتمع الذي لا ينشر ه فتح قوله رهط اي قليله ه ط قوله حرقص
بكسر الحاء اي غدر قليله ط وقال الخافي يريد انكم قوم غير باطراة اقليم من مكة البتة ثم انكم
تريدون ان تستأثروا على اعلياء ه قوله بختلونا اي يقطعونا عن الامر وينفردوا به دوننا
ه فتح قوله وان يحضنونا بحاء مهملة وضاد معجمة اي يحوطونا وللكشميهني بحصوننا
بضم الحاء وتشديد الصاد المهملة ولابن السكن يحتصونا بفتح المثناة وتشديد الصاد المهملة
اي يقتطعونا ه ط قوله فلما بسكت اي خطيب الانصار ه فتح قوله زورت بزاي اي ظهراء
اي هيأت وحسنت ه ط قوله اداري اي ادفع غضبه ه مصباح قوله على رسلك اي على مهلك
ه فتح قوله احد بدون الرجلين زراد الدار وظني ماخذ بيد وبيد اي عبيد ابن الحرث ه فتح قوله
قال ابن الانصار هو الحباب بن المنذر ه ط قوله انا جذيلها مصغر الجذل بفتح الجيم وكسرها
وسكون المعجمة اصل الشجر والمراد به هنا الجذع الذي تربط اليه الابل الجربا وتفسير الجذيل
به اراد اني يستشفى برأيي كما تستشفى الابل الاجتكاك به والتصغير للتعظيم المحكي
وصفه بذلك لانه املس لكثرة ذلك وهو بفتح الميم وتشديد الكاف ه بالبناء للمفعول
وعذيقها مصغر عذق بفتح المهملة وسكون المعجمة وهو النخلة او يكسر ها وهو
العرجون المرجب بالجيم المدلل المحبس ليكتنز والرجبة ان تعمد النخلة الكريمة
ببناء من حجارة او خشب اذا خيف عليها الطول لها او كثرة حملها ان تقع ه بدر اوي قوله وقت
بكسر الراي اي خفت ه ط قوله نزونا اي وثبناه فتح قوله قتل الله سعد ابن عبادة اي اهانه و

اهمله

اهمله من الخلافة ه مصباح قال الحافظ فيه جواز الدعاء على من يخشى من بقائه فتنة ه قوله نغوة ان
يقتلا اي حذر امن القتل والمعنى ان من فعل ذلك فقد غرر بنفسه وبصاحبه وعرضهما للقتل ه ط
قوله باب الكران يجلد ان وينفيان الزانية والزاني الآية المراد بذكر هذه الآية ان الحد ثابت
بكتاب الله وقام الاجماع ممن يعتد به على اختصاصه بالبكر وورد عبد المحسن ه فتح قوله
قال ابن عيينة رفقة في قوله بين الله اي في اقامة الحد اي لا تعطل الحد تشفقة عليهما في كلام الانصاري
اختصاره ه مصباح قوله ثم لم تزل تلك السنة قال في المصباح التغريب اجماع صت الصحابة
ه قوله باقامة الحد اي متلبسا بهما جميعا بينهما وفي بعضها واقامة بالواو ه مصباح قوله
باب نفي اهل المعاصي والمخنثين بفتح النون على الاشهر والمراد المتشبهين بالنساء من يوتى
فاذا ذلك حق الرجم ومن وجب رجمه لا ينفى قاله ابن بطال وتعقب بانه حد مختلف فيه
والاكثر ان حكمه حكم الزاني فاذا ثبت زناه جلد ونفي لانه لا يتصور فيه الاحصان ه فتح قوله
باب من امر غير الامام اي الاولى ان يقال من امره الامام وغايا ما من فاعل الاقامة وهو
الغير ويحتمل انه حال من المحدود المقام عليه وفي العبارة تجوز ه مصباح قوله باب ومن لم
يستطع منكم طولا الآية غير مسلمات زواني ولا متخذات اخدان اخذ من اخل الفتح الهمزة وكسر
الجيم والتشديد بجمع خليل ه فتح قوله باب اذا زنت الامة اي ما يكون حكمها ه فتح قوله
ولم تحصن لا يعتبر مفهومه لان عليها الحد دون الرجم احصنت اولا ه مصباح قوله
باب لا يثرب على الامة اذا زنت اي لا يعنف وزنه ومعناه ه فتح قوله ولا تنفى استنطوه
من قوله فليبعها فان المقصود من النفي الابعاد عن الوطن الذي وقعت فيه المعصية وهو
حاصل بالبيع واختلف من قال ينفى الى الرقيق والصحيح نصف سنة وقال الائمة الثلاثة لا نفي
على الرقيق ه فتح قوله باب احكام اهل الذمة اي اليهود والنصارى وسائر من
يؤخذ منه الجزية ه فتح قوله رجم النبي صلى الله عليه وسلم الذي يظهر لي في مطابقته
للترجمة انه جرى على عادته في الاشارة الى ما ورد في بعض طرق الحديث وهو ما اخرجه احمد والاسماعيلي
والطبراني من طريق هشيم عن الشيباني قال قلت هل رجم النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم
رجم يهوديا ويهودية ه فتح قوله وقال بعضهم هو عبيد ه فتح قوله يجن كذا لابي ذر عن الحرجي بالحاء
ه فتح قوله فوضع احدهم هو عبد الله ابن صوريا ه فتح قوله يجنأ كذا لابي ذر عن الحرجي بالحاء
المهملة بعدها نون مكسورة ثم مثناة ساكنة وهو الصواب اي يميل وجملة ما تحصل لنا
من الاختلاف في ضبط هذه اللفظة عشرة اوجه ه فتح قوله باب اذا رمى امرأته او امرأة
غيره بالزنا الى قوله هل على الحاكم اشار الى الخلاف في ذلك والجمهور على ان ذلك حكم ابتداء الامام
وقال النووي الاصح عندنا وجوبه والحجة فيه بعث انيس الى المرأة وتعقب بان هذا محتمل بان كان
على مثل حال العسيف المتهمة القوية بالفجور ه فتح قوله باب من ادب اهله او غيره دون
السلطان اي دون ادنى له في ذلك وهذه الترجمة معقودة لبيان الخلاف هل يحتاج من وجب
عليه الحد من الامام بعد ثبوته عليه الى اذن سيد الامام في اقامة الحد عليه او له ان يقيم
ذلك بغير مشورة وبالثاني قال الشافعي ه فتح قوله اذا اصلح الخ الغرض منه هنا ان الحد ورد بالاذن
للمصلح ان يؤدب المجتاز بالدفع ولا يحتاج في ذلك الى اذن الحاكم ه فتح قوله باب
من رأى مع امرأته رجلا فقتله كذا اطلق ولم يبين الحكم وقد اختلف فيه فقال
الجمهور عليه القود ه فتح قوله باب ما جاء في التعريض قال الراغب هو كلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

له وجهان ظاهر وباطن فيقصد قابله الباطن ويعكر ارادة الظاهر ه فتح قوله عن ابي هريرة
لو اخر الحديث استدل الشافعي بهذا الحديث على ان التعزير ماخوذ من العزر وهو المنع
النجاري حيث اورد هذا الحديث ه فتح قوله باب كم التعزير ماخوذ من العزر وهو الرد والمنع
ه ط قوله والادب المراد به هنا التاديب وعطفه على التعزير لان التعزير يكون بسبب المعصية
والتاديب اعم منه واورد الكلمة بلفظ الاستفهام اشارة الى الاختلاف فيها ه فتح قوله
لا عقوبة فوق عشر ضربات الا في حد الاكثر على جواز الزيادة عليه في التعزير واجابوا عن الحديث
بانه منسوخ باجماع الصحابة على جواز الزيادة وعند ي انه لا نسخ وان الحديث محمول على الاولى
لا على الوجوب ه طوق قال الحافظ وتبعه القرطبي ان الجمهور قالوا لا سماء على حديث البار وعكسه
النووي وهو المعتمد فانه لا يعرف القول به عن احد من الصحابة ه قوله ابيت في رواية اظلا نريد
بهما الوقت مطلقا لا الليل والنهار وبطعمني ويسقيني مجاز عن امداده بالقوة القائمة
مقام الطعام والشراب ه مصباح قوله فواصلت بهم كما منكم لهم هذا هو الغرض من الحديث
ويستفاد منه جواز التعزير بالتجويع ونحوه من الامور المعنوية ه فتح قوله كانوا يضربون
الخ هذا محمول على من خالف الامر بعد ان علم به ه فتح قوله باب من اظهر الفاحشة بان يتعاطى
ما يدرك عليها عادة من غير ان يثبت ذلك ببينة او اقرار ه فتح قوله واللطخ بفتح اللام وقاطا
المهملة الريبي بالشر فتح قوله والتهمة بفتح المشاة من يتهم بذلك من غير ان يتحقق فيه ولع
عادة ه فتح قوله ان جات به كذا وكذا اي الحمر وقوله فهو اي فهو كاذب ه فتح قوله وان جات
به كذا وكذا اي اسود وقوله فهو اي فهو صادق ه فتح قوله كانه وحرة بالواو والحاء والراء المفتوحات
دويبة كسام ابرص ه مصباح قوله قال الا تلك امراة اعلنت في الرواية الثانية تلك امراة كانت
تظهر في الاسلام السوء قال النووي اي يشتهر عنها وشاع وذلك لم تقم البينة عليها
بذلك ولا اعترفت فدل على ان الحد لا يجب بالاستفاضة ه فتح قوله باب رمي المحصنات
اي قذفهن والمراد الحرائر العفيفات ولا تختص بالمزوجات بل حكم البكر كذلك بالاجماع
ه فتح قوله الموبقات اي المهلكات قلت والمراد بالموبقة هنا الكبيرة ه فتح قوله بعير الزحف
اي زحف الكفار الى المسلمين ه مصباح قوله الغافلات عما ينسب اليه من الفاحشة ه مصباح
قوله باب قذف العبيد ان لا راقا عبر بالعبيد اتباعا للفظ الحديث ه فتح قوله باب هل يعرض
بامر الامام رجلا فيضرب الحد غائبا عنه تقدم الكلام على هذه الترجمة وهل هي مكررة
او لا والذي يظهر ان بينهما تغايرا من جهة ان قوله في الاول اغيا بما عنه حال من المامور
هو الذي يقيم الحد وفي الاخر حال من الذي يقام عليه الحد ه فتح قوله ليس الله الرحمن الرحيم
كتاب الديات وقوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا الخ اوه جهنم الاية اخرج اسمعيل
القاضي في احكام القرآن بسند حسن ان هذه الاية لما نزلت قال المهاجرون والانصار
وحيث حتى نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قلت
وعلى ذلك عول اهل السنة في ان القاتل في مشيئة الله ه فتح قوله قال ان تقتل له كرقال الكرماني
وجه كونه اعظم انه جمع مع القتل ضعف الاعتقاد في ان الله تعالى هو الرزاق ه فتح قوله
فسحة بفتح الفاء وسكون المهملة وحاء مهملة اي سعته ه فتح قوله من دينه بكسر المهملة

وفتح ونون وللكشميهني بفتح المهملة وسكون النون وموحدة قال ابن العربي الفسحة في الدين
سعة الاعمال الصالحة حتى اذا جاء القتل ارتفع لا انها تنفي بعزير ه والفسحة في الذنب اني
قوله والغفران بالتوبة حتى اذا جاء القتل ارتفع القبول ه ط قوله ان وربطت جمعه وربطه
وهي الهلاك ه فتح قوله بسوء الذمراي ارتقه والمراد به القتل ه فتح قوله بغير حله في رواية
اي غير بغير حقه ه فتح قوله فانه بمنزلته اي في عصمة الدم ه ط قوله وانت بمنزلته
اي في اهدار الدم لي الكفر ه ط قوله وانت بمنزلته قلت ان يقول في الخطابي بمعناه ان
الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل ان يسلم فاذا اسلم صار مصان الدم كالمسلم فان قتله المسلم
بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين وليس المراد الحاقه به في الكفر ه فتح
قوله باب ومن احياها قال ابن عباس الخ المراد من هذه الاية صدرها وهو من قتل
نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا وعليه ينطبق اول الحديث
الباب وهو قوله الا كان على اشد ما كان على اشد ما الاول اكفل منها وسايرها في تعظيم امر القتل ه فتح قوله
على اشد ه الاول اكفل منها اي انصب واشد ما يطلق على الاجر
والضعف على الاثم ه فتح قوله لا ترجعوا بعدي كفارا قال الخطابي جملة ما فيه ثلاثة
اقوال وساق الثلاثة ه فتح قوله يفعلون فعل الكفار في قتل بعضهم بعضا ه فتح قوله استنصت
بصيغة الماضي جملة حالية وفي بعضها بلفظ الامر فلا بد من تقدير القول ه مصباح قوله
واليمين الغموس قيل سميت بذلك لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار ه فتح قوله انا
عبيد الله ابن ابي بكر ابن انس بن مالك ه مصباح قوله الاخرة بفتح المهملة والراء خفاق وهو
بطن من جهينة ه فتح قوله فصبحنا القوم اراب هجموا عليهم صباحا ه فتح قوله حق تمنيت اني
لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم امن ان اسلامي كان ذلك اليوم لان الاسلام يجب ما قبله فتمنى
ان يكون ذلك الوقت اول دخوله في الاسلام ليامن من مرير تلك الغفلة قال ولم ير انه تمن
ان لا يكون مسلما قبل ذلك ه وفي الخطابي لعل اسامة تاول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما راوا باسنا ولذلك عنره النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلزمه دية ولا غيرها ه فتح قوله باب عفا
على ان لا تشرك بالله هذه البيعة هي التي تسمى بيعة النساء ه فتح قوله من حمل علينا السلاح المراد
للقتال ه فتح قوله فليس منا اي على طريقتنا ه فتح قوله هذا الرجل هو علي بن ابي طالب ه فتح قوله
في النار اي ان كتب الله ذلك عليهم لانهم فعلوا فعلا يستحقان ان يعذبا من اجله ه فتح قوله
باب قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الاية كذا الاربع
ه فتح قوله باب سوال القاتل حتى يقر والاقرار في الحدود اللاكثر وهو اثبته وقد تقدم
الاستماعيلي بان الترجمة الاولى للحديث قلت والاية المذكورة اصل في اشتراط التكافي
في القصاص وهو قول الجمهور وخالفهم الكوفيون فقالوا يقتل الحر بالعبد والمسلم بالكافر
الذمي وتمسكوا بقوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس قال اسماعيل القاضي
في احكام القرآن الجمع بين الايتين اولى فيحمل النفس على المكافئة ه فتح قوله باب اذا قتل
نحو او عمى كذا اطلق ولم يثبت الحكم اشارة الى الاختلاف في ذلك لكن ايراد الحديث يشير
الى ترجيح قول الجمهور وهو ان القاتل يقتل بما قتل به واصحاب قوله تعالى فان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ه فتح قوله اوضاح بضاد معجمة وحاء مهملة جمع وضح وهو قال

قوله ان ثبت كافرا ان بكسر الهمزة
ويسكون النون وبرفع التاء
وفي رواية ان تكفر بالتاء
والفعل والاول اظهر

قوله لا عقوبة فوق عشر ضربات الا في حد وما قيل فيه

قوله الا ان يكون نحو او عمى كذا في الاصل

قوله ركز رمح الباء اولى ه فتح

قال المهلب اجمعوا ان الحد اذا قذف في عبد ثم عتق عليه الحد وفي نقله الاجماع نظر ا ه فتح

قوله الصانع هو عبد الرزاق

لانها فعلا

ابو عبيد هو حلي القضة وقال عياض حلي من حجارة اي حجارة الفضة ه ط قوله باب قول الله تعالى
ان النفس بالنفس الآية والغرض من هذه الآية مطابقتها لما في الحديث ولعله اراد ان بين انها وان
ورد في اهل الكتاب لكن الحكم الذي دلت عليه مستمر في شرعنا بقط الاسلام وهو اصل في القصاص
يقتل العمد قال الجمهور راية البقرة مفسرة لاية المائدة فيقتل العبد بالحر والمرأة بالرجل
لنقصه ه فتح قوله بشهد ان لا اله الا الله هي صفة ثانية ذكرت لبيان ان المراد بالمسلم
هو الآتي بالشهادتين ه فتح قوله الا باحدى ثلاث قال شيخنا في شرح الترمذي استثنى بعضهم
مع الثلاث قتل الصائل فانه يجوز قتله للدفع وقد يجاب بانه داخل في المفارقة للجماعة او كفر
المراد لا يحل تعمد قتله بمعنى انه لا يحل تعمد قتله الا لمدافعة بخلاف الثلاثة واستحسنه الطيبي
قلت والجواب الثاني هو المعتمد ه فتح قوله للجماعة اي جماعة الاسلام بالارتداد ه ط قوله
باب من افاد بالجاي مكسورا بالقود بفتحتين وهو المماثلة في القصاص ه فتح قوله على اوضاع بيئة
ه ط قوله باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين رجح الولي بلفظ الخبر وظاهره ولو لمسلم قتل
ان الاختيار في اخذ الدية او القصاص راجع الى اولياء المقتول ولا يشترط رضا القاتل ه و
هذا القدر مقصود الترجمة ه فتح قوله انه عام فتح مكة الهاء فيه ضمير الشان ه فتح قوله وضع
قتيل له اي قتيل قريب كان هنا فصار قتيلا بذلك القتيل ه فتح قوله ابو شاه بالهاء
لا غير ه مصباح قوله اما ان يقاد اهل القتيل اي يقتص لهم بثارهم ه فتح قوله باب
من طلب دم امرئ بغير حق اي بيان حكمه ه فتح قوله ملحد من الالحاد وهو الميل عن الحق
بارتكاب المعصية ه ط قوله ومبتغ في الاسلام اي ياخذ الجاهلية بجاره والقريب بقريبه
والحليف بحليفه ونحو ذلك ه ط قوله وطلب بالتشديد من الطلب ه ط قوله باب
العفو في الخطا بعد الموت اي عفو الولي لان عفو المقتول لانه محال ه فتح قوله اقر اكم اي احدرها
من وراء ركم ه مصباح قوله انهزم منهم اي من المسلمين ه مصباح قوله باب قول الله عز وجل وما
كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا الآية لم يذكر معظمهم في هذا الباب حديثا وقوله والا خطا
استثنا منقطع عند الجمهور ان اريد بالنفي معناه فانه لو قدر متصلا لكان مفهومه قتله قتله
وانفصل من قال انه متصل بان المراد بالنفي النهي ومعنى الا خطا بان عرفه بالكفر فقتله ثم ظهر
انه كان مومنا ه فتح قوله باب اذا قتل بحجر او بعصا اي هل فيه قود ام لا ه فتح قوله باب قتل الرجل
بالمراة ذكر فيه حديث انس في قصة اليهودي والجارية ووجه الدلالة منه واضح ه فتح قوله
باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات الخ قوله واصحابه اي عبد الرحمن الاعرج و
غيره ه مصباح قوله القصاص بالنصب اي اداوا ه مصباح قوله الا لد بلفظ المجهول ولد واقصاصا
ومكافاة لهم على صنعهم بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد استدل به للقصاص في اللطمة والسوط
ونحوه من الآلام بطريق التحري وان لم يوقف على حده ه مصباح قوله باب من اخذ
حقه او من جهة غير جنسه بغير حكم حاكم ه فتح قوله خذ فته اي خذ فته كما في رواية اخرى وهي
باهما الحا واما محاها الدرس بحصاة او نحوها ه ط قوله ففقات بسكون الهمزة تشققت
عينه وقال ابن القطاع فقا عينها اطفا ضوءها ه ط قوله جناح اي اثم ه مصباح قوله فسد
بمهملات صوب وزنه ومعناه والتصويب توجيه السهم الى المرمى وكذا جمة بالجيم
الشين لغة ه ط قوله مشقصا بكسر الميم النصل العريض او السهم الذي فيه ذلك ه مصباح
قوله باب اذا مات في الزحام او قتل لم يجب عند مالك والشافعي انه يقال الولي اثبت
ادع على من شئت واحلف فانه حلفت استحقيت الدية وان نكلت حلف المدعى عليه على النفي

وستقطت

وستقطت المطالبة ه فتح قوله باب اذا قتل نفسه خطا فلا دية له الظاهر ان قوله فلا دية له لا
وجه له وموضعه اللائق به الترجمة السابقة اي اذا مات في الزحام فلا دية له على المتزاحمين
عليه ولعله من تصرف الناقلة على نسخ لا اصل له ه مصباح وقال الحافظ بعد ان ساقه عن الكرماني
هو صحيح لكنه في ترجمة من قتل نفسه البق ان الخلاف فيه ضعيف فجزم فيه بالنفي وهكذا
من محاسن تصرف البخاري فظهر ان النقلة لم يخالفوا تصريفه ه قوله ثنا المكي ابن ابراهيم
الخ هذا التاسع عشر من الثلاثيات ه مصباح قوله من هنيات تصغير هنة كناية عن كل شيء ه قوله لا حيز اي احرز
بعد النون ه فتح وقال في المصباح تصغير هنة كناية عن كل شيء ه قوله لا حيز اي احرز بضم اوله وتشديد الثانية
واجر المجاهد في سبيل الله ه برماوي قوله لله اي لوجهه ه عيني اي احرز الجهد في الطاعة
الماضي وهمة المجهدة ه برماوي قوله اصاب اذا عض رجلا فوقعت ثنايا ه اي نهل بلفظ
اوله ه فتح قوله بعض بفتح اوله والعين المهملة بعدها ضاد معجمة ثقيلة ه فتح قوله باب السن بالسن حدثنا الانصاري
من الالة التي يطلق على غيره من ذكور الدواب ه فتح قوله باب السن بالسن حدثنا الانصاري
هو محمد ابن عبد الله بهذا الحديث موفى عشرين من الثلاثيات ه مصباح قوله الفجل اي الكسر
في رواية الفربري جارية من الانصار ه فتح قوله باب دية الاصابع اي هل هي مستوية او
مختلفة ه فتح قوله يعني المنصف والا بهام اراد اقطع عضوا كاملا او ناقصا ه مصباح قوله باب اذا اصاب قوم من رجال
ه مصباح قوله باب اذا اصاب قوم من رجال هذا يعاقب بلفظ المجهول ه فايدة الجمع
بين المعاقبة والاقتصاص ان القصاص في الدم والمعاقبة في غيره وهب المجازاة بمثل فعله
كالدود ونحوه ولهذا قرنا الاصابة بالتعجيه ه مصباح قوله ثم جاء اخر فقال لهذا
السارق واخطا ناعلى الاول فاطلا شهادتهما اولا باعترافهما وثانيا لانهما صارا
متهمين واخذ بدية الاول اي ليس ه مصباح قوله غيله بكسر المعجمة اي سرا ه ط
قوله وجمش بضم المعجمة الخ وشد بمعناه ومعناه وهو ما ليس له ارش معلوم من جراحة ه ط
قوله باب القسامة والواجب فيها الدية وهو القصاص عند الشافعي وابي حنيفة وعند
مالك واحمد يجب القصاص وانكر البخاري وطايفة كابي قلابة حكمها بالكلية وقالوا لا
عمل عليها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ودى القتيل من عنده ه مصباح قوله السماني
الذي يبيع السمن ه مصباح قوله الكبر بضم الكاف وسكون الموحدة والنصب اغ الى
قدموا الاكبر ه ط وفي بعضها بكسر الكاف وفتح الباء مصباح قوله من اهل الصدقة قال القرطبي
في الفهم فعل صلى الله عليه وسلم ذلك على مقتضى كرمه وحسن سياسته وعلما للمصلحة
وقدر اللمسفة وفي رواية من قال من عندهم احدهم من رواية من قال من اهل الصدقة ه فتح قوله ان سمعت
نفسه اي ضاقت ه ط قوله في السرف بفتح الراء جمع السارف او مصدر ه قوله ان سمعت
كاليوم وقط ان بالتخفيف وسر الهمز بمعنى ما النافية وحذف مفعول سمعت والتقدير
ما سمعت قبل اليوم مثلما سمعت اليوم ه فتح قوله ينخط ط اي يتخط ويخطر
ه ط قوله او تدون بضم اوله ه ط قوله بنذل بفتح النون وسكون الذال ه ط وفي المصباح نذل
بسكون الفا وفتحها الخلف واصله النون ان القصاص ينفي ها ه قوله خليعا فعيل
معنى مفعول يقال تخالع القوم اذا نقض بعضهم الحلف وللكشميهني خليفا بمهملة وفا
ه ط قوله وطرف بضم الطاي الخ هو عليهم ليل في خفيه ه ط قوله بقلة موضع على ليلة
من مكة ه ط قوله انهم اي سقط لغة ه ط قوله وافلت بضم اوله وسكون الفا الخلاص
ه ط قوله وسير هم الى الشام اي نفاهم ه فتح قوله باب من اطلع في بيت قوم ففقوا عينه فلا دية له كذا جزم الحكم وليس في الخبر الذي ساقه تصريح بذلك لكنه اشار
الى ما ورد في بعض طرقه على عادته ه فتح قال في المصباح في بعضها فقي بلفظ المجهول
قوله يختله من الختل وهو الاصابة على غفلة ه فتح قوله ليطعنه بضم العين المهملة ه فتح

واما التسعي
فعطف بدون
باب نقل
بعد قوله فظا
الاية واذا
اقرا ذكر
كل حديث
اسناني قصة
اليهودي ع
الجاري
فتح

قوله فلا دية الخ هذا الامام الشوكي في نيل الاوطار ومن تبعه ومن نظر الحديث بعين الانصاف ومن وفقه الله تعالى
علم قطعا ان هذا الرجل ظالم معتد ولا يستحق شيئا من الدية ولا من غيرها ومن تامل ما اوردناه من الاحاديث
بنظر عدم التحيز والتعصب علم ان ما ذهب اليه الجمهور هو الحق الذي لا محيد عنه ومن ذهب خلافه فقد ضل

قوله باب العاقلة وهو قرابة القاتل من قبل ابيه وهم عصبته الذين يعقلون الابل على باب ولي المقتول والشرعي وهو العقل انه لو افرد القاتل بالتغريم حتى يفتقر هو واهل الاهدار بعد الا فتقار يجعل على عاقلته لان احتمال فقر الواحد اكثر من احتمال فقر الجماعة ه فتح قوله في كتابه الكفر غايد الله ه مصباح قوله العقل اي الدية ه ط قوله باب جنين المراة بجيم ونون بوزن عظيم شمل المراة ما دام في بطنها ه ط قوله بغرة بالاضافة للبيان والتنوين والغرة الشيء النفيس من كل شيء اوغيره ه ط قوله في املاص بضاد معجمة رمي الولد قبل الولادة ه ط قوله باب جنين المراة وان العقل على الوالد الخ قال الاسماعيلي كذا ترجم وليس في الخبر ايجاب العقل على الوالد والمعتمد ما قال ابن بطال ومراده ان عقل المراة المقتولة على والد القاتلة في عصبته ه فتح قال في المصباح والمشهور بين العلماء ان الوالد ليس عليه منه شيء ه قوله من بني لحيان تقدم انهم من هذيل وتنو لحيان بطن منهم ه مصباح قوله وذية المراة اي المقتولة على العاقلة اي عاقلة المراة القاتلة المقضي عليها بالغرة المتوفاة حتف انفها ه مصباح قوله باب من استعان كذا للاكثر بالنون عبدا وامة قال الكرماني مناسبة الباب للكتاب انه لو هلك وجبت قيمة العبد او دية الحر ه فتح قوله ولا تبعث الي حر قال الكرماني لعل غرضها اكرام الحر ولانه لو هلك لا تضمنه بخلاف العبد ه فتح قوله باب العجماء جبار والبئر جبار كذا ترجم بعض الخبر وجبار بضم اوله وتخفيف الموحدة وهو الهدر الذي لا يثبت فيه ه هدا اذا لم يحفر البئر في طريق المسلمين وكذا في ملك غيره بغير اذنه والا فالضمان على عاقلته والكفارة في ماله ه فتح قوله والعجماء هي البهيمة ه فتح قوله باب العجماء جبار اي البهيمة بضم الجيم وتخفيف الموحدة هدر لا تضمن ما تلفته وهو مخصوص بهيمة تفلتت من يد صاحبها ط قوله النفحة بفتح النون وسكون الفاء وحاء مهملة الضربة بالرجل يقال نفحت الدابة ضربت برجلها ط قوله من برد العنان بكسر المهملة وتخفيف النون ما يوضع في فم الدابة ليصرفها الراكب لما يختار ه والفرق بين النفحة والرد بالعنان انه لا يمكنه التحفظ من النفحة ه ط قوله عاقبت بلفظ الغيبة اي لا يقتص ما لكان على سبيل المكافاة وقوله ان تضربها فتضرب برجلها كالتبيين للمعاقبة ه مصباح قوله فانتقشها من الانقاب ه مصباح قوله من ترسل اماشيا على هيئته ه ط قوله عقلها اي لاعقل فيها تتلفه اي لا دية ه ط قوله باب من قتل ذميا بغير جرم بضم الجيم وهذا التقييد وان لم يذكر في الخبر فقد عرف من قاعدة الشرع ه فتح قوله نفسا معاهدا باعتبار الشخص ه مصباح قوله لم يرح رائحة الجنة نقل ابن بطال ان المهلب احتج بهذا الحديث على ان المسلم اذا قتل الذمي او المعاهد لا يقتل به الا اقتصار في امره على الوعيد الاخروي دون الدنيوي ه فتح قوله باب لا يقتل المسلم بالكافر عقب هذه الترجمة بالتي قبلها كالاشارة الى انه لا يلزم من الوعيد الشديد على قتل الذمي ان يقتص من المسلم اذا قتله عمدا ه فتح قوله باب اذا الطم المسلم يهوديا عند القضاء لم يجب عليه قصاص كما لو كان من اهل الذمة ه فتح قوله لبسم الله الرحمن الرحيم كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم ه باب اثم من اشرك بالله وعقوبته في الدنيا والاخرة وقال الله ان الشرك لظلم عظيم والذين اشركوا ليحبطن عملك قال ابن بطال الاية الاولى دالة على انه لا اثم اعظم من الشرك والاية الثانية خوطب بها النبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره والاحباط المذكور مقيد بالموت على الشرك لقوله تعالى فيموتوا وهم كفار واولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة ه فتح قوله

ليس

ليس لك اي بالظلم مطلقا بالمراد عظيم عظيم بدل عليه التنوين وهو الشرك ه ط قوله ومن اسلم في الاسلام الخ قال الخطابي ظاهره يخالف ما عليه الامة ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف واجاب غيره بان المراد بالاساءة هنا الكفر بعد الاسلام اذا مات عليه فيواخذ به وبالكفر الذي سبق منه ه ط قوله باب حكم المرتد والمرتدة اي اهل هما سواء الا ما استثنى ه فتح قوله واستتابة عمر كذا الابي ذر وجمهور الرواة الخمسة ه فتح قوله وابراهيم يقتل المرتد ولو اراد بالدار قطني عن جابر ان امراة ارتدت وامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها وهو يعكر على ما ذكره ابن القطاع في الاحكام انه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قتل مرتدة ه فتح قوله بزنادقة هم قوم يثبتون صانعا ويضيفون اليه ما لا يليق به من الجسمية والتركيب وغير ذلك ه مصباح قوله واضيافه بالاضافة للبيان ويجوز التنوين والاضافة ليهود ه مصباح قوله وادعوا ان عليا رضي الله عنه الخ كان يرى رأيهم في الالهية ه فتح قوله وكان ممن يغشاهم عبد الله بن سبا وهو اصله يهودي ه مصباح وقال الحافظ والتحقيق ما ذكره ابن حزم ان الناس في الملل والنحل ان حاصل ما انتهت اليه اقوال الفرق الضالة قديما وحديثا امتزاج الحق بالباطل وان الحق الذي لا يشوبه باطل هو ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن كان من اهل الحق فهو من اهل النور والظلمة كل بحسبه وان كان من اهل الخير فهو من النور فانه يجب السعي في تخليص النور من الظلمة فيلزم ارهاق كل نفس وقال النووي في لغات الروضة الزنديق الذي لا يتمسك بدين ه قوله لا يعذب بعذاب الله قال المهلب انهى عن التحريم بل على سبيل التواضع ويدل على جواز التخويف بعذاب الله ه فتح قوله ثم اتبعه معاذ ابن جبل وظاهره انه لحقه به بعد توجهه وقد مر في الكفارات بلفظ فاتبعه صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذا اليمن فقال يسرا ولا تعسرا الحديث ويحمل على انه اضاف معاذا الى ابي موسى بعد تسكه ولا يتنه لكن قبل توجههما توصاهما عند التوجه ه فتح قضا الله بالدين فهو مبتدا محذوف اي هذا و بالنصب على الاغراء والمصدر ه ط قوله فقال احدهما هو معاذ ه فتح قوله باب قتل من ابى قبول الفرائض اي جوز قتل من امتنع من التزام الاحكام الواجبة والعمل بها ه فتح قوله ومانسبوا الى الردة اي اطلق عليهم اسم المرتدين الذي يظهر ان ما مصدرية اي ونسبتهم ه فتح قوله حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وفي حديث ابن عمر وان محمد ارسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة واحتجاج عمر قال عياض على ابي بكر وجواب ابي بكر عليه دال على انهما لم يسمعا في الحديث الصلاة والزكاة اذ لو سمعه عمر لم يحتج على ابي بكر ولو سمعه ابو بكر لرد به عليه على عمر ولم يحتج على الى الاحتجاج لعموم قوله الا بحقه ه فتح قوله من فرق بتشديد الراء وتخفيفها ط قوله عناقا بفتح المهملة والنون الانثى من ولد المعز ه فتح قوله باب اذا عرض الذمي او غيره اي المعاهد ومن يظهر الاسلام ه فتح قوله نحو قوله السام عليكم واعترض بان هذا ليس فيه تعريض بالسب والجواب انه اطلق التعريض على ما يخالف التصريح ولم يرد التعريض المصطلح عليه وهو ان يستعمل لفظا في حقيقته يلوح به الى معنى اخر يقصده ه وقد نقل ابن المنذر الاتفاق على ان من سب النبي صلى الله عليه وسلم بما هو قذف صريح كفر بالاتفاق العلماء فلو تاب لم يسقط عنه القتل وخالفه القفال فقال كفر بالسب فسقط القتل بالاسلام ه فتح قوله باب حد المحارب الذي يظهر انه اشار بايراده الى ترجيح القول بان ترك قتل اليهود كذا الاكثر بغير ترجمة والذي يظهر انه اشار بايراده الى ترجيح القول بان ترك قتل اليهود لمصلحة التالف ه فتح قوله يحكي نبيا قال القرطبي هو الحاكي والمحكي عنه صلى الله عليه وسلم ه مصباح قوله هملا باب قتل الخوارج والملحدين جمع خارجة اي طائفة وهم قوم مبتدعون سموا بذلك لخروجهم عن الدين وخروجهم عن خيار المسلمين ه فتح قوله فان الحرب خدعة حديث مرفوع ه فتح قوله في اخر الزمان اي اخر زمان

www.alukah.net

خلافة النبوة ه فتح قوله احداث الاسنان جمع حدث بفتحتين السن الصغير والمسنة والسن خير بضم
اوله وتشديد الدال جمع حديث السن ه ط قوله الاحلام جمع حلم بالكسر وهو العقل ه ط قوله
من خير قول البرية يحتمل ان يكون على ظاهره والمراد القول الحسن في الظاهر وباطنه على خلاف
ذلك كقوله لا احكم الا الله ه فتح قوله حناجرهم جمع حنجر بوزن قسورة البلعوم والحلقوم
ه ط قوله الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية الشيء الذي يرمى ويطلق على الطريدة
من الوحش ه ط قوله عن الحرورية قال الحافظ ما ملخصه لما تحرق جمع معاوية وعلي رضي الله
عنهما على ان يحضر الحكمان ومن معهما بعد مدة عينوها في مكان وسط الشام والعراق
ويرجع العسكران الى بلادهم الى ان يقع الحكم فرجع معاوية الى الشام ورجع علي الى الكوفة
ففارقه الخوارج وهم ثمانية آلاف وندبوا لهما يقال له حروراء ومن ثم قيل لهم الحرورية
ه فتح قوله نصله بدل من الى سهمه الى رصافه بدل اشتمال ه ط قوله فيتماري بشك كذا ه ط
قوله الفوقة بضم الفاء موضع الوتر من السهم وقيل الفوق ه ط قوله قال يا عمر هو ابن
محمد ابن زيد ابن عبد الله بن عمر ابن الخطاب وفي بعضها عمر بالواو وهو وهم ه مصباح
قوله باب من ترك قتال الخوارج للتألف الخ اورد فيه حديث ابي سعيد في ذكر الذي قال
للنبي صلى الله عليه وسلم اعدل فقال عمد ايذن لي فاضرب عنقه ليس فيه بيان السبب
في الامر بتركه ولكنه ورد في بعض طرقه بلفظ الا نضرب عنقه فقال لا اريد ان يتسمع
المشركون اني اقتل اصحابي ه فتح قوله عبد الله هو الخدري ورد في بعضها بزيادة ابن والمشهور
في كتب اسماء الرجال في الخدري بضمة فقط بتالي اسمه حرقوص بضم المهملة وسكون الراء و
بالقاف والمهملة ه مصباح قوله قذذه جمع القذة ريش السهم ه مصباح قوله نضيه بفتح النون
عود السهم ه مصباح قوله ايتهما اي علامتهما ه فتح قوله ثدي بفتح المثلثة مكبرا وفي
بعضها مصغرا ه مصباح قوله تذرذر ومعناه تتحرك وتذهب وتجيء ه فتح قوله ومنهم
من يلمز اي يعيب في الصدقات اي في قسمها ه فتح قوله يسير ابن عمرو بضم التحتية
وفتح المهملة ويقال فيه اسير بالهمز بدل التحتية وابوه عمرو بالواو ولم يتقدم له ذكر
ه مصباح وقال في المرعاوي مصغر ضد العسر ه قوله تراقيهم جمع ترقوة بفتح التاء والواو
وضم القاف العظم من ثغرة النحر والعاتق والمعنى ان قراءتهم لا ترفع الله ولا يقبلها
ه ط قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان
وهما جماعة علي ومعاوية ه فتح قوله دعواهما واحدة المراد بها الاسلام على الراجح وقيل
اعتقاد كل منهما انه على الحق ه فتح قوله باب ما جاء في المتأولين تقدم بيانه في باب
من اكفر اخاه بغير تاويل والحاصل ان من اكفر المسلم بظر فان كان بغير تاويل استحق الذم وربما
كان هو الكافر وان كان بتاويل نظر ان كان غير سايغ استحق الذم ايضا وان كان
بتاويل سايغ لم يستحق الذم ه فتح قوله عين فلان هو سعد ابن عبيدة ه ط قوله وحبان
بالكسر والموحدة هو عاطف من ضبطه بالفتح ه ط قال في المصباح وفي بعضها حيان بالتحتية وهو
وهم قاله الغساني ه قوله كما ابالك كبرت عادتهم بهذا اللفظ من غير ارادة حقيقة
معناه ه مصباح قوله خاخ موضع معروف بين مكة والمدينة قال فيه ابو عوانة

قوله الا تقتلوه بتخفيف اللام الا الاولى وهو ظاهر وشد النون تخفيفا وفي رواية بائت بها وفي حاشيه
بلا الناهية ه قسطلاني

حاج بالمهملة والجيم قال البخاري هذا التصحيف ه مصباح قوله فلا ضرب منصوب بلا مركبا مع
بلا امر ه ط زاد في المصباح وبالرفع ه قوله

كتاب الاكراه

جعلا لا يد ه فتح قوله التقية الى يوم القيمة اي حكمها باق ولا تختص بزمن النبي صلى الله
عليه وسلم ه مصباح قوله باب من اختار الضرب الخ كان بلال يمن اختار الضرب
والهوان على التلفظ بالكفر وكذلك اصحاب المذكور في هذا الباب ومن ذكر معه وان والد
عمار ما تحت العذاب ولما لم يكن ذلك على شرط الصحة اكتفى المصنف بما ايد عليه ه فتح
قوله كما يكره ان يعذب في النار وجه اخذ الترجمة منه انه للموالين كراهية الكفر وكراهية دخول
النار والقتل والضرب والهوان اسهل عند المومن من دخول النار ه فتح قوله يقول سمعت
سعيد ابن زيد له هو ظاهر فيما ترجم له لان سعيدا وزوجته اخت عمر اختار الهوان على الكفر
وبهذا يظهر مناسبة الحديث للترجمة ه فتح قوله باب في بيع المكره ونحوه في الحق
وغيره قال ابن المنير ترجم بالحق وغيره ولم يذكر الا الشق الاول وكان باب مدلج في
الدين وغيره ما عداه مما يكون بيعه لازما ان اليهود اكرهوا على بيع اموالهم لانهم
عليهم ه فتح قوله المدارس بكسر الميم وآخره مهملة مفعال من الدرس والمراد به كنيسة
اليهود ونسب البيت اليه لانه كان صاحب مدراسة كنيسهم اي قراءتهم ه ط قوله باب
لا يجوز نكاح المكره بفتح الواو لا تنكحوا فتياتكم جمع فتاة والمراد بها الامة وكذا
الخادم ولو كانت حرة وحكمة التقييد بقوله ان اردن تحصنا ان الاكراه لا يتأتى الا باراده
التحصين لان المطيعة لا تسمى مكرهة فالتقييد فتياتكم للاتي عادتهن البغاء فتح قوله
ابن جارية حمل الواقفة بقال له صحبة ه ط قوله باب اذا اكره حتى وهب عبدا او باعه
او سيره اي ذلك البيع والهبة ه فتح قوله وبه قال بعض الناس قال ابن المنير
ذلك فوجه بد الحنفية واراد هاهنا انهم انما قضوا من هبهم ه مصباح قوله وكذا ان دبر
اي يعتق الدبير ه فتح قوله باب من الاكراه اي من جملة ما ورد في كراهية الاكراه لها
تضمنته الاية ه فتح قوله كرها بالفتح وكرها بالضم ه مصباح قوله باب اذا استكرهت
المراة على الزنا قال احد عليها لقوله تعالى ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم
استشكل تعليق المغفرة لهن لان التي تكره غير اثمة واجيب باحتمال ان يكون
الاكراه المذكور كان دون ما اعتبر شرعا فيما قصرت عن الحد الذي تعذر به فتاثم فيناسب
تعليق المغفرة ه فتح قوله اقتضها بقاف وضاد معجمة من القضة وهي عذرة البكر ه ط
قوله يفترعها بفاء وعين مهملة يقتضها ه ط قوله الحكم بفتحتين اي الذي يحكم ويوجب
الافتراع ه مصباح قوله يقدر شطرها اي تسقط قيمتها وحاصله التفاوت بين كونها
بكرا او ثيبا ومعنى تقسيم تقوم او من قامت الامة قيمة دينار اذا بلغت قيمتها
ه مصباح قوله ها جر ابا بصير اي من العراق الى الشام ه مصباح قوله فغط بضم الغين
اي غمز وقيل تضييق ه ط قوله ركضني حرك ه ط قوله باب يمين الرجل كما فيه
الخ وجواب الشرط يابى بعد ه فتح قوله وان قيل له لتشربن الخمر الخ قوله او لتقتلن ابا ك
الخ قال ابن بطال ما ملخصه مراد البخاري ان من هدد بقتل والده او بقتل اخيه في الاسلام
ان لم يفعل شيأ من المعاصي او يقر على نفسه بدين ليس عليه او يهب شيأ لغيره بغير طيب
نفسه او يحل عقدا كالطلاق والعتاق بغير اختياره فعل ذلك خوفا من ان يقتل او يقطع
ابوه من القتل وكذا اخوه المسلم ه فتح قوله وقال بعض الناس الخ هذه المباحثة
مع الحنفية ظاهرة المناسبة لكتاب الاكراه وان كان الذي رماني انكر على البخاري ادخالها

وفي رواية الكشميهني وتصديقها فيهما ه قسطلاني

وانها خارجة عن فنه ه مصباح قوله تخبرهم بالزاي وبالراي بمعنى ه ط قوله ليس الله الرحمن الرحيم

كتاب الحيل جمع حيلة وهي ما يتوصل به الى المقصود بطريق خفي وهي عند العلماء على اقسام بحسب الحامل عليها فان توصل بها بطريق مباح الى ابطال حق او اشباث باطل فهي حرام والى اثبات حق او دفع باطل فهي واجبة او مستحبة وان توصل بها بطريق مباح الى السلامة من وقوع في مكروه فهي مستحبة او مباحة اوصى الى تترك مندوب فهي مكروهة وقد تشتهر القول بالحيل عند الحنفية وعن كثير منهم تقييد اعمالها بقصد الحق قال صاحب المحيط اصل الحيل قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث وضابطها ان كانت للفرار من الحرام والتباعد من الاثم فحسن وان كانت لابطال حق المسلم فلا يدري اثم وعدوان ه فتح قوله باب في ترك الحيل وان لكل امرئ ما نوى الخ قال شارح التراجم وجه مطابقة حديث الاعمال بالنية للكتاب الحيل ان مهاجر قيس جعل الهجرة حيلة في تزويجها وقد مر باب ترك الحيل حذر اصنف افهام اجازة الحيل وهو تشديد على من اجازها فجرى في الترجمة على المقصود ه مصباح قوله باب في الصلاة اي دخول الحيلة فيها ه فتح قوله لا يقبل الله الخ غرض البخاري به الرد على الحنفية حيث صححوا صلاة من احدث في الجلسة الاخيرة وقالوا التحلل يحصل بكل ما يضاد الصلاة وحيث قالوا المحدث في الصلاة يتوضا ويبني وحيث حكموا بصحة الصلاة عند عدم النية في الوضوء لعلة انه ليس بعبادة فهم متحيلون في صحة الصلاة مع الحدث ه مصباح قوله باب في الزكاة اي ترك الحيل في اسقاطها ه فتح قوله ادخل بلفظ المجهول ه مصباح قوله وقال بعض الناس في عشرين ومائة الخ قال المهلب اراد البخاري بيان ان كل حيلة يتحيل بها صاحبها في اسقاط الزكاة فانها محرمة عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم لما منه من جمع الماشية وتفريقها خشية الصدقة فهم منه هذا المعنى وفهم منه قوله افلح ان هدق انه احتال في نقصان شيء منها لا يفلح وما احازه الفقهاء من تصرف المالك قبل الحول فهو لغير الفار من الزكاة فانما هو نوى الفرار من الزكاة قال الثلم غير ساقط عنه ه مصباح قلت قال ابن حجر ه في التحفة ويكره له وكذا يعني بيع ماله قبل الحول ان قصد به الفرار من الزكاة وفي الوجيز يحرم مزاد في الاحياء ولا يبرا به الذمة باطنا وان هذا من الفقه الضار وقال ابن الصلاح فيما يقصد به لا يفعله ه قوله كنز احدكم المراد به المال الذي يخبا من غير ان تودى زكاته ه فتح قوله شجاعا بضم المعجمة الحية الذكر وقيل الذي يقوم على ذنبه ويواثب الفارس ه ط قوله اقرع لا شعر براسه او تمعط جلدا واابيض لكثرة سمه ه ط قوله حتى يبسط يده اي صاحب المال فيلقمها فاه يحتمل ان يكون فاعل يلقمها الكافر او الشجاع ورفعه على رواية اي صاحح فيأخذ بلهزمتيه اي يأخذ الشجاع يد الكافر بشدقيه وهما اللهزمتان ه فتح قوله اذا مارت النعم مارا بالمثناة ه فتح قوله اقتضه عنها قال المهلب فيه حجة على ان الزكاة لا تسقط بالحيلة ولا بالموت لان الدين لما لم يسقط بالموت والزكاة اوكد منه كانت ليلا تسقط بالموت اولى لانه لما الزم الولد بقضاء الدين عن امه كان قضاء الزكاة التي فرضها الله اشد لزوما ه فتح قوله باب الحيلة في النكاح ذكر فيه حديث ابن عمر في النهي عن الشغار والذي يظهر لي ان الحيلة في الشغار تتصور في موسر اذا تزوج بنت فقير فامتنع او تشطط في المهر فخدعه بان خاله زوجها فانا زوجت ابنتي فرغب الفقير في ذلك لسهولة ذلك عليه فلما وقع العقد على ذلك وقيل له ان العقد يصح ويلزم لكل منهما مهر المثل فانه

يلزمه ما ذكر له قدره له على مهر المثل لبنت الموسر وحصل للموسر مقصوده بالتزويج لسهولة مهر المثل عليه فاذا ابطلا الشغار من اصله بطلت هذه الحيلة ه فتح قوله باب ما يكره من الاحتيال في البيوع وله يمنع بلفظ المجهول ه مصباح قوله فضل الماء ليمنع به فضل الكلا الخ بفتح الكاف واللام مجهور ما يحتمي قال ابن المنير مطابقته للترجمة ان الاثار التي في البواديح تحيل صاحب البئر فادعى انه لا يحصل في ما البئر عن حاجته ليتوفر له الكلا الذي يقربه الى الماشية ح يحتاج ان يحولها الى ما اخر ان نهاك ان تستطيب البرعي الظمأ لدخل في النهي قلت لكن تمامه ان يقال ان صاحب البئر يدعي انه لا فضل في ما البئر لمحتاج من احتاج الى الكلا ان يبتاع منه ما يتره لبس في ما شيته فنظهر حينئذ انه تحيل على حصول البيع ليتم مراده في اخذ ثمن ما البئر وفي توفير الكلا عليه ه فتح قوله باب ما يكره من التنازش الخ المراد كراهة التحريم ه فتح قوله باب ما ينهى من الخداع و يقال له الخدع بالفتح وبالكسر ه فتح قوله لواتوا الامر عيانا اي لو عاينوا باخذ الدراهم على التمر معاينة بلا تدليس لكان اسهل لانه ما جعل الله بينه للخداع ه فتح قوله لا خلابة لا تخلبوني اي لا تخدعوني فان ذلك لا يحل قلت والذي يظهر ورد مورد الشرط اي ان ظهر العقد خلاف فهو غير صحيح كانه قال بشرط ان لا يكون فيه خديعة ه فتح قوله باب ما ينهى من الاخذ اللدي في البيعة المرغوبة الخ وذكر فيه حديث عايشة في تفسير قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الخ قال البيهقي للولي ان يتزوج يتيمة باقل من صداقها وليس له ان يعطيها من العروض في صداقها ما لا يتغابن الناس في مثله ه فتح قوله باب اذا غصب جارية فزعم انها ماتت فقضي بالغرم على الغاصب ثم وجد الجارية الميتة تفسير قوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل فيه انه لا يجوز اي حكم القاضي على الغاصب بقيمة الجارية ويجوز بناؤه للمعلوم او للمجهول ه فتح قوله ثم وجد الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها اي اطلع على انها لم تمت فهي لصاحبها المغصوبة ويرد القيمة على الغاصب ولا تكون القيمة ثمنا لها ه فتح قوله باب كذا للاكثر بغير ترجمة وتعلق حديث ام سلمة بالباب الاول وظاهر جدا لانه على ان حكم الحاكم لا يحل ما حرم الله ورسوله وانهضه عن اخذ اذا كان يعلم انه في نفس الامر لغير ممن وهذا الباب كالفصل من الذي قبله ه فتح قوله ولعل هي ضبطها بمعنى عسى ه فتح قوله الحف من الحف بكسر الحاء اذا قطعت نعلته ه وفي كتاب المظالم بدل الحف النار ه فتح قوله باب النكاح الى النكاح قوله لا تنكح البكر بلفظ النهي ه مصباح قوله ولا تزوج بصيغة النفي ه مصباح قوله باب ما يكره من احتيال المراة مع الزوج الخ قال ابن التين معنى الترجمة ظاهر الا انه لم يبين ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وهو قوله تعالى لم تحرم ما احل الله لك ه فتح قوله باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون قال المهلب يومه ه مصباح قوله باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون بالنهي في التجارة او زيارة مثلا وينوي بذلك الفرار يتصور التحيل في الفرار من الطاعون بالنهي في التجارة او زيارة مثلا وينوي بذلك الفرار من الطاعون ه فتح قوله باب في الوصية والشفعة اي كيف تدخل الحيلة فيهما معا ومنفردتين ه فتح قوله باب في الف الرسول يعني خالف ظاهر حديث الرسول وهو النهي عن العود في الهبة ه فتح قوله ليس لنا مثل السوء اي لا ينبغي لنا معشر المومنين ان نتصف بصفة وميمة تشابه فيها اخس الحيوانات في اخس احوالها ه ط قوله شده ه بالمعجمة والحاملة المكرة

الألوكة
www.alukah.net

وفي بعضها بالسين المهملة ه مصباح قوله فابطله اي حيث قال لا شفعة للجار في هذه الصورة ه فتح
قوله وقال ان اشتري دارا الخ قال ابن بطال اصل هذه المسالة ان رجلا اراد شراء دار مخاف ان
ياخذها جاره بالشفعة فسال ابا حنيفة كيف الحيلة في اسقاط الشفعة فقال اشتر منها سهما
شايعا من مائة سهم فتصير شريكا لها ثم اشتر منه الباقي فتصير انت احق بالشفعة
من الجار لان الشريك في المشاع احق من الجار ه فتح قوله بسقيه بفتح اوله صادا او سينا وفتح القاف
وسكونها وبالموحدة القريب او القريب ه مصباح قوله ان نعم الخ يقال هكذا ايا بان
الجار احق بل قال الشفعة بزيادة لفظ الشفعة فهو من الناسخ ه مصباح قوله وبحرها ه
في بعضها وبخوها وهو الاظهر ه مصباح قوله باب احتمال العامل ليهدى له هو ان ما
اهدي له في عمالته ليستاثر به ولا يضعه في بيت المال وهدايا العمال والامراء من جملة
حقوق المسلمين ه مصباح قوله فلا اعرفن نهي للمتكلم صورة وفي المعنى للاخذ وفي بعضها لا اعرفن
اي والله لا اعرفن ه مصباح قوله بصر عين وسمعه اذني بسكون الصاد المهملة والميم ونصب
الراء والعين على المصدر كذا اضبطه الزركشي وضبط ابن التين بضم الصاد وكسر الميم فعلان ما هنيئا
ه ط وفي المصباح بصر عين وسمع مصدر بنى مضافين فهو مفعول بلغت ه قوله ان اشترى
اي اراد ان يشتري ه مصباح قوله اخذها بصيغة الماضية مصباح قوله استحقت بلفظ المجهول
ه مصباح قوله لان البيع اي البيع حين استحق انتقض الصرف وفي بعضها بطل الصرف اي بيع
الدراهم الباقية بالدينار لان ذلك البيع كان مبنيا على شرط الخيار فخلاف الرد بالعيب فان البيع
صحيح وهو منتقض باختيار وقد وقع البيع الصرف ايضا صحيحا فالبيع من فسخ ذلك بطلان
هذا انتهى كلام الكرماني ه مصباح قوله لبسم الله الرحمن الرحيم كتاب
التعبير هو تفسير الرويا لانه يعبر من ظاهرها الى باطنها والعبر والعبور الدخول والتجاوز وقيل
لانه ينظر فيها ويعتبر بعضها ببعض حتى يفهم وفهم من الاعتبار قال ابن العربي الرويا
ادراكات يلقيها الله في قلب العبد على يد ملك او شيطان اما باسمائها اي حقيقتها
واما بكنايتها او بعبارتها واما تخليطا ويظهر نظيرها في اليقظة الخواطر فانها قد تاتي في
اليقظة على نسق وقد تاتي ممتزلة غير محصلة ه ط وقال في المصباح التعبير قال الفصيح
العبارة لا التعبير ه قوله باب حق بالتنوين او اضافة بدء رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرويا الصالحة وفي رواية عقيل الطارقة وهما بمعنى واحد بالنسبة الى الامور الاخرة في حق
الانبياء واما بالنسبة الى الامور الدنيا فالصالحة في الاصل لخصوص الرويا الانبياء صادقة وقد تكون صالحة
وهي الاكثر وغير صالحة بالنسبة الى الدنيا كما وقع في الرويا يوم احد ه فتح قوله وهو التعبد
اختلف هل كان يتعبد بشرع سابق او الثاني قول الجمهور وبماذا كان يتعبد قيل بما
يلقى اليه من انوار المعرفة ه فتح قوله الليالي ذوات العدد جزم الشيخ ابو محمد ابن ابي جمرة بان المراد
به الكثرة لان العدد على قسمين فاذا اطلق اريد به مجموع القلة والكثرة فكانها قالت
لبالي كثيرة اي مجموع العدد ه فتح قوله فتزود لمثلها اي الليالي الذي يظهر لي ان مدة الخلوة كانت
شهرا وكان يتزود لبعض ليالي الشهر فاذا نفذ ذلك الزاد رجع الى اهله فتزود قد تزود لذلك من
جهة انهم لم يكونوا في سعة بالغة من العيش ه فتح قوله فجاءه الملك اي في رمضان على المرجح
ه فتح قوله فقال اقرا قال شيخنا ظاهره انه لم يتقدم من جبريل شئ قبل هذه الكلمة ولا
عليه قلت ولا يبعد ان يكون سلم وحذف ذكره لانه معتاد فقد سلم الملائكة على ابراهيم حين دخلوا
ابراهيم ولا يبعد ان يكون سلم على ابراهيم في صورة البشر وقد يكون مشروعية

ابتداء السلام يتعلق بالبشر لا من الملائكة وان وقع منهم ذلك في بعض الاحيان ه فتح قوله حتى بلغ مني الجهد
بفتح الدال وفتحها وقد رجح شيخنا البلقيني ان فاعل بلغ هو الغط والتقدير حتى بلغ مني الغط جهدي
اي غايته فيرجع الرفع والنصب الى معنى واحد وصوابه واحد وصوابه واحد وكان الذي حصل له عند تلقي الوحي من الجهد
مقدمة لما يحصل له من الكرب ه فتح قوله بوادره المراد بها اللحمة التي بين المنكب والعنق
جرت العادة بانها تضطرب عند الفزع ه فتح قوله الكلا بالفتح وتشديد اللام من لا يستقل بامره
كما قال تعالى وهو كل على مولاه ه ط قوله وتحنث على نوايب الحق هي كلمة جامعة لافراد ما
تقدم وهل لها مع تيقد مرة ط قوله كلا يبشرك الله ابدا فعل ذلك بعد ما بشر
لضعف قوته عن تحمل ما حمل به من اعباء النبوة وخوفا مما حصل له من التامر بها من صاينة الخلق
جميعا ه فتح قوله باب رويا الصالحين انما جمع اشارة الى ان المراد بالرجل في الحديث الجنس
ه فتح قوله فجعل من دون ذلك الخ قال الخطابي انما جمع اولا فافتحوا اخيرا اي المراد بقوله ذلك
الفتح والمراد بالفتح فتح خيبر قال شيخنا عمر بعد ذلك فكان تصديق رويا في السنة المقبلة ه فتح
قوله الرويا الحسنة من الرجل الصالح في حديث ابي سعيد الرويا الصالحة وهو تفسير المراد بالحسنة
قال المهلب المراد غالب رويا الصالحين والا فالصالح قد يرى الاضغاث ه فتح قوله جزء من
ستة واربعين جزءا من النبوة وقد استشكل كون الرويا جزءا من النبوة مع ان النبوة انقطعت
بموت النبي صلى الله عليه وسلم فقيل في الجواب ان وقوع الرويا من النبي فهو جزء من اجزاء
النبوة حقيقة وان وقعت من غير النبي صلى فهو جزء من اجزاء النبوة على سبيل المجاز ه فتح
وقال السيوطي رحمه الله نقلا عن غيره ومعناه كونها جزءا من النبوة على المجاز وهو لها تجي على موافقة
النبوة لا انها جزء باق من النبوة لان النبوة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم واما تخصيص بعدد
الاجزاء او تقصيلها فامر لا مطلع لنا عليه ولا يعلم حقيقته الا النبي ومثله ه قوله باب
بالتنوين الرويا من الله اي مطلقا وان قيدت في الحديث بالصالحة فهو بالنسبة الى الاحوال
للشيطان فيه وهم واما ماله فيه دخل فنسب اليه نسبة مجازية مع ان الكل بالنسبة
الى الخلق والتقدير من قبل الله ه فتح قوله الحلم بضم المهملة وسكون اللام الاضغاث ه ط
قوله من الشيطان قيل اضافتها اليه لكونها على هواه وضداده وقيل لانه الذي يخيل بها ولا
حقيقة لها في نفس الامر وان تخصيص الرويا بالاول والحلم بالثاني تصرف شرعي وان
كانا في الاصل اسم لما يراه النايم ه ط قوله فانها لا تضر قال النووي معناه ان الله فعل
ما ذكر سببا للسلامة من المكروه والمترتب على الرويا كما جعل الصدقة وقاية للمال
ه فتح قوله باب الرويا الصالحة اي هذه الترجمة لفظ احاديث الباب
فكانه جعل الرواية الاخرى بلفظ رويا المومن على هذه المقيدة ه فتح قوله عن ابي قتادة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخ وجه دخوله في هذه الترجمة الاشارة الى ان الرويا
الصالحة انما كانت جزءا من اجزاء النبوة لكونها من الله بخلاف التي من الشيطان فانها
ليست من اجزاء النبوة ه فتح قوله فاذا حلم بفتح اللام مثل ضرب ه مصباح قوله فليتعوذ
منه اي من الشيطان زاد مسلم ثلاثا ه ط وقال الخطابي انما امر بالتعوذ لما يلقى في الروع
عن شماله زاد مسلم ثلاثا ه ط وقال النووي اكثر الروايات في الرويا فليبصق
وهو بفتح لطيف بالريق فيكون التفل والبصق محمولين عليه مجازا ه قوله باب
المبشرات بكسر الشين المعجمة جمع مبشرة وهي البشرى ه فتح قوله الا المبشرات قال ابن
التين معناه ان الوحي ينقطع بموتي ولا يبقى لاحد ما يعلم منه ما سيكون الا الرويا ما يكون مبشرة وهي
قال المهلب والتعبير بالمبشرات خرج للاغلب فان من الرويا ما يكون منذرة وهي

www.alukah.net

صادقة يبرها الله تعالى المؤمن رفقا ليستعد لما يقع قبل وقوعه ه ط قوله باب رؤيا يوسف عليه
السلام وقول الله تعالى وجاء قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر الآية وقوله عز وجل
هذا تأويل رؤياي الى قوله والحقني بالصالحين المراد ان معنا قوله هذا تأويل رؤياي أي الذي
تقدم ذكرها وتعبيرها وتفسيرها والكواكب والشمس والقمر ساجدين له فلما وصلا ليوسف وإخوته الى مصر
دخلوا عليه وهو في مرتبة الملك سجد وإله وكان مما جاء في شرعتهم فكان التأويل في ساجدين
ه فتح قوله قال أتواعد الله فاطر والبديع والمبدع والبارئ بالراء لبعضهم والأول هو المعتمد
بالدال بدل الراء والهمز ثابت فيهما ه فتح قوله والخالق واحد انما أراد انها ترجع المعنى واحد
وهو ايجاد الشيء بعد أن لم يكن كما ان حقائق معانيها متحدة ه فتح قوله من البدو أي البادية
قال الله تعالى وجاؤا من البدو أي من البادية ويحتمل ان مقصوده ان فاطر السموات والأرض معنا
البديع والخالق والبادئ من البداء أي الخالق ففاطر معناه بادئية وهذا ان شاء الله أرجحهما
ابراهيم عليه السلام ه هذه الترجمة والتي قبلها ليس في واحد منهما حديث مسند بل اكتفى
فيهما بالقرآن وبهما نظائر ه فتح قوله فلما بلغ معه السعي الراجح ان الذبيح اسمعيل ه قوله
باب التواطؤ على الرؤيا أي توافق جماعة على شيء واحد ه ط قوله ان النهار والليلة القدر
في التسع الأواخر أعترضه الاسماعيلي فقال اللفظ الذي ساقه خلاف التواطؤ وحديث التواطؤ
اراد وا بكم قد تواطأت على العشر الأواخر قلت لم يلتزم البخاري ايراد الحديث بلفظ التواطؤ
وانما اراد التواطؤ التوافق وهو أعم من أن يكون الحديث بلفظه او بمعناه وذلك ان افراد
السبع داخلة في افراد العشر فلما اتفقوا في العشر وقوم انها في السبع توافقوا على السبع
فامرهم بالتماسها في السبع لتوافق الطائفتين عليهما والا تمم ايسر عليهم ه فتح قوله
باب رؤيا أهل السجوف والفساد والشرك الرؤيا الصالحة وان اختصت غالبا بأهل الصلاح
ولكن قد تقع لغيرهم قال أهل العلم بالتعبير اذا رأى الكافر والفاسق الرؤيا الصالحة فانها
تكون بشارة بهدايته او انذارا من بقائه على الشرك او الفسق وقد تكون لغيره ممن ينتسب
اليه من أهل الفضل وقد يدل على الرضى بما هو فيه ويكون من جملة الابتلاء والغرور
المكروه ه فتح قوله وحذا معه السجن فتيان قال السهيلي اسم احدهما شرهم والآخر شرکل منهما
بضم أحدهما مفتوحة والآخر مضمومة ه فتح قوله تحرسون من الحراسة وهي الحفظ ه مصباح
قوله منذ كرت بضم قفلت وادغم ه مصباح قوله ويقرأ امه أي بفتح اوله والميم بعدها
ها منونة نسيانا أي تذكر بعد ان كان نسي وهذه القراءة نسبت في الشواذ لابن عباس ه فتح
قوله لو لبثت في السجن الخ واخرج عبد الرزاق عن عكرمة رفعه لقد عجبت من يوسف وكرمه
وصبره حين سئل عن البقرات العجاف والسمان لو كنت مكانه ما أجبت حتى اشترط ان
يخرجوني ولقد عجبت منه حين اتاه الرسول يعني ليخرج الى الملك فقال ارجع الى ربك ولو كنت
مكانه ولبثت في السجن ما لبث لاسرعت الاجابة ولبادرت الباب ولما انتقيت الغدر وهذا أمثل
وقد وصله الطبري ه فتح قوله باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قوله فسر إني في
اليقظة أي فسري تفسير صار انه حق وقيل معناه فسر إني في القيامة ه ط قوله والا يتمثل
أي يتشبه ه ط قوله فقد رأني أي أن رؤياه حق قطعا وليست باطلة ولا اضغاثا ه ط وقال الحافظ
بعد ان ساق خلافا طويلا في هذا الموضع قلت ويظهر لي التوفيق بين جميع ما ذكروه
ان من رآه على صفة او اشر مما يختص به فقد رآه ولو كانت سائر الصفات مخالفة وعلى هذا

تتفاوت رؤيا من رآه فمن رآه على هيئته الكاملة فرؤياه الحق التي لا تحتاج الى تعبير وعليها ينزل قوله
صلى الله عليه وسلم فقد رآى الحق ومن رآه بنقص من صفاته فبحسب ذلك ويقع اطلاق
ان رآى من رآه في أي حالة كانت ذلك فقد رآه حقيقة والله اعلم ه فتح قوله لا يتبدا بالراء
اي لا يظهر في مرئي ه ط قوله الباء على فتح الخاء المعجمة وفتح اللام قوله لا يتكوني أي لا يصير
كاينا في مثل صورتي ه ط قال لا يتمثل الشيطان في صورة الأنبياء وكذا الملائكة ه شرح المولف
قوله باب رؤيا الليل أي رؤيا الشخص بالليل فلا تشافي رؤياه النهار كما في حديث
أي سعيدا خدري الرؤيا بالاسحار ه فتح قوله اعطيت مفاتيح الكلم وهو ما يسر الله له من
البلاغة والفصاحة والوصول الى معاني مخصوصة من المعاني وبدايع الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ
التي اغلقت على غيره وتعذرت ومن كان في يده مفاتيح شيء يسهل عليه الوصول اليه ه على قوله
فوضعت في يدي أما حقيقة واما مجازا باعتباره مصباح قوله فذهب أي ذهب ه فتح قوله
تنثلونها من النثل وهو الاستخراج فمعنى تنثلونها تستخرجون ما فيها وتشتهونه
تنثلونها كانها عنبة طافية بيا غير مهموز أي بارزة ولبعضهم بالهمز أي ذهب صفوها و
به ه فتح قوله من مجموع الاخبار الصواب في الطافية انه بغير همز فانه قيد في رواية الباب بانها
الذي يعوم من مجموع العنب وفسر في رواية عبد الله ابن معقل وسمرة وابي بكر بان عينه اليسرى ممسوحة والطافية
اليمنى وصرح في رواية عبد الله ابن مسعود بعور رواية الممسوحة والطافية
هي البارزة وهذه غير الممسوحة والعجب ممن يحور رواية الممسوحة في طافية وعرمه مع تضاد المعنى
في حديث واحد ه فتح قوله فقيل المسيح الدجال قال الحافظ ما ملخصه استشكل كون الدجال يطوف
بالبيت وكونه يتلو عيسى ابن مريم وقد ثبت انه اذا اراد ان يذوب فيجاب بانه ممنوع من ذلك
دخوله مكة انما هو حيث يخرج وكذا الجواب عن مشيه وترا عيسى ه فتح قوله وكان مجمرا صواب
الزهري لا يسند الحديث ثم بعد ذلك اسنده وحكاه تارة بسند الى ابن عباس وتارة الى ابي هريرة
ه مصباح قوله باب الرؤيا بالنهار كذا الاكثر ه فتح قوله رؤيا معاوية أي رؤيا ما رآه على
المنام في خلافة عثمان ه فتح قوله باب رؤيا النساء ذكر ابن بطال الاتفاق على ان رؤيا
المومنة الصالحة داخلة في قوله عليه الصلاة والسلام رؤيا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من الصالح
اي النبوة ه فتح قوله ما يفعل به اي بعثمان وفي بعضها بي ه مصباح قوله باب الحلم من
الشيطان الخ بضم المهملة وسكون اللام وقد تضم ما يراه النائم واضافة الحلم الى الشيطان
بمعنى انها تناسب صفته من الكذب والتهويل وغير ذلك ه فتح قوله باب الذين آمنوا
اذا رأى في المنام بياضا بعده ه فتح قوله لأرى الرب يحتمل ان يكون بصرية وهو الظاهر ه فتح
قوله العلم وجه تعبير الدين بالعلم انه رزق يخلقه الله طيبا من بين فرث ودم كما العلم نور
يقطعه الله من ظلمة الجهل قاله ابن العربي ه ط قوله باب اذا رأى الذين في اطرافه يعني في المنام
ه فتح قوله باب القميص في المنام ووجه تعبير القميص بالدين ان القميص ستر العورة
في الدنيا والدين يستر صاحبه في الآخرة ويحجبها عن كل مكروه والاصل فيه قوله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير والذب يكني عن الفضل والعفاف بالقميص ه فتح قوله الذنب بضم المثلثة
جمع وبفتحها مصدر ه مصباح قوله ومر على عمر ابن الخطاب الخ يوضح ظاهر ما ترجم له افضل
ما ابي بكر ويجاب بانه يحتمل ان يكون ابو بكر لم يعرض في اول ذلك الناس اما لانه قد عرض
قبل ذلك ه فتح قوله باب جر القميص في رواية الكشميهني القمص بضمتين ه فتح
قوله ومنها ما يبلغ دون ذلك يحتمل ان يريد دونه من جهة السفل وهو الظاهر فيكون
اطول ويحتمل ان يريد دونه من جهة العلو فيكون اقصر ه فتح قوله باب
الخضر في المنام بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين جمع اخضر وهو اللون المعروف

www.alukah.net

كذا انجم بقيد النحو ولم يقيه ذلك في الحديث الذي ذكره عن ابي موسى وكانه اشار بذلك الى ما ورد
في بعض طرق الحديث ه فتح قوله وهلي بفتح الهاء وقيل بسكونها اي وهمي واعتقادي
ه ط قوله هجم لابي ذر والاصيلي والكشميهني ه ط قوله ورايت فيها اي في الرويا والله خير صدقا
وخيراي ثواب الله للصالحين خير ويحتمل انها من جملة الرويا وانها كلمة في مقامه
عند رويا البقر بدليل انه اولها بقوله واذا الخير ما جا الله به وقوله بعد يوم بدر يعني من
فتح مكة وغيرها وفي بعضها بعد بالضم اي بعد احد ونصب يوم ومعناه ما جا الله به بعد
بدر الثانية من تثبيت قلوب المومنين وتجمعهم لهم الناس فزادهم ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل ه مصباح قوله باب النفخ في المنام قال اهل التعبير النفخ في المنام
يعبر بالكلام ه فتح قوله همام ابن منبه كذا في اول صحيفته من الحديث بخط الاصيلي وغيره
فكما روى البخاري حديثا من صحيفته روى الحديث اولا ثم اتبعه بالمقصود كذا اقيد
ه مصباح قوله خزائن الارض قال الخطابي المراد بخزائن الارض ما فتح على الامة من خزائن
كسرى وقيصر وغيرهما ه فتح قوله باب اذا راى انه اخرج الشي من كورة الناحية ولاي
ذر كوة بضم الكاف وتشديد الواو ه ط قوله سودا قال المهلب وجه التعبير انه اشتق
من اسم السوء السوء والبلاء ومن ثور ان الشعر ان الذي يسوء ويثير الشر يخرج من المدينة
ه ط قوله لمهمة بوزن قسورة وقيل بوزن عظيمة ه ط قوله وهي الجحفة مدرج من قول
ابي موسى ابن عقبة ه ط قوله باب المراة السوداء في المنام ه فتح قوله باب
المراة الثائرة الراس ذكر فيه الحديث الماره قوله باب اذا هز سيفا في المنام لاهل
التعبير فيه تصرف على وجوه منها ان من نال سيفا فانه يناله سلطانا اما ولاية واما ودبعة
واما زوجة ه فتح قوله اني هززت سيفا قال المهلب هذه الرويا من ضرب المثل لما كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصول بالصحابة عبر عن السيف بهم وتضرع عن امره لهم بالحرب وعن
القطع فيه بالقتل فيهم وفي الهجرة الاخرى لما عاد الى حاله من الاستواء عبر به
عن اجتماعهم والفتح عليهم ه فتح قوله باب من كذب في حلمه اي فهو مذموم
والحلم بضم المهملة وسكون اللام ما يراه النايم واشار بقوله كذب في حلمه الى ان لفظ
الحديث حلم الماورد في بعض طرقه ه فتح قوله ان يعقدبين شعيرتين قال ابن ابي
جمرة معناه ان يصل احدهما بالاخرى وهو ممال يمكن عادة وهو كناية عن تعذيب كل منهما
على الدوام ه فتح قوله الاذن بالهمز وضم النون الرصاص المذاب ه ط قوله الدرماني بضم الدال
ينزل بقصر الدرمان بواسيط تقدم في ل ه مصباح قوله خالد الاول ابن عبد الله القسري
والثاني هو الحداه مصباح قوله افرى الفراصع قديمة وهي الكذبة العظيمة ه ط قوله مالم
تره بالفوقية اي العين وبالتحتية الشخص ويريا بالتحتية كلتيهما ه مصباح قوله
باب اذا راى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها حذف اجمهني الترجمة بين لفظ الحديث
ه فتح قوله الامانجب لانه اذا حدث بالرويا الحسنة من لا يحب قد يفسرها بما لا يحب اما بعضا
واما حسدا فقد يقع فلك الصفة او يعجل للنفسه من ذلك حزنا ه فتح قوله باب
من لم ير الرويا اول عابر على صابة الترجمة ان تفسير الرويا اول عابر اذا كان مصيبا فان
كان مخطيا فلا اذ المدار على اصابة الصواب ه مصباح قوله طلحة بن عبيد الله ط قوله تطف
بنون وطا مكسورة تقطر ه ط قوله يتكفئون اي ياخذون بالكفوف ه ط قوله سبب
حبل ط قوله والله لتدعني فاعبرها قال ابن طبيرة الذي يظهر ان ابا بكر اراد ان
يعبرها فسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقوله فيعرف ابو بكر بذلك منزلة علم

نفسه

نفسه لتقرير رسول الله صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله فينقطع به بلفظ المعروف وفي بعضها بلفظ
المجهول يقال انقطع به مجهولا اذا عجز عن سفره ه مصباح قوله اصبت بعضا واخطات
بعضا قال ابن التين ومن بعض الاشياء ظاهر الحديث ان الخطا في تاويل الرويا اي
اخطات في بعض تاويلها وقيل اخطا الكون المذكور في الرويا شيان العسل
والسمن فسرهما بشيء واحد ولكن يشكل له ان يفسرهما بالقرآن والسنة ه فتح قوله قال
لا تقسم قال الداودي اي لا تكسر القشر قال النووي قيل انما لم يبر النبي صلى الله عليه
وسلم قسم اي بكسر لان البار المقسم خصوص من جا اذا لم يبن هناك مفسدة ولا مشقة
ظاهرة فان وجد ذلك فلا ابار ولعل المفسدة في ذلك لما علمه من سبب انقطاع السب
بعثمان وهو قتله وتلك الحروب والفتن المترتبة عليه فلم يذكرها فوض شيوعها
ه فتح قوله باب تعبير الرويا بعد صلاة الصبح ضبط اشار الى الصبح ما اخرجه عبد
الرزاق لا تقضص رويا يك على امراة ولا تخبر بها حتى تظلع الشمس ه فتح قوله اتبعها ثاني
اثار اي واذا هبا ني ه ط قوله يهوي بضم اوله وقيل بفتحه ه ط قوله فيثلغ بمثلثة اخره
مجمة بوزن يعلم معنى يشدخ وهو بكسر الثين الاجوف ه ط قوله يتدهده بفتح المهملتين
بينهما هاء ساكنة وللكشميهني هاء فيتدا دا وللنسفي فيتدا دا والكل بمعنا وهو
الدفع من علو الى سفل ه ط قوله فيشر شر شدقه بمعجمتين وراي اي يقطع شقا شقاه ط قوله
ضوضوا بالضاد المعجمة واللغوضات اصوات الناس ولغطهم ه ط قوله المراة بفتح الميم وسكون
الراو وهزة ممدودة اي قبيح المنظر ه فتح قوله يحشها بفتح اوله وضم الحا المهملة وتشديد المعجمة
يوقدها ه ط قوله معتمة بضم اوله وسكون المهملة وكسر المثناة وتخفيف الميم وتشديد الحضرمي
ه ط قوله واذا حول الرجل ما قال الطيبي اصل هذا الكلام واذا حول الرجل فلدات ما راى ولما
وقع اكثر صنفهم فلما كان يتضمن معنى النوجات زيادة من وقط الذي تختص بالنفي ه ط قوله
شطر النظر النصف ويطلق على البعض ه مصباح قوله يعتر صريحا عرضا ه ط قوله المحض
بفتح الميم وسكون المهملة الذين الخالص من الماء ه ط قوله فسمها بالتخفيف النظر الوفوق ه ط
قوله صعر بضم المهملتين اي ارتضع كثيرا ه ط قوله الرابة بفتح الراء وتخفيف الموحدة من السحابة
ه ط قوله اما بتخفيف الميم ه فتح قوله فيرفضه بكسر الفا ويقال يضمها ه ط قوله ليس الله الرحمن
الرحيم كتاب الفتن باب ما جا في قوله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة قال في المصباح الفتنة المحنة والفضيحة والعذاب والعياذ بالله ه مصباح
وبمثل هذا قال الحافظ قوله وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من التشديد من الفتن يشير الى ما
تضمنته احاديث الباب من الوعيد على التبديل والاحداث فان الفتن غالبا انما تنشا عن
ذلك ه فتح قوله فيوخذ بناس من ذوقي اي حاصل ما حمل عليه حال المذكورين انهم كانوا
ممن ارتد عن الاسلام فلذا اشكل في تعذيب النبي صلى الله عليه وسلم منهم والعادهم
وان كانوا ممن لم يرتد لكن احدث معصية كبيرة من اعمال الردة او بدعة من اعتقاد
القلب فقد جاء بعضهم بانه يحتمل ان يكون اعرض عنهم ولم ينشفه لهم اتباعا
لامر الله فيهم خفي بعا فيهم على غيرهم ه ط قوله لا مانع من دخولهم في عموم شفاعته
لاهل الكبائر من امته فيخرجون عند اخراج الموحدين من النار ه فتح قوله
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ستردون بعدي امورا الخ قوله اثرة وامور البعض
باسقاط الواو وقبضه ه فتح قوله ادوا اليهم اي الى الامراء حقهم اي الذي لهم
النطالبة به وقبضه ه فتح قوله وسلوا الله حقكم اي باب يليهم ه مصر انصافكم او يدلكم
خيرا منهم وهذا ظاهره العموم وقال ابن التين عن الداودي انه خاص بالانصار
ه فتح قوله من السلطان اي من طاعته ه فتح قوله ميتة بكسر الميم حالة موته كموت
الجاهلية وهو وارد مورد الزجر والتنفير ه ط قوله فيما اخذ علينا اي اشترطه ه فتح

الألوكة
www.alukah.net

قوله في منشطنا بفتح الميم وكسرها اي في حالة نشاطنا وفي الحالة التي يكون فيها عازبين عن العمل بما نؤمر به ه فتح قوله واثرة بفتحتين اي نظيع الامام ولو قصفنا حقنا ه ط قوله بواحا اي بادیا ظاهرا ه فتح قوله فيه برهان اي نص اية او خبر صحيح صريح لا يحتمل التاويل ه ف وفي الحديث لا تنازعوا ولاة الامور في ولايتهم ولا تعنفوهم ولا تعنفوا عليهم الا ان تروا منكرا تحققا تعلمونه من قواعد الاسلام فاذا رايتموه ذلك فانكروا عليهم وقولوا الحق حيث ما كنتم ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتي على يدي اغيلمة تصغير غلمة جمع غلام يطلق على الصبي من حين يولد الى ان يحتلم ويطلق الغلام ايضا للتصغير على ضعيف العقل والتدبير والدين وله وكان مجتلما وهو المراد هنا فان خلفا بني امية لم يكن فيهم من استخلف وهو دون البلوغ وكذلك من امروه على الاعمال الا ان يكون المراد بالاغيلمة اولاد بعض من استخلف فوقع الفساد بسببهم وقضى اليهم ه الا ان الاولى الحمل على العموم من ذلك ه فتح قوله هلكة امتي المراد بالامة هنا اهل ذلك العصر ومن قارنهم لا جميع الامة الى يوم القيامة ه قال ابن بطال قد جاء المراد بالاهلاك مبينا في حديث اخر لابي يعلى بسند رفعه اعوذ بالله من امارة الصبيان قالوا وما امارة الصبيان قال ان اطعتموهم هلكتم اي في دينكم وان عصيتموهم اهلكوكم اي في دنياكم بازهاق النفس او باذكاب المال او بهما ه فتح قوله لعنة الله عليهم يتجه من لعن مروان الغلمة المذكورين به ان الظاهر انهم من ولده وكان الله اجرى ذلك على لسانه ليكون الله في الحجة عليهم لعلهم يتعطفون ه فتح قوله غلمة بالنصب على الاختصاص ه مصباح قوله لو شئت ان اقول الخ في رواية الاسماعيلي لقلته وكان ذلك من جملة الحراب الذي لم يحدث به ه فتح قوله فلما وصلوا الشام وغيرها لما ولوا الخلافة وانما خص الشام بالذكر لانها كانت مساكنهم من عهد معاوية ه فتح قوله فاذا امراهم غلمانا احداثا هذا يقوي الاحتمال الماضي وان المراد اولاد من استخلف واما تردده في انهم المراد بحديث ابي هريرة فمن جهة كون ابي هريرة لم يقصح باسمائهم والذي يظهر ان المذكورين منهم اولادهم وان اولهم يزيد ه فتح قوله قلنا انت اعلم القائل ذلك اولاده واتباعه ممن سمع منه ذلك ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب الخ انما خص العرب بالذكر لان اول من دخل في الاسلام وللانذار بان الفتن اذا وقعت كان الهلاك اسرع اليهم ه فتح قوله من ردم يأجوج ومأجوج المراد السد الذي بناه ذو القرنين ه فتح قوله وعقد سفيان تسعين الخ عقد التسعين ان تجعل طرف السبابة اليمنى اصلها وتضمها ضما محكما بحيث تطوي عقدتها حتى تصير مثل الحلقة المطوية عقد المائة مثل عقد التسعين لكن بالخنصر اليسرى وهو اصطلاح للعرب تواضعوه بينهم ليستغنوا به عن التلفظ وكان اكثر اسقاط لهم له عند المساومة في البيع ه فتح قوله انهلك بكسر اللام ه فتح قوله وفينا الصالحون كانها اخذت ذلك من قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ه فتح قوله الحنث الفجور ه فتح قوله على اطم بضمتين هو الحصن ه فتح قوله لارى ابي لان اراي كشف لي فابصرت ذلك عيانا ه فتح قوله خلال بيوتكم اي نواحي بيوتكم ه فتح قوله كمواقع القطر وانما اختصت المدينة لان قتل عثمان رضي الله عنه كان بها ثم انتشرت الفتن في البلاد بعد ذلك ه فتح قوله باب ظهور الفتن قوله يتقارب الزمان زاد احمد فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة وفي الساعة كاحتراق السعفة والمراد بذلك نزع البركة من كل شيء حتى من الزمان وقيل المراد

تقارب احوال اهله في الشر والفساد والجهل ه ط قوله اسم هو لابي ذر ايما باثبات الالف اي اي شيء هو ه ط قوله وقال ابن مسعود الخ وصله الطبري ه ط قوله باب لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه وقد استشكل هذا الاطلاق مع ان بعض الازمنة يكون في الشر دون ما قبله كزمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج محله بعضهم على الاكثر الاغلب واجاب اخرون بان المراد تفضيل مجموع كل عصر على مجموع العصر الذي بعده فان زمان الحجاج كان فيه كثير من الصحابة وقد انقرض في زمان عمر بن عبد العزيز والزمان الذي فيه الصحابة خير من الزمان الذي بعده ه ط قوله باب كاسية في الدنيا اي كاسية في الدنيا بالثياب لوجود الغنا عارية يوم القيامة من الثواب لعدم العمل في الدنيا ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح الخ اي قاتل المسلمين بغير حق فليس على طريقتهم ه ط قوله لا يشير يلفظ النهي والتنهي ه مصباح قوله ينزع بفتح مجمة يقال ينزع الشيطان بين القوم اي يحمل بعضهم على بعض في الفساد وفي للتعليل بمهملة اي يرمي بالسهم من يده ويحقق ضربه له يقال نزع بالسهم اي رمى به ه ط وقال الحافظ للكشميهني بعين مهملة ومعناه قتل ه قوله فيقع فحفرة من النار هو كناية عن وقوعه في المعصية التي تفضي به الى دخول النار ه فتح قوله اب يصيب التقدير كاد ان يصيب ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا الخ الذي ظهر لي في معناه لا تفعلوا بالمؤمنين ما تفعلون بالكفار ولا تفعلوا ما لا يحل وانتم تعرفونه حراما ه فتح قوله يضرب بعضكم الخ بالحز على ضرب النهي وبالرفع على الاستئناف والحال ه فتح قوله مبلغ بكسر اللام وكذا نبلغه ومن هو اوعى له مفعول ثان واللفظان من التبليغ والابلاغ ه مصباح قوله فكان كذلك اي وقع التبليغ من الحافظ الى الحافظ وهو كلام محمد بن سيرين صرح به البخاري في كتاب العلم حيث قال محمد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كذلك ه مصباح قوله فلما كان يوم الحرة الخ قال ابن عبد البر ارسل معاوية ابن الحضرمي الى المدينة ليأخذ له من زياد امير على فكتب زياد الى علي به فبعث علي جارية فارق علي ابن الحضرمي الدار التي يسكنها ه مصباح وقال الحافظ بعد ان ساقه وهذا هو المعتمد قوله فقال الشر فواعلي اي بكرة الى الذي يظهر لي ان جارية ابن قدامة بعد ان غلب وفر ابن الحضرمي ومن معه استشرف الناس بامد على وكان من رأي ابي بكرة ترك القتال في الفتنة كراي جماعة من الصحابة فحمل بعض الناس على ان يكثر ليلزموه الخروج الى القتال فاجابهم بما قال ه فتح قوله ما بهشت بكسر الهاء وفتحها وسكون المعجمة اي ما مددت يدي الى قصبة ولا تناولتها لاداف بها عني ط قوله باب يكون فتنة القاعد فيها خير من القائم قال بعض الشراح قوله والقاعد فيها خير من القائم اي القاعد عن مزاحمتها عنها قال والمراد بالقائم الذي لا يستشرف لها بما شأن من يمشي في اسبابه لا من سواها فانه يهتم بما يقع بسبب مشيه في امر دينه والمراد بالمال فضلية في هذه الجهة من يكون اقل شرا ممن فوقه على التفصيل المذكور ه فتح قوله تشرف بلفظ الماضي من التشرف وفي بعضها بالمضارع من الاشراف ه مصباح وفي التوشيح بفتح التاء والمعجمة والراء المشددة تظله قوله تستشرفه تهلكه اي تشرفه بها على الهلاك ه ط قوله ملجأ بالتحتية الذي من شرها ه فتح قوله او معاذا بالتنوين الميم والمهملة وذال معجمة بمعنى ملجأ ه ط قوله فليعذ به اي ليعتز فيه ليسلم من شر الفتنة ه حاصل قال الحافظ قال الطبري والصواب ان يقال ان الفتنة اصلها الابتلا وانكار المنكر واجب على من قدر عليه فمن اعان المحق اصاب ومن اعان المخطئ اخطأ وان اشكل

الألوكة
www.alukah.net

الامر فهي الحالة التي ورد النهي عن القتال فيها ه قوله باب اذا التقى المسلمان بسيفيهما قوله عن رجل هو عمر وابن عبد مرايس المعتزلة ه ط وفي المصباح نهشام ابن حسان القردوسي انتهى قال الاسمعي سمي بهم القتال ه واسعد الي فظاهر كلام المصباح قوله فكلاهما في النار قال العلما معنى كونهما في النار انهما يستحقان ذلك ولكن امرهما الى الله تعالى ان شاء عاقبهما ثم اخرجهما من النار كسائر الموحدين وان شاء عفا عنهما ولم يعاقبهما اصلا ه فتح قوله باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة كان تامة والمعنى ما الذي يفعل المسلم في حال الاختلاف من قبل ان يقع الاجتماع على خليفة ه فتح قوله بسر بضم الموحدة وسكون المهملة ابن عبيد الله بالتصغير ه فتح قوله حضن بفتح المهملة والعجمة ونون الحقد وقيل الدغل وقيل الفساد وهي هنا قرابة وقيل امر مكروه ه ط قوله بهدى بفتح الهاء وسكون الدال وبعدها ياء ابي الاسود وتكون بعد ايمة بهدى بهذا ي يستنون بسنتي ه فتح قوله تعرف منهم وتنكر اي من اعمال البدع ه فتح قوله دعاة على ابواب جهنم اي على غير الحق اطلق ذلك عليهم باعتبار ما يؤول اليه حالهم ه فتح قوله من جلدتنا تكسر الجيم اي من قومنا واهل ملتنا ه ط قوله نعض بفتح العين ه مصباح قوله وان اتى على ذلك اي العض وهو كناية عن لزوم جماعة المسلمين وسلطانهم ولو عصوا ه فتح قوله باب من كره ان يكثر سواد الفتن والظلم اي اهلها والمراد بالسواد الاشخاص ه فتح قوله وغيره لكن قد يريد ابن الهيعة ه فتح قوله باني السهم فيه يحتمل ان تكون الفاء زايدة ه فتح قوله او يضربه معطوف على فيأتي لا على فيصيب اي فيقتل اما بالسهم واما بالسيف ه فتح قوله باب اذا بقي المسلم في حثالة من الناس اي ماذا يصنع وهذه الترجمة لفظ حديث اخرجه الطبري وصححه ابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك يا عبد الله ابن عمر واذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وامانا تهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك بين اصابعه قال فما تامرني قال تلزم ما تعرف وتدع ما تنكر وعليك بخاصة نفسك ودع عنك عوامهم ه فتح قوله وعلموا من السنة المراد ما يتلقونه عن النبي صلى الله عليه وسلم واجبا كان او مندوبا ه فتح قوله فيظل انزلها اي يصير ه فتح قوله الوكف سواد في اللون ه فتح قوله انز المحل بفتح الميم وسكون الجيم انز العمل ه فتح قوله فتاه منتبر ابنون ثم مثناة وموحدة يقال انتبر الجرح وانتفط اذا ورم وامتلأ ما وحاصل الخبر انه انذر برفع الامانة وان الموصوف بالامانة يسلبها حتى يصير خائنا بعد ان يكون امينا ه فتح قوله ولا يكاد احد يؤدي الامانة قال ابن العربي المراد بالامانة في هذا حديث حذيفة هل الامانة المذكورة وتحقيق ذلك فيما ذكره من رفعها ان الاعمال السيئة لما يزال تضعف الايمان حتى اذا تناهى الضعف لم يبق الا اثر الايمان وهو التلفظ بالسان والاعتقاد الضعيف في ظاهر القلب فشبهه بالاثر في ظاهر البدن وكنى عن ضعف الايمان بالنمور وضرب مثل الرهوف الايمان عن القلب حال ابن رهوف الحي عن الرجل حتى يقع بالارض ه فتح قوله ولغدائي على زمان يبشر الحال ان الامانة اخذ في النقص من ذلك ه فتح قوله ولا ابالي ايكم بايعت سواء المبايعة في السلعة ونحوها لا المبايعة بالخلافة ولا الامارة ه والمراد انه لوثوقه بوجود الامانة في الناس اولا كان يقدم على مبايعة من اتفق من غير بحث عن حاله فلما بدا التغير في الناس وظهرت الخيانة صار لا يبايع الا من يعرف حاله ثم اجاب عن ابي ذر ان كان قايلا قاله لو تنزل الخيانة موجودة لان

الوقت الذي اشرت اليه لكان اهل الكفر فيه موجودين وهم اهل الخيانة فاجاب بانه وان كان الامر كذلك لكنه كان يتقي بالموت لذاته وبالكافر لوجود ساعيه وهو الحاكم الذي يحكم عليه ه فتح قوله الا فلانا وفلانا هم من اهل القصر الا خبر الذب ادركه والامانة فيهم بالنسبة الى اهل القصر الا والا قلوا ما الذي ينتظر حذيفة فحيث تفقد الامانة عم الجميع الا النادر ه فتح قوله باب التعرب في الفتنة بالعين المهملة والراء الثقيلة اي السكنى مع الاعراب وهو ان ينتقل المهاجر من البلد التي هاجر اليها فيسكن البدو فيرجع بعد هجرته اعرابيا وكان ذلك محرما الا ان اذن الشارع في ذلك وقيد بالفتنة اشارة الى ما ورد من الاذن عند حلول الفتن ه فتح قوله قال الا اي لم اكن اسكن البادية رجوعا عن هجرتي ولكن بالسند بديه ه فتح قوله الى الردة موضع بناحية مكة والمدينة نزل بها نحو الاربعين ه فتح قوله يوشك هو بكسر الشين المعجمة اي يسرع وزنه ومعناه ويجوز فتح الشين وهي لغة رديئة ه فتح قوله ان تكون خير مال المسلم يجوز تخيير الرفع والنصب فان كان عنم بالرفع فالنصب والا فالرفع والا يشهر في الرواية غنم ه فتح قوله شعف الجبال بفتح الشين المعجمة والعين المهملة معدها فاجهة شعفة مراوس الجبال والمرعى فيها والمأوى اسم ما يسكن فيه من غنم ها ه فتح قوله باب التعوذ من الفتن قال ابن بطال مشروعية ذلك الرد على من قال اسالوا الله الفتنة فان فيها حصاد المنافقين ورد بما ثبت في حديث قلت اخرجه ابو نعيم من حديث علي بلفظ ان اكثر هول الفتنة في آخر الزمان فانها تبيد المنافقين وفي سنده ضعف ومجهول ه فتح قوله لاف وفي بعضها لا فا بالنصب على الحال ه مصباح قوله فانشا رجل اي بدا الكلام ه فتح قوله اذا لجم من الملاحاة وهي المبارات والمجادلة ه فتح قوله عباس هو موحدة ثم مهملة النرسي بفتح النون ثم سين مهملة ه فتح قوله عايذا بالله هلكة اوقع بالنصب على الحال اي اقول ذلك عايذا وهو على المصدر اي عياذا ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق اي من جهته ه فتح قوله اللهم بارك لنا في شامنا الخ قال المهلب انما تركه صلى الله عليه وسلم الدعاء لاهل المشرق ليضعفوا عن الشر الذي هو موضوع في جهتهم ولا يستميل الشيطان بالفتن ه فتح قوله هنالك الزلازل والفتن وكان اهل المشرق يومئذ اهل كفر فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الفتنة تكون من تلك الناحية وكان كما اخبر واول الفتن كانت من قبل المشرق فكان ذلك سببا للفرقة بين المسلمين وذلك مما يحبه الشيطان ويفرح به وكذلك البدع نشات من تلك الجهة قال الخطابي مخرج المشرق وصف كان بالمدينة كان يحل بادية العراق وما واحيها وهو مشرق اهل المدينة ه فتح قوله وبها يطلع قرن الشيطان قال الداودي يعني المشرق ويحتمل ان يريد بالقرن قوة الشيطان وما يستعين به على الاضلال وهو اوجه ه فتح قوله حدثنا عن القتال في الفتنة والله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الآية على ما وقع في زمانه ان فيها القتال على من ترك ذلك كما بين ذلك بقوله فان بغت احداهما الآية وقد تردد الذي ما هنا على حاصل جواب ابن عمر ان الضمير في قوله وقاتلوهم للكفار فامر الموصين بقتال الكافرين حتى لا يبقى احد عن دين الاسلام ويتدلل الكفار الكف ه فتح قوله باب الفتنة التي تموج كموج البحر وهي التي يصير الناس فيها كالبهائم اي لا عقول لهم ويشتبه الحق والباطل ه فتح قوله بهذه الابيات هي لكعب بن معدي كرب ه ط قوله عند الفتن اي عند نزولها ه فتح قوله الحرب مبتدا اول مبتدا ثان ما يكون مضاف اليه بتاويل المصدر ه ط قوله

www.alukah.net

فتنة بالرفع خبر وبالنصب حال سدت مسد الخبر والجملة خبر الاول ومعناه سآبة وهو بفتح
الفاء وكسر المثناة وتشديد التحتية ه ط وفي المصباح جاز في اول وفتنة اربعة اوجه نصبهما
ورفعهما ونصب الاول ورفع الثاني وعكسه وكان اقامتها وايقاعها قصة وفتنة مصغرا
ومكسرا ه قوله تسوء اي الحرب في حال ماهي فتنة اي في وقت وقوعها تغير من لم يجربها حتى
يدخل فيها فتهلكه ه ق قوله اشتعلت كناية عن هيجانها ه ط قوله وشب بضم
المعجمة وموحدة ثقيلة ط قوله ضرامها بكسر المعجمة اشتعالها ه ط قوله خليل عهملة
اي لا يرغب احد في نيته ويحبها وقيل بالمعجمة ه ط قوله شمطاء النصب صفة عجوز اي
شمطاء راسها ه ط قوله لمكدوره كناية عن تخريفها ه ط قال الحافظ والمراد بالتسمية هذه
الابيات استحضار ما يشاهد وسمعوه من حال الفتنة فانهم يتذكرون بانشادها
ذلك فيصدهم عن الدخول فيها حتى لا يعتقدوا بظواهرها ه ق قوله اذا الا بالغين بالنصب
ه مصباح قوله كما اعلم ان دون عند الليلة اي اعلمه علما ضروريا مثل هذا ه ق قوله
ولم يأمرني قال الداودي في الرواية الاخرى امرني بحفظ الباب وهو اضطراب ليس بالمحفوظ
الا احدهما وتعقب بامكان الجمع بانه فعل ذلك ابتداء من قبل نفسه فلما استأذن اول
لابي بكر وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يأذن له وبشره بالجنة وافقه ذلك اختيار النبي
صلى الله عليه وسلم لحفظ الباب عليه لكونه كان في حال خلوة وقد كشف عن ساقيه ودلى رجليه
فامره بحفظ الباب فصادف امره ما كان ابو موسى التزم نفسه به قبل الامر ه ق قوله
القف مكان يبنى حول البئر للجلوس ه ط قوله منعها بلا هذا هو الغرض من الحديث والحاصل
ان المراد بالبلاء الذي خص به الامور الزائدة على القتل من تسليط القوم الذين اراد وا منه
ان يخلع من الامامة بسبب ما نسبوه اليه من الجور والظلم مع تنصله من ذلك واعتذاره
من كل ما ادعوه عليه ثم هجومهم عليه داره وهتكهم ستر اهله واما القتل فهو مشارك
له فيه ه ق قوله حاميا لهم بالكسر اسم مفعول ه مصباح قوله الا تكلم هذا كله اهنا
باسهم القاتل وانهاء المشار اليه ووقع اسم المشار اليه عند مسلم عن شقيق دون ان افتح
قبل له الا تدخل على عثمان فتكلمه ه ق قوله ما دون اي اي يقدر المصلحة دون ان افتح
باب فتنة ه مصباح قوله فيطيف به اهل النار اي يجتمعون حوله ه ق قوله فيقول
اني كنت اي قال المهلب اراد وا من اسامة ان يكلم عثمان ولكان من خاصته ومن يحث عليه
في شأن الوليد ابن عقبة لانه كان ظلم عليه حق نزع النبيذ وشهر امره وكان اضاعه امانة
لامه وكان يستعمله فقال اسامة قد كلمته سرا دون ان افتح بابا اي باب الانكار على الامراء
علانيته خشية ان تفترق الكلمة ثم عرفهم انه لا يداهن احدا ولو كان امير البلد كان ينصح
له في السر جهده وذكر لهم قصة الرجل الذي يطرح في النار لكونه يأمر بالمعروف ولا يفعله
لينبه امما ظنوه به من سكوته عن عثمان لمواجهته انتهى ه ق قوله باب كذا للجميع
بغير ترجمة وكرر فيه ثلاثة احاديث تتعلق بوقعة الجمل الا انها تعلقه بما قبله ظاهرا فانها
كانت اول وقعت قاتل فيها المسلمون ه ق قوله ان فارسا قال ابن مالك كذا وقع
مصروفا والصواب عدم صرفه ه ق قوله لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة ليس ابو بكرة على رأي
علي ولا على رأي عائشة في جواز القتال بين المسلمين اصلا وانما كان رأيه الكف ه ق
قوله لها سار طلحة والزبير الخ ذكر عمر وابن شبه بسنده ان الوقعة بينهم كانت
في النصف من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ه ق قوله فصعد المنبر الخ زاد

الاسماعيلي

الاسماعيلي من وجه اذ عن ابي بكرة ابن عباش صعد عمار المنبر فحض الناس في الخروج الى
قتال عائشة ه ق قوله اياه تطييعون الضمير لعلي قاله الكرماني والظاهر خلافه
وانه عائد الى الله تعالى ه ق قوله امر هي كان القياس ان يقال امرها الا ان الضمائر
يقوم بعضها مقام بعض ه ط قوله غنية بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد
التحتانية عبد الملك الكوفي لم يسم له ذكره مصباح قوله كساهما حلة الخ في رواية
محمد ابن جعفر فقام ابو مسعود فنعت الى كل واحد منهما حلة قال ابن بطال كسى عمار احلة
ليشهد بها الجمعة لانه كان في ثياب السفر وهيئة الحرب فكره ان يشهد الجمعة في تلك الثياب
وكره ان يكسوه بحضرة ابي موسى ولا يكسوا هو اباموسى فكسى ايضا اباموسى ه ق قوله
اعيب بالعين المهملة والموحدة افعل تفضيل من العيب وجعل كل منهم الاطا والاسراع
عيبا بالنسبة لما يعتقده فكان ابو مسعود على رأي ابي موسى في ترك القتال وكان عمار
على رأي علي في قتال الباغين والناكثين ه ق قوله باب اذا انذر الله يقوم عذابا
حذف التاء منها وقع في الحديث ه ق قوله اذا انذر الله يقوم عذابا اي عقوبة لهم على سيي
اعمالهم ه ق قوله آصاب العذاب من كان فيهم ويكون طهرة للصالحين ونقمة
على الفاسقين ه ق قوله خر يعتو على اعمالهم اي كل احد منهم على حسب عمله اب
كان صالحا فعقباه صالحة والا فسيئة ه ق قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
للحسن ابن علي الخ قوله ادخلي على عيسى هو ابن موسى ابن محمد ابن علي ابن عبد الله بن عباس
ابن اخي المنصور وكان اميرا على الكوفة ه ق قوله عطله لا اعطه بفتح الهمزة وكسر العين
المهملة ونصب الظاء المثالة من الوعظ ه ق قوله فكان بالتشديد ابن شرمة خاف
عليه اي على اسرائيل فلم يفعل اي لم يدخله على عيسى من موسى ولعل سبب خوفه عليه
انه كان صاد عا بالحق فخشي ان لا يتلطف عيسى فيبطش به لما عنده من غرة الشباب
وعزة الملك ه ق قوله تدبل بضم اولها وبفتح الباء وكسر الموحدة التي تقابلها او بفتح اوله وضم الموحدة
اي تقوم مقامها يقال دبرته اذا اتيت بعده ه ط قوله قال معاوية من لذراري المسلمين
اي من يكفيهم اذا قتلنا اباهم ه ق قوله فقال الناظر هو يزيد هو ان المحبب بذلك عمرو ابن
العاص ولم ار في طرق الخبر ما يدل على ذلك فان كانت محفوظة فلعلها كانت قالت انى
بتشديد النون المفتوحة قالها عمرو على سبيل الاستعداد ه ق قوله نلقاه فنقول له الصلح
اي نشير عليه بالصلح وهذا ظاهر انهما ابديا ذلك والذي تقدم في كتاب الصلح ان معاوية
هو الذي بعثهما فيمكن الجمع بانهما عرضا انفسهما فوافقهما ه ق قوله قال الحسن
هو البصري ه ق قوله ارسل اسامة اي من المدينة الى علي اي بالكوفة لم يذكر مضمون
الرسالة ولكن دل قوله فلم يعطني شيئا على انه كان ارسله يسأله شيأ من المال ه ق
قوله وقال انه سيسالك الآن ويقول اما خلف صاحبك الى آخره هذا هو اباة اسامة اعتذر لمن
تخلفه عن علي لعلمه ان عليا كان ينكر على من تخلف عنه ولا سيما مثل اسامة الذي هو
من اهل البيت فاعتذر بانه لم يتخلف ليخذل ضدا اي بخلا عن علي ولا لكراهة لقائه ه ق
قوله في شدق بكسر المعجمة ويجوز فتحها وسكون المهملة وقبل المعجمة وقاف جانب فمه
من داخله ه ق قوله ولكن هذا هو الذي اراه اني انه لا يرى قتال المسلم ه ق قوله فلم
يعطني شيأ هذه الفاصيحة والتقديد فقد نسبت الى علي فيما قبلغته ذلك فلم يعطني
شيأ ه ق قوله فاوقروا لي راحلتي لم يبين في هذه الرواية كم اعطوه ولا نوعه

الألوكة
www.alukah.net

وصرح بذلك في رواية محمد ابن عباد وابن ابي عمر وكانهم لما علموا ان عليا لم يعطه شيئا
عوضوه من اموالهم من ثياب ونحوها قدر ما تحمله ناقته التي ذهب راكبها ه فتح قوله
باب اذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه ذكر فيه حديث ابن عمر ينصب
لكل غادر لواء ومطابقته للترجمة من جهة ان في القول في الغيبة بخلاف ما في الحضور نوع
غدر ه فتح قوله حشمه بالتحريك جماعة الانسان الملازمين لخدمته ه ط قوله ينصب
لكل غادر لواء يوم القيامة المراد بذلك شهرته وان يقتضح بذلك على رؤوس الاشهاد
ه فتح قوله على بيع الله ورسوله اي على شرط ما امر الله ورسوله به من بيعة الامام
ه فتح قوله لا بايع بمثناة وموحدة للمتكلم هي بموحدة وتحتية ه ط قوله الفيصل
الفاصلة فيعل من فصل الشيء اذا قطعه ه ط قوله حدثنا احمد ابن يونس الخ ومطابقته
للترجمة من جهة ان الذين عابتهم ابو بكرة كانوا يظهرون انهم يقاتلون لاجل
القيام بامر الدين ونصر الحق وكانوا في الباطن انما يقاتلون لاجل الدنيا ه فتح قوله
ورتب القراء اي الفقهاء على البصرة نادى بني على نصرة الحسين رضي الله عنه ه مصباح
قوله اي احتسب الخ امي تقربت اليه بالسخط على احياء قريش لقتالهم على الدنيا ه مصباح
قوله ان ذاك الذي بالشام الخ قعد الملك بالشام وابن الزبير بمكة والذين بين اظهركم
يريد القراء بالبصرة ه مصباح وقال الحافظ قوله ان ذاك الذي بالشام زاد يزيد ابن زريع
يعني مروان وفي رواية سكين عبد الملك ابن مروان والاول اولى ه قوله كانوا ابو مذبور
والبوم يجهرون قال ابن بطال انما كانوا اشر من قبلهم لان الماضين كانوا يسرون
قولهم فلا يتعدى شرهم الى غيرهم واما الآخرون فصار يجهرون بالخروج الى الائمة ويدعون
الشريف الفرق فتعدى ضررهم لغيرهم ه فتح قوله باب لا تقوم الساعة حتى
يغبط اهل القبور الخ بسط مثل حال الغبوط مع بقائها له ه فتح قوله فيقول يا ليتني
مكانه اي كنت ميتا قال ابن بطال الغبيط اهل القبور وتمني الموت عند ظهور الفتن انما
هو خوف ذهاب الدين لغلبة الباطل واهله وظهور المعاصي والمنكر ه فتح قوله باب
تغير الزمان حتى تعبد الاوثان قوله نضطرب بفتح الطاء المهملة وسكون الراء اي نتحرك
الطواف بها ه ط قوله اللات بفتح الهمزة واللام جمع الية بسكون اللام العجز ه ط قوله
طاغية دوس اي صنمهم ه فتح قوله يسوق الناس بعصاه هو عبارة عن القهر
والضرب او عن طاعتهم له بغير قتال ه مصباح قوله باب خروج النار الخ اي من
ارض الحجاز ه فتح قوله تخرج نار قد خرجت هذه النار في المدينة ليلة الاربعاء لثلاث
جمادى الاولى سنة اربع وخمسين وستمائة واستمرت مدة واخبر الثقات انهم رأوا في
صنوبها اعناق الابل ببصرى واعناق بالنصب مفعول تضيء المتعدي والفاعل النار اي
تخيل على هيئة الاعناق ضوؤها قال ابو البقاء ولو روي بالرفع لكان له وجه قال ابن
حجر وهذه غير النار التي تحشر الناس ه ط قوله يوشك بكسر المعجمة يقرب ه فتح قوله
ان تحسر بفتح اوله اي ينكشف ه فتح قوله فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا الذي يظهر
ان النهي من اخذه لما ينشأ عن اخذه من الفتنة والقتال عليه ه فتح قوله يحسر عن
جبل من ذهب تسميته كنزا باعتبار حاله قبلات ينكشف وتسميته جبلا للاشارة
الى كثرته ه فتح قوله باب كذا للجميع بغير ترجمة وهو كالفصل من الذي

قبله

قبله وتعلقه به من جهة الاحتمال الذي تقدم وهو ان ذلك انما يقع في اخر الزمان الذي
يستغني فيه الناس عن المال اما الان فالاشتغال كل منهم بنفسه عند طرق الفتنة فالبلوى
على الاهل فضلا عن المال وذلك في زمن الدجال واما حصول الامن المفرط والعدل البالغ بحيث
يستغني كل احد بما عنده عما في يد غيره وذلك في زمن المهدي وعيسى ابن مريم
واما عند خروج النار التي تسوق الناس الى المحشر فيعسر حينئذ الظهر وتباع الحديقة بالبعير
الواحد ولا يلتفت احد الى ما يثقله من المال بل يقصد نجاة نفسه ومن يقدر عليه من
ولد واهله وهذا اظهر الاحتمالات وهو المناسب لصنيع البخاري والعلم عند الله
ه فتح قوله يمشي الرجل بصدقته فلا يجد الخ يحتمل ان يكون ذلك وقع كما ذكر في خلافة
عمر ابن عبد العزيز فلا يكون من اشراط الساعة قلت وهذا يخالف حديث ابو هريرة
والذي بعده كما سيأتي البحث فيه ه فتح قوله حتى تقتتل فئتان الخ المراد بالفئتين
علي ومن معه ومعاوية ومن معه ويؤخذ من تسميتهم مسلمين ومن قوله دعواهما
واحدة الرد على الخوارج ومن تبعهم في تكفيرهم كل من الطائفتين ودل حديث تقتل
عمار الفئة الباغية على ان عليا كان المصيب في تلك الحروب لان المحق اصحاب معاوية
رضي الله عنه قتلوه ه فتح قوله حتى يبعث دجالون المراد ببعثهما اظهارهم لا معنى
الارسال ه فتح قوله قريب بالرفع اي عدد قريب او هو منصوب مكتوب بالالف
على اللغة الربيعية ه مصباح قوله وتكثر الزلازل وقد وقع في كثير من البلاد الشمالية والشرقية
والغربية كثير من الزلازل ولكن الذي يظهر ان المراد بكثرتها شمولها وعمومها فتح قوله
وحتى يكثر فيكم المال التقييد بقوله فيكم يشعر بانه محمول على من قبلكم فيكون اشارة الى ما
وقع من الفتوح واقتسامهم اموال الترس والروم ه فتح قوله فيفيض حتى يهم بها
الباء وكسر الهاء وبفتح الياء وضم الهاء مصباح وقال الحافظ اشار الى ما وقع في زمن عمر ابن عبد العزيز
ويكون قوله حتى يعرضه فيقول الذي يعرض عليه لا ارب لي به اشارة الى ما سيقع في زمن
عيسى ابن مريم ه فتح قوله وحتى يتطاول الناس في البنيان ومعناه ان كل من يبني بيتا
يريد ان يكون ارتفاعه اعلى من ارتفاع الاخر ويحتمل ان يكون المراد المباهاة به في الزينة و
الزخرفة او اعم من ذلك وقد وجد اكثر من ذلك ه فتح قوله وقد نشر الرجلان ثوبهما نسبة
الثوب اليهما باعتبار الحقيقة في احدهما والمجاز في الآخر لان لكل منهما مالك والا خر مساومه فتح
قوله وهو اي الرجل يليط حوضه بفتح اوله من الثلاثي وبضمه من الرباعي والمعنى يصلحه
بطين او مدر فيسد سقوفه ليمتلئ ويسقى منه دوابه ه فتح قوله اكلته بضم الهمزة
اي لقمته الى فيه فلا يطعمها اي تقوم الساعة من قبل ان يضع لقمته في فيه او من قبل ان
يمضغها او من قبل ان يبلعها ه فتح قوله باب ذكر الدجال هو شخص بعينه من بني آدم
وقيل من ذرية ابليس مصباح وقال الحافظ اتفقوا على انه يسمى دجالا لانه يغطي الحق
بالباطل لكذب وقيل لضربه في الارض انتهى قوله قلت لانهم يقولون اي الناس
او اهل الكتاب ه فتح قوله جبل خبز الحمة المراد ان معه من الخبز قدر الجبل او اطلق الخبز
واراد اصله وهو الفحم مثلا ه فتح قوله وتهر بسكون الهاء وبفتحها ه فتح قوله هو اهون
على الله من ذلك اي من ان يجعل ما معه مضل المؤمنين ومشكك القلوب الموقنين
بل ليزداد الذين امنوا ايمانا ويرتاب الذين في قلوبهم مرض ه ط قال المناوي على قول
السيوطي الدجال اعور العين اليسرى معه جنة ونار اي من ادخله الدجال ناره بتكذيبه
تكون النار بسببه دخول الجنة في الاخرة ومن ادخله جنته بتصديقه تكون الجنة بسببه دخوله
النار في الاخرة وزاد في رواية وانه يحيي معه مثل الجنة والنار وفي رواية معه صورة الجنة

www.alukah.net

خصر ابن صياد فيها الآدم وصورة النار سوداء دخن وقيل هذا يرجح الى اختلاف المرائي بالنسبة للرائي
قوله اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم القائل اراه الخ هو البخاري وقد قوله اراه الخ للمستملي
وصارت صورته موقوفا ه فتح قوله حتى ينزل في ناحية المدينة في رواية حماد ابن سلمة
عن اسحق عن انس فيأتي بسبخة الجرف بضم الجيم والراء بعدها فاء مكان يطيف المدينة من
جهة الشام على ميل وقيل على ثلاثة اميال ه فتح قوله تردجف ثلاث رجفات وحاصل ما وقع
به الجمع بينه وبين الحديث الذي بعده لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ان الرعب
المنفي هو الخوف والفزع حتى لا يحصل لاحد فيها بسبب نزوله قرب شيء منه او هو عبارة
عن غايته وهو غلبته عليها والمراد بالرجفة الارجاف وهو اشاعة مجيئه وانه لا
طاقة لاحد به فيسارع اليه حينئذ من كان يتصف بالنفاق او الفسق فظهر حينئذ تمام
انها تنفي خبثها ه فتح قوله ولها يومئذ سبعة ابواب قال عياض هذا يؤيد ان المراد بالانقاب
في حديث ابي هريرة الابواب وفوهات الطرق ه فتح قوله وان الله ليس باعور هو تقريب
للعامي ومن لم يهتد به الى الادلة العقلية فانه ناقص الخلقة والله يتعالى عن النقص ط
قوله بينا انا نائم اطوف بالكعبة زاد في ذكر عيسى من احاديث الانبياء عن ابن عمر قال او
الله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى امر ولكن قال بينا الحديث وتقدم في التعبير
اني رأيت الليلة عند الكعبة وهو يقتضي الحصر وهو يقتضي انها رؤية منام والذي نفاه
ابن عمر في هذه الرواية جاء عنه اثباته ه فتح قوله طافية بيا بغير همز وهو الذي صححه
الجمهور وجزم به الاخفش وقال القاضي عياض رويناه عن الاكثر بغير همز والمعنى انها
ناتئة نتوء حبة العنب من بين اخواتها ه والذي يتحصل من مجموع الاخبار ان الصواب
في الطافية انه بغير همز فانه قيل في رواية الباب بانها اليمنى وصرح في رواية عبد الله
ابن مغفل وسمرة وابي بكرة بان عينه اليسرى ممسوحة والطافية هي البارزة وهي
غير الممسوحة ه فتح قوله قالوا هذا الدجال استشكل كون الدجال يطوف بالبيت
وكونه يتلو اعيسى ابن مريم وقد ثبت انه اذا اراد ان يدوب واجابوا عن ذلك بان
الرؤية المذكورة كانت في المنام ورؤيا الانبياء وان كانت وحيا لكن فيها ما يقبل التعبير و
نسوا ثبت انه طاف اثم لم يطف قرينه بمكة مشكلة مع ثبوت انه لا يدخل مكة ولا
المدينة وقد انفصل عنه عياض بانه منعه من دخولها انما هو عند خروجه في آخر الزمان ه فتح
قوله فنارهم ماء بارد الخ هذا يرجع الى اختلاف المرائي بالنسبة للرائي فاما ان يكون الدجال
ساحرا فيخيل الشيء بصورة عكسه واما ان يجعل الله باطن الجنة التي سخرها الدجال نارا او
باطن النار جنة وهذا هو الراجح ه فتح قوله الا انه اعور بتخفيف اللام ه فتح قوله مكتوب
كما ركد الاكثر وللجمهور مكتوبا ولا اشكال فيه لانه اما اسم ان واما حال وتوجيه
الاول انه حذف اسم ان والجملة بعده مبتدأ وخبر في موضع خبر ان والاسم المحذوف
اما ضمير الشان او يعود على الدجال فيجوز ان يكون كافرا مبتدأ والخبر بين عينيه
ه فتح قوله باب لا يدخل المدينة الكوا اي النبوية الدجال ه فتح قوله يأتي الدجال
اي الظاهر المدينة ه فتح قوله السباخ بكسر المهملة جمع سبخة وهب الارض التي لا
تنبت فيها لملوحتها ه ط قوله التي تلي المدينة اي من قبل الشام ه ط قوله فيخرج اليه
يومئذ رجل يقال انه الخضر ط قوله فيقتله ثم يحييه قال ابن العربي الذي

يظهر

يظهر على يد الدجال من الآيات من انزال المطر والخصب على من يصدقه والجدب على من يكذبه
وانبات كنوز الارض له ومعه جنة ونار ومياه تجري كل ذلك فتنة من الله
واختبار ليهلك المرتاب ويبجو المتثبت وذلك كله امر مخوف ولهذا قال
عليه الصلاة والسلام لم تكن فتنة اعظم من فتنة الدجال وكان يستعيذ منها في صلاته تشريعا
لامته ه فتح قوله فيقول والله ما كنت فيك الخ في رواية ابي الوداك ما ازددت
فيك الا بصيرة ثم يقول ايها الناس انه لا يفعل بأحد بعدي من الناس ه فتح قوله
فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه في رواية ابي الوداك فيأخذ الدجال الذبيحة
ما بين رقبته الى ترقوته كما يأخذ فلا يستطيع اليه سبيلا ه فتح قوله على انقاب
جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين ه بكاية وفي المقدمة انقاب المدينة جمع نقب اي
مداخل المدينة ابوابها وفوهات طرقها ه قوله لا يدخلها الدجال ولا الطاعون
قد استشكل عدم دخول الطاعون المدينة مع كونه شهادة وكيف قرن بالدجال
ومدحت المدينة بعدم دخولها ومن الاحوبة انه صلى الله عليه وسلم عوض لهم عن
الطاعون بالحمى لان الطاعون يأتي مرة بعد مرة والحمى تتكرر في كل حين فتتعادل ان
في الاجر ويتم المراد من عدم دخول الطاعون ويظهر لي جواب آخر بعد استحضار
الحديث الذي اخرجه احمد مرفوعا اتاني جبريل بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة
وارسلت الطاعون بالشام وهو ان الحكمة في ذلك انه عليه الصلاة والسلام لما دخل
المدينة كان في قلة من اصحابه عددا ومددا ولما نالت المدينة وبية خير عليه السلام
في امرين يحصل بكل منهما الامر الجزيل فاختار الحمى لقلة الموت بها غالبا بخلاف
الطاعون فلما احتاج الى جهاد الكفار وادن له في القتال كانت قضية استمرار الحمى
في المدينة ان تضعف اجساد الذين يجتاحون الا لتقوية الاجل الجهاد فدعا بنقل
الحمى من المدينة الى الجحفة فعادت المدينة اصح بلاد الله ثم كل من اوعن مرض من فاتته الشهادة
بالطاعون رجا حصلت له بالقتل في سبيل الله ومن فاتته ذلك حصلت له الحمى التي
هي حظ المؤمن من النار والحق ان المراد بالطاعون في هذا الحديث المنفي دخوله المدينة
الذي ينشأ عن طعن الجن فيهيج بذلك الطعن الدم في البدن فيقتل فهذا لم يدخل
المدينة قط ه فتح قوله ان شاء الله قيل هذا الاستثناء يحتمل التعليق ويحتمل التبرك وهو اولى ه فتح
قوله باب يأجوج ومأجوج تقدم في من بني ادم من بني يافث ابن نوح وبه جزم ابن
وهب وغيره وقيل انهم من الترك قاله الضحاك وعن كعب انهم من ولد ادم لصلبه من
غير حواء وذلك ان ادم نام فاحتلم فامتزجت نطفته بالتراب فخلق منها يأجوج
ومأجوج ورد بان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتلم واجيب عنه بان المنفي ان يراه في المنام
وهو بجامع والاول المعتمد والا فاين كانوا حين الطوفان ه فتح قوله وحدثنا اسمعيل
هو ابن اويس في البخاري فانه شاعر وفيه ثلاث صحابيات ه ط قوله دخل عليها
يوما فزعا بفتح الفاء وكسر الزاي في رواية ابن عيينة استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من
النوم محمرا وجهه يقول فيجيء على انه دخل عليها بعد ان استيقظ فزعا وكانت
حمرة وجهه من ذلك الفزع ه فتح قوله ويل للعرب خصهم بذلك لانهم كانوا حينئذ
معظم من اسلم ه فتح قوله من شر قد اقترب المراد به ما وقع بعد من قتل عثمان ثم توالت
الفتن حتى صارت العرب بين الامم كالقصعة بين الاكلة ويحتمل ان يكون المراد بالشر
ما اشار اليه في حديث ام سلمة ماذا انزل الليلة من الفتن وماذا انزل من الخزائن فاشار

www.alukah.net

بذلك الى الفتوح التي فتحت بعد فكثرت الاموال بايديهم فوقع التنافس الذي ادى الى الفتن ٥ فتح قوله فتح اليوم مضارع ذهب الى خروج الى اخره المراد بالردم السد الذي بناه ذو القرنين ٥ فتح قوله مثل هذه ٥ وحلق باصبعيه سيأتي في الحديث الذي بعده وعقد وهيب تسعين وعقد التسعين ان يجعل طرف السبابة اليمنى في اصلها ويضمها ضما محكما بحيث تنطوي عقدتها حتى تصير مثل الحبة المنظومة ٥ فتح قوله اهلك بكسر اللام ٥ فتح قوله وفينا الصالحون كانها اخذت ذلك من قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ٥ فتح قوله اذا كثر الخبث فسروه بالزنا وما ولاه الزنا والفسق والفجور وقيل والا فانه قابله بالصلاح

٥ فتح قوله لسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاحكام المراد بيان ادابه وشرائطه وكذا الحاكم وتناول لفظ الحاكم الخليفة والقاضي فذكر ما يتعلق بكل منهما ٥ فتح قوله باب قول الله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم في هذه الاشارة من المصنف الى ترجيح القول الصائر الى ان الاية نزلت في طاعة الامراء خلافا لمن قال نزلت في العلماء ٥ فتح قوله الا بتخفيف اللام كذلك راع الداعي الحافظ المؤتمن الملتزم صلاح ما ائتمن على حفظه فهو مطلوب بالعدل فيه والقيام بمصالحه ٥ فتح قوله فالامام الذي على الناس اي الامام الاعظم راع ومعناه مسؤول اليه قال الخطابي اشتركوا اي الرجل والامام ومن ذكر في التسمية اي في الوصف بالراعي ومعانيهم مختلفة فرعاية الامام الاعظم حياطة الشريعة باقامة الحدود والعدل في الحكم ورعاية الرجل في اهله سياسته لامرهم وايصال حقوقهم ورعاية المرأة تدبير امر البيت والاولاد والخدم والنصيحة للزوج في حال ذلك ورعاية الخادم حفظ ما تحت يده والقيام بما يجب عليه من خدمة ٥ فتح قوله الا فكلكم راع الخ قال الطيبي الفاء جواب شرط محذوف وختم بما يشبه الفذلكة اشارة الى استيفاء التفصيل وقال غيره دخل في هذا العموم المنفرد الذي لا زوج له ولا خادم ولا ولد فانه يصدق عليه انه راع على جوارحه حتى يحمل المأمورات ويحتنب المنهيات فعلا ونطقا واعتقادا ولا يلزم من كونه راعيا كونه مرعيا باعتبار اخر ٥ فتح قوله باب بالتنوين الامر امن قريش اخرجه ابو يعلى والطبراني من حديث ابي برزة الاسلمي ٥ ط قوله وهم عنده اي محمد ابن جبير ومن كان وفد معه على معاوية بالشام وكان ذلك قبل الفتح بالحافة عند ما سكن له الحسن ابن علي فارسل اهل المدينة جماعة منهم اليه ليبايعوه ٥ فتح قوله ان عبد الله ابن عمرو راى ابن العاص ٥ فتح قوله انه يكون ملك من قحطان لم اقف على نص حديث عبد الله ابن عمرو في ذلك وظهر هو مرفوع او موقوف وقد مضى في الفتن قريبا من حديث ابي هريرة مرفوعا لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه او رجله ٥ في باب تغير الزمان حتى تعبد الاوثان وفي ذلك اشارة الى ان الملك في قحطان يقع في اخر الزمان عند تنفس اهل الايمان ورجوع كثير ممن بقي بعدهم الى عبادة الاوثان وهم المعبر عنهم بشر الناس الذين تقوم عليهم الساعة فان في حديث عبد الله مرفوعا موافقا لحديث ابي هريرة فلا معنى لانكاره وان كان لم يرفعه فكان فيه قدر زائد يشعر بان خروج القحطاني يكون في اوايل الاسلام فهو معذور في انكاره لكن الذي يظهر بسبب انكار معاوية انه حمل حديث عبد الله ابن عمرو على ظاهره وقد يكون معناه ان قحطانيا يخرج في ناحية من النواحي فلا يعارض حديث معاوية ونقل عن المهلب انه يجوز ان يكون ملك يغلب على الناس من غير ان يكون خليفة ٥ فتح قوله ولا تؤثر عن رسول الله فيه تقوية لان عبد الله

ابن عمرو

ابن عمرو لم يرفع الحديث المذكور اذ لو رفعه لم يتوقف معاوية ان ذلك لا يبلغ عن رسول الله ويحتمل ان يكون مراد معاوية عن عبد الله ابن عمرو فلا يكون ذلك نفيا عن عبد الله ابن عمرو ولم يرفعه ٥ فتح قوله والا مالي بالتشديد ويجوز التخفيف ٥ فتح وقال في التوشيح جمع امنية من التمني اي تضل اهلها بضم اوله وتضل من الرباعي واهلها بالنصب على المفعولية ويروى بفتح اوله تضل اهلها ٥ فتح قوله لا يعادي احد احدا لا ينازعهم احد في الامر الا اكان مقهورا في الدنيا معذبا في الاخرة ٥ فتح قوله ما اقاموا الدين اي مدة اقامتهم امور الدين قيل يحتمل ان يكون مفهومه فاذا لم يقيموه لم يسمع لهم وقيل يحتمل لا يقام عليهم وان كان لا يجوز ابقاؤهم على ذلك وكرهما ابن التين ٥ فتح قوله ما بقي منهم اثنان قال القرطبي يحتمل ان يكون على ظاهره وانهم لا يبقى منهم في اخر الزمان الا امير ومأمور عليه والناس تبع قلت في رواية مسلم عن شيخ البخاري في هذا الحديث ما بقي منهم اثنان وافشار باسبعيه السبابة والوسطى وليس المراد حقيقة العدد وانما المراد به انتفاء ان يكون الامر في غير قرشي ٥ فتح قوله باب احكم من قضا بالحكمة وهي العلم الواقي من علم الدين ٥ مصباح قوله لقوله تعالى ومن لم يحكم الاية وجه الاستدلال الاية انه لما جمع بين ان منطوق الحديث دل على ان من قضى بالحكمة كان محمودا ومفهومه يدل على ان من لم يفعل ذلك فهو على العكس من فاعله وقد صرحت الاية بانه فاسق ٥ فتح قوله لا حسد قال ابن المنير المراد بالحسد هنا الغبطة وليس المراد بالنفي حقيقته والا لزم الخلف لان الناس حسد وامن فيه غير واحد من الخصلتين وغبطوا من فيه سوا هما فليس هو خبرا وانما المراد به النهي ومعناه حصر المرتبة العليا من الغبطة في هاتين الخصلتين ٥ فتح قوله على هلكته اي انفاقه في الحق ٥ فتح قوله اتاه الله حكمة تقدم ان المراد بالحكمة القرآن او اعم من ذلك وضابطها ما منع الجهل وزجر عن القبيح ٥ فتح قوله باب السمع والطاعة للامام اي الخافيين بالامام وان كان في احاديث الباب الامر بطاعة الامير وان لم يكن اماما لان محل الامير بطاعة الامام ان يكون مؤمرا من قبل الامام ٥ فتح قوله وان استعمل بضم المثناة على البناء للمفعول اي جعل عاملا بان امر امارة عامة على بلد مثلا او في خاصة كالامامة في الصلاة او صيانة الخراج او مباشرة الحرب فقد كان في زمن الخلفاء من يجمع له بين الامور الثلاثة ٥ فتح قوله كان راسه زبيبة اراد صغر راسه وحقارته ٥ مصباح وقال الخافظ انما شبه راس الحبشي بالزبيبة لتجعدها ولكون شعره اسود وهو مثل في الخفاء ٥ وبشاعة الصورة ٥ فتح قوله ليس احد يفارق الجماعة شبرا الخ كناية عن معصية السلطان ومحاربته قال ابن ابي جمرة المراد بالمفارقة النسبي فجعل عدد السنة التي حصلت لذلك الامير ولو بلا شيء يكنى عنها بمقدار الشبر لان الاخذ في ذلك يؤول الى سفك الدماء بغير حق ٥ فتح قوله الامات ميتة جاهلية قال الكرماني الاستثناء هاهنا بمعنى الاستفهام الانكاري اي ما فارق الجماعة احد الا احدث له كذا او حذفت ما فهي مقدرة والا من اية او عاطفة على اي الكوفيين والمراد بالميتة الجاهلية وهي بكسر الميم حال الموت كموت اهل الجاهلية على ضلال وليس له امام مطاع لانهم كانوا لا يعرفون ذلك وليس المراد انه يموت كافرا بل يموت عاصيا ويحتمل انه ورد مورد الزجر ٥ فتح قوله فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة اي لا يجب ذلك بل يحرم على من كان قادرا على الامتناع ٥ فتح قوله عزمت عليكم هلما بالتخفيف وحيا بالتشديد حقيقا انها بمعنى الا ٥ فتح قوله جزرت بالجيم وفتح الميم وهنبكي في بعض الروايات بكسر الميم ولا يعرف في اللغة قال ابن التين قال في معنى حمدت سكن لحمها وان لم يظهر هزالها فان طفي قيل هدت ٥ فتح قوله ما فرحوا منها

الألوكة
www.alukah.net

لانهم يموتون بتريقها قال الخرصوص منها احيا وليس المراد انا رخصهم ولا التجليد ط وقال الخافي قال
الداودي وهذا من العلامات التي فيها مندوحة بريد انه ليس مساق الزجر والتخويف
ليفهم السامع ان من فعل ذلك خلد في النار وليس ذلك مراد وانما المراد بذلك الزجر والتخويف
اه قوله باب من لم يسأل الامارة بكسر الهمزة ه ط قوله وكلت بضم الواو وكسر الكاف
مخففا صرفت اليها ومن وكلا الى نفسه هلك ه ط قوله وان اوتيتها عن غير مسئلة اي من غير
الحديث ان من طلب الامارة فاعطيها تركت اعانته عليها ما احل وصفه وبيتقاد منه ان طلب
ما يتعلق بالحكم مكروه فيدخل في الامارة القضاء والحسبة وغير ذلك وان من حرص على ذلك لا
يعان عليه ويعارضه في الظاهر ما رواه ابو داود عن ابي هريرة رفعه من طلب قضاء المسلمين
حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار والجمع بينهما
انه لا يلزم من كونه لا يعان بسبب طلبه ان لا يحصل منه العدل اذا ولي او يحمل الطلب
هنا على القصد وهناك على التولية ه فتح قوله على يمين على زايدة او بمعنى الباء ط قوله باب
من سأل الامارة وكل اليها قد تقدم الكلام على ما فيه في الباب قبله ه قوله باب ما يكره من
الحرص على الامارة اي على تحصيلها ووجه الكراهة موخوذ مما سبق في الباب قبله ه فتح قوله
سخي صوب بكسر الدال ويجوز فتحها ه فتح قوله فنعم المرضعة اي لما فيها من حصول العز والجاه
ونفاذ الكلمة وتحصيل الملاذ حال حصولها ه ط قوله وبئست الفاطمة عند الانفصال عنها
بالموت او غيره لما يترتب عليها من التبعات والحساب فهو كالذي يفطم قبل ان يستغني فيكون
في ذلك هلاكه ه ط قوله باب من استرعي الذئب الخ ه فتح قوله رعية فلم ينصح اي لها
ه فتح قوله بحظها بضمها ورزنه ومعناه ه ط قوله بنصحه كذا للاكثر بها بالضمير وفي رواية المستملي
بالنصيحة ه فتح قوله لم يجد ريح الجنة وقوله لا احرمه الله عليه الجنة قال ابن بطال قد اوعيد شديد
لائمة الجور ومعنى حرم الله عليه الجنة اي نفذ عليه الوعيد ولم يرض عنه المطلوبين قلت
والاولى انه محمول على غير المستحل او انها اريد بها الزجر والتغليظ وقد وقع في رواية مسلم بلفظ لا يدخل
معهم الجنة وهو يؤيد ان المراد لا يدخل الجنة في وقت دون وقت ه فتح قوله فيموت بالنصب
والرفع ه مصابيح وقال الخافي قوله فيموت وهو غاش لهم قيد للفعل مقصود للذكر يشدد
ان الله انما ولاه على عباده ليديم لهم النصيحة لا ليغشهم حتى يموت على ذلك فمن قلب
القضية استحق ان يعاقب ه فتح قوله باب من شاق شق الله عليه المعنى من
ادخل على الناس المشقة ادخل الله عليه المشقة فهو من الجزاء بجنس العمل ه فتح قوله عن الحريري بضم
الجيم هو سعيد ابن اياس ه فتح قوله عن طريف وزنه عظيم ه فتح قوله شهدت صفوان
هو ابن محرز ابن زياد التابعي الثقة المشهور من اهل البصرة ه فتح قوله وجندب هو ابن
عبد الله البجلي الصحابي المشهور وكان من اهل الكوفة ثم تحول الى البصرة ه فتح قوله واصحابه
اي اصحاب صفوان ه فتح قوله وهواي جندب بوصيهم ه فتح قوله من يسمه بفتح الهملة
والميم الثقيلة والثانية مثلها ه قال الخطابي معناه من عمل عملا على غير اخلاص فانما
يريد به ان يراه الناس ويسمعوه فهو جوزي على ذلك بان يشهرهم الله ويفضحه ويظهر ما كان
يبطنه وقيل معنى سمه الله به شهره او ملا اسماع الناس سوء الثناء عليه في الدنيا او
في يوم القيامة بما يتطوى عليه من خبث السريرة قلت ورد التصريح في علق
احاديث بوقوع ذلك في الاخرة فهو المعتمد ه فتح قوله ومن يشاق يشق الله عليه

قال

قال ابن بطال المشاقة في اللغة مشتقة من الشقاق وهو الخلاف والمراد بالحديث عن القول القبيح
في الموضعين مشاق مسلم وعيوبهم وترك مخالفة سبيل المومنين ولزوم ما عندهم
والنهي عن ادخال المشقة عليهم والاضرار بهم ه فتح قوله بحال حملا كف للتشبيه هي
بحول ولفظ حمل بغير موصوف ه فتح قوله اهراقه اي صبه ووقع مرفوعا عند الطبراني عن
الحسن عن جندب ولفظه فعلى اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحولن بين
احدكم وبين الجنة هو يريدها ملا لو وهن مسلم اهراقه بغير حله ه فتح قوله باب
القضاء والفتيا في الطريق كذا سوى بينهما والاثران المذكوران في الترجمة صريحان فيما
يتعلق بالقضاء والحديث المرفوع يوخذ منه جواز الفتيا فيلحق به الحكم ه فتح قوله صفير
بفتح الميم وهو الذي الجليل المشهور ه فتح قوله عند سدة بضم السين وتشديد الدال
المهملتين ضلعة الباب وقيل المظلة لوقاية المطر والشمس وقيل عتبته وقيل الساحة
امامه ه ط قوله ما اعددت لها اي لهذه الساعة استفهام انكار اي ما حضنه قال ابن التين
لعل سبب سوال الرجل عن الساعة اشفاقا مما يكون فيها ولعله سال استحبابا الدخل قوله
تعالى يستعجل بها الذين لا يومنون بها ه فتح قوله كنيف عمل بالموحدة وبالمثلثة لبعضهم ه فتح
قوله باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لم يترجم له بباب ذكر فيه حديث انس في قصة
المراة التي جاءت تعتذر عن قولها اليك عني لما امرها النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر وقد وجدها
عند قبر ثكلى والمراة لم تسو والمقبور كان ولدها ولم يسم ايضا كما ذكر انها ان الذي خاطبها
هو النبي صلى الله عليه وسلم هو الفضل ابن عباس ه فتح قوله اليك عني اي كف نفسك وودعني ه فتح
قوله خلف بكسر الخاء المعجمة حال فارغ البال ه ط قوله فلم تجد عليه بدا اي فلم تجد المهلب لم يكن للنبي
صلى الله عليه وسلم ثواب راتب يعني فلا يرد ما تقدم في المواقيت في حديث ابن عباس انه كان
بعد ا للنبي صلى الله عليه وسلم لا جلس على العقيق قال الجوهري يقال اذا لم يكن في شغل من اهله
ولا افقر لشيء من امه اي انه كان يقيم بحيا به بينه وبين الناس ويسير لطلب الحاجة اليه
ه فتح قوله عند اول صدمة اي عند فورتها وشدتها والصدمة ضرب الشيء الصلب ه نهاية قوله
باب الحاكم يحاكم عليه بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذي فوقه اي من دونه
تحديدا ذ الامام الاكبر ه مصباح ومثله في الفتح ه قوله كان يكون قال الكرماني فائدة تكرار
لفظ الكون ارادة بيان الدوام والاستمرار انتهى قوله صاحب الشرطة الخ اي كبيرهم وهم
اعوان الامير بضم المهملة والمراد قد تفتح اكبر الواحد شرطي ه ط قوال الحافظ قيل سموا بذلك
اي باسم الشرطة لانهم ذوو الة الحديد وقيل لانهم الاشد الاقوى من الجند وقيل لان لهم علامات
يعرفون بها من هيئة ولبس وقد اشكل مطابقة الحديث للترجمة واشار الكرماني
الى انها توخذ من قوله دون الى اكمل لئن معناه عند وهذا احيد ان ساعدته اللغة وعلى هذا فكان
قياسها كان ما وظيفته ان يتعدى لذلك بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم بامره سواء كان حاضرا
او غائبا قال الكرماني ويحتمل ان يكون دون بمعنى غير قال وهو الذي يحتمله الحديث الثاني
لا غير ه فتح قوله لا اجلس حتى اقتله قضاء الله ورسوله قد تقدم مرارا معناه يقتله فقتل وبذلك
يتم مراد الترجمة والذي على من رءى عمران الحدود لا يقيمها عمال البلاد الا بعد مشاورة الامام
قال الشهاب من فوض له الولي ذلك جاز له ان يفعله وعن الشافعي نحوه قال ابن بطال والحجة
في الجواز حديث معاذ فانه قتل المرتد دون ان يرفع امره الى النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله
باب هل يقضي او يفتي وهو غضبان قوله بسجستان بكسر المهملة والجيم على
الصحيح بعدها مثناة تحتانية ساكنة وهي الى جهة الهند بينها وبين كرمان مائة فرسخ منها اربعون
فرسخا مفازة ليس فيها ماء ه فتح قوله فكم بفتح ف هو الحاكم وقد يطلق على المفتي ايضا يسند
اليه ه فتح قوله من اجل فلان هو معاذ ابن جبل ه فتح قوله باب من راى للقاضي

ولغير المستملي
السرخسي وهو الكشميهني
ومن شاق شق
الله ٥١٤ فتح معي

ي قوله لو وجدتموها
ما خرصوا منها

فاصا اوعاما

الخ اشار به الى قول ابي حنيفة ومن وافقه ان للقاضي ان يحكم بعلمه في امر الناس وليس له ان يقضي بعلمه في حقوق الله كالحدود لانها مبنية على المسامحة وله في حقوق الناس تفصيل ه فتح قوله اذا لم يخف الطعن والتهمة فقيد به قول من اجاز للقاضي ان يقضي بعلمه لان الدين منعوا ذلك اعتلالا بانه غير معصوم فيجوز ان يلحقه التهمة اذا قضى بعلمه ان يكون حكم لصديقه على عدوه فحسمت المادة ه فتح قوله وذلك اذا كان امرا مشهورا اخذه انه فسر قول من قال يقضي بعلمه مطلقا ويحتمل ان يكون المراد بالمشهور الشيء المامور باخذه ه فتح وقال في المصباح فحاصل كلامه انه يحكم بشرطين عدم التهمة وشهرة القضية اه قوله ما كان على ظهر الارض الخ تقدم شرحه مع ما تضمنه الحديث المذكور في كتاب النفقات وفيه بيان استدلال من استدل به على جواز حكم الحاكم بعلمه ورد قول المستدل به على جواز الحكم على الغائب قال ابن بطال الحجة من اجاز للقاضي ان يحكم بعلمه بحديث الباب فانه صلى الله عليه وسلم قضى لها بوجوب النفقة لها ولولدها بعلمه بانها زوجة ابي سفيان وليم يلتمس على ذلك بينة ومن حيث النظر ان علمه اقوى من الشهادة لانه يتيقن ما علمه والشهادة قد تكون كذبا قلت ولو كانت حتما لقال امثل اخذ فلما اتى بصيغة الامر بقوله خذي عدل الى الاعم ه فتح قوله اهل حجاز قال في المصباح بالكسر والمد من بيوت الاعراب وقد يستعمل في غيرها قوله باب الشهادة على الخط المختوم كذا للاكثر بمهملة ثم مثناة وفي رواية الاكثر بمعجمة ثم مثناة وفي رواية المستملي المختوم بمهملة اي المحكوم به ومراده هل تصح الشهادة على الخط بانه خط فلان وقيد بالمختوم لانه اغلب الاحوال اذ عدم التزوير على الخط قليل ه فتح قوله وما يضيف عليه اي مالا يجوز وما يشترط فيه ه مصباح قوله وقال بعض الناس اراد به الحنفية ه مصباح قوله لان هذا مال زيد بن عمه اه قال ابن بطال صحة الشهادة على من قال ذلك من الحنفية واضحة لانه اذا لم يجد الكتاب بالفعل فلا فرق بين الخطأ والعمد في ابطال الامر وانما يصير مالا بعد الثبوت عند الحاكم والعمد ايضا مرسما آل اليه فاقتضى النظر التسوية ه فتح قوله او عامله في الحدود اي في شان الحدود واحكامها وفي بعضها في الجار وداي في شهادة على الجار ودفع قدامة ابن مصقون بشرب الخمر مصباح قوله وعامر ابن عبيدة هو بفتح الموحدة وقد يسكن كما ذكره ابن ماكولا الوحهن وقيل فيه ايضا عبيدة بكسر الموحدة وتشديد الياء ه فتح قوله فالتهس المخرج بفتح الميم طلب الخروج من عهدة ذلك اما بالقدح في البينة فتبطل الشهادة واما بما يدل على البراءة من المشهود به ه فتح قوله وسوار ابن عبد الله بفتح المهملة وتشديد الواو ه فتح قوله ان يشهد بفتح اوله والفاعل محذوف اي الشاهد ه فتح قوله على وصية حتى يعلم ما فيها اخرج ابن ابي شيبة ويعقوب ابن سفيان جميعا من طريق حماد ابن زيد عن ايوب قال قال ابو قلابة في الرجل يقول اشهد واعلى ما في هذه الصحيفة قال لا حتى يعلم ما فيها ه فتح قوله لعل فيها جورا بيان لسبب المنع المذكور وقد وافق الداودي من المالكية هذا القول قال لهذا هو الصواب لا يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها وتعقبه ابن التين بانها اذا كان فيها جور كجنف التحامل لان الحاكم قادر على رده اذا وجب حكم الشرع رده وما عداه يعمل به فليست خشية الجور فيها مانعا من التحمل وانما المانع الجهل بما يشهد به قال ووجه الجواز ان كثيرا من الناس يرغب في اخفاء امره لاحتمال ان لا يموت فيحتاط بالاشهاد ويكون حاله مستمرا على الاخفاء ه فتح قوله فانا نحذ فانا الخ جملة ما تضمنته هذه الترجمة بانا ثلاثة احكام الشهادة على الخط وكتاب القاضي الى القاضي والشهادة على الاقرار بما في الكتاب وظاهر صنيع البخاري جواز جميع ذلك فاما الحكم الاول فقال ابن بطال اتفق العلماء على ان الشهادة

لا تجوز الشهادة اذا رأى خطه الا اذا تذكر تلك الشهادة فان كان لا يحفظها فلا يشهد واما الحكم الثاني فقال ابن بطال اختلف فيه كتب القضاة فذهب الجمهور الى جوازه وبه قال الشافعي واما الحكم الثالث فقال ابن بطال اختلفوا اذا اشهد الشاهد على شهادته الحدود وهو فيها قيم يقرأ عليه ما فيها فقال مالك يجوز ذلك وقال ابو حنيفة والشافعي لا يجوز ذلك لقوله تعالى وما شهدنا الا بما علمنا قال وقد اجاز مالك ايضا ان يشهد على الوصية المختومة وعلى الكتاب للطوبي ويقول ان الحاكم يشهد على قراءته بما في هذا الكتاب والحجة في ذلك كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى عماله من غير ان يقرأها على من يحملها وهي مشتملة على الاحكام والسنن ه فتح قوله باب متى يستوجب الرجل القضاء اي متى يستحق ان يكون قاضيا قال ابو علي الكرابيسي صاحب الشافعي في كتاب ادب القضاء له لا اعلم بين العلماء ممن سلف خلافا ان حق الناس ان يقضي بين المسلمين من باب فضله وصدقه وعلمه وورعه وان يكون قارئا لكتاب الله عالما بالسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظا لاكثرها وكذا الاقاويل المجمع عليها عالما بالوفاق والخلاف واقاويل الفقهاء التابعين بعرف الصحيح من السقيم يتفقه في سوار الكتاب فان لم يجد فالسنن فان لم يجد عمل بما اتفق عليه الصحابة فان اختلفوا فما وجد اشبه بالقرآن ثم بالسنة ثم يفتي الخاص انه لا يحل عمله ه فتح قوله وقال الحسن اخذ الله على الحكام ان لا يتبعوا الهوى الى قوله تعالى فاولئك هم الكافرون قلت امر في اية داود قوله ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وارادص انه المانع بنيته ما ذكر واطلق على هذه المنافي امرا اشار الى ان النهي عن الشيء امر بضده ففي النهي عن الهوى امر بالحكم بالحق وفي النهي عن خشية الناس امر بخشية الله وفي النهي عن الرشوة امر بالحكم بالحق وفي النهي عن بيع اياته الامر باتباع ما دلت عليه وانها وصف الثمن بالقلة اشارة الى انه وصف لازم له بالنسبة للعرض الاخروي فانه اعلى من جميع ما حوته الدنيا ه فتح قوله وقال الحسن النصري المذكور وداود وسليمان الخ ه فتح قوله فحمد سليمان ولم يقل داود اي استدل بهذه القصة على ان للنبي ان يجتهد في الاحكام ولا ينتظر فيها الوحي لان داود على نبينا وعليه افضل الصلاة وابرك السلام على ما ورد اجتهد في المسالة المذكورة قطعا لانه لو كان قضاؤها بالوحي ما حصل الله سليمان بفهمها دونه وقد اختلف هل جاز للنبي الاجتهاد هل يجوز عليه الخطأ في اجتهاده فاستدل من اجاز ذلك بهذه القصة وقد اتفق الفريقان على انه لو اخطأ لم يقر على الخطأ قلت ومن تامل ما تقدم في القصة ظهر له ان الاختلاف بين الحكمين كان في الاولية لا في العمد والخطأ ويكون معنى قول الحسن فحمد سليمان اي لموافقته الطريق الارجح ولم يذم داود لانه اقتصر على الطريق الراجح ه فتح قوله هديني اي داود وسليمان ه فتح قوله لولا اية ان القضاة هلكوا يعني لما تضمنته الايتان الماضيتان ان من حكم بحكم الله كافر فدخل في عمومه العامد والمخطئ وكذا قوله ان الذين يضلون عن سبيل الله يشمل العامد والمخطئ فاستدل بالاية الاخرى في قصة الموءودة على ان الوعيد خاص بالعامد واشار الى ذلك بقوله فانه اثنى على هذا بعلمه اي بسبب معرفته وفهمه وجه الحكم والحكمة به ه فتح قوله خصلة الاولى خطة بضم المعجمة وتشديد الطاء معناه ه ط قوله وصمه بفتح الواو وسكون المهملة عيب ه ط قوله فهما بكسر الهاء والمستملي فقيها ه ط قال الحافظ والاولى الاولى الخصلة الفقه داخلة في خصلة العلم وطن مذكور بعدها قوله حليما اي يحضى على ما يؤذيه ولا يبادر الى الانتقام ولا يتاني في ذلك كقوله بعد ذلك صليبا لان الاول في حق نفسه ه فتح قوله عفيفا اي عن الحرام لانه اذا كان عالما ولم يكن عفيفا كان ضرره اشد من ضرر الجاهل ه فتح قوله صليبا اي قويا شديدا يقف عند الحق ولا يميل مع الهوى ويستحي ص حق المحق من المبطل ولا يحابي به ه فتح قوله عالما سوى ولا عن العلم خصلة واحدة اي يكون موصوفا بها يستحضر من العلم ما تذكر له غيره لاحتمال ان يظهر له ما هو اقوى مما عنده ه فتح

www.alukah.net

قوله باب رزق الحكام والعاملين عليها الرزق ما يرتبه الامام من بيت المال الذي يقوم بمصالح المسلمين ويحتمل ان تكون قوله والعاملين عليها عطف على الحكام اي ورزق العاملين عليها اي على الحكومات ويحتمل ان يكون اورد الجملة على الحكاية يريد الاستدلال على جواز اخذ الرزق بآية الصدقات وهم من جملة المستحقين لها بعطفهم على الفقراء والمساكين قال الطبري ذهب الجمهور الى الجواز اخذ القاضي الاجرة على الحكم لكون الحكم يشغله عن القيام بمصالحه غير ان طائفة من السلف كرهت ذلك ولم يحرموه وقال ابو علي الكرابيسي لا بأس للقاضي ان يأخذ الرزق على القضاء عند اهل العلم قاطبة من الصحابة ومن بعدهم وهو قول فقهاء الامصار ولا اعلم بينهم اختلافا وبحرم اذا كان المال يوخذ لبيت المال من غير وجهه واما من عين بيت المال ففي جواز الاخذ من المتخاصمين خلاف ومن جوز شرط فيه شروطا لا بد منها ه فتح قوله وكان شريح يأخذ على القضاء الخ اي من بيت المال وعليه الجمهور قوله ان لم يتعين للقضاء ان يأخذ منه وان وجد كفايته وكفاية عياله ما يليق بحالهم ليتفرغ للقضاء فان تعين له ووجد كفايته وكفاية عياله لم يجز له اخذ شيء لانه يودي فرضا تعين عليه وهو واحد الكفاية ه تحفة قوله والكلابي بكسر وعمرو اسمه ابن ابي شيبة وابن سعيد من طريق حارثة ابن مضرب قال قال عمر انزلت نفسي من مال الله منزلة قيم اليتيم ان استغنيت عنه تركت وان افتقرت اليه اكلت منه بالمعروف ه فتح قوله الواحدث بضم اوله وفتح المهملة وتشديد الدال ه فتح قوله من اعمال الناس اي في الولايات من امرة او قضاء ه فتح قوله العمالة بضم المهملة وتخفيف الميم اي اجرة العمل واما العمالة بفتح العين فنفس العمل ه فتح قوله فيما تريد الى ذلك اي فما غاية قصدك بهذا الدرد وقد فسره بقوله واريد ان تكون عمالتي صدقة على المسلمين ه فتح قوله واعبد الله الاكثر بضم الموحدة والمثلثة هي عثناة يد الموحدة جمع عثنة وهو المال المدخر ه فتح قوله خذه فتموله وتصدق به هو امر ارشاد قال ابن بطال اشار صلى الله عليه وسلم على عمر بالافضل لانه وان كان ماجورا لاثنائه اعطائه على نفسه من هو افقر اليه منه فاذا اخذه للعطاء ومباشرته الصدقة بنفسه اعظم لاجره وهو دليل على عظيم فضل الصدقة بعد التمول المأمون من الشح على المال ه فتح قوله غير مشرف اي متطلع اليه ه فتح قوله ولا سايل اي طالب قال النووي فيه النهي عن السوال وقد اتفق العلماء على النهي عنه لغير ضرورة واختلف في مسالة القادر على الكسب والاصح التحريم وقيل بالكراهة بشرط ان لا يذل نفسه ولا يلح في السوال ولا يوذي المسوول ه فتح قوله ومالا فلا تتبعه نفسك اي ان لم تجيء اليك فلا تطلبه بلا تذكره ه فتح قوله باب من قضى ولا عن في المسجد الطرق يتعلق بالامرين ه فتح قوله في الرجبة بفتح الراء والجيم المهملة بعدها موحدة هي بناء يكون امام باب المسجد غير متصل عنه وفتح فيها الاختلاف والراجح ان لها حكم المسجد فيصح فيها الاعتكاف وكل ما يشترط له المسجد وان كانت الرجبة منفصلة فليس لها حكم المسجد واما الرجبة بسكون الجيم فهي مدبنة مشهورة والذي يظهر من مجموع هذه الاثار ان المراد بالرجبة هنا الرجبة المنسوبة للمسجد ه فتح قوله باب من حكم في المسجد الخ كانه يشير بهذه الترجمة الى من خص جواز الحكم في المسجد بما اذا لم يكن هناك شيء يتاذى به من في المسجد او يوقع به نقص المسجد كالتلويث ه فتح قوله وقال عمر اخرجاه الى وصله ابن ابي شيبة وعبد الرزاق وكلاهما من طريق طارق ابن شهاب قال اتى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه برجل في حد فقال اخرجاه من المسجد فجاهنه باه وسنده على شرط الشيخين ه فتح قوله باب موعظة الامام الخصوم وجمع خصم ه قوله

انما نابش البشر يطلق على الحلف ويطلق على الجماعة ه فتح وقال الايصاني في كتاب الحيل اي كواحد من البشر في عدم علم الغيب ه قوله ولعل بعضكم ان يكون الخ ه فتح قوله الحن من لحن اي فطن وزنه ومعناه ه فتح قوله فاما اقطع له قطعة من النار اي اخذ ما يعلم انه اثم عليه واما ادخل النار ه فتح قوله باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته الى الفصل يقضي له على خصمه بعلمه ذلك او يشهد له عند الحاكم او هكذا اورد الترجمة مستفهما بغير جزم لقوة الخلاف في المسئلة وان كان اخر كلامه يقتضي اختيار ان لا يحكم بعلمه فيها ه فتح قوله وسالته انسان الخ وصله سفيان الثوري في جامعه عن عبد الله ابن شبرمة عن الشعبي قال اشهد رجل شعبا على خاص له فقال اتيت الامير وانا اشهد لك ه فتح قوله فقال اشهادتك الخ اي قال اعبد الرحمن حواله على الوجه ه مصباح قوله ولم يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اشهد من حضره وقال صاحب المهلب وقد يحتج بعض الناس بالحجة المذكورة فقال ليس في اقراره عند النبي صلى الله عليه وسلم ولا حكمه بالرجم دون ان يشهد من حضر ولا في اعطائه السلب لابي قتادة حجة بالعلم لان ما عدا ذلك اقراره عند النبي صلى الله عليه وسلم بحضرة الصحابة اذ معلوم انه صلى الله عليه وسلم كان لا يقعد وحده فلم يحتج ان يشهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم على اقراره كسماعهم ذلك قصة ابي قتادة ه فتح قوله اصبنا بفتح المهملة وغنى بضم المعجمة وبالغين المعجمة مقصورا ه مصباح قوله تدع بالرفع والنصب والجزم ه مصباح قوله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه الى في رواية اربعة رعى غير الكشميهني فعلم بفتح المهملة وكسر اللام بدل فقام وكذا الاكثر رواة الغريبي قال المهلب قوله في رواية فتنية فعلم النبي صلى الله عليه وسلم يعني علم ان اباقتادة هو قاتل القتيل الذكور قال وفي هذا وهم قال والصحيح رواية من روى عبد الله ابن هبار بلفظ فقام قال ابن المنير لا حجة في قصة ابي قتادة وقال غيره ظاهر والقصة يخالف اذ هي الاشتراط البينة بالقتل على استحقاق السلب ثم وقع في السلب لابي قتادة بغير بينة واجاب الكرماني بان الخصم اعترف فقام مقام البينة قلت والبينة لا تنحصر في الشهادة بل هي كل ما كشف الحق سمي بينة ه فتح قوله وقال بعضهم يعني اهل العراق يقضي بعلمه في الاموال ولا يقضي به في غيرها وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وقال البدر العيني الكرابيسي قال الشافعي يحكم فيما يلفي عنه انه قال ان كان القاضي عدلا الا يحكم بعلمه فيحد ولا قصاص الا ما قد يعفو عنه فيحكم بعلمه ه فتح قوله قبل ان يلي القضاء او بعده ه فتح قوله وقال ابن التشديد وفي نسخة بالتخفيف وتعرض كل الحقوق بما علمه ه فتح قوله واتيقا عطفا على تعرضا ه فتح قوله فقال انها صفية هو طرف الحديث الذي وصله بالرفع ه فتح قوله حدثنا عبد العزيز الاويسي الخ الحديث ووجه الاستدلال به لمنع الحكم بالعلم انه صلى الله عليه وسلم كره ان يقع في قلب الانصاريين من وسوسة الشيطان شيء فمراعاة نفي التهمة عنه مع عصمته يقتضي مراعاة نفي التهمة عمن هو دونه ه فتح قوله باب امر الولاة اذا وقعت امور ليس الخ وقوله ولا يتقاصا بهما ملتين وبالتحتانية وبعضهم بمعجمتين وموحدة ه فتح قوله وتطاوعا اي توافقا في الحكم ولا تختلفا لان ذلك يودي الى الاختلاف اثنا عشر فيقضي الى الهزاوة ثم المحاربة والمرجع في الاختلاف الى ما جاء في الكتاب والسنة ه فتح قوله باب اقامة الحد الكائن في الدعوة الاصل فيه عموم الخبر ودرجه الوعيد في الترك من قوله ومن لم يجب الداعي قال ابن بطال ولا ينبغي للقاضي ان يجيب الدعوة الا في ايدي الكفار والظلمة ه مصباح قوله واجيبوا الداعي قال ابن بطال الا ان هذا الامر لا يكون اخاف في الله وخالف السنة ه فتح قوله باب هدايا العمال هذه الترجمة لفظ حديث افرجاه وابو عوانة في صحاحهما وابو عوانة من طريق يحيى ابن سعيد الانصاري عن عروة عن ابي حميد مرفوعه هدايا العمال غلول ه فتح قوله من يبع اسد بفتح الهمزة وسكون المهملة كذا وقع هنا ه فتح قوله الا تنبيه كذا وقع في رواية ابي ذر بفتح الهمزة والمثناة والموحدة وفي الهامش بالامر بدل الا تنبيه الهمزة كذلك ه فتح قوله او شاة تيعر بفتح المثناة الفوقية وسكون التحتانية بعدها مهملة مفتوحة ويجوز كسرها ه فتح قوله عفرتي ابطيه بفتح المهملة وسكون الفاء وحاصل ما تقدم فيه ان العفر بياض ليس بالناصع ه فتح قوله سمع اذني بلفظ المتد

www.alukah.net

وفي بعضها بالمثنى وذلك على مذهب من جوز حالة الثلاث بالياء مصباح قوله خوار صوت البقر هذا في رواية ابي ذر عن الكشميهني والحاصل انه بالجيم والخاء المعجمة بمعنى الا انه بالخا للبقر وغيرها من الحيوان وبالجيم للبشر والناس قال الله تعالى فالله يخار وون ه فتح قوله باب استقضاء الموالي اي تولية هم القضاء واستعمالهم على امرة البلاد حربا وفراحا وصلاة ه فتح قوله كان سالم اي مناسبة الحديث للترجمة من جهة تقديم سالم وهو مولى على من ذكر من الامراء في امامة الصلاة ومن كان رضي في الدين امر الدين فهو رضي في امور الدنيا فيجوز ان يولى القضاء والامرة على الحرب اما الامامة العظمى فمن شرطها ان يكون الامام قريشيا ه فتح قوله فيهم ابو بكر وعمر استشكل ذكر ابي بكر فيهم اذ في الحديث انه لم يكن قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر كان رفيقه واجاب البيهقي بانه يحتمل ان يكون سالم استرقه منهم بعد ان تحول النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ويرد بان ابا بكر اعتق قبل ذلك بمكة بلالا واسترد عليه بها ويحتمل ان يقال وكان ابو بكر يصلي خلفه اذا جاء الى قباء ولا يخفى ما فيه ه فتح قوله باب العرفاء للناس سمي بالمهملة والفاء جمع عريف عريف بوزن عظيم وهو القائم بامر طائفة من الناس سمي بذلك لانه يعرف امور رهطه ه فتح قوله لهم المسلمون الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعه او من اقامه في ذلك ه فتح قال في المصباح في بعضها له اي الرسول صلى الله عليه وسلم ه قوله قد طيبوا بالتشديد معناه حملوا انفسهم على ترك السبايا حتى طابت بذلك ه فتح قوله واذنوا لكن بسبب الاذن مختلف فالاغلب الاكثر طابت انفسهم ان يرد والنسبي لاهله يعوض وبعضهم يرد واشرط التعويض ه فتح قوله باب ما يكره من ثناء السلطان بالاضافة فيه للمفعول اي من الثناء على السلطان بحضرته ه فتح قوله قال ناس لابن عمر سمي منهم عروة ابن الزبير ومجاهد وابو اسحق ه فتح قوله فيقول لوجهه اي ثنى عليهم ه فتح قوله كذا نعدها نفاقا قال عاصم سمعني احرى احدث بهذا الحديث فقال الا ابي قال ابن عمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا اخرجه الطيالسي ه فتح قوله ان شر الناس الخ ويعرض ابن بطال هنا لذكر ما يعارض ظاهره من قوله صلى الله عليه وسلم للذي استاذن عليه بئس اخو العشيرة فلما سلم عليه الان له الكلام وتعلم على الجمع بينهما وحاصله انه حيث ذمه كان القصد التعريف بحاله وحيث تلقاه بالبشر كان لتالفه او لاتقاء شره فما قصد بالحالين الا نفع المسلمين ه فتح قوله باب القضاء على الغائب اي في حقوق الادميين دون حقوق الله بالاتفاق حتى لو قامت البينة على غائب بسرقة مثلا لم يحكم بالمال دون القطع ه فتح قوله شحيح الشح البخل مع حرص وهو اعم من البخل لان البخل يختص بمنع المال والشح بكل شيء ه فتح قوله خذي ما يكفيك وولدك الخ قال القرطبي المراد بالمعروف القدر الذي عرف بالعادة انه الكفاية قال وهذه الاباحة وان كانت مطلقة لفظا لكنها مقيدة معنى كما انه قال ان هند ما ذكرت وقال غيره يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم علم صدقها فيما ذكرت فاستغنى عن التقييد وذكر النووي انه اجمعوا من العلماء من اصحاب الشافعي ومن غيرهم ان استدلوا بهذا الحديث على جواز القضاء على الغائب حتى قال الرافعي في القضاء على الغائب احتج بعضهم اصحابنا على الحنفية في منعهم ذلك بقصة هند وكان ذلك من قضاء النبي صلى الله عليه وسلم على زوجها وهو غائب قال النووي ولا يصح الاستدلال لان هذه القصة كانت بمكة وكان ابو سفيان حاضرا بها وشرط القضاء على الغائب ان يكون غائبا عن البلد او مستترا بقدر عليه او منفردا ولم يكن هذه الشروط في ابي سفيان موجودة فلا

يكون قضاء على غائب بلا فتوى وقد وقع في كلام الرافعي في عدة مواضع انه كان افتى انتهى والذي يظهر لي ان البخاري لم يرد ان القصة تلك كانت قضاء على ابي سفيان وهو غائب بل استدل بها على صحة القضاء على الغائب ولو لم يكن ذلك قضاء على غائب بشرطه بل لعلها كان ابو سفيان غير حاضر معهم في المجلس واذن لها ان تاخذ من ماله بغير اذنه فذكر ابو سفيان ذلك في معرض قضاء على الغائب فيحتاج ان يجاب عن هذا او نمازحه بانه قضا التعبير بصيغة الامر حيث قال خذي ولو كانت فتيا لقال لك اخرج عليك الحق واخذت ولان الاغلب من تصرفاته انما هو الحكم ومما يرجح به انه كان قضاء وقوع الاستفهام في القصة في قولها هل علي جناح ولانه فوض تقدير الاستحقاق اليها ولو كان فتيا لم يفوضه الى المدعى ولانه لم يستحلفها على ما ادعت ولا اكلفها البينة والجواب انه ترك تحليفها او تكليفها البينة محمة لمن جوز للقاضي ان يقضي بعلمه فكانه صلى الله عليه وسلم علم صدقها في كل ما ادعت به ه فتح قوله باب بالتنوين من قضى له بضم اوله بحق اخيه اي خصمه فهو اخوه بالمعنى الاعم وهو الجنس الشامل المسلم والذمي والعابد والمرتد وهذه الحكم سواء فهو مطرد في الاخ من النسب ومن الرضاع وفي الدين وغير ذلك ويحتمل ان يكون تخصيص الاخوة بالذكر من باب التهييج ه فتح قوله بباب محرمة هي احد منار الارسلة ه فتح قوله انما انا بشر البشر الخلق يطلق على الجماعة والواحد معنى انه منهم والمراد انه مشارك للبشر في اصل الخلقة وليس المطلوب ه فتح قوله فاقطعي قطعة من النار هي من المجاز كقوله تعالى يأكلون في بطونهم نارا ه ط وقال الحافظ تمثيل يفهم منه شدة التعذيب على من تبعا طاه انتهى قوله فلما قضى اولا يتركها قال ابن التين هو خطاب للمقضي له ومعناه انه اعلم من نفسه هل هو محق او مبطل فان كان محقا فليأخذ وان كان مبطلا فليترك فان الحكم لا ينقل الاصل عما كان عليه ه فتح قوله باب حكم الحاكم في البئر ونحوها ذكر فيه حديث عبد الله وهو ابن مسعود في قوله تعالى ان الذين يشترون الآية وفيه قول الاشعث في بئر ارضت في حق لي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا اخرجه ه فتح قوله فيمين فاجرة ه فتح قوله كذا نعدها نفاقا قال عاصم سمعني احرى احدث بهذا الحديث فقال الا ابي قال ابن عمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا اخرجه الطيالسي ه فتح قوله ان شر الناس الخ ويعرض ابن بطال هنا لذكر ما يعارض ظاهره من قوله صلى الله عليه وسلم للذي استاذن عليه بئس اخو العشيرة فلما سلم عليه الان له الكلام وتعلم على الجمع بينهما وحاصله انه حيث ذمه كان القصد التعريف بحاله وحيث تلقاه بالبشر كان لتالفه او لاتقاء شره فما قصد بالحالين الا نفع المسلمين ه فتح قوله باب القضاء على الغائب اي في حقوق الادميين دون حقوق الله بالاتفاق حتى لو قامت البينة على غائب بسرقة مثلا لم يحكم بالمال دون القطع ه فتح قوله شحيح الشح البخل مع حرص وهو اعم من البخل لان البخل يختص بمنع المال والشح بكل شيء ه فتح قوله خذي ما يكفيك وولدك الخ قال القرطبي المراد بالمعروف القدر الذي عرف بالعادة انه الكفاية قال وهذه الاباحة وان كانت مطلقة لفظا لكنها مقيدة معنى كما انه قال ان هند ما ذكرت وقال غيره يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم علم صدقها فيما ذكرت فاستغنى عن التقييد وذكر النووي انه اجمعوا من العلماء من اصحاب الشافعي ومن غيرهم على جواز القضاء على الغائب حتى قال الرافعي في القضاء على الغائب احتج بعضهم اصحابنا على الحنفية في منعهم ذلك بقصة هند وكان ذلك من قضاء النبي صلى الله عليه وسلم على زوجها وهو غائب قال النووي ولا يصح الاستدلال لان هذه القصة كانت بمكة وكان ابو سفيان حاضرا بها وشرط القضاء على الغائب ان يكون غائبا عن البلد او مستترا بقدر عليه او منفردا ولم يكن هذه الشروط في ابي سفيان موجودة فلا

www.alukah.net

فضل الصحابة فعلى هذا الخطاب بقوله ان تطعنوا العموم الطاعنين ه فتح قوله لخليفة اي مستخلفه فتح قوله
باب الالد الخصم بفتح المعجمة وكسر الصاد المهملة ه فتح قوله وهو الدائم في الخصومة يحتمل ان
ثبوت المراد الشديد الخصومة فان الخصم من صيغ المبالغة فيحتمل الشدة ويحتمل الكثرة ه فتح قوله
ابغض الرجال الاخ ره قال الكرماني لا بغض هو الكافر فمعنى الحديث ابغض الرجال الكفار الكافر
المعاند او ابغض الرجال الخاصمين قلت الثاني هو المعتمد وهو اعم من ان يكون كافرا او مسلما
فان كان كافرا فعلة التفضيل في حقه على حقيقتها في العموم وان كان مسلما فسبب البغض ان كثرة
المخاصمة تقضي غالبا الى مارده صاحبه ه فتح قوله باب اذا قضى الحاكم بجور او خلاف
اهل العلم وهو رد اي مردود ه فتح قوله فقال اللهم اني ابرأ اليك الخ هذا هو الغرض من الحديث
يعني من قتله الذين قالوا صانا قبلك بستفسر هم عن مراده هم بذلك القول فالخطاب الخاصة
في تبريه صلى الله عليه وسلم من فعل خالد مع كونه لم يعاقبه على ذلك لكونه مجتهدا ان يعرف انه لم
يأذن له في ذلك فحشية ان يعتقد احد انه كان بإذنه وليتزجر غير خالد بعده ذلك عن مثل ذلك انتهى
قال ابن بطال الاثم وان كان منتفيا عن المجتهد في الحكم اذا اتقى انه مخالف جماعة اهل العلم لكن
الضمان لازم له في الحكم كما عند الاكثر في الاختلاف هل يلزم ذلك عاقلة الحاكم او بيت المال والذي
يظهر ان التبرؤ من الفعل لا يستلزم لزوم ذلك عاقلة الحاكم او بيت المال والذي
كان فعله ليس صحيحا ه فتح قوله باب الامام يأتي قوما فيصلح بينهم في رواية الكشميهني
ليصلح بالامر بدل الفاء ه فتح قوله وصفح هو بمعنى صفق والتصفيح بمعنى التصفيق ه فتح قوله
ان امضه فعل امر بالمعنى والها للسكت ه فتح قوله هكذا اي اشار اليه بالمكث في مكانه ه فتح قوله
يحمد الله في رواية الكشميهني محمد الله بالفاء ه فتح قوله لم يكن لابن ابي قحافة هضم لنفسه ويتوافقه
حيث لم يقل ولا لابي بكر قال ابن المنير فقه الترجمة التنبيه على جواز مباشرة الحاكم الصلح
بين الخصوم ولا يعد ذلك تجبرا في الحكم وعلى جواز ذهاب الحاكم الى موضع الخصوم ليفصل بينهم
اذا عظم الخطب او ليكشف ما لا يحاط به الا بالمعاينة ه فتح قوله باب ما يستحب للكاتب
ه فتح قوله قال محمد ابن عبد الله بالتصغير هو شيخ البخاري الذي روى عنه هذا الحديث ه فتح قوله
باب كتاب الحاكم الى عماله بضم العين وتشديد الميم جمع عامل وهو الوالي على بلد مثلا
بجمع خراجها او زكاتها او الصلاة باهلها او الناهر على جهاد عدوها ه فتح قوله الى امنائه اي
الذين يقيمهم في ضبط امور الناس ه فتح قوله فقير بفتح الفاء وكسر القاف البئر وقيل القليلة المأوى ه قوله
فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الغرض من الحديث وقوله اليهما اي اهل خيبر به اي بالخبر
الذي نقل اليه قال ابن المنير ليس في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كتب الا نائبه ولا الامينه وانما كتب
الى الخصوم انفسهم لكن من مشروعية مكاتبة الخصوم والبناء على ذلك مكاتبة النواب والكتاب
في حد غير هم بطريق الاولى ه فتح قوله فكتب ما قلناه في رواية الكشميهني فكتبوا وهو اولى ووجهه
الاول ان يراد الكاتب عنهم لان الكتابة يباشر الكتابة انما هو واحد والتقدير فكتب كاتبهم ه فتح
قوله باب هل يجوز للحاكم اذا ذكر فيه حديث ابي هريرة وزيد ابن خالد في قصة العسيف والغرض
منه قوله عليه الصلاة والسلام واغد يا انيس على امراة هذا ه فتح قوله باب ترجمة الحكام
في رواية الكشميهني الحاكم بالافراد ه فتح قوله وهل يجوز ترجمان واحد الاكتفا بالواحد قول الحنفية
وقال الشافعي وهي الرواية الراجحة عند الحنابلة اذا لم يعرف الحاكم لسان الخصم لم يقبل فيه الا عدلين
لانه نقل ما خفي على الحاكم اليه فيما يتعلق بالحكومة فيشترط فيه العدد كالشهادة ه فتح قوله وقال خارجة
الخ وصله المصنف في التاريخ والبزار وابو داود في المراسيل ه ط قوله ان يتعلم كتاب اليهود في رواية ابن

ان لسان اليهود الخ في رواية قوله وقال عمر ابن الخطاب وعند علي ابن ابي طالب وعبد الرحمن ابن عوف
وعثمان ماذا تقول هذه المرأة التي وجدت حبلى قال عبد الرحمن اذ حاطب الخ ه فتح قوله
وقال بعض الناس اراد محمد ابن الحسن فانه قال لا بد من اثنين وواقفه الشافعي ه فتح قوله
لا بد للحاكم من مترجمين منفصلين صالحين لهذا المطلب الظاهر ويتجه بصيغة الجمع وبصيغة التثنية
ووجه الاول بان الالسنة قد تكثر فيحتاج الى اكثر من اثنين قلت الثاني هو المعتمد عليه
ه فتح قوله ثم قال الترجمان قاله الخ قال ابن بطال الترجمي يكثر ويحتاج الى اكثر من اثنين
المشرك لان الترجمان هو الذي يعبر عن قوم وانما احتيج الى اثنين لان الترجمان كان يجوز
عند الامم مجرى الخبر لا مجرى الشهادة والذي يظهر لي ان مستند البخاري في ترجمته تفريد ابن عباس وهو
من الائمة الذين يقتدى بفهمه في ذلك ومن ثم احتج بانتقائه ترجمة اي حرملة فالامران راجحان
والله اعلم وقد ظهر لي بعد ان ترجمت هذا الباب ان ابن عباس كان يجوز ترجمة الواحد
ولم ينقل عن غيرهم خلافه فقويت الحجة ه فتح قوله باب محاسبة الامام عماله قوله وحاسبه
اي على ما قبض وصرف ه فتح قوله فلا اعرفن بلام جواب القسم وفي بعضها فلا اعرفن بالنهي مضارع قوله
باب بطانة الامام واهل مشورته بضم الموحدة وسكون الواو ومن يشير في امور ه فتح قوله
البطانة الدخل أصبعه بفتح مهمه وضم الموحدة وبعد التحتانية نون خلوته ويفضي اليه بسره ويصدقه
فيما يخبره به من امور الناس ط قوله وبطانة تأمره بالشر وتشجعه عليه الخ هذا كالشرح لهذا التقسيم بالنسبة للنبي
صلى الله عليه وسلم لانه وان جاز عقلا ان يكون فيمن يدخل في عصمته من اهل الشر لكنه لا يتصور منه ان
يصغي اليه ولا يعمل بقوله لوجود العصمة واجيب بان في بقية الحديث الاشارة الى سلامة النبي
صلى الله عليه وسلم من ذلك بقوله والمعصوم من عصم الله فلا يلزم من وجود ان يشير على النبي بالشر ان
يقبل منه ه فتح قوله باب كيف يبايع الامام الناس المراد بالكيفية الصيغة القولية لا الفعلية
بدليل ما ذكر من الاحاديث المستدل ه فتح قوله فيما استطعتم وقع في رواية المستملي والسرخسي فيما
استطعت بالافراد وهو المقيد ما اطلق في الحديث بعده ه فتح قوله حيث اجتمع الناس على عبد الملك
بعد ابن مروان ابن الحكم والمراد بالاجتماع اجتماع العلماء وان كانت قبل ذلك متفرقة وكان في الارض
قبل ذلك ايمان كل منهما يدعي له بالخلافة وهما عبد الملك ابن مروان وعبد الله ابن الزبير ه فتح قوله
ان الرهط الذين ولاهم عمر اي عينهم لجعل الخلافة بينهم شورى الخ والمهم التشاور فيمن يعقد
له الخلافة منهم ه فتح قوله انا حسبك بالنون والفاء والمهملة اي اجرك عظيم فيه او لبسي في ان استقل
بالخلافة رغبة ه فتح قوله عن هذا الامر اي عن جهته والاجله وفي رواية الكشميهني على بدل عن وهي
اوجه ه فتح قوله فلما ولي عبد الرحمن امرهم اي امر الاختيار منهم ه فتح قوله ولا ابالي عقبه اي
يمشي خلفه وهي كناية عن الاعراض ه فتح قوله وما الناس على عبد الرحمن اعاد ها لبيان سبب الميل وهو
قوله يشاورونه ه فتح قوله بعد هجعة بفتح الهاء وسكون الجيم وعين مهملة طايفة ه ط قوله فوالله ما
اكتحلت هو كناية عن دخول النوم تحت الجفن العين ما يدخل الكحل ه فتح قوله هذه الثلاث كذا للاكثر
وللمستملي الليلة ه فتح قوله لكثرة نوم المثلثة وبالموحدة ايضا وهو منسوب اليه لو يستوعب الليل سهرا بل
نام لكن بسير امنه ه فتح قوله فاذع الخ بهمز وسعد الخ ولم ار من ذكر طلحة فلعله كان يشاور
قبلهما ه فتح قوله حتى ابهار الليل بموحدة ساكنة وتشديد الراء ومعناه انتصف ه فتح قوله وهو على طمع
ان يولى ه فتح قوله وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيئا قال ابن هبيرة اظنه اشار الى الدعابة
الذي كانت في علي وقال ابن التين كانه خشي ان لا يطاوعه ه ط قوله ثم قال ادع لي عثمان
الخ كذا في رواية سعيد ابن عامر عن ابن عيينة عند البخاري في الاحكام فان ابا بكرة لغير ابي بكرة
ظاهر وانه تعلم مع علي في تلك الليلة قبل عثمان ووقع في رواية سعيد ابن ابي هند عن المقبري ان
ابا بكرة بدأ بهذا وامر بدأ بهذا
ان يكون احد الرواتين وهما واما ان يكون ذلك تكرر في تلك الليلة ه فتح قوله وارسل الى امناء الخ
ه فتح قوله وارسل الى امناء الاجناد هم معاوية امير الشام وعمرو ابن العاص امير مصر ه ط قوله فلما رأهم
شعبة امير الكوفة وابو موسى الاشعري امير البصرة وعمرو ابن العاص امير مصر ه ط قوله فلما رأهم

www.alukah.net

يعدلون بعثمان اى لا يجعلون له مساويا بل يفضلونه ه فتح قوله فلا تجعلن على نفسك سبيلا اى من الملامة اذا لم يوافق الجماعة ه فتح قوله فقال اى عبد الرحمن مخاطبا لعثمان ابايعك على سنة الله وسنة رسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن في الكلام حذف بتقدير نعم فبايعه عبد الرحمن

قوله باب من بايع مرتين اى في حالة واحدة ه فتح قوله ابو عاصم هو الانصاري الذهلي الحافظ من ثلاثيات البخاري ه مصباح قوله قد بايعت في الاول وقال في الثاني والمراد بذلك الوقت وفي رواية الكشميهني الاولى بالتانيث قال في الثانية والمراة الساعة والطايفة والاولى ان يقال تغرس فيه النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه مرتين واشار بذلك الى انه سيقوم في الحرب مقام رجلين

فكانت كذلك ه فتح قوله باب بيعة الاعراب اي سكان البوادي ه مصباح قال الحافظ اى مبايعتهم على الاسلام والجهاد ه قوله وعك بفتح الواو وسكون المهملة وقد تفتح الجمي وعن الاصمعي اصله شدة الحر فاطلق على حر الحمى وشدتها ه فتح قوله فقال اقيلني بيعتي طلبها هو لذلك او طلبها الاقالة كما قال اليه

كان فيما يتعلق بنفسه الا سلام ويحتمل ان يكون في شيء من عوارضه كالهجرة وكانت في ذلك الوقت واجبة ه فتح قوله فاى قال ابن التين انما امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من اقالته لانه لا يعين على معصية لان البيعة في اول الامر كانت على ان لا يخرج من المدينة الا باذن في صحة عصيان ه فتح قوله وتنصع طيبها قال ابن التين اى تخلصه انتهى قوله باب بيعة الصغير اي هل تشرع ام لا قال ابن المنير الترجمة موهمة والحديث يرد الوهم فهو دال على عدم انعقاد بيعة الصغير ه فتح قوله

باب من بايع ثم استقال البيعة ذكر فيه حديث الاعرابي وقوله فيه فخرج الاعرابي اي راجعا الى البدو ه فتح قولها بالمدينة تنفي خبثها الخ ذكر عبد الغني ابن سعيد في كتاب الاسماء له عند ذكر حديث المدينة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الحديد الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله في هذه القصة وفيه نظر والاشبه انه قاله في قصة الذين رجعوا عن القتال معه يوم احد ه فتح قوله

باب من بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا اي لا يقصد طاعة الله في مبايعة من يستحق الامامة ه فتح قوله عن ابي حمزة بالمهملة والزاي هو محمد ابن ميمون السكري ه فتح قوله ثلاثة لا يكلمهم الله الخ قال النووي قيل معنى لا يكلمهم الله لا يكلمهم بما يسرهم بل بما يسوءهم وقيل لا يكلمهم كلام تشريف وتكرمة وقيل لا يكلمهم كلام رضى بل كلام غضب وتوبيخ وقيل هو كناية عن غضبه عليهم ه مصباح قوله لا يبايع الا لدنيا اى لا يبايع على الامامة الا لاجل ان يعطيه منها شيئا فان اعطاه وفى له والا فلا ه فتح قوله فمنعه منه ابن السبيل اى المسافر وخصه منه الخبر ه فتح قوله لقد اعطى بها اكثر مما اعطيت كذا في الاصل بالالف بعد الهمزة وكسر الطاء على البناء للمجهول وفي بعضها بفتح الهمزة والطاء على البناء للفاعل والضمير للمخالف وهي ابن حجر ه فتح قوله فاخذها المشتري بالثمن الذي ذكر انه اعطى فيها كاذبا اعتمادا على صدقه ه مصباح قوله ولم يعط بها بضم اوله وفتح الطاء اي القدر الذي حلف انه عوضها وخص بعد العصر بالحلف لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار وغير ذلك واما الذي يبايع الامام بالصفقة المذكورة فاستحقاقه هذا الوعيد لكونه غشا لامام المسلمين ومن لازم غش الامام غش الرعية لما فيه من التسبب الى ارادة الفتنة ولا سيما ان كان ممن يتبع على ذلك ه فتح قوله باب بيعة النساء ذكر فيه اربعة احاديث الاول حديث ابن عباس الثاني حديث ابن الصامت في مبايعتهم النبي صلى الله عليه وسلم ووقع في بعض طرقه عن عبادة قال اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخذ على النساء لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني الحديث اخرجه مسلم والى هذه الطريقة اشار في الترجمة قال ابن المنير ادخل حديث عبادة في ترجمة بيعة النساء لانها وردت في القرآن في حق النساء فعرفت بهن ثم استعملت في الرجال ه فتح قوله قالت وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امراة الا امراة يملكها وقد ذكرت في تفسير الممتحنة من خالف ظاهر ما قالت عايشة من اقتضاء ه في مبايعته صلى الله عليه وسلم النساء على التكلم وما ورد انه بايعهن بحايل او بواسطة بما يفتي عن اعادته وقد يفهم من قول ام عطية في هذا الحديث الذي بعد فقبضت امراة يدها ان بيعة النساء كانت ايضا بالايدي فيخالف ما نقل عن عايشة

من هذا الحصر واجيب بما ذكر من الحائل ويحتمل ان هذا كان بشرط بايدين عند المبايعة بل هو اشد مناسبة ه فتح قوله فلم يقل شيئا في رواية الترمذي فاذن لها والاجر فقال اذهبي فبايعيهن قال النووي هذا خاص بهذه المراة والمشار عن يخصه من العموم بما شاء ط قوله باب من بكت بيعة في رواية الكشميهني بيعته بزيادة الضمير ه فتح قوله اطلي اي من الاطلاء ه ط وقيل من الاسلاء ه ط قوله تنصع من النصع وهو الخلوص والمعنى اذا تنقت الخبث تميز الطيب واستقر فيها وطيبها للجميع بالتشديد ه فتح وقال القاضي في تحفته وتنصع بضم التاء من انصع اظهر واخلص بنفسه انتهى قوله باب الاستخلاف اي تعيين الخليفة عند موت خليفة بعده او تعيين جماعة ليختار واحدا منهم ه فتح قوله وانكلا يقال عقد فعقدت المراة ولدها وفي بعضها وانكلتاه بزيادة الفوقية في اخره وفي بعضها بزيادة الالف وتسر اللام ومد الكاف والهاء بلفظ الصفة وفتح اللام ه مصباح قوله الى ابي بكر وابنه الرواية هنا بالياء الموحدة والنون وفي رواية ابي ذر عن شيوخه لقد هممت ان ارسل الى ابي بكر وابنه قال النووي كذا في شرح مسلم واما طلبه لاحضاع ابي بكر فالمراد انه يكتب وما وقع من ذكر ابنه بالف ممدودة وفي مثناة فوق ثم مثناة تحت من الاتيان فليس بصواب بل الصواب ابنه بالباء الموحدة والنون وهو اخو عايشة انتهى قوله فاعهد اي اعين الناس بالامر بعدي هذا هو الذي فهمه الغراب فتدبر به وان كان العهد اعم من ذلك لكن في رواية عروة عن عايشة بلفظ ادعي لي اباك واخاك حتى اكتب كتابا وقال في اخره ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر فهذا يشعر الى ان المراد الخلافة ه فتح قوله

والمؤمنون

فقال راغب وراهب قال ابن بطال يحتمل ان احدهما الذي اثنوا عليه اما راغب في حسن راي فيه ويقين ياتي له واما راهب من اضمار ما يضره من كراهيته والمعنى راغب فيما عند ربه وراهب مما عند الله ومراد الناس راغب في الخلافة وراهب منها وكذا القاضي عياض وحجة ان لهما وصفان لغير اي راغب فيما عند الله وراهب من عقابه فلا اعول على ثنائكم وذلك يشغلني عن العناية بالاستخلاف عليكم ه فتح قوله وددت اني انجو امنها اي من الخلافة ه فتح قوله كفافا اي لا فضل الكاف وتخفيف الفاء اي مكفوفا عني شرها وخيرها وقد فسر في الحديث بقوله لا علي ولا لي ه فتح قوله انه سمع خطبة عمر الاخرة حين جلس على المنبر اي بعد الذي حكاه انس انه شاهده وسمعه كان بعد عند البيعة لابي بكر في سقيفة بني ساعدة وكذلك في يوم واحد ه فتح قوله حتى يدبرنا ضبطه ابن بطال بفتح اوله وسكون الدال وضم الموحدة اي يكون اخر امره ه فتح قوله نور اتهتدون به بعين القرآن ه فتح قوله فكانت طايفة الى اخره فيه اشارة الى بيان السبب في هذه المبايعة وانه لاجل ان لم يحضر في سقيفة بني ساعدة ه فتح قوله وكانت بيعة العامة على المنبر اي في اليوم المذكور وهي صبيحة اليوم الذي بويع فيه في سقيفة بني ساعدة ه فتح قوله عن ابي بكر قال الوقد بزاخة اي انه قال لفظة انه يجد فوقا كثيرا من الخطاء فتح قوله بزاخة بضم الموحدة وتخفيف الزاي وخاء معجمة بطن من اسد وغطفان وقيل ماء لبلادهم وقيل ماء ه ط قوله عن طارق ابن شهاب قال جاء وفد بزاخة من اسد وغطفان الى ابي بكر يسالونه الصلح خيروهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية فقالوا هذه المجلية قد عرفناها فما المخزية قال تنزع عنكم الحلقة والكراع ونغنم ما اصبنا منكم وتردون علينا ما اصبنا منا وتدون لنا قتلانا وتكون قتلاكم في النار وتتركون اقواما تتبعون اذناب الابل حتى يرى الله خليفة نبيه والمهاجرين امرا يعذرونكم به ه مصباح قوله تتبعون اذناب الابل اشارة الى تشبههم في الصحراء وكانوا اذا ندوا ثم ابعد وا فارظروا مدهم حتى يشاوروا ويجتمعوا هذا ط وقال الحافظ في الفتح ذكر الطبري هذه القطعة من الحديث مختصرة وليس عند منها الا قول ابي بكر خليفة نبيه ه فتح قوله امرا يعذرونكم به واخرجه البرقاني في مستخرجه مطولا فعرض ابو بكر ما قال على القوم فقام عمر فقال قد رايت مرايا وسنشير عليك اما ما ذكرت قد ذكر الحكمين الاولى قاتلتم فنعم ما ذكرت واما قتلى وقتلاكم فقتلانا وتكون قتلاكم في النار فان قتلانا قاتلت على امر الله واجرها على الله ليست لها دبات قال فتنابع القوم على ما قال ه فتح عمر والذي يظهر ان المراد بالغاية التي انظرهم اليها ان يظهر توبتهم ووصلوا هم عن اسلامهم

www.alukah.net

ابسط يدك يا ابابكر وكذا قال له حين الانصار زيد بن ثابت و
اسيد بن حضير وبشير بن سعد رضي الله عنهم فبسط يده ص
فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار اي حتى
سعد بن عبادة رضي الله عنه خلافا لمن قال ان سعد بن
عبادة ابان بيايع ابابكر حتى قتل في حياته ص اي حتى
عنه توجه الى الشام ومات بها قال الحافظ ابن حجر والعذر له
في ذلك انه رضي الله عنه تاول ان للانصار في الخلافة
استحقاقا فبنى على ذلك وهو معذور وان لم يكن ما اعتقده
من ذلك حقا هذا كلامه ولا يخفى ما فيه ص عمر وشنا على بعض
فقال قتله الله سعدا فانه صاحب فتنة نعم بيانا فيه ما حكاه ابن عبد البر ان سعدا اتاه ان
يبايع ابابكر حتى لقي الله قال بعضهم ويضعفه ما جاء في بعض
الروايات ان ابابكر لما قال لسعد علمت يا سعد ان رسول الله
قال وانت قاعد قريشي ولاة هذا الامر فقال له سعد
صدقت نحن الوزراء وانتم الامراء او به رضي عمر
التوقف فيما تقدم عن ابن حجر رحمه الله

سيرة الحلبي

قوله باب كذا للجميع بغير ترجمة وهو لا يفصل من الذي قبله ويتعلقه به ظاهرا ه فتح قوله فقال احلة
لما سمعها في رواية ثوبر سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر حديث علي ه فتح قوله فقال الرجل هم
من قريش في رواية سفيان فسألت اي ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلهم من قريش
وابرج وجه من الاوجه التي ذكرت هنا ان المراد وجود اثنا عشر خليفة في جميع الاسلام الى يوم
القيامة يعملون بالحق وان لم تتوالى ايامهم وبويع ما وقع في بعض طرق الحديث الصحيحة
كلهم يجتمع عليه الناس قد ايضاح ذلك ان المراد بالاجتماع انقياد هم لبيعته والذي وقع
الناس اجتمعوا على ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي الى ان وقع امر الحكمين في صفين فتسمى معاوية
يوميذ بالخلافة ثم اجتمع الناس على معاوية عند صلح الحسن ابن علي ثم اجتمعوا على ولده يزيد
ثم على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير ثم على اولاده الاربعة الوليد ثم سليمان ثم
يزيد ثم هشام ثم تخلل بين يزيد وسليمان عمر ابن عبد العزيز فهو الا سبعة بعد الخلفاء الراشدين
والثاني عشر هو الوليد بن يزيد ابن عبد الملك اجتمع عليه الناس لما مات عمه هشام فولي
نحو اربع سنين ثم قاموا عليه فقتلوه وانتشرت الفتن وتغيرت الاحوال من يومئذ
ولم يتفق ان يجتمع الناس على خليفة بعد ذلك ه فتح قوله باب اخراج الخصوم واهل
الريب فقدم في الاشخاص واهل المعاصي بدل اهل الريب ه فتح قوله مثل مناسأة ومضاة
اما مناسأة فالوزن الذي ذكره بغير هاء وفي قراءة ابي عمرو ونافع في قوله تعالى مناسأته قال الفراء
عيسى وبعضهم يكسرها فيقول منسأة قلت وفي هذه قراءة الباقين بهمزة مفتوحة الا ابن
ذكوان فسكن الهمز وفي المضاة اللغات المذكورة ه فتح قوله والميم مخفوضة اي في حال من
مناسأة وصيضاة ه فتح قوله باب هل للامام ان يمنع المجرمين الخ في رواية ابي ذر الجاني
المحبوس بدل المجرم وكذا ذكرهما ابن التين والاسماعيلي وهو وجه لان المحبوس قد
لا يتحقق عصيانه والاول قد يكون من عطف العام على الخاص وهو المطابق لحديث الباب
ظاهرا ه فتح

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التمني باب
ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة كذا لابوذر عن المستملي وكذا لابن بطال لكن بغير بسملة في الكتف
ارادة تتعلق بالمستقبل وانما كانت في خير من غير ان تتعلق بحسد فهي مطلوبة والا فهي
ممنوعة وقد قيل ان بين التمني والترجي عموما وخصوصا فالترجي في الممكن والتمني في اعم من ذلك
ه فتح قوله لودت من الوداده وهي ارادة وقوع الشيء على وجه مخصوص من يراده فتح قوله يتقلبون
ثلاثا الى كلمة اقتل ثلاثا ويحتمل ان يكون كلمة اشهد بدلا من الضمير اي كانت يقول ثلاث مرات
اشهد بالله انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك ه مصباح وقال الحافظ انتشكل بعض الشراح صدر هذا
التمني من النبي صلى الله عليه وسلم مع علمه بانه لا يقتل ه والذي يظهر في الجواب ان تمني الخير في
الفضل لا يستلزم الوقوع فقد قال عليه الصلاة والسلام وددت لو ان موسى صبر فكان ما قصه الله
عليه وسلم اراد المبالغة في بيان فضل الجهاد ه فتح قوله باب تمني الخير هذه الترجمة اعم من التي
قبلها لان تمني الشهادة في سبيل الله من جملة الخير ه فتح قوله ليس شيء قال الصاغاني الصواب
ليس شيئا بالنصب على الاستثناء قال عياض في المعلق والصواب تقديم احد حتى تقطعه على ليس وما
بعدها ه ط وقال الحافظ وقد اعترض الاسماعيلي فقال سياق هذا الا يشعر التمني وغفل عن قوله
في سياق رواية همام عن ابي هريرة لاحببت انها بمعنى وددت وقد جرت عادة البخاري ان
يترجم ببعض ما يوجد من جمعه طرق بعض الاحاديث المذكورة ه قوله باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت فيه اشارة الى ان لو هنا معناها التمني
ه قوله باب قوله عليه الصلاة والسلام ليت كذا وكذا البيت حرف من حروف التمني

تتعلق

تتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا ومنه حديث الباب بان تمنى الحياة والميت بالمكان الذي تمناه
قد وجده ه فتح قوله ارف بكسر الراء وفتح الهاء اي سهر وزنه ومعناه ه فتح قوله باب تمني
القرآن والعلم وذكر فيه حديث ابي هريرة لا حسد الا في اثنتين وهو ظاهر في تمني القرآن واضاف
اليه العلم بطريق الالحاق به وفي الحسد ه فتح قوله باب ما يكره من التمني قال ابن غطية يجوز تمني
ما لا يتعلق بالغير مما يباح وعلى هذا فالنهي عن التمني مخصوص بما يكون داعية الى الحسد و
التباغض وذكر في الباب ثلاثة احاديث كلها في الزجر عن تمني الموت وفي مناسبتها للاية نوع
الا ان كان اراد ان المكروه من التمني هو جنس ما دلت عليه الاية وما دل عليه الحديث وحاصل
ما في الحديث الحث على الصبر لان تمني الموت غالبا ينشأ عن وقوع امر تختار الذي يقع به الموت
على الحياة فاذا نهي عن تمني الموت كانه امر بالصبر على ما نزل به وجمع الحديث والاية الحث على
الرضا بالقضا والتسليم لامر الله فتح قوله لا يتمنى كذا للاكثر بلفظ النفي والمراد به النهي
هو للنهي واشبعت الفتحة ووقع في رواية الكشميهني لا يتمنين بزيادة نون التوكيد ه فتح قوله
اما محيينا بالنصب على تقدير يكون ولا احد بالرفع ه ط قوله يستعتب يسترضى الله بالاقلاع و
الاستغفار والا يستعتاب طلب الاعتاب اي ازالة العتب ه ط قوله باب قول الرجل لولا الله
للاكثر وللمستملي والسرخسي قول النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله بياض بظنه في بعضها انظيه ه مصباح
قوله لولا انت ما اهتدينا وفي بعضها قولوا لا الله هكذا اوقع بحذف الجزء الاول ويسمى الحذف الى المجمة
والدلالة الساكتة ه فتح قوله ان الاولى ورب ما قالوا ان الملائكة بغوا علينا تقدم في غزوة الخندق ان
الملأ والاولى بضم همزة مضمومة غير ممدودة وطيب بمعنى الذيذ ه فتح قوله باب كراهية
تمني لقاء العدو وتعارضه هذا ان تمني الشهادة محبوب فكيف ينهى عن تمني العدو وهو يفضي
الى المحبوب وحاصل الجواب ان حصول الشهادة اخص من اللقاء فلا يلزم من كراهة اللقاء كراهة
الاسلام ودوام عز الكفر واللقاء قد يفضي الى عكس ذلك فنهي عن تمنيه ولا ينافي
ذلك تمني الشهادة او لعل الكراهة مختصة بمن يثق بقوته ويعجب بنفسه ويخشى ذلك ه فتح قوله
باب ما يجوز من اللو بالتشديد جعلوها اسما بالتعريف لتنزع عن علامة لذلك وبالتشديد
ليصير متمكنا ه مصباح وقال الحافظ قال عياض يريد ما يجوز من قول الراضي بقضاء الله لو كان كذا
لكان كذا افاد خلد على لو الالف واللام التي للعهد وذلك غير جائز عند اهل اللغة لان لو حرف وهما
لا يدخلان على الحروف وقال السبكي الكبير لو انما تدخلها الالف واللام اذا بقيت على الحرفية اما اذا اسمي
بها فهو من جملة الحروف التي سميت التسمية بها من حروف المعجم وحروف المعاني واما اذا اضيف البها
الالف واللام فانها تصير اسما ويكون اخبارا عن المعنى المسمى بذلك اللفظ ه فتح قوله لو ان
لي لعمر قوة قال ابن بطال جواب لو محذوف كانه قال لحلت بينكم وبين ما جئتم له من الفساد
قال فحذفه ابلغ لانه تحصر به النفي ضروب المنع وانما اراد لوط عليه السلام القوة من الرجال
والا فهو يعلم ان له ضما شديدا ولكنه جرى على الحكم الظاهر ه فتح قوله لولا ان اشق
قد ادخل في هذا الباب لولا لان اصله لو زيد عليه لا ه مصباح قوله مدى الشهر بضم الميم وفتح
مروروي مدي بالفتح والنون ط قوله عن الحدث بفتح الحاء وسكون الدال والمراد الحديث ط قوله
وسكون الحاء ه فتح قوله ولولا ان قومك هو المراد هنا من الحديث وكذا وقع بحذف الجواب
وتقديره لفعلت ه فتح قوله لولا الهجرة الخ قال السبكي الكبير مقصود التهارب بالترجمة واحاديثها
ان الظرف بلو لا يكره مطلقا وانما يكره في شيء مخصوص يوخذ ذلك من قوله من اللو فانه يشار الى
التعيين ه فتح قوله ليس

بسم الله الرحمن الرحيم باب الا في النسخة الصفاني فانه وقع فيها كتاب اخبار
خبر الواحد هكذا عن الجميع بلفظ باب الاحاد ثم قال باب ما جاء في اجازة
الاحاد ثم قال باب ما جاء في الخبر فاقتضى انه من جملة كتاب الاحكام وهو واضح والمراد

الاولى

قوله ٧

قال الزركشي

بالاجازة جواز العمل به والقول بانه حجة وبالواحد هنا حقيقة الوحدة واما في اصطلاح الاصوليين
فالمراد به ما لم يتواتر وقصد بالترجمة الرد على من يقول ان الخبر لا يحتج به الا اذا رواه اكثر من شخص
واحد حتى يصير كالشهادة ه فتح قوله في الاذان والصلاة الخ المراد بقبول خبره في الاذان انه اذا
كان مؤتمنا فاذن تقمح حول الوقت فجاءت صلاة ذلك الوقت وفي الصلاة الاعلام بجهة
القبلة وفي الصوم الاعلام بطلوع الفجر او غروب الشمس ه فتح قوله والفرايض والاحكام
من عطف العام على خاص منه لان الفرايض فرد من الاحكام ه فتح قوله ويسمى الرجل طايفة
الخ نسبه الى الحجة به الشافعي وقبله مجاهد ولا يمنع ذلك قوله وليشهد عذابه طايفة من
المومنين لكون سياقه يشعر بان المراد اكثر من واحد لانا لم نقل ان الطايفة لا تكون الا واحدا ه فتح
قوله ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا وجه الدلالة منها يوخذ من مفهوم الشرط والصفة
فانهما يقتضيان خبر الواحد العدل وبعد الدليل يورد للتقوي لا للاستقلال لان المخالف
قد لا يقول بالمفاهيم ه فتح قوله اتينا النبي صلى الله عليه وسلم اي وفدنا عليه سنة الوفود ه فتح
قوله شببة جمع شاب وهو من كان دون الكهولة وقد مر في رواية في الصلاة انا وصاحب
لي والاولى في الجمع انهم حين اذن لهم في السفر كانوا جمعا فلما رجعوا كان رفيقه عاد الى بلده
فاعاد عليهما بعضها او صاهما به تاكيدا ه فتح قوله متقاربون اي في السن بدليل ما عرض منه فقد وقع عند
ابي داود وكنا يومئذ متقاربين في العلم وفي رواية للمصنف كنا متقاربين في القراءة ه فتح قوله رفيقا فانين
ونفاك ثم قاف وهما صفتان بابان في المعنى المقصود هنا ه فتح قوله اهلنا المراد باهل كل منهم
زوجته او اعم من ذلك ه فتح قوله سالنا بفتح اللام اي النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله ارجعوا
الى اهليكم انما اذن لهم في الرجوع لان الهجرة كانت قد انقطعت بفتح مكة ه فتح قوله فعلموهم
ومروهم بصيغة الامر ضد النهي والمراد به اعم من ذلك لان النهي عن الشيء امر بفعل خلاف
ما نهي عنه اتفاقا وعطف الامر على التعليم لكونهما خصصه او استيناف كان سايلا قال فماذا
تعلمهم فقال امروهم بالطاعات ه فتح قوله احفظها او لا احفظها ليست او للشك بل للتنويع
ه عيني قوله وليوذن لكم احدكم هو موضع الترجمة ه فتح قوله من سحر ه ورقم في بعض النسخ
من سحور ه بجيم ودال وهو تحريف ه فتح قوله فقيل له ايريد في الصلاة نقدم ان قاف لك جماعتهم
قال ابن التين يوخذ لخبر الواحد وهذا ليس بظاهر فيما ترجم له لان المخبر بن اله بذلك جماعتهم
انتهى والجواب عنه كالذي قبله بعد ان وجه ايراده في اجازة خبر الواحد التنبيه على انه صلى الله عليه
وسلم انما لم يقنع في الاخبار بمجرد واحد لانه عارض فعل نفسه فلذلك استفهم في قصة
ذي اليدين فلما اخبره الجم الغفير بصدقه رجع اليهم وفي القصة قبلها اخبره كلهم ابتداء وهذا
على طريقة من يرى رجوع الامام في السهو الى اخبار من يفيد خبره العلم عنده وهو راي البخاري
ولذلك اورد الخبرين هنا بخلاف من يحمل الامر على انه ندكر فلا يتجه ايراده في هذا المحل والعلم عند الله
ه فتح قوله اذ جاهم آت لان الحجة منه بالعمل بخبر الواحد ظاهرة لان الصحابة الذين كانوا
يصلون الى جهة بيت المقدس تحولوا عنه بخبر الواحد الذي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
ان يستقبل القبلة فصدقوا خبره وعملوا به في تحولهم عن جهة بيت المقدس ه فتح قوله مهما اس
بكسر الميم مخففة ومنقوص ردف فيه ه ط قوله فانتشرف لها اي تطلعوا اليها وترعبوا فيها ه فتح قوله
عن عمر كان رجلا من الانصار الخ يستفاد منه ان عمر كان يقبل خبر الشخص الواحد ه فتح قوله
واذا غبت ويشهد في رواية الكشميهني والمسلمين وشهدها اي حضرها ما يكون عند النبي صلى
الله عليه وسلم ه فتح قوله وامر عليهم رجلا هو عبد الله ابن حذافة السهمي ه فتح قوله لاطاعة
في المعصية انما الطاعة في رواية الكشميهني في معصية وخفيت مطابقة هذا الحديث على
ابن التين فقال ليس فيه ما يوجب له لانهم لم يطيعوه في دخول النار قلت لكنهم كانوا

مطيعين له في غير ذلك وبه يتم المراد ه فتح قوله باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة
اي ليطلع على احوال العدو ه مصباح قوله ندب اي طلب ودعا قوله انتدب اي اجاب واسرع ه فتح
قوله لكل نبي حواري لفظ مفرد مضاف ه قوله فتتابع عنقه اللهم بتاءين وللكشميهني تتابع
بتاء واحدة ه فتح قوله قلت لسفين يعني ابن عيينة والقايل هو علي ابن المديني شيخ البخاري فيه
ه فتح قوله هو يوم واحد بعد يوم الخندق ويوم قريظة وهذا انما يصح على اطلاق اليوم
على الزمان الذي يقع فيه الامر الكبير سواء قلت ايامه او كثرت كما يقال يوم الفتح ويراد به الايام
التي اقام فيها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة لها فتحها ه فتح قوله باب قول الله تعالى لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يوذن لكم كذا للكشميهني ه فتح قوله فاذا اذن له واحد جاز حجة الا ستدلال به انه
لم يقيد بعدد فصار الواحد من جملة ما يصدق عليه وجود الاذن وهو متفق على العمل عند الجمهور
ه فتح قوله فامرني بحفظ الباب قال ابن التين هذا مغاير لقوله في الرواية الماضية فامر بلالا
بحفظه فاحدهما وهم قلت بل هما جميعا محفوظان والنفي كان في اولا فاما جاء فدخل النبي
صلى الله عليه وسلم الحايط فجلس ابو موسى بالباب وقال لاكونن اليوم بواب النبي صلى الله عليه وسلم
فقوله فلم يامرني بحفظه كان في تلك الحالة ثم لما جاء ابو بكر واستاذن له فامره ان ياذن له
امر حينئذ بحفظ الباب فتقرر له على ما فعله ه فتح قوله باب ما كان يبعث النبي صلى الله
عليه وسلم من الامراء والرسل امراء جمع امير ورسل اما امراء فقد استوعبهم محمد بن سعد في الترجمة النبوية
وعقد لهم باسمايهم فيه على الترتيب واما امراء البلاد التي فتحت فانه عليه الصلاة والسلام
امر على مكة عتاب ابن اسيد وعلى الطايف عثمان ابن ابي العاص وعلى اليمن علي ابن الحضرمي وامر
على عمان عمرو ابن العاص وعلى نجران ابا سفيان ابن حرب وامر على صنعا وساير اليمن باذان
ثم ابنه شهر وفيروز والمهاجر ابن ابي امية وابان ابن سعيد ابن العاص وامر على السواحل ابا
موسى وعلى الجند ومعاذ معه ابا جبل وكان كل منهما يقضي في عمله وامر ايضا عمرو ابن سعيد
ابن العاص على وادي القرى وبيد ابن ابي سفيان على تيما وثمامة ابن اثال على اليمامة
فاما امراء السرايا والبعوث فكانت امرتهم تنتهي بانتهاء تلك الغزوات واما امراء
القرى فان بعضهم استمر وافيها ه فتح قوله بعث بكتابه الكسري المبعوث عبد الله ابن حذافة السهمي
ووهم الدمرشكي اذ قال هو دحية التنوخي على ما مضى ه ط قوله فدعا عليهم
الخ فيه تلميح بما اخبر الله انه فعل باهل بسا واجاب الله هذه الدعوة فسلط عليهم شيرويه
على والده كسرى ابرويز الذي مزق الكتاب فقتله وذلك بعده بيسير اذ لم يبق الا يسير اذ قليلة
مشهورة ه فتح قوله باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم الخ الوصاة بالقصر معنى الوصية
والواو مفتوحة وبجوز كسرها ه فتح قوله عبد القيس قبيلة معروفة كانوا ينزلون البحرين وحوالي
الظفير بفتح الظاء ه مصباح قوله قال الحافظ ظهران الخ هذا هو الغرض من هذا الحديث
فان الامر بذلك يتناول كل فرد فلو ان الجماعة تفرقوا بتبليغ الواحد ما حضهم عليه ه فتح قوله باب
خبر المراة الواحدة وقوله عن توبة همزة مفتوحة وسكون الواو بعدها موحدة هو ابن كيسان ه فتح
قوله قال قال الشعبي اسمه عامر ادرك خمسمائة من الصحابة ه مصباح قوله ارايت حديث الحسن
اي البصري الخ كذا له عنه ان الحسن تلقى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه تابعي
عمر صحابي مقلل منه محتمل ان يكون الشعبي سمعه منهما ممكن والله اعلم ه مصباح وقال الحافظ الرواية هنا بصريح
والا استفهام انكار فلذلك طلب الاكثار من التحديث عنه والا لكان يكتفي بما سمعه موصولا ه فتح
الى ان الحامل لفاعل ذلك طلب الاكثار من التحديث عنه والا لكان يكتفي بما سمعه موصولا ه فتح
قوله وقاعدت ابن عمر قريبا من ستين الخ وقع عند ابن ماجه من طريق عبد الله ابن ابي السفر
عن الشعبي قال جالست ابن عمر سنة فيجيء بان مة بجالسته كانت سنة وكسر الفاء تثنية تارة
وجبر اخرى وكان الشعبي جاور بالمدينة او بمكة والا فهو كوفي وابن عمر لم يكن له اقامة بالكوفة

www.alukah.net

ه فتح قوله فلما سمعه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا اشار الى الحديث الذي يريد ان يذكره
وكانه استحضره هنا اذ ذاك ه فتح قوله فناداتهما امرأة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هي
ميمونة ه فتح قوله فانه حلال او قال لا باس به شك فيه هو قول شعبة والذي شك في ذلك الكفطفي
قال هو يتوبة الراوي له عن ابن عمر ه فتح قوله ولكنه ليس من طعامي اي ليس من المألوف له فلذلك
تركه اكله لا لكونه حراما ه فتح قوله لسم الله الرحمن الرحيم كتاب
الاعتصام بالكتاب والسنة افتعال من العصمة والمراد امتثال قوله واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا الاية قال الكرماني هذه الترجمة منتزعة من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله
الله جميعا لان المراد بحبل الله القرآن والسنة على سبيل الاستعارة والجامع كونهما
سببا للمقصود وهو الثواب والنجاة من العذاب كما ان الحبل سبب لحصول المقصود به من
البئر وغيره والمراد بالكتاب القرآن المتعبد بتلاوته وبالسنة ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
من اقواله وافعاله وتقريراته وما هم بفعله ه فتح قوله قال قال رجل من يهود هو كعب الاحبار ه
فتح قوله اليوم اكملت لكم دينكم الاية وقد ذهب جماعة الى ان المراد بالاكمال ما يتعلق
باصول الاركان لا ما يتفرع عنها ومن ثم لم يكن فيها متمسك المنكر القياس ه فتح قوله فقال عمر
اني لاعلم اي يوم نزلت هذه نزلت يوم عرفة الخ وقد تقدم في كتاب الايمان بيان مطابقة
جواب عمر للسؤال لانه سأله عن اتخاذه عيدا فاجاب بنزولها بعرفة يوم جمعة ومحله
ان في بعض الروايات وكلاهما بحمد الله لنا عيد قال الكرماني في جواب بان النزول كان يوم عرفة
ومن المشهور ان اليوم الذي يعرفه هو يوم عيد للمسلمين فكانه قال جعلناه عيدا بعد ادراكنا
استحقاق ذلك اليوم للتعيد فيه قال وانما لم يجعله يوم النزول لانه ثبت ان النزول كان بعد
العصر ولم يتحقق العيد الا من النهار ه فتح قوله سمع سفيان مسعرا ومسعر قبيصا وقبيصا
هو كلام البخاري يشير الى ان العنعنة المذكورة في هذا السند محمولة عنده على السماع لاطلاعه على
ثبوت سماع كل منهم من شيخه ه فتح قوله انه سمع عمر ابن الخطاب القدحين بايع المسلمون ابا بكر
رضي الله عنه حتى يتعلق بسمع والذي يتعلق بالغد محذوف تقديره من وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم ه فتح قوله الذي عنده اي من الثواب والكرامة على الذي عند كم من النصب ه فتح قوله
يغبنكم كذا وقع بضم اوله وسكون المعجمة بعدها نون وفتحتية والصواب تغتبنون بنون وعين
مهملة وبتين معجمة ه ط قوله قال ابو عبد الله وهو المصنف وقع هنا الخ بنه بذلك على ان
الصواب بنون ثم عين مهملة مفتوحة ثم تحتية ساكنة ثم معجمة ه فتح قوله ينظر في اصل كتاب لا عنصام
فيه اشارة الى انه صنف كتاب الاعتصام مفردا وكتب منه هنا ما يليق بشرطه في هذا
الكتاب كما صنعه في كتاب المغازي فلما راى هذه اللفظة مغايرة لما عنده الى الصواب
احال على مراجعة ذلك الاصل لكنه كان في هذه الحالة غايبا عنه فامر بمراجعته وان يصلح
منه ه فتح قوله كتب الى عبد الملك وتقدم في باب كيف يبايع الامام ان ذلك كان بعد قتل
عبد الله ابن الزبير والغرض من الحديث هنا استعمال سنة الله ورسوله في جميع الامور
فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم قد تقدم تفسير جوامع
الكلم عن الزهري وحاصله انه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بالقول الموجز القليل اللفظ الكثير
المعاني وحمزه عن الزهري بان المراد بجوامع الكلم القرآن بقرينة قوله بعثت والقرآن هو
الغاية في ايجاز اللفظ واتساع المعاني ه فتح قوله قد ذهب اي مات ه فتح قوله وانتم تلغونها
بلا مر مبالاة وعين مهملة مفتوحة ومثلثة اي تنزعونها يقال رغث من الرغث كناية عن
سعة العيش واصله من رغث الجدي امه اذا ارتضعها منها واللام لغة فيه وقيل تخفيف
وروي تلغونها بمهملة وقاف وهو تصحيف ه ط قال الحافظ قال الكرماني يعني

ما فتح

قوله الغين بالنصب
على الظرفية ه
قوله الا

الى ه
الادب ج

ما فتح على المسلمين وهذا يشمل الغنائم والكنوز وعلى الاول اقتصر الاكثر ه قوله ما مثله او من مجهولا
او قال امن معروفا شك من الراوي ه مصابيح وقال الحافظ قوله ما مثله امن عليه البشر ما موصوله
وقعت مفعولا ثانيا لاعطى ومثله مبتدا وامن خبره والمثل يطلق ويراد به عين الشيء ومايساويه
والمعنى ان كل نبي اعطي اية او الكثير من شأن من يشاهدها من البشر ان يومن به وعليه يتعين اللام
او الباء الموحدة والتكثة في التعبير بها تضمنها معنى الغلبة ه فتح قوله وانما كان الذي اوتيته
وحيا اي معظمه واظهره الوحي الذي هو القرآن وله حجج اخرى ه مصابيح وقال الحافظ فلما
كان لا شيء يقاربه يعني الوحي فضلا عن ان يساويه كان ما عداه بالنسبة اليه كان لم يوجد ه فتح قوله
باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قبولها والعمل بها دلت
عليه فاما اقواله صلى الله عليه وسلم نتشتمل على امر ونهي واخبار ه فتح قوله واما على المتقين
اماما تكلموا الطيبي على افراد اماما بما حاصله ان الامام اسم جنس فيتناول الواحد
وما فوقه ه فتح قوله قال ائمة نقتدي بهم قبلنا الخ كذا للكميهني بهاء التانيث وقد تقدم ذلك
من قول مجاهد اخرجه الفريابي والطبري وغيرهما من طريقه بهذا السند بسند صحيح وللطبري
وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان المعنى اجعلنا ائمة يقتدى بنا
ولا تجعلنا ائمة ضلالة ه فتح قوله وقال ابن عون هو عبد الله النضري من صغار التابعين ه فتح
قوله هذه السنة اشارة الى الطريقة التي صلى الله عليه وسلم انشارة نوعية لا شخصية ه فتح قوله
ان يتعلمها الى قوله ان يفهموه الخ قال الكرماني قال في القرآن يتفهموه وفي السنة يتعلموها
لان الغالب ان المسلم يتعلم القرآن في اول مدة قليلة بخلاف السنة فانه يحتاج الى الفحص بتعلمه فلهذا اوصى بتفهم
معناه واد راك منطوقه ومفهومه ه فتح قوله ويدعوا الناس الخ كذا للاكثر بفتح الدال من يدعوا وهو
من الودع بمعنى الترك وقع في رواية الكشميهني بسكون الدال من الدعاء وبه يدل الاول ان في رواية
يحي ابن يحيى ورجلا قبل على نفسه ولم يعن الناس الا من خير لان في ترك الشر خيرا كثيرا ه فتح
قوله الى بنية هو ابن عثمان ابن طلحة العبدري حاجب الكعبة ه فتح قوله في هذا المسجد
المراد به نفس الكعبة كما اشار اليه ه فتح قوله زعم ابن بطال اراد عمر قسمة المال في مصالح المسلمين فلما
ذكر اصغر ولا ابيضا الخ لا قسمتها الخ قال ابن بطال اراد عمر قسمة المال في مصالح المسلمين فلما
ذكر له شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم واباكر صنعا بعده لم يتبع صاحباه لم يسعه خلافهما
ورأى ان الاقتداء بهما واجب عليه فلت وتمامه اذا تقرر ان فعله صلى الله عليه وسلم منزل
منزلة حكمه باستمرار متروكه يتعين فيجب الاقتداء به في ذلك لعموم قوله واتبعوه
ه فتح قوله يقتدى بهما بالبناء للمفعول كذا في جميع الاصول التي وقفت عليها من القرآن
قوله ونزل القرآن فقرأوا القرآن الخ في الرواية الماضية في كتاب الغسل ثم علموا من القرآن
ثم علموا من السنة قال الحافظ هناك كذا في هذه الرواية باعادة ثم وفيه اشارة الى انهم
كانوا يتعلمون القرآن قبل ان يتعلموا السنن والمراد بالسنن ما يتلقونه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا كان او مندوبا ه قوله ان احسن الهدي هدي محمد بفتح
الهاء وسكون الدال الا الكشميهني بضم الهاء مقصورا ومعناه الاول السيرة والطريقة
والثاني هند الضالة ه فتح قوله وشر الامور محدثاتها بفتح الدال جمع محدثة والمراد بها
ما احدث وليس له اصل في الشرع بدعة وما كان له اصل يدل عليه الشرع فليس ببدعة
فالبدعة في عرف الشرع مذمومة بخلاف اللغة فان كل شيء احدث على غير مثال يسمى بدعة
سواء كان محمودا او مذموما وكذا الاول في المحدثة وفي الامر المحدث الذي ورد في حديث
عايشة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه مفهوره ه فتح قوله وان ما توعدون لات

الألوكة
www.alukah.net

ايراد فهم موعظته بشيء من القرآن يناسب الحال قال ابن عبد السلام في اواخر قواعده البدعة خمسة اقسام
فالواجبة كالاشتغال بالنحو الذي يفهم به كلام الله ورسوله لان حفظ الشريعة واجب والحرمة مارتبه
من خالف السنة من القدرية والمرجئة والمشبهة والمندوبة كل احسان لم تعهد عينه في العهد النبوي
كالاجتماع على المراويح والكلام في التصوف والمباحة كالمصافحة عقب صلاة الصبح والتوسع
في المستلذات من المآكل والمشارب وقد يكون بعض ذلك مكروها وخلاف الاولى فتح فقوله فقال لا
قضين بينكما بكتاب الله هذا يوهم ان الخطاب لزيد وابي هريرة وليس كذلك وانما هو لولد الرجل
العسيف والذي استاجر الحاكم بسبب زنا العسيف بامراة الذي استاجره والقدر المذكور
هنا طرف من القصة المذكورة واقتصر البخاري هنا كما فعله في غير ضه من ان السنة يطلق عليها
كتاب الله لانها بوحيه وتقدير ه لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فتح قوله
كلا والذي يده خلوف الجنة الا من ابى بفتح الموحدة اي امتنع وظاهره ان العموم مستمر لان كلا منهم
لا يمتنع من دخول الجنة فلذلك قالوا ومن يابى فبين لهم ان استثناء الامتناع اليهم عن الدخول
مجاز عن الامتناع عن سببه وهو عصيان الرسول صلى الله عليه وسلم فتح قوله محمد الله عبادة
بفتح المهملة وتخفيف الموحدة فتح قوله وانى عليه اي اثنى بزيد على سليم فتح وقال الحافظ
ايضا سليم ابن حيان بفتح المهملة فتح قوله حانت مليكة لم اقف على اسمائهم ولا اسماء بعضهم
لكن في رواية ابن ابي هلال المعلقة عقب هذا عند الترمذي ان الذي حضر ذلك القصة جبريل وميكائيل
فيحتمل انه كان مع كل منهما غيره فتح قوله فقال بعضهم انه نائم الى قوله يقظان قال
الدماميني هذا تمثيل يراد به حياة القلب وصحة خواطره يقال رجل يقظ اذا كان ذكي
القلب فتح قوله ماذبة بسكون الهمزة وضم الدال وفتحها وفتح الموحدة الوليمة ط قوله فقال
بعضهم انه نائم بكذا وقع ثالث مرة فتح قوله فقالوا الدار الخ اي المحل نفسها في حديث ابن
مسعود عند احمد واما السيد فضرب العالمين واما البنيان فهو السلام والطعام الجنة و
محمد الداعي فمن اتبعه كان في الجنة فتح قوله فرق بسكون الراء مصدر ولا وجه لتشديد ها هنا
ماضه ط قال الحافظ قال الكرماني ليس المقصود من هذا التمثيل تشبيه المورد بالمورد بل تشبيه
المركب بالمركب مع قطع النظر عن مطابقة المفردات من الطرفين انتهى وقد وقع في غير هذه الطريق
ما يدل على المطابقة المذكورة فتح قوله يا معشر القراء المراد بهم العلماء بالقرآن والسنة العاملون
فتح قوله استقيموا اي سلكوا طريق الاستقامة وهو كناية عن التمسك بامر الله تعالى فعلا
وتركا فتح قوله فقد سبقتم بفتح اوله كما جزم به ابن التين وحكى غيره ضمه والاول المعتمد فتح
قوله سبقا بسكون الموحدة ط قوله بعيدا اي ظاهرا او صفه بالبعد لانه غاية يسبق المتسابقون
والمراد انه خاطب بذلك من ادرك اوائل الاسلام فاذا تمسك بالكتاب والسنة سبق لاكل خير فتح
قوله وان اخذ ذات اليمين وشمالا اي خالف الامر المذكور وكل امر حديثه منتزع من قوله تعالى وان
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فتح قوله بعيني بالافراد
وللكشميهني بالتثنية فتح قوله واني اذا النذير العريان الاصل فيه ان رجلا لقي جيشا فاراد
فسلبوه واسروه فانقلب الى قومه فقال اني رايت الجيش وسلبوني فراوه عريانا فتحققوا
صدقه لانهم كانوا يعرفونه ولا يتهمونه في النصيحة ولما رجعت عادت بالتوبي فقطعوا
بصدقه بهذه القرائن فضرب النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه الشريفة المجازية مثلا لذلك لكن
ما ابداه من الحوارق والمعجزات الدالة على القطع بصدقه تقريبا الى افهام المخاطبين بما

يعرفونه

يعرفونه ويألفونه فتح وهناك اقوال اخر لكن لم يؤيد الحافظ فارا الا هذا وهو ما رجحه قوله فالبخاء ممدود
ومقصور ومنصوب اي الاسراع فتح مصباح وقال الحافظ وهو منصوب على الاغراء اي طلبوا النجاء الخ
يسرعون الهرب فتح قوله فادلج الادلاج بلفظ الافعال سير اول الليل وسار والليل كله واما الوصل
والتشديد فعلى ان المراد به سير اخر الليل فلا يناسب هذا المقام فتح قوله والله لو منعوني كذا وقع هنا
في رواية الكشميهني كذا وكذا اوجده به بحيث عند الله عن الليث بالسند المذكور بلفظ عناقا وهو
اغتج اي صغير وفي رواية من روى عناقا الاه فتح قوله لعاقد معيبة ابنة حصن الاعور وذي الصحابة وكان
في الجاهلية موصوفا بالجاهلة والشجاعة والجفاء فتح قوله فتستاذن لي عليه اي يفتح الواو
وكان لا يحجب الا وقت خلوته وراحاته ومن ثم قال الا استاذن لك عليه اي حتى تجمعه به
وحدك فتح قوله والله ما تعطينا الجزل الكثير فتح قوله وان هذا من الجاهلين اي قاعرض
عنه فتح قوله فوالله ما جاوزها هو ولا ابن عباس فيما اظن وخرم شيخنا ابن الملقن
بانه كلام الحاكم وهو محتمل ومعنى ما جاوزها اي عمل بغير ما دلت عليه بل عمل بمقتضاها
ولذلك قال وكان وفاقا عبد كتاب الله اي يعمل بما فيه ولا يتجاوزه لا فتح قوله فاجبناه اي
اجبنا محمدا وآمنا بما جاء به فتح قوله دعوني ذكر مسلم بسبب هذا الحديث من رواية محمد
ابن زياد عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس قد فرض
الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل كل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم الحديث
فتح قوله ما تركتكم اي مدة تركي اياكم بغير امر شيء ولا نهي عن شيء وانما عاديتكم اللوم
على سبيل التلطف في العبارة والا فالذي تركوني والمراد بهذا الا مر ترك السؤال عن شيء
لم يقع فخشية ان ينزل به وجوبه او تحريمه فتح قوله انما اهلك بفتح اوله والام والفاعل
سؤالهم وللكشميهني بضم اوله وكسر اللام وبسؤالهم بالباء ط قوله فاذا نهيتكم عن شيء
فاجتنبوه الى قال النووي هذا من جوامع الكلم فتح قوله باب ما يكره من كثرة السؤال
وتكلف ما لا يعنيه وقوله تعالى لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم كانه يريد ان يستدل بالآية
على المدعى من الكراهية وهو مصير منه الى ترجيح بعض ما جاء في تفسيرها وقد ذكرت الاختلاف
في سبب نزولها في سورة المائدة وترجيح ابن المنير انه في كثرة المسائل عما كان وعما لم يكن
وصنيع البخاري يقتضي ترجيح ما فتح قوله محرم من اجل مسئلته قلت ليس فيه اثبات تعليل الفعال
الله تعالى لان التعليل هو المبني على الفعل الموجب له واما غير الموجب فحكمه منه سبحانه وتعالى وما امر
عام الا وقد خص الا قوله والله بكل شيء عليم فتح مصباح وقال الحافظ والظاهر اختصاص ذلك ببني
نزول الوحي قال ابن بطال عن المهلب ظاهر الحديث تمسك به القدرية في ان الله يفعل بعباده
من اجل شيء وليس كذلك هو على كل شيء قدير فهو فاعل لا لسنة لا ينكر ون امكان التعليل وانما
ولكن الحديث محمول على التحذير مما ذكر وقال غيره اهل السنة لا ينكرون ان يسئل عنه فقد سئل
ينكرون وجوبه فلا يمتنع ان يكون المقدر الشر الفلاني يتعلق به الامة ان سئل عنه فتح قوله
القضاء بذلك لان السؤال علة للتحريم فتح قوله مجرم بالراء الا كثر واللام والمسلمي بالزاي
وهما بمعنى فتح قوله ما زال يكره الذي رايت اي الذي يتعلق بهذه الترجمة من تهذا
الحديث ما يفهم منه انكار صلى الله عليه وسلم عليهم ما صنعوا من تكلف ما لم يؤذن
لهم فيه من التخصيص في المسجد في صلاة الليل فتح قوله فقال ما منعكم ان لا تجيبوا رجلا يا رسول الله من
الى في حديث انس من رواية الزهري اسمه وفي رواية قتادة بيان سبب سؤاله قال

www.alukah.net

فقال رجل كان اذا الحى اى خاصم وعلى غيره اه فتح قوله وكثرة السؤال قال ابن عبد البر والكثرة العلماء على المراد كثرة السؤال عن السوائل والاغلوطات والتوليدات كما قال اه فتح قوله عن انس كذا عند عمر فقال فهنا عن التكلف هكذا اورده مختصرا وذكر الحميدى انه جاء فى رواية اخرى عن ثابت عن انس انه عمر فاقام فاهله واباقفال اما الاب ثم قال اما كلفنا او قال اما امرنا بهذا اه وقد منه فى تكميل الحديث الذى اخرجه البخارى ما اخرجه ابن نعيم فى المستخرج من طريق ابو صالح ولفظه عن انس كنا عند عمر وعليه قميص فى ظهره اربع رقاع فقرا فاهله واباقفال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب ثم قال اه نهينا عن التكلف اه فتح قوله فقام اليه رجل فقال اين مدخلى الخ هذا الرجل هنا فاق او عرف ان نداءه ووقال الحافظ لم اقف على اسم هذا الرجل فى شئ من الطرق ولم اعلم احدا سماه عمدا لستر عليه اه قوله اولا والذى نفسى بيده كلمة اولا كلمة تقولها العرب عند المعتبة والتهديد قال فى المصباح اولا وقد تهمل الا وقد تكتب بالياء اولى وفى النسخ كذا وهى كلمة تقال عند المعتبة بمعنى كيف لا وقيل هى للتهديد وقيل هى كلمة تستعملها العرب لمن ارتكب امرا فاحشا فانه يقال له اولا بعينه اه قوله ورقابكم ممدودة اه فتح قوله هذا الله قال كل شئ فى رواية مسلم يأتى الشيطان العبد احدكم فيقول من خلق كذا واكذا حتى يقول من خلق ربك فمن وجد من ذلك شيئا فليقل امنت بالله ورسوله وفى رواية اذا كما صريح الايمان اجاب به صلى الله عليه وسلم على من قال انا نجد الشئ فى انفسنا يعظم علينا ان نتكلم به ثم نقل عن الخطابى المراد بصريح الايمان هو الذى يعطى فى نفوسهم ان يتكلموا به ويمنعهم من قبول ما يلقى الشيطان فلو لا ذلك لم يتعاظموا فى انفسهم حتى انكروه وليس المراد ان الوسوسة نفسها صريح الايمان بل هى من قبل الشيطان وكيده اه فتح قوله على عسيب اى جريدة اه قوله لا يسمعكم بالرفع والجزم اه مصباح قوله يسألونك عن الروح قال الخطابى حكوا فى المراد بالروح فى الآية اقوالا قيل سألوه عن جبريل وقيل عن ملك له الف رأس وقال الاكثر سألوه عن الروح التى بها الحياة فى الجسد وقال الفخر الرازى المختار انهم سألوه عن الروح الذى هو سبب الحياة وان الجواب وقع على احسن الوجوه وبيانه ان السؤال عن الروح يحتمل عن ماهيته وهل هى مجردة او مادية او هل هى قديمة او حادثة وهل تبقى بعد انفصالها عن الجسد او تفنى وما حقيقة تعذيبها وتنعيمها وغير ذلك من متعلقاتها قال وليس فى السؤال ما يحمل هذه المعانى الا ان الاظهر انهم سألوه عن الماهية وهل الروح قديمة او حادثة والجواب يدل على انها شئ موجود مغاير للطبايع والاخلاط وتركيبها هو هو هر بسيط مجرد لا يحدث الا محدث وهو قوله تعالى قل اه فتح قوله من امر ربى قال الاسماعيلى يحتمل ان يكون جوابا وان الروح من جملة امر الله تعالى وان يكون المراد ان الله اختص بعلمه ولا سؤال الاحد عنه اه فتح قوله باب الاقتداء بافعال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصل فيه لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة وقد ذهب جمع الى وجوبه لدخوله فى عموم الامر لقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه فيجب اتباعه فى فعله حتى يقوم دليل على الخصوصية او الندب والجمهور للندب اذ ظهر وجه القربة اه فتح قوله عند الله اه فتح معنا قوله باب ما يكره من التعمق والتنازع رادا فى غير ابى ذر رضى العلم وهو يتعلق بالمهملة التشديد فى الامر حتى يجاوز الحد فيه اه واما التنازع فمن المنازعة وهى فى الاصل المجاذبة ويعبر بها عن المجادلة والمراد عند الاختلاف فى الحكم اذ الم يتضح الدليل والمذموم منه

اللجاج بعد قيام الدليل اه فتح قوله والغلو فى الدين وهو المبالغة فى الشئ والتشديد فيه حتى يجاوز الحد وفيه معنى التعمق اه فتح قوله والبدع عطف على التنازع لاعلى الغلو وهو مجاوزة الحد اه مصباح وقال الحافظ وجه بدعة وهو كل شئ ليس له مثال تقدم فيشمل ما يحمد وما يذم وفى عرف اهل الشرع ما يذم اه قوله كالمكى بضم الميم وسكون النون وبعد الكاف ياء ساكنة من التكاية كذا لابوى ذر الاصيلى وعن السرخسى والمستملى بدل الياء من الانكار وعلى هذا فاللام فى لهم بمعنى على وعند الكشميهنى بفتح النون وتشديد الكاف المكسورة بعدها الامر من التكال وهى رواية الباقين اه فتح وقال فى المصباح كالمتكال اى المعاون اه قوله من اجد بعد الهمزة وضم الجيم وتشديد الدال وهو الطين المشوبى هط قوله فنشرها اى فتحها اه فتح قوله فاذا انيقا يحتمل ان يكون على فعلها من قرأها ويحتمل ان يكون قرأها بنفسه اه فتح قوله فمن اخفر بالخاء المعجمة والفاء اى غدر به والهمزة للتعدية اى ازال عنه الخفر وهو الستر اه فتح قوله فمن احدث فيها حدثا الخ والغرض بايراد الحديث هنا العذر من احدث حدثا فانه وان قيد فى الخبر بالمدينة فالحكم عام فيها وفى غيرها اذا كان من متعلقات الدين اه فتح قوله هرقل والاعداء قال ابن الاثير قد تكررت هرقل بان اللفظتان فى الحديث والصرف للتوبة وقيل النافلة والعدل الغدية وقيل الفريضة اه فتح قوله صنع النبى صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه وتنزه عنه قوم فقد تقدم هذا الحديث بسنده ومتنه والمراد به هنا ان الخبر فى اتباع سواء كان ذلك فى العزيمة او الرخصة وان استعمال الرخصة بقصد الاتباع فى المحل الذى وردت اولى من استعمال العزيمة بل ربما كان استعمال العزيمة حينئذ مرجوحا اه وما ابعد ما بين هذا الذى يتنزهون عنه القبلة للصائم وقال غيره لعله الفطر فى السفر ونقل ابن التين عن الداودى ان التنزه عما رخص فيه النبى صلى الله عليه وسلم منا عظم الذنوب لانه يدل نفسه اتقى لله ورسوله وهذا اتجاه قلت لا شك فى اتجاه من اعتقد ذلك ولكن الذى اعتقده من اشير اليهم فى الحديث انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاذا ترخص فى شئ لم يكن مثل غيره ممن لم يغفر له فيحتاج الذى لم يغفر له الى الاخذ بالعزيمة والشدة ليتخلص فاخبرهم عليه الصلاة والسلام بانه وان كان غفر له لكنه مع ذلك اخشى الناس لله واتقاهم اه فتح قوله فغضبت يا ايها الذين امنوا الخ المقصود من ايراد هذا الحديث ضم اليه قوله تعالى فى اول السورة لا تقدموا بين يدى الله ورسوله وضمه بطريق تعذيبه لهذه النزعة ونقل ابن التين عن الداودى ان هذا الحديث مرسل لم يتصل منه سوى شئ يسير اه فتح قوله وقال ابن ابى مليكة قال ابن الزبير الخ وهو موصول بالسند المذكور الذى قبله وقد وقعت هذه الزيادة فى رواية المستملى اه فتح قوله كان فى السرار بكسر اوله وتخفيف الراء الكلام السر واخفى بمعنى صاحب اى كالمناجى سرا فالكاف حال من ضمير حدثه او صلة للمبالغة فهو صفة مصدر محذوف اه فتح ط قوله لا يسمعه حتى يستفهمها تاكيد لمعنى قوله كاخى السرار اى يخفض صوته اه فتح قوله عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اه فتح قوله ومرضه منه مات دم المخاط اه فتح قوله فلما توفى النبى صلى الله عليه وسلم سألت عنها هذا هو المقصود من الحديث هنا وفى رواية الكشميهنى وعاب بحذف المفعول اه فتح قوله مثل وحرة بالتحريك وهى بيضة تلزق بالارض اه نهاية قوله اسحم بمهملتين وهو السواد اه بيضاوى قوله النضر بفتح النون وسكون المعجمة اه ع قوله اقضب بينى وبين هذا الفاجر هى كلمة تقال عند الغضب لا يراد بها حقيقتها ط قوله استباها بمنابذة عن رجحان احدهما والا فعلى اجل ما ان يسب العباس وهو عمه والعباس حليف ان يستبا اه فتح قوله عليا وهو يعرف فضله اه ط قوله من كنت مولاه فعلى مولاه الحديث قوله ابتدا والى استبهما اه فتح قوله ما احتاز بها بالمهملة ثم زاى وللكشميهنى بالمعجمة ثم راء والاول اولى اه فتح قوله فانا اليكما قال فى المصابيح وما الت الخلافة الى على لم يغير الامر عما كان عليه فدل على انه كان يعتقد انهما على الحق اه وقال الحافظ قد مضى شرح الحديث مستوفى فى فرض الخمس والمقصود منه هنا بيان كراهية

www.alukah.net

التنازع ورد عليه قول عثمان ومن معه يا امير المومنين اقض بينهما وارح احدهما من الاخر فان الطين
بهما انهما لم يشارعا الا ولكل منهما مستند في ان الحق معه بيده دون الاخر فافهمني بينكما ذلك
الى الخاصمة ثم المحاكمة التي لولا التنازع لكان اللايق بهما خلاف ذلك ه قوله باب
اثم من اوى محدثا بضم اوله وسكون الحا المهملة وبعد الدال المثلثة اي احدث المعصية ه فتح وقال في
المصباح للدين الاهداث ما لفظه اوى بالمد محدثا اي مبتدعا او ظالما ه قوله من احدث فيها
حدثا الخ قال ابن بطال الحديث على ان من احدث حدثا او اوى محدثا في غير المدينة انه غير متوعد
بمثل ما توعد به من فعل ذلك بالمدينة وان كان قد علم ان من اوى اهل المعاصي انه يشاركهم في
الاثم فان من رضي فعل قوم وعملهم لحق بهم ولكن خصت المدينة ه بالذكر لشرفها لكونها مهبط
الوحي وموطن الرسول صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله فاخبرني موسى ابن انس ه وهو من البخاري بدو
من شيخه والصواب النضر بسكون المعجمة ابن انس كما رواه مسلم في صحيحه ه مصباح قوله
باب ما يكره من ذم الرأي اي الفتوى بما يودي اليه النظر والمذموم منه ما يوجد النص
بخلافه واشار بقوله من الرأي لبعض الفتوى بالرأي لابد منه وهو ما اذا لم يوجد النص من
كتاب او سنة او اجماع ه فتح قوله وتكلف القياس اي اذا لم يوجد لاحد الامور الثلاثة واحتاج
الى القياس فلا يتكلفه بل يستعمله على اوضاعه ولا يتعسف في اثبات العلة الجامعة التي هي
من اركان القياس ويدخل في تكلف القياس ما اذا استعمله على اوضاعه مع وجود النص
وما اذا وجد النص فخالفه ه فتح قوله ولا تقف ما ليس لك به علم احتج لما ذكره من ذم التكلف
بالاية وتفسير الفقه بالقول من كلام ابن عباس واستدل الشافعي للرد على من تقدم القياس
على الخبر بقوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول الاية ه فتح قوله وغيره هو
ابن كوثر فيما ذكره البخاري لضعفه ه وجعل الاعتماد على رواية عبد الرحمن ه فتح قوله رجع علينا
اي مر علينا حاجا عبد الله ابن عمرو ه فتح قوله يبقى بفتح اوله ناس جهال ه فتح قوله فيضلون
بفتح اوله ويضلون بضمه ه فتح قوله فحدثت به عايشة زاد حملة في روايته فلما حدثت عايشة
بذلك اعظمت ذلك وانكرته وقالت احدثك انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله
فحجبت والله الخ قال عياض لم تتهم عايشة عبد الله ولكنها نسيت اليه انه ممن قرأ من الكتب
القديمة لكن كان قد طالع كثيرا منها ومن ثم قالت احدثك انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
ه فتح قوله انهوا راكبكم على دينكم اي لا تعملوا في امر الدين بمجرد الراي الذي لا يستند الى اصل
من الدين وايا الكم اني كلام سهل ابن حنيف بحسب ما احتمله اللفظ فقال كان سهل يهم
سهلا بالتصغير في الثناء حينئذ فقال لهم بل اتهموا انتم رايكم فاني لو اخترت كما لو اكن مقصرا
يوم الحديبية وقد جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله يقظنا بسكون القاف وكسر الظا المعجمة المشالة اي يوقظنا
في امر وظيع وهو الشديد في الفتح وغيره ه ط قوله الا سهلا بسكون اللام اي الا رأي سهلا في السهل
وهو كناية عن التحول من الشدة الى الفرج ه ط وقال غيره اسهلت بنا اي السير فاضيف
بنا الى امر سهل ك قوله صنوان هي لغة فيما يجري مجرى جمعه المذكر السالم ه ط قوله باب
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عما لم ينزل عليه الوحي فيقول لا ادري او لم يجب حتى
اي كان له اذا سئل عن الشيء الذي لم يوح اليه حالان اما ان يقول لا ادري واما ان يسكت
حتى يأتيه بيان ذلك الوحي والمراد بالوحي اعم من المتعبد بتلاوته ولم يذكر لفظه لا ادري
دليلا فان كلا من الحديثين المعلق والموصول من امثلة الشق الثاني واجاب بعض المتاخرين
بانه استغنى بعد ورجوابه به وقال الكرماني في قوله في النسخة لا ادري جوابه او ليس
في الحديث ما يدل عليه فلم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم ذلك كذا قال والذي يظهر انه اشار

في الترجمة

في الترجمة الى ما ورد في ذلك ولكنه لو ثبت عنده منه شيء على شرطه وان كان يصلح للحجة كعادته
في امثال ذلك ه فتح قوله ولم يقل برأي ولا قياس قال الكرماني هما مترادفان وقيل الراي التفكر
والقياس الالحاق وقيل الراي اعم لبدخل في الاستحسانات ونحوه انتهى والذي يظهر ان الاخير
مراد الغاري وهو يأتي عليه اللفظ الذي اورده في الباب الذي قبله من حديث عبد الله بن عمرو ه فتح
قوله لقوله تعالى بما اراك الله لقائل ان يقول بما اراك الله ليس محصورا في المنصوص بل فيه اذن
بالعمل بالراي ثم ذكر قصة الذي قال انما مراتي ولدت غلاما اسود هل لك من ابل الى ان قال لعله
نزعه عرق قال الخطابي اي شبهها بنزعة احجمية هي ناسودة ثم ذكر اثرا يدل على الاذن في القياس
ويتعقبهما ابن التين بان البخاري لم يرد النفي المطلق وانما اراد انه صلى الله عليه وسلم ترك
الكلام في اشيا واجاب بالراي في اشيا وقد يجاب لتعلق ذلك بما ورد فيه ه فتح قوله فما اجابني
بشيء حتى نزلت اية الميراث ظاهر فيما ذكر جمله ه فتح قوله باب تعليم النبي صلى الله عليه
وسلم امته من الرجال والنساء الخ قال المهلب مراده ان العالم اذا كان يمكنه ان يحدث
بالنصوص لا يحدث بنظره ولا قياسه انتهى والمراد بالتمثيل القياس وهو اثبات مثل حكم
معلوم في اخر لاشتراكهما في علة الحكم والراي اعم منه ه فتح قوله جاءت امراة لم اقف على
اسمها فيحتمل ان يكون هب اسمها بنت يزيد ابن السكن ه فتح قوله كن لها حجابا من النار قال الكرماني
هذا من ضيق التراجم فانه اذا ترجم قد يضيق لا يعلم الا من قبل الله لا مدخل للقياس والراي فيه ه فتح
قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق هذه الترجمة
لفظ حديث اخرجه مسلم عن ثوبان وله من حديث جابر مثله لكن قال يقاتلون على الحق
ظاهرين عليه لا يضرهم الخ ه فتح قوله وهم اهل العلم يعني من كلام المصنف واخرج الحاكم في علوم
الحديث بسند صحيح عن احمد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم ه فتح قوله حتى ياتيهم
امر الله وهم ظاهرون اي على من خالفهم اي غالبون والمراد بالظهور انهم غير مستاصلين
بل مستمرون والاولى ان يقال قد وقع عند مسلم لا يضرهم من خالفهم حتى ياتيهم امر الله
وقد ذكرت الجمع بينه وبين حديث لا تقوم الساعة الا على شرار الناس وحاصل المعتمد في ذلك
ان المراد بامر الله هبوب تلك الريح وان المراد ببقياء الساعة ساعتهم ه فتح قوله وليت
بين الاخر هذه الامة مستقيما الخ قال صاحب المشارق في قوله لا يزال الاطلا الغرب يعني الرواية
التي في بعض طرق مسلم وهي بفتح العين المعجمة وسكون الراء كذا يعقوب ابن شيبة عن علي
ابن المديني قال المراد بالغرب الدلو اي الغرب بفتح المهملة لان اهلها اصحابها لا ينسقي بها
احد غيرهم لكن في حديث معاذ وهم اهل الشام وفي حديث ابي امامة عند احمد وهم ببيت
المقدس نلت ويمكن الجمع بين الاخبار بان المراد قوم يكونون ببيت المقدس وهي ناحية
ويستقون بالدلو ويكون قوة في جهاد العدو ه فتح قوله باب قوله تعالى او يلبسكم
شيعا ذكر فيه حديث جابر في نزول قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
وقد تقدم وجه مناسبته لما قبله ان ظهور بعض الامة على عدوهم وقع بعض انبهم
اقتتالا فاحقا تقرحت منهم بالوصف لان غلبة الطايفة المذكورة ان كانت على الكفار ثبت
المدعى وان كانت على طايفة من هذه الامة ايضا فهو ظاهر في ثبوت الاختلاف فذكر بعد
اصل وقوع الاختلاف وانه صلى الله عليه وسلم كان يريد ان لا يقع فاعلمه الله تعالى انه
قضى بوقوعه وان سؤاله قد رد لا سبيل الى دفعه قال ابن بطال اجاب الله دعائيه في عدم
استيصال امته بالعذاب ولم يجبه في انه لا يلبسهم شيعا اي فرقا مختلفين وان يذيق

www.alukah.net

بعضهم باس بعض اي بالحرب والقتل وبسبب ذلك وان كان من عذاب الله لكنه اخف من الاستئصال
وفيه للمؤمنين كفارة ه فتح قوله **باب** من شبه اصلا معلوما باصل مبين لو قال الامر معلوما
لوافق اصطلاح اهل القياس ه مصباح قوله وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم حكمهما ليفهم
السائل واورده النسفي بلفظ من شبه اصلا معلوما باصل مبهم قد بين الله حكمهما ليفهم السائل
وهذا اوضح في المراد ه فتح قوله **باب** ما جاء في اجتهاد القضاة كذا لابي ذر وللنسفي وطائفة
القضاء بفتح اوله والمد والاضافة للاجتهاد الذي بمعنى الاجتهاد فيه والمعنى الاجتهاد في الحكم
بما انزل الله تعالى ه فتح قوله ومن لم يحكم بما انزل الله الاية الظاهر العموم ه فتح قوله ومدح بفتح
الدال فعل ماض ويجوز تسكينها على انه اسم والجار مجرور وهو مضاف للفاعل ه فتح قوله
من قبله للاكثر بفتح الموحدة بعد القاف المكسورة اي جهته وللكشميهني بتحتية ساكنة بدل
الموحدة اي من كلامه وعند النسفي من قبل نفسه ه فتح قوله ومشاورة عطف على اجتهاد ه مصباح
قوله وسؤالهم اهل العلم تنازعه الفعلان اي المشاورة والسؤال ه مصباح قوله عن عروة
عن المغيرة كذا للاكثر وهو الصواب ووقع في رواية الكشميهني عن الاعرج عن ابي هريرة وهو
غلط وقد رويناه موصولا عن البخاري نفسه ه فتح قوله **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم
لتتبعن سنن بفتح المهملة والنون من كان قبلكم بفتح اللام ولفظ الترجمة مطابق
للحديث الثاني ه فتح قوله حتى تاخذ امتي باخذ القرون اي بسيرهم ه فتح قوله
ومن الناس الا اولئك اي فارس والروم لكونهم كانوا اذ ذاك اكبر ملوك الارض واكثرهم
رعية واوسعهم بلادا ه فتح قوله الصنعاني بمهملة ثم نون وقوله من اليمن اي هو رجل من
صنعاء اليمن لا من صنعاء الشام ه فتح قوله سنن بفتح السين للاكثر وقال ابن التين قرأناه بضمها
ه فتح قوله شبرا بشبر الخ قال عياض الشبر والذراع والطريق ودخول الجحر تمثيل للاقتداء بهم في
كل شيء مما نهى الشرع عنه وذمه ه فتح قوله جحر بضم الجيم ضب الحيوان المعروف ه فتح قوله
قلنا لم اقف على تعيين القائل ه فتح قوله اليهود بالرفع والجر والرفع تقديره الذين من قبلنا هم
اليهود والجر بدل ممن قبلكم وقوله هنا اليهود والنصارى وفيما تقدم كفارس والروم فالروم
نصارى وفي الفرس كانوا يهود ه مصباح قوله قال فمن هو استفهام انكار والتقدير فمن
هم غير اولئك قال ابن بطال اعلم صلى الله عليه وسلم ان امته ستتبع المحدثات من الامور والبدع
والاهواء كما وقع للامم قبلهم قلت وقد وقع معظم ما انذر به وسيقع بقية ذلك ه فتح
قوله **باب** اثم من دعا الى ضلالة او سن سنة سيئة لقوله تعالى ومن اوزار الذين يضلونهم
بغير علم ورد فيما ترجم به حديثان بلفظه وليسا على شرطه واكتفى بما يؤدي معناهما وهو
ما ذكره من الاية والحديث قال المهلب هذا الباب والذي قبله في معنى التحذير من الضلال
واجتناب البدع انتهى ووجه التحذير ان الذي يحدث البدعة قد يتهاون بها لخفة امرها في
اول الامر ولا يشعر بما يترتب عليها من المفسدة وهو ان يلحقه اثم من عمل بها من بعده ه فتح
قوله **باب** ما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم وحض بمهملة وضاد معجمة ثقيلة اي حرض
بالمهملة وتشديد الراء وقوله على اتفاق اهل العلم قال الكرماني وفي بعض الروايات وما حض
عليه من اتفاق وهو من باب تنازع العاملين وهما ذكر وحض ه فتح قوله وما اجتمع
عليه الحرمان مكة والمدينة الخ قال الكرماني يعني اتفاق اهل الحل والعقد اي المجتهدين من
امة محمد صلى الله عليه وسلم على امر من الامور الدينية واتفاق مجتهدي الحرمين دون غيرهم
ليس باجماع عند الجمهور وقال مالك اجماع اهل المدينة حجة قال وعبارة البخاري

مشعرة

مشعرة بان اتفاق اهل الحرمين كليهما اجماع قلت لعله اراد الترجيح به لا دعوى الاجماع
ه فتح قوله ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم والقبر والمنبر هذه الثلاثة مجرورة عطفا على مشاهد
ه فتح قوله السلمي بفتح المهملة واللام ه فتح قوله ان اعرابيا اسمه قيس ابن ابي حازم المنقري
ذكره الحافظ احتمالا في كتاب فضائل المدينة ه قوله اقلني بيعتي ظاهره انه سال الاقالة من
الاسلام وبه جزم عياض وقال غيره انما استقاله من الهجرة والا لكان قتله على الردة ه فتح قوله
وتنصع بفتح اوله وسكون النون وبالمهملتين من النصوع وهو الخلوص في المعنى ه فتح قوله
طيبها ضبطه الاكثر بالنصب على المفعولية وفي رواية الكشميهني بالتحتانية اوله ورفع طيبها
على الفاعلية وطيبها للجميع بالتشديد وضبطه القزاز بكسر اوله والتخفيف ثم استشكله
فقال لم ار للنصوع في الطيب ذكرا ه فتح قال ابن بطال عن المهلب فيه تفضيل المدينة على غيرها
بما خصها الله به من انها تنفي الخبث ورتب على ذلك القول بحجية اهل المدينة وتعقب
بقول ابن عبد البر ان الحديث دال على فضل المدينة ولكن ليس الوصف عاما في جميع الازمنة
بل هو خاص بزمن النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله ان يعضبوا بهم صوابه بمعجمة ه قوله فنزلوها
اي فطيبيه او وهيئته ه مصباح قوله كل مطيب فاعل الاطارة اي يثقلها عنه كلا قال بتخفيف
ضبط وفي بعضها فطير بلفظ المجهول التطيير مفردا وجمعا وكل مطيب بفتح الميم وكسر الطاء وفي
بعضها مطار ه مصباح قوله حتى تقدم المدينة اي قال الحافظ الغرض من الحديث ما يتعلق بوصف
المدينة بدار الهجرة ودار السنة وماوى المهاجرين والانصار ه فتح قوله ممشقان بفتح المعجمة
المشددة وقاف مصبوغان بالمشق بكسر الميم وسكون المعجمة وهو الطين الاحمر ه فتح قوله بخ بخ
ابو هريرة الخ قال المهلب وجه دخوله في الترجمة اشارة الى انه لما صبر على الشدة التي اشار
اليها من اجل ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم جوزي بما انفرد به من كثير محفوظه ومنقوله
من الاحكام وغيرها وذلك ببركة صبره على المدينة ه ط وقال الحافظ قبل حكاية قول المهلب
الذي نقله السيوطي قوله بخ بخ بموحدة ثم معجمة مكررة كلمة تعجب ومدح وفيه لغات
وقد تقدم شرحه في باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الرقاق والغرض
منه قوله واني لاخر فيما بين المنبر والحجرة وهي مكان القبر الشريف انتهى قوله
ولولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر اي ان الصغر مظنة عدم الوصول الى المقام الذي شاهد
فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمع كلامه وسائر ما قصه في هذه القصة لكن لما كان ابن
عمه وخالته ام المؤمنين وصل بذلك الى المنزلة المذكورة ولولا ذلك لم يصل ه فتح قوله فاتى العلم
الذي عند دار كثير الخ هذا هو الغرض من الحديث هنا اي ذكر المصلى والدار المذكورة بنيت
بعد العهد النبوي وانما عرف بها لشهرتها ه فتح قوله كان ياتي قباء ماشيا وراكبا الخ قال ابن
بطال المراد من هذا الحديث معاينة النبي صلى الله عليه وسلم ماشيا وراكبا في قصده مسجد قباء
وهو مشهد من مشاهده صلى الله عليه وسلم وليس ذلك بعيب المدينة ه فتح قوله قالت لعبد الله
الخ اي انها قالت ه فتح قوله صواحبي تريد ازواج النبي عليه الصلاة والسلام زاد الاسماعيلي
بالبقيع ه فتح قوله ولا تدفني مع النبي صلى الله عليه وسلم يعارضه في الظاهر قولها في قصة وفي
عمر ه فتح قوله لا ازكى بفتح الكاف الثقيلة على البناء للمجهول اي ان يثني علي احد بما ليس في
بل بمجرد كوني مدفونة عنده دون سائر نسائه فيظن اني خصصت بذلك من بينهن لمعنى
فيّ ليس فيهن وهذا منها غاية التواضع ه فتح قوله مع صاحبي بالتثنية ه فتح قوله
وكان الرجل اذا ارسل من الصحابة متعلق بقوله الرجل ولفظ الرسالة محذوف وتقديره
يسالها ان يدفن معهم وجواب الشرط قالت الخ ه فتح قوله لا اوثرهم باحد ابدا بالمثلثة
من الايثار وفيه قلب اي لا اوثر احدا بهم ه ط وفي المصباح لا اوثرهم باحد اي لا اتبعهم

قوله اسم الاعرابي الخ قال الحافظ لم اقف على اسمه ... ابي حازم المنقري

الألوكة www.alukah.net

بدفن احد معهم بقال اذكره اكذا اي اتبعه ويحتمل انه من باب القلب اي لا اوثر بهم احدا
انتهى قوله فناني العوالي بلفظ المتعلم ه مصباح قوله ونقد العوالي ربعة اميال او ثلاثة
كانه شك منه قال ابن بطال عن الهلب معنى الحديث ان بني العوالي ومسجد المدينة للماشي
شيئا معلوما من معالم حايض الصلاة التي يستعين الماشي فيها يوما بالغير عن معرفة الشمس
وذلك معدوم في سائر الارض قال فاذا كانت مقادير الزمان معتبرة بالمدينة يمكن ان يدل للعلم
ينقله العلما الاهل الآفاق ليستدلوه في اقامي البلدان فكيف يساويهم اهل بلد غيرها
ه فتح قوله ميل او ثلثا ودفع لي بعضهم ميل وثلث وهو على طريق من مكة المنصوب بغير
الف وقال الكرماني ويكون في كان ضمير الشان فيه تفخيم على الخبر ومناسبة هذا الحديث
للترجمة ان قدر الصاع مما اجتمع عليه اهل الحرمين بعد العهد النبوي واستمر فلما رأوا تغيرا
اعتنوا في الصاع لم يتركوا على حكم اعتبار قدر الصاع بالمد النبوي فيما ورد فيه التقدير بالصاع
من زكاة الفطر وغيرها بالاستمرار على اعتبار ه في ذلك وان استعملوا الصاع التزايد في شيء
غير ما وقع فيه التقدير بالصاع كما نبه عليه مالك رجع اليه ابو يوسف في القصة المشهورة
ه فتح قوله يعني اهل المدينة خصهم من بركته بما اضطر اهل الآفاق الى قصدهم في ذلك
المعيار المدعو له بالبركة ليجعلوه طريقة متبعة في معاشهم واداء ما فرض الله عليهم ه فتح
قوله حيث توضع الجنائز كذا للاكثر بلفظ المضارع ووقع في رواية المستملي حيث وضعت
الجنائز ه فتح قوله ممر الشاة اي قدر ما تمر فيه الشاة ه فتح قوله فامر رجلا مبني للمجهول
وفي رواية الكشميهني للفاعل وهو النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله الحفيا بفتح المهملة
وسكون الفا بعدها تحتانية مكان معروف بالمدينة بعد ويقصر وربما قدمت التاء على الفاء
فتح قوله بئي بريق من الآبار يستقد بسر الراي على الراء مصغر ه قال ابن بطال عن المهلب
في حديث سهل في مقدار ما بين الجدار والمنبر ستة متبعة في موضع المنبر ليدخل منه الى ذلك
الموضع ومسافة ما بين الحفيا والتنية المسابقة الخيل ستة متبعة يكون ذلك القدر مبينا
للخيل المضمر عند السباق ه فتح قوله وابن ابي غنية بمعجمة ونون وزن عطية ه فتح قوله
قال سمعت عمر وهو على المنبر النبي صلى الله عليه وسلم كذا اقتصر من الحديث على هذا القدر لكونه
الذي يحتاج اليه هنا وهو ذكر المنبر ه فتح قوله الساب وهو الصحابي المعروف ه فتح قوله
خطيبا هو حال

منبر

قوله المركن بكسر الميم وسكون الراء وفتح الكاف ونون شبه تور من حجارة وقيل من خشب وقولها
فتشرع فيه اي تنشا واصله من غير اناء ه وقط قال الحافظ عن ابن بطال فيه سنة متعة لبيان
مقدار الزوج والمراة اذا غتسلا ه قوله عباد ابن عباد بفتح العين فيهما ه مصباح قوله عن
ابي بردة قال قدمت المدينة فلقيني عبد الله ابن سلام ووقع عند عبد الرزاق بيان سبب
قدومه فاخرج من طريق سعيد ابن ابي بردة عن ابي بردة قال ارسلني ابي الى عبد الله بن
سلام لا تعلم منه مسالني من انت فاخبرته فوجدني ه فتح قوله انت فعل لعله بدد بسنة
الاحرام ه مصباح قوله وقل عمرة وحجة بواو العطف ه فتح وفي مصباح القاري لعله بدد
القران وكذا قوله عمرة في حجة انتهى وقال الحافظ ايضا ويجوز في قوله حجة وعمرة الرفع ه
النصب اه قوله وكره العراق بضم اوله مبني للمجهول ولم يسم والكاره هو ابن عمر ه فتح
قوله لم يكن عراق يومئذ اي بايدي المسلمين فان بلاد العراق كلها في ذلك الوقت
كانت بيد كسرى وعماله من الفرس والعرب فكانه قال لم يكن اهل العراق
حينئذ مسلمين حتى يوقت لهم ويكتب على هذا الجواب ذكر اهل الشام فلعل

قوله عباد بن عباد بن شداد فيهما اه فضلا

مراد

مراد ابن عبد بني العراقيين وهما البصرة المشهور ان البصرة والكوفة وكل منهما انما صار مصرا جامعا
بعد فتح المسلمين بلاد الفرس ه فتح قوله اي بلفظ المجهول في بعضها اي ه وليس في الباب
ما يدل على اصباع اهل مكة فلعله اكتفى بذكر المهاجرين ه مصباح قوله باب قول الله
عز وجل ليس لك من الامر شيء قال ابن بطال وجه هذه الترجمة في كتاب الاعتصام
من جهة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على المذكورين لكونهم لم ينزعوا عن اللجاج
ليعتصموا به من اللعنة وان سبب قوله ليس لك من الامر شيء هو معنى قوله ليس عليك
هداهم ولكن الله يهدي من يشاء ه فتح قوله ورفع راسه من الركوع جملة حالية اي قال
ذلك حال رفع راسه من الركوع ه فتح قوله في الاخرة اي في الركعة الاخرة وهي الثانية
من صلاة الصبح وظن الكرماني ان قوله في الاخرة متعلق بالحمد ه فتح قوله فلانا وفلانا قال الكرماني
يعني رعلا وذكوان ووهم في ذلك فانما سماناسا باعيانهم لا القبايل كما بينته
في تفسير آل عمران ه فتح قوله باب وكان الانسان اكثر شيء جدلا وقوله تعالى وكانوا
اهل الكتاب الآية قال الكرماني الجدال هو الخصام ومنه قبيح وحسن واحسن فما كان
للفعل بعض فهو احسن وما كان للمستحيل ذاته فهو حسن وما كان لغيره ذاك فهو قبيح قال
اذهو تابع للطريق فما عتبار ينشوع انواعا وهذا هو الظاهر انتهى قوله عتاب بالمهملة
وتشديد المثناة وايده بشير بن نهيك بمعجمة ه فتح قوله ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
قال الخ حديث علي متعلق بالركن الاول من التربعة وحديث ابي هريرة بعده متعلق بالركن
الثاني ه فتح قوله فقال الهمداني لعلي ه فتح قوله اثنان اولهما ولمن عند هما ه مصباح قوله
الا تصلون في رواية شعيب الا تصليان والاول محمول على ضمن من يعقلهما اليهما او للتعظيم
او لان اقل الجمع اثنان ه فتح قوله قال على الا ما احتج به على صحته وان كان ما ذكره هو الاولى ومن
ثم تلى النبي صلى الله عليه وسلم الآية ولم يلزمه مع ذلك بالقيام الى الصلاة وكذا كان امتثل
وقام لكان اولى ويؤخذ منه مبادرة الحاكم اذا كان فيما لابد منه تعين نصر الحق فارجاء الذي
يذكر عليه المامور ينسب الى التقصير وان كان في جناح الكفي عجز الامر والاشارة الى ترك
الاولى وقد نقل ابن بطال عند المهلب ما ملخصه ان عليا لم يكن له ان يدفع ما دعاه النبي صلى الله عليه
اليه من الصلاة بقوله ذلك بل كان عليه الاعتصام بقوله فلا تجبه لاحد في ترك المامور انتهى
ومن ابن له ان عليا لم يمتثل ما دعاه اليه فليس في القصة تصريح بذلك وانما اجاب
على ما ذكر اعتذارا عن تركه القيام بغلبة النوم ولا يمتنع انه صلى بعد هذه المراجعة اولبس
في الخبر ما ينفيه ه فتح قوله يضرب فخذي قال الكرماني وضرب النبي صلى الله عليه وسلم فخذ من تحدثا
من سرعة جواب علي رضي الله عنه ويحتمل ان يكون تسليما لما قال ه فتح قوله قال ابو عبد الله هو
المصنف كذا لابي ذر وسقط للنسفي وثبت للباقين لكن بدون قال ه فتح قوله عن ابي هريرة
قال بينما نحن في المسجد الخ قال المهلب بعد ان قدر انه متعلق بالركن الثاني من التربعة
وجه ذلك انه لما بلغ اليهود دعاءهم الى الاسلام والاعتصام به قالوا ابلغت وكم
يدعنوا الطاعة فيما يؤمن تسليطهم وكرر ه في هذه مجادلة بالتي هي احسن ه فتح قوله
باب وكذلك جعلناكم امة وسطا وما امر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة
الخ اما الآية فلم يتقدم التصريح بما وقع التشبيه به والارجح انه الهدى المدلول عليه بقوله
يهدي من يشاء اي مثل الجعل القريب الذي اختصصنا كم فيه بالهدى كما يقتضيه سياق
الآية وحاصل ما في الآية الامتنان بالهداية والعدالة ه قوله وما امر الخ مطابقة الحديث
الباب خفية وكانه من جهة ان الصفة المذكورة وهي العدالة لما كانت تعم الجميع ظاهر
الخطاب اشار الى انها من العام الذي اريد به الخاص او من العام المخصوص لان اهل الجهل

الألوكة
www.alukah.net

ليسوا عدولا او كذلك اهل البدع فعرف ان المراد بالوصف المذكور اهل السنة والجماعة وهم
اهل العلم الشرعي ه قال ابن بطال مراد البخاري المحض على الاعتصام بالجماعة لقوله
لتكونن اشهد اعلى الناس والمراد بالجماعة اهل الحل والعقد من كل عصر ه فتح قوله باب
اذا اجتهد العامل او الحاكم في رواية الكشميهني العالم بدل العامل واو للتنويع وقد تقدم
في كتاب الاحكام مترجمة اذا قضى الحاكم بجور او خلاف اهل العلم فهو مردود وهي معقودة
لمخالفة الاجماع وهذه معقودة لمخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم قال الكرماني المراد
بالعامل عامل الزكاة وبالحاكم القاضي ه فتح قوله فاخطأ خلاف الرسول صلى الله عليه وسلم اي
المخالفة وانما خالف خطأة فتح وقال في المصباح اي مخالفا للسنة ومن غير علم اي لم يعتمد
قوله فهو رد اي مردود ه فتح قوله اخا بني عدي اسمه سواد ابن عدي بن مالك ابن العجلان
نشترك الصاع المطابقة الحديث للترجمة من جهة ان الصحابي اجتهد فيما فعله فرده
صلى الله عليه وسلم ونهاه عما فعله وعد ذلك اجتهادا ه فتح قوله وكذلك الميزان اي الموزونات
كالمكيلات لا بد فيها من البيع ثم الاشتراط ايضا ه مصباح قوله باب اجر الحاكم اذا اجتهد
فاصاب او اخطأ يشير الى انه لا يلزم من رد حكمه او نقضه اوقبوله اذا اجتهد فاخطأ ان يأثم بذلك
بل اذا بذل وسعه وافق اصاب هنوعف اجرا ه فتح قوله اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب
الخ قال القرطبي هكذا وقع في الحديث بدأ بالحكم قبل الاجتهاد والامر بالعكس فان الاجتهاد
يتقدم الحكم اذ لا يجوز الحكم قبل الاجتهاد اتفاقا لكن التقديم في قوله اذا حكم اذا اراد
ان حكم فعند ذلك يجتهد انتهى ويحتمل ان يكون الفاء تفسيرية لا تعقيبية ه قوله فاصاب
اي صادف ما في نفس الامر من حكم الله تعالى ه فتح قوله باب الحجة على من قال ان احكام
النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن ظاهرة اي للناس اي لا تخفى الا على النادر ه فتح قوله وما كان
يغيب بعضهم عطف على مقول القول وما نافية او على الحجة فما موصولة اراد البخاري
بهذا الباب الرد على الرافضة في قولهم ان احكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت منقولة نقلا
متواترا ولا يجوز ان تبقى كلمة مخفية ثابتة عند بعضهم دون بعض ولا يصح العمل
بخبر الواحد ه مصباح وقال الحافظ وما في قوله ما كان موصولة وجوز بعضهم ان تكون نافية
وانها من بقية القول المذكور وظاهر السياق يأباه ه فتح قوله قال انا نبني على هذا ببينة اي للاضافة
والا فقد قبل عمر حديث عبد الرحمن ابن عوف في اخذ الجزية من المجوس وحديثه في الطاعون
وحديث عمر وابن حزم في التسوية بين الاصابع في الدية وحديث الضحاك بن سفيان
في توريث المرأة من دية زوجها وحديث سعد ابن ابي وقاص في المسح على الخفين الى غير
ذلك ه فتح قوله انكم تزعمون ان ابا هريرة الخ كان ابن شهاب يذكر قبل هذا حديثه
عن عروة انه حدثه عن عائشة قال الا يحدثكما ابو هريرة جاء فجلس الى جانب حجرتي يحدث
يسمعني ولم اركنه لردوت عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث
كسردكم فذكر الحديث ه فتح قوله على رسول الله متعلق بيكذب ولو يتعلق بقوله الحديث
لقال عن ه فتح قوله والله الموعد اي القيامة فيظهر اني محق في رواياتي وان كذبت ه
مصباح قوله على هلكتي الخ على هنا هنا بسببية ه ط قوله يقبضه بالرفع فلم ينس في بعضها
فلن وهي افصح من جهة النحو قاله في المصباح قلت لا تخرج الاعلى قول الحافظ في رواية
الكشميهني فلن ينسى او على نقل ابن التين ان الفراء نقل عن بعض البصريين ان من
العرب من يجزم بلن قال وما وجدت له شاهدا واقره ابن التين ومن تبعه لكن
يبعد هذه اللغة توجيه ابن مالك لنظير هذه اللفظة وهي قوله لن نبرح

وحكايته

وحكايته عن الكسائي ان الجزم بلن لغة لبعض العرب ه قوله يسمعه مني في بعضها سمعه
بلفظ الماضي وهي اوفق من جهة المعنى ه مصباح قوله باب من رأى ترك النكير بين
عظيم المباغة في الانكار ه فتح قوله من النبي صلى الله عليه وسلم حجة لان عدم انكار الرسول على فعله
ان تقرير الرسول عليه الصلاة والسلام حجة اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان منكرا
لزمه التغيير بكل حال وهو من خصائصه ه مصباح قوله ان ابن الصياد كذا الا في فر
بصيغة المبالغة والمباقي ابن الصائد بوزن الظالم ه فتح قوله قلت نحلف بالله
الخ والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوح اليه في امره شيء وانما اوحي اليه
ببعض الحجاب وكان في ابن صياد قرائن محتملة فلعل كان النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطع
في امره بشيء بل قال لعمر لا خير لك في قتله ط ونقل عن النووي رحمهما الله تعالى وقد
نقل الحافظ اول كلام النووي كما ذكره قال رحمه الله قال النووي في العلماء قصة ابن
صياد مشكلة وامره مشتبه ولكن لا شك انه دجال من الدجاجلة والظاهر انه قوله
باب الاحكام التي يعرف بالدلائل كذا للاكثر وفي رواية الكشميهني بالدلائل فزاد لا ه فتح
قوله وكيف معنى الدلالة فتح الدال او كسرها والمراد بها في عرف الشرع الارشاد الى الحكم الشيء الخاص
الذي يريد فيه نصب خاص داخل تحت حاكم دليل اخر بطريقة العموم وقد امعنا الدلالة لغة واما
تفسيرها فالمراد به تبيينها وهو تعليم المأمور كيفية ما امر به والى ذلك الاشارة في بقية احاديث
الباب ه فتح وقال البدر الدلالة هدل في المصباح والدليل المتفق عليها خمسة معروفة في الاصول
وبعدها مختلف فيه وحد ما تقتضيه الترجمة في الاستدلال ان حديث الخضرات يستدل به
على ان الملك يتأذى بالرائحة الكريهة وحديث المرأة قالت ان امرأة جعلت تعرض الموت بدل على
خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ه مصباح قوله وسئل عن الجمد اشار الى حكمها وحكم الخيل
وحكم غيرها مندرج في العموم الذي يستفاد من الاية ه فتح قوله وسئل عن الضب يشير
الى ثالث احاديث الباب ومراده بيان حكم تقريره صلى الله عليه وسلم فانه يفيد الجواز ه فتح
قوله في صدر حديث عمر ما ترى على فيه الدواب والطيل جبل طويل ينشد به الدابة عند الرعي والاستنان
العدو والشرف الشوط ه قوله في مرقاتها الخ قال ابن حجر في النهاية ارادوا بحق
مرقاتها الاحسان اليها وبحق ظهورها الحمل عليها انتهى قوله الناذة اي المتفرقة في معناها
والفذ الواحد ه نهاية قوله فرضة بكسر الفاء قطعة من صوف او قطن او خرقة والحكسة
المطية بالمسك ه نهاية قوله قالت كيف اتوضاها قال ابنه بطالكم تفهم السائلة
غرض النبي صلى الله عليه وسلم لها لم تكن تعرف ان تتشه الدم بالفرصة يسمى توضيا اذا اقتيد
بذكر الدم والاذى وانما قيل له ذلك لكونه مما يستحى من ذكره ففهمت عائشة
غرضه فبينت للمرأة ما في عليها ه فتح قوله ام حفيد بمهملة وفاء مصغر اسم فاعل
ميمونة ام المؤمنين وهب قالة ابن عباس وخالد ابن الوليد ه فتح قوله واصبا بضم الضاد
المعجمة وتشديد الموحدة جمع صب ه فتح قوله كالمنقد بالحاء المهملة والقاف ومعجمة في رواية الكشميهني
له ه فتح قوله ببدر بعين طيبا نشبهه بالبدر لا ستدارته ه نهاية قوله قد يدعها الا بعض
اصحابه ولكن معه هو صحيح لا بالمعنى لان لفظه صلى الله عليه وسلم قد يدعها الا ابو اليسر
وكان الراوي لم يحفظه فكنى عنه بذكره ه فتح قوله فلما راه كره اكلها فاعلم ان هو ابو اليسر
ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء هذه الترجمة
لفظ حديث اخرجه احمد وابو داود والبزار من حديث جابر ان عمر اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب فقرأه عليه فغضب وقال لقد جئتكم بها بيضاء نقية

حاشية
لم ار وجه
بالكسكي الراوي
اه مصطفى

www.alukah.net

لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوه أو بباطل فتصدقوه والذي نفس محمد بيده لو أن موسى كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعني قال ابن بطال عن المهلب هذا النهي إنما هو في سؤالهم عما لا نص فيه لأن شرعنا مكتف بنفسه فإن لم يوجد فيه نص ففي النظر والاستدلال غنى عن سؤالهم ولا يدخل في النهي سؤالهم عن الأخبار المصدقة لشرعنا والأخبار عن الأمم السالفة وأما قوله تعالى فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك فالمراد به من آمن منهم والنهي إنما هو عن سؤال من لم يؤمن منهم ه فتح قوله وقال أبو اليمان كذا عند الجميع ولم أره بصيغة حدثنا وأبو اليمان من شيوخه فإما أن يكون أخذه عنه مذاكرة وإما أن يكون ترك التصريح بقوله حدثنا لكونه أثرا موقوفا ه فتح قوله سمع معاوية أي أنه سمع معاوية ه فتح قوله إن كان من أصدق إن مخففة من الثقيلة ووقع في رواية أخرى لمن أصدق بزيادة لام التأكيد ه فتح قوله عن الكتاب أي القديم فيشمل التوراة والصحف والمراد بالمحدثين أنظار كعب ممن كان من أهل الكتاب وأسلم فكان يحدث عنهم ه فتح قوله لنبلو لنختبر عليه الكذب أي يقع بعض ما يخبر به على خلاف ما أخبر به لكن خطأ لا عمدا قاله ابن حبان ه ط قوله لا تصدقوا أهل الكتاب إلخ لا يعارض حديث الترجمة فإنه نهي عن السؤال وهذا نهي عن التصديق والتكذيب فيحمل الثاني على ما إذا بدأهم أهل الكتاب بالخبر ه فتح قوله باب قول الله عز وجل وأمرهم شورى وشاورهم في الأمر وأن المشاورة قبل العزم والتبين فإذا عزمت فتوكل على الله وجه الاستدلال ما ورد عن قراءة عكرمة وجعفر الصادق بضم التاء من عزمت أي إذا أرشدتك إليه فلا تعدل عنه فكأن المشاورة إنما تشرع عند عدم العزم وهو واضح وقد اختلف في متعلق المشاورة فقيل في كل شيء ليس فيه نص وقيل في الأمر الدنيوي فقط ه فتح قوله لبس لأمته بسكون الهمزة هي الدرع وقيل هي الأداة ما صح درع وبيضة وغيرهما من السلاح والجمع لأم مثل تمرة وتمر ه فتح قوله فسمع منهما قال ابن بطال عن القابسي الضمير لعلي وأسامة ه فتح قوله في بلد الداودي لم يقع هذا اللفظ في شيء من طرق حديث الإفك في الصحيحين ولا في أحدهما وهو عند أحمد وأصحاب السنن ه فتح وقال أبو الحسن القابسي ذكر البخاري هذا الداودي بغير إسناد انتهى قلت وما قاله القابسي وافقه الحافظ عليه قوله إلى يتنازعهم ولكن أمر الله به وقال ابن بطال عن القابسي كأنه أراد تنازعهما فسقطت الألف لأن المراد أسامة وعلي قال الكرماني القياس أن يقال تنازعهما إلا أن يقال أقل الجمع اثنان ه فتح قوله الأمناء صفة موضحة لأن غير المؤمن لا يستشار ولا يلتفت لقوله ه فتح قوله بأسهلها العموم الأمر بالأخذ بالتيسير والتسهيل والنهي عن التشديد الذي يدخل المشقة على المسلم ه فتح قوله مشورة بفتح الميم وضم المعجمة وسكون الواو وبسكون المعجمة وفتح الواو لغتان ه فتح قوله ما تشيرون علي في قوم يسبون أهلي هكذا بلفظ الاستفهام والحاصل أنه استشارهم فيما يفعل بمن قذف عائشة فأشار عليه سعد بن معاذ وأسيد بن حضير بأنهم وافقون عند أمره موافقون له فيما يقول ويفعل ه فتح قوله ما علمت عليهم من سوء قط يعني أهله وجمع باعتبار لفظ الأهل والقصة إنما كانت لعائشة وحدها وإنما كان يلزم من سبها سب أبيها ومن هو بسبيل منها وكلهم كانوا بسبب عائشة معدودين في أهله ه فتح قوله قال رجل هو أبو أيوب الأنصاري أخرجه الحاكم وغيره وورد أيضا أن ممن قال ذلك زيد بن حارثة وأسامة بن زيد وسعد بن معاذ وأبي بن كعب وقتادة بن النعمان رضي الله عنهم ه ط قوله باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم أي النهي الصادر منه محمول على التحريم وهو حقيقة فيه ه فتح قوله إلا ما تعرف إباحته

أي بدلالة

وقعت هذه الترجمة متقدمة على التي بعدها عند أبي ذر وتعقبه موخرة عنها ا ه فتح

أي

قوله

أي بدلالة السياق أو قرينة الحال أو قيام الدليل على ذلك ه فتح وكذا الكلام أي يحرم مخالفته لوجوب امتثاله ما لم يقم الدليل على الندب أو غيره ه فتح قوله حين أحللنا يعني في حجة الوداع لما أمرهم فسخوا الحج إلى العمرة وتحللوا من العمرة ه فتح قوله البرساني بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة والنون ه مصباح قوله في أناس معه فيه التفات ونسق الكلام أن يقول معه ه فتح قوله أصحابه منصوب على الاختصاص ه مصباح قوله ولم يعزم عليهم أي في جماع نسائهم ه فتح قوله أحلوا بصيغة الأمر ه شرح قوله لمن شاء فيه إشارة إلى أن الأمر حقيقة في الوجوب فلذا لم يكن أردفه بما يدل على التخيير ه فتح قوله سنة أي طريقة لازمة لا يجوز تركها أو سنة راتبة يكره تركها ه فتح وقال [illegible] قال الكرماني في آخر هذا الباب وهذا آخر ما قصد البخاري إيراده في الجامع من مسائل أصول الفقه ه فتح قوله باب كراهية الاختلاف أي في الأحكام الشرعية أو أعم من ذلك ه فتح قوله اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم أي اجتمعت ه فتح قوله فإذا اختلفتم أي في فهم معانيه فقوموا عنه أي تفرقوا لئلا يتمادى بكم الاختلاف إلى الشر قال عياض يحتمل أن يكون النهي خاصا بزمنه صلى الله عليه وسلم لئلا يكون ذلك سببا لنزول ما يسوؤهم ويحتمل أن يكون بمعنى اقرءوا القرآن والزموا الائتلاف على ما دل عليه وقاد إليه فإذا وقع الاختلاف أي عرض عارض شبهة تقتضي المنازعة الداعية إلى الافتراق فاتركوا القراءة وتمسكوا بالمحكم الموجب للألفة ه فتح

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد كذا للنسفي وعليه اقتصر الأكثر عن الفربري وزاد المستملي الرد على الجهمية وغيرهم وسقطت البسملة لغير أبي ذر ه فتح قوله والرد على الجهمية ينسبون إلى جهم بن صفوان المقتول بمرو في زمان هشام بن عبد الملك وهو مقدم الطائفة القائلة أن لا قدرة للعبد أصلا وهم الجبرية وهم من المرجئة قلت عبارته في التقريب مذهب الجهمية قاصرة لأنهم يقولون بأن الله تعالى جسم وأن علمه حادث بحسب الحوادث وأنه لا يعلمها قبل حدوثها ويصرحون بالشبه والحلول والاتحاد قال الكرماني لما فرغ البخاري من أصول الفقه شرع في مسائل الكلام وما يتعلق بها ه مصباح وقال ابن بطال تضمنت ترجمة الباب أن الله تعالى ليس بجسم لأن الجسم مركب من أشياء مؤلفة وذلك يرد على الجهمية في قولهم أن الله جسم كذا أورد فيه ولعله أراد أن يقول المشبهة وأما الجهمية فلم يختلف أحد ممن صنف في المقالات أنهم ينفون الصفات حتى نسبوا إلى التعطيل ه فتح قوله وغيرهم وهم القدرية وأما الخوارج فتقدم ما يتعلق بهم في كتاب الفتن وكذا الرافضة ه فتح قوله باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى توحيد الله تعالى المراد بتوحيد الله تعالى الشهادة بأنه إله واحد ه فتح قوله أهل اليمن أي إلى جهة أهل اليمن وهذه الرواية تقيد الرواية المطلقة بلفظ حتى بعثه إلى اليمن ه فتح قوله من أهل الكتاب هم اليهود وكان ابتداء دخولهم اليمن في زمن أسعد ذي كرب وهو تبع الأصغر فقام الإسلام وبعض أهل اليمن على اليهودية ودخل دين النصرانية إلى اليمن بعد ذلك كما غلبت الحبشة على اليمن حتى أجلاهم سيف بن ذي يزن ولم يبق بعد ذلك باليمن أحد من النصارى إلا بنجران وهي بين مكة واليمن وبقي ببعض بلادها قليل من اليهود ه فتح قوله معبد في بعض النسخ عن أبي سعيد وهو تصحيف ه ط قوله إلى نحو قوله تقدم بفتح الدال ه مصباح قوله وأن يوحدا سم كان فأول خبره وفي بعضها إلى أن يوحدوا ووجهه أن يكون أول منصوبا على الظرف وما مصدرية أي ليكن أول الأشياء دعوتهم إلى التوحيد ه مصباح قال الحافظ

الألوكة www.alukah.net

وقد تمسك به من قال اول واجب المعرفة كالمام الحرمين واعترض عليه بان المعرفة لا تنال
الا بالنظر والاستدلال وهو مقدمة الواجب فيكون اول واجب النظر وذهب ابو الهذيل العلاف
كما بن فورك وتعقب بان النظر واجراءه فيكون اول واجب جزء من النظر وهو محكي
عن القاضي ابي بكر ابن الطيب وعن الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني اول واجب
القصد وجمع بين هذه الاقوال بان من قال اول واجب المعرفة اراد طلبا تكليفيا
ومن قال النظر او القصد اراد امتثالا لانه وسيلة التحصيل المعرفة انتهى قوله فاذا
عرفوا الله اي عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الاقرار والطواعية ه فتح قوله عن ابي
حصين بفتح اوله واسمه عثمان ابن عاصم الاسدي ه فتح قوله اتدري ما حق العباد
على الله قال الله التي يريد بذلك حقا علم من جهة الشرع لا بايجاب العقل فهو كالواجب
فيحقق وقوعه او هو على جهة المقابلة والمشاكلة كقوله فيسخرون منهم سخر الله
منهم انتهى ودخول الحديث في هذا الباب من جهة قوله لا تشركوا به شيئا لانه
المراد بالتوحيد هو فتح قوله وكان الرجل يلفظ الحروف المشبهة بالفعل وفي بعضها يلفظ
ما حي الكون ه مصباح قوله يثقلها بتشديد اللام اي يعتقدانها قليلة ه فتح قوله فانها
لتعدل ثلث القرآن حملة بعض العلماء على ظاهره فقال هي ثلث باعتبار معاني القرآن لانها
احكام واخبار وتوحيد ه فتح قوله اسمعيل ابن جعفر بتشديد البخاري ه مصباح قوله بعث
رجلا على سرية وامير السرية هذا غير الذي كان يؤمهم في مسجد قبا ويدل على تغايرهما
ان هذا كان يؤمهم في مسجد قبا والذي كان يؤمهم في مسجد قبا ه فتح قوله
لانها صفة الرحمن قال ابن التين انما قال انها صفة الرحمن لان فيها السماوة ه فتح قوله
واسماوه مشتقة من صفاته وقال ابن دقيق العيد يحتمل ان يكون مراده ان فيها ذكر
صفة الرحمن كما لو ذكر صفة وصف فعبر عن الذكر بانه الوصف ويحتمل غير ذلك الا انه
لا يختص ذلك بهذه السورة لكن لعل تخصيصها بذلك لانه ليس فيها الا صفات
الله تعالى سبحانه وتعالى فاختصت بذلك ه فتح قوله فاخبروه ان الله يحبه قال ابن
دقيق العيد يحتمل ان يكون سبب محبة الله له محبته لهذه السورة وقال المازري ومن
تبعه محبة الله لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم والتحقيق ان الاستقامة ثمرة المحبة
وحقيقة المحبة له ميلهم اليه لاستحقاقهم له سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها
انتهى ه فتح قوله باب قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية اراد البخاري
باثبات صفة الرحمن وفي ذاته لا فعليه ه مصباح وقال الحافظ الرحمن متضمن
لمعنى الرحمة والمراد برحمته ارادته تتبع من سبق في علمه انه ينفعه واسماوه كلها
ترجع الى الذات واحدة وان دل كل واحد منها على صفة من صفاته يختص الاسم بالدلالة
عليها واما الرحمة التي جعلها الله في قلوب عباده فهي من صفات الافعال وهي رقة
على المرحوم والذي يظهر من تصرف البخاري في كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث
التي ورد في الصفات المقدسة فيد خل كل حديث صفة في باب ويورده باية من
القرآن للاشارة الى ترجيحها عن اخبار الاحاد على طريق التنزل في ترك الاحتجاج بها
في الاعتقادات وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا ه فتح قوله حدثنا محمد
كذا للاكثر قال الكرماني تبعا لابي علي الجياني هو اما ابن سلام واما ابن المثنى انتهى
وقد وقع التصريح بانه ابن سلام في رواية ابي ذر عنه شيوخه فتعين الجزم به ه فتح
قوله باب قول الله عز وجل ان الله هو الرزاق الخ في بعضها اني انا الرزاق

قيل

قيل وفي قراءة ابن مسعود وعرض البخاري اثبات صفة الذات فيه وهو بعيد والوصفة القدرة
ه مصباح قوله ما احد اصبر على اذى الخ اصبر افعل تفضيل من الصبر ومن اسمائه سبحانه الصبور
ومعناه الذي لا يعاجل العصاة بالعقوبة وهو قريب من معنى الحليم والحليم ابلغ في
السلامة من العقوبة والمراد بالاذى اذى رسله وصالحي عباده لا استحالة تعلق الصفة
اذ كلامه قديم به لكونه صفة نقص وهو منزه عن كل نقص ولا يؤخر النقمة فهو ابلغ تفضلا
وتكذيب الرسل في نفي الصاحبة والولد عن الله اذى لهم فاضيف الاذى الى الله للمبالغة
في الانكار عليهم ه فتح قوله يدعون بسكون الدال وتشديدها ط قوله ويرزقهم
هو الغرض من ايراد الحديث هنا قال ابن بطال يتضمن هذا الباب صفتين لله صفة
ذات وصفة فعل قال الهروي فعل اضافاله مرة من صفات فعله والقوة من صفات
الذات وقيل صفات الذات وهب بمعنى القدرة والمتين بمعنى القوي وهو في اللغة
الثابت الصلب وقال البيهقي القوي التام القدرة الذي لا ينسب اليه عجز في حالة تمت
الاحوال ويرجع معناه الى القدرة ه فتح قوله باب قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر
على غيبه احدا اختلف في المراد بالغيب فقيل هو على عمومه وقيل ما يتعلق بالوحي خاصة
وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وقال الامام فخر الدين يجوز ان يكون الاستثناء منقطعا
اي لا يظهر على غيبه المخصوص احدا لكن من ارتضى من رسول فانه يجعل له حفظة ه فتح
قلت وقد تبعه جماعة من المفسرين وهو المعتمد والله اعلم قوله انزله بعلمه هذه الاية
من ادلة البينة في اثبات العلم لله وفرقه المعتزلي نصرة لمذهبه فقال انزله متلبسا بعلمه الخاص
وهو في تاليفه على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ وتعقب بان نظم العبارات ليس هو نفس
العلم القديم بل دال عليه ولا ضرورة تحوج الى الحمل على غير الحقيقة التي هي الاخبار عن علم الله الحقيقي
وهو من صفاته ذاته ه فتح قوله اليه يرد علم الساعة قال الطيبي معناها لا يعلم متى وقتها
غيره فعلى هذا فالتقدير اليه يرد علم وقت الساعة ه فتح قوله قال يعني هو ابن زياد عبد الله
ابن منصور الذهلي والذي نقل عنه البخاري في كتابه معاني القرآن قوله الباطن على كل شيء وفي
بعضها يعني بكل شيء مصباح قوله على كل شيء علما شمل علم ما كان وما سيكون على سبيل
الاجمال والتفصيل ه فتح قوله ولا تدري نفس الخ المراد من الدراية العلم المطلق ه مصباح قوله
ومن حدثك انه يعلم الغيب الخ قال ابن التين نقل عن الداودي ما اظنه محفوظا وما احد
يدعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم من الغيب الا ما علم انتهى وما ادعاه من النفي
متعقب فان بعض ما لم يدرج في الايمان لم يظن ذلك حتى كان يدري ان صحبة الثوب تستلزم
اطلاع النبي على المغيبات ه فتح قوله وهو يقول الا يعلم الغيب الا الله غرضه ذكر المقصود
من الاية لا ذكر لفظها والغرض من الباب اثبات صفة العلم ه مصباح قوله باب
قول الله عز وجل السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر والذي سلم الخلق من ظلمه ونسبهم
من الافات وامنهم من ظلمه ه مصباح وقال الخطابي السلام المؤمن كذا في الصحيح ومعناه ذو السلامة
المهيمن وقال عند هذا الباب اثبات المهيمن اسما من اسمائه تعالى وقد تعقب ذلك امام الحرمين
ومن تبعه كما لا يخفى على عالم بالعربية انتهى والذي في القاموس ان المهيمن معناه الذي
ونقل الاجماع على ان اسماء الله لا تصغر ونقل البيهقي عن الخليلي ان المهيمن بمعنى الشهيد
لا ينقص الطابع من تواليه شيئا ولكن شرط ولا بد ان يزيد العاقم عقابا بما يستحق لانه لا يجوز
عليه الكذب ه وجه تخصيص هذه الاسماء الثلاثة بالذكر دون غيرها بعد اثبات حقيقة
القدرة والقهر والعلم ليتنبه الى ان الصفات السمعية ليست محصورة في عدد معين
بدليل الاية المذكورة وانما الاشارة الى ذكر الاسماء التي سمى الله بها واطلقت مع ذلك
على المخلوق قيل ه فتح قوله باب قوله تعالى ملك الناس قال البيهقي الملك والمالك

www.alukah.net

هو الخالص الملك ومعناه في حق الله تعالى القادر على الايجاد وهي صفة يستحق بها الذات ويحتمل
ان يكون خص الناس بالذكر في قوله ملك الناس لان المخلوقات جماد ونامي والنامي صامت وناطق
والناطق متكلم وغير متكلم فاشرف الجميع المتكلم وهم ثلاثة الانس والجن والملائكة
وكل صنف منهم جائز ان يوصف بانه تحت قبضتهم وتصرفهم ه فتح قوله فيه عن ابن عمر الخ اي يدخل
في هذا الباب حديث ابن عمر ومراده حديثه الاتي بعد اثنى عشر بابا في ترجمة قوله تعالى لما
خلقت بيدي ه فتح قوله انا الملك انا قال ابن بطال قوله تعالى ملك الناس اخل في معنى التحيات
لله اي الملك لله وكانه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يقولوا التحيات امتثالا لامر ربه قال وعوف
برب الناس ملك الناس ووصفه بانه ملك الناس يحتمل قدرين احدهما ان يكون بمعنى
القدرة فيكون صفة ذات وان يكون بمعنى القهر والصرف بما يريد وه فيكون صفة فعل اه فتح
قوله وقال شعيب الخ كذا وقع لابي ذر وسقط لغيره لفظا مثله وليس المراد ان الرسالة
بل مراده انه اختلف على ابن شهاب ه فتح قوله باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم لدره
الاية وقعت في سورة واولها وضع وقعت فيه في سورة ابراهيم وامامطلق العزيز الحكيم
فاولها وقع في البقرة في دعاء ابراهيم ه فتح قوله سبحان ربك رب العزة الخ في اضافة العزة
الى الربوبية اشارة الى ان المراد بها ههنا القهر والغلبة ويحتمل ان تكون الاضافة للاختصاص
كانه قيل رب العزة والعزة ايضا من صفات الذات ه فتح قوله ولله العزة ولرسوله العزة ههنا بمعنى
الغلبة لانها جاءت جوابا لمن ادعى انه لاعز فان ضده الاول ه فتح قوله ومن حلف بعزة الله
وصفاته كذا للاكثر وفي رواية المستملي وسلطانه بدل صفاته قال ابن بطال العزيز يتضمن
العزة والعزة تحتمل ان تكون صفة ذات بمعنى القدرة وان تكون صفة فعل بمعنى القهر
لمخلوقاته قلت واذا اطلق الحالف انصرف الى صفة الذات وانعقدت اليمين الا ان قصد
خلاف ذلك ه فتح قوله قط قط اي حسبي حسبي وقط بالتخفيف ساكنا وبجوز الكسر بغير اشباع
ووقع في بعض النسخ عن ابي ذر وقطني قطني بزيادة نون بعدها مشعة وهي بمعنى يكفي
وقيل قاصوت جهنم الاول هو الصواب عند الجمهور ه فتح قوله لا غنائي عنك
كذا في رواية الاكثر وفي رواية المستملي لا غنا ولا هو بفتح الغين المعجمة ه ممدودة
وكذا الابهري عن السرخسي ه فتح قوله المغرب بكسر الميم وسكون النون وفتح التاء ه فتح قوله
عن يحيى ابن يعمر بفتح اوله والميم وسكون المهملة بينهما ويجوز ضم ميمه ه فتح قوله الذي
لا اله الا انت قال الكرماني في العايد في الموصول يحذف لان المخاطب نفسه فلا مرجع اليه فلحصل
الارتباط ومثله انا الذي سمتني امي حيدرة لان نسق الكلام سمته امه ه فتح قوله
لا يموت بلفظ الغايب وفي بعضها بلفظ المخاطب ه مصباح قوله والجن والانس
يموتون استدل به على ان الملك لا يموت ولا حجة فيه لانه مفهوم لقب ولا اعتبار له
وعلى تقدير صحته فيعارضه ما هو اقوى منه وهو عموم قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
مع انه لا مانع من دخولهم في مسمى الجن بجامع ما بينهم من الاستتار عن العيون
الا نس ه فتح قوله لا يدل ليفي فيها الضمير في ه الرواية لغير مذكور قبله وقد اخرجه
ابو نعيم وفي قوله لا تزال جهنم يلقى ه فتح قوله قدمه اختلف في المراد بالقدم فقيل
السلف ان تمركها حاجات ولا تتعرض لذلك والله بل نعتقد استحالة ما يوهم النقص
على الله وفاض كثير من اهل العلم في تاويل ذلك فقال المراد اذل الجهنم فانها اذ
بالغت في الطغيان وطلب المزيد اذلها الله فوضعها تحت القدم وليس المراد حقيقة
القدم والعرب تستعمل الفاظا لا اعضا في ضرب الامثال ولا تريد اعيانها كقولهم
رعما لقه وقيل المراد بالقدم الفرط السابق اي ليضع فيها ما قدمه لها من

اهل العذاب

اهل العذاب ه فتح قوله ثم تقول الخ حقيقة اي يخلق الله لها قولا او قيل مجازه ه مصباح قوله قد
اي حسب ه فتح قوله بعزتك وكرمك التعويض من الباء اخذت صفة العزة والهاء
بمعنى الامتناع الذي لا يوصل اليه او بمعنى القدرة ه مصباح قوله تفضل مضارع بضم
الضاد وللمستملي بكسرها الجار وله وفتح الفاء وسكون الضاد مصدر ه ط قوله باب قول الله
تعالى فعوالذي خلق السموات والارض بالحق انه اشار بهذه الترجمة الى ما فسر في
هذه الاية ان معنى قوله بالحق اي بكلمة الحق وهو قوله كن وتقدم ابن التين عن الداودي
ان الباء بمعنى اللام اي لاجل الحق وقال ابن بطال المراد بالحق هنا ضد الهزل والمراد
به في الاسماء الحسنى الموجود الثابت الذي لا يزول ولا يتغير ه فتح قوله من الليل اي في الليل ه مصباح
قوله ه انت رب السموات الخ اي خالقهن ه فتح قوله انت نور السموات الخ اي منورها
وبك يهتدي من فيهما ه فتح قوله انت قيم السموات الخ قال قتادة والقيام الدائم بنفسه بتدبير
خلقه المقيم لغيره ه فتح قوله قول الحق وعز الحق اي الثابت وعزته وتكرر ما بعد الا ن وعز
مختص بالا خبار ون وعدغيره ه فتح قلت والرواية التي تقدمت في التهجد فيها تقديم
ووعدك الحق وعلى هذا فقوله الحق يكسر ما هنا وقال الحافظ ابن حجر تقدم قبل عن الكرماني ان وكر
القول بعد الوعد من العام بعد الخاص فيكون هنا بالعكس اي من الخاص بعد العام والله اعلم قوله
ولقاؤك حق فيه الاقرار بالبعث بعد الموت ه فتح قوله والجنة حق اي فيه اشارة الى انهما موجودات
ه فتح قوله والساعة حق اي يوم القيامة منه اصل الساعة القطعة من الزمان واطلاق اسم الجزء
على ما ذكر من الامور معناه انها لابد من كونها وانها مما يجب ان يصدق بها ه فتح قوله اللهم لك
اسلمت اي انقدت وخضعت وبك امنت اي صدقت وعليك توكلت اي فوضت امري
اليك تاركا للنظر في الاسباب العادية واليك انبت اي رجعت اليك في تدبير امري وبك
خاصمت اي بما اعطيتني من البرهان وبما لقنتني من الحجة واليك حاكمت اي كل من يحاجني
حاكمته اليك وجعلتك الحكم بيننا لان من كانت الهاهلية تتحاكم اليه من كاهن وغيره ه فتح
قوله انتالحق اي المحقق الوجود الثابت بلا شك فيه قال ابن التين يحتمل ان يكون معناه انت
الحق بالنسبة الى من يدعو انه الاله او بمعنى ان من سماك الها فقد قال الحق ه فتح قوله باب
وكان الله سميعا بصيرا قال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب الرد على من قال ان معنى
سميع بصير عليم قال ويلزم من ذلك ان يسوي بالاعمى الذي يعلم ان السماء خضراء ولا يدلها
والاصم الذي يعلم ان في الناس اصواتا ولا يسمعها ولا شك ان من سمع والبصير دخل في
صفات الكمال ه فتح قوله وقال الاعمش الخ الحديث وصله احمد والنسائي وابن ماجه ه ط وقال
الحافظ قال ابن التين قول البخاري قال الاعمش مرسل لانه لم يلقها تتمة وتسمية هذا مرسلا
مخالف للاصلاح والتعليل ليس مستقيما فان الصحيح عدة احاديث معلقة اشتمل قوله الذب
وسمع سمعه قال ابن بطال اسمع وسمع هنا ادرك الا الذي بوصف بالسماع يسمع وصفه
بالخفيف وذلك من صفات الاحسام فيجب صرفه عن ظاهره ه ط قوله ارتجز بفتح الموحدة
اي ارفقوا بضم الفاء وحكى ابن التين انه وقع في رواية بكسر الموحدة وانه في كتب اهل
اللغة ه فتح قوله اصم في بعضها اصما لمناسبة عاتاه ط قال الكرماني لو
جاءت الرواية لا تدعون اصم ولا اعمى لكان اظهر في المناسبة لكنه لما كان الغايب كالاعمى
في عدم الروية نفى لازمه ليكون ابلغ واشمل وزاد قريبا لان البعيد وان كان ممن
يسمع ويبصر لكنه لبعده قد لا يسمعه ولا يبصره وليس المراد قرب المسافة لانه منزه
عن الحلول كما لا يخفى ه فتح قوله او قال الا ادلك به اي ببقية الخبر شك من الراوي
هل قال يا عبد الله ابن قيس قل لا حول ولا قوة او الا ادلك بقية الخبر ه فتح قوله يا رسول الله
علمني دعا اه اشار ابن بطال الى ان مناسبته للترجمة ان دعا ابي بكر الصديق رضي الله عنه

www.alukah.net

بما علمه النبي صلى الله عليه وسلم يقتضي ان الله سميع لدعائه ومجازيه عليه ه فتح قوله كثير المشهور
في الروايات بالمثلثة ووقع هنا للقابسي بالموحدة ه فتح قوله ومارد واحليك اي اجابوك
ويحتمل ان يكون اراد برد هم اليه من التوحيد بعد رفضهم له ه فتح قوله باب قوله تعالى قل
هو القادر قال ابن بطال القدرة من صفات الذات ه فتح قوله واستقدرك بقدرتك الباء للاستعانة
او للتسم الاستعطافي ومعناه اطلب منك ان تجعلني مقدرة على المطلوب ه فتح قوله فاقدر
بضم الدال وتجوز كسرها اي تجره لي ه فتح قوله ثم رضني بتشديد المعجمة اي اجعلني بذلك
راضيا فلا اندم على طلبه ولا على وقوعه لاني لا اعلم عاقبته وان كنت حال طلبه راضيا
به ه فتح قوله باب مقلب القلوب صرفها من راي الى راي ه فتح قلت وذلك متدليل
الخطرات ونقض العزايم والله اعلم قوله وتقلب افيدتهم والبصارهم الخ يستفاد
من هذه الاية ان اعراض القلب كالارادة وغيرها من خلق الله وهي من الصفات الفعلية
ومرجعها الى القدرة ومعنى وتقلب افيدتهم اي نصرفها كيف نشاء ه فتح قوله باب
ان لله مائة اسم الا واحدة بالتانيث باعتبار الكلمة او هي للمبالغة في الوحدة نحو رجل علامة
وفي رواية وفي بعضها واحد والغرض من الباب اثبات الاسماء لله تعالى ه مصباح قوله اسماء مائة
الا واحدة قيل معناه تسمية وقيل مفهوم من لفظ العدد بدليل اسماء كثيرة غير هذه ه فتح قوله
باب السؤال باسماء الله تعالى قال ابن بطال مقصوده بهذه الترجمة تصحيح القول بان
الاسم هو المسمى فلذلك صحت الاستعاذة بالاسم كما يصح بالذات ه فتح قوله بصيغة بفتح الصاد
وكسر النون طرفه ه ط قوله باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه الخ قال ابن بطال اضاف
الوضع الا الاسم والرفع الى الذات فدل على ان المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان في الوضع والرفع
ه كما بالملفظ ه فتح قوله تابعه الخ وقع هنا عقب حديث ابي هريرة المبدا بذكره في هذا الباب
عند كريمة والاصيلي وغيرهما والصواب ما وقع عند ابي ذر وغيره ان محل ذلك عقب حديث
عايشة وهو سادس احاديث الباب ه فتح قوله فخرق بالخاء المعجمة والراي ه قوله ان هنا
اقواما الخ كذا في بنون واحدة وهي لغة صحيحة بحذف النون من الرفع وجوز الكرماني ان يكون
بتشديد النون مراعاة للغة المشهورة لكن التشديد في مثل هذا قليل ه فتح قوله بلحمان بضم
اللام وضمه الكحه ه مصباح قوله فليحلف بالله الخ قال نعيم بن حماد في الرد على الجهمية دلت
هذه الاحاديث على ان القرآن غير مخلوق اذ لو كان مخلوقا لم نستعذ به اذ لا يستعاذ بمخلوق
قال الله فاستعذ بالله وقال عليه الصلاة والسلام اذا استعنت فاستعن بالله ه فتح قوله باب
ما يذكر في الذات والنعوت اي ما يذكر من ذات الله تعالى ونعوته من تجويز اطلاق ذلك كالسمائه
او منعه لعدم ورود النص به اما الذات فقال الراغب هي تانيث ذو وهي كلمة يتوصل
بها الى الوصف باسماء الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمر وتثنى وتجمع ولا
يستعمل منها شيء الا مضافا وقد استعمل لفظ الذات لعين الشيء واستعملوها مؤنثة ومضافة
واد خلوا عليها الالف واللام واجروها مجرى النفس والحقيقة وليس ذلك من كلام العرب
انتهى وقال غيره ذات الشيء نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام
وغلطهم الكل النحاة وحجة بعضهم لهم انها تاتي بمعنى النفس وحقيقة الشيء وجاء في الشعر
لكنه شاذ واستعمال البخاري لها دال على ما قدمته من ان المراد بها نفس الشيء على طريقة
المتكلمين في حق الله تعالى وفرق بين النعوت والذات انتهى والفرق بين صفات الذات
وصفات الفعل ان صفات الذات قائمة به وصفات الفعل ثابتة له بالقدرة ووجود
المفعول باراداته حادثة وعلى ه فتح قوله وقال خبيب بالمعجمة والموحدة منصوب هو
ابن عدي الانصاري ه فتح قوله فذكر الذات بانسمه اي ذكر حقيقة الله عز وجل

بلفظ

بلفظ الذات في قوله تعالى ذات الاله اي في طاعة الله او في سبيله وهو غير ما اراده البخاري
من الذات التي هي الحقيقة ه مصباح قال الحافظ وقد جاءت بانثة عرضه جواز اطلاق
الذات في الجملة انتهى وقال الفقيه ابراهيم مطير في منظومته ولفظه قد خالفت كل
الى التعبير بالذات انت صفاته قال وعدلت عن عبارة متى جمع الجوامع
لفظ الحقيقة على الله تعالى قال ابن جماعة لانه لم يرد ونحوه قال الزملكاني رحمه الله يمتنع اطلاق
تعالى وفي صحيح البخاري في قصة خبيب وذلك في ذات الاله انتهى قوله وورد اطلاق الذات على الله
هو بالكسر العضو والجسد من كل شيء انتهى قوله باب قول الله الخ قال في القاموس
نفسه الخ قال الراغب نفسه ذاته وقال ابن بطال في هذه الابات والاحاديث اثبات
النفس لله تعالى وللنفس معان والمراد بنفس الله هنا ذاته وليس بامر يد عليه فوجب ان
يكون هو ه فتح قوله حاضر احد اغير من الله الخ قال الكرماني ليس في حديث ابن مسعود
هذا ذكر النفس ولعله اقام استعمال احد مقام النفس لتلازمهما في صحة استعمال
كل واحد منهما مقام الاخر قال والظاهر ان هذا الحديث كان قبل هذا الباب فنقله
الناسخ الى هذا الباب انتهى وكل هذا غفلة عن امر اد البخاري فان ذكر النفس ثابت
في هذا الحديث الذي اورده البخاري وان كان لم يقع في هذه الطريق لكنه اشار الى ذلك
كعادته فقد اورده في تفسير سورة الانعام بلفظ ولا شيء في تفسير الاعراف بلفظ ولا
احد ثم اتفقا اجمع اليه المدح مني الله ولذكر مدح نفسه وقد اقر به وهو الطائف للنشرة
ه فتح قوله وهو يكتب على نفسه كذا لابوي ذر وسقطت الواو لغيره وعلى الاول فالجملة حالية
وعلى الثاني فكتب على نفسه بيان لقوله كتب والمكتوب هو قوله ان رحمتي الخ ه فتح قوله
وهو اي المكتوب ه ط قوله وضعه بلفظ المصدر وفي بعضها بلفظ الماضي وهي رواية ابي ذر ه مصباح
وقال الحافظ وتبعه السيوطي في الرواية الاولى انها بمعنى موضوع ه قوله عنده قال الكرماني
التبيين معنى العندية في هذا الحديث العلم بانه موضوع على العرش ه ط قوله ان عبدي الخ
عبدي بي اي قادر على ان اعمل به ما ظنى اني عامل به ه ط قوله وانا معه اي بعلمي ه ط قوله
اذا ذكرني قال ابن ابي جمرة يحتمل ان يكون الذكر باللسان فقط او بالقلب فقط او بهما
بامتثال الامر واجتناب النهي ه فتح قوله فان ذكرني في نفسه ذكرته اي ان ذكرني بالتنزيه
والتقديس سرا ذكرته بالثواب والرحمة سرا ه فتح قوله وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا بفتح الميم واللام
مهموز اي جماعة ه فتح قوله ذكرته في ملا خير منهم قال بعض اهل العلم يستفاد منه
الذكر الخفي افضل من الجهري والتقدير ان ذكرني في نفسه ذكرته بثواب لا اطلع عليه احدا وان ذكرني
جهرا ذكرته بثواب لا اطلع عليه الملائكة الخ قال ابن بطال هذا نص في ان الملائكة افضل
من بني ادم وهو مذهب جمهور اهل العلم وتعقب بان المعروف عند جمهور اهل السنة
ان صالحي بني ادم افضل من سائر الاجناس والذين ذهبوا الى تفضيل الملائكة الفلاسفة
ثم المعتزلة وقليل من اهل السنة منهم اهل التصوف وبعض اهل الظاهر واجاب بعض
اهل العلم عن السنة بان الخير المذكور انما حصلت بالذكر والملا معه فالجانب
الذي فيه رب العزة خير من الجانب الذي ليس هو فيه بلا ارتياب فالخيرية حصلت
بالنسبة للمجموع وهذا الجواب ظهر لي وطنيته ثم رايته في كلام القاضي
ابن الزملكاني في الجزء الذي جمعه في الرفيف الاعلى ه فتح قوله باب قول الله تعالى

على قوله ان ذكرني في ملا ذكرته في ملا الخ

كل شيء هالك الا وجهه وكر فيه حديث جابر في نزول قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا الآية قال ابن بطال في هذا الباب الحديث وفي الآية دلالة على ان لله وجها وهو
من صفات ذاته وليس بجارحة ولا كالوجوه التي تشاهد هامن المخلوقين وقال غيره
دلت الآية على ان المراد بالوجه الذات المقدسة ولو كانت من صفات الفعل لشملها
الهلاك كما شمل غيرها من الصفات وهو محال ه فتح قوله أو ليلبسكم شيعا قال ابو عبيدة
كما مضى في التفسير فرقا وعن ابن عباس انه قال الاهواء المختلفة ه فتح قوله هذا ايسر
اي الالتباس ه فتح قوله باب قوله تعالى ولتصنع على عيني تغذى بلفظ
المجهول مخاطب له من باب التفعيل وهو بالعين والذال المعجمتين والمد بالعين المراي
والحفظ وكذلك قوله باعيننا مصباح قوله تجري باعيننا اي بعلمنا ه فتح قوله ان الله
لا يخفى عليكم الى اخر الحديث قال ابن المنير وجه الاستدلال على اثبات العين فيه من حديث
الدجال من قوله ان الله ليس باعور من جهة ان العور عرفا عدم العين وضد العور ثبوت
العين فلما نفت هذه النقيصة لزم ثبوت الكمال بضدها وهو وجود العين وهو
على سبيل التمثيل والتقريب للفهم لا معنى اثبات الجارحة قال ولا يدخل الكلام في
هذه الصفات كالعين والوجه واليد ثلاثة اقوال احدها انها من صفات ذات الله السمع
ولا يهتدي اليها العقل والثاني ان العين كناية عن صفة البصر واليد كناية عن صفة
القدرة والوجه كناية عن صفة الوجود والثالث اقرارها على ما جاءت منفوضا معناها الى الله
قال الطيبي وهذا هو المعتمد ه فتح قوله باب قول الله عز وجل الله الخالق البارئ
المصور كذا للاكثر والتلاوة هو الله الى الخالق البارئ وثبت كذلك في بعض النسخ من رواية
كريمة قال الخليمي الخالق معناه الذي جعل المبدعات اصنافا وجعل لكل صنف صفة
قدر او البارئ معناه الموجد لها كان في معلومه واليه الاشارة بقوله تعالى من قبل ان
نبرأها والمصور معناه المهيئ للاشياء على ما اراده من تشابه وتخالف ه فتح قوله
الا تفعلوا اي ليس عليكم ضرر في ترك العزل وليس عدم العزل واجبا عليكم ه فتح
قوله الا الله خالقها اي منذر خلقها او معلومة الخلق عند الله لا بد من ابرازها الى الوجود
والله اعلم ه فتح قوله باب قول الله لما خلقت بيدي قال ابن بطال في هذه الآية اثبات
يدين لله تعالى وكلاهما صفتان من صفات ذاته وليستا بجارحتين وقال غيره هذا ايساق
مساق التمثيل للتقريب لانه عهد ان من اعتنى بشيء او اهتم به باشر ه بيديه فيستفاد
من ذلك ان العناية بخلق ادم كانت اوفر من العناية بمخلوق غيره ه فتح قلت وقد ساق
فيه البيدي في اللغة خمسة وعشرين معنى بتكثار وغالب الاقتصار فمن اراد فاعليه
بمراجعته في هذا الموضع والله اعلم ه قوله حدثنا معاذ ابن فضالة بفتح الفاء وتشديد
المعجمة وحكى بعضهم ضم الفاء ه فتح قوله خلقت الله بيدي هذا هو الغرض من الحديث
هناه ه فتح قوله اشفع لنا الى اكثر ووقع لابي ذر عن غير الكشميهني فشفع بكسر
النا الثقيلة قال الكرماني وهو من التشفيع ومعناه قبول الشفاعة وليس هو المراد هنا
فيحتمل ان يكون التفعيل للتكثير او للمبالغة ه فتح قوله لست هناكم كذا للاكثر في
الموضعين ولابي ذر عن السرخسي هناكم ه فتح قوله وكان في قلبه من الخير اي من الايمان

ه فتح

قوله

قوله بفتح الميم وسكون اللام وضمها مع القصر ثانيث ملأن ه فتح قوله لا يغيضها بالمعجمة
بفتح اوله اي لا ينقصها ه فتح وكذا في المصباح قوله سحاء بالمهملتين وتشديد الحاء من السح
وهو الصب والسجال وفي بعضها سحا بلفظ المصدر والليل والنهار بالنصب على الظرف
فيهما ه مصباح وقال الحافظ الليل والنهار بالنصب على الظرفية اي فيهما ويجوز الرفع
ووقع في رواية مسلم سح الليل والنهار بالاضافة وبفتح الحاء ويجوز ضمها قال الطيبي
يجوز ان يكون ملأ ولا يغيضها وسحاء اذا يتم اخبارا عن ذاته تعالى ويجوز ان يكون
الثلاثة اوصافا للملأ ويجوز ان يكون امرا يتم استئنافا وقيده معين الدين ه فتح قوله فانه
لم يغض اي لم ينقص ه فتح قوله وقال عرشه على الماء من تتمة كلام الراوي ه فتح قوله
السامع يستظهر من قوله خلق السموات والارض ما كان على قبل ذلك فذكر ما يدل على ان
عرشه قبل خلق السموات والارض كان على الماء ه فتح قوله وبيده الاخرى الميزان عباد فتح
قسمة الارزاق بين خلقه ه مصباح قوله يخفض ويرفع اي الميزان ه فتح قوله على اصبع الخ
قال ابن بطال لا يحمل ذكر الاصبع على الجارحة بل يحمل على انه صفة من صفات الذات لا تكيف
ولا تحد وهذا ينسب الى الاشعري وعن ابن فورك يجوز ان يكون الاصبع خلقا يخلقه
الله فيحمله ما لا يحمل الاصبع ه فتح قوله حتى بدت نواجذه فيهما خذ بنون وجيم مكسورة
ثم ذال معجمة وهو ما يظهر عند الضحك من الاسنان وقيل هي الاثياب ه فتح قوله ثم
قرأ وما قدروا الله حق قدره اي ليس قدره في القدرة على ما خلق على الحد الذي ينتهي اليه
الوهم ويحيط به الحصر لانه تعالى يقدر على امساك مخلوقاته على غير شيء كما هي اليوم
ه فتح قوله فضحك تعجبا وتصديقا له وعند مسلم تعجبا مما قال الحبر وتصديقا له قال
الحافظ الخطابي ضحكه صلى الله عليه وسلم من قول الحبر يحتمل الرضا والانكار واما قول
الراوي تصديقا له فظن منه وحسبان وقال القرطبي في المفهم قوله ان الله يمسك السموات
الى آخر الحديث هذا كله قول اليهودي وفهم بعض من جهل المهودي واما من زاد
وتصديقا له فليس بشيء فانها من قول الراوي فهي باطلة لان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يصدق المحال وهذه الاوصاف في حق الله محال ثم لو سلمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحك
تصديقا له لم يكن ذلك تصديقا له في المعنى بل في اللفظ الذي تقله من كتابه عن موسى ويقطع
بان ظاهره غير مراد الله وهذا الذي نحى الله اخيرا اولى مما ابتدأه لما فيه من الطعن
على ثقات الرواة ورد الاخبار الثابتة ولو كان الامر على خلاف ما فهمه الراوي
بالظن للزم منه تقرير النبي صلى الله عليه وسلم على الباطل وسكوته على الانكار وحاش
لله من ذلك ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لشخص اغير من الله
قال الاسمعيلي ليس فيه اثبات ان الله شخص بل هو كما تقول في وصف احمد ليس
في الناس رجل يشبهها وقوله في الحديث الارض خلق الله شيئا اعظم من اية الكرسي فانه
ليس فيه اثبات ان اية الكرسي مخلوقة بل المراد انها اعظم من المخلوقات على ان في سائر
الروايات لا احد فلا ان لا شخص من تصرف الرواة وقال ابن بطال التقدير ان الاشخاص
الموصوفة بالغيرة لا تبلغ غيرتها وان تناهت غيرة الله وان لم يكن شخصا بوجه
ه ط وقال في المصباح لا شخص اي لا احد من الاشخاص اغير من الله وليس فيه
اثبات الشخصية لله تعالى ه قوله العذر اي اقامة الحجة ه مصباح قوله بعث المنذرين الخ

يعذ الرسل ه فتح قوله المدحة من الله بكسر الميم مع ها التانيث وبفتحها مع حذف الها والمدح الثناء بكرا وصاف الكمال والافضال ه فتح قوله وصاحبك وعلى الله الجنة كذا فيه بحذف احد المفعولين للعلم به والمراد من اطاعه ه قال ابن بطال اراد به المدح من عباده بطاعته وتنزيهه عما لا يليق به والثناء عليه بنعمه ليجازيهم على ذلك ه فتح قوله باب بالتنوين ه فتح قوله فاي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم كذا الا بي ذر والقابسي وسقط باب لغير هما من رواية الفربري وتوجيه الترجمة ان لفظ اي اذا اجابت استفهمت عنه اقتضى الظاهر ان يكون شيء يسمى باسم ما اضيف اليه فعلى هذا يفهم ان بسم الله شيء ويكون الجلالة خبر مبتدا محذوف اي ذلك الشيء هو الله تعالى ويجوز ان يكون مبتدا محذوف الخبر والتقدير الله اكبر شهادة والله اعلم ه فتح قوله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئا يشير الى الحديث الذي اورده من حديث سهل ابن سعد وفيه اعمك شيء من القرآن ه فتح قوله وقال كل شيء هالك الا وجهه الا استدلال بهذه الاية للمطلوب ينبني على ان الا ستثنا فيها متصل فانه يقتضي اندراج المستثنى في المستثنى منه وهو الراجح وعلى ان لفظ شيء يطلق على الله تعالى وهو الراجح ايضا والمراد بالوجه الذات وتوجيهه انه عبر عن الجملة باشهر ما فيها ه فتح قوله باب قوله تعالى وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم كذا ذكر ظرفين منا ئين وتفاوتا في ذكر الثانية عقب الاولى للرد من توهم من قوله في الحديث كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ان العرش لم يزل مع الله وهو مذهب باطل وكذا اقوال من زعم من الفلاسفة ان العرش هو الخالق اتصافه بان العرش مربوب وكل مربوب مخلوق وختم الباب بالحديث الذي فيه فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فان في اثبات القوائم للعرش دلالة على انه جسم مركب له ابعاض واجزاء والجسم المؤلف محدث مخلوق ه فتح قوله فسوى خلق في رواية الكشميهني فسواهن خلقهن وهو الموافق للمنقول عن ابي العالية لكن بلفظ فقضاهن كما اخرجه الطبري من طريق ابي جعفر الرازي عنه في قوله تعالى ثم استوى الى السماء قال ارتفع وفي قوله فقضاهن خلقهن وهذا هو المعتمد والذي وقع في رواية الكشميهني تخيير ه فتح قوله وقال مجاهد استوى على العرش قال ابن بطال اختلف الناس في الاستوى المذكور هنا فقالت المعتزلة معناه الاستيلا بالقهر والغلبة واصحوا بقوله الشاعر قد استوى بشر على العراق ه من غير سيف ودم مهراق وقالت المجسمة معناه الاستقرار وقال بعض اهل السنة معناه ارتفع وبعضهم معناه على قال واختلف اهل السنة هل الاستوى صفة ذات او صفة فعل فمن قال معناه على قال هي صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هي صفة فعل وان الله فعل فعلا اسمه استوى على العرش لان ذلك فائدة بدا ان لا استحالة قيام الحوادث به انتهى ه فتح قوله وقال ابن عباس المجيد الكريم سهل اتبعها وقع تقديم المجيد قبل الودود هنا لان المراد تفسير لفظ المجيد الواقع في قوله ذو العرش المجيد فلما فسره استطرد التفسير للاسم الذي قبله اشارة الى انه نعت مفرد عما بالاتفاق وذو العرش بالرفع صفة لذو وقال ابن المنير يشير ما ذكره البخاري في هذا الباب يشتمل على ذكر العرش الا ان ابن عباس لكنه نبه به على لطيفة وهي ان المجيد في الاية على قراءة الكسر ليس صفة للعرش حتى

لا يتخيل انه قد يوصل صفة بدليل قراءة الرفع وبدليل اقتران انه بالودود فيكون الكسر على الجوار
ه فتح القرآن على معنى واحد اشتهر قوله يقال مجيد كانه اخذ قال الكرماني عن عنه منه
ان مجيد بمعنى ماجد كما ان كبد بمعنى قادر وحميد بمعنى محمود فكذا لكم مجيد من ماجد حميد من حمود
ه فتح قوله اقبلوا البشرى يا بني تميم المراد بهذه البشارة ان من اسلم نجا من الخلود في
النار بعد ذلك بشرى براوه على وقف عمله الا ان يعفو الله قال الكرماني بشرهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بما يقتضي حصول الجنة حيث عرفهم اصول العقائد التي هي المبدأ
والمعاد وما بينهما كذا قال ه فتح قوله قالوا بشرتنا فاعطنا اي هو الاعلى اسلوب مشهور
اظهار اموا العاجل وسبب عصبه صلى الله عليه وسلم استشعاره بقلة عملهم لكونهم علقوا
مالهم بعاجل الدنيا الفانية وقد مر ذلك على التفقه في الدين الذي يحصل لهم ثواب الاخرة
الباقية ه فتح قوله قالوا جيناك لنسئلك لما عرف اسرعوا قبل ان يسئلهم ه فتح قوله عن
اول هذا الامر ما كان اي ابتدا العالم وما كان استفهام من مصباح قوله كان الله ولم يكن
شيء قبله الخ قال البداء عبارة عما ظهر من الرجحان لكنها في كثير من وصف الله تعالى تنبني
عن معنى الازلية كقوله تعالى وكان الله بكل شيء عليما ه فتح قوله وكان عرشه على الماء
قال الطيبي لعطفه كان في الموضعين يحسن حمل الاول على المراد بالا والثاني على الازلية والقدم وبالثاني
الحدث بعد العدم قال في الفتح حاصل ان عطف قوله وكان عرشه على الماء على قوله وكان الله من باب
الاخبار عن حصول الجملتين في الوجود وتفويض الترتيب الى الذهن قالوا وفيه بمنزلة
ثم ه فتح قوله انها ذهبت المراد بالذهاب الفقد الكلي ه فتح قوله وعرشه على الماء ظاهره
انه كذلك حتى الحديث بذلك وظاهر الحديث الذي قبله ان العرش كان على متن الماء فتبسل
السموات والارض ويحمل بانه لم يزل على الماء وليس المراد بالماء ما البحر بل هو ما تحت العرش
كما شاء الله ويحتمل ان يكون على البحر بمعنى ان رجل جلته في البحر كما ورد في بعض الاثار
ه فتح قوله ويبدو الاذن الفيض او القبض الاول بقاف وثانية بتاء فوقانية وموحدة
كذا للكشميهني بالشك وتمسك بالتاء والموحدة بلا شك قال عياض المراد بالقبض قبض
الارواح بالموت وبالفيض الاحسان بالعطاء وقد يكون بمعنى الموت يقال فاضت نفسه اذا مات
ويقال ايضا ابدى وبالظاء انتهى قوله رزوجها ابرهامنهن عايشة وحفصة فقط وام سلمة
وزينب بنت خزيمة وام حبيبة وصفية وميمونة لم يزوجه واحدة منهن ابوها
واما خديجة وسودة وجويرية ففي هذا احتماله وقد بين سليمان ابن المغيرة عن ثابت
عن انس كيفية تزويج زينب قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لزيد اذكرها علي فقالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل القرآن
وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن اخرجه مسلم فهذا معنى قولها
زوجني الله ه فتح قوله من فوق سبع سموات قال الكرماني ظاهره غير مراد اذ الله
منزه عن الحلول في المكان لكن لما كانت جهة العلو اشرف من غيرها اضافها اليها اشارة
الى علو الذات والصفات ونحو هذا اجاب غيره عن الالفاظ الواردة من النوعية ه فتح
قوله حدثنا خلاد ابن يحيى الخ هذا الثالث والعشرون من ثلاثيات البخاري وهو اوسطها
ه فتح مصباح قوله كتب عنده فوق العرش الخ قال الخطابي المراد بالكتاب احد شيئين
اما القضا الذي قضاه ويكون معنى قوله فوق العرش اي عنده علم ذلك فهو لا ينساه

الألوكة
www.alukah.net

ولا يبدله وامّا اللوح المحفوظ الذي فيه اصناف الخلق وبيان امورهم واجالهم وارزاقهم
واحوالهم ويكون معنى فهو عنده فوق العرش اي ذكره وعلمه وكذلك جاء في قوله
كان حقا على الله معناه من قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة وليس معناه ان
ذلك لازم له لانه لا امر له ولا ناهي فوجب عليه ما يلزمه المطالبة به ه وانما معناه
اخبار ما وعد به من الثواب وهو لا يخلف المعاد ه فتح قوله وفوقه عرش الرحمن الضمير
للفردوس وقال ابن التين بل يعود راجع الى الجنة كلها فتفقت بما في اخر الحديث هنا ومنه
تفجر انهار الجنة فان الضمير للفردوس جزما ه فتح قوله قال ابن بطال اذا نظرت الى الحديث
المراد منه هنا اثبات ان العرش مخلوق لانه اثبت انه فوق ما خلق تحتا وهما من جملة
المخلوقات ه فتح قوله فتستأذن في السجود قال ابن بطال يستفاد من الشمس معناه ان الله
يخلق فيها حياة يوجد العقول عندها لان الله قادر على احياء الجمادات والموات ه فتح
قوله ان يرتد بتاء ثابت ابن عرفة الى اخر الحديث المراد منه هنا اذ سوار ما بداة المشار اليها
بقوله لقد فاجأكم بسؤالكم القسم الى قوله ويعمر العرش العظيم لانه اثبت ان للعرش
ربا فهو مربوب وكل مربوب مخلوق ه فتح قوله وقال الماجشون بكسر الجيم وضم المعجمة
ه فتح قوله اخذ بالعرش وقع في مرسل قتادة ان العرش من ياقوتة حمراء اخرجه عبد الرزاق
عن معمر عنه ه فتح قوله باب قوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه اشار بهذه الاية
الى ما جاء في تفسيرها في الكلام الاخير وهو قول الفراء في المعارج من نعت الله تعالى
وصف بذلك نفسه لان الملائكة تعرج اليه ه فتح قوله وقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب
اي يتقبل الكلام الطيب اذا كان معه عمل صالح ه فتح قوله وقال ابو جمرة بالجيم عن ابن عباس
الى العرض منه قول الذي ذر لاخيه اعلم لي على هذا الرجل الذي يأتيه الخبر من السماء فتح قوله يقال
ذي المعارج الملائكة معناه اي ذي الملائكة العارجات اليه ه مصابيح وقال الخطابي قال ابن بطال
غرض البخاري في هذا الباب الرد على الجهمية الخمسة في تعلقها بهذه الظواهر وقد
تقرر ان الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فتقدكان ولا مكان وانما اضاف المعارج
اليه اضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه ه فتح تنزيهه عن المكان انتهى قوله عدل
بفتح العين وكسرها ه قوله يتقبلها بيمينه قال الخطابي ذكر اليمين في هذا الحديث معناه
حسن القبول فان العادة قد جرت من ذوي الادب بأن تصان اليمين عن مس الاشياء
الدنية وانما يباشر بها الاشياء التي لها قدر ومنزلة ه فتح قوله عن ابن عباس الخ قال في
المصباح حديث الكرب والحديثان بعده من امهما الباب السابق ولعل جعلهما في هذا
الباب من تصرف نقلة الكتاب انتهى قوله بعث مبني للمجهول وبينه في رواية عبد الرزاق
بقوله بعث علي وهو ابن ابي طالب ه فتح قوله ابن علاثة بضم المهملة وتخفيف اللام وبمثلثة
ه ط قوله انها اثنا عشر في الرواية التي في المغازي الا اثنا عشرني وانا امين من في السماء وبهذا
يظهر مناسبة هذا الحديث للترجمة ه فتح قوله قال مستقيما تخت العرش الخ قال ابن
المنير جميع الاحاديث في هذه الترجمة مطابقة لها الا حديث ابن عباس فليس
فيه الا قوله رب العرش ومطابقته والله اعلم اخذا من قوله ذي المعارج ويفهم ان
العلو الفوقي مضاف الى الله تعالى فيبين المصنف الكيف ان الجهة التي تصدق عليها انها
سما والجهة التي يصدق عليها انها عرش كل منهما مخلوق مربوب محدث

ه فتح

ه فتح قوله باب قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة مقصود الباب
اثبات رؤية الله في الاخرة وهي مسألة وفاق الا ما حكاه القاضي عياض عن بعض اهل السنة وجمهور الامة
الى جواز رؤية الله في الاخرة وهو مذهب الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة وتمسكوا بان
الرؤية توجب كون المرئي حدثا وحالا في مكان واولوا قوله ناظرة بمنتظرة وهو خطا
لانه لا يتعدى بالى ثم قالوا وما تمسكوا فانتفاء الادلة على ان الله تعالى موجود والرؤية
في تعلقها بالمرئي بمنزلة العلم في تعلقه بالمعلوم فاذا كان تعلق العلم بالمعلوم لا
يوجب حدثه فكذلك المرئي وتعلقه بقوله تعالى لا تدركه الابصار وبقوله لموسى
لن تراني والجواب عن الاول انه لا تدركه الابصار في الدنيا جمعا بين الدليلين وبان
نفي الادراك لا يستلزم نفي الرؤية لامكان رؤية الشيء من غير احاطة بحقيقته
وعن الثاني بان المراد لن تراني في الدنيا جمعا بينه وبين ما ثبت انهم يرونه في الاخرة
من الضمير اي لا تظلمون فيه برؤية بعضكم دون بعض بتشديد الظاء من التظالم اي
لا تجتمعون لرؤيته في وجه ولا يضم بعضكم الى بعض بالتشديد وفتح اوله على حذف
احد التاءين ه ط قوله فيما تبهم الله الى قوله فاذا جاء ربنا عرفناه قال ابن بطال عن المهلب
ان الله يبعث لهم ملكا يخبرهم في اعتقادهم صفات ربهم الذي ليس كمثله شيء
فاذا قال لهم انا ربكم رأوا عليه امارات علموا انها من صفة المخلوقات فقوله فاذا جاء ربنا
عرفناه اي اذا ظهر لنا في ملك لا يشبه لغيره وعظمة لا تشبه شيئا من مخلوقاته فحينئذ
يقولون انت ربنا ه فتح قوله في صورته التي يعرفون اي صفته التي يعرفونها والله
صلا البيهقي وتعقبه ابن التين ان معناه صورة الاعتقاد واجاز الخطابي ان يكون الكلام فرغ
على وجه المثالية وقال غيره في الصورة التي يعرفونها بحمل ان يشير بذلك الى ما عرفوه حين
اخرج ذرية آدم من صلبه وانشاهم ذلك في الدنيا ثم يذكرهم بها في الاخرة ه فتح قوله
فمنهم المومن قال القاضي عياض المومن بالميم والنون وبقي من البقية ومن الوقاية والموثق
بالمثلثة والقاف والثالث المسلف بالموحدة ونحو من العناية وهذا هو الاصح ه مصابيح
قوله المخردل المقطع لحمه قطعا كالخردل ه مصابيح قوله تمتحشوا بالحاء المهملة والمعجمة بلفظ
المعروف احترقوا وبلفظ المجهول ه مصابيح قوله الحبة بكسر الحاء كما في مرقاة الرقاة ه قوله
قشبني اي سمني وكل مسموم اقشب ه نهاية قوله ذكاؤها هو شدة وهج النار ه نهاية قوله
انفهقت بفاء وقاف اي انفتحت واتسعت ه ط قوله من الحبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة
والمسلم بدله الحبر ه ط قوله وعبرات بضم الغين المعجمة وتشديد الموحدة المفتوحة وراجعه
غير اي بقايا ه ط قوله فارقناهم اي في الدنيا او الاثر وقال في التوشيح فارقناهم وخن احوج
الينا اليوم منا المسلم فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم اليوم والمعنى فارقناهم
في معبودهم ونحن محتاجون اليهم فما ظنهم اليوم او لي فضمير اليه راجع الى الفراق
او الى الحوج ه قوله فيقول انت الساق قال ابن فورك معناه ما يتجدد لهم من الفوائد
والالطاف ه ط قوله فيكشف عن ساق قال ابن عباس عن شدة من الامر وقال المهلب
كشف الساق للمومنين رحمة ولغيرهم نقمة ه فتح قوله طبقا بفتح الباء ط وفي المصابيح اي
صفيحة واحدة ه قوله بالجسر بفتح الجيم وكسرها ه ط قوله مدحضة بفتح الميم والحاء المهملة
والضاد المعجمة من الدحض وهو الزلق ه ط قوله مزلة بفتح الميم والزاي وبكسر الزاي و
تشديد اللام موضع زلل اقدام ه ط قوله خطاطيف بخاء معجمة وطاءين مهملتين

www.alukah.net

أخره فاجمه فطاف بضم اوله وتشديد الطاء كل عديدة نجما اي معوجة قاله في الصحاح ه ط قوله وحسكة بفتح المهملتين والكاف نبات ذو اشواك يتخذ مثله من حديد ه ط قوله منلطخة بهمة بضم الميم وفتح النون وسكون اللام اي عريضة متسعة يقال فلطح القرص بسطه وعرضه وطوله ولذلك سميت مطلقة بتقديم الطاء على بعضهم مخلطفة بتقديم الخاء والاول هو المعروف ه ط قوله كالطرف بفتح الطاء المهملة ه ط وفي المصباح الطرف بالكسر للطاء المهملة الجيد من الخيل ه وقال الجوهري قوله كالطرف بكسر الطاء وهو الكريم من الخيل وبالفتح البصر يعني كلمح البصر وهذا هو الاول والمراد بالكريم النفيس قوله كالجواد الفرس ه ط قوله والركاب اي الابل السياد ه مصباح قوله مسلم بفتح اللام المشددة يعني انها ثلاثة اقسام قسم مسلم لا ينالها شيء وقسم يخدش ثم يخلص وقسم يسقط في نار جهنم وهو قوله مكدوس في جهنم اي مصروع فيها ه مصباح قوله يعمد خرها اي اخر الناجين ه مصباح قوله واذا اراد ابالواو وفي اخوانهم متقدم عنهم في المعنى اي وذكر اذا اراد اجاة انفسهم ويقولون هو استشناف كلام ه مصباح قوله مثقال ذرة من ايمان مثقال ذرة من خير قيل المراد بالخير اليقين قال القاضي عياض الصحيح ان المراد شيء زايد على مجرد الايمان من عمل صالح او ذكر خفي او شفقة على مسكين او خوف من الله او نية صادقة ه مصباح قوله الحبة بكسر الحاء مصباح قوله في رقابهم الخواتيم من ذهب معلق في رقابهم علامة لظهوره مصباح قوله والاخر فدموه وهم الموسوسون ه مصباح قوله في حدارهم الخ قال الخطابي هذا ابو هم المكان والله منزه عن ذلك وانما معناه في جدارهم الخ اعدها الاولياءه وهي الجنة واضيفت اليه اضافة تشريف مثل بيت الله وخرم الله ه ط قوله الاترى الكبرياء على وجهه ليس منه على الحقيقة بل يستعار لمنع الابصار من الرؤية لان العزة المانع ه ط قوله في جنة عدن راجع الى القصور وقال عياض معناه راجع الى الناظرين اي وهم في جنة عدن الا الله تعالى فانه لا يحويه الا ملكه ه فتح قوله على سلعة بفتح السين واما بالكسر فهي السوط الذي يحصل للشخص في بدنه كما ذكره ابن حجر العسقلاني في الفتح فراجعه ه قوله يبلغه بضم اللام ه مصباح قوله او عى اي احفظ واضبط قوله باب ما جاء في قول الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين قال ابن بطال الرحمة تنقسم الى صفة ذات وصفة فعل وهذا يحتمل ان يكون صفة ذات فيكون معناها ارادة الله بالطايعين ويحتمل ان يكون صفة فعل فيكون معناها ان فضل الله يسوق السحاب وانزال المطر قريب من المحسنين فكان ذلك رحمة لكونه بقدرته واراد ته ونحوه تسمية الجنة رحمة لكونها فعلا من افعاله حادثة بقدرته وتكلم اهل العربية على الحكمة في تذكير قريب مع انه وصف الرحمة فقال ابو عبيدة قريب في قوله تعالى قريب من المحسنين ليس وصفا للرحمة وانما هو ظرف لها فجاز فيه التانيث والتذكير ويصلح الجمع والمفرد والمثنى ويقال ان اقوى ما قيل في هذه اللفظة قول ابي علي الفارسي صفة لموصوف محذوف اي شيء قريب ه فتح وهذا كما قال الاخر بركتها اختصارا او قيل ان الرحمة لما اضيفت الى لفظ الجلالة نزل عنها التانيث فوصفت بما يوصف به المذكر ه قوله بقضي اي يموت ه مصباح قوله اختصمت الجنة والنار قال ابن المهلب يجوز

ان يكون

قوله وحسكة الخ وضبط اي

قوله فاجمه فاطف الخ وضبط اي

قوله كالطرف الخ وضبط اي

قوله باب ما جاء في قول الله تعالى الخ

ان يكون هذه المخاصمة حقيقة بان يخلق الله فيهما حياة وفهما وكلاما او الله قادر على كل شيء ويجوز ان يكون مجازا والاول اولى وحاصل اختصامهما افتخار احداهما على الاخرى بمن يسكنها فتطفئ النار انها بهن الكريم فيها من عطاء الدنيا اثر عند الله من الجنة ونقل الجنة انها من استلم فيه التفات لان نسق الكلام ان تقول مالي لا فضل لاحد هما على الاخرى ه فتح قوله يا رب ما لها انفسهم من الجواري والنوق ه مصباح قوله وسقطهم بفتحتين فيهما قاف وطاء السواقط الذين لا خير فيهم قوله وقالت النار فقال للجنة الخ كذا وقع هنا مختصرا قال ابن بطال سقط قول النار من جميع النسخ وهو محفوظ في الحديث بلفظ اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين ه فتح قوله فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا وبعمله ان يكون ذلك على سبيل التفضيل بقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا فعبر عن ترك تضييع الاجر بترك الظلم والمراد انه يدخل من احسن الجنة والنار وعد المتقين برضوانه وقد قال الجنة انت رحمتي وقال ان رحمة الله قريب من المحسنين وبهذا ايظهر مناسبة الحديث للترجمة والعلم عند الله تعالى ه فتح قوله وانه يشئ للنار قال القابسي هذا انقلب على الراوي والمعروف ان الله ينشئ للجنة خلقا وكذا قال ابن التين الوعيني والبلقيني واورده ط وقال الحافظ وكذا الكل الرواية شيخنا البلقيني واضح بقوله ولا يظلم ربك احدا ثم قال وحمله على العامر تلقى في النار الاولى فتحمله على ظاهره ويقرب بغير ذلك لكن لا يخفى بعده ويمكن التزام ان يكون فيها من ذوات الارواح لكن لا يعذبون كما في الخبر نبقه بسقيه بفتح المهملة وسكون الموحدة ثم مهملة هو اثر يعيد البشرة فيبقى فيها بعض سواد ه فتح قوله باب قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض الاية قال المهلب الاية تفضل بهما ممسكات بغير الله والحديث يقتضي انهما ممسكتان بالله صيح والحيوان ان الامساك بالله صيح محال الا به يتقرر امساك واجاب غيره بان الامساك في الاية يتعلق بالدنيا وفي الحديث يسوم القيامة ه فتح قوله ان الله يقبض السماء الخ قضى مع شرحه في باب لما خلقت بيدي بلفظ ان الله يمسك وهو المطابق للترجمة لكن روى على عادته في الاشارة ه فتح قوله باب ما جاء في تخليق السموات والارض وغيرها من الخلايف كذا للاكثر وفي رواية الكشميهني خلق السموات وعليها شرح ابن بطال فقوله المطابق للاية ه فتح قوله وهو فعل الرب وامه المراد بامره ما في قوله كن وعطف الكلام على الامر من عطف الخاص على العام ه فتح قوله والملكوت وهو المصدر ه ومسالة التكوين مشهورة بين المتكلمين واصلها انهم اختلفوا اهل صفة الفعل قديمة او حادثة فقال قوم منهم السلف منهم ابو حنيفة نصب قديمة وقال اخرون منهم ابن كلاب والاشعري هي حادثة ليلا يلزم ان يكون المخلوق قديما واجاب الاولون بانه لا يكون خلف الا ولا يسمى بوجد في الازل صفة الخالق والا مخلوق واجاب الاشعري بانه لا يكون خلف ولا مخلوق كما لا يكون هناك ولا مضروب ونقض الخلاف في هذه المسالة لا يقتضي موافقة القولين والصايبة انه يسلم من هذه المسالة حوادث لا اول لها ه فتح قوله باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ذكر فيه ستة احاديث اولها حديث ابي هريرة ان رحمتي سبقت غضبي واشار به الى ترجيح الغفران الرحمة من صفات الذات ه فتح قوله لما قضى الله الخلق اي شرع في اللوح المحفوظ ه مصباح قوله فيسمى عليه الكتاب هو المراد هنا من الحديث ه فتح قوله باب مرر بكذا اي بكلامه ليطابق الترجمة وهي مستفادة من التنزيل لانه انما يكون بكلامه اي يوحيه ه مصباح قوله فظننت انه يوحى اليه اي في الذي بعده فعلت فقلا اطلق وارد الظن وقيل بالعكس ه فتح قوله لتكون ه كلمة الله هي العليا اي المراد هنا بتوله كلمة الله اي كلمة التوحيد اي كلمة توحيد الله وهي المراد بقوله تعالى الكلمة سوايينا وبينكم ويحتمل ان يكون المراد القصة ه فتح قوله باب قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن الاية في بعضها انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن ه مصباح معنا وقال احمد ابن حنبل دل على ان القران غير مخلوق حديث عبادة او ما خلق الله القلم فقال اكتب الحديث قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانما خلق القلم بكلامه لقوله انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال فكلامه الله تعالى سابق
على خلقه فهو غير مخلوق ه فتح قوله لشئ هو شئ امر الله بهذا هو الغرض من حديث المغيرة ومعاوية
قال ابن بطال المراد بامر الله في هذا الحديث الساعة والصواب امر الله بقيام الساعة فيه رجع الضمير
وقضاياشه ه فتح قوله يا مدالله اي يا لحق ه قوله يحامد بضم الياء وبالمهملة وكسر الميم وبالراء مصباح
قوله ولت تقدم وامر الله فيه بعض الغرض من حديث ابن عباس اي ما قدر عليك من الشقاء و
السعادة ه فتح قوله قال الروح من امر الله ربي قال المهلب غرض البخاري من هذا الباب الرد على
المعتزلة في قولهم ان امر الله الذي هو كلامه مخلوق فرد عليهم بان الامر امر ومعنى قوله كن وهو قولهم
وان الامر غير الخلق والذي ظهر لي ان الامر الذي في الاحاديث التي اوردها البخاري كلها
مطابقة لترجمته وانه تاول الامر فيها على الامر الذي هو غير الخلق كما في قوله تعالى الا له الخلق
والامر فظهر غلط الكرماني في دعواه السهو والله اعلم ه مصباح قوله باب قوله تعالى ولو كان
البحر مداد الكلمات ربي قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال سمعت بعض اهل العلم في قوله تعالى قل لو كان
البحر الاية يدل على ان القرآن غير مخلوق لانه لو كان مخلوقا لكان له قدر ولما كانت له غاية ولفنت
كنفاد المخلوق قيل ه فتح قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية سبب نزولها ما اخرجه ابن
ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس في قصة سوال اليهود عن الروح ونزول قوله تعالى قل
الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا كيف وقد اوتينا التوراة فنزلت قل لو كان
البحر مداد الكلمات ربي لنفد البحر الاية ه فتح قوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية
الغرض منها قوله تعالى الا له الخلق والامر ه فتح قوله يغشى الليل النهار اي ويغشى النهار الليل
فحذف لدلالة السياق عليه ه فتح قوله باب المشيئة والارادة وهما بمعنى واحد وهو صفة
مختصة لاحد طرفي المقدور في الوقوع ه مصباح وقال الحافظ عبد الرزاق ان هذا قول الاكثرة قال
وقال ابن بطال غرض البخاري اثبات المشيئة والارادة وهما بمعنى واحد وارادته صفة من صفات
ذاته وزعم المعتزلة انها من صفات فعله وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثة لوجب ان يحدث لها
في نفسه او غيره او في كل منهما اولا في شيء والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث والثاني
فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير مريدا لها انتهى قوله يريد الله بكم اليسر الخ هذه الاية مما
تمسك به المعتزلة لقولهم فقال العلماء الدال على انه لا يريد المعصية وتعقب بان معنى ارادة اليسر
التخيير بين الصوم والفطر في المرض والسفر والمراد بالعسر المشقة الالزام بالصوم
في السفر في جميع الحالات قال الزمخشري هو الذي لا يليق لانه لا يريد به وبهذا انتظم الحكمة
في تاخير ما عن الحديث المذكور والفصل به بين اثبات المشيئة والارادة ه فتح قوله خاع عولة الدعا
اي اخذ معولا وقطعا بحسن الظن بالله في الاخيرة ه مصباح قوله ولا يقولن احدكم ان شئت فاعطني
الخ والحكمة فيه ان في التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه وعن المطلوب ه فتح قوله
لا مستكره له ه فتح قوله فقال لي ظلم علي وفاطمة ومن البيت او باعتبار ان اقل الجمع اثنان ه مصباح
قوله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء الخ هو موضع الدلالة من الحديث ه فتح قوله حامه بفتح الميم
اول ما ينبت على ساق اوطاقة او غصنه الرطب منه ه مصباح قوله يفيء بالفاء يحول في بعض
ه مصباح قوله انتهى من الانتهاء وفي بعضها انتهت من الاثبات ه مصباح قوله تكفيها من
الكف والاكفاء والتكفية اي تقلبها وتحولها ه مصباح قوله الارزة بفتح الهمزة وسكون
الراء شجرة الصنوبر وقيل بفتح الراء وهو الشحم الصلب يعني المومن مطاع لامر الله
فاذا سكن عنه الملل اعتدل قائما بالشكر والا فر بخلافه ه مصباح قوله حتى يقصمها الله
اذا شاء اي في الوقت الذي سبقت ارادته ان يقصمه ه فتح قوله ذلك فضلي اوتيته
من اشاء الاشارة بقوله ذلك الى جميع الثواب لا الى القدر الذي يقابل العمل مما يزعم

اهل الاعتزال ه فتح قوله فاخذ به اي عوقب به ه مصباح قوله فهو له كفارة وطهور الخ قال
في التحفة ومن حرف الدنيا لم يعاقب في الاخرة على ذلك الذنب بل على الاصرار عليه ان لم يتب
قوله انتهى قوله لا طوفن الخ ساتي تمام شرحه في احاديث الانبياء قوله لو كان سليمان استثنى ايه
قال ان شاء الله قال واطلاق الاستثناء على قول انشا الله بحسب اللغة ه فتح قوله او كان من استثنى
قوله انشا الله ايريد بذلك قوله تعالى وصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ه فتح
قوله اسيخ ابن ابي عيسى قال الشيخ اسمه جبريل ولم يتقدم له ذكره مصباح قوله لكل
بني عدوة اي مخافة الاحاجة ه مصباح قوله حدثنا يسر بفتح التحتانية والمهملة على
وزن بشر بوحدة وعجمة ه فتح قوله يقرب فرسه اي يقطع قطعه جيدا صالحا ه مصباح
قوله ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء اي يظهر الله على لسان رسوله بالوحي والالهام ما قدر
في علمه باتة سيقع ه فتح قوله لقية بضم اللام وكسر القاف وتشديد التحتانية ه مصباح
قوله باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له بضم الهمزة وفتح الذال
ولم يقل ماذا خلق ربكم قال ابن بطال استدل بهذا على قوله تعالى قد بين لنا انه
قائم بصفاته لا بد الموجود انه ولا بد الكلامه لا يشبه كلام المخلوقين خلافا للمعتزلة ه
وقصد اولئك ان يتكلم فيه مخالفا للبخاري على مسئلة الكلام وقف طويلة الذيل فيه قوله ولم يقل
ماذا خلق ربكم فيه رد على المعتزلة حيث قالوا انه متكلم بمعنى انه خالق الكلام في اللوح المحفوظ
او غيره ه مصباح قوله فاذا فزع الخ اي ازيل الخوف والتفعيل للازالة والسلب ه مصباح
قوله ويذكر عن جابر الخ وصله في الادب المفرد ط قوله يحشر الله العباد الخ وصله احمد
لا يدخل احد الجنة واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة ولا يدخل احد النار واحد من اهل الجنة
يطلبه بمظلمة حتى اللطمة ه مصباح قوله بصوت هو صفة من صفات ذاته لا يشبه غيره قاله
المصنف في خلق افعال العباد ه فتح قوله سمعه من بعد كما يسمعه من قرب في هذا اشارة
الى انه ليس من المخلوقات لانه لم يعهد مثل هذا فيهم ولانه من الملائكة اذا تسمعوا صعقوا
واذا اسمعه بعضهم بعضا لم يصعقوا قال الخطابي هذا فعل يعهد فصوته صفة من صفات ذاته ه الخ ه فتح
قوله انا الديان نصوا المحاسبي الحارثي لا يضيع عملا ه فتح قوله فاذا قضى الله الامر الخ
وقع في حديث ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي ه فتح قوله صفوان بفتح الفاء ط قوله
وقيل جهم خاضع ه ط قوله صفوان بسكون الفاء ط قوله وقال علي ابن عبد الله المديني
ه مصباح قوله وقال غيره اي غير سفيان ه مصباح قوله صفوان بفتح الفاء ط قوله
ينفذهم بفتح اوله وضم ثالثه اي يبصرهم ه ط وقال في المصباح اي قال غير سفيان
صفوان ينفذ بضم ثالثه اي يبلغ لفظ الامر اي ينفذ الله ذلك الامر اوالقول الملائكة
وفي بعضها من النفوذ اي ينفذ ذلك اليهم او عليهم وبجملان غير سفيان قال صفوان بفتح
الفا فاختلفوا في الفتح والسكون لا غير ه قوله انه قد فرغ بالراء اي بالراء والغين المعجمة
من قولهم فرغ الزاد اذا لم يبق منه شيء ولعله كان مذهبه جواز القراءة بالمعنى
اذا كان صحيحا ه مصباح قوله ما اذن اي استمع مجاز عن قبوله قرأته واجر ثوابه
لنبي وفي بعضها للنبي ه مصباح قوله وقال صاحب له الضمير في له راجع لابي سلمة
والصاحب المذكور يظهر عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن زيد ابن الخطاب ه فتح قوله
فينادي بصوت وفيه مضبوط بالاكثر بكسر الدال وفي رواية ابي ذر بفتحها على البناء
للمفعول ولا بعد وفي رواية الجمهور فان قرينة قوله ان الله يامرك تدل لها على البناء
ان المنادي ملك يا مية الله ابي ينادي بذلك ه فتح قوله باب كلام
الرب عز وجل مع جبريل وذكر فيه اثنتي عشرة احاديث في الاول قوله الله

www.alukah.net

حديث جابر في اثناء حديث مرفوع في فضل هذه الامة في رمضان واما الثانية فان خلوف افواه
حين يمسون اطيب عند الله من ريح المسك وبان الجمهور من العلماء هذا المراد ه فتح قوله
فتاخذه ربياي قاله وبه يحصل مطابقة الترجمة ه مصباح قوله تنزل ربنا كذا للاكثر حذف
وتشديد الزاي وفي رواية المستملي والسرخسي ينزل بحذف التاء والتخفيف ه فتح قوله
الاخر بالرفع صفة ثلث ه مصباح قول ابي هريرة فقال هذه ه خديجة اي هكذا اورده مختصرا
والقائل جبريل كما تقدم في باب التروبح خديجة عن قتيبة ابن سعيد عن محمد ابن فضيل
بهذا السند عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة
اي وبهذا الظهر ان حرم الكلام في باب هذا الحديث موقوف غير مرفوع مردود ومطابقته
للترجمة من جهة ان السلام فانه بعض التسليم عليها ه فتح قوله من ربها كلام الله في يامر بهذه
الكلمة حصلت المناسبة بين الحديث والترجمة ه فتح قوله فامت الرحم له قال النووي الرحم
التي توصل وتقطع انما ظهر معنى ضمن المعاني لانه ينشا منه الكلام اذ هي قرابة تجمعها رحم واحدة
فوصل بعضها بعض والمراد تعظيم شانها وبيان فضيلة من وصلها واثم من قطعها فورد
الكلام على عادة العرب في استعمال الاستعارات وقال غيره يجوز حمله على ظاهرها وجسد المعاني غير
ممتنع في القدرة ه فتح قوله مطر النبي صلى الله عليه وسلم بضم الميم اي وقع المطر بدعائه او بسبب ذلك
الله لان من عداه كان تنقاله ه فتح قوله اذا احدث لقاب اي فال ابن عبد البر بعد ان اورد الاحاديث
الواردة في تخصيص ذلك بوقت الوفاة ولت هذه ان ثبت ذلك عند حضور الموت ومعاينة ما هنالك
وفي ذلك حين لا تقبل توبة ولا تنفع ه فتح قوله اذا مات فقوي ه فتح قوله فيه التفات
وسياق الكلام ان يقول اذا مت فاقوي ه فتح قوله فوالله لان قدر الله عليه اي من الاجوبة عن ذلك
ما قاله شيخنا ابن الملقن في شرحه اي الرجل قال ذلك لها غلبة من الخوف فبعد ان ذكر هذه قوله
ان عبدا اصاب ذنبا وربما قال اذنب ذنبا كذا في رواية ه هذا الشك في هذا الحديث من هذا الوجه ولم
يقع في غيره انها ذنب سلمة ولم يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه عن ربه قال اذنب عبد
ذنبا وقد اتى بقيد المواخذة ه فتح قوله ثم ملث ما شاء الله اي من الزمان ه فتح قوله عفرت لعبدي اي قال
النووي في الحديث ان الذنوب ولو تكررت مائة مرة بل الف والكثر وتاب حتى كل مرة قبلت توبته
اوتاب عن الجميع توبة واحدة صحت توبته ه فتح قوله او فيمن كان قبلكم شك من الراوي ه فتح
قوله اي اب قال ابو البقاء هو بنصب ايا على انه خبر كنت ويجوز الرفع وجوابه يقولهم خيرا
والاجود النصب على تقدير كنت خيرا فيوافق ما هو جواب عنه ويجوز الرفع بتقدير انت
خيرا ب ه فتح قوله فانه لم يستبرئ اي بالراء او يستبرئ بالزاي شك هل هو بالراء او بالزاي
قال البخاري فسرها قتادة لم يرد ه فتح قوله فاسحقوني او قال فاسحكوني شك هل قال بها بالقاف او
الكاف واسحكوني بالكاف اهله السحق ه فتح وفي التوشيح السحق والسهك بمعنى ه من المصباح
فاسحقوني او فاسحكوني او فاسهكوني كلها بمعنى واحد ه قوله فما تلافاه ان رحمه اي تداركه
وما موصولة اي الذي تلافاه لعمل الرجل ه فتح قوله حدثنا موسى اي لم يستبرئ بالراء قال
خليفة حدثنا اي لم يستبرئ بالزاي ه ط قوله باب كلام الرب يوم القيامة مع الانبياء
وغيرهم ذكر فيه خمسة احاديث قوله ادخل بلفظ الامر ه مصباح وقال الحافظ قوله فقلت
يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه خردلة هكذا في هذه الرواية وفي التي بعدها ان الله تعالى هو الذي
يقول ذلك وهو المعروف في سائر الاحاديث وقال ابن التين هذا فيه كلام ان الانبياء مع الرب ليس
كلام الرب مع الانبياء قلت والذي اظن ان التجاريب اشار الى ما ورد في بعض طرقه
كما عند ابن ماجه فاخرجه الله تعالى بفضل رحمته ولكن من في قلبه خردلة ولكن من في قلبه شيء فهذا كلام الرب

مع النبي

مع النبي صلى الله عليه وسلم ه وامكن التوفيق بينهما بانه صلى الله عليه وسلم يسال ذلك اولا في
اصابع النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله فاصدى الرواتين وكذا السوال وفي البقية وكذا الاجابة ه فتح قوله كانوا نظارا الى
قوله العنبر بفتح العين المهملة والنون ليتقدر له وكذا ذكره مصباح قوله في قصر ه مصباح وكان
قوله كليم الله كذا للاكثر وللكشميهني فانه كلم الله بلفظ الفعل الماضي ه فتح قوله ابي حليفة
اسمه وهب ابن عتاب البصري ه ط قوله وهيه كلمة استزادة للحديث ه ط قوله وهو
جميعا اي مجتمعة العقد ط قوله يخرج حبوا الحبو الدرج على البطن او على اليدين او على الاست
ه مصباح قوله يضحك حتى بدت نواجذه تعجبا الخ قد مر الكلام الخطابي في انكاره ثم قال
والظاهر ان هذا من تخليط اليهود وتحريفهم وان ضحكه عليه الصلاة والسلام انما كان
على جهة التعجب والتكبير له والعلم عند الله تعالى ه فتح قوله يدنو احدكم من ربه قال ابن التين
يعني يقرب من رحمته وهذا شايع في اللغة ه فتح قوله كنفه اي ستره ه فتح قوله وقال احدهما
الخ تشبيهان احدهما ليس في احاديث الباب كلام الرب مع الانبياء الا في حديث انس
بطريق الاول والثاني تقدم ما في الحديث الاول مما يتعلق بالترجمة واما الثاني فيخصص
بالركن الثاني من الترجمة وهو قوله وغيرهم واما سائرها فهو شامل للانبياء ولغيرهم الا
على وقف الترجمة ه فتح قوله باب ما جاء في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما قال
الائمة هذه الاية اقوى ما ورد في الرد على المعتزلة قال ابن التين اختلف المتكلمون في سماع كلام
الله تعالى فقال الاشعري كلام الله القائم بذاته يسمعه عند تلاوة كل قارئ
ه فتح قوله الذي اخرجت ذريتك اي كنت سببا في اخراجهم ه فتح قوله فحج ادم موسى اتفق الرواة
والنقلة والشراح على ان ادم هو الرافع وهو الفاعل وشذ بعض الناس فقراه بالنصب على ان
المفعول وموسى فاعل فعلى الرفع على انه الفاعل قال القرطبي انما غلبه بالحجة لانه علم من التوراة
ان الله تاب عليه فكان لومه له على ذلك نوع جفاء كما تقدم ذكر الجفاء بعض الصحابة والا
انه المخالفة بعد الصفح بمعنى حتى لم كانه لم يكن فلا يعارض اللوم من الله تعالى حينئذ
محل انتهى وهذا محل ما اجاب به الطيبي وغيره من المحققين وهو المعتمد ه فتح
قوله بجمع الله الموتى اي قال الاسماعيلي اراد ذكر موسى قال له الله كذلك الله فلم يذكره
قلت جرى على عادته في الاشارة ه فتح قوله عن شريك ابن عبد الله قال الحافظ خلط شريك
في رواية هذا الحديث في الاسراء وذكر الناظا منكرة وقد مر واخر وهو ضبط الانبياء في غير مواضعهم
وقد خالفه الثقات والحفاظ عن انس فما انكر عليه قوله فنلان يعني ابا ذر وذكر الناظا منكرة
فان الاجماع على انه بعد النبوة واجيب عنه بان الاسراء وقع مرتين في المنام قبل البعثة وهي رواية
شريك ومرة في اليقظة ه ط قوله انه جاءه ثلاثة نفر منهم جبريل وميكائيل ع فتح فقال ايهم
هو قد جاء انه كان ناثما معه حمزة ابن عبد المطلب عمه وجعفر ابن ابي طالب ابن عمه ه فتح
قوله فكانت تلك الليلة الضمير المستتر فيها كان للحديث وفي وكذا اخر كان والمعنى التقدير كانت
القصة الواقعة تلك الليلة ما ذكر هناه فتح قوله فلم يرهما اي بعد ذلك حتى اتوه ليلة
اخرى ولم يعين المرة التي تجمع بين الحبيبين فيحمل على ان المحبي الثاني كان بعد ان اوحى اليه
وحينئذ وقع الاسراء والمعراج ه فتح قوله لتنه بفتح اللام وتشديد الموحدة موضع القلادة
من الصدر ه ط قوله بطست فيه تور ظاهرهم ان التور شيء غير الطست وانه كان داخله
ه ط قوله محشوا كذا وقع محشوا بالنصب وهو حال وصاحب الحال طست وان كان
نكرة لانه قد وصف بقوله من ذهب فقرب من المعرفة ويجوز بلوت حالا من
الضمير في الجار والمجرور لان تقديره بطست كائن من ذهب او منصوع من ذهب

www.alukah.net

ينقل الفهيد الى الجار ورواه البخاري في باب الاسرا بالرجل على الصفة واما ايمانا وحكمة فمنصوبان على التمييز ه مصباح قوله فحشي بالبنا للمفعول وللفاعل ط قوله ولفاديه بفتح الميم وتشديد الدال فعله لغة وحدة او لغة بديلة الكلمات التي يتعوذ بها ط قوله حتى يعلمهم الله اي يعلمهم كلمات جبريل ه فتح قوله يطرحان اي يحركان وظاهره انها تخالف حديث مالك ابن صعصعة فان فيه بعد ذكر سدرة المنتهى فاذا انا بأصلها اربعة انهار ويحتمل ان اصل تلك منها من تحت سدرة المنتهى ومنها في السما الدنيا ومنها بين لان الى الارض ه فتح قوله عنصر هما بفتح العين والصاد هو الاصل ه فتح قوله وضرب بيده اي في النهر ه فتح قوله هذا الكوثر هذا امما استشكل من رواية شريك فان الكوثر في الجنة والجنة في السما السابعة وقد اخرج احمد من طريق حميد الطويل عن انس رفعه دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ الحديث واصله عند البخاري بنحوه و يمكن ان يكون في هذا الموضع شيء محذوف تقديره ثم مضى في السما الدنيا الى السابعة فاذا النهر ه فتح قوله فرعيت منهم ادريس في الثانية لقوله وموسى في السابعة كذا في رواية شريك وظاهره مخالفة لرواية قتادة عن انس عند مالك ابن صعصعة وقد قدمنا في شرحه ان الاكثر وافقوا قتادة وسياقه يدل على رجحان روايته فانه ضبط اسم كل نبي والسما التي هو فيها وقد وافقه ثابت عن انس وقد جمعهم ذكرتهم فهو المعتمد لكن ان قلنا ان القصة تعددت فلا ترجيح و لا اشكال ه فتح قوله بتفضيل كلام هو مراد الترجمة يحتمل ان يكون الذي موسى في السادسة فاصيد معه الى السابعة تفضيلا على غيره من اجل كلام الله وظهرت فايدة ذلك في كلامه مع المصطفى فيما يتعلق بأمر امته في الصلاة وقد اشار النووي الى شيء من ذلك ه فتح قوله قال موسى يا مرب لم اظن ان ترفع علي احدا لا كثر بفتح المثناة في يرفع واحدا بالنصب وفي رواية اكثرهم ان يرفع بضم التحتانية وكسر الفا واحد بالرفع فقال ابن بطال فهم موسى من اختصاصه بكلام الله تعالى له في الدنيا دون غيره من البشر لقوله تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي ان المراد بالناس هنا البشر كلهم وانه استحق بذلك ان لا يرفع عليه احد ه فتح قوله ثم علا به فوق ذلك الخ كذا وقع في رواية شريك وهو مما خالف فيه غيره فان الجمهور على ان السدرة في السابعة ولعل في السياق تقديما وتاخيرا وكان ذكر السدرة قبل ثم علا به فوق ذلك بمالا يعلمه الا الله ويحتمل ان يكون المراد بما تضمنته هذه الرواية من العلو البالغ لسدرة المنتهى صفة اعلاها وما تنتهي مرصفة اصلها ه فتح قوله الجبار الخ قال الخطابي ليس في الصحيح الشيء ظاهر من هذه الما يشعر من تحديد المسافة واذا اعتبر اول الحديث واخره في الصحيح فانه يزول الاشكال فانه صحح فيهما بانه كان رويا نور مرعبض ومن بعض الرواة يا مثل يضرب ليتقارب على الوجه الذي يناسبه وغيره قال وذلك من جملة الالفاظ التي تنكر على بشر ك ه فتح قوله الى الله او من الله ليسح نوم مكان ولا قرب زمان وانما هو بالنسبة الى الله عز وجل تنبيه لكتبه صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله ماذا عهد اليك ربك اي امرك واوصاك به واختص موسى بهذا دون غيره ممن لقيه ليلة الاسرى من الانبيا لان امة موسى كثر فوامن الصلوات ما ثقل عليهم فخاف موسى على امة محمد عليه الصلاة والسلام مثل ذلك والبه الاشارة بقوله لعافي بلوت بني اسرائيل قاله القرطبي ه فتح قوله اي نعم في رواية الكشميهني ان نعم وان بالفتح والتخفيف مفسرة وقيل في المعنى هنا مثل اي وهي بالتخفيف ه فتح قوله على الحالين من ذهابه اي الجسد في رواية الكشميهني من القدر والمراد بقوله ادنى اقل وقد وقع في رواية يزيد ابن ابي مالك عن انس في تفسير ابن مردويه تعيين ذلك ولفظه

فرض

فرض على بني اسرائيل صلاتان فما قاموا بهما ه فتح قوله اضعف اجسادا الاجساد والاجسام سوا وهي شيء الجسد والجسم جميع الشخص والاجسام اعم من الابدان لان البدن من الجسم ما سوى الراس والاطراف وقيل البدن اعلى الجسد دون اسافله ه فتح قوله فرفعه عند الخامسة الخ هذا من نفرات شريك والمعروف انه صلى الله عليه وسلم قال لموسى في الاخيرة استحييت من ربي ه ط قوله اراد ت من الرد واصله طلب المرعى فاشتهر في طلب المجامع ثم استعمل في كل مطلوب ه ط قوله قال اي جبريل وزعم به الداودي الهبط نسي الله ه فتح قوله فاستيقظ الخ هذا يقع وقع هذه القصة منامًا ومن قال ان الاسرا لم يتعدد قال ان هذه من وهمات شريك و اجاب بعضهم بان المراد استيقظ مما كان فيه من عجائب الملكوت التي اخذته عن الاحوال الدنيوية واستيقظ من نومة نائما بعد الاسرا لان الاسرا لم يكن طول ليلته ه ط قوله باب كلام الرب مع اهل الجنة اي بعد دخولهم الجنة ه فتح قوله الا اعطيتم افضل من ذلك اعطا الامان من السخط لانه يجوز ان يسخط عليهم بعد اللقا ما منهم من ذكر ه مصباح قوله فلا اسخط عليكم بعده ابدًا قال ابن بطال التشكل بعضهم بهذا لانه يوهم انه سخط على اهل الجنة وهو خلاف ظواهر القرآن واجاب بانا واراد العبد من العدم الى الوجود من تفضله واحسانه وكذا تنجيتهم ما وعدهم من الجنة والنعيم وامادوام ذلك فزيادة من فضله على المجازاة لو كانت لازمة و معاذ الله ان يجب عليه شيء فلما كانت المجازاة لا تزيد في العادة على المدة ومدة الدنيا متناهية جاز ان تتناهى مدة المجازاة فتفضل عليهم بالدوام فارتفع الاشكال جملة انتهى وقال غيره ظاهر الحديث ان الرضا افضل من اللقا وهو مشكل واجيب بانه ليس في الخبر ان الرضا افضل من كل شيء وانما فيه ان الرضا افضل من العطا وعلى تقدير التسليم فاللقا مستلزم للرضا فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم ه فتح قوله احلت اسرع فاسرع فيه حذف تقديره فاذن له فسرع فاسرع ه فتح قوله لا يشبعك للمستقبل لا يسعك بالمهملة ه واستشكل هذا بقوله في صفة الجنة ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى واجيب بان نفي الشيء لا يوجب الجوع لان بينهما واسطة وهي الكفاية والمراد باهل الجنة المتنعم والا سئلة اذا عن الجوع واختلف في الشبع والصواب ان لا تشبع فيها اذ لو كان المنفي دوام الاكل المستلذ والمراد بقوله لا يشبعك شيء حبس الادمي ما طبع عليه فهو في طلب الازدياد الا من شا الله ه فتح قوله باب ذكر الله بالامر اي ذكر الله عباده بان يامرهم بالطاعات وذكرهم له بان يدعوه وينتصر عوا الله ويبتغوا سبيله الى الخلق ه مصباح قوله اذكركم بتشديد الكاف هذه الاية ان ذكر العبد غير ذكر الله عبد لان ذكر العبا دالدعا والتضرع والثنا وذكر الله الاجابة ه فتح قوله وانا عليهم بنا ء بفتح قال ابن بطال اشار الى ان الله ذكر بعض ما يمتن به من المغفرة وذكر بايات ربه وقال الكرماني المقصود من ذكر هذه الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم مذكور بايته امر بالتلاوة على الامة والتبليغ اليهم ان نوحًا كان يذكر بايات الله واطاعه ه فتح قوله عمة هم وضيق هو تفسير قوله تعالى ثم كان امركم عليكم غمة اي عمة وهو بقية تفسير الاية المذكورة ه فتح قوله قال مجاهد اقضوا الي ما في انفسكم واما قوله اقرق اقض فمعناه اظهر الامر وافصله وميزه بحيث لا تبقى شبهة وفي بعض النسخ يقال اقرق اقض فلا يكون من كلام مجاهد ويؤيده اعادة قوله بعد وقال مجاهد ه فتح قوله وان احد من المشركين الاية قال ابن بطال ذكر هذه الاية من اجل امر الله نبيه باجارة الذي يسمع الذكر حتى يسمع فاذا امن فذاك والا فليبلغ مامنه حتى يقضي الله فيه ما شاء ه فتح قوله حيث جا اي من حيث جا ه مصباح قوله والثنا العظيم قال ابن بطال سمي بذلك لانه ينبا به والمعنى به اذ اسالوا غير الثنا العظيم فاخبرهم وليلقه

www.alukah.net

القرآن اليهم ه فتح قوله صواباً حقاً ه والذي يظهر في مناسبتها للترجمة ان تفسير قوله صواباً
بقول الحق والعمل به يشمل كما مر لله باللسان والقلب مجتمعين ومنفردين فناسب قوله
ذكر العباد بالدعا والتضرع ه فتح قوله باب قوله فلا تجعلوا لله انداداً الى آخره قال ابن
بطال غرض البخاري في هذا الباب اثبات نسبة الافعال كلها لله تعالى سوا كانت من
المخلوقين خيراً او شراً قصداً او نسياناً كما له في نسبة الفعل اليه وحديث الباب ظاهر في ذلك
ه فتح قلت وقد ساق الحافظ بعد كلام ابن بطال كلاماً للكرماني ثم اتبعه بما يوضح معنى
الكسب وهو ما لفظه وللعبد قدرة يفرق بها بين الضار من المنافع والساقط منها لكن
لا تأثير لها بل فعله ذلك واقع بقدرة الله تعالى فتأثير قدرته فيه بعد قدرة العبد عليه وهذا
هو المسمى بالكسب وحاصل ما تعرف به قدرة العبد انها صفة يترتب عليها الفعل والترك
على وفق الارادة وقد اطلت البحث في خلق افعال العباد في تقرير هذه المسئلة
واستظهر بالايات والاحاديث والآثار وغرضه هنا الرد على من فرق بين التلاوة والمتلو
وله كما تبوب هذا الباب بالتراجم المتعلقة بذلك مثل باب لا تحرك به لسانك لتعجل به ه فتح
قوله والغداة وفي اليك والى الذين من قبلك الآية الغرض هنا تشديد الوعيد على من اشرك
بالله وان الشرك محذور منه في الشرايع كلها وان للانسان عملا يثاب عليه اذا سلم من
الشرك ويبطل ثوابه اذا اشرك ه فتح قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر كان المصنف
اشار بها الى تفسير المجمل المذكور في الآية التي قبلها فان المراد الدعا اما بمعنى العبادة
واما بمعنى الاعتقاد ه فتح قوله وما ذكر عطف على الله مضافا الى الباب والخلق له والكسب للعباد
ه ومقصود الباب بان كون افعال مخلوقة لله تعالى اذ لو كانت تخلقهم لكانوا شركاء لله وانداداً
له في الخلق وفيه الرد على الجهمية حيث قالوا لا قدرة للعبد اصلاً وهو مجبور على افعاله وعلى المعتزلة
حيث قالوا لا دخل لقدرة الله فيها وطريق اهل الحق متوسطة في الاصول والفروع وخير الامور
اوساطها ه مصباح قوله والسر بالجر عطف على افعالهم ه فتح قوله وخلق كل شيء فقدره
تقديراً وجه الدلالة عموم قوله خلق كل شيء والكسب شيء فيكون مخلوق الله ه فتح قوله ما تنزل
بالنون الملائكة بالنصب فهو استشهاد لكون نزول الملائكة بخلق الله تعالى وبالتاء المفتوحة
ورفع الملائكة فهو لكون نزولهم بكسبهم ه مصباح قوله ندا بكسر النون وتشديد الدال وهو
نظير الشيء الذي يعارضه في امره وقيل ندالشيء من شاركه في جوهره وهو ضرب من
المثل الكن المثال يقال في اي مشاركة كانت كل ند مثل من غير عكس والمراد
هنا من الحديث الاشارة الى ان من زعم انه يخلق فعل نفسه يكون كمن جعل لله نداً وقد ورد
فيه الوعيد الشديد فيكون اعتقاده حراماً ه فتح قوله باب قول الله تعالى وما كنتم تستترون
الآية ان تحاقون وقيل تخشون فمقصود الباب اثبات افعال العباد بكسبهم واثبات علم الله
بجهرهم واسرارهم ه مصباح وقال الحافظ قال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب السمع
لله واطلاقه تقريب والذي اقول ان غرضه في هذا الباب اثبات ما ذهب اليه ان الله يتكلم متى شاء
ه فتح قوله باب قوله تعالى كل يوم هو في شان يخفض ويرفع وين ل وبعثه مصباح وقال
الحافظ قال ابن بطال كرر ترجمة البخاري الفرق بين وصف كلام الله تعالى بانه مخلوق وبين وصفه
بانه محدث فاحال بصفة وصفه بالخلق واحال بوصفه بالحدث اعتماداً على الآية وهذا
قول بعض المعتزلة واهل الظاهر وهو خطا لان الذكر الموصوف في الآية بالاحداث ليس هو
نفس كلامه تعالى لقيام الدليل على ان محدثاً ومنشاً ومخترعاً ومخلوقاً الفاظ مترادفة

على معنى

مطلب
افعال العباد
كلها مسببة
لله تعالى

مطلب
حقيقة قدرة العبد

العباد

على معنى واحدة فاذا امر بحذر وصف كلامه القائم بذاته بانه مخلوق لم يحذر ووصفه بانه محدث واذا كان
كذلك فالذكر الموصوف في الآية بانه محدث هو الرسول لان الله تعالى وصفه في قوله تعالى انه لقول
الله الكريم ذكر الرسول المبلغ المعنى ما يأتيهم من رسول محدث وقال بعضهم في هذه الآية ان موضع
الاحداث الى الآيات الذكر القديم لان نزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شيئاً
بعد شيء فكان نزوله يحدث حيناً بعد حين قلت الاحتمال الاخير اقرب الى مراد البخاري
ه فتح قوله وان حدثه اي احداثه لا يشبه حدث المخلوقين وان الله القرآن حادث والمنزل
قديم وتعلق القدرة حادث والقدرة قديمة والمقدور وهو القرآن قديم والقراءة حادثة
ه مصباح قوله محضاً لم يثبت اي لم يخلط بغيره كتوراة اليهود ه مصباح قوله فلا والله ما رأينا
رجلاً الخ كانه يقول لا يسأل عن شيء مع علمهم بان كتابكم لا تحريف فيه فكيف تسألونهم
وقد علمتم ان كتابهم محرف ه فتح قوله باب قوله تعالى لا تحرك به لسانك اي مقصوده
بيان كيفية تلقي النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله من جبريل ه مصباح قوله وفعل النبي صلى
الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي قد بينه في حديث الباب بانه كان يعالج شدة ضاجلا
تحفظه ه فتح قوله قال الله انا مع عبدي اذا ذكرني اي بزمان ذكرني اي انا معه بالحفظ
والكلاءة لانه معه بذاته حيث حل العبد ه فتح قوله وتحركت بي شفتاه الخ اي تحركت
بما سمع لها ان شفتيه ولسانه يتحركان بذاته تعالى لا استحالة ذلك التفهيم والذي يظهر
فاباب الحركة لسان القارئ بجعل الحرفين الموصول والمعلق الدال على من زعم ان قراءة القارئ قديمة
حادثة من فعله والمذكور هو الله قديم والذي ذكره كلام الله القديم كما ان حركة لسانه ذكر الله
باب قوله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به الآية اشار بهذه الآية الى ان القول اعم من
ان يكون بالقرآن او بغيره فان كان بالقرآن والقرآن كلام الله وهو من صفات ذاته فليس
مخلوقاً لقيام الدليل القاطع بذلك وان كان بغيره فهو مخلوق بدليل قوله الا يعلم من
خلق وهو اللطيف الخبير قال ابن بطال مراده بهذا الباب اثبات العلم لله تعالى صفة ذاته
لا ستوا علمه بالجهر من القول والسر وقال ابن المنير ظن الشارح انه قصد بالترجمة لانه
لا مناسبة بين العلم وبين حديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن وانما قصد البخاري
الاشارة الى النكتة التي بسببها تعنته بمسألة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوة الخلق
تتصف بالسر والجهر ويستلزم ان تكون مخلوقة ه فتح وقال في المصباح اشار البخاري بالترجمة
الى ان تلاوة الناس تتصف بالجهر والاسرار وذلك يدل على انها مخلوقة وكان محمد ابن يحيى
الذهلي قد انكر على البخاري قوله في القراءة مخلوقة وروي انه كان يقول افعال الله كلها
مخلوقة لا يزيد على ذلك وقول البخاري رحمه الله تعالى هو الحق وعليه جمهور السلف
والخلق والتقدير هو القائم بذات الله انتهى وقوله محترف بملكة اي في اول الاسلام ه فتح
قوله وما بينهم ان ذلك سبيلا اي طريقا وسطا ه فتح قوله بذلت في الدعاء هكذا اطلقت
عايشة وهو اعم من ان يكون ذلك داخل الصلاة او خارجها ورجح الطيبي حديث ابن
عباس قال الا انه اصرح مخرجاً وكذا رجحه النووي وغيره ايضاً كما قال الطيبي لكن يحتمل الجمع
بينهما بانها بذلت في الدعاء داخل الصلاة ه فتح قوله راد غيره وهو محمد ابن ابراهيم
التيمي ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ورجل اتاه الله القرآن الخ قوله ورجل
يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا الخ قال الكرماني لذا اورد الترجمة بحذوفة اذ ذكر صاحب
القرآن حال المحسود فقط ومن صاحب القرآن حال الحاسد فقط ولكن لا لبس في ذلك
لانه اقتصر على ذكر احد حاصل القرآن حاسداً او محسوداً وترك حال ذي المال ه فتح
قوله ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف الستكم والوانكم المراد

الألوكة
www.alukah.net

من الآية اختلاف التكلم لانها تشمل الكل ام كله فقد خالف القراءة ه فتح قوله وقال وافعلوا الخير لعلكم تفلحون المراد من الآية هو مفعول الخير يثنا والقراءة القرآن والذكر وعود ذلك فدل على ان القراءة فعل للقارئ ه فتح قوله سمعت من سفيان مرارا تقول كان عمرو على ابن عبد الله المديني شيخ البخاري ه فتح قوله الم اسمعه منه الا بالعنعنة ه فتح قوله وهو من صحيح حديثه قال ابن المنير دلت احاديث الباب الذي قبله على ان القراءة فعل القارئ وانها تسمى تغنيا وقد اطلق اهل الحق اعتقادا وقد نبت عن البخاري انه قال من نقل عني اني قلت لفظي بالقرآن مخلوق فقد كذب وانما قلت ان افعال العباد مخلوقة ه فتح قوله باب قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته كذا للجميع وظاهره اتحاد الشرط والجزاء ان معنى ان لم تفعل لم تبلغ لكن المراد من الجزاء الاول غير المراد بهذا الامر فقيل المراد بلغ ما انزل وهو على ما فهمت عائشة وغيرها وقيل المراد بلغه ظاهرا ولا تختشى احدا فان الله يعصمك من الناس والثاني اخص من الاول وعلى هذا لا يتحد الشرط والجزاء لكن الاول اقوى ه فتح قوله وقال تعالى ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم الخ قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ساق قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الآية قال فذكر تبليغ ما انزل اليه ثم وصف فعل تبليغ الرسالة فقال وان لم تفعل فما بلغت رسالاته فاذا بلغ فقد فعل ما امر به وتلاوته ما انزل الله هو التبليغ وهو فعله ه فتح قوله فعل يعني فاذا بلغ فقد فعل ما امر به وتلاوته ما انزل الله هو التبليغ وهو فعله ه فتح قوله وقال كعب بن مالك الخ قال الكرماني ومناسبته للترجمة من جهة التفويض والاستسلم والتسليم ولا ينبغي لاحد ان يزكي عمله قلت ومراد البخاري تسمية ذلك عملا كما تقدم من كلامه في الذي قبله ه فتح قوله اذا اعجبك حسن عمل امرء الخ دل سياق القصة على ان المراد بالعمل ما اشارت اليه من القراءة والصلاة وغيرهما فسمت ذلك عملا ه فتح قوله ولا يستخفنك احد بالخاء المعجمة المكسورة والنون المفتوحة والنون الثقيلة للتاكيد ه فتح وقال في المصباح اي لا يغرنك احد بعمله فتظن به الخير حتى تراه واقفا عند حدود الشريعة انتهى قوله وقال معمر هو ابو عبيدة اللغوي ه مصباح قوله ذلك الكتاب بعد القرآن الخ ولفظ ابي عبيدة ذلك الكتاب معناه هذا القرآن قال وقد تخاطب العرب الشاهد بخطاب الغائب وقد ذكر بعض هذه المقالة وانما المراد هذا القرآن هو ذلك الكتاب الذي كانوا ينتظرون به عليكم واستشهد ابو عبيدة بقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة فلما جاءت بضمير مخاطبة وجرين بهم بضمير غائبة فلما جاءت بضمير المخاطبة للحاضر وضمير الغائبة عن الغائب في قصة واحدة فكذلك يجوز ان يخبر عن ضمير الغريب بضمير البعيد وهو حسن مشهور في كلام العرب تسميه اصحاب المعاني الالتفات ه مناسبة هذه الآية لما قبله من جهة ان الهداية نوع من التبليغ ه فتح قوله نا سعيد ابن عبيد الله الثقفي كذا للاكثر وفي نسخة الاصيلي الا صلتي عبيد الله بالتصغير ه فتح قوله في حديث ابن مسعود اي الذنب اكبر ومناسبته للترجمة ان التبليغ على نوعين احدهما وهو الا صل ان يبلغه بعينه وهو خاص بما تعبد بتلاوته وهو القرآن وثانيهما ان يبلغ ما يستنبطه من اصوله الخ ما تقدم انه فسر اليه على موافقته فيما استنبطه اما بنصه واما بما يدل عليه على موافقه بطريق الاولى هكذا ه الا يقرأ فانها اشتملت على الوعيد الشديد في حق من اشرك وهي مطابقة للنص وفي حق من قتل النفس بغير حق وهي مطابقة للحديث بطريق الاولى ه فتح قوله باب قوله تعالى فاتوا بالتوراة فاتلوها ساقه ه بهذه

قوله جبير بن نفير بضم النون وفتح الفاء وتشديد التحتية اه

كذا ٥

النرجمة

الترجمة ان يبين ان المراد بالتلاوة القراءة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل ه فتح قوله وقال ابن عمر بن الخطاب رأى بعين عظيم هو سعد ابن مالك الاسدي الكوفي التابعي ه فتح قوله حسن التلاوة حسن القراءة للقرآن قال الراغب التلاوة الاتباع وهي تقع بالجسم تارة وبالاقتداء في الحكم وبالقراءة تارة وبالمتابعة بالقرآن وتدبر المعنى والتلاوة في عرف الشرع تختص باتباع كتاب الله المنزل بالقراءة تارة وبامتثال ما فيه من امر ونهي وهي اعم من القراءة فكل قراءة تلاوة ص غير عكس ه فتح قوله لا يمسه الا المطهرون لا يجد طعمه ونفعه الا من امن به وابقن بانه من عند الله فهو النفسير ان معنى لا يمسه القرآن لا يجد طعمه ونفعه الا من امن به وابقن بانه من عند الله فهو المطهر من الكفر ولا يحمله بحقه الا المطهر من الجهل والشك لا الغافل عنه الذي لا يعمل فيكون كالحمار الذي يحمل الاسفار ه فتح قوله وسلم الذي صلى الله عليه وسلم الاسلام والايمان عملا اما تسميته صلى الله عليه وسلم الاسلام عملا فانتظمه المصنف من حديث سؤال جبريل عن الايمان والاسلام واما تسميته الايمان عملا فحقق في الحديث المعلق في الباب اي العمل افضل فقال الايمان بالله الحديث ه فتح قوله فهو فضلي او نبيه ما انتهى قال ابن بطال معنى هذا الباب كالذي قبله انه لا يكسبه الانسان مما يومر به من صلاة او صوم او جهاد وسائر الشرائع عمل يجازى على فعله ويعاقب على تركه ان انفذ الوعيد انتهى وليس كذلك فان البخاري فصل بين ما يتعلق بالوعيد لما اشترك اليه قبله ه فتح قوله باب قد ابهم بغير صيغة وهو كالفصل من الذي قبله ونفوظاهر قوله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عملا ه فتح قوله لان رجلا سال الخ يحتمل ان يكون الراوي حدث به بالمعنى وابهم السايل هو لان على انه الراوي ويحتمل ان يكون ابن مسعود وحدث به على الوجهين والاول ادب ه فتح قوله باب ان الانسان خلق هلوعا اذا ابو ذر في روايته هلوعا ضجورا ه فتح وقال في المصباح والقصد في هذا الباب اثبات ان الهلع والقصد من افعال العباد خلق الله ه قوله ابن بطال الخ الهلع بالتحريك الجزع ه فتح قوله باب بالتاء المفتوحة والجيم الساكنة ه فتح قوله من الجزع والهلع ونفوشد الجزع ه فتح قوله وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورواية عن ربه اي بدون واسطة جبريل عليه السلام ويسمى الحديث القدسي ه مصباح وقال الخطابي قال ابن بطال معنى هذا الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن ربه كما ذهب اليه السنة كما روي عنه القرآن انتهى والذي يظهر ان مراده تصحيح ما ذهب اليه كما تقدم التنبيه عليه في تفسير المراد بقول الله تعالى ه فتح قوله اذا تقرب العبد الى شبرا الخ قال ابن بطال حملوها على الحقيقة يقتضي قطع المسافة وتاتي الاجسام وذلك محال في حقه تعالى فلما استحالت الحقيقة تعين المجاز لشهرته في كلام العرب فيكون وصف العبد بالتقرب اليه شبرا وذراعا واتيانه ومشيه معناه التقرب اليه بطاعته وادائه مفترضاته ونوافله فيكون تقربه تعالى من عبده واتيانه والمشي عبارة عن اثابته على طاعته وتقربه من رحمته فيكون قوله اتيته هرولة اتاه تقربا مسرعا ه فتح قوله تقربت منه باعا او بوعا قال الخطابي معروف وهو قدر مد اليدين واما البوع فهو بفتح الموحدة فهو مصدر باع يبوع بوعا فيحتمل ان يكون بضم الباء جمع باع مثل دار ودور او اعرب النوحي فقال الباع والبوع بالضم والفتح كله بمعنى واحد ه فتح وقال في التوشيح او بوعا بفتح الموحدة بمعنى الباع او بضمها جمع الباع ه قوله لا ينبغي العبد الخ هذا يؤيد قول من قال ان الضمير في انا للعبد لا للنبي صلى الله عليه وسلم ه ط قوله سن بمهملة والحميم مصباح قوله فرجه فيها بتشديد الجيم اي رد الصوت في الحلق والجهر بالقول مكررا بعد خفائه ه قوله ثم قرأ معاوية اية قد يحكى قراءة ابن مغفل هو كما سمعته وظاهره ان معاوية قرأ ورجح ورفع في رواية مسلم فقال معاوية لو شئت ان احكي لكم قراءته لفعلت وهذا ظاهر انه لم يرجحه وهو المعتمد وحمل الاول على انه حكى القراءة دون الترجيح يرد لما قوله في آخر كيف ترى عيشه ه فتح قوله قال الا ثلاث مرات فيكان سبب ذكر هذه الجملة فيبقى صونه لانه قصد التلميح ه ط قلت في شرح الشمايل للشيخ ابن حجر الهيتمي ترجح انه

كان ٥

فعل ذلك قصداً وكان يفعله احياناً قال الحافظ انه الاشبه من احتمالين ذكرهما في فضائل القرآن والله اعلم
قال في المصباح وقصر كيفية الترجيع بالهمز ثم الالف وفي بعضها بهمز والفي ولعله مد للمد او صفة المدة
قال المهلب معنى هذه الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم روى عن ربه السنة ه انتهى قوله باب
ما يجوز من تفسير التوراة وكتب الله عز وجل وبغيره من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله
وكل منهما مما عطف العام على الخاص لان التوراة من كتب الله ه فتح قوله بالعبرية وغيرها من اللغات
في رواية الكشميهني بالعبرانية وغيرها ولكل وجه والحاصل ان الذي بالعبرية مثلاً يجوز التعبير
عنه بالعبرانية وبالعكس وهل يتقيد ذلك بمن لا يفقه ذلك اللسان اولا الاول وقوله للاكثرة فتح
قوله لقوله فاقرأوا التوراة فاتلوها الخ وجه الدلالة ان التوراة بالعبرانية وقد امر الله تعالى ان تتلى
على العرب وهم لا يعرفون العبرانية وفضح ذلك ان الاذن في التعبير عنها بالعربية ه فتح قوله
وقال ابن عباس الخ وجه الدلالة منه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل باللسان العربي ولسان
هرقل رومي ه فتح قوله حدثنا محمد ابن بشار الخ قوله عن ابو هريرة الخ ذكر هذا الاسناد في تفسير
البقرة وفي كتاب الاعتصام وهنا وهو من نوادر ما وقع في انه لا يكاد يخرج الحديث في
مكانين فصلاً عن ثلاثة بسياق واحد بل يتصرف في المتن بالاختصار او الاقتصار و بالتمام و
في السند بالوصل والتعليق من جميعها وجهه وفي الرواية بسياقه عن راو وغير الاخر فيحسن ذلك
لا يكون مكرراً على الاطلاق قال البدر الاستدلال بهذا الحديث من قال يجوز قراءة القرآن
بالفارسية والذي يظهر التفصيل فان كان القارئ قادراً على التلاوة بالسان العربي فلا
يجوز العدول عنه ولا تجزئ صلاته وان كان عاجزاً فان كان خارج الصلاة فلا يمتنع عليه
القراءة بلسانه لانه معذور به وبه حاجة الى الحفظ فلا يجب عليه فعلاً وتركاً وان كان داخل الصلاة
فقد جعل البخاري عجله بدلاً وهو الذكر ه فتح قوله نسحره وهو دهمها بضم الهاء وفتح الميم
اعوجاج الكشميهني وهو محرور بالفتحة صفة لدجلة وفي رواية غيره يا اعور وهو بالرفع
ه فتح قوله تكاتمه اي الدجال وعند الكشميهني تتكاتمها اي الآية ه فتح قوله فتح اي وجملة
ما تحمل الناقة ضبط هذه اللفظة عشرة اوجه والصواب يجيء اي يميل ه فتح قوله باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر الخ الماهر في والمراد هنا جودة التلاوة مع حسن اللفظ ه فتح وقال في
المصباح ومقصود الباب تحقيق ما تقدم من ان التلاوة فعل العبد بدليل وصفها بالحسن والجهر والطهارة
ومفارقتها للاحوال المختصة بالله تعالى ه فتح قوله مع السفرة الكرام البررة كذا للاكثر ذو الاصيلي عن الكشميهني
فقال مع السفرة وهو كذلك والاول من اضافة الموصوف الى صفته والمراد بالسفرة الكتبة وهم
الذين ينقلون من اللوح المحفوظ فوصفهم الكرام اي المكرمين عند الله تعالى والبررة اي المطيعين
المطهرين من الذنوب قال القرطبي المراد بالماهر ان جودة الحفظ وجودة التلاوة من غير تردد
فيه لكونه يسره الله عليه كما يسر على الملائكة فكان مثلها في الحفظ والدرجة ه فتح قوله ورتلوا القرآن
بفتح الراء وضم المثناة الفوقية وتشديد اللام اي اقرأوه على تؤدة وتبيين وليس المراد ان جودة القراءة
ولا يتمسك بقوله رتلوا القرآن ترتيلا لان المراد بالقرآن جودة القراءة بجودة الحفظ فلا يلزم
فائدة تشبيه التبيين والتحسين والترتيل ه فتح قوله اكلت شربت الخ قد يقع باضداد ذلك وكذا ذكر العيد
قوله ما اذن الله لشيء الخ اي استمع من الاذن بفتحتين وهو الاستماع قال القرطبي اصل الاذن بفتحتين
واجراؤه لان ذكر للشهرة الاصغاء ه فتح وقد مر في فضائل القرآن زيادة على ما هنا والله اعلم ترتله
وحابتل اي بالاصوات وضنه بستغنا والتنوين ه مضاف قوله يقرأ الى العشا بالتنوين الخ مراده
هنا بيان اختلاف الاصوات بالقراءة من جهة النغمة ه فتح قوله عن ابن عباس الخ مراده منه
بيان اختلاف الاصوات بالسر والجهر ه فتح قوله اني لاركب الغضم الخ مراده منه

بيان

الكهملة وكسر الجيم المشددة اي شديد اي مطلق في

قف رتلوا القرآن ما صوابكم مواقف الراجل الكاتب المرتجل ه ط يتلعثم

بيان اختلاف الاصوات بالخفض والرفع ه وقال الكرماني وجه مناسبته ان رفع الصوت بالقراءة
احق بالشهادة له واول ه فتح قوله يقرأ القرآن ورأسه في حجري الخ والمراد به بيان مقارنة
القرآن للاحوال البشرية فكذلك يحقق ان التلاوة فعل القاري ويضعف بما تتصف به
الافعال ويتعلق بالظروف الزمانية والمكانية ه فتح قوله باب فاقرأوا ما تيسر من القرآن
القراءة بعض اركانها ه فتح قوله فاقرأوا ما تيسر منه المراد بالميسر منه في الحديث غير المتيسر
منه في الآية ان المراد بالميسر في الآية بالنسبة للقلة والكثرة والمراد به في الحديث بالنسبة
الى ما يتحضره القاري من القرآن قال والاول من الكيفية والثاني من الكيفية ومناسبة هذه
الترجمة وحديثها للابواب التي قبلها من جهة التفاوت في الكيفية ومن جهة حوار نسبة
القراءة للقاري ه فتح قوله ان اقرأ على سبعة اي على سبعة اوجه يجوز ان يقرأ بكل وجه
منها وليس المراد ان الكلمة وكل جملة منه تقرأ على سبعة اوجه بل المراد ان غاية ما انتهى اليه
عدد القراءات في الكلمة الواحدة الى سبعة فاقبل فاقرأ بحذف بعض الكلمات بقي اعلى كيفية
من سبعة اوجه فالجواب على ذلك ما تقدم قبل فاقرأ ما تيسر ما لا تثبت الزيادة واما ان يكون ضد قبل الاختلاف
في كيفية الاداء كالمد والامالة ونحوهما ه فتح قوله باب ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل
من مدكر قيل المراد انا ذكرنا الاذكار والاتعاظ وقيل الحفظ وهو متقض قول مجاهد ه فتح قوله
هونا ه عليك بتشديد الواو من التهوين قال ابن بطال تيسير القرآن تسهيله على لسان القارئ حتى يسارع الى قراءته ه فتح قوله قالوا الا تتكل قال اعملوا الخ قال الكرماني حاصل الكلام انهم
قالوا اذا كان الامر مقدراً فلم نترك المشقة التي في العمل الذي من اجلها سمي بالتكليف وحاصل
الجواب ان كل من خلق لشيء يسر لعمله فلا مشقة مع التيسير فلذلك وكان مناسبة هذا
لما قبله من جهة الاشتراك في لفظ التيسير والله اعلم ه فتح قوله باب قول الله تعالى بل هو قرآن
مجيد في لوح محفوظ قال البخاري في خلق العباد بعد ان ذكر هذه الآية والتي بعدها ذكر الله ان القرآن
محفوظ وبسطر والقرآن الموعى في القلب المسطور في المصاحف المتلو الا لسنة كلام الله ليس
بمخلوق واما المداد والورق والجلد فمخلوقة ه فتح قوله واما الكتاب جملة الكتاب عند ابن ابي
حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى وعنده ام الكتاب يقول جملته ذلك
عنده في ام الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يكتب وما يبدل ه فتح قوله وقال ابن عباس
عليه وعن الاعمش عن مجاهد قال الملك مداده ريقه وقلمه لسانه ه فتح قوله وقال ابن عباس
يكتبون الخير والشر وصله الطبري وابن ابي حاتم عن عكرمة عن ابن عباس واخرج ايضا من طريق
علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال يكتبان كل ما تكلم
من خير او شر حتى انه ليكتب قوله اكلت شربت ذهبت جيئت رايت حتى اذا كان يوم الخميس
عرض قوله وعمله فاقر ما كان من خير او شر والغى سائره فذلك قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب واخرج الطبري من طريق سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن
ما يلفظ من قول الا يتكلم به من شر الا كتب عليه قلت وجهه ان قوله ورواية عكرمة
رواية علي ابن ابي طلحة المذكورة ه فتح قوله يمحون يزيلون وقال الراغب التحريف الاماله وتحريف
الكلام ان يجعله على حرف من الاحتمال بحيث لا يمكن حمله على وجهه فاكثره ه فتح قوله وليس
احد يبدل لفظ كتاب الله الى قوله يتاولونه الخ قال شيخنا ابن الملقن هذا الذي قاله
احد القولين في تفسير الآية وهو ما اختاره البخاري وقد صرح كثير من اصحاب سلمان اليهود و
النصارى بتبديل التوراة والانجيل وزعموا على ذلك جواز امتهانهما وهو مخالف
ما قاله البخاري هنا ه انتهى وقد يقال لعل البخاري ذيل به
تفسير ابن عباس وهو محتمل ان يكون بقية كلام ابن عباس في تفسير الآية ه فتح قوله
بتاولونه على غير تاويله قال ابو عبيدة وطائفة في قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

التاويل بالتفسير وفرقا بينهما اذ قال ابو عبيد التاويل والتفسير واحد المختلفين
الى ما يظهر ان الظاهر والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل ومراد البخاري بقوله
يتاولونه انهم يحرفون المراد بضرب من التاويل كما لو كانت الكلمة دالة بالعبارة على
معنى قريب وبعيد ولكن المراد القريب فانهم يحملونها على البعيد بغير دليل ك ه فتح قوله
وتعيها اذن واعية قال الحافظ قيل الكناية في اذن راجعة الى الاذن الاشارة بقلة من يعي من
الناس ه فتح قوله ومن بلغ الحلم وقيل المعنى ومن بلغ الحلم والاول هو المشهور ه فتح قوله
غلبت او سبقت كذا بالشك ه فتح قوله فوقه عنده فوق العرش الغرض من الحديث
الاشارة الى ان اللوح المحفوظ فوق العرش وقال ابن التين معنى العندية في هذا الحديث العلم
به بانه ممنوع على العرش ه فتح قوله باب قول الله عز وجل والله خلقكم وما تعملون
ذكر ابن بطال عن المهلب ان غرض البخاري بهذه الترجمة اثبات ان افعال العباد واكتسابهم
مخلوقة لله تعالى وفرق بين الامر بقول الكلب وبين الخلق بقوله والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بامره فجعل الامر غير الخلق وتسخيرها الذي يدل على خلقها انها هو عين امره ه
وقال الطيبي في اعراب ما وجهان فمن قال مصدرية قال المعنى خلقكم وخلق عملكم و
من قال موصولة قال خلقكم وخلق الذي تعملون اي تعملونه منه الاصنام وهو الحجر
والنحاس وغيرهما ثم استدل عن قتادة ما يرجح القول الثاني وقال البيضاوي ان حملها على
المصدرية ابلغ لان فعلهم اذا كان مخلوقا لله فالمتوقف على فعلهم اولى وبه يترجح بان
غيره لا يخلو امن حذف او مجاز وهو سالم من ذلك والاصل عدمه ه فتح وقد اورد في ارهذا
المبحث ثلاثة اوجه غير هذين الوجهين نحن ارادها فليراجعه قوله انا كل شيء
خلقناه بقدر قال الكرماني التقدير خلقنا كل شيء بقدر فيستفاد منه ان يكون
الله قال كل شيء كما صرح به في الاية الاخرى واما قوله والله خلقكم وما تعملون
فهو ظاهر في اثبات صفة الفعل للعباد فقد يستدل على الاول والجواب ان العمل هنا
غير الخلق وهو الكسب الذي يكون مسندا الى العبد حيث اثبت له فيه صنعا وبسند الى الله
من حيث ان وجوده لا انها هو بتاثيره ربه وله جهتان جهة تنافي القدر وجهة تنافي الجبر فهو
مسند الى الله تعالى حقيقة والى العبد عادة وهي صفة يتترتب عليها الامر والنهي والفعل
والترك ه فتح قوله احيوا ما خلقتم هذا هو الذي يسميه الاصوليون امر التعجيز ه مصباح
قوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى قوله تبارك الله رب العالمين والمناسب
منها لعنوان قوله تعالى الا له الخلق والامر ه فتح قوله قلت لابن عباس فقال قد مر وقد
عبد الله في هذه الرواية لم يبين مقول قلته وبينه الاسمعيلي فقال حدثنا
ابو حمزة قال قلت لابن عباس ان لي جرة انتبذ فيها نبيذا فاشربه حلوا فاشربه حتى اذا اكثرت
منه جالست القوم خشيت ان افتضح فقال قد مر وقد عبد القيس ه فتح قوله ان اصحاب
هذه الصور الذي يظهر ان مناسبة هذا الحديث المصورين لترجمة هذا الباب
من حيث ان من زعم ان الله يخلق فعل نفسه لو صحت دعواه لما وقع الانكار على
المصورين فلما كان امرهم بنفخ الروح فيما صوروه امر تعجيز ونسبة
الخلق اليهم ظاهر على سبيل التهكم والا ستحال ارادة على فساد قول من نسب خلق
فعل عبد الله استقلالا والعلم عند الله تعالى ه فتح قوله ويقال لهم احيوا ما خلقتم
قال ابن بطال التهاني نسب خلقها اليهم تقريعا لهم لما هاتهم لله في خلقه فبكتهم
بان قال اذا شبهتم بما صورتم مخلوقا فالله اوجدها كما احياها وهو ما خلقتم ه فتح

قوله من ذهب اي فضة هو فتح قوله خلق كخلقي نسب الخلق اليهم على سبيل الاستهزاء او التشبيه
في الصورة وقطع ه فتح قوله فليخلقوا ذرة او شعيرة امر تعجيز وهو على سبيل الترقي
في الحقارة ه فتح قوله باب قراءة الفاجر يريد به المنافق بقرينة جعله قسيما للمؤمن
في الحديث بعد ومقابلا وعطف المنافق عليه في الترجمة من باب عطف التفسير ك ه
مصباح وقال الحافظ يحتمل ان يكون للتنويع والفاجر اعم من المنافق ه قوله وتلاوتهم مبتدا
خبره لا يجاوز وامّا جمع الضمير فهو بحكاية اللفظ الحديث ه مصباح وقال الحافظ ومناسبة
الترجمة لما قبلها من الابواب ان التلاوة متفاوتة بتفاوت التالي فيدل على انها من عمله
وقال ابن بطال معنى الباب ان قراءة الفاجر والمنافق لا ترفع الى الله ولا تزكو عنده ما اريد
به وجهه وكما عن نية التقرب اليه وشبهه بالريحانة من لم يشغ بريحة القرآن ولم يفرح لاوة
احد فليس بجاوز الطيب موضع الصوت وهو الحلق ولا تصل بالقلب وهو لا الذي يعمر قوب
من الدين الاول في قوله سبيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان الخ مناسبته للترجمة تعرض لها ابن
بطال ولم يخصه الكرماني فقال المشابهة للكاهن بالمنافق من جهة انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة
لغلبة الكذب عليه ولفساد حاله كما ان المنافق لا ينتفع بتلاوته لفساد عقيدته والذي يظهر
من مراد البخاري ان تلفظ المنافق بالقرآن كما يتلفظ به المؤمن فتختلف بذلك تهما
والمتلو واحد ولو كان المتلو عين التلاوة لم يقع فيه تخالف ولذلك الكاهن في تلفظه بالكلمة
من الوحي التي يخبر بها الجن مما يخطفه من الملك تلفظ منها وتلفظ الجني بغاير لتلفظ
الملك فتفاوتا ه فتح قوله يخطفها ياخذها بسرعة وللكشميهني بحفظها ه ط قوله قرقرة
الدجاجة بالدال والقرقرة ترديد الصوت يقال قرقرت الدجاجة اذا ترددت صوتها وللمستملي
بالراي كصنيعها واذا كنت على بينة واحد الدار قطني ان الراي تصحيف واعترض عليه
ان الدال تصحيف وقال ابن حجر الصواب خلافه قولهما وان الدرايتين صحيحتان ه ط قوله
يحج ناس من قبل المشرق تقدم في كتاب الفتن انهم الخوارج وبيان مبدا امرهم وما ورد
فيهم وكان ابتداؤهم في العراق وهم من جهة المشرق بالنسبة لمكة المشرفة ه فتح قوله
تنازع فيهم جمع ترقوة بفتح الواو وسكون القاف وفتح الواو وهي العظم الذي بين ثغرة
النحر والعاتق ه فتح قوله ما سيماهم بكسر المهملة وسكون التحتانية اي علامتهم
والسابق عند ذلك لواحق على تعيينه ه فتح قوله قال سيماهم التحليق او قال التسبيد شك
من الراوي وهو بالمهملة والموحدة بمعنى حلق وقيل بلغ منه وهو بمعنى الاستئصال
وقيل ان نبت بعد ايام قال الكرماني فيه اشكال وهو انه يلزم من وجود العلامة وجوده
في العلامة فيستلزم ان كل محلوق الراس من الخوارج والامر بخلاف ذلك انتهى قائم اجاب
بان السلف كانوا لا يحلقون رؤوسهم الا للنسك او في الحاجة والخوارج لم تحدوه ديدنا فصار
شعارا لهم وعرفوا به قال فيحتمل ان يراد به حلق الراس واللحية وجميع شعور هم وان
يراد به الافراط في العمل والمبالغة في المخالفة وفي هذا الجواب نظر لان قوله الا ان آيتهم
يقع من الخوارج في الثاني محتمل لكن طرق الحديث المتكاثرة تصرح في الرواية حلق
والثالث كالثاني والله اعلم ه فتح قوله باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم
القيامة كذا لابي ذر وسقط لغيره ليوم القيامة والموازين فيه ميزان واختلف في ذكر
هذا بلفظ الجمع هل المراد ان لكل شخص ميزانا او لكل عمل فيكون الجمع حقيقة او ليس
هناك الا ميزان واحد والجمع باعتبار تعدد الاعمال والاشخاص ويدل على تعدد الاعمال قوله
تعالى ومن خفت موازينه ويحتمل ان يكون الجمع للتفخيم كما في قوله تعالى كذبت قوم
نوح المرسلين مع انه لم يرسل اليهم الا واحد والذي يترجح انه ميزان واحد ولا يشكل
بكثرة الكفة من يوزن عمله الاحوال القيامة لا تكيف باحوال الدنيا والقسط العدل

قوله واصواتهم و
تلل وتهم مبتدا ومعلوم
وخبره الا
يجاوز ان
قسم طلاوة

قوله ما هذا بشر

وهو بغت الموازين وان كان موزونا وهي جمع لانه كقولك عدل وضد وقيل مفعول لاجله واللام في
ليوم القيامة للتعليل مع صرف المضاف الى الحساب يوم القيامة ه فتح قوله وان اعمال بني آدم
وقولهم توزن كذا الاكثر وللقابسي وطائفة واقوالهم بصيغة الجمع وهو المناسب
للاعمال وظاهره التعميم لكن خص منهم طائفتان من الكفار من لا ذنب له الا الكفر ولم
يعمل حسنة قط فانه يقع في النار من غير حساب ولا ميزان ومن المؤمنين من لا سيئة له وله
حسنات كثيرة زائدة على محض الايمان فهذا يدخل الجنة بغير حساب كما في قصة السبعين الفا
ومن شاء الله ممن يلحقه بهم وهم الذين يمرون على الصراط كالبرق وكالريح وكما جاء في الخيل
ومن عداهم من الكفار والمؤمنين يحاسبون وتوزن اعمالهم على الموازين ويدل على عاسة
الكفار ووزن اعمالهم قوله تعالى في سورة المؤمنين فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون الى قوله الم تكن آياتي تتلى
عليكم فكنتم بها تكذبون وقال الطيبي قيل انما توزن اللحف واما الاعمال فانها اعراض فلا
توصف بثقل ولا خفة والحق عند اهل السنة ان الاعمال جميعا توزن بحسد وتجعل اجسام فتصير اعمال
الطاعة في صور حسنة واعمال المسيئين في صور قبيحة ثم توزن وبه جزم القرطبي ان الذي
توزن الصحائف والصحيح ان الاعمال نفسها توزن وفي حديث جابر رفعه توضع الموازين
يوم القيمة فيوزن الحسنات والسيئات فمن رجحت حسناته على سيئاته ولو رجحة ثقل صحة
دخل الجنة ومن رجحت سيئاته على حسناته مثقال حبة دخل النار قيل فمن استوت حسناته
وسيئاته قال اولئك اصحاب الاعراف اخرجه حشيم في فوائده وعند المبارك في الزهد
عن ابن مسعود نحوه مرفوعا ه فتح قوله مقدر بالقسط اي مقدرا بالقسط ط وف الدر المنثور
قوله واما القسط فهو الميزان قال الفراء القسط الجائر وهو والمقسط العادل ضدان وهو
كان من حقه ان يستشهد للمعنى الثاني بالآية الاخرى وهي قوله تعالى ان الله يحب المقسطين وهو
في الميزان والحجارات ه فتح قوله احد ابني الشكاب بكسر الكاف وسكون المعجمة واخره موحدة
غير منصرف لانه علم وقيل بدري فينصرف وهو لقب واسمه محمد وقيل معمر وقيل عبد الله
قال البخاري اخر ما لقيته سنة تسع عشرة ه فتح قوله كلمتان الا هو الخير
وحسيتان وما بعدها صفة والمبتدا سبحان الله الاخير والنكتة في تقديم الخبر تشويق
السامع الى المبتدا وكلما طال الكلام في وصف الخبر حسن تقديمه واطلق الكلمة
على الكلام وهو مثل كلمة الاخلاص وكلمة الشهادة ه فتح قوله حسيتان اي محبوبتان
والمعنى محبوب قايلها وخص الرحمن بالذكر لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله على
عباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل ه فتح قوله ثقيلتان في الميزان
هو موضع الترجمة لانه مطابق لقوله وان اعمال بني آدم توزن ووصفهما بالخفة والثقل
لبيان قلة العمل وكثرة الثواب وفي الالفاظ الثلاثة سجع مستعذب والحاصل ان المنهي
عنه منه ما كان متكلفا او متضمنا الباطل لا ما جاء عفوا من غير قصد اليه ه فتح قوله
سبحان الله وبحمده قيل الواو للحال والتقدير اسبح الله متلبسا بحمده له من اجل توفيقه
وقيل عاطفة والتقدير اسبح الله والبس بحمده ويحتمل ان يكون الباء متعلقة بمحذوف
مقدم والتقدير واثني عليه بحمده فيكون سبحان الله جملة مستقلة وبحمده جملة
اخرى ه فتح قوله سبحان الله العظيم ظاهر عند الاكثر يتقدير سبحان الله وبحمده على سبحان
الله العظيم ويتقدم في الدعوات عن زهير ابن حرب بتقديم سبحان الله وبحمده على سبحان
سبحان الله وبحمده وكذا هو عند احمد ابن حنبل عن محمد ابن فضيل قال ابن بطال هذه
الفضائل لا ترد في فضل الذكر بخاص لاهل الشرف في الدين والكمال بالطهارة من
الحرام والمعاصي العظام فلا يظن ان من اداد من الذكر واصر على ما شاء من شهواته

وانتهى

وانتهى دين الله وحرماته ان يلحق بالمطهرين المقدسين ويبلغ منازلهم بكلام اجراه على لسانه
ليس معه تقوى ولا عمل صالح فان الكرامي صفات الله وجودية كالعلم والقدرة وهب
الصفات الاكرام وعدمية كالا شيئية له ولا مثل وهي صفات الجلال فتسبيح اشارة
عن جميع النقائص واحمد بجميع الكمالات قال والتنظير الطبيعي يقتضي تقديم التخلية
على التحلية فقد التسبيح الدال على التخلي على التحميد الدال على التحلي وقد فرسم الله لانه اسم
الذات المقدسة الجامع لجميع الصفات والاسماء الحسنى ومعناه العظيم لانه الشامل لسلب
مالا يليق به واثبات ما يليق به اذ العظمة الكاملة مستلزمة لعموم القدرة والعلم ونحو ذلك
وقال شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني في كل من هذه على ما سبق مناسبة لثواب
مخصوص الجامع الذي نقل عنه في آخر المقدمة لما كان اصل العصمة
اولا واخرا هو توحيد الله فختم بكتاب التوحيد وكان آخر الامور التي يظهر بها الفلح
من الخاسر نقل الموازين بنا وختمها فجعله آخر تراجم الكتاب فيدا بحديث الاعمال
بالنيات وذكر في الدنيا وختم بان الاعمال توزن يوم القيامة واشار الى انه انما
يتقبل منها ما كان بالنية الصالحة لله تعالى ٥٥٥ والله اعلم ٥

قال مؤلفه عفى الله عنه ومنه بجاه نبيه هذا آخر ما يسر الله تعالى جمعه على يد الحقير المعترف
لفيض الملك القدير محمد بن احمد بن عبد الباري الاهدل عفى الله عنه وعن والديه وعن مشايخه
في الدين وكان الفراغ من جمع هذه الحواشي المفيدة والجواهر الفريدة عصر يوم الثلوث
سلخ جمادى الاخرى سنة الف ومايتين وستة وستين ١٢٦٦

كان الفراغ من ترقيم بعض هذه الحواشي بقلم محصلها ومالكها علي ابن ابي بكر الكدسي عفى الله عنه وعن والديه
وعن مشايخه سلخ شعبان سنة ١٣٠٩ الدوماشي واسي وتسعين

وصلى الله على سيدنا محمد ن وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فائدة قال الباجوري في حاشيته على الشمائل ما لفظه وقد جرت عادة اصحاب
الحديث انهم اذا اسافوا الحديث باسناد اولا ثم ساقوا اسنادا اخر يقولون في آخره
مثله او نحوه اختصارا اذ لو ذكروا الحديث لادى الى الطول واصطلحوا على ان المثل
يستعمل فيما اذا كانت الموافقة بين الحديثين في اللفظ والمعنى والنحو يستعمل
فيما اذا كانت الموافقة في المعنى فقط هذا هو المشهور وقد يستعمل كل منهما
مكان الاخر اه يا جوري رحمه الله
قوله كان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها اي يجازي عليها بان يعطي المهدي بدلها فبين
قبول الهدية حيث لا شبهة في مال المهدي والا فلا يقبلها وكذلك اذا طلبت المهدي اليه ان المهدي الهدايا
حيا قال الغزالي ممثال من يهدي حيا من يقدم من سفر ويريد المهدي ان يخوفه من العار فلا يجوز قبول
هديته اجماعا لانه لا يحل لامرئ مسلم الا من طيب نفس واذا طلب المهدي اليه ان المهدي
اتما اهدا له هديته لطلب المقابل فلا يجوز له قبولها الا اذا اعطاه ما لي طيبة به بالقرائن
واعلم ان اخلاقه صلى الله عليه وسلم وشيمه وسيرته هي الميزان الذي تقاس عليه الاشياء
فما وافقها فهو المقبول وما خالفها فهو المردود اه يا جوري على الشمائل
فائدة تنبيه قال السبكي رحمه الله ما نقله النووي من الاتفاق على ان ام حرام وام سليم كانتا
محرما له صلى الله عليه وآله وسلم ليس بصحيح قال ومن احاط علما بنسب النبي صلى الله عليه وسلم ونسب ام
حرام وام سليم علم انه لا محرمية بينهما قال وقد بين ذلك شيخنا الحافظ ابو محمد
الدمياطي في جزء قرأته عليه اه علي للشيخ قال العلامة البجيرمي في قوله
ويحرم نظر نحو فحل آدمي لغير النبي صلى الله عليه وسلم اما هو فقد اختص باباحة النظر الى
الاجنبيات والخلوة بهن وغيرهن فيهن على الدابة خلفه لانه مأمون لعصمته وهذا هو
الجواب الصحيح عن قصة ام حرام مع خوض عليها وقومه عندها وتغلبتها رأسه ولم
يكن بينهما محرمية ولا زوجية واما الجواب بانها كانت محرمه من رضاع فرده الدمياطي
بعد ثبوته اه
قوله ان مما ادرك الناس الحديث قال الحافظ والناس يجوز
الحد للحاء جره الرفع والعايد على ما محذوف فيجوز النصب والعايد ضمير الفاعل
وبعد فاني لما طالعت هذه الحاشية الفائقة الرائقة التي هي من انفاس مشايخنا
صيح الاسلام السيد محمد احمد الاهدل كتبت عليها بعض نظما ما صورته الحمد لله الذي
جعل علم الحديث من اهم العلوم ووفق جلته في البحث عن حقه والعلوم فكتبوا
عن معظلة وبانوا عن مشكله والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير نبي ارسل مشرعا مبينا
الحلال من الحرام وعلى اله واصحابه الكرام اما بعد فان حاشية العلامة شيخ مشايخنا
السيد محمد البابلي على صحيح البخاري حاشية فاقت جميع المعلقات بالعلوم
الفائقة انعقد لموسى التحقيق في اقاحيها وازهرت بدور التنسيق على ضحاحيها
وروضها وقد وضعها مولانا العارف بالله سلم الله العارف شرح صحيح البخاري ولم يقصر مؤلفه
على شرح الحديث بل تعرض فيه لكل شارده وطرقه من علم الاعراب وفنون انواع العلوم
من كل عجوبة وغريبة وضمنه لطائف حسبما يقتضيه المقام فدونك هو ولقبها ايها الخدن مناص من
فاينك ذا فليعمل العاقلون فانه الذي لابد منه لكل طالب ومدرس يدافع التعقيدات ويغالب الايحاث
وعرائب الاحاث والاحكام البتة التي ما يتعلق للقلوب ويصل عمله الى حضرة علام الغيوب
جوامع الكلم خص نظمه ومكارم التاليف فاق فنه لاجت لغاريه عذبات الدرر بمجلس يعتق فاح عبيره
ان ساعد القارئ به قدير او جاد فهو اليسير وعسيره فاعرض عليه بماجد بذلها ماحي ظلام المشكلات بسيره
ضاعف الله لمؤلفه الاجور وكافاه على صنعه الخير المعروف وانا فلنا اجمع في اوسع رحمة مع الذين
انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا اذلك الفضل من الله
وكفى بالله عليما تمت بعونه وبتاته نحمده العفو الصمد عبد الرؤف عفى الله عنهما امين